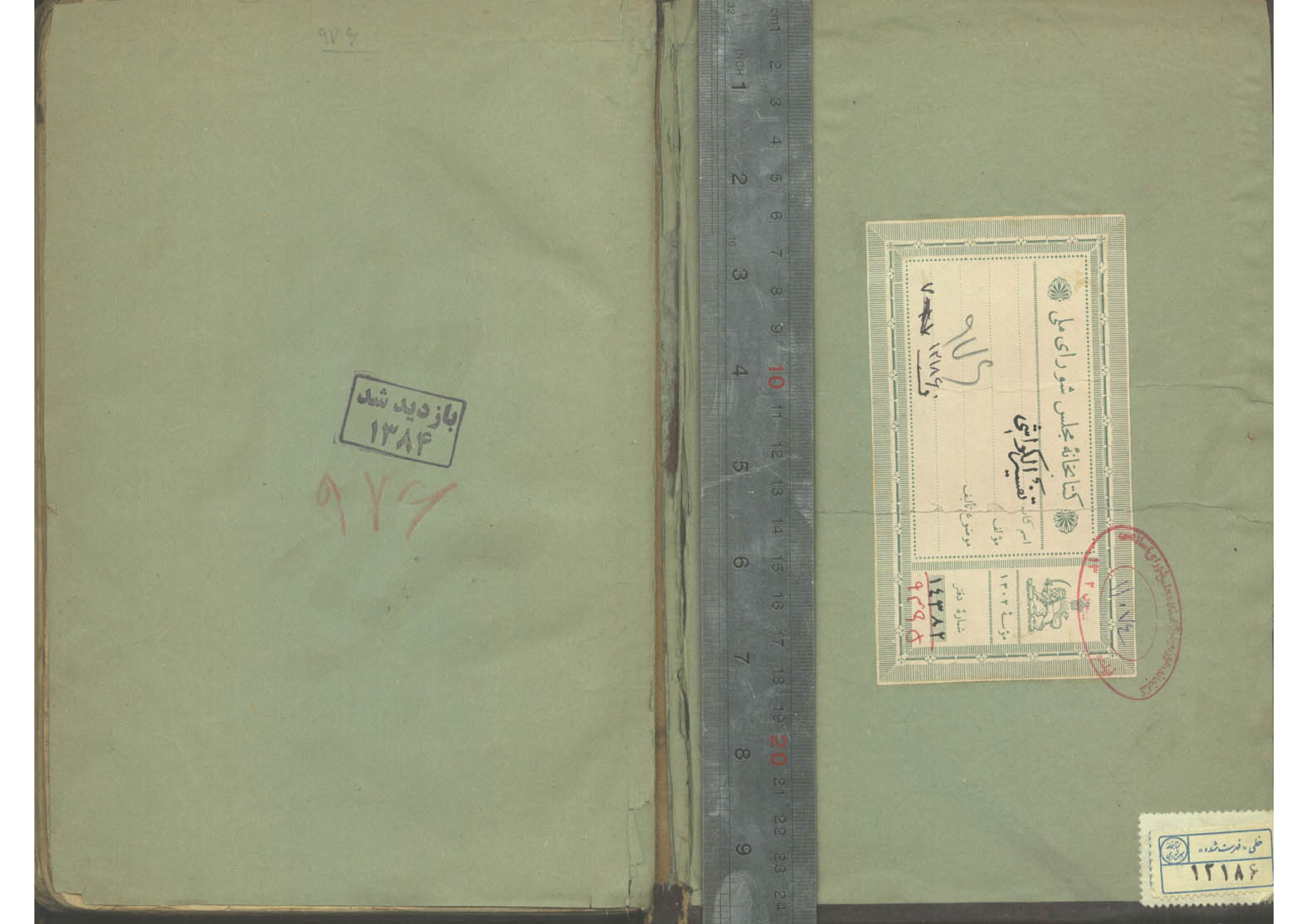
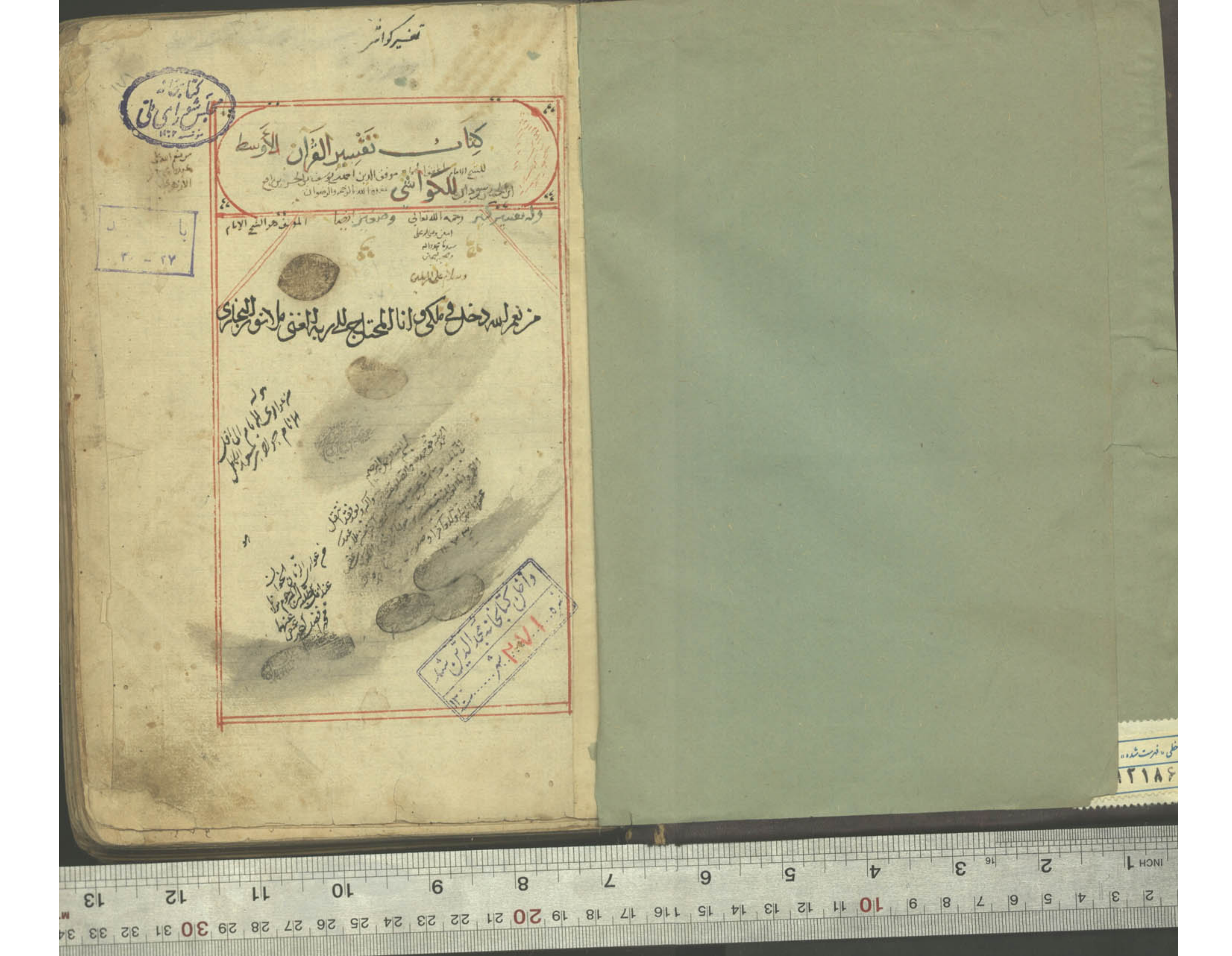


۹۷۶
بازدید شد
۱۳۸۴
۹۷۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی «فهرست شده»
۱۲۱۸۶


تفسير كواشي
كتاب تفسير القرآن الأوسط
للكواشي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير وبه نستعين

قال الشيخ الإمام العالم

الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما [illegible]

الدين وبعد فان الكتاب العزيز غاية الاعجاز ونهاية الايجاز [illegible] ولا سبيل الى [illegible] فيه ذلك الا [illegible] على الحق او [illegible]

[illegible] مختصرا في تفسيره [illegible] الى الله في تيسيره يكون عونا للطالبين [illegible] وراغبا اليه ان يجعله خالصا لوجهه [illegible]

وكرمه وان ينفع به [illegible] ويوصله الى [illegible] علمه [illegible] ومستمعه وعلى جميع المسلمين [illegible]

ذكرت [illegible] ثلاث وقوف التام والحسن والكافي [illegible] لانها احسن الوقوف [illegible] التام [illegible] والحسن [illegible] وكافيا [illegible] التام

واذا [illegible] القراءة [illegible] السبعة [illegible] والصحة [illegible] واستعمال [illegible] في العربية [illegible] لفظ الامام

وما لم [illegible] هذه الثلاثة [illegible] التواتر وموافقة خط الامام [illegible] وقيل [illegible] التفسير

والتاويل والفرق بينهما اما التفسير فاصله الكشف والاظهار [illegible] سفرت المراة [illegible]

[illegible] والتاويل اصله الرجوع [illegible] ومنه الاول [illegible]

[illegible] التفسير [illegible] على اسباب نزول الاية [illegible] والتاويل [illegible] في كتبه الى [illegible]

[illegible] الريب [illegible]

[illegible] التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية القول في الاستعاذة

[illegible] اعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] اعوذ [illegible] والشيطان [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] الرجيم المرجوم [illegible]

[illegible] والملعون المطرود [illegible] المرجوم المطرود

سورة الفاتحة [illegible] لان القرآن [illegible] ام القرآن [illegible] ام القرى

[illegible] والسبع المثاني لانها سبع آيات [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] بسم [illegible]

[illegible] الالف المحذوف [illegible]

[illegible] الاعظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] الرحمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible] الدنيا والآخرة [illegible] الحمد لله مبتدأ وخبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] مالك يوم الدين [illegible]

[illegible] الكاف ورفعها مدغما وسكون

---

[illegible] بكسر اللام [illegible] فعلا ماضيا [illegible] يوم [illegible] فاعل [illegible]

[illegible] لان النكرة لا توصف بها المعرفة [illegible]

[illegible] التعريف [illegible] اسم الفاعل [illegible]

[illegible] يوم الدين واليوم [illegible] طلوع الشمس [illegible] طلوع الفجر [illegible]

[illegible] القيامة [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible] لمن الملك اليوم لله [illegible]

[illegible] الرحمة والربوبية [illegible]

[illegible] اياك نعبد [illegible]

[illegible] اياك نستعين [illegible]

[illegible] على الاستعانة [illegible]

[illegible] المعونة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اهدنا الصراط المستقيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المغضوب عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible] الضالين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] سبع آيات [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان القرآن نزل بلغة العرب والعرب قد كانت تذكر حرفا وتريد به تمام الكلمة ... فقلت لها قفي فقالت قاف . لا تحسبين الايجاف ... بالقاف قد وقفت

كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ولا الف الله واللام من اللطيف والميم من المجيد او من القرآن

وفائدة ذكرها الاعلام بها او تنبيه الناس ... لعلموا اسم الله الاعظم او هي اقسام اقسم الله تعالى بها لشرفها او هي حساب ... هذه الحروف حروفا ... واما ... اسماء قالوا واما ... لعدم العامل فيها ودل على ... ما حكى عن الخليل انه قال لاصحابه كيف تلفظون بالكاف في لك وبالباء في ضرب فقيل كاف فقال انما ... الاسم ولم ... بالحرف فقال اقول كه به وهكذا الكلام على جميع الحروف المقطعة في اوائل السور وغيرها وان رفعت الم مبتدا ذلك الكتاب ... ذلك الكتاب فالكتاب بيان لذلك لان اسماء الاشارة ... بها المبهمات وكذلك ان جعلنا الم خبر مبتدا او ذلك الكتاب لانه صلى الله عليه وسلم كان قد ... ان ينزل عليه كتاب لا يمحوه الماء ولا يخلق عن كثرة الرد ... فلما نزل القرآن قيل هذا ذلك الكتاب الذي وعد ... او منهم من يجعله لك بمعنى هذا او ذا الاسم واللام فصل والكاف للخطاب لا محل لها من الاعراب مثلها في ... والكتاب بمعنى المكتوب كقوله درهم ... واصل الكتب الجمع ... حروفه بعضها الى بعض . لا ريب . لا شك فيه ... والشك ... مبني على الفتح مرفوع المحل ... او هو خبر معناه النهي ... فيه فعلى هذا الوقف على الكتاب او في موضع رفع خبر ذلك ... اذا جعلته مبتداء وخبرا ... لا ريب ثم يبتدى فيه هدى ... هدى خبر مبتدا محذوف ... كلها ... وان نصبت هدى حالا من ذا او من الكتاب والعامل فيهما معنى الاشارة ... حالا ... والعامل فيه ... والمتقون هم اهل التقوى الذين يجعلون امتثال امر الله تعالى وقاية بينهم وبين العذاب واصل ... وقاية ... في الحديث ... جماع التقوى في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية او هي ... بالذكر لانهم هم المنتفعون بالهدى ان نصبت او رفعت . الذين يؤمنون . اي يصدقون . بالغيب . اي بما غاب عن الحس من البعث والجنة والنار وغير ذلك او الغيب الله تعالى ... القرآن ... جزائه ... انبه ... وفي الشريعة ... الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان والاسلام الخضوع والانقياد فكل ايمان اسلام ... طاهرا غير مصدق باطنا ولا يكون مصدقا باطنا غير منقاد ... ظاهرا ... مؤمنا لانه يؤمن نفسه من العذاب ... والله تعالى مؤمن لانه يؤمن عباده من عذابه بفضله ... العيون ثم عطف على المؤمنين بالغيب ما هو من جملة صفاتهم ... فقال . ويقيمون الصلوة . يقال قام بالامر واقام الامر ... والصلوة ... في الشريعة قراءة وقيام وركوع وسجود ... المصلي ... بليّن ... ويخشع في صلوته والمراد الصلوات الخمس ... الكتاب اي الكتب ... الصلوات الخمس ... حفظها . ومما رزقناهم . اي اعطيناهم والرزق اسم لكل ما ينتفع به واصله الحظ والنصيب ... ينفقون ... في طاعة الله تعالى ... الكتاب والذين يؤمنون بما انزل اليك اي القرآن . وما انزل من قبلك . اي التوراة والانجيل . وبالآخرة . اي بالدار الآخرة ... لتاخرها عن الدنيا . هم يوقنون . يعلمون انها كائنة ... القرآن ... وان كان ايمانهم سابقا لنزول جميع القرآن ... او لئك على هدى . اي رشد وبصيرة . من ربهم واولئك هم المفلحون ... الفائزون بالجنة والناجون من النار واصل الفلح القطع ومنه الفلاح للزراعة لانه يشق الارض ... المقطوع لهم بخير الدنيا والآخرة . ان الذين كفروا . الكفر الجحود واصله الستر ... كافر ومنه الليل والزراع كافران ... ستر الحق بجحوده ... مشركوا العرب او اليهود ... سواء عليهم خبر مبتدا او ... انذرتهم ام لم تنذرهم . ... سواء عليهم ... الانذار اعلام ... قراءة الذين يحققون الهمزة الاولى وتسهيل الثانية ... الاستفهام ... دخل على الف قطع ... بحذف همزة الاستفهام ... بالغات كلها ... الثانية الفا لاجل ... الساكنين ... الالف الخارجة عادة ... الالف المقلوبة والنون ... على الجمع بين ساكنين ...



سمعها واجمعوا على الجمع بين ساكنين في خويصة ونحوها وليست ... من حروف المد وجمعوا بين ساكنين في ... وليس ... حرف مد ولا لين وجمع بين ... سواكن ... فجوز الجمع بين ساكنين مطلقا ... في كلمة الثانية ساكنة ... بحركة كانت فاجمع القراء ... الاولى ... والثانية ... اذا انفتح و... اذا انكسر كادم واولى ... وان جعل ... اسم ان والخبر لا يؤمنون ... وهذا عام دخله تخصيص ... الاسلام ... الى يوم القيامة ... يؤمنون ... ختم . اي طبع . الله . بلا يؤمنون ... حالا المعنى لا يؤمنون في حال الختم . على قلوبهم . ... واصل الختم ... ترك الجمع ... الطبع الله على قلبه والقلب قطعة سوداء في الفؤاد وزعم بعضهم انه الشكل الصنوبري المعلق بالوتين ... والمعنى حكم على قلوبهم بالكفر فهي لا تعي خيرا ولا تفهم . وعلى سمعهم ... وحد لانه مصدر ... على اسماعهم ... على القلوب وعلى الاسماع فهم لا يسمعون الحق ولا ينتفعون به . وعلى ابصارهم غشاوة . خبر ومبتدا وابصارهم جمع بصر وهو نور العين تبصر به الاشياء كالبصيرة نور القلب يدرك به الاشياء والغشاوة الغطاء ... القراءة برفع التاء ... بنصبها ... بفتح العين وضمها ورفع التاء ونصبها مع الالف ... من غير الف ... رفع التاء ونصبها وغشاوة بعين ... رفعا ... في العين ... من قوله ان الذين كفروا الى ههنا ... للكافرين في الدنيا او القتل والاسر في الدنيا . ولهم عذاب عظيم ... قوي في غاية القوة دائم في الآخرة والعذاب كل ما يشق على الانسان ... واصله المنع ومنه الماء العذب لمنعه العطش لما كان المنافقون عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام ... من المؤمنين ... الكفر في ... نزل فيهم ... على قصتهم ... ومن الناس . اصله اناس حذفت همزته تخفيفا ... يقولون ناس ... فعال ... وزنه ... اناس ... للانس والظهور بخلاف الجن ... التنسيان ... ومحل من الناس رفع خبر مبتداء . من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر . اي يوم القيامة لانه آخر الايام ... نظرا الى لفظه ... وما هم بمؤمنين . نظرا الى معناها لان من لفظ مفرد للعقلاء يعم الواحد والجمع والذكر والانثى ... بالباء لتاكيد النفي ... وهم المنافقون ... بالايمان وهم كاذبون ... قوله تعالى . يخادعون الله والذين آمنوا ... اي يظهرون الايمان ... ويبطنون الكفر واصل الخدع ... هنا ... والله تعالى ... هذه الكلمة ... وحفظ الاموال ... الله تعالى بهم ورسوله ... وما يخادعون ... من واحد ... يخدعون ... الا انفسهم . ... النفس ذات الشيء وحقيقته ... لان الله تعالى يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على نفاقهم ... في الدنيا ويعاقبون في الآخرة . وما يشعرون . لا يعلمون ... الانسان حواسه واصله العلم الدقيق المستنبط . في قلوبهم مرض . اي شك ونفاق ... قلوبهم واصله الضعف . فزادهم الله مرضا . ... والمعنى ... لان الآيات كانت تنزل عليهم ... ولهم عذاب اليم . مولم . بما كانوا يكذبون ... اخبار ... عليهم ... وسموا الوقف ... وقاعل ... وقيل لهم ... بعده ... واذا الجملة عطف على ... وحكاية حال المكذبين ... المؤمنون للمنافقين او لليهود . لا تفسدوا في الارض . بالكفر وتعويق الناس عن الايمان والفساد خروج الشيء عن الاعتدال ... قالوا انما نحن مصلحون ... ان الاصلاح خالص لنا ... الاستفهام على لا النفي فافادت التنبيه ... على نفي كقوله اليس ذلك بقادر ... الا انهم هم المفسدون . انفسهم بالكفر وتعويق الناس عن الايمان ولكن لا يشعرون . اي بعذابهم غدا . واذا قيل لهم . اي لهؤلاء . آمنوا كما آمن الناس . اي كايمان عبد الله بن سلام واصحابه او جميع المؤمنين لان الناس في الحقيقة هم المؤمنون ... قالوا انؤمن كما آمن السفهاء . اي الجهال واصل السفه الخفة والطيش ... ولكن لا يعلمون ... واصل العلم الظهور ... والمنافقين

والمؤمنين. واذا لقوا. لقيته ولاقيته استقبلته وقرئ لاقوا. الذين آمنوا قالوا آمنا. اي كايمانكم. واذا خلوا. اي مضوا وانفردوا
والمعنى [illegible] او مع على هذا. الى شياطينهم. اي رؤسائهم وكهنتهم وكانوا خمسة من اليهود او هم اصحابهم من المشركين والمنافقين والشيطان
العاتي والمتمرد من الجن والانس والدواب ونونه اصلية من شطن بعد لبعده من رحمة الله تعالى او زائدة من شاط شيطا اي احترق [illegible]
اذا لقوا المؤمنين خادعوهم بقولهم آمنا واذا لقوا اصحابهم المنافقين. قالوا انا معكم. اي على دينكم. انما نحن مستهزؤن كالاستهزاء
التجهيل والسخرية المعنى انا نجامل محمدا واصحابه ونسخر بهم باظهارنا الاسلام فرد الله تعالى عليهم بقوله. الله يستهزئ بهم.
اي يجازيهم جزاء استهزائهم بان يعذبوا بان يفتح لهم باب الى الجنة فاذا وصلوا اليه سد عنهم وردوا الى النار. ويمدهم. وقرئ ويمدهم
مده وامده واحد زاده ومد له امهله والمد اكثر ما يستعمل في الخير والامداد في الشر. في طغيانهم. وقرئ بكسر الطاء كلقيان
طغا يطغو ويطغى وطغي يطغى كلقي يلقى طغيانا وطغوا اي جاوز الحد المعنى يمد لهم ويذرهم في تجاوز الحد. يعمهون. يترددون في ضلالتهم
متحيرين في قوله. اشتروا الضلالة. اي الجور عن القصد. بالهدى. اي بالاهتداء المعنى استبدلوا الكفر بالايمان لان الباء انما تدخل
المتروك اي [illegible] يمكنهم من الهدى لان الانسان لا يستبدل [illegible] الا الاستبدال بالشيء الذي هو معاوضة وقرئ
بكسر الواو وفتحها لالتقاء الساكنين او اشتروا باعوا ايمانهم [illegible] بكفرهم [illegible] اللام. فما ربحت تجارتهم. اي ما ربحوا فيها
ودخلت الفاء لتضمن الكلام معنى الشرط تقديره اذا اشتروا فما ربحوا والربح الزيادة على راس المال والتجارة صنعة التاجر ونسبة
الربح الى التجارة مجاز. وما كانوا مهتدين. تاجرين من الضلالة او مصيبين في التجارة ثم انه تعالى شبه المنافقين في ايمانهم او
اليهود واستفتاحهم على المشركين بالنبي صلعم وكفرهم به بعد مجيئه بمن اوقد نارا في مفازة مظلمة فقال مثلهم اي شبههم والمثل والمثيل
قول سائر في عرف الناس يعرف به معنى الشيء مع غرابة. كمثل الذي. اي الذين بدليل سياق الآية وسياقها. استوقد.
اي اوقد. نارا. هي جوهر لطيف محرق من نار ينور [illegible] النار حركة وتنكيرها مؤذن بعظمها وفي السين زيادة ترجيح
الى الايقاد. فلما اضاءت. اي افرطت انارتها. ما حوله. ضاء واضاء واحد وما نصب باضاءت وحوله ظرف واضاء متعد
ولازم وجواب لما ان كانت ظرفا. ذهب الله بنورهم. ذهبت بالشيء استصحبته معي واذهبته جعلته ذاهبا ولو قال اذهب
بضوئهم لاحتمل بقاء نور ما والغرض ازالة النور عنهم بالكلية وابقاء الحرارة عليهم او جواب لما محذوف والمعنى اخمد تعالى نورهم و
اهلكه [illegible] لا مطمع في هدايتهم ويؤكده ان عقبه بقوله. وتركهم. اي طرحهم. في ظلمات. وقرئ بسكون اللام وقرئ ظلمة موحدة
وهي عدم النور. لا يبصرون. كالحجة ولا يبصرون طريق الهداية ان اريد الكفار ولا يبصرون ما حولهم ان اريد المستوقد ثم ذكر
مفعول يبصرون لدلالة الحال عليه فالظلمة مجازاتهم على كذبهم والاضاءة اقبالهم الى المسلمين والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى المشركين
والردى ثم وصفهم بعدم الهداية فقال. صم بكم عمي. الصمم فقدان السمع وبه شبه من لا يقبل الحق والبكم ان يولد اخرس والعمى
فقدان البصر او البصيرة والمعنى هم صم عن قبول الحق واذا لم يقبلوه فكانهم لم يسمعوه وخرس عن قول الحق لانهم ابطنوا خلاف
خلاف ما اظهروا وعمي لا بصائر لهم وقرئ صما بكما عميا نصبا على الذم. فهم لا يرجعون. عن ضلالتهم. او كصيب. او هنا للشك يرجع
الى الناظر الى المنافقين المعنى انه لا يدري ايشبههم باصحاب الصيب وبالمستوقد لتساوي حالي اصحاب الصيب والمستوقد
اي المنظر اي ان شئت شبهتهم باصحاب الصيب او بالمستوقد او للابهام اي ابهم امرهم فبعض شبههم باصحاب الصيب وبعض
بالمستوقد وكل ما نزل من علو الى سفل صيب والمراد المطر والكاف مرفوعة المحل عطف على الكاف في قوله كمثل الذي او خبر
ابتداء محذوف تقديره ومعناه مثلهم كمثل اصحاب الصيب واصله صيوب اي مطر مصبوب اي ينزل من السماء اي السحاب فيه.
او في الصيب او في الليل وان لم يجر له ذكر. ظلمات. مبتدأ خبره فيه وهما في موضع جر نعتا للصيب. ورعد. هو الصوت الذي
يسمع من السحاب. وبرق. هو النار التي تخرج منه او الرعد ملك يسوق السحاب والبرق لمعان سوط من نار يزجر به الملك
السحاب وروي ان الملك اذا اشتد غضبه على السحاب طارت منه النار وهي الصواعق والتقدير فيه رعد قاصف وبرق
خاطف وهما مصدر رعد وبرق [illegible] ان رفعنا الجملة التي بعدها استئنافا وان جررناها صفة لاصحاب صيب ثم تقف
على وبرق وهي. يجعلون اصابعهم. جمع اصبع بحركات تلك الجيم. في آذانهم. وقوله. من الصواعق. متعلق بيجعلون وهي جمع
الصاعقة وهي قطعة عذاب مهلك ينزلها الله تعالى على من يشاء او كل عذاب مهلك صاعقة او هي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا
احرقته لكنها سريعة الخمود وقرئ الصواقع لغة [illegible] كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد وصواعقه قال اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وعبر عن بعض الاصابع بالاصابع مبالغة في الاحتياط وشدة الاحتراز والمعنى يدخلون انامله
في آذانهم ادخالا اشد [illegible] لئلا يسمعوا صوت الصواعق. حذر الموت. حتى نصب مفعول له والموت فساد بنية الحيوان او زوال القوى
الاحساس [illegible] يفعلون ذلك مخافة الهلاك. والله. اي محدق بعلمه وقدرته. بالكافرين. [illegible] يوم القيامة ويجزيهم واصل

الاحاطة الاحداق بالشيء من جميع جهاته ومنه الحائط وتم الوقف على الكافرين لانه آخر آية ولان ما بعده استئناف كانه قيل كيف
حالهم مع البرق فقيل يكاد البرق اي يقرب ووضع كاد لمقاربة وقوع الفعل ولذلك لم يأتوا بعده بان [illegible] بعسى
لان ان تخلص الفعل للاستقبال وكاد لمقاربة وقوع الفعل وموضع. يخطف ابصارهم. يستلبها بسرعة نصب خبر كاد ولو كان خبرها
ان يكون فعلا مضارعا [illegible] ولا باسم الفاعل المعنى قارب البرق خطف ابصارهم وقرئ بكسر الطاء يستعمل خطف بفتحها ويكون الوقف على
ابصارهم ان استانفت. كلما اضاء لهم. كلما هنا ظرف وكذا كل موضع يكون لها جواب والعامل فيها جوابها لهم. مشوا فيه. والمعنى كلما
انار لهم البرق الطريق ساروا في ضوئه وما مصدرية وفي الكلام حذف تلخيصه كل وقت اضاءة يسيرون. واذا اظلم. اي الموضع عليهم
قاموا. اي وقفوا متحيرين فشبهوا الكفر هم ونفاقهم بمن كان في ليلة مظلمة في مفازة اصابه مطر فيه ظلمات لا يمكن ان يرى المرء فيها
ورعد [illegible] اصابعهم في آذانهم من هوله وبرق يقرب من خطف ابصارهم لشدته فالوا فالمطر القرآن لان حيوة القلوب كالمطر حيوة
النبات والظلمات ما في القرآن من ذكر الشرك والرعد والوعيد والبرق ما فيه من الهدى وذكر الجنة فالكافرون يسدون آذانهم عند قراءة القرآن
خوف ميل القلوب اليه لان الايمان عندهم كفر [illegible] ثم اخبر تعالى انه قادر على اذهاب سماعهم وابصارهم الظاهرة كما اذهب سماعهم وابصارهم الباطنة
فقال. ولو شاء الله. ومفعول شاء محذوف لدلالة الجواب لو عليه وهو. لذهب بسمعهم. بصوت الرعد وقرئ باسماعهم. وابصارهم. بضوء البرق
مفعول شاء واراد المعنى لو شاء ان يذهب باسماعهم وابصارهم لفعل. ان الله على كل شيء قدير. فاعل لما شاء على قدر ما تقتضيه الحكمة
لا زائدا ولا ناقصا ولهذا امتنع وصف غير الله تعالى بالقدير ومقتدر قريب منه لكنه يوصف به البشر [illegible] ويعبر عنه وهو مصدر
شاء فاذا وصف به الله تعالى فمعناه شاء واذا وصف به غيره فمعناه المشيء ثم جعلها في اليهود قال مثلهم في انتظارهم خروج محمد صلعم كالمستوقد
نارا فلما خرج كفروا به كما ذهب نور من اضاءت النار ما حوله ثم قال ومثلهم ايضا كمثل من هو في صيب [illegible]
والنبوة وهي اصل الايمان فقال. يا ايها الناس. الآيات خطاب لاهل مكة ويا ايها الذين آمنوا خطاب لاهل المدينة وهو هنا عام لكن
الصغار والمجانين لا يدخلونه واي مبهم لوقوعه على كل شيء وبني لانه منادى مفرد واتي به في النداء وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام
وها زائدة للتنبيه لئلا تباشر ما قبلها الالف واللام كما جيء بذو والذي وصلة الى الوصف باسماء الاجناس ووصف المعارف بالجمل
وللابهام اي افتقر الى ما يوضحه [illegible] ولذلك اتبع باسم الجنس وما يجري مجراه حتى يتضح المقصود بالنداء والتابع له مرتفع لانه
صفة وهي الناس [illegible] وحكم النصب اي نصب صفته كجار بازيد الظريف على الموضع الا عند المازني وحق. اعبدوا ربكم.
وحدوه او اطيعوه ويجوز ان يكون امرا للمؤمنين بالمداومة على التوحيد والطاعة وللكافرين على الدخول فيهما [illegible] عبادته
فقال. الذي خلقكم. اي اخترعكم على غير مثال سبق. والذين من قبلكم. وقرئ وخلق من قبلكم وقرئ والذين من قبلكم على اقحام الذي
وصلته بالمبتدأ. لعلكم تتقون. اي على رجاء ان توجد منكم التقوى فتنجوا بسببها من العذاب ولعل للترجي والاطماع وهي من الله تعالى واجب
لان الكريم لا يطمع الا فيما يفعل والاولون والآخرون مخاطبون بالامر بالتقوى وخص المخاطبين بالذكر تغليبا لهم على الغائبين ثم اومى بقوله
الى احسانه اليهم ووجوب شكره عليهم فقال. الذي جعل لكم الارض فراشا. اي وطاء تفترشونها وتستقرون عليها والمعنى ذللها ولم يجعلها [illegible]
بناء. اي سقفا كالقبة وفراشا وبناء نصب حال لان جعل متعد الى واحد وان قدرت جعل بمعنى صير فهما مفعولان ثانيا. وانزل من السماء
ماء فاخرج به من الثمرات. اي من انواع الثمرات والوان النبات. رزقا. اي طعاما. لكم. وعلف دوابكم [illegible]
من الثانية للتبعيض [illegible] رزقا مفعولا له وان جعلتها مبينة [illegible] باخرج. فلا تجعلوا. يتعلق باعبدوا [illegible]
فلا تجعلوا لله اندادا. اي شركاء تعبدونهم كعبادته تعالى زعم بعضهم انه لا يقال ند الا للمثل [illegible] المناوي والند [illegible] الامثال والاضداد
والله تعالى منزه عنها. وانتم تعلمون. ان ذلك وانه واحد خالق هذه الاشياء ومحل وانتم تعلمون نصب حال او المعنى انكم اهل علم وعقل
ومع ذلك فتكفرون به ثم عطف على ما هو حجة على ثبوت الوحدانية ما هو حجة على ثبوت نبوة محمد صلعم وهو القرآن فقال. وان كنتم في ريب.
اي شك. مما نزلنا. من القرآن ما بمعنى الذي والعائد محذوف اي نزلناه. على عبدنا. اي محمد صلعم وقرئ عبادنا اي محمد صلعم وامته وان بمعنى
اذ لانه اعلم انهم شاكون وجواب الشرط. فاتوا بسورة. اي قطعة من القرآن معلومة الاول والآخر من اسار في الاناء اذا افضلت
فيه ومنه [illegible] واقلها ثلاث آيات او من المنزلة الرفيعة لارتفاع قارئها بها في الدارين ولاحاطتها على ما فيها من المعاني
ومنه سور المدينة لارتفاعه واحاطته على ما فيه. من مثله. اي مثل القرآن فيكون من زائدة او مثل محمد صلعم من بشر فيكون من لابتداء الغاية
متعلق بسورة صفة لها اي بسورة كائنة من مثله. وادعوا شهداءكم. جمع شاهد او شهيد بمعنى الحاضر والقائم والمراد [illegible] او من يشهد لهم
وقوله من دون الله. اي [illegible] متعلق بادعوا او بشهداءكم [illegible] ومعناه استعينوا بالاصنام التي تعبدونها وزعمتم انهم شهداء
لكم يوم القيامة ومعنى دون [illegible] والقرب لانه [illegible] ومنه [illegible] ومنه قولهم دونك [illegible]
منكم كثر استعماله للتفاوت في الاحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو في العلم والشرف وقوله. ان كنتم صادقين. [illegible] القول القرآن

وان الحنكم شهيدا وكم شرط جوابه محذوف تقديره فافعلوا ابدا علية قوله تعالى لكم بعد عجزهم عند التحدي . فان لم تفعلوا . فيها معنى
والجزم بلم دون ان لانها اصل الجزم لانها اوغل في الاختصاص لانها لا تدخل الا على مستقبل لفظا ماضيا ومعنى وان قد تدخل على الماضي
لفظا ويليها الاسم كقوله وان احد من المشركين بقي الماضي معنى وان شرط وحق الشرط الدخول على المستقبل معنى وبين الماضي والمستقبل
منافاة فمعظم محلا ان بمعنى اذ واذ تكون للماضي ولا من عرض ما يحمل معنى الشرط جعلت ان بمعنى اذ وبعضهم تركها على اصله شرطا
مقدوره ان ثبتت لكم في المستقبل انكم لم تفعلوا فما معنى . ولن تفعلوا . نفي مستقبل ابدا وذلك لظهور اعجاز القرآن فانه معجز النبي صلعم
اعتراض بين الشرط وجوابه وتكون واوها استئنافية ولا محل له من الاعراب لان الجمل المعربة محلا ما تعرب لوقوعها موقع المفرد لان اصل
الاعراب للاسم المتمكن ولم تقع موقعه ولا هي مستحقة للاعراب في نفسها ولن اخت لا في نفي المستقبل لكن في لن زيادة تأكيد ليس لا تقول
لا اقيم غدا فاذا انكر عليك ذلك كذبت فعلت لن اقيم واصلها لا ان فحذفت بالحذف او هي لن وضعا وان علقته لن تفعلوا ادعوا الله
ادعوا شهداءكم ولن تفعلوا او بفأتوا تقديره فأتوا بسورة من مثله ولن تفعلوا فيكون لن تفعلوا من تمام الشرط ويكون واوها
عاطفة لم يتم الوقف على صادقين وجواب الشرط . فاتقوا . اي بالايمان . النار التي وقودها . بالفتح هو ما يوقد به النار وقرئ بالضم
مصدر والمراد اللهب والمعنى سبب وقودها . الناس والحجارة . اي حجارة الكبريت او الاصنام لان اكثر اصنامهم كانت حجارة والمراد
ان اكثر وقودها الناس والحجارة وقرن الناس بالحجارة لانهم نحتوها واتخذوها اربابا من دون الله قالوا وتلك النار تتقد بالحجارة
كما تتقد هذه النار بالحطب . اعدت . اي هيئت . للكافرين . هذا لانه في خلق النار لان المعد لا يكون الا مخلوقا وليس في قوله
اعدت للكافرين دليل على اختصاص الكافرين بها لجواز ان يدخلها غيرهم لكن اوعدهم بما اعد لهم داخله قوله في الجنة اعدت للمتقين
ولا اشكال ان الحور والولدان والمجانين يدخلونها واختلفوا في وجه اعجاز القرآن فاكثرهم على انه معجز في نفسه بنظمه ومعناه ووجه
ثبوت النبوة انه صلعم تحداهم بالاتيان بسورة مثله مع واحد حتى بذلوا دماءهم واموالهم دون ذلك وهم من الفصاحة بحيث لا يخفى قالوا
معجزات الانبياء ما يعتاد اهل كل صنعة ظاهرة في كل زمانهم ولهذا لم يكن التورية والانجيل معجزة لان الغالب في زمن موسى وعيسى السحر
والطب وكانت المعجزة ما يتعاطاه اهل ذلك الزمان فعدد كرم عيد الكافرين ذكر وعد المؤمنين تنشيطا لقلوبهم معطوفا جملة وصفهم
على جملة وصفهم مخاطبا رسوله صلعم فقال . وبشر . اي ايها المبشر كل خبر صدق بتغير بشرة واستعمالها في الخير اكثر اي اخبر .
الذين آمنوا وعملوا . اي فعلوا الفعلات الصالحات وهي كلما كان لله تعالى . ان لهم جنات . اي بساتين تكسب لالك لسترها
وجمعت الجنة لكثرة ونكرت لان كل طايفة من العاملين جنات من الجنان الثمانية تجري من تحتها . اي تحت اشجارها . الانهار . اي المياه
في الانهار في الحديث انهار الجنة تجري في غير اخدود كلما رزقوا منها . اي متى اطعموا من الجنة من ثمرة رزقا . اي ثمرة ومن زايدة او للجنس
قالوا هذا الذي رزقنا . اي طعمنا من قبل . اي قبل هذه الثمرة لان الثمار في الجنة متشابهة لونا مختلفة طعما فاذا اطعموا ثمرة بعد اخرى
ظنوها الاولى . واتوا به . اي جيئوا بالرزق متشابها جودة ولونا مختلفة طعما او متشابها بما في الاطعمة . ولهم فيها ازواج . اي نساء
وحور مطهرة . من كل قذر . وهم فيها خالدون . دائمون احيا لا يموتون قال النبي صلعم اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم
ولا يبلى ثيابهم لما ضرب تعالى المثل بالذباب بقوله وان يسلبهم او بالعنكبوت بقوله كمثل العنكبوت قال اليهود ما اراد الله بذكر
هذه الاشياء الخسيسة ومن مثل هذا مما يستحى منه فنزل ردا عليهم على سبيل المقابلة واطباق السوال على الجواب كقوله ام يقولون
افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات . ان الله لا يستحيي . الحياء تغير وانكسار يلحق الشخص خوفا مما يعاب به فقال
حيي يحيى حياء اعتلت اعضاؤه كنسي اشتكى لنساه وهو عرق وكان الحي لما يعتريه من التغير قد ضعفت قواه فتركه ان ذلك
والله تعالى منزه عن ذلك بل لا يمتنع من ضرب هذا وما شاكله على ما هو اللائق بعظمته وجلاله وموضع . ان يضرب . مثلا . ان يذكر شبيها
نصب بحرف الجار وما زايدة في قوله . ما بعوضة . كقوله فبما نقضهم وبعوضة نصب مفعول ثان ليضرب ومثلا اول مثلا الان يضرب هنا
بمعنى يجعل كقوله وجعل الليل سكنا ومنه ضرب الطين لبنا او ما ابهامية اذا قرنت باسم نكرته وزادته شيوعا كقولك اعطني كتابا ما
تريد اي كتاب كان وموصوفها نصب مفعول ثان ومثلا اول وبعوضة نصب صفة لما او تنصب بعوضة عطف بيان لمثلا وقرئ بعوضة
رفعا فما موصولة على هذا اي يضرب الذي هو بعوضة مثلا فحذف العائد على الذي ومثله ما قرئ تماما على الذي احسن رفعا اي هو
والبعوض اخس صغار البق صفة في الاصل على فعول من البعض بمعنى القطع وجميع المستعمل من تركيب ب ع ض فيه معنى القطع والبينونة وما
معطوفة بالفاء على ما الاولى فيكون نكرة موصوفة او بمعنى الذي في قوله . فما فوقها . ازيد منها كصغار الذباب والعنكبوت او الغير
في فوقها كالعنكبوت في قوله كمثل العنكبوت لانها موهنته وزعاد كرب او فوقها دونها قالوا من الاضداد دونها دانه بقيرها الكون
ويظهرها الحركة ولما كان اما حرف فيه معنى الشرط ويذكر تفصيلا لما اجمل وكان فيه زيادة تأكيد تقول زيد ذاهب فاذا اردت
توكيد ذلك قلت اما زيد فذاهب ومعناه مهما يكن من شيء فزيد ذاهب ولا يليها الا الاسم بعدها مبتدأ ويلزم خبره الفاء لمعنى الشرط قال . فاما

الذين

الذين آمنوا . اي بمحمد صلعم والقرآن . فيعلمون انه . اي المثل الحق . الحق وضع الشيء في موضعه واصله الثبوت وامر محقق ثابت
ومحله . من ربهم . نصب حال من الحق واما الذين كفروا فيقولون ماذا . ما استفهامية وذا بمعنى الذي واراد صلته والعائد محذوف محله رفع بالابتداء خبره الذي و
صلته وان جعلت ما وذا اسما واحدا محله نصب باراد تقديره اي شيء . اراد الله بهذا . اي المثل . مثلا . نصب تمييز كقولك لمن ليس
سلاحا او حال كقوله تعالى هذه ناقة الله لكم آية والارادة نقيض الكراهة مصدر اردت الشيء ارادة طلبته والارادة معنى يوجب للحي
حالا لا يقع منه الفعل على وجه دون وجه ثم اجابهم سبحانه فقال . يضل به . اي بالمثل . كثيرا . من الكفار لتكذيبهم به فيزدادون ضلالا
وقرئ يضل به كثيرا رفعا . ويهدي به . اي بالمثل . كثيرا . من المؤمنين لتصديقهم به ووصف المهتدون بالكثرة وان كانوا افرادا ووصفوا
بالقلة في قوله وقليل من عبادي الشكور وقوله وقليل ما هم وايضا فالمهتدون اقل من غيرهم لان المهتدين اكثر منهم حقيقة لان هؤلاء
على الحق واولئك على الباطل ابن مسعود السواد الاعظم هو الواحد على الحق . وما يضل به . اي بالتكذيب . الا الفاسقين . الكافرين واهل
الفسوق الخروج والفسق من فسقت الرطبة والفارة خرجت وكذلك جميع المستعمل من حاكيته والفاسقين نصب مفعول يضل لا الاستثناء
لان يضل يتعدى مفعوله وقرئ وما يضل به الا الفاسقون مجهولا ولا يتم الوقف هنا لانك ترفع ما بعدها او تنصبه ذما وان وصف الفاسقين
معنى وما قبل المعهد حبل حسن وصفهم بنقض العهد فقال . الذين ينقضون . اي يفسخون ويبطلون ومنه نكث . عهد الله .
الذي عهد اليهم يوم الميثاق بقوله الست بربكم وعلى جميع النبيين امتهم ليؤمنوا بمحمد او العهود ثلاثة عهد على الامم يوم الميثاق و
عهد على الانبياء ان يبلغوا الرسالة ويقيموا الدين ولا يتفرقوا وعهد على العلماء ان يعلموا الناس والضمير في قوله . من بعد ميثاقه .
اي توكيده وتشديده من اوثقه لله تعالى او للعهد . ويقطعون ما امر الله به . هو الايمان بجميع الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
وصلة الرحم ومحل . ان يوصل . جر بدل من الهاء او هذا من بدل النكرة من المعرفة او نصب بدلا اشتمال من ما المنقوضة ويقطعون وقيل
او رفع تقديره هو ان يوصل . ويفسدون في الارض . بالمعاصي وتعويق الناس عن الايمان ولكن الوقف هنا كان ولئك ابتداء وخبره
هم الخاسرون ان المغبونون لاستبدالهم النقض بالوفاء والقطع بالوصل والفساد بالصلاح وعقابها بثوابها ثم استفهم خطابا لهم
وتعجبا من كفرهم بعد نصب الدلائل على وجوب الايمان وهي نقلهم من العدم الى الرحم الى الدنيا الى الموت الى حياة يوم القيامة الى الحساب
الى الجزاء فقال . كيف . ومحله نصب حال من الضمير في . تكفرون . هو العامل في الحال تقديره امعاندين تكفرون . من قوله . وكنتم امواتا .
اي نطفا في اصلاب ابائكم لا احساس لكم . فاحياكم . اي في الارحام ثم في الدنيا وهذا الزام لهم بالبعث ومن الكفار من كان يعترف بالبعث
ويكره عنادا وعقب بالفاء لسرعة انتقال النطفة من الصلب الى الرحم ولما كان المقام في الدنيا قد يطول جاء بحرف التراخي فقال . ثم يميتكم .
عند انقضاء اجالكم وكل الوقف هنا تنبيها على طول هذه اللبث تحت التراب . ثم يحييكم . للبعث . ثم اليه ترجعون . الى هنا نصب حال وقد
مضمرة بعد الواو وهذا كقوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهذا الاصح موتة بالنسبة للعامة وفي الخواص من له موتة بالانابة كقوله
ثم بعثناكم من بعد موتكم وقال ثم الله يتوفاكم واما اماته الله مائة عام ثم بعثه والرجوع هنا بمعنى المصير ورده كقولهم للميت
الى ربه ويقال رجع امرنا الى فلان او يرجعون الى موضع الحساب والمعنى يرجعون الى ارادته ومشيئته لانه في صفة فيرجعون اليها
تعالى جلاله وسائر ومآلها بقسمه وقدرته بقوله تعالى . هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا . نصب حال من ما قد يستدل به على ان الاصل
والاستفادة الاباحة وتعاليا ان اللام قد يكون للتعريف دون التخصيص المعنى خلق لكم الارض وما فيها لتعلموا معاشكم ومعادكم
بها وما فيها علمها نعمكم . ثم استوى الى السماء . استواء يليق بعظمته وجلاله لا استواء الصادر عن المركبات كقيام او قعود
تعالى جلاله وشانه المعنى استواء اي خلق السماء لانه لم يكن ثم سماء والسماء جمع جمع سماوة ... الضمير
في قوله . فسواهن . المبهم اي خلقهن سبع سموات من غير خلل فيهن او هي مفرده والمراد الجهة العلوية وكان كل جزء منها سماء ولانها
... الارض بعد ذلك دحاها لان الدحو البسط خلق الله الارض في موضع بيت المقدس كهيئة الفهر عليها دخان ملتزق
بها ثم اصعد الدخان وخلق منه السموات وامسك الفهر في موضعها ثم بسط منها الارض وعن ابن عباس رض ان الارض كانت مخلوقة تحت
الكعبة اي اكمه او الضمير في فسواهن مبهم ونصب سبع سموات تمييزا كقولهم ربه رجلا وان جعلت فسواهن ضمير قصير ... مفسر
ثم مفعولا ثانيا . وهو بكل شيء . مفصلا ومجملا . عليم . قال ابن عباس هو الذي كمل علمه او المعلم وهو على كل شيء قدير ... ذكرنا
يجمع معنى العلم والقدرة من خلق الارض والسموات وما فيهما للمصلحة الدينية والدنيوية ولما خلق تعالى الارض اسكن فيها الجن
واسكن في السماء الملائكة فافسدت الجن في الارض فبعث اليهم طائفة من الملائكة فطردتهم الى جزائر البحار ورؤوس الجبال واقاموا مكانهم
فامر الله تعالى نبيه صلعم ان يذكر قصتهم ليتعظ بها واعاده لانعامه عليهم السلام التذكير فقال . واذ . نصب باذكر مقدرا . قال ربك
للملائكة . جمع ملاك كالشمائل جمع شمال . اني جاعل . اي مصير . في الارض خليفة . من يخلفكم بدلا منكم ورافعكم
الى ... لان العبادة كان قد خففت عنهم والمراد بالخليفة آدم صلعم لانه خليفة الجن وجاء بعدهم ولانه خليفة الله تعالى

في ارضه لينفذ احكامه وما علمت الملائكة ان الذين ... يخلفونهم بوحي او بالهام يعصون الله تعالى استعظاما لذلك وطلبا لحكمة ذلك. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها. بالمعاصي. ويسفك. اي يصب. الدماء. كما فعل بنو الجان واجراها دم واصله دم اراد القتل وقرئ ويسفك من اسفك ويسفك مشددا والواو في قوله تعالى. ونحن نسبح بحمدك. اي نقول سبحان الله وبحمده للحال كما تقول اتحسن الى فلان وانا احق منه بالاحسان والتسبيح تبعيد الله عن السوء واصله المر السريع من سبح في الماء وسبح في الارض ذهب ثم عم في العبادات قولا وفعلا ونية والمراد بالتسبيح الصلاة فعلى هذا محل بحمدك نصب حال اي نسبح حامدين لك ومتلبسين. ونقدس لك. اصل التقديس التطهير والبعد عن الادناس ومنه قدس في الارض ذهب فيها وابعد والمعنى نثني عليك بالطهارة عما لا يليق بعظمتك وجلالك او نطهر انفسنا لطاعتك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. من المصلحة باستخلافي ادم فان من ذريته الطائع والعاصي فيظهر الفضل والعدل او اعلم ان فيكم من يعصيني وهو ابليس فيتحقق من رحمتي. وعلم ادم. مشتق من الادمة وهي السمرة او من اديم الارض لانه خرج منها وكنيته ابو البشر ووزنه فاعل لا افعل وفي هذا دليل على ان الانبياء افضل من الملائكة وقرئ وعُلِّم ادم الاسماء كلها لان الملائكة لما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا ليخلق الله ما يشاء فلن يخلق خلقا اكرم عليه منا وان فعل فنحن اعلم منه لانا قبله ورأينا ما لم ير فيتحقق ... بالعلم فبين تعالى عجزهم بان خلق جميع المسميات وعلم ادم اسماءها كلها بكل اللغات حتى القصعة والقصيعة. ثم عرضهم. اي المسميات وذكر تغليبا للعقلاء المذكورين وقرئ وعرضهن وعرضها اي المسميات لان عرض الاسماء لا يصح والعرض اظهار الشيء وانما عرضها لتعرف حاله. على الملائكة. فقال تبكيتا وتعجيزا للملائكة. انبئوني. اي اخبروني. باسماء هؤلاء. الموجودات. ان كنتم صادقين. في اني لا اخلق افضل ولا اعلم منكم او صادقين فيما ظهر عجزهم. قالوا سبحانك اي ننزهك تنزيها مصدر لا يكاد يستعمل الا مضافا. لا علم لنا الا ما علمتنا. ما مصدرية اي الا علما علمتناه ومحله رفع على انه بدل من موضع لا علم كقولك لا اله الا الله ويحتمل ان يكون العلم بمعنى المعلوم اي الا المعلوم الذي علمتناه. انك انت العليم. بخلقك. الحكيم. المحكم في صنعك والحكيم الذي يمنع الخلل الى ان يتطرق عليه واصل الحكم المنع ومنه حكمة الدابة فلما عجزوا قال. يا ادم انبئهم. اي اخبرهم. باسمائهم. باسماء المسميات فسمى ادم كل شيء باسمه وذكر منفعته التي لاجلها خلق. فلما انبأهم باسمائهم قال. اي الله تعالى للملائكة. الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض. اي ما غاب فيهما ولا دليل عليه ولا طريق اليه وهذا دليل على ان ما اطلع الله عليه بعض عباده ليس بغيب لانه دخل في ذلك ما علم ادم صلعم. واعلم ما تبدون. اي تظهرون من قولكم اتجعل فيها من يفسد فيها الاية. وما كنتم تكتمون. ما تسترون من قولكم لن يخلق الله خلقا اكرم عليه منا او ما تبدون من قولكم لابليس لما قال لكم ما تأمرون ان امرتم بطاعة ادم فقلتم نمتثل امر ربنا وما كنتم تكتمون ما اسره الخبيث من قوله لئن سلطت على ادم لاهلكنه ولئن سلط علي لاعصينه. واذ قلنا للملائكة. جميعا. اسجدوا لادم. اي الى ادم فكان السجود لله عبادة والى ادم تكرمة كما كانت الصلاة الى الكعبة واصل السجود التذلل قالوا لم يكن فيه وضع الجباه على الارض انما كان انحناء. فسجدوا الا ابليس. استثناء متصل ان كان من الملائكة وان لم يكن منهم فمنقطع ولم ينصرف للعجمة والتعريف وان جعلته عربيا لم يتصرف للتعريف وللعلمية ... في كلام العرب ... والعلمية ... افعل ... ابى. واستكبر. اي امتنع وتعظم عن السجود نصب حال. وكان. اي صار. من الكافرين. ولما لم يكن لادم من يؤنسه في الجنة خلقت حواء من ضلعه اليسرى من قصيراه وهو نائم فلما استيقظ فراها عنده فقال من انت قالت زوجتك. يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فقال. اسكن. من السكون ضد الحركة والثبوت. انت وزوجك. اي حواء. الجنة. اي جنة الخلد في السماء السابعة. وكلا منها رغدا. وصف لمصدر محذوف اي اكلا رغدا اي واسعا طيبا. حيث شئتما. المكان المبهم والمعنى كلا من اي مكان من الجنة شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة. بالاكل وكان النهي عن الدنو لتضمنه ... يقال قربته منه دنوت وقربته قربانا وقربا دنوت الا ان مفهوم ... يبلغ في الدنو وقرئ ... الشجرة وهي الحنطة او العنب او التين والمعنى الحنا سكنى الجنة والاكل من جميع اشجارها الا هذه الشجرة ولا تأكلا منها. فتكونا. جزم عطف على تقربا او نصب جواب النهي. من الظالمين. الضارين انفسكما والظلم وضع الشيء في غير موضعه ولما سكنا الجنة واحبا ها حسدهما الخبيث فمنع من دخول الجنة فادخلته الحية وكان يدنو من الجنة فلما راواهما بكى وناح نياحة احزنتهما وهو اول من ناح فقالا ما يبكيك قال ابكي عليكما تموتان فتفارقان نعيم الجنة فاحزنهما ذلك ثم قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد فابى ادم ذلك فقاسمهما بالله انه ناصح لهما فاكلت حواء ثم ناولت ادم فاكل بعد اشتباه الشجرة. فازلهما الشيطان. اي دعاهما الى الزلة. عنها. اي عن الجنة والضمير ... اصدر زلتهما عنها او ازلهما اذهبهما عن الجنة من زل عن مكانه ذهب عن غيره وقرئ فازالهما اي نحاهما وفيه فوسوس لهما الشيطان عنها اي اصدر وسوسته عن الشجرة. فاخرجهما مما كانا فيه. من النعيم فقال تعالى الم يكن لك يا ادم مندوحة عن اكل هذه الشجرة فقال بلى يا رب ولكن زينته لي حواء وما كنت اعتقد ان احدا يحلف بك كاذبا وفيه دليل على ان القول ... قوله. وقلنا. لهما بعد الاكل ولابليس والحية. اهبطوا. اي انزلوا

مستخفا بكم او المراد ادم وحواء وجمعا نظرا اليهما والى ذريتهما ويدل عليه قوله قلنا اهبطوا منها جميعا وقرئ بضم الباء ان جعلت قوله. بعضكم لبعض عدو. اعداء. مستلزم ضرا وموقعه على اهبطوا وكان كافيا وان نصب محل بعضكم لبعض عدو حالا من الضمير في اهبطوا لم يتفق على اهبطوا تقديره اهبطوا متعادين والمراد العداوة التي بين المؤمنين وبين ابليس او التي بين بني ادم من ظلم بعضهم بعضا وتضليل بعضهم بعضا. ولكم في الارض مستقر. اي موضع قرار على وجهها او في القبور. ومتاع. اي بلغة. الى حين. الى اخر اعماركم المعنى لكل انسان مكان في الارض يستقر فيه ويتمتع بما قسم له فيه مدة حياته وبعد مماته. فتلقى. اي قبل واخذ. ادم من ربه كلمات. واصل التلقي التقبل عن فهم وفطنة ومنه الحديث كان صلعم يتلقى الوحي من جبريل بلعقاة القراءة برفع ادم ونصب كلمات مفعولا او الكلمات هي التي تلقاها وسببها كانت التوبة ربنا ظلمنا انفسنا الاية او لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين او هي الحياء والدعاء والبكاء المعنى ان ادم ترك الخلق وام الحق متلجئا اليه باطنا وظاهرا بكلمات لا يأمنها التوبة. فتاب عليه. كما رجع ونحن توبة واصل التوب الرجوع والمراد الرجوع عن الاحوال المذمومة الى الاحوال المحمودة. انه هو التواب. اي الكثير التوب الذي يقبل التوبة مرة بعد مرة وان كثرت ولا يقال لغير الله التواب. الرحيم. بخلقه وكرر الهبوط فقيل. قلنا اهبطوا منها جميعا. نصب حال اي كلا لشدة العناية او لان الهبوط هبوطان الاول من الجنة الى سماء الدنيا والثاني من سماء الدنيا الى الارض فهبط ادم بسرنديب بالهند وحواء بجدة وابليس بالابلة والحية باصفهان. فاما. هي ان الشرطية ضمت اليها ما توكيدا للفعل وادغمت ان فيها وفيما وقع فعل الشرط بعد اما الاتوكيدا بها والنون مما توكيدا اول الفعل والنون اخر الفعل كقوله. ياتينكم مني هدى. اي رشد وبيان شريعة وقوله. فمن. شرط مرتفع محل الابتداء خبره. تبع هداي. وقرئ هدي مشددا فقلبت الالف ياء ثم ادغمت في الياء بعدها وفي تبع ضمير يرجع الى من وجواب فمن. فلا خوف عليهم. فيما يستقبلهم والخوف توقع مكروه عن امارة مظنونة او معلومة ضد الامن ويستعمل في الامور الدينية والدنيوية وفمن وجوابها جواب اما. ولا هم يحزنون. على ما خلفوا في الدنيا ولا في الاخرة اذا حزن الناس واصل الحزن غلظ الهم ضد الفرح فبعد وعده المؤمنين اوعد الكافرين بان عطف الخاص على العام لحطا ولو كان عطف معنو بالمام الوعد وعلى يحزنون فقال. والذين كفروا وكذبوا باياتنا. اي القران وما لم يكن لهم ملتوى ... الى النار فكانهم قد سلكوها فصاروا واصحابها فلذلك قال. اولئك اصحاب النار. ثم اكد ذلك بقوله. هم فيها خالدون. لا يموتون فيها ولا هم منها يخرجون. يا بني اسرائيل. هو يعقوب. اذكروا. اي اشكروا. نعمتي. اي نعمي. التي انعمت عليكم. الانعام ايصال الاحسان الى الغير بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انعم فلان على فرسه والنعمة الشكر والاحسان الواصل الى اجدادكم من فلق البحر واغراق فرعون والمن والسلوى وغير ذلك لان المنة على الاباء منة على الابناء. واوفوا بعهدي. اوفى بالشيء ووفى به ووفاه بالتشديد اي تممه ووفى بعهد ايضا الممته والايفاء ضد الغدر والغدر الترك والعهد حفظ الشيء ومراعاته حالا فحالا للحفاظ احتفاظ بالشيء واخلاد العهد به وسمي الموثق عهدا للزوم مراعاته وعهد فلان الى فلان اي القاه اليه واوصاه بحفظه والمعنى اوفوا بعهدكم الذي عاهدتموني بامتثال امري وبالايمان بمحمد صلعم. اوف بعهدكم. اتمم جزاءكم بالقبول والثواب كقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. واياي. نصب بمحذوف تقديره واياي ارهبوا. فارهبون. خافوني في نقض العهد لا بارهبون لان ارهبون قد اخذ مفعوله وفي الكلام معنى الشرط تقديره ان كنتم راهبين شيئا فارهبوني ونزل في كعب بن الاشرف واصحابه من علماء اليهود. وامنوا بما انزلت. اي القران. مصدقا. حال مؤكدة من الهاء المحذوف وهو الراجع الى ما ... لما معكم. اي التوراة من النبوة والتوحيد واخبار محمد صلعم ... العامل ... للمخصص امنوا بالذي انزلته مصدقا لما في كتابكم. ولا تكونوا اول. اي فريق. كافر به. اي بالقران او بالتوراة لان صفة محمد صلعم في التوراة فيكم صفته صلعم كفروا بالتوراة او اهل الحجاز اي لا تكونوا اول من كفر بمحمد صلعم كقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ووزن اول افعل وموضعه اول واصلها وول فقلبت الواو همزة ... او اوول وعينها واو عند سيبويه ولم يتصرف منها فعل لاعتلال فاءها وعينها وعند الكوفي وزنه افعل ايضا واصله اول من وال ... او اعل او افعل واصله اأول من ال يول ففصل بينهما بالواو ... الواو. ولا تشتروا. باياتي. اي بالقران والايمان بمحمد صلعم. ثمنا قليلا. اي عرضا يسيرا من حطام الدنيا كانوا ... لان الثمن ما يبذل ... بدل المبيع والقليل نقيض الكثير والحسن ههنا الدنيا ... فاياي فاتقون. ... الوقاية حفظ الشيء مما يؤذيه لغة وشرعا حفظ النفس عما يؤثمها ... الخوف تقوى. ولا تلبسوا الحق بالباطل. اصل اللبس الستر والباطل ضد الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص ... المعنى لا تخلطوا الحق الذي تعرفون من صفة محمد صلعم بالباطل الذي تكتبونه ... منهم احد ... اقروا ببعض صفته وانكروا بعضها ... عند ... بوقلوا

والباء للاستعانة كقولك كتبت بالقلم فمعنا ولا تخلطوه ملتبسا بباطلكم او زايدة. وتكتموا. جزم عطف على تلبسوا او نصب باضمار ان
ناصبة ان والواو للجمع المعنى لا تجمعوا بين لبس الحق بالباطل وبين كتمان الحق كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ... تكتمون
اي كاتمين الحق اي نعت محمد صلعم. وانتم تعلمون. تاكيد ... نصبه حال. واقيموا الصلوة. اي ادوا الصلوات الخمس بشروطها. وآتوا
الزكوة. من زكا الشي يزكو زكاة وهي زيادة في المال ببركة الله تعالى وزكى نفسه طهرها وفي الطهارة ايضا زيادة فيها المعنى اعطوا الفروض
في اموالكم. واركعوا مع الراكعين. واصل الركوع الانحناء ويكون بمعنى التذلل والانخفاض المعنى صلوا صلوة ذات ركوع لان اليهود لم يكن في صلوتهم
ركوع او صلوا مع المصلين في صلوتهم ركوع وهم المسلمون وهذا حث على الصلوة جماعة وذكر الركوع داخل تحت ركنيته كان الرجل من علماء اليهود يقول
لقريبه من المسلمين اثبت على دين محمد فان امره حق ودينه صدق فنزل انكارا وتعجبا منهم. أتأمرون الناس بالبر. اصله الاتساع
ومنه البر ضد البحر جعل اسما للفعل الخيرات من الدين والتقوى وغيرهما المعنى اتأمرون باتباعه. وتنسون. اي تتركون. انفسكم. فلا تتبعونه
النسيان السهو واصلها الترك الا ان السهو يكون لما علم الانسان ولم يعلمه والنسيان ما عزب بعد حضوره ... فقال. وانتم تتلون
الكتاب. تقرؤون التورية وفيها نعته واصل التلاوة الاتباع. افلا تعقلون. انه حق فتتبعونه والعقل القوة المتهيئة للعلم ... والعلم
المستفاد بتلك القوة ايضا عقل واصلها المنع والامساك ومنه عقال البعير لمنعه اياه من الشرود وروي انهم كانوا يامرون بالصدقة
ولا يتصدقون وهذا توبيخ على ترك الفعل لا على الامر به لان الامر بالخير حسن ... موعظة من لم يعظ نفسه ... تنصحون
غيركم وتغشون انفسكم عن محمد بن واسع ان ناسا من اهل الجنة اطلعوا على ناس من اهل النار فقالوا لهم قد كنتم تامروننا باشياء
قد دخلنا الجنة قالوا كنا نامر بها ونخالف الى غيرها. واستعينوا. اي اطلبوا في قضاء حوائجكم المعونة. بالصبر والصلوة كانه قيل صلوا
صابرين على مشاق العبادة وغيرها واصل الصبر الامساك في ضيق ومنه النهي عن المصبورة والصبر الصوم ومنه شهر الصبر لرمضان
وكان صلعم اذا حزنه امر فزع الى الصلوة. وانها. اي الاستعانة او الصلوة. لكبيرة. لثقيلة عظيمة من كبر الشي عظم. الا على الخاشعين.
الخاشعين واصل الخشوع السكون مثل الخضوع لكن الخضوع اكثر ما يستعمل في القلب والخشوع في الجوارح ... خشع بصره اي رمى به الى
الارض واخشع طاطا راسه للسجود ولم تثقل الصلوة على الخاشعين لتوقعهم ما ادخر لهم من ثوابها وثقلت على غيرهم لانهم لا يرجون
ثوابها ان جعلت ما بعد الخاشعين صفة لهم لم تقف على الخاشعين وتم الوقف على الخاشعين ان رفعته او نصبته مدحا. الذين يظنون.
اي يتيقنون وفي بعض المصاحف يعلمون والظن يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجاء يكون امنا وخوفا ويكون لترجيح احد النقيضين
وتجعل ان واسمها وخبرها. انهم ملاقوا. اي معاينوا. ربهم. وصايرون اليه يوم القيامة سادا مسد المفعولين لتضمنه ما يتعلق به
معنى الظن وهو اللقاء. وانهم اليه. اي الى حكمه وقضائه. راجعون. يوم القيامة فيجزيهم باعمالهم ومحل واني فضلتكم. ... نصب عطف
على نعمتي اي اذكروا نعمتي وتفضيلي اياكم. على العالمين. عالمي زمانهم ... واتقوا يوما. نصب مفعول لا ظرف
لان الامر بالتقوى لا ينفع يوم القيامة وحسن الوقف هنا لجواز ان يكون الواو في واتقوا استينافية وعاطفة تقديره (اخشوا عذاب يوم
لا تجزي. اي لا تؤدي. نفس عن نفس شيئا. من الحقوق التي لزمتها وشيئا نصب مفعول به لوقوعه موقع المصدر وهو جزاء وتنكير النفس
مؤذن ان لا نفس تجزي عن نفس ما ... الا من شاء الله وقرئ تجزئ من اجزأ عنه كفى عنه ...
المعادلة في نسبه عن نسبه ومحل الاية وما يتصل بها نصب صفة ليوما والعايد على الموصوف محذوف تقديره لا تجزي فيه. ولا تقبل
منها. اي من النفس الاولى. شفاعة. ان شفعت للنفس الثانية بالتاء لتانيث الشفاعة وبالياء مذكرا لان الشفاعة بمعنى التشفع ولا تقبل
بفتح الياء ونصب الشفاعة مفعولا والفاعل الله تعالى والشفاعة من الشفع ضد الوتر لان الشفيع مع المشفوع له زوج وحقيقتها
... ناصرا له وسائلا عنه واكثر ما يستعمل في انضمام الادنى الى من هو اعلى رتبة منه. ولا يؤخذ منها. اي من المشفوع. عدل. اي فداء
واصل ... حوز الشي ويحصله واصل المعادلة المماثلة والنظير. ولاهم ينصرون. لا يمنعون من عذاب الله واصل النصر العون
والمنع يرجع الى ما دلت عليه النفس المنكرة من النفوس الكثيرة بمعنى العباد روي ان اليهود كانوا يزعمون ان اباءهم يشفعون لهم فاويسوا
... تلخيص لا نافع ولا شافع الا الله ومن شاء من خلقه وكفى الوقف هنا الان. واذ نجيناكم. ومحل نصب عطف على اذكروا
اي اذكروا نعمتي واذكروا اذ نجيناكم والنجاء المكان المرتفع المعنى جعلناكم بمكان حريز ... من آل فرعون. اهله
واتباعه واصل آل اهل ابدلت هاؤه همزة وآل يخص بذوي الاخطار فلا يقال آل الزبال وفرعون اسم علم لمن ملك العمالقة وفرعون
هذا اسمه الوليد بن مصعب وتم الوقف هنا لان ما بعده موضع حال وان نصبت ما بعده حالا العامل فيه نجيناكم تقديره نجيناكم
من آل فرعون سائمين لم يقف على فرعون. يسومونكم سوء. اي يبغونكم ويذيقونكم. اشد العذاب. اصل السوم الذهاب والابتغاء
منه سامت الابل ذهبت في المرعى حيث شاءت ... والسوء قبح الشي واصله ما يسوء وسوء العذاب مفعول
الثاني ليسومونكم والاول كم وقوله. يذبحون ابناءكم. اصل الذبح الشق والتشديد للتكثير ويذبحون مخففا بيان لقوله يسومونكم ولهذا ترك

العاطف

العاطف. ويستحيون نساءكم. اي يتركونهن ... وزعم بعضهم انه من طلب الحياء الفرج اي ينظرون هل هن حبالى ام لا
والذي حمل فرعون على قتل الاولاد واستحياء النساء ان رأى نارا في نومه خرجت من بيت المقدس واحرقت جميع القبط ولم تمس بني اسرائيل
فسأل عن ذلك فقيل له يولد في بني اسرائيل من يكون هلاكك على يده فامر بقتل الغلمان فكثر القتل فيهم فامر بقتلهم سنة وتركهم سنة فولد
... لا قتل فيها وموسى في سنة فيها قتل. وفي ذلكم. اي في اليوم وما فعل بهم من القتل. بلاء. اي امتحان. من ربكم عظيم فان البلاء يكون بمعنى
المحنة وبمعنى النعمة ويختبر تعالى على النعم بالشكر وعلى الشدة بالصبر خرج موسى ... بني اسرائيل فرعون وجنوده فتبعهم
... فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه
بعصاه فاوحى اليه ان كنه فقال انفلق ابا خالد فانفلق اثنى عشر مسلكا وارسل عليه الريح والشمس فصار يبسا فدخله
بنو اسرائيل فلم ير بعضهم بعضا فخاف بنو اسرائيل ... فصار في الماء كوى يرى بعضهم بعضا فقال فرعون لاصحابه انظروا كيف انفلق
البحر لهيبتي لادرك عبيدي وكان على فحل ادهم وكان يتقدم البحر فجاء جبرئيل على فرس انثى وديق وتقدمه الى البحر فشم ادهم
فرعون ريحها فاقتحم خلفها البحر وتبعته الخيول فدخلوا فيه وخرج منه موسى واصحابه ثم انطبق على فرعون واصحابه فغرقوا اجمعون
وهو بحر قلزم من بحار اليمن ... فذلك قوله. واذ فرقنا بكم. اي فصلنا البحر بسببكم ومحله نصب ... فرقناه
فرقا ... فانجيناكم من الغرق واغرقنا
آل فرعون. اي فرعون وجيوشه وبنوا اسرائيل يشاهدون ذلك فلذلك قال. وانتم تنظرون. اي ... ولما
دخل بنوا اسرائيل مصر بعد هلاك فرعون لم يكن لهم شريعة ينتهون اليها فوعد الله موسى بالتورية وجعل ميقات ذلك تمام ...
ليلة ذو القعدة بكماله وعشر من ذي الحجة ويكون الميعاد بالطور وعدنا موسى بغير الف وواعدنا مفاعلة ...
ووعدنا متعد الى مفعولين موسى ... والثاني اربعين وفي الكلام حذف اي تمام اربعين ليلة ... وقال ليلة لان اول الشهور الليلة ولان
الظلمة سابقة النور فذهب موسى الى المناجاة واستخلف عليهم هرون وصاغ السامري من الحلي التي كانوا قد استعاروها عند هرب
فرعون ... عجلا والقى فيه ترابا كان اخذه من حافر فرس جبرئيل فخار ومشى وكان بنوا اسرائيل قد اختلفوا الوعد
فعدوا اليوم مع الليلة ... فقال السامري هذا الهكم ... فاقبلوا كلهم على عبادة العجل
فخدموه الا هرون مع اثنى عشر الفا فذلك قوله. ثم اتخذتم العجل. اي الها. من بعده. اي بعد ذهاب موسى الى الطور. وانتم ظالمون
بشرككم. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك. المعنى محونا ذنوبكم بعد شرككم لما تبتم. لعلكم تشكرون. ارادة ان تشكروا الله سرا وعلانية
في مقابلة العفو لان العفو يوجب الشكر واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته العجز عن الشكر ومن تسبيح داود عليه السلام سبحان من جعل
العجز عن شكره شكرا كما جعل الاعتراف بالعجز عن معرفته معرفة. واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان. هي التورية اي اعطيناه الكتاب
الجامع للفرق بين الحق والباطل كقولهم رايت الغيث والليث يريدون الشخص الجامع بين الشجاعة والجود او الفرقان معجزات موسى عليه
كالعصا واليد وانفلاق البحر وغيرها لانها فرقت بين الحق والباطل. لعلكم تهتدون. لكي تهتدوا. واذ قال موسى لقومه. اي الذين عبدوا
العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. معبودا قالوا فاي شيء نصنع قال. فتوبوا. اي ارجعوا. الى بارئكم. اي خالقكم قالوا كيف
نرجع قال. فاقتلوا انفسكم. اي ليقتل البري منكم المجرم. ذلكم. اي القتل. خير لكم عند بارئكم. بارئكم ويامركم ويشعركم
بالاسكان المحض ... صحيحة ... عن العرب وبعضهم خطأ الاسكان ونسبه الى الناقل وفيه نظر لان
القرآن انما ثبت بالتواتر واذا كان الناقل ... فكيف توجد المتواترة عنه ...
وباختلاس الحركة وباشباع الحركة على الاصل والفاء الاولى للتسبب لان الظلم سبب التوبة والثانية للتعقيب تقديره فاعزموا
على التوبة فاقتلوا او الفاء في قوله. فتاب. متعلقة بشرط محذوف تقديره ان فعلتم ذلك فقد تاب. عليكم. تجاوز عنكم فجلسوا
محتبين وقيل لهم من حل حبوته او مد طرفه الى قاتله فهو ملعون غير مقبول التوبة واصلت القوم عليهم الخناجر فكان الرجل
يرى ابنه ... وصديقه فلا يستطيع ... فغشيتهم سحابة فلم ير بعضهم بعضا فقتلوهم الى المساء فتضرع موسى وهرون
وبكيا وقالا يا رب البقية البقية فامروا بالكف عن القتل فقتل منهم سبعون الفا فكان من قتل شهيدا ومن بقي مغفورة ذنوبه. انه
هو التواب الرحيم. ثم امر الله موسى ان يأتيه بناس من قومه يعتذرون اليه من عبادة العجل فخرج بسبعين رجلا الى الطور فسمعوا
كلام الله خطابه فيه فقالوا لموسى. لن نؤمن لك. لاجل قولك. حتى نرى الله جهرة. اي عيانا لا ساتر بيننا وبينه ونصبها مصدر لانها
نوع من الرؤية صفة مصدر محذوف كنصب قعد القرفصاء او حال جهرة بفتح الهاء مصدر كالغلبة. فاخذتكم الصاعقة. اي لسؤالكم
ما هو مستحيل على الله تعالى في الدنيا وقرئ الصعقة بمعنى الصاعقة وهي الموت او نار جاءتكم فاحرقتكم. وانتم تنظرون. ... اي ما
حل بكم او ينظرون ... يوما وليلة فقالوا ان موسى عليه السلام ... وانما غشي عليه بدليل قوله تعالى فلما افاق وزعم بعضهم ان البعض

لم يؤمنوا ايضا وانما احرقهم برجفة وروي ان معاطفا ان استغاثوا لموسى وقالوا يا موسى العفو العفو فبكى موسى وهرون وسال الله تعالى عنهم فاحيوا
ثم بعثناكم. اصل البعث اثارة الشيء عن محله ومنه بعثت البعير اي اثرته اي احييناكم. من بعد موتكم. ليستوفوا بقية اجالكم قالوا او لو ماتوا
باجالهم لم يحيوا الى يوم القيامة لعلكم تشكرون نعمة الله تعالى حيث احياكم وتاب عليكم لاجل بهم ما حل لان سؤالهم تكليما او اجتراء
بخلاف موسى كان سؤاله استيناسا او شفقا ولم يكن لبني اسرائيل على التيه ما يكنهم فغيمهم غيم يقيهم حر الشمس وجعل لهم عمودا من نور يضيء
لهم الليل وجعل لهم لا تعطب لباسهم بقوله تعالى. وظللنا. اي جعلنا. عليكم الغمام. جمع غمامة وهي السحابة واصلها التغطية والستر ومنه الغم ليس
هذا كقولك ظللته بالظل لانه يقتضي ان يكون مستورا بظل آخر. وانزلنا عليكم المن. هو شيء يشبه الترنجبين حلو الطعم والسلوى حتى
هو السماني او طائر يشبهه سماني مكان ينزل عليهم المن من طلوع الشمس وتاتيهم السلوى فياخذ كل انسان منها كفايته الى الغد الا يوم الجمعة
ياخذ ليوم السبت لانهم لا ينزل يوم السبت وحسن الوقف هنا لانك تنصب موضع كلوا بقول مقدر وقلنا لهم. كلوا من طيبات. اي حلالات.
ما رزقناكم حتى. وما ظلمونا. بكفرهم بهذه النعم وبادخارهم الرزق بعدما نهوا عنه. ولكن كانوا انفسهم يظلمون كما انقطع الرزق عنهم قال
لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر. واذ قلنا. لهم لما خرجوا من التيه او وهم في التيه. ادخلوا
هذه القرية. نصب نعت لهذه وهي بيت المقدس وقيل اريحا قرية الجبارين اهلها كالعمالقة. فكلوا منها حيث شئتم رغدا. واسعا عليكم طيبا.
وادخلوا الباب سجدا. منحنين خضعا حال فاذا دخلتم فاسجدوا شكرا لله. وقولوا حطة. رفع خبر مبتدأ اي مسألتنا حطة وقرئ حطة
نصب على الاصل اي حط عنا ذنوبنا حطة والرفع لتعطي معنى الثبات كقوله فصبر جميل والاصل صبرا اي اصبر صبرا. نغفر لكم. جزم جواب الامر
واصل الغفر الستر اي نستر. خطاياكم. جمع خطيئة فعيلة واصلها خطايئ المعنى نستر عليكم ذنوبكم فلا نجازيكم بها القراءة نغفر
بالنون والكسر المشهورة وقرأ نافع بالياء مذكرا وضمها وبالنون وكسر الفاء وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الفاء مؤنثا وبالنون وكسر
الفاء وبادغام الراء في اللام عن ابي عمرو قال ابو حيان قال سيبويه والخليل وجمع على ان الراء لا يجوز ادغامها في اللام ولا في النون ولا يجوز ادغام
الراء في اللام ما خلا ابا عمرو فانه ادغم الراء في اللام قال وما اظنه قراءة الا بعدما سمعها وزعم بعضهم ان مدغم الراء في اللام لاحن يحل
خطأ فاحشا ولعل عن ابي عمرو مختلس الحركة لانه لحن وينسب اللحن الى العلم الذي ليس بالعربية قال والسبب يكون عدم الروايات قلة
ضبط الروايات والسبب في قلة الضبط قلة الدراية وفي زعمه نظر لانه اذا حكم بتخطئة الرواة في هذا الحرف جاز خطاهم في غيره فلا اعتماد
اذن عليهم وكيف يكون احد القرآن عن غير ضابط للرواية والقرآن انما ثبت بالتواتر ولو نقل شعر احاد العرب عن احاد من
عن غير ضابط للرواية لا يستصح ذلك والصحيح ان العلماء الثقات نقلوها عن العلماء الثقات وجاز ادغام الراء في اللام فيهما من
القوة والتكرار في اللام معا فيهما من الضعف لان الراء لما سكنت ضعفت فجاز ان كالمستهلك اعتمادنا به بدل الساكن عندهم كالميت
اتباعهم ضمة الدال ضمة الميم في منذ ولا اعتدوا بالنون حاجزا لما انتحوا الضم فصارت اللام المتحركة بالنسبة الى الراء في حال سكونها
قوية ويحرز المتحرك الضعف الحلقي في حال حركته اقوى من الساكن الميت الذي كان قويا قبل موته وايضا فان المدغم حيي يدل على المثل
المدغم فيه فعل هذا اذا ادغم لانا في اللام وجميعهم جزم نغفر بشرط محذوف تقديره ان تقولوا ذلك نغفر لكم ذنوبكم. سنزيد المحسنين. ثواب
المحسن محسنا بالزيادة لمن احسن من فضلنا والمحسنون هنا من احسن في فعله الى نفسه وغيره الابدال والتبديل والتبدل
والاستبدال هو جعل شيء مكان غيره وهذا اعم من العوض وهو ان يصير لك الثاني باعطاء الاول والتبديل يكون بمعنى التغيير وان لم يؤت ببدله
لقوله تعالى. فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. لانهم امروا بدخول القرية مخبتين متواضعين مستغفرين وان يقولوا حطة وما يقوم
مقامها مما يدل على طلب التوبة فخالفوا ودخلوها يزحفون على استاههم وقالوا حنطة سمقاثا استهزاء اي حنطة حمراء. فانزلنا على
الذين ظلموا رجزا. اي طاعونا من السماء. قالوا مات منهم بالطاعون في وقت واحد سبعون الفا بما كانوا يفسقون كان حسبهم خروجهم
عن الطاعة وقرئ بضم الراء وكسر السين. واذ استسقى موسى لقومه لما عطشوا في التيه سالوا موسى الماء فقال ربه تعالى. فقلنا اضرب بعصاك التي حملها ادم من الجنة
وتوارثتها الانبياء الى ان وصلت الى شعيب عليه السلام طولها عشرة اذرع كطول موسى من عليق الجنة. الحجر. كان خفيفا مربعا كراس الرجل الا رخاما
اوجه من كل وجه ثلاث اعين يضعها في مخلاته او هو الحجر الذي هرب بثوب موسى لما اتهمه بنو اسرائيل بالادرة فقال له جبريل
ارفعه فان لله فيه قدرة ولك فيه معجزة او ان آدم اخرجه مع العصا من الجنة. كذا قاله. وفي الكلام حذف تقديره فضرب. فانفجرت
اي انفلقت وسالت منه اثنتا عشرة عينا حتى وقرئ بكسر الشين وفتحها لغتان لكل سبط عين لا يدخل سبط على سبط في شربهم. قد
علم كل اناس مشربهم حتى عينهم والمشرب المصدر والمكان وقلنا لهم. كلوا من المن والسلوى. واشربوا من الماء. ولا تعثوا
في الارض مفسدين. حال مؤكد لانه العثو اشد الفساد اي لا تتمادوا في الفساد في حال فسادكم. فسئموا من اكل المن والسلوى لكونهما
غير مختلفين ولان الانسان اذا داوم شيئا واحدا سئمه وطلبوا غيرهما فقال تعالى. واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. قال
واحد لانهم كانوا يخلطون المن بالسلوى فيصيران طعاما واحدا او لانه اكلوهما او اريد بالواحد نفي التبدل والاختلاف وروي انهم كانوا

فلاحين فطلبوا ما تعودوا بقولهم فادع اي فاسال لنا ربك ومفعول يخرج اي يظهر ويوجد بحذف
لتقديره شيئا. مما تنبت الارض. ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة ومحل من بقلها حال من الضمير تقديره
مما تنبته كائنا من بقلها. ومن لبيان الجنس والمراد اصناف البقول التي تاكلها الناس وقثائها. المعروف
وقرئ بضم القاف. وفومها. اي الحنطة وسمي فوما لانه اي خبزوا او هو الثوم المعروف وقرئ ثومها وعدسها
وبصلها. حسن الحروف. قال. لهم موسى منكرا عليهم او الله تعالى على لسان نبي. اتستبدلون الذي هو ادنى. اي اخس
واردا وهو ما طلبوه من بقول الارض. بالذي هو خير. اي اشرف وانفس وهو المن والسلوى واصله الدنو والقرب
لان ما هو قريب لخساسته وقرئ ادنأ من الدناءة فقال تعالى او موسى. اهبطوا مصرا اي انزلوا من التيه مصرا من
الامصار وان اريد به العلم والمنصرف صرفه على هذا السكون وسطه كنوح وفي بعض المصاحف اهبطوا مصر
بغير تنوين لانه جعل الكلام من موسى كان الوقف على خير كافيا وكذلك يكون الوقف على خير ان جعل الكلام من
من الله تعالى وان جعل احدهما من موسى والاخر من الله تعالى كان الوقف على خير ثابتا وقرئ اهبطوا بضمها يقال هبط الوادي
نزله وهبط منه خرج منه. فان لكم ما سالتم. حتى طلبتم من بقول الارض. وضربت اي جعلت. عليهم الذلة اي الذل
والهوان. والمسكنة اي الفقر من السكون لان الفقير سكنت عن الحركة والمعنى ان الذلة والمسكنة قد علتهم واحاطت
بهم فترى اليهود وان كانوا مياسير كانهم فقراء. وباءوا اي رجعوا. بغضب من الله تعالى وغضب الله تعالى ذمه اياهم
في الدنيا وعقوبته في الاخرة وزعم بعضهم انه لا يقال باء الا بالشر وفي الدعاء ابوء بنعمتك وابوء بذنبي. ذلك
اي المتقدم الاكبر من الذلة والمسكنة والغضب وهو مبتدأ خبره. بانهم كانوا يكفرون بآيات الله وصفة محمد
وآية الرجم والقرآن ولا تختص بالجحد ذلك استحقاقهم بكفرهم. ويقتلون النبيين. كيحيى وزكريا وحيى القراءة
بهمز النبي ونبائه من نبأ لانه يخبر ويخبر كالمستتر النبوة للمكان المرتفع او مخفف كالنباء. وجعل. بغير الحق
كالتصريح بعد حال الضمير في يقتلون اي يقتلونهم مبطلين وقرئ يقتلون بتشديد اللام للمبالغة. ذلك بما عصوا تكرير
للاشارة المتقدمة للاكبر زيادة في التوبيخ بما عصوا اي بسبب ارتكابهم المعاصي. وكانوا يعتدون. يتجاوزون
امر الله تعالى ويرتكبون محارمه. ان الذين آمنوا اي من المنافقين بالسنتهم دون قلوبهم. والذين هادوا اي تهودوا
وهم اليهود هاد يهود وتهود دخل في اليهودية فهو هائد وجمعه هود. والنصارى. جمع نصران اي رجل نصران
وامراة نصرانة والياء للمبالغة كاحمري سموا بذلك لنصرهم عيسى او لنزولهم قرية يقال لها نصرة. والصابئين
جمع صابئ لخروجه من الدين واصله الخروج من صبا اي خرج القراء بهمز الصابئين والصابئون على الاصل
ويترك الهمز مخففا وهم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة. وقوله. من. شرطية محله رفع مبتدأ خبره
آمن. اي من الكفار. بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. وجواب الشرط. فلهم اجرهم. الذي يستوجبونه. عند ربهم
او من شرطية مبتدأ خبره جوابه والشرط وما يتصل به خبر ان او من بمعنى الذي ومحله نصب بدل من اسم ان والمعطوف
عليه والخبر فلهم اجرهم والعائد محذوف تقديره آمن منهم والفاء لتضمن من معنى الشرط وقد عمل صالحا نظرا الى لفظ
من وجمع في فلهم اجرهم نظرا الى معناه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة للحصة من اخلص ايمانه واقبل
عليه دخل الجنة. لما جاءهم التوراة امر بنو اسرائيل ان يعملوا باحكامها فلم يقبلوا لما فيها من التكاليف الشاقة
فقلع جبريل جبلا على قدر عسكرهم وجعله على رؤوسهم كالظلة قدر قامة الرجل او هو الطور وجعل نارا من قبلهم
وبحرا من خلفهم وقال لهم ان قبلتم والا رضختكم بالجبل وغرقتكم في البحر واحرقتكم بالنار فقبلوا وسجدوا على
انصاف وجوههم وهم يلاحظون الجبل لئلا ينزل عليهم وقالوا بهذا السجود رفع عنا العذاب فلم ياخذ اليهود
سجودهم اليوم فحكيت قصتهم بقوله تعالى. واذ اخذنا ميثاقكم اي عهدكم بالعمل بما فيها. ورفعنا فوقكم الطور
اي الجبل بالسريانية وفي القرآن غير العربية وبعضهم يزعم انه انما وقع اتفاقا فيها وفيها. خذوا ما آتيناكم بقوة
اي بجد واجتهاد. واذكروا اي اعملوا وادرسوا. ما فيه لعلكم تتقون تاركين المعاصي او لتنجوا من هلاك الدارين
وقرئ خذوا ما آتيتكم وتذكروا واذكروا. ثم توليتم اي اعرضتم عن الايمان والطاعة من بعد ذلك اي بعد اخذ الميثاق
وقبول التوراة. فلولا فضل الله عليكم ورحمته. بالامهال والتوبة. لكنتم من الخاسرين كالمغبونين للجهة
لولا تنبيه عليكم لخسرتم في الدارين ثم انذر اليهود وذكرهم بما جرى لمن تقدمهم منهم وهم اصحاب ايلة حرم
عليهم الصيد يوم السبت وكان الصيد ياتيهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا ياتيهم فاحتالوا لصيادها فكان

يفتح فيها الصيد ليلة السبت ويومه ويأخذونه يوم الاحد فقال تعالى استهزاء. ولقد علمتم اي عرفتم. الذين اعتدوا اي تجاوزوا الحد ظلما او تحيلا. منكم اي من اسلافكم نصب على الحال. في السبت مصدر سبتت اليهود واصله القطع امروا بقطع الاعمال فيه وفي هذا حجة للمالكي وابطال الحيل وجوزها الاكثر ما لم يكن فيه ابطال حق او احقاق باطل قالوا وانما تحرم هذه لانها ليست تحيلا وانما هي عين المنهي عنه لانهم انما نهوا عن اخذها فاقتنصوها […] والمنهي عنه الصيد وقد […] اصطاد. فقلنا لهم كونوا اي صيروا. قردة جمع قرد واصله التلبد واللصوق ومنه القراد والمكان القرد الملبد وهذا امر تحويل لانهم لم يكن لهم قدرة على التحول من صورة الى صورة قيل الشباب قردة والشيوخ خنازير لهم اذناب يتعاوون […] انما مسخت قلوبهم دون صورهم فهذا خلاف الاجماع. قوله. خاسئين […] من اصل الخسء الطرد والابعاد فيستعمل متعديا ولازما خسأته خسأ وخسأ كرجعته رجعا ورجع رجوعا وخاسئين خبر ثان لكان او حال او نعت للقردة فبقوا بعد المسخ ثلثة ايام لم يأكلوا ولم يشربوا ولم يتوالدوا فهلكوا وانما تجوا على صور هؤلاء القردة. فجعلناها اي مسخة تلك الامة وعقوبتها. نكالا اي عقوبة ما تعتبر بها ان تقدم على مثل صنيعهم من النكل القيد. لما بين يديها اي من تقدم عليها لان قصة هؤلاء مذكورة في كتب الاولين. وما خلفها ومن ياتي بعدها فاذا علموا انها تعظوا او جعلناها عقوبة لما عملت من الذنوب قبل المسخ والما عملته […] المسخ. وموعظة اي تذكرة. للمتقين […] او للمتقين الذين نهوهم كان من بني اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير فقتله ليرثه ثم جاء […] الى موسى يدعي عليهم القتل وهذا كان قبل نزول القسامة قالوا لموسى ان يدعو ليتبين لهم ذلك فقال. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة سميت بقرة لانها تبقر الارض والتاء ليست للتانيث وانما هي للدلالة على انها واحد من جنس كالبطة والدجاجة والاوز والحمام. قالوا اتتخذنا هزوا اي اهل هزؤ او مهزوا بنا او المراد الهزؤ نفسه والهزو المزح وفي حفية القراءة باسكان الزاء والهمز […] وضم الزاء والفاء والهمز لغات كلها المعنى تستهزئ بنا نسالك عن امر القتيل وتامرنا بذبح البقرة والاجابة بينهما. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان المستهزئ […] لان الهزوء من فعل الجاهلين او من الجاهلين بالجواب لا على وفق السوال وكان في بني اسرائيل شاب بار بامه وكان يحتطب ويبيعه ويعطي امه ثلث ثمنه ويتصدق بثلثه وياكل ثلثه ويقسم ليله اثلاثا ثلثا ينام فيه وثلثا يصلي وثلثا يقعد عند راس امه فقالت له ان اباك استودع الله لك عجلة في غيضة كذا فاذهب فأت بها فذهب الى الغيضة فناداها فجاءت اليه فلزمها بعنقها فقالت له اركبني فقال لم تامرني امي بذلك فقالت لو ركبتني لم تكن تقدر علي ابدا والق انطلق فلو امرت الجبل ان ينقلع من اصله وينطلق لفعل لبرك بامك فجاء بها امه فقالت له اذهب فبعها بثلثة دنانير على مشورة اي فذهب فجاءه ملك في زي آدمي فاعطاه ستة دنانير على ان لا يشاور امه فلم يفعل فاخبر امه فقالت له اذهب فبعها بستة دنانير على رضاي فجاءه ذلك الملك واعطاه اثني عشر دينارا على ان لا يشاور امه فلم يفعل واخبر امه بذلك فقالت ان الذي يأتيك ملك فقل له هل تبيع البقرة ام لا فقال لا فانه يقتل من بني اسرائيل قتيل فيشتريها منكم موسى فلا تبيعوها الا بملء مسكها ذهبا ولما تحققوا ان ذبح البقرة عزيمة من الله تعالى طلبوا من ذلك بيانا. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صفتها وما سنها. قال انه اي الله. يقول انها بقرة لا فارض اي مسنة فرضت بفتح الراء وضمها طعنت في السن وسميت فارضا لانها فرضت سنها وقطعتها اي بلغت آخرها او لانها تفرض الارض اي تشقها. ولا بكر اي فتية صغيرة لم تلد قط او ولدت مرة ماخوذ من اول الشيء وباكوره ومنه باكورة الفاكهة وحذفت الهاء منها للاختصاص بالاناث كالحائض او […] مبتدا وكذلك. عوان اي نصف وجمعها عون. بين ذلك اي بين السنين الصغر والكبر لان كل واحد منهما […] لان ذلك يدل عليهما وحسن دخول بين على ذلك لانه اسم اشارة الى صفتيها وجمعها […] كما سبيل روبة في قوله فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق فقيل له ان اردت الخطوط فقل كانها وان اردت السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك ويحك. فافعلوا ما تؤمرون اي به من ذبح البقرة وغيرها نصب مفعول افعلوا. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء الصفرة لون بين البياض والسواد وهي الى السواد اقرب ولذلك تعبر عنها بالسواد قالوا كانت صفراء حتى ظلفها وقرنها او كانت سوداء ورد هذا القول بقوله. فاقع لونها […] صفة البقرة اي صادق الصفرة خالصها قالوا لانه لا يقال اسود فاقع وانما يقال اسود حالك فعلى هذا لا تقف على صفراء لئلا



يفصل بين الصفة والموصوف وان حمل صفراء بمعنى سوداء وقفت عليها ويكون الفقوع صفة اللون في المعنى كانه قال لونها فاقع. وعن الحسن انها كانت سوداء شديدة السواد والاكثر ما يستعمل الاصفر بمعنى الاسود في الابل […]. تسر الناظرين اي اليها اي تعجبهم حسنها فتلتذ قلوبهم بذلك والسرور لذة تحصل في القلب عند حصول نفع او […] سالوه […] فقالوا ان البقر تشابه. المعنى ان جنس البقر المنعوت بهذه النعوت كثير وقد اشتبه. علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى هذه البقرة والى ذبحها قال صلعم وايم الله لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد وفي الباقر وتشابه اي تشابهت فادغمت التاء في الشين وتشابهت ومتشابهة ومتشابه. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول اي مذللة بالعمل وهو بناء مبالغة وفعول اذا كان وصفا لم يدخله الهاء وهي. تثير الارض اي تقلبها للزراعة نصب حال. ولا تسقي الحرث […] مسلمة خبر مبتدا محذوف اي […] من العيوب […] لا شية اي لا عيب. فيها […] ولا لون سوى لونها واصلها وشية لانها في الاصل مصدر وشاه وشيا وشية اذا خلط لونه بلون آخر ومنه ثوب موشى […] بعد الحذف […]. قالوا الآن جئت […] لتضمنه معنى الاشارة عند الزجاج لعله هذا الوقت او لتضمنه معنى التعريف المقدر كان الالف واللام المقدرة تعريفا […] ان يكون تعريفه بلام مقدرة والاسم لا […] هذا الما بين الماضي والمستقبل والحق. جئت بالحق الا بالبيان التام الذي يحتفظ به البقرة فطلبوها وجدوها عند الفتى فاشتروها بملء مسكها ذهبا. فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها واصطفافهم فيها او لخوف فضيحة القاتل المجهول وذبحها بعد توقف وبطء يحتج بهذه القصة اصحاب الخصوص لانهم امروا بذبح بقرة ثم خصصت حتى لم يبق غير هذه البقرة لانهم احاروا الخصوص في كل عام لفظا ومن لم يقل بالخصوص قال لا تطلق العام على الخاص الا بدليل […] ثم خاطب الجماعة بالقتل وان وجد في بعضهم لملابسة لهم فقال. واذ قتلتم نفسا. هذا موخر لفظا مقدم معنى لانه اول القصة […] لفظا لان الغرض انما هو ذبح البقرة لكي يعرف القاتل فقدم […] ذكر القتل بعد ذلك ليكون ابلغ في توبيخهم عليه واسم القتيل عاميل. فادارأتم فيها اي اختصمتم وتدافعتم […] واصل […] الدفع […] كل واحد يدفع عن نفسه ويحيل على صاحبه […] في قوله. والله مخرج اي مظهر ما كنتم تكتمون من امر القتل خطاب لهم وان كان بعضهم القاتل نصب مفعول مخرج […] او موصولة او خطاب لمن في زمن النبي صلعم من اليهود […] وعمل مخرج […] ماضيه […] عليه […] مستقبله محكية […] الحال كقوله باسط ذراعيه […] اعتراض بين المعطوف عليه والمعطوف وهو قوله. فقلنا اضربوه اي القتيل. ببعضها […] او عجب ذنبها لانه اول ما يخلق وآخر ما يبلى او الفخذ الايمن او عضو غير معين […] الكلام حذف تقديره فضربوه ببعض فقام واوداجه تشخب دما وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ثم مات فحرما الميراث وقتلا […] تعالى اي كما احيا […] الموتى […] بقوله. كذلك يحيي الله […] ومحل الكاف نصب صفة مصدر محذوف […] ويريكم آياته […] على البعث والجزاء لعلكم تعقلون […] فتمنعون نفوسكم عن هواها وتعلمون ان القادر على احياء النفس الواحدة قادر على احياء النفوس […]. ثم قست قلوبكم اي غلظت ويبست […] قاس صلب وقسوة القلب وقوة القلب خروج الرحمة منه. من بعد ذلك اي بعدما تقدم من امر القتيل والآيات المعدودة. فهي اي القلوب. كالحجارة. ولم تشبه بالحديد وان كان اصلب لانه قابل للتليين وقد لان لداود عليه السلام. او اشد رفع عطف على الكاف […] ومعناه فالقلوب في قسوتها وشدتها مثل الحجارة. او اشد قسوة. نصب تمييز […] او […] وقرئ اشد عطفا على الحجارة ولكنها […] فضل الحجارة على القلب القاسي فقال. وان من الحجارة. وقرئ […] ان على انها المخففة من الثقيلة […] لما يتفجر […] تكثيره وقرئ ينفجر. منه الانهار. وان منها اي الحجارة. لما يشقق فيخرج منه الماء يعني عيونا دون الانهار. وان منها لما يهبط اي ينزل من اعلى الجبل الى اسفله. من خشية الله […] وقلوبكم

الهزو

بالهبوط لا يلين ولا يتخشع وهو التمثيل ويجوز ان يكون لها خشية يخلقها الله تعالى ومن شكاه خلقه او اشتهاء القلوب
بالذل وتخضع لعظمة الله تعالى واللام في لما يتفجر ولما يشقق ولما يهبط توكيد ومحلها النصب اسم ان والظرف خبرها
ثم تهددهم بقوله . وما الله بغافل عما تعملون . ما جرى في القراءة بالتاء خطابا وبالياء غيبة ثم خاطبه تعالى النبي صلعم
والمؤمنين فقطع طمعهم من ايمان اليهود المعاندين بالحق بعد فتح العلم والاستيقان ثم اردفهم بالعوام الذين قلدوهم
ممن شاركوهم في الوزر سواء لانه على العالم ان يعلم وعلى الجاهل ان يطلب العلم فقال . افتطمعون ان يؤمنوا
لكم . واصل الطمع نزوع النفس الى شيء ما شهوة والمعنى اتطلبون ان يصدقكم اليهود ويجدوا لكم ايمانا والواو
وقد كان فريق منهم اي طائفة من اليهود واو الحال . يسمعون كلام الله اي التورية . ثم يحرفونه اي يغيرون ما فيها من
الاحكام كتغيرهم صفة محمد صلعم واية الرجم وما في قوله . من بعد ما عقلوه اي فهموه مصدرية او موصول . وهم يعلمون
حال انهم كاذبون مفترون نصب حال او يراد بها السبعين الذين كانوا مع موسى صلعم لما [illegible] منهم فلما حضروا وانما لم يعوا
وانا الكاذبون فقالوا سمعنا الله يقول آخرا ان استطعتم ان تفعلوا فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا والحجة
ان كفر هؤلاء وحرفوا فلهم بذلك سابقة اخرى صنع مثل فعل اليهود بالمؤمنين فقال . واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
كايمانكم . واذا خلا بعضهم . الى بعض . الذين لم ينافقوا الى الذين نافقوا وهم رؤساء اليهود لاموهم . قالوا . منكرين عليهم
وعاتبين . اتحدثونهم بما فتح الله عليكم . اي بما بين الله عليكم . واعطاكم من العلم بنبوة محمد صلعم وصدقه وبيان صفته في كتابكم وحكم بذلك
عليكم وقيل الفتاح القاضي والفتاحة واصل الفتح ازالة الاغلاق . ليحاجوكم به اي ليحتج عليكم ويخاصمكم اصحاب محمد صلعم وبانه نبي في كتابكم
فقضيت الحجة عليكم . عند ربكم اي في الدارين او كما قال صلعم يا اخوة القردة والخنازير قالوا قيلتهم اخبر بهذا . افلا
تعقلون انهم . واعلموا ذلك هذا خطاب المؤمنين والمعنى افلا تعقلون انهم لو كان ذلك فانهم لا يرجعون
عما سبقهم فقال . او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون اي يخفون من الايمان وغيره . وما يعلنون كاظهار الحق
عام لجميعهم يعلم كل شيء ومن يعلم ان الله يعلم ما يبدونه وما يخفونه منعه ذلك عما لا يستحي . ومنهم اميون . مبتدأ وخبره اي
وصفهم الحق الا يكتب ولا يكتبه منسوبة الى الام كانه باق على اصل الخلقة ثم بين ذلك بقوله . لا يعلمون الكتاب اي الكتب فيعلمون
التورية او انهم كانوا يقرؤونها ولا يعرفون معناها وقوله . الا اماني . استثناء منقطع لان الاماني ليست من جنس العلم واحدها
امنية افعولة من التمني كاضحوكة واصلها التقدير والنظر من معنى قدر والمراد ما كانوا يختلقونه تخرصا من [illegible]
وان اباهم يشفعون لهم وانهم لا يعذبون في النار الا اياما معدودة ثم ينقطع العذاب عنهم ولا اصحه لذلك القراءة بتشديد
الاماني وقرئ بتخفيفها تخفيفا . وان هم الا يظنون . ما هم الا قوم يظنون ظنا من غير يقين لشيء مما اختلقوه . فويل . كلمة
يقولها كل واقع في هلكة نحو الاراع على التعقب بالعذاب وهو مصدر لا فعل له من لفظه ولم يستعمل له فعل لان فاءه وعينه معتلان
او هو واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت ولانت من حره . للذين يكتبون الكتاب . المحرف وقوله . بايديهم . تاكيد
ويقولون انه كذلك في التورية ليلا يقولوا بها ماكلهم التي كانوا ينالونها من سفلتهم واللام في ليشتروا ومعلمه يتقولون ومما
مصدرية او موصولة ومن . مما كتبت . وكذلك في قوله . مما يكسبون اي من الرشوة والمعاصي واصل الكسب العمل لجر نفع
او دفع ضر ولهذا لا يوصف به تعالى وقوله . الا اياما معدودة . نصب ظرف لا تنالا لانا اسبعة لان الفعل يتعدى بالا الى
الظرف قالوا لانهم زعموا انهم انما يعذبون اربعين يوما مدة ما عبد آباؤهم العجل ثم يزول عنهم العذاب او انهم قالوا عتب
علينا واقسم ليعذبنا اربعين يوما ثم نزول فاكذبهم تعالى بقوله . اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا بانكم لا تعذبون او اقلتم
لا اله الا الله وفي الكلام حذف تقديره ان اتخذتم عند الله عهدا . فلن يخلف الله عهده . الذي عهده اليكم وام في قوله .
ام تقولون على الله . منقطعة او معادلة بالهمزة بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير لان العلم واقع بكون احدهما وما
في قوله . ما لا تعلمون . يحتمل موصولة او نكرة موصوفة والمعنى ان كان لكم عند الله عهد فلا ينقض ولكنكم تخرصون ولما
قالوا لن تمسنا النار رد ذلك عليهم بقوله . بلى . لانها اثبات لما بعد النفي كبلى ولو كان بدل بلى نعم لكان اعترافا بالنفي
والمعنى بلى تمسكم النار وموضع . من كسب سيئة واحاطت . اي احاطت واصل الاحاطة الاحداق بالشيء من كل جانب القراءة
خطيئاته وخطيئته وقرئ خطاياه فالراجح الشرك يموت عليه الشخص او السيئة الكبيرة واحاطة الخطيئة به ان يموت
مصرا عليها من غير توبة الحسن الخطيئة كلها نهي الله عنها واخبر انه من عمل بها دخل النار ومن مبتدأ بمعنى الشرط
ولذلك دخل الفاء في خبره وان كان جوابا للشرط ونحو . فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . وكذلك يرفع من
اذا جعلتها بمعنى الذي ثم بشر المؤمنين بالجنة . هم فيها خالدون . القراءة لا تعبدون بالتاء والياء خطابا وغيبة و

باثبات النون لانه جواب قسم يدل عليه اخذنا ميثاق لان معناه احلفناهم وقلنا بالله . لا تعبدون الا الله تا
او اراد ان لا تعبدوا فلما حذفت ان رفع الفعل كقوله الا ايها الزاجري احضر الوغى او هو خبر بمعنى النهي
كقولك تذهب الى فلان تقول له كذا وكذا يريد بالامر وهو ابلغ من صريح الامر لانه كانه سورع الى الامتثال وقرئ لا تعبدوا
نهيا واحسنوا . وبالوالدين احسانا . برا بهما . وذي القربى . صاحب القرابة مصدر عطف على بالوالدين ووحده لانه
للجنس . واليتامى . جمع يتيم وهو من لا اب له وفعيل على فعالى قليل . والمساكين . وقولوا للناس حسنا اي قولا حسنا
في شأن محمد ونعته وامرهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر او لينوا لهم القول القراءة بضم الحاء والسين اي قولا حسنا و
بفتحهما وسكون السين وقرئ احسانا مصدر وحسنى فعلى للخصم اخذ بالعهد كم يا بني اسرائيل بجميع المذكور فعملتم
واقيموا عليه . ثم توليتم اي اعرضتم عن العهد . الا قليلا . لان قوما امنوا منكم . وانتم معرضون كاعادتكم
كاعراض ابائكم القراءة قليلا نصبا استثناء وقرئ بالرفع اي امتنع قليل او مبتدأ محذوف الخبر اي قليل منكم لم يتول
ولا يرتفع بدلا لانه يصير المعنى يتولى قليل واخذ تعالى عهدا على بني اسرائيل ان لا يقتل بعضهم بعضا ولا يخرج بعض بعضا
من داره ومن وجده اسيرا اشتروه واعتقوه فذلك قوله . واذ اخذنا ميثاقكم . ثم وفقنا لكم . لا تسفكون دماءكم اي لا
يريق بعضكم دم بعض لان من اراق دم غيره فكانما اراق دمه والمراد القتل واصل السفك الاراقة والصب . ولا تخرجون
انفسكم من دياركم اي لا يخرج بعضكم بعضا من داره وارتفاع تسفكون وتخرجون على ما بيان وجد بها كتعبدون او لا تقربوا
جيرانكم فتلجئهم الى الخروج فتقتلوا . ثم اقررتم . اعترفتم على انفسكم بهذا العهد . وانتم تشهدون . كاعترفتم عليها
بهذا الاقرار كقولك فلان مقر بالحق على نفسه او انكم تشهدون اليوم يا يهود على اسلافكم بهذا الاقرار ثم [illegible]
بقوله . ثم انتم . مبتدأ الخبره . هؤلاء . تقديره انتم مثل هؤلاء محل ومحل واقيم هؤلاء مقامه كقولهم ابو يوسف ابو حنيفة
محل هذا . تقتلون انفسكم اي يقتل بعضكم بعضا حال او خبر يقتلون محل هذا هؤلاء منصوب باضمار فعل او منادى
القراءة . تظاهرون عليهم . تظاهرا في اصله تتظاهرون فحذف التاء منها واصل التظاهر العون وقرئ تظاهرون وتظهرون
اي تتظهرون المعنى متعاونون عليهم . بالاثم اي بالمعصية والاثم كل فعل يبطئ عن خير . والعدوان . الظلم واصله
تجاوز الحد القراءة . وان ياتوكم اسارى . واسرى جمع اسير بمعنى ماسور وما صار في ايديهم اسارى تفادوهم اي
فهم اسرى او اذا قيد واقيم اسارى واذا حصلوا في البدن بغير قيد فهم اسرى واصل الشد والايثاق وفعله نصب
حال القراءة . تفادوهم . وتفدوهم بمعنى اي تبادلوهم الاسير بالاسير واصل الفداء حفظ الشيء بما يبذل له عنه صيانته له
وهو اي الاخراج او هو ضمير الشأن وهو مبتدأ خبره . محرم عليكم وقوله . اخراجهم حتى يرتفع بمحرم او هو مبتدأ الخبره
اخراجهم لان قريظة كانت حلفاء الاوس والنضير حلفاء الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه فاذا غلبوا خربوا
ديارهم واخرجوهم واذا اسر واحد من الفريقين جمعوا له وفدوه فعيروا والدلالة فقالوا امرنا بفدائهم وحرم علينا
قتالهم ولكنا نستحيي ان نذل حلفاءنا والحجة اعرضهم عن الكل الا الفداء . افتؤمنون ببعض . ما عهد عليكم في الكتاب اي
التورية وهو الفداء . وتكفرون ببعض . وهو القتل والجلاء وما استفهام مبتدأ خبره جزاء او نفي ومحل [illegible] . فما
جزاء من يفعل ذلك منكم . يا يهود حال من الضمير في يفعل . الا خزي اي عذاب في الحيوة كاعراضه القتل والسبي وضرب الجزية على النضير
الخلاء والنفي لاهل الشام . في الحيوة الدنيا حتى القيامة . ويوم القيمة يردون . بالياء وقرئ بالتاء خطابا . الى اشد العذاب
هو عذاب النار القراءة . وما الله بغافل عما تعملون . بالتاء والياء ثم اخبرهم بشهود ان عذاب الله نبا ولا يفتر
عنهم ولا مانع لهم منه بقوله . فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون . لا يمنعون من العذاب . وقفينا من بعده اي موسى
بالرسل كاقفاه يقفوه تبعه من القفا كانه يتبعه من الاذنب وردفه من الردف المعنى اتبعناه من بعده رسولا بعد رسول
مقتفين اثره . واتينا عيسى ابن مريم البينات اي الانجيل واحياء الموتى . وايدناه . قويناه بالتاييد والتقوية اي قويناه
بروح القدس . اي بالروح المقدسة الطاهرة وهو جبريل لانه لم يعترف دنيا اضيف الاسم الى الصفة كحاتم الجود
او الروح جبريل والقدس القدوس وهو الله تعالى واضيف الى القدس تشريفا له لانه الذي نفخ الروح في عيسى بامر الله
او روح القدس اسم الله الاعظم الذي كان به يحيي الموتى واري العجائب القراءة بسكون الدال وضمها لغتان ثم جاء بعد العطف
لعطف المظهر على المحذوف المقدر فقال . افكلما . تقديره ولقد اتينا يا بني اسرائيل انبياءكم ما اتيناهم فكلما . جاءكم رسول
بما لا تهوى انفسكم . اي من الحق . استكبرتم اي تعظمتم عن الايمان به وتوسط همزة الاستفهام بين الفاء وما تعلقت به توبيخا
لهم وتعجبا من شأنهم ثم جاء بعد العطف وفريقا لعطف بالمحذوف استكبرتم للتعجب فكذبتم وفريقا ونصب فريقا بكذبتم

في مكانه فقال. ففريقاً أي طائفة. كذبتم كعيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام. وفريقاً تقتلون كزكريا ويحيى وشعيا
وإنما لم يقل قتلتم وإن أريد الماضي تحضيراً لهذه الحالة فكأنها وإن مضت حاضرة لشناعتها وليثبت عارها عليهم وعلى من سمع
بعدهم أو المراد تقتلون فيما يأتي لأنهم أرادوا قتل النبي صلعم ولذلك سموا له الشاة. القراءة غلف بالإسكان جمع غلاف
وهو الوعاء وقرئ بالضم أي هي أوعية للعلوم ومع ذلك فلا تعي علمك ولا نفهم ولو كان فيه خير لوعته أو جمع أغلف
بالجمرة وهو الذي عليه غشاوة فعلى هذا لا يحور ... المعنى قلوبنا في غشاوة فلا نفهم ما تقول فأضرب تعالى عن دعواهم
مبيناً أن قلوبهم خلقت على الفطرة السليمة القابلة للإيمان لولا ما عرض لها من الكفر فقال. بل لعنهم الله بكفرهم. المعنى أبعدهم
الله عن الجنة بسبب جحودهم الحق. فقليلاً ما يؤمنون أي وما زائدة وقليلاً نعت صفة مصدر محذوف تقديره فإيماناً
قليلاً يؤمنون لأن من آمن من المشركين أكثر من مؤمني اليهود أو ما نافية أي فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً وفيه نظر لأن ما النافية لها
صدر الكلام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها كالاستفهام ولا تكون ما مصدرية لبقاء قليلاً بلا ناصب. ولما جاءهم كتاب أي القرآن
مصدق نعت رفع وصف للكتاب وقرئ مصدقاً حالاً من كتاب لأنه نكرة وصف تخصيص فقربته من المعرفة فجيء الحال منه أو مصدقاً
حالاً من الظرف والعامل فيه الظرف وجواب لما محذوف تقديره كفروا ولا تكون فلما الثانية الجواب لوجود الفاء فيها لأن لما
لا تجاب بالفاء. لما معهم كان اليهود يقولون إذا حزبهم أمر ودهمهم عدو اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان
وكانوا يقولون لأعدائهم إن نبياً يبعث قد أظل زمانه يصدق ما قلناه نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وإرم
فذلك قوله. وكانوا من قبل يستفتحون أي يستنصرون. على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا أي الحق وهو بعث محمد صلعم
كفروا به حسداً وخوفاً على الرياسة. فلعنة الله مصدر مضاف. على الكافرين. بئسما ما في بئسما نكرة منصوبة
مفسرة لفاعل بئس بمعنى شيئاً. اشتروا أي باعوا. به أنفسهم. وبئس فعل غير متصرف موضوع للذم كنعم للمدح
والمخصوص بالذم. أن يكفروا أو ما مرفوع محلاً ببئس وأن يكفروا بدل منها أو أن يكفروا خبر مبتدأ يدل عليه المخصوص
به أو مرفوع خبر مبتدأ أي هو أن يكفروا. بما أنزل الله أي القرآن. بغياً. نصب مفعول له وهو علة اشتروا وأصل البغي
الطلب والمراد الفساد والظلم هنا الحسد لأجل البغي على. أن ينزل الله من فضله أي النبوة والكتاب. على من
يشاء من عباده أي محمد صلعم لأنه تعالى يضع النبوة والرسالة حيث يشاء لا باعتراضهم. عليه القراءة تنزل وينزل وينزل

لاحد

مخففاً ومشدداً وكلما شدد وما ننزله إلا بقدر معلوم وقوله. فباءوا بغضب. حال أي رجعوا بما عليهم وقوله
على غضب. صفة لغضب الأول وتنكير الغضب لوجود شدته وعظمته المعنى فصاروا أحقاء بغضب شديد بسبب
تكفرهم بمحمد بعد عيسى عليهما السلام وتضييعهم التوراة وعنادهم لمحمد وغير ذلك. وللكافرين عذاب مهين
يهانون فيه والمراد. بما أنزل الله. القرآن وكل كتاب منزل. قالوا نؤمن بما أنزل علينا أي التوراة. ويكفرون بما وراءه أي
سواه أو بعده وهو القرآن وبغيره وهم يكفرون والجملة حال العامل فيها قالوا نؤمن وغيره ووراء [illegible]
توارت أو هي مما يتصيرها ورؤيته ونحو. وهو الحق. نصب حال العامل فيها ويكفرون وقوله. مصدقاً لما معهم
حال مؤكدة من الحق والعامل فيها ما في الحق من معنى الفعل وصاحب الحال ضمير دل عليه الكلام والمعنى أن القرآن إنما يكون هو
الحق إذا كان مصدقاً للكتب المرسلة فإذا لم يصدقها فليس بحق ولو قلت هو زيد قائماً لم يجز قائماً حالاً لأنه يلزم أنه إنما
يكون زيداً إذا كان قائماً فإذا ترك القيام فليس بزيد ولو قلت هو زيد معروفاً جاز. تكذيب لهم أنهم كاذبون في قولكم نؤمن بما
أنزل علينا لأنكم تكفرون بما يوافق كتابكم وهو القرآن وإذا كفرتم به فقد كفرتم بكتابكم اعترض عليهم بقتل
الأنبياء مع ادعاء الإيمان بالتوراة بالاستفهام والخبر فقال. فلم تقتلون أنبياء الله أي قتل آباؤكم ولما رضيتم بفعلهم فكأنكم
قد قتلتم. إن كنتم مؤمنين. شرط حذف جوابه. بالبينات أي المعجزات. وأنتم ظالمون لكفركم بها. واسمعوا حتى
أي أطيعوا. قالوا سمعنا. قولك بالآذان. وعصينا. معناه بالقلوب. وأشربوا أي خولطوا حتى تمكن كالشراب
فقال. في قلوبهم العجل. المعنى أدخل حب العجل في قلوبهم كما دخل الصبغ الثوب. بكفرهم. بسبب كفرهم. قل بئسما يأمركم
به إيمانكم. بالتوراة أن تعبدوا العجل وأضافه إلى الإيمان استهزاء بهم وفي قوله. إن كنتم مؤمنين تشكيك في إيمانهم وقدح في صحة دعواهم
لأنهم قالوا نؤمن بما أنزل علينا ولن تمسنا النار ولن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ونحن أهلها فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه
قل إن كانت لكم الدار الآخرة أي الجنة. عند الله خالصة. نصب حال وعند ظرف كان وهو تهكم بهم والمعنى إن صح دعواكم
أن لن يدخل الجنة إلا اليهود فالجنة خالصة سالمة لكم. من دون الناس فتمنوا أي أحبوا. الموت. وأصل التمني تقدير شيء
في النفس وأكثر ما يستعمل فيما لا حقيقة له وتعبير عن التمني باللسان. إن كنتم صادقين في قولكم لأن من يعلم أن الجنة

مأواه



مأواه يحن إليها ولا سبيل إليها إلا بالموت أو أنه لكذبهم فقال. ولن يتمنوه أبداً أي في جميع الزمان المستقبل لأن
أبداً اسم لجميع مستقبل الزمان كقط للماضي وأصله للتأبيد ومنه أوابد الوحش روي أن جماعة من المسلمين ومن بعدهم
أحبوا الموت وفرحوا به عند قدومه لعلمهم بمصيرهم كيوسف عليه وحذيفة وعمار ولم يحبه أحد من اليهود ولو أحبه
أحد منهم لاشتهر ونقل كغيره وهذا من المعجز لأنه إخبار بغيب روي أن اليهود لو تمنوا الموت لغص كل واحد منهم بريقه

يوم

وما بقي على الأرض يهودي إلا مات. بما قدمت أي بسبب ما عملوا. أيديهم [illegible] وخص الأيدي بالذكر
لأن الأعمال غالباً تكون بها وفي قوله. والله عليم بالظالمين تهديد لهم لأن علمه بهم يعلم بعصيانهم أدخل لام القسم
على تجد التي بمعنى العلم المتعدي إلى مفعولين فقال الضمير فيها لليهود. ولتجدنهم أحرص. وهم وأحرص
المفعولان وأصل الحرص الظهور وفرط الشره وأصل أفعل التفضيل إذا أضيف أن يكون بعض ما أضيف إليه كقولك
زيد أفضل الناس ولا يصح أن يكون ليس بعضه لأن المراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال زيد أفضل إخوته لأن إخوته
غيره بدليل أنه لو سئل عن إخوة زيد لقيل بكر وعمرو وخالد ولم يدخل زيد فيهم ولو قيل زيد أفضل الإخوة جاز لأنه أحد
الإخوة وعلى هذا قوله. أحرص الناس على حياة. لأن اليهود من الناس ونكر حياة إرادة لحياة مخصوصة متطاولة
جاءتهم التي هم فيها لو كرهوا ما عرض على الحياة مبالغة في توبيخهم فقوله. ومن الذين أشركوا أي وأحرص من الذين أشركوا
بحذف أحرص لدلالة أحرص الناس عليه وإذا أضيف الحسان جاز في التفضيل بمن فيقال زيد أفضل من إخوته والمحل
أفضل من الجنس فعلى هذا أدخل من الذين أشركوا جر بإضافة أحرص المحذوف إليه والمراد بالذين أشركوا المجوس أو اليهود
الذين قالوا عزير ابن الله أو هم المشركون بالله وإنما كانوا لأن اليهود من الناس لشدة حرصهم على الحياة وإنما كان هؤلاء أحرص من المشركين
على الحياة لعلمهم بما هم صائرون إليه من العذاب فعلى هذا يكون الوقف على حياة وهم على أشركوا إن جعلت يود مستأنفاً أي
هؤلاء قوم. يود أحدهم وإن جعلنا أشركوا كلاماً مبتدأ أي ومنهم ناس يود أحدهم على حذف موصوف كقوله وما منا
إلا له مقام معلوم لم نقف على أشركوا ووقفت على حياة وكذلك لا نقف على أشركوا إن جعلت يود حالاً من الذين أشركوا أي
وادّاً أحدهم فعلى هذا الذين أشركوا المجوس وإن جعلتها حالاً من هم في لتجدنهم أي لتجدنهم أحرص الناس وادّاً أحدهم لو يعمر
ألف سنة فعلى هذا الذين أشركوا اليهود الذين قالوا عزير ابن الله فعلى هذا لا وقف على أشركوا ولا على حياة فلا يفصل
بين الحال وصاحبها. ولو هنا بمنزلة التي تمتنع بها الشيء لامتناع غيره وإنما هو بمعنى أن الناصبة للفعل ولم تنصب وفيها معنى
التمني والمعنى تمني أحدهم تعمير ألف سنة وهي تحية المجوس يقولون لملوكهم عند العطاس عش ألف سنة وألف نيروز
وألف مهرجان وهو بالعجمية زي هزار سال تلخيصه اليهود أحرص على الحياة من المشركين لعلمهم بما هم صائرون إليه من العذاب
والضمير في قوله. وما هو. لأحدهم وقوله. بمزحزحه أي بمباعده ومنجيه. من العذاب. خبر ما وقوله. أن يعمر [illegible]
ارتفاع الفاعل بفعله تلخيصه وما أحدهم بمنجيه من النار تعميره أو هو ضمير التعمير وأن يعمر بدل منه هو. والله بصير بما
يعملون. في القراءة بالياء عيسى وقرئ بالتاء. قال ابن صوريا للنبي صلعم من الذي يأتيك بالوحي قال جبريل فقال عدونا ولو
كان غيره لآمنا بك لأنه أمر علينا أن يعطي المقدس بيخت نصر فبعثنا من يقتله فوجده ببابل غلاماً مسكيناً
فأخذه ليقتله فدفع عنه وقال إن كان ربكم أمره بهلاككم فلا تسلط عليه وإن لم يكن هو فعلى أي حق تقتلونه فكبر وخرب
بيت المقدس وأمر بوضع النبوة فينا فوضعها في غيرنا أو أن اليهود قالوا لعمر من صاحب محمد قال جبريل فقالوا عدو لنا
وإنه يأتي بكل عذاب وميكائيل يأتي بالخصب والسلم فقال أخبروني عن منزلتي جبريل وميكائيل من الله فقالوا جبريل عن يمين
الله وميكائيل عن يساره وجبريل عدو لميكائيل فقال لهم عمر أشهد أن من كان عدواً لجبريل فإنه عدو لميكائيل ومن كان
عدواً لهما فإنه عدو لله ثم رجع عمر إلى النبي صلعم. قل من كان عدواً لجبريل. جوابه محذوف أي فليمت غيظاً. فإنه نزله أي
جبريل القرآن. مصدقاً. حال من نزله وكذلك وهدى وبشرى أي هداية وبشارة. للمؤمنين. وفي القراءة بفتح الجيم وكسر الراء
من غير همز وبفتح الجيم والراء والهمزة مكسورة من غير ياء وبفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء وبكسر الجيم والراء من غير همز
لغات كلها وجبريل [illegible] لأنه اسم أعجمي ولانية لا أعجمية فلما وقع في كلام العرب اغتربها. من كان عدواً

ورش

لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل خصهما بالذكر تفضيلاً لهما ومعناهما بالعجمية وبالعربية ومعناهما عبد الله و
عبد الرحمن وإل وإيل الله. القراءة ميكال بلا همز ولا ياء وبهمزة بعدها ياء وبعد الألف بلا ياء. ووضع الظاهر موضع
المضمر في قوله. فإن الله عدو للكافرين. إذ كان ينبغي أن يقول لهم لتقدم ذكرهم للإيذان أن العداوة إنما كانت لكفرهم ولهذا
لأنه تلخيصه من عاداهم عاداه الله ومن عاداه الله عذبه فقال ابن صوريا ما جئتنا بشيء يا محمد نعرفه. ولقد أنزلنا إليك

الكلام آيات بينات واضحات مفصلات بالحلال والحرام. الا الفاسقون الخارجون عن الطاعة. ادخل همزة الاستفهام
على واو العطف على محذوف دل عليه المعنى تعالى. اوكلما. وتقديره اكفروا بالبينات وكلما. عاهدوا اي اليهود. عهدا.
نصب مصدر من غير لفظ الفعل المذكور [illegible] وقرئ بسكون الواو وتقديره الا الذين فسقوا
او نقضوا العهد [illegible] وقرئ عوهدوا وعهدوا والمراد ما كان بين اليهود وبين رسول الله صلعم
من العهود ان لا يعاونوا المشركين عليه فنقضوا العهد كقريظة والنضير. نبذه اي القاه واصل النبذ الالقاء والمراد
هنا نبذ الوفاء وقرئ نقضه. فريق اي طوائف. منهم. لان من اليهود من لم ينقض العهد. بل اكثرهم لا يؤمنون بالتوراة
ولا يبالون بالدين ولا يعتقدون نقض العهد. الكتاب. مفعول اوتوا ومفعول نبذ. كتاب الله اي التوراة او القرآن
وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيها او كانوا يقرؤن التوراة ولا يعملون بها. كانهم لا يعلمون ما فيها [illegible]
وكلم الوقف هنا العطف ما بعد على نبذ تقديره نبذوا كتاب الله. واتبعوا اي اليهود. ما تتلوا اي تلت اي قرأت وعملت
به. الشياطين على ملك اي زمن ملك. سليمان. [illegible] وذلك ان الشياطين كانوا يسترقون السمع ويضمون
اليها ما يسمعون كذبا كثيرا ويلقونه الى الكهنة والكهنة يعلمونه الناس وفشا ذلك في زمن سليمان حتى قالوا ان الجن تعلم
الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها تحت كرسيه فاستخرجت بعد موته فوجد فيها السحر وقالت الشياطين انما تم لسليمان
ملكه بهذا فبرأه الله تعالى على لسان نبيه صلعم [illegible] ولذلك اورد ذكره ظاهرا بعطفه بقوله. وما كفر سليمان. بالسحر
وعمله. ولكن الشياطين كفروا. باستعمال السحر وكتبه القراءة بتخفيف النون ورفع الشياطين مبتدأ وبتشديد النون
ونصب الشياطين [illegible] يعلمون الناس السحر. نصب حال من ضمير كفروا واصل السحر
العلم والحذق بالشيء وله وجود حقيقة عند اهل السنة والعمل بالسحر كفر قالوا وكذلك تعلمه ليعمل به انما كفر وتعلم لاجتنابه
ليس بكفر وعند [illegible] انه تخييل [illegible] وما انزل على الملكين. ونصبه
عطف على السحر اي ويعلمونهم الذي انزل او على ما تتلوا وقرئ الملكين بكسر اللام ابن عباس كانا علجين ساحرين يعلمان السحر
ببابل. [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هاروت وماروت وكانا من خيارهم فاهبطا الى الارض يقضيان بين الناس نهارا [illegible] بالاسم الاعظم ويصعدان
الى السماء وكانا قد نهيا عن الشرك والقتل والزنا وشرب الخمر فجاءتهما الزهرة امراة من اجمل الناس تخاصم زوجها
اليهما [illegible] فقالت لهما [illegible] حتى
تخبراني بما تصعدان الى السماء [illegible] باسم الله الاعظم [illegible] وصعدت الى
السماء [illegible] الزهرة المعروفة وانكر هذا بعضهم وقال ان الكوكب من الكواكب السبعة والتي فتنتهما كانت تسمى الزهرة
فلما علما ما حل بهما قصدا ادريس فاستشفع لهما فخيرهما الله تعالى بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا الى انقطاعه
وهما معلقان بشعورهما [illegible] الى قيام الساعة. وما يعلمان اي الملكان. من احد حتى
يقولا. انما نحن فتنة اي اختبار من الله واصل الفتنة الاختبار ومنه فتنت الذهب وتوحيد الفتنة لانها
مصدر والمصادر لا تثنى ولا تجمع. فلا تكفر. بتعلمه معتقدا انه حق [illegible] فان ابى الا التعلم
علماه. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه [illegible] كل واحد منهما الى صاحبه وقرئ [illegible] المرء
[illegible] اي السحرة [illegible]
[illegible] الواحد.
الا باذن الله الا بارادته [illegible]
السحر [illegible] ويتعلمون ما يضرهم [illegible] لا نفع في السحر [illegible] ولا ينفعهم
[illegible] ولقد علموا اي اليهود. لمن اشتراه
اي اختاره [illegible] ماله في الآخرة. من خلاق اي نصيب [illegible] ولبئس ما شروا به انفسهم اي باعوا
انفسهم [illegible] لو كانوا يعلمون. محذوف تقديره [illegible]

من السحر ومحل ان وما عملت فيه رفع بفعل محذوف في قوله. ولو انهم. تقديره ولو ثبت ان اليهود. آمنوا اي بالقرآن
ومحمد صلعم [illegible] واتقوا اي اليهود [illegible] لان [illegible] الشرط [illegible] الفعل الماضي
بالماضي [illegible] لمثوبة اي ثواب [illegible] من عند الله [illegible] خبر لو كانوا يعلمون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فسمعها سعد بن معاذ فقال لئن سمعتها احدا يقولها لرسول الله صلعم لاضربن عنقه فنزل. يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا اي انتظرنا [illegible] وقرئ انظرنا اي امهلنا وقرئ راعونا خطاب
جمع وقرئ راعنا من الرعن الحمق [illegible]
ما تؤمرون به واطيعوا. وللكافرين عذاب اليم [illegible]
[illegible]
اي اليهود ولا المشركين. عطف على اهل الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
والله يختص اي يخص [illegible] برحمته [illegible]
ذو الفضل العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من المنسوخ [illegible]
[illegible] الم تعلم [illegible] ان الله على كل شيء قدير. من النسخ وغيره [illegible]
ان الله له ملك السموات والارض. [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان تسئلوا رسولكم. [illegible]
[illegible] كما سئل موسى [illegible]
اي [illegible] فقد ضل سواء السبيل [illegible]
الطريق [illegible]
[illegible]
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين اخوانا [illegible]
[illegible] ود كثير [illegible]
[illegible]
[illegible]

لهم في التورية الحق كما هو ان محمدا وما جاء به صدق لم يبق على كفارا. فاعفوا واصفحوا. اصل العفو المحو والصفح
التي وزورعنا كان قبل آية القتال للمجيء لانهما لو هم نسوا. حتى يأتي الله بامره كاعدائه القتل والسبي لقريظة
والجلاء لبني النضير او حتى يؤمروا بالقتال ونسخ بعضهم هذا وقال العفو والصفح من مكارم الاخلاق او حتى يأتي اليوم
بالقيامة. ان الله على كل شيء قدير. واقيموا الصلوة واتوا الزكوة. وما شرطية جزمت تقدموا. ومحلها نصب بتقدموا. لانفسكم
من خير. اعمال البر كلها خير. تجدوه. اي ثوابه. عند الله. كالصدقة والتمرة واللقمة في الآخرة مثل احد. ان الله بما تعملون بصير
قالت اليهود لا دين الا اليهودية وقالت النصارى لا دين الا النصرانية ولن يدخل الجنة الا النصراني
فنزل. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا. جمع هائد كعائذ وعوذ ووحد في قوله. او نصارى. جمع نصران كسكران فصل
للاجمال في قوله وقالوا لن او للحد الشيئين وفرق للامرين ان يهوديا ونصرانيا اي لتيقنهم ان لا نسخ يعلي الموسى حيروا ان
يردوهم كفارا وان الجنة تحرم على غير اليهود والنصارى فقال. تلك امانيهم. حتى جمع امنية افعولة من التمني اي شهواتهم
الباطلة ... قل هاتوا. هات صوت بمعنى هاء اي احضر الحلل المهاتاة
والهاء ... برهانكم. اي حجتكم على دعواكم. ان كنتم صادقين. في دعواكم وتلك امانيهم
اعتراض ... ما نفوه من دخول غيرهم الجنة بقوله. بلى. ولا يوقف على بلى وان كانت جوابا للجحد فيها فيه الحاجة
ولا انفصل ... والحرف الذي يؤدي معنى الايجاب يجب ان يكون موصولا بالكلام الذي يوجبه لا الفصل بينهما يبعد
معنى الايجاب. من اسلم وجهه. اي اخلص او صرف وجهه اي عبادته او دينه. لله. او المراد حقيقة الوجه
الانقياد والخضوع وخص الوجه بالذكر لانه اشرف ... فاذا خضع الوجه الذي هو اشرف الاعضاء ... سواء
... وهو محسن. اي مخلص في ما يعمل ...
... فله اجره. جواب الشرط. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة ...
... نصارى نجران على النبي صلعم ... ليست النصارى على شيء من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت
النصارى ليست اليهود على شيء وكفروا بموسى والتورية فنزل. وقالت اليهود. الآية والواو للحال في قوله. وهم يتلون اي
الفريقان يقرؤن. الكتاب. ... والمراد جنس الكتب المنزلة ... قالوا ... اهل التلاوة للكتب والعلم ومن آمن بواحد
من كتب الله ... لان كل واحد منهما مصدق للآخر. كذلك قال الذين لا يعلمون. اي عوام اليهود او مشركوا العرب
لانهم قالوا ان محمدا واصحابه ليسوا على شيء من الدين. مثل قولهم. اي قول الذين ... مثل ذلك الذي سمعت من هؤلاء
الجهلة ... فالله يحكم بينهم. اي بين اليهود والنصارى. فيما كانوا فيه يختلفون ... فيدخل
المحق الجنة والمبطل النار ... انطيوس الرومي بيت المقدس ...
وتركوا خرابا الى ان ... بني اسرائيل ... بسبب قتل يحيى بن زكريا او منع المشركون صلعم
دخول الحرم عام الحديبية فنزل. ومن اظلم ممن منع. ... مساجد الله اي بيت المقدس ومحاريبه او المسجد
الحرام. ان يذكر فيها اسمه. ... وسعى. اي عمل. في خرابها. اي بمنع المصلين فيها او بان
هدمها والخراب اسم للتخريب كالسلام اسم للتسليم واصله الثلم ... وان اريد واحد
... مساجد ... لانها كلها لله ... وان اريد المسجد الحرام ...
منع المصلين فيه والحجاج والمعتمرين عنه. اولئك اي المانعون ... وهم النصارى او مشركوا العرب. ما كان لهم
لهم ان يدخلوها. ... الا خائفين. ... حال ...
... ومعناه اذا دخلوها كانوا خائفين ...
او هذا خبر ... لا يدخلونها الا خائفين او المراد مكة لان رسول الله صلعم لما فتحها نادى مناديه الا
لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بعد العام مشرك ابو حنيفة واصحابه يجوزون دخول المسجد الحرام وغيره للمشركين بالاذن
... لهم في الدنيا خزي. هو القتل
والجزية للذمي او هو فتح مدائنهم عمورية ورومية وقسطنطينية جملة استينافية ... ولهم في الآخرة عذاب عظيم
... المسافرين ... وقيل ...
... ولله المشرق والمغرب ... ليس لاحد ...
وشانه وقوله. فاينما. شرط. تولوا. جزم به وهو منصوب بتولوا جواب الشرط. فثم وجه. اي قبلته. الله

والوجه ... لتضمنه معنى حرف الخطاب ... واسع ...
بلاد المشرق والمغرب ... مكان ...
جواد ... اوواسع المغفرة. عليم ... وقالوا اتخذ الله ولدا ... قالت اليهود
عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ومشركوا العرب الملائكة بنات الله ... القراءة ... بالواو
عطفا على وقالوا لن يدخل الجنة ...
... سبحانه اي تنزيها له عن الولد ...
... ما في السموات والارض ... كل له قانتون ...
... فانتون ... القيامة
بديع السموات والارض ... وقيل ...
... على ... 
... واذا قضى امرا ... فانما يقول له كن فيكون ...
... فيكون ... 
... وقال الذين لا يعلمون ... الجهلة
... المشركون ... لولا ... يكلمنا الله ... او تأتينا آية ...
... قد بينا الآيات ...
لقوم يوقنون ... انا ارسلناك بالحق اي بالقرآن ...
... بشيرا ونذيرا ... ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ...
... القراءة ...
... ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ... حتى تتبع ملتهم ...
... قل ان هدى الله ... هو الهدى ...
... ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ...
... ولا نصير ... الذين آتيناهم الكتاب ...
... يتلونه حق تلاوته ...
... اولئك يؤمنون به ... ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون

لا يستأهل الصلاة او بالهدى . على العالمين . ولا هم ينصرون . واذ ابتلى نصب بمضمر ومعناه واذكر وقت اختبار
ابراهيم ربه بكلمات القراءة بجعل ابرهيم مفعولا وربه فاعلا وقرئ بجعل ابرهيم فاعلا وربه مفعولا والابتلاء على هذا الدعاء
والمعلم ويكون الضمير في فاتمهن لله بان اجابه مسألته وعلى القراءة الاولى لابرهيم القراءة ابرهيم جميع ما في القرآن وابراهام جميع
ما في هذه السورة ومواضع اخر جملتها ثلثة وثلاثون موضعا وقرئ جميع ما في القرآن ابرهم بكسر الهاء وضمها وفتحها كلها والكلمات
وهي امارة او ثلاثون او بالثلاثة او بالاربعة والكل من مناسك الحج وشرائع الاسلام وهي التائبون لانه في التوبة وقوله ان المسلمين
والمسلمات لانه في الاحزاب وقد افلح المؤمنون في المؤمنون او الخصال العشر او هي الفطرة وهي خمس في الرأس المضمضة والاستنشاق
والسواك وفرق الرأس وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء بالماء وهو اول من قص الشارب واختتن
وقلم الاظفار ورأى الشيب في رأسه او ابتلي بالكوكب والقمر والشمس فاحسن فيها النظر وعلم ان ربه لا يزول ابدا وبالنار والهجرة
وبذبح ولده وبالختان فصبر عليها . فاتمهن اداهن تماما . قال اني جاعلك للناس اماما تعدى بكل في الدين ويعطف ومن ذريتي على
الكاف في جاعلك والمفعولان محذوف وان تقديره ومعناه واجعل من بعض اولادي اماما فتعدى به لان جعل هنا تعدى
الى مفعولين . قال لا ينال عهدي اي امامتي . الظالمين كالمشركين او العاصين من كان من ذريتك ظالما لا ينال ما عهدت اليك
من النبوة ولا يستخلف وانما سأله من كان بريا من الظلم فالواو وهذا دليل على ان الفاسق لا يجوز ان يكون اهلا للامامة وكيف يجوز
امامة من لا يجوز حكمه ولا شهادته ولا تقديمه للصلوة ولا يجب طاعته عن ابن عيينة ان الظالم لا يكون اماما قط لان الامام انما
هو لكف الظلمة فكيف يجوز ان يكون ظالما وقرئ الظالمون لان من نلته فقد نالك . واذ جعلنا البيت اي الكعبة مثابة مرجعا
يثوبون اليه واصل الثوب الرجوع وهي نصب مفعول ثان لجعل وحالا ان جعلت جعل بمعنى وضع . للناس وامنا حرما امنا
يأمنون فيه لان المشركين كانوا لا يتعرضون الى اهل مكة كقوله جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم ولان رسول الله صلعم
حرمه يوم فتح مكة ونهى عن عضد شجره وتنفير صيده والتقاط لقطته الا لمعرفها واختلاء خلاه الا الاذخر وقرئ مثابات
لان لكل واحد مثابة لا يختص واحدا دون غيره كقوله سواء العاكف فيه والباد روي ان عمر قال يا رسول الله لو اتخذنا
من مقام ابرهيم مصلى فنزل واتخذوا القراءة بكسر الخاء امرا استئنافا فعلى هذا كسر الواو عطفا على امنا وبفتح الخاء ماضيا
عطفا على جعلنا فعلى هذا الاكسر الواو عطف على امنا اي واتخذ الناس . من مقام ابرهيم مصلى حتى موضع صلوة ومقام ابرهيم
الحجر الذي يصلى عنده ركعتا الطواف وهو الذي قام عليه ابرهيم عند بناء البيت وهو الذي اعتمد عليه برجله لما غسل رأسه
وهو على دابته لما جاء زائرا اسمعيل فلم يجده ووجد امرأته فغسلت رأسه وضيفته فقال اقرئي زوجك السلام وقولي
له استقم عتبة بابك ولا تغيرها في الحديث ان الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة لولا ما مسته ايدي المشركين لاضاءتا
ما بين المشرق والمغرب او هو جميع مشاهد الحج كعرفة ومزدلفة او جميع الحرم ثم جاء مرة اخرى فقال لاسمعيل ان الله امرني
ان ابني هنا بيتا فبنى عليه قال نعم فذلك قوله . وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل امرناهما . ان اي بان . طهرا بيتي اي ابنياه
على الطهارة والتوحيد واخلصاه عن عبادة الاوثان والريب وقول الزور او نحياه وطهراه . للطائفين الدائرين حوله . والعاكفين
المقيمين والمجاورين . والركع السجود جمع راكع وساجد وهم المصلون او الطائفين من الحرم والعاكفين اهلها عند الطواف
للحرم وانه افضل في الصلوة التكبير فصلى . رب اجعل هذا اي المكان . بلدا مفعول ثان لاجعل وقوله . امنا اي ذا امن
كان فيه اهله او امنا فيه كليل نائم صفة بلدا وشد ابرهيم قوله . وارزق اهله من الثمرات لانهم لم يكن لهم ثمرة فالطائف
الطائف من الشام وجعله مكانها لانه دعاء ابرهيم . من امن منهم بالله واليوم الآخر اي يوم البعث بالحساب وارزق المؤمنين
من اهله خاصة وقد خص ابرهيم المؤمنين بالدعاء بالرزق لانه نهي عن الاستقاء والعبادة وهداية الخلق دل على هداهم و
عاطفا على محذوف . قال ومن كفر اي وارزق من كفر . فامتعه اي امده ليتمتع الانسان الحي علمه واصل المتوع
الامتداد ومنه متع النهار القراءة بضم الميم مخففا وثقلا بمعنى فعل هذا من يعني الذي او نكرة موصوفة محلها نصب بارزق
المقدرة او شرطية محلها رفع مبتدأ وجواب الشرط محذوف والخبر فامتعه او الجواب فامتعه . قليلا اي متاعا قليلا او زمانا قليلا لانه
وعد تعالى بالرزق كما له الكل بالقلة لان متاع الدنيا قليل لفنائه وقرئ بسكون الميم مخففا او على زيادة الالف وجعل
فامتعه جوابا وقرئ فامتعه امرا من ابراهيم وارزق الكافر . ثم اضطره . الجئه واصل الاضطرار عدم الامتناع عن
الشيء فهذا القراءة بضم الراء وقرئ بفتحها ووصل الهمزة اذا سدت امرا من ابراهيم ايضا عطفا على فامتعه امرا من ابرهيم المحن
الجئه . الى عذاب النار الجاء لا يمكنه الامتناع منه . وبئس المصير المرجع الذي يصير اليه . واذ يرفع اي يبني ابرهيم
حكاية حال ماضية . القواعد الاساس جمع قاعدة . من البيت واسمعيل كان ولده عطف على ابرهيم يعني واسمعيل يناوله

الحجارة

الحجارة فبناه وهما يقولان . ربنا تقبل منا . سألناه ومحل يقولان النصب على الحال وقرئ باظهار يقولان . انك انت السميع
لدعائنا . العليم بنياتنا روي ان البيت حين خلق قبل الارض بالفي عام وكان زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحتها فلما
اهبط آدم الى الارض اهبط اليه البيت المعمور لما استوحش ويطوفون حوله ببابين شرقي وغربي عليه فحج آدم
من الهند وتلقاه ملكا فاراه المناسك وبقي في الارض الى ايام الطوفان فرفع الى السماء يدخله كل يوم سبعون الف رحمة
مع كل رحمة سبعون الف ملك واسمه الضراح وهو في السماء الرابعة والكعبة بحياله على قدره ومثاله واول من بنى الكعبة
آدم ثم ابرهيم او انه بنى موضع البيت المعمور بعد رفعه حاله الى ان بنى ابرهيم واسمعيل الكعبة موضعه . ربنا واجعلنا
مسلمين لك اي مطيعين خاضعين اسلم له واستسلم خضع وانقاد ومسلمين مفعول ثان لاجعلنا وقرئ مسلمين جمعا اراد انهما
وهاجر وجوز بعضهم ان يكون من في . ومن ذريتنا للتبعيض . امة مسلمة لك الجعل فيكون مفعولا ثانيا ويحل امة مفعولا
وبجعل مسلمة لك صفة امة القراءة وارنا مناسكنا . جمع منسك بفتح السين وكسره وهي شرائع الدين واعلام الحج
ومتعبداته واصل النسك العبادة بسكون الراء وباختلاس كسرها وبكسرها وقرئ وارهم مناسكهم . وتب علينا ما
تجاوز عن الوسطا في الصغائر او استتابه لذريتهما . انك انت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم اي في جماعة الامة المسلمة
من ولد ابي اوهم اهل مكة . رسولا منهم . يعني محمدا صلعم لانه لا نبي من ذرية اسمعيل الا غيره صلعم وعلمه الصلوة والسلام . يتلو اي
يقرأ . عليهم اياتك جمع آية وهي كل كلام متصل الى انقطاعه . ويعلمهم الكتاب اي القرآن . والحكمة اي مواعظه وما فيه من الاحكام
او هي العلم والعمل . ويزكيهم . يطهرهم من الذنوب ويشهد لهم بالعدالة اذا شهدوا للانبياء بالبلاغ . انك انت العزيز الذي
يغلب ولا يقهر ولا يسأل عما يفعل والعزة والمنعة واصل العز الشدة والامتناع . الحكيم بانهم استحقوا بشكرهم . ومن يرغب
عن ملة ابرهيم اي يترك مشرعه . من رغب عن حلمه اي يترك بعض ابرهيم اصل الرغبة السعة في الشي فاذا قيل رغب فيه والنهم والتعب الارادة
والحرص عليه واذا قيل رغب عنه بمعنى الزهد فيه وموضع . الامن . نصب استثناء او رفع بدل من الضمير في يرغب وجاز
البدل لان من يرغب غير موجب كقولك هل جاءك احد الا زيد . سفه نفسه . نصب مفعول سفه لان سفه هنا بمعنى جهل في الحديث الكبر
ان تسفه الحق وتغمص الناس وكل من عبد غير الله فقد جهل نفسه وروي ان من عرف نفسه فقد عرف ربه واوحى الى داود اعرفني
واعرف نفسك فقال يا رب وكيف اعرفك واعرف نفسي فقال اعرف نفسك بالضعف والعجز والفناء واعرفني بالقوة والقدرة
والبقاء او نصب بحذف حرف الجر اي سفه في نفسه كقولك زيد ظني مقيم او تمييز كقولك الم رأسه وغبن رأيه واصل السفه الخفة
ثم او ماله تعالى الى صلاح ابرهيم وكرامته عليه والى خطاء من رغب عن ملته بقوله . ولقد اصطفيناه . اي اخترناه . في الدنيا
بالوحي والدين . وانه في الآخرة لمن الصالحين . او تقديره اي اخترناه في الدارين وانه من الصالحين ولا يعقبها ان نصب اذ
قال له ربه اسلم كاسعيم على الاسلام واثبت عليه لانه كان مسلما او اسلم نفسك الى الله وفوض امورك اليه وطرف الاصطفاء
اي اخترناه في ذلك الوقت ويكفي ان يقيم باذكر مقدرا . قال اسلمت اي فوضت اموري . لرب العالمين . ووصى ذلك
حينئذ استحق باحد حسن التوفي في النار ووصى بها اي بالملة او بكلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله او بقوله اسلمت لانه . ابرهيم
بنيه . الجامس اسمعيل واسحق فالواهيدين ومداين وزمران ويقشان ويشبق وشوخ القراءة اوصى بالالف مخففا
وبغير الالف مشددا واصل الوصية الامر والتقدم الى الغير بعمل يوعظ ومنه تواصي النبات اتصل بعضه ببعض وارض
واصية متصلة النبات . ويعقوب بحث رفع عطف على ابرهيم لانه اوصى بنيه الاثني عشر كما اوصى ابرهيم بنيه الجامس وقرئ
يعقوب نصبا تقديره ووصى بنيه ووصى يعقوب ايضا وحسن يعقوب بالذكر لانه ابن ابنه وكانه خصه وحده بوصيته
واوصاه ووصيه اخرى ثم قال . يا بني ان الله اصطفى اي اختار . لكم الدين اي الاسلام . فلا تموتن . وتحل . وانتم
مسلمون كالموحدون نهيه حال العامل فيها الفعل قبل الا وهذا نهي في الظاهر عن الموت وفي الحقيقة عن ترك الاسلام اذا الموت
ليس اليه والمعنى داوموا على الاسلام حتى لا يصادفكم الموت الا وانتم مسلمون بحمتهم لا يوحدون تكم الا على حال كونكم
ثابتين على الاسلام او مسلمون تحسنون الظن بربكم في الصلوة لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله ثم جاء بام المنقطعة
بمعنى الهمزة انكارا على اليهود حين قالوا للنبي صلعم الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية . ام كنتم اي اكنتم
شهداء جمع شهيد بمعنى الحاضر علم بنوه ما عنيته الا حال الفنائب والمعنى ما كنتم حاضرين . اذ حضر يعقوب الموت اي امارته
وقربه ورغم بعضهم انه يكون ام منقطعة اذا كان الخطاب للمؤمنين بمعنى ان المؤمنين لم يحضروا يعقوب وانما علموا وصية
يعقوب من جهة الوحي واذا كان الخطاب لليهود كان الوجه اتصاله ام وتقدير قبلها محذوف اتدعون على الانبياء
اليهودية ام كنتم شهداء عندموت يعقوب وقرئ حضر بكسر الضاد لغة وقوله . اذ قال لبنيه . بدل من اذ قبلها العامل

فما شهدآء وروي انه لما دخل يعقوب مصر ورآهم يعبدون النار جاء على ولاده فقال ما تعبدون من بعدي اي
بعد موتي وما استفهامية نصب بتعبدون وما لغير العقلاء وعبر بها اوما هنا بمعنى من ويدل عليه ان قالوا نعبد
الهك واله آبائك لان الجواب على وفق السؤال وقوله ابرهيم واسمعيل واسحق عطف بيان لآبائك او بدل وعد
اسمعيل ابا وان كان عما لان العرب تسمي العم ابا والخالة اما وقرئ اله ابيك فيكون مفرد اللفظ والمعنى او مفرد اللفظ
ومعنى فيكون ابرهيم وحده عطف بيان او جمع بالواو والنون جمع السلامة وحذفت النون للاضافة لقوله وفديننا
بالابينا وقرئ اله ابرهيم بطرح آبائك وقوله الها واحدا كالبدل من اله آبائك ونحن له مسلمون حال من فاعل نعبد او
مفعوله لان له على واحدا او يجعلها جملة مستانفة وقعت على واجبا وكذلك الكلام على مسلمون الماسم اشارة الى ابرهيم واولاده
المذكورين الموحدين اسمعيل واسحق ويعقوب بقوله تلك امة قد خلت امة اي جماعة وتقال للواحد امة قد خلت اي مضت لها ما كسبت
من الاعمال جملة مستانفة او حال اي مضمر جليه ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون لا يختص لا احد الا عمله حتى قال
اليهود للمسلمين كونوا على ديننا فاكتسبوا احنا وقالوا النعمى ولا نجمل وقالت النصارى للمسلمين كذلك وكذروا موسى والتورية
احتراء على القصص وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وحذف بعدها نه قل بل ملة اي نكون ملة اي اهل ملة او نتبع ملة
ابرهيم حنيفا نصب حال او حال بتقدير بل نتبع ابرهيم حنيفا وقرئ ملة رفعا اي ملتنا ملة ابرهيم او امرنا ملة ابرهيم والحنيف
المائل عن كل دين باطل الى دين الاسلام واصل الحنف الميل هذا هو المشهور عند اكثر اهل اللغة والاسد ولكنا خلصنا دخلنا
حنيفا دينا عن كل دين وعن الرماني ان الحنف المستقيم والمعنى انه كان مستقيم الدين وما كان من المشركين بها وهذا تعريض بكفار اهل
الكتاب لانهم كانوا يدعون انهم على ملته وهم على الشرك روي ان اهل الكتاب كانوا يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية فقال صلى الله عليه لا تصدقوهم ولا تكذبوهم ولكن قولوا آمنا بالله وحده قيل خطاب للمؤمنين وجوز بعضهم ان يكون
خطابا للكافرين قولوا آمنا بالله وما انزل الينا اي القرآن وما انزل الى ابرهيم من صحف العشر الى والاسباط جمع سبط
وكانوا اثني عشر سبطا كلهم اولاد يعقوب كذا لك لان كل واحد منهم ولد جماعة والاسباط من بني اسرائيل كالقبائل في العرب والشعوب
من العجم وكان في الاسباط انبياء فلذلك قال وما انزل اليهم وما اوتي اي اعطي النبيون من ربهم من الكتب والآيات لا نفرق
بين احد منهم فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كفعل اهل الكتاب لان تصديق الكل واجب واصل التفرق تسوية الشيء على غيره ويكون احد
بمعنى الجمع كقوله فما منكم من احد عنه حاجزين او المعنى لا نفرق بين احد وآخر فحذف آخر لدلالة ان عليه لان بين لا يكون الا اشيء زائد
وكذلك التفرق تلخيصه نؤمن بالله ونتبع كتبه ورسله ونحن له مسلمون كالكتب علموا اولادكم واهاليكم وخدمكم ايمانا بالاسماء الذي
ذكر في القرآن ليؤمنوا بهم وبما جاءوا به لقوله قولوا آمنا بالله فان آمنوا اي على مثل ما آمنتم به بزيادة مثل وقرئ بما وبكون ما بمعنى
الذي على هذا وقرئ بالذي آمنتم به او الباء زائدة ومثل صفة لمحذوف وما مصدرية بتقديره ايمانا مثل ايمانكم والهاء لله او للقرآن
او لمحمد صلى الله عليه وجوزان يقال الجمع او الباء للاستعانة كالقلم او المعنى على هذا فان تحلوا في الاسلام بشهادة مثل شهادتكم
فقد اهتدوا للحق وان تولوا اي اعرضوا عما تدعوهم اليه من الايمان فانما هم في شقاق اي في خلاف وعداوة احد كل واحد في
شق غير شق صاحبه ثم صرح له بتمام امره بقوله فسيكفيكهم الله اي يكفيك يا محمد شر اليهود والنصارى وقد كفي باجلاء النضير
وقتل قريظة وضرب الجزية على اليهود والنصارى والفاء عاطفة لنظم بحسن الكلام ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تأخر الى حين
لانها لتطلب الوعد والوعيد وعدنا صلى الله عليه بقوله وهو السميع لاقوالهم والعليم بنياتهم والمراد كل يحبارى كلا
ما شاء صبغة الله اي دين الله الحق والنصابها مصدر موكد عند سيبويه او اغراء اي الزموا او بدل من ملة ابرهيم محل هذا الاسم
الوقوف على العلم والصبغة فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وسمي الدين صبغة لظهوره على الانسان كظهور الصبغ على الثوب او الصبغة
الختان لانه يصبغ صاحبه بالدم لانهم كانوا يغمسون اولادهم في اليوم السابع في ماء اصفر يسمونه المعمودية بدل الختان
يقولون الآن صار نصرانيا حقا فاحمر حالي ان دين الاسلام لما يفعله النصارى ومن احسن من الله وهو الان ومن مبتدأ احسن
احسن خبر وصبغة نصب تمييز ونحن له عابدون لا نعبد غيره قل اتحاجوننا عطف على مضمر آمنا القرآة
اتحاجوننا تجادلوننا في الله في دينه ادعاما والمحاجة المجادلة وكذلك الحق واقامة الحجة على ذلك من كل واحد وامثالها القصد
والوضوح وسموا الحجة حجة لوضوح المخرج بها بالمثل والمعنى اتجادلوننا يا اهل الكتاب في الله ويقولون انا احق بالنبوة منكم من العرب حين
احتج هنا وهو ربنا وربكم اي نحن وانتم في العبودية واصطفائه سواء لاحكم لنا في ان يختص برحمته من يشاء كان كذلك ولنا اعمالنا ولكم
اعمالكم لانه عادل والمراد جزاء الاعمال اي لكل اي ليس اسمحقا لهم الكرامة بقوله ونحن له مخلصون كما هو حقوق والايمان
ومن كان مخلصا كان اهلا للكرامة والخالص كالماء في معنى الاان الخالص هو ما زال عنه شوبه بعدما كان فيه ما هو من خلقت
الذي



اي كتم شهادة الله التي عنده انه شهد بها وهي شهادته لابراهيم بالحنيفية ويحتمل معنيين
احدهما اذ لا احد اظلم من اهل الكتاب لانهم كتموا هذه الشهادة مع علمهم بها والآخر لا احد اظلم
منا لو كتمنا هذه الشهادة فنحن لا نكتمها جوامع

الشيء من الشيء ابتغيه عنه والصافي يقال لما لا شوب فيه والاخلاص تصفية الاعمال من الشرك والرياء او ترك العمل لاجل الناس
رياء والعمل لاجلهم شرك والاخلاص المعافاة منهما ام استفهام منكرا بقوله ام تقولون القراءة بالتاء خطابا معادل الهمزة
في اتحاجوننا المعنى اي الامرين باتون المحاجة ام ادعاء غير الاسلام على الانبياء عليهم السلام وبالياء ردا على قبيله
وجوز بعضهم ان يكون ام بمعنى بل منقطعة بمعنى بل والهمزة للانكار ايضا وادا قربت عنه فام لا يكون الا منقطعة تلخيصه بل
اتقولون ان المذكورين كانوا هودا او نصارى امر تعالى نبيه صلى ان يقول مستفهما منكرا ردا عليهم أانتم اعلم ام الله
لانه اخبر ان ابرهيم كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وام هذه موصولة وام الله مبتداء خبره محذوف تقديره اعلم ثم
زادهم انكارا وتبكيتا بقوله ومن اظلم ممن كتم اي اخفى يتعدى كتم الى مفعولين تقديره كتم الناس شهادة عنده من الله
ومن هنا كمن في مراءاة من الله لانها لم تعتبر لمراءاة وابتلاء كحسن لا ابتلاء بمراءاة المعنى انهم علموا ان ابرهيم وبنيه كانوا مسلمين
وانه شهد لابرهيم بالحنيفية وبحقيته رسول حق واشهدهم على ذلك في كتبهم ثم تعدهم فقال وما الله بغافل عما تعملون كما
عما كانوا يعملون تلك امة قد خلت ... سيقول السفهاء اي الجهال او هذا اخبار قبل قولهم ليكون
اثبت للنفوس عند وقوع قولهم فلا ابتغاء به ومحله من الناس حال عاملها بيقول ما ولاهم اي صرفهم عن قبلتهم التي
التي كانوا عليها كانوا على اعتقادهم وانوا يتوجهون اليها قل لله المشرق والمغرب يأتيها المعنى انكم تصلون الى الكعبة وهي بالمشرق
والى بيت المقدس وهو بالمغرب وكلها لله يهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم ما يوجهه تارة الى الكعبة وتارة الى بيت المقدس
لا اعتراض عليه لانه المالك وحده ولما قالت اليهود لمعاذ قبلتنا قبلة الانبياء وسائر كاهتدى الاخرى وانكم تحملنا اعدلها
من الناس فقال معاذ حق على حق وعدل نزل وكذلك محل الكاف نصب صفة مصدر محذوف تقديره ومعناه ومثل ذلك الجعل العجيب
الذي جعلنا ابرهيم ودينه جعلناكم امة وسطا خيارا عدولا لان خيار الشيء وسطه لان الاطراف قد تسارع اليها الفساد وقال
الجار وسطا انها وهذا وصف بالاسم الذي هو وسط الشيء ولذلك استوى فيه الواحد والاثنين والمذكر والمؤنث او على من وسط من الخلق
والمعصر لا تفاهم موم بان الوسط بالحركة الكمية المتصلة كالجسم تقول وسطه صلب وبالسكون الكمية المنفصلة من جسمين تقول
جلس وسط القوم ووسط القوم كون تلخيصه ما صلح موضعه بين فهو ساكن وما لم يصلح فهو متحرك وربما سكن وليس بحسن الرد
على جعلكم وسطا فعالي لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ان الرسل قد بلغتهم ويكون الرسول عليكم عليهم
شهيدا بما معكم لا مزكيا لكم فلم نقل لكم شهداء شهادته لهم لا عليهم لانه لما كان الشهيد كالرقيب جي بكلمة الاستعلاء كقوله
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقدمت صلة الشهادة اولا لان الغرض اثبات شهادتهم على الامم واخرت اخرا
تخصيصا لهم شهادة الرسول عليهم في الحديث انه يقال للكفار يوم القيامة ألم يأتكم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من
نذير فيقول الانبياء الكرام قد بلغناهم وقال لهم البينة وهو اعلم اقامة للحجة عليهم فيؤتى بامة محمد صلى فيشهدون للانبياء
بالتبليغ فيقول الامم من اين علموا وقد جاءوا بعدنا فيسال الامة محمد عن ذلك فيقولون انك ارسلت الينا رسولا وانزلت الينا كتابا
اخبرتنا فيه تبليغ الرسل وانت صادق ثم يؤتى بمحمد صلى فيزكي امته ويشهد بصدقهم كان صلى اولا يصلي الى الكعبة ثم
امر بالصلاة الى الصخرة بعد الهجرة تالفا لليهود ثم بالصلاة الى الكعبة ان قبلتنا كانت قبلته بمكة بيت المقدس الا انه كان
يجعل الكعبة بينه وبينه ثم امر بالصلاة الى الكعبة فنسخ بذلك قوم فنزل وما جعلنا القبلة المفعول الاول والثاني
التي كنت عليها وبعضهم يجعل الثاني محذوفا ويجعل التي كنت عليها صفة المحذوف تقديره وما جعلنا القبلة القبلة التي
كنت عليها المعنى وما رددناك الى القبلة التي كنت عليها الآن الا لنعلم من يتبع الرسول فيوافقه ويصدقه ممن ينقلب
اي يرجع كافرا على عقبيه فيرجع عن الاسلام والمراد العلم المتعلق بالجزاء وذلك لا يتعلق الا بالوجود الحاصل او
المراد بالعلم التمييز اي لنميز التابع من الناكص او المراد علم الرسول صلى واصحابه واضافه اليه تشريفا لهم وقرئ الا ليعلم مجهولا
وعقبيه بسكون القاف او المعنى وما جعلنا القبلة التي انت عليها الآن ناسخة ابدا غير منسوخة الا لنعلم الثابت على الاسلام
ممن لنا كفر عنه على عقبيه تلخيصه لم نفعل ذلك الا امتحانا بالامر وايجابا للحجة عليهم لانه سبق في علم تعالى ان تحويل القبلة سبب
لهداية قوم وضلالة الآخرين ولقد ارتد جماعة عن الاسلام عند تحويل القبلة وان كانت التحويلة او القبلة او الصلوة وان
هي المخففة واللام هي الفارقة اي ثقيلة شديدة عوض عن اسمها او فارقة بينها وبين النافية وزعم بعضهم ان ان بمعنى ما واللام
بمعنى الا وما في ذلك القياس والسماع وقرئ لكبيرة رفعا على زيادة كان والاصل ان هي لكبيرة كقولك ان زيد لمنطلق قوله
الا على الذين هدى الله حتى هم الثابتون المخلصون متعلق بكبيرة ودخلت الا للمعنى ولم تغير اعرابا ولما توجه صلى الله عليه
الى الكعبة قال المسلمون فكيف يا رسول الله باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى الصخرة من قبل قبلتهم وما كان الله ليضيع

ايمانكم اي صلوتكم لان الصلوة لا تكون الا بالايمان وقيل اي ثباتكم على الايمان وقال صلوتكم خطابا واراد صلوة
الاحياء والاموات تغليبا للاحياء الحضور على الاموات وقرى ليضيع مشددا ضاع الشيء واضاعه اهلكه واضعه وضيعه
اهلكه واللام لتصحيح متعلقة بمحذوف كان المحذوف قدره وما كان الله مريدا لان يضيع صلوتكم وصلوة اخوانكم الى
البيت المقدس ثم علل ذلك بقوله ان الله بالناس لرؤف رحيم ان القراة لرؤف بمدة من غير واو بعدها
مضمومة بعدها واو ساكنة لغات والرافة اشد من الرحمة الا انها اشمل الرحمة قدمها اراد رحمته انهم في
الخلق والرزق والصحة ومن خص الاولين رحمته للمحسنين خاصة ... الى الكعبة مصليا
فجعل ينظر الى السماء رجاء ان ينزل عليه الوحي بالتوجه اليها لانها قبلة ابرهيم ومفخر العرب وامنهم ... قد نرى تقلب وجهك
في السماء ... ماض ومعنى ... والقبلة ...
... فلنولينك قبلة ... ترضيها ...
... فول وجهك اي استقبل بوجهك شطر
المسجد الحرام ... شطره ... شطرا وشطورا وقرى تلقاء
المسجد الحرام اي المحرم والمراد الكعبة وفي ذكره المسجد الحرام دون الكعبة دليل على ان الواجب استقبال الجهة دون العين
حيث ما كنتم ... والمسجد بالكسر موضع السجود والذي يصلى فيه شاذا قياسا ... المصدر لان ما
كان على فعل يفعل كجلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح ... وما كان على فعل يفعل كسجد يسجد
فالمفعل منه بالفتح مصدرا كان او اسما الا ما شذ ... كالمسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمسكن ...
الذي يصلى فيه ... وحيث ما كنتم اي ... فولوا وجوهكم شطره ...
... روي انه صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد
الزوال قبل بدر بشهرين والنبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني سلمة وقد صلى بهم ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب
وحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين ...
... وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي التحويل الى الكعبة الحق من ربهم ...
... انه يصلي الى القبلتين ... وقرى تعملون بالتاء والياء ... اليهود والنصارى ...
... ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية اي حجة وبرهان على ان ... 
... ما تبعوا قبلتك ... وقد سد مسد جواب الشرط او جواب الشرط ما تبعوا ...
... لان جواب الشرط ... ماض ...
... ان كلا ... منهم ...
... ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك اي وصل اليك من العلم اي اليقين بامر القبلة ... الاسلام
... انك اذا لمن الظالمين ...
يعرفون ابناءهم ... الذين اوتوا الكتاب ... الظالمين
ابن سلام ... اعرفه ...
... يعرفونه للقران او للمسجد او لتحويل القبلة او للعلم واختاره بعضهم ...
العلم ... وان فريقا منهم ... 
ليكتمون الحق ... وهم يعلمون ... الحق ... من ربك ... واللام ...
... الحق ...
... يعلمون ... فلا تكونن من الممترين ... ان الكتمان ...

فما امرت به. ولكل وجهة اي قبلة وقرى بها والوجهة والجهة بمعنى المتوجه اليه والضمير في قوله هو لكل وهو موليها
اي مستقبلها للوجه ... مولاها وقرى هو مولاها ... ولتولية ... 
ان لكل فريق قبلة ... هو موليها ... القراة هو مولاها
بالالف بعد اللام ... مفعول ... والثاني ها ضمير الوجهة
... الفاعل ضمير مستتر ... المفعول الاول ...
وقرى ولكل وجهة ... اي وكل وجهة الله موليها ... لتقدم المفعول كقولك لزيد ضربت
فاستبقوا الخيرات حتى اي بادروا الى الفعلات والفاضلات ... اينما تكونوا ... انتم ... باتكم الله
جميعا ... ان الله على كل شيء قدير ... ومن حيث خرجت ... فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه
للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ... القراة بالتاء والياء والتكرير لتاكيد النسخ ... عزيمة ...
... لئلا يكون للناس عليكم حجة ... اذا توجهتم الى غيرها ...
لم قيل حجة رفع اسم كان ... عليكم ... حجة ... الا الذين ظلموا منهم
استثناء من الناس ... اليهود ومشركو العرب ... 
... قد سمى ... لقوله ... عند ربهم ...
فيكون المعنى ... الحجة على الظالمين ...
والاعلام ... 
... فلا تخشوهم ... الى الكعبة ...
... ولاتم نعمتي عليكم ... 
على الاسلام ... 
من الضلال ... 
... ولعلكم تهتدون ...
كما ارسلنا ...
مصدر ...
... يتلو عليكم اياتنا ...
... فاذكروني ...
... اذكركم ... وقال صلى الله عليه وسلم
... 
واشكروا لي ... ولا تكفرون ... والصلوة ... مع الصابرين ...
... ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات ... بل احياء ...
احياء ... ولكن لا تشعرون ...
ال فرعون ... ولنبلونكم ...
... بشيء من الخوف ...
... والجوع ... ونقص من الاموال ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ببث الجزع · وبشر الصابرين · تأمر على ذلك بان رفعت ابتلاء · الذين · ويكون · اذا اصابتهم مصيبة · اي نابتهم
ما واصلها الوصول من صاب السهم المرمى واصابه وصل اليه وجوابها صلة الذين · والاسترجاع ان تقول · انا لله
وانا اليه راجعون · تأتي لحدوث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وفيه الاجر التام وعصمته واخلف عليه خيرا
منها وخبر تا بتداء · اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة · الصلوة والرحمة بمعنى وجمع بينهما للابدان انه رحمة غير منقطعة
اي رحمة بعد رحمة فحلي هذا الاتفق على راجعون ولا يتم الوقف على الصابرين ان جعلت الذين بعده صفته ويتم الوقف على هذا على
راجعون لانك تجعل اولئك بعده مبتدأ خبره عليهم صلوات · واولئك هم المهتدون · تأتي الى الاسترجاع والى سعادة الدارين ·
ان الصفا · جمع صفاة وهي الصخرة الملساء · والمروة الحجر الرخو والمراد بهما المكانان المعروفان بطرفي المسعى · من شعائر
الله كان من اعلام دينه جمع شعيرة وهي العلامة من اعلام الحج ومناسكه وكل ما يتعبد به لله كالصيام والدعاء وذبيحة
وطواف واي هو شعيرة من الاشعار الاعلام كان على الصفا اساف وعلى المروة نائلة وكانا صنمين يعبدان او انهما كانا
رجلا وامرأة زنيا فمسخا حجرين فوضعا في ذلك المكان فقال الوثنان [illegible] وكان يطاف بهما فلما جاء الاسلام تحرج المسلمون
من ذلك عادين الحالي في الطواف بينهما بقوله · فمن · شرط محلها رفع بالابتداء · حج البيت · اي قصد · او اعتمر · اي زار وفي الحج قصد
وزيارة · فلا جناح · فلا اثم واصله الميل ومنه وان جنحوا · عليه ان يطوف · اي يدور · بهما · حين واصل الطواف المشي
حول الشيء والمراد هنا السعي بينهما وزعم بعضهم ان الوقف على جناح ويبتدئ عليه · اغراء · عليه ان يطوف كانه يجعل خبر لا محذوفا
اي فلا جناح في الحج ولا احبه لان الاغراء انما جاء مع الخطاب وما حكى سيبويه عليه رجلا ليسني فلا اعتداد به لشذوذه وزعم
بعضهم ان عليه على هذا خبر وان يطوف مبتدأ وليس بطائل لفساد المعنى لانه يصير المعنى فمن حج البيت فلا حرج فيجعل الحج
المفترض كالنفل ان شاء فعله وان شاء لم يفعله وبوجوب السعي بقوله عليه ان يطوف فيصير آية على زعم موجبه لما احتملوا
في وجوبه وعدم وجوبه لما اتفقوا على وجوبه ولان التحرج انما كان من لا حال السعي بينهما كما تقدم والسعي بينهما ركن عند عائشة و
الشافعي ومالك وعند الثوري واحمد واجب وليس بركن يجبر بالدم وعند انس وابن عباس وابن الزبير انه تطوع لان
عليه نفي لما فيه من التخيير ويترك الجناح كقوله لا جناح عليهما ان يتراجعا وبحفصة ما قرئ فلا جناح عليه الا يطوف بهما
القراءة تطوف اصله يتطوف فادغمت التاء في الطاء وقرئ يطوف من طاف القراءة · ومن تطوع خيرا · الموضعين بالتاء مجهول
الاستقبال وتشديد الطاء اي يتطوع فادغم وحمزة والكسائي من على هذا اشرطا وخيرا مفعول به وتقديره بخير وقرئ به فلما
حذف الجار تعدى الفعل فنصب او صفة محذوف اي تطوعا خيرا او من يتطوع ضمير يرجع الى من وجابه وفيه الجنس محققا
ماضيا ومن على هذا بمعنى الذي ودخلت الفاء على [illegible] للابهام واصل التطوع التبرع من طاع يطوع تبرع المعنى من
زاد في الطواف بعد الواجب فعله فعل خيرا او المراد التطوع بما لم يجب عليه بحج وعمرة وزكوة وصلوة تلخيصه من تبرع بما لم يجب عليه
فان الله شاكر اي مجازيه عليم بالنيته · ولو قرئ فهو صفة [illegible] · ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات ·
اي القرآن وما فيه من الاحكام · والهدى · اي الهداية الى الاسلام ونعته صلعم · من بعد ما بيناه · اي اوضحناه · في الكتاب · اي التورية
تلخيصه الكاتمون طريق الهداية بعد وضوحه · اولئك يلعنهم الله · مبتدأ وخبر في موضع خبر ان والمعنى يبعدهم الله عن
رحمته · ويلعنهم اللاعنون · يجوز ان تعطفه وان تستأنفه المعنى انهم يدعون على هؤلاء ويقولون اللهم العنهم واللاعنون
الثقلان والملائكة او من يعود ما بالعن [illegible] الا ان تعذر للعنة بينهما فان استحقها احدهما والارجعت على الذين كتموا صفته
محمد صلعم او اللاعنون البهائم تلعن الخصاة تقول اللهم العن عصاة بني آدم فبشؤمهم منع عنا القطر وقوله · الا الذين تابوا ·
استثناء متصل من الضمير في يلعنهم محله نصب او منقطع لان الذين كتموا الحق قبل التوبة وجاء بالاستثناء بيانا لقبول التوبة
لا انه من الكاتمين لم يلعن المعنى لكن الذين رجعوا عن الكفر · واصلحوا · الاعمال بينهم وبين الله · وبينوا · اي اظهروا ما كتموا ·
فاولئك اتوب عليهم اي اقبل توبتهم واتجاوز عنهم · وانا التواب الرحيم · كما قال الرجاع يقبلون عبيدي المنصرف عن الحق ·
ان الذين كفروا · من الكاتمين ولم يتوبوا · وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين · لان الله تعالى
يلعنهم يوم القيمة يلعنهم الملائكة ثم يلعنهم الناس والظالم يلعن الظالمين ومن لعن الظالمين وهو ظالم فقد لعن نفسه · وقرئ والملائكة
والناس اجمعون رفعا عطفا على محل اسم الله لانه فاعل في المعنى كقولك عجبت من ضرب زيد وعمرو لانه مصدر مضاف اي ان يلعنهم
زيد وعمرو تلخيصه اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس · خالدين فيها · دائمين في اللعنة او في النار حال من هم في عليهم
تكلم الوقف هنا ثم استأنف · لا يخفف عنهم العذاب اي لا يرفع عنهم ولا يهون عليهم ولا يكون له محل من الاعراب ولا يجوز ان يعتبر
محلا حالا من ضمير خالدين ولا يجوز ان يكون حالا من هم في عليهم لان الاسم الواحد لا ينتصب عنه حالان · ولا هم ينظرون · لا يمهلون

فيعتذرون او لا ينظر اليهم نظر رحمة ولما قال كفار قريش للنبي صلعم صف لنا ربك نزل · والهكم · مبتدأ خبره · اله · وصفه
الخبر · واحد · فرد لا نظير له في ذاته ولا شريك له في صفاته لانه وسورة الاخلاص وآية الكرسي ومحل لا اله · رفع
ابتداء وحلي الاهو · رفع بدل من محل لا اله · وقوله · الرحمن الرحيم · بدل من هو او هو خبر مبتدأ وليس وصفا لهو لان المضمر
لا يوصف تلخيصه الالوهية مختصة به ولما سمع المشركون هذه الآية قالوا له صلعم ان كنت صادقا فات بآية نعرف
بها صدقك فنزل · ان في خلق السموات والارض · جمع السموات لان كل سماء ليست من جنس الاخرى ويجوز ان يقال لان فلك
كل واحد غير فلك الاخرى ووحد الارض لانها من جنس واحد وهو التراب · واختلاف الليل والنهار · اي تعاقبهما في الذهاب
والمجيء والزيادة والنقصان والنور والظلمة · والفلك · وقرئ والفلك بضمتين تعتبر في الفلك الواحد والجمع سواء وفي اللفظ
ويجوز ذلك مع ضمير فعلها وافراده والآية فيها بها · تجري في البحر بموجه لا ترسب · بما اي بالذي · ينفع الناس من الحمل
فيها والركوب عليها وغيرها · وما انزل الله من السماء · السماء · لابتداء الغاية · من ماء · اي مطر لبيان الجنس لان المنزل من السماء مطر
وغيره ثم عطف على وما انزل · فاحيى به · اي بالماء · الارض بعد موتها · اي يبسها تلخيصه او جدد في الارض بالماء المنزل حيوة كالنبات
بعد ان لم يكن ثم عطف على فاحيا · وبث · اي فرق · فيها من كل دابة · لان بث الدواب يكون بعد حيوة الارض بالمطر لانهم ينمون
بالخصب ويعيشون بالمطر او وبث عطف على ما انزل لان احيا عطف على ما انزل فصار كالشيء الواحد · وتصريف · اي وتقليب
الرياح · في مهابها جنوبا وشمالا وقبولا ودبورا وبحالها حارة وباردة وعاصفة ولينة ومهبها وعقيما ولواقح وغيرها كالريح
اعظم جنود الله وبذكرها يحرف كله في القرآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على توحيدها وما فيه الف ولام في القراءة فيه جمعا و
توحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيده وفي الحرف الاول من الروم الرياح مبشرات القراءة بجمعه · وقرئ بتوحيد الرياح
حيثما · والسحاب المسخر · اي الغيم المذلل للرياح · بين السماء والارض · تعلمه في الجو كيف شاء من غير عمد · لآيات لقوم
يعقلون · يتفكرون يتظرون بعقولهم فيستدلون بهذه الاشياء على موجدها فيوحدونه عنه صلعم ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها اي
لم يتفكر فيها ولم يعتبر بها قالوا الآيات ثلث لا تدري من اين يجيء الرعد والبرق والسحاب فعد بنوه الا لو وصم خلق الله فلك الرياح وعدد
غيره ووصف الا بواز فقال · ومن الناس · اي المشركين ومن في محل من · من يتخذ · نكره او يعني الذي · من دون الله اندادا · اي اصنام او لا
وقف هنا لان يحبونهم كحب الله · يحبونهم نصب صفة اندادا او رفع صفة من ان جعلتها نكرة المعنى الكفار يعظمون اصنامهم
ويخضعون لهم كتعظيم المؤمنين الله او الكافرون سووا بين محبة الله ومحبة الاصنام ثم فضل محبة المؤمنين بقوله · والذين
آمنوا اشد حبا لله · من حب الكفار للانداد لان المؤمنين لا يعدلون عن الله بحال والكافرون يعدلون عن اربابهم في الشدائد
الى الله ولا ان المشركون اذا رأوا صنما احسن من احدهم وطرحوا الاول وروي ان باهلة عملت لها آلهة من حيس واحد فاكلوه في سنة
اصابتهم · القراءة ولو ترى · بالتاء خطابا للنبي صلعم وهو الفاعل والمفعول · الذين ظلموا · اي اشركوا او لو بلغها الكافر ووضع الموضع
المستقبل حكاية للحال وبالياء ضمير الفاعل ضمير الظالمين · اذ يرون العذاب · ما لحق يوم القيمة القراءة يرون بضم الياء
مجهولا وبفتحها مجهولا واذ للماضي ووقع هنا للمستقبل لان خبر الله عز عن المستقبل في الصحة كالماضي او على حكاية الحال
او في موضع اذ موضع اذا ان جعلت ترى معدية الى مفعولين سد مسدهما موضعه ثم ترى وهو · ان القوة في العذاب
لا الوهم والحلم · لله جميعا · نصب حال · وان الله شديد العذاب · عطف عليه وجواب لو محذوف تقديره لرأيت امرا
امرا عظيما او لرأيت ان القوة فيكون ان مجوله رأيت المحذوف او لندم الكفار وجحود لك وقرئ ان القوة وان الله بكسر الهمزة
استئنافا فعلى هذا المفعول ليرى محذوف وان جعلت ترى على عدالة العلم متعديه الى مفعول واحد نصبت ان القوة بها فلا اجد
الوقف هنا لان محل اذ تبرأ نصب بشديدا لا تقديره شديد العذاب وقت تبرؤ المتبوعين او بدل من اذ يرون اي ولو ترى
الظالمين وقت تبرؤ · الذين اتبعوا · هم الرؤساء والمقتدى بهم · من الذين اتبعوا · هم الاتباع او تبرأ الشيطان من الانس تلخيصه
تبرأ المتبوعون من التابعين وقرئ بالعكس اي تبرأ الاتباع من المتبوعين واصل التبرؤ التخلص تجعل للتخلص والتنصل
في بكرة بحالهم ونيته والواو للحال · ورأوا · اي تبرءوا في حال رؤيتهم · العذاب · والواو في · وتقطعت بهم الاسباب · عطف على تبرأ
المعنى العرض منهم الوصل الى كان بينهم في الدنيا من الموالاة والخالة كقوله تقطع بينكم او الباء بسببهم اي تقطعت الوصل بهم
السبب كفرهم ولما كان في لو معنى التمني اجيب بالفاء في · وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة · مصدرا اي رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم
نصب جواب التمني من المتبوعين · كما تبرءوا منا · لا احب الوقف على كذلك لان العامل فيها ثم · يريهم · تقديره يريهم الله اعمالهم
كتبرء بعضهم من بعض وقوله · حسرات · اي ندامات نصب مفعول ثالث ليريهم ان جعلتها بمعنى العلم وحال ان جعلتها بمعنى البصر
وقوله · عليهم · صفة حسرات · وما هم بخارجين من النار · لانهم خلقوا لها وتنزل في ثقيف وخزاعة وغيرهم ممن حرم على نفسه الوصيلة

اي لا اشتراك

فيها

والبحيرة وغيرها. يا أيها الناس كلوا مما في الأرض من تبعيضية لأن ليس كل ما فيها يؤكل حلالا مفعول كلوا أو حال مما في الأرض
والحلال ما لا تعاقب عليه ... طيبا طاهرا أو مستلذا صفة حلالا. ولا تتبعوا خطوات الشيطان أي
آثاره وطرقه واصلها من الخطوة بضم الخاء وهي ما بين رجلي الخاطي وربما فتحت الخاء لغتان أو بالفتح المرة الواحدة وبالضم
اسم لما بين رجلي الخاطي ثم استعمل في الاقتداء وإن لم يكن ثم خطو يقال اتبع خطوات فلان ووطئ على عقبه إذا استن بسنته القراءة
بضم الخاء والطاء اتباعا وبإسكان الطاء مع ضم الخاء تخفيفا وقرئ بفتحهما وبضم الطاء والخاء وبعضهم جعلها همزة كأنه
عدد ... الطاء والواو ... فعلها ... ثم أعلم بحاله فقال إنه لكم عدو مبين بين ظاهر العداوة بينها وأبان يتعدى ولا يلزم
وما علم أنه ... وإن كان ... أن يعني الفتح لا تتبعوه لأنه عدو لكم والكل ... النبي ... اتباعهم وإن
لم يكن ... من ... لكن أنه ... الجد ... لأنه اختاره والفتح
لأنه ... الجد ... تعالى إلى ... لأنها ... الشيطان بقوله إنما يأمركم أي يوسوس لكم ويزين بالسوء أي
بما ... ساحبه والفحشاء ... قبح المعاصي وأخبثها أو ... بحد والفحشاء ما وجب ... عطف
على بالسوء بقوله وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ... تحريم الحرث والأنعام وغيرها لأنه لا علم لكم ... صونه ... 
... إن كل ... والأنعام ... على اتباع الشيطان ... ما حرم عليكم ... حملت
... وأنه ... وعلى الله ... إن حملها ... الناس ... عن الخطاب إلى
الغيبة ... ولما أمر الكفار باتباع القرآن والحل به. قالوا بل نتبع ما ألفينا أي وجدنا عليه آباءنا فإنهم كانوا
خيرا منا وأعلم. وبل هنا ... لا تعطف قصة على قصة أي لا نتبع ما أنزل الله ... حال ... استفهام
توبيخ ... عليهم ... أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون إلى
الصواب ... ومثل الذين كفروا ... كمثل الذي ينعق
الراعي ... صوت ... بالمعنى للغراب والمعنى تصوت بما لا يسمع إلا دعاء ونداء أي صوتا وزجرا ... دعاء
... الكفار ... لا تدرك إلا ... الصوت و
... لا يسمعون ... أو لا يسمع الكفار ... الأصنام وعبادتهم إياها إلا
... بالبهائم ... صم بكم عمي ... فهم لا يعقلون الموعظة. يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات أي حلالات
أو مستلذات ما رزقناكم ... كلوا من رزقكم. واشكروا لله على نعمه إن كنتم إياه تعبدون ... الحديث
... والجن والإنس ... أعظم الخلق ... وإنما حرم عليكم الميتة ... 
... والميتة ... 
... الميتة ... والدم أي الجاري ... 
... ولحم الخنزير ... وما أهل به لغير الله أي ما ذكر عليه اسم غير
الله ... رفع الصوت ... 
وإن لم يرفع صوته ... فمن اضطر ... 
أو على بعض أعضائه ... غير باغ نصب حال ... الفساد ولا عاد
... والعدوان الظلم ... على السلطان والعدوان ... 
العاصي ... 
عاد ... فلا إثم أي حرج عليه ... إن الله غفور
لأكل المحرم رحيم ... ونزل لما ... اليهود ... إن الذين
كانوا يكتمون ... ما أنزل الله من الكتاب ... 
... ما يأكلون في بطونهم ... إلا النار ... 
... ولا يكلمهم الله ... 
... ولا يزكيهم ... ولهم عذاب أليم ... 
ما يوجب لهم النار فقال فما أصبرهم ... ما أصبرهم على النار فقال

صبرهم على كذا واصبره عليه أو ... وأصل الصبر الحبس ... أو الصبر ... كذا أي ... 
... ذلك أي العذاب ... بأن الله نزل الكتاب أي الكتب بالحق
... وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق خلاف بعيد عن الحق ... اليهود
... والنصارى ... المشرق ... ليس البر ... 
... البر ... الإيمان ... 
... القراءة ... 
... البر ... 
... ولكن البر من آمن ... 
... ولكن البر ... النار ... الملائكة ... 
والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ... ذوي القربى
... واليتامى ... والمساكين ... وابن السبيل ... 
... والسائلين ... وفي الرقاب ... 
... وأقام الصلاة وآتى الزكاة ... 
... والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ... 
... والصابرين في البأساء ... 
... والضراء ... وحين البأس ... صدقوا ... وأولئك هم
المتقون ... يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
والقصاص ... الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ... 
... 
... 
... فمن عفي له من أخيه شيء ... 
... 
... 
... فاتباع بالمعروف ... 
... وأداء إليه بإحسان ... ذلك تخفيف ... 
... 

الله تأخير

من ربكم ورحمة لأن القصاص كان حتما على اليهود وحرم عليهم العفو والدية وكانت الدية حتما على النصارى وحرم عليهم القصاص
فخيرت هذه الأمة بين القصاص والعفو وأخذ الدية تخفيفا ورحمة فمن اعتدى أي تجاوز ما شرع فقتل الجاني أو قتل غير
القاتل بعد ذلك أي بعد أخذ الدية فله عذاب أليم في الآخرة أو بأن يقتل قصاصا أن يحرج بحتم قتله ولا يقبل العفو
في الحديث لا أعافي أحدا قتل بعد أخذ الدية ولكم في القصاص حياة أي بقاء وهذا من فصيح الكلام لأن القصاص قتل وتفويت
للحياة وقد جعل ظرفا ومكانا للحياة إذ بسبب القصاص [illegible] وتعريف القصاص وتنكير حياة يدل أن في هذا الجنس
من القصاص نوعا من الحياة عظيمة لأنه إذا علم القاتل أنه يقتل إذا قتل لا يقدم على القتل وإذا قتل فيقتل ارتدع غيره ولا وقف
على حياة [illegible] وبين السبب الذي من أجله نودي وقرئ ولكم في القصص أي فيما قص عليكم من الأحكام أو القصص القرآن
فيه حياة القلوب يا أولي الألباب لعلكم تتقون القتل مخافة القود كتب أي فرض عليكم إذا حضر أحدكم الموت أي أسبابه
من الأمراض إن ترك خيرا أي مالا وأصل الخير أن يكون لكل ما يرغب فيه [illegible] لأنه ضد الشر وزعم بعضهم أن الخير المال
الكثير احتجاجا بما روي أن رجلا أراد أن يوصي وله ثلاثة آلاف فقالت عائشة كم عيالك قال أربعة قالت إنما قال الله إن ترك
خيرا وهذا شيء يسير فاتركه لعيالك وعن علي أن مولى له أراد أن يوصي وله سبعمائة فقال قال الله إن ترك خيرا والخير المال الكثير
الحلال وبعضهم يقول الخير المال الكثير الطيب وإن شرط جوابه الوصية والفاء محذوف أي فالوصية رفع مبتدأ خبره للوالدين
ومحل الجملة رفع حكاية بعد القول المضمر كأنه قال فقيل لكم الوصية للوالدين [illegible] إلا على [illegible] بعضهم [illegible]
من القول والكلام المحكي بعده ولا [illegible] على [illegible] من الفاعل ومحله وذكر فعل الوصية على [illegible]
[illegible] الوصية [illegible] ثم نسخ بآية المواريث وبقوله إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث
[illegible] بالمعروف [illegible] أن النسخ في حق الكل [illegible] بالمعروف كأنه حال أي بالعدل الأيزيد
على الثلث [illegible] حقا مصدر مؤكد أي حق ذلك حقا على المتقين فمن بدله أي غيره من الأوصياء والشهود بعدما
سمعه أي وصل إليه وتحقق عنده فإنما إثمه أي إثم الإيصاء المبدل على الذين يبدلونه لأن الموصي بريء منه بهذا التبديل وقوله
إن الله سميع عليم [illegible] فمن خاف أي علم أو توقع من موص جنفا أي عدولا عن الحق وأصله الميل والقراءة بتخفيف موص وتشديدها
وصى وأوصى لغتان وقرئ حيفا أو إثما أي ميلا أو الحيف الخطأ والإثم العمد فأصلح بينهم بين الموصى لهم فلا إثم عليه
أي على المصلح أن يأمر الموصي بالعدل بين الموصى لهم أو لا حرج على وصيه أو [illegible] أن يصلح [illegible] الموصى لهم
إن الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا كتب أي فرض عليكم الصيام أصله الإمساك لغة وشرعا الإمساك [illegible] مخصوص [illegible]
[illegible] هذا الصيام [illegible] كما كتب على الذين من قبلكم [illegible] وكان صيام
من [illegible] إلى [illegible] وكان [illegible] فزادوه [illegible]
[illegible] لعلكم تتقون [illegible]
[illegible] أياما معدودات [illegible]
من كل شهر [illegible] يوم عاشوراء فنسخ بصيام رمضان أو على سفر أي راكب سفر أو عازم [illegible] فعدة
مبتدأ خبره محذوف أي فعليه عدة [illegible] فعليه صيام عدد أيام فطره وقرئ عدة نصبا أي فليصم عدة من أيام
أخر [illegible] والعدل [illegible] الألف واللام [illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى الذين يطيقونه [illegible]
على الصيام [illegible] فدية طعام مسكين [illegible]
أن يصوموا [illegible]
[illegible] وقرئ يطوقونه [illegible]
[illegible]
في الواو [illegible] القراءة فدية طعام [illegible]
[illegible] طعام [illegible]
[illegible]

الن فع

النافع وعند الكوفي [illegible] فمن تطوع خيرا أي زاد على مسكين واحد أو زاد على الواجب [illegible]
[illegible] والتطوع خير له وقرئ يطوع أي يتطوع ومحل وأن تصوموا رفع مبتدأ خبره خير لكم وقرئ والصيام
خير لكم إن كنتم تعلمون شرط محذوف الجواب [illegible] أن تصوموا [illegible] شهر رمضان مبتدأ
خبره الذي أنزل فيه القرآن [illegible] شهر [illegible] المعدودات
شهر رمضان وقرئ شهر رمضان [illegible] ورمضان [illegible]
[illegible] والقرآن [illegible]
[illegible] وقيل أنزل القرآن في رمضان [illegible]
[illegible] هدى للناس من الضلالة [illegible] وبينات [illegible] من الهدى [illegible] هدى للناس
[illegible] الهدى [illegible] والفرقان [illegible] الحق والباطل
فمن شرط مبتدأ خبره فمن شهد منكم الشهر أي حضر [illegible] فليصمه [illegible]
[illegible] ومن كان مريضا
أو على سفر فعدة من أيام أخر [illegible]
[illegible]
[illegible] المريض [illegible]
[illegible] الفطر [illegible] السفر [illegible]
[illegible] ولا يريد بكم العسر
[illegible] ولتكملوا العدة [illegible]
[illegible] عدد أيام الشهر [illegible] وعشرون [illegible] الهلال [illegible]
[illegible] القراءة [illegible] ولتكملوا [illegible]
ولتكبروا الله أي تعظموه حامدين على ما هداكم [illegible]
[illegible] ولعلكم تشكرون [illegible]
إلى [illegible] وإذا سألك عبادي عني فإني قريب [illegible]
أي أسمع [illegible] أجيب دعوة الداع إذا دعان القراءة [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فنزل فليستجيبوا لي إذا دعوتهم إلى الإيمان
[illegible] وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون [illegible]
الرشد [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] الأكل والشرب والجماع [illegible] رمضان [illegible]
أحل [illegible] ليلة الصيام [illegible] الرفث [illegible]
[illegible] الرفث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هن لباس لكم وأنتم لباس لهن [illegible]
علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم [illegible] فتاب عليكم
[illegible] وعفا عنكم [illegible] فالآن [illegible] باشروهن [illegible]
[illegible] وابتغوا ما كتب الله لكم [illegible] في اللوح المحفوظ [illegible]
[illegible]

العاكف حرم عليه الطعام والشراب في صيام رمضان فنزل رخصة • وكلوا واشربوا • ليالي الصيام • حتى يتبين • تبين
الشيء وبان وابان واستبان وتبين واحد لازم وقد يتعدى ابان واستبان وتبين • لكم الخيط الابيض • هو اول ما
يبدو من بياض النهار كالخيط الممدود • من الخيط الاسود • هو ما يمتد من سواد الليل شبه بياض النهار وشبه بالخيط
لشبه الاسود لامتدادهما والمراد الخيط المعلوم ومن في من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى ببيان الخيط الابيض عن بيان
الاسود لانه علم روي انه لما نزلت هذه الآية عمد رجال منهم كان يريد الصوم الى خيط ابيض واسود فربطوهما الى ارجلهم
فكان احدهم ياكل ويشرب حتى يستبينا فلما نزل من الفجر علموا ان المراد الليل والنهار وعن بعض تجويز تاخير البيان عن
وقت هذه الرواية وبطلها واكثرهم على جواز تاخير البيان الى وقت الحاجة [illegible] ويحرم على من علم اذا
اصبح صحيحا • ثم اتموا الصيام الى الليل • فلا صوم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس افطر
الصائم [illegible] جواز [illegible] بالنهار في رمضان وجواز تركه الغسل الى طلوع الفجر وعلى نفي الوصال • ولا تباشروهن كان
معتكف في المسجد فاذا عرضت له حاجة الى امرأته خرج فجامعها ثم اغتسل فرجع الى المسجد • وانتم عاكفون • حال كونكم
معتكفين ناوين الاعتكاف • في المساجد • كالاصل للعكوف الاقامة فلا يجوز الاعتكاف في غير المسجد ويجوز في جميع المساجد
[illegible] ويجوز بغير صيام عند الشافعي خلافا لابي حنيفة والمعنى [illegible] عليكم مدة اعتكافكم ليلا ونهارا
وهو مفسد له [illegible] في المسجد • تلك • اي الاحكام المذكورة وجميع المحرمات • حدود الله • اي موانعه واصل الحد المنع ومنه الحديد
لانه يمنع به [illegible] • فلا تقربوها • [illegible] قال صلى الله عليه وسلم ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه
فمن يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه • لعلهم يتقون • [illegible] رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض بينهما فاراد احدهما ان يحلف
على ارض احدهم فنزل • ولا تاكلوا اموالكم بينكم • ظرف لتاكلوا او حال من الاموال اي كائنة بينكم المعنى لا ياكل بعضكم اموال
بعض • بالباطل • [illegible] وكل ما حرمه الشارع كالغصب والرشوة باطل واصل [illegible] والقمار • وتدلوا
بها • جزم عطفا على تاكلوا [illegible] ولا تلقوا بالاموال الرشوة ونحوها • الى الحكام • اي قضاة السوء
واصل [illegible] الدلو وارسالها [illegible] الى الحكام [illegible] تعلم انه ظالم فان قضاءه لا يحل حراما
قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته فاقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له بشيء
فانما اقطع له قطعة من النار • لتاكلوا فريقا • اي طائفة • من اموال الناس بالاثم • اي الظلم او اليمين الكاذبة
وانتم تعلمون • انكم مبطلون • قال معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الانصاريان يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم يزيد
حتى يمتلئ نورا ثم يعود دقيقا كما بدا فنزل • يسالونك عن الاهلة • جمع هلال سمي به لرفع الناس اصواتهم عند رؤيته • قل
هي مواقيت • اي معالم • للناس • جمع ميقات يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم • والحج • عطف على الناس اي اوقات
الحج والعمرة والصيام والافطار [illegible] كان المحرم جاهلية واسلاما
لا يدخل [illegible] بل [illegible] فان كان حائطا [illegible] الا الحمس وهم قريش ويعدون ذلك برا فنزل • وليس البر
[illegible] بان تاتوا البيوت من ظهورها [illegible] القراءة البيوت والعيون والشيوخ
والجيوب والعيون [illegible] • ولكن البر من اتقى ذلك وتجنبه • واتوا البيوت
من ابوابها • في حال الاحرام • لعلكم تفلحون • [illegible] • وقاتلوا • اي جاهدوا [illegible] • في سبيل الله • اي
طاعته • ولا تعتدوا • [illegible] فنسخ بعد الهجرة [illegible] وقاتلوا المشركين كافة او بقيت
منسوخ لانه امر [illegible] بقتال المقاتلين [illegible] والنساء والصبيان والشيخ الكبير والرهبان ومن
[illegible] صلح الحديبية [illegible] المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم عن العمرة • ان الله لا يحب المعتدين • [illegible] من الحلال
الى الحرام [illegible] • واقتلوهم حيث ثقفتموهم • اي وجدتموهم [illegible] واصل الثقافة الحذق في ادراك
الشيء وفعله • واخرجوهم من حيث اخرجوكم • [illegible] لانهم اخرجوا المسلمين [illegible] يوم
الفتح [illegible] • والفتنة اشد • اي شركهم بالله اعظم • من القتل • [illegible] الذي
تحل لهم [illegible] في الحرم والاحرام [illegible] من الوطن اشد
من القتل [illegible] • ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم •
[illegible] • كذلك جزاء الكافرين • فان
انتهوا • عن الشرك والقتال • فان الله غفور • [illegible] رحيم • بهم • وقاتلوهم • اي المشركين • حتى لا تكون فتنة •

ان ينتهوا م

الى

اي



اي شرك وكان [illegible] حتى [illegible] • ويكون الدين • اي العبادة • لله • وحده فلا يعبد سواه فلا تقاتلوهم
عن الكتابي الا الاسلام او القتل • فان انتهوا • عن الشرك • فلا عدوان • لا ظلم ومجازاة • الا على الظالمين • [illegible] خبر لا
ووضع الا [illegible] الحصر والمعنى لا تظلموا الا الظالمين [illegible] الكلام [illegible]
عليكم فاعتدوا عليه بالحجة [illegible] عام الحديبية [illegible] في ذي القعدة سنة ست ورجع [illegible]
عمرته في ذي القعدة [illegible] سنة سبع ونزل • الشهر الحرام • اي المحرم • بالشهر الحرام • اي [illegible]
وعمرتها [illegible] هذا الشهر [illegible] • والحرمات قصاص • [illegible]
[illegible] قوله • فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم • [illegible] • واتقوا
الله • [illegible] • ان الله مع المتقين • [illegible] وفي
سبيل الله [illegible] • وانفقوا في سبيل الله • اي الجهاد او هو عام في كل نفقة
وطاعة [illegible] • ولا تلقوا بايديكم • [illegible] ولا تطرحوا [illegible]
[illegible] • الى التهلكة • اي الهلاك او المهلكة [illegible]
[illegible] بترك الجهاد [illegible] الى الهلاك [illegible]
[illegible] الى الهلاك [illegible] روي ان رجلا حمل على صف الكفار [illegible]
التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري [illegible] نزلت فينا [illegible] الاهل والمال وترك الجهاد [illegible]
ولم يغزو [illegible] • واحسنوا • [illegible] ان الله يحب المحسنين [illegible] • واتموا
الحج والعمرة لله • واتموهما [illegible] ان تحرم بهما [illegible]
[illegible] او ان تكون [illegible]
واجمعوا على وجوب الحج على المستطيع والعمرة [illegible]
ان يحج [illegible] بعد الفراغ من اعمال
العمرة [illegible] الحج [illegible] ونحو [illegible]
ثم تحل [illegible] الحج [illegible] • فان احصرتم •
اصل الاحصار المنع [illegible] ما كان بعدو او [illegible] واحمد واسحق [illegible]
عن الوصول الى البيت [illegible] ان صدهم عن الوصول الى البيت • فما استيسر •
اي تيسر [illegible] واستيسر [illegible] واستصعب [illegible]
اي فعليكم ما تيسر او [illegible] • من الهدي • جمع هدية والهدي [illegible]
وهو ما يهدى الى البيت تقربا الى الله وقرئ الهدي جمع هدية [illegible] والمراد به هنا [illegible] شاة
واوسطه بقرة واعلاه بدنة [illegible] المحرم بذبح الهدي وحلق الراس [illegible] يبعث
الى الحرم [illegible] على احرامه [illegible] فان [illegible] اذا اردتم التحلل
[illegible] الهدي • ولا تحلقوا رؤوسكم • في حال الاحرام • حتى يبلغ الهدي محله • [illegible] الذي يذبح فيه [illegible] التحلل
[illegible] • فمن كان منكم مريضا • [illegible] • او به اذى من راسه • من هوام او
صداع او جراحة [illegible] الا ان يضطر الى الحلق [illegible] • ففدية •
اي فعليه فدية • من صيام • اي صيام ثلاثة ايام • او صدقة • [illegible] مساكين لكل مسكين
نصف صاع • او نسك • [illegible] واعلاها بدنة [illegible]
[illegible] • فاذا امنتم • [illegible] • فمن
تمتع • [illegible] • بالعمرة الى الحج • [illegible] بالعمرة الى الحج
[illegible] على احرامه بالحج [illegible]
• فما استيسر من الهدي • [illegible] • فمن لم يجد • الهدي • فصيام • اي فعليه صيام [illegible] ما احرم
بالحج [illegible]

ايام في الحج اي في وقته واشهره فصوم يوما قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة وقرئ بلسم ايام متتابعات
وقرئ سبعة بالنصب اي فصوموا وكون الصوم قبله بيوم احرم والاحوط صوم قبل العلم يوم النحر ولا ايام التشريق وجوز
بعضهم صيام هذه الثلاثة ايام التشريق. وسبعة اذا رجعتم الى اهليكم وبلادكم فلو صامها قبل الرجوع لم يجز عند اكثرهم
وجوز صيامها بعد الفراغ من اعمال الحج وهو المراد من الرجوع ... وقرئ وسبعة نصبا عطفا على محل ثلثة ايام وصيام
بالجملة كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ثم اجمل العدد بعد ما فصله لئلا يلتبس ولئلا يتوهم ... فقال
تلك عشرة كاملة ... في الثواب ... ان الواو ... صيام جميع العشرة لان
الواو تكون بمعنى او ... للتخيير ... ذلك اي هذا الحكم الواجب من الهدي
والصيام ... لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ... اشارة الى التمتع فلا متعة
ولا قران عندهم لحاضري المسجد الحرام ... والمسجد الحرام من كان
وطنه ... مكة ... القران كدم
الجميع واتقوا الله ... واعلموا ان الله شديد العقاب ... الحج ... اشهر معلومات
[illegible]



قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفات والمراد بالناس جميع الناس الا الحمس او ابراهيم وحده او
آدم وقرئ الناسي ... المراد الناسي ... بالكسر ... والمراد آدم لانه عهد الله فنسي ... لا افاضة
من عرفات ... وتكون ... على ...
على الاحرام ... ثم افيضوا ... والمراد ... افاضة من المزدلفة ... تعلق
هذا المراد بالناس الحمس ويكون الخطاب لجميع المسلمين ... الكلام ... واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
فاذا قضيتم مناسككم ... هو ... الشكر ... من عباداتكم ودعكم
... تكذكرون آبائكم ... لان العرب كانت اذا ... وقف
... آبائهم ... او اشد ذكرا ... عطف على ... ذكركم ... او نصب عطف ... وقوله ذكرا ... 
لان ... اذا كان ... احسن ... وجه اي احسن الوجوه ...
... الذكر ...
ذكرا ... لله ... ذكرا ...
الذكر ... الذكر ... ذكرا
[illegible]

واحرق زروعهم ليلا او تولى اي صار واليا فعاث في الحرث والنسل بظلمه او يظهر المعاصي والظلم فيمنع الله القطر بشوم ظلمه
فيهلك الحرث والنسل وقرئ برفع الحرث والنسل وفيه التفات فاعلم وليهلك بلام زائدة ويهلك بفتح اللام و يهلك مجهولا
والله لا يحب الفساد اخذته العزة اي حملته النخوة والتكبر والحمية على الجهل بالاثم اي الظلم ويجعل بالاثم حالا من العزة
اي اخذته العزة ملتبسة بالاثم ابن مسعود من اكبر الذنب عند الله ان يقال للعبد اتق الله فيقول عليك نفسك وعن من
الذنوب التي لا تغفر ان يقال للرجل اتق فيقول عليك نفسك فحسبه جهنم اي كافيه ولبئس المهاد اي الفراش ونزل في الزبير
العوام وصاحبه المقداد بن الاسود لما قال النبي من ينزل خبيبا عن خشبته فله الجنة فقال انا وصاحبي المقداد وكان
خبيب قد صلبه اهل مكة او في صهيب بن سنان الرومي حين آذاه مشركوا مكة وهاجر الى المدينة او في علي حين استخلفه
النبي صلعم على فراشه ليلة خرج الى الغار ليرد ما عنده من الودايع او في كل آمر بالمعروف والناهي عن المنكر ومن الناس من يشري
نفسه اي يبيعها ابتغاء مرضات الله اي طلب رضوان الله كا واسع مفعول له او مصدر واصل ابتغ طلب بحاورها فصار مضافا
نطلب قال عليه افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر والله رؤف بالعباد كان كلهم الجهاد بحصول الثواب لهم قال
عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا يا رسول الله نعمل بالتورية فنزل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم اصله الاستسلام والانقياد
ثم المراد الاسلام القراءة بفتح السين وكسرها وقرئ بفتح السين واللام لغات في السلم او بالكسر الاسلام وبالفتح الصلح وسميت
كافة اي جميعا واصلها من الكف لانه حال من الضمير في ادخلوا او من السلم لانها تؤنث انه لكم عدو مبين فان زللتم وقرئ بكسر
اللام اي ملتم عن الاسلام بعصيانكم من بعد ما جاءتكم البينات اي الدلالات على ان ما دعيتم اليه حق فاعلموا ان الله عزيز غالب لا يعجز
على الانتقام حكيم لا ينتقم الا بالحق روي ان اعرابيا سمع قاريا يقرأ غفور رحيم فقال ان هذا كلام فلا يقول الحكيم لا يذكر
الغفران عند الزلل لانه اغراء عليه وكذا اسقط من قوله والسارق والسارقة ثم جاء بالاستفهام بمعنى النفي تبكيتا فقال
هل ينظرون ما ينتظرون لاهمال نظرته وانتظرته والنظر به اخرته والمعنى ما ينتظرون تاركوا الدخول في السلم الا ان يأتيهم
الله اي يأتي امر الله وعقابه يوم القيامة او في الدنيا او بأسه بعد ما اخرجوا عن انه للعلم به في ظلل جمع ظلة وهي ما
اظل والمراد السحاب ... وقوله من الغمام اي الغيم وصف لظلل او يتعلق بياتيهم من جهة الغمام واسناد علامة وعقابه
في ظلل الغمام لانه قالوا لان الغمام مظنة الرحمة فاذا اتى منه العذاب كان افظع وسهم من ساوى هذا وما شاكله
والنية به بلا كيف وقرئ ظلال جمع ظلة كقلة وقلال او جمع ظل القراءة والملائكة رفعا عطفا على اسم الله وقرئ بالجر عطفا على
ظلل او على الغمام وقضي الامر اي فرغ من حسابهم او اتم امر هلاكهم وقرئ وقضاء الامر مصدر مرفوع معطوف على الملائكة ومجرور
عطفا على ظلل او الغمام القراءة والى الله ترجع الامور بفتح التاء بالبناء للفاعل وكسر الجيم حسب ومع بعده الامور وبضم التاء وفتح
الجيم وقرئ بالياء مذكرا اوصيها وفتح الجيم وبضمها وكسر الجيم فبعد ذلك امر تعالى نبيه عليه سؤال اليهود تبكيتا فقال سل
بني اسرائيل ومحله اسماهم نصب مفعول ثان لسل ولا يعمل سل في كم لانها استفهام ومحل كم نصب مفعول ثان لا اتيناهم
كم عشر من آية اعطيناهم او بحالكم رفع ابتداء آخره اتيناهم والعائد محذوف بعد آتيناهم وقوله من آية تمييز
دالة واضحة على نبوة موسى او محمد عليهما السلام عظيم ولا حسن ادا فصل بين كم وتمييزها ان توتي بمن ومحل ومن رفع
ابتداء والعائد الضمير في يبدل اي يشكر ويغير نعمة الله اي الدالة على نبوة محمد عليه من بعد ما جاءته اي بعد ما عرفها وصحت
عنده وقرئ يبدل بالتخفيف فان الله شديد العقاب ونزل في مشركي العرب او المنافقين زين للذين كفروا الحيوة الدنيا وحذف
التاء من زين للفصل ولان تانيث الحيوة غير حقيقي والمزين الله بان جعلها لاشياء الحسنة وبكتم ميلها وبدلهم ما قرئ زين
للذين كفروا بفتح الزاي والياء او المزين الشيطان بان وسوس لهم ومناهم بالاماني الكاذبة ويسخرون من الذين آمنوا كعبد الله من
فقراء المؤمنين كعبد الله بن مسعود وعمار وصهيب وخبيب وبلال وغيرهم والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة كالذين هولاء
الفقراء في اعلى عليين في الجنة وهولاء الكفار في اسفل السافلين في النار وعد ذكره المؤمنين المقصر بعد ان انه لا يسعد عنده
الا المؤمن المتقي والله يرزق من يشاء بغير حساب بقدر ما واسعا غير متعسر او يرزق المتقين في الاخرة ولا يحاسبه عليه
في الاخرى او الحساب يرجع الى الله فلا يحرص عليهم من يعطه لانه المالك كان الناس امة واحدة متفقين على دين الاسلام
من آدم الى نوح او الى ان قتل قابيل هابيل او هم من كان مع نوح في السفينة او من نوح الى ابرهيم عليه او كانوا كفارا كلهم في زمن ابرهيم
فبعث اليهم او هم بنو آدم لما اخذ عليهم الميثاق فاقروا ولم يكونوا مسلمين كلهم الا ذلك اليوم ثم اختلفوا فبعث الله النبيين
مبشرين بالثواب للمؤمنين ومنذرين بالعقاب للعاصين ومبشرين ومنذرين حالان وانزل معهم الكتاب اي الكتب فنزل
مع كل نبي كتاب ومحل بالحق اي الصدق حال من الكتاب اي ملتبسا بالصدق واللام في ليحكم اي الله او كل نبي بكتابه متعلقه بانزل

٣٢

بين الناس فيما اختلفوا فيه من الحق اي في دين الاسلام وما اختلف فيه اي في الحق او في الكتاب الا الذين اوتوه اي
اعطوا الكتاب المنزل ومن في من بعد ما جاءتهم البينات على صدق الكتب متعلق بما اختلف ولم يمنع الا من ذلك
كقولك ما قام الا زيد يوم الجمعة ونصب بغيا اي حسدا مفعول له بينهم ظرف اي بين المختلفين بان كذب بعضهم بعضا
وكتموا صفته محمد صلعم على طعام الرسا ورياستها فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه وقوله من الحق بيان للمختلف
فيه للحصر فهدى المؤمنين الى الحق المختلف فيه من الحق ويحل باذنه حالا بعلمه والارادة حال من الذين آمنوا اي هادين باذنهم
الى صراط مستقيم كما اصاب المؤمنين الجهد وحضروه في الخندق او احد او لما دخل عليه المدينة وعاداهم اليهود خرجوا
قال الله ونحضرا كلامهم يا ام المطيعين وتحالفهم على حربهم بعد عليهم اصلاف لاهم على ايمانهم وتصبرهم على ذلك فقال
ام حسبتم بعد تعالى الصحو اي بل حسبتم حالا عند تستويهم ان يدخلوا الجنة ولما بالنم مثل اي شبه الذين خلوا اي
مضوا من قبلكم من المرسلين والمؤمنين ولما بمعنى لم ضمنت النهاية بالموتها الحرم بالحصه اطعمتم انكم تدخلون الجنة حتى
شعر وكون الوقت فيما الا انها بعده ما اخذ استقبا فيه مستهم حالهم كانه قيل كيف كان حالهم فقيل مستهم البأساء اي الفقر
اي الشدة والضر وزلزلوا اي حركوا وازعجوا انواع البلايا والزلازل ازعاجا شديدا حتى يقول الرسول والذين آمنوا
معه المعنى ان الاهوال اشتدت عليهم الى غاية قال فيها الرسول والمؤمنون استبطا للنصر لا شكا متى نصر الله فقيل
الهم وعدناه ونصر الله مسيا احره متى فاحسبوا الا ان نصر الله قريب تاخر بنافع القراءة بقول بنصبه بان وحقل
الفعل مستقبلا اي الى ان يقول فيكون الفعل مستقبلا والمعنى على الصفى اي لي ان قال ووقعا فيحمل الفعل ماضيا او حالا الا انه حكى الشيء
الا فعلا مستقبلا او لانه اذا كان حالا لم يكن منه فلا بالرجوع الى المعنى بكر نظمه من حال ما ضي محكمه وحي الى يرفع
بعدها الفعل لستة الحال ولا العاطفة واما هي الواحلة على الجمل والتي نصب ولا فعال بمعنى الى ان هي الكارفع الى الغاية
والفعل بعدها ماض يحتمل مستقبل لفظا والتي تنصب بمعنى كي هي العاطفة والفعل بعدها مستقبل لفظا ومعنى الا ما حل
الجمع حال الاسلام قد وحدو الزكاة اول لم يوجد ونزل لما سال عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال عن النفقة ومعرفيها يسألونك ماذا
ينفقون ما استفهام مبتدأ بمعنى اي شيء خبره ذا بمعنى الذي وينفقون صلته والعائد محذوف بالحصه اي شيء الذي ينفقونه
او ماذا اسم واحد استفهام نصب بينفقون ومحل الجملة على التعليق نصب بيسالون ثم جاء بجواب السؤال وخصائصه
شرطه فقال قل ما انفقتم وقوله من خير بيان للمنفق ثم جاء بجواب الشرط فبين المصرف للنفقة بقوله فللوالدين
اي فهو لمن الشمل كلا الحصه ما انفقتم من مال بهو خير كلها اذا كان يعطى هؤلاء المذكورين السائل لم يتوجه لا يريد الرجوع او
بالموارث ويجوز حملها على النفل والواجب فلا احتياج الى نعمده نسخ وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ثم كتب اي فرض عليكم القتال للكفار
الكره هم ان الجهاد من كفايته ويحلي وهو كره لكم حتى يكرهونه شاق عليكم حال وقرئ بفتح الكاف لغتان او بالضم بمعنى الكراهة
مصدر وبالفتح اسم للمصدر وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم كالجهاد تكرهون الغزو وفيه الظفر والغنيمة او الشهادة
والجنة وعسى ان تحبوا شيئا هو القعود عن الغزو ويحل ان تكرهوا وان تحبوا رفع فاعل عسى ويجلى وهو شر لكم كالنفس
وصف لشيئا او حال من النكرة والله يعلم مصالحكم وانتم لا تعلمون ثم بعث صلعم عبد الله بن جحش في آخر جمادى الآخرة
قبل بدر بشهرين وسرية على سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة ليرصد واعيرا القريش فيها عمرو بن الحضرمي
وثلاثة معه فقتلوه واسروا اثنين والمقتول واحد وجاء عبد الله واصحابه النبي صلعم بالعير والاسيرين وقالوا يا رسول الله
قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا وابصرنا هلال رجب فما ندري اي رجب اصبنا او في جمادى ابن عباس كانوا يحسبون تلك
الليلة من جمادى وكانت من رجب فوقف رسول الله صلعم العير والاسيرين وامتنع عن اخذها وقال المشركون قد استحل محمد
الشهر الحرام فنزل يسالونك عن الشهر الحرام اي رجب ثم اقام فاطلق العير والاسيرين وبعث الى قريش في فدائهما و
قوله قتال فيه بدل اشتمال من الشهر لان الشهر مشتمل على القتال والحصه ومعناه سال الكلام المسلمون او الكفار عن قتال
في الشهر وقرئ عن قتال فيه بتكرير عن وقرئ قتل فيه وقرئ قتال رفعا على حذف حرف الاستفهام تقديره اجائز قتال فيه قل الحرم
ان هذا لانه منسوخ بقتلوا المشركين وعن عطاء انه كان يحلف بالله انه لا يحل للناس القتال في الحرم ولا في الشهر الحرام وانها
ما نسخت وقوله لي لتعم صلعم قل قتال فيه كبير اي ذنب كبير وحسن وجاز الابتداء بالنكرة لانها وصفت بفيه وصد اي منع مبتدأ
وقوله عن سبيل الله اي الايمان او صفه وكفر به اي بالله عطف على صد والمسجد الحرام اي ومنع عطف على سبيل الله وان منع
بصفه اي وصدكم المسلمين عن الايمان وعن مكة او هو متعلق بمحذوف دل عليه الصد تقديره وصدوكم عن المسجد الحرام و
اخراج اهله اي اهل المسجد وهم النبي صلعم والمؤمنون عطف عليها وخبر صد اكبر عند الله حتى وجاز العطف على المبتدا

قيل لا امان بحضرة لشدة العداوة تعريضا للكفار ومحاربة في الحرم قوله ولم يكن له كفوا احد فما سبه ولم يكن احد
كفوا له فقدم لشدة العناية • والفتنة اي الشرك اكبر من القتل حتى [illegible] قولوا للكفار بعير الحج الصد والكفر واخراج المؤمنين
منكم اعظم اثما عند الله من قتل ابن الحضرمي والقتال في الشهر الحرام • ولا يزالون اي الكفار يقاتلونكم ايها المؤمنون • حتى
اي كي او الى ان • يردوكم • اي يصرفوكم عن دينكم ان استطاعوا حتى فزيروا وحتى متعلقة بيقاتلونكم وجواب ان استطاعوا
محذوف دل عليه لا يزالون علم بعدهم بقوله • ومن يرتدد اي يرجع • منكم عن دينه • الى دينهم ويطاوعهم عليه سرا او جهرا •
فيمت • عطف على يرتدد • وهو كافر اي مرتدا فمن رفع ابتداء اخبره • فاولئك حبطت اعمالهم اي بطلت حسناتهم • في الدنيا والآخرة
لان عبادتهم تضيع في الدنيا فلم يجازوا عليها في الآخرة في بغداد قيل للشافعي فمن ارتد لا تحبط الحج حتى يموت مرتدا وابو حنيفة
يبطلها بالردة وان رجع مسلما • خالدون • [illegible] قال اصحاب السرية انوجر على فعلنا هذا فنزل • ان الذين آمنوا والذين هاجروا •
لانهم فارقوا اهاليهم ومكانهم • وجاهدوا • جهادا [illegible] من هذه الخصال [illegible] وان كان [illegible] حاصلا لكل واحد منها •
اولئك يرجون رحمة الله [illegible] هؤلاء [illegible] الله [illegible] والله غفور رحيم • ما
كانت الخمر حلالا [illegible] المسلمون يشربونها [illegible] ثم ان عمر [illegible] فقالوا يا رسول الله افتنا في الخمر فانها مذهبة
للعقل مسلبة للمال ونزل • يسئلونك عن الخمر والميسر • [illegible] عن جوازهما [illegible] السؤال
لم يكن عن اعيانهما [illegible] لان الجواب [illegible] هذا [illegible] يسئلونك عن الشهر الحرام [illegible]
قوم [illegible] ومنافع للناس [illegible] دعا عبد الرحمن بن عوف جماعة فسكروا [illegible]
فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزل يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى [illegible] دعا عتبان
ابن مالك جماعة فشربوا الخمر [illegible] سعد بن ابي وقاص [illegible] الانصار [illegible] بلحي جمل [illegible]
فشكى الى النبي صلعم فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل انما الخمر والميسر [illegible] فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا
والآية [illegible] والرطب [illegible] الزبيب والتمر [illegible]
[illegible] ابو حنيفة [illegible]
الا المتخذ من عصير العنب والرطب ونقيع الزبيب والتمر والقدر المسكر من كل شراب حالة الشرب واصل الخمر الستر والتغطية [illegible]
سميت [illegible] خمرا لسترها لانها تغطي وتخمر على العقول [illegible] شرب الخمر [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] حرام [illegible]
والميسر قمار العرب [illegible] الانسان كان ياخذ مال غيره
بلا تعب وكانوا يشترون جزورا ويجزئونها عشرة اجزاء ويضربون عليها بالقداح [illegible] بها الفقراء ولا يطعمون منها [illegible]
[illegible] ام كثير [illegible] ومن [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] المال
[illegible] الفقراء [illegible] قل العفو •
[illegible] مبتدا محذوف [illegible] العفو [illegible] ينفقون العفو [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] العفو [illegible] العفو للارض السهلة
[illegible] الفاضل عن حاجتهم [illegible] فقال صلى الله عليه
[illegible] النبي صلعم والمراد [illegible] كذلك اي
تبيينا مثل هذا [illegible] يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة [illegible] تتفكرون في
امرها [illegible] لعلكم تتفكرون [illegible]
الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
ولا تقربوا مال اليتيم [illegible] اموال اليتامى [illegible] فنزل قل اصلاح لهم خير اي اصلاح اموالهم
[illegible] وان تخالطوهم اي تخلطوا اموالكم الى اموالهم [illegible]
[illegible] فاخوانكم [illegible] اخوانكم في الدين [illegible]
[illegible] ولو شاء الله لاعنتكم [illegible] واصل العنت المشقة
ان الله عزيز [illegible] حكيم [illegible] عن تزويج عناق مشركة •

ولا تنكحوا

ورد من [illegible] لا [illegible] العقل [illegible]

[illegible]

ولا تنكحوا اي لا تتزوجوا المشركات • الوثنيات [illegible] والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وقوله صلعم
[illegible] اهل الكتاب ولا [illegible] او [illegible]
[illegible] النكاح [illegible] واصل [illegible]
لان اسم النكاح [illegible] العقد [illegible]
خنساء وليدة سوداء [illegible] حذيفة بن اليمان [illegible] ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم [illegible] المراد [illegible]
[illegible] ولا تنكحوا المشركين اي لا تزوجوهم [illegible] حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير
من مشرك ولو اعجبكم [illegible]
[illegible]
المشركين فقال اولئك يدعون الى النار [illegible] والله يدعو [illegible] الى الجنة والمغفرة [illegible]
[illegible] للناس لعلهم يتذكرون [illegible] اذا
حاضت [illegible] ويسئلونك عن المحيض [illegible]
[illegible] قل هو اذى اي [illegible]
[illegible] فاعتزلوا النساء في المحيض [illegible] ولا تقربوهن حتى يطهرن [illegible]
[illegible] يطهرن [illegible]
[illegible] النصارى [illegible] اليهود [illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] ان الله يحب التوابين [illegible] ويحب المتطهرين [illegible]
[illegible] نساؤكم حرث لكم [illegible]
[illegible] فاتوا حرثكم انى شئتم [illegible]
[illegible]
[illegible] لانفسكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واتقوا الله [illegible] واعلموا انكم ملاقوه [illegible] وبشر المؤمنين [illegible]
[illegible] ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم [illegible]
[illegible] العرضة [illegible]
[illegible] ان تبروا [illegible] وتتقوا وتصلحوا [illegible]
[illegible] ان تبروا [illegible]
[illegible] البر والتقوى والاصلاح [illegible]
[illegible] والله سميع عليم [illegible]
لا يؤاخذكم الله باللغو [illegible] وهو كل مطرح من الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في ايمانكم [illegible] ولكن يؤاخذكم بما كسبت [illegible] قلوبكم [illegible]
[illegible] والله غفور حليم [illegible]

عليهم كفارة وان حلف على امر ماض انه كان ولم يكن او بالعكس

نحو والله فلا احلف حتى منها على امر مستقبل فحنث
عالما كان او جاهلا فحنث فهي اليمين الغموس فتجب به الكفارة عند الشافعي رحمه الله ولا تجب عند الكوفي لانه ان كان عالما فهي كبيرة والكفارة
لا تكفر الكبائر وان كان جاهلا فهي من اللغو ولكن كان يكره امراته ويكره ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا فيتركها
لا ايما ولا ذات بعل. للذين يؤلون. يقسمون. وقرئ آلوا من نسائهم. وفي مثله قولهم يؤلون فقال آلى من امراته وعلى
امراته او على [illegible] يؤلون يحرمون على انفسهم وهذا القسم يعني البعد كانه قال يبعدون من نسائهم مؤلين او اللام بمعنى من
هو [illegible] تربص اربعة اشهر. فيجب ان يستقر للمولين تربص اربعة اشهر وكذا لا ينتفى الزوجة عند الشافعي
ان يحلف انه لا يقربها اكثر من اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة وقف فاما ان يجامع او يطلق فان امتنع طلق عليه القاضي
وان يحلف عن الجماع فذلك له وعند ابي حنيفة هو ان يحلف ان لا يقربها اربعة اشهر فصاعدا وان لا يقربها طلقت ولا الآية
فما دون اربعة اشهر لا يعتد. وعليه كفارة ان وطئها قبل المدة فان انقضت الاربعة وقعت تطليقة بائنة عند ابي حنيفة
وعند ابن المسيب تطليقة رجعية والحرة والامة سواء عند الشافعي وعند ابي حنيفة ومالك تتنصف بالرق فالزوج
يعتبر بالمراة ومالك يعتبر بالزوج. فان فاؤا اي رجعوا عن اليمين وقرئ فان فاؤا فيهن اي في الاشهر. فان الله غفور للمولين
رحيم كالتوبة. وان عزموا الطلاق اي حققوه واصل العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء شيء تريد فعله والمعنى عزموا على الطلاق
فلما حذف حرف الجر نصب الطلاق او حمل عزم على نوى فتعدى بنفسه. فان الله سميع لقولهم عليم بنياتهم. والمطلقات المدخول بهن
اصل الطلاق [illegible] واصل [illegible] الطلاق الحل وطلاقا طلقت المراة حلتها وطلاقها [illegible] اللام والاكثر لا اخفش
الفعل ما قال يتربصن اي ينتظرن وهو خبر معناه امر اي ليتربصن. بانفسهن. ثلاثة قروء ونصب ثلاثة
على الظرف او على انه مفعول به اي يتربصن مضي ثلاثة قروء وجمع قرء وقد يجمع على اقراء وقياسه ان يجمع على
اقرء لانه جمع قلة وقياسه ان كل مطلقة تتربص ثلاثة اقراء او وضع جمع الكثرة موضع جمع القلة لاشتراكهما في الجمع والقروء
الطهر عند الشافعي ومالك والفقهاء السبعة وعند ابي حنيفة وغيره الحيض لانه اسم للطهر والحيض لغة وعارية حلافه بظهور
المحتمل اذا شرع في الحيضة الثالثة انقضت عدتها عنده وعندنا يحل الطهر وعندنا يحل الحيض لا تنقضي العدة حتى تطهر من الحيضة
الثالثة ولا يحل للمطلقة ان يجب زوجها فيعلم انها حامل فهي كانت تريد ابطال حقه من الرجعة وهي حامل فتكتم الحمل لئلا ينتظر ردها
وربما اسقطت الجنين حرصا على ان لا يعود. ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحمل والحيض لتبطل حق الزوج من الولد
والرجعة ثم عظم ذلك فقال ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر حتى كان المؤمن يخاف ذلك الفعل. وبعولتهن جمع بعل وهو الزوج
ثم بدل لقيامه باحر الزوجة والبعال النكاح زيدت هاء التانيث لتاكيد الجمع كالحزونة. احق بردهن اي اولى برجعتهن وفيه
ردهن في ذلك الاجل فهو على هذا متعلق باحق او ذلك اشارة الى النكاح فهو على هذا متعلق بالرد. ان ارادوا اي الزوج
والزوجة وكونه لقوله تعالى والولي بالرجعة. اصلاحا حقا بينهما وحسن عشرة. ولهن على الرجال مثل الذي لهن للرجال من الحقوق
بالمعروف بما عرف شرعا عن ابن عباس انه قال اني لاحب ان اتزين لامراتي كما تحب امراتي ان تتزين لي قال صلعم ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
وخياركم خياركم لنسائهم. وللرجال عليهن درجة كالمهر او بالعقل والشهادة او لانهما شريكان في اللذة والله عليم عالمها
بالاقارب والايتام ومصلحتها. حكيم بانواع ... كان يطلق ثم يراجع بالاضرار بالزوجة. الطلاق. اي التطليق كالسلام
بمعنى التسليم والتقرير عدد الطلاق الذي يملك الزوج بعده الرجعة. مرتان. اي مرة بعد مرة لقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة
ولم يرد الجمع بينهما فان راجعها بعد الثانية. فامساك بمعروف. شرعا اي امسكها بما عرف شرعا من الحقوق والانفاق عليها بتطول
العدة عليها اضرارا بها. او تسريح باحسان ولا اصل لتسريح الا رسالا اي بالطلاق او بالطلاق الثالث ولا يتعرض لها بسوء. ولا يحل
لكم. ايها الازواج. ان تاخذوا مما آتيتموهن. من المهور شيئا. استثنى الخلع وما نزل في جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول وزوجها
ثابت بن قيس بن شماس كانت تبغضه وهو يحبها وكان قد اعطاها حديقة فافتدت بها منه وهو اول خلع في الاسلام. ومحل الا ان
يخافا على القراءة بفتح الياء الا ان يخاف الزوجان او نصبا وقرئ يخافا اي الا ان يخافا. الا يقيما حدود الله على هذا اصح
بتحقيق القراءة المشهورة بغير همز القراءة المعروفة شرعا من حسن الصحبة القراءة ما يعني الذكر. فان خفتم. اي يخاف المسلمون او الحكام
او نطوا الخوف بمعنى الظن. الا يقيما حدود الله. فلا جناح عليهما اي على الزوج فيما اخذ
ولا على الزوجة. فيما افتدت به كانت المال لانها ممنوعة من ان لا تخرج. تلك حدود الله. يعني او امره ونواهيه. فلا تعتدوها
اي لا تتجاوزوها. ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون. حتى حرمت فان طلقها. الطلقة الثالثة. فلا تحل له من بعد اي بعد الطلقة الثالثة حتى

شيخ زوجا غيره كما غيره مطلقها عن ابن المسيب انها تحل للزوج الاول بمجرد العقد وان لم يصبها الثاني وعليه الفقهاء
ان لا بد من الاصابة لحديث امراة رفاعة وتزوجها عبد الرحمن بن الزبير وقولها لرسول الله صلعم ان عبد الرحمن طلقني فبت طلاقي
وانما معه مثل هدبة الثوب فقال صلعم اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك فان طلقها
الزوج الثاني. فلا جناح عليهما. اي على الزوج الاول والزوجة بعد انقضاء العدة. ان يتراجعا. اي يرجع كل واحد منهما
الى صاحبه بنكاح جديد. ان ظنا. اي علما او غلب على ظنهما. ان يقيما حدود الله. اي الواجبة من حق الزوجية زعم بعضهم ان الظن
هنا لا يكون بمعنى العلم قال لا لانك لا تقول علمت ان يقوم زيد ولكن تقول علمت انه يقوم زيد وان لا ناس لا يعلم ما في غد وفي
زعمه نظر. لقوم يعلمون. كان الرجل يطلق امراته فاذا دنت عدتها راجعها ثم طلقها مضارة لها فنزل. واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن. اي قربن من انقضاء العدة. فامسكوهن. اي راجعوهن. بمعروف. من غير طلب ضرار بالمراجعة. او سرحوهن. اي
اتركوهن. بمعروف. حتى تنقضي عدتهن. ولا تمسكوهن ضرارا. مفعول له او حال اي مضارين. لتعتدوا. لتظلموهن
بتطويل الحبس فتلجئوهن الى الافتداء. ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه. بتعريضها لعذاب الله وكونوا صادقين. ولا تتخذوا
آيات الله هزوا. كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا ويعتق وينكح ويقول كنت لاعبا فقال صلعم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق
والنكاح والرجعة. واذكروا نعمة الله عليكم. بالايمان. وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. اي القرآن والسنة. ومن نعمته الرسول
عطفا على نعمة الله. يعظكم به. كما انزل عليكم حالا او نصب ما يسند الى خبره. يعظكم حال. ان الله بكل شيء عليم. ثم
خاطب الازواج او الاولياء فقال. واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن. اي انقضت عدتهن. فلا تعضلوهن. اصل العضل
المنع والشدة المعنى لا تمنعوهن من. ان ينكحن ازواجهن. الذين يرغبن فيهم ويصلحون لهن. اذا تراضوا بينهم بالمعروف. كما
يفعل حلال. ذلك. اي النهي او الخطاب للنبي صلعم او لكل احد. يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر. ذلكم. اي العمل به. ازكى
خير لكم واطهر. لما يخشى عليكم من الريبة. والله يعلم. ما في قلب احدهما من حب الآخر. وانتم لا تعلمون. ذلك. والوالدات. صفات
على البيان فلما لم يذكر الموصوف قوله. يرضعن اولادهن. خبر ومعناه امر استحباب لانه لا يجب على المطلقة ارضاع
ولدها من مطلقها ان وجد مرضعة فان اجب ارضاعهم فهي احق به. حولين كاملين. وصف الحولان بالكمال لانه مما يتسامح فيه
كما اربعة وعشرون شهرا ابن عباس ان وضعته لستة اشهر ارضعته حولين كاملين وان وضعته لتسعة اشهر ارضعته ثلاثة وعشرين
شهرا او لسبعة ارضعته احدا وعشرين شهرا تكملة ثلاثين شهرا. لمن اراد ان يتم الرضاعة. هو لكل مولود ولا يفطم في اقل
من حولين الا برضا الوالدين او المراد ان الرضاع المثبت للحرمة انما يكون في الحولين جاز بالتخفيف فقال لمن اراد اتمام وقرئ
يكمل الرضاعة حتى وقرئ بكسر الراء والرضعة وقرئ ان يتم الرضاعة بفتح الياء وان يتم الرضاعة برفع الميم تشبيها
لان بما. وعلى المولود له. اي الاب ولم يقل للوالد ليعلم ان الزوجة انما تلد للزوج ولان الولد لا ينسب الا اليه. رزقهن
وكسوتهن. طعامهن ولباسهن. بالمعروف. وفسر بحسب الحال. لا تكلف نفس الا وسعها. حتى نصب مفعول ثان لا استثناء
لان كلف له مفعولان وقرئ لا تكلف بالنون ولا تكلف نفس بفتح الراء. لا تضار. رفعا نفيا خبرا ويكون الفعل مبنيا
للفاعل او للمفعول واصله تضارر او تضارر وبفتح الراء نهيا فهو مجزوم لكن فتحت الراء لسكونها وسكون الراء المدغم
فيها وتعضده ما قرئ بفك الادغام وفتح الراء الاولى او كسرها مع جزم الثانية وقرئ لا تضار بسكون الراء مع التشديد
وبسكونها مع التخفيف على نية الوقف. لا تضار. والدة بولدها. اي بنزعه ولدها منها بعد رضاها بارضاعه. ولا مولود له
بولده. بان تلقي الولد الى ابيه بعدما الفها او لا تكره الوالدة على ارضاع ولدها او هو الوالد عن غيرها فالمضارة راجعة الى الوالدين
للحرمة الايصال لاب بام بترك الارضاع ولا الوالد لاب باخر الكرم اجرتها او الى الصغير فالتاء زائدة اي لا تضار والدة
ولدها ولا والد ولده. وعلى الوارث. اي وارث الصبي. مثل ذلك. اي مثل الذي كان على ابيه في حياته فعند الشافعي ومالك لا نفقة
للصبي الا على الوالدين حسب وعند ابي حنيفة على كل ذي رحم محرم كالعم وعند ابن ابي ليلى واحمد يجب على كل وارث على قدر
ميراثه او على الوارث ترك المضارة. فان ارادا. الوالدان وقرئ اراد. فصالا. فطاما للصغير قبل الحولين. عن تراض
انفاق منهما وتشاور. بان يستخرج الوالدان راي الحق. ان الفطام لا يضره واعتبر اتفاقهما لما للاب من الولاية وللام من الشفقة
فلا جناح عليهما. وان اردتم ان تسترضعوا. يتعدى الى مفعولين لانه منقول من ارضع يقال ارضعت المراة الصبي واسترضعتها الصبي
طلبتها ان ترضعه فالواو هكذا حكم كل مفعولين لم يذكر احدهما عبارة عن الاول والتقدير. ان تسترضعوا المراضع اولادكم. فلا جناح عليكم. اذا
سلمتم. الى المراضع. ما آتيتم. بمعنى القراءة آتيتم هنا وما آتيتم من ربا في الروم بمدا اي اعطيتم المراضع وقصرا اي جئتم به
المراضع وفي ربا آتيتم نحو لاي بما اقدرتم الله به عليه ويجوز ان يراد الحلال لان المرضع اذا اطعمت الحلال كان اللبن انفع

للصغير واقرب الى صلاحه وفلاحه وقوله بالمعروف متعلق بسلّمتم اي سلّمتم الاجرة الى المراضع بطيبة نفس
وسرور. بما تعملون بصير. والذين قام مقام المبتداء المحذوف اي وازواج الذين يتوفون منكم اي يموتون في آجالهم والتوفي
استيفاء العمر وافصا القراءة يتوفون مجهولا وقرئ بفتح الياء معلوما اي يستوفون آجالهم ودل على المبتداء المحذوف قوله
ويذرون اي يتركون. ازواجا وخبر المبتداء. يتربصن. اي يعتددن. بانفسهن اربعة اشهر وعشرا اي ليال لان التاريخ
بالليلة لانها اول الشهر واليوم تبع لها او الذين مبتدأ ويتربصن الخبر والعائد محذوف اي يتربصن بعدهم كقولهم السمن
منوان بدرهم ويجب على المرأة في عدة الوفاة ترك الطيب والزينة ودهن الراس بكل دهن مطيب وغيره وبدلها جد فالكحل
دهن غير مطيب ان شاءت ولا تكتحل بما فيه طيب او زينة كالاسود وجوز مالك وابو حنيفة الاكتحال بالاسود للضرورة
التي فيها تكتحل به ليلا وتمسحه نهارا للضرورة ولان عدة الموت في ابتداء الاسلام كانت سنة فنسخت بهذه الا ان تكون
حوامل فعدتهن بوضع الحمل عند الفقهاء احتجاجا بحديث سبيعة وذلك انها وضعت بعد موت زوجها بليال فاستاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وعلي وابن عباس يعتبران الحامل آخر الاجلين من وضع الحمل ومن اربعة اشهر وعشرا. فاذا بلغن
اجلهن اي انقضت عدتهن فلا جناح عليكم ايها الاولياء. فيما فعلن في انفسهن من اختيار الازواج والتزين. بالمعروف. والله بما تعملون خبير
يجب الاحداد على المرأة لعدة الوفاة ولا يجب على المطلقة طلاقا رجعيا وعن الشافعي في البائنة بالخلع قولان احدهما يجب كالمتوفى
زوجها كابي حنيفة والثاني لا كعطاء ومالك. ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء والتعريض التلويح وهو ما تلوح اي يفهم منه المراد وذكر التعريض
في العدة وهو ان تقول انك لجميلة ورب راغب فيك وان من حاجتي النكاح لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهي في العدة وذكر منزلته
من الله وهو متحامل على يده على الحصير حتى اثر الحصير في كفه لطول تحامله عليه والخطبة بالكسر طلب النكاح لغة مصدر
خطب خطيب وبالضم اسم للتشهد واصلها الراجع في الكلام من الخطبة والمخاطبة والتخاطب. او اكننتم اي سترتم واضمرتم
الى التشبيه. في انفسكم حتى في قلوبكم الكن والكنين واحد او الكن ستر له في الكن والكنية ستر له بثوب ونحوه
ومن خطبة حال من الهاء والعامل فيها عرضتم بالخطبة لا تبعة عليكم في التلويح بالنكاح. علم الله انكم ستذكرونهن
ولكم ميل اليهن فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا ولا يسرّ الا ما يسمى عند ذوي المروات غالبا وتواعدوهن متعلق بقوله
الا ان تقولوا قولا معروفا والمحل الا ان تقولوا استثناء من المفعول تقديره لا تواعدوهن الا قول المعروف وهو التعريض
عن ابن عباس القول المعروف هنا هو ان يتواعدان لا تتزوج غيره او كلا استثناء منقطع وابانه بعضهم قال لا دليل على الا تواعدوا
لا التعريض. ولا تعزموا اي تنووا او تعقدوا عقدة النكاح في العدة حتى يبلغ الكتاب اجله حتى تنقضي العدة وسميت العدة
كتابا لانها فرض في الكتاب واصل العزم القطع. فاحذروه فلا تخافوا عقابه. ان الله غفور حليم لا يعجل ولا يعجل بالعقوبة و
نزل فيمن طلق امرأته ولم يكن سمى لها مهرا ولا جامعها. لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن اي تجامعوهن ما مصدريه
والرسال محذوف وتقديره في زمن ترك مسهن او شرطيه او تفرضوا اي تسموا لهن فريضة كأنها مهرا نصب مفعول به فريضة
بمعنى مفروضة القراءة تمسوهن وتماسوهن ونفي الجناح لان الطلاق مكروه في الحديث ابغض الحلال الى الله الطلاق
تخصيصا لا تبعة عليكم ان اردتم الطلاق قبل الدخول والمس فطلقوهن ومتعوهن. اصل المتعة والمتاع البلغ اي
اعطوهن ما يتمتعن وينتفعن به على الموسع اي الذي السعة منكم. قدره. بقدر وسعه. وعلى المقتر. الضيق الحال قدره
بقدر ضيقه القراءة بفتح الدال واسكانها لغتان او بالفتح للاسم وبالسكون المصدر. متاعا. مصدر مؤكد لمتعوهن بالمعروف
حقا. مصدر حق او هو واقع موقع الحال فيكون العامل بالمعروف تقديره عرف في حال احقاقه. على المحسنين الى المطلقات
بالتمتيع وسماهم محسنين قبل الاحسان كقوله صلعم من قتل قتيلا فله سلبه. وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن
فريضة فنصف ما فرضتم فعليكم نصفه وان مات احدهما قبل الدخول فيجب كله. الا ان يعفون اي الزوجات فالواو لام الفعل والنون ضمير
النساء والفعل مبني لفظا منصوب محلا ولو كان لمذكر لكانت الواو ضمير الرجال والنون علم الرفع ويكون الفعل معربا واصل
العفو الترك ثم عطف على محل ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح كما قرئ بسكون الواو في نحو قالوا ان اسكان
الواو والياء في موضع النصب مشبه بالالف لانها اختها والذي بيده عقدة النكاح الولي عند مالك وفي القديم للشافعي
او الزوج عند ابي حنيفة وفي الجديد للشافعي فلا يجوز للولي ان يترك شيئا من صداقها بكرا كانت او ثيبا كما لا يجوز له ذلك
قبل الطلاق بالاتفاق وكما لا يجوز له ان يهب شيئا من مالها والمعنى تعفو المرأة بترك نصيبها للزوج او يعفو الزوج بسوق
جميع الصداق اليها وتسمية الزيادة على النصف عفوا تجوز الا انه كان من عادتهم سوق المهر كاملا عند التزوج
فاذا طلقها ولم يطالبها بالنصف فهو عفو فعلى هذا الذي بيده عقدة النكاح قبل الطلاق وبعده الزوج ويجوز ان يقال



اذا اعطى جميع الصداق دل ذلك على عفوه عما كان موجبا للطلاق. وان تعفوا. رفع ابتداء اي والعفو اقرب للتقوى
واللام في للتقوى بمعنى الى على علة قرب العفو تقديره العفو اقرب من اجل التقوى وقرئ وان يعفوا بالياء غيبة ثم حثهما
على الاحسان فقال ولا تنسوا الفضل بينكم نصب بقوله والمعنى لا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض باعطاء الرجل جميع
الصداق وترك المرأة نصيبها وقرئ بكسر الواو وتنسوا وصلا وقرئ ولا تناسوا انّا علمنا في النزل الامر التسهيل
بصير بما تعملون. حافظوا اي داوموا. على الصلوات. اي المكتوبات بمواقيتها وحدودها. والصلاة الوسطى. وخصت بالذكر
تفضيلا وهي صلاة الفجر عند مالك والشافعي لانها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل او الظهر لانها في وسط النهار او
العصر عند ابي حنيفة لحديث ورد فيها او المغرب عند قبيصة بن ذؤيب وعن بعض المتأخرين انها العشاء او بعض
الصلوات لا بعينها وقرئ والصلاة الوسطى نصبا مدحا وقرئ والصلاة الوسطى وصلاة العصر فعلى هذا القصص
الصلوتين الوسطى والعصر وقرئ وعلى الصلاة الوسطى وقرئ والصلاة الوسطى صلاة العصر وقرئ الوسطى بالصاد
وقوموا لله في صلاتكم قانتين ذاكرين لله طائعين خاشعين واصل القنوت الطاعة ثم استعير لطول القيام وعن زيد بن ارقم
كنا نتكلم في الصلاة الى ان نزل وقوموا لله قانتين فسكتنا. فان خفتم من عدو وغيره. فرجالا اي فصلوا راجلين
جمع راجل كقائم وقيام وقرئ بضم الراء وبضم الراء وتشديد الجيم. او ركبانا. على دوابكم جمع راكب والمعنى
المعنى ان لم تمكنكم الصلاة قائمين فصلوا رجالا او ركبانا الان فعند الشافعي يصلي الراكب وماشيا ويسابق يقاتل وجرحه
يومئ بالركوع والسجود وايماء السجود اخفض من الركوع وابي حنيفة لا يصلي ماشيا ولا سابقا اذا لم يمكن الوقوف و
لا ينتقص عدد الركعات عندهم وعن ابن عباس وعطاء وغيرهما صلاة الخوف ركعة. فاذا امنتم اي زال الخوف فاذكروا
الله اي صلوا الصلوات الخمس واشكروه على الامن واداء الصلاة. كما علمكم من صلاة الخوف وغيرها. ما لم تكونوا
تعلمون. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا مبتداء القراءة. وصية رفع اي فعليهم وصية وهي خبر
الذين وقرئ نصبا اي يوصون وصية والجملة ايها خبر الذين. متاعا. مصدر. الى الحول صفة لمتاعا ومتعلق
به تقديره متعوهن متاعا حق لا ما يحتاج اليه من النفقة والسكنى وقرئ متاع لازواجهم متاعا رفعا متاعا على
هذا نصب بمتاع لانه مصدر بمعنى متعة كقوله كلا ما تحبس ضربا لك زيدا ضربا شديدا ونصب غير اخراج بدلا من
متاعا او حالا من الازواج اي غير مخرجات والمعنى حق على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يحتضروا بان تمتع ازواجهم بعدهم حولا
منزلة سنة لان ذلك كان واجبا فنسخت النفقة بالميراث الثمن والربع ونسخ الحول باربعة اشهر وعشرا المتقدمة
المتأخرة لانها متقدمة تلاوة ومتأخرة نزولا. فان خرجن بانفسهن بعد الحول فلا جناح عليكم فيما فعلن في
انفسهن من معروف كالتزين والتعرض للخطاب. والله عزيز. حكيم لا يسأل عما يفعل ويتبع من على الموسع قدره الى حقا على
المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم اردم لم افعل نزل. وللمطلقات متاع بالمعروف. فيتبع هذا الايجاب للمتعة
لجميع المطلقات بعد ما اوجبها الواحدة منهن وهي المطلقة قبل الدخول ان اكد ذلك بقوله. حقا على المتقين. حتى ان الشافعي قال
خصوص من وجوب المتعة لكل مطلقة والزمه علماؤنا استحباب المتعة لكل مطلقة لزوال صعر القلوب او المراد بالمتعة
نفقة العدة لانها واجبة عند ابي حنيفة. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فنزلوا واديا فيه فلما استقروا فيه ماتوا جميعا فاماتوا ويقولوا في ثمانية ايام ثم قيل حزقيل فهم ربه فاحياهم
فعاشوا بعد ذلك دهرا لا يلبسون ثوبا الا عاد كفنا كالكفن عن ابن عباس ان تلك الريح لتوجد اليوم في ذلك السبط
فقول تعجيبا من حالهم الم تر اي تعلم لانها رؤية القلب وكتاب كلام بجانبين ومعناه الوجوب لان همزة الاستفهام
اذا دخلت على النفي او على الاستفهام صار تقديرا والحاصل والمعنى قد علمت. خبر الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف جمع
الف اي جماعات كثيرة. حذر الموت مفعول له فقال لهم الله. على لسان ملك. موتوا. في ثوابي او هذا امر معناه خبر اي فاماتهم
الله جميعا فماتوا ثم احياهم عطف على معنى فماتوا المقدرة قوله ثم احياهم لتعلموا ان لا فرار من القدر وهذا تشجيع لمن تقدم قتال
الله المحتوم. ان الله لذو فضل على الناس كما في هذه القصة في الدنيا وحاصلهم على المؤمنين في الاخرة. ولكن اكثر الناس لا يشكرون كما
على ذلك النجر ثم كفر بعض ثم عطف ما بعد على محذوف تقديره وحافظوا اللذين احيوا او لمن لامه وتقديره لا تحذروا الموت
وقاتلوا في سبيل الله اي في طاعته اعداءه. واعلموا ان الله سميع عليم. من استفهام اسم. ذا الذي وصلة الذي صفة للخبر
ولا يجوز حول من وذا اسما واحدا وذا في ماذا لان ما اشد ابهاما من من لانها لمن يعقل وما تعم وصلة الذي يقرض الله
اي يعطي عباده وفي الحديث يقول الله يوم القيمة ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال رب كيف اطعمك وانت رب العزة

قال لا استطيع كعهدي بفلان فلم يطعمها ما علمت اكل او اطعمه لو وجدت ذلك عندي. قرضا: اي اقراضا. حسنا: حلالا
واصل القرض القطع ويطلق على كل ما يعطى ليطلب به الجزاء القراءة فيضاعفه ويضاعفه ومضاعفة وبابه بغير الف
بشدّد او بالف مخففا العين وبنصب الفاء هاهنا والحديد باضمار ان وبرفعها استينافا. اضعافا كثيرة: لا يعلم
عددها الكثير بها الا الله واصل التضعيف ان يزاد على الشيء مثله او امثاله للحمية ان المعطي عباد الله جلاله بطيب النفس
وعن منه فان الله سبحانه عاد لكل اعطى افضل ثواب ولما حثهم تعالى على الاخراج اخبرهم لا يمكنهم ذلك الا بتوفيقه فقال والله
يقبض: بامساك الرزق. ويبسط: بتوسعه على خلقه او هو الاحياء والاماتة القراءة يبسط هنا وبسطة في الاعراف بالسين
لانها الاصل وبالصاد لاجل الامر السين لتجانس الطاء في الاستعلاء ثم سهل عليهم ترك الدنيا فقال: واليه اي الى الله ترجعون
فيجازيكم او الى التراب كما بدأ عن غير مذكور تقول منه خلقناكم واليه تعودون. ولما شرح امر بني اسرائيل وكثرت منهم الخطايا
واخرجهم خصمهم من ديارهم وكانوا يطيعون ملوكهم وكان ملوكهم يطيعون انبياءهم وظهر لهم عدو عظيم وهم قوم جالوت.
قالوا لنبي لهم: هو يوشع بن نون او اشمويل الذي رباه شمعون اي ابوه وارسل لنا ملكا: اي ابعث سلطانا ننقد معنا
نقاتل في سبيل الله. القراءة نقاتل بالنون جزما جوابا للامر وقرئ بالنون رفعا استينافا وبالياء غيبة رفعا صفة لملكا
وجزما جوابا للامر القراءة هل عسيتم: فتحا لكسر ... وكسر الخيم نافع عسيتم واسم الفاعل عسى كعم عن ابن الاعرابي وقوله
ان كتب عليكم القتال: شرط معترض دون خبر عسى وخبرها. الا تقاتلوا. ويجوز ان يكون جواب الشرط محذوفا ودل عليه خبر
عسى ان يجبنوا او سد مسده وعسى للتوقع والرجاء فادخل عليها هل تقديرا للتوقع كقوله هل اتى على الانسان للتحقيق انهم
جبنا عن القتال فكيف تقاتلون فهم استفهموا منكرين فقالوا: وما: اي شيء لنا وحل ان لا نقاتل نصبا اي في ان
لا نقاتل الا بالواو وربما ربطت الجملة بما قبلها والمعنى اي عذر لنا في ترك الجهاد وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا كما المعنى
اخرج بعضنا الا القليلين كانوا فرارهم. الا قليلا منهم كالذين عبروا النهر مع طالوت وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا كاهل بدر ثم تعدوهم على ترك الجهاد فقال: والله عليم بالظالمين. توبيخ. طالوت ملكا كما اخبر العرب بحرفه وعجمة
فلما حدثهم نبيهم ان طالوت ملكهم. قالوا منكرين اي كيف يكون له الملك علينا. ولسن ... الملك لان الملك كان
في سبط يهوذا بن يعقوب والنبوة في سبط لاوي بن يعقوب وكان دباغا او سقاء فقيرا ولم يكن من احد السبطين والواو
في قوله ونحن احق بالملك منه. واو الحال والثانية ... ثم عطف على الجملة التي هي حال قوله ولم يؤت سعة
اي كثرة من المال تحقيقه يعتد عليه علينا والحال لعدم استحقاقه للملك لوجود مستحقه وفقره فثم قال نبيهم
رادا عليهم: ان الله اصطفيه: اختاره. عليكم وزاده بسطة: سعة. في العلم والجسم كما كانوا اعلم بني اسرائيل
بالحرب والديانات في وقته واطول من كل انسان براسه ومنكبه القراءة بالسين هنا وعن الكسائي بالصاد. والله يؤتي
ملكه من يشاء كما انه مختص بالملك. والله واسع: ذو السعة او واسع الحلم. عليم بما يصنع فلم طلبوا من نبيهم علامة
على ملكه كان التابوت وقد احد منهم قصرا فما شرح امرهم او كان قد احتباه. توبيخ في آيتهم فقال: ان آية ملكه ان يأتيكم
التابوت: كان صندوق التورية من خشب الشمشاد نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين زعم بعضهم ان التابوت فعلوت من التوب
الرجوع قال لانه يرجع اليه ويستخرج منه ما فيه وبعضهم انكر هذا وقال الحق لا ناعده ... المعنى وانا هو
فاعول ويحصل ... ما قرئ بالتابوه بالهاء. فيه سكينة: طمانينة وحكمة لانهم كانوا يسكنون اليه ايما كان واذا حضروا
القتال قدموه بين ايديهم يستنصرون به وكان فيه كراس الهرة اذا سمعوا صوته ايقنوا بالنصر واذا اختلفوا في شيء
تكلم وحكم بينهم وقرئ سكينه تشديدا. وبقية: هي لوحان من التورية ورضاض المنكسر من الواحها وعصا موسى ونعلاه
وعمامته او عمامة هرون وقفيز من المن ومحل مما ترك آل موسى وآل هرون: اي موسى وهرون انفسهما رفع ... لبقيته فلم
يتحروا بالتابوت الا وقد جاء اليهم. تحمله الملائكة كما حي وصحبتهم عند طالوت فاقروا بملكه وقرئ يحمله بالياء مذكرا ان في ذلك
التابوت وعصا موسى في بحيرة طبرية تخرجان قبل يوم القيمة. ان كنتم مؤمنين كما فلما راوا التابوت ايقنوا بالنصر
فتسارعوا الى الجهاد فقال طالوت لا يتبعني الا الشاب النشيط الفارغ فاجتمع له ثمانون الفا من شرطه. فلما فصل: خرج من
بيت المقدس طالوت بالجنود. واصل الفصل ابانة الشيء عن غيره حتى يبقى بينهما فرجة قالوا واصله ان يقال فصل نفسه
ثم كثر حذف المفعول حتى صار كالفعل غير متعد وكان حرا شديدا فطلبوا الماء فقال ان الله مبتليكم: اي مختبركم
بنهر كما وقرئ بسكون الهاء لغتان. فمن شرب منه: اي كرع فيه. فليس مني: اي من اشياعي واهل ديني ومن لم يطعمه
لم يذقه. فانه مني. ومحل الا من اغترف غرفة بيده كما نصب استثناء من فمن شرب منه القراءة ضما اسم لما يحصل في كف الغارف



وفتحا لابن عامر او لغتان تحقيقه الغرفة مباحة لكم دون الشرب منه وكانت الغرفة تكفي الرجل لشربه ودوابه
الا قليلا منهم. استثناء من فشربوا وقرئ قليل رفعا حملا على المعنى لانه لما قال فشربوا كان المعنى لم يطيعوه الا قليل منهم
شربوا منه فلما راوا جالوت قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده كما ومن يشرح طالوت وهم الذين عبروا النهر وكانوا ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا. قالوا كم من فئة: اي طائفة. قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله كما والله مع الصابرين بحثي. ولما برزوا لجالوت اي
حصلوا له في براز من الارض وهو الفضاء ولما تقاتلوا قال جالوت لطالوت ابرز الي او ابرز الي احدا فان قتلني فجنودي
على ملكي وان قتلته فجنودك على ملكك فخافه طالوت قالوا لانه كان يهزم الجيوش وحده وكان في بيضته ثلثمائة رطل
حديد وكان من العمالقة من ولد عمليق بن عاد فلم يجد من يبارزه الا داود وكان قصيرا ... ازرق ... يرعى غنم
ابيه فحضر داود ... باذن الله كما ورجم بثلثة احجار فقتل بها. داود جالوت. وتزوج ابنة طالوت ...
ثم قتل طالوت ثانيا فخلفه داود. واتيه الملك والحكمة: النبوة ولم تجتمع السلطنة والنبوة لاحد قبل داود. الملك
والحكمة والعلم والعمل. وعلمه مما يشاء: كما من صنعة الزرود ومنطق الطير وكلام النحل والنمل القراءة هنا وفي الحج ولولا دفع
الله بالالف وبغير الالف واصل الدفع صرف الشيء فان عدي بالى اقتضى الابانة وان عدي بعن اقتضى الحماية والمعنى لولا ان
يصرف الله الناس بعضهم: اي المفسدين او المشركين. ببعض: بالمؤمنين. لفسدت الارض بغلبة المفسدين وظهور الفساد
ونزل سخط فهلكت الارض وما فيها او لولا ان يدفع الله بالمؤمنين والابرار عن الكفار لهلكت الارض عاقبتها قال صلى الله عليه
ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه. على العالمين. تلك: اي الاخبار المذكورة من اقاصيص. آيات الله
نتلوها: حال من آيات الله. لمن المرسلين. كما حرف ... تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض كما ان اسناده ... منهم من كلم الله
اي موسى وان نصيبه منهم بدل من موضع فضلنا انه تفضيل بعض على بعض. وقرئ كلم الله نصبا وقرئ كالم الله من المكالمة وكليم بمعنى
عليه. ورفع بعضهم: اي محمدا صلى ولم يصرح باسمه تفخيما له. درجات: نصب حالا اي ذا درجات وحسن الوقف هنا
لان ما بعده جملة مستانفة المعنى انه صلى ساوى الانبياء فيما ... وفضل عليهم باشياء كنبوته والبرها
القرآن الثابت اعجازه على مرور الازمان قال صلى ما من نبي من الانبياء الا وقد اعطي من الآيات ما آمن على مثله البشر وانما كان الذي
اوتيته وحيا اوحاه الله الي. وقال صلى فضلت على الانبياء بست جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون. بروح القدس كما ولو شاء الله ... ما اقتتل
الذين من بعدهم: اي بعد الرسل ولكن اختلفوا في دينهم. فمنهم اي الذين بلغوا بعد الرسل من آمن ثبت على الايمان. ومنهم من كفر
ارتد وكفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا: تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد. ومفعول انفقوا محذوف اي شيئا مما رزقناكم. هي الزكوة
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه: لا فداء. ولا خلة: لا صداقة. ولا شفاعة كما نصرا القراءة هنا وابرهيم لا بيع فيه ولا خلال
والطور لا لغو فيها ولا تاثيم فتحا ... السبعة بلا تنوين بنى لا مع ما بعدها على الفتح كان قال ... بالجواب
عاما على وفق السؤال فقيل لا بيع ... لا اسم بالبناء ومحل لا مع الاسم رفع ابتداء خبره فيه وبالرفع على جعل لا بمعنى ليس
تخصيص ما هو الكتاب فعل الموت. الظالمون ... قال صلى الله عليه وسلم يوما لابي اي آية في كتاب الله اعظم فقلت
الله لا اله الا هو. فضرب في صدري وقال ليهنك العلم والذي نفسي بيده ان لها للسانا وشفتين تقدس الملك عند
ساق العرش ومن قرأها حين ياوي الى فراشه وكل الله به حافظا ولا يقربه شيطان حتى يصبح ووصف الله نفسه فقال الحي
القيوم خبر مبتدا اي هو الذي لا يلحقه الفناء ولا يموت. القيوم كما فيعول بناء مبالغة وهو القائم دائما بتدبير خلقه
وقرئ القيام والقيم معناه لم يترك ذلك واكده بقوله: لا تاخذه سنة ولا نوم حتى ... ولا نافية واو لعطف السنة والنوم
عنه بكل حال ولولاها لاحتمل ان يقال لا تاخذه سنة ولا نوم في حال واحدة والنوم غشية ثقيلة تقع على القلب فتمنعه
معرفة الاشياء والسنة ما يتقدمه من النعاس فعلى هذا لم يكتف بقوله لا تاخذه سنة دون ذكر النوم لانه يتوهم ان السنة
انما لا تاخذه لضعفها ولئن يتوهم ان النوم لا ياخذه لقوته فجمع بينهما لنفي التوهمين او السنة في الراس والنعاس في العين
والنوم في القلب تحقيقه هو منزه عن جميع التغيرات ثم اكد نفي السنة والنوم والمشاركة عنه بقوله له ما في السموات وما
في الارض بانه خلقهما بما فيهما والمشاركة انما تقع فيما فيهما ومن يكن له ما فيهما فمحال نومه وتشاركه اذ لو وجد شيء من ذلك
لفسد ما فيهما ثم الوحدانية بالمنزه عن صفات المحدثات بقوله من ذا الذي يشفع عنده ... لان احدا لا يقدر على الكلام
يوم القيمة الا باذنه حتى بان ياذن في الكلام والشفاعة لمن شاء فمن شاء يتبين انه لا يعجب عنه شيء بقوله يعلم ما
بين ايديهم: اي ما بين يدي ما فيهما والمراد ما قبل خلقهما. وما خلفهم: ما يوجد بعد ما فيها ...

من علمه بما علم وقوله الا بما شاء كاخبار الرسول بدل من شيء ثم دل على عظمته وملكه بقوله وسع كرسيه اي
علمه وملكه السموات والارض والعلم يسمى كرسيا والعالم ايضا ومنه الكراسة لما فيها من العلم والمعنى احاط قدرة
وعلما بهما او الكرسي شيء الى جنب العرش في الحديث ما السموات السبع في الكرسي كحلقة في فلاة والكرسي في جنب العرش كحلقة
في فلاة ولا يؤده ولا يثقله ولا يشق عليه حفظهما وهو العلي المتعالي عن ان يحيط به صفة واصف او معرفة عارف
العظيم الذي ليس شيء اعظم منه ونزل فيمن كان له اولاد في الكفر واراد عودهم الى الاسلام لا اكراه في الدين عن ابن مسعود
هذه الاية منسوخة باية السيف قد تبين الرشد الايمان من الغي الكفر المعنى ظهر الايمان من الكفر بالدلائل الواضحة فمن
يكفر بالطاغوت الشيطان والاصنام وكل من طغى في معصية الله طاغوت ووزنه بعد التصريف والقلب فلعوت عند
جمهور [illegible] من طغى يطغى [illegible] الطغيان او من طغا يطغوا [illegible] فاصله طغيوت ثم قدمت
اللام فصار طيغوت [illegible] فقلبت الفا وتذكر وتؤنث والمفرد والجمع [illegible] ويؤمن بالله فقد استمسك اي
تمسك واعتصم بالعروة بالعقدة الثابتة المحكم الوثقى المحكمة الموصلة الى رضا الله واصل العروة الثبات واللزوم
والوثوق العقد والاحكام لا انفصام لها لا انقطاع واصل الفصم انصداع من غير فصل والله سميع عليم الله ولي اي
ناصر الذين امنوا يخرجهم من الظلمات اي الكفر الى النور اي الايمان واليهود وليهم الطاغوت كعب بن الاشرف واصحابه
يخرجونهم من النور الايمان بمحمد صلعم لانهم كانوا يعرفونه في كتبهم ويستفتحون به الى الظلمات الكفر بان انكروه
[illegible] او المراد جميع الكفار ويكون الاخراج [illegible] المنع عن الدخول فيه كقول يوسف اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر [illegible] الى الذي حاج [illegible] ابرهيم نمرود الجبار المدعي للربوبية في ربه ان اتاه الله
الملك والحامل على ان حاج [illegible] لان اعطاه الله الملك [illegible] من بطر
الملك قالوا انه ملك الارض [illegible] لابرهيم [illegible] النبوة [illegible] ابرهيم لان اعطى النبوة [illegible]
اذ قال ابرهيم [illegible] ربي الذي يحيي ويميت فيهم [illegible] قال انا احيي واميت فدعا برجلين فقتل احدهما وترك الاخر
[illegible] القراة [illegible] قال ابرهيم [illegible]
[illegible] فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت [illegible] وقرئ فبهت اي
[illegible] ابرهيم [illegible] دليل على جواز [illegible] دليل الى دليل
آخر [illegible] او كالذي [illegible] الكاف [illegible] مثل الذي [illegible]
[illegible] مر على قرية وهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها واصل
[illegible] العرش [illegible] سقطت السقوف ثم سقطت
عليها الحيطان [illegible] او ارميا بن حلقيا والقرية بيت المقدس او قرية
العنب [illegible] بني اسرائيل [illegible] ارميا [illegible] وخالط الوحوش
[illegible] بيت المقدس وخربه [illegible] وسبا ذراريهم [illegible] ارميا
حماره وعصير عنب وتين [illegible] قال انى يحيي هذه الله بعد
موتها وان [illegible] كيف يحييها
[illegible] فاماته الله اي البثه ميتا مائة عام [illegible] ثم بعثه
احياه ثم قال له ملك كم لبثت [illegible] قال لبثت يوما [illegible] او بعض
يوم [illegible] قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك التين او العنب وشرابك العصير او اللبن لم يتسنه لم يتغير
[illegible] سنوات [illegible]
[illegible] ابدلت [illegible] القراة [illegible]
[illegible] الهاء [illegible]
[illegible] وانظر الى حمارك
[illegible] ولنجعلك آية للناس [illegible] وانظر الى العظام عظام الحمار او عظام

الموتى ومحل كيف ننشزها حال [illegible] ننشزها القراة بضم النون من انشز الله الموتى [illegible]
وبفتحها من نشر الله الموتى بمعنى انشرهم [illegible] النشر ضد الطي وبضم النون والراء من النشوز التحرك [illegible]
[illegible] ثم نكسوها لحما فعادت العظام كهيئتها فلما تبين له احياء الموتى [illegible] وقرئ تبين
[illegible] القراة قال اعلم [illegible] حزما [illegible] بالعلم اليقين
ان الله على كل شيء قدير [illegible] كيف تحيي الموتى [illegible] هل رايت احياء الموتى
فاقول نعم قال او لم تؤمن [illegible] قال بلى ولكن واللام بعد متعلق بمحذوف [illegible]
[illegible] ليطمئن اي ليسكن قلبي [illegible] اليقين [illegible]
[illegible]
لان [illegible] استفهام او لم تكن [illegible] واريد بهذه ذلك
[illegible] قال فخذ اربعة من الطير طاوسا وديكا وحمامة وغرابا القراة فصرهن اليك ضم للصاد فقطعهن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك [illegible] منهن جزءا القراة بضم الزاء [illegible]
[illegible] ثم ادعهن [illegible] ياتينك سعيا [illegible]
[illegible]
[illegible] واعلم ان الله عزيز حكيم [illegible]
[illegible] قادر على الخلق [illegible] مثل [illegible]
الذين ينفقون [illegible] حبة [illegible] سبع سنابل [illegible]
[illegible] في كل سنبلة مائة حبة
[illegible] والله يضاعف [illegible]
[illegible] الذين ينفقون [illegible] ما انفقوا منا [illegible] ولا اذى
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف
[illegible]
[illegible] حليم [illegible]
[illegible] لا تبطلوا صدقاتكم [illegible] بالمن والاذى كالذي [illegible]
[illegible] رئاء الناس [illegible]
[illegible] صفوان [illegible]
[illegible] صفوان [illegible] تراب فاصابه وابل [illegible] فتركه صلدا
[illegible]
على [illegible] مما كسبوا [illegible] الكافرين [illegible]
ثم [illegible] ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله [illegible] وتثبيتا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهؤلاء [illegible]
[illegible] كمثل جنة [illegible] بربوة [illegible]

الكرّاة بضم الراء وفتحها وقرئ بكسرها وبضمها وفتحها وكسرها مع الالف لغات كلها. فآتت أكلها. جناها ضعفين
اي حملة في سنة ما يحمل غيرها في سنتين. القراء أكلها والاكله والاكل خط حيث وقع بسكون الكاف وضمها لغتان. فإن
لم يصبها وابل فطل. كل مرتفع لمحذوف اي فالذي يصيبها طل وهو المطر الضعيف او الندى والطل داوام عمل عمل الوابل
المعنى ان هذه الجنة تزكو على المطر او كثر كذلك صدقة المؤمن المخلص فيها تنفعه قلت او جلت. بصير كان لم يحل. أيود
أحدكم ان تكون له جنة. مستقلا بقول يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. ومحله من نخيل جمع نخل او نخل
ونخل واحد وهو جنس. واعناب رفع صفة جنة. له فيها. رزق او ثمرة. من كل الثمرات. وخص النخيل والاعناب بالذكر
وان كان في الجنة غيرها تفضيلا لها والواو للحال في. واصابه الكبر. ومحل وله ذرية اي اولاد. ضعفاء صغار حال من الهاء
في اصابه او عاطفة على ايود ويكون للماضي مستقبلا معنى ان حملت ذرية من ذرا بمعنى خلق فوزنها فعولة واصلها ذرووة
فابدلت الثانية ياء تخفيفا فصارت ذروية ثم ادغمت الواو في الياء بعد القلب وان جعلتها من الذر اسم الصغير فوزنها فعيلة
او فعولة واصلها ذريرة او ذرورة فابدلت الراء الثانية ياء لكثرة الراءات ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت في الياء وكسرت
الراء لتصح الياء كما في [illegible] وقرئ بكسر الدال اتباعا لكسرة الراء او نسبة الى الذر كما نسبة الى الانس وان جعلتها من ذروت
الحب [illegible] فوزنها من الواو فعولة واصلها ذرووة ومن الياء فعيلة واصلها ذروية ففعل بهما ما فعل بذرية من ذرا
بمعنى خلق وقرئ بضم الدال فعيلة او فعولة [illegible] من الوراء ضا والفاء عاطفة في. فاصابها اعصار ريح شديدة ترفع الحجر
او ريح تسطع وتثير السحاب. فيه نار. المعنى ايحب احدكم ان تكون له جنة وعاية الجودة يدخرها العاقبة فاحوج ما كان اليها اصابتها
نار فاحترقت كما يقع بحسرة احدكم [illegible] يعود به عليه كذلك لكل المرائي يعمل احوج ما يكون اليه ولا ينفعه [illegible] على
لغير الله [illegible] لا ينفعه الندم واصل الحرق [illegible] والتهاب [illegible] الطاعات [illegible]
فعلها بالمعاصي فيحرق اعماله كلها وان احدكم افقر ما يكون الى عمله اذا فارق الدنيا. كذلك اي كهذا البيان الذي بين فيما تقدم
من الجهاد والصدقة وقصة ابراهيم عليه وغيرها يبين الله لكم الآيات اي الدلالات التي تحتاجون اليها في توحيدكم ودينكم
لعلكم تتفكرون. يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. بالتجارة والصناعة قال عليه السلام احل ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه
وقال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان داود كان لا يأكل الا من عمل يده. ومما اخرجنا لكم من الارض. من
[illegible] من الحبوب والثمر ويجوز ان يتناول الكنوز والمعادن وهذا امر باخراج الزكوة ونزل فيمن كان يتصدق
بالرديء ويختص بالجيد. ولا تيمموا الخبيث. اي الرديء ومحل منه تنفقون اي من الخبيث نصب حال مقدرة من الضمير في تيمموا
القراء [illegible] التاء وتخفيفها هنا وفي اخواتها وهي [illegible] موضعا وقرئ ولا تأمموا ولا تيمموا بضم التاء وتيممه
وامه [illegible] واحد قصده. ومحل الا ان تغمضوا فيه اي تتسامحوا في اخذه حال واصل الاغماض غمض البصر اغمض فلان
عن بعض حقه تساهل فيه المعنى وحالكم انكم لا تأخذونه الا في حال الاغماض او المعنى لو اهدي لكم ما اخذتموه الا على استحياء
من صاحبه وقرئ تغمضوا اسند الى من غمض وتغمضوا بضم الميم وكسرها من غمض يغمض ويغمض وتغمضوا مجهولا [illegible]
الشيطان يعدكم الفقر. وعد تستعمل في الخير والشر والفقر سوء الحال واصله انكسار فقار الظهر لما يجعل العقول
والفقر منه والمعنى انه يخوفكم بالفقر بان يقول ان تصدقتم افتقرتم. ويأمركم بالفحشاء. كالبخل. والله يعدكم مغفرة. اي النعيم
مغفرة منه. لذنوبكم. وفضلا. خلفا عما انفقتم وثوابا عليه. عليم. بالصواب. يؤتي الحكمة. اي العلم النافع الموصل الى رضا الله
والعمل به او الورع. من يشاء واصل الحكمة المنع وكذلك جميع المستعمل من حكم وتحكيم استعملت للمنع مع اصلاح
ثم الوقف هنا لان الواو في ومن يؤت الحكمة استئنافية او عاطفة جملة على جملة ومن على القراءة مرفوعة محلا مبتدأ خبره
ما بعده وقرئ بكسر التاء من على هذا منصوب يؤت [illegible] وفاعل يؤت الله اي ومن يؤته الله الحكمة
للحصر من اعظم [illegible] فقد اوتي خيرا كثيرا. كما في تنكيره الخير ووصفه بالكثرة دليل على عظمه. الا اولوا الالباب. وما انفقتم
من نفقة. في طاعة او معصية. او نذرتم من نذر. كذلك. فان الله يعلمه. فيحفظه فيجازيكم ولم يقل يعلمها رد الضمير الى ما [illegible]
انصار. ان تبدوا الصدقات فنعما هي. نعم فعل غير متصرف وفاعله مضمر وما نكرة غير موصولة ولا موصوفة بمعنى شيء
ومحل نصب تفسير اي فنعم الشيء شيئا ابداؤها وهي خبر مبتدأ محذوف كانه قيل ما الممدوح فقيل هي اي الممدوح
الصدقة او هي مبتدأ خبره ما قبله تقديره فهي نعم شيئا القراءة هنا والنساء بفتح النون وكسر العين على الاصل الا ان اصلها
نعم كعلم وبكسر النون واخفاء حركة العين نقلوا حركة العين الى النون وبكسر النون والعين اتباعا وسكنوا الميم هنا اجماع
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء. سرا. فهو خير لكم. اي افضل وكل مستقبل اذا صلحت النية وفي الحديث صدقة السر تطفئ



غضب الرب قالوا هذا في صدقة التطوع اما الزكوة فاظهارها افضل لتقتدي به ولنفي التهمة ويجوز ان يقال الله
يعرف ما يعمد فصدقة الفرض سرا افضل [illegible] القراءة ويكفر عنكم. بالنون والياء مع ضم الراء عطفا على محل
الفاء وما بعدها فهو جزم لانه جواب الشرط ورفعا جزما اسرا اي ونحن نكفر او انه جملة من فعل وفاعل وقرئ بالتاء
[illegible] رفعا وجزما وبالياء مذكرا نصبا بان اي ان يخفوها خيرا وان يكفر عنكم. من سيئاتكم. كلها من زائدة او
بعض من زائدة. [illegible] ونزل في النهي عن الصدقة على الكافر. ليس عليك هداهم. اي لا يلزمك فعل هداهم. هدي التوفيق
وعليك هدى بالبيان فلا تمنعهم الصدقة ليسلموا. ولكن الله يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير. اي مال فلانفسكم. فلا يثيبه
لا لغيركم [illegible] وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير في اهل الذمة [illegible] شرطا ونحو
وما تنفقوا من خير يوف اليكم. ثوابه. وانتم لا تظلمون. [illegible] ثوابكم هذا في صدقة التطوع
توضع في المسلمين واهل الذمة واما الواجب فلا توضع الا في المسلمين وجوز ابو حنيفة وضع صدقة الفطر في اهل الذمة ومحل
للفقراء. رفع خبر مبتدأ محذوف اي صدقاتكم للفقراء او نصب اي اجعلوا صدقاتكم للفقراء. الذين احصروا. اي حبسوا انفسهم
على الجهاد [illegible] في سبيل الله. هم اصل الصفة كانوا زهاء اربعمائة يسكنون المسجد [illegible] النوى نهارا ويتعلمون القران
بالليل [illegible] في كل سرية يبعثها النبي صلعم. لا يستطيعون ضربا في الارض. لكثرة اعدائهم او لا يعرفون التجارة [illegible] القراءة
بكسر السين وفتحها [illegible] مستقبل الفعل. يحسبهم الجاهل. بحالهم. اغنياء من التعفف. اصل ع ف ف [illegible] العفة وهي
حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة او من العفة [illegible] والتعفف [illegible] تكلف [illegible] المتعفف
[illegible] تعرفهم بسيماهم. [illegible]
بعلامتهم التواضع ورثاثة احوالهم من الفقر. لا يسألون الناس الحافا. نصب مصدر بحذوف اي [illegible] الحافا اي
اذا كان عنده غداء لا يسأل عشاء او لا يسألون الناس اصلا فمحل هذا الحافا مفعول له وهذا احسن [illegible]
[illegible] ما كان [illegible] بالعلامة [illegible] والحاح قال صلعم [illegible]
عدلها فقد سال الناس الحافا وقال لان يأخذ احدكم حبله فيذهب [illegible] على ظهره فيكف بها وجهه
خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه. [illegible] فان الله به عليم [illegible]
[illegible] الذين ينفقون اموالهم. [illegible] بالليل والنهار. [illegible] سرا
وعلانية. مصدران في موضع الحال. ولا هم يحزنون. [illegible]
[illegible] الذين يأكلون الربوا. اي يتعاملون به وخص بالاكل لانه
معظم المقصود والربوا الزيادة مطلقا [illegible] على وجه دون وجه وكتب بالواو [illegible]
ويجوز ان يقال [illegible] لانه من ربا يربو [illegible]
قبورهم للبعث. الا كما يقوم. ومحل الكاف نصب صفة مصدر محذوف [illegible] الذي يتخبطه. اي
يصرعه. الشيطان. واصل الخبط الضرب [illegible] من المس. اي الجنون [illegible]
جن [illegible] ذلك. اي العقاب
النازل بهم. بانهم قالوا. اي بسبب قولهم. انما البيع مثل الربوا. لانه كان اذا حل على رجل مال يقول له زدني
في الاجل وازيدك في الربح فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع وعند المحل [illegible] ان يقال
انما الربوا مثل البيع لان البيع هو الاصل [illegible] الربوا [illegible]
[illegible] حتى جعلوه اصلا شبهوا به البيع [illegible]
[illegible] واحل الله البيع وحرم الربوا. [illegible]
[illegible] فمن جاءه موعظة. اي وعظ [illegible]
[illegible] من ربه فانتهى. [illegible] فله ما سلف. اي [illegible]
[illegible] وامره الى الله [illegible]
الى الربوا [illegible]
كاتبه وشاهديه [illegible] سواء. يمحق الله الربوا. [illegible]
المحق النقص. ويربي الصدقات. [illegible]

زكوه من مال قط. كل كفار اثيم بالفجور وهذا تغليظ بحال الربوا يحرمون بها فلما اخذوا واما شرطوا امروا بترك الزيادة
بقوله. يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا وقرئ بقي وبقى بسكون الياء لغة طي. ان كنتم مؤمنين حقا كاملي
الايمان او ان صح ايمانكم فان امتثال الامر دليل الايمان القراءة فاذنوا. بسكون الهمزة وفتح الذال من اذن علم اي فاعلموا
وقرئ فآذنوا بفتح الهمزة ممدا كآمنوا والمفعول محذوف اي فاعلموا غيركم بحرب من الله ورسوله. ابن عباس يقال يوم
القيمة لآكل الربوا خذ سلاحك للحرب وحرب الله النار وحرب الرسول السيف ولما نزلت هذه الآية قال المربون لا طاقة
لنا بحرب الله ورسوله ورضوا برأس المال ثم بين حال الحكم بعد التوبة بقوله. وان تبتم عن الربوا. فلكم رؤس اموالكم التي
اربيتم بها. لا تظلمون. بطلب الزيادة. ولا تظلمون. بان تنقصوا عن رأس المال وقرئ لا تظلمون ولا تظلمون عكس القراءة
وهذا خبر بمعنى النهي. وان كان ذو عسرة. كان هذا تامة اي ان وجد ذو اعسار واصل العسر ضد اليسر الصعوبة والشدة
وقرئ ذا عسرة اي ان كان الغريم ذا عسرة وقرئ ومن كان ذا عسرة. فنظرة. خبر مبتدأ اي فالحكم نظرة اي انظار
اي امهال وقرئ بسكون الظاء وقرئ فناظره اي فصاحب الحق ناظره اي منتظره وقرئ فناظره امرا اي فسامحه بالنظرة
القراءة
الى ميسرة. الى وقت يسر وقرئ بفتح السين وضمها لغتان وقرئ بضم السين مضافا وقرئ بضم السين وكسرها وحذف التاء
عند مضافين كقوله واقام الصلوة. وان تصدقوا. بترك رؤس الاموال او بعضها للمعسر او المراد بالتصدق الانظار
القراءة بتشديد الصاد وتخفيفها. خير لكم. اكثر ثوابا من الانظار. ان كنتم تعلمون. ما فيه من الاجر
فتعملون فيه محل من علم ولم يعمل كمن لم يعلم قال صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله في ظله يوم القيمة ابن عباس هي آخر
آية نزلت وعاش بعدها صلعم سبع او تسع ليال او احدا وعشرين يوما. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. او اتموا الربوا
القراءة بفتح التاء وكسر الجيم اي تصيرون وقرئ بها وبضم التاء وفتح الجيم تردون وقرئ بها يوما تقسط فيه للاثنين واتقوا
عذاب الله يوما وانه على تقصيره منصوبا به لقوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما اي كيف تتقون هذا اليوم الذي هذا وصفه مع
الكفر بالله. وهم لا يظلمون. ابن عباس لما حرم تعالى الربوا اباح السلف المضمون الى اجل معلوم بقوله. يا ايها الذين آمنوا
اذا تداينتم. تعاملتم بالدين داينت الرجل عاملته معطيا او آخذا. بدين الى اجل مسمى. مدة معلومة بالاول والآخر فاكتبوه
دينا كان او قرضا وهذا امر ندب عند اكثرهم او كان فرضا فنسخ بقوله فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي ائتمن امانته ثم
بين تعالى الكتابة فقال. وليكتب بينكم كاتب. الدين. بينكم. اي بين الخصمين قوله. بالعدل. كاتب متعلق بقوله فليكتب اي فليكتب
بالحق. ولا يأب كاتب. لا يمتنع. ان يكتب. وقوله. كما علمه الله. متعلق بان يكتب مهلا اي لا يمتنع من الكتابة المطلقة
ثم قيل له. فليكتب. تلك الكتابة المقيدة توكيدا او كما علمه الله متعلق بقوله فليكتب فهذا نهي عن الامتناع من الكتابة
على سبيل الاطلاق ثم امر بالكتابة مقيدة. وليملل الذي عليه الحق. لان المقر المشهود عليه يلائمه على نفسه والاملاء
والابلال واحد واصله الاستمداد من انسان او غيره. وليتق الله ربه. ولا يبخس منه. لا ينقص من الحق الذي عليه.
شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها. اي جاهلا او مبذرا. او ضعيفا. عن الاملاء لصغر او كبر. او لا يستطيع ان يمل هو. بنفسه لعي
او خرس او لا يمكنه حضور الكاتب وهو هنا تاكيد للضمير في يمل وليس هنا على المعنى اذ عجز عن علمه الحق عن الاملاء.
فليملل وليه. اي قيمه وترجمانه. بالعدل. او وليه صاحب الدين لانه اعلم بحقه. واستشهدوا. واطلبوا. شهيدين.
شاهدين. من رجالكم. اي الاحرار البالغين العقلاء المسلمين يشهدان على الدين وجوز شريح وابن سيرين شهادة العبد
وجوز ابو حنيفة شهادة الكفار بعضهم على بعض على اصلان مسلم. فان لم يكونا. اي الشاهدان. رجلين فرجل. اي فليشهد
رجل وامرأتان. وشهادة النساء مع الرجال في الاموال جائزة اتفاقا منهم وقرئ وامرأتان بهمزة ساكنة وهي لغة لان
الى الهمزة المتحركة لا تسكن لخفة الفتحة وجوز انها سكنت لتوالي الحركات وان كانت فتحة كما سكنوا ضربت وتحل تمي
ترضون من الشهداء. اي من كان منهم مرضيا في ديانته وامانته رفع صفة رجل وامرأتان القراءة بفتح ان تضل اي تنسى
اي لان تضل احديهما. ونصب. فتذكر احديهما الاخرى. كان عطف على تضل ولسن ضلال احديهما مرادا وان كان ظاهر
اللفظ يقتضيه ولكنه محمول على المعنى لانهم ينزلون السبب والمسبب كل واحد منهما منزلة الاخر لتشابههما فالضلال
سبب للاذكار والاذكار مسبب عنه وكانه قيل ارادة ان تذكر احديهما الاخرى ان ضلت كقولك اعددت هذه الخشبة
ان يميل الحائط فادعمه بها وهذا السلاح ان يجئ عدو فادفعه به وبكسر ان تضل شرطا وجوابه فتذكر رفعا اي فهي
تذكر ومحل الشرط وجوابه رفع صفة باسم لرجل وامرأتين فعلى قراءة الكسر يكون الوقف على الشهداء وعلى الفتح لا يجوز القراءة
ايضا فتذكر مشددا ومخففا ونصبا ورفعا للقراءة والاذكر ضد النسيان وقرئ فتذاكر وقرئ ان تضل احديهما مجهولا و

لم يقل



لم يقل فتذكرها لئلا يعود الضمير الى المذكور فيصير المذكور والمعنى للابهام او لو وضع احديهما الكائن احديهما
الثانية مفعولا مقدما على الفاعل ولا يجوز ان يكون احديهما على هذا فاعلا لان الضمير على هذا تقدم المظهر بعينه
والمظهر الاول فاعل تضل فلو جعل الضمير لذلك المظهر لكانت الناسية هي المذكرة وذا محال المعنى اذا نسيته
احديهما ذكرتها الاخرى ثم حرض على الكتب. ولا تسأموا. اي تملوا. ان تكتبوه. اي الحق. صغيرا او كبيرا. حالان من الهاء
اي على كل حال كان الحق من صغر او كبر واصل السآمة الملالة مما يكثر لبثه وهو قريب من الكسل ولكن لا تعبير عنه بالكسل
لانه صفة المنافقين في الحديث لا يقول المؤمن كسلت وجوز بعضهم ان يكون الضمير للكتاب. ان تكتبوا الكتاب صغيرا او كبيرا
الى اجله. المعلوم بين الغريمين. ذلكم. اي الكتب. اقسط. اي اعدل. عند الله واقوم للشهادة. اي اعون على اقامة الشهادة
لان الكتبة تذكر الشهود. وادنى الا ترتابوا. اي واقرب في ان لا تشكوا في الشهادة وللخصم اذا ثبت فاكتبوا الدين
واشهدوا عليه عدولا فهو احفظ لاموالكم. الا ان تكون. القراءة بنصبها التجارة خبر كان اي الا ان تكون التجارة تجارة
حاضرة. وبرفعها على ان كان تامة او ناقصة وخبرها. تديرونها بينكم. وحاضرة بالقراءة بلفظها بعدها ما قبلها فقال
فليس عليكم جناح الا تكتبوها. فالمعنى اذا كانت التجارة حاضرة فلا بأس بترك الكتبة. واشهدوا. على التبايع. اذا تبايعتم
فانه ادفع للاختلاف وهذا امر ندب عند اكثرهم الضحاك يقول بالاشهاد ولو على باقة بقل. ولا يضار. لا يمتنع كاتب
عن الكتابة. ولا شهيد. عن الشهادة وفتحت الراء للساكنين واصله يضارر بكسر الراء وقرئ بها وهو نهي للكاتب او
الزيادة والنقصان فيها وان هذا عن تحريف الشهادة او نهي عن مضارة الكاتب والشهيد واصله يضارر بفتحها وقرئ
بها المعنى ان لا يشغلون ويوجد غيرهما فلا يضاران بابطال شغلهما وقرئ يضار بكسر واسكانها. وان تفعلوا. الضرار
فانه فسوق اي معصية. بكم. واتقوا الله كان ان اسأتم. ويعلمكم الله. كان ان نصب ويعلمكم الله حال من فاعل
واتقوا اي اتقوا الله مضمونا بالتعلم فلا احب الوقف بعد واتقوا الله ولكن ان نصبت حال لانه مقدرة المعنى حسبوا حسبكم الله
مرحكم طرق فلا جكم نحو ومن يتق الله يجعل له مخرجا او يكسب الخصمين راع الله تعالى ارشده. عليم. وان كنتم على سفر اي
مسافرين. ولم تجدوا كاتبا. وقرئ كتابا وكتابا جمع كاتب ككتبا. فرهان. خبر مبتدأ اي فالتوثق رهان مقبوضة مسلمة
الى المرتهن ولا بد من القبض القراءة بضم الراء والهاء جمع رهن كسقف وسقف وبالف بعد الهاء جمع رهن ايضا كنعل ونعال
وقرئ فرهن بسكون الهاء تخفيفا وليس المراد اخذ الرهن في السفر خاصة الا عند مجاهد الظاهرية بل لانه صلعم
رهن درعه عند ابي الشحم اليهودي بالمدينة من غير سفر ولا عدم كاتب ولكن لما كان السفر مظنة اعواز الكاتب والشاهد
فيرده به المعنى ارهنوا واقبضوا. فان امن بعضكم بعضا. اي ان وثق البعض بالامانة وقرئ اومن اي آمنه الناس. فليؤد الذي
اؤتمن امانته. اي دينه وسمي الدين امانة لتعلقه بالذمة كتعلق الامانة بالخصم فليعطي المديون ما عليه من الدين
وليتق الله ربه. في اداء الدين وحذف ياء الذي وصلا للساكنين واداء وقفا على الذي اسوانا وقرئ بالواو بدل من الهمزة
اليوم وفي ذا العمل بالنص بخاطبا الشهود فقال. ولا تكتموا الشهادة. اذا دعيتم الى اقامتها وقرئ يكتموا بالياء وهم
شهادتهم فقال. ومن يكتمها فانه آثم. اي فاجر. قلبه. كان آثم خبران وقلبه مرتفع به ارتفاع الفاعل بفعله او قلبه مبتدأ
وآثم خبره مقدم عليه والجملة خبران وقرئ آثم قلبه منصوبا كقوله آثما وآثم مدا ونصب باء قلبه كقوله سفه نفسه قالوا
والمراد يعم القلب وما اوعد الله عليه كما يعاده على كتمان الشهادة ابن عباس اكبر الكبائر الاشراك بالله وشهادة
الزور وكتمان الشهادة وخص القلب بالذكر لانه محل تحمل الشهادة والعقائد والنيات. عليم بما روي انه نزل في موالاة المؤمنين
الكفار. وان تبدوا. اي تظهروا. ما في انفسكم. من موالاة الكفار. او تخفوه. تسروه. يحاسبكم به الله. وهذا كقوله لا يتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء والصحيح عموم هذه الآية ولما نزلت ثقلت على المسلمين حتى نزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها فنسخت
بها قال صلعم ان الله تعالى تجاوز عن امتي ما وسوست به انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا به وبعضهم لا يجوز النسخ هنا لان النسخ
انما يرد على الامر والنهي دون الخبر وقوله يحاسبكم به الله خبر ويقول ان الله يحاسبهم بكل ما ابدوه واخفوه كقوله
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والحاصل ان الله يحاسب بكل عمله. فيغفر لمن يشاء. كالوثب
العظيم. ويعذب من يشاء. على الذنب المخصوص وكلاهما بفعله عدل تعالى علاوة شانه القراءة برفع الراء والباء اي فهو يغفر
ويعذب وبجزمهما عطفا على جواب الشرط وقرئ بنصبهما باضمار ان والباء للعطف مصدر على مصدر اي بكل حساب
فغفران وهذا يسمى الصرف لانه صرف من اللفظ الى المعنى ونصب بلا واو ويعذب بجزم من بدلا من يحاسبكم ابن جني
وهذا البدل تفصيل لجملة الحساب لان التفصيل وضح من المفصل يجري مجرى بدل البعض او الاشتمال كضربت زيدا

راسه واجبت ربنا عقلته وهذا العدل واضح في الافعال وموضع في الاسماء لحاجة المبتلين الى البيان ومثله ومن يعمل
ذلك يلق اثاما ما تضاعف له العذاب لان مضاعفة العذاب هو لقي الاثام • قد برينا • آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
تنبيه هما ان حملت • والمؤمنون مبتداء وقوله كل مبتداء ثان وقوله آمن خبر المبتداء الثاني والثاني وخبره خبر الاول
وافرد لفظ آمن ردا على لفظ كل فعلى هذا لا يكون المؤمنون داخلين فيما دخل النبي صلعم فيه والتنوين في كل عوض عن
من المحذوف تقديره كلهم آمن • بالله وملائكته وكتبه ورسله حتى القراة وكتبه جمعا وكتابه مفردا اراده جنس الكتب الى
وكتبه ورسله اسكانا تخفيفا فالرسول والمؤمنون يقولون • لا نفرق بين احد من رسله • اى لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود
والنصارى وقرئ لا يفرق بالياء اى النبي صلعم ويجوز ان يراد الجمع تدل عليهم ما في لا نفرق لو احد معنى الجمع فلذلك اضيف بين اليه
سمعنا اجبنا • واطعنا كما دخلنا في الطاعة روى انه لما نزلت هذه الآية قال جبريل للنبي صلعم ان الله قد اثنى عليك وعلى امتك
فسل تعطه فقال بتلقين جبريل اياه • غفرانك مصدرا اغفر او نسالك غفرانك • ربنا واليك المصير • لا يكلف الله نفسا الا وسعها • الا طاقتها
والوسع خلاف الضيق وهو ما تسع الشيء ولا تضيق عليه ابن عباس هم المؤمنون خاصة وسع عليهم امر دينهم ولم يكلفهم
الا ما يستطيعون وقرئ وسعها بفتح الواو • لها • اى للنفس • ما كسبت من الخير • وعليها ما اكتسبت من الشر عليها
وزره كان بنو اسرائيل اذا نسوا شيئا مما امروا به او اخطأوا وعجلت لهم العقوبة فامر المسلمون بالدعاء برفع ذلك عنهم فقالوا
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا • غفلنا • او اخطأنا • تجاوزنا الحد وان كان الخطا والنسيان مرفوعين عنهم لقوله صلعم رفع عن امتي
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه فهو الهام اعتراف بنعمة الله تعالى عليهم او معنى نسينا تركنا الامر كقوله نسوا الله و
اخطأنا تعمدنا فعل الخطا • ربنا ولا تحمل وقرئ تحمل مشددا • علينا اصرا • ثقلا واصل الاصر العقد والاحكام او اصرا عهدا
ثقيلا فنحن به فنقضه او الاصر ذنب لا توبة منه اى اعصمنا عن مثله وقرئ آصارا • كما حملته على الذين من قبلنا حتى
يعني اليهود لانهم نقضوا العهد او المعنى لا تشدد علينا كما كان قبلنا لانه كان قد فرض تعالى عليهم خمسين صلوة في يوم وليلة
واخراج ربع اموالهم زكوة وغير ذلك من الاعمال الشاقة • ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به كما مر من الاعمال الشاقة او هو حديث النفس او الغلمة
او الحب والعشق او سماع الاعداء او الفرقة كل ما يضعف عن حمله • واعف عنا • امح ذنوبنا • واغفر لنا وارحمنا • الجمع
افعل بنا ما انت اهله وعن ابن عباس ان النبي صلعم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل كلمة منها قد فعلت ولا يوقف على
انت مولانا • سيدنا ومتولي امورنا لوجود الفاء في قوله • فانصرنا على القوم الكافرين • لان كل سيد والسيد ينصر عبيده
عن النبي صلعم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه وعنه صلعم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات بالفي
عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في دار ثلث ليال فيقربها شيطان وكان رجعا داخلا سورة البقرة بقول ابن

## سورة آل عمران مدنية وهي مائتا آية

او الآية بسم الله الرحمن الرحيم • الم الله • القراة بفتح الميم ووصلا
لالتقاء الساكنين تخفيفا وهي الميم ولام التعريف ويعضده ما قرئ بكسر الميم على اصل التقاء الساكنين وزعم بعضهم ان فتحة الميم
حركة الهمزة القيت حين سقطت للتخفيف وفيه نظر لان همزة الوصل لا تثبت وصلا حتى تلقى حركتها على غيرها الا ان تجعل الهمزة واللام
همزة قطع حذفت لكثرة الاستعمال وقرئ باسكان الميم وفتح الهمزة من الله على انها همزة قطع او اجرى الوصل مجرى الوقف او
على الخبر بقطع الف الوصل • لا اله الا هو • ما يكون ما بعده خبر مبتدا محذوف اى هو • الحي القيوم • وان جعلت الله مبتدا له
وما بعده كله صفة وله خبر • نزل عليك الكتاب • اى القرآن فلا وقف على هو ولا على القيوم وقرئ نزل مخففا ورفع الكتاب فاعلا
ومحل • بالحق • بالصدق حال وقوله • مصدقا • حال • لما بين يديه • لما قبله من الكتب السماوية والشرائع النبوية اى نزله
في حال تصديقه للكتب قبله وكره الوقف هنا لان ما بعده عطف جملة على جملة قال نزل الكتاب مشددا للتكثير لان القرآن
نزل نجوما وقال • وانزل التورية والانجيل • لانهما نزلا مرة واحدة وتوجيه لا تحمل نظرا الى الحقيقة ويذكر نظرا الى الكتاب
قالوا واصل التورية ووريه فوعلة من ورى الزند ظهر ناره سميت بذلك لما فيها من ظهور الحق فالقلب الواو الاولى تاء
كتولج ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها القراة بتفخيمها وامالتها لان اصلها الياء وبين بين ولا تحمل افعيل
من نجل الشيء رمى به لانه رمى بالباطل وابطله او من النجم ظهر بحلاله وغيره بخلاه لان فيه بعض ليس في التورية
ويجوز ان يكونا اعجميين وان وافقا اشتقاقا كتوق وتفعول من آت بوب رجع لان ايوب صلعم رد في بلائه ثم رجع الى صحته
وكيعقوب وما ذكر انه خرج من الرحم آخذا بعقب اخيه ولو كان لا يوجد بعضه مستعملا لا تصرفا ويقوى هذا ما قرئ
الانجيل بفتح الهمزة لانه ليس في كلام العرب افعيل وقوله • من قبل • متعلق بانزل وقوله • هدى للناس • نصب حال على التورية
والانجيل ولم تثن لانه مصدر والمراد بالناس قوم موسى وعيسى واتباعهما وجميع الناس اى تجعلهما شريعة من تقدم مما شرعتم لنا

وانزل



وانزل الفرقان • يعني جنس الكتب لتفرقها بين الحق والباطل او لانه جمعها ثانيا تفصيلا لها او الفرقان القرآن كرره
تعظيما له لتفرقه بين الحق والباطل • ان الذين كفروا بآيات الله • من كتبه المنزلة • لهم عذاب شديد • مبتدا وخبره و[illegible] خبر ان الذين كفروا
ذو انتقام • عقوبة شديدة لا يقدر على مثلها غيره • ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء • اى لا يغيب عن ادراكه
جميع الاشياء وذكر الارض والسماء لانهما محل لها • هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء • من الصور المختلفة من الذكورة والانوثة
وقرئ تصوركم اى صوركم لنفسه وتعبده كقولك اثلث ما لا اى جعلته اثلة اى اصلا وتاثلته اى اتخذته لنفسك قالوا
وهذا رد على الذين قالوا عيسى ابن الله او الله لان من صور في الرحم يمتنع ان يكون الها او ولدا لله لكونه مركبا وحالا في
مركب وليعاقب الاشياء عليه قال صلعم يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم اربعين او خمسا واربعين ليلة فيقول يا رب
اشقي ام سعيد فيكتبان اذكر ام انثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص
لا اله الا هو العزيز الحكيم • منه آيات محكمات • متقنات مفصلات من الاحكام احكمها فلم يدخل فيها شيء من الاشتباه ومحل
هن ام الكتاب • اى اصله الذي يحمل عليه الاحكام ورفع صفة آيات ولم يقل امهات جمعا لان الآيات في الحكم بمنزلة آية واحدة
واخر متشابهات • واخر عطف على آيات ومتشابهات نعت لاخر جعله محكما كله في قوله الر كتاب احكمت آياته
اراد انه كلام حق ليس فيه عيب وجعله كله متشابها في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها اى يشبه بعضه بعضا
في الحسن والصدق وجعل بعضه هنا محكما وبعضه متشابها اراد بالمحكم الذي يعمل به ولا يوجد تغييره كالناسخ و
المتشابه المنسوخ او المحكم ما احتمل وجها والمتشابه ما احتمل وجوها او المحكم ما معناه وحكمه واضح والمتشابه بهما
يفتقر الى النظر في فهمه ولا يعرفه الا الخواص ولم يجعله محكما كله لئلا يوجد بالاستسهال ويترك النظر والاستدلال فيتعطل
طريق الوصول الى معرفة الله ويعظم اجر الناظر والكاشف الحق لان في المتشابه ابتلاء كابتلاء بني اسرائيل بالنهر ونزل
في المنافقين او اهل البدع او وفد نجران حين قالوا للنبي صلعم الست تزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قالوا حسبنا
فاما الذين في قلوبهم زيغ • اى ميل عن الحق واصل الزيغ الميل • فيتبعون ما تشابه منه • المعنى الزائغون يتعلقون من
المتشابه بما يوافق هواهم ظاهرها • ابتغاء • مفعول له اى لطلب • الفتنة • بان يفتنوا الناس وجهالهم بالمتشابه
• وابتغاء تأويله • اى وطلب تفسير المتشابه بما يشتهون ثم بين ان لا سبيل لهم الى معرفة تأويله بان نفى علمه عن غيره
فقال • وما يعلم تأويله • اى المتشابه • الا الله • ان جعلت المتشابه بمعنى ما استأثر الله بعلمه وعلم حكمته كقيام الساعة
وعدد الزبانية فعلى هذا • والراسخون في العلم • هم الذين ثبتوا فيه وتمكنوا منه لان اصل الرسوخ الثبوت مبتداء خبره
يقولون آمنا به • ويعضد هذا ما قرئ ويقول الراسخون في العلم وما قرئ ان تأويله الا عند الله ثم يقول الراسخون
لا يعلمون تأويله بل يؤمنون به وان جعلت الراسخون يعلمون تأويل المتشابه والمراد ما للفكر والنظر فيه مجال وهو
مذهب ابن عباس وغيره فقالوا كان يقول انا من الراسخين في العلم فنقف بعد الا الله لا على الواو عاطفة ولا يجب الوقف
على في العلم لان محل يقولون نصب حال • كل • اى كل واحد من المحكم والمتشابه • من عند ربنا • حقا ولا يجب الوقف عليه لان كل
مبتدا خبره من عند ربنا ومحل آمنا به وكل وخبره نصب بيقولون • او لو الالباب • كما مر • القراة • لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا • واذ هنا اسم بظرف لاضافته بعد اليها وقرئ تزغ بالتاء والياء مفتوحتان ورفع القلوب فاعلا يقال زاغ
الشيء مال ولا ازاغ غيره تلخيصهم تثبيتا على الايمان • وهب لنا من لدنك رحمة • توفيقا وتثبيتا لدن على السكون مع الاضافة
لان علة بنائها قبل الاضافة فهو موجود مع الاضافة والحكم تابع للعلة والعلة ان لدن بمعنى عند لكنها تدل على ابتداء الغاية
وعند لا تدل عليه ولهذا تقول عندي كذا لما عندك حضر او غاب عنك ولا تقول لدي كذا الا لما حضر فافادت لدن معنى
ابتداء الطرف بما فادة الحرف فكأنها قد تضمنت معنى الاشارة الدال على اللزوم ومثلها في البناء هنا وثم • انك انت
الوهاب • كما قالوا لانه راس آية ولو وصل بالحسن او الكافي لكان اولى لانه من كلام القوم من جملة الحكاية عنهم وكذا ما في قوله
جامع الناس ليوم • لجزاء يوم لان جامع مستقبل اى يجمعهم لقضاء يوم • لا ريب فيه • والهاء للقصة او للقوم او لليوم
ثم حكاية ذكر الله تعالى مظهرا لمعنى الاشارة الى الصدق وعده فقال • ان الله لا يخلف الميعاد • الموعد • القراة • لن تغني • نصب
وقرئ بسكون الياء استثقالا للحركة عليها وقرئ بغني بسكون الياء مذكرا لان تأنيث الاموال غير حقيقي وللفصل
ومحل • من الله • اى من عذاب الله نصب تقديره لن يدفع عنهم • اموالهم ولا اولادهم • عن عذاب الله ويكون شيئا مصدرا اى شيئا
من الاغناء العاية كقوله لا يغني من الحق او من الله صفة لشيئا قدم عليه فنصب حالا تقديره لن يدفع عنهم اموالهم شيئا من الله
القراة • وقود النار • فمحلها اسم لما توقد به وقرئ بالضم الوقود اى اهل وقود النار او لحطان فما توقد والمراد بالذين كفروا

مركبا بالنبي صلعم تلجيهم لا يحلقن للكفار من النار وتكون الوقف على النار ان رفعت محل الكاف خبر مبتدأ محذوف تقديره دأب
هؤلاء الكفرة في الكفر وتكذيب الرسل كدأب اي كعادة آل فرعون والدأب مصدر دأب في العمل جد فيه واصله الملازمة
والدوام والمراد هنا العادة الدائمة تلجيهم عادة او لا كعادة او لئك ولا احسن الوقف على النار وان كان آخر الآية واجازه
بعضهم اذا نصبت محل الكاف بلن تغني اي لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم مثل ما لم تغن عن اولئك او بالوقود لما فيه من معنى
الفعل اي يوقد بهم النار كما توقد بآل فرعون ويتم الوقف على فرعون ان رفعت والذين من قبلهم اي من كفار الامم المتقدمة مثلا
حيرة كذبوا بآياتنا وان جعلت الواو عاطفة لم تقف على فرعون وتكون محل الذين كذبوا جرا وتقف على من قبلهم ان استأنفت
كذبوا بآياتنا وجعلتها جملة مفسرة لدأبهم بما فعلوا وفعل بهم وكانها جواب سؤال مقدر عن حالهم والاوضح انها من الاعراب وان
نصبت محل كذبوا حالا او قدر معه ولم تقف على من قبلهم تلجيهم كلهم كذبوا فاخذهم اي عاقبهم الله بذنوبهم كما والله شديد
العقاب ونزل في المشركين او في اليهود لما جمعهم النبي صلعم في سوق بني قينقاع بعد وقعة بدر وقال اسلموا قبل ان ينزل بكم
ما نزل بقريش فقالوا لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب اما والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس قل للذين
كفروا ستغلبون وتحشرون القراءة بالتاء فيهما خطابا وبالياء غيبة واصل الغلبة القوة والقهر والحشر السوق والجمع
المعنى انهم يغلبون في الدنيا ويساقون في الآخرة يحشرون الى جهنم وبئس المهاد اي الفراش واصله التوطئة والتسهيل
ثم خاطب كفار قريش مشيرا الى وقعة بدر فقال قد كان لكم آية ذكر كان لاراد البيان او ذكر للفصل بما هو حرف جر وهو لكم
المعنى قد ظهر لكم دلالة على صدق قولي انكم تغلبون ومحل في فئتين اي فرقتين واصل الفئة الرجوع رفع نعت لآية ومحل
التقتا جر نعت لفئتين وحسن الوقف هنا لان ما بعده خبر مبتدأ تقديره احدهما فئة تقاتل في سبيل الله اي في
طاعته وهم النبي صلعم واصحابه كانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا معهم فرس للمقداد بن عمرو وفرس لمرثد بن ابي مرثد وست
اذرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة واخرى كافرة وهم كفار قريش كانوا تسعمائة وخمسين رجلا من المقاتلة وفرقة
بجر قبله وكافرة بدل [illegible] ومنصوبها اختصاصا او حالا من الضمير في التقتا تقديره التقتا مؤمنة وكافرة القراءة ترونهم
بالتاء خطابا لليهود لان منهم من حضر الوقعة [illegible] للكفرة وبالياء اي يرونهم المسلمون مثليهم نصب حال لانه من رؤية العين
وقرئ بالتاء والياء [illegible] مثليهم وكانوا ثلثة امثالهم بل كانت طائفة [illegible] على
ذلك قول ابن مسعود نظرنا الى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا حتى قلت لرجل
الى جنبي تراهم سبعين قال اراهم مائة او رأى المشركون المسلمين مثليهم ليخطف اي [illegible] والاحسن ان يكون الرؤية على القراءات كلها
الا انا العين قوله رأي العين كالنصب بتقدير اي [illegible] ظاهرا والله يؤيد اي يقوي بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
لاعتبار لذوي العقول والبصائر القراءة زين للناس مبني [illegible] رفعا مفعولا لما لم يسم فاعله وقرئ بفتح الزاي ونصب حب الشهوات
اصل الشهوة نزوع النفس الى ما تريده وقد سمي المشتهى شهوة والقوة التي بها تشتهي [illegible] والله زينها لهم للاختبار
[illegible] الشيطان والله زينها لهم لانا لا نعلم احدا اذم لها من خالقها ومحل من النساء حال من الشهوات والقناطير جمع قنطار او
المقنطرة وهي المال بمقدار [illegible] تشبيها بالقنطرة [illegible] بالقليل وآخر مستغن
بالكثير وبالجملة فالمراد المال الكثير [illegible] وما بين الف ومائتي دينار [illegible]
المقنطرة المجمعة كقولهم [illegible] ومحل من الذهب حال من المقنطرة والفضة عطف عليه والخيل من الخيلاء لا واحد له
من لفظه عطف على النساء [illegible] الذهب والفضة لانها تسمى قنطارا [illegible] المسومة المعلمة
من العلامة او المرعية من سمت الدابة واسمتها رعيتها والانعام اي الابل والبقر والغنم والحرث اي الزرع ذلك اي
المذكور متاع يتمتع به [illegible] في الحيوة الدنيا ثم يزول [illegible] قوله تعالى
والله عنده حسن المآب اي المرجع [illegible] بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم خبر مبتدأه جنات تجري او تعلق به
هو جنات والاحسن ان للذين [illegible] ولولاه لكان تاما
ومحل [illegible] بما يفضل ذلك [illegible] وما فيها [illegible]
زهدوا [illegible] جنات [illegible] على
ذلكم [illegible] ورضوان مصدر اي رضى من الله [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] والله بصير بالعباد [illegible] الذين يقولون ربنا [illegible]
جر نعته صفة للذين اتقوا والعباد [illegible] وقنا عذاب النار [illegible] الصابرين [illegible]



للمتقين وبعضهم جعلها [illegible] الى المستغفرين اي المصلين او المصلين جاء بالاسحار [illegible] لان
لان المراد الاعلام ان الحكم اعرب بجمع المذكورين والقانتين [illegible] الاعتبار وتوسط الواو بين الصفات
المذكورة يؤذن ان كل صفة مستقلة بالمدح او [illegible] صابر ومنهم صادق او المراد [illegible] الاستغفار قالوا
كانوا يصلون اول الليل ويعدون الصلاة [illegible] الى السحر [illegible] الاستغفار وعن بعضهم انهم كانوا يستغفرون
من [illegible] وما يقع فيها قال [illegible] هذا الذكر [illegible] بالاسحار وانه [illegible]
ابن عباس خلق الله الارواح قبل الاجساد [illegible] وخلق الارزاق قبل الارواح [illegible] شهد الله
قبل خلق الخلق حين كان ولم يكن سماء ولا ارض ولا بر ولا بحر فقال شهد الله اي بين واعلم [illegible] انه لا اله الا هو والملائكة
ايضا واولو العلم هم الانبياء والمؤمنون [illegible] التوحيد [illegible] بذلك واقروا به اعتقادا [illegible]
[illegible] حال [illegible] فلا يوقف على [illegible] الاسحار [illegible] شهد الله [illegible] والملائكة عطف على الضمير [illegible]
وجاز [illegible] للفاصل [illegible] قائما بالقسط اي [illegible] بالعدل [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] دون [illegible] ذكر [illegible] زيد [illegible] جاء زيد وعمرو [illegible]
[illegible] كان [illegible] ان يكون [illegible] لا اله الا هو العزيز الحكيم [illegible]
ان [illegible] ان الدين عند الله الاسلام [illegible] القراءة [illegible] الدين [illegible] القراءة [illegible] لا اله الا
هو [illegible] القسط [illegible] لان التوحيد والعدل هو الاسلام [illegible] الاسلام يشتمل على التوحيد والعدل [illegible]
[illegible] لا اله الا هو [illegible] ان الدين [illegible] شهد [illegible] الاسلام العدل والتوحيد [illegible] الدين عند الله [illegible]
[illegible] اليهود والنصارى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب في نبوة محمد صلعم الا من بعد ما جاءهم العلم [illegible] التورية [illegible]
فكذبوا واشركوا [illegible] النصارى وقالت اليهود عزير ابن الله بغيا بينهم [illegible] حال [illegible] او [illegible]
اختلافهم بعد العلم [illegible] وطلبا [illegible] او المراد [illegible] الدين [illegible] موسى [illegible] التورية [illegible]
واستخلف عليهم يوشع بن نون فلما مضى القرن الاول والثاني والثالث وقعت الفرقة بينهم في الدين فان الله سريع الحساب
فان حاجوك اي خاصموك يا محمد اهل الكتاب في الدين فقل اسلمت وجهي اي انقدت لله وحده [illegible] واخلصت [illegible]
الوجه بالذكر لانه اكرم [illegible] واذا خضع [illegible] الانسان خضع جميع جوارحه ومحل ومن اتبعن [illegible] عطف على [illegible] اسلمت
وجاز عطف للفصل اي اسلمت واسلم من اتبعني [illegible] وان [illegible] الواو [illegible] نصب مفعول معه القراءة باثبات
الياء [illegible] وصلا [illegible] امره ان [illegible] بعد قيام الحجة [illegible] بالاسلام فقال
وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب أأسلمتم اي اسلموا [illegible] فان
اسلموا فقد اهتدوا لخروجهم من الضلال الى الهدى وان تولوا عن الايمان فانما عليك البلاغ اي تبليغ الرسالة [illegible]
والله بصير بالعباد [illegible] هذه الآية منسوخة بآية السيف والمراد هنا التبليغ [illegible] وحكمه
عند [illegible] والمراد [illegible] لا [illegible] صلعم [illegible] القراءة [illegible] يقاتلون الذين [illegible] يقاتلون [illegible]
وقرئ [illegible] النبيين [illegible] الناس [illegible] فقال رجل [illegible] امر بالمعروف
ونهى عن المنكر [illegible] بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا [illegible] اول النهار في ساعة واحدة [illegible] وائنا عشر
رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا آخر النهار [illegible] اليوم [illegible]
ان كفار بني اسرائيل قتلوا انبياءهم واتباعهم [illegible] فبشرهم بعذاب اليم [illegible] وخبران [illegible]
معنى الجزاء [illegible] الذين [illegible] الذين يكفرون فبشرهم [illegible] ولان [illegible] زادته
تأكيدا [illegible] وقد [illegible] ونزل في اليهود لما دعاهم النبي صلعم
الى الاسلام فابوا [illegible] اهل خيبر [illegible] رجل وامرأة منهم زنيا [illegible] عليهما بالرجم فقال النعمان بن اوفى [illegible]
ليس عليهما الرجم فقال صلعم [illegible] التورية فقال [illegible] التورية فوجدوا فيها الرجم [illegible]
اليهود مغضبين الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي التورية ومحل يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق
منهم حال من الذين [illegible] المراد [illegible] الاختلاف الذي [illegible] بينهم [illegible] وهم معرضون
عن قبول الحق [illegible] ذلك اي التولي والاعراض مبتدأ خبره بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار
الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون [illegible] فكيف حالهم اذا جمعناهم [illegible]

حال العامل فيه محذوف اي فكيف يصنعون او كيف يكون حالهم واذا ظرف لهذا المحذوف واذا ظرف له ايضا. ووفيت كل نفس من اهل
الكتاب وغيرهم ما كسبت وهم لا يظلمون اي لا يزاد في سيئاتهم ولا ينقص من حسناتهم ونزل لما وعد صلعم امته بملك فارس والروم
او لما دعا عليهم بذلك. قل اللهم الميم عوض من حرف النداء وشددت لتقاربهما مقام حرفين واللام في قوله. مالك الملك للجنس. تؤتي
الملك اي النبوة او غيرها مما تملك من تشاء من خلقك. وتنزع اي تزيل وتقلع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء بالملك وتذل
من تشاء بنزعه منه او بما تريد وكذا الكلام في الكل. بيدك الخير كلا ولم يذكروا الشر اكتفاء بذكر الخير ولان الآية في ذكر ما اعد للمؤمنين
انك على كل شيء قدير اوماء الى قدرته الباهرة بقوله. تولج الليل في النهار حتى يصير خمس عشرة ساعة. وتولج النهار في الليل
حتى يصير تسع عشرة ساعة فما نقص من هذا زيد في هذا. وتخرج الحي من الميت اي الحيوان من النطفة او الطير من البيضة او المؤمن من
الكافر. وتخرج الميت من الحي عكس الاول. او من كان ميتا فاحييناه او الناس من الحي الناس وتخرج الميت من الحي عكس الاول
القراءة المتنى والعلامة اذا كان ... مشددا وخففه العامة وشددوا امام نافع ابو عمرو المشدد ما لم يمت والمخفف ما فارقه
الروح او المنتهى الى ... العارف. وترزق من تشاء بغير حساب اي لا انه الا لا حقيقة وقيل نهاهم عن مباطنة من يظن
الكفر ويظهر الايمان وعن موالاتهم. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء القراءة بكسر الدال للساكنين وبعضهم برفعه كخبر الكلام
جزاو محل من دون المؤمنين اي بعضهم صفة لاولياء المعنى اجتنبوا موالاة الكفار فلكم غنية عن موالاتهم بموالاة المؤمنين لانهم
اعداء الله ومن والاهم فقد دخل في عداوة الله تخصيصا تركوهم لهم بكلامهم فقال. ومن يفعل ذلك اي موالاة الكفار. فليس
من الله اي من دينه وولايته في شيء لانه منسلخ عن ولاية الله ودينه ويجوز ان يقال الله بريء منه ابو حاتم وابو بكر الوقف
هنا كاف وفيه نظر لوجود الاستثناء بعده ومحل. الا ان تتقوا نصب مفعول له. منهم تقاة حتى ابو حاتم تام نصب مصدر
المعنى الا اجل خوفكم منهم امرا يجب اجتنابه بان تعطوا الكفار او يكون المؤمن بينهم فيداريهم باللسان وقلبه مطمئن بالايمان
وهذا رخصة ولو صبر حتى قتل كان اجره عظيما قال الحسن في قصة الحجاج لكم تقية باللسان والقلب مطمئن بالايمان فقال
ابن لسير في الاسلام تقية الا اليفيهم واهل الحرب. ويحذركم الله نفسه كان يحصر هنا لكم لموالاة الكفار والى الله
المصير لا تجدوا ايضا. يعلمه الله كما لان. ويعلم ما في السموات وما في الارض كلا استيناف وليس بمعطوف على جواب الشرط
قدير اي لم تعلق. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الا المصير او يحذركم ويتم الوقف هنا ان استانفت ما بعده و
محضرا مفعول ثان ان ليجد اي اول ما عملت وما بمعنى الذي وان نصبت يوم تجد بتود بعدها لم يقف هنا ووقف على قدير وقال
وما عملت من سوء بمعنى الذي مبتدا خبره تود. وقرئ ودت. لو ان بينها وبينه اي بين النفس وبين السوء. امدا بعيدا حتى
مسافة وابعد الحيضه والذي عملته تود لو تباعد ما بينها وبينه وان عطفت وما عملت على ما عملت فتكون تود
حالا ارهو يوم تجد كل نفس عملها محضرا وادة تباعد ما بينها وبين السوء لم يقف على محضرا ويجوز ان يكون ما فيها مقدرية
ويحذركم الله نفسه حتى بالعباد لما قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه او قال جاء للقريش عند عبادتهم الاصنام
قد جاكم ملة ابرهيم فقالوا انا نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى او قالت طائفة انا نحب الله نزل امتحانا لهم. قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله. وقرئ تحبون ويحبكم ويحبكم من حبه وزعم بعضهم ان حبه يحبه شاذ لانه لا ياتي يفعل بالكسر
الا وشذ له يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف شيء الا انهم نقل فيه الضم والقراءة بهم مستقبله دليل على عدم
شروده. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم اي ومحبة الله امتثال امره ومحبته اياهم رضاه عنهم ولا شك ان من ادعى
محبة الله وخالف سنة نبيه فهو كذاب بنص كتاب الله ويؤكده ما نزل لما قال ابن ابي ان محمدا يجعل طاعته كطاعة
الله يامر بان نحبه كما احبت النصارى المسيح قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا اي اعرضوا والجن اي اعرضوا او تعرضوا
عن الطاعة. فان الله لا يحب الكافرين اي لا يرضى فعلهم ولا يغفر لهم. ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران اي ابرهيم
وعمران انفسهما لقوله فيهم بقية مما ترك آل موسى وآل هرون او آل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما ويجب صلوات اولادهما
وآل عمران موسى وهرون لان موسى ابن عمران بن يصهر بن لاوي بن يعقوب المعنى اختص آدم والانبياء المذكورين والانبياء
والانبياء من اولادهم عليهم الصلوة والسلم بالنبوة. على العالمين كلا ان نصبت ذرية بدلا وغيره كلا ان نصبتها حالا من
المصطفين بعد آدم فانه ليس بذرية او بدلا من نوح والمعطوف عليه بعضها من بعض كلا مبتدا وخبر بمحلها نصب صفة
لذريه والمراد التوالد والتناصر او بعضهم اولاد بعض. عليم كلا ان نصبت اذ بما ذكر مقدرة وان جعلته اذ ظرفا لعليم بلغ
امراة عمران هي حنة ام مريم وعمران ابن ماثان او ابن اشهم وكان من زمن زكريا فتزوج بكوبا اخت حنة ام مريم وكان
يحيى وعيسى ابني خالة وليس هو عمران ابي موسى قالوا كان بينهما الف وثمانية سنة فاجبت حنة الولد حتى سنت او

كانت عاقرا فدعت الله تعالى ان يرزقها ولدا ونذرت ان رزقته ان تجعله من خدم بيت المقدس فلما احست بالولد
قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا. حال من ما اي عتيقا محررا او بمعنى تحريرا لانهم اعتاقا انوا يحررون الغلمان
والمنذور تاوجيهم لا شيء على نفسه والمحرر المعتق من الحر والحر في الحقيقة الذي يخلص من رق ملكيته ملك اليمين او شهوته
فليس يحر بعضهم عبد الشهوة اذ لم تعبدا لرق فارادت ان تجعله خالصا لله لا شيء غيرا لقضاءا لله تلحيضه او حية
عليها ان الذي في بطني عتيق مفرغ لعبادة الله لا اشغله بشيء من الدنيا. فتقبل مني انك انت السميع العليم فهلك عمران زوجها
وهي حامل بمريم. فلما وضعتها اي النذيرة او النسمة. قالت معتذرة وحزنا. ان لنذرها الا تقبل الا ذكرا. رب اني وضعتها
انثى حال من ضمير وضعتها القراءة. والله اعلم بما وضعت بسكون التاء فتوقف على انثى لان بعدها جملة مبتدأة
خبرهما الله وبضم التاء فلا يوقف على انثى لان الكلام جملة تحكيه عن ام مريم وما بينهما اعتراض. وليس الذكر كالانثى
في الخدمة لضعفها ولما يعتريها من امور النساء وان عطفت واني سميتها مريم اي العابدة بلغتهم على اني وضعتها
لم يقف بينهما واني اعيذها بك وذريتها اي اولادها من الشيطان الرجيم في الحديث كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه
باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب. فتقبلها ربها اي قبل مريم من حنة. بقبول اي
بامر ذي قبول حسن واصل القبول المرضي وهو مصدر لا نوع المعنى سلك بها سبيل السعداء. وانبتها نباتا حسنا
سوى خلقها فكانت تنشأ في اليوم ما ينشأ المولود في العام وليا وصفها بها الاحبار وهم في المسجد بكون من امر
ما يلي السدانة من امر الكعبة فقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم
فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا الا حتى نقترع فقرعهم زكريا. القراءة وكفلها زكريا. بتشديد الفاء
اي ضمنها الله زكريا وضمها اليه وبتخفيفها اي ضمها زكريا الى نفسه ومد زكرياء وقصره لعثمان وقرئ وكفلها
زكرياء من قول اكفلنيها وتقبلها وانبتها وكفلها ونصب ربها بنداء وقرئ وكفلها بكسر الفاء تخفيف فمن الحاء فيه
في المسجد وضعها فيها وكان يضع عندها طعامها وشرابها ويغلق عليها ابوابها وكان. كلما دخل عليها زكريا المحراب
اي غرفتها والمحراب اشرف المجالس فكانها وضعت في اشرفه كان من المسجد. وجد عندها رزقا اي فاكهة الشتاء
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء. قال يا مريم انى لك هذا الرزق والابواب مغلقة عليك. قالت هو من عند الله
اي من الجنة تكلمت صغيرة بكل الوقف هنا ان جعلت. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كلا بغير حساب تقديرا او بعض
تقدير لكنه يحتمل اخبارا عن الله وبعطفها جعلته عن مريم فتم مع كبير سنهم دعا. قال رب هب لي اعطني من لدنك ذرية
طيبة. ولدا صالحا والذرية تقع على الواحد والجمع. انك سميع الدعاء القراءة فنادته تجيبه دعاءه. الملائكة. وهو جبريل
حده جمع تعظيما له والانه قد يخبر بالجمع عن الواحد تماما ذكرا الارادة الجمع وبالياء مؤنثا الارادة الجماعة. في المحراب حتى
على القراءة بكسر. ان الله. على اضمار القول وغير جائز على القراءة ايضا بفتحها لانه منصوب محلا بنادته القراءة
يبشرك بيحيى بفتح الياء وضم الشين مخففا من بشر وبضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددا من بشر وبضم الياء واسكان
الباء وكسر الشين مخففا من ابشر ولم ينصرف يحيى للعجمة وتعريفه وان كان عربيا فلتعريفه ووزن الفعل كيعمر.
مصدقا. حال من يحيى. بكلمة من الله اي بعيسى اي كلمة كائنة من الله بان قال له كن من غير اب فكان فوقع عليه اسم الكلمة. وسيدا
هو من ساد قومه والناس في ما بهم من كثيب سنه فظ ولا هم. وحصورا. مبالغا النفس عن النساء وعن ملازم الاخلاق
والشهوات ابن المسيب كان يحيى مثل هدبة الثوب وبروح مع ذلك ليكون اعف لبصره والاول ان يكون الحصور هنا
الممتنع عن الوطء قدره عليه لان الكلام خرج مدحا. ونبيا من الصالحين حسنا المعنى ان زكريا طلب ولدا صالحا فبشر بنبي وانه
يومن بعيسى وهو سيد قومه ومتنوع نفسه عن شهواتها كلا يتام جملة الصالحين تلحيضه يسال فاجيب فتم متعجبا من
حيث العادة وسرورا بالولد. قال رب انى. كيف. يكون لي غلام وقد بلغني الكبر اي بالتي واثر في. الكبر وامراتي عاقر لا
عقيم لا تلد وكان ابن تسع وتسعين او عشرين ومائة سنة وامراته بنت ثمان وتسعين. قال كذلك اي مثل ذلك الفعل
وهو خلق الولد بين الفاني والعاقر. الله يفعل او كذلك الله مبتدأ وخبر اي على هذه الصفة الله وقوله. يفعل ما يشاء
من خلق الولد بين هرمين وغيره اي اعتراض عليه فان لم قطلب. آية كلا علامة بحمل بها وقت حمل امراته ليبرك في
الشكر والعبادة فقيل له. آيتك الا تكلم الناس. اي تمتنع عن كلامهم وانت سوي صحيح وتقبل على التسبيح والطاعة
ثلثة ايام الا رمزا كلا اشارة بيد او راس او عين وكانت اشارته بالتسبيح واصل الرمز التحرك وقرئ الا رمزا
بضمتين جمع رموز كرسول ورسل وبفتحتين جمع رامز كخادم وخدم ونصبه استثناء منقطع او حال من زكريا والناس

كقوله سمينا تلتقي فرداس تزجف روادف البيتكل ومسطارا اي متوامنس . وسبح بالعشي هو من زوال الشمس الى غروبها
والابكار مصدر وهو من طلوع الفجر الثاني الى الضحى اي في وقتيهما وقرئ بفتح الهمزة جمع بكر كسحر واسحار ان عطف . واذ قالت
الملائكة عطف على اذ قالت امراة عمران كمن الوقف هنا وان نصبته بمضمر حسن . يا مريم ان الله اصطفاك اختارك اولا وطهرك
من مسيس الرجال والحيض والنفاس وكانت لا تحيض واصطفاك آخرا على نساء العالمين اي عالمي زمانها او على جميع النساء
لولادتها عيسى بلا اب . اقنتي اطيعي واطيلي القيام لربك في الصلاة فقامت حتى ورمت قدماها وسالت قيحا ولما
لم [illegible] الواو قال واسجدي واركعي مع الراكعين حتى صلى جماعة ولم يقل الراكعات لعموم الراكعين الرجال والنساء . ذلك
اي المذكور من امر زكريا ويحيى ومريم وعيسى . نوحيه اليك يا محمد اذ يلقون اقلامهم في الماء للاقتراع لانهم كانوا يكتبون
التورية بها . ايهم يكفل مريم كاستبدال وخبر في محل نصب بمحذوف دل عليه يلقون اي يلقون ينظرون ايهم يكفلها . اذ يختصمون
في كفالتها فالوا [illegible] الوقف هنا لجواز ان يكون . اذ قالت الملائكة بدلا من اذ قبلها او ظرفا ليختصمون وان نصب باذكر
مقدرة . ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه اي اسم المسمى بالكلمة فاسمه مبتداء . المسيح خبره . عيسى بيان له . ابن مريم
خبر محذوف اي هو ابن وقال لا ابن مريم اعلاما لها انها تلده بغير اب فلا ينسب الا لامه . وجيها ذا قدر وجاه في الدنيا بالنبوة
والمقدم على الناس . والآخرة بالشفاعة وارتفاع درجة في الجنة . ومن المقربين بارتفاعه الى السماء وصحبة الملائكة .
ويكلم الناس في المهد صغيرا قبل وقت الكلام وروي ان مريم كانت اذا خلت بعيسى حدثها وحدثته واذا شغلت عنه سبح
في بطنها وهي تسمع . ومحل في المهد نصب حال . وكهلا عطف عليها اي يكلمهم في حالتي الطفولية والكهولة يتجاوز الثلثين الى
الاربعين وقارب الشيب من اكتهل النبت قارب اليبس وكلامه في صغره معجزة وفي كهولته بعد نزوله من السماء تبليغا للرسالة
وكلامه في المهد ثم كهلا دليل على حدوثه وينصب وجيها حالا من معنى الكلمة اي مخلوقا وجاز تذكيرها على الكلمة وان كانت
موصوفة وكذا الذي ومن المقربين ويكلم . ومن الصالحين يا هذه الاربعة احوال مقدرة للحيشية ثم يبشرك به موصوفا بهذه الصفات
قال [illegible] يمسسني بشر كما روج . يا [illegible] كذلك فيكون تا على القراءة بالنون في . ويعلمه الكتاب اي الخط وبالياء اتباعا بان يحمل الواو
استينافية وكان ان جعلها عاطفة على يبشرك ورسولا مفعول له اي ونجعله رسولا او حال اي ويكلمهم رسولا وتعلق الى بني اسرائيل
رسولا وقرئ ورسول جرا عطفا على كلمة ومحل اني نصب اي باني قد جئتكم باية من ربكم على صدقي او رفع هو اني واراد باية
الجنس لانها ثلث ايات ومحل اني اخلق نصب او رفع على القراءة بفتح الهمزة بدل من اني قد جئتكم او جر بدل من اية ورفع على القراءة
ايضا بكسر الهمزة استيناف اي قال . اني اخلق لكم اي اصور شيئا من الطين كهيئة صورة . الطير فانفخ فيه اي في المشكل
فيكون فيصير طيرا في القراءة طيرا جمعا وطائرا مفردا ولم يخلق سوى الخفاش وقرئ فانفخ فيها . وابرئ الاكمه هو الذي يولد
اعمى او ممسوس العين . والابرص هو الذي به وضح وخصا بالذكر لانهما داءا عياء اي اعيا الاطباء لانه بعث في زمن الطب وكان يداويهم
بالدعاء بشرط الايمان فالوا ابراء في يوم واحد خمسين الفا . واحيي الموتى . ابن عباس احيى اربعة عازر صديقا له وابن العجوز وابنة
العاشر وسام بن نوح وكرر باذن الله لنفي توهم الالوهية فيه . وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون تخبون في بيوتكم
مما لم تعاينه كان يخبر الشخص بما اكل وبما ياكل بعد وخبر الصبيان وهو في المكتب بما يصنع اهلهم وبما ياكلون وقرئ تذخرون
بالذال المعجمة مخففا . ومصدقا كان . ومصدقا حال معطوفة على باية اي جئتكم باية ومصدقا لما بين يدي لما تقدمني
من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم من لحوم السمك والحم كل ذي ظفر فاحل عيسى لهم من السمك والطير ما لا صيصة له و
اختلف في احلاله السبت او احل لهم جميع المحرم عليهم ويكون بعض بمعنى كل عند ابي عبيد كقوله او يرتبط بعض النفوس
حمامها وقرئ حرم بتسمية الفاعل وهو ما بين يدي وقرئ حرم ككرم وكرر . وجئتكم باية من ربكم كانا كيدا او متعددة اي
جئتكم باية بعد اخرى بدل عليه ما قرئ بايات . فاتقوا الله فيما جئتكم به . واطيعون فيما ادعوكم اليه وجعل بعضهم
ان الله ربي وربكم فاعبدوه وهي هذه الجملة هي الاية التي جاءهم بها وفاتقوا الله واطيعون اعتراض وقرئ ان الله بفتح الهمزة
بدلا من اية او على تقدير اللام اي ولان الله ربي وربكم فاعبدوه كقوله لايلاف قريش فليعبدوا ورب . هذا صراط مستقيم . فلما احس
اي علم علما يقينا كانه مدرك بالحواس عيسى منهم الكفر وارادوا قتله . قال من انصاري جمع نصير كشريف واشراف ومحل
الى الله نصب حال من الياء اي من انصاري ذاهبا الى الله اي الى عبادته لان عيسى مر بالحواريين وهم يصيدون فقال ما تصنعون
قالوا نصيد السمك قال افلا تذهبون نصيد الناس فالوا من انت قال عيسى فتبعوه . قال الحواريون [illegible] الراجعون الى الله من حار
بمعنى رجع او سموا بذلك لنقاء قلوبهم وتبييض الثياب . نحن انصار الله اي اعوان دينه او المحيي الى [illegible]
الى الله وينصرني كنصرة ابائي . واشهد يا عيسى حتى حرف . واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين حتى



لله بالوحدانية او مع [illegible] لان كل نبي شاهد امته او مع امة محمد صلعم لانهم يشهدون للرسل بالبلاغ . ومكروا اي كفار
بني اسرائيل الذين احس منهم الكفر ومكرهم به ارادة قتله والمكر الخديعة واصله صرف الغير عما يقصده بحيلة ومكر الله
بهم بان اهملهم او بان جازاهم على مكرهم كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها او بالقاء شبه عيسى على الذي ضلعه ووضع المظهر
موضع المضمر [illegible] فقال والله خير الماكرين احذقهم واعرفهم به [illegible] الوقف هنا ان نصبت اذ قال الله بمضمر وان
جعلته ظرفا لخير الماكرين او لمكر الله لم يحسن . اني متوفيك اي مستكمل عمرك هو الذي يتوفيكم بالليل ورافعك الي اي الى السماء
او متوفيك لا فعل [illegible] او متوفيك مميتك قالوا امتنه ثلث ساعات او سبع ساعات ورفعه ثم احياه او ثم تقديم
وتاخير اي رافعك ومميتك بعد ان انزلك الى الارض لان الواو للجمع فلا يقتضي ترتيبا . ومطهرك اي مبعدك ومخلصك من الذين كفروا
ان جعلته [illegible] وجاعل الذين اتبعوك وقد نقل خطاب للنبي صلعم والمراد امته . فوق الذين كفروا اي يعلونهم بالسيف والبرهان وهذا
حسن لقوله الى يوم القيامة لانه لا نسخ بعد شرع محمد صلعم [illegible] وقف بيان وعن جابر ان جعلت الخطاب لعيسى فقد
يعلل انما فكون المراد انما المسلمون لانهم اتبعوا عيسى في اصل الدين وان خالفوه الشرائع او يعلونهم بالحجة والعلم يوم القيمة
مجازاتهم كل بعمله [illegible] ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم في الاخرة فيما كنتم فيه تختلفون حتى في الدنيا في الدين ثم فسر الحكم بقوله
فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل والسبي والجزية . والاخرة كان بالنار [illegible] من ناصرين حتى القراءة فيوفيهم اجورهم كا
اي جزاء اجورهم لانهم عملوا [illegible] الجنة بالنون والتاء . والله لا يحب الظالمين [illegible] ذلك اي المذكور من خبر عيسى [illegible]
مبتدا خبره . نتلوه عليك . وقوله من الايات خبر مبتدا محذوف او ذلك نصب بمضمر دل عليه نتلوه فيكون من الايات حالا
من الهاء . والذكر الحكيم القرآن المحكم الممنوع من كل خلل ونزل لما قال وفد نجران للنبي صلعم تشتم صاحبنا تقول انه عبد فقال
اجل انه عبد الله ورسوله قالوا هل رايت ولدا من غير اب . ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم حتى لان خلقه من تراب . هذه الجملة مفسرة
للمثل فلا موضع لها من الاعراب فشبه عيسى بادم من جنس ان ادم خلق من تراب وهذا من تشبيه الغريب بالاغرب لان خلق
ادم اغرب من خلق عيسى ليكون اقطع للخصم واوقع في النفس وهذا دليل على جواز القياس وهو رد الفرع الى الاصل لشبه ما
لان عيسى رد الى آدم لشبه بينهما المعنى ان ادم خلق من تراب ولم يكن له اب ولا ام فكذلك خلق عيسى من غير اب ثم قال له اي لعيسى
كن فيكون اي فكان وهذا حكاية حال ماضية وثم لترتيب القول لا لترتيب الخبر عنه لقول الله عالم ثم هو كريم وجوز بعضهم
ان يكون ثم لترتيب المخبر عنه اي صوره طينا ثم قال له كن لحما ودما فكان من غير ترتيب . الحق اي هو الحق من ربك فلا تكن من الممترين
الشاكين وهذا نهي له والمراد غيره . فمن حاجك فيه اي جادلك من النصارى في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي الدلالات الموجبة للعلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا . حسنا وحسينا . وابناءكم ونساءنا . فاطمة ونساءكم وانفسنا . النبي صلعم وعليا . وانفسكم ثم نبتهل
اي نتضرع واصله اللعن ثم استعمل لكل دعاء يقال عليه بهلة الله بضم الباء وفتحها اي لعنته او اصل البهل [illegible]
[illegible] جزم بحذوف [illegible] ونبتهل فنجعل لعنة الله معطوفان على ندع للحصر [illegible] نحن وانتم جميعا تتضرع في اللعن [illegible] الدعاء
على الكاذبين منا ومنكم في شان عيسى وهذا غاية الانصاف فقراها صلعم على وفد نجران فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم ناتيك
غدا فقال العاقب المسيح منهم لقد عرفتم ان محمدا نبي حق وانه والله ما لاعن قوم قط نبيهم فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم
فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا النبي صلعم من الغد وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة خلفه وعلي
خلفها ويقول لهم اذا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا
عن مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني فابوا المباهلة فصالحهم صلعم على مال تؤدونه اليه كل
عام وانصرفوا الى بلادهم فقال صلعم والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير
ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى
هلكوا . ان هذا اي المذكور من خبر عيسى لهو . مبتدا خبره . القصص الحق كالخبر الذي لا شك فيه وهو خبر ان . وما من اله
من زائدة اي وما اله الا الله [illegible] الحكيم حتى [illegible] لما قال اليهود ابرهيم يهودي ونحن على دينه والنصارى هو نصراني
ونحن على دينه والنبي صلعم لهم كلا الفريقين منه بري بل كان حنيفا مسلما وانا على دينه نزل . قل يا اهل الكتاب هم اهل الكتابين
او وفد نجران . تعالوا الى كلمة . للكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها الكلام المتصل
بعضه ببعض حالا او قصة كالرسالة وقرئ بسكون اللام مع فتح الكاف وكسرها في القراءة . سواء . جر صفة كلمة وقرئ سواء
نصبا مصدرا وقوله بيننا وبينكم ظرف لسواء اي هلموا الى كلمة يستوي طرفاها تنصف بيننا وبينكم وتدعي الى سواء
باعتقادها للحجة ليحط كل النصفة من نفسه ثم بين الكلمة ومحلها رفع اي هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ

بعضنا بعضا اربابا من دون الله كما هو قول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله او هو كقول بعضهم لبعض
اي لا يسجد لغير الله ولا نطيع احدا في معصية الله او يحلل ان لا نتخذ حرصه لكلمة. فان تولوا. اعرضوا عن التوحيد.
فقولوا. انتم لهم. اشهدوا اي اعلموا. بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم. تزعمون انه على دينكم والتوريه والانجيل
نزلنا بعده توضيحه. وما انزلت التوريه والانجيل الا من بعده كما كان بين ابرهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الفي سنة
افلا تعقلون بطلان ما تقولون القراة. ها انتم مبدا الا هو وبهمزة مقصوره بين الهاء والنون وبالف بين الهاء والهمزة
مع تخفيفها اصلها اانتم عند الاخفش قلبت الهمزة هاء او اصلها انتم ضمت اليها ها تنبيه هانتم مبتدا خبره. هولاء.
وقوله. حاججتم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى لانكم تعلمون ذلك لانه في كتابكم جملة مبينة لها انتم هولاء المعنى انتم هولاء
الاشخاص جادلتم فيما علمتموه من التوريه والانجيل من امر موسى وعيسى. فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم كامر ابرهيم و
ليس في كتابكم ذكر حاله فتلكم تلحيصه انتم جاهلون تجادلون فيما تعلمون وفيما لا تعلمون. وانتم لا تعلمون بانه بري حالى
ابرهيم فقال. ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما كانه وبخهم بهو كذا بانه فقال. وما كان من
المشركين بانه. او مالا الى نحو هم بقوله. ان اولى الناس اي اقربهم واحقهم بابرهيم. فا لما متعلقة باولى وخبران للذين
اتبعوه في زمانه وبعده. وهذا النبي محمد صلعم عطف على للذين. والذين امنوا من هذه الامة عطف على النبي لتحصيصه
من كان ... صلعم ... او لي به وقرى وهذا النبي نصبا عطفا على الهاء في اتبعوه اي اتبعوه واتبعوا هذا النبي وجرا عطفا على
ابرهيم. والله ولي المؤمنين ناصرهم. ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم
وما يضلون الا انفسهم. اي وما يضلون الا امثالهم او وما يرجع وبال ضلالهم الا على انفسهم. وما يشعرون بانه يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله اي القران وبيان نعت محمد صلعم. وانتم تشهدون ان نعته في التوريه والانجيل. لم تلبسون اي تخلطون
الحق بالباطل الاسلام باليهودية والنصرانية وقرى تلبسون بتشديد الباء من التلبيس وتلبسون بفتح الباء من لبس الثياب
اي تلبسون الحق مع الباطل كقوله اذا هو بالجدار يدي وتازرا. وتكتمون الحق اي نعت محمد صلعم. وانتم تعلمون بانه
حق. وقالت طائفة من اهل الكتاب. فيما بينهم وهم اليهود. امنوا بالذي انزل على الذين امنوا. هو القران. وجه النهار.
نصب طرفا اي اوله اكفروا اخره لعلهم. اي لعل المسلمين يقولون مارجع هولاء عن الاسلام وهم اهل علم ودراية
الا انهم علموا بطلانه فيشكون فيه يرجعون عنه بعد ما دخلوا فيه او لولا ما صرفت القبلة. وقالت اليهود صلوا الى
الكعبة اول النهار وصلوا الى قبلتكم اخره لعلهم يرجعون عن دينهم بقولكم ان صلت. ولا تومنوا. من تمام الكلام الا الف
على يرجعون وان صلت الواو استينافية واصرت فعلا عسرا لا اول اي وقالوا لا تومنوا. الا لمن تبع دينكم اي والاحق
نسلكم لكي الوقف على يرجعون وان صلت. قل ان الهدى هدى الله ان المعنى بالطف من يشاء فسلم او تثبته على الاسلام
بالتصره كما كم اعتراضا وصلت ولا تومنوا متعلقا بقوله. ان يوتى احد. ان تعلق بينهما اي ولا تصدقوا بان يوتى احد
مثل او تبيم. الا لمن تبع دينكم فمن من لمن مع نعيب استثناء من احد واللام زايده ويحل ان يوتى وما اتصل بها نصب
باسقاط الباء اي مفعول له اي مخافة ان يوتى وكره بعضهم الاستثناء هنا من احد لما فيه من تقدم المستثنى على المستثنى منه
والمعمول على العامل فيه وهذا وان تقدم لفظا فهو موخر معنى او هو استثناء من المعنى تقديره ما تجدوا لكل احد الامن تبع
دينكم وقوله. او يحاجوكم عند ربكم ما عطف على ان يوتي اي يوم القيمة تكون لهم الحجة عليكم والعلم او تقديره حتى يحاجوكم
وجمع ضمير يحاجوكم ردا الى احد لانه جمع في المعنى لقوله لا نفرق بين احد منهم والمعنى لا تعترفوا ان المسلمين قد اعطوا
من الكتب والمعجزات مثل ما اعطيتم فيستمدوا عليكم في الوضاءة او يحاجوكم عند ربكم الاخرى تلخيصه لا تعترفوا الا
لاتباعكم بالمسلمين لئلا تعلقوا في الدارين بالحجة وان علقت ان يوتى بالهدى ويحمل هدى الله بدلا من الهدى وان
يوتى خبران تقديره قل ان هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم وقف على دينكم وان نصب ان يوتى بفعل اي انكرون
ان يوتى بهم الوقف على هدى الله القراة ان يوتى بهمزة مفتوحة ونون ساكنة عن غير مد ومحله رفع او نصب كما تقدم
وبهمزتين ثانيها اولى الهمزة استفهام التوبيخ والتقرير والتابع سهلة ومحل ان يوتى رفع مبتدا خبره محذوف تقديره ان
يوتي اي ايتاء احد مثل ما اوتيتم تقرون او تجحدون كقوله افمن شئنا او نصب كقولهم اي اتنكرون ان يوتى وقرى
ان يوتى بكسر الهمزة فان نافيه اي ما او تي احد مثل ما اوتيتم حتى يحاجوكم عند ربكم تلخيصه ما يوتون مثله ولا
يحاجوكم وقرى ان يوتى احد فاحد فاعل مفعوله محذوف اي ان يوتى احد احد الفضل. الهداية والتوفيق. يوتيه
من يشاء كما علم حتى يخص برحمته. اي نبوته. من يشاء كما. العظيم بانه من اهل الكتاب. من ان تامنه بقنطار يوده اليك

عبد الله ابن سلام استودعه رجل الفا ومايتي اوقية ذهبا فاداه اليه. ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك
اليك كعب بن الاشرف استودعه قرشي دينارا فلم يوده اليه وجحده او هو فنحاص ابن عازوراء من مبتدا خبره
من اهل الكتاب والشرط وجوابه صفة من لانها نكرة وتقع الشرط صلته وصفه وحالا لانه يقع خبرا والباء في بقنطار
بمعنى على او في اي في حفظ وكذلك في بدينار القراة يوده ويوته وبعلة وقوله بكسر الهاء الضاء بالكسرة على الباء
وبالنا على بالاصل وباسكان الهاء اجرا الوصل مجرى الوقف وبالاصل على الوقف لسكون ومحل ما في الا ما دمت
نصب ظرف اي الا مدة دوامك يا صاحب الحق. عليه قائما. تطالبه بالالحاح او حال لان ما مصدريه والمصدر
يقع حالا اي الا مواجها ملازما مستقلا اياه وقرى دمت بكسر الدال. ذلك. اي تركهم اداء الحقوق. بانهم اي بسبب انهم
قالوا ليس علينا في الاميين. اي العرب. سبيل. اي اثم لان اليهود كانوا يستحلون اموال العرب ومن خالف دينهم
او قالوا الاموال طها كانت لنا واخذها منا العرب والظلم لنا لا اخذها منهم او بايع بعض المسلمين بعضهم منهم
في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوا اليهود فقالوا ليس لكم علينا حق لانكم اسلمتم وانقطع العهد بيننا وبينكم و
زعموا ان ذلك في كتابهم فاثبتوا كذبهم فقال. ويقولون على الله الكذب. بادعائهم ان ذلك في كتابهم. وهم يعلمون.
انكارهم اي بعضهم تمام الوقف هنا والصحيح ان الوقف على بلى بانه بل اداكان جوابا لما قبله من الجحد فهو ايجاب
لما بعده فلا تفصل بينهما وبلى هنا اثبات لما نفوه من السبيل عليهم في الاميين اي بلى عليهم
سبيل وتم الوقف هنا لان ما بعده جملة مستانفة وهو من شرط مبتدا خبره. اوفى بعهده. اي بعهد الله الي او
بعهد الله الذي عهده اليهم في التوريه من الايمان بمحمد صلعم واداء الامانة واتقى الشرك والخيانة وجواب الشرط فان الله يحب
المتقين انا قال صلعم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة واحدة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. نزل في اليهود نعت محمد صلعم وعهد الله الذي عهده اليهم
في التوريه كتموا غيروها او اراد بعض الصحابة اخذ مال عيسى كاذبا او باع رجل سلعته في السوق فحلف بالله لقد اعطى
ما لم يعط ليروجها فيها اشملها قوله. ان الذين يشترون بعهد الله. اليهم في الامانة. وايمانهم الكاذبة. ثمنا قليلا. من
حطام الدنيا. اولئك لا خلاق. لا نصيب لهم في الاخرة. ونعيمها. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم. غضبا عليهم يوم القيامة
ولا يزكيهم. لا يطهرهم من الذنوب ولهم عذاب اليم بانه. وان منهم اي اليهود لفريقا اي طائفة منهم كعب بن الاشرف وحيي بن
اخطب ومالك بن الصيف وغيرهم. يلوون اي يعطفون. السنتهم بالكتاب والمراد تحريفهم كاية الرجم وصفه محمد صلعم
وغيرهما وقرى يلوون مشددا ويلون بقلب الواو المضمومة همزة ثم حذفها تخفيفا والقوا حركتها على اللام قبلها
والضمير في لتحسبوه من الكتاب. الذي انزل يرجع الى الكتاب الذي دل عليه يلوون السنتهم بالكتاب واصل الي الامالة
ويقولون هو من عند الله كان اتى بذلك فقال. وما هو من عند الله كما انه الو لهم بقوله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون حتى
ونزل لما قال اهل نجران اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا او لما اعتقدوا عبادة عيسى غير الله او لما طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم
ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم. اللهم عن العلم او عن امر ونهي والمراد العلم بالشريعة القراة ثم يقول نصبا عطفا
على يوتيه وقرى برفع يقول استينافا. للناس كونوا عبادا لي من دون الله اي بعضهم الوقف هنا ولا احبه
لوجود العطف ولا استنكار الحي. ولكن كونوا ربانيين علماء بالله فقهاء او معلمين الخير جمع رباني منسوب الى الرب
بزيادة الالف والنون كرقباني ومعناه المبالغ في طاعة ربه او هو من ربى العلماء بصغار العلم قبل كباره القراة. بما كنتم
تعلمون الكتاب مشددا او غيركم ومخففا اي تعلمون انتم. وبما كنتم تدرسون تقرءون وقرى تدرسون وتدرسون مشددا
درس بنفسه ودرس وادرس غيره تلخيصه بسبب كونكم عالمين معلمين ودارسين مدرسين وهو هو ايمان اي من علم
العلم ودرسه ولم يعمل به فليس من الله في شيء واعانه ليس بالله ان يحمل بطاعته الوقف هنا كافي على القراة ولا
يامركم. اي الله رفعا استينافا ولا تعني ليس وغيرها بعلي القراة ايضا نصبا عطفا على يقول او يوتيه والضمير
في يامركم للبشر والمراد به الرسول وجوز بعضهم ان يكون الضمير على القراتين لله وللرسول وقرى ولن يامركم ان
تتخذوا الملائكة. كقريش والصابئين حين قالوا الملائكة بنات الله. والنبيين اربابا كما كان اليهود والنصارى في قولهم
في عزير والمسيح تلخيصه ما ينبغي لمن اعطي النبوة اي يامر بعبادة غير الله بل يامرهم بعبادته ومعرفته ومعرفة احكامه
وعباداته وهمزة. ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون كما انكار عليهم واذ مجروره محلا ببعد ومحل انتم مسلمون جر
بالاضافة وهذا دليل انه نزل الذين طلبوا السجود له صلى الله عليه وسلم وكفى الوقف هنا لانه يحلن واذا. نصب محمد بالواو

ادآءم

للسبي

عاطفة اي واذكر يا محمد حين اخذ الله ميثاق النبيين واممهم بالاقرار وعا[illegible] باقي القراء. لما آتيتكم بكسر اللام الجر وهي
وما متعلقة باخذ اي اخذنا الميثاق لذلك فيكون ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة ومن كتاب حال من الذي وبفتح اللام
فيكون ما بمعنى الذي واللام للابتداء ودخل لتوكيد معنى القسم لان اخذ الميثاق قسم في المعنى والعائد محذوف اي الذي
آتيتكموه وخبر المبتدا من كتاب وحكمة. لتؤمنن به او ما شرط واللام قبلها لتلقي القسم كقوله لئن لم ينته المنافقون
ولا يلزم اللام لقوله وان لم ينتهوا وما منصوبة بما بعدها مفعولا اولا لآتيتكم والثاني كم ولتؤمنن به على هذا سد مسد جواب القسم والشرط جميعا
وقرئ لما فتحا مشددا فيكون لما زمانية اي اخذ الميثاق حين اوتوا شيئا من كتاب وحكمة وفيه رجوع من الغيبة الى الخطاب او اصله
لمن ما ابدل من النون ميما فاستثقل اجتماع ثلث ميمات فحذفت الثالثة لضعفها وادغمت الاولى في الثانية والمعنى لمن اجل ما آتيتكموه
لتؤمنن به القراء آتيناكم جمعا تعظيما لله وآتيتكم مفردا ثم عطف على آتيتكم ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم من العلم لان آتيتكم
وجاءكم ساوي بالمصدرين والجار بعد هذا المعطوف محذوف اي جاءكم به دل عليه به في لتؤمنن به اي بالرسول ولتنصرنه كما عطف
على الرسول والمراد محمد صلعم والذي اخذ عليهم ميثاق النبيين او اممهم على انه لم يبعث الله نبيا آدم ومن بعده الا اخذ عليهم الميثاق
في امر محمد لتؤمنن به ولئن بعث وهم احياء لينصرنه واممهم تبع لهم في ذلك يأخذ اخذ الميثاق عليهم [illegible] بانهم ان يوصوا
به وان ادركوه نصروه قال أأقررتم بذلك واخذتم اي قبلتم على ذلكم اصري عهدي وقرئ بضم الهمزة لغتان قالوا اقررنا قال
فاشهدوا على انفسكم واتباعكم وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم او اشهدوا خطاب للملائكة. فمن تولى بعد ذلك
الاقرار فاولئك هم الفاسقون حتى والحامل [illegible] افغير دين الله. افغير يبغون وقرئ ودخلت الهمزة على الانكار العاطفة على محذوف
تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون للقراءة يبغون بياء وبتاء. وله اسلم انقاد من في السموات والارض طوعا بلا اباء وكرها
باباء فاهل السموات سجدوا طوعا واهل الارض سجد بعضهم طوعا وبعضهم كرها كالمنافقين او طوعا في الاسلام و
كرها اي اخر عليه لتجيبهم منهم بسلم وسائر القراء واليه يرجعون بتا وياء ثم قيل للنبي صلعم قل آمنا اي انا والمؤمنون
بالله ولا [illegible] ونحن له مسلمون [illegible] ومن يبتغ غير الاسلام اي التوحيد دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين [illegible] نزلت في [illegible] كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد ايمانهم وقولهم وشهدوا ان الرسول حق عطف على كفروا اي كيف يهديهم بعد اجتماع الامرين او الواو للحال اي كفروا وقد
شهدوا اي كفروا وقد شهدوا وجاءهم البينات كالحجج على صدق محمد صلعم والله لا يهدي القوم الظالمين حتى او لكن [illegible] اولئك
مبتدا ثان خبره ان عليهم لعنة الله اي عذابه وهي خبرا ولكن خالدين فيها حتى من العذاب وبدل [illegible] [illegible] الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم [illegible] في اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمانهم بموسى ثم ازدادوا
كفرا بمحمد صلعم او نزلت في اهل الكتاب حين آمنوا بنعت محمد صلعم قبل بعثه ثم كفروا وازدادوا كفرا باصرارهم على ذلك او في جميع
الكفار اشركوا بالله بعد اقرارهم ثم ازدادوا كفرا بالاقامة على الكفر حتى هلكوا لن تقبل توبتهم اذا وقعوا في الحشرجة او اذا
ماتوا كفارا كقوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم
كفار واولئك هم الضالون [illegible] [illegible] [illegible] ان الكلام بني على الشرط والجزاء وان سبب امتناع
التوبة هو الموت على الكفر [illegible] ان الكلام مبتدا وخبر ولا دلالة فيه على السببية وهذا كقولك الذي جاءني له درهم
لم يحتمل المجيء سببا في استحقاق الدرهم بخلاف فله درهم. فلن يقبل من احدهم ملء الارض اي ما يملأها من شرقها الى غربها
ذهبا [illegible] وقرئ ذهب [illegible] على محل كقولك عندي عشرون نفسا رجال او رفع فطعا وقرئ فلن يقبل بتسمية من احدهم
ملء الارض ذهبا بتسمية الفاعل وهو الله [illegible] ولو افتدى به [illegible] [illegible] لن يقبل من احدهم فدية
ولو افتدى بملء الارض ذهبا. اليهم [illegible] [illegible] قال صلعم يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض
من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من ذلك وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان
تشرك [illegible] لن تنالوا البر اي ثوابه والمراد الجنة او التقوى وكل اعمال الخير [illegible] حتى تنفقوا مما تحبون من اموالكم
ومن [illegible] [illegible] حتى تنفقوا بعض ما تحبون للخصيصة لا وصول الى المطلوب الا باخراج المحبوب وكان الصحابة
ومن بعدهم رضي الله عنهم اذا احبوا شيئا انفقوه ومن [illegible] وما تنفقوا من شيء تبيين للمنفق فان الله به عليم فيجازي
وشرعلم بالعلم وجازي عليهم لما قال اليهود للنبي صلعم [illegible] انك على ملة ابرهيم وانت تاكل لحوم الابل وتشرب البانها
وابرهيم ما كان كذلك او لما قيل لهم انما حرم عليكم الطيبات وجميع المحرمات بغيكم وظلمكم كقوله ذلك جزيناهم ببغيهم
ما نكروا ذلك وقالوا انما حرمت قبل واسند التحريم او ادعوا انها انما حرمت بتحريم التورية نزل ردا عليهم وتكذيبا لهم

كل

كل الطعام كان حلا اي حلالا وهو مصدر حل حلا كذل ذلا وعز عزا. لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من
لحوم الابل والبانها لانها كانت احب الطعام وكان به عرق النسا فنذر ان شفي منه ان يحرم احب الطعام اليه فشفي
فلم ياكله ولاده ابتاعا له او كان فعل الشي شفائي الله لا ياكله ولدي فحرم عليهم من قبل ان تنزل التورية [illegible] المعنى ان
المحرم عليكم انما حرم بعد ابرهيم قبل نزول التورية وانا [illegible] ذلك فاتوا بالتورية فاتلوها ليتبين صدقكم ان كنتم
صادقين [illegible] [illegible] تزعمون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مما تزعمون فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك
اي بعد لزوم الحجة فاولئك هم الظالمون [illegible] لا يشعرون [illegible] قال قل صدق الله كما فاتبعوا ملة ابرهيم
التي انا عليها وهي ملة الاسلام حنيفا حال [illegible] ملة ابرهيم وما كان من المشركين [illegible] لما قال اليهود للمسلمين قبلتنا
قبل قبلتكم نزل ان اول بيت وضع للناس [illegible] القراءة وضع للناس [illegible] [illegible] [illegible] والواضع الله تعالى
وقرئ وضع معلوما [illegible] وهو اول بيت ظهر على الماء عند خلق السموات والارض روي ان الملائكة بنته وان حجه آدم فقال
له بر حجك وقد حجناه [illegible] بالفي عام وعن النبي صلعم ان المسجد الحرام وضع قبل الاقصى باربعين سنة او اول مسجد
وعن علي انه سئل اهو اول بيت وضع للناس فقال لا كان قبله بيوت ولكنه اول مسجد او اول من بناه آدم او ابرهيم
وخبران للذي ببكة سميت بذلك لبكها اي دقها اعناق الجبابرة ومن بكة والباء والميم يتعاقبان او بكة موضع
البيت والمطاف [illegible] [illegible] الناس فيه ومكة البلد. مباركا كثير البركة حال من الضمير في وضع والعامل فيها ما في الظرف
من معنى الاستقرار [illegible] وهدى للعالمين لانه قبلتهم [illegible] [illegible] هنا [illegible] فيه آيات بينات
منها مقام ابرهيم [illegible] [illegible] قرئ آية بينة [illegible] مقام ابرهيم كما والمراد به الحجر الذي يصلى عنده
ركعتا الطواف او جميع مناسك الحج كالمزدلفة والحطيم والحجر مقام ابرهيم او مقام ابرهيم خبر مبتدا اي منها مقام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ومن دخله كان آمنا لا يهاج لدعاء ابرهيم صلعم رب اجعل هذا البلد آمنا فان [illegible]
[illegible] [illegible] الملتجي الى الحرم [illegible] ابو حنيفة لا يقتص منه وان جنى فيه اقتص [illegible] [illegible] عام عمرة القضاء او
هو خبر بمعنى الامر [illegible] ولله على الناس حج البيت اي مستقر له عليهم فرض الحج القراءة بفتح الحاء وكسرها لغتان
[illegible] [illegible] او الفتح المصدر والكسر الاسم وتبدل من استطاع اليه سبيلا [illegible] [illegible] [illegible] الناس وهو بدل بعض
من كل [illegible] رفع [illegible] لانه مصدر مضاف الى المفعول [illegible] ولله على الناس ان يحج المستطيعون والبدل
اولى لانه [illegible] [illegible] القرآن مصدر مضاف الى المفعول والفاعل [illegible] مذكور [illegible] [illegible] [illegible] على البدل [illegible] [illegible] [illegible]
والاستطاعة الزاد والراحلة ونفقة العيال [illegible] الذهاب والرجوع مع التمكن [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ومن كفر [illegible] [illegible] شرط جوابه محذوف [illegible] فعليه [illegible] عليه ومن كفر اي جحد فرض الحج فان الله غني عن العالمين [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من مات ولم يحج فليمت ان شاء
يهوديا او نصرانيا [illegible] [illegible] [illegible] لا يحجوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله
الدالة على صدق محمد صلعم [illegible] والله شهيد على ما تعملون [illegible] [illegible] قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله
اي دين الاسلام من آمن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقرئ تصدون من اصده
وتجل تبغونها اي تطلبون للسبيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والعوج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كالدين والقول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يريدون ان يكون
السبيل غير مستقيم وانتم شهداء [illegible] [illegible] [illegible] في التورية من صدق محمد صلعم وما الله بغافل عما تعملون
يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب [illegible] يردوكم بعد ايمانكم كافرين [illegible]
[illegible] باستفهام تعجب وتوبيخ [illegible] وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الكفر والحال ان القرآن والرسول حاضران لديكم ومن يعتصم بالله اي يلتجئ اليه ويتمسك به فقد هدي الى صراط مستقيم
ونزل لما تفاخر الانصار [illegible] السلاح ليقتتلوا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع ولا يعصى
وان يشكر فلا يكفر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حق تقاته [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يا رسول الله ومن يقوى على هذا نزل فاتقوا الله ما
استطعتم [illegible] [illegible] آل عمران [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا تموتن الا وانتم مسلمون [illegible]
واعتصموا بحبل الله اي تمسكوا بدينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام [illegible] [illegible] ان الله يرضى لكم ثلاثا و[illegible]

تلكم بلما يوصيكم ان يعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا وان تناصحوا من ولى الله امركم ويسخط لكم
قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال كان بين الانصار الاوس والخزرج عداوة وقتال مدة طويلة قبل ذلك فالف
والمحبة بسبب اسلامهم واتباعهم النبي صلعم والقى الله بينهم حين امتن عليهم. واذكروا نعمت الله. اى انعامه. عليكم.
ايها الانصار. اذ كنتم اعداء. قبل الاسلام واذ نصب بمحلا نصب لاذكروا او ظرف لقوله. فالف. اى جمع بين قلوبكم.
بالاسلام واصل التالف الانضمام. فاصبحتم. فصرتم. بنعمته اخوانا. جمع اخ في الدين والولاية. وكنتم على شفا حفرة من النار.
ما بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا. فانقذكم. بالايمان. منها. اى من الحفرة او النار او الشفا والشفا لاصابع
الى الحفرة وشفة الشيء وشفاه جانبه فلامه من المونث محذوف وفي المذكر ثابت ... كذلك. لعلكم تهتدون. كما
للخصم كنتم مشفين على الوقوع في النار لولا الاسلام ... ولتكن منكم امة يدعون الى الخير.
وما كان الدعاء الى الخير عاما ... والامر بالمعروف خاصا عطف عليه فقيل. ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر.
ومن للتبعيض قالوا لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض من فروض الكفاية اذ لا يصلح كل واحد لذلك لان الجاهل
ربما امر بمنكر ونهى عن معروف ... ذلك الحكم فانكره او رآه فنهى ذلك
على كل حي يقوم به من فيه كفاية واختلف في الفاسق ... الصحيح انه يلزمه لان عليه الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قال عليه السلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
وقال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه
فلا يستجاب لكم. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا هم اليهود والنصارى او المبتدعة من هذه الامة او الحرورية. من
بعد ما جاءهم البينات ذكر ... او جعل البينات ... واولئك لهم عذاب عظيم. ... يوم تبيض وجوه و
تسود وجوه ... وان ... وكان ... تبيض
وتسود ... والمراد بياض وجوه المؤمنين يوم القيامة سرورا ونورا وسواد وجوه ...
خزاية ... فاما الذين اسودت وجوههم ... اكفرتم بعد ايمانكم. ... هم المنافقون
اظهروا الايمان وابطنوا الكفر او هم اهل الكتاب آمنوا بمحمد صلعم قبل بعثته فلما بعث كفروا به. فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون ... الكافرون ... والمؤمنون في رحمة الله اى جنته ... هنا ... هم فيها خالدون ...
وان ... بالحق ... وما الله يريد ظلما ... لله ما في السموات وما في الارض. والى الله ترجع الامور.
... كنتم خير امة ... في علم الله ... او كنتم ... قبلكم ... اخرجت للناس
... تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ... واحلهم
خيرا ... ولو آمن اهل الكتاب لكان ... خيرا لهم ... منهم المؤمنون. كعبد الله بن سلام. واكثرهم
الفاسقون ... لن يضروكم الا اذى ... الا ...
... وان يقاتلوكم يولوكم الادبار. ثم لا ينصرون ...
... ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ...
عليهم ... المسكنة ...
... عبد الله بن سلام ... ليسوا سواء ...
... من اهل الكتاب امة قائمة ...
... آناء الليل
اى ساعاته ... وهم يسجدون ...
... يؤمنون بالله واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات ... على الصالحين
على القراءة ... وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ...
ان ... والله عليم بالمتقين. ان الذين كفروا لن تغني عنهم ... مثل ما ينفقون
ما ينفقون. اى الكفار على عداوة رسول الله صلعم ... كمثل ريح فيها صر اى برد ... اصابت



حرث. اى زرع. قوم ظلموا انفسهم. بالكفر. فاهلكته حتى لم ينتفعوا به ... في الكلام حذف تقديره كمثل مهلك
ريح للخصم نفقاتهم هالكة كالذي يهلكه الريح. ... للمؤمنين عن مصافاة اليهود والمنافقين
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة. اى اصفياء ... على اسراركم ماخوذ من بطانة الثوب ... من دونكم
اى من دون ... وهم المسلمون ... لا يالونكم ... خبالا ... او مصدر في
موضع الحال والخبال الفساد ... ودوا ما عنتم ... حال ... وما مصدرية ... والعنت شدة
الضرر واصله المشقة. قد بدت. ظهرت. البغضاء. للمؤمنين. من افواههم. ... واطلاع الكفار على
اسرارهم. وما تخفي صدورهم. من البغض لكم وعداوتكم. اكبر ... تعقلون ... على مصافاة
الاعداء ... ها انتم اولاء. المؤمنون. تحبونهم ولا يحبونكم ... وتؤمنون بالكتاب كله. اى
بجميع الكتب وهم لا يؤمنون بكتابكم ... واذا خلوا. عضوا. عليكم الانامل من الغيظ ... من ايتلافكم
ويعبر عن شدة الغيظ بعض الانامل ... وهو الحرارة التي تحرق
... قل موتوا بغيظكم ... ولو اراد الحال لما ... 
... ان الله عليم بذات الصدور ... ان تمسسكم حسنة نصرة وغنيمة
... وان تصبكم سيئة. ... يفرحوا بها.
... وان تصبروا. على عداوتهم ... وتتقوا. الله
... لا يضركم كيدهم شيئا ... الصبر والتقوى ...
... القراءة ...
... الراء ...
... لا يضركم ...
... وكسر ...
... واذ غدوت من اهلك ...
... الخروج ...
... تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال ...
... اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا. اى تضعفا و
تجبنا والفشل الضعف ... والطائفتان
... من الخزرج ... بنو حارثة من الاوس ...
... والمشركون
... فلما بلغوا ...
... والله وليهما ...
... وعلى الله فليتوكل المؤمنون ...
... ولقد نصركم الله ببدر ... بين مكة والمدينة ...
... وانتم اذلة. اى قليل ...
... فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقول للمؤمنين ...
...
...
... ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ...
...
...
... بلى ان تصبروا ... وتتقوا ... ويأتوكم. المشركون. من فورهم

وشاورة

ادعوهم

اهم

امداد وما كان على الزيادة

هذا اى عصيهم الذى عصوه لبدر واصله الغليان والحركه وجمع المستعمل من تحالس فى قوله بمعنى الحركه ولا وقت
يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين حتى معلمين لم يرد خمسة الاف غير الثلثه المذكوره بل مجموعها القراة بكسر الواو
اى سوموهم وبفتح الواو اى سوموا انفسهم او سومهم غيرهم قال بعضهم يوم بدر تسوموا ان الملائكه قد تسومت بالصوف
فى قلانسهم ومغافرهم ونزلت الملائكه على خيل بلق عليهم عمائم صفر او بيض قد ارسلوها من اكتافهم. وما جعله
الله اى الوعد والمدد الا بشرى اى بشارة لكم ولتطمئن قلوبكم به اى لتسكن بالمدد فلا تجزعوا من كثرة عدوكم وقله
عددكم ان علقت اللام من ليقطع طرفا اى ليهلك جماعه من الذين كفروا بقوله او يكبتهم بمعنى الواو او للتفصيل اى
يقطع طرف بعض ويكبت بعضا ان الكبت الغيظ الكاذم على بعد ما فيه التاء والدال واصل الكبت الاذلال والقهر ويقال ان
فقتل منهم يوم بدر سبعون واسر سبعون المعنى يذلهم ويهزمهم. فينقلبوا خائبين كما لم يظفروا بمرادهم بقوله وما النصر
الا من عند الله لم يقف بينهما وان علقته بقوله لقد نصركم اى نصركم الله ببدر ليقطع لم نقف بينهما اختيارا ونزل لما كسرت
رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج فى وجهه وقوله كيف يفلح قوم فعلوا بنبيهم هكذا او لما قنت ودعا على الذين قتلوا سبعين رجلا من الصحابة
ببئر معونة. ليس لك من الامر شئ. فشئ اسم ليس ولك الخبر ومن الامر حال من شئ لانها صفة مقدمة عليه وقوله. او يتوب
عليهم فيسلموا. او يعذبهم ان لم يسلموا معطوفان على ليقطع اى ليقطع او يكبت او يتوب او يعذب. فانهم ظالمون
فيكون ليس لك من الامر شئ اعتراضا بين المعطوف والمعطوف عليه فلا وقف على خائبين المعنى ليس بيدك الا التوبه والعفو له
شئ ان عليك الا البلاغ وانما ذلك بيد الله او نصب يتوب باضمار ان تقديره الا ان يتوب كلا الى رسل او يعطى مضمر اى ليس
لك من امرهم شئ الا ان يتوب عليهم فتسر او يعذبهم فتشتفى منهم فيكون الوقف على خائبين وكذلك يكون ان جعلت او بمعنى
حتى اى ليس لك من امرهم شئ حتى يتوب الله عليهم. وما فى السموات والارض ملكا. يغفر لمن يشاء. رحيم. والمراد بقوله لا تأكلوا الربوا اضعافا
مضاعفة موضع الحال من الربوا مضاعفة كما كانوا يفعلونه من الزيادة فى المال وتأخير الطلب. لعلكم تفلحون حتى ابو حنيفة
احوف ايه فى القرآن واتقوا النار التى اعدت للكافرين حيث توعد المؤمنين ان لم يتقوا بعقاب الكافرين يرحمون عطف
على القراة. سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة بلا واو وكا فى بعض القراة انها بالواو لانها عاطفه ومحل عرضها السموات
والارض جر صفة جنة وههنا حرف تعدل من عرضها مثل عرضها وخص العرض بها لان الاصل عادة ما يكون اقل من الطول والله
جر على الطاعة واجتناب المحرمات سريعا قبل الموت والحدث احوط لدنيا كل عمل من يعيش ابدا واعمل للاخرة كل عمل
من يموت غدا المعنى بادروا الى ما يوجب لكم المغفرة ودخول جنة وهى نهاية النعم. اعدت للمتقين بالاخرة ان رجعت
او نصب مدحا. الذين ينفقون فى السراء والضراء اى حال سرورهم وعسرهم وان جررته صفة للمتقين او مدح وهذا
تحريض على البذل فتصدق على كل حال بما امكن ولو اوجل عن عائشة انها تصدقت بعنبة قال صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله
قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار. والكاظمين
اى الحابسين الغيظ. عند امتلاء نفوسهم به واصل الكظم الحبس ومنه كظم القربة شدها بعد ملئها وكظم البعير
اذا لم يجتر المعنى يمسك على ما فى نفسه من الغيظ ولا يظهره قال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة
على رؤس الخلائق حتى يخيره من اى الحور شاء. والعافين عن الناس حتى الذين يظلمونهم او عن عائليهم لسوء ادبهم روى انه
ينادى مناد يوم القيامة اين الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الا من عفا. والله يحب المحسنين بالاحسان اى ابتلاء
عامل عمل ... وطلب التوبه والذين اذا فعلوا فاحشة. الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه واصله تجاوز
الحد وقيل جابر الفاحشة الزنا. او ظلموا انفسهم بما دون الزنا كالقبلة او الفاحشة الكبائر وظلم النفس بالصغائر او
الفاحشة بالفعل وظلم النفس بالقول. ذكروا الله اى ذكروا وعيده او ذكروه فاستغفروا لذنوبهم وجواب اذا. ومن يغفر
الذنوب الا الله. ولم يصروا اى لم يقيموا على الذنب واصل الاصرار الثبات على الشئ ... قال صلى الله عليه وسلم
ما اصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة. وهم يعلمون ان الله يغفر الذنب وانه لا يتعاظمه ذنب لان الذنوب وان
عظمت فالعفو اعظم ان ... والذين اذا فعلوا مبتدأ خبره اولئك لم يقف بينهما وان عطفته والذين اذا فعلوا على ما قبله
لم يقف على المحسنين ووقفت على يعلمون وجعل اولئك مبتدأ خبره جزاؤهم مغفرة وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها
حال. ونعم اجر العاملين بالله المخصوص بالمدح محذوف اى الجنة ونعماه ونعم ثواب المطيعين ما اعد لهم قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد
مؤمن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلى ثم يستغفر الله الا غفر له عن النبى صلى الله عليه وسلم عن الله يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى
غفرت لك على ما كان منك يا ابن آدم انك ان تلقانى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة



الا كان ... يستحيى ... ثم يستغفرنى اغفر لك ثابت البنانى لما نزلت هذه الآيه بكى ابليس فعدلها ...
عليهم احدهم باحوال من قبلهم وامرهم بالاعتبار بهم فقال قد خلت من قبلكم سنن اى طرائق باهلاك المكذبين
ولتضمن الكلام معنى الشرط دخلت الفاء فى فسيروا. يجوز ان يكون من سيرنا قدام ومن تسمين الكل تقديره ان شككتم
فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. هذا اى القرآن بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ولا
تهنوا لا تضعفوا عن قتال عدوكم. ولا تحزنوا على ما اصابكم من قتل وجرح باحد. وانتم الاعلون بشارة فى الاخرة بدخول
الجنة وفى الدنيا بان يكون الغلبة لكم وجواب ان كنتم مؤمنين محذوف دل عليه ولا تهنوا او ان كنتم مصدقين بنصر الله
فلا تهنوا فانتم الاعلون بان تدال لكم عليهم ونحو هذا الرسل ان حيث لا بد له من جواب وجوابه الرسل الى المقدر دون المذكور
لان الجزاء لا يتقدم على الشرط وان زعم بعضهم انهما كالكلمة الواحدة وبعضهم يقول ان كنتم متعلق بلا تهنوا او بالاعلون
وهذا تسامح فى العبارة وانما هو فى الحقيقة متعلق بالمقدر كما مثلت لان المقدر هو المراد ذكر لما دل المذكور على المقدر
فكانه متعلق به القراة. ان يمسسكم قرح يوم احد ضما وفتحا فى لغتان بمعنى الجهد كالضعف والضعف او بالفتح الجرح
وبالضم المه وقرى بفتح القاف والراء كالسيح والسيح وبضمها اتباع. فقد مس القوم اى الكافرين ببدر. قرح مثله كما
قتل المسلمون من المشركين ببدر سبعين واسروا سبعين وقتل المشركون من المسلمين باحد سبعين واسروا سبعين
لو صحة قوله. وتلك الايام نداولها اى نجعلها دولة بين الناس. المؤمنين والكافرين مرة لهم ومرة عليهم ومنه المثل
الحرب سجال ولا وقف هنا للعطف على العلة المحذوفة تقديره فعلت المداولة ليتعظوا. وليعلم الله الذين آمنوا
علما يتعلق به الجزاء وهو ان يظهر منهم الفعل فيجازون عليه. ويتخذ منكم شهداء كما بان يكرمهم بالشهادة او شهداء على
الناس لقوله لتكونوا شهداء على الناس. والله لا يحب الظالمين كان اللائق. وليمحص الله الذين آمنوا. لام كى معطوف
على وليعلم ولان والله لا يحب الظالمين اعتراض من يحقق التعليل ويعين واصل التمحيص تخليص الشئ من عيب فيه
كالفحص لكن الفحص تخليصه مما يختلط به وهو منفصل عنه والتمحيص تخليصه مما هو متصل به ومنه محصت
الذهب ازلت منه ما شوب به المعنى تطهير المؤمنين من الذنوب جملوا او قتلوا. ويمحق اى يهلك الكافرين كما يمحصهم داولنا
بهم لسعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين لم ثم الوقف هنا لان ام فى ام حسبتم ان تدخلوا منقطعة بمعنى بل والهمزة للانكار
القراة. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم بكسر الميم لالتقاء الساكنين وقرئ بفتحها لارادة النون الخفيفة اى ولما يعلمن فحذفت
النون وبقيت الفتحة ولما بمعنى لم الا ان فى لما توقعا فدلت لما على نفى الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل القراة
ويعلم نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن او جزم عطفا على ولما يعلم الله لكن فتحت
لالتقاء الساكنين اتباعا للام وقرئ ويعلم رفعا عطفا على يعلم الله ورفعا اى وهو يعلم الصابرين حتى فى الشدائد ونزل
لما تمنى جماعة من المسلمين لو كانوا يوم بدر ليقاتلوا او يستشهدوا فاراهم تعالى يوم احد. ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان
تلقوه وقرئ فيلقاه تقديره كنتم تمنون الموت ان تلقوه من قبل ان تلقوه نصب محلا بدل اشتمال من الموت والمعنى
تلقوا اسبابه وقرئ تلاقوه. فقد رأيتموه اى رأيتم سببه او رأيتموه المراد رؤية العين لقوله وانتم تنظرون تأكيدا
اسبابه او ... حين خرج الى الشعب من احد ... رجل وجعل عبد الله بن جبير على الرجالة وقال اقيموا باصل
الجبل وانضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا ولا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم فلا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم فجاء المشركون
على ميمنتهم خالد بن الوليد وعكرمة بن ابى جهل على ميسرتهم فقاتلوا حتى حميت الحرب فاخذ صلى الله عليه وسلم سيفا وقال من ياخذه
بحقه فاخذه ابو دجانة فاعلم بعمامة حمراء وجعل يتبختر بين الصفين فقال عليه السلام انها لمشية يبغضها الله الا فى هذا
الموطن ففلق به هام المشركين وحمل صلى الله عليه وسلم واصحابه على المشركين فهزمهم فترك الرماة مراكزهم وجاؤا الى المسلمين
خلفهم ورمى ابن قميئة النبى صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر الله رباعيته وشجه فاثقله وتفرق عنه اصحابه وحمل ابن قميئة
ليقتل النبى صلى الله عليه وسلم فذب عنه مصعب بن عمير صاحب الراية يومئذ فقتله ابن قميئة وهو يرى انه قد قتل النبى عليه السلام
وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل قالوا كان ابليس فانكفأ اصحابه منهزمين فجعل صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى عباد الله
الى عباد الله فاجتمعوا اليه فلامهم اى ... على هزيمتهم فقالوا يا رسول الله اتانا خبر سوء فرعبت قلوبنا
له فولينا مدبرين. وما محمد الا رسول لا وقف هنا لان قد خلت من قبله الرسل مرفوع محلا صفة رسول وقرئ رسل
نكرة ولا وقف هنا لان الفاء فى افان مات او قتل انقلبتم اى رجعتم على اعقابكم كفارا وهذا تخليط على المنهزمين
معلقه الجملة الشرطية بعدها بالجملة قبلها ثم دخلت همزة الاستفهام على الفاء انكارا عليهم لان الاستفهام له صدر الكلام

لا تعلون بمعصية ... ولا تهنوا ...

لاجل الغنيمة فلما راى خالد ظهور المسلمين مشتغلين صاح فى خيله وحمل على المسلمين

وان لم يكن صدر الكلام انقلابا وفي او قتل وان كان لا يقتل لقوله والله يعصمك من الناس لجواز فعله عند المخاطبين يدل على ذلك
انهم لما سمعوا بقتله انهزموا والمعنى ان محمدا صلعم من قبله رسل وبقي اتباعهم متمسكين بدينهم لم يرتدوا بعدهم وان محمدا المعنى
فتمسكوا بدينه بعده ولا ترتدوا والتخصيص كونوا امثالهم او ما الى اغناه عنهم بقوله ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وانما ضر نفسه والله منزه عن الضرر وانما يعود اليه عنه وسيجزي الله الشاكرين كالثابتين بشجعهم واعلم ان الموت لا
يمنعه الله ولا احد يمنعه من قدره بقوله وما كان لنفس اسم كان ان تموت وخبرها الا باذن الله اي بقضائه وعلمه
واللام متعلقة بكان للنفس او بمحذوف تقديره الموت لنفس وان تموت مبين للمحذوف ولما كان الموت قد ينسب الى النفس
نسب بما يصدر عنها كالاقدام احرص بحرص ما هو من فعل النفس قال الزجاج تقديره ما كان لنفس الموت ثم قدمت اللام كتابا
مصدر مؤكد اي كتب الله الموت كتابا مؤجلا حتى يكون ما لا يتقدم ولا يتاخر ومن يرد بطاعته ثواب الدنيا اي جزاء عمله
من الدنيا نؤته منها ما قسم له ومن يرد بطاعته ثواب الاخرة نؤته منها جزاء عمله وسنجزي الشاكرين ما المطيعين
وقرئ يؤته ويجزي بالياء فيهما قال صلعم من كانت نيته طلب الاخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا
وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا ياته منها الا ما كتب له القراة وكاين
من نبي بهمزة مكسورة بين الالف والنون فلا بد من المحذوف فاعلا صلها اي التي هي بعض من كلها كاف التشبيه فصار كلمة
واحدة بمعنى كم التي للتكثير فحذفت الياء المشددة المكسورة موضع الهمزة فصار كيئين وان كيئن فهو ثان كحلف لا اكل ووضعت
الهمزة واللام ثم حذف الياء الثانية تخفيفا فصار ... فيحيل فابدل الياء الساكنة الفا كانه لها اي عند سيبويه واصلها
ايّة عنده كطاى واصله طيّ ... واصل التنوين ... ولما كثر الكلام جعلت كالاصل القراة انها
بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مشددة مكسورة كعين لانها اي دخلت عليها كاف التشبيه فصار الكلم واحدة بمعنى كم للتكثير
او اصل اي اوي مصدر اوى ياوي اويا فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكاين على القرائتين مبتدا خبره قاتل معه ربيون كثير
ان لم يحمل ربيون صفة نبي وان جعلها صفة نبي فالخبر محذوف تقديره وكاين من نبي هذه صفته في الدنيا القراة قاتل بالف الفاعل
ضمير نبي فيكون يحمل معه ربيون حال من ضمير قاتل اي قاتل كاينا معه ربيون او الفاعل ربيون والقراة انما قتل مجهولا وقرئ يقتلون
رفع بقتل مفعول لا يصح هذا اما قرئ قتل مسندا او هذا ادل على فضل الربيين دون النبي لحسن وغيره ما قتل نبي قط في قتال
فعلى هذا وقفوا على هذا ... على ... فيكون النبي على هذا قد قتل ومعه الربيون كقوله ويقتلون النبيين
القراة بكسر الراء نسبة الى الربة الجماعة وقرئ بضمها وفتحها نسبة الى الرب القراة فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا ... وقرئ بكسرها واسكانها تخفيفا وما استكانوا ما خضعوا عن قتال عدوهم وهذا انما تعريض بالمنهزمين
المعنى ... واتباعهم كانت الدولة عليهم بالقتل والهزيمة ... لعدوه وصبروا والله يحب الصابرين
كالقراة وما كان قولهم نصب اللام خبر كان واسمها الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وقرئ برفع اللام اسم كان والخبر الا ان قالوا
عكس ... الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا النصرة والغنيمة وحسن ثواب الاخرة الاجر والجنة المحسنين بل الله مولاكم
ناصركم ... لما انهزم المشركون بعد عودهم من احد ... على الرجوع واستيصال المسلمين ... الرعب في قلوبهم
او قذف الرعب في قلوبهم ... سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب اي الخوف القراة بضم العين وسكونها وقرئ
سيلقي بالياء بما اشركوا ... ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ... ولما قال المسلمون كيف اصابنا وقد وعدنا بالنصر
ولقد صدقكم الله وعده بالنصر لكم لان النصر كان اولا للمسلمين ... اذ تحسونهم تقتلونهم قتلا ذريعا باذنه
بارادته حتى اذا فشلتم ... جبنتم وضعف رايكم ... وتنازعتم في الامر
اي اختلفتم في امر النبي صلعم للرماة بالمقام في سفح الجبل فقال بعضهم ... وقال بعضهم ... امر النبي و
لا نبرح مكاننا وعصيتم النبي ... من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة ... وجواب اذا محذوف
تقديره منعكم نصره ... منكم من يريد الدنيا وهم الرماة الذين تركوا المركز وطلبوا الغنيمة ومنكم
من يريد الاخرة وهم ... الرماة في المركز ... ولقد عفا عنكم ...
من ... على المؤمنين ... اذ تصعدون ... اذ ...
او سار ... القراة بضم التاء ... في الارض ... يصعدون في الوادي ... والحسن صعد
... وقرئ تصعدون ... ولا تلوون على احد لا تعرجون ...
وقرئ يصعدون ويلوون بالياء فيهما والرسول يدعوكم في اخراكم اي ... الي عباد الله ... وعطف على صدقكم

فاثابكم

فاثابكم اي جازاكم عما ذكر غما بغم بسبب غم اذقتموه النبي صلعم حين عصيتموه او غما مضاعفا على غم الاول بما نالهم
من القتل والجراح والهزيمة والثاني ما سمعوا من قتل النبي صلعم فانساهم الغم الاول ولا زائدة في لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
من الغنيمة والغنيمة لان المعنى عاقبكم لتحزنوا ... على ... الحكم للنبي صلعم ... الموقف او ليست زائدة والمعنى على نفي
الحزن عنهم بالتوبة ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة ... تعملون ... ولا ... لوجود العطف وهو
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة اي امنا وقرئ بسكون الميم مصدرا او هو المرة الواحدة من امن نعاسا بدل من امنة
او عطف بيان او مفعول وامنة حال ... لان النعاس ليس ... القراة يغشى
طائفة منكم وهم المؤمنون بالتاء مذكرا ردا الى النعاس وبالتاء ردا الى الامنة ... غشينا النعاس
... فما ياخذ ... يسقط واحدة ويسقط واحدة ويسقط ... رفعت راسي ... القوم
الا وهو ... تحت حجفته من النعاس ... وطائفة مبتدا خبره قد اهمتهم انفسهم
وهم المنافقون ... سوى انفسهم دون النبي واصحابه وان جعلنا الواو في وطائفة للحال العامل فيها ...
الوقف على منكم ... يظنون بالله غير الحق اي غير الظن الحق حال من الضمير في اهمتهم ظن ... اي ظنا مثل ظن الجاهلية
والذي ظنوه ان محمدا قد قتل او ان الله لا ينصره يقولون للنبي صلعم هل لنا من الامر اي امر النصرة من شيء قل ان الامر كله
... وان نصبها حالا من يقولون ... من الناس زائدة ... خبره من لنا ... القراة قل ان الامر
كله رفعا ... لله وهما خبران ونصبا توكيدا او بدلا المعنى جميع الامر لله وللمؤمنين لان المنافقين قالوا نسبهم
... لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا ... او ... ذلك قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك من
قولهم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا فقال ... قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم ... وقرئ لبرز ... ليبتلي الله ما في صدوركم ... اي ... انه تعالى
... وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ... ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم اي طلب
زلتهم الشيطان ببعض ما كسبوا ... بعض ... ذنوب ... فلم يواجهوا
... ولقد عفا الله عنهم ... ذكرهم ... حتى ... على
... ولقد عفا الله عنهم ... ان الله غفور رحيم
لا يعجل على العصاة ... يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم في الاعتقاد
اذا ضربوا سافروا في الارض او كانوا غزى جمع غاز ... غزاة ... جمع الصحيح كفاسق
وفسق وقرئ غزى بتخفيف الزاء ... وقالوا لاخوانهم ما ماتوا وما قتلوا ... حكاية
للحال اي يكفرون ويقولون لاخوانهم ليجعل الله ذلك لا تتشبهوا بالكافرين في النطق والاعتقاد ويتعلق اللام في ليجعل
بقالوا ... ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ... واللام في ليجعل للعاقبة
... فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا والله يحيي ويميت ... والله بما تعملون بصير بالياء والتاء ... اخبر
انهم لو ماتوا ... لكان ما اعد لهم افضل ... ولئن قتلتم في سبيل الله او متم القراة بضم الميم
... ومتنا من مات يموت ... واللام في لمغفرة من الله ... جواب القسم ... جواب
الشرط القراة خير مما يجمعون ... وما يجمعون ... مما اعد لكم افضل ... جمعكم
يحشرون ... فبما رحمة من الله لنت لهم لطفت بهم وسهلت اخلاقك لهم ... ولو كنت فظا
اي كريه الاخلاق غليظ القلب جافيا لانفضوا من حولك لتفرقوا عنك فاعف عنهم تجاوز عن فعلهم واستغفر
لهم اي ... وشاورهم ... في الامر اي امر الحرب ... من الراي ...
... واشد ... وقرئ
وشاورهم في بعض الامر ... فاذا عزمت على فعل
بعد المشاورة ... الراي ... فتوكل على الله ... ان الله يحب
المتوكلين ان ينصركم الله ... فلا غالب لكم وان يخذلكم ... يوم احد ... من ذا الذي ينصركم من بعده ... وعلى الله ... فليتوكل المؤمنون ... يدخل الجنة

يسعون الغنائم حسبوا فعل ربهم يا رسول الله قال الذين لا يكتمون ولا يسترون ولا يسطرون وعلى ربهم يتوكلون
وقيل في قسم الغنيمة او في سرية منها من الوحي رغبة ورهبة وما كان لنبي ان يغل تعالى لحكم علوا لا خان
واغل غلالا واصله لا اخفاء او سمه الغل الحقد الكامن في الصدر وقرا القراة بفتح الياء وضم الغين اي يخون بغو ونعم التا
ويفتح الغين اي يخان بان يؤخذ غيره من اعلقه خفية او من اعلقه وجدته غالا كاحمدته وجدته محمودا او المجهول
يخدعون اي ما ينبغي لهم ما جاز ان يكون نبي ولا يخان لان النبوة تابى ذلك ومن يغلل يات بما غل اي بما غله او ياتي
بحمل ما غل بحمله على عنقه حقيقة يوم القيامة في الحديث الا لا اعرفن احدكم ياتي ببعير له رغاء وبقرة لها خوار
وشاة لها ثغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا فقد بلغتك او يمثل له الغلول في النار ويؤمر باخراجه
منها كلما اخرجه سقط فيها يؤمر باخراجه هكذا ابدا وهم لا يظلمون تالله عادل وبئس المصير هم درجات اي
هم ذوو درجات عند الله كالمعنى المانعون والمحاصمون متفاوتون في المنازل والجزاء يوم القيمة لقد من الله
على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به او المراد جميع المؤمنين من انفسهم اي
بالايمان والنسب وقرئ من انفسهم اي من اشرفهم فبعث فيهم منه معنى ليتم ما يحبه عليهم وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين حين
ما ادخل عليه الاستفهام على الواو العاطفة الجملة نحوها على محذوف فقال اولما ولاديره اعلم كذا وقلتم حين اصابتكم
مصيبة باحد بقتل سبعين منكم وقد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين منهم قلتم انى هذا اي من اين هذا اصابنا ونحن
مؤمنون قل هو اي الخذلان من عند انفسكم فيسبب اختياركم الخروج من المدينة وترك المركز او باخذ الفداء من المشركين
قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان بأحد فباذن الله اي بعلمه وتخليته وجاز دخول الفاء
في خبر الموصول لان ما يتضمن الذي فيه جواب الجزاء ولا وقف ههنا لان وليعلم المؤمنين عطف على باذن الله ولا وقف على المؤمنين
لان وليعلم الذين نافقوا عطف عليها او للاديرة فهو باذن الله وهو ليعلم المؤمنين وهو ليعلم المنافقين والمعنى ان
ما اصابهم كان ليعلم الله وليظهر ايمان المؤمنين بهو بهم على ما اصابهم وليظهر نفاق المنافقين بعلمه صبرهم للمحنتهم
ها وهولاء وعم ذلك لاظهار ايمان هولاء ونفاق هولاء وتعطف على نافقوا وقيل لهم اي لابي ابن واصحابه حين تخلفوا
عن احد تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداءه او ادفعوا عن حريمكم واهليكم ان لم تكن لكم او كثروا سواد المسلمين
فهو دفع وان لم يقاتلوا لان كثرة السواد مما يرغب العدو وينكسر حدته منهم قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم كما ظهر تعالى
كذبهم بقوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لانهم قبل ذلك لم يظهر منهم ما يدل على كفرهم فلما انخذلوا ظهر او المعنى
لاهل الكفر اقرب منهم لاهل الايمان واللام في للكفر وللايمان متعلقة باقرب واقرب العامل فيهما لانهما اشبها الظرف
واللام على بابها او بمعنى الى للخصم تريد ويهم الى الكفر على ويهم الى الايمان لا وقف ههنا لان يقولون حال ما ليس
في قلوبهم كحال الامر الضمير في اقرب اي قربوا الى الكفر قائلين والاسماء نعم وقف وكان كما تجيبهم بصرون خلاف
ما يظهرون والله اعلم بما يكتمون من النفاق وما يخفونه الذين قالوا دينا وان رفعهم بدلا من واو يكتمون او جرهم بدلا
من الضمير في افواههم او قلوبهم او بحسن ورفع ونصبهم انه تكلم لانه راس اية ولا احسن للاتصال لاخوانهم اي لاجل اخوانهم والحيانه قالوا
لا جرانهم في السبب او سكنى الدار لاولي الدين وهم شهداء احد وقعدوا اي وقد قعدوا عن القتال لو اطاعونا وانصرفوا
عن نحن ما قتلوا كما قتلنا القراة فلنا بحفظا ومشددة قال لنبيه صلعم توبيخا وتحميرا لهم قل فادرءوا عن انفسكم الموت
ان كنتم صادقين انكم تقدرون على دفع الموت وقيل في سبعة وسبعين رجلا اوكان حمزة واصحابه او غيرهم ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا كما قال صلعم ان ارواحهم كطير خضر او في جوف طير خضر تسرح في الجنة اي شاءت
وروي تدور في انهار الجنة ما كلها غارقة ثمارها تاوي الى قناديل معلقة بالعرش القراة ولا تحسبن بالتاء خطابا للنبي صلعم
او لكل احد بالياء غيبة اي لا يحسبن النبي او غيره وجوز بعضهم ان يكون الفاعل الذين قتلوا والمفعول محذوف تقديره و
لا يحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا القراة قتلوا ههنا والجمهور مشددا ومخففا وكلمة الوقف ههنا لان بل عطف على احياء مفعولاته
على امواتا لئلا يختل المعنى لانه يصير المعنى لا تحسبنهم احياء والعرض الاعلام بحياتهم ترغيبا في الجهاد وانما هو عطف جملة
على جملة فصار في حكم الاستئناف ولهذا لو عطف على امواتا لكان منصوبا القراة احياء رفعا اي بل هم احياء وقرئ نصبه
اي احسبهم احياء في الذكر او العرش او يتنعمون ويأكلون كالاحياء عند ربهم يرزقون لا الخيار الوقف لان فرحين بما
اتهم الله من فضله من الشهادة والكرامة والتفصيل على غيرهم لانهم احياء مقربون كان يرزقون وكذلك ان نصبه فرحين
حالا لان العرض الجمع بين الرزق والفرح لهم ويستبشرون خبر مبتدأ اي وهم يستبشرون ومحلها حال من ضمير فرحين

والمراد بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم اخوانهم الذين بقوا بعدهم ولم يقتلوا او الذين لم يدركوا فضلهم وسبقهم ويحل
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حتى حرمل الذين يلاشتمال المعنى يفرحون يوم القيامة بسلامة اخوانهم الذين بقوا بعدهم
حتى وصلوا اليهم امنين والمعنى يفرح السابق بسلامة اللاحق ويستبشر بها حرمه لم كرر يا كيدا يستبشرون من الله و
فضل ما على القراة وان الله بالكسر استيناف وقرئ والله لا يضيع وعن جابر على القراة بالفتح عطفا على بنعمة
اي يستبشرون بنعمة وبان الله لا يضيع اجر المؤمنين بل ان نصيب اورفع الذين بعد منوحا او الا احد ان خبره
صفة للمؤمنين قال صلعم لا يجد الشهيد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وقال يأتي الشهيد يوم القيمة وجرحه يثعب
دما اللون لون دم والريح ريح مسك ولما انصرف ابو سفين بكوكبة باصحابه تندموا وحسبوا لم يستاصلوا النبي صلعم واصحابه
فارادوا العود لذلك فاخبر صلعم ان ندب ندبه حلماء وقوة فاندب اصحابه الذين كانوا معه في القتال للخروج وطلب في
سبعين فخرج صلعم لمن معه حتى بلغ حمراء الاسد على ثمانية اميال من المدينة فخشي ابو سفين عن العود فقال نعيم بن مسعود
لا تجيء او لو كنت بريدا ارادهم تهيلوا واصحابه فاخبروهم انا قد اجمعنا على الكرة عليهم فاخبروهم بذلك فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فنزل الذين استجابوا لله والرسول اي اجابوه من بعد ما اصابهم القرح حتى ان جعلت الذين استجابوا
لله وصفا للمؤمنين ويجعل مبتدأ للذين احسنوا بطاعتهم والرسول منهم واتقوا المخالفة خبرا ابتداوه اجر عظيم
وان جعلت الذين استجابوا مستأنفا لم تقف على القرح لان خبره للذين احسنوا اي عظيم ومن في منهم للبيان كقوله وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم وبه الوقف ههنا ان جعلت
الذين قال لهم الناس ابتداء او خبرا ابتداء محذوف وان جعلت الذين قال لهم الناس بدلا من الذين استجابوا فلا احب الوقف
بينهما الا ما يحتم والمراد بالناس نعيم وحده وهذا من اطلاق الكل وارادة البعض او الركب ان الناس ابا سفين واصحابه
قد جمعوا لكم ليستاصلوكم فاخشوهم فزادهم القول ايمانا يقينا وقوة بان اخلصوا النية وعزموا على الجهاد فازدادوا
ايمانا بالاخبار كما يزداد اليقين بكثرة النجج والشاهد وعن ابن عمر انه سأل النبي صلعم ايزيد الايمان وينقص قال نعم يزيد
حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار فيم اعتقدوا على الله وقالوا حسبنا الله اي كافينا احسبني اي
كفاني روي ان الخليل صلعم لما القي في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل وروي ان ابا سفين كان واعد النبي صلعم ان يلقاه
ببدر الصغرى وكان موسما فلما كان العام القابل خرج ابو سفين عن الوهاب الى بدر ووعد النبي صلعم باصحابه ومعهم تجارات
فكسبوا في تجاراتهم ولم يلقوا عدوا فانقلبوا اي رجعوا من بدر بنعمة من الله وفضل بسلامة وربح لم يمسسهم سوء
في سوءهم عظيما ابدا انما ذلكم اي القائل لكم ان الناس قد جمعوا لكم فترهبنا عدلكم تسوا خبره الشيطان يخوف اولياءه
اي يخوفكم باوليائه وقرئ بهما وقرئ يخوفكم اوليائه او الكلام محمول على ظاهره والمعنى يخوف من يتبعه لانه يوقعهم في الورطات
فاما من يخاف الله وتوكل عليه فلا يخافه فلا تخافوهم اي الشيطان واوليائه وخافون ان كنتم مؤمنين لان الايمان يقتضي ان
تقدم خوف الله على خوف غيره القراة ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي من احزنه وبفتح الياء وضم الزاي من حزنه بحزنه في كل
القران الا لا يحزنهم الفزع الاكبر فالقراة بفتح الياء وقرئ بهما ومعنى يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا نظاهروا المشركين
والمراد كفار قريش او المنافقون والمعنى لا تحزن لخوف ان يلحقك سبب المظاهرة علينا انهم لن يضروا الله اي دين شيئا
فارعهم الى الكفر وشيئا نصب لوقوعه موقع المصدر المعنى في مال كفرهم راجع عليهم ولهم عذاب عظيم انما كالقراة
ولا تحسبن بالتاء غيبة الفاعل الذين كفروا والساد مسد المفعولين ان ومعمولها وهو ان ما نملي لهم اي امهالهم وتخليتهم
مع ارادتهم اطلقت للفرس يركبه يرعى كيف شاء وما بمعنى الذي او مصدريه اي ولا يحسبن الكافرون ان املاءنا خير
لانفسهم كما زعموا عن ارادتهم وبالتاء خطابا للنبي صلعم فالذين كفروا المفعول الاول والثاني ان وما عملت فيه ان وما
عملت فيه بدل اشتمال من الذين كفروا والجملة سدت مسد المفعولين القراة خير رفعا وقرئ نصبا على جعل لانفسهم خبر
ان ولم تنس او حالا من خبر القراة بفتح انما وقرئ بكسرها جوابا فهم بحروف والقسم وجوابه يسد ان مسد المفعولين
انما نملي لهم استئناف وما ههنا كافة ويصح ان تكتب موصولة بخلاف الاولى وقرئ بكسر انما الاولى وفتح الثانية وتحسبن بالتاء على
فيكون انما نملي لهم خبر لانهم اعراض عن الفعل ومعموله فيكون المعنى لا يحسبن الكافرون ان املاءنا لهم ليزدادوا اثما
بل ليزدادوا ايمانا والواو في ولهم على القراة للحال تقديره ليزدادوا اثما معدا لهم عذاب مهين ما قال صلعم خير الناس من
طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله فيما قال المشركون للنبي صلعم تزعم ان من خالفك في النار
ومن اسعك في الجنة فاخبرنا بمن يؤمن ومن لا يؤمن ما كان الله ليذر وهما حرف تقديره ما كان الله مريدا لان يذر المؤمنين

على ما انتم عليه: ايها المشركون من الكفر والنفاق لان الخطاب معهم او مع المومنين اي ما كان ليدع المومنين على ما انتم عليه
من اختلاط المومن بالمنافق حتى يميز الخبيث من الطيب اي يميز المنافق من الطيب اي المومن فميز المنافق من المومن يوم
احد بتخلفهم عن الغزو القراة نعم الياء مشددا و بفتحها مخففا العمان مازه يميزه كفاره يقصره وميزه يميزه كقتله
تقتله والتشديد للمبالغة بل للتعديه بل للمبالغة واصل الميز الفصل بين المتشابهات ومنه الميز القوة التي في
الدماغ تميز بها المعاني وبين السمين مخففا ومشددا بين الاشياء مشددا وكذلك فرق وفرقه ونحوه او المعنى
حتى يخرج من اصلاب المومنين من المنافقين وبالعكس او حتى يميز الريب وهو جنس من الوبر وهو طيب بان نحوله ولما
كان اخبار النبي صلعم باخلاص المخلص ونفاق المنافق وقيام الساعة وغير ذلك من نحو علم الغيب نفاه عنهم بقوله: وما كان
الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء: فيطلعه على ما يشاء من غيبه برسول او الهام او منام
فامنوا بالله ورسله كما ان تصدقوهم وتعلموا انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله وانهم لا يخبرون الا عن الله تعالى: فلكم اجر عظيم: ما
القراة: ولا يحسبن الفاعل الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله من العلم او من نعت النبي صلعم المفعول الاول هو وهو ضمير
البخل الثاني خيرا لهم او لا يحسبن الباخلون البخل خيرا لهم وبالتاء خطابا للنبي صلعم الفاعل ضمير يحسبن ومن الكلام حذف
اي لا يحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيرا وحاز حذفه لدلالة يبخلون عليه فيكون هو فصلا وقرئ بحذف هو ولا اجتم
الوقف هنا وان ذكره ابو حاتم ليتصل حرف العطف بالمعطوف عليه لتحيه الا لظن البخل خيرا لهم: بل هو شر لهم: سيطوقون
ما بخلوا به: اي المال الذي منعوا زكوته بان تحعل حية تطوق في عنقه ما تعها: يوم القيامة: تنهشه من قرنه الى قدمه
وروي يطوقون بشجاع اقرع وروي بشجاع اسود وروي يطوق من نار او نزلت في اليهود الذين كتموا نعت النبي صلعم او كتم
العلم وتطوقهم به جعل وزره. القراة: يعملون خبير: بالياء والتاء: قال اليهود عند سماعهم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الله
فقير يستقرض او قال لهم ابو بكر اتقوا الله واسلموا واقرضوا الله قرضا حسنا فقال فنحاص ان الله فقير اذن فلطم ابو بكر
وجهه وقال لولا العهد الذي بيننا لضربت عنقك فشكاه الى النبي صلعم وجحد مقالته فنزل: لقد سمع الله قول الذين قالوا ان
الله فقير ونحن اغنياء: حتى لا يستقرضنا. سنكتب ما قالوا: من الكفر في اللوح المحفوظ فنجازيهم عليه. القراة سيكتب بالياء
مجهولا ورفع. وقتلهم الانبياء بغير حق: عطفا على ما لانها مرفوعة: ونقول: بالياء عطفا على الاسم او عطفا على سيكتب
لقال ونقال وقرئ بها وقرئ سنكتب بالتاء معلوما اي الله به والقراة الصحابي سنكتب بالنون وبصب وقتلهم عطفا عليها ونقول
بالنون عطفا على سنكتب ذوقوا عذاب الحريق كما انار فادا القوام في النار فقال لهم ذلك اي العذاب بكم من الحراب. بما قدمت
ايديكم: ومن عطفه: وان الله ليس بظلام للعبيد كما علمنا فلا منع بذنبكم ابدا ان انه عادل لا يعاقب غير المسيء ولا يضيف
المحسن وظلام هنا متشددا اولى من ظالم لان فعالا للتكثير والخلق كثيرون فهو نفى للظلم عن كل احد وانها فادا نفى الظلم
الكثير الذي يتشفع به كان للقليل نفيا الا اصبا الوقف على اغنياء ولا على الحريق ولا على العبيد ان حرر الذين قالوا ان الله
عهد الينا: بدلا من الذين قالوا ان الله فقير وان رفعت او نصبته الذين قالوا اذ ما حسن الوقف على اغنياء ولا على الحريق
ولا على العبيد وان جررت الذين قالوا فالوقف للعبيد بقعة على التعبيد المحلي انهم قالوا امرنا في كتبنا: الا نومن لرسول اي
لا نصدقه حتى ياتينا بقربان: وقرئ بقربان بضمتين والمعنى تشرع لما تقربت قربان فكلما يتقرب به الى الله قربان
لانه كان اذا قربت قربان الى نبيا جاءت نار سماوية فاحرقته وان لم تفعل بقي مكانه الشيء فقيل لبني اسرائيل جاءكم
من زعم انه نبي فلا تصدقوه حتى ياتيكم بقربان تاكله النار كما الانجيل وعيسى فاذا اتيا فامنوا بهما الا ياتيان بقربان
بالمجيء بمعاليم قل قد جاءكم رسل من قبلي كيحيى وزكرياء: بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم: فلم قتلتموهم اي فلم اسلافكم
ان كنتم صادقين. كما القراة: والزبر الصحف جمع زبور كرسول: والكتاب المنير كالتوراة والانجيل بالياء فيهما وبلاياة فيهما المحصم
ان كذبوك فقد كذبوا الانبياء قبلك فيح قيام الحجج وهذا تسليه له صلعم تسليه للمومنين وحذر الكافرين بقوله: كل نفس مسلما
وان كان يكره لما فيه من العموم خبره: ذائقة الموت كما وانتح انه على المعنى لان نفس بمعنى نفوس وقرئ ذائقة الموت
مضاف الموت مع التنوين وذايقه الموت بفتح الموت وحذف التنوين واصل الذوق بالفم فيما يعلل تناوله فان كثر فعل
الاكل وسوف المحبوان المعنى نرهو علامة السر حر ومن الموت يوم القيامة كما فقد فاز حتى ظفر بالنجاة واصل الفور
الظفر بالخير مع حصول السلامة للمخلص من دخل الجنة بحام زهد في الدنيا ورغب في الاخرى بقوله: وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور كما للباطل او الشيطان او جمع الغار كساجد وسجود المعنى لا استماع بالدنيا لتهم بزوال من قريب ومع ذلك
فالاغترار بها موجود ابن جبير هذا لمن اثرها على الاخرة فاما من طلب الاخرة بها فانها متاع بلاغ والجنة متاع مع حسنط

في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم اخبر المومنين انهم يلقون شدة من الكافرين وغيرهم ليوطنوا انفسهم موكدا بالنون
فقال: لتبلون: الواو لام الفعل وحذف واو الجمع لكثرة النونين والتقاء الساكنين قبلها تدل عليها ولم تعل لانفتاح ما قبلها
والفتاح ما قبلها لا ي حركتها عارضة وكذلك لا تحوز قلبها همزة وان كانت مضمومة في المعنى لتختبرن في اموالكم بالحوائج
والنفسكم: بالموت والقتل ومفارقه الاهل: ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم: اليهود والنصارى: ومن الذين
اشركوا: من كفار العرب: اذى كثيرا: كالطعن في دينكم وسب النبي صلعم والتشبيب بنسائكم: وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك: اي الصبر والتقوى: من عزم الامور: حتى من معزومات الامور التي يعزم عليها ويتنافس في طلبها
القراة: لتبيننه: اي الكتاب او العلم: للناس ولا تكتمونه: بالياء غيبة فيهما حملا على ما قبله وما بعده وبالتاء خطابا
اي وقلنا لهم لتبيننه للناس ولا تكتمونه: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا: من حطام الدنيا: فبئس ما يشترون
قتادة هذا ميثاق اخذه الله تعالى على اهل العلم من علم شيا فليعلمه واياكم وكتم العلم قال صلعم من سئل عن علم يعلمه فكتمه
الجم يوم القيامة بلجام من نار وعن علي ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا الاخذ ان اخذ على اهل العلم ان يعلموا وعن طاوس
انه قال لوهب اني ارى الله سوف يعذبكم على هذه الكتب والله لو كنت نبيا فكتمت كما تكتمه لرايت الله قد عذبك وعن محمد بن كعب
لا يحل لاحد من العلماء ان يسكت على علمه ولا يحل لجاهل ان يسكت على جهله حتى يسال وبالجملة فلا يحل لعالم ان تكتم الحق
فاسلم هؤلاء الانبياء لابتاء الدنيا وعون الظلمة على ظلمهم ولا يظهره ابتغاء الوتكين بل يجب التنبيه اظهر واوضح القراة لا يحسبن
بالياء غيبة الفاعل الذين يفرحون. فالمفعولان محذوفان تقديره لا يحسبن الفارحون فرحهم منجيا لهم من العذاب وبالتاء
خطابا للنبي صلعم فالذين يفرحون المفعول الاول والثاني محذوف ومعنى بما اتوا: بما فعلوا وقرئ بها والمراد اعتذارهم الى النبي صلعم
عند عوده من الغزو لانهم كانوا يتخلفون عنه فاذا رجع حلفوا له واعتذروا اليه. ويحبون ان يحمدوا: على ذلك بما لم يفعلوا
او انه صلعم سال اليهود عن شيء فكتموه اياه واخبروا بغير ذلك او فرحوا بما اوتوا من اضلال الناس وتغييرهم نعت النبي صلى الله عليه
وقرئ اتوا اعطوا او المراد المنافقون. القراة: فلا تحسبنهم: بالتاء غيبة وضم الباء الموحدة فالفاعل ضمير الفارحين
وهو المفعول الاول والثاني بمفازة: اي بمنجاة: من العذاب تاكيده لا يحسبن انفسهم الفارحين فائزين كقولك لا تظنن زيدا كاتبا فلا تظنه
التاء لتدل على واو الجمع المحذوفة لسكونها وسكون اول المشدد ويحسبنهم بدل من لا يحسبن اذا قرئا جميعا بالتاء غيبة
وبالتاء خطابا للنبي صلعم وفتح الباء فالمفعول الاول ضمير الفارحين الثاني بمفازة ويحسبنهم بدل من لا تحسبن اذا قرئا جميعا بالتاء
خطابا او الفاء فلا زائدة لانها ليست بعاطفة ولا جواب وعلى قراة الثاني بالتاء والاول بالتاء لا يحسبن البدل للاختلاف فاعلهما
ولهم عذاب اليم: ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير: اوما تعالى الى الاعتبار بعجائب الصنع ودلائل القدرة وتنزيه الخالق بما روي ان النبي صلعم
كان يقول اذا قام من الليل يتعاهد يتسوك ثم ينظر الى السماء: ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات: لدلالات
على القدرة العظيمة. لاولي الالباب: ثم ان نصبت او رفعت الذين يذكرون الله: مدحا او جعلته مبتداء محذوف الخبر وان جررته صفة
او بدلا من اولي الالباب ثم وتنصبن قياما وقعودا وعلى جنوبهم: احوالا اي يذكرونه قياما وقعودا ومضطجعين بحيث لا يغفلون
ذكره لان الانسان غالبا لا يكون على هذه الاحوال وفي الحديث من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله او هذا في المريض يصلي
قائما فان عجز فقاعدا فان عجز فعلى جنب كالمحدث عند الشافعي وعند ابي حنيفة يستلقي على ظهره ثم عطف على يذكرون: ويتفكرون
او يتفكرون حال من يذكرون اي يذكرونه متفكرين: في خلق السموات والارض: وما فيهما من العجائب ليستدلوا على القدرة العظيمة
والحكمة الباهرة والفكرة تذهب الغفلة وتحدث للقلب الخشية وما خلا القلوب بمثل الاحزان ولا استنارت بمثل الفكر
ويتم الوقف بفاعل الالباب ان رفعت الذين يذكرون مبتدا خبره ربنا وتقديره يقولون: ربنا ما خلقت هذا: اي الخلق فيكون بمعنى
المخلوق او الاشارة الى جميع المخلوقات باطلا: مفعول له او حال من هذا المعنى ما خلقته شيئا الا لحكمة وفي الكلام معنى الجزاء بقرينة
اذا تزهنا ك: فقنا عذاب النار: كما وحاصل ان يدخل النار دخول الخلود تمنن بتدخل او رفع مبتدا خبره. فقد اخزيته: اهنته
وفضحته والجملة خبران: من انصار: ربنا انا سمعنا مناديا: اي محمدا صلعم او القران لاني يسمع القران وكما ما بلغه النبي صلعم وجاء منادنا
وينادي تركيبا وتعظيما لان ينادي: ينادي للايمان: لانه لا نعم اعظم من النداء الى الايمان ومفعول ينادي محذوف اي ينادي
الناس: ان امنوا: اي امنوا او ان تفسيرية او تقديره بان امنوا: فامنا: وتوفنا مع الابرار: كما اقبض نفوسنا واحشرنا في جملة
النبيين والصالحين واتباعنا وعترتنا. دعاء بعني الخير للخصم اغفر لنا جميع ذنوبنا التي سلفت وعن نيتنا على السنة. ورسلك
من النصر والجنة. الكل لا تخلف الميعاد كما ويكرر ربنا مبالغة في التضرع والابتهال ويوذن بالاجابة وعن الصادق من
حزبه امر فقال ربنا خمس مرات انجاه الله تعالى مما يخاف واعطاه ما اراد وقرا هذه الايات القراة فاستجاب لهم ربهم

أني · بفتح الهمزة وقرئ بكسرها لأن الإجابة قول والقراءة · لا أضيع · مخففا وقرئ مشددا المعنى أفعل · عمل عامل منكم
من ذكر أو أنثى · كأن لا نسمع فيكم ما نزل لما قالت أم سلمة يا نبي الله ما بال الرجال ذكروا ولم تذكر النساء · وهو بعضكم من بعض
في النصرة والموالاة أو لأنكم من آدم وحواء أو جعلت بعضكم من بعض حال لأنكم وهي جملة معترضة بيّنت به شركة النساء مع
الرجال وتم الوقف هنا لا · فالذين هاجروا · مبتدأ · وأوذوا في سبيلي · أي ديني وطاعتي والمراد المهاجرون لأنهم
أوذوا في الله وأخرجوا من مكة القراءة · وقاتلوا وقتلوا · بتقديم الفاعل على المفعولين وبتقديم المفعولين على الفاعل
أي قتل بعضهم وقاتل ومن بقي القراءة أيضا قتلوا مشددا وخبر المبتدأ · لأكفرن عنهم سيئاتهم · والمتصل به وبعقبه ثوابا ·
مصدر مؤكدا لأن تكفير السيئات ثواب تقديره لأثيبنكم ثوابا · من عند الله · والله عنده حسن الثواب · لما قال بعض
المؤمنين إن أعداء الله في الخيرات والجهد ونحن في الشدة نزل خطابا للنبي صلعم والمراد غيره · لا يغرنك تقلب · أي تصرف
الذين كفروا في البلاد · كالتجارات ووجوه المكاسب · متاع · خبر مبتدأ محذوف أي تقلبهم متاع قليل · متاع قليل · لقلة
سيره في الدنيا · ثم مأواهم جهنم حتى وبئس المهاد حتى القراءة · لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات · بتخفيف لكن · وقرئ
مشددا · تجري من تحتها الأنهار · خالدين فيها حال من لهم ونصبت نزلا أي جزاء ونزلا مصدرا أو حالا من جنات وقرئ بسكون الزاي
لغتان وهو ما يعد للنازل · من عند الله · وما عند الله خير للأبرار · مما يتقلب فيه من متاع الدنيا ونزل في مؤمني أهل الكتاب
كعبد الله بن سلام · وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم · أي القرآن · وما أنزل إليهم · أي التوراة · خاشعين
لله · أي متواضعين له حال من ضمير يؤمن وجمع خاشعين نظرا إلى معنى من · لا يشترون بآيات الله · المكتوبة في التوراة
من نعت النبي صلعم · ثمنا قليلا · من حطام الدنيا خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود · أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع
الحساب · لأنه تعالى قادر لا يحتاج إلى كتب يد ولا وعي صدر · يا أيها الذين آمنوا اصبروا · على دينكم ولا تتركوه لشدة ولا رخاء
أو على طاعة الله تعالى وعن معصيته أو على الجهاد والبلاء · وصابروا · أي غالبوا الكفار بالصبر فلا يكونوا أشد صبرا منكم · ورابطوا ·
أي أقيموا واثبتوا في الثغور رابطين خيولكم وأصل الربط الشد ويستعمل لكل مقيم في ثغر يدفع عمن وراءه وإن لم يكن له فرس قال صلعم
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد والغدوة خير من الدنيا وما عليها قال أبو سلمة لم يكن
في زمان رسول الله صلعم غزو يرابط فيه ولكنه انتظار الصلوة بعد الصلوة · واتقوا الله لعلكم تفلحون · سورة النساء
مدنية وهي مائة وخمس أو ست أو سبع وسبعون آية · بسم الله الرحمن الرحيم · ولما كان التقوى ملاك
الأمر وعمود الدين أمر تعالى بني آدم مشيرا إلى منته عليهم فقال · يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم · من نفس واحدة ·
أي آدم نعت لخلقكم وبعطف · وخلق منها زوجها · أي حواء لأنها خلقت من قصيراه على خلقكم تلخيصه خلقكم من آدم
وخلق من آدم حواء وأخرت في الذكر وإن كانت متقدمة في الخلق لأن الواو لا ترتب · وبث منهما رجالا كثيرا · نعت لرجالا
ولم يؤنثه حملا على المعنى لأن رجالا بمعنى عدد · ونساء · ولم يقل كثيرة لأن نساء جمع كثرة أو اكتفى به كالرجال لأنهم في
مقابلتهن وقرئ وخالق وباث رفعا اسم فاعل ورفعا خبر مبتدأ ولما كانت هذه المذكورات دالة على وجوب التقوى
لأن من يكون كذلك يجب تقواه وعبادته أمر بتقواه ثانيا مصرحا باسمه عاطفا على الأول فقال · واتقوا الله الذي
تساءلون به · أي تقسمون القراءة بالتشديد بإدغام التاء الثانية في السين بعد إبدالها سينا لقرب التاء
من السين في الهمس وبالتخفيف على حذف إحدى التاءين تخفيفا لأن السين يشارك التاء في الهمس فكأنه جمع بين ثلث تاءات
والقراءة · والأرحام · بالجر عطفا على الضمير في به وأباه البصري وأجازه الكوفي أو قسما أي والله لأنهم كثيرا كانوا يقولون
ونتناشدون بالله والرحم والقسم أولى للخروج من الخلاف ولأنه لما أمر بالتقوى ثم أقسم أنه على كل رقيب للتخويف وندامة
على التقوى وأقسم بالأرحام تشريفا وتنبيها أن صلتها من التقوى وأن حقيقة الأرحام هي سبب وجود من يوجد منهم التقوى
ونصبا مفعولا أي اتقوا الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها أو عطفا على محل الجار والمجرور كمررت بزيد وعمرا وقرئ
والأرحام رفعا مبتدأ محذوف الخبر أي والأرحام مما يتساءل بها وإن جعلت والأرحام قسما فتمام الكلام عليها لأن جوابه
إن الله كان عليكم رقيبا · حتى ونزل فيمن أخذ مال يتيمه · وآتوا اليتامى أموالهم · أي احفظوها ولا تتعرضوا لها وسلموها
إليهم وقت استحقاقهم تسليمها إليهم · ولا تتبدلوا الخبيث · أي الحرام · بالطيب · بالحلال لأنهم كانوا يأخذون الجيد
من مال اليتيم ويجعلون في مكانه الرديء من أموالهم ويعطونه لهم أو كانوا لا يورثون النساء والصبيان
فيأخذ الأكبر جميع الميراث فنصيبه طيب له وما يأخذه من مال غيره خبيث لأنه الحق ذلك بقوله · ولا تأكلوا أموالهم
إلى أموالكم · أي لا تضموها إليها في الإنفاق فإلى متعلقة بمحذوف وهو في موضع الحال أي مضافة إلى أموالكم وإذا أكل

مال اليتيم وله مال كان أشد قبحا · إنه · أي الأكل · كان حوبا · إثما أو ذنبا · كبيرا · أي عظيما وقرئ بفتح الحاء مصدر حاب
تحوب إثما وحابا كالقال قولا وقالا حرجا ولما نزلت هذه الآية تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم من تحته العشر من
الأزواج أو الثماني فلا يقوم بحقوقهن ولا يعدل بينهن فنزل · وإن خفتم ألا تقسطوا · أي تعدلوا · في اليتامى · من أقسط يقسط
عدل وقرئ بفتح التاء من قسط يقسط جار ويكون لا زائدة وجواب الشرط · فانكحوا ما طاب لكم من النساء · وما بمعنى من أو ما
يكون من صفات العقلاء والنساء من العقلاء ومن تبعيض لأن منهن من لا تحل المعنى لا تحرجتم من ولاية اليتامى فتحرجوا من
التزويج مخافة الجور أو كانوا لا يتحرجون من الزنا ويتحرجون من ولاية اليتامى فقيل لهم إن خفتم الجور في اليتامى فخافوا
الزنا فانكحوا أو كان الرجل يتزوج اليتيمة تحت حجره إن كانت جميلة ذات مال وإن كانت دميمة فقيرة رغب عنها وربما
اجتمع عشر نسوة منهن عنده فنهوا عن ذلك واليتامى يقع على الذكر والأنثى وأجراه يتيم ويتيمة وهو من لا أب له من الناس و
من البهائم من لا أم له ثم بين المباح من النساء فقال · مثنى وثلاث ورباع · لا ينصرف هذه الأعداد كذلك إلى عشار وقد جاء
في الشعر لأن فيها عدلين عدل لفظها عن صيغتها وعدل عن صيغتها والتعداد الوصف وهي نكرات لأنه لا تدخلها لام التعريف
لأنك تقول المثنى والثلاث والرباع ومحلها نصبت بدلا من ما أو حالا من النساء وزعم بعضهم أنه حال من ما طاب والواو
للتخيير والتي للعطف المبيار للجمع في زمان واحد ولو كان كذلك لجاز الجمع بين تسع نسوة وذلك غير جائز وإن جاء
أهل الظاهر الشرع وما بين النبي صلعم نهى عن تزويج أكثر من أربع ولجاز له أن يتزوج ثمان نساء لأنك إذا قلت جاء القوم
مثنى وثلاث ورباع كان بعضهم حصر هم وهذا العدد بل يجوز أن يكونوا جاءوا به الكثرة جاءوا مثنى وثلاث ورباع وقال بعضهم
وجوز بعضهم الزواج ثماني عشرة امرأة وقرئ ثلث وربع مختصر من ثلاث ورباع المعنى تزوجوا إن شئتم مثنى وإن شئتم
ثلاث وإن شئتم رباع تلخيصه أنهم مخيرون في ذلك · فإن خفتم ألا تعدلوا · فيهن وبينهن في النفقة والقسم · فواحدة · أي
فانكحوا واحدة وقرئ فواحدة رفعا خبر مبتدأ أي فالمقنع واحدة · أو ما ملكت أيمانكم · من السراري لأنه لا يلزم فيهن
من الحقوق ما يلزم في الحرائر وما في ما ملكت بمعنى من وقرئ بها · ذلك · أي الواحدة والسراري · أدنى · أي أقرب · ألا تعولوا · أي
لا تجوروا في النفقة والقسم بينهن أو ولا تجاوزوا ما فرض عليكم وأصل العول المجاوزة إلى فوق أن لا تكثر عيالكم
واعترض عليه هذا القول قالوا إنما يقال من كثرة العيال أعال يعيل إعالة كثر عياله أبو حاتم الشافعي أعلم بلغة العرب
منا فلعلها لغة وروي أنها لغة حمير ويجوز أن الشافعي نظر إلى السبب الموجب للجور والمجاوزة وذلك يقع غالبا بكثرة
العيال ويكون من باب الكنايات والواحدة يكون العيال منها أقل من الجماعة غالبا وكذلك السراري لأنه يجوز العزل
منهن بغير إذنهن وبغضراء الشافعي وقرئ تعيلوا بضم التاء وكسر العين من أعال كثر عياله ويعاونه ما ذكر إلى تعلب
على الظن أن الشافعي ما كان يحمل العول من عال إذا أراد وجار ومن أعال كثر عياله لأن هذا الشيء من حق العلم يظن
بعد ذلك وإنما هو المستعمل في العول وعلمه شمله معنى الزيادة ثم أمر الأزواج بإتيان مهور نسائهم أو الأب
لأولياء لأنهم كانوا يأخذون مهور بناتهم ولا يعطونهن شيئا فقال · وآتوا النساء صدقاتهن · أي مهورهن جمع صدقة
نحلة · عطية عن طيب نفس نصب مصدر لأن النحلة والإيتاء واحد أو مصدر في موضع الحال من المخاطبين أي ناحلين
أو من النساء أو من الصدقات أي منحولات قال صلعم أحق الشروط أن توفوا بما استحللتم به الفروج روي أن أناسا كانوا
يتأثمون أن يأخذوا مما أعطوا أزواجهم شيئا فنزل · فإن طبن لكم عن شيء منه · أي من المال لأن الصدقات مال أو تمييز نفسا ·
تمييز لأن تعارف معنى الجنس نحو كحسن درهما ومن ههنا للجنس ويدل جواز قبول الرجل جميع الصداق كقوله فاجتنبوا
الرجس من الأوثان إلا عند الليث بن سعد فإنه لا يجوز أن يتبرع المرأة إلا بالثلث المبين والأوفى وهب شيئا طلبته
علم أنها لم يطب به نفسه وتعليقه الشرط بطيب النفس يؤذن بالاحتياط وقولها نعم المرأة للجنس إذا وهبتكم
شيئا · فكلوه هنيئا مريئا · نا كاسبا لا ينغصه شيء فعيل بمعنى مفعول ومنه المريء في الحلقوم لمرور الطعام
فيه ونصبهما صفة مصدر محذوف أي أكلا هنيئا مريئا أو حالا من الضمير في كلوه أي كلوه وهو هنيء مريء وأصلهما
صفتان أقيمتا مقام المصدرين أي هنأ ومرأ والمراد المبالغة في الإباحة وإزالة التبعة يقال امرأتي الشيء إذا
قلت هناني ومرأني بغير همز وإذا أتت بالألف في أول مرأني تبعا لهناني وربما وقف بعضهم على فكلوه وهو هنيئا
من شاذ ما جاء · ولا تؤتوا السفهاء · أي المبذرين من الرجال والنساء والصبيان · أموالكم التي · وقرئ اللاتي · جعل الله لكم ·
القراءة · قياما · مصدر قام أي تقيمكم لطلبها وما يقوم قياما جمع قيمة كديمة وديم بني قيمة الأشياء ومعاشكم
ولو كان مصدرا لم يعل كالحول أو هو مصدر بمعنى القيام لقولهم عوذا بمعنى عياذا وقرئ قواما وهو ما يقام به

التي قالوا وكان السلف يقولون المال سلاح المؤمن وعن بعضهم التمسوا المال فانكم في زمان اذا احتاج احدكم كان
اول ما ياكل دينه المعنى احفظوا اموالكم عن السفهاء. وارزقوهم فيها. اي اجعلوا لكم فيها رزقا او في بمعنى من. وقولوا
لهم قولا معروفا. وحسنا عدة جميلة بان تقول ان ربحت او غنمت اعطيتك هذا اذا لم يكن ممن يلزم نفقته. وابتلوا.
اي اختبروا اليتامى في عقولهم وتصرفاتهم في اموالهم والقيام عليها قبل البلوغ. حتى هنا غاية جرى بها الجمل بعدها
الكلام وما بعدها جملة شرطية لان في اذا معنى الشرط وفعل الشرط بلغوا النكاح. اي صاروا اهلا ان ينكحوا او ينكحوا
وجواب. فان آنستم. اي ابصرتم وقرئ احستم بمعنى احسستم منهم رشدا هداية الى مصالحهم في دينهم ودنياهم وقرئ رشدا
بفتحتين وضمتين. فادفعوا اليهم اموالهم. وفان آنستم وجوابها جواب اذا والعامل في اذا ما في الجواب من معنى الفعل
والمعنى وابتلوا اليتامى الى وقت بلوغهم واستحقاق اخراج مالهم بشرط ايناس رشدهم فادفعوها اليهم. ولا تاكلوها
ايها الاوصياء اسرافا. بغير حق. وبدارا. اسراعا وهما مصدران في موضع الحال اي مسرفين ومبادرين او مفعول له
اي لاسرافكم ومبادرتكم ان يكبروا واحسن ان يحفظوا احرها ومحل ان يكبروا نصب مفعول بدارا للخصمة لا تفرطوا في اموالهم
مسرعين قبل احدهم اياها منكم. ثم قسم الامر بين الاوصياء فقال ومن كان غنيا فليستعفف اي يطلب العفة من نفسه ويمتنع
عن اكلها اغنياء عالة. ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف بما عرف شرعا قال رجل يا رسول الله اني فقير ولي يتيم فقال
كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل فانه اكل عند الاكثر وانه يغرم عند بعضهم وعند بعضهم لا يغرم عن عمر
الخطاب اني انزلت نفسي من مال الله منزلة والي اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف واذا ايسرت
قضيت. فاشهدوا عليهم عند دفع اموالهم اليهم انهم تسلموها وترتب د حكم منها لنزول التهمة. وكفى ما لاكتفاء
بالله حسيبا. حاسبا فيا نصبه حال او تمييز او الفاعل الله والبا زائدة كانوا لا يورثون النساء والصبيان فتوفي اوس بن
ثابت الانصاري وترك امراته ام كجة وثلاث بنات فاخذ سويد وعرفجة ابنا عمه ووصياه جميع تركته فنزل
للرجال اي الذكور من اولاد الميت. نصيب حظ. مما ترك الوالدان والاقربون. هم المتوارثون من ذوي القرابات دون غيرهم
وللنساء. اي الوارثات منهن. نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. مما قل منه. اي من المال او كثر. بدل مما ترك
نصيبا مفروضا. حظا مقطوعا بوجوب تسليمه اليهم ونصبه حال من الفاعل في قل او كثر او باضمار فعل. واذا حضر
القسمة. اي قسمة الميراث اولوا القربى لليتيم ممن لا يرث. فارزقوهم منه. اعطوهم من المال المقسوم قبل القسمة
وهذا الفظ يقتضي الوجوب لكنه منسوخ باية الميراث وهو امر ندب عند بعضهم يدل عليه انه ليس بحجب ولو كان لا عطا
لهم من المال تعيينا كما في الفروض بعضهم ان كانوا كبارا اعطوهم بانفسهم وان كانوا صغارا اعتذر اليهم الولي
فيقول اني لا املك هذا المال وهو للصغار ولو كان لي لاعطيتكم منه وان يكبروا فسيعرفون حقكم وهذا معنى قوله وقولوا
لهم قولا معروفا ثم حث على الشفقة على الايتام فقال وليخش الذين. وصلته الذين لو تركوا من خلفهم. اي بعدهم
ذرية ضعافا. اي اولادا صغارا او قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى خافوا عليهم خوف الفقر. فليتقوا الله
في امرهم الميت. وليقولوا قولا سديدا. صوابا بان يامروه بالتصدق بدون الثلث ويذكر التائب لولده ويرفق
باليتيم كما يرفقون بولده يلحسنه بفعل بالميت كما يحب ان يفعل به لو كان هو الميت ونزل في اكل مال اليتيم ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما. بغير حق ونصبه مصدر في موضع الحال او مفعول له. في بطونهم. اي ملء بطونهم. نارا لانه يئول
الاكل في بطنه وفي بعض بطنه اذا ملأه لقوله كلوا في بعض بطونكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص والمعنى اكلا يجره
الى النار او تصير نارا في بطونهم يوم القيامة او في بطونهم حال من النار اي نارا كائنة في بطونهم روي انه يبعث
يوم القيامة والدخان يخرج من قبره وفيه وانفه واذنيه فيعرف الناس انه اكل مال اليتيم. القراءة. وسيصلون
سعيرا. اي بضم الياء مجهولا اي يدخلون نارا مسعرة وبفتح الياء من صلي النار يصلاها اذا دخلها وقاساها وقرئ
بضم الياء مشددا مجهولا كانوا لا يورثون الا الرجال فنسخ ذلك بقوله وللنساء نصيب والحليف فنسخ بالنجوم بقوله
الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ثم نسخ جميع ذلك وقيل الوراثة بنسب لقوله واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض وبنكاح لقوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم وولا لقوله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق و
يوصيكم الله في اولادكم بامركم ويعهد اليكم في ميراثهم هذا اجمال تفصيله. للذكر مثل حظ الانثيين
اذا اجتمع مع الاناث والا فللذكر عصبة منفردا وللواحدة النصف منفردة وبدا بالذكر تفضيلا له وجعل له مثل
حظ الانثيين لانه هو يتزوجها قائم بها وقوله للذكر مثل حظ الانثيين دليل على استحقاق البنتين الثلثين لانه جعل

اموالهم



حكم الانثيين حكم الذكر والا لم يجز التلبس مع الواحدة فالاثنتان كذلك عند عدمه وايضا فالبنتان احق
رحاما من الاختين فاوجبوا لهما ما اوجب الله تعالى للاختين لئلا يقصر بهما عندها مع قرب رحمهما ولانه اذا وجب للبنت
الثلث مع اخيها كان اولى ان يجب لها مع اختها فثبت بهذا ان للبنتين الثلثين ثم ما يدل على وجوب الثلثين لجماعة
البنات وان كثرن فقال فان كن اي المولودات نساء فوق اثنتين اي جماعة فلهن ثلثا ما ترك اي الميت وان لم يجر له
ذكر لانه معلوم وعن ابن عباس لا يعطي البنتين الا النصف لظاهر الآية. وان كانت واحدة. نصبا اي كانت الوارثة
واحدة ورفعا على ان كان تامة. فلها النصف. حسن والواو استينافية في قوله ولابويه. وبدل من لابويه بتكرير العامل
لكل واحد منهما السدس. فالسدس مبتدا خبره لابويه والبدل متوسط بينهما للبيان. مما ترك ان كان له ولد ذكر وفايدة
البدل نفي توهم اشتراكهما في السدس فلولا البدل لكان تقديره لابويه فكان يوهم انهما يشتركان فيه والمعنى يكون لكل واحد
من ابوي الميت سدس جميع الميراث عند وجود الولد وولد الابن والولد يقع على الذكر والانثى ويكون للاب صاحب فرض وعصبة
ان كان الانثى ومن عليه يؤول النصف وضعها ويحففا السدس والثلث والربع والثمن فان لم يكن له ولد وورثه ابواه. حسب. فلامه
الثلث الا من جمع الميراث الا ان يكون مع الابوين زوج او زوجة فللام ثلث ما يبقى لان الزوج انما يستحق فرضه بحق العقد لا بالقرابة
فاشبه الوصية وقسمة ما وراءه بحصته لابوين اذا خلفا بقاسم الميراث للذكر مثل حظ الانثيين القراءة فلامه بضمها على الاصل
وكسرها اتباعا لكسرة اللام قبلها والميم بعدها. فان كان له اخوة اي اثنان فصاعدا. فلامه السدس كما عند الجمع الا ابن عباس
فانه لا يحجبها من الثلث الى السدس الا بثلثة اخوة والجمهور ان الاسم جمع مطلق لان الجمع عنده عن جمع شي الى شي والزيادة على
الاسم عنده محمل على المطلق وقيل لانه الاصل لدخول المقيد فيه وعن ابن عباس ان الاخوة ياخذون السدس الذي حجبوا
الام عنه القراءة من بعد وصية يوصي بها. بفتح الصاد مجهولا وبكسره معلوما مخففا وكذلك الثانية وقرئ يوصي مشددا
اي يوصي الميت واو في او دين لا للابهام ولا يدل على الترتيب لانها لاحد الشيئين والواحد لا ترتيب فيه نحو جالس الحسن
او ابن سيرين وقدم الوصية على الدين والميراث بالاجماع قالوا انما قدمت الوصية على الدين لتعطف بسهامها على وجوبها
ووجوب المسارعة الى اخراجها لانها تشبه الميراث من حيث انها اخذ بغير عوض فاشبهت الميراث فيشق على الورثة اخراجها بخلاف الدين فانه
اخذ بعوض فكان اخراجه اسهل بحثا على تنفيذها بالميت ويقضاه دونه تقول آباؤكم وابناؤكم. الذين يرثونكم
مبتدا خبره لا تدرون. وقوله ايهم. مبتدا خبره اقرب لكم نفعا كافي الدين والدنيا والاخرة ونصبه تمييز والجملة
او الجملة نصب ب لا تدرون المعنى منكم من يظن ان ابنه ابلغ له بان يبادر الى مصالحه وقضاء دينه فيكون الاب انفع وبالعكس
والله العالم بذلك وروي ان الولد ان كان ارفع درجة في الجنة رفع اليه والده وان كان الوالد ارفع درجة رفع اليه ولده لتقر
اعينهم والجملة اعتراض مؤكدة لا موضع لها من الاعراب فريضة من الله نصب مصدر اي فرض الله الميراث
فريضة ان الله كان عليما بمصالحكم حكيما اي ولم يزل عليما حكيما او ولكن رايه ان المعنى كان كذلك وهو لان علمها كان علما. ولكم نصف ما ترك
ازواجكم ان لم يكن لهن ولد منكم او من غيركم فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين. حق قالوا
وارثه كافيا. ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد منهن او من غيرهن. فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية
توصون بها او دين. للواحدة الربع او الثمن وان كن جماعة شاركنها فيهما هذا اذا لم يمنع كقتل او اختلاف دين. وان كان
رجل اي الميت وهو اسم كان. وقوله يورث. بفتح الراء من يورث نعت صفة رجل وقوله كلالة خبرها. او امراة. عطف على
على رجل بتقديره وان كان رجل موروث منه كلالة او يورث خبرها وكلالة حال من ضمير يورث او كان تامة ورجل فاعلها
ويورث صفة رجل وكلالة حال من ضمير يورث وقرئ بكسر الراء مشددا ومخففا فكلالة حال منها او مفعول يورث وكان
تامة والمفعول محذوف تقديره يورث اهله مالا او نفسه والكلالة من لا والد له ولا ولد وهذا احسن لانه لم يكن يوم نزلت
هذه الآية ولد ولا والد ولان الورثة من جميع الاخوة للاعيان وللاخياف واولاد العلات يحيطون بالميت كالاكليل
يحيط بالراس من جميع جوانبه واعلاه واسفله حالتان او من الولد والوالد او من القرابة عن الولد والوالد فاذا جعلته
اسما للقرابة نصب كلالة خبر كان او حالا اي ان كان رجل يورث ذا كلالة وقرابة او خبر كان او مفعول له اي يورث لاجل الكلالة
او من المال الموروث والكل الصحيح لان الكلالة مصدر تكلله اطاف به تطلق على الوارث والموروث فالوارث تطيف
بالميت والموروث تطاف له او به ثم هو مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة وذكر الضمير في قوله وله اخ او اخت رد الى
الى رجل او الى الميت المورث لتقدم ما يدل عليه وارد ذلك او لاحد الشيئين. فلكل واحد منهما. اي الاخ والاخت من الام حسب
بالاجماع. السدس يدل عليه ما قرئ وله اخ او اخت من ام وقرئ اخ او اخت من الام. فان كانوا. اي الاولاد للام. اكثر من ذلك

لان الولد يقع على الجميع ح

واذا يكون للام السدس مع وجود اخوين او اخ و اخت او اختين او اربع اخوات اذا كان هناك اب عند ابو الهدى عليه السلام بدلالة ان هذه الجملة معطوفة على قوله فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فيكون التقدير فان كان له اخوة وورثه ابواه فلامه السدس

اي من واحد فهم شركاء في الثلث. لا يزيد نصيبهم ذكرهم على انثاهم. غير مضار. نصب حال من ضمير يوصى اي يوصي غير مدخل
الضرار على الورثة بقطع الميراث او بان يوصي باكثر من الثلث. وصية من الله. مصدر مؤكد اي يوصيكم الله وصية و
قرئ غير مضار وصية اي غير مضار اهل وصية بحذف اهل واقام وصية مقامه للتحقيق لاضرار الموصي بالوصية الورثة
في الحديث من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة وقتادة كره الله الضرار في الحيوة وعند الممات ونهى
عنه وعن الحسن ان يوصي بدين ليس عليه ومعناه الاقرار. حليم حتى. تلك اي الفروض المذكوره. حدود الله حتى الفوز
العظيم حتى. ومن يعص الله ورسوله بنكره. ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها القراه ندخله جنات وندخله نارا
بالنون والباقون بالياء. حالين مقدرين وخالدين وخالدا نصب حال وجمع خالدين وافرد خالدا نظرا الى معنى من ولفظها ثم خاطب الحكام
فقال واللاتي مبتدا. ياتين الفاحشة اي الزنا وقرئ بالفاحشة وخبر اللاتي. فاستشهدوا عليهن اربعة منكم من المسلمين
فان شهدوا عليهن بالزنا. فامسكوهن اي احبسوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت اي ملائكة الموت واو في او يجعل
الله عاطفه او الى ان يجعل او ومعناه الا ان يجعل الله لهن سبيلا طريقا بالنكاح فانه غنيه عن السفاح او حتى نظهر الحد
فانه لم يكن مشروعا وهل كان الحبس حكم نسخ بقوله الزانية والزاني وبقوله صلعم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم فنسخ الجلد في حق الثيب بحديث الغ وهو الرجم او كان الحبس
لتظهير الحد هو ان لانه كان في ابتداء الاسلام اذا زنت المراة حبست حتى تموت القراة واللذان اي الرجل والمراة واللذين
وهاتين وهاذان وهذانك بتخفيف النون على اصل التثنية وتشديد ابن كثير عوضا من الالف المحذوفة او للفرق
الكثير في هذا الالف التي كانت في آخر الواحد والف التثنية. ياتيانها اي الفاحشة منكم فآذوهما. قال ابن عباس
سبوهما وقال يؤذى بالتعيير وضرب النعال ذكره الاولى الحسن وهما الابدان قالوا الاولى في النساء وهذه في
الرجل او الاولى في الثيب وهذه في البكر او الاولى في ... وهذه في اللوطيين فان تابا من الفاحشة واصلحا
العمل فاعرضوا عنهما كالا تؤذوهما. رحيما. انما التوبة اي المقبولة مبتدا خبره على الله يكون للذين يعملون
السوء بجهالة. حال من الضمير في الظرف او الخبر للذين يعملون وعلى الله حال من محذوف تقديره انما التوبة اذا كانت
على الله فالعامل هو اذا للذين يعملون وكان تامه وصاحب الحال ضمير الفاعل ونحو هذا المثل هذا بسرا اطيب منه رطبا
ومحل بجهالة الحال اي يعملون السوء جاهلين سفهاء قالوا واجمع الصحابة ان كل ما عصى الله به فهو جاهل او الجهالة اصرارهم
اللذة الفانية على اللذة الباقية. ثم يتوبون من قريب قبل حضرة موته او قبل معاينة ملك الموت قال صلعم ان الله
يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وعنه صلعم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم فقال وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني. فاولئك يتوب الله عليهم كالتاكيد لقوله انما التوبة حكيما حتى
في الفوز بقوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات. اي الكفر او من الذنوب دون الشرك او لانه الاولى في المؤمنين
وهذه في المنافقين حتى اذا حضر احدهم الموت. اي وقع في النزع او شاهد الملائكة وليس هذا كقوله كتب عليكم اذا حضر
احدكم الموت اي علامات الموت فان التوبة تقبل ثم قال اني تبت الآن. لا وقف هنا ان جررت. ولا الذين يموتون وهم كفار
عطفا على الذين يعملون السيئات ويحسن هنا فيكون قد سوى بين من سوف التوبة الى حضور الموت ومن الكفار رحمه الله وان
رفعه ولا الذين مبتداء قالوا واستيناف فيه حسن لو قفه على الان وامتنع هنا لان خبر المبتداء. اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما كا
كانوا في الجاهلية يرثون نساء اباءهم فان شاؤا تزوجوهن وان شاؤا زوجوهن واخذوا صداقهن وكان الزوج يضار
زوجته اذا كرهها ليفتدي منه فنزل يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها كاف نصب مصدر في موضع الحال
من النساء وان ترثوا فاعل. ولا تعضلوهن حرم في استيناف او نصب عطف على ان ترثوا اي لا يحل لكم ان ترثوا النساء
ولا ان تمنعوهن عما يحل لهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن من الصداق وغيره ومحل الا ان ياتين بفاحشة مبينة نصب
استثناء منقطع او متصل من المفعول له اي لا تعضلوهن لعلة من العلل الا لعلة اتيانهن بالفاحشة او من الوقت اي
لا تعضلوهن في جميع الاوقات الا وقت اتيانهن بفاحشة او حال اي محال اتيانهن بالفاحشة وهي النشوز ذلك ماوي
الالان تحسن عليكم او الزنا المعنى اذا نشزت المراة او زنت حل له ان سالها الخلع وعن ابن سيرين لا يحل الخلع حتى يوجد
رجل على بطنها عطاء كان الرجل اذا اتت المراة بفاحشة اخرجها ما ساق اليها فنسخ ذلك بالحدود القراه مبينة و
مبينات بفتحها المثناة اي بينها غيرها وبكسرها اي بينة هي بنفسها وكانوا يسيئون عشرة النساء فقيل لهم. وعاشروهن
بالمعروف. بالاجمال في القول والمبيت والنفقه. فان كرهتموهن. شرط جوابه فعسى وفاعل ان تكرهوا شيا والاجر



لها مهرا لتحبيسه ان كرهتموهن فاصبروا عليهن فلعل كراهتكم لهن تنتج الصبر عليهن بحدث بينكم. خيرا كثيرا كا
ولدا صالحا او الفة ومحبة وعن ابن عباس كان اذا راى امراة فاعجبته قذفها الى بحته ليستبدل بها بها. وان اردتم
استبدال زوج مكان زوج. وجمع الضمير في. وآتيتم احداهن قنطارا. مالا عظيما وان كان بالمذكور زوجات ارادة جنس
الزوجات لان زوج بدل علمه فلا تاخذوا منه. اي القنطار شيئا كان بنتيجه لاحد فقال اتاخذونه بهتانا. مفعول له
كقعد عن الحرب جبنا او حال. واثما مبينا كاف عطف عليه اي باهتين وآثمين والبهتان ان يلاق الشخص بالشيء فيحيه
لذلك اي بتحييره استعمل منكرا فقال وكيف تاخذونه. ومحل كيف نصب حال اي تاخذونه حاملين وحكم كيف في الاعراب
حكم جوابها ما ظهر فيه كان من تلد راغبا والجواب هما منصوب كالو قيل لك كيف اخذت مال زيد لقلت اخذته طالبا او عادلا
وقد افضى بعضكم الى بعض كناية عن الجماع ومحل حال واصل الافضاء الوصول الى الشيء بنفسه من الفضاء. واخذن منكم
ميثاقا. عهدا. غليظا حتى شديدا بالافضاء او الميثاق قول الولي زوجتكها على ما اخذ الله للنساء على الرجال من امساك
بمعروف او تسريح باحسان او قوله صلعم اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة
الله ونزل لما هاعن نكاح نساء الاباء. ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم. ما مصدرية او بمعنى من ذكر جنس المنكوحات ثم
عقبه بالتفسير فقال من النساء. الا ما قد سلف كاف معنى الاستثناء هنا متصل اي لا تنكحوا الا النكاح الذي نكحه
اباؤكم بجنسه وذلك غير ممكن لانه نعدوم وفائدته تعليقه على المحال المبالغة في نفيه كقوله يلج الجمل في سم الخياط
او منقطع والفرق بينهما ان المتصل يكون المستثنى من جنس الاول داخلا فيه قبل الاستثناء خارجا عنه بعده والمنقطع
لا يكون المستثنى من جنس الاول ولا داخلا في الاول بحال بل يكون من حكم المستانف ويكون جملة ويكون الا بمعنى لكن تقديره
هنا لا تطؤا من وطيها آباؤكم لكن ما مضى فخلكم لذلك معفو عنه واجمعوا على ان زوجة الاب تحرم على الابن بمجرد
مجرد العقد لظاهر الآية واختلفوا في موطؤة الاب على وجه الزنا فمنهم من جوزه ومنهم من حرمه. انه. اي نكاح زوجة
الاب. كان فاحشة. اي اقبح المعاصي. ومقتا. اي بغضا لانه يورث بغض الله والمقت اصل المقت القبح زعم بعضهم انه
تم الكلام هنا ويبتدي وساء سبيلا كاف طريقا ولا احب الوقف على مقتا لان ما بعده معطوف على خبر كان تقديره
ومقولا فيه ساء سبيلا. حرمت عليكم امهاتكم اي نكاحهن لقوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم ولان المفهوم من تحريم الامهات
تحريم نكاحهن كالمفهوم من تحريم لحم الخنزير تحريم اكله ويحرم على الرجل امه وجداته من قبل الاب والام او من قبل احدها
وان علون والامهات جمع الام واصلها امهه ولذلك يثبت الهاء في الجمع وزعم بعضهم ان الهاء زايدة في امهات قالوا الهاء
تختص بالعقلاء فيقال امهات الرجال وامات البهايم وقد يقع فيها الامران جميعا. وبناتكم جمع بنت فلام الكلمة محذوف
والتاء عوض منه ولست بتاء تانيث لان تاء التانيث لا يسكن ما قبلها ويقلب هاء في الوقف بخلاف بنت ومع ذلك
فيكسر باء بنات في حالة النصب تشبيها لها في آخره بتاء التانيث كما الا يونس فانه يقول رايت بناتك فتحا
يجعلها كالتاء الاصلية ويحرم على الرجل بناته وبنات بناته حلالها على ما ذكرها وهو سوى وزنه فعول وكسرت التاء في مفرد بنات
قالوا التقا علي اللام المحذوفة ويحرم على الرجل بناته وبنات بناته وان سفلن والامهات والبنات علم نزلن محرمات
في جميع الاوجات ولقسمه المحرمات كل حلال التي تقدمها وبعض الاوقات. واخواتكم جمع اخت والتاء بدل من لام الكلمة وزدت
لام اخوات حملا لها على مذكرها وهي الاخوة ولم ترد في بناتكم حملا على بنون فيحرم على الرجل اخواته من قبل الاب والام ومن
قبل احدهما ويدخل فيهن بنات الاخوة والاخوات. وعماتكم جمع عمة وهي اخت الاب ويدخل فيهن اخوات الاباء والاجداد
وان علوا. وخالاتكم جمع خالة وهي اخت الام ويدخل فيهن جميع اخوات الامهات والجدات هولاء المذكورات محرمات
بالنسب وما بقي محرمات بالسبب وهن. وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وقرئ بكسر الراء ويحرم
الرضاع كتحريم النسب لقوله صلعم يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة والاتحرم الرضاع الا في سنتان الحولين لقوله والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين وعند ابي حنيفة مدة الرضاع يكون ثلثين لقوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا وعدد
الرضاع عند الشافعي خمس رضعات مشبعات وعند ابي حنيفة ومالك والثوري وغيرهم كثير الرضاع وقليله يحرم
وامهات نسائكم وربائبكم جمع ربيبة وهي بنت المراة لان زوج الام يربيها ويرتبها غالبا. نوصيه اللاتي في حجوركم
جمع حجر المراد البيوت لانها ممانة الولد في التربية غالبا ومحل من نسائكم نصب حال من ربائبكم فيحرم على الزوج
نكاح ام زوجته بمجرد العقد على النسب ولا تحرم الربيبة عليه الا بالدخول بامها لقوله. اللاتي دخلتم بهن. اي جامعتموهن
فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن او متن فالواعدة على لا تحرم ام المراة

الا بالدخول بامها كالربيبة. وحلائل جمع حليلة والمذكر حليل لان كل واحد حلال لصاحبه او يحل كل واحد منهما
ازار صاحبه وفائدة. من اصلابكم. اي ظهوركم جواز تزويج امراة المتبنى اذا فارقها المتبنى لانه صلعم تزوج امراة زيد
كان قد تبناه ويحل وان تجمعوا. رفع عطف على امهاتكم اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين لقوله صلعم لا تجمع بين المراة
وعمتها ولا بين المراة وخالتها فلو فارق امراة فراقا باتا جاز له نكاح اختها والاستثناء في الا ما قد سلف كما
منقطع او متصل وليس من حرمت عليكم امهاتكم الى غفورا رحيما وقف حسن ولا اتمام لانفصال الكلام حرمت ونزل فيها
وسبايا هاجرن ولهن ازواج في وحصن بعض المسلمين. والمحصنات. عطف على امهاتكم القراة بفتح الصاد اي
الحرائر المزوجات لان الزوج قد احصنهن وقرئ بكسر الصاد اي احصن انفسهن بالتزويج ومن اهل شئ ولهن ازواج
في دار الحرب. الا ما ملكت ايمانكم كالاستثناء متصل المعنى المزوجات محرمات عليكم الا السبايا فهن حلال لكم
وان كان لهن ازواج وتقضي. كتاب الله عليكم كالمصدر مؤكد اي كتب الله ما حرم عليكم كتابا وفرضه فرضا وقرئ
كتب الله عليكم جمع كتاب وبالرفع اي هذه فرائض الله القراة واحل لكم. بفتح الهمزة والحا معلوما معطوفا على كتب المضمر
الناصب لكتاب الله تقديره كتب الله واحل. ما وراء ذلكم. اي من او الاسوى المذكورات من المحرمات يوضحه ما قرئ
كتب عليكم واحل لكم القراة انها واحل لكم مجهولا عطفا على حرمت فلا يكون الوقف على عليكم ويحل. ان تبتغوا. اي
تطلبوا النساء مفعول له ومنهم من جعل ان تبتغوا بدلا من ما وراء ذلكم وقوله محصنين اي متزوجين حال من الفاعل
في تبتغوا واصل الاحصان الحفظ والحياطة والمراد هنا العفة عن الوقوع في الحرام للتخصيص بين لكم الحرام من الحلال لاجل
ابتغائكم. باموالكم. في حال كونكم محصنين غير مسافحين زانين من سفح وصبه وهو المني للتخصيص لا تضيعوا اموالكم
والزنا وتفتن دينكم ودنياكم ولكن تزوجوا بالنساء وهو خير لكم. فما استمتعتم به منهن اي فاذا استمتعتم بهن من
النساء بالنكاح الصحيح اي جماع او خلوة او غير ذلك وصل اليه. فاتوهن اجورهن اي مهورهن على الاستمتاع فحذف
للعلم به لان المهر مقابل البضع او نزلت في نكاح المتعة ثم نسخ بقوله صلعم يا ايها الناس كنت اذنت لكم في الاستمتاع
من النساء وان الله حرم ذلك الى يوم القيامة وعن ابن عباس انه رجع عن نكاح المتعة عند موته وقال اللهم اني اتوب
اليك من قولي بالمتعة فريضة. مصدر مؤكد او حال من الاجور. ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به. بان يهب المراة جميع
مهرها او بعضه لزوجها او يزيدها الزوج على الكرامة. من بعد الفريضة كالمفروض للزوج. حكيما حتى. طولا. اي فضلا
ونصبه مفعول يستطع او مفعول له ومحل ان ينكح. نصب بدل من فضلا بدل الشئ من الشئ او نصب بطولا القراة
المحصنات. والمحصنات حيث حل ما عدا المحصنات من النساء. قيل بكسر الصاد اي احصن انفسهن ما لحق به وبفتح
الصاد اي احصنهن غيرهن من زوج او ولي ومن شرط جوابه. فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات. المعنى من لم يجد
طول حرة فليتزوج امة مؤمنة ثم اوما تعالى الى تطييب القلوب بنكاح الاماء وان المطلوب انما هو حفظ الفرج و
الايمان فقال. والله اعلم بايمانكم كان من نعل النفاح فقال. بعضكم من بعض في الدين وانكم جميعا من ادم فلا فخر مع الايمان كقوله
ان اكرمكم عند الله اتقاكم للتخصيص من مثلكم. فانكحوهن باذن اهلهن اي مواليهن. واتوهن اجورهن مهورهن
من غير مطل لان السلم المهر سلم الى مواليهن او تقديره فاتوا مواليهن مهورهن. محصنات اي عفائف حال من
المفعول في فاتوهن وتعطف على محصنات. ولا متخذات اخدان. جمع خدن وهو الصديق سرا المعنى لا يوجد منهن الزنا
سرا ولا جهرا القراة. فاذا احصن. بفتح الهمزة والصاد اي حفظن فروجهن او اسلمن وبضم الهمزة وكسر الصاد اي
زوجن. فان اتين بفاحشة اي زنين. فعليهن نصف ما على المحصنات. الحرائر الابكار من العذاب اي الحد كقوله و
يدرؤ عنها العذاب فحد الامة اذا زنت خمسون جلدة وفي التغريب قولان عند من يقول به فان غرب فنصف سنة
والعبد يقيس على الامة والحاصل ان الرق انما يوجب الحد على الرقيق اذا زنى وهو غير متزوج ولم يجعل التزويج
شرط الوجوب الحد بل للتنبيه على ان الرقيق وان كان محصنا فلا رجم عليه وبعضهم لا يوجد عليه. ذلك. اي نكاح
الامة. لمن خشي العنت اي الزنا منكم كما واصل العنت الضيق والشدة وقال الشافعي لا يجوز نكاح الامة للحر الا ان يكون
عاجزا عن طول حرة وان يخاف الوقوع في الزنا وان يكون واحدة مؤمنة اصحابنا لظاهر الاية وابو حنيفة الغني والفقير
عنده سواء في نكاح الامة ويحمل من فتياتكم المؤمنات على الفضل وان تصبروا. متعففين سواء حرة خير لكم كما
للتخصيص وصبركم عن النساء خير لكم من نكاح الاماء كيلا تخلق الولد رقيقا والحرائر صلاح البيت والاماء هلاك
البيت رحيم حتى ثم اوما الى علة التحليل والتحريم فقال. يريد الله ما شرع من التحليل والتحريم. ليبين لكم. شرائع

الاسلام

الاسلام واصله يريد ان يبين ثم زيدت اللام لتوكيد الارادة تقاربا للاضافة الى الاب وبعضهم جعلها على اللام
متعلقه يريد وتدل على زيادتها ان نصب ما بعد عطفا على يبين وهو. ويهديكم سنن. اي شرائع الذين من قبلكم.
من الانبياء والصالحين في التحليل والتحريم فتقتدوا بهم. ويتوب عليكم. كالمعنى يوفقكم للتوبة ويتجاوز عنكم ان يتم
للتخصيص يريد الله ان يوضح لكم مصالحكم وطريق الصالحين فتقتدوا بهم فتتوبوا فيتوب عليكم انه. حكيم. حتى وعطف
على والله يريد ان يتوب عليكم. ان وقع منكم تقصير. ويريد الذين يتبعون الشهوات. هم الزناة وجميع اهل الباطل
من اليهود والنصارى والمجوس. ان تميلوا. اي تعدلوا عن الحق فتكونوا امثالهم وقرئ يميلوا ان يميلوا اي بميل متبعي الشهوات
ميلا عظيما. حتى. يريد الله ان يخفف عنكم. بنكاح الاماء واتباع الشريعة السمحة السهلة. وخلق الانسان ضعيفا حال
لا يصبر عن النساء ولا عن الشهوات ولا على الطاعات وقرئ وخلق بفتح اللام ونصب الانسان مفعولا الفاعل الله تعالى
سعيد بن المسيب ما ايس ابليس من بني ادم قط الا اتاهم من قبل النساء. ولقد اتى علي ثمانون سنة وذهبت احدى عيني
والاخرى اعشو بالاخرى وان اخوف ما اخاف علي فتنة النساء. لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اي الحرام كالقمار والسرقة
والاستثناء بعد منقطع القراة الا ان تكون تجارة رفعا وكان تامة اي الا ان تقع تجارة ونصبها اي بالنصب اي الا ان
تكون الاموال تجارة محذوف الاموال واقيمت تجارة مقامها قوله عن تراض. صفة تجارة اي تجارة صادرة عن تراض والتراضي
عند ... مع الافتراق عن مجلس البيع بتمامه وعند ابي حنيفة ومالك هو رضى المتبايعين بما تعاقدا عليه وقت الايجاب
والقبول وخص التجارة بالذكر لانها اغلب اسباب المكاسب للتخصيص لا تجوز اكل الاموال بالحرام ولكن تجوز بالحلال منكم. حتى
ولا تقتلوا. اي لا تهلكوا. انفسكم كما باكل الاموال بالباطل او بالحرص عليها وقرئ تقتلوا مشددا او لا تقتل بعضكم
بعضا. ان الله كان بكم رحيما. حيث لم يكلفكم ما كلف غيركم من التكاليف الثقيلة. ومن يفعل ذلك. اي ما حرم. عدوانا
تجاوزا للحد مصدر في موضع الحال ويعطف على عدوانا. وظلما. للتخصيص ومن يفعل خطا لا خطا ولا اقتصاصا. فسوف نصليه
اي يدخله نارا. ليحرق القراة بضم النون وقرئ بفتح النون مشددا وقرئ بفتح النون مخففا من صلاه يصليه شواه. وكان
ذلك على الله يسيرا. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. علاء الكبائر سبع الشرك والقتل والقذف والزنا واكل مال اليتيم
والفرار من الزحف والعقوق بعد الهجرة وزاد ابن عمر السحر واستحلال البيت الحرام وزاد بعضهم شهادة الزور وابن مسعود
هن ثلاث الكفر بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وسال رجل ابن عباس اسبع الكبائر فقال هي الى السبعمائة
اقرب لانه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقرئ كبير ما تنهون عنه وجواب الشرط. نكفر عنكم سيئاتكم القراة
تكفر. وندخلكم بالنون وقرئ بالياء فيهما واصل التكفير اماطة المستحق من العقاب فالصلاة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. القراة. مدخلا كريما. هو الجنة بفتح الميم هنا وفي الحج مكان او
مصدر وبضمها مصدر او مكان ايضا ونزل نهيا عن التحاسد. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. حتى للتخصيص
لا يحسد احد احدا على ما اعطاه الله به فانه. للرجال نصيب مما اكتسبوا كالتسوية. وللنساء نصيب مما اكتسبن كما فلا يعاقب احد
الا بعمله ولا يجازى الا به. واسالوا الله. اي شيئا. من فضله كما اي رزقه المعنى اي اطلبوا ان يتفضل الله عليكم بشئ من خير
الدنيا والاخرة ولا تحاسدوا القراة. وسلوا اذا كان قبل السين واو او فا بحذف الهمزة والقاء حركتها على السين تخفيفا
وبسكون السين والهمز على الاصل. ان الله كان بكل شئ عليما. حتى والتنوين في. ولكل. عوض من محذوف اي ولكل مال. جعلنا موالي.
اي وراثا يلونه جمع مولى وهو كل من يواليك وقوله. مما ترك. صفة مال المحذوف ويتبين له المعنى ولكل مال مما تركه. الوالدان والاقربون حتى
جعلنا وارثا يرثونه للتخصيص لكل موروث جعلنا وراثا او تقديره لكل انسان جعلنا موالي يعني مما ترك الوالدان فيكون
جعلنا موالي صفة لكل والضمير الراجع الى كل محذوف فالكلام مبتدا وخبر كقولك لكل من خلقه الله انسانا من رزق
كالنوع الى عليه بما العوض ويكون للتحليف السدس مفعولا كما الوالدان. والذين عقدت ايمانكم. اي عاهدت ايديكم وكان الرجل
يحالف ... نسبه فجعل ... فالذين مبتدا تضمن معنى الشرط جوابه. فاتوهم نصيبهم اي حظهم من الميراث ثم نسخ الميراث بقوله
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض او بقبل النصر والرفد والنصيحة او كانوا يتوارثون بالتبني فنسخ بقوله واولوا الارحام وحسن
الوقف على مما الاقربون لو فعل الذين عاقدت مبتدا وكذلك ان نصبت الذين بفعل مضمر يفسره الظاهر كقولك زيدا فاضربه لا حسن على
الاقربون ان عطفت والذين على موالي القراة عاقدت وعقدت مخففا وقرئ عقدت مشددا. شهيدا. الرجال قوامون على النساء.
مسلطون على تاديبهن بما فضل الله. اي بسبب تفضيل الله بعضهم. اي الرجال على بعض. على النساء ثم بين وجه التفضيل فقال. وبما انفقوا
من اموالهم. للتخصيص الرجال مسلطون متفضلون على النساء بما لهم عليهن وقرئ بالذي انفقوا. فالصالحات قانتات مطيعات

كان

للازواج حافظات للغيب اى للزوجين وكل ما يجب حفظه من مال وغيره في غيبة الازواج وفي الحديث خير النسآء امراة
ان نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها بما حفظ الله بما حفظهن الله حيث اوصى عليهن في كتابه
الازواج وما مصدرية وقرئ بما حفظ الله نصبا فما موصولة وتقديره بالامر الذي يحفظ حق الله وامانة الله وهو التعفف و
الشفقة على الرجال وقرئ فالصوالح قوانت حوافظ للغيب واللاتي تخافون نشوزهن اى عصيانهن فعظوهن خوفوهن
الله واهجروهن اجتنبوهن ان لم يرجعن عن نشوزهن في المضاجع المراقد فتولوها ظهوركم عندا لنوم او يجعل لها الى
فراش آخر وقرئ في المضجع والمضطجع والمعنى اهجروهن لاجل تخلفهن عنكم في المضاجع والمراد الجماع لان في المضاجع طرف
لاهجروهن واضربوهن ان لم يرجعن مع الهجران ضربا غير مبرح اى شديد ولا شائن وتجتنب الوجه والكسر فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا لا تطلبوا عليهن طريقا الى ضربهن ظلما فسبيلا مفعول تبغوا وعليهن حال من سبيلا مقدم
عليه وان جعلت تبغوا من البغي الظلم نصب سبيلا بحذف الجار والمعنى ان اطعنكم فازيلوا عنهن ما يؤذيهن وتوبوا عليهن
ولا تنظروا الى ما كان منهن مما اعطف لهن ان الله كان عليا كبيرا حتى لا يكلف العباد الا ما يطيقون فاحذروه ولا تكلفوهن
الا ما يطقن وعن النبي صلعم انه رأى ابا مسعود وقد رفع سوطا على غلام له ليضربه فصاح يا ابا مسعود لله اقدر
عليك منك عليه فرمى السوط واعتق الغلام ثم امر الحكام فقال وان خفتم شقاق بينهما واصله خفتم شقاقا بينهما ثم
اضيف شقاق الى بين اتساعا كقوله بل مكر الليل والنهار اى مكر في الليل والنهار المعنى اذا علمتم ان كل واحد من الزوجين قد
احدث ما يحب صاحبه ولم يصطلحا فابعثوا حكما اى رجلا عدلا يصلح للاتفاق من اهله وحكما من اهلها وخص
الحكم بالاهل لان الاقارب اعرف بالاحوال وانصح لهم واسكن لنفوسهم عالما ان يريدا اى الزوجان او الحكمان اصلاحا
لحال الزوجين يوفق الله بينهما اى بين الزوجين او بين الحكمين بان يظهر تعالى مصلحة الزوجين بالتوفيق بين الحكمين فان
رايا الجمع جمعا وان رايا التفريق فرقا ويقول المراة رضيت بكتاب الله لى وعلى وكذلك يقول الزوج وهل يجوز للحكمين
بغير رضى الزوجين قول ان اصحابنا انه لا يجوز بغير رضاهما وليس لحكم الزوج ان يطلق الا باذنه ولا لحكم الزوجة ان يخالع
عنها الا باذنها كما في جميع الاماني يجوز بغير رضاهما كالحاكم يحكم بين الخصمين وان لم يكن على وفق مرادهما فيطلق حكم الزوج
بغير اذنه ويخالع حكم الزوجة بغير اذنها كان الله عليما خبيرا ولا تشركوا به شيئا لا ايكن بيعت وبالوالدين احسانا اى احسنوا
بهما احسانا وبذى القربى الذين بينكم وبينهم قرابة والجار ذى القربى اى ذى القرابة والجار الجنب الغريب المنزل والصاحب
بالجنب الى المراة تكون معك او الرفيق في السفر او الذى يصحبك طلب نفعك وابن السبيل المسافر او الضيف فال صلعم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام وما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل ان يثوى عنده حتى يحرجه
وما ملكت ايمانكم كما هو الوقف بالحقيقة احسنوا الى جميع المذكورين ثم نبه ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا تياها متكبرا
يفتخر على الناس يحسن الوقف هنا ان رفعت بدل على حق من اخطب والمحالية حيث كانوا يبخلون ويامرون الصحابة بالبخل
مستلاء يحدثون الخبر بلا سبب الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل يحتمل او حرمسيلا اى هم الذين يبخلون والاحسن
الوقف على فخورا ان نصبت الذين يبخلون بدلا من من وجمع الذى على معنى من القراءة بفتح الباء والخاء وبضم الباء وسكون الخاء وقرئ
بضم الباء والخاء وبفتح الباء وسكون الخاء لغات كلها وبدل من كرم صفة النبي صلعم او في كتم العلم ويكتمون ما آتاهم الله من فضله
لا اجر الوقف على عذابا مهينا مشددا لها ناون بهذا والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس مفعول له او مصدر في موضع الحال
اى مرائين عطف على الذين يبخلون او عطف على ينفقون ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر اى يحسن الذين يبخلون ثم الذين
وكذلك هم على قرينا فسآء قرينا المعنى فمن الشيطان صاحبا لانه هو حملهم على البخل والريآء وكل شر رولهم في الشر كما المعنى
علي عداوة النبي صلعم او الى اليهود او المنافقين ثم استفهم موبخا فقال وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر اى يوم القيامة
وانفقوا مما رزقهم الله كما المعنى اى وبال عليهم في الايمان بالله والانفاق في طاعته لحجته لو آمنوا وانفقوا نصرهم ذلك وهذا
كما يقال للمنتقم ما ضرك لو عفوت مع العلم انه لا مضرة في العفو ولكنه ذم وتجهيل بمكان المنفعة بالعفو توعدهم فقال
وكان الله بهم عليما وان رفعت الذين يبخلون على الابتداء مبتدأ خبره ان الله لا يظلم مثقال ذرة فلا وقف بينهما الا حروع
المعنى لا يظلمهم وزن نملة وقرئ مثقال نملة عن ابن عباس انه ادخل يده في التراب فرفعه ثم نفخ فيه ثم قال كل واحدة منه
ذرة او الدرة واصغر اجزاء الهباء في الكوة فلا وزن لها وهذا مثل للظلم لانه اذا نفى القليل نفى الكثير لان القليل داخل في الكثير
دليله قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا نصب بالمفعولية لا ظلم من الفراة وان تك حسنة نصبا فكان ناقصة اى ان يكن مثقال الذرة حسنة

وانث مثقال لاضافته الى مؤنث وقرئ رفعا فكان تامة وحذف النون من غير قياس تخفيفا لكثرة الاستعمال حسنة لا ظلم
وان تك حسنة يضاعفها الله وقرئ يضعفها اى يزيد عليها فيجعلها اضعافا كثيرة للحسنات الى ان يعطي
لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة ويؤت من لدنه من عنده على سبيل التفضل اجرا عظيما حتى لا يقدر قدره
غير الله لكثرته وسماه اجرا لانه تابع للاجر والحاصل فكيف تصنع الكفار اذا جئنا واذا طرف لتصنع الكفار
المقدرة والمعنى كيف يصنعون وقت مجيئنا من كل امة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيها كقوله وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم وجئنا بك يا محمد على هؤلاء المذكورين من الكفرة شهيدا كما ولما بلغ ابن مسعود في قراءته على النبي عم
من اول السورة الى هنا بكى وقال حسبك لا وقف هنا ان نصبت يومئذ طرفا لشهيدا ويكون يوم صلة لو مبتدأ
والعائد محذوف اى فيه وتقف على شهيدا ان نصبت يومئذ طرفا ليود الذين كفروا وعصوا الرسول نصب
حال على من يود ومعمولها وجوه لو تسوى بهم الارض ولو هنا بمعنى ان المصدرية والمعنى يودون ان يدفنوا فتسوى
بهم الارض كالموتى واصل التسوية المعادلة اى يكونون كالارض لا حياة لهم او يودون ان يصيروا كالبهائم اذا رأوها
قد صارت ترابا القراءة بفتح التاء وتشديد السين اصله تتسوى ثم ادغمت التاء في السين بعد قلبها سينا وكذا كل
مدغم يفتح حرف المدغم فيه وبفتح التاء وتخفيف السين على حذف التاء تتسوى وبضم التاء وتخفيف السين مجهولا المعنى
يعملون يوم القيامة ان يكونوا يحدو ومين قوله ولا يكتمون الله حديثا ويكتمون نصب حال اى يودون ان يدفنوا وهم لا يكتمون الله حديثا
يتان صفة بحر صلعم لانهم كتموا هنا عدة مواطن او يودون انهم لا يكتمون الى قولهم والله ربنا ما كنا مشركين لان جوارحهم
تشهد عليهم بما كانوا عليه لما صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا عليه من الصحابة فاكلوا وشربوا الخمر فاخذت منهم
فعدوا واحلهم فصلى بهم المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون الى آخرها بحذف لا فنزل يا ايها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلوة اى لا تصلوا او لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد وقيل وانتم سكارى نصب حال من الفاعل في
تقربوا والسكر اسم لحالة تعرض بين المرأة وعقله واكثر ما يكون من الشراب وقد يكون من العشق والنوم ومنه سكران
سكر العشق وسكر النوم القراءة بضم السين جمع سكران وقرئ بفتحها وقرئ بضمها بلا الف فصار واحد حتى تعلموا ما تقولون والسكر
وقت الصلوة ولا جنبا حال رجل جنب وامرأة جنب يستوى فيه الواحد والجمع والذكر والانثى لانه مصدر وقرئ جنبا
بسكون النون واصل الجنابة البعد لتجنبه عن الصلوة ومنه يقال للغريب جنب الا عابرى سبيل كما حال
اى لا تقربوا الصلوة في حال سكر ولا في حال جنابة الا في حال السفر عبورا في المسجد وجوز بعضهم ان يكون الا عابرى سبيل
وصفا لجنبا بغير لا تقربوا الصلوة جنبا غير عابرى سبيل اى لا تقربوها غير مغتسلين حتى تغتسلوا كما وان كنتم
مرضى مرضا يضره مس الماء كالجدرى او جراحة يخاف من مس الماء التلف او زيادة الم او على سفر طويلا كان السفر
او قصيرا فالتيمم عند عدم الماء ولا اعادة او جاء احد منكم من الغائط اى الحدث والغائط المطمئن من الارض فكانوا
يتبرزون فيه فكنى به عن الحدث وقرئ من الغيط بحذف غيط كهين من هين القراءة او لمستم النساء فهما والجامع بمعنى
الذى واحد بالفتح لمس واللمس المماسة واحد وهو عبارة عن الجماع عند بعضهم وابو حنيفة لا يستحسن التطهير
عنه باللمس وعند الشافعى ينقض مس النساء وعند بعض المحارم قولان او لامستم مما دون الجماع والمس الجماع
وجواب الشرط متعلق بالمرضى والمسافرين والمحدثين واهل الجنابة وقوله فتيمموا اقصدوا صعيدا طيبا ترابا طاهرا
ابن عباس الصعيد التراب الى فيه لا تيمم الا بتراب له غبار يعلق بالوجه واليدين وابو حنيفة يتيمم بكل ما صعد على وجه
الارض حجرا كان او غيره والتراب ليس فيه فامسحوا بوجوهكم وايديكم كما في الكلام حرف بدلالة فامسحوا وجوهكم وايديكم
منه او به يدل عليه طهورية وقوله بكم منه في المائدة وزعم بعضهم انه ينبغي مسحه في المائدة لانه آية العائد وقد نظر
لانه لا يفهم من قول القائل مسح برأسه من الدهن ومن الماء ومن التراب الا التبعيض ان الله كان عفوا غفورا الم تر
تفعل وجه معنى لاستفهام ولذلك عدى بالى عديره الم ينته علمك الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب هم اليهود اعطوا
حظا من التورية يشترون الضلالة وهما حرف اى يستبدلون الضلالة بالهدى ويريدون ان تضلوا السبيل كما ضلوا
طريق السعادة ايها المؤمنون وقرئ تضلوا بفتح الضاد طلب بالكسر والله اعلم باعدائكم كما منكم ومنهم وليا
قوله نصيرا نصيرا بعين الوقف هنا ان جعلت من الذين هادوا متعلقا بمحذوف اى هم الذين هادوا فمعنى يحرفون
الكلم عن مواضعه حال من فاعل هادوا او بدلا من الذين هادوا قوم يسلاه وما بعده خبره ويحرفون نعته
وان علقته من الذين هادوا بنصيرا لم يحل الوقف عليه لان الوقف ومعنى يحرفون يميلون الكلم عن مواضعه بغير حكم الوحى وجعلهم

المحرفة وذكر الضمير وهو أصعب ردا إلى جنس الكلم وقرئ الكلام . واسمع غير مسمع حال أي غير مقبول منك أو كانوا يقولون
له اسمع ثم يقولون في أنفسهم لا سمعت . وراعنا . يشبهونه بكلمة الرعونة أو المعنى ارقبنا نكلمك . ليا بألسنتهم .
مفعول له أو مصدر في موضع الحال أي لاوين ألسنتهم استهزاء وكذلك . وطعنا في الدين أي قدحا فيه . ولو أنهم قالوا .
بدل ذلك سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا أي انظر إلينا لكان . ذلك خيرا لهم . ولكن لعنهم الله عن الإيمان .
فلا يؤمنون إلا قليلا أو المراد بقليلا عبد الله بن سلام وأصحابه ويجوز أن يراد بقليلا ضعيفا وهو إيمانهم بموسى والتوراة
مع كفرهم بالنبي عليه الصلاة والسلام ويجوز أن يراد إيمانهم بالله مع كفرهم بنبيه فيكون ضعيفا لعلمه فإنه لا يصح مع عدم التوبة
ولما لم يؤمنوا نزل يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا أي القرآن مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس أي نمحو وجوها فنجعلها كخف البعير
بلا أنف ولا عين ولا حاجب كالأقفاء وهذا معنى فنردها على أدبارها وأصل الطمس إزالة الأثر بالمحو أو المراد طمس القلوب
والآراء فنردها أي نصرفها عن الهدى على أدبارها في الكفر والضلالة للتشديد أو للتعقيب فكونوا
أحدهما عقيب الآخر طمس القلوب ثم ردها على أدبارها . وكان أمر الله مفعولا نافذا ونزل لما أصاب وحشي التوبة بعد قتل حمزة
إن الله لا يغفر أن يشرك به . ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حتى مع التوبة ويجوز أن يتعلق لمن يشاء بالفعلين على أن المراد
الشرك مع عدم التوبة لعظم الشرك ويغفر ما دون الشرك مع عدم التوبة لمن يشاء من عباده رحمة منه لهم ولو عظم وكفر الفجار
الكلام نصا فبعث بها إليه فقال وحشي لعل الله ممن لم يشاء فنزل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
إن الله يغفر الذنوب جميعا فبعث بها إليه فأسلم ثم تهدد المشركين فقال ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما قال عليه
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وفي رواية قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك
إلا دخل الجنة ونزل فيمن زكى نفسه . ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم كما قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فقيل بل الله يزكي
أي يطهر من يشاء ولا يظلمون فتيلا هو اسم لما يفتل من الوسخ بين الإصبعين أو لما في شق النواة وضمير الجمع في يظلمون يرجع
إلى المعنى في من يشاء ثم عجب نبيه صلى فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به أي بالافتراء إثما مبينا
خرج حيي بن أخطب مع أصحابه إلى قريش ليحالفهم على النبي صلى فقالوا لا نفعل حتى تسجدوا لصنمينا فسجدوا فنزل يؤمنون
بالجبت والطاغوت . هما الصنمان المذكوران والجبت كل مطاع أو معبود دون الله والطاغوت الشيطان أو حيي وأصحابه
يؤمنون بغير الله ورسوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء . يعنون أبا سفيان وأصحابه أهدى من الذين آمنوا يعنون محمدا صلى الله عليه
وأصحابه سبيلا حجة لا سبيلا فلذلك أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا . وإن رآه يعينهم لأن . أم بل
منقطعة يعني بل أصرا على الإنكار على اليهود حيث قالوا عليه وحسدهم والمعنى بل أيكون . لهم نصيب من الملك
أي ليس لهم الملك وملكا لأنه المعنى لو كان لهم حظ من الملك فإذن لا يؤتون الناس أي أحدا منهم نقيرا النقير النقرة
في ظهر النواة أو هو نقر الشيء وهذا الكلام يدل أنهم لو يملكون خزائن رحمة ربي إذن لأمسكتم خشية الإنفاق القراءة لا يؤتون
أعمل إذن لأجل فاء العطف فكأنه قيل فلا يؤتون الناس إذن وقرئ فإذن لا يؤتوا على إعمالها وتجوز إعمال إذن مع الفاء
والنون فيها أصل والأصح أن الوقف والكتابة بالنون وأجاز القراء كتبها بالألف والأصح الوقف هنا لأن أم في قوله أم يحسدون
أي اليهود الناس أي العرب والنبي صلى على ما آتاهم الله من فضله من النبوة والإسلام والمعلم عليهم أو المراد
بالناس محمد صلى وحده محسودوه على ما آتاه الله من الكثرة المعنى أنهم حسدوه على كثرة التزويج والعرب على النبوة والكتب
والإسلام . فقد آتينا آل إبراهيم أي داود وسليمان . الكتاب أي الكتاب المنزل عليهما . والحكمة أي النبوة وكان لسليمان صلى
ألف امرأة مهيرة وسبعمائة سرية ولداود مائة امرأة ولم يكن للنبي صلى إلا تسع نسوة فلم تحسدوهم أن حسدتم محمدا والعرب
عليها وآتيناهم ملكا عظيما أسلافكم ملكا عظيما كما قال أحمد وأولئك شكوا زرع الناس وزرع إبراهيم فهلك جميعها إلا زرع
إبراهيم فكان سؤالهم من أعطيته منه ومن لم يؤمن منهم فمنهم من آمن به أي إبراهيم فأعطاه ومنهم من صد عنه كما أعرض
عن إبراهيم ... أو المعنى فمن اليهود من آمن بما ذكر من حديث إبراهيم ومنهم من أنكره مع علمه كعب بن الأشرف وقرئ صدا أي
مشرف ثم يهدد المعاندين فقال وكفى بجهنم سعيرا لا تحيى سعيرة للمعاندين القراءة إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم
نارا . نشويهم وقرئ نصليهم ونجعلهم . كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها . بدلناهم إياها بأن يعيدها جلودهم من شكل إلى شكل كلما نضجت
من حالها غيرها في الحال المالي هو بدلا ولو المصاعد أصلها الفضل بحاله كالمصيغ عن بعض ابن عباس يبدلون
جلودا بيضا مثل القراطيس ... لتدوم الأبدان تؤلم الجلود أو ليدوم العذاب عليهم بوجهين قوله ليذوقوا العذاب كما ليدوم لهم ذوقه
كقولهم أعزك الله أي أدامك لك العز . عزيزا . يتلبا ... حكيما بما لا يعذب ولا نزع إلا لحكمة ثم الوقف هنا لأنه استئناف .

والذين

والذين آمنوا . مبتدأ خبره . سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار . وقرئ سيدخلهم بالياء ولا أجمع على هكذا إن
عطفت والذين آمنوا على الذين كفروا ولا احتجت الوقف هنا الآن . خالدين فيها أبدا . حال المفعول في سندخلهم . ظلا ظليلا
دائما ... اللذة والسرور لأن ظليلا صفة مشتقة من لفظ الظل للتأكيد كقولهم ليل أليل ويوم أيوم ونزل في
أخذ المفتاح من عثمان الحجبي سادن الكعبة . إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات . وقرئ الأمانة . إلى أهلها . ورد عليه
المفتاح فأسلم وهذا عام في كل ما ائتمن عليه من حقوق الله تعالى وحقوق الآدميين من أمانته وعهده وكتم سر . أنس قلما خطبنا
رسول الله صلى إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له أو هذا أمر لجميع الولاة والعامل في إذا محذوف
تقديره يأمركم أن تحكموا وإذا حكمتم بين الناس . وقوله أن تحكموا بالعدل كلا موضع لهاذي لا إعراب لأنها جملة مفسرة
للمحذوف يأمركم ولا يعمل أن تحكموا في إذا لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه وما في إن الله نعما . نكرة موصوفة بقوله
يعظكم به كما والمخصوص بالمدح محذوف أي نعم شيئا يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل أو موصولة مرفوع المحل
فاعل نعم وصلتها ما بعدها والمخصوص بالمدح محذوف أي نعم الشيء الذي يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل بصيرا أي
ولما أمر الحكام بالحكم بالعدل أمر الناس بطاعتهم فقيل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر أي الولاة منكم
إذا أمروا بطاعة الله قال صلى من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن
يعص الأمير فقد عصاني وقال صلى السمع والطاعة على المرء المسلم ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
وكان الخلفاء يقولون أطيعوني ما عدلت فيكم فإن خالفت فلا طاعة لي عليكم أو المراد بأولي الأمر العلماء الذين
يعلمون الناس معالم دينهم أو أبو بكر وعمر أو أمراء العدل كالخلفاء الراشدين أو المهاجرون والأنصار والذين اتبعوهم
بإحسان . فإن تنازعتم . اختلفتم أصل النزع الجذب لأن المتنازعين يجذب كل واحد منهما إلى نفسه صاحبه حجته أنتم
وأمراء العدل . في شيء فردوه إلى الله أي إلى كتابه . والرسول مدة حياته فإن مات فإلى سنته أكثروا ما أشكل
عليكم بالكتاب أو بما في هذا دليل على وجوب الاجتهاد أو الرد إلى الله والرسول أن يقول لما لا يعلم الله أعلم . واليوم الآخر
ذلك أي الرد إلى الكتاب والسنة خير وأحسن تأويلا تفسيرا أجمل عاقبة ومرجعا أو أحسن تأويلا من تأويلكم كان بين بشر
المنافق ويهودي خصومة فطلب المنافق الحكومة إلى ابن الأشرف وطلب اليهودي الحكومة إلى النبي صلى فحكم صلى الله عليه وسلم
على المنافق فلم يرض فأتيا عمر فقال اليهودي إن النبي حكم لي عليه فلم يرض فقال عمر للمنافق أكذلك قال نعم فقتله عمر
فقال هكذا أفعل بمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزل ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
وقرئ بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك مجهولا وسمي ابن الأشرف طاغوتا لتجاوزه في الطغيان وقد أمروا أن يكفروا به أي
بالطاغوت وقرئ أن يكفروا بها لأن الطاغوت يذكر ويؤنث . ويريد الشيطان أي ابن الأشرف أو جنسه الشيطان . أن يضلهم
ضلالا بعيدا جدا لا غاية له فلا يهتدون . القراءة . وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول للتحاكم بفتح اللام وأصلها
تعاليوا وقرئ بضمها حذف الياء تخفيفا ثم جاءوا بالضمير فضم اللام من أجلها فصار تعالوا كتعدوا وعلمه تعالى
بكسر اللام وأنشد تعالي أقاسمك الهموم تعالي . يصدون عنك صدودا مصدر أو اسم للمصدر وهو الصد . فكيف يكون
حالهم . إذا أصابتهم مصيبة من قتل عمر المنافق . بما قدمت أيديهم من التحاكم إلى غيرك واتهامك في الحكم ثم جاؤوك أي يجيئونك
يطلبون دية المقتول ثم يحلفون بالله إن أردنا بالتحاكم إلى عمر إلا إحسانا في القول وتوفيقا بين الخصمين في المعنى ما أردنا
بالمطالبة بدم صاحبنا إلا الإحسان وموافقة الحق بالحجة ما أردنا بذلك الإجرام وما تعالى إليكم بقوله أولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق فأعرض عنهم لا تعاقبهم . وعظهم بين الناس ليتوبوا . وقل لهم في أنفسهم أي في الخلاء
قولا بليغا تخوفهم بالله تعالى وتوعدهم بالقتل إن لم يتوبوا فإن هذا منسوخ بآية القتال وفي أنفسهم متعلق بقل لهم
أو ببليغا أي قولا بليغا مؤثرا في أنفسهم يغتمون به وفيه نظر لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها ومحل إلا ليطاع نصب مفعول له
واللام في ليطاع متعلقة بأرسلنا ومحل بإذن الله نصب حال من ضمير يطاع أو مفعول به بسبب أمر الله بأن أمر المبعوث
إليهم أن يطيعوه لأن طاعته طاعة الله ومعصيته معصيته وزعم بعضهم أنه يتعلق بيطاع ثم يتعدى بإذن أي بإذن الله
يكون معنى بإذن الله بتيسيره وقضائه بالحقيقة وما أرسلنا رسولا قط إلا ليطاع وبطاعته يطاع الله . ولو أنهم إذ ظلموا
أنفسهم بالتحاكم إلى غيرك جاؤوك معتذرين إليك فاستغفروا الله من فعلهم وتابوا ثم رجع من الخطاب إلى الغيبة
تعظيما للرسول صلى وتنبيها أنه مجاب الدعوة فقال واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما حتى يقبل توبة
التائب مرارا ويرحمه ولا في فلا وربك زائدة لتوكيد القسم أو لتوكيد النفي بعده وتقديره فوربك لا يؤمنون أو لا نفي المحذوف

٤٦

التشاجر

بقدره فلا يفعلون يجوز تحقيقهم الوقف هنا ثم قال وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اي اختلط بينهم. واصل التشاجر
الاختلاط والتنازع ولا يجوز الوقف هنا الان. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا. اي ضيقا عطف على يحكموك ويحتمل مما قضيت اي
صفة حرجا المعنى لا تضيق صدورهم بحكمك. ويسلموا تسليما. ينقادوا لما يسمعونه واسليها لامر الله جعلها حالا صلبه. تسليما
مصدر موكد نظما بطن بمحجمه لا يؤمنون حتى يسلموا امرك طائعين راضين او نزلت الآية في الزبير وحاطب بن ابي بلتعة
حين اختصما الى النبي صلعم في شراج من الحرة كانا يسقيان بها النخل فحكم صلعم للزبير فغضب ابن ابي بلتعة ثم وبخهم على نفورهم
من حكمه صلعم فقال. ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم. بالحجمه لو اوجبنا على هؤلاء قتل النفس
او الخروج من الديار كما اوجبناه على بني اسرائيل حين طلبوا التوبة ما فعلوه اي المكتوب عليهم كتبنا القراة يرفع قليل بدل
من ضمير فعلوه اي ما فعله الا قليل وينصبه على اصل الاستثناء او الا فعلا قليلا وقوله. منهم كالصفه قليل والقليل جماعه
من الصحابه رضي الله عنهم منهم عمر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وثابت بن قيس بن شماس قالوا والله لو امرنا بفعل
ذلك لفعلنا فقال صلعم ان من امتي لرجالا الايمان في قلوبهم اثبت من الجبال الرواسي ثم زادهم توبيخا بقوله. ولو انهم فعلوا
ما يوعظون به من الطاعه والرضى بالحكم. لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. تحقيقا ولا اختيار الوقف هنا لان. واذا جواب
سؤال مقدر لان اذا يكون جوابا وهو معطوف على ما قبله تقديره ماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل ولو تثبتوا اذا
لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما. المفعول الثاني لآتيناهم صراطا مستقيما. ونزل في ثوبان مولى النبي صلعم كان شديد الحب له
حتى قال للنبي صلعم اني اخشى ان لا اراك يوم القيمه لعلو منزلتك او في جامع ان لو النبي صلعم كيف تراك وانت في الدرجات العلى
والجنه مع النبيين ويحق اسفل منكبي من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. المبالغين
في الصدق. والشهداء. هم شهداء احد او الذين استشهدوا في سبيل الله او الصديق ابو بكر والشهداء عمر وعثمان وعلي
والصالحين. حتى قال صلعم الراسخ من اصحاب بالحجمه لا يفوت هو الاتصاله الموصوفين بهذه الصفات. وحسن اولئك رفيقا حتى
تمييز او حال وفيه معنى التعجب اي ما احسن اولئك رفيقا وقرئ وحسن بفتح الحاء وسكون السين تخفيفا. اولياء ان لم ابائي قالوا
ذلك بفضل الله فقال ذلك مبتدا خبره. الفضل من الله. او ذلك مبتدا صفته الفضل خبره من الله. وكفى بالله عليما. تمييز سواء احد
فانه يعلمهم ما عليهم لهم. خذوا حذركم. الحذر والحذر واحد وهو الاحتراز المعنى تيقظوا لعدوكم. فانفروا ثبات. نصب حال جمع
ثبه واصلها ثبوة وتصغيرها ثبيه واما الثبه وسط الحوض لان الماء يثوب اليها فاصلها ثوبة عوضوا الهاء من الواو
المحذوفه التي هي عين الكلمه واصل النفر الانزعاج من الشيء او الى الشيء المعنى اذا اسرعتم الخروج الى الجهاد فانفروا سريه بعد سريه
او انفروا جميعا. حال وفي بعضهم فاء انفروا او اللام. وان منكم لمن. للابتداء وفي. ليبطئن. جواب قسم ومن بمعنى الذي القسم
وجوابه صلة الذي والضمير الراجع اليه ما استكن في ليبطئن بطأ وابطأ وتبطأ واحد تاخر وهم تخلفوا عن عسكر النبي صلعم
واللام الكلام ومعناه وان منكم اي من بين اصحابه للذي اقسم بالله ليتأخرن عن الغزو ثبتا فلا يجوز ان يكون المعنى فيثقلن
عنه عن الغزو من تطوع الى يفعل وقرئ ليبطئن بتخفيفها. فان اصابتكم مصيبة. قتل او هزيمه. شهيدا. حاضرا. فضل من الله.
سلامه وغنيمه القراة. ليقولن بفتح اللام حملا على لفظ من وقرئ بضمها حملا على معنى من القراة. كان لم تكن بينكم وبينه مودة
مذكرا لان المودة والود واحد وكان لم يكن بينكم وبينه موده اي معرفه اعتراض بين ليقولن ومعمولها وهو يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما حتى آخذ حظا وافرا من الغنيمه والمنادى محذوف تقديره يا قوم ليتني او يا على لا تحمله محذوفا وقيل
يا على ليت وتعظيم بمحل كان لم يكن بينكم وبينه مودة حالا من ضمير الفاعل في ليقولن القراة نصب فافوز جواب التمني وقرئ
بالرفع فيسواه وصرا اي فانا افوز والمعنى ان اصاب عسكر المسلمين مصيبه فرح المنافقون بذلك وشكروا الله لعلمهم
وان اصاب المسلمين غنيمه تمنوا ان يكونوا معهم ثم. الذين يشرون اي يشترون. الحيوة الدنيا بالآخرة حتى المعنى آمنوا اولها
المنافقون وجاهدوا في سبيل الله وان يراد في المؤمنين معنى يشرون يبيعون اي يختارون الآخره على الدنيا. ومن يقاتل في سبيل الله
فيقتل. فيستشهد. او يغلب. يظفر بعدوه. فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ثم استفهم موبخا على ترك الجهاد فقال. وما لكم
لا تقاتلون في سبيل الله. نصب حال العامل فيها الاستقرار نحو ما لك قائما وعطف على اسم الله. والمستضعفين
مستوا او حصر ومحل لا تقاتلون في سبيل الله. نصب حال ... هؤلاء او في خلاص هؤلاء ولا وقف
من الرجال والنساء والولدان. الذين بمكة صدهم المشركون عن الهجره وآذوهم اي وفي سبيل هؤلاء او في خلاص هؤلاء ولا وقف
هنا ان جررت ما بعده صفة للمستضعفين ويقف هنا ان رفعت او نصبت مدحا. الذين يقولون داعين ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها. اي الظالم اهلها بالكفر وصد المسلمين عن الهجرة. واجعل لنا من لدنك وليا. واجعل لنا من لدنك نصيرا. تفسيرا ان المعنى
ان من يتولى امورنا وينصرنا على اعدائنا ففتح مكة وولى صلعم عليهم عتاب بن اسيد فكان ينصف المظلومين من الظالمين

لدعائهم او لنا. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ما وا هنا لاثبت للحق لم يكن القتال مفروضا وطلبه جماعه
من الصحابه فقيل لهم كفوا ايديكم عن القتال وقوله. اذا. للمفاجاه وهو ظرف مكان وقوله. فريق. مبتدا. منهم. صفه
خبره. يخشون الناس. اي يخافون المشركين ولا يجوز ان يكون لما اسم لان لما اسم يعمل فيها ما قبلها او ما بعدها فاذا
عمل فيها ما قبلها كانت حرف صلته وهذا فاسد لان تقديره فلما كتب عليهم القتال في وقت خشيه فريق وهذا يفتقر
الى جواب لما فلا جواب لها واذا اعمل فيها ما بعدها كان العامل فيها جوابا واذا لما ليس لها جواب بل هي جواب لما
المعنى لما فرض عليهم القتال خشوا المشركين خشيه شديده. كخشية الله. اي كخشيتهم الله او كخشيه غيرهم الله وهذا
من اضافة المصدر الى المفعول ومحل الكاف نصب حال من ضمير يخشون تقديره يخشون الناس مثل خشية اي مشبهين
لاهل خشية الله ومحل. او اشد خشية. نصب عطف على محل الكاف او جر عطف على خشية والذين قالوا. ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب. حتى نموت بآجالنا هم المنافقون او قوم لم يكن الايمان راسخا في قلوبهم
القراة ولا تظلمون بالياء والتاء. فتيلا. اي ما يفتل بين الاصبعين او ما يكون في شق النواة المعنى لا ينقص شيء
من الحسنات ثم اخبر ان الحذر لا ينجي من القدر فقال. اينما تكونوا. وما زائده لتوكيد معنى الشرط وجواب الشرط. يدرككم الموت
ولو. اي وان. كنتم في بروج مشيده. كانه في حصون محصنه منيعه بالشيد الجص او مرتفعه وقرئ يدرككم رفعا على تقدير
الفاء اي فيدرككم او استيناف تقديره ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا ولا يتقف على تكونوا على هذا وقرئ مشيده من شاد البناء
رفعه او عمله بالشيد وقرئ مشيده بكسر الياء على اضافة الفعل اليها مجازا كقولهم قصيده شاعره. وان تصبهم. اي
المنافقين واليهود. حسنة. خصب وغنيمه وظفر يوم بدر. يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة. جدب وهزيمه
يوم احد. يقولوا هذه من عندك. يا محمد اي بسببك وشؤمك وهذا كقوله وان تصبهم سيئه يطيروا بموسى ومن معه فقال تعالى لنبيه صلعم
قل كل. السوء والحسن. من عند الله اي كل شيء ومحل كل نصب وصره من عند الله. كل المعنى لا اوقع لاحد غيره ثم عجب من جهل هؤلاء بقوله
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. حتى لا يفهمون معاني القرآن او لا يتفكرون بجهلهم عن جهلهم او ...
معلقون بان الكل من عند الله وهذا دليل على خوف الاجتهاد والحمل بالقياس القراة فما لهؤلاء فمال الذين فمال هذا
بالوقف على فما دون اللام وعلى مال وعلى ان يفصلون عما بعدها تبعا لخط المصحف وليست هذه الوقوف بمختاره ولا يكن اذا وقف
بنعت اي بعدين بها هل وقفهم خاطب النبي صلعم والمراد غيره او خاطب غيره فقال. ما اصابك. يا انسان. من حسنه
شرط واصابك بمعنى تصيبك. فمن الله. اي بفضله وجوابها من الله. ما فمن نفسك. اي يديك كقوله وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم عائشه ما من مسلم يصيبه نصب ولا وصب حتى الشوكه يشاكها الا قطع بها من خطاياه
وما يعفو الله اكثر وقرئ فمن نفسك وانا كتبتها عليك. وارسلناك للناس رسولا. حال موكده اي ذا رسالة او مصدر
اي ارسالا. وكفى بالله شهيدا. بانك مرسل فاشهد عليهم كان رسول الله صلعم يقول من اطاعني فقد اطاع الله ومن احبني فقد احب الله
فقال بعض اليهود ما يريد محمد الا ان نتخذه ربا فنزل. من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى. اعرض عن طاعته. فما ارسلناك
عليهم حفيظا. حال من الكاف وعليهم متعلق بحفيظا اي حافظا عليهم امورهم بل كل امورهم الى الله كقوله وما انت عليهم
بحفيظ ان عليك الا البلاغ او هذا منسوخ بآية السيف. ويقولون طاعة. خبر مبتدا اي امرنا وشأننا طاعة المعنى شأننا ان نطيعك
ويجوز نصب طاعة بفعل اي اطعناك طاعة ولا يوقف هنا لان ثم قالوا شأننا طاعة لا يريدون حقيقتها لكانوا يوجدون تلك
الفائده بعد لان المعنى انهم كانوا يطيعونك ويظهرون انهم يطيعونك. فاذا برزوا. اي خرجوا. بيت طائفه منهم. القراة بادغام
التاء في الطاء لانهما من مخرج واحد وباظهار التاء مفتوحه لانه فعل ماض والتاء لام الكلمه ولمت للطائفه على العراقي
وذكر الفعل لان الطائفه بمعنى الفريق ولان تانيثها غير حقيقي واصل التبيت التدبير ليلا وكل مدبر بليل مبيت المعنى جماعه
المنافقين يظهرون في حضورك خلاف ما تقول ويقولون في غيبتك. غير الذي تقول. في محلك او المعنى ان المنافقين يدبرون
غير الذي تقول انت لهم والله يكتب. في اللوح المحفوظ او يكتبه الحفظه. ما يبيتون. اي يدبرون. فاعرض عنهم. لا تعاقبهم
او لا تخبر بالمنافقين. وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. افلا يتدبرون القرآن. اصل التدبر تامل الشيء والنظر في ادباره وعاقبته المعنى
لو اعتبروا القرآن ليتيقنوا انه من عند الله لعدم تناقضه. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا. تناقضا.
كثيرا. واما قولنا انهم اجمعين وهو قولنا لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فليس باختلاف وانما يكون السؤال في مكان
دون مكان لا اجب الوقف هنا لا حال والعطف بعده ونزل فيمن كان يفشي ما يسمع لضعف قلوب المؤمنين.
واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. اذاع السر واذاع به كقوله اذاعوا به في الناس حتى كانه يعليه

نارا وقدت تنعون. ولو ردوه اى الخبر. الى الرسول والى اولى الامر اصحاب الراى من الصحابة. لعلمه الذين
يستنبطونه منهم واصله لاستنباط استخراج والتنبيه المعنى لو ردوا ما يسمعون من الخبر الى هؤلاء لعلموا ما ينبغى و
ما يكتم منه وقرئ لعلمه باسكان اللام تخفيفا ولولا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته بالقرآن لاتبعتم الشيطان
اى لضللتم باتباعه الا قليلا كاسلم واستثناء من فاعل لاتبعتم والمراد الذين اهتدوا قبل النبى صلعم كزيد بن عمرو بن نفيل
وورقة بن نوفل او من مات غير مكلف او استثناء من المستنبطين اى لعلمه المستنبط الا قليلا منهم لم يعلمه او من اذاعوا
به اى اذاعوه الا قليلا لم يذعه وهم المؤمنون والاوقف من المبنى والمستثنى منه لما اراد صلعم الخروج الى بدر الصغرى
لحرب ابى سفيان كره ذلك بعضهم نزل ما الفاء فيه عاطفة على فليقاتل فى سبيل الله او على وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله
او على فقاتلوا اولياء الشيطان وهو فقاتل فى سبيل الله القراة لا تكلف الا نفسك فتفعل المفعول الثانى وقرئ
لا تكلف جزما نهيا ولا نكلف بالنون وكسر اللام اى لا نكلف نحن الا نفسك وحدها واصل الكلف الايلاع بالشى كلف فلان بكذا
اولع به والتكلف اسم لما يفعل بمشقة او تصنع فالمحمود منه ما يفعل بمشقة حتى الف فعله ويحبه كالعبادات والمذموم
منه ما يتعاطى تصنعا ورياء ومحل لا تكلف حال المعنى قاتل المشركين وانصر المستضعفين بنفسك ولو وحدك فانك موعود
بالنصر عسى الله ان يكف باس اى صولة وحرب الذين كفروا وقد كف بتخلف ابى سفيان عن الخروج الى بدر الصغرى
تلك السنة والله اشد باسا نصب تمييز من قريش. واشد تنكيلا اى عقوبة تمييز ايضا فخرج رسول الله صلى الله عليه
بسبعين راكبا ولو لم يخرج معه احد لخرج وحده امتثالا لامر الله. من يشفع شفاعة حسنة هى ما اصلاح بين الناس
او يقول فيهم خيرا او يدعو لهم او هى الشفاعة فى دفع شر او جلب نفع مع جوازها شرعا ويبتغى بها وجه الله ولا يوخذ عليها
رشوة وعن مسروق انه شفع لانسان فى شى فاهدى له جارية فغضب وردها وقال لو علمت ما فى قلبك لما تكلمت فى حاجتك
ولا تكلمت فيما بقى منها والشفاعة السيئة خلاف الشفاعة الحسنة. يكن له نصيب منها والكفل النصيب من الشى وفرق بعضهم بين
الكفل والنصيب فقال النصيب الحظ والكفل هنا مستعار من الكفل الردى من الشى واستعار من الكفل لمشقة الركوب عليه
ثم صار مستعارا للمحمل على كل شدة كالسيئة للعضو الثانى فى ظهر الحمار يقال لا احملنه على الكفل وعلى السيئة المعنى من يعين
غيره فى فعله حسنة يكن له منها حظ ومن يعين غيره فى فعله سيئة ينال له منها شدة قال صلعم اشفعوا فلتوجروا و
ليقض الله على لسان نبيه ما شاء. وكان الله على كل شى مقيتا حرجا فيجازى كل احد بما عمل وقيل مقتدرا او باوه بدل من واو لانه من
القوت لانه يمسك النفس ويحفظها المعنى الله قائم عليه بحفظه وقوته واصل. واذا حييتم بتحية. بفعلة من الحيوة فنقلت
حركة الياء الى الحاء ثم ادغمت ومعنى حييت فلانا قلت له حياك الله اى جعل لك حيوة وهذا اخبار ثم صار يتضمن معنى الدعاء
والمراد بتحية هنا السلام عليكم وقوله باحسن منها عليكم السلام ورحمة الله واذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
واذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد مثلها ابن عباس انتهى السلام الى البركة او ردوها كما حرف مضاف
اى ردوا مثلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهذا يحسن الزيادة والرد وفى السلام سنة على الكفاية والرد
فرض على الكفاية اذا قام به بعض سقط عن الكل ولا يرد السلام فى الخطبة وقراءة القرآن ومذاكرة العلم ابو يوسف لا يسلم على
لاعب النرد والشطرنج والمغنى والقاعد على الحاجة ومطير الحمام والعارى فى الحمام وغيره من غير ضرورة وراى بعضهم
السلام على الطهارة وروى انه صلعم تيمم لرد السلام قالوا ويسلم الرجل على زوجته ولا يسلم على اجنبية ويسلم الماشى على
القاعد والراكب على الماشى وراكب الفرس على راكب الحمار والصغير على الكبير والاقل على الاكثر ويبادر الى السلام ولا يبدأ
اهل الذمة بالسلام ولا اليهود والمجوس وجوز بعضهم البداية بالسلام اذا كان ثم ضرورة ولا يقال لاهل الذمة وعليكم بالواو
لانها للجمع قال صلعم اذا سلم عليكم احد فانما يقول السلام عليكم فقولوا عليك مثله وقال صلعم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شى اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. ان الله كان على كل شى حسيبا محاسبا
على السلام وغيره. الله لا اله الا هو ليجمعنكم لام قسم. الى يوم القيمة. ليبعثكم الى يوم القيمة ... لقيام الناس فيه
من قبورهم الى الحساب لا ريب شك فيه اى فى ذلك اليوم. ومن اصدق من الله حديثا قولا الى الاخرة وما فيها من الجزاء
والاحد باصدق من حديث الله لانه تعالى منزه عن الكذب لقبحه لانه اخبار عن الشى بخلاف ما هو عليه ونزل فيمن اسلم
ثم ارتد. فما لكم مبتدأ وخبر. فى المنافقين فئتين حال كقولك ما لك قائما والمعنى ما لكم اختلفتم وافترقتم فرقتين فى قوم
نافقوا ثم ارتدوا ولم تتفقوا جميعا على كفرهم. والله اركسهم ردهم وعكسهم الى الكفر وقرئ ركسهم. بما كسبوا اى بسبب
كسبهم وهو ارتدادهم ولحوقهم بالمشركين ونزل على طلب هؤلاء الضال فقال اتريدون ان تهدوا من اضل الله حتى الحقنى



اتطلبون هداية من اضله الله فلن تجد له سبيلا طريقا الى الحق. ودوا لو تكفرون كما كفروا الكاف فى كما صفة مصدر محذوف وما مصدرية
فتكونون عطف على تكفرون اى ودوا لو تكفرون كفرا مثل كفرهم فتكونون سواء اى مستوين انتم وهم فى الكفر. فلا تتخذوا
منهم اولياء وان اظهروا الايمان. حتى يهاجروا فى سبيل الله هجرة صحيحة لا يريدون بها الا الله تعالى. فان تولوا عن الهجرة والايمان
فخذوهم اى اسروهم ومنه الاسير اخيذ. واقتلوهم حيث وجدتموهم. ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا. الا الذين استثناء
من ضمير المفعول فى اقتلوهم ومعنى يصلون ينتسبون ويلتحقون بالحلف. الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. وهم قوم هلال بن
عويمر الاسلمى كان قد وادعه صلعم قبل خروجه الى مكة ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن وصل الى هلال من قومه وغيرهم فله من
الجوار مثل ما لهلال وميثاق مرتفع بالظرف لانه وقع صفة او مبتدأ والجملة فى موضع جر صفة قوم. او يعطف. او جاؤكم
حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم المعنى ضاقت قلوبهم عن قتالكم وقتال قومهم وهم الذين جاؤا
النبى صلعم وهم بنو مدلج جاؤا النبى صلعم غير مقاتلين على صفة قوم اى الا الذين يصلون الى قوم معاهدين او قوم
ممسكين عن القتال لا لكم ولا عليكم او يعطف او جاؤكم على صلة الذين اى الا الذين يتصلون بالمعاهدين او الذين لا يقاتلونكم
ومحل حصرت صدورهم نصب حال وقد مقدرة كقوله تعالى او جاؤكم ... الكبر او صفة لموصوف محذوف اى جاؤكم قوما
حصرت صدورهم او خبر بعد خبر ... ما قرئ بينكم وبينه ميثاق وحصرت ... او جاؤكم فيكون او جاؤكم اعتراض
وقرئ جاؤكم بغير او وقرئ حصرة صدورهم نصبا على الحال او صفة قوم وقرئ حاصرات صدورهم وحصرات صدورهم
وقرئ حصرة صدورهم مبتدأ وخبر ومحلها نصب حال تحقيقه ان لم ياتوا الاسلام كما ينبغى فاقتلوهم واجتنبوهم
الا المتصفين بهذه الصفات فاتركوهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم بان يقوى قلوبهم. فلقاتلوكم. وقرئ فلقتلوكم مخففا
ومشددا. فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم لم يتعرضوا لقتالكم. والقوا اليكم السلم الصلح والانقياد وقرئ بسكون اللام. فما جعل الله لكم
عليهم سبيلا طريقا بالقتل ونزل فى اسد وغطفان ومن جرى مجراهم حيث اظهروا الايمان وهم غير مؤمنين فاذا رجعوا
الى قومهم كفروا. ستجدون آخرين يريدون ان يامنوكم بقولهم لكم امنا. ويامنوا قومهم. بكفرهم عند عودهم اليهم كلما ردوا الى
الفتنة. دعوا الى الكفر والى قتالكم. اركسوا فيها. وقعوا فى الفتنة اشد وقوع وقرئ ركسوا واصل الركس قلب الشى على
راسه. فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم عن قتالكم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم. تمكنتم من قتلهم واولئكم جعلنا
لكم عليهم سلطانا مبينا حجة ظاهرة بالقتل ونزل فيمن قتل مؤمنا خطا. وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا. ولا يصح الا خطا
استثناء منقطع كقوله الا اللمم اى لكن ان يقتله او مفعولا له اى ما ينبغى لمؤمن ان يقتل مؤمنا لعلة من العلل الا للخطا وحده او
حالا اى لا يقتله فى حال من الاحوال الا فى حال الخطا والخطا ما لم يتعلق ... بان يقصد شيئا فيصيب غيره او ان يرى شخصا
معتقدا انه كافر فاذا هو مسلم. ومن قتل مؤمنا خطا مصدر وهو موضع الحال او صفة مصدر محذوف اى قتلا خطا وقرئ خطاء بالمد
وخطا كعصا. فتحرير رقبة مبتدأ اوه محذوف وهو خبر اى فالواجب على القاتل عتق رقبة مؤمنة. الرقبة النسمة
كناية عن الانسان والهاء للنقلية لا للتانيث ذات الرقبة غطاء يجزى كل رقبة كانت على حكم الايمان وعليه
عامة العلماء وعن ابن عباس والحسن انه لا يجزى الا رقبة قد صلت وصامت ولا يجزى الصغيرة قالوا وفائدة ذلك انه
لما اخرج نفسا مؤمنة عن جملة الاحياء لزمه ان يدخل نفسا مثلها فى جملة الاحرار اى اطلاقها كاحيائها لان الرقيق كالميت
لانه ممنوع عن تصرف الاحرار ولانه لا حكم له فى نفسه. ودية مسلمة مؤداة. الى اهله اى ورثة القتيل بدلا لنفس
والرقبة فى مال القاتل والدية على عاقلته وهم عصبته والهاء فى دية عوض من الواو المحذوفة لان اصلها ودية كعدة
فان لم يكن له وارثه فعليه لبيت المال ولا استثناء فى الا ان يصدقوا الا منقطع او متصل واصله الا ان يتصدقوا وقرئ بها
ومحل ان يصدقوا نصب حال من اهله اى الا متصدقين وان يصدقوا استحق ... اى يسلموا اليه حق التصدق عليهم المعنى
تلزمها ... فى كل حال الا فى حال التصدق بها. فان كان المقتول من قوم عدو اى حرب للمسلمين لا عهد بينكم وبينهم
وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة كما ولا تسلم الدية الى اهله لانهم كفار محاربون. وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة كما لان حكمه حكم المسلم. فمن لم يجد الرقبة بان لا يملكها ولا يقدر على التوصل
الى تحصيلها. فصيام اى فعليه صيام شهرين متتابعين. توبة اى قبولا مصدرا اى تاب الله عليكم
توبة او مفعول له اى شرع ذلك للتوبة وقوله من الله كما صفة توبة. وكان الله عليما. بمن قتل. حكيما فيما حكم
ونزل فيمن قتل مؤمنا متعمدا. ومن يقتل مؤمنا متعمدا. حال من ضمير القاتل بان يقصد قتله بعينه ويعلم مع علمه
بايمانه. فجزاؤه مبتدأ. جهنم. وهو خبر. خالدا فيها حال وهذا مذهب ... لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا لعموم

وانی لغفار لمن تاب وآمن ولقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال صلعم من مات لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة ويحملون الآية على من قتل مؤمنا مستحلا لقتله وعن ابن عباس ان توبة قاتل المؤمن عمدا غير مقبولة وانه مخلد
في النار وعنه ايضا انه ان لم يكن قتل يقال له ان الله لا يغفر لك لئلا تقدم على القتل وان كان قد قتل يقال له يغفر الله
لك لئلا ييأس واعد له عذابا عظيما ونزل في اسامة بن زيد لما وجه في سرية فسمع رجلا يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله السلام عليكم فقتله واستاق غنمه ورجع الى النبي صلعم يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم اي سافرتم في سبيل
الله القراءة فتبينوا من البيان وتثبتوا من التثبت اي تعرفوا حاله وتثبتوا في قتله القراءة التي الشكم السلم بحذف الالف
وبالف لغتان بمعنى السلام التحية او السلم المقادة والخضوع وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله المعنى اذا رأيتم
امارة ظاهرة على الاسلام فكفوا فلا تقتلوه ولا تقولوا لست مؤمنا انما فعلت هذا تقية لحفظ مالك ونفسك وقرئ
مؤمنا بفتح الميم الثانية اسم المفعول اي آمنته ويحتمل تبتغون عرض الحيوة الدنيا من الغنيمة والجملة حال من الفاعل ثم
ذكرهم نعمه عليهم فقال كذلك كنتم من قبل تكتمون ايمانكم من المشركين فمن الله عليكم بالهداية واظهار الاسلام فافعلوا
بالداخلين في الاسلام كما فعل بكم روي انه صلعم قال لم قتلتموه ارادة ما معه ووجد عليه فقال اسامة استغفر لي
يا رسول الله فقال فكيف بلا اله الا الله مرارا قال اسامة فوددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ كرر فتبينوا كي
لا تقتلوا مؤمنا خطأ تأكيدا وزجرا عن الاقدام على القتل بغير تحقيق القراءة بكسر ان الله كان بما تعملون خبيرا اما
فلا تقدموا على القتل الا بعد التحقيق استئناف وقرئ بفتح ان بحوله بتبينوا قالوا لما سمع ابن ام مكتوم وكان اعمى
النبي صلعم يملي على زيد بن ثابت لا يستوي القاعدون من المؤمنين حال من القاعدين قالوا يا رسول الله لو استطيع
الجهاد لجاهدت نزل غير اولي الضرر اي المرض وكل عاهة من عمى وزمن وغيرهما ضرر القراءة بنصب غير استثناء
من القاعدين او حالا منهم ورفعا صفة للقاعدين وقرئ بجر غير صفة للمؤمنين ونفي التساوي بين المجاهد والقاعد
بغير عذر وان كان معلوما توبيخا للقاعد عن الجهاد وتحريكا له عليه كقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
تحريكا لطلب العلم وتوبيخا على الرضى بالجهل قال صلعم لما رجع من تبوك ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم
من واد الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم وهم بالمدينة حبسهم حابس العذر وهؤلاء هم
الذين صحت نياتهم وتعلقت قلوبهم بالجهاد وانما منعهم عن الجهاد الضرر والمجاهدون في سبيل الله عطف على القاعدون
ويتعلق باموالهم بالمجاهدون وانفسهم عطف على باموالهم وكرر الوقف هنا الا انها بعد جملة موضحة لنفي التساوي
من القاعد والمجاهد كانه قيل ما لهم لا يستوون فقيل فضل الله المجاهدين بالمال والنفس على القاعدين عذرا
درجة نصب حالا اي ذوي درجة او مصدرا اي فضلهم تفضيلة كضربته سوطا اي ضربة وفضل المجاهدين بالمال
والنفس على القاعدين عذرا درجة لان المجاهد مباشر مع نيته والقاعد نيته ولا مباشرة ثم اومأ تعالى الى الحسم على
الفريقين فقال وكلا نصب مفعول اول لقوله وعد الله الثاني الحسنى المعنى كل واحد من الفريقين وعد الله الحسنى
وهي الجنة ولا يكفي الوقف هنا وان كان ما بعدها جملة موضحة لما قبل لوجود حرف العطف فيه وفضل الله المجاهدين
مطلقا على القاعدين مطلقا او بغير عذر اجرا عظيما نصب بفضل لان فضل بمعنى آجر اي اجرهم اجرا ولا وقف هنا
لان درجات منه نصب بدل من اجرا ومغفرة ورحمة عطف على درجات او هما نصب بمعنى اي غفر لهم مغفرة ورحمهم
رحمة فالحاصل المجاهدون فضلوا على القاعدين بعذر درجة وفضلوا على القاعدين بامر النبي صلعم بغير عذر درجات
قال النبي صلعم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد قال صلعم واخرى يرفع الله بها
العبد مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فقيل وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وكان الله غفورا رحيما ونزل فيمن اسلم ولم يهاجر لما كانت الهجرة واجبة وخرج مع المشركين
الى بدر فقتل كافرا ان الذين توفيهم يحتمل ان يكون ماضيا توفتهم ومستقبلا اي تتوفيهم الملائكة وسمعت ظالمي
انفسهم حالا اي في حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة والمقام في دار الشرك قالت الملائكة لهؤلاء المتوفين فقيل فيم
وجوب الهجرة توبيخا قالوا فيم اي في اي شيء كنتم من امر دينكم قالوا وبخوا على ترك الهجرة معتذرين قالوا كنا مستضعفين
اي عاجزين عن الهجرة في الارض ارض مكة قالت الملائكة موبخين لهم قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الخطة
كنتم قادرين على الخروج الى بعض البلاد فلم تخرجوا فاولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا قالوا وهذا دليل على ان من
لم يتمكن من اقامة دينه في بلد وعلم انه يتمكن من اقامته في غيره حقت عليه المهاجرة في الحديث من فر بدينه من ارض

٤٩

المستضعفين

الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابرهيم ونبيه محمد ولا وقف هنا لان الا المستضعفين
استثناء من قوله فاولئك مأويهم جهنم او هو منقطع ويحتمل من الرجال حال من المستضعفين ويحتمل لا يستطيعون
حيلة الجملة رفع استئناف فهو وقف على الولدان او جر صفة المستضعفين وجاز وصف المستضعفين بالجمل وهي
نكرات لان الموصوف وان وجد فيه حرف التعريف فليس بشيء تعرفه كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني المعنى هم عاجزون
عن الهجرة لضعفهم وفقرهم عفوا غفورا حتى مراغما متحولا كثيرا وسعة في الرزق المعنى مكانا يتحول اليه على رغم
القوم الرغم ما الرجل فارقته بكره مطرا له يلحقه بذلك واصل الرغم لصوق الانف بالرغام وهو التراب وقرئ ومن
لما خرج جندع بن ضمرة من مكة محمولا على سريره مهاجرا الى المدينة فمات في الطريق فقال بعض المسلمين لو وصل الى المدينة
لكان اتم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله القراءة ثم يدركه الموت قبل بلوغه مهاجره جزما عطف على يخرج وقرئ
برفع يدركه استئنافا وبنصبه باضمار ان فقد وقع اي وجب اجره على الله كانه تعالى اوجبه على نفسه احسانا واذا
ضربتم اي سافرتم في الارض سفرا يبلغ مسيرة مرحلتين قاصدين وهي ستة واربعون ميلا بالهاشمي عند الشافعي وعند
ابي حنيفة مسيرة ثلثة ايام بلياليهن فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة بان تردوا الرباعية الى ركعتين ولا عبرة
للتطوع والاسراع في جواز القصر فلو سار مسيرة ثلثة ايام في يوم قصر وان سار مسيرة يوم في ثلثة لم يقصر وعن عطاء
انه يردها الى ركعة ويجعل الخوف شرطا لجواز القصر لقوله ان خفتم ان يفتنكم اي يقتلكم ويسألكم يكرهون الذين كفروا كالكلام
والصحيح ان الخوف ليس شرطا لما صح ان النبي صلعم سافر بين مكة والمدينة لا يخاف الا الله فكان يصلي ركعتين وقال فقصر
ونيتم والقصر افضل لقول عائشة اول ما فرضت الصلوة ركعتين فاقرت في السفر وزيدت في الحضر والقصر في السفر عند
ابي حنيفة عزيمة لانه نفي الجناح بقوله فليس عليكم جناح ونفي الجناح انما يكون في الرخص لا في الحتم وقرئ من الصلوة ان يفتنكم
بلا خوف محلا ان يفتنكم مفعولا له اي كراهة ان يفتنكم الاخفش من زائدة سوية في صفة محذوف اي شيئا من الصلوة مساحق
لما راد ان يخبر المشركون بغرة المسلمين فيحملوا عليهم لا يستطيعون يصلون بهم بل يحملوا لهم واذا كنت فيهم يا محمد حاضرا او اصحابك
فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك مصلية وطائفة وجاه العدو وليأخذوا اي غير المصلين اسلحتهم فعلى
هذا يأخذون حاجة وان السلاح او المراد المصلون فيأخذون ما لا يشغل عن الصلوة كالخنجر والسيف لان السلاح كل ما يقاتل
به والممتنع من الاسلحة نبت على الراعية اذا كلئه كبيت فمنعه عن التحرك فاذا سجدوا اي المصلون معك فليكونوا
من ورائكم اذا صلوا واحترسوا اسالكم ولتأت طائفة اخرى غير الذين صلوا وبحلهم لم يصلوا رفع صفة طائفة فليصلوا معك
وليأخذوا اي الآخرون او المصلون حذرهم واسلحتهم ولما كانوا آخذين بالحذر في كل موطن حتى صار كانه سلاح جمع بينهما
وهكذا ينبغي ان لا يزال الانسان حذرا معتمدا على الله يوسيها مع اعداء الدين اوما الى زيادة تحذير فقال ود الذين كفروا
لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم ومن وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة اي فيقصدونكم بالسوء فمرة واحدة حتى
ولما امرهم بحمل السلاح رخص لهم في تركه لعذر فقال ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم
وخذوا حذركم كيلا وان تحملوا السلاح مهينا فاذا قضيتم الصلوة اي فرغتم من صلوة الخوف فاذكروا الله بالتسبيح
والتهليل والتحميد وسعت قياما وقعودا وعلى جنوبكم كالاحوال التي تخبقة اذكروه في هذه الاحوال او معنى قضيتم الصلوة
شرعتم فيها فيكون المراد بها ما اي صلوا قياما في الصلوة وقعودا جاثين على الركب وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح وان فيه
يوجب الصلوة على الحائف اذا ازال هلالها بكل حال عند ابي حنيفة لا يجيزها وتبطلها حالة القتال فاذا المراد فقضى فاذا اطمأننتم اي
امنتم فاقيموا الصلوة اي اتموها اربعا ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فرضا واجبا مقدرا وقتها فلا يؤخر عنه
في هذا حجة للشافعي في جمعها في كل حال ولا تهنوا في ابتغاء القوم كما لا تضعفوا في طلب الكفار ثم شجعهم على ذلك فقال
ان تكونوا تألمون تجدون الم الجراح فانهم يألمون كما تألمون القراءة بكسر ان شرطا وقرئ بفتحها اي لان تكونوا وقرئ
تيلمون بكسر التاء وقلب الهمزة ياء للخفة ذلك مشترك بينكم وبينهم ولكم عليهم مزية لان حالكم انكم ترجون من الله
من الجنة والثواب ما لا يرجون لانهم لا يؤمنون بالبعث وكان الله عليما حكيما ونزل في طعمة بن ابيرق سرق درعا من جار له
وتركها عند زيد اليهودي ثم حلف انه ما سرق شيئا وظهرت الدرع عند اليهودي فاراد النبي صلعم قطع يد اليهودي فنزل انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق بالحدود والاحكام لتحكم بين الناس بما اريك الله حكما علمك واوحى اليك ولا تكن للخائنين
اي طعمة وكل خائن خصيما اي مخاصما مدافعا عنه بل تمحقوا ولا تجادل اي لا تخاصم عن الذين يختانون انفسهم كطعمة
طعمة وقومه قالوا هذا خطاب للنبي صلعم والمراد غيره ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما من بالغة لان طعمة بالغ في الخيانة

بالتهمة الكاذبة والسرقة. يستخفون: يستترون حياء من الناس واصله طلب الخفاء. ولا يستخفون من الله وهو معهم: بعلمه و
قدرته. اذ يبيتون: اي يدبرون ويقولون ليلا ما لا يرضى من القول: وهو حلف طعمة انه ما سرق شيئا. محيطا حتى. ها انتم
يا قوم طعمة مبتدأ خبره هؤلاء. وما بعد جملة مبينة لوقوع هؤلاء خبرا او هي حال. جادلتم عنهم: عن الخائنين في الدنيا
وقرئ عنه اي عن طعمة. فمن يجادل الله عنهم: اذا عذبوا يوم القيمة. وكيلا حتى: محاميا عنهم. اوما الى [illegible] التوبة
فقال ومن يعمل سوءا: اي سرقة او شركا. او يظلم نفسه: برمي البريء او بذنب دون الشرك ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما حتى. عليما حكيما. ومن يكسب خطيئة: اي سرقة الدرع. او اثما: ذنبا وهو يمينه الكاذبة. ثم يرم به بريئا:
والهاء في به للاثم او جعل الخطيئة والاثم واحدا لانه يعني [illegible] المعني من سرق واتهم غيره. فقد احتمل: اي تحمل بهتانا:
اصله كل ما يبهت له لكذبه [illegible] وغيره. واثما مبينا حتى: ذنبا ظاهرا. ولولا فضل الله عليك ورحمته: بان
بان عصمك واطلعك على اسرارهم وجواب لولا لهمت طائفة منهم: اي من الناس او من المنافقين وهم قوم طعمة. ان يضلوك حتى
عن الحق ويلتبسوا عليك في الحكم. وما يضلون الا انفسهم: لان وبال ضلالهم راجع عليهم. وما يضرونك من شيء: لان الله
يعصمك منهم. الكتاب والحكمة: القرآن والقضاء بالوحي. وعلمك ما لم تكن تعلم: من الاحكام والغيب. عظيما. [illegible] من نجواهم
اي تناجيهم وما يدبرونه بينهم [illegible] صفة كثير والمراد جميع الناس المعنى لا خير في كثير مما يدبرونه بينهم. الا من امر: اي
الا نجوى من امر ومحله جر بدل من نجواهم او نصب استثناء منقطع اي لكن من امر بصدقة. فامره خير ويجوز ان يقال يامر
بالصدقة ويتصدق ان كان له مال ويامر بها ان لم يكن له مال. او النجوى الجماعة [illegible] كقوله هم نجوى. او
معروف: جميع اعمال البر معروف. او اصلاح بين الناس حتى قال عليه السلام الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة قالوا بلى
قال اصلاح ذات البين وافساد ذات البين هي الحالقة التي تحلق الدين لا الشعر وقال [illegible] كلام ابن آدم كله عليه لا له الا
امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله [illegible]. ومن يفعل ذلك: اي المذكور. ابتغاء: مفعول له اي لاجل
مرضاة الله: اي رضاه لا السمعة [illegible] لا يقبل الله الا [illegible] القراة. فسوف نؤتيه [illegible]
عليه اعطاه الله اجرا عظيما حتى. ومن يشاقق: اي يخالف الرسول من بعد وضوح الدلائل. ويتبع غير سبيل المؤمنين:
هو الكفر لان سبيل المؤمنين الاسلام [illegible]. نوله ما تولى: اي نجعله واليا لما تولاه من الكفر والزنا. ونصله جهنم [illegible] العقبى
وساءت مصيرا [illegible] هذا دليل لان الاجماع حجة لا يجوز مخالفته كما لا يجوز مخالفة الكتاب والسنة لانه تعالى جمع بين اتباع
غير سبيل المؤمنين ومشاقة الرسول في الشرط وجعل جزاءه الوعيد فكان اتباعهم واجبا كموالاة الرسول. ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء حتى. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق [illegible] لا يرجى له الفلاح [illegible] اهل مكة.
ان يدعون من دونه الا اناثا: جمع انثى والمراد اصنامهم كاللات والعزى [illegible] وقرئ [illegible] واثنا جمع اناث او انث
ووثنا واثنا [illegible] فقالوا [illegible] كل وثن شيطان يكلم السدنة [illegible] وان يدعون
الا شيطانا مريدا: خارجا عن الطاعة او المريد المتمرد [illegible] لعنه الله [illegible] وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا:
اي طائفة انهم يطيعوني [illegible] ولاضلنهم
عن الحق بالدعوة والوسوسة. ولامنينهم [illegible] فليبتكن: اي يقطعن
اذان الانعام. والمراد [illegible] ولامرنهم فليغيرن
خلق الله [illegible] او تحريم الحلال او هو الخصاء
[illegible]
[illegible] المغيرات خلق الله.
وما يعدهم الشيطان الا غرورا [illegible] وقرئ يعدهم بسكون
[illegible] ولا يجدون عنها محيصا [illegible] وعد الله [illegible]
[illegible] حقا [illegible] عبد الشيطان [illegible]
[illegible] ومن اصدق من الله قيلا [illegible]
اهل الكتاب قالوا للمسلمين نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نبينا خاتم الانبياء و
كتابنا يقضي على الكتب [illegible] ليس بامانيكم [illegible]
ولا اماني اهل الكتاب [illegible] ليس الامر بالاماني وانما الامر بالعمل الصالح وحسن الوقف هنا لان من يعمل سوءا يجز به

وهو شرط جوابه يجز به. وهذه الآية عامة في الكل [illegible] ومن يعمل سيئة فلا يجزى الا مثلها
[illegible] ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا [illegible] ومن يعمل من الصالحات: اي بعض الصالحات [illegible]
[illegible] من ذكر او انثى: بيان [illegible] وهو مؤمن حال [illegible] الصالحات اي كائنا [illegible]
[illegible] فاولئك يدخلون الجنة [illegible] ولا يظلمون نقيرا [illegible] النقرة في ظهر النواة [illegible]
[illegible] ممن اسلم وجهه: اي انقاد بجملته واخلص عمله لله [illegible]
[illegible] وهو محسن: موحد. واتبع ملة ابراهيم حنيفا حتى: مسلما حال من اتبع او من ابراهيم [illegible]
[illegible] واتخذ الله ابراهيم خليلا: اصطفاه [illegible]
[illegible] الخليل خليلا والخليل من يتخلل [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان الله بكل شيء محيطا حتى. ونزلت في بنات ام كجة [illegible] يكون عند الرجل فيرغب عن نكاحها
[illegible] ويستفتونك في النساء [illegible] وما يتلى عليكم في الكتاب [illegible]
[illegible] قل الله يفتيكم فيهن [illegible] في يتامى النساء [illegible]
[illegible] في الكتاب اي القرآن [illegible]
[illegible] وترغبون ان
تنكحوهن [illegible] زوجها
[illegible] والمستضعفين من الولدان [illegible]
[illegible] وان تقوموا [illegible] المستضعفين
[illegible] وان امرأة [illegible] خافت اي توقعت
من بعلها نشوزا [illegible] او اعراضا [illegible]
[illegible]
[illegible] يصالحا [illegible]
[illegible] والصلح خير [illegible] واحضرت
الانفس الشح [illegible] القراة
[illegible]
[illegible] وان تحسنوا [illegible] وتتقوا [illegible] النشوز
[illegible] فان الله كان بما تعملون خبيرا حتى. ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء [illegible] والنفقة
[illegible] ولو حرصتم [illegible] فلا تميلوا كل الميل [illegible]
[illegible] فتذروها [illegible] كالمعلقة [illegible]
[illegible]
[illegible] وان تصلحوا
[illegible] وتتقوا [illegible] فان الله كان غفورا رحيما حتى [illegible] وان يتفرقا اي
[illegible] يغن الله كلا [illegible]
[illegible] وكان الله واسعا حكيما [illegible]
[illegible]
وليس ذلك [illegible] ولله ما في السموات وما في الارض [illegible] ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب [illegible] من قبلكم متعلق
بوصينا او باوتوا. واياكم: عطف على الذين اوتوا [illegible] ان اتقوا الله [illegible]
واياكم بتقوى الله [illegible] وان تكفروا: عطف على اتقوا

لنجيبه ووصيناهم بعد ولكم ووصيناكم وأمرناهم وإياكم بالتقوى وقلنا لكم ولهم إن تكفروا بما وصيتم به. فإن لله ما في
السموات وما في الأرض من الملائكة وغيرهم فهم أطوع منكم وهو غني عنكم ولا أحب الوقف على غنيا. حميدا الآن. ولله ما
في السموات وما في الأرض تكرير للتقرير بما هو موجب التقوى [illegible]. وكفى بالله وكيلا أي حسيبا فاتخذوه وكيلا
ولا تتكلوا على غيره ثم تهدد الكفار فقال إن يشأ يذهبكم أي يعدمكم أيها الناس أي يوجد قوما بآخرين أطوع له
منكم. وكان الله على الإيجاد والإعدام قديرا ثم قبح العمل لغير الله فقال من كان يريد بعمله جزاء ثواب الدنيا
أي حطامها ولذاتها. فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فلا يطلب في الأخس. بصيرا. كونوا قوامين بالقسط مجتهدين
في إقامة العدل شهداء لله نصبه حال من ضمير قوامين ابن عباس كونوا قوامين بالعدل في الشهادة على من كانت ولو
تشهدوا على أنفسكم بأن تقروا عليها فيكون إقراركم شهادة على النفس وقدم الأنفس على أو الوالدين والأقربين ثم
بالخصم أهم الشهادة على هؤلاء لأنه إذا أدى على نفسه لم يراع غيره وجعل الكلام لأن النفوس المجبولة بالحق عليها
فليشهد أن يكن المشهود له أو عليه غنيا أو فقيرا وقرئ برفع غنيا أو فقيرا أو هما جنس الغني والفقير أو تفصيل
عند غيره ومن الضمير فالله أولى بهما ردا له الإيماء لعلمه غنيا أو فقيرا وهما جنسا الغني والفقير أو أي المشهود
له والمشهود عليه [illegible] شهدوا عليه [illegible] ولا ترحموا فقيرا للغرة وكلوا أمرهما إلى الله فهو أعلم
بهم وهو أولى بهم. فلا تتبعوا الهوى إرادة أن تعدلوا حتى عن الحق من العدول أو كراهة أن تعدلوا بين الناس من العدل
وعلى التقديرين فأن تعدلوا مفعول له. القراءة وإن تلووا بواوين الأولى مضمومة من لوى يلوي حتى أي تحرفوا الشهادة
لتبطلوا الحق وبواو واحدة قبلها لام مضمومة إذ أبدلت الواو الأولى همزة ثم ألقيت حركتها على اللام قبلها ثم حذفت لسكونها
وسكون ما بعدها أو تلوا من الولاية أي تلوا أمور الناس أو تعرضوا عن الشهادة فتكتموها أو هذا خطاب مع الحكام وليتم
لاشتراك فتكولوا وتعرضوا عن أحد الخصمين فإن الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به ثم خاطب أهل الكتاب فقال
يا أيها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بالله ورسوله أي بمحمد صلى والكتاب الذي نزل على رسوله أي القرآن والكتاب الذي
أنزل من قبل أي المراد جنس الكتب المنزلة وإن أريد جميع المؤمنين فمعنى آمنوا اثبتوا على الإيمان والمراد برسوله جنس الرسل
وإن أريد المشركون فتقديره يا أيها الذين آمنوا باللات والعزى آمنوا بالله ومحمد صلى القراءة نزل وأنزل بضم أولهما
وكسر ثانيهما مجهولان وبفتحهما أولهما وثانيهما معلومان وقرئ نزل وأنزل بفتحهما مخففا وقال نزل على رسوله مضعفا لأن القرآن
نزل نجوما في عشرين سنة وقال أنزل من قبل لأن الكتب نزلت كذلك ثم قال متهددا ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الهداية ثم قال متهددا للمتلعبين بالدين إن الذين آمنوا بموسى عليه ثم كفروا بعبادتهم
العجل ثم آمنوا بالتوراة ثم كفروا بعيسى عليه ثم ازدادوا كفرا بمحمد عليه أو نزلت فيمن آمن [illegible] مثل هذا
لا تقبل فقال للقوله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا طريقا إلى الحق وأكثرهم على قبول توبته وجوازه إن تاب [illegible]
منه ونزلها على تفريطه فليس توبته وإن تاب اضطرارا أو خوفا على نفسه أو ماله لم تقبل بعضهم بمعنى ازدادوا كفرا ماتوا عليه
إذا أسلم الكافر أول مرة ودام على الإسلام تغفر له كفره السابق وإن أسلم ثم كفر لا تغفر له الكفر السابق الذي كان تغفر لو دام
على الإسلام ولكن الوقف هنا. الآن بشر أي يا محمد أخبر المنافقين بأن لهم عذابا أليما مؤلما نشأن لما قبله ولا أحب الوقف هنا لأن
الذين يتخذون نعت للمنافقين لأنهم اتخذوا الكافرين أي اليهود والنصارى أولياء من دون المؤمنين ويحسن الوقف على الإيمان
رفعت أو نصب الذين ذما وكذلك إن رفعته مبتدأ خبره. أيبتغون عندهم العزة أي المعونة والظهور على محمد صلى فلا يوقف
على المؤمنين فإن العزة لله أي القوة والغلبة لأولياء الله جميعا حتى لا للكافرين ونصب جميعا حال من الجار والمجرور القراءة وقد
نزل عليكم في الكتاب [illegible] إذا سمعتم آيات الله أي
القرآن يكفر بها ويستهزأ بها [illegible] والمفعول بها رفع مفعول لم يسم فاعله [illegible]
مشددا [illegible] فلا تقعدوا معهم أي مع المستهزئين والكافرين حتى يخوضوا
في حديث غيره [illegible] إنكم إذا مثلهم
كفارا إن قعدتم [illegible] إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا لا أحد الوقف
هنا لجزء الذين يتربصون بكم [illegible] الذين [illegible]
المنافقون [illegible] فإن كان لكم فتح أي ظفر من الله قالوا ألم نكن معكم في الجهاد

وعلى جيشكم فلنا نصيب من الغنيمة. وإن كان للكافرين نصيب وسمي ظفر المسلمين فتحا لأنه مستقبل ويثابون عليه وتفتح
لهم أبواب السماء فهو دائم وظفر الكافرين نصيبا لأنه حقير لأنه فان ويعاقبون عليه المعنى إن غلب المسلمون طلب المنافقون
نصيبهم من الغنيمة وإن غلب الكافرون. قالوا ألم نستحوذ عليكم. الاستحواذ الغلبة ولم يستعمل القياس هنا أي ألم نغلبكم
ونخبركم بعورة محمد صلى وأصحابه ونطلعكم على سره. ونمنعكم من المؤمنين حتى بأن نخذلهم عنكم ونرسل لكم بأخبارهم
فتعدوا لهم. فالله يحكم بينكم أيها المؤمنون والمنافقون يوم القيامة. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
بالاستئصال أو لا يجعل لهم عليهم سبيلا بالشرع يحتج بهذا من يقول إن الكافر لا يملك العبد المسلم. يخادعون الله أي يعاملونه
معاملة المخادعين بإظهارهم الإيمان وإبطانهم الكفر. وهو خادعهم مجازيهم جزاء خداعهم أو أنهم يعطون نورا يوم القيامة
كالمؤمنين فيمضي المؤمنون بنورهم على الصراط ويطفأ نور المنافقين حال وكذلك. قاموا كسالى أي متثاقلين لخبثهم يصلونهم
لحرامهم. يراؤون الناس ليعملهم المعنى أن المرائي يري الناس عمله وهم يرونه استحسانه أو من رأت المرأة الرجل
إذا أمسكته المرآة [illegible] وقرئ يرؤون [illegible] تشديد الهمزة وإن يرءون أي يبصرون أعمالهم.
ولا يذكرون الله إلا قليلا. ابن عباس لا يصلون إلا رياء ولو أريد بالقليل وجه الله لكان كثيرا أو لا يذكرونه بالتسبيح
والتقديس إلا نادرا وإنما يشتغلون بذكر الدنيا وحطامها وإنما قل ذكر المنافق لأنه غير متقبل وكل متقبل كثير أو
المراد بالقليل العدم لا وقف هنا إن نصبت مذبذبين أي مرددين وكان الشيطان رددهم بين ذلك أي بين الكفر والإيمان
أو بين المسلمين واليهود حال من ضمير يذكرون أو من قاموا كسالى أي وإن نصبته ذما كفى الوقف على قليلا وقرئ مذبذبين بكسر
الذال الثانية أي مرددين بغاليهم أو نفوسهم وقرئ مدبدبين بدال المهملة أي أحدهم تارة في دبة أي طريقة وتارة في دبة
لا يوجد فيهم طريقة واحدة وأصل الدبدبة الاضطراب والمثل بالخصم لا يستقرون على حال ولا وقف هنا لأن يحل لا إلى هؤلاء
ولا إلى هؤلاء آخر نصب حال من ضمير مذبذبين أي يترددون منسوبين إلى هؤلاء مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير
مرة إلى هذه ومرة إلى هذه. فلن تجد له سبيلا طريقا إلى الهدى. [illegible] من دون المؤمنين [illegible] سلطانا مبينا حجة بينة وعذابكم بأن
من ترك موالاة المؤمنين ووالى الكافرين فعل فاسقا للحجة [illegible] القراءة إن المنافقين في الدرك الأسفل بفتح الراء وإسكانها
لغتان وهو أخفض مكان من النار حال من الدرك العامل فيه معنى الاستقرار. ابن مسعود هم في توابيت من حديد مغلقة في النار
وعذاب المنافق أشد من غيره لكفره ونفاقه واستهزائه بالدين ولا يوقف على نصيرا لأن الاستثناء إلا الذين تابوا من النفاق
وأصلحوا ما أفسدوا من أعمالهم. واعتصموا. ووثقوا بالله وأخلصوا دينهم لله. لا يعملونه إلا لله. لأن النفاق كفر القلب وفي الشريعة
إظهار الإيمان وإبطان الكفر وأما تسميته من أتى بما نبه على منافقا مجازا وتغليظا لئلا يقدم عليه كقوله صلى ثلث من
كن فيه كان منافقا وإن صام أو صلى وزعم أنه مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان. فلخصهم من
تاب توبة نصوحا فأولئك مع المؤمنين في الجنة وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما في الآخرة وحذفت الياء من يؤت
خطا اتباعا للفظ وحذف لفظا لالتقاء الساكنين [illegible] الموقف فقال ما يفعل الله بعذابكم
[illegible] إن شكرتم [illegible] وآمنتم به
قالوا وتقديره آمنتم وشكرتم لأن الشكر لا ينفع مع عدم الإيمان أو قدم الشكر لأن العاقل إذا نظر إلى ما أنعم عليه شكر شكرا
مبهما فإذا انتهى به النظر إلى معرفة المنعم شكر شكرا مفصلا [illegible] الشكر مقدما على الإيمان وكان الله شاكرا [illegible]
[illegible] بالجهر [illegible] لا يحب الله الجهر بالسوء [illegible] إلا
إن نطق الشخص [illegible] على الظالم [illegible] بالشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إن تبدوا خيرا [illegible] أو تخفوه أي الخير أو تعفوا
عن سوء أي ظلمه. فإن الله كان عفوا قديرا [illegible] أحبار اليهود وأتباعهم
[illegible] إن الذين يكفرون بالله ورسله أي ويريدون
أن يفرقوا [illegible] سبيلا [illegible] الكفر والإيمان [illegible] وهي هنا

يعني السبيل من تعالى ان ما طلبوه كفر وان الكفر ببعض الرسل كفر بجميعهم بقوله. اولئك هم الكافرون حقا مصدر
مؤكد اي الكاملون الكفر. واعتدنا للكافرين بجميع الرسل او ببعضهم. عذابا مهينا ولما كان احد بمعنى الواحد
والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث جاز دخول بين فقال ولم يفرقوا بين احد منهم. تلخيصه من آمن بالله وجميع رسله. سوف يؤتيهم
اجورهم كما القراءة نؤتيهم بالياء والنون. رحيما كما قال فنحاص واصحابه للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا كما تزعم فأتنا بكتاب من
السماء كموسى نزل تسليه وتجهيلا لهم. يسألك اهل الكتاب. الآيات والجواب الذي هو الآية شرطه محذوف تقديره ان استكبرت
سؤالهم اياك. فقد سألوا موسى اكبر من ذلك اي من سؤالك. فقالوا ارنا الله جهرة. عيانا وقرئ بفتح الهاء. فاخذتهم
الصاعقة عقابا لهم ونسب السؤال الى هؤلاء وان وجد من آبائهم لانهم على مذهبهم وراضون بذلك ويجوز ان يراد جنس
اهل الكتاب. ثم اتخذوا العجل الها بعد ذلك. فعفونا عن ذلك. تلخيصه تابوا ولكن فعفونا عنهم فتوبوا انتم نعفوا
عنكم. سلطانا مبينا حجة ظاهرة. ورفعنا فوقهم الطور. الجبل. بميثاقهم اي بسبب نقضهم الميثاق. سجدا. حال القراءة.
لا تعدوا اي لا تعتدوا باصطياد الحيتان بفتح العين وتشديد الدال وباختلاس حركة العين مع التشديد اصله لا تعتدوا فادغم
التاء في الدال بعد ان نقل حركتها على العين ومن اختلس اراد ان يعرف ان حركتها عرض لازمه وباسكان العين والتخفيف
وان يدغموا واصله تعدوا والاثم من عدا يعدو. ميثاقا غليظا كما وسار ابده في. فبما نقضهم. والباء متعلقة بمحذوف
اي فبنقضهم. ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف. لا نعي كلامك بل يجهل فعلنا
بهم ما فعلنا فيكون. بل طبع الله عليها بكفرهم. اي بسبب كفرهم اعتراضا. فلا يؤمنون الا ايمانا قليلا. او القليل عبد الله
ابن سلام واصحابه او الباء متعلقة بحرمنا بعده لا اختار الوقف ههنا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا. مصدر العامل
فيه القول لانه نوعه او مصدر في موضع الحال اي باهتين. عظيما. هو رميها بالزنا عطف على فبما نقضهم وكرر الكفر لان الاول كفر
بالله والثاني بعيسى او اراد انهم كفروا كفرا بعد كفر ففي الحالين لانهم كفروا بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم. اختار الاخفش
الوقف ههنا. وقولهم انا قتلنا المسيح. عطف على وكفرهم. عيسى ابن مريم. عطف بيان للمسيح. رسول الله.
عطف بيان ايضا او صفة وان نصبت رسول الله باعني كان الوقف بعد مريم وسموه رسول الله استهزاء به وفائدة العطوف
انهم استحقوا العذاب بمجموعها المعنى فبمجموعهم من نقض الميثاق والكفر بآيات الله وقتل الانبياء وبهتهم مريم وافتخارهم
بقتل عيسى عاقبناهم. تلخيصه عذابهم لذلك لم الذي هم تعالى في دعواهم بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم المقتول
لان وما قتلوه يدل عليه لا اختار الوقف بعد رسول الله ولا على شبه لهم وان قال به بعضهم لانه كلام صادر عن نحو واحد
فلم يتخلل كلامه وقف لا ضرورة. وان الذين اختلفوا فيه. اي عيسى. لفي شك منه لان طائفة من اليهود قالوا نحن قتلناه و
طائفة من النصارى نحن قتلناه وقالت طائفة منهم ما قتله هؤلاء ولا هؤلاء بل رفع الى السماء. الا اتباع الظن حتى استثناء منقطع
المعنى المختلفون في قتل عيسى لا يعلمون ذلك لكن يتبعون ظنهم ثم قال مؤكدا لكذبهم. وما قتلوه اي عيسى قتلا. يقينا او
يقينا حال اي متيقنين في وصفهم بالشك وهو علام يوضح احد الخارصين بالظن وهو يرجح احدهما اراد انهم كانوا شاكين
لا يعلمون قط شيئا ولكن ان ظهرت لهم علامة يرجح ما قد اعطيهم اي تبعا سرها فقتلوا ظنهم يقينا القولهم فيكونه علما اي علما
علما او يقينا يعني حقا ان جعلت الهاء في قتلوه لعيسى لم الوقف على يقينا وتبدئ بقينا بل رفعه. حكيما حتى والقد
لزم معاني هذه الآيات في البقرة وقصة عيسى في قتله في آل عمران. وان. اي وما احد من اهل الكتاب. رفع صرح سبلا
محذوف اي وما منهم احد. الا ليؤمنن به. اي بعيسى الجملة جواب قسم محذوف والقسم صفة لمحذوف تقديره والله ما من اهل
الكتاب اليهود والنصارى احد الا ليؤمنن به. قبل موته. اي موت عيسى بعد نزوله من السماء لم يبق احد الا آمن به حتى تكون
الملة ملة واحدة وهي الاسلام او الهاء في موته للكتابي المعنى كل كتابي قبل موته يؤمن بعيسى حين لا ينفع الايمان
ويوضح هذا التأويل قراءة الا ليؤمنن به قبل موتهم بضم النون لان احدا في معنى الجمع سواء احترقوا او غرقوا او قتلوا او سقطوا الى ان
يؤمنوا قال ابن عباس لا يخرج نفسه حتى يحرك بها شفتيه او الضمير في به لله تعالى او لمحمد صلى الله عليه وسلم. يوم القيامة يكون عليهم شهيدا
او صالحا فيشهد على اليهود انهم كذبوه وقد موه وانه وشهد على النصارى انهم ادعوا فيه الالوهية والبنوة. فبظلم
من الذين هادوا. متعلقة بقوله حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. والطيبات هي ما حرم عليهم في سورة الانعام في قوله وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية المعنى بظلم صدر من اليهود حرمنا عليهم ذلك. وبصدهم عن سبيل الله. اي عن دينه. كثيرا
من الناس واخذهم الربوا وقد نهوا عنه. حال واخذهم عطف على بصدهم وكذلك. واكلهم اموال الناس بالباطل كالرشوة
في الحكم وبصدهم متعلق بحرمنا المحذوف لمجموع هذه الاشياء حرمنا عليهم تلك الطيبات. عذابا اليما. كما قالوا ابو حاتم الوقف



وفيه نظر لعود الضمير على بعد الى ما قبل ولا حاجة لا ستدراك بعد وهو. لكن الراسخون. مبتدأ. في العلم. متعلق بالراسخون
ومحل منهم. اي من اليهود كعبد الله بن سلام واصحابه نصب حال من ضمير الراسخون. والمؤمنون. من اهل الكتاب او
المهاجرون والانصار عطف على الراسخون وخبر الراسخون. يؤمنون بما انزل اليك. اي القرآن. وما انزل من قبلك. حتى
اي جميع الكتب. والمقيمين الصلوة. نصب بالمدح فيحسن الوقف على من قبلك وهذا اكثر جدا ومن زعم انه لحن فقد اخطأ وما نقل
عن عائشة وعثمان بان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها فلا اعتداد به لانه لم يصح ولو صح فرضا فلا اعتداد
به ايضا لانه اخبار آحاد فلا يؤثر فيما ثبت بالتواتر وهو الكتاب لعز برأ او مجرور عطف على بما انزل اليك اي يؤمنون
بما انزل اليك وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء عليهم السلام فلا يحسن الوقف على من قبلك وقرئ والمقيمون الصلوة رفعا. والمؤتون
الزكوة. عطف على الراسخون او على الضمير في يؤمنون وعطف على ما قبل. والمؤمنون بالله واليوم الآخر حتى ان جعلت اولئك
مبتدأ خبره. سنؤتيهم اجرا عظيما. القراءة بالنون والياء وان جعلت الراسخون مبتدأ خبره اولئك فلا وقف بينهما
ونزل جوابا لليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا حقا فأتنا بكتاب من السماء كموسى واعلاما لهم ان شأن
الوحي يكون لغيره من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. انا اوحينا اليك كما اوحينا. محل الكاف نصب صفة مصدر محذوف
وما مصدرية او بمعنى الذي فيكون مفعولا به اي اوحينا اليك مثل الذي اوحيناه. الى نوح والنبيين. بالتوحيد والايمان وبدأ
بنوح تعظيما ولانه اول النذر. من بعده كائنا نصب حال متعلق باوحينا لتخصيص الوحي اليك كالوحي الى جميع الانبياء
القراءة داود زبورا بضم الزاي جمع زبر كدهر ودهور بمعنى مزبور كنسج اليمن اي منسوجه والمراد الكتاب المزبور وجمع
وهو مصدر لوقوعه موقع الاسم اي آتيناه صحفا مزبورة اي مكتوبة وبفتح الزاي اسم لكتاب داود عليه السلام كان فيه
التمجيد والتحميد والثناء على الله تعالى فكان سرا الى لفرية مفهوم العلي وحلقه وجميع انواع الجن والانس والدواب والطير
لحسن صوته فالواقف فيه قارئ الوسم من ذلك فيجعل له ذلك حلاوة الطاعة وهذا وحشة المعصية. ورسلا. نصب بفعل
تفسيره قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وقرئ ورسل قد ورسل لم بالرفع فيهما قالوا المذكر
الانبياء والآية فلم يذكر موسى قالت اليهود اكلم الله موسى اولا فقال. وكلم الله موسى تكليما حتى مصدر مؤكد قالوا وحظي
موسى بالتكليم وان كلم غيره قالوا لانه كلمه واوحى اليه من غير واسطة الجن كلمه بكلام سمعه الى قومه ولا امر
سامعه وهو متى اوحي به الله قالوا وقد جعله بعض الجهلة من الجرح اي جرح الله موسى بالحزن والبلايا وفتنه فتونا
بالمصائب وقرئ وكلم الله بنصب موسى الفاعل يحسن الوقف ههنا ان نصب حالا. رسلا مبشرين ومنذرين. حالان
وغير جائز ان ينصب رسلا بدلا من رسلا الاول. لئلا علة لارسال فقال. لئلا يكون للناس على الله حجة. بعد الرسل. او تنبيه.
بعد ارسال الرسل اليهم فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك وارسل اليهم معلم كسبهم من العقل الدال على معرفة الله
تعالى الكل حجة ولان اكثر الكفار لم يعرفوا الله الا بالرسل ولم ينظروا في نظرهم ابتداء فبعثه الرسل ادفع الحجة واقرب
الى الايمان كقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. حكيما. قالوا ونزل لما قال المشركون انا سألنا عنك اليهود فلم يعرفوك
فيرد قوله صلى الله عليه وسلم لليهود والله انكم لتعلمون اني على الحق قالوا ما نعلم ذلك. لكن الله يشهد بما انزل اليك من الوحي والقرآن بان
ثابت فخاطب مرجما على من ذكر لا رسال انك على الحق وان كذبوك وجحدوك ومن قوله. انزله بعلمه مفسرة للمراد وعمل بعلمه
حالا اي انزله متلبسا بما فيه من البلاغة والاعجاز او المعنى انزله بما يعلم من مصالح العباد. والملائكة يشهدون. انما على
صدقك. وكفى بالله شهيدا انا لم يشهد غيره. كفروا وصدوا. جمعوا بين الكفر والصد. عن سبيل الله. عن طريق الهدى
بكتم نعت محمد صلى الله عليه وسلم. ضلالا بعيدا. ان الذين كفروا. بالله. وظلموا. بكتم نعت محمد صلى الله عليه وسلم. لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا. من الطرق
الا طريق جهنم. وهو دين الكفر استثناء من طريقا الاول لانه بمعنى العموم لتخصيصهم لم يجعلهم مسلمين بل جعلهم كافرين
وهذا فيمن سبق حكمه فيهم انهم لا يؤمنون. وكان ذلك على الله يسيرا. ويحل. قد جاءكم الرسول اي محمد صلى الله عليه وسلم بالحق اي
بالتوحيد حال وسببية في. فآمنوا خيرا لكم. مفعول به اي اقصدوا واتوا خيرا لانه لما امرهم بالايمان اراد اخراجهم من امر وادخالهم
فيما هو خير منه او صفة مصدر محذوف اي ايمانا خيرا او خبر لكان المحذوف تقديره يكن الايمان خيرا لكم والنصب في
لا يحذف وكان وما عملها واتى وصف لها الا في ونحوه او خبرا حال ثم قال يشهد لما ظهر اغنائه عن خلقه. وان تكفروا
فان لله ما في السموات والارض كان. حكيما. يا اهل الكتاب لا تغلوا. لا تجاوزوا الحد. في دينكم. بزيادة ولا نقصان
ولا تشركوا. ولا تقولوا على الله الا الحق كالا نصب بقولوا الا ان تقولوا هنا بمعنى تذكروا او تعتقدوا اي لا تقولوا الا
الا القول الحق فغلت النصارى في عيسى فجعله بعضهم بالثالث ثلاثة آلهة عيسى ومريم والله وبعض هو الله وبعض ولده

وهو عالم بانك اهل لانزاله
عليك وانك حق

وقالت اليهود هو ولد الزنا وكذبوا لعنهم الله انما المسيح مبتدأ وقرئ المسيح بوزن السكيت عيسى بن مريم عطف بيان او بدل منه
رسول الله خبر المبتدأ وكلمته وهي قوله كن فكان بشرا من غير اب عطف على رسول ومحل القاها الى مريم اي اوصلها اليها
كقولك القى اليه كلمة حسنة نصب على الحال وقد معه مقدرة تقديره اذ القاها فاذ ظرف للكلمة وكان بمعنى والقاها حال
من فاعل كان ونحوه ضربي زيدا قائما ويعطف قوله وروح منه على رسول اي سمي روحا لانه ذو روح وجسد بغير جزء و
اضيف الى الله تشريفا له او الروح نفخة جبريل في درع مريم وسمي روحا لانه ريح خرجت من الروح والمعنى لا شبهة
ولا اتصال بين الله وعيسى وليس بجزء منه الا انه رسول الله وان عيسى مركب من كلمة الله منزه عن التركيب وانما هو ابن مريم وهو جزء و
مخلوق من غير اب لان مركب مثلها كلمة ليس جزءا من الاله لانه بالعبرانية انما للحصر قال من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على
ما كان من العمل. ولا تقولوا ثلثة خبر مبتدأ اي لا تقولوا الالهة ثلثة. انتهوا خيرا لكم كما نصبها في انتهوا خيرا لكم. انما الله اله
اله توكيده. واحد كما وصالح. سبحانه. من ان مصدر مضاف اي اسبحه تسبيحا عن ان يكون له ولد. وقرئ ان
يكون بكسر الهمزة ورفع النون اي سبحانه ما يكون له ولد فيكون الكلام جملتين وعلى القراءة الكلام جملة واحدة للحصر هو من غير
الولد وما في الارض وكفى بالله وكيلا. لما قال وفد نجران للنبي صلى الله عليه وسلم انك تشتم صاحبنا تقول انه عبد الله فقال انه لا يأنف من ذلك نزل
لن يستنكف المسيح. لن يأنف واستنكف انف وتعظم واصله التنحية من نكفت الدمع نحيته والمعنى لن يأنف عيسى ان يكون
عبد الله. ويعطف ولا الملائكة المقربون حتى على المسيح المعنى ولا الملائكة ان يكونوا عبد الله ولا حملة العرش بان يكونوا ان
يكونوا عبيدا لله ويدل على عبد المحذوف قوله عبد الله تستدل بهذا الاية من فضل الملائكة على البشر لانه ذكر عيسى ارتقى الى
الملائكة ولا يرتقى الا بما يكون الى اعلى فلا يقال لا يستنكف زيد من هذا ولا عبده ومن لا يستنكف يقول لم يذكر الملائكة تفضيلا لهم
على البشر بل ردا على الذين يقولون الملائكة آلهة كما رد على النصارى قال هو عبيدا. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر.
القراءة. فسيحشرهم اليه جميعا كما يعلم الناس وقرئ بكسرها وقرئ بالنون بحكم من يستنكف عن عبادته ويستكبر فيعذبون
واما المؤمنون فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله من الحسنات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والنصارى
قد جاءكم برهان من ربكم اي حجة عليكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وانزلنا اليكم نورا مبينا كما هو القرآن وما يبين فيه لهم. ويهديهم اليه صراطا
مستقيما. ما درى لا سلام جابر عاد في مرضه متوضئا وصب على من وضوئه فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزل
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة كما الاية تقدم الكلام على الكلالة ورفع ان امرؤ بفعل يفسره. هلك ومحل ليس له ولد.
رفع وصف اي امرؤ غير ذي ولد او حال من الضمير في هلك والمراد بالولد الابن بدليل عليه ولد الاخت من ابيه او من ابيه وامه. وجواب
الشرط. فلها نصف ما ترك. لان الابن يسقط الاخت والبنت لا تسقطها الا عند ابن عباس لان الله تعالى فرض لها النصف
وجعل حاجبا عصبة لها فقال وهو يرثها ان لم يكن لها ولد الاخ اي لو الابنة لا تسقط الاخ وتسقطه الابن ولم يذكر الوالد ولا
الولد عليه فالوالد اذا ورث الاخ عند انتفاء الولد وهو اوجب فالولى ان يرث عند انتفاء الولد وهو لا يعقد. فان كانتا اي
الاختان اثنتين فعامل. فلهما الثلثان مما ترك. وحمل ثم بل جميع الثلثان وجمع الوقف هنا وعلى ولو قال ضمير كانتا
كانوا هم الورثة وتقديره عند الاخفش ان كان من يرث بالاخوة اثنتين وان كان من يرث رجالا ونساء ضمير
وجمع لعود بها المفرد والمثنى والجمع والاحسن لو وقع على ولكن حمل ضمير كانا للاخفش لدلالة الاخ عليه وهو باسم الكلالة
لتوريث الضعيف كالكثيرة ولا تعلى الجار كما حمل ضمير كانوا للورثة لدلالة ما تقدم عليه. وان كانوا اخوة رجالا ونساء
اي ذكورا واناثا. فللذكر مثل حظ الانثيين. يبين الله لكم وحمل ان تضلوا كما نصب مفعول به اي يبين لكم ضلالكم او مفعول له اي
بين لكم مخافة ان تضلوا ومفعول بين محذوف اي يبين لكم الحق والله بكل شيء عليم. روى ان آخر اية نزلت يستفتونك
او يوما ترجعون فيه الى الله وروى ان يستفتونك نزلت في طريق حجة الوداع فسميت اية الصيف وروى انه صلى الله عليه وسلم عاش
بعد نزول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله احدا وعشرين يوما. سورة المائدة مدنية الا اليوم اكملت لكم دينكم الاية
نزلت بعرفة وهي مائة وعشرون آية وستون ومائة وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
لما ختم الله تعالى سورة النساء آمرا بالتوحيد والعدل بين عباده في القسم اكد ذلك بقوله. يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
جمع العقد وهو العهد الموثوق واصله الجمع بين شيئين بحيث يعسر الانفصال بينهما من آخر يستعمل في الاعيان كالحبل وفي المعاني
كالزمام وفي بالعقد واوفى به لغتان وهو عام في كل واحد من المؤمنين وحفظود نعم كثير وما لم يذكر وهي المقدمة
عقدها بالاحكام ليلتزموا العمل بها كقولك للرجال افعل ما امرتك به من تكليف ما ترك منه ابن عباس المراد بالعقود

ما يعقد من قوله. احلت لكم بهيمة الانعام. كل ذات اربع قوائم بهيمة قال الزجاج كل حي لا يميز فهو بهيمة قال لانه ابهم عن ان يميز
او سميت بهيمة لعدم نطقها والانعام الازواج الثمانية وهي الابل والبقر والغنم وقالوا الواحد النعم وزعم بعضهم ان الانعام
للابل خاصة وان كان الاشتقاق يقتضي بذلك وانما قالوا انعام لانها النعم قالوا كانت العرب تسمي الابل نعما ولا نعرف غير ذلك ومن ها
زعم بعضهم ان المراد من الاية الابل فالوا وهذا لا يتجه لان العرب ما كانت تعرف غيرها كما كانت لا تعرف المال الا منها
فسموها بما لا اقول بهيمة الانعام الاجنة في البطن اذا ذبحت امهاتها فانها حلال عند الشافعي وحرمها الوصفي او الانعام الظباء
والبقر الوحشية والحمر الوحشية وكمثل انما الانها مثل الانعام في الاجترار وعدم الاسنان واضافة البهيمة الى الانعام
اضافة بمعنى من كقولك خاتم فضة اي البهيمة من الانعام. وقوله. الا ما يتلى عليكم. يعني في قوله حرمت عليكم الميتة الاية بعد
استثناء من بهيمة الانعام اي احلت لكم هذه الا استثناء الا ما يتلى عليكم بعد. غير محلي الصيد. نصب على الحال من الضمير في لكم او عليكم
فلا وقف بينهما اي احلت لكم هذه الا استثناء لا محلين الصيد وانتم حرم. جمع حرام وهو المحرم ومحل الجملة نصب حالا من محلي الصيد
اي احلت لكم بعض الانعام في حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا تضيق عليكم. ان الله يحكم ما يريد. من التحليل والتحريم
لا اعتراض عليه ونزل لما هم بحلال ما حرم. يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله. جمع شعيرة وهي العلامة والمراد بها مناسك
الحج كالوقوف والرمي والطواف او الهدايا المشعرة بعلامة يعرف بها انها هدي. ولا الشهر الحرام. اي لا تحلوا القتال في شهر الحج
او المراد النسيء لانهم كانوا يحلونه عاما ويحرمونه عاما. ولا الهدي. هو كل ما يهدى الى البيت جمع هدية الاحسن يقال للواحد
هدي كانه مصدر وصف به. ولا القلائد. جمع قلادة اي ولا الهدايا ذوات القلائد وعطفها على الهدي وان كان منها تفضيلا
لها كعطف جبريل على الملائكة او هو نهي عن التعرض لا الهدي اي او المراد اصحاب القلائد لانهم كانوا اذا خرجوا من الحرم قلدوا
انفسهم وابلهم بشيء من لحاء شجره لئلا يتعرض لهم او نفس القلائد كانوا ياخذون لحاء شجر كأمن فيهوا عن ذلك. ولا آمين.
اي ولا القتال قاصدين. البيت الحرام. وقرئ ولا آمي البيت بحذف النون اضافة. يبتغون فضلا. رزقا بالتجارة. ورضوانا.
من ربهم. ورضوانا بان يغفر للمؤمنين ويصلح معايش الكافرين ولا يحل لهم الحلوله او كان المشركون يعتقدون انهم سائلون
على قصد البيت وقرئ يبتغون بالتاء خطابا للمؤمنين وهذا منسوخ بآية اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ولقوله فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا هذا هو المشهور وعن الحسن وغيره ليس في المائدة منسوخ ثم امرهم اباحهم فقال. واذا
حللتم فاصطادوا. واحلتم ومن احللتم من حل المحرم واحل خرج من احرامه وقرئ بكسر الفاء اخر كونها حركة التي الوصل عند الابتداء
القراءة. ولا يجرمنكم. بفتح الياء من جرم وقرئ بضمها من اجرم لغتان وهي كسب واكتسب وزنا ومعنى وتعرف ويتعدى له
تعول جرم ذنبا كسب واجرمته ذنبا اكسبته اياه وفاعل يجرمنكم. شنآن قوم. اي بغضهم القراءة بفتح النون الاولى
واسكانها لغتان وهو مصدر شنئت شنآنا وشنآنا وشنآنا البغض او من سكن جعله صفة كعطشان ومن فتح جعله
مصدرا كالعطشان القراءة. ان صدوكم. بفتح الهمزة اي لان صدوكم اياكم. عن المسجد الحرام. وبكسر الهمزة شرطا ويكون
صدوكم مستقبلا بمعنى لان الشرط حكمه الاستقبال بعضده ما قرئ ان يصدوكم فالواو يدل هذه الاية عام الفتح سنة ثمان
والصد كان عام الحديبية سنة ست وتقديره ان يقع منهم صدكم في المستقبل فلا تفعلوا منهم فلا تعتدوا عليهم وان
عدت يجرمنكم الى المفعولين جعلت الاول كم والثاني ان تعتدوا والمعنى عليهم بالقتل واخذ الاموال تلخيصه لا يكسبنكم
بغض قوم لان صدوكم الاعتداء وان عديته الى واحد قدرت حرف الجر اي ان تعتدوا اي لا يكسبنكم بغض قوم على الاعتداء
عليهم. وتعاونوا على البر. اتباع الامر. والتقوى. اجتناب النهي. ولا تعاونوا على الاثم. الكفر. والعدوان. الظلم ويجوز
ان يراد بهما كل معصية وفي الحديث البر حسن الخلق والعدوان ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. واتقوا
الله ان الله شديد العقاب. لمن خالف قال يحرما ما كانوا يحلونه. حرمت عليكم الميتة الى. والمنخنقة. هي التي يخنق او
تخنق فتموت. والموقوذة. المضروبة حتى تموت. والمتردية. الساقطة اي تسقط فتموت. والنطيحة. المنطوحة
حتى تموت وحلتها الهاء لان فعيلا بمعنى مفعول اذا ذكر الاسم استوى فيه المذكر والمؤنث فقال عين كحيل وكف خضيب
فاذا حذفت الصفة ادخلوا الهاء لتعلم انها صفة مؤنث فقالوا اراها كحيله. وما اكل السبع. اي بعض ما اكل السبع
وقرئ اكيل السبع وحمل الا ما ذكيتم. اي ادركتم ذكاته وفيه حياة تضطرب اضطراب المذبوح وانهار الدم بكل محدد ليس السن والظفر
نصب استثناء من الموصوف قبله وهو المتردية والنطيحة واكيلة السبع فكل واحد من هذه اذا ادركت فيه ادنى نصب
الى حالة المذبوح فذبحت حلت. وما ذبح على النصب. جمع نصاب وجمع نصب انصاب وكانت حجارة منصوبة حول
البيت يحكمون بها انه تحتلون بها ويذبحون عندها ويشرحون اللحم عليها تعظيما لها وتقربا الى الله تعالى او هدايا لها



نحواره

سورة النساء

النطيحة

ذبح على اسم النصب ويحل. وان تستقسموا اطلبوا القسم والحكم. بالازلام. جمع زلم بضم الزاء وفتحها وهو قدح صغير لا ريش له
ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة يستقسمون بها [illegible] عطف على الميتة والاستقسام بالقداح. ذلكم اي المحرمات
والاية او الاستقسام. فسق خروج عن الصواب. من تكهن او استقسم او تطير طيرة ترده عن سفره لم ينظر الى الدرجات العلى
من الجنة يوم القيامة. واخشون [illegible]. ولا تخشوا غيري ونزل بعد تكميل شرائع الاسلام بالسنن والاحكام
[illegible] يوم عرفة في يوم جمعة وكان عيدا لليهود والنصارى والمجوس قالوا ولم يجتمع اعياد اهل الملل في يوم قبله ولا بعده.
اليوم اكملت لكم دينكم اي احكامه [illegible] قال ابن عباس لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام قالوا ولما
نزلت هذه الآية بكى عمر رض فقال له النبي صلعم ما يبكيك فقال كنا في زيادة من ديننا فاما اذا كمل فانه لا يكمل شي الا نقص فقال
فقال صدقت وعاش بعدها صلعم احدا وثمانين يوما وتوفي يوم الاثنين بعد ما زاغت الشمس لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة
احدى عشر من الهجرة او يوم الثاني عشر من ربيع الاول. واتممت عليكم نعمتي باكمال الدين. وبدخول مكة آمنين ظاهرين ومنع المشركين
من دخول الحرم بعد العام. ورضيت لكم الاسلام دينا اخترته لكم من بين الاديان [illegible] حالا
وان عدى الى مفعولين وجعله بمعنى صير نصبه مفعولا ثانيا [illegible] الا السخاء
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه [illegible]. فمن اضطر. وان كان شرطا مستقلا فهو متعلق من حيث المعنى بما تقدم
من المحرمات وما بينهما اعتراض مؤكد معنى التحريم والمعنى فمن اضطر الى اكل شي من هذه المحرمات المذكورات. في مخمصة. اي مجاعة
غير متجانف حال متجانف لاثم. اي مائل الى اثم [illegible] وقرئ متجنف. فان الله
غفور له بما اتى عند اضطراره. رحيم به. ونزل لما سأل زيد الخير وعدي بن حاتم الطائيان [illegible] ماذا. يسئلونك ماذا احل لهم
قل احل لكم الطيبات. هي ما ذبح على اسم الله [illegible] مستلذه العرب [illegible] من كتاب او سنة. وما علمتم
عطف على الطيبات اي احل لكم الطيبات وصيد الذي علمتم. من الجوارح اي الكواسب من البهائم كالكلب والفهد والنمر والطير
كالبازي والصقر والشاهين والعقاب. مكلبين. نصب حال اي مرسلي الكلاب على الصيد ومؤدبها [illegible] وقرئ
مكلبين بتخفيف اللام [illegible] ارسله على الصيد وخص الكلاب بالذكر لكثرتها او المراد بالكلب جميع السباع
كقوله صلعم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك [illegible] تعلمونهن اي تؤدبونهن [illegible] مما علمكم الله
من اداب الكلاب للصيد حال من مكلبين وان جعلت وما علمتم من الجوارح شرطية فجوابها. فكلوا مما امسكن عليكم. ولا وقف بينهما
[illegible] الجارح اذا خرج بارسال صاحبها [illegible] كان حلالا اذا كان معلما والمعلم هي التي اذا اشليت استشلت
واذا زجرت انزجرت واذا اخذت الصيد امسكته [illegible] ثلاث مرات [illegible] اذا ارسلت كلبك
فامسك فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه [illegible] ذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك
فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فادركت ذكاته فكل. واذكروا اسم الله عليه [illegible] على المذبوح
عند الذبح وعلى المرسل على الصيد عند الارسال. واتقوا الله ان الله سريع الحساب. اليوم احل لكم الطيبات [illegible] وطعام الذين اوتوا
الكتاب اي اليهود والنصارى [illegible] حل لكم وان عطفته
طعام على الطيبات [illegible]. وطعامكم حل لهم. بان تطعموهم من طعامكم وان كانوا كافرين [illegible] يحل لكم طعامهم
واطعامهم [illegible] والمحصنات من المؤمنات [illegible] حل لكم وان عطف على الطيبات
[illegible] والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن اي مهورهن. محصنين اعفاء [illegible]
فاعل آتيتموهن [illegible] غير مسافحين [illegible] ولا متخذي اخدان [illegible] وهو الصديق يطلق على الذكر
والانثى [illegible] من الخاسرين. يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم اي اردتم القيام الى الصلوة. فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وادخل المرافق في الغسل لورود السنة بذلك [illegible] الى الغاية واذا امتد [illegible] لا يدخل
فيه كقوله ثم اتموا الصيام الى الليل والباء زائدة في وامسحوا برؤسكم وزعم بعضهم انها للتبعيض [illegible] مسح جميع الراس
كالوجه في التيمم وابو حنيفة ربعه [illegible] فانه لا يجزي عنده اقل
من ثلاث شعرات [illegible] على الاصابع
[illegible] على راسه [illegible] واختلفوا في القراءة وارجلكم نصبا عطفا
على الايدي وجرا عطفا على الرؤس [illegible]
على الرجلين [illegible] وارجلكم رفعا بالابتداء محذوف الخبر [illegible] الرجلين

الى الكعبين. الكعب العظم الناتي من طرف الساق [illegible] والقدم [illegible] وظهر القدم
وثنى الكعبين [illegible] من الرجلين [illegible] كل رجل كعب [illegible] من جانبي الرجل
بخلاف المرافق [illegible] مسح الرجلين [illegible] بالغسل [illegible]
[illegible] ان المسح يستعمل بمعنى الغسل [illegible] للصلوة اي يتوضان [illegible] الغسل
المسح [illegible] الغسل وبمعنى الضرب والقطع كقوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق [illegible]
[illegible] المسح هنا على الغسل [illegible] السنة [illegible] ان النبي صلعم رأى قوما يمسحون على ارجلهم [illegible] الصلوة
فناداهم باعلى صوته ويل للاعقاب من النار [illegible] ويل للاعقاب من النار [illegible]
[illegible] اجماع اصحاب رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] على المسح [illegible] الغسل [illegible]
[illegible] وفي الشرع [illegible] الكعبين مع الرجلين [illegible]
المرفقين والكعبين مع المرفق والرجلين. فاطهروا. [illegible] اغتسلوا [illegible] اطهروا اي طهروا ابدانكم وقرئ فاطهروا. صعيدا
طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه [illegible]. ما يريد الله. ليجعل عليكم من حرج في الطهارة.
ولكن يريد ليطهركم. من الاحداث والذنوب. لعلكم تشكرون [illegible]. وميثاقه الذي واثقكم به. اي عهده الذي عهده اليكم
اذ قلتم. للنبي صلعم [illegible] سمعنا واطعنا [illegible] واخذ عليكم الميثاق. واتقوا الله ان الله
عليم بذات الصدور [illegible] في القلوب [illegible]. ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا [illegible] ولا يحملنكم بغض
المشركين على ترك العدل فيهم [illegible]
عن ترك العدل [illegible] المشركين [illegible] المؤمنين [illegible] ترك العدل [illegible]
فقال. اعدلوا هو اقرب للتقوى [illegible] العدل اقرب الى التقوى. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون [illegible]
وعد الله. [illegible] الذين آمنوا [illegible] وعملوا الصالحات [illegible] على الوعد
[illegible] لهم مغفرة واجر عظيم [illegible] وعدهم [illegible] هذه الجملة [illegible]
وعدهم [illegible] على
نوح في العالمين [illegible] المؤمنون [illegible] والكافرون.
اصحاب الجحيم [illegible]. يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم. فكف ايديهم عنكم [illegible] واتقوا الله [illegible] المؤمنون [illegible] موسى وقومه بالخروج من مصر الى
[illegible] ارض الشام وكان يسكنها الكنعانيون الجبارون [illegible] موسى [illegible]
اثني عشر نقيبا [illegible] الجبارين
[illegible] وقال الله
اني معكم [illegible] الوقف هنا [illegible] اللام الموطئة للقسم [illegible]
لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي وعزرتموهم اي نصرتموهم [illegible] وقرئ بتخفيف عزرتموهم
واقرضتم الله قرضا حسنا. [illegible] لاكفرن عنكم سيئاتكم. جواب القسم
[illegible] الجواب [illegible] القسم والشرط [illegible]
[illegible] ان اقمتم الصلوة [illegible]. [illegible] سواء السبيل [illegible] طريق
الحق [illegible]. وجعلنا قلوبهم قاسية. [illegible] والتورية [illegible] والقرآن
[illegible] يحرفون الكلم [illegible]
[illegible] عن مواضعه [illegible] ونسوا حظا مما ذكروا
به [illegible] ولا تزال تطلع. اي تظهر على خائنة. اي خيانة
[illegible] الا قليلا منهم [illegible] الذين آمنوا
منهم [illegible]. فاعف عنهم واصفح [illegible]
لا تؤاخذهم بما سلف منهم. ان الله يحب المحسنين. ونزل في النصارى [illegible] وقد تقدم ذكر اليهود. ومن الذين قالوا

انا نصارى اخذنا. ان جعلت الواو استينافيه تم الوقف على المحسنين وكفى لانه آخر آيه ان جعلتها عاطفه على اخذنا
ميثاق بني اسرائيل فتقديره اخذنا ميثاق بني اسرائيل واخذنا من الذين قالوا انا نصارى. ميثاقهم. على التوحيد والايمان
بالانبياء وفعل الخير والجهاد في ميثاقهم لليهود الذين كانوا قبل النصارى او المعنى اخذنا على النصارى ميثاقا مثل الميثاق الماخوذ
قد على اليهود فنقضوا الميثاق. فاغرينا بينهم اي اوقعنا بين فرق النصارى المختلفه العداوه والبغضاء الى يوم القيمه كا
بالاهواء المختلفه كاليعقوبيه والملكانيه والنسطوريه فكل فرقه تكفر الاخرى او بين اليهود والنصارى. بما كانوا يصنعون كا
ثم قال مخاطبا اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد صلعم. يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون اي تخفونه من نعت محمد صلعم ويبين
لكم حال من رسولنا او يخفى من الكتاب. اي التوريه والانجيل كما في نعته صلعم وآيه الرجم المحذوفه من كتبهم. ويعفوا عن كثير
مم فلا يواخذكم على اخفائه. قد جاءكم من الله نور. اي الاسلام او محمد صلعم وكتاب مبين. القرآن ولا وقف هنا لاتصال يهدي بما قبله
وهو يهدي به الله. اي بالقرآن لما فيه من نفي الشك والشرك او بمحمد صلعم. من اتبع رضوانه. اي طلب رضوانه. سبل السلام كا
طريق السلامه والخير بالدنيه كما اراد به وشبهه. الى صراط مستقيم. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم كا
قالوا كان في النصارى من يصرح ان المسيح هو الله او لما كان اعتقادهم يودي اليه لكان صريح عنهم. وامه ومن في الارض جميعا
حال من شي. ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء كاخلق من ذكر وانثى ومن ام بلا اب كعيسى ومن غير اب وام كادم
ومن الخلق المختلفه لا اعتراض عليه لانه القادر الفعال باختيار قدير. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله. اي ابناء رسله. واحباؤه ولعل المعنى
هو لهم كالاب في الشفقه والرحمه وهم كالابناء في المنزله والقرب فامر تعالى نبيه صلعم ان يقول منكرا عليهم. قل فلم يعذبكم
بذنوبكم كا تسيها لان الحبيب لا يعذب حبيبه والوالد لا يعذب ولده وقد عذبتم بان مسخ منكم قردة ويعذب منكم في الاخره
وانتم تعترفون بذلك او المعنى لو كنتم ابناءه حقيقه كما ادعيتم لما عذبتم لانكم كنتم تكونون من جنسه وهو منزه ان يلد او
تعذب فلما عجزوا عن الجواب قال اضرابا عن جدالهم ورادا عليهم. بل انتم بشر ممن خلق. كا المعنى انتم من بني آدم وبنو آدم من
بعض خلقه فلكم ما لهم وعليكم ما عليهم. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. وما بينهما كا واليه المصير يا رسولنا محمد صلعم
ويحل يبين لكم. محل نصب حال اي يبين لكم شرائع الاسلام وحذف على فتره. اي انقطاع في الرسل والانقطاع نصب حال من ضمير يبين او
على فتره متعلق بجاءكم اي جاءكم على فتور من الرسل. وكانت الفتره بين محمد صلعم وعيسى عم ستمائه سنه او خمسمائه واربعون او
ستون سنه فكانت الرسل تترى من موسى الى عيسى عليهما السلام وزعم بعضهم انه كان بين عيسى ومحمد اربعه انبياء ثلثه من بني اسرائيل
وواحد من العرب والمعنى جاءكم محمد ليبينا الحجه عليكم لئلا تقولوا معتذرين ما جاءنا من بشير. والفاء بعد متعلقه بمحذوف تقديره
لا تعتذروا. فقد جاءكم بشير ونذير كا. قدير. ولما كثرت الانبياء والملوك في بني اسرائيل قال لهم موسى. اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. اصحاب خدم وحشم قالوا ولم يكن قبل بني اسرائيل لاحد خدم او من كان منهم له خادم ومسكن
وامراه كتب ملكا او الملك من له مال تغنيه عن تحمل مشاق الاعمال او كانت لهم منازل واسعه فيها مياه جاريه ومن
كان كذلك فهو ملك او الملك من ملك نفسه عند الغضب. وآتاكم. من المن والسلوى وتظليل الغمام وفلق البحر وغير ذلك
من النعم. ما لم يوت احدا من العالمين. حتى عالمي زمانكم. ادخلوا الارض المقدسه. هي ارض بيت المقدس او الطور وما حوله او دمشق
او جميع الشام كما قال انزل الله من ارضه وبه كثره من عباده المعنى اسكنوا الارض الطاهره. التي كتب الله لكم. في اللوح المحفوظ
قبل خلقكم انكم تقسموها او تسكنوها بعد اعلامكم. ولا ترتدوا على ادباركم. لا ترجعوا على اعقابكم منهزمين خوف العدو.
فتنقلبوا. بالخيبه جزم عطف على ترتدوا او نصب جواب النهي. خاسرين كا. في سعيكم ولما علم بنوا اسرائيل باخبار نقبائهم
احوال الجبابره وما هم عليه من الشده والعظم وعظم الاجساد جبنوا عن لقائهم ودخول ارضهم وقالوا. يا موسى انا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون حتى اراد داخلوها محدوفا لها للعلم بها القراه. قال رجلان من الذين يخافون
الله ويخشونه بعض البناء مجهولا وهي كالب ويوشع. وقرئ يخافون مجهولا اي الذين يخافهم بنوا اسرائيل وهما رجلان من الجبابره
امنا وتبعا موسى وحملا بني اسرائيل منهم ومحل الذين يخافون رفع صفه رجلان. وان جعلت انعم الله عليهما. بالايمان
والقبول من موسى صفه ثانيه ومحله رفع وان جعلته اعتراضا فلا محل له والمعنى على القرائتين ان كالب ويوشع او المومنين من
الجبارين شجعا بني اسرائيل على لقاء الجبابره وقالوا انهم اجسام بلا قلوب فلا تهولنكم منظرهم. ادخلوا عليهم الباب كا
باب مدينتهم. فاذا دخلتموه فانكم غالبون كا. وعلما ذلك لان موسى اعلمهما ان العلم لبني اسرائيل منه حتى بان لم يكن بنوا اسرائيل
لقيه الدخول من المستقبل بقولهم لن ندخلها ابدا. ما داموا فيها. لان ما مصدريه او بيان لا بد لانهم لحظهم
وقوه قلوبهم واستحقا فهم موسى قالوا له. فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون حتى ولما ابى موسى تعالى الله عن ذلك

ولتدبير مصالحهم ومعلم وداعيا عليهم. قال رب اني لا املك الا نفسي واخي. فافرق. وقرئ بكسر الراء فافصل
بيننا وبين القوم الفاسقين. حتى وقد بينكم هنا وجعلها لا ايكون ربا كيدا ولم يذكر الرجلين فالوا الانهم لم يكن يحمد اعليهما
كهارون عطف واخي على نفسي ومحله نصب وان جعلته مبتدا وخبرا اي واخي كذلك فمحله رفع فتم تعالى مخبرا الى تلك
البلده. قال فانها محرمه عليهم. تحريم منع لا تحريم تعبد وكانت مكتوبه لهم بشرط الجهاد فلما لم يجاهدوا حرمت
عليهم او هي مكتوبه للطائعين محرمه على العاصين بعضهم بعض منها. وبعدي. اربعين سنه يتيهون في الارض كا
مترددون فيها متحيرين ونصب اربعين بيتيهون فالتحريم مجهول والتيه اربعون سنه وبعضهم نصبه على سنه
وسيدي على تقديرهم يتيهون ونصب اربعين بمحرمه فالتحريم اربعون سنه والتيه مجهول فاوحى تعالى الى موسى بي
حلفت لاحرمن عليهم دخول الارض المقدسه غير عبدي يوشع وكالب ولاتيهنهم في هذه البريه اربعين سنه
مكان كل يوم تجسسوا فيه سنه ولالقين جيفهم في هذه القفار واما بنوهم فيدخلونها. فلا تاس فلا تحزن.
على القوم الفاسقين كا فلبثوا اربعين سنه في سته فراسخ يسيرون كل يوم جادين فاذا امسوا كانوا في الموضع
الذي ارتحلوا عنه وكانوا ستمايه الف مقاتل الصحيح ان موسى وهرون كانا في التيه ولم يكن عقوبه عليهما بل كان
راحه ورحمه كما سلم ابرهيم عم حرا الله في النار ومات هرون في التيه والصحيح ان موسى هو الذي فتح اريحا ولم يمت
في التيه فالوا الاجماع العلم انه هو الذي قتل عوج قالوا ولن يدخل القريه احد من الذين قالوا انا لن ندخلها ابدا فلما
انقرضوا وماتت ذريتهم سار بهم موسى نحو القريه وجعل على مقدمته يوشع فلما وصل الى القريه باصحابه فتحوا في
القرون وصحوا صيحه واحده وحملوا نحوها سقط سورها فدخلوها وقتلوا الجبابره جميعا واخلفوا عظيمه حتى ان
العصابه من بني اسرائيل كانت تجتمع على عنق الجبار يضربونها لا يقطعونها ومكث موسى بعد ذلك مده ثم قبضه الله تعالى
زعموا انه كان مقدارها سنه وكذا قبضه ثم امر تعالى نبيه صلعم ان يقص على حاسديه ما جرى بسبب الحسد ليتركوه ويتوبوا
فقال واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق. اي خبرهما ملتبسا بالصدق وكانت حوا تحمل في كل بطن غلاما وجاريه فالوا وجميع
اولادها اربعون ولدا في عشرين بطنا وكان آدم يزوج انثى هذا البطن بغير ذكره فقال لقابيل ان الله امرني ان انكح اختك
اقليما لهابيل وانكح اخته فعيل هابيل وابى قابيل وقال لا تنكح اختي غيري لانها كانت اجمل وقال ان آدم لم يومر
بذلك شي فقال آدم قربا قربانا. اذ قربا قربانا. لم يثنه لانه في الاصل مصدر او تقديره فليقرب كل واحد منكما قربانا مجدوعا
به فايكما قبل قربانه فهو احق باقليما فقربا قربانا فتقبل من احدهما. وهو هابيل بان نزلت نار فاكلت قربانه.
ولم يتقبل من الآخر. وقرئ فتقبل بفتح التاء والبناء وقرئ فيتقبل بفتح الياء والباء فازداد قابيل حنقا وغيظا على هابيل
وتهدده بان. قال لاقتلنك كا. قال لم قال لان الله قبل قربانك ولم يقبل قرباني قال لاخيه. انما يتقبل الله من المتقين.
وانت غير متق كان هابيل اقوى وابطش من اخيه قالوا ولكن تحرج عن قتله لان الرجل اذا اراد قتله رجل لا يمنع عليه
او انه يجوز الاستسلام للقاتل المسلم كفعل عثمان فلذلك قال. ما انا بباسط اي على قدر يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله
رب العالمين كا ولما صمم على قتل اخيه ودعا الله به وابنه قال له هابيل. اني اريد ان تبوء باثمي. اي باثم قتلي اذا
قتلتني. واثمك. اي باثم معاصيك فتكون من اصحاب النار كا تعليل وذلك جزاء الظالمين كا. فطوعت. قرئ فسهلت
له نفسه قتل اخيه وقرئ فطاوعت لحسانه اوالمجتاه دعا نفسه اي الاقدام على قتل اخيه فطاوعته اذ انه
جاء اخيا الا. فقتله. عند عقبه حرا او بالبصره وهو ابن عشرين سنه. فاصبح من الخاسرين كا ولما قتله لم يدر ما يصنع به. فبعث
الله غرابا. اي غرابين فقتل احدهما الآخر فحفر حفيره. يبحث في الارض. حفره فوارى فيها الغراب المقتول ليريه. فاسل كيف
يواري سوءة اخيه كا. اي جيفته او عورته لانه كان سلبه ثيابه ومحل كيف نصب حال من ضمير يواري ومحل الجمله نصب
بيرى ثم قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري. نصب عطف على اكون وليس جوابا للاستفهام
اذ ليس المعنى لو عجزت فواريت لان معنى ان يسكن فاريكن نصب لو عرفته واريت ولسر المعنى لو عجزت لواريت
وقرئ بسكون الياء اي فانا اوارى. سوءة اخي. ونحوا انه قتله حمله سنه او ايام حتى اروح ثم لم يدر ما يصنع به حتى راى صنيع
الغراب. فاصبح من النادمين كا على حمله لا على قتله ابن عباس لما قتل ولد ادم عم وهو بمكه اشتاك الشجر وتغيرت الفواكه
وقال وقد حدث في الارض حدث فكان عيل ولده ابن عباس من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا والانبياء في النهي عن
الشعر سواء بل من ابن ولده ما لبس باسه فاحدها يعرب بن قحطان ورتبها ووزنها شعرا وهي تغيرت البلاد ومن
عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشه الوجه الصبيح. وتم الوقف هنا الا ان قوله.

من اجل ذلك متعلق بقوله كتبنا اي بسبب ذلك القتل كتبنا على بني اسرائيل ومن لابتداء الغاية اي ابتداء ذلك
الكتب ونشاؤه من اجل ذلك القتل وبعضهم يقف على ذلك فيجعل من اجل متعلقا بنادمين وأباه بعضهم لعنه لابدا كتبنا
وقرئ بكسر همزة اجل لغة فيه او نحي بجنايته فكذا اجل جنايته وليس كل جناية اجلا فالمعنى انه يحيى ذلك القتل وجره كتبنا
والهاء في انه من قتل نفسا للشأن ومن شرطية ومحل بغير نفس اي بغير قتل نفس اي لم يقتلها قصاصا نصب حال من فاعل
من قتل الفاعلي او فساد عطف على نفس اي بغير فساد في الارض والفساد الشرك او القتل والزنا وقطع الطريق و
الغصب وشبهه وجواب الشرط فكانما قتل الناس جميعا قال ابن عباس من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ومن
شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا او من استحل قتل مسلم بغير حق فكانما قتل جميع الناس ومن تورع
عن قتلها فكانما احيى جميع الناس مجاهد قاتل النفس جزاؤه جهنم وغضب الله والعذاب العظيم ولو قتل جميع الناس لم يزد على
ذلك وشبه قتله الواحد بقتل الجميع وكذلك الاحياء ترهيبا وترغيبا لانه اذا علم ان حكمه باحياء نفس واحدة حكمه
باحياء جميع الناس رغب في احيائها واذا علم ان حكمه في قتل الواحدة حكمه بقتل الجميع رهب ذلك ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك
المكتوب عليهم في الارض لمسرفون بالقتل وانتهاك المحارم ونزل فيمن قطع الطريق على النبي صلعم هلال بن عويمر او عرينة
وعكل حين اسلموا ثم ارتدوا وقتلوا الراعي واستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله اي اولياءه ورسوله ومحاربة
المسلمين في حكم محاربة رسوله ويسعون اي ويسعوا في الارض فسادا مفعول يسعون وخبر جزاء ان يقتلوا والمعطوف عليه
وهو او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض كلا وقرئ بتخفيف الثلاثة افعال الثلاثة عند قوم للامام
مخير في المحاربين بين القتل والصلب والقطع والنفي وعند الاكثرين هي مرتبة على ترتيب الجرائم في قطع الطريق والنفي عندنا
الحبس وعند الشافعي من بلد الى بلد بحيث اذا ادرك قبض عليهم الحد والصلب ان يقتل ثم يصلب عند الشافعي وعندنا ان يصلب حيا
ثم يطعن حتى يموت عند ابي حنيفة ومحمد وان يصلب ثلاثة ايام ثم ينزل فيقتل عند الليث بن سعد ذلك مثلا لهم خزي ذل
وفضيحة وجلد مبتدا وخبره لهم خبر ذلك في الدنيا كاصفه حتى لهم الدال في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم لا وقف
هنا لان الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم استثناء من الذين يحاربون فان جاءوا قبل القدرة عليهم تائبين
لانه ولما روي ان الحرث بن بدر جاء عليا تائبا بعدما كان يقطع الطريق فقبل توبته ان الله غفور رحيم وابتغوا
اليه الوسيلة اصل الوسيلة التوصل الى الشيء رغبة فيه والفاكهة من الوصيلة والمعنى اطلبوا مرضاته سبيل الله
بالعلم والعبادة وتحري مكاسب الشريعة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به
اي بذلك المذكور المعنى ليجعلوه فدية لهم من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا اي يتمنوا الخروج من
النار وما هم بخارجين منها كلا ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة مبتدا خبره محذوف تقديره فيما فرض عليكم السارق
والسارقة اي حكمهما او خبره فاقطعوا ايديهما ودخلت الفاء لتضمن الكلام معنى الشرط تقديره الذي سرق والتي سرقت لان
الاسم الموصول يتضمن معنى الشرط وقرئ والسارق والسارقة نصبا باضمار فعل وفضلها سيبويه على الرفع لاجل الامر لان
فاضربه عنده احسن من زيد فاضربه وقرئ ايمانهما وهو الحكم والمراد بايديهما ايديهما وجمع موضع الاثنين لئلا يجمع في
كلمة واحدة بين تثنيتين نحو فقد صغت قلوبكما وربما جمع وقرئ والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم اذا سرق من حرز
نصابا لا شبهة له فيه تقطع يده اليمنى من الكوع وعند الخوارج من المنكب ويقطع بسرقة دون النصاب عند الاكثرين وهو ربع
دينار او قيمته عند الشافعي وعشرة دراهم عند ابي حنيفة فان سرق مرة قطعت يده اليمنى وحسمت بالنار فان عاد قطعت
رجله اليسرى من مفصل الكعب فان عاد قطعت يده اليسرى فان عاد قطعت رجله اليمنى فان عاد عزر وحبس حتى تظهر
توبته عند الشافعي وابو حنيفة لا يقطع بالثالثة والرابعة بل يحبس جزاء مفعول له او مصدر جزاهما بما كسبا ونكالا
نكالا عقوبة من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن سرقته بعد ارتكابها فان الله يتوب عليه
القطع لا تسقطه التوبة عند ابي حنيفة وتسقطه في احد قولي الشافعي ان الله غفور رحيم وقدم التعذيب على المغفرة في يعذب
من يشاء على المغفرة ويغفر لمن يشاء لان الكبيرة تقدم السرقة على التوبة
قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر اي يبادرون الى موالاة الكفار في الشيء الفساد
وفحامه سريعا لانهم اسرعوا فيه الكفر اذا وجدوا فرصة لانهم مسارعة المنافقين في موالاة الكفار فان
ناصرك عليهم ومحل من الذين قالوا نصب حال من ضمير يسارعون ومحل امنا نصب مفعول قالوا بافواههم متعلق
بقالوا اي قالوا بافواههم آمنا ولم تؤمن قلوبهم حال ومن الذين هادوا حال مستواه سماعون ومن الذين



هادوا عطف على من الذين قالوا آمنا لم يقف على قلوبهم ووقف على هادوا مبتدا اي هم سماعون للكذب اي قابلون
لما يختلقه احبارهم من الكذب على الله ورسوله كقوله سمع الله لمن حمده اي قبل او المعنى يسمعون منك ليكذبوا عليك بعد ان
فما يسمعون ويبدلون لانهم اذا جالسوك سماعون لقوم اي لاجل قوم آخرين ومحل لم ياتوك جر صفة
قوم المعنى هؤلاء الجماعة الذين جاؤوك من اليهود جواسيس لطائفة اخرى منهم لم يحضروك لانه كان قد زنى يهودي بيهودية وكانا
وكانا محصنين فكرهوا حدهما الرجم فكرهوا رجمهما فارسلوا بها مع جماعة من قريظة والنضير ليسالوا
النبي صلعم عن حدهما عساه وقالوا ان امركم محمد بالجلد فاقبلوا وان امركم بالرجم فاحذروا فعلى هذا سماعون الاولى
اهل خيبر والثانية قريظة والنضير فحكم صلعم بالرجم فرجما عند باب المسجد بعد انكارهم ذلك وبعد ان اراهم عبد الله بن
سلام ذلك الحكم في التوراة وكان الزاني بالمراة حال الرجم يحنا عليها يقيها الحجارة وقال صلعم اللهم اني اول من احيى امرك
اذ اماتوه فاذا وقع محل ياتوك ابتدات مقولاتهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه اي يميلونه عن مواضعه التي وضع
عليها من الصحة وان جعل يحرفون صفة سماعون اي سماعون يحرفون او حالا من ضمير سماعون لم يقف على ياتوك ويقولون بعد
وسماعون كمقدار يحرفون اي هم يقولون ان اوتيتم هذا اي الحكم المحرف وهو الجلد فخذوه فاقبلوه وان لم تؤتوه
فاحذروا واحذروا ومن يرد الله فتنته اضلاله وعذابه فلن تملك له من الله شيئا كلا اي لن تقدر على دفعه عنه
قلوبهم كلا عذابهم ونزل في ابن الاشرف ومن كان مثله يقبل شهادة الزور يحكم ويرتشي سماعون للكذب اكالون
للسحت اي الحرام الذي يلزم صاحبه العار وكل حرام سحت ومنه الحديث كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به واصله
ازالة الشيء وقشره فكان الحرام سحتا للبركة والدين اي يزيلها واما الحديث كسب الحجام سحت فانما اراد انه سحت للمروءة
لا للدين وكسب الرشوة مما يسحتها المروة والدين لعن صلعم الراشي والمرتشي القراء بضم الحاء واسكانها مع ضم السين
لغتان وقرئ بفتح السين وسكون الحاء مصدر له بحته وبكسر السين وسكون الحاء وبفتحهما واصلهما في الحكم واهل الكتاب
اذا تحاكموا الينا في كثير فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم كلا وان تعرض عنهم اي عن الحكم بينهم فلن
يضروك شيئا نصب لقيامه مقام المصدر اي ضررا وبعضهم يقول بوجوب هذا الحكم ويجعلها منسوخة بقوله وان احكم
بينهم بما انزل الله بعد اما اذا تحاكم الينا مسلم وذمي فيجب الحكم اجماعا لانه لا يجوز انقياد المسلم لحكم الكافر بالقسط
بالعدل والاحتياط في الحكم ان الله يحب المقسطين يجيء يحكمهم من لا يؤمنون بكتابه وهذا الحكم منصوص في كتابهم
فقال وكيف في محل نصب حال من ضمير الفاعل في يحكمونك وعندهم التوراة خبر ومبتدا ومحلها نصب حال ومحل فيها
حكم الله حال العامل فيها ما في عندهم من معنى الفعل ثم يتولون من بعد ذلك عطف على يحكمونك وما اولئك بالمؤمنين
بالمطهرين لكل الحكم ومحل فيها هدى ونور المراد بعث النبي صلعم والاحكام حال من التوراة ومحل يحكم بها النبيون حال من ها
في فيها وقوله الذين اسلموا وصف للنبيين واللام في للذين هادوا متعلق بيحكم والربانيون والاحبار العلماء واحدهم
حبر بكسر الحاء وفتحها عطف على النبيون او تقديره ويحكم الربانيون بما استحفظوا اي بسبب الذي استودعهم الانبياء من بني
اسرائيل وسالوهم حفظه من التبديل والتغيير من كتاب الله تعالى اخبر انهم استحفظوا كتابهم وضمن لنا حفظ كتابنا بقوله
وانا له لحافظون ومن في من كتاب الله للتبيين وكانوا عليه اي على ما فيه من احكام الرجم وغيره شهداء كلا رقباء لئلا
يبدل المعنى يحكم النبيون باحكام التوراة لليهود الذين كلفوهم العمل باحكامها او المراد بالنبيين محمد صلعم المعنى يحكم محمد باحكام
التوراة لليهود الذين جاؤوه بسبب الانبيلي اليهم بحكم التوراة في رجم الزانيين المحصنين بسبب استحفاظهم الكتاب وبسبب
كونهم عليه رقباء اذ حكم عليهم او الضمير في استحفظوا للنبيين والربانيين والاحبار جميعا فيكون الاستحفاظ من الله ان كلفهم حفظه
وان يكونوا عليه شهداء ثم نهى الحكام عن خشية غيره بقوله فلا تخشوا الناس في اظهار نعت محمد صلعم وآية الرجم والحكم
بالحق خوف الظلمة واخشون في ترك احكامي او هو خطاب للمسلمين اي لا تفعلوا مثل فعلهم ولا تشتروا باياتي لا تستبدلوا
باحكامي ثمنا قليلا كلا عرضا يسيرا من حطام الدنيا من الرشوة ومداراة الظلمة ابن مسعود الرشوة في كل شيء من يشفع
شفاعة ليرد بها حقا او يدفع بها ظلما فاهدى له فقبل فهو سحت فقاله يا ابا عبد الرحمن كنا نرى ذلك الا الاخذ على الحكم
فقال الاخذ على الحكم كفر لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال ابن عباس ليس بكفر ينقل عن الملة بل اذا
فعل ذلك فهو به كافر وليس ككفر بالله واليوم الآخر او من لم يحكم بما انزل الله جاحدا له فقد كفر وغير الكافرون والظالمون
والفاسقون في اهل الكتاب ابن مسعود هو عام في اليهود وغيرهم ومحل بالنفس رفع خبر ان القراءة والعين بالعين والانف
بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص كلا رفعا عطفا على محل بالنفس او على الضمير في بالنفس وجاز

عطفه من غير توكيد كقوله ما اشركنا ولا آباؤنا فالجمهور ان على هذه احوال المبتدا او على محل ان النفس ويحتمل كتبنا
بمعنى قلنا فيكون الكلام جملة محكية نحو كتبت الحمد لله وقرأت سورة انزلناها وان لم يحمل كتبنا بمعنى القول يجوز العطف
على ان ومعمولها لان محلها نصب او العين مبتدأ خبره العين وكذلك ما بعدها فيكون جملة معطوفة على جملة فيقف على النفس
ونصبا عطفا على معمول ان فمن نصب الاسماء الاربعة ورفع والجروح قصاص مبتدأ وخبرا ووقف على والسن ومن رفع الاسماء
الخمسة جعل والجروح قصاص ولا يقف على والسن والمعنى انه تقتل النفس بالنفس اذا قتلتها ظلما وتفقأ العين بالعين
ويجدع الانف بالانف ويصلم الاذن بالاذن وكذلك القصاص في الجروح ان امكن وان لم يمكن بجرح لحم او كسر عظم فلا قصاص بل
حكومة فمن تصدق به اي بالقصاص فهو كفارة له اي للمتصدق بان يكفر الله عنه من سيئاته قال عليه السلام من تصدق من جسده
بشيء كفر الله عنه بقدره من ذنوبه او الهاء للجاني اي اذا عفا المجني عليه عن الجاني فعفوه كفارة لذنب الجاني لا يؤاخذ به
في الآخرة واجر العافي على الله لقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون حتى
وقفينا اي واتبعنا على آثارهم اي آثار النبيين المتقدمين الذكر بعيسى بن مريم مصدقا حال من عيسى لما بين يديه لما
تقدمه من الكتب والرسل ويحتمل من التورية كما نصب حال مما قبل ويحتمل فيه هدى حال من الانجيل ومصدقا عطف
على محل فيه هدى ونصب وهدى وموعظة للمتقين حال منه او مفعول له لما بعده الوقف هنا على القراءة باسكان
اللام والميم من وليحكم لانه امر مستأنف الزام بالحكم اي وقلنا ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه كما مر من الاحكام ولا يجوز
الوقف على المتقين على القراءة الثانية بكسر لام ليحكم ونصب الميم لانها لام كي للحكم وآتيناه الانجيل ليحكم اهل الانجيل
والمراد عيسى عليه وقرئ وان ليحكم بزيادة ان مع اللام فيكون ان موصولة بالامر كقوله امرته بان قم اي امرنا بالنذيره وآتيناه
الانجيل وامرنا بان يحكم اهل الانجيل وروي ان عيسى كان متعبدا باحكام التورية فالمراد الانجيل مواعظ والاحكام فيه
قليلة وجوز بعضهم ان يكون المعنى ليحكموا بما انزل فيه من ايجاب العمل باحكام التورية ومن لم يحكم اهل الانجيل الفاسقون بما
وانزلنا اليك يا محمد الكتاب اي القرآن ويحتمل بالحق من الكتاب وقوله مصدقا حال من ضمير بالحق والمعنى ان القرآن
مصدق لما بين يديه اي قبله من الكتاب اي الكتب وتعريف ومهيمنا عليه اي شاهدا او رقيبا على الكتاب حال
واصله مؤيمن لانه من الامانة والمعنى القرآن شاهد على جميع الكتب لانه يشهد لها بالصحة وقرئ مهيمنا بفتح الميم الثانية
من هو من يهيمن اي حفظ من التبديل والتغيير فاحكم بينهم اي بين اهل الكتاب اذا تحاكموا اليك بالحق ولا تتبع
اهواءهم وقوله عما جاءك في موضع الحال اي عادلا عما جاءك ويحتمل من الحق كحال من ضمير جاءك او تتبع هنا بمعنى تعرض
لانه اذا اتبع شيئا فقد اعرض عن غيره ولذلك عدي بعن ووقف الكلام علامة وناصر للذيه ولا تعرض عما جاءك من الحق
متبعا اهواءهم حال عما فيه دليل على انه لا يجب على احد التعبد لشريعة غيره فقال لكل جعلنا منكم شرعة اي شريعة
وكل ما شرع فيه فهو شريعة وشرعة وقرئ بفتح الشين ومنهاجا اي سبيلا واضحا واصل شرع ونهج الوضوح
والكشف اوما تعالى الى قدرته وحكمته بقوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة على دين واحد ولكن فرقكم فرقا
ليبلوكم فيما آتاكم من الكتب والشرائع المختلفة ليظهر لكم من التابع من العاصي فاستبقوا الخيرات حتى فابتدروا
وتسابقوا الى العمل بالطاعات واصل الاستباق التقدم في السير حسن الوقف هنا لاستئناف ما فيه معنى التعليل
وهو الى الله مرجعكم جميعا حال من كاف العامل فيه المصدر المضاف وكم قائم مقام الفاعل في المعنى لان تقديره اليه
ترجعون جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون لا احسن الوقف هنا الان وان احكم مصدرية محلها نصب عطف على الكتاب
اي وانزلنا اليك الكتاب والحكم او جر عطف على بالحق اي انزلنا اليك الكتاب بالحق وبالحكم بينهم بما انزل الله ويحتمل
ان يفتنوك نصب مفعول له اي مخافة ان يفتنوك او بدل اشتمال من هم في واحذرهم اي واحذر فتنتهم عن بعض ما انزل
الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم كانه لم يعجل لهم العقوبة في الدنيا ببعض عملهم وان كثيرا
من الناس لفاسقون حتى هذا عاد في جميع الناس او خاص في اهل الكتاب ونزل انكارا على طالبي غير حكم الاسلام
افحكم الجاهلية يبغون حتى القراءة بالياء والتاء خطابا وغيبة سبيلها وسبيل من الرجل يفضل بعضهم ولادة على بعض
وقراءة هذه القراءة افحكم نصبا واحد الاحكام وقرئ افحكم بفتح الجيم جمع حاكم واحد الحكام واسمها بها معمول
يبغون وقرئ افحكم رفعا مبتدأ خبره يبغون والعائد محذوف اي يبغونه كقوله وقد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا
كله لم اصنع برفع كله ومن احسن مبتدأ وهو بمعنى النفي من الله حكما تمييز واللام في لقوم يوقنون للبيان كاللام
في هيت لك وهذا خطاب للمؤمنين فانهم الذين يتيقنون ان لا احد احسن حكما من الله واللام بمعنى عند او المعنى ان



الله يحكم للمؤمنين على الكافرين حتى يشاء ونزل نهيا عن موالاة اعداء الدين لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء تعتمدون
لمحابتهم وفيه نظر لكون ما بعده تعليلا للنهي ولعود الضمير الى ما قبل من قوله وبعضهم اولياء بعض اي في النصرة والموالاة
وهو الكلام في تمام الوقف هنا لان بعده ومن يتولهم منكم فانه منهم اي من جملتهم وحكمه حكمهم وهذا تشديد
على موالاة اعداء الدين ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي انفسهم بموالاة الكافرين الجحد فترى الذين في قلوبهم مرض
شك ونفاق من رؤية العين يسارعون فيهم اي في معاونتهم حالا وان جعلتها بالقلب نصبتها مفعولا ثانيا يقولون
اعتذارا نخشى ان تصيبنا دائرة كان يدور الدهر علينا بحرب وعليهم وغيرها ولا يمهلنا بالخير فيرتد فترك اليهود عليهم
والالتجاء الى [illegible] فعسى الله ان يأتي بالفتح بنصر محمد صلعم والظهار دينه او امر من عنده هو اجلاء اليهود من
ديارهم ويحتمل ان يأتي نصب خبر عسى او رفع بدل من اسم الله وتعطف على ان يأتي فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم
من موالاة الكفار نادمين حتى على القراءة ويقول رفعا باثبات الواو وحذفها لانه استئناف وكذلك ان جعلته واو عاطفة
جملة على جملة ولا يصح الوقف على نادمين على القراءة ويقول نصبا عطفا على ان يأتي او على بالفتح اي فعسى ان يأتي الله بالفتح وبان
يقول الذين آمنوا بعضهم لبعض عند ظهور نفاق المنافقين او يقولون لليهود اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد اي اغلظ
ايمانهم انهم لمعكم مؤمنين يخاطبهم به المؤمنون تعجبا من صنع المنافقين حبطت بطلت اعمالهم الصالحة
فاصبحوا خاسرين تم الوقف هنا او هذا من قول الله اي [illegible] من يرتد على الاصل بفك الادغام وقرئ
من يرتد واصله يرتدد منكم عن دينه كان اهل الردة في عهد النبي صلعم فسوف
يأتي الله بقوم غيرهم مكانهم ويحل يحبهم جر صفة قوم ويحبونه عطف عليه والمراد بقوم الذين قاتلوا اهل الردة ومانعي
الزكوة وهم ابو بكر واصحابه وروي انه لما نزل فسوف يأتي الله قيل يا رسول الله من هؤلاء قال قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري
او هم اصحاب من التزم جاهدوا يوم القادسية ايام عمر لا وقف هنا لجريان اذلة على المؤمنين صفة قوم جمع ذليل او ذلول
بمعنى الخضوع والعطف لا بمعنى ضد الصعوبة وهذا قيل للمؤمنين تلطفهم لتضمنه معنى العطف عليهم وكذلك اعزة اي اشداء
على الكافرين حتى يعلم مع المؤمنين كالولد مع والده والعبد مع سيده وعلى الكافرين كالسبع على فريسته وقرئ اذلة
اعزة نصبا حالا او المؤمنين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم حتى كما نعت لانهم كانوا يخافون الكفار
ويتكبرون لومة يودي انهم كانوا لا يخافون لومة من احد من جاهدوا ولن نكل على اي حال كان ابن الصامت تابع رسول الله صلعم
على السمع والطاعة وان نقوم او نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ذلك اي ما وصف به القوم من لين جانبهم
للمؤمنين وشدتهم على الكافرين واعلام خوفهم فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم باحوالهم فعدهم عن نحب
معاداتهم ذكر من يحب موالاتهم وهو من نزل فيهم لما تبرأ ابن الصامت من اليهود او لما قال ابن سلام للنبي صلعم اخواننا
بنو قريظة والنضير قد اقسموا انهم لا يجالسونا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية فقال ابن سلام رضينا بالله
ورسوله والمؤمنين اولياء وقرئ انما مولاكم الله وحده رسوله ويحتمل الذين يقيمون الصلوة رفع صفة الذين آمنوا او نصب بمدح
والواو في وهم راكعون حتى حال اي يفعلون الافعال المذكورة في حال الركوع او يؤتون الركوع في حال ركوعهم لان عليا
تصدق بخاتمه وهو في الصلوة فنزلت هذه الآية وجئ بلفظ الجمع وان كان نازلا في واحد ترغيبا في مثل حاله واشار
الى عظم قدره البارقة اعلم وانما وليكم الله ورسوله الآية انما نزلت في المؤمنين فقيل له ان ناسا يقولون انها في علي فقال هو من
المؤمنين ثم تم الوقف هنا لاجل الواو ومن يتول الله ورسوله اي فان حزب الله اي انصاره واتباع دينه ووضع
حزب الله موضع المضمر تنبيها على علو شأنهم لان حزب الله هم في المعنى والغالبون مسند الجمع فانهم هم الغالبون لا
لان الله ناصرهم ونزل نهيا عن موالاة عدو المؤمنين لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا ويحل من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم هم اليهود لانهم كانوا يستهزءون بالدين حال من ضمير لا يتخذوا والذين اي اولى القراءة والكفار
نصبا عطفا على الذين الاول يجمعه لا تتخذوا المستهزئين والكفار اولياء وجرا عطفا على الذين الثانية وقرئ ومن الكفار
واتقوا الله ولا تتولوهم ان كنتم مؤمنين حقا فان الايمان حقا يوجب معاداة اعداء الدين واذا ناديتم الى الصلوة
اتخذوها اي الصلوة او المناداة هزوا ولعبا لان اليهود كانوا يقولون للمسلمين عند قيامهم الى الصلوة قاموا
لا قاموا صلوا لا صلوا استهزاء وقال رجل من نصارى نجران لما سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله
حرق الكاذب فدخلت خادمه ليلة بنار فطارت منه شرارة فاحرقته مع بيته واهله ذلك مسند اجمع
بانهم قوم لا يعقلون تم التخفيف ذلك حمل القراءة هل تنقمون بكسر القاف من نقم ينقم وقرئ بفتحها من نقم

سمع ومفعول تنقمون ان امنا. والثاني الا ان امنا. المعنى هل تنكرون منا الا ايماننا بالله وما انزل الينا وما
انزل من قبل وحال وان اكثركم فاسقون بالنصب عطف على ان امنا اي وما تنكرون الا ان امنا سامح فسقكم لانكم اقمتم
على دينكم ولم تسلموا مع علمكم انكم على الباطل حبا للاموال والرياسة تحقيق للمعاني انهم مسعدون ولا ... قل هل انبئكم بشر
من ذلك اي المنقوم وفي الكلام حذف تقديره هل انبئكم بشر من اهل ذلك المنقوم. مثوبة. ثوابا نصب تمييز ووضعت المثوبة
وهي من الاحسان موضع العقوبة ... عند الله نصب ... من لعنه
الله جر بدل من شر او نصب بمضمر دل عليه انبئكم اي اعرفكم من لعنه الله او رفع اي هو من لعنه الله. وغضب عليه و
جعل منهم القردة والخنازير وعطف على صلة من وعبد الطاغوت حمزة على القراءة بضم الباء وجر التاء وبعد البا ... فعلا
الطاغوت اضافة لان عبدا اسم يدل على الجمع وليس بجمع ... بفتح العين ... لانه معطوف على القرده
وقرى وعابد وعبيد وعبدة وعبد كجهل جمع عابد كخادم وخدم وعبدوا الطاغوت وعبد الطاغوت مجهولا اي
منهم وعبد الطاغوت صار معبودا كامر الرجل صار امرا والمراد بالطاغوت الكهنة بدليل ما قرى الطواغيت او الطاغوت
الشيطان والمراد فيه ... وكل من اطاع احدا في معصية الله فقد عبده. اولئك شر مكانا من غيرهم في الآخرة
واضل عن سواء السبيل عن قصد السبيل واجور عن وسط طريق الحق في الدنيا ونزل فيمن كان يدخل على النبي صلعم ويظهر الايمان نفاقا. وإذا
جاؤوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ... ويحال ... قالوا امنا وحال ... وقد للتقريب الماضي من الحال
اي قالوا ذلك وهذه حالهم ... بالكفر ... اي دخلوا كافرين وخرجوا كافرين متلبسين بالكفر. والله اعلم بما كانوا
يكتمون من النفاق. ... يسارعون في الاثم اي الشرك او الكذب والعدوان الظلم او ... والعدوان ... واكلهم
السحت ... لبئس ما كانوا يعملون ... لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم
السحت ... لبئس ما كانوا يصنعون ... وقالت اليهود يد الله مغلولة ... فنحاص
... ... ... اي ...
الرزق علينا فنسبوه الى البخل ... غلت ايديهم ...
... ... ... ... ... ...
على ايديهم ... ولعنوا بما قالوا.
وقرى بسكون العين ... ... ... ... ...
مغلولة ... ... ... ... بل يداه مبسوطتان ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ...
قطوا ... ... ... ... ... ...
في الارض فسادا ... بكفرهم ... والله لا يحب المفسدين ... ... ... ...
... ... ... ... ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ...
والمراد ... اقاموا التوراة والانجيل ... وما انزل اليهم من ربهم اي القرآن ... لاكلوا ...
من فوقهم ... ومن تحت ارجلهم ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... منهم امة مقتصدة ...
... ... ... ... ... ... ... ...
ساء ما كانوا يعملون ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
ولا تخف الا الله وان لم تفعل ... فما بلغت رسالته ... ... رسالته مفردا ... ...
المعنى ... ... ... ... ... ... ... ...

٥٨

دمن من كتم الوحي ... قال ... والله يعصمك اي يحفظك ويتكفل بعصمتك يحفظك من الناس فلا يصلون اليك بقتل
ولا غيره ونزلت بعد ما شج وجهه وكسرت رباعيته والمراد بالناس الكفار لقوله بعد ان الله لا يهدي القوم الكافرين ما
وكان النبي صلعم يحرس حتى نزلت هذه الآية فقال لا تحرسوا فقد عصمني الله. لستم على شيء من الدين وما انتم عليه لا عبادة به
فهو كلا شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم ... لا عبادة بدينكم حتى تعملوا بجميع احكام الكتب
ثم سلى نبيه صلعم بقوله فلا تأس فلا تحزن على القوم الكافرين ... كفاية عنهم. والصابئون رفع ...
عند سيبويه وفي الكلام تقديم وتأخير ... ان الذين آمنوا ... ولا هم يحزنون ... والصابئون كذلك ...
... ... ... اي ... والصابئون ... وخبره ... عطف على الجملة ... ان الذين آمنوا ...
ولا محل ... ... الجملة المعطوف عليها ... التنبيه ... على الصابئين ... واتقوا
مع كثرة ذنوبهم فغيرهم اولى. وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم ... محذوف اي كذبوه
بدل ... فريقا كذبوا ... وفريقا يقتلون ... ويقتلون ... فريقا يكذبون و
يقتلون ... وحسبوا ان لا تكون فتنة ... ... ... ...
ان ... ... ... ... ... ... المتصل ...
حسبوا ... فعموا عن الحق فلم يبصروه. وصموا عنه فلم يسمعوه ... ثم تاب الله عليهم
... ثم عموا وصموا ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ...
من ... ... والله بصير بما يعملون ... ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... والله غفور رحيم ... ...
... ... ... ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... كانا يأكلان الطعام ... ... ...
... ... ... ... ... ... قيام البرهان
على ... ... انظر كيف نبين لهم الآيات ... ...
... ... ثم انظر انى يؤفكون ... ... ما لا يملك
لكم ضرا ولا نفعا ... ... ... ... لا تغلوا في دينكم ... غير الحق ...
... ... ... ... ... ... ...
... ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل ... واضلوا كثيرا ... وضلوا ...
... ... ... ... ... ... على لسان داود ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ... ...
... كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ... ...
... ... ... لبئس ما كانوا يفعلون ... ...
... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ترى كثيرا منهم ... ...
يتولون الذين كفروا ... ... ... لبئس ما قدمت لهم انفسهم
... ... ان سخط الله عليهم ... ... ... ...

لبئس زادهم الى الآخرة ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وتوبيخهم على اتخاذ غير المسلمين فقال ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي محمد وموسى عليهما السلام حقيقة وما انزل اليه ما اتخذوهم اي اعداء الدين اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون
عن الاسلام لتجدن اشد الناس عداوة تمييز العامل فيها اشد ولما كان اليهود قريظة والنضير واصحابهم في
عداوة النبي صلعم والمؤمنين شركا بكم عطفوا عليهم فقال والذين اشركوا المراد جنس اليهود وجنس المشركين ولعدم
مواقعة النصارى للمؤمنين اليهود والمشركين صح الوقف على اشركوا ولو لا عود الضمير المجرور ولتجدن اقربهم مودة
الى الناس والكل واللام في للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى متعلق بمودة ويدل على ثبوت مودتهم للمؤمنين انهم وصفوا
بالعلم والعبادة ورقة القلب وبطلان الدين في قوله ذلك اي قرب المودة مبتدأ خبره بان منهم قسيسين ورهبانا
عبادا وانهم لا يستكبرون حتى اي استئنافية ما بعدها اي لا يتعظمون عن الايمان ولا يمتنعون ان يعتنقوه واذا سمعوا بقوله
ترى اعينهم وترى محل اذا وجوابها عطفا على خبر ان لما سبق ومحل تفيض حال لانها من رؤية العين ومحل من الدمع حال
اي تفيض مملوءة من الدمع او من في من الدمع ابتدائية اي فيضها من كثرة الدمع ومن في مما عرفوا ابتدائية ومن في من الحق بيتين
او تبعيضية اي ابتداء الفيض من معرفة الحق ومعرفة بعضه والمراد وفد النجاشي الى النبي صلعم لانهم لما سمعوا القرآن رقت
قلوبهم وفاضت عيونهم بالدمع وقرئ ترى اعينهم مجهولا ولا وقف هنا لان يقولون حال من ضمير فاعل عرفوا اي قائلين
آمنا فاكتبنا مع الشاهدين الذين يشهدون للقدس بنبوة محمد صلعم ولم يتم الوقف هنا لان اليهود عيروهم بالايمان فقالوا منكرين
على انفسهم ترك الايمان بعد قيام البرهان وما لنا لا نؤمن بالله وحده ومحله نصب حال اي غير مؤمنين نحو ما لك قائما
العامل فيهما ما في لنا من معنى الفعل وما جاءنا من الحق اي الصالحين كالقرأة فاثابهم وقرئ فاتاهم الله بما قالوا جنات
الى وذلك جزاء المحسنين حتى والكافرون اصحاب الجحيم ونزل لما هم جمع من الصحابة رضي الله عنهم حين حلفوا ان يترهبوا
ويلبسوا المسوح ويقوموا الليل ويصوموا النهار ويجتنبوا النساء او كلهم حلف ان لا ياكل لحما لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم ولا تعتدوا اي لا تجاوزوا الحلال الى الحرام ان الله لا يحب المعتدين حتى قال صلعم ان خصاء امتي الصيام وان سياحتهم
الجهاد في سبيل الله وان رهبانيتهم الجلوس في المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة حث على استعمال الحلال بقوله
وكلوا مما رزقكم الله وصفت حلالا طيبا كالمفعول كلوا او حال من محذوف وهو الضمير الموصول او حال من ما لانها بمعنى الذي
المعنى لا تمتنعوا عن الحلال الطيب سيما وان نبيكم قائله صلعم اكل الدجاج والفالوذ والعسل واللحم وكان يأتي النساء
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو حال من اللغو اي لا يؤاخذكم باللغو كائنا في ايمانكم واللغو ما لا تعقد
عليه القلب وعند ابي حنيفة هو ان يحلف على شيء يرى انه كذلك وليس كذلك اي القرأة عاقدتم الايمان بالف فعل العاقد وعقدتم
بتخفيف بلا الف حلفتم وعقدتم مشددا ما لغو في اليمين والله الذي لا اله الا هو او تشديد لكثرة الحالفين وليس لتكرير اليمين
فانها تنعقد بمرة واحدة وعند اليمين يؤاخذكم بنقضها العزم عليها المعنى لما يؤاخذكم بعد ما اذا حنثتم فيها محذوف
اذا حنثتم لدلالة فكفارته اي ستر الحنث او العقد او اليمين لان الحلف واحد لان الكفارة تدل على الحنث لانها بعد الحلف
محذوف بدل كثيرة تدل على الحنث ولان الفاء في فكفارته جواب اذا المحذوف وكفارته مبتدأ خبره اطعام عشرة مساكين لكل مسكين
المدر غالب قوت بلده وهو رطل وثلث بالعراق عند الشافعي وعند ابي حنيفة نصف صاع من بر لكل مسكين او صاع من تمر او نحوهم
ونحوهم وقال الشافعي لا يعطيهم ويجب صرف الكل الى مسكين واحد في عشرة ايام ولم يجوز ذلك الشافعي ولم يجز صرفه الا الى حر
مسلم واجاز ابو حنيفة صرفه الى العبد واهل الذمة ومنعا صرف الزكوة الى اهل الذمة ولما كان في الناس من شرف في النفقة على
اهله قال من اوسط ما تطعمون اي اقصد الذي تطعمون منه او تطعمونه اهليكم ومحل من اوسط نصب صفة محذوف بطعمهم و
معناه في عشرة الحنث ان تطعموا عشرة طعاما متوسطا وقرئ اهاليكم يكون اسما بمعنى اهل او كسوتهم
لكل مسكين ثوب واحد سراويل او قميص او قباء ونحوها عند الشافعي وعند ابي حنيفة والاصح منها العمامة لا الذي ثوب
جامع مع ذراع او جبة او ازار او رداء وعند مالك ما يجوز فيه الصلوة وقرئ كاسوتهم فالكاف مرفوعة المحل اي مثل طعامهم
او تحرير رقبة عطف على اطعام قال الشافعي يشترط الايمان في عتق الرقبة قياسا على كفارة القتل وابو حنيفة واصحابه جوزوا
عتق الرقبة الكافرة في جميع الكفارات الا في كفارة القتل فالحالف مخير بين الاطعام والكسوة والتحرير ان وجد ما يفضل عن
قوته وقوت عياله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام متتابعات عند ابي حنيفة لانه قرئ كذلك وقال الشافعي يخير بين ذلك والتتابع
افضل عنده في احد قوليه يجاهد كل صوم متتابع الا صوم رمضان ولا يجب الا بعد الحنث وجوز الشافعي تعجيل الكفارة قبل الحنث
الا كفارة الصوم لانه بدني على تقدم على وقتها كالصلوة ولم يجوز ابو حنيفة الكفارة قبل الحنث ذلك اي المذكور كفارة ايمانكم

والعامل

والحافظ اذا حلفتم وحنثتم كفارة لان المعنى فكفروا ايمانكم وقت حلفكم واحفظوا ايمانكم فلا تنكثوها ان لم يكن على ترك
مندوب او فعل مكروه فان كان يحنث على ترك منهيا فالاولى الحنث هنا والكاف صفة محذوف في كذلك اي بيانا مثل ذلك
يبين الله لكم آياته اي احكام شرعه لعلكم تشكرون ولما كان من مخالفة الشرع والاقدام على الايمان يكون بتسويل
الشيطان بين تعالى طرقه على بني آدم فقال يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب وهي حجارة نصبت عليها الاصنام والازلام
هي القداح المستقسم بها رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان من تزيينه فاجتنبوه اي المذكور او الرجس لعلكم
تفلحون حتى في الخمر والميسر بحلول سوقهم اي ويريد ان يوقع العداوة والبغضاء بسببها ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلوة بالخمر اذ لا يذكر الله فهل انتم منتهون حتى والاستفهام هنا بمعنى الامر وابلغ منه لان الاستفهام
عقيب ذكر المعايب البليغة للامر يشير كانه قيل قد تلي لكم المعايب فهل انتم منتهون عنها مع هذا ام انتم مقيمون عليها
كانكم لم توعظوا واحذروا المحارم فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين حتى ليس عليه
غيره لعمرو ان عليكم البلاغ وقال صلعم كل مسكر حرام ان حقا على الله ان لا يشربه عبد في الدنيا الا سقاه الله من طينة
الخبال يوم القيامة هل تدرون ما طينة الخبال قال عرق اهل النار ولما نزل تحريم الخمر قالوا فكيف من مات من المؤمنين
قبل التحريم ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اكلوا من المال الحلال وشربوا الخمر قبل التحريم اذا ما اتقوا
الشرك وآمنوا ثبتوا على الايمان وعملوا الصالحات ثم اتقوا الخمر والميسر بعد التحريم وآمنوا ازدادوا ايمانا ثم اتقوا
محارم الله واحسنوا طاعة الله والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد حتى من البر او بعض
اذ لا يحرم كل صيد بالصيد البر ومحلها ومعه لاجل صيد شيء والصيد بمعنى المصيد فان كان في الاصل مصدر المعنى ليختبرن
بصيد تناله اي يناله صغاره وسهم ايديكم ورماحكم ينال كباره وقرئ ينال المذكر ايام قال ليعلم الا ليبلون ليعلم الله
علم الظهور من يخافه بالغيب كمحبة الصيد بعد التحريم فمن اعتدى بعد ذلك اي بصيده بعد التحريم فله عذاب اليم قال ابن عباس يوجع
بطنه وظهره جلدا او يسلب ثيابه ويمسك بين اليدين اذ قتل حمارا وحشيا وهو محرم لا تقتلوا الصيد ومحل وانتم
حرم جمع حرام كردح جمع رداح رجل حرام وامرأة حرام عقد الاحرام ودخل الحرم حال من فاعل تقتلوا ومحل ومن قتله
منكم متعمدا حال من الفاعل من قتله بعضهم المتعمد ان يكون ذاكرا القتل ناسيا للاحرام فلو قتل ذاكرا القتل والاحرام
فلا كفارة له عنده لان ذنبه اعظم من ان يكون له كفارة والاكثر ان التعمد ان يكون ذاكرا القتل والاحرام وان علم حرام فعليه الكفارة
والدليل الخطأ يجب فيه الكفارة وخص المتعمد بالذكر لانه الاصل ولان الخطأ تبع للعمد والآية نزلت فيمن قتل صيدا متعمدا
وان خص لا يوجب الكفارة بقتل الخطأ لظاهر الآية القرأة فجزاء مثل ما قتل من النعم برفع مثل صفة او صفته فعليه جزاء مماثل
المقتول من الصيد ومحل بما قتل صفة مثل ومحل من النعم حال اي صغير مثل الا ان المقتول من النعم او رفع صفة جزاء اي جزاء كائن من
النعم وبرفع جزاء وجر مثل اضافة فمثل زائد لانه لا يجب الا جزاء المقتول لا جزاء مثله وقرئ جزاء رفعا منونا ونصب مثل
بجزاء وقرئ فجزاء مثل بنصبها اي فليجز جزاء مثل وقرئ النعم بسكون العين بعضهم النعم الابل خاصة وليس بصحيح بل لانه
فاذا جمع فقيل الانعام دخل فيها الابل والبقر والغنم وبعضهم النعم واحد الانعام واكثر ما يقع على الابل وبعضهم النعم والانعام
يطلقان ويدخل فيهما الابل والبقر والغنم وهذا اصح والمعنى فعلى قاتل الصيد جزاء من النعم مماثل المقتول من الصيد حسا خلقه
لا من جهة القيمة يحكم به اي بالجزاء ذوا عدل منكم اي عدلان من المسلمين فقط لانه تشبيه اي المقتول فيحكمان به فيقعد
الى فقيه وبهذا قال ابو حنيفة شبه فالاقوال لابي حنيفة وصوابه بعين له قيمة الصيد حيث صيد لا قيمة المثل الا في حال اي
الهاء في به او من جزاء اذا من في مثل مرفوعا وجار بعد الحال لانه قد وصف هديا بقوله بالغ الكعبة لان اضافته غير حقيقية
والتنوين فيه مقدر اي بالغ الكعبة والمعنى يذبح بالهدي الحرم فيتصدق فقال الشافعي يتصدق في الحرم على مساكينه وابو حنيفة
حيث شاء القرأة او كفارة طعام مساكين او جزاء طعام اضافة تبيين كخاتم حديد وبرفع كفارة منونا ورفع طعام عطف بيان لكفارة
وكفارة عطف على جزاء وبرفع جزاء وجر مثل اضافة القرأة ما كسر معا وقرئ مساكين موحدا او عدل ذلك اي الطعام صياما
تميز نحو لي مثله رجلا القرأة عدل بفتح العين وهو مثل الشيء من غير جنسه كالصوم مع الاطعام وقرئ بكسر العين وهو مثل الشيء
من جنسه وقيل عدلا الحمل وكان الفتح شبه بالمصدر والمكسور بالمفعول به كالذبح والذبح والحاصل ذلك الى الجاني بحسب الحق
الحسنة وعند محمد الى الحكمين اللام في ليذوق متعلق بالاستقرار او عليه اي فعليه الجزاء ليذوق وبال امره جزاء معصيته
واصل الوبال الثقل عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل تحريم الصيد او في الجاهلية ومن عاد الى مثله فينتقم الله منه كالصيد
جزاء سخطا وارتفع لانه خبر مبتدأ اي فهو ينتقم ابن عباس لا حكم على العائد في قتل الصيد بل علاه ضربا وظهره صدره ضربا وجيعا

وقول المراد الذنب فينتقم الله منه عملا بظاهر الآية والفقهاء يحكمون عليه بالكفارة. والله عزيز ذو انتقام. احل لكم صيد البحر
كل ما صيد منه والمراد بالبحر جميع المياه. وطعامه اي طعام البحر والمراد المأكول منه او صيد طريه وطعامه مالحه
او صيد منه ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقذفه ميتا. متاعا مفعول له او مصدر اي متعتكم. لكم بان تأكلوه طريا. و
للسيارة حتى المارة بان يتزودوه لاسفارهم المعنى لكم احل جميع حيوان البحر منفعة للاسفار وتعم للاطعام. وحرم
عليكم صيد البر ما دمتم حرما … والمحرم على المحرم صيد البر
وهو كل حيوان يحل اكله عند الشافعي … وابو حنيفة
يوجب الجزاء فيما لا يؤكل الا الحية والعقرب والحداة والفارة والكلب العقور والذئب. … جعل الله الكعبة بحيث
كحمله لارتفاعها وانفرادها عن البيوت وسميت البيت الحرام لان الله حرمه وعظم حرمته بدل من الكعبة او عطف بيان
لها على المدح لا على التوضيح كجرد الصفات نحو صفي للموصوف القراءة قياما للناس. بالالف مصدر قام كالقيام ونحو
الى مصدر قام ايضا او مختصر قياما بحسم ابن حيان وجعل هنا بمعنى صير فنصبه قياما حالا والمعنى جعل الكعبة و
قصدها قياما لامر الناس ودينهم ومعاشهم واحرامهم … والشهر الحرام اي شهر
ذي الحجة لعمارة الحج فيه او المراد جنس الاشهر الحرام رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم. والهدي والقلائد كذلك
لانهم كانوا يأمنون بتقليد الهدي ويحل ذلك اي جعل الكعبة قياما للناس وما ذكر من تحريم للاحرام والصيد ونحو
سواء اي الحكم ذلك او نصب اي شرع ذلك لكي تعلموا ان الله … من مصالحكم وجميع الوجود. عليم. اعلموا ان الله
شديد العقاب لمن عصاه. غفور رحيم لمن اطاعه. ما على الرسول الا البلاغ لكم. والله يعلم ما تبدون وما تكتمون … الحرام و
الحلال … لحجاج المشركين وذكر … اول السورة بقوله
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث … ولما اكثر المؤمنون على النبي صلعم السؤال نزل يا ايها
الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء لم تنصرف اشياء لاجل الهمزة الساكنة في آخرها كحمراء لان اصلها عند الخليل وسيبويه شيئاء
بهمزتين بينهما الف … الكلمة كالفاء من طرفاء … عن الف التانيث كهمزة طرفاء فاستثقلوا اجتماع همزتين
وان وحدت بالف بينهما فلا حاجة لها لسكونها ولا يهام حسن الهمزة فجعلوا اللام وهي الهمزة الاولى قبل الفاء وهي الشين
فصارت اسماء وزن لفعاء … ان اصله فعلاء ان جمعه اشاوى كصحارى واصله صحاري … الاولى
عن الف الواقعة بعد الراء في صحراء والثانية منقلبة عن الف التانيث … في صحراء لاجتماع … اذا
كسرت الراء من صحراء في الجمع انقلبت الالف بعد الراء ياء ووجب زوال الهمزة لزوال … واذا كان كذلك
فالثانية منقلبة عن الف لا عن همزة … ثم حذف فصار صحارى ثم ابدلوا الكسرة فتحة ومن الياء الفا فصار
صحارى كعذارى ومدارى فكذا هنا فاصل اشاوى اشايا واصل اشايا اشائي … في غير الكلمة
الماجرة الى موضع اللام … كما فعل بصحارى فصار اشايا ثم ابدلوا من الياء واوا
فقالوا اشاوى كقولهم جباوة في جباية واذا كان ابدال بعض الحروف الصحيحة من بعض … لاستثقال نحو اصيلال في اصيلان
فجمع … واصلها عند الاخفش افعلاء لان مفردها عنده شيء كهين ثم خفف فقيل شيء كهين ثم جمع كهين على
اشيئاء او كان اصله اشيئاء … فحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة فوزنها عنده افعاء وعند غيره افعال
ولو كان اصله اشياء لا تنصرف كابناء والصحيح ان اشياء اسم مفرد يدل على الجمع وليس بجمع كطرفاء وقصباء. ان تبد
لكم اي هذه الاشياء. تسؤكم. … وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن اي والنبي صلعم فيكم
تبد لكم. … المعنى لا تكثروا السؤال عن التكاليف الشاقة والامور الغائبة فان ظهورها قد يسوءكم وان
… السؤال فانها تبد لكم عند نزول القرآن … فانهم اسكتوا حتى يؤمروا. عفا الله عنها
عن مسائلكم السالفة فلا تعودوا لمثلها قال صلعم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم
فاذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. والله غفور حليم …
قد سألها. ليست الهاء راجعة الى الاشياء المذكورة … بل ترجع الى ما دل عليه لا تسألوا المعنى قد سأل
هذه المسئلة … قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها اي صاروا بها كافرين. كان بنو اسرائيل يسألون انبياءهم عن اشياء
فاذا امروا بها تركوها فهلكوا …
ما جعل الله من بحيرة اي … ولا … ولا تركب

قال

قال كان خامس ولدها ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء وان كان انثى بحروا اذنها وتركت مع امها وحرم منافعها
على الرجال في النساء فان ماتت اشتركوا في اكلها وقيل السائبة او البحيرة هي ان تنتج الناقة … عشرة … فتبحر
اذنها وتسيب لا تركب ولا تجز ولا يرد عن ماء وكلأ ولا يشرب لبنها الا الضيف فان انتجت بعد ذلك انثى بحروا اذنها
وتركت مع امها وهي السائبة او السائبة ما كانوا ينذرون تسييبه او عبد سيب لا ولاء عليه واذا ولدت الشاة
سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا اكله الرجال والنساء وان كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى تركا للذكر
بسبب الانثى وقالوا وصلت اخاها وقيل الوصيلة … واذا ركب ولد ولد الفحل او نتجت عشرة ابطن قالوا حمي ظهره
فلم يركب ولم يحمل عليه ولم يمنع من كلأ وماء وهو الحامي واول من سن هذه الاسماء وغيرها عمرو بن لحي …
… ما جعل الله. … من بحيرة. … بحذوف اي ما جعل
الله حيوانا بحيرة. ولا سائبة. فاعلة من ساب يسيب او فاعلة بمعنى مفعولة. ولا وصيلة ولا حام ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون … حسبنا ما وجدنا
عليه اباءنا حتى المعنى اذا دعي الكفار الى الايمان قالوا كفانا دين ابائنا … الواو
في اولو … والحال … الهمزة للانكار … دين ابائهم. ولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الوحيد
ولا يهتدون الى الحق … لا يكون الاقتداء الا بالعالم المهتدي. عليكم انفسكم … بعليكم لانه اسم فعل والمعنى
عليكم انفسكم … رويد … والكاف للخطاب لا محل
لها من الاعراب لانه قد يجيء رويد بلا كاف … للفعل والمعنى الزموا صلاح انفسكم. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم حتى و
… بالمعروف والنهي عن المنكر … ورد ان ابا بكر الصديق قال سمعت النبي صلعم يقول ان الناس
اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه … نزلت … بها
مجاهد وابن جبير في اليهود والنصارى اي خذوا منهم الجزية واتركوهم وعن ابن مسعود مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما قبل
منكم فان رد عليكم فعليكم انفسكم وقال … ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا
ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه … فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم اياما الصبر فيهن كقبض
على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا منكم يعملون بمثل عمله وروي انه قيل له صلعم خمسين منهم قال خمسين منكم وعن
ابن مسعود انها ما جاء تاويلها بعد قيل ومتى تاويلها قال … والسوط والسيف … هذا تاويلها
وبالجملة … ما استطاع … ونزل لما خرج تميم ابن اوس الداري وعدي بن بدا الى الشام ومعهما
بديل بن ابي مريم مولى عمرو بن العاص وكان مسلما ومعه متاع فمرض في الطريق … ودفعه اليهما …
الى اهله … واخذا اناء … من الورق …
فيه … يا ايها الذين آمنوا
شهادة بينكم لانه القراءة برفع شهادة واضافتها الى بينكم مبتدأ خبره اثنان. او اثنان رفع شهادة رفع الفاعل
بفعل يقدر فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان والمراد بالشاهدان على الوصية او المراد الوصيان …
ولان الشاهد لا يلزمه يمين والوصي … فالشهادة بمعنى الحضور نحو وليشهد عذابهما … شهادة
رفعا ونصب بينكم ظرفا وشهادة نصبا ونصب بينكم … اي ليقم شهادة اثنان واذا
حضر ظرف للشهادة وحين الوصية بدل من اذا حضر وقوله ذوا عدل اي امانة ودين صفة اثنان وكذلك منكم اي من اقارب
الميت لانهم اعرف باحواله … او المراد منكم اي من المسلمين … او آخران اي … من غيركم اي من
غير ملتكم … الشهادة اهل الذمة … بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم وجاز في اول الاسلام لقلة المسلمين
وتعذر الشهود والمعنى … ثم اعترض بين آخران وصفته بقوله ان انتم ضربتم اي سافرتم
في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اي اسبابه … للشرط وجوابه من الاعراب لانه اعتراض وجوابه محذوف …
فاستشهدوا اثنين وصفته آخران. تحبسونهما اي آخران تحبسونهما من بعد الصلوة اي صلوة العصر وخص بالعصر لان
العادة ان تحلف بعدها لشرف ذلك الوقت او تحبسونهما وتعطف على تحبسونهما. فيقسمان بالله. ثم اعترض بين فيقسمان وجوابه
ان ارتبتم وجواب ان ارتبتم محذوف … ان شككتم فيهما فحلفوهما … قسما و
… لا نشتري به … ولو كان

للمشهود له «ذا قربى» صاحب قرابة ويعطف على لا نشترى «ولا نكتم شهادة الله» واضيف الشهادة الى الله تعالى
لامره بها وقرئ شهادة نصبا منونا وقطع الهمزة من الله وجرا لهاء بحرف القسم المقدر من غير مد لانه لم يعوض من حرف
القسم همزة ووقف بعضهم على شهادة ثم ابتدأ آلله بالمد وجرا على تعويض حرف الاستفهام من حرف القسم ليحلفكم عليكم
ان يوصوا ويشهدوا فان اتهم الورثة الشاهدين او الوصيين حلفوا بالله قالوا ويحلف الشاهدين مع انه ليس اليهم منسوخ و
تحليف الوصيين غير منسوخ «انا اذا لمن الآثمين» اي ان حلفنا كاذبين لا مجرى الوقف هنا لاتصال الكلام فاستحلفهما النبي صلعم
عند المنبر بالذي لا اله الا هو انهما لم يخونا شيئا فحلفا وخلى صلعم سبيلهما ثم ظهر الاناء بايديهما [illegible] النبي صلعم فنزل
«فان عثر» اي اطلع واصل العثور الوقوع على الشيء ويحمل «على انهما» اي الوصيين «استحقا اثما» والمراد الوصيان اللذان سرقا الاناء
والمعنى فعلا فعلا يوجب الاثم وهو خيانتهما او كذبهما ويرتفع مفعول عثر المجهول «فآخران» خبر مبتدأ محذوف بتقدير فالشاهدان
آخران من اولياء الميت «يقومان مقامهما» اي مقام الوصيين «من الذين جنى» القراءة «من الذين استحق» بضم التاء وكسر الحاء وضم الميم
على البناء للمجهول الفاعل ضمير يرجع الى ما بتقدير استحق له وجب عليهم «الاوليان» صحيح الاوليان كأنه بدلا من الضمير في يقومان
او خبر مبتدأ اي هما الاوليان او البدل من الفاعل بالاوليان وفي الكلام حرف بتقدير عليهم اثم بالاوليين كأن الاوليان الاستحق
القسم اما استحق [illegible] والمعنى من الذين جنى عليهم فاستحق الوصيان [illegible] او يكون على بمعنى من او في كقوله اذا اكتالوا
على الناس اي منهم وبفتح التاء والحاء [illegible] اسند الفعل الى الاوليان [illegible] اي من الذين استحق عليهما الاوليان بالميت
ووصيته [illegible] القراءة اوليان [illegible] اولى اي احق بالوصية على الميت او احق بالشهادة عليهم من
غيرهم [illegible] جمع اولى [illegible] الذين اسوا شهادة [illegible] وهو مجرور صفة الذين استحق
او نصب على المدح وقرئ الاولين جمع اول ويعطف على يقومان «فيقسمان بالله» وجوابه «لشهادتنا احق من شهادتهما»
سواء [illegible] اذا ظهرت خيانته [illegible] فيحلفان بالله ان [illegible]
اي [illegible] «وما اعتدينا» [illegible] ان شهادتنا احق من شهادتهما [illegible] بالشهادة [illegible] الاوليان
بالميت [illegible] «انا اذا لمن الظالمين» [illegible] فقام عمرو بن العاص والمطلب بن
وداعة السهميان وحلفا بعد صلاة العصر [illegible] اولياء الميت [illegible] الميت لان
الوصيين ادعيا انهما ابتاعاه والوصي اذا اخذ شيئا من مال الميت وادعى انه اوصى له به حلف الوارث ان اتهمه كما لو ادعى رجل
سلعة في يد رجل فاعترف ثم ادعى انه اشتراها من المدعي حلف المدعي انه لم يبعها منه [illegible]
اليمين على المدعي [illegible] «ذلك» اي الحكم الذي تقدم او رد الشهادة على الخاسرين «ادنى ان يأتوا» اي الاوصياء او
الشهود «بالشهادة على وجهها» [illegible] «او يخافوا ان ترد ايمان
بعد ايمانهم» [illegible] فيحلفون [illegible] فيفتضحون ويغرمون
فلا يحلفون كاذبين «واتقوا الله واسمعوا» [illegible] «والله لا يهدي القوم الفاسقين» لا وقف هنا ان نصبت «يوم يجمع
الله الرسل» [illegible] يوم القيمة طرفا [illegible] اي لا يهديهم الى الجنة يومئذ او لا تتقوا [illegible]
ان نصبته [illegible] اذكر يوم [illegible] «فيقول» للرسل [illegible] «ماذا اجبتم» [illegible]
احسم «قالوا لا علم لنا» [illegible] توبيخ للكفار كقوله «واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت» [illegible] يقولون لا علم لنا
[illegible] لا علم لنا الا علم [illegible] علمك [illegible]
لنا [illegible] «انك انت علام الغيوب» [illegible]
[illegible] «علام الغيوب» [illegible] علام [illegible] اي انت
علام الغيوب [illegible]
لا يسم [illegible] «اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك» [illegible] «اذ ايدتك» وقرئ آيدتك
[illegible] «تكلم الناس» حال [illegible] «في المهد» [illegible] «واذ تخلق من الطين كهيئة الطير» [illegible]
فيها الهاء ترجع الى الكاف [illegible] «فتنفخ فيها» [illegible]
[illegible] «فتكون طيرا باذني» [illegible] «وتبرئ الاكمه»
عطف على «واذ تخلق» «واذ تخرج الموتى» احياء «واذ كففت بني اسرائيل عنك» [illegible] العراة [illegible]
«الا سحر مبين» [illegible]

لعيسى

لعيسى ومن يهود [illegible] ولا وقف هنا لعطفك على اذ ايدتك «واذ اوحيت الى الحواريين» اي الهمت لا احب الوقف على بانيا
مسلمون ان نصبت «اذ قال الحواريون» ظرفا لمسلمون ويحسن ان نصبته بمضمر تقديره واذكر وقت قول الحواريين «يا عيسى بن
مريم» عيسى نصب تقديرا اتباع لحركته حركة ابن نحو يا زيد بن عمرو وهذا الاشهر ويجوز ضمه نحو يا زيد بن عمرو وهما
شكوا ولم يحلف [illegible] قالوا «هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء» كأنهم لم يشكوا وانما طلبوا انفس الحال
كقولك لصاحبك هل تستطيع القيام معي وانت تعلم انه قادر على القيام وانما تريد قيامه او يستطيع بمعنى يطيع كاستجاب
بمعنى اجاب اي هل يطيعك ربك القراءة هل يستطيع ربك باظهار اللام ورفع الباء اي هل يفعل او هل يقبل ويادغام اللام
ونصب الباء اي هل تستطيع سؤال ربك بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمائدة الخوان عليه الطعام من ماد
يميد يتحرك لتحركها او من ماده اعطاه وكأنها تعطي الآكلين الطعام ويسمى الطعام ايضا مجازا الكونه عليها وقالوا
انهم كانوا الكبش قول عيسى لهم «اتقوا الله ان كنتم مؤمنين» كأنهم قالوا «نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا» بانك رسول «ونعلم»
وقرئ ويعلم بحرف الياء «ان قد صدقتنا» [illegible] «ونكون عليها من الشاهدين» [illegible] او شهداء
ويكون عليها [illegible] لله بالوحدانية والقدرة ولك بالنبوة والرسالة [illegible] [illegible]
قال «عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء» صفة مائدة «تكون» خبر تكون «لنا عيدا» حال [illegible] تكون
[illegible] لحال [illegible] او [illegible] تكون عيدا [illegible] تكون [illegible] حالا [illegible] تكون صفة
«لاولنا» [illegible] «وآخرنا» [illegible] بعدنا [illegible] عيدا [illegible] يعود [illegible] او المعنى
يجد [illegible] اليوم عيدا قالوا نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذه النصارى عيدا وان جعلت لنا صفة عيدا اعراب [illegible] لاولنا
«وآخرنا» بدل من لنا بتكرير العامل وقرئ لاولانا واخرانا ارادة الطائفة والميم في اللهم عوض من حرف النداء و[illegible]
[illegible] «وآية منك» [illegible] «وارزقنا وانت خير الرازقين» [illegible]
الى ذلك [illegible] القراءة «منزلها عليكم» مخففا ومشددا التكثير لانها نزلت مرات «فمن يكفر بعد» نزولها
«فاني اعذبه عذابا» مصدر [illegible] موقع تعذيب والهاء في «لا اعذبه» للمصدر الواقع موقع تعذيب او المعنى لا اعذب
مثل تعذيب الكافر [illegible] بعد نزول المائدة «احدا من العالمين» [illegible] ويجوز ان يراد جميع العالم [illegible]
[illegible] عن الكفر [illegible] ان المائدة [illegible] والصحيح انها نزلت روي ان عيسى [illegible] نزول المائدة [illegible]
وبكى وقال اللهم انزل علينا مائدة من السماء [illegible] وهم ينظرون [illegible]
[illegible] فبكى عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عقوبة فقال
عيسى [illegible] فقال شمعون انت اولى بذلك فقام عيسى فتوضأ وصلى وبكى طويلا ثم
كشف المنديل عنها وقال بسم الله خير الرازقين فاذا هو بسمكة [illegible] تسيل دسما وعند راسها ملح
وعند ذنبها خل وحولها من جميع الوان البقول ما خلا الكراث و[illegible] على واحد زيتون و[illegible] عسل وعلى واحد
سمن وواحد جبن وواحد قديد فقال شمعون [illegible] من طعام الدنيا ام من طعام الآخرة فقال [illegible]
الله بالقدرة العالية كلوا مما سألتم [illegible] فقالوا [illegible] فقال معاذ الله ان آكل [illegible] منها من سألها
[illegible] فلم ياكلوا [illegible] وكانوا [illegible] فاكلوا [illegible]
[illegible] ولا اعوج [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] دون الاغنياء [illegible] [illegible]
فمسخوا [illegible] قردة وخنازير [illegible] «قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله» [illegible] هذا القول انما يقال يوم القيامة [illegible] هذا استفهام
توبيخ واثبات للحجة على قوم [illegible] [illegible]
[illegible] «قال سبحانك» [illegible] «ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق» [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] «ان كنت قلته فقد علمته» [illegible]
[illegible] «تعلم ما في نفسي»
اي [illegible] «ولا اعلم ما في نفسك» [illegible]

عين

تعلم معلومي ولا اعلم معلومك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. المعنى ما امرتني به ثم
فسر ما امر به فقال. ان اعبدوا الله ربي وربكم. وان مصدرية بحذف الجار عطف بيان للهاء في به او رفع باضمار هو او نصب
باعني. وكنت عليهم شهيدا رقيبا امنعهم من الكفر. ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان
ان تعذبهم فانهم عبادك. احقاء بالتعذيب لانك المالك المتصرف. وان تغفر لهم. اى للمؤمنين منهم لمحض
ان تعذب فعدل وان تغفر ففضل. فانك انت العزيز الحكيم. في القراءة. هذا يوم. رفع خبر هذا ولم يبن لاضافته الى معرب
ونصب ظرف فالخبر هذا او هو محذوف بتقديره ومعناه هذا المذكور من كلام عيسى يقع يوم. ينفع الصادقين صدقهم كما
والكوفيون يجعل يوم مرفوعا فالكسر لا اضافته الى الفعل وان كان الفعل معربا ولم يجوزه البصريون. وقرئ يوم ينفع برفع
[illegible] وقرئ صدقهم بنصبه مفعولا له او على نزع الجار الحرف اى لصدقهم او بصدقهم
فيكون في ينفع ضمير فاعل يرجع الى الله المعنى ينفعهم بصدقهم في الدنيا المستمر الى ذلك اليوم. ذلك الفوز العظيم. ثم
قدير. سورة الانعام مكية الا ست آيات وهي وما قدروا الله الثلاث وقوله قل تعالوا الى [illegible] تتقون وهي مائة وخمس
او ست وستون آية بسم الله الرحمن الرحيم فبعد ختم المائدة بذكر القيمة
وجمع الرسل وقولهم وقوله دل على قدرته على ذلك بقوله. الحمد لله الذي خلق السموات والارض. خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات
ومحلها. وجعل اى اوجد الظلمات والنور. واتحادهما بعد السموات والارض يؤيد ذلك اى الخلق التقدير المنتظم والجعل
للابداع الذي من غير اصل ولا احتذاء والجعل هو انشاء شيء من شيء او تصييره شيئا آخر زعم ان النور من النار والظلمة ظل
الاجسام الكثيفة او اوصلها السموات والارض وعلم جمع النور وافراد لانه جنس او لقلة النور وكثرة الظلمة لان لكل جسم
ظلا والظل ظلمة والمراد بها كل ظلمة ونور ويدخل فيها ظلمة الجهل والعلم والكفر والايمان وغير ذلك. ثم الذين كفروا بربهم عطف
على خلق وثم لمعنى استبعاد للايمان بعد قيام البرهان عليه للجحد خلق ما يوجب توحيده ثم الكافرون بربهم يعدلون
يشركون واصل العدل المساواة اى يساوون به غيره من الاصنام في الاشراك او العدول يحذف تقديره يعدلون به غيره
فالذين مبتدا خبره يعدلون او من العدول فالباء بمعنى عن اى يعرضون عنه بعبادة الاصنام. هو الذي خلقكم
اى خلق اصلكم ومحل من طين حال اى كائنا من طين والمراد آدم لانه اخذ تراب من وجه الارض احمرها وابيضها وغيرها فاختلفت
خلقهم ثم عجن بالماء العذب والملح وغيرهما فاختلفت اخلاقهم ثم جعل طينا ثم صور منه آدم ثم نفخ فيه الروح. ثم قضى اجلا اى
يعيش حده الى الموت. واجل مسمى مبتدا خبره عنده وقدم اجل وان كان نكرة لانه وصف بمسمى الاجل و
حق المبتدا النكرة التاخير والمراد به الاجل من الموت الى البعث وهو البرزخ او الاجل الاول الدنيا والثاني الآخرة. ثم
انتم تمترون حتى تشكون في البعث لاستبعاد الايمان بعد نقل الدلائل للجحد خلقكم من تراب وعشتم مدة ثم تموتون ثم
تبعثون ومع ذلك تشكون. وهو الله مبتدا وخبر اى هو الله المعبود في السموات وفي الارض حتى او هو المتفرد بالتدبير
فيهما وهذا كقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فيحسن الوقف هنا ان استانفت يعلم سركم وجهركم. لان السر والعلانية
عنده سواء ولا يجوز ان جعلت لله بدلا من هو وجعلت يعلم الخبر وبعضهم يقف في السموات ويبتدئ وفي الارض يعلم ولا اجمع
لانه تعالى لا اختصاص لعلمه بمكان دون مكان وبعضهم يقف بعد هو الله ويعلق في السموات بيعلم فلا وقف على الارض
ولا على جهركم لاجل الواو. ويعلم ما تكسبون حتى. وما تاتيهم اى اهل مكة ومحل من آية كانشقاق القمر وآي القرآن
ورفع فاعل تاتيهم ومحل من آيات ربهم جر صفة آية. الا كانوا عنها معرضين ومن في من آية
لاستغراق الجنس ومن في من آيات للتبعيض. اى الوقف هنا حسنا لان. فقد كذبوا بالحق. اى المجيد والقرآن
مردود على يجدونه ان كذبوا بالآيات فقد كذبوا بما هو اعظم منها وهو محمد صلعم والقرآن واستهزؤا بهما.
فسوف ياتيهم انبؤا ما كانوا به يستهزؤن. المعنى سيظهر لكم وبال استهزائهم عند نزول العذاب بهم. الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن
اى جماعة يقترنون في زمان واحد. مكناهم. اعطيناهم. في الارض ثم رجع من الغيبة في الم يروا اهلكنا الى العامل منه
فيكم الى الخطاب وهو ما لم نمكن لكم او ملكتم جعلنا لهم مكانا في الارض. وارسلنا السماء.
اى المطر لانه نازل منها وينصب مدرارا. متتابعا كثيرا حالا من السماء المفعول الثاني لقوله. وجعلنا
الانهار تجري من تحتهم طوائف كثيرة اعطيناهم ما لم نعطكم فكفروا فاهلكناهم
وينصب. وانشانا من بعدهم قرنا آخرين حتى يؤمن بك
نزل. ولو نزلنا عليك كتابا. اى مكتوبا في قرطاس رق او ورق وقرئ بضم القاف. فلمسوه اى القرطاس او الكتاب

سورة الانعام

بايديهم لبلا يتكوا الان اللمس باليد انفى للشك المعنى لو فعلنا ذلك لقال الكافرون ان هذا الا سحر مبين حتى
ولو انزلنا ملكا لقضي لوجب الامر بهلاكهم عند وجود مقترحهم ثم لا ينظرون لا يمهلون. ولو جعلناه. اى الرسول اليهم
ملكا لجعلناه اى الملك الرسول رجلا اى على صورة البشر ليتمكنوا من رويته لان البشر يضعفون عن مشاهدة الملائكة القراءة
وللبسنا وقرئ بلام واحدة اى لخلطنا عليهم ما يلبسون كما وقرئ للتبسنا ويلتبسون مشددا واصل اللبس الخلط المعنى
لو جعلناه في صورة رجل وادعى الملكية كذبوه وكان امرهم يلتبس عليهم قتادة ما لبس قوم الا لبس الله عليهم واللبس
من الله مجاز لانه فعل رسل الرسل واوضح السبل. ثم قال تسلية له صلعم. ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق فنزل
واحاط بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن اى استهزاؤهم من العذاب. قل سيروا في الارض معتبرين ثم انظروا كيف
خبر كان. اسمها عاقبة المكذبين. اى الهلاك قبلكم وثم للتراخي بين السير والنظر. قل لمن ما للكفار لمن ما اى الذي
في السموات والارض فان سكتوا فاتت تقريرا لهم. قل لله كما ثم قل استعطافا لهم ليؤمنوا. كتب اى اوجب على نفسه الرحمة كما
فلا يعاجلهم بالعقوبة وفي الحديث ان رحمتي سبقت غضبي وكفى الوقف هنا لان اللام في ليجمعنكم. اى في قبوركم الى يوم القيمة.
جواب قسم محذوف ووقع موقعه كتب او الى بمعنى في لا ريب فيه ما ان نصبنا الذين خسروا انفسهم. اى باعوها بنعيم الدنيا
هنا او رفعه خبر مبتدا او مبتدا خبره. فهم لا يؤمنون حتى لانهم يحكم عليهم بالعذاب وغيره ان نصبه الذين خسروا
عند الاخفش بدل الكاف في ليجمعنكم والواو عاطفة على اسم الله في قوله لمن. وله ما سكن حل لله الخالق. في الليل والنهار. فلا يتم
الوقف بينهما ولا يحسن والتزم الوقف كان فلا يكون الواو عاطفة. وهو السميع العليم كما فلا يخفى عليه شيء ولما طلبت
اتخاذ غير الله تعالى ناصرا ادخل الاستفهام على غير انكارا فقوله وحملا لهم فقيل. اغير الله. نصب مفعول اول لقوله.
اتخذ الثاني. وليا. القراءة فاطر السموات والارض جر صفة له وقرئ نصبا لان وليا والمعنى اجعل فاطر السموات غير
المدح ورفعا خبرا وفطر. وهو يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق وقرئ ولا يطعم بفتح الياء معلوما اى لا ياكل وقرئ يطعم
ولا يطعم بفتح الياء معلوما فيهما اى يطعم تارة ولا يطعم اخرى. امرت ان اكون اول من اسلم من هذه الامة وقيل لي
ولا تكونن من المشركين حتى. عذاب يوم عظيم حتى القراءة. من يصرف عنه. بضم الياء فالقائم مقام الفاعل ضمير العذاب للعلم ذكره
فكون. يومئذ. ظرف التصرف ومعلوما الفاعل ضمير الله يدل عليه ما قرئ من يصرف الله عنه ثم شرط مبتدا العائد عليه
الهاء في عنه والصرف يحذف للعلم ما انزل علمه وهو العذاب للجحد من يصرف العذاب يوم القيمة فقد رحمه كما وذلك
الفوز المبين كما النجاة الظاهرة. فلا كاشف حتى وهو مبتدا. القاهر اى الغالب خبره. فوق عباده حال من الضمير في القاهر اى
قاهرا مستعليا والمراد تصوير علو القدرة والاستيلاء والا يكونوا فوقهم فاهرون المعنى هو العالي لهم عباده وهو
الجاد عند الاطلاق المملوكين. وهو الحكيم الخبير حتى ولما قال اهل مكة ارنا من يشهد بصدقك نزل. قل اي شيء مبتدا. مضاف
اكبر شهادة. تمييز وحكم اى ان يكون بعض ما يضاف اليه فان كانت استفهاما كان جوابها مسمى باسم ما اضيف اليه فيجب
ان يكون الله شيئا ولكن لا كالاشياء كانه قيل موجود لا كالموجودات لان جواب اي. قل الله. فالله مبتدا خبره محذوف
تقديره اكبر شهادة ليكون الجواب وفق السؤال او اراد اي شهيد فوضع شيئا موضع شهيد فيقف هنا لان شهيد خبر مبتدا
اى هو شهيد بيني وبينكم كما اشهد بصدقي ولا يقف ان جعل الله مبتدا خبره شهيد والجملة دلت على جواب اي من جهة المعنى
لانه تعالى اذا كان شهيدا بينه وبينهم فاكبر شيء شهادة شهيد له. واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يا اهل مكة وتعطف
على كم ومن بلغ حتى والعائد عليه محذوف اى لانذركم وانذر من بلغه القرآن الى يوم القيمة وفي الحديث بلغوا عني ولو آية ومن بلغه
القرآن فهو نذير له من بلغه القرآن فكانما راى محمدا صلعم استفهم توبيخا فقال. ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى
فان شهدوا فانت فلا اشهد حتى مثل شهادتكم. واني بريء مما تشركون بالله. الكتاب يعرفونه. اى محمدا صلعم او الكتاب
كما يعرفون ابناءهم حتى. فهم لا يؤمنون. او كذب بآياته كلا. انه لا يفلح الظالمون حتى. ويوم نحشرهم جميعا نصب وما عطف
محذوف اى يكون كيت وكيت يوم نحشرهم ثم نقول بالنون فيهما وقرئ بالياء فيهما. للذين اشركوا اين شركاؤكم.
اى الهتكم الذين اشركتموهم مع الله الذين كنتم تزعمون كانهم شركاء لله فيشفعوا لكم القراءة. ثم لم تكن فتنتهم ونصبا
ورفع فتنتهم مع التانيث لتانيث لفظ الفتنة ومع التذكير لان الفتنة بمعنى القول وبالنصب مع المذكر والتانيث
والعلم كما تقدم فالرفع على جعل الفتنة اسم كان وخبرها. الا ان قالوا. والنصب على جعلها خبر كان وان قالوا اسمها عكس
والمراد بفتنتهم معذرتهم ونعاقبهم للجحد الا قولهم. والله ربنا. القراءة بجر الباء صفة لله ونصبها
ما كنا مشركين حتى يختم فيختم على افواههم وتشهد عليهم جوارحهم ثم عجب

بجعت تعالى منهم فقال انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل اى غاب عنهم ما كانوا يفترون من الوهية اصنامهم و
شفاعتها لهم لما قال النضر والله ما ادرى ما يقول محمد الا انه يحرك لسانه فقال ابو سفيان ارى بعض ما يقول حقا فنزل ومنهم
من يستمع اليك حين تقرأ وحد الضمير من يستمع ردا الى اللفظة من اكنة اغطية ومحل ان يفقهوه نصب مفعول له اى جعلنا على
قلوبهم اغطية لئلا يفهموا القرآن وفى آذانهم وقرا اى صمما وثقلا وقرا عطف على اكنة وان حال بينهما الظرف وقرئ بكسر الواو
وان يروا كل آية اى دالة على صدقك لا يؤمنوا بها لما اصابهم لا اذان حتى اذا جاؤوك حرف ابتداء وليس بحرف جر عمل لانها لا تعمل
فى الجمل وجوابها يقول الذين كفروا ان هذا اى ما القرآن الا اساطير الاولين الاكاذيب جمع اسطارة واسطورة وهى ما سطر
وهم اى المشركون ينهون عنه عن اتباع النبى صلعم والقرآن وينأون عنه اى يبعدون فيضلون ويضلون ابن عباس نزلت
فى ابى طالب كان ينهى الناس عن اذى النبى صلعم وينأى عن الايمان به فالضمير فى عنه الاولى عائد الى الاذى روى انه صلعم لما عرض عليه
الاسلام قال لولا ان تعيرنى قريش لاقررت بها عينك ولكن اذب عنك ما حييت وقال ابيات منها والله لن يصلوا اليك
بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا ولولا الملامة او حذار مسبة لوجدتنى سمحا بذاك مبينا وما يشعرون حتى وان ولو ترى
اذ وقفوا اى عرضوا على النار او وقفوا عليها ليروا ما لهم فيها وجواب لو محذوف اى لرأيت امرا عظيما القراءة
بالنصب فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين برفع الباء والنون خبر مبتدأ اى ونحن لا نكذب بخروجه عن
ولا نعود اى وانا لا نعود فيتعلق على نرد وقف بيان او عطف على نرد فيكونوا قد تمنوا عدم التكذيب والكون من المؤمنين
مع تمنى الرد او حال اى نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين وبنصبهما باضمار ان على جواب التمنى وبرفع الباء اخبارا ونصب النون
تمنيا ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين ثم اضرب عن تمنيهم ردا عليهم فقال بل بدا اى ظهر لهم ما كانوا يخفون من الناس
من قبائحهم ونفاقهم من قبل كقوله والله ربنا ما كنا مشركين فيظهر لهم فى الاسلام شهادة جوارحهم عليهم او بدا لهم جزاء ما كانوا
يخفون من الفضائح ولو ردوا الى الدنيا فرضا لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والمعاصى وانهم لكاذبون فى قولهم انهم لا يعودون
بحسن الوقف هنا ان استأنفت ما بعده ولم تجعله عطفا على لكاذبون اى انهم قوم كاذبون وهم الذين قالوا ان هى الا
حياتنا او على لعادوا اى لو ردوا لكفروا وقالوا ان هى الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا اى عرضوا على ربهم
للحساب والجزاء قال تعالى او الملائكة اليس هذا اى البعث والحساب بالحق قالوا بلى وربنا انه حق قال فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة مجاة حال او مصدر المحذوف اى تبغتهم بغتة قالوا يا حسرتنا
على ما فرطنا فى الدنيا ونادوا حسرتهم تنبيها لانفسهم على تذكر اسباب الحسرة وهى شدة الندم فانه يا حسرة تعالى فهذا اوانك على ما فرطنا
فيها فى الحياة الدنيا او فى عمل الساعة وحين عاينوا تكذيبهم الاخرة والا يحسر لانهم لا يعاينوا الحياة استمر تكذيبهم الى الوقت يحسرهم
عند مجئ الساعة وهم يحملون اوزارهم آثامهم على ظهورهم حتى عده بالظهور لان الحمل غالبا ما يكون عليه كقوله بما كسبت ايديكم
فى الحديث الكافر يستقبله عمله فى اقبح صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفنى فيقول لا فيقول انا عملك الخبيث طالما ركبتنى
فى الدنيا فانا اركبك اليوم الا ساء ما يزرون حتى يكسبون وما مصدرية او موصولة او نكرة موصوفة وكيفما قدرت فهى
فاعله ساء ابن عباس بئس الحمل حملوا الا لعب ولهو حتى باطل وغرور القراءة وللدار بلام واحدة مسلاة الآخرة صفتها وبلام
واحد وجر الآخرة اضافة اى دار الساعة الآخرة وكمنت آخره لتأخرها عن الدنيا وجر المبتدأ على القراءتين خير للذين يتقون
القراءة افلا تعقلون ان الآخرة افضل من الدنيا بالتاء والياء هنا وفى الاعراف ويوسف لما قال ابو جهل انا لا نكذبك يا محمد بل
نكذب ما جئت به نزل تسلية له وعلى او عنده الله قد نعلم وما هنا للتكثير كقوله ولكنه قد يهلك المال نائله ونعلم يعنى
علمنا والهاء ضمير الشأن انه ليحزنك الذى يقولون قبل وما جئت به من التكذيب لانهم اذا كذبوا ما جاء به فقد كذبوه القراءة
فانهم لا يكذبونك مشددا لا ينسبونك الى الكذب او لا يكذبونك سرا لعلمهم صدقك لانه كان يدعى بالصادق الامين قبل البعث
ومخففا بمعنى المشدد او المعنى لا يجدونك كاذبا من اكذبت الرجل وجدته كاذبا كاحمدته وجدته محمودا ولكن الظالمين بدل ضمير
ولكن الظالمين بآيات الله الدالة على صدقك يجحدون بعد الوضوح بالسنة ومن آيات وان كان يجحد يعد بالباء لتضمنه التكذيب وفائدته ان
ان قوله فانهم لا يكذبونك ليس بنفى التكذيب وانما هو نهيه بد لقول الرجل لغلامه ما اهانوك ولكن اهانونى ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا بالاهلاك كما وعدناهم به فى قوله انا لننصر رسلنا وهذا تسلية له صلعم
ولا مبدل لكلمات الله والفاعل من ولقد جاءك مضمرا اى نبأ من نبأ المرسلين المعنى بعض خبرهم او مما يسكن به قلبك وان
جعلته بالاله عند الاخفش فالفاعل نبأ اى جاءك من نبأ المرسلين كان صلعم يكبر عليه كفرهم ويحب مجئ الآيات ليسلموا فنزل
وان كان كبر عليك اعراضهم عن الاسلام فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض اى سربا واصله الطريق النافذ او سلما

متضرعا فى السماء فتأتيهم بآية فافعل لانه جواب فان استطعت وقال استطعت وجوابها جواب وان كان كبر والآية
وفى فتأتيهم عاطفة على تبتغى ثم عرفه تعالى انه ليس بملكه كل ايمانهم فقال ولو شاء الله هدايتهم لجمعهم على
الهدى كقوله ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا فلا تكونن من الجاهلين حتى يقدر على ذلك حرصت اجره ان حرصه
على هدايتهم لا يسمع لعدم تمكنهم كالموتى بقوله انما يستجيب الذين يسمعون سماع قبول يدل ان المراد المشبه الفهم ثم قال
بعد والموتى يبعثهم الله لان القادر على احياء الموتى قادر على الهداية ثم اليه يرجعون فيجازيهم باعمالهم وقرئ يرجعون
بفتح الياء ولما كان الكفار لا يعتدون بالآيات النازلة على النبى صلعم تحيرا وقالوا لولا هلا نزل عليه آية من ربه كما
قل ان الله قادر على ان ينزل آية تلجئهم الى الايمان كنتق الجبل لبنى اسرائيل ولكن اكثرهم لا يعلمون ما عليهم فى ذلك
لانها لو نزلت ثم لم يؤمنوا لاهلكوا ونحف ولا طائر على جرد نه وقرئ برفع طائر عطفا على محل من دابة وفائدة يطير
بجناحيه تاكيد لنفى المجاز لانه يقال للمجر الطائر طائرا دا اسرع الا امم اى اصناف امثالكم حتى فى الخلق والموت والجوع
والحياة وطلب الرزق او فى المعرفة والتوحيد او انها تعرف باسمائها وصفاتها كبنى آدم ما فرطنا فى الكتاب اى اللوح
المحفوظ لان جميع الاشياء مكتوب فيه ومحل من شئ نصب لوقوعه موقع المصدر اى ما فرطنا تفريطا ثم جميع المخلوقات
سوى علمنا وتدبيرنا ثم الى ربهم يحشرون ابن عباس حشرها موتها ابو هريرة يحشر جميع الخلائق يوم القيمة فيؤخذ
للجماء من القرناء ثم يقال لها كونى ترابا فحينئذ يتمنى الكافر ان لو يكون ترابا ولما ذكر ما يدل على ثبوت ربوبيته ووجوب الايمان
به ولم يؤمنوا بين ان لا سبيل الى ايمانهم بقوله والذين كذبوا بآياتنا صم مثل الاخرس ثم بكم لا يسمعون خبرا ولا يقولونه
فى الظلمات كائنون فى الظلمات كظلم الوقف هنا لان من يشأ الله يضلله شرط مبتدأ ما بعده خبره وجوابه يضلله
يخذله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم لا يلطفه القراءة ارأيتكم وارأيتم وارأيت حيث وقع بتخفيف الهمزة الثانية
وجعلها بين الهمزة والالف تخفيفا لئلا يجتمع همزتان فى فعل مع اتصال الضمير به وبتحقيق الثانية على الاصل والتاء للخطاب
مع الكاف والهاء فى الواحد والاثنين والجمع المذكر والمؤنث نحو ارأيتك ارأيتكما ارأيتكم ارأيتكن والاصل للكاف حرف لا اعراب
لها لان ان يكون مرفوعا وان زعم الفراء انه فى محل رفع ولان الكاف ليس من الضمير المرفوع وللمجرور العام جار والمنصوب
لان رأى يتعدى الى مفعولين فلو نصبته لتعدى الى ثلثة ولو نصبته مفعولا لكان هو الفاعل فى المعنى فيكون تقدير
ارأيتم انفسكم وليس الغرض ان يروا انفسهم انما الغرض ان يروا غيرهم ومعنى ارأيتكم اخبرونى ومفعولاه محذوفان تقديره
ارأيتكم عبادتكم الاصنام هل تنفعكم ان اتاكم عذاب الله عند الموت او اتتكم الساعة اى القيامة لا جواب للوقف هنا
لان جواب الشرط ولو ان انتكم ما دل عليه استفهام التوبيخ من اغير الله منصوب بقوله تدعون حتى قالوا اراه
كافيا ان كنتم صادقين ان الاصنام تنفعكم فادعوه ولا تخشوا ان اتاكم العذاب او الساعة دعوتم اصنامكم
لا تدعون سواه فى الشدائد فقال بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء والمراد كشف الحاجات
لان مصائب القيامة لا تكشف عن الكفار ايمانهم او وصفا انهم لا يدعون غيره بقوله وتنسون من النسيان او بمعنى الترك
ما تشركون تعلمكم انها لا تنفعكم للحكمة اضربوا اذا انزل بكم نازلة هل ينفعكم غيره تعالى فلم يؤمنوا فاخذناهم
بالبأساء الشدة والضراء الجوع لعلهم يتضرعون كى يتوبون واصل التضرع السؤال والذل والاذى فلولا اذ
جاءهم بأسنا اى عذابنا طرف كقوله تضرعوا ومعناه نفى التضرع للحكمة لم يتضرعوا اذ جاءهم بأسنا
ولكن قست قلوبهم فلم يؤمنوا فالواجب تولا للتفيد انهم لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا العناد والقسوة وزين
الشيطان لهم ما كانوا يعملون من المعاصى فلما نسوا تركوا ما ذكروا به من المواعظ والانذار القراءة فتحنا
هنا وفى الاعراف للتخفيف والاسراء فتحت وفى الزمر الموضعان والنبأ والقمر فتحنا بالتشديد والتخفيف
عليهم ابواب كل شئ من نعم الدنيا وهذا فيه ابتلاء حتى اذا فرحوا اعجبوا بما اوتوا من النعم وبطروا فلم يتوبوا اخذناهم بغتة
فاذا هم اذا للمفاجاة قالوا وهى ظرف مكان والعامل فيها مبلسون كائنون آيسون والابلاس الحزن المعترض من شدة
البأس واصله الاطراق من الحزن والندم فقطع دابر آخر القوم الذين ظلموا للحكمة استؤصلوا فلم يبق لهم باقية
والحمد لله رب العالمين على اهلاك الظالمين فيه دليل على قدرته وتوحيده بقوله ارأيتم ايها المشركون ان اخذ الله سمعكم
اى اصمكم وابصاركم اعماكم وختم على قلوبكم فلا تفقهون شيئا من اله غير الله يأتيكم به فتبين ما اخذ منكم انظر كيف
نصرف الآيات الدالة على صدقك ثم هم يصدفون يعرضون عنها بلا سؤال ابعد تجلى الدلائل القراءة بغتة او
جهرة بسكون عينهما وقرئ بفتحهما وبغتة مجاوزة وكائنها بالرعد وموقعها لم يعاين والتكلى ما يلها وجهرة معاينة

ابن عباس ليلا او نهارا ام اسلم مقررا فقال هل يهلك وقرئ بفتح الياء • الا القوم الظالمون • الا مبشرين حال
ومنذرين كما عطف عليه ولا هم يحزنون حتى نبا كانوا يفسقون • بفسقهم • لا اقول لكم عندي خزائن الله • فارزقكم
منها او يجعل • ولا اعلم الغيب • فاخبركم بما كان وما يكون نصب عطف على عندي خزائن لانه معمول القول كانه قيل لا اقول لكم
هذا ولا هذا ولا ادعي الملكية فاقدر على ما لا يقدر عليه البشر • ان اتبع الا ما يوحى الي كما • هل يستوي الاعمى الجاهل او الكافر
والبصير كالعالم او المؤمن افلا تتفكرون بانكم عدم استوائهما فتتوسمون بهم الوقف هنا ان جعلت لهاء والذين به للقرآن
ذلك ما يوحى عليه المعنى ح وف بالقرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم وهؤلاء هم قوم مفرطون في حسبهم مع علمهم بالبعث
او هم من اهل الكتاب يخافون الحشر لعلمهم انهم يكونون كذلك وهل ليس لهم من دونه • اي دون الله • ولي ولا شفيع حال اي يخافون
ان يحشروا غير منصورين ولا مشفوعا لهم لان كلا محشور فالمخوف الحشر والولي القريب والشفيع الشافع مع تلجئهم فهم بالقرآن
لعلهم يتقون كما الله فيتزجرون بما امر صلى الله عليه بالانذار غير المتقين ليتقوا امر بعد ذلك بتقريب المتقين ونهى عن طردهم بكونهم
لم وذلك انه صلعم كان قد عزم على ان لا له بلال واصحابه الفقراء من مجلسه ومجالسه لا قريع من حابس واصحابه رجاء حسن اسلامهم
قالوا وكتب لابن حابس بذلك كتابا فنزل • ولا تطرد الذين يدعون ربهم اي يعبدونه ويتضرعون اليه • بالغداة والعشي المراد
الدوام على ذلك او المراد صلوة الصبح والعصر او الصلوات لحمل القراءة بالغداة اصلها غدوة فقلبت الواو الفا لتحرك ما وانفتاح
ما قبلها وبالحروف عرفت بالالف واللام ووصفهم بالاخلاص في عمل فقال • يريدون • حال بعلمهم وجهه كالمعنى مخلصين عملهم
لله تعالى وما طعن في هؤلاء وتكلم فيهم عند النبي صلعم نزل • ما عليك من حسابهم من شيء • ان حسابهم الا على الله فمن شيء رفع
مبتدأ لان من زائدة خبره عليك ومن حسابهم صفة شيء قدم عليه فنصب حالا فكذلك • وما من حسابك عليهم من شيء • يليكم الخصم
لا تكلف امرهم ولا تكلفون امرك فتطردهم • نصب جواب النفي وسمعت • فتكون من الظالمين • ان جعلت ذلك جوابا للنهي او
عطف على فتطردهم فلما عاتم صلعم فاتوه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ولا احب الوقف من النهي والنفي
وجوابهما ورآه تعظيمهم ليقصر النفي • وكذلك فتنا بعضهم اي ومثل ذلك الاختبار اختبرنا بعض الناس • ببعض • بما تليها
الغني بالفقر والشريف بالوضيع فاذا راى الشرفاء والاغنياء الوضعاء والفقراء سبقوهم الى الايمان استعفوا منه
تكبرا لتحقيرهم اختبرناهم • ليقولوا اي المذكور احتقارا وكفرا • اهؤلاء • مبتدأ خبره • من الله عليهم • ويحلها نصب القول
ومن في • من بيننا • حتى متعلقه بمن المعنى اهؤلاء الذين انعم عليهم بالاسلام دوننا وخصوا به من بيننا تحقيرا وانه علينا
لو كان خيرا ما سبقونا اليه فاستفهموا انكارا • اليس الله باعلم بالشاكرين • بمن شكره واعلم العامل في بالشاكرين لانه
طرف ولا يعمل افعل بالمفعول الصريح ثم امره صلعم اكراما لهم فقال فاذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كلا فقلهم
كتب اي اوجب ربكم على نفسه الرحمة حتى على القراءة استئناف بكسر انه • فانه من عمل منكم سوءا بجهالة حال اي جاهلا بحرمه
او جعل جاهلا لايثاره المعصية على الطاعة • ثم تاب من بعده • بعد عمله المعصية • واصلح • احاله بوبته وغير جابر على القراءة
بفتح انه فانه لان انه بدل من الرحمة بدل الشيء من الشيء الذي هو معمول كتب اي كتب انه من عمل وفتح فانه على اضمار خبر تقديره فله انه والجملة
وانه ضمير الشأن ولا يوقف واصلح لانه من عمل شرطية او موصولة فلا بد لها من جواب وجوابها • فانه غفور رحيم حتى وكذلك
نفصل الآيات القراءة ولتستبين استبان الشيء وتبين واستبنته وتبينته واحد بمعنى الظهور بالتاء والياء ورفع • سبيل •
فاعلا لانه يذكر ويؤنث وبالتاء خطابا للنبي صلعم ونصب سبيل المجرمين حتى واللام في ولتستبين متعلقه بمحذوف تقدير الكلام
ومعناه مثل ذلك التفصيل المعلوم نفصل آيات القرآن وبينها ليعمل بها ولتستوضح طريق العاصين فصلناه او متعلقه
عامل تلخيصهم نفصل الآيات لهذا او لهذا فلا يوقف على الآيات على التعليلين قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون اي تعبدون من دون الله
قل لا اتبع اهواءكم وطردهم وعبادة الاوثان • قد ضللت اذا • ان اتبع اهواءكم • وما انا من المهتدين • قل انى معلح لك على
بينة • نعمى وحجة واضحة • من ربى • لا وقف هنا لان وكذبتم به حتى من حجة اسركم او تعاجيب به حال وقد معه ملارع وكانوا
قد استعجلوا العذاب فقال صلعم • ما عندي ما تستعجلون به • حتى من العذاب • ان الحكم الا لله • القراءة • يقص الحق من القصص الحكم
وبنصب الحق صفة بمحذوف اي يقضي القضاء الحق وسقطت الياء في الخط اتباعا الخط اللفظ وسقطت في اللفظ لالتقاء الساكنين
وبالصاد من القصص وقرئ يقضي بالحق • وهو خير الفاصلين • الحاكمين يقضي بلا ميل ويحكم كالمعنى لو كان بيدي ما تستعجلون به من العذاب
على لاهلكتكم وتخلصت منكم • من الظالمين حتى • وعنده مفاتح الغيب جمع مفتح وقرئ جمع مفتاح وزعم بعضهم انه جمع مفتح
الميم وهو المخزن ومفاتح الغيب الطرق الموصلة الى علمه بسببها المفاتح الوارد ان يفتح المراد منه حصول الرجاء فيها والمراد
علم كل ما غاب كغيض الارحام وما في غد والموت وقيام الساعة ونحو المطر • لا يعلمها • حال من مفاتح العامل من الحال الظرف



لان مفاتح مرتفعة به تلخيصه لا يعلم الطرق الموصلة الى علم الغيب • الا هو حتى • ثم اوضح ذلك بقوله • ويعلم ما في البر • من المفاوز
والبحر حتى من القرى • وما تسقط من ورقة الا يعلمها • ما يعني المحذوف من زائدة للعموم فيعلم عددها واحوالها قبل السقوط وبعده
ولا وقف هنا لان • ولا حبة من الحبات المعروفة • في ظلمات الارض في اسفل السفل • ولا رطب ولا يابس • عطف
على ورقة مما استثناء من • الا في كتاب مبين حتى بدل من الا يعلمها ان فسر كتاب باللوح المحفوظ وتكرير ان فسر بعلم الله لان معنى
لا يعلمها الا هو والا في كتاب واحد على هذا والتفسيران منقولان ولا يجوزان يحمل لا يعلمها والا في كتاب انه نصب وما تسقط
من ورقة الا يعلمها والا في كتاب فيكون معناه لا يعلمها في كتاب او لا يعلمها الا في كتاب لتعذر الكلام استثناء متصلا ومنفصلا
وكلاهما غير جائز في حقه تعالى علوا وشانه تلخيصه ما من شيء من الاشياء الا وهو يعلمه حيث ما كان وقرئ ولا حبة
ولا رطب ولا يابس رفعا فيهما عطفا على محل ورقة لانها فاعل في المعنى او مبتدأ خبره الا في كتاب مبين نحو لا رجل منهم ولا
امراة الا في الدار والتاء في يتوفكم بالليل يعني بان يقبض ارواحكم اذا نمتم • جرحتم • كسبتم من الاثام وغيرها • بالنهار ثم
يبعثكم فيه • اي يوقظكم في النهار • ليقضى اجل مسمى • تعمدوه الحيوة • ثم اليه مرجعكم • بعد الممات • ثم ينبئكم بما كنتم تعملون • ثم
ان استانف ثم تعطف • ويرسل عليكم حفظة • ملائكة لكل انسان ملكين بالليل وملكين بالنهار على يتوفكم وما بعده من
الافعال المضارعة القراءة توفاه • واستهواه بالف عالية مذكرا التذكير الجمع بعد وبالتاء • رسلنا • اتابت الجماعة وقرئ
يتوفاه • رسلنا • هو ملك الموت واعوانه وروي ان الدنيا بين يدي ملك الموت كالمائدة الصغيرة يقبض من هنا وهنا
فاذا كثرت عليه الارواح يدعوها فتجيبه • وهم لا يفرطون • لا يقصرون فيما يؤمرون ثم ردوا • الملائكة او الموتون
او جميع العباد • الى الله • للحساب والجزاء وقرئ بكسر الراء نقلت كسرة الدال الاولى اليها القراءة • مولاهم الحق • جزا صفتان
لله اي مالكهم ومتولي امورهم حقيقة وقرئ الحق نصبا مدحا • وهو اسرع الحاسبين • لانه تعالى لا يحتاج الى فكر وعد
من ظلمات البر والبحر شدائدها والظلمات يكون عبارة عن الشدائد والمخاوف وان كان نهارا القراءة • تدعونه تضرعا •
علانية • وخفية • سرا ادا وفتحه في الشدائد هنا والاعراف بكسر الخاء وضمها الغفار وتضرعا وخفية نصب مصدر في
موضع الحال وقرئ وخفية من الخوف القراءة • لئن انجانا • بالفتح عن الامالة بالالف وبعدها وبالياء خطابا بادعاه
اي بها لا المعنى يقولون لئن خلصتنا من هذه الشدائد التي نخوفها • لنكونن من الشاكرين • حتى تعالى القراءة • قل الله ينجيكم
منها ومن كل كرب • غم يحصل ومتعلق وتجيهم بقوله ثم انتم تشركون حتى الاصنام به وهي لا تضر ولا تنفع • يبعث عليكم عذابا
من فوقكم • الصيحة والريح والحجارة كثمود وعاد وقوم لوط واصحاب الفيل • ومن تحت ارجلكم • الخسف كقارون ابن عباس من
فوقكم السلاطين ومن تحت ارجلكم عبيد السوء او هما حبس المطر والنبات القراءة • او يلبسكم • يخلطكم • شيعا • جمع شيعة
نصب حال بمعنى الناس وقرئ بضمها اي يعمكم والمعنى يخلطكم فرقا مختلفين بين الاهواء فيكم • ويذيق بعضكم باس بعض حتى
يقتل بعضهم بعضا • لعلهم يفقهون كلا • وكذب به • بالقرآن او بالعذاب • وهو الحق كالصدق وانه لا بد منه • لست عليكم بوكيل حتى
متسلط احكم الى الايمان انما انا منذر • لكل نبإ مستقر • مكان استقرار متبدا او ضرا اي لكل خبر منتهى يتبين الصدق من الكذب
والحق من الباطل • وسوف تعلمون حتى • تهديد نهى رسول الله صلعم عن مجالسة المشركين بما كانوا يخوضون في آياتنا • اي القرآن
استهزاء فقيل • فاعرض عنهم • لا تجالسهم • حتى يخوضوا في حديث غيره كلا عين لا استهزاء القراءة • واما ينسينك • بتشديد السين
وفتح النون وسكون النون وتخفيف السين من نسي وانسى والمفعول الثاني محذوف ينسينك الذكر المعنى ان تحملك الشيطان حتى
تنسى نهيه عن مجالستهم فجالستهم • فلا تقعد بعد الذكرى • التذكر • مع القوم الظالمين حتى ولما تحرج المسلمون عن مجالس
المشركين نحوا النبي نزل • وما على الذين يتقون • الخوض • من حسابهم من شيء • من زائدة للعموم المعنى ما يلزمهم لمجالستهم ما يحاسبون
عليه • ولكن ذكرى • ولكن ذكرى نصب مصدر اي عليهم ان يذكروهم ذكرى اذا خاضوا بالقيام من مجالسهم واظهار الكراهة لعلهم
يتقون كالخوض او رفعا اي ولكن عليهم ذكرى • وذر الذين اتخذوا دينهم • الذي كان يجب عليهم ان يتخذوه وهو دين الاسلام والقرآن
لعبا ولهوا لانهم كانوا يسمعوا القرآن تلاعبوا استهزاء ولهوا عنهم او جعل لكل قوم عيد فاتخذوا عيدهم لعبا ولهوا الا المسلمين
فعيدهم الصلوة والتكبير والصدقة والنحر وفعل الخيرات اي اعرض عن المشركين ولا تلتفت اليهم • وذكر به • اي وعظ بالقرآن
ويحلان تبسل • نصب مفعول له اي مخافة ان يهلك • نفس • اي تسلم الى الهلاك • بما كسبت • بسبب كسبها واصل الابسال المنع
ولا احب الوقف هنا لان يحل • ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع • الجملة رفع صفة نفس او حال من الضمير في كسبت • وان تعدل
تفد • كل عدل • فداء والعدل العداء لان الفادي يعدل المفدى بمثله وكل نصب مصدر لان لكل حكم ما تضاف اليه • ومنها فاعل
يؤخذ والصحيح الحول لان العدل هنا مصدر فلا تسند اليه لا اخذ وجه اسناد الفعل الى العدل الى عدل في قوله لا يؤخذ منها

عدل لانه بمعنى المفدى به فصح اسناده الى اليه . اولئك مبتداء اشارة الى المتخذين دينهم لعبا ولهوا خبره . الذين
ابسلوا . اهلكوا بما كسبوا كلا استئناف او بعد خبر ان تفسير تبسل . لهم شراب من حميم . حال من ضمير ابسلوا
عما كانوا يكفرون . قل . نزل لما دعا ابا بكر ابنه عبد الرحمن الى عبادة الاصنام . قل اندعوا . انعبد من دون الله . الضار
النافع ما لا ينصر ولا ينفع ونعطف على ندعوا ونرد على اعقابنا . حال من ضمير نرد اى نرد راجعين الى الشرك ومحل الكاف
من كالذى نصب حال ايضا من ضمير نرد اى على اعقابنا مشبهة ومعناه اشكالا الذى استهوته الشياطين طلبت
هويه وصلالته في الارض في المهامه منها حيران حال من الهاء او من معنى الطريق اى متردد ولا يدرى اين يذهب
تحير احسن الوقف هنا له اصحاب صفة لحيران . يدعونه الى الهدى . الى الطريق هذا بيته يقولون له وقد دخل
المريد . ائتنا حتى ارجع الينا فلا يلتفت اليهم ويتم في صلالته وغير جائر ان يقف على اصحاب الحلم حالا من ضمير حيران
وهذا مثل لمن يدعى الى عبادة الرحمن عن عبادة الاصنام فلا يلتفت ولا يتبعه . ان هدى الله هو الهدى كلا ان لم يرفع بمحل
وامرنا لنسلم عطف على محل ان هدى الله اى قل ان هدى الله وقل امرنا لاجل ان نسلم او اللام بمعنى الباء اى بان نسلم
ونعصم علقها بانبيائنا في بينهما اعتراضا اى امرنا لنسلم . لرب العالمين . ولا وقف هنا لان . وان اقيموا الصلوة واتقوه .
كان لهم عطف على محل لنسلم اى وامرنا ان نسلم وان اقيموا . تحشرون كلا . بالحق كلا . ويوم يقول كن فيكون حتى ان عطفت
ويوم على الهاء في اتقوه اى اتقوا عذاب يوم يقول او على السموات قبل اى وخلق يوم يقول فلا وقف بين المعطوف والمعطوف
عليه وغير جائز ان رفع . قوله مبتداء صفة . الحق . اى الواقع لا محالة صح يوم يقول خبر عليه فانه صاحب ثم يوم ظرف
للاستقرار نحو يوم الجمعة القتال ويوم هنا بمعنى الوقت اى وقت كل الوقت يقول للخلائق موتوا احيوا ثم قوموا فيقولون
لحكمهم يخلق شيئا بعينا وحكمه بانه فيقول . وله الملك . مظروف لقوله . يوم ينفخ في الصور . وهذا كقوله لمن الملك
اليوم والصور عن سحرته هتك اليوق القراة . عالم الغيب والشهادة كلا رفعا بمدح وقرى جرا بدلا من رب العالمين او
من الهاء في له فلا وقف بينها . وهو الحكيم الخبير كلا . تمسك وقد . بمحذوف اى واذكر واذ . قال ابرهيم لابيه آزر . واسمه
تارخ وهو بدل من ابيه وآزر لقب ولم ينصرف للعجمة والتعريف وان قيل باشتقاقه من الوزر لانه فلوزن الفعل والتعريف
وقرى آزر صنما بالرفع وقرى أ أزرا بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة والزاء ساكنة والراء منقوصة اسم صنم
اى تعبد ازرا ثم قال . هو كذا الانكار عليه . اتتخذ اصناما نصب صفة . الهة . تقدمت عليها فنصبت حالا اى اصناما
ملعونة او اصناما مفعول اول والهة ثان . في صلال مبين حتى ترى . وكذلك جر مبتداء اى وكما اريناه كذلك او نصبه
بقوله . نرى ابرهيم . وفي الكلام حذف تقديره نريه . ملكوت السموات والارض . ونريه كرؤيته صلال ابيه روى انه راى
جميع السموات والارض وما فيها حتى العرش واسفل السفل فراى عاصيا فدعا عليه فهلك ثم آخر فدعا عليه فهلك
ثم آخر فاراد ان يدعو عليه فقال له انه مستجاب الدعوة فلا تدعوا على عبادى والمراد علكوتها خلقتها وخلق ما
فيها الدال على الربوبية والوحدانية والقدرة وقرى ترى ابرهيم بالتاء ملكوت رفعا اى تبصر دلائل القدرة للحجة
ارسناه ذلك ليستدل به وليكون من الموقنين . ومن وكذلك الى هنا اعتراض ان . فلما جن عليه الليل . اى اظلم وستر
بظلمته عطف على واذ قال ابرهيم لقال . جن الليل واجنه وجن عليه غطاه بظلمته وجن الليل سواده واصل جن
جن الستر وكان ابوه وقومه يعبدون الكواكب فلما اطلع عليه الليل راى كوكبا قالوا كان الزهرة . قال . اى هذا ربى وتطلب
محمدهم ليوصوا . قال هذا ربى . مستدرجا لقولهم في الدليل على عدم ربوبية الكواكب لانهم اذا نظروا النظر الصحيح علموا
ان الرب لا يجوز عليه التغير ولا الانتقال ولا الحلول فتقصر حال فوصلوا اى مراده ذلك قوله فلما افل اى غاب . قال لا احب
الافلين كلا لانه كان قد علم انه يعجب للحجة لا احب ربا لا يدوم القراة راى كوكبا ونحوه بفتح الراء والهمزة وبامالتهما
وفتحها ويحمل على الراء بين بين لغات كلها والقراة . راى القمر بازغا طالعا اول طلوعه حال ونحوه بامالة الراء وصلا
فانها تفصل بحلافه بخلاف راى كوكبا وبامالة الراء والهمزة واذا وقعت الراء والهمزة وبعدها ساكن في كلمة فالفتح
لا غير نحو رآه وراته ورايته ثم اوما الى ان من اتخذ القمر الها وهو نظير الكوكب في الافول ضال بقوله لئن لم يهدنى ربى
لاكونن من القوم الضالين كلا فنسب الضلال الى نفسه ليكون اقرب الى الاهتداء فلما راى الشمس بازغة قال هذا اى الطالع ربى هذا
اكبر من الكواكب والقمر فلما افلت قال يا قوم انى برئ مما تشركون حتى حنيفا كلا . وما انا من المشركين حتى
حرب القراة . اتحاجونى في الله . مشددا الا نافعا تدغم النون التى هى علامة الرفع في نون الوقاية وخففا على حذف
نون الوقاية تخفيفا لئلا يجتمع مشددان في كلمة وهي الحجة والنون مكان حذف نون الوقاية اولى لزيادتها ولان بها تحصل

الثقل وللتنبيه على ان الفعل كان يكسر لولا نون الوقاية وانما فعل حذفوا غير اللازم كقوله سبحانه نعلمكم ونعلمونا
اراد نعلمونا فحذف النون الثانية وليست للوقاية ولا زائدة فحذف ما هو زائد اولى او ولانه لا بد حل بحذف الكسرة
في الفعل فيهما والمعنى اتجادلونني في توحيد الله . وقد هدانى . الى توحيده وكانوا حذروه ان تصيبه اصنامهم
بسوء فقال . ولا اخاف ما . اى الذى . تشركون به . الله في العبادة . الا ان يشاء . استثناء من الاول المعنى لا اخاف معبوديكم
قط الا في حال مشيئة . ربى شيئا حتى شيئا بى ان يصيبنى بمكروه لا اخافهم الا في هذه الحالة او منقطع اى لكن ان يشاء ربى
حلمه . وسع . علم ربى كل شيء علما كلا تمييز للحجة اى احاط علمه بجميع الاشياء . افلا تتفكرون حتى تتعرفوا الحق من الباطل
وكيف اخاف ما اشركتم . وهى لا تضر ولا تنفع للحجة لم تنكرون على الامن في محله ولا تنكرون على انفسكم الامن في محل
الخطب وما ذا الا انكم تشركون . بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا . برهانا وقرى بضم اللام لغتان . فاى الفريقين . اى
فريق المشركين وفريق الموحدين . احق بالامن . فالواو لم يقل ايا وانتم حرفا عن تزكية النفس . ان كنتم تعلمون بالصدق القول
ابن الاجرى على الستهم ما كان حجة عليهم فقالوا من عرف الله ووحدوا اخلص له العبادة احق بالامن ممن اشرك مع
غيره ثم غرق اهل الامن فقال . الذين آمنوا . مبتداء . ولم يلبسوا ايمانهم بظلم . اى شرك ولولا كان في الحديث عطف
على المبتداء وخبر المبتداء . اولئك لهم الامن وهم مهتدون كلا وان جعلته تقديره اى الفريقين احق بالامن الذين آمنوا الخ
عبرهم وهو منقول ثم نقف على تعلمون . وتلك . اى ما حاجه ابرهيم قومه وهى من فلما جن عليه الليل الى مهتدون او
محاجته نمرود وقد تقدمت آخر البقرة . حجتنا اتيناها ابرهيم . حجة . على قومه القراة . نرفع درجات . هنا وفي يوسف
منونا لمحل من نشاء . نصب مفعول نرفع ودرجات ظرف نرفع وغير منون لمحل من جر باضافة درجات اليها فدرجات
مفعول نرفع . حكيم عليم كلا . ووهبنا له كلان . كلا نصب بقوله هدينا . وكذلك . ونوحا هدينا من قبل كلا . ومن ذريته . اى من
ذرية نوح لان يونس ولوطا مذكوران معهم وليسا من ذرية ابرهيم وبمنصب داود . عطفا على نوحا اى وهدينا داود
للحجة ومن ذرية نوح هدينا جميع المذكورين بعد . وهرون كلا . وكذلك اى وكجزائنا لهؤلاء المذكورين . نجزى المحسنين كلا
والناس كلا القراة هنا وص والليسع بتشديد اللام وسكون الياء ومخففا بفتح الياء وسكون اللام لغتان . ولوطا كلا
وكلا فضلنا على العالمين كلا ان نصبت بمحل ومن آبائهم عطفا على كلا اى وفضلنا بعض آبائهم كاسب فلا الوقوف كلا فانه
مع العطف ساعى الطول الكلام . مستقيم كلا . من عباده كلا . ولو اشركوا . اى المذكورون مع جلالة قدرهم . لحبط عنهم ما كانوا
يعملون حتى لبطل عملهم بحولى اشركنا ليحبطن عملك . اتيناهم الكتاب . اى الكتب . والحكم . الفقه والعلم . والنبوة كلا . فان يكفر
بها . بالاشياء المذكورة . هؤلاء . اهل مكة . فقد وكلنا بها قوما . هم الانبياء المذكورون قبل او الصحابة او جميع مؤمني بنى آدم
والباء في ليسوا بها متعلقة بكافرين والباء في بكافرين زائدة لتاكيد النفى والمعنى جميع من ذكر وفقناه للايمان بهم والاشياء
وليسوا بكافرين بها بل يحفظونها بالحفظ لان ما وكل عليهم امر تعالى انبياءهم في التوحيد والصبر على الشاق دون الفروع
لانها تختلف فقال فبهداهم اقتده كلا اقتديت به وعليه واقتديت به وعليهم والهاء في اقتده للسكت القراة كدقعها
وصلا استحسانا به عنها وباثباتها للتوبة في المصحف وكتبت قسم على نية الوقف وباسكانها وصلا لانها للسكت وبكسرها وبصلها
شاة تشبيها لها بما هو اصل وحملت كناية عن المصدر لكن ابن الانبارى اسرافه للقران بدرسه اى بالدرس الدرس
لان مفعول يدرس القرآن وكلهم ووقف بالهاء ساكنة للحجة الباقون الا انهم اقاموا الحجة تقدم المفعول . اجرا كلا . للعالمين
وما قدروا الله حق قدره . ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق عظمته لانهم لو عرفوه وعظموه لآمنوا وحق نصب مصدر او وقف
هنا لان اذ قالوا ظرف لقدروا والمعنى ان اليهود ما قدروا الله حق قدره وقت قولهم ويحاد لتهم النبي صلعم كفرا وانكارا للقرآن
ما انزل الله على بشر من شيء حتى تقرير له . قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا . حال من الكتاب . وهدى للناس كلا لا استنادا لك
ما بعده القراة تجعلونه قراطيس دفاتر مبددة . تبدونها يظهرون بعضها ويخفون كثيرا منها مثل نعت محمد صلعم بالتاء
في الافعال خطابا وبالياء غيبة . وعلمتم . يا يهود على لسان محمد صلعم في القرآن . ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم كلا او وعلمتم ما لم تعلموا
خطاب للمسلمين بعد مهم منتم عليهم فان لم يجيبوا فقل الله . لكل الكتاب قل الله . ثم ذرهم في خوضهم . باطلهم وجهلهم
يلعبون حتى حال من ذرهم او من خوضهم ويجوز في خوضهم حال الا يلعبون القراة . لتنذر بالتاء خطابا له وبالياء
غيبة اخبارا عنه صلعم . ام القرى . مكة ومحل ومن حولها من اهل شرق الارض وغربها نصبا عطفا على ام . يؤمنون به
اى بالكتاب وهم على صلوتهم . الخمس . يحافظون كلا ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا حين ادعى انه نبى يوحى اليه او في مسيلمة حين قالوا في
لعلمنا يمثل هذا او في عبد الله بن سعد بن ابى السرح حين قال ان كان محمد صادقا فلقد اوحى الى كلا وحى اليه و

والمراد عبد الرشان الفقادية

الملائكة

مرتدا ثم اسلم قبل الفتح والنبي صلعم بمر الظهران. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. مفعول افترى او مفعول له او قال اوحي الي
عطف على افترى ومحل ولم يوح اليه شيء حال من ضمير الفاعل في قال انزل الله حتى. ولو ترى ظرف ومفعول اذ بعد وفيه حذف تقديره
ولو ترى الكفار اذ الظالمون مبتدأ خبره في غمرات الموت. اي شدائده واصلها ما يعمر الشيء. والملائكة مبتدأ خبره. باسطوا
ايديهم اي يبسطونها للقبض للارواح يقولون للمشركين توبيخا لهم وارعابا لهم. اخرجوا انفسكم حتى ونعمها وجواب لو محذوف
اي لرايت امرا عظيما او المعنى باسطوا ايديهم بالعذاب يقولون للمشركين اخرجوا انفسكم اي خلصوها من العذاب ان استطعتم اي خلصنا
اليوم ظرف لاخرجوا او جعلت هما واستانف ما بعد فيقال لهم هذا القول عند الموت وان جعلته ظرف تجزون عذاب الهون الهوان
وقف على انفسكم فيقال لهم هذا القول بعد البعث غير الحق نصب يقولون يستكبرون حتى فلا يؤمنون. فرادى وحدانا بلا مال
ولا شافع جمع فردان كسكران وقرئ فردى كسكرى وفرادا منونا جعلوه اسما صحيحا نحو تؤام وفراد كثلاث ومحل كما خلقناكم
نصب صفة مصدر جئتمونا اي مجيئا مثل او بدل من فرادى او حال منها اي مشبهين ابتداء خلقكم ونصب اول مرة. حفاة عراة
غرلا ظرف خلقناكم. وتركتم ما خولناكم اعطيناكم من النعم. وراء ظهوركم كما في الدنيا بغير اختياركم. وما نرى معكم شفعاءكم اي الاصنام
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء حتى لله في العبادة والجحود له القراءة لقد تقطع بينكم. نصبا ظرفا اي تقطع وصلكم بينكم ورفعا فاعل
تقطع والبين يكون وصلا وهجرا من الاضداد وقرئ لقد تقطع ما بينكم. ما تزعمون حتى. فالق الحب والنوى اي شاقهما عن الورق لاحقه بعد
يبسهما والمراد الحب والنوى المعروفان او فالقهما خالقهما يخرج الحي اي الحيوان والنامي لان النامي من جنس الحيوان من الميت من النطف
والبيض والحب والنوى لا وقف ههنا لان. ومخرج الميت هو غير الحيوان والنامي عطف على فالق الحب وهي جملة مبينة لفالق الحب والنوى
لان فلق الحب والنوى كاخراج الميت من الحي. ذلكم اي المحيي والمميت. الله فانى تؤفكون حتى فكيف تصرفون عن الحق الى الضلالة. القراءة
فالق الاصباح حتى بكسر الهمزة مصدر سمي به الصبح وقرئ بفتحها جمعا كقفل واقفال والمعنى شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل او
فالق ظلمة الاصباح وهي الغبش اخر الليل عن الضحى او فالقه خالقه. وجاعل الليل سكنا. مسكونا فيه وكل ما يسكن اليه وفيه
ويستانس به سكن. القراءة وجاعل بوزن فاعل وبرفع اللام وجر الليل اضافة وبنصب سكنا بمحذوف اي وجعله سكنا وجعل
فعلا ونصب الليل مفعولا وقرئ فالق الحب وجاعل الليل بنصبهما مدحا وسمعت. والشمس والقمر نصبا اي وجعل الشمس والقمر او
بالجر عطفا على لفظ الليل وبرفعهما ابتداء اخرهما محذوف اي والشمس والقمر مجعولان حسبانا اي المعنى جعل لهما منازل لا يتجاوزانها
بحساب معلوم يعرف بذلك الاوقات والحسبان بضم الحاء مصدر حسب بفتح السين وبكسرها مصدر حسب بكسرها. ذلك اي سيرهما
بالحسبان المعلوم. تقدير العزيز العليم حتى. في ظلمات البر والبحر كما. لقوم يعلمون حتى القراءة. فمستقر بفتح القاف اسم مكان او
مصدر بمعنى استقرار ورفعه ابتداء اي فلكم مستقر والقراءة. ومستودع كذا بفتح الدال الاخير فمستودع اسم مفعول او مكان
للمعنى فلكم مستقر في الرحم الى الولادة ومستودع في القبور الى البعث او مستقر فوق الارض ومستودع تحتها. لقوم يفقهون حتى
فاخرجنا به اي بالماء. نبات كل شيء مما ينبت الى النماء بسبب نباته. فاخرجنا منه من النبات خضرا. شيئا اخضر ومحل نخرج
منه حبا متراكبا حتى تركب بعضه بعضا كالحنطة والشعير نصب صفة خضرا. ومن النخل خبر من طلعها بدل منه مبتدأه قنوان
دانية كذا او الخبر محذوف لولا اخرجنا عليه تقديره ومخرجه من طلع النخل قنوان وقرئ يخرج منه حب متراكب فقنوان بدل
من حب فلا وقف على متراكبا قنوان جمع قنو وهو العذق كصنوان وصنو وقرئ بضم القاف وفتحها اسم للجمع كالناقر لان فعلانا
ليس من زنات التكسير ومعنى دانية قريبة ينالها القائم والقاعد والنابع المعنى ومن قنوانها ما هو قريب التناول ومنها ما
هو بعيد التناول فاكتفى بذكر القريب عن البعيد لان الامتنان بالقريب اتم القراءة. وجنات من اعناب نصبا عطف على نبات لا الحسن
الوقف على متراكبا والاكثر على دانية الا ان يجعلها جملة معطوفة على جملة اي واخرجنا جنات وقرئ جنات رفعا ابتداء محذوف
الخبر اي ومن الكرم جنات. والزيتون والرمان. نصب اختصاص لفضلهما او عطف على نبات اي واخرجنا شجرهما. مشتبها حال من الرمان
وغير متشابه حتى عطف عليه وقرئ متشابها وغير متشابه يقال اشتبه الشيئان وتشابها المعنى مشتبها ورقهما مختلفا ثمرهما
لان ورق الزيتون يشبه ورق الرمان او مشتبه الطعم مختلف المنظر القراءة انظروا الى ثمره هنا وليس بضم الثاء والميم جمع ثمرة
كبدن وبدنة وبفتحها جمع ثمرة كبقرة وبقر والظاهر انه اسم جنس وانظروا ظرف لقوله اذا اثمر وينعه حتى ادراكه وقرئ
بينعه بضم الياء يقال ينع الثمر يينع ينعا وينوعا نضج وكذلك اينع وقرئ يانعه اسم فاعل والمعنى انظروا الى هذه الاشياء
نظر استدلال على قدرة صانعها وانعامه تشعروا ان في ذلكم المذكور لايات لقوم يؤمنون حتى قالوا انزل من الرياد قم او في الكاورح
وجعلوا اي صيروا. لله. مفعول ثان شركاء. مفعول اول الجن. بدل من شركاء وقدم المفعول الثاني استعظاما لاتخاذ شريك
لله تعالى وقرئ الجن رفعا اي هم الجن وبجر الجن اضافة تبيين واضيف شركاء الى الجن لانهم كانوا يدعون الاصنام فيعبدونها
فا

فاضيف الاصنام الى الجن لانهم اتبعوهم في العبادة وزعمت الزنادقة ان الله تعالى خالق الخير وكل نافع وابليس خالق الشر
وكل ضار القراءة وخلقهم كما مر يعني اي وخلق الجن فكيف يكونون لله شركاء او وخلق الجاعلين لله شركاء فكيف يعبدون
غيره وقرئ بسكون اللام وفتح القاف اي وافكهم الذي اختلقوه على الله تعالى كقولهم والله امرنا بها القراءة وخرقوا بالتشديد
للتكثير وبتخفيفها فعال خرق الشيء واخترقه اشتقه واختلقه وافكه المعنى فتعلموا له بنين وبنات بغير علم حتى بل تخرصا
وقرئ وحرفوا من التحريف فكفار اليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن الله والعرب الملائكة بنات الله سبحانه
وتعالى عما يصفون حتى ان لم يرفع. بديع السموات والارض اي مبدعهما فاعل تعالى وبينهم اي رفعه بديع خبر مبتدأ او
مبتدأ خبره انى يكون له ولد وقرئ بديع نصبا مدحا وجرا ردا على وجعلوا لله المعنى كيف يكون له ولد. ولم تكن له صاحبة
اي مجانسة لانه تعالى منزه عن المجانسة والشبه فيمتنع الولد في حقه لان الولد يكون من جنس الوالد ولا حاجة به وانما يطلب
الولد من هو محتاج اليه وقرئ ولم يكن مذكرا للفصل بين الفعل وفاعله او اسم كان ضمير الله والجملة خبر عنه اي ولم يكن الله
له صاحبة. وخلق كل شيء كافي المخلوقات مع علمه حاجتها اليها. وهو بكل شيء عليم حتى ذلكم. مبتدأ الله خبره ربكم
خبر ثان الخبر الثالث لا اله الا هو حتى ان جعل خالق كل شيء خبر مبتدأ محذوف وان جعل خبرا رابعا كالحسن او انه بدل من
ذلكم والخبر بعده قال تعالى قبل وخلق كل شيء وهنا خالق كل شيء ليجمع بين الماضي والمستقبل للحصر ذلكم الله المنعوت
بهذه النعوت فلا يجوز ان يعبد غيره. فاعبدوه كما تم الكلام جواب عبادته بقوله وهو على كل شيء وكيل حتى فهو يصالحكم
او ماذا في قلبه وعلمه شبهه بقوله لا تدركه الابصار لا تحيط به وهذا الجمع. وهو يدرك الابصار لا يفوته شيء منها لقدمه
يبصر ما لا يبصر خلقه وخلقه لا يبصرون ما يبصر لانه يبصر ابصارهم وهم لا يبصرون ابصارهم والخلاف بين العقلاء
في نظره تعالى بالجارحة اما هو في الاخرة لا في الدنيا وان قال بالكل لا يلتفت اليه لضعف عقله ونقله ولقوله صلى الله عليه
قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وقالت عائشة من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفرية. وهو اللطيف الرفيق الموصل
اليهم الخبير برفقه وسهوله. الخبير با اصل اللطيف في النظر والاشياء لطف الشيء ولطف الله به ولطف لحنان. قد جاءكم
بصائر حجج على صدقي من ربكم فمن ابصر اي عرفها وامن بها. فلنفسه عمل. ومن عمي عنها فلم يعرفها ولم يصدقها. فعليها كما
فعل لنفسه عمي وهلاكه ضرر. وما انا عليكم بحفيظ كما احفظ عليكم اعمالكم ان علي الا البلاغ. وكذلك نصرف الايات اي نبينها و
جوابه وليقولوا محذوف ذا علي نصرفها اي ليقولوا. درست نصرفها القراءة دارست بالف اي قارات اهل الكتاب بان
اعتنيتم واعانوك نحو واعانه عليه قوم اخرون ودرست بفتح التاء وسكون السين اي قرات كتب الاولين وجئت بالقران
منها وبفتح السين وسكون التاء اي انمحت هي من درس اي عفا المعنى هذه الاخبار قديمة لا اعتداد بها وقرئ درست بضم
الراء مبالغة عظم دروسها ودرست مجهولا اي قرئت ودارست اي الايات والمراد اهلها اليهود اي دارست اليهود النبي صلعم
ودرس اي محمد ودارسات اي هي قديمات للحصر ومثل ذلك التصريف نصرف الايات ليعتبروا وليقولوا دارست
ولنبينه اي القران لدلالة الايات عليه او تصريف الايات لقوم يعلمون انه الحق من الباطل فيسعد قوم ويشقى اخرون واللام
من اللام الاولى والثانية ان التصريف لم يكن حقيقة لاجل القول وانما كان لاجل التبيين ولكن لما كان عاقبة امرهم القول حتى
عطف ولنبينه على ليقولوا ثم امره صلى الله عليه باتباع القران فقال اتبع ما اوحي اليك من ربك كما نصب حال اي الضمير
المرفوع في اوحي ومحل لا اله الا هو حال من ربك اي منفردا او لا محل له لانه اعتراض لانه اسباغ الوحي. واعرض عن المشركين حتى
لا تجادلهم. وما انت عليهم بوكيل حتى لما نزل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون لتنتهين يا محمد عن سب
الهتنا او لنهجون ربك بنزول. ولا تسبوا الذين يدعون اي المدعوين الهة. من دون الله. والمراد الاوثان. فيسبوا. نصب
جواب النهي اي فيسب المشركون. الله عدوا. مفعول له او مصدر في موضع الحال اي ظلما واعتداء وقرئ بضم العين وتشديد الواو
مصدرا ايضا عدا وعدوا وعدوانا وعداء وقرئ عدوا بفتح العين بمعنى اعداء ومحل بغير علم كما نصب حال مؤكدة ولما
كان سب الالهة سببا لسب الله صلعم عند نزولها لا تسبوا ربكم ونهوا عن سب الهتهم وان كان طاعة لا قصة الى معصية
اعظم منه ولا تسعوا ان سب من سبي بكون السب سببا لكون معصية اعظم من المنهي عنه ومحل الكاف من وكذلك زينا نصب بفعل
ومعناه مثل ذلك التزيين زينا لكل امة من الكفار عملهم زينا لهؤلاء المشركين عبادة الاصنام وعندها الشر. فينبئهم
بما كانوا يعملون حتى فيجازيهم باعمالهم ويحاربهم عليها لما طلبت قريش منه صلعم نزول الملائكة واحياء الموتى وحلفوا انهم
يؤمنون عند ذلك وكان المؤمنون يحبون ذلك لتوهم المشركون بزل. واقسموا بالله جهد ايمانهم. اوكد ما تقسم به. لئن جاءتهم
اية ليؤمنن بها حتى يا محمد. قل انما الايات عند الله لا عندي وهو القادر على المجيء بها لا انا وما استفهام مبتدأ خبره

يشعركم. الوقف هنا تام على القراءة بالاستئناف بما بعده وكان قرآءة بالكسر مستحسنة فيكون يشعركم خطابا للمؤمنين والمفعول
الثاني محذوف تقديره وما يدريكم ايها المؤمنون ايمانهم ثم يبتدئ انها اي الآية المقترحة اذا جاءت الكفار لا يؤمنون كانها
لبعض على عدم ايمانهم ولا يوقف على يشعركم على القراءة بالفتح ان بمعنى لعل عن الخليل ائت السوق انك تشتري لنا شيئا
فالمفعول الثاني ايضا محذوف وقيل لعلهم اذا جاءتهم لا يؤمنون او يجعل ان وما بعدها المفعول الثاني ويكون الضمير في يشعركم
للمؤمنين وفي يؤمنون للكافرين ولا زائدة اي وما يدريكم انهم يؤمنون او ليست لا زائدة وسلم في زيادة لا وانها قولي
ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله. بنصب البخل وجره فمن نصبه جعل لا زائدة ونصب
البخل بابى اي ابى جوده البخل ومن جره اضاف لا الى البخل والقراءة ايضا يؤمنون بالتاء خطابا للكافرين فيكون الضميران
للكافرين وقرئ اذا جاءتكم لا يؤمنون وبالياء لتحصنه اذا جاءتهم الآيات لا يؤمنون يدل عليه قوله ونقلب افئدتهم بان
نخذلهم ونحول بينهم وبين الايمان ونحمل ابصارهم وابصارهم عن رؤية هذه طريق الهداية فلا يؤمنون عند نزول الآيات
كما لم يؤمنوا به اي بما جاءهم من الآيات المتقدمة كانشقاق القمر وما مصدرية والكاف في صفة مصدر محذوف اي تقليبا
مثل كفرهم اي نخافهم عقوبة مساوية لمعصيتهم اول مرة ظرف زمان المعنى فكما لم يؤمنوا اول مرة لحيرتهم فكذلك
لا يؤمنون المعنى انك لو ردوا الى الدنيا لقلبنا افئدتهم وابصارهم عن الايمان فلم يؤمنوا كما لم يؤمنوا بالحق قبل الموت
لتحصنه لو وجد واما طلبوا لم يؤمنوا بما طلبوا ونذرهم في طغيانهم كفرهم يعمهون يترددون عمه لا يبصرون و
لم يتم الوقف على لا يؤمنون لعطف ونقلب افئدتهم عليه ولذلك ويذرهم وتقديره وما يشعركم انهم لا يؤمنون وما يشعركم
انا نذرهم وقرئ ويقلب ويذرهم بالياء اي الله وقرئ وتقلب افئدتهم مجهولا وقرئ ويذرهم بسكون الراء تخفيفا او جزم
عطف على يؤمنوا حرف. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى كما طلبوا وحشرنا اي جمعنا عليهم كل شيء القراءة
قبلا بكسر القاف وفتح الباء اي معاينة فنصبه مصدر في موضع الحال وبضمهما جمع قبيل كرغيف ورغف اي فوجا فوجا
فنصبه حال من كل وان كان نكرة لما فيه من العموم وقرئ بضم القاف وسكون الباء تخفيفا او معنى القرآنيين واحد ابو زيد
لقيته قبلا وقبلا وقبلا ومقابلة بمعنى المواجهة لتحصنهم لو جئناهم بالملائكة قبيلا قبيلا وما طلبوا ورأوا ذلك معاينة
ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله استثناء منقطع او متصل اي ما كانوا ليؤمنوا الا في حال مشيئة الله ولكن اكثرهم اي
الكفار يجهلون حتى يحلفون انهم يؤمنون عند نزول الآيات او المؤمنون يجهلون ان الكافرين لا يؤمنون فيطمعون نزول
الآيات ليؤمنوا تسلي صلى الله عليه وسلم فقيل له وكذلك جعلنا. المفعول الاول لجعلنا لكل نبي الاول عدوا. ويبدل
من عدوا. شياطين او عدوا وشياطين مفعول لا جعلنا فلكل نبي نعت عدوا قدم عليه فنصب حالا المعنى كما جعلنا لك
اعداء فكذلك جعلنا لمن تقدمك من الانبياء اعداء من الجن والانس شياطين كان الجن شياطين وكل عات شيطان قال ابو
لابي ذر هل تعوذت من شيطان الانس قال وللانس شيطان قال نعم شر من شيطان الجن مجاهد اذا اعيا المؤمن شيطان
الجن ذهب الى شيطان الانس فاغراه به مالك بن دينار شيطان الانس اشد علي من شيطان الجن لاني اذا تعوذت بالله
ذهب عني شيطان الجن وشيطان الانس يجيئني فيجرني الى المعاصي عيانا ولا وقف هنا لتمسك بحال يوحي بعضهم الى بعض
حال من شياطين او صفة لعدوا المعنى يوسوس ويلقي شياطين الجن الى شياطين الانس وبالعكس زخرف القول مموهه
ومزينه غرورا اي خدعا ونصبه مفعول له او مصدر. ولو شاء ربك ما فعلوه اي لا يجاء من الزخرفة والغرور وعداوة
الانبياء. فذرهم وما يفترون كلا وهذا منسوخ لاخذ الوقف على غرورا ولا على يفترون ان عطفت ولتصغى اليه اي الايحاء
على غرورا اي ليغروا ولتصغى القراءة بكسر اللام وهي لام الصيرورة وقرئ باسكانها تخفيفا وليست بلام امر وقرئ
ولتصغي مجهولا المعنى فعلنا ذلك لتميل افئدة الكافرين اليه وليقترفوا اي يكتسبوا من الذنب ما هم مقترفون حتى
ونصبت افغير الله. مفعول ابتغي حكما. حالا من غير الله لانهم كانوا قد طلبوا اسم قاضيا يقضي بينه وبينهم المعنى
اطلب غير الله حاكما بيني وبينكم. وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا حال اي مبينا فيه الحق من الباطل القراءة
منزل مشددا ماضيا لانه نزل نجوما ومخففا لانه نزل مرة واحدة الى سماء العزة المعنى العالمون ان القرآن منزل من ربك
بالحق فلا تكونن من الممترين خطابا للكل ثم خطابا للنبي صلعم والمراد امته او لا تكونن من الشاكين ان العلماء لا يعلمون
ذلك القراءة. وتمت كلمة ربك بالوعد والوعيد والتحليل والتحريم مفردا لارادة الجنس وجمعا صدقا وعدلا حالا من ربك
او مفعولان له. العلم بالاحاديث لولا النبي صلعم الى اكل الميتة نزل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله نحو قول
عن دينه لانهم لا يتبعون الا اهواءهم ونحوه ان يتبعون اي الكافرون الا الظن لتقليدهم اباءهم وانهم الا يخرصون كل

يكذبون



يكذبون في قولهم وفعلهم من استفهام في ان ربك هو اعلم من. وهو مبتدأ خبره يضل عن سبيله كما في محلها نصب
بفعل مقدر يدل عليه اعلم لان افعل لا يعمل في المفعول الصريح او من بمعنى الذي او نكرة موصوفة والاكثرون من اضافة افعل
اليها لان افعل انما يضاف الى ما هو بعضه فلو جر بالاضافة لكان تعالى منها لا ومن مسره عن ذلك تعالى علاوه وشانه فان كان
افعل بمعنى فاعل جازت اضافته الى ما ليس بعضه حسيد لفظه ومنه لا انفصال وقرئ يضل من اضله وحدته ضالا كاحمدته
من مسبوقه محلا ايضا وجره بعضهم حرفا على هذا اي اعلم المضلين اي الموحدين الضلال لحجتهم هو اعلم بالقائلين وهو اعلم
بالمهتدين لما كان المشركون يحلون بعض الذبائح ويأكلون بعض المنار قبل لها للمؤمنين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي
ما ذكي على اسم الله خاصة لا بعدوه الى الميتة ان كنتم بآياته مؤمنين كاتم وتحم على ترك ما اكل فيه فقال وما لكم واي مانع لكم
الا تأكلوا شيئا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح القراءة وقد فصل لكم ما حرم عليكم بكسر الصاد والراء وضم الفاء والحاء
مجهولان اي بين لكم المحرم وبفتحها معلومان اي بينه الله الا ما اضطررتم اليه حتى من المحرمات المذكورات وحرمت عليكم
الميتة الآية ولا الاستثناء هنا من الجنس لانهم وبخوا على ترك اكل المباح وفصل لكم المحرم من المباح عند عدم الضرورة ثم ابيح
لكم المحرم عند الضرورة لجهم ما حرم عليكم مباح لكم في حال الضرورة القراءة وان كثيرا ليضلون. بضم الياء هنا وليضلوا
في يونس اي يضلون غيرهم وبفتحها اي يضلون هم باهوائهم وهم يتبعوا الانبياء ان ربك هو اعلم بالمعتدين حتى وذروا ظاهر
الاثم وباطنه اي الجوارح ما لا يأثم او ظاهره محالة النساء وباطنه الزنا. يقترفون تأثموا فيها بالاكل مما ذكر اسم الله عليه
ونهوا هنا عن ضده فقيل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اذا ذبح المسلم ولم يسم الله عليه على الاصح عامدا كان او ناسيا كل
عند ابن عباس واحمد يحلان لانه على ما ذبح على اسم غير الله وعلى المساق لقوله وانه اي الاكل منه لفسق لا معصية
لان الفسق انطلق على ما يجتهد فيه والشعبي لا يأكل لظاهر الآية وابو حنيفة يأكل ان تركها ناسيا لا عامدا لقوله صلعم اذكروا اسم
اسم الله وكلوا قال المشركون الشاة اذا ماتت من قتلها قالوا قتلها الله فتزعمون ان ما قتلتم ابن والصقر والبازي والكلب
حلال وما قتله الله حرام فنزل وان الشياطين ليوحون. ليوسوسون الى اوليائهم المشركين ليجادلوكم كما اعلمت. وان
اطعتموهم في اكل الميتة انكم لمشركون لانما قيل فيه حجة لمن يحل ما لم يذكر اسم الله عليه على المسلم وعلى ما ذبح لغير الله
لانه تصير باكله فاسقا وبطاعتهم مشركا وهذا الآخر جزيئا يسوغ فيه الاجتهاد ومن لم يقل بذلك يجعل وان اطعتموهم اسما
كلام فيحسن الوقف على ليجادلوكم فيكون المعنى واذا اطعتموهم واستحللتم الميتة فانكم مشركون الزجاج فيه دليل ان من احل
شيئا مما حرم الله او حرم شيئا مما احله الله فهو مشرك ونزل في حمزة والى جهل او في عمر والى جهل او عمار والى جهل بادخال الهمزة
لانكار على الواو العطف حقيقة معطوف ومن بمعنى الذي موضعه رفع محله مبتدأ. او من كان ميتا. كافرا فاحييناه. هديناه
وجعلنا له نورا اي الايمان او القرآن. يمشي به في الناس بينهم مستضيئا به فيعرف الحق من الباطل والحلال من الحرام والموالي
من المعادي قال المؤمن عز بايمانه والعالم بعلمه وحرم الكافر كمن خبر قوله مثله في الظلمات مبتدأ وخبر ومثله زائدة
او من كان كما مثل من هو في الظلمات او ليس بوائله ويكون مثل بمعنى الصفة تقديره اهذا المؤمن صفته هذه وهو قوله في الظلمات
ليس بخارج منها كان وكقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها فيها انهار من ماء ويحل ليس بخارج حالا من الضمير المرفوع
في قوله في الظلمات زين للكافرين ما كانوا يعملون حسن ابن عباس زين لهم الشيطان عبادة الاصنام وكذلك اي جعلنا
في مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر وقرئ اكبر مجرميها موحدا وخص الاكابر بالذكر لانهم الصادون عن الرسل
من فاعلا ليمكروا فيها حتى بالصد عن الايمان ورمي النبي صلعم بالكذب والسحر. وما يمكرون الا بانفسهم لان وبال
مكرهم راجع عليهم. وما يشعرون حتى بذلك لما قال الوليد بن المغيرة لو كانت النبوة حقا لكنت احق بها لكثرة مالي وكبر
سني او لما قال ابو جهل زاحمنا بني عبد مناف في الشرف حتى صرنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ولن نؤمن به حتى يأتينا
وحي كما يأتيه نزل. واذا جاءتهم آية. دالة على صدق محمد صلعم. قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله كان استئناف
منكرا انهم لا يصلحون للرسالة فقال الله اعلم حيث يجعل القراءة رسالاته جمعا مفردا وجمعا وحيث مفعول به العامل
فيه محذوف تقديره يعلم موضع رسالاته ولو كان ظرفا لكان المعنى الله يعلم في هذا المكان كذا وكذا وليس الغرض
ذلك لتحصنه هو يعلم مكانا يضعها فيه ثم قال متهددا سيصيب الذين اجرموا من الكفار صغار ذل وهوان عند
الله في الآخرة. وعذاب شديد القتل والاسر والنار بما كانوا يمكرون حتى في الدنيا. فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره بنور فلم وتنفسح. للاسلام والدخول فيه القراءة ضيقا مشددا لانه الاصل كميت ومخففا كخفيفا حرجا
بكسر الراء صفة ضيقا وبفتح الراء مصدر وصف به كالدنف او جمع حرجة وهي الشجرة لا تصل اليها الراعية المعنى

لا سبيل الى هدايته . كأنما يصّعّد في السماء . كأن القراءة يصّعّد بمعنى يتصاعد اي يتكلف الصعود ويتقاعد مستثقل بها على ادغمت
التاء في الصاد ويصْعد بسكون الصاد والعين مخففًا . وقرئ يصّاعد من اصعد للمبالغة يمتنع ايمانه كالصعود الى
السماء كهذا الجعل . يجعل الله الرجس . اي الخذلان والعذاب او الشيطان يسلط . على الذين لا يؤمنون كذا . وهذا اي
الذي انت عليه يا محمد . صراط ربك مستقيما حال من صراط ربك مؤكدة . لقوم يذكرون حتى ان استانفتم لم ينسب
ما بعد حالا من ... يذكرون او نحوه صفة قوم وهو . لهم دار السلام اي الجنة اضيفت الى الله تشريفا لها او لانه سلم
على من حلها وسلم من الآفات . بما كانوا يعملون حتى بسبب اعمالهم . القراءة ويوم نحشرهم . هنا وانما في يونس وفي الفرقان
وسبأ بالياء وبالنون على تقديره واذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول . يا معشر الجن . اي الشياطين . قد استكثرتم
من الانس كأنما اضلالكم اياهم . وقال اولياؤهم اي اولياء الشياطين من الانس . الذين اطاعوهم . ربنا استمتع بعضنا
ببعض . بان وافق بعض بعضا واطاع بعض بعضا او انتفاع الانس بهم وما كانوا يلقونه الى السحرة والكهان
او هو قول الرجل اذا نزل بمخوف اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيثبت في جوارهم واستمتاع الجن بهم اعترافهم
بان لهم مرادا دون شرفاء قومهم في يوم القيمة يقولون اعترافا بالبعث . وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا . قال
النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله كما ولم شاء او هو استثناء من الزمان او المكان او العذاب لا الا خالدين
عليها اي خالدين في كل زمان الا قدر ما بين المبعث او خالدين في مكان وعذاب مخصوصين الا ان شاء الله تعليم الي عمرنا
او هو في قوم مخصوصين علم الله انهم يؤمنون فيخرجون من النار فمعنى ان . حكيم عليم كذا نولي بعض الظالمين بعضا بتسليط
بعضهم على بعض ابن عباس اذا اراد الله بقوم خيرا ولى عليهم خيارهم واذا اراد الله بقوم شرا ولى عليهم شرارهم او نجعل
بعضهم اولياء بعض يوم القيمة . بما كانوا يكسبون كذا من قبل توبيخا . الم يأتكم رسل منكم . الضحاك ارسل الى الجن منهم لظاهر
لانه او الرسل من الانس خاصة ومن الجن نذر يبلغونهم ما يسمعون فالخطاب للانس وان تناولهما اللفظ كيخرج منهما اللؤلؤ
وينذرونكم لقاء يومكم هذا كافة جوابا للاستفهام فعل واعترافا . قالوا شهدنا على انفسنا حتى ان قد بلغنا في موطن
يعرفون السنتهم واخر يخرس وتشهد عليهم جوارحهم . وغرتهم الحيوة الدنيا . فلم يؤمنوا . وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
كافرين كما قالوا وكررت الشهادة لان الاولى حكاية لقولهم والثانية ذم وتخطئة لهم وتحذير ان يكون الاولى اخبارا عن التبليغ
والثانية عن الكفر . ذلك المذكور من بعث الرسل والعقوبة وهو خبر مبتدأ اي الامر ذلك ثم قال معللا . ان لم يكن ربك
وان مصدرية واللام مقدرة معها اي الامر ما ذكرنا لكل لانتفاء كون ربك مهلك القرى بظلم او هو مخففة من الثقيلة اي ان الشان
والحديث لم يكن ربك او بدل من ذلك كقوله فقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع ويحتمل بظلم حالا لانه تعالى لا يهلك احدا
الا بذنب والرسل اما يوجد بعد الامر والنهي وهما انما يوجدان بالرسل اما بالحجة بالحجة لم يهلك بذنبه . واهلها غافلون
ولكل من العالمين درجات مراتب مما عملوا كما من الثواب والعقاب القراءة عما يعملون تا بالتاء والياء . اخرين . ان ما توعدون
من البعث والحشر لآت . وما انتم بمعجزين . ان يفادي بمعجزي الى والمجزي فاتني القراءة . اعملوا على مكانتكم . اي جهتكم وحالكم
مفردا وجمعا اي تعاملون على مكانتي ايضا والمكانة مصدر مكن ويكون بمعنى المكان بحسبه استويتم على كفركم فاني ثابت على
الاسلام وهذا تهديد . فسوف تعلمون . لا وقف هنا ان حملت من من يكون له عاقبة الدار كالجنة بمعنى الذي منصوب
بتعلمون وان رفعت من مبتدأ بمعنى اي حسن الوقف على تعلمون القراءة يكون بالتاء والياء . انه لا يفلح الظالمون حتى كانوا جعلوا
نصيبا من زروعهم وانعامهم لله ونصيبا منها لاصنامهم فنصيب الله للضيفان والمساكين ونصيب الهتهم لخدمها
فما سقط من نصيب الله في نصيب الهتهم ترك وما سقط من نصيب الهتهم في نصيب الله رد ويوفرون نصيب الهتهم ويقولون
في محتاجه ويقولون . هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا . القراءة بضم الزاي وفتحها لغتان وهذا القول غير حقيقي حكيت
حالهم تحسينا لهم فعل . فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله اي الى الجهات التي كانوا يصرفون نصيب الله اليها . وما كان
لله فهو يصل الى شركائهم حتى انما كانوا يصرفون نصيبهم اليهم . ساء ما يحكمون حكمهم القراءة . وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركاؤهم بفتح الزاي والياء ونصب قتل مفعولا مضافا الى اولادهم اضافة ورفع شركاؤهم فاعل زين
وبكسر الياء مجهولا ورفع قتل مفعول زين المجهول ونصب اولادهم مفعول قتل وجر شركائهم لاضافة القتل اليهم
مفصل بين المصدر والمضاف اليه بالمفعول وهو اولادهم وترتيبه زين لكثير من المشركين قتل شركائهم اولادهم ونحو هذا
ما روى عن ابي الحسن واحتج به ابو علي على هذه القراءة زج القلوص ابي مزادة قال ابو علي وقد جاء في الشعر الفصل
على حد ما قرأه وانشد للطرماح يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن ثم قال وهذا
يروع

السمان

السمان مثل قراءة ابن عامر الا ترى انه فصل فيهما بين المصدر والمضاف اليه كما فصل ابن عامر بين المصدر وما حكم
ان يكون مضافا فهذا مسطور في كتاب ابي علي ونحو قراءة ابن عامر ما قرئ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب
وعده وجر رسله وزعم بعضهم ان قراءة ابن عامر لو كانت في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا فيجب مردودا
كما سمج ورد زج القلوص ابي مزاده فكيف في الكلام المنثور فكيف في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته ثم قال
والذي حمله على ذلك ان راى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ثم قال ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء
لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب قلت هذا اللفظ يشعر ان ابن عامر قد
ارتكب محظورا وان قراءته قد بلغت من الرداءة والقبح مبلغا بلغه تمنعه من حاية كلام العرب ولا اشعارهم وانه
غير ثقة لانه يأخذ القراءة عن المصحف حسب ولم يأخذها عن المشايخ ومع ذلك فسندها الى النبي صلعم الا ان اسناده
متصل بالنبي صلعم وانه جاهل بالعربية ومن هو كذلك فكيف يجوز ان ينقل عنه شيء من القرآن بل شيء من حديث النبي صلعم
بل شيء من الشعر وكان يجب على علماء الامصار رفض هذا الرجل ورفض جميع قراءته بحيث لا يلتفت اليها ويصرحوا
ذلك في كتبهم كفعل اهل الجرح والتعديل بل ليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه وانما هو طعن في علماء الامصار الذين
جعلوه احد القراء السبعة المرضية قراءتهم المختارة وفي الفقهاء الذين يعاصرونهم حيث لم ينكروا عليهم وناهيك
ردا على هذا الزاعم ولمن اتبعه وسلكه اجماعهم عليه وعلى جعل قراءته احدى القراءات السبع وانهم يقرؤونها في محاريبهم
ويقرؤونها الامة الكرام من ان يجتمع على الخطاء قال ابو محمد مكي وغيره لم ار احدا يحمل قراءته الا على الصحة والسلامة وكذلك
نحن وايضا فالقرآن محكوم بصحته بل بتواتره فكيف يستدل عليه بما لم يصح نقله بل بمجهول القايل
والناقل وما مثل هذا الا مثل من يروم تزكية العدل بشهادة غير العدل هذا هو لواء الفضائل وفيه بدي بحر
ان يستدل بما لم يثبت صحته على صحة ما ثبتت صحته بل يستدل به على سبيل الاستيناس والاعلام ان هذا مشهور
في كلام العرب فقراءة ابن عامر اصل يستدل به لا له وكذلك كل ما شابهها في صحة النقل وغرابة العربية لما تقدم
ولان العلوم الظنية ليست عللها موجبة لا يجاد الحكم بل هي تعليل للحكم الموجود وهذا الحكم قد وجد كذا وصح وليس
ما ذكرته بخرق لاجماع النحاة لانهم يعترفون بصحة نقل هذه القراءة لكنهم يضطربون في تعليلها وايضا فهم مجمعون ان
القرآن انما نزل بلغة العرب يعضدهم قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج فلو كان كما زعم لكان قرآنا غير عربي ذا عوج
فيجب عليهم انهم اذا وجدوا فيه شيئا لم يجدوه في كلام العرب ان يجعلوه لغة للعرب لحكمهم بعربيته ولتقدمه وفوقهم
على جميع كلام العرب وايضا فقطع الجاهل بعلة الحكم لا يكون طعنا في صحة ذلك الحكم ولا يجوز وقرئ زين مجهولا ورفع قتل
مفعول زين ورفع شركاؤهم كانه قيل من زينه فقيل شركاؤهم اي زينه شركاؤهم والمراد بهم الشياطين زينوا للمشركين
وأد البنات واضيفوا اليهم لطاعتهم اياهم الكلبي كان الرجل يحلف ان ولد له كذا وكذا ولدا لينحرن احدهم فهذا
تزيين الشياطين او الشركاء سدنة الاصنام لانهم كانوا يختنون للمشركين ذلك . ليردوهم . ليهلكوهم بالاغواء
في الردى وهو الهلاك . وليلبسوا ليخلطوا . عليهم دينهم كما ويدخلوا عليهم الشك فيه . ولو شاء الله ما فعلوه .
ما فعل المشركون القتل ولا الشياطين او السدنة التزيين وما ذكر قبل . يفترون حتى يختلقون من الكذب . القراءة
حجر . بكسر الحاء اي حرام ويوصف به الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقرئ بضم الحاء وحرج بكسر الحاء بمعناه المعنى انهم
كانوا يعتنون اشياء لالهتهم ويحرمونها ويقولون . لا يطعمها الا من نشاء . من النساء والرجال . بزعمهم وانعام .
هي الحوامي حرمت ظهورها . فلا تركب . وانعام . تذبح على اسم اصنامهم لا يذكرون اسم الله عليها فقسموا انعامهم
اقساما قسم حجر وقسم لا يركب وقسم يذبح لغير الله ونسبوا ذلك الى الله . افتراء عليه كما مصدرا او مفعول له
يفترون حتى . وقالوا ما في بطون هذه الانعام . اي البحائر والسوائب فما بمعنى الذي مبتدأ خبره . خالصة . وانثت
خالصة لفضح مصدر يوكد او حال من المستكن لذكورنا . والعامل في الحال ما في بطون من معنى الاستقرار
وذكر . ومحرم . رد الى لفظ ما وقرئ خالص على الاصل وخالصه اضافة القراءة وان يكن ميتة . ميتة رفعا
وكان تامة وميتة ايضا ونصب ميتة وكان ناقصة اي وان يكن الاجنة ميتة وتذكير يكن حملا على لفظ ما ونصب
ميتة اي وان يكن ما في البطون ميتة وتذكيرا او رفع ورفع ميتة لان الميتة والميت واحد وكان تامة المعنى ما ولد الاجنة
حيا مختص بالرجال وما ولد ميتا . فهم . الرجال والنساء . فيه . اي الخارج من البطن او الضمير يرجع الى اللفظة . شركاء
سواء . سيجزيهم وصفهم كذا جزاء وصفهم الكذب على الله تعالى . انه حكيم عليم القراءة قتلوا اولادهم مخففا

ونقلا نزلت فيمن كان يئد البنات احياء. سفها. مصدر او مفعول له ويحل بغير علم حال اي جاهلين افتراء على الله
حيث قالوا الله امرنا بذلك مهتدين بالحق. انشأ جنات معروشات. منبسطة على الارض كالبطيخ. وغير معروشات
قائمة على ساق كالنخل او المعروش ما دعم كالكرم وغير معروش ما لم يدعم او المعروش ما انبته الناس وغير المعروش ما نبت
في البراري. مختلفا اكله. اي ثمر النخل والزرع في الطعم والحجم والرائحة ونصب مختلفا حال مقدرة لانه وقت نباتها لا اكل فيها.
وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر. ابيح الاكل من الثمر اول ما يبدو فقال كلوا من ثمره اذا اثمر القراءة. وآتوا حقه يوم حصاده بفتح الحاء وكسرها
لغتان والمراد به الزكاة المفروضة ان جعلت الآية مدنية وان جعلت مكية فالمراد ما كان يتصدق به على المساكين يوم الحصاد
والقولان مقبولان وكان ذلك واجبا فنسخ بالزكاة او نسخها الزكاة كل آية نعمة في القرآن والمعنى تصدقوا مما اعطيتم. ولا تسرفوا
في التصدق باخراج جميع المال ومعطله. انه لا يحب المسرفين حتى قالوا ولا احد حموله. ما يحمل عليه وفرشا. نصب عطفا على
جنات اي وانشأ من الانعام ما يحمل عليه وما يفرش للذبح او ما يفرش من اصوافها واوبارها وان جعلت ومن الانعام حمولة معطوفة
على جملة حسن الوقف على المسرفين. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين حتى ان تنصب ثمانية ازواج. بدل من كلوا لحم
ما بعد بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او لا حسن ان تنصب ثمانية بدلا من حمولة وفرشا والازواج جمع زوج والمراد الذكر والانثى
ويقال للواحد زوج اذا كان لا يستغني عن آخر احلها والاثم فصلها بانها قال من الضأن اثنين اسم بدل من ثمانية عطف عليه
بعضه البين هو والمعنى من الضأن ذكرا وانثى. ومن المعز اثنين ذكرا وانثى. وقرئ بفتح العين واسكانها لغتان او كانوا تارة
يحرمون ذكور الانعام وتارة اناثها لا تقدم في السوائب والبحائر بدل امر النبي صلعم والانكار عليهم. قل آلذكرين. من الضأن
والمعز نصب بقوله حرم ام الانثيين منهما وسعيهما بما حرم ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين منهما ايضا وكذلك الكلام
في الابل والبقر. نبئوني بعلم. اي فسروا لي ما حرم بحقوق ان كنتم صادقين ان الله حرمها والابل العوام بين الذين الي هنا
لانه اعتراض بين المعدودات بالكم للتحليل وما بعده في يقع التحريم وكذا الحكم في كل اعتراض واجمعوا على همزة الذكرين لانها
همزة استفهام دخلت على همزة الوصل للفرق بين الاستفهام والخبر قلت فقال صلعم للمنكر انكم حرمتم اصنافا من النعم
على غير اصل فمن اين جاء التحريم من قبل الذكور فحل لانثى فلم يجب صلعم لانهم لو قالوا بسبب الذكورة لحرم جميع الذكور
او بسبب الانوثة لحرم جميع الاناث او بسبب اشتمال الرحم لحرم الكل لان الرحم تشتمل عليه لجنسيه اذ حرم عليكم ذلك.
ام كنتم شهداء. الهمزة للانكار وام بمعنى بل اي بل كنتم حضورا اذ وصاكم الله بهذا اي التحريم وهذا محمل لهم فمن اظلم
ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم والمراد عمرو بن لحي بن قمعة ومن بعده الظالمين ثم القراءة. الا ان يكون. بالياء
والتاء ميتة نصبا وبالتاء عيسى ورفع ميتة فكان تامة. لا اجد فيما اوحي الي شيئا محرما الا ميتة او دما مسفوحا.
مصبوبا الا الكبد والطحال والدم المختلط باللحم والعظم لانهم كانوا يأكلون جدا لان ما يختلط باللحم عكس ما لولا هذه الآية لتتبع المسلمون
من العروق ما يتبع اليهود. او لحم خنزير فانه رجس اي حرام. او فسقا. عطف على لحم خنزير ومحل اهل لغير الله به حتى
بالمذبوح نصب صفة فسقا وسمي فسقا لذبحهم اياه على غير اسم الله. فكأن ان السنة حرمت على غير المذكور في الآية ابن عباس
نهى رسول الله صلعم عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير. فمن اضطر الى اكل شيء من هذه المحرمات فالاكل. فان ربك غفور
رحيم حتى لا يؤاخذه القراءة. حرمنا كل ذي ظفر. وقرئ بسكون الفاء وقرئ بكسر الظاء وسكون الفاء. والظفر للانسان وغيره
وهو ما يكون في طرف الايدي والارجل ثم سمي بعض خفا وبعضه حافرا وبعضه مخلبا وبعضه ظفرا والمراد هنا ما ليس بمنفرق
الاصابع كالبط والابل والنعام او كل ذي مخلب من الطير وحافر من الدواب ويعطف على كل. ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما اي حرمنا على اليهود كل ذي ظفر وجميع شحوم البقر والغنم وهي الثروب وشحوم الكلى. الا ما حملت ظهورهما. ما علق
بالظهر والجنب او الحوايا. هي المصارين عطف على ظهورهما في رفع اي وما حملت الشحم او على ما في نصب فالمراد
نفسها او على الشحوم فيجر. او ما اختلط بعظم. هو شحم الالية لاتصالها بالعظم. ذلك. اي الجزاء وهو تحريم الطيبات جزيناهم
ببغيهم. بسبب ظلمهم لانها كانت حلالا لهم فلما عصوا حرمت عليهم. وانا لصادقون فيما اخبرنا به. فان كذبوك فيما جئت
به. فقل استعطافا لهم ربكم ذو رحمة واسعة اي حين لم يعاجلكم بالعقوبة ولا يرد بأسه. عذابه عن القوم المجرمين
اذا جاءهم اخر عقابهم فانه بعد لزوم الحجة لهم فقال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا. عطف على الضمير
المرفوع في اشركنا فالوا لا يريد ولا حرمنا من شيء كالبحائر وغيرها وكانهم جعلوا اقامتهم على الشرك
وتحريمهم علامة لكل مشيئة الله ولم يقولوا هذا القول تعظيما بل تكذيبا واستهزاء وهم مكذبون لو صحيح قوله كذلك اي كهذا
التكذيب الذي كذبوك. كذب الذين من قبلهم. انبياءهم. حتى ذاقوا باسنا. حتى هلكوا. قل هل عندكم من علم. حجة او دليل

معلوم

معلوم على صحة دعواكم. فتخرجوه. فتظهروه لنا حتى يثبت ما تدعون من الشرك والتحريم. وان انتم الا تخرصون. ما
تكذبون فلما لم يكن لهم حجة قال. قل فلله الحجة البالغة. التامة. فلو شاء. هدايتكم. لهداكم اجمعين. ثم امر صلعم بان يأمرهم
باحضار شهودهم وان كانوا شهود باطل ليلزمهم الحجة فقال. قل هلم. يستعمل بلفظ واحد للواحد والجمع والذكر والانثى
عند الحجازي اي فهو اسم للفعل وبني لوقوعه موقع الامر ويثنى ويجمع ويذكر ويؤنث عند التميمي لانه فعل والمعنى احضروا
شهداءكم الذين يشهدون. لكم. ان الله حرم هذا. اي الذي حرمتموه. فان شهدوا. كاذبين. فلا تشهد معهم. بل كذبهم حتى
لا تصدقهم ولا تسلم لهم لانه اذا سلم لهم فكانه قد شهد معهم وهذا امر له صلعم والمراد غيره ثم حذره من اتباع
الضالين فقال. ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. يشركون. تعالوا.
من العلو واصلها ان يقوله من هو في مكان عال لمن هو في مكان اخفض منه ثم عمم. اتل ما حرم. ونصب ما باتل
وهي مصدرية او موصولة والمعنى جيئوا اقل التحريم او الذي حرم ربكم. عليكم. ان. لا تشركوا به شيئا. مفسرة بمعنى
اي فلا نهي عن زائدة او مصدرية محلها نصب بحرم ولا زائدة اي حرم عليكم الاشراك او رفع اي المحرم الاشراك وان
نصبها اغراء اي الزموا فيها عليكم فيقف بعد ربكم ثم يبدأ الزموا ترك الاشراك اي احذروا على الاسلام او ليست
زائدة والكلام متصل تحريم ابلع عليكم المحرمات قبل لئلا تشركوا بالله شيئا لانهم اذا فعلوا ثم حرم ما احل الله
وبالعكس فقد حملوا غير الله في العبادة منزلة الله وذلك شرك فعلا المحرم في هذه المحرمات امر بالاحسان
الى الآباء وبترك الفواحش والظلم فقال. وبالوالدين احسانا. اي احسنوا بهما احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاق. من اجل فقر.
نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. بدل من الفواحش فعل ومحل. الا بالحق. كقتل ردة او قصاص او رجم حالة
ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي. بالخصلة التي هي احسن. وهي صلاحه حتى يبلغ اشده.
او بعقل اي وهو ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين سنة وهو جمع شدة كنعمة وانعم وعن سيبويه انه جمع شدة او هو واحد
ما جاء على بناء الجمع كالآنك ومحل. بالقسط. بالعدل حال. وبعهد الله اوفوا. القراءة. لعلكم تذكرون. حتى شرد اصله
تتذكرون فادغم. وخففها على حذف احدى التاءين يحيي الوقف هنا على القراءة بكسر الهمزة استئناف من. وان هذا
اي الذي وصيتكم به. صراطي مستقيما. حال وهو جار على القراءة انما يعجب ان لعلة عا فعلية تقديره
ولان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه حتى تجبهم اتبعوه لاستقامته او هو عطف على ما حرم اي واتل عليكم ان هذا
صراطي القراءة بفتح ان وكسرها مشددة وبتخفيفها مخففة اي انه هذا فالهاء ضمير الشان مع اسلاء. وقرئ هذا والي
والفاء على كسر ان عاطفة جملة على جملة وعلى فتحها لمنزلة قولك بزيد فامرر. ولا تتبعوا السبل. اي الطرق المختلفة في
الدين وجوانب النهي. فتفرق. فتميل. بكم عن سبيله. كما هو سبيل الله تعالى وهو الاسلام ابن عباس هذه آيات محكمات
لم تنسخهن شيء. ذلكم وصاكم به. اي بالمذكور. لعلكم تتقون. ثم آتينا موسى الكتاب. ولا اخبره لان ثم انما عطف على وصيكم لان
من ربنا لانه كان يوصي على لسان نبيه ومتنابر تقدم. ثم آتينا موسى الكتاب تماما. مفعول له اي لاتمام النعمة على الذي احسن. اي
على المحسنين يوصيه ما اوحى على الذين احسنوا او ما على الذي احسنه الله تعالى لموسى او لموسى اي احسن موسى في العمل
والشرائع وقرئ برفع احسن على حذف المبتدأ اي الذي هو احسن. يؤمنون. حتى لا وقف على يرجعون الا ان بعلق. لعلهم
ان تقولوا. اي قيل ان لئلا يقولوا ايا اهل مكة. انما انزل الكتاب على طائفتين. اليهود والنصارى. وان كنا عن
دراستهم. وان مخففة من الثقيلة والفارق بينها وبين النافية اللام في لغافلين اي وانه كنا عن قراءتهم غافلين لا نفهمها
والهاء للشأن ولا وقف هنا لان او تقولوا عطف على ان تقولوا الا ان جماعة من اهل مكة كانوا يقولون. لو انا انزل علينا الكتاب
لكنا اهدى منهم. من اليهود والنصارى لحصيف قطعا لحجتكم ثم تخاطبهم بما بعده جاري الشرط وتقديره ان كنتم صادقين
فيما تدعون. فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. وهو محمد صلعم فاتبعوه وقرئ ان تقولوا او تقولوا بالغيبة وبخهم بقوله فمن
اظلم ممن كذب بآيات الله. بعد ما عرفها. وصدف. اعرض عنها. حتى قال سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا
سوء العذاب بما كانوا يصدفون. حتى القراءة هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة. بالياء والتاء. او يأتي بعض آيات ربك. يعني يوم
يأتي بعض آيات ربك وقرئ برفع يوم لا ينفع نفسا ايمانها. فيه وقرئ تنفع
لانه مضاف الى ايمانها لم تكن آمنت من قبل. اي قبل ظهور الآيات نصب حال او صفة
نفسا ويعطف على آمنت. او كسبت في ايمانها خيرا. الا ان ظهور الآيات توبة او عملا صالحا لا ينفع
غير مقلد به لا على اعمالها عند ظهور الآيات الا ان وهذا اللفظ الايمان

ينفع م

السابق العري عن فعل الخير لا ينفع مطلقا لوجود الطرفين او ممحي مع فيه وليس كذلك لان الايمان الخالي عن العمل الخير ينفع
مقبلا ولا ينفع مقبل الله وعدم التخليد ولورود النصوص بذلك والعقل لا ينافيه ولا ينفع في دفع العقاب
جزاء على الآثام والايمان الواقع عند ظهور الآيات لا ينفع مطلقا وهذا يعم الكافر والمؤمن عند ظهور الآيات والمؤمن الفاسق الفاعل
الخير عند ظهورها لتخصيص المعنى لا ينفع ايمان الكافر ولا توبة فاجر ولا معاصي فاصله ثم اذا خرجت لا تنفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل الآيات والدابة وطلوع الشمس من مغربها. انا منتظرون بكم الآيات. ان الذين فرقوا دينهم هم اليهود والنصارى بعد الف
مددا اي جعلوا دين ابراهيم اديانا مختلفة فتهود قوم وتنصر قوم لانهم افترقوا فرقا وفي الحديث تفرقت بنو اسرائيل
اثنين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة وهي ما انا عليه واصحابي وروي ان اليهود
افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنين وسبعين فرقة. وفارقوا بالف اي تركوه. وكانوا شيعا اي فرقا كل فرقة
تشايع اماما لها من جعلها نازلة في اليهود والنصارى فمعنى لست منهم اي من قتالهم في شيء كما في الآية منسوخة بآية القتال
ومن جعلها في اصحاب الاهواء فمعنى لست منهم في شيء اي انت بريء منهم وهم منك براء. ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
جزاء اقامة للصفة مقام الموصوف اي عشر حسنات امثالها وقرئ عشر امثالها منونا بالرفع على الوصف اي فله عشر حسنات
عشر امثالها وحذف التاء من عشر لما نسب الامثال في المعنى لان مثل الحسنة حسنة. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم
لا يظلمون [illegible] وفي الحديث ان الحسنات تضاعف [illegible] سبعمائة ضعف. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. لا وقف فيه لان
دينا قيما بدل من محل الى صراط او مفعول ثان لهداني لان هدى يتعدى الى مفعولين اي عرفني دينا [illegible] القراءة قيما مصدر
بمعنى القيام وصف به الدين [illegible] ملة ابراهيم [illegible] حنيفا
حال من ابراهيم وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي عبادتي او ذبحي [illegible] ومحياي ومماتي
وما آتيه في حياتي وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح خالصا لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك من الاخلاص امرت وانا اول المسلمين لان اسلام كل نبي متقدم على اسلام امته. قل اغير الله ابغي ربا
[illegible] فلا غير الله ابغي ربا. المعنى لا يجوز لي ان اطلب سواه ربا وهو رب كل شيء. فكل موجود سواه مربوب له
[illegible] ولا تكسب كل نفس الا عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل غيرها
[illegible] ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وهو الذي جعلكم خلائف الارض جمع خليفة
[illegible] وانتم خلفوا من تقدمهم في الارض بان سكنوها بعدهم او بان يخلف بعضهم بعضا او
[illegible] ورفع بعضكم فوق بعض درجات في الخلق والخلق والرزق والعلم
والمال ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم من المال وغيره [illegible] ان ربك سريع العقاب. لان كل ما
هو آت قريب. وانه لغفور لمن آمن رحيم. سورة الاعراف مكية الا من [illegible]
وخمس او ست آيات. بسم الله الرحمن الرحيم. [illegible]
عقب ذلك بما فيه تسلية [illegible] المص [illegible] كتاب خبر
مبتدأ اي هذا كتاب. انزل اليك صفته والمراد بالكتاب القرآن او هذه السورة. فلا يكن في صدرك حرج منه اي شك
من تبليغ الكتاب [illegible] حرج منه [illegible] لان الشاك
يضيق صدره [illegible] لتنذر به متعلقة بانزل اي انزل اليك لانذارك به [illegible]
حرج لاجل الانذار بالكتاب لتتمكن [illegible] لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج منه
علقه ان عليك الا البلاغ. وذكرى رفع على كتاب او خبر مبتدأ او نصب على انزل وما بينهما اعتراض او مصدر
اي لتنذر وتذكر تذكيرا لان الذكرى والتذكير واحد او جر عطف على محل تنذر اي انزل للانذار وللذكرى. للمؤمنين.
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي القرآن والسنة. ولا تتبعوا من دونه اي من دون الله اولياء [illegible] من الشياطين والاوثان وما
[illegible] قليلا ما تذكرون [illegible] وما زائدة القراءة
بالتاء والياء [illegible] وكم مبتدأ من قرية صفته اهلكناها خبره [illegible] كم في معنى
القرى [illegible] اهلكناها فجاءها باسنا [illegible] بياتا مصدر
في موضع الحال اي بائتين كقوم لوط اهلكوا ليلا وقت السحر [illegible] او هم قائلون كقوم شعيب [illegible] والقيلولة
استراحة نصف النهار وان لم يكن [illegible] حال معطوفة على بياتا وحذفت الواو [illegible] عطف لان

٧٠

واو الحال اصلها العطف استعيرت للوصل وتقديره جاءها باسنا بائتين وقائلين واو للفصل العذاب
فبعضهم عذب ليلا وبعضهم نهارا وخص القيلولة والبيات بالذكر لانهما وقت دعة وغفلة فحلول العذاب فيهما
اصعب وافظع. فما كان دعواهم اي تضرعهم وقولهم. اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين كما تفعلنا اعترفوا
حين لم ينفع الاعتراف وفي الحديث ما هلك قوم حتى يعذروا من انفسهم. فلنسألن الذين ارسل اليهم اي نسأل الامم عما بلغوا
توبيخا. ولنسألن المرسلين عما اجابوا [illegible] فلنقصن عليهم على الرسل لبين ما عملوا انفسا. بعلم
حال عالمين بجميع ما صدر منهم. وما كنا غائبين عنهم [illegible]. والوزن مبتدأ اي السؤال والقضاء خبره
يومئذ. الحق صفة الوزن [illegible] العدل [illegible] والعامل في الظرف محذوف تقديره الوزن كائن يوم القيامة او المراد
حقيقة الوزن في الحديث انه ينصب ميزان له لسان وكفتان يوزن فيه صحف الاعمال او الاعمال او الاشخاص اظهارا
للعدل. فمن ثقلت رجحت موازينه جمع ميزان لان لكل عبد ميزانا او الاشياء الموزونة على كفتين ولسان فكان كل جزء منها
ميزانا او هو جمع موزون [illegible] فاولئك هم المفلحون [illegible] يوضع فيه الحق يكون ثقيلا وحق لميزان يوضع فيه الباطل
ان يكون خفيفا. بما كانوا بآياتنا يظلمون يجحدون [illegible] ومن خفت موازينه [illegible] وجعلنا لكم فيها معايش ما تعيشون
به كالزرع والضروع والتمر [illegible] جمع معيشة واصلها معيشة مفعلة من العيش [illegible] الاعلال فعلها
وهو يعيش لان الاسم اذا وافق الفعل في الوزن اعل [illegible] وغيبه لعدم [illegible] فلما كسرت
[illegible] الفعل للتكسير لان الفعل لا يكسر فبقيت الياء متحركة [illegible] بالهمز [illegible] مردود
وان نقلت شاذة. قليلا ما تشكرون. ولقد خلقناكم اي آدم ثم صورناكم في ظهره يوم الميثاق او المعنى خلقنا آدم طينة
ثم صورناه صورة كاملة [illegible] ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين
لآدم ثم قيل له توبيخا [illegible] ما منعك الا تسجد لا زائدة [illegible] ان تسجد اي
اي شيء منعك من السجود اذ امرتك [illegible] يقول بوجوب الامر وانه على الفور [illegible] جواب الخبيث
ان يقول منعني كذا [illegible] فقال انا خير منه
ثم بين وجه الفضل على زعمه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين [illegible] حال اخطأ الخبيث لانه فاسق
ولم يكن له ذلك [illegible] خالف لامر الله [illegible] وانه اعتقد لان السجود
لآدم [illegible] فضل النار على الطين وليس كذلك وانما الفضل لما
فضله الله به وما حكي عن ابن عباس من قاس الدين بشيء من رأيه قرنه الله مع ابليس محمول على انه اذا كان جاهلا
بالقياس [illegible] ولم يلتفت اليه بل لا يعدوا
بان قيل له. فاهبط منها من الجنة لانها مكان المطيعين [illegible] فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين
الاذلين [illegible] طلب استنظاره
[illegible] فقال انظرني اخرني الى يوم يبعثون [illegible] اراد الخبيث ان لا يذوق الموت
لانه لا موت بعدها فلم يجب وانما انظر الى الوقت المعلوم وهو النفخة الاولى فيموت مع من يموت. قال انك من المنظرين
الى وقت النفخة الاولى وانظر الخبيث فتنة للعباد وليبان الطائع والعاصي [illegible] للاجر والوزر [illegible]
[illegible] وليست مخاطبة ابليس [illegible] على سبيل الجدال والخصام [illegible]
محل التضرع والابتهال [illegible] آدم [illegible] فقال فبما اغويتني الغي الضلال
والخيبة واصله [illegible] متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره فبسبب اغوائك اياي اقسم بالله
[illegible] لاقعدن لهم [illegible] اقسم بالاغواء اي باغوائك اياي لاقعدن او استفهام اي باي
شيء اغويتني [illegible] لاقعدن لهم صراطك [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] على طريق الاسلام [illegible] ثم لآتينهم من بين ايديهم
من جهة الآخرة [illegible] ومن خلفهم من جهة الدنيا [illegible] وعن
ايمانهم [illegible] الحسنات وعن شمائلهم [illegible] واصحاب الشمال [illegible] ابن آدم من جميع الجهات
[illegible] ولا تجد اكثرهم شاكرين [illegible] قال
الخبيث [illegible] ولقد صدق عليهم ابليس ظنه [illegible] مذموما [illegible]

مذوما محقرا. مدحورا مقصيا عن الجنة وعن كل خير القراءة لمن بفتح اللام موطئة لقسم محذوف ومن شرط
مبتدأ وقوله لاملان والمتصل بها سدت مسد جوابي الشرط والقسم وهو خبر المبتدأ تقديره والله لمن تبعك من بني آدم
لاملأن جهنم منكم من الجن والانس اجمعين من تبعك ملأت به ولكل النار اجمعين وقرئ بكسر اللام لاملان مبتدأ اجمع
لمن تبعك منهم هذا الوعيد لمن تبعك القراءة هذه وقرئ هذي الشجرة بالاكل لانها لا اصل لقولك في التصغير ذيا
فاذا احاطت الموت فلتذر فكلا من حيث شئتما فتكونا من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان اي القى الوسوسة
وهي تكرير الكلام في خفية الى آدم وحوا وسوسة الحلي لصوت الحلي او الوسوسة الخطرة الردية يقال رجل موسوس
بالكسر للذي تلقى اليه الوسوسة فاذا فتح الواو فموسوس له او اليه القراءة ما ووري بواوين الاول مضموم وقرئ اوري
المعنى اريد لهما ما تهاعم لينكشف لهما ما ستر عنهما من سوآتهما عوراتهما للحمة فعل ذلك بهما ليسوءهما ولذلك
سميت سوأة وهذا دليل ان كشف العورة وعانه القبيح في كل زمان وقرئ سوتهما موحدا وقرئ سواتهما مشددا.
الا ان تكونا اي الا مخافة ان تكونا ملكين وقرئ بكسر اللام كقوله وملك لا يبلى او تكونا من الخالدين كأنها فرع الجنة
لا تموتان او بمعنى الواو. وقاسمهما مفاعلة من واحد ولما كان منه القسم ومنهما التصديق فكأنهما اقسما والمعنى حلف
عليهما وعوهم قال اني لكما لمن الناصحين بحلفه وابليس اول من حلف كاذبا. فدلاهما حطهما عن منزلتهما. بغرور كاصل
الغرور اظهار النصح مع ابطان الغش يقال دلاه بغرور خدعه ليحصر حدعهما بحلفه. فلما ذاقا الشجرة ليعرفانها
او اسوا في الاكل منهما بدت لهما سوآتهما ظهر لهما لكل واحد منهما ما ووري من صاحبه وكانا لا يريان ذلك من انفسهما ولا احدهما
من صاحبه عانه ما رآه منهم ولا راى منه عن ابن عباس قبل ان ازدردا احدهما العقوبة وكان لباسهما نورا يسترهما
او مثل الظفر كالناس من بني اسرائيل على ابنه فاستحييا. وطفقا اخذا. يخصفان يوصلان ورقة ورقة عليهما من ورق الجنة كأ
حتى صارا كالثوب ليستترا به او كان ورق التين واصل الخصف وصل الشيء بالشيء او عشره وقرئ طفقا بفتح ويخصفان
من اخصف منقول من خصف اي يخصفان انفسهما ويخصفان من خصف مشددا. وناداهما ربهما عتابا وتوبيخا. الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين حتى ظاهر العداوة بينهما فيه دلالة انهما كانا قد عرفا عداوة ابليس
لهما وحذرا منه. قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال اهبطوا يا آدم وحوا
وابليس ومحل بعضكم لبعض عدو حال متعادين فيتعادان ابليس ويعاديهما. الى حين حين القراءة. ومنها اي الارض تخرجون كأ
للبعث منها والحرف بفتح التاء وضم الراء معلوما وبضم التاء وفتح الراء مجهولا ولما كان ستر العورة انما يكون باللباس واللباس
من الثياب والثياب لا بد لها من ماء اشار الى منته عليهم به. قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ثيابا تجملون بها في
للاعاني كالريش للطائر وهو مصدر ورياشا جمع ريشه او اسم الجمع كاللباس المعنى انزل لكم لباسين احدهما لستر عوراتكم والآخر
لتجملكم. القراءة ولباس التقوى هو خشية الله والتورع ولا شك ان التقوى عماد الدنيا والدين. ذلك من آيات الله اي رزقناكم
اياكم نصبا عطفا على لباسا فلا وقف على وريشا ورفعا خبر مبتدأ او مبتدأ. ذلك خير جملة مبتدأ وخبرها خبر لباس فيقف
على وريشا او لباس التقوى ما يتقى به في الحرب كالمغفر والسلاح. لعلكم تذكرون ما انعم الله عليكم. لا يفتننكم
الشيطان النهي للشيطان لفظا وللناس معنى اي لا تتبعوه فيبطلكم ويخرجكم عن دينكم. كما اخرج ابويكم من الجنة. لعسته ومحل
ينزع عنهما ليريهما سوآتهما حال من ضمير الفاعل في اخرج اي اخرجهما نازعا لباسهما لكونه سببا للنزع وهذه حال حكاية لان نزع اللباس
كان قبل الاخراج ثم قال مبالغا للتحذير منه معللا. انه يراكم هو وقبيله اي جنوده عطف على فاعل يراكم من حيث لا ترونهم. انا
احاديثهم لطفت فيهم فيها الابصار وان بمعنى الشان والضمير في انه للشان وقرئ وقبيله نصبا عطفا على اسم ان او الواو بمعنى مع
ان ذبنا ان عدوا يراكم ولا نراه لشديد المؤنة الا من عصمه الله. لا يؤمنون. واذا فعلوا فاحشة هو طوافهم عراة بالبيت او الشرك
وكل قبيح فعلوه على فعلها. قالوا وجدنا عليها آباءنا ولم يكلفهم تقليد الضالين حتى قالوا معتذرين والله امرنا بها. حتى وكربوا.
ان الله لا يامر بالفحشاء لا استحالتها في حقه لعدم الداعي ووجود الصارف. اتقولون على الله ما لا تعلمون. امر ربي بالقسط بالتوحيد واقيموا لعله
عطف على محل بالقسط اي اقسطوا واقيموا وجوهكم عند كل مسجد اي توجهوا الى القبلة حين صلاتكم. وادعوه. اعبدوه. مخلصين له
الدين. العبادة نصب مخلصين والجار فيه لام مخلصين هنا الظهور مفعولها. ولما انكروا البعث قال محتجا عليهم. كما بدأكم. انشأكم
حفاة عراة غرلا. تعودون حين استانف فريقا هدى هم المسلمون وغير جائز ان جعل محل فريقا هدى وفريقا. نصب بفعل
يفسره. حق عليهم الضلالة حتى هم الكافرون الجملة حال من ضمير تعودون وتقديره هدى فريقا وخذل فريقا اي حقت عليهم
الضلالة محذوف ويحسبون انهم مهتدون. ما كان الشيطان يطوف عريانا فنهوا عن ذلك فقيل لهم خذوا زينتكم اي ما يستر

وحذرا

الكعبة

عورتكم



عورتكم عند كل صلاة. كل مسجد لان كل موضع من المسجد مسجد لانهم كانوا يطوفون عراة ويقولون لا نطوف في ثياب
عصينا فيها او كانوا يتصدقون بها تفاؤلا بوضع الذنوب وان طاف بعضهم بها ضرب وانتزع منه او المراد لبس الثياب
الجميلة واستحق المشط والطيب والسواك عند الصلاة قالوا وهو السنة ثم عطف على خذوا. وكلوا. اللحم والدسم. واشربوا.
اللبن لان طائفة كانوا في حجهم لا ياكلوا لحما ولا دسما بل قوتا. ولا تسرفوا في ذلك انه لا يحب المسرفين قال ابن عباس كل ما
شئت والبس ما شئت ما اخطأتك خصلتان سرف ومخيلة وعن علي بن الحسين ان الطب قد جمع في كلوا واشربوا ولا تسرفوا
ثم استفهم انكارا على محرم الحلال فقال. من حرم زينة الله. هي ما يستر العورة وكل ما يتجمل به من الثياب وغيرها حلالا.
والطيبات. اي الحلالات او المستلذات من الرزق كأنها من الماكل والمشارب. قل هي. اي الزينة والطيبات. للذين آمنوا
في الحيوة الدنيا. ولغيرهم ولم يصرح بذلك اعلاما ان المؤمنين هم المستحقون لها وانها خلقت لهم دون الكافرين القراءة.
خالصة رفعا خبر بعد خبر او خبر لهي فيقف. يوم القيامة حتى طرق كالقصد واللام في للذين بمعنى فلم يقف فقبلها
من المستوا والخير ونصبا حالا لا يخصه يشترك في الزينة والطيبات المؤمنون والكافرون في الدنيا ويختص بها المؤمنون
في الآخرة تعلمون. ما حرم ربي الفواحش ما تفحش ويعم كل فاحشة وقوله ما ظهر منها وما بطن هو الزنا سرا وعلانية او
الطواف بالليل والنهار عراة بدلان من الفواحش ويعطف عليهما. والاثم يعم كل ذنب والمراد ما حلا فيه منه. والبغي الظلم
والكبر بغير الحق. المعنى انما حرم جميع الفواحش والشرك وقولكم افتراء على الله ما لا يعلمون من التحريم والتحليل القراءة
جاء اجلهم وقرئ آجالهم لان لكل واحد اجلا. لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ما لا يتأخرون ولا يتقدمون وقيل
ساعة لانها اقل ما يستعمل في الامهال. واما ان في اما شرطية وما لتأكيد معنى الشرط ولذلك لزم فعلها النون الثقيلة او
الخفيفة فقيل. يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي احكامي وقرئ تأتينكم بالتاء لتانيث الفاعل وجواب الشرط.
لمن اتقى واصلح العمل. يحزنون. والمكذبون. في النار هم فيها خالدون. حتى. او كذب بآياته كالقرآن وحجم عاينه مما
يصل الى الكفار في حين اذا جاءتهم رسلنا. ومحل يتوفونهم حال تقديره والكافرون يصل لهم ما كتب اليهم من الرزق الى
وقت مجيء ملك الموت يتوفيهم. وما في اينما موصول بمعنى اين وحقها ان تكتب موصولة لكنها في الامام موصولة والمعنى اين
آلهتكم الذين كنتم تدعون. تعبدون. من دون الله. يدفعون عنكم. قالوا ضلوا عنا. غابوا فلم نرهم. وشهدوا على
انفسهم. عند الموت انهم كانوا كافرين ما اعترفوا حين لا ينفع الاعتراف. قال يوم القيامة يقول تعالى لهؤلاء الكفار ادخلوا
النار ومحل في امم حال اي ادخلوها في جملة امم سبقوكم بالكفر والزمان في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها. يصلا بها
حتى اذا اداركوا. تلاحقوا. فيها جميعا حال. قالت اخراهم. وهم الاتباع. لاولاهم. لاجل القادة وهم المتبوعون شكاية عليهم
ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا اي مضعفا من النار حتى قال لكل من القادة والاتباع ضعف القراءة. لا تعلمون حتى
ما لكل واحد من العذاب بالتاء والياء يحسن الوقف هنا ثم يعطف على لكل ضعف. فما كان لكم علينا من فضل لان المعنى لم تكفروا
بسببنا بل بخبركم وانتم متساوون في الكفر فهم تعالى يقول لهم جميعا. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. القراءة لا تفتح لهم ابواب
السماء اي لاعمالهم ادعيتهم ولا تصعد بارواحهم بل يهبط بها الى سجين اهانة وانما يفتح لادعية المؤمنين وارواحهم بالتاء
بالتاء ضما موتثا مخففا ومشددا وبالياء مذكرا مخففا وقرئ بفتح التاء موتثا ونصب الابواب الفاعل الآيات وبالياء
مذكرا ونصب الابواب الفاعل الله تعالى للجميع المكذبون بها ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخل البعير في سم الخياط ثقبة
ثقب الابرة القراءة بفتح السين وقرئ بضمها وكسرها لغات فيه وكذلك في اسم الفاعل وقرئ المخيط وقرئ الجمل كالنغص
الجمل كالحبل والجمل كالنغر لغات في النعر والجمل كالقمل الحبل الغليظ المجدول عن ابن عباس ان الله تشبهه ان يشبه
بالجمل يعني ان الحبل مناسب للخيط المدخل في الابرة فارادة الحبل هنا اولى وقال اولى ارادة البعير لان المراد المبالغة وكلما
كان ادل على المبالغة كان اولى والمعنى هؤلاء لا تجاب ادعيتهم ولا يدخلون الجنة ابدا. وكذلك مثل ذلك الجزاء. نجزي المجرمين. لهم
المشركين. مهاد. فراش. غواش. اغطية جمع غاشية وتنوينه صرف للحذف فهم الياء منها فصارت كسلام او التنوين عوض من
الياء المحذوفة او من حركة الياء فلما التقى ساكنان الياء والتنوين حذفت الياء لهما وقرئ رفعا كما قرئ وله الجوار المنشآت
وغواش مبتدأ خبره المجرور قبله. الظالمين. والذين آمنوا. مبتدأ. قوله لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها من الخير والعمل
الصالح وقرئ لا تكلف نفس مجهولا اعتراض بين المبتدأ وخبره لئلا يغتر في عمل الخير والخبر. اولئك اي خالدون ما عن علي انه
قال فينا نزلت. ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم في الدنيا وان كانت نازلة في الصحابة فهي عامة في جميع اهل الجنة
لانهم لا يتحاسدون ولا يتباغضون وان اختلفت مراتبهم بل يتوادون ومحل تجري من تحتهم الانهار حال من هم في صدورهم

كلما

هدانا لهذا. وهو ما الحل هدانا اوله وقف هنا ان خففت الواو بعد الى الحال وان جعلتها استينافية فعند كل القراء وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله. جواب لولا محذوف اي فلولا هداية الله ما كنا نهتدي لنا او ونعرفوا وقيل لا يكون الكلام جملة موضحة للجملة
قبلها فحمد مقابله اهل الجنة صدق اخبار الرسل قالوا سرورا وتلذذا بذكر ما هم فيه من النعيم. لقد جاءت رسل ربنا بالحق
فيه الكرموا. ونودوا ان. هي المخففة من الثقيلة واسمها محذوف وهو ضمير الشان والجملة بعدها خبرها وتقديره انه. تلكم الجنة
ومحل ان والمتصل بها نصب بنودوا او ان اي مفسرة ومحل اورثتموها بما كنتم تعملون حتى بسبب عملكم حال من الجنة والعامل
فيها ما في تلكم من معنى الاشارة فيه. قالوا لاهل النار تغبطا عليهم واعترافا بنعم الله ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب حقا حال وتقديره وعدكم ربكم فحذف كم لدلالة ما قال اول عليه لان وعد يستعمل في الخير
والشر قالوا نعم كل القراء بفتح العين وكسرها حيث وقع لغتان واجاب الكفار بنعم دون بلى لان نعم جواب استفهام دخل على الايجاب
وهو وجدتم وبلى جواب استفهام دخل على نفي نحو الست بربكم. فاذن مؤذن بينهم اسمع الفريقين ان لعنة الله على الظالمين.
حرف القراء بتشديد ان ونصب لعنة بها او بتخفيفها ورفع لعنة بها مخففة من الثقيلة او مفسرة ان رفعت او نصبت ما بعد
دنيا وقف هنا وان جرته وصف للظالمين فلا وقف الى وبينهما اي الجنة والنار حجاب مانع وهو السور المعروف بالاعراف
سمي بذلك لارتفاعه او من المعرفة لان من عليه يعرف اهل الجنة والنار وعلى الاعراف رجال من المسلمين استوت حسناتهم وسيئاتهم
او قوم خرجوا في الغزو بغير اذن آبائهم فقتلوا او قوم رضي عنهم احد ابويهم ويقفوا هنالك حتى يدخلوا بفضل الله او ذريات
في الفترة ولم يبدلوا او هم اهل الفضل من المؤمنين او هم الشهداء عدول الآخرة ينظرون ما يقضى بين الناس او هم ملائكة يعرفون
كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم حتى بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين فاذا عرفوهم نادوا اهل الجنة
ان سلام عليكم حتى لانهم لم يدخلوها وهم يطمعون حتى في دخولها فيدخلونها بعد استيفاء. واذا صرفت ابصارهم ابصار اهل
الاعراف تلقاء طرف اي ناحية اصحاب النار فعرفوهم. قالوا مستعيذين داعين ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ربنا
ثم يقال للملائكة [illegible] ما اغنى عنكم جمعكم المال والولد. وما كنتم تستكبرون عن الايمان وقرئ تستكثرون من الكثرة [illegible]
اغنى عنكم عددكم [illegible] من العذاب ثم يقال للملائكة [illegible] على الابرار اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اقسمتم
عليهم بان الله لا ينالهم برحمة ثم يقال للابرار ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون [illegible] الكفار الابرار ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله دليل ان الجنة فوق النار [illegible] علينا مما رزقتم من الشراب والطعام. قالوا ان الله
حرمهما على الكافرين ان رفعت او نصبت ما بعده [illegible] وصف للكافرين. فاليوم ننسيهم نتركهم
في النار فعل الناسين كما نسوا لقاء يومهم هذا لم يخطروا يوم القيمة ببالهم ولم يعملوا له [illegible] القراء فصلناه بيناه
[illegible] وقرئ [illegible] على علم حال من مرفوع فصلناه عالمين [illegible] هدى ورحمة حالا
من منصوب فصلناه لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تاويله ما يؤول امرهم اليه يوم القيمة من الوعيد فيه. يقول الذين نسوه من قبل
اعترافا [illegible] قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا. نصب جواب الاستفهام القراء. او نرد رفعا
عطفا على محل من شفعاء ويكون نرد جملة داخلة في الاستفهام تقديره هل لنا شفعاء او هل نرد وقرئ بنصب نرد عطفا على
فيشفعوا والقراء بنصب فنعمل جواب الاستفهام ايضا غير انه [illegible] وقرئ بنصب نرد ورفع فنعمل [illegible]
في ستة ايام اي في مقدارها [illegible] ثم استوى
على العرش [illegible]
على ما يليق بعظمته وجلاله [illegible]
[illegible] الوقف هنا [illegible] القراء. يغشي الليل النهار
[illegible]
وقرئ [illegible]
حال من احدهما. حثيثا سريعا حال [illegible] القراء والشمس والقمر والنجوم رفعا [illegible]
مسخرات بامره [illegible] مسخرات حالا. الا له
الخلق [illegible]
[illegible] ادعوا ربكم تضرعا وخفية [illegible]
دون تضرع وخفية [illegible] اذ نادى ربه نداء خفيا [illegible] ان الله يعلم القلب النقي

والدعاء المتقي ان كان الرجل قد جمع القرآن وعلم الفقه الكثير وما تشعر به جاره ولا الناس وان الرجل الان ليطيل الصلاة
وعنده الزور وما يشعر به ومن دعوه السر والعلانية سبعون ضعفا. انه لا يحب المعتدين بكثرة الدعاء برفع الصوت والتشدق
في الدعاء وحسب الرجل ان يقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل
او سؤال منازل الانبياء. وادعوه خوفا وطمعا [illegible] وكل يخوف منه ومطموع فيه وذكر قريب من المحسنين
[illegible] المطر والخبر [illegible] صفة محذوف اي شيء قريب او الرحمة بمعنى الترحم او للفرق [illegible] فيقال هو قريب منه
في النسب وقريبة منه في المسافة عن ابي عمرو القراء نشرا هنا والفرقان [illegible] النون والشين جمع نشور كرسول ورسل
اي ناشرة للمطر [illegible] بضم النون وسكون الشين بتخفيف نشر وبفتح النون وسكون الشين مصدر نشر لان نشر وارسل
واحد ونصبه حال [illegible] مضمومة وسكون الشين جمع بشير بتخفيف لان الرياح تبشر بالمطر وقرئ [illegible] بفتح النون
والشين فعل بمعنى مفعول اي منشورات [illegible] جمع بشرا وبشرا بفتح الباء وسكون الشين مصدر من
بشره بمعنى بشره وبشرى بين يدي رحمته اي نعمته وهو المطر حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا جمع سحابة ثقالا
بالمطر سقناه اي السحاب لبلد ميت اي لاحياء بلد ليس فيه نباته فانزلنا به بالبلد او بالسوق الماء فاخرجنا به بالماء او
بالبلد من كل الثمرات مثل اخراجنا النبات نخرج الموتى لعلكم تذكرون فتؤمنون بالبعث ثم ضرب مثلا لمن ينتفع
بعد ذكر المطر واخراج النبات والثمرات تشبيها له بها فقال والبلد الطيب الارض [illegible] المنبتة يخرج نباته وقرئ
يخرج نباته اي يخرجه البلد او الله ويحل باذن ربه حال اي يخرج نباته حسنا. والذي خبث [illegible] صفة البلد وهي
الارض لا تنبت وفي الكلام حذف تقديره والبلد الخبيث لا يخرج نباته الا نكدا [illegible]
عليه [illegible] ليخرج فارتفع نكدا على الحال واصل النكد الضيق والشدة وقرئ بفتح الكاف مصدر اي ذا نكد
[illegible] الوعظ [illegible] كذلك نصرف نردد الآيات ونوضحها وقرئ يصرف بالياء اي الله
لقوم يشكرون نعم الله [illegible] لقد ارسلنا نوحا [illegible] الى قومه [illegible]
اخنوخ وهو ادريس وهو اول نبي بعث جواب قسم محذوف [illegible] لام القسم [illegible] التوقع لان الجملة القسمية
لا تؤتى الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم [illegible] القراء من اله غيره كما
[illegible] وقرئ بنصب غير استثناء اي ما لكم اله الا اياه. عذاب يوم عظيم [illegible] وضلال
[illegible] ليس بي ضلالة [illegible]
[illegible] ولكني رسول من رب العالمين [illegible]
[illegible] رسول من رب العالمين [illegible]
[illegible] القراء ابلغكم بتخفيف [illegible] رسالات ربي [illegible] الاحكام
وانصح لكم [illegible] واعلم من الله ما لا تعلمون حتى [illegible]
[illegible] اوعجبتم [illegible] ادخل همزة [illegible] على واو العطف
على محذوف [illegible] او عجبتم ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم على رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا
ولتتقوا [illegible] ولعلكم ترحمون حتى [illegible] فانجيناه والذين معه من الغرق في الفلك السفينة واغرقنا
الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين [illegible] عمي [illegible] في القلب واعمى في البصر
او هما واحد [illegible] الوقف هنا [illegible] عطف على
نوحا تقديره وارسلنا نوحا وارسلنا الى عاد [illegible] عاد الاولى اخاهم هودا عطف بيان [illegible] في النسب لا في الدين ولذلك
[illegible] وكانوا بالاحقاف رمال بين عمان وحضرموت [illegible] صداء وصمود والهباء
اصنام لهم فبعث اليهم بالتوحيد وترك الظلم [illegible] هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح [illegible] اله غيره افلا
تتقون [illegible] في سفاهة جهالة وخفة عقل [illegible] واحاطت [illegible]
[illegible] وانا لنظنك من الكاذبين [illegible] ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين [illegible]
لينذركم [illegible] وزادكم في الخلق بسطة قوة وطولا [illegible] ذراع والقصير ستون ذراعا [illegible] آلاء الله النعم
[illegible] مصدر [illegible] ليعبد الله وحده [illegible]
[illegible] فاتنا بما تعدنا من العذاب [illegible] قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب [illegible]

فانتظروا ذلك اني معكم من المنتظرين حتى فارسلت الريح العقيم عليهم فدخلوا انوبهم فاخرجتهم الريح منها واهالت عليهم
الرمال سبع ليال وثمانية ايام ثم رمت بهم في البحر فانجيناه اي هودا والمومنين معه بان خلوا في حضيرة ما تصل اليهم من
من الريح الا ما تلين عليهم جلودهم وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي استاصلناهم. وما كانوا مومنين [illegible]
هلكوا والمومنون نجوا. روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هلك قومه اقام بصالحيه بمكة يعبدون الله حتى يموتوا القراة.
والى ثمود بمنع الصرف وقرا بصرفه اراد الحي او الاب وهو ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح كانت مساكنهم
الحجر بين الحجاز والشام الى وادي القرى وكانوا عربا بعث اليهم صالح منهم فدعاهم بالله تعالى وقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كما
وبالغ في الانذار وادعى النبوة وقال قد جاءتكم بينة من ربكم كما على صدقي فقال سيدهم جندع بن عمرو تخرج لنا من هذه
الصخرة ناقة تخرجها وبراء عشراء فقال ان فعلت تومنوا فقالوا نعم فاخذ مواثيقهم على ذلك فتمخضت الصخرة عن ناقة
كما ارادوا ثم نتجت مثلها في العظم فقال هذه ناقة الله لكم اية حال العامل فيها ما في ها او ذه من معنى الفعل ولكم بيان
لمن هي له اية موضحها انه ومحله نصب لانه صفة اية فلما قدم نصب حالا لعدم انه واشير عليها اية لكم
والاضافة للتفضيل وانها جبلة ورهطه. فذروها تاكل في ارض الله من الرعي وقرئ برفع تاكل ومحله حال اي اكلة. في ارض الله
والارض ارض الله والناقة ناقته لا اعتراض لكم عليها ولا تمسوها بسوء. بعقر ولا ضرب. فياخذكم. نصب جواب النهي وقرئ
برفعه ومحله حال عذاب اليم. ولما هلكت عاد خلفها ثمود في الارض وعمروا الاعمار وبنوا البيوت في الجبال فقال واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد القراة تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون وقرئ بفتحها وتناحتون. الجبال بيوتا كما حال مقدرة نحو خط هذا الثوب
قميصا وابن هذه القصبة قلما. مقدرين بانه. وكان ان الناقة تستقى على مواشيهم في الماء كلا المشرب والمرتع [illegible]
لحظ حلبها روي انه قيس بحفرها وكان يسمي [illegible] القراة. وقال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
وقوله لمن امن بدل اي الذين استضعفوا والضمير في منهم للذين استضعفوا فيكون الاستضعاف مختصا بالمومنين
والكافرين او لقومه من اين [illegible] للمستضعفين منهم فيكون الاستضعاف مخصوصا بالمومنين وقوله اتعلمون ان صالحا
مرسل من ربه كما التهكم قالوا نعم لا شك فيه بما قالوا انا بما ارسل به مومنون حتى. قال المتكبرون انا بالذي امنتم
به كافرون كما فلما اضرت الناقة بمواشيهم كمن لها قدار قالوا ابن سالف بطريقها بجماعته تسعة وكمن لها مصدع بن مهرج
ابن مهرج بطريق اخرى فمرت بمصدع فرماها بسهم فانتظم ساقها وشد عليها قدار فعرقبها بالسيف فخرت و
رغت واحدة تحذر سقبها ثم طعنها في لبتها فنحرها. فعقروا الناقة واقتسموا لحمها وجمعوا معه لرضاهم بفعله
مخافة صالح فراه الفصيل فبكا ثلثا فانفرجت الصخرة التي خرجت منها امه فدخلها واقتسموا لحمه كلهم قالوا وكان يوم
الاربعاء فقال لهم صالح تعيشون بعد ثلثة ايام تصفر وجوهكم اول يوم وتحمر في الثاني وتسود في الثالث ويصيبكم العذاب
في الرابع وكان كذلك فقالوا استهزاء يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين كما فاخذتهم الرجفة رجفت بهم الارض
وجاءتهم صيحة من السماء فيها صوت كل ذي صوت فتقطعت قلوبهم فماتوا. فاصبحوا في دارهم جاثمين حتى مسهم قعودا من
جثم الطائر قعد وسمي المجثمة المصبورة ثم بادائهم بعد اعراضه عنهم معجزة له لو جعل لها فائدة من اسلافهم وتوبيخا لهم
فقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. ثم خرج باصحابه الى حضرموت فمات بها او
مات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ولوطا اي ارسلنا لوطا وهو ابن هاران بن تارخ ابن اخي ابرهيم فاذ ظرف لارسلنا
المحذوف او لتقديره واذكر لوطا فاذ بدل منه او ظرف لمحذوف اي واذكر رسالة لوط وقت. قال لقومه. وكانوا بسدوم
وخمس مدائن. اتاتون الفاحشة. اي السيئة القبيحة وهي اتيان الذكور ومحل ما سبقكم بها حال من الفاحشة اي مبتداين
او استيناف لا محل لها فكانه بعد انكار الفاحشة عليهم قال ما سبقكم بها احد اي انتم اول من عملها ومن الاولى زائدة افادت الاستغراق
والثانية تبعيض في قوله من احد من العالمين اي ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط عليهم ذلك [illegible] القراة
انكم لتاتون الرجال من اتيت المراة وطئتها بكسر الهمزة اخبار وهو معنى التوبيخ والتهديد فلا احد الوقوع على العالمين
لان انكم الجملة تفسير للفاحشة وتعبير تحقيقي لا ولى الاستفهام للتوبيخ والتهديد وتحقيق للاولى وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما لغات كلها تنفد على العالمين [illegible] شهوة. مفعول له اي للاشتهاء
او حال اي مشتهين ومحل من دون النساء نصب صفة رجال او نصب حال من الرجال اي متجاوزين النساء تطاون الرجال لمجرد الشهوة
البهيمية ولكم عنها [illegible] ذلك عادة الجهل عليهم لم ينزجروا واضرب عنهم قائلا بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال الى الحرام
او مسرفون [illegible] في تحصيل اللذات. وما كان جواب قومه بعد توعظه اياهم. الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واتباعهم.

من قريتكم ثم قالوا استهزاء. انهم اناس يتطهرون كما عن اتيان الفاحشة وليس ما قالوه بجواب عن انكاره ولكن
لما قالوه تضجرا منه عقيب انكاره فكانه جوابه فانجيناه واهله. المومنين الا امراته كانت من الغابرين كما
الباقين في العذاب لانها كانت تميل اليهم فهلكت معهم. وامطرنا عليهم مطرا حجارة او الكبريت والنار. ابو عبيدة
امطر في العذاب ومطر في الرحمة يقال مطرتهم السماء وامطرتهم بالعذاب او مطر وامطر واحد [illegible] الفاحشة
فانذروا فاعرضوا وكفروا فهلكوا. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين كما. والى مدين ابن ابرهيم بتسمية المدينة
باسمه اخاهم شعيبا في النسب لا في الدين او في الحي فانه كان مثلهم لا من قبيلته وكان يقال له خطيب الانبياء
لحسن مراجعته قومه وكانوا يطففون الناس فقال لهم اتقوا الله. ما لكم من اله غيره كما. قد جاءتكم بينة. معجزة
على صدقي ولم تذكر معجزاته في القران كما لم تذكر جميع معجزات نبينا صلعم فيه قالوا ومن معجزاته محاربة عصا موسى
التنين حين [illegible] الغنم ترعى وولادة غنمه الدرع حين وعد موسى باولادها وتخفيف العصا وحملها اي عصا
شاة موسى وحملها [illegible] موسى ومحاربة عصا [illegible] له وان بصره كما لو لم يشق بها عينه ان احتاج فان ذلك كان
معجزة لشعيب لان موسى لم يكن بعد نبيا وكان العرب اذا دخل الى قومه احد [illegible] وقالوا [illegible] ويطففون بها
[illegible] ورعا اعطوه بدلها زيوفا فقال فاوفوا الكيل. ما يكال به. والميزان. ولا تبخسوا. لا تنقصوا.
الناس اشياءهم. حقوقهم. بعد اصلاحها كما اصلاح الارض ببعث الرسل واقامة الشرائع. ذلكم اي العدل خير لكم في الدارين
ان كنتم مومنين حتى مصدقين قولي وكانوا عشارين او يقطعون الطريق او يصدون الناس عن الايمان فقال ولا تقعدوا بكل صراط
طريق الحق وحل توعدون. تخوفون الناس [illegible] حال من ضمير ولا تقعدوا. وتصدون عن سبيل الله عن دينه
وتبغونها عوجا حتى يطلبون ان يكون طريق الحق معوجة غير مستقيمة [illegible] عن الاسلام وقطعكم الطريق و
اخذكم الاموال ظلما. فكثركم كما بعد قلة العدد والعدد لان مدين بن ابرهيم تزوج بابنة لوط فكثر نسلها واسمعوا وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين حتى اخر امر من افسد قبلكم تهديدا دالا ان الله [illegible] باخذه بكفرهم [illegible] حتى [illegible]
فاصبروا. فانتظروا حتى يحكم الله بيننا بانجاء المومنين واهلاك الكافرين وهو خير الحاكمين كما لانه عادل [illegible] قال
الملا الذين استكبروا عن الايمان لشعيب واتباعه لنخرجنك [illegible] من قريتنا او لتعودن لترجعن في ملتنا كما ولم يكن شعيب عليهم وانما
يتناوله الخطاب تغليبا للجمع على الواحد لانه تبعه كان منهم [illegible] او لتعودن [illegible] قول شعيب او لو
كنا كارهين كما هذه الحالة تعيدوننا [illegible] للاستقبال ثم استانف فقالا. قد افترينا على الله كذبا وفيه معنى
التعجب كانه قال ما اكذبنا على الله ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها كما او قسم محذوف اللام تقديره والله لقد افترينا
وجملة قد [illegible] وان لم يوجد لا فرا لانهم نزلوا الاصرار على العود منزلة الواقع فلذلك [illegible] وقد افترينا
كانا هممنا بالعود ثم قال مستثنيا الى الان الحكم له. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا حتى بان يخل لنا فنعود او
لا ان شاء الله ولا يشاء. على الله توكلنا حتى [illegible] الحاكمين واللام للقسم في لئن اتبعتم شعيبا. والسلاد
مسد جوابي القسم والشرط انكم اذا لخاسرون كما فاخذتهم الرجفة. عند الصيحة وحلول العذاب بهم. فاصبحوا في دارهم جاثمين حتى
الذين كذبوا شعيبا مبتدا خبره. كان لم يغنوا لم يقيموا فيها حتى ان جعل الذين كذبوا شعيبا. مبتدا خبره. كانوا هم الخاسرين كما
وان جعلت الذين الثانية خبرا عن الذين الاولى وجعل كان لم يغنوا فيها حالا من ضميره [illegible] وكذلك ان جعل الذين الثاني
بدلا من ضمير يغنوا فيها حالا من ضمير [illegible] وكرر ذكر الذين كذبوا. فكيف اسى احزن بعد اندار لهم وما بالغت في نصحهم
على قوم كافرين كما وهذا اشارة الى انه حزن عليهم حين ماتوا كافرين وقرئ ايسى بكسر الهمزة. اخذنا اهلها عاقبناهم بالمصائب
لعلهم يتضرعون كما ليتذللوا ويومنوا. ثم بدلنا اعطيناهم مكان السيئة. ما يسوؤهم. الحسنة. الصحة والخصب حتى عفوا.
كثروا عددا واموالا فطغوا. وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء. المعنى ليس ما اصابنا ابتلاء وانما هو عادة الدهر.
فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون حتى بنزول العذاب فجاة. ولو ان اهل القرى. المكذبين. امنوا بالله واتقوا المعاصي لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض. [illegible] المطر والخصب [illegible] الخير من كل جهة. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون حتى من
الذنوب [illegible] الوقف على يشعرون ويكسبون بالحسن واراه كما فالان فاخذناهم عطف على عفوا وقوله. افامن. عطف
على فاخذناهم وما بينهما اعتراض [illegible] فعلوا وصنعوا فاخذناهم افبعد ذلك امن اهل القرى. المكذبون. ان ياتيهم
باسنا. عذابنا. بياتا. ليلا حال وهم نائمون كما روي ان ابنة الربيع بن خثيم قالت يا ابتاه ارى الناس ينامون وارى لا تنام
فقال ان اباك يخاف البيات اراد ياتيهم باسنا بياتا القراة. او امن بفتح الواو واو عطف دخلت عليها الهمزة للاستفهام

وسكون الواو بالقاف حركة الهمزة عليها وحركتها بحركتها جعلوا والعاطفة تكون للاضراب لا شيئًا يلحقهم اياهم. أفأمنوا أن
يأتيهم احرى هذه العقوبات ليلًا او امنوا ان يأتيهم ضحى. نهارًا. وهم يلعبون. يلهون لأن. أفأمنوا مكر الله كاستدراجه
اياهم بالنعم او اخذهم من حيث لا يشعرون تكرير لقوله أفأمن أهل القرى. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. أ
القراءة. أولم يهد. يتبين. للذين يرثون الأرض. اي يسكنونها. من بعد أهلها. الهالكين نصب يهد ومحل أن لو نشاء
الجملة رفع فاعل يهد وان مخففة من الثقيلة للحجة او لم يتبين للوارثين انا لو نشاء. اصبناهم. اهلكناهم.
بذنوبهم. كما اهلكناهم. وقرئ نهد بالنون لمحل ان لو نشاء نصب مفعول نهد. ونطبع. منقطع او عطف على معنى اولم يهد
تقديره يغفلون عن الهداية ونطبع. على قلوبهم فهم لا يسمعون. تلك القرى. المذكورة. نقص عليك من أنبائها. فما كانوا
ليؤمنوا. عند مجيء الرسل بالمعجزات. بما كذبوا من قبل. من قبل قيام المعجز المعنى لم يؤثر فيهم الموعظة واستمروا على الكفر او
المراد بقبل يوم الميثاق لانهم اضمروا الكفر واظهروا الايمان او لم يكونوا ليؤمنوا بما كذب به آباؤهم اي هم وآباؤهم في الكفر سواء او
هو نحو ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه للحجة لكفرهم موجود بوجودهم. كذلك. مثل ختمنا على قلوب الكافرين. فطبع الله على
قلوب الكافرين ثم بين فهم لا يؤمنون. وما وجدنا لأكثرهم. اي الناس او المذكورين. من عهد. المعنى نقضوا العهود
او المراد بالعهد الايمان ومن زائدة او وعهد. وإن وجدنا. اي الشأن. وجدنا وان مخففة من الثقيلة وأعملها بحروف الفارق بينها وبين
النافية اللام في لفاسقين. المعنى وإن وجدنا اكثرهم خارجين عن الطاعة ومن اعراض في حكمهم. ثم بعثنا من بعدهم. بعد الرسل او الامم. موسى
بآياتنا. التسع. فظلموا بها. فكفروا واستكبروا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. والمحل الجملة نصب بانظر
وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. حقيق. قال الكوفيون القراءة. حقيق على شدة محقق مستدامًا. على ان لا اقول على الله
الا الحق. حق المعنى واجب على قول الحق والقيام به. فكيف اكون ... تعمد ما قرئ حقيق بان لا اقول
محقوق على هذا صفة رسول فلا تقف على العالمين ... حقيق ... على العالمين ... فأرسل معي
بني اسرائيل. الى الارض المقدسة لان فرعون كان قد استعبدهم بعد موت يوسف. قال ان كنت جئت بآية. علامة. فأت
بها ان كنت من الصادقين. فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. حية عظيمة صفراء. ونزع يده. فاذا هي بيضاء
... واضعة اسفلها ... فرعون واعلاه ... قالوا فلم يكن احد ... وقال يا موسى
... وارسل معك بني اسرائيل فعادت عصًا وكان ... موسى ... بيضاء
للناظرين. ... قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. ... يريد ان يخرجكم من ارضكم. فماذا تأمرون. تشيرون
من قول فرعون ... من قول الملأ ... من ارضكم ... الحكاية
قالوا ارجه. بهمزة ساكنة ... وسكون الهمزة ... 
... اخر امره ... واجمعها.
وارسل في المدائن حاشرين. ... يأتوك بكل ساحر عليم. حق
... الساحر
... يأتوك بكل سحار ... القراءة. ان
لنا لأجرا. بهمزتين محققتين ... وادخال الف بينهما ...
لما تقول استفهام ... انهم ... سيحضرون على
علمهم موسى ... قال نعم. لكم على ... وانكم لمن المقربين. ... في المجلس واول من يدخل علي. وآخر من
يخرج ... قالوا يا موسى اما ان تلقي. عصاك. واما ان نكون نحن الملقين. ما
... قال القوا. فلما القوا. سحروا اعين الناس. صرفوها عن ادراك حقيقته. ... واسترهبوهم. ارهبوهم
... من الحبال ... مثل ... بسحر عظيم. ... عصاك
... فاذا هي تلقف. القراءة بسكون اللام وتخفيف القاف
... ما يأفكون ... ابتلعت جميع ما القوا
... فوقع الحق. فثبت ... موسى
وبطل ما كانوا يعملون ... فغلبوا. وانقلبوا صاغرين. صاروا. صاغرين
ذليلين. والقي السحرة ساجدين. قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون ... القراءة. قال فرعون آمنتم به. هنا وطه والشعراء

بهمزتين محققتين وبعدها مدة ... وبهمزة بعدها همزة مسهلة ... الهمزة والهمزة
... استفهام ... وفرعون وامنتم ... استفهام
استفهام ايضًا ... وكان موسى قد قال
لعظيمهم ان غلبتك تؤمن ... لا وحق ... لأن غلبتني لأؤمنن بك ... فرعون ... اصدق ... موسى
وآمنتم ... ان هذا لمكر مكرتموه. ... وموسى في المدينة لتخرجوا منها اهلها
فسوف تعلمون. لأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. من كل شق طرفًا ... ثم لأصلبنكم اجمعين
لاعلقنكم ... الصلب ... وهو ... من الحظ ... الملوك
... قالوا انا الى ربنا منقلبون. ... فلا ... لك
... وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا. ... الا ايماننا ...
... قالوا ربنا افرغ علينا صبرًا ... القطع والصلب
وتوفنا مسلمين. ... فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم ... لا ...
... القراءة. ويذرك ... عطفًا على ليفسدوا ... استفهام بالواو
... ويذرك وآلهتك ... وقرئ ويذرك ... اي ... وهو يذرك
وسكون الراء ... بالنون والنصب ... الف ... قالوا
ان ... والهتك لانه كان ... وقال ... وانا ربكم وكذلك قال
انا ربكم الاعلى ... فآلهته ... وجمع للعموم
... سنقتل ابناءهم. بتخفيف وتثقيل. ونستحيي نساءهم. كما فعلنا بهم قبل.
وانا فوقهم قاهرون. ... فقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. ... 
والعاقبة للمتقين. ... قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا. ... ومن بعد
ما جئتنا. ... قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. فرعون وقومه. ويستخلفكم
في الارض. ... فينظر كيف تعملون. ... فرعون ... 
... ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين. ...
واستبقا القوم ... ونقص من الثمرات. ... لعلهم يذكرون. ...
... 
... 
... فاذا جاءتهم الحسنة ...
... قالوا لنا هذه ... وان تصبهم سيئة ... يطيروا.
يقولوا هذا بشؤم موسى ومن معه ... الا انما طائرهم عند الله. ...
... ولكن اكثرهم لا يعلمون ...
... مهما ... وقالوا مهما تأتنا به
... 
... من آية. ... لتسحرنا بها ...
... فما نحن لك بمؤمنين ... فأرسلنا
عليهم الطوفان. ... والجراد والقمل والضفادع والدم
... 
... 

فبعث تعالى عليهم المعنى الجراد المعروف فاكل جميع نباتهم وثمارهم وسقوف بيوتهم وابوابها ولم يضر بني اسرائيل فعاهدوا وقالوا ان كشف
عنا نؤمن فانا رجعنا شرقا وغربا فذهب الجراد من حيث جاء فبعث عليهم المعنى القمل وهو السوس يخرج من الحنطة
او من صغار الجراد او هو الدبا او البراغيث او القمل بفتح القاف وسكون الميم مخففا وقرئ بها او الحمنان الصغير من القراد وكانت
حمنانه فاكل جميع ما اكل الجراد واشعارهم وابشارهم والتهم وصنا واكلا وخبث عليهم اطعمتهم لو موضعه منها وفي افواههم
ولم يضر بني اسرائيل • والضفادع • فملات بيوتهم واطعمتهم وحشيتها عليهم وكان الرجل يجلس فيها الى رقبته وان يفتح فاه
دخله الضفدع فاستغاثوا بموسى فدعا فرفع عنهم • والدم • بان صارت جميع مياههم دما احمر عبيطا وكان فرعون يجلس
القبطي والاسرائيلي على اناء فيكون ما يلي القبطي دما وما يلي الاسرائيلي ماء عذبا [illegible] فيها فلقيهم في القبطه
[illegible] فرعون لتمضغ الاشجار الرطبة [illegible] او الدم الرعاف • ايات مفصلات •
حال من هذه المذكورات وتفصيلها ان كل عذاب [illegible] ان موسى بقي بعد ما غلب السحرة عشرين
سنة يريهم الايات • فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين • حتى [illegible] بما عهد • مصدرية والباء للقسم [illegible] اقسموا بعهد الله
عندك لئن كشفت عنا الرجز اي العذاب النازل بنا • لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل • كما وعدوا • فلما كشفنا عنهم
[illegible] المعنى وقت كشف العذاب فجاءوا بترك العهد ونقضوه بان كذبوا • اي بسبب تكذيبهم • بآياتنا وكانوا عنها غافلين • عن
النقمة قبل حلولها [illegible] القوم • المفعول الاول لاورثنا • الذين كانوا يستضعفون • هم بنو اسرائيل كان يستعبدهم
[illegible] للقوم المفعول الثاني • مشارق الارض ومغاربها • واللام في الارض للعهد والمراد ارض مصر او الشام المعنى
[illegible] الارض ويحل • التي باركنا فيها • بالخصب والماء والشجر [illegible] مشارق ومغارب • وتمت كلمة ربك الحسنى •
[illegible] صفة لكلمة المعنى [illegible] الحسنى على بني اسرائيل [illegible] • بما صبروا • [illegible]
[illegible] بالصبر [illegible] • يعرشون • [illegible]
اورثنا [illegible] واهلكنا القبط [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible] غير الله تعالى فقال • وجاوزنا • وقرئ وجوزنا [illegible]
المكان [illegible] ببني اسرائيل البحر • وكان ذلك يوم عاشوراء • فاتوا • فمروا • على قوم • من لخم • يعكفون •
بكسر الكاف وضمها [illegible] على عبادة • اصنام لهم • [illegible] على صور البقر [illegible] قالوا يا موسى اجعل لنا الها
صنما نعبده • كما لهم الهة • [illegible] قال انكم قوم تجهلون • [illegible] ان هؤلاء
اي عبدة الاصنام • متبر • مكسر مهلك • ما هم فيه • من الشرك [illegible] • وباطل ما كانوا يعملون • حتى
[illegible] قال اغير الله ابغيكم الها [illegible]
[illegible] غير الله معبودا • وهو فضلكم على العالمين • حتى [illegible] • واذ انجيناكم [illegible]
[illegible] • من ال فرعون [illegible] يسومونكم [illegible]
[illegible] عذاب فرعون [illegible] • وواعدنا موسى ثلاثين ليلة • واتممناها
بعشر • [illegible] • فتم ميقات ربه • [illegible] بالتورية [illegible]
[illegible] عشرة ايام من ذي الحجة • فتم ميقات ربه •
اي الوقت الذي وعده ان يخاطبه • اربعين ليلة • [illegible] الى المناجاة قال
لاخيه هرون • عطف بيان • [illegible] اخلفني • كن خليفتي • في قومي واصلح • وامرهم بالاصلاح •
ولا تتبع سبيل المفسدين • [illegible] • ولما جاء موسى لميقاتنا • للوقت الذي وعدناه
ان نكلمه فيه [illegible] • وكلمه ربه • من غير واسطة [illegible] روي ان موسى
سمع ذلك الكلام من كل جهة [illegible] عن ابن عباس كلمه اربعين يوما واربعين ليلة [illegible] كلمه على راس [illegible] اربعين
وكان [illegible] • قال رب ارني انظر اليك • المفعول الثاني لارني محذوف اي ارني نفسك [illegible]
وطلب الرؤية [illegible] الله جهرة [illegible] السؤال [illegible]
واستعظامه [illegible] بالمنع ولم يقل ارهم لان الخطاب كان معه [illegible] المطلوب [illegible]
• قال لن تراني • فقابل [illegible] عدم الرؤية مطلقا لان لن لتاكيد [illegible] المستقبل [illegible] فان تاكيده [illegible]

[illegible] ان قطعنا [illegible] ولو اجتمعوا [illegible]
لن افعل وقائل [illegible] ولن يتمنوه ابدا [illegible] موتهم وبلادوا [illegible]
[illegible] او المعنى [illegible] فان لن يدل على ذلك [illegible]
الى الطرائق • ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه • [illegible] فسوف تراني • [illegible]
ان الجبل [illegible] على الرؤية على [illegible] والاعظم [illegible] قالوا ارنا الله جهرة
[illegible] • فلما تجلى ربه • اي ظهر امر ربه • للجبل [illegible] او نور [illegible]
[illegible] • جعله دكا • [illegible] القراءة [illegible]
اي كالارض • دكا • [illegible] بالارض [illegible]
[illegible] بالجبل [illegible] • وخر موسى صعقا • حال [illegible] مغشيا عليه
لهول ما راى • فلما افاق • من غشوته • قال سبحانك • [illegible] • تبت اليك • عن طلب الرؤية [illegible] • وانا اول
المؤمنين • [illegible] • قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس • [illegible] • برسالاتي وبكلامي • [illegible] هرون [illegible]
[illegible] القراءة برسالتي مفردا او جمعا • [illegible] • من الشاكرين • [illegible] في الالواح • الواح التورية [illegible]
[illegible] • من كل شيء • [illegible] الاحكام • والمواعظ • موعظة • مفعول
[illegible] • وتفصيلا لكل شيء • من الفصائل والفرائض [illegible]
[illegible] • فخذها • اي الالواح • بقوة • بجد واجتهاد • وامر قومك ياخذوا باحسنها • [illegible]
[illegible] • ساريكم دار الفاسقين • [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] • ساصرف عن اياتي • [illegible] • الذين يتكبرون في الارض بغير الحق •
[illegible] • وان يروا كل اية • [illegible]
[illegible] القراءة • الرشد • بفتح الراء والشين [illegible] • سبيل الرشد
[illegible] • وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا • [illegible]
[illegible] • ذلك [illegible] • بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين • والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت
اعمالهم • [illegible] • هل يجزون • [illegible] الا ما كانوا يعملون • [illegible]
واتخذ قوم موسى من بعده • [illegible] • من حليهم • [illegible]
[illegible] • عجلا جسدا • [illegible] • له خوار •
[illegible] • الم يروا انه لا يكلمهم
ولا يهديهم سبيلا • [illegible] • اتخذوه • [illegible] • وكانوا ظالمين • [illegible]
[illegible] • ولما سقط في ايديهم • [illegible]
[illegible] • ورأوا انهم قد ضلوا • [illegible] • قالوا لئن لم يرحمنا
ربنا ويغفر لنا • [illegible] • لنكونن من الخاسرين • [illegible] • ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا • [illegible]
[illegible] • قال بئسما خلفتموني من بعدي • [illegible] • اعجلتم امر ربكم •
[illegible] • والقى الالواح • [illegible]
[illegible] • واخذ براس اخيه • [illegible] • يجره اليه • [illegible]
[illegible] • قال ابن ام • [illegible]

اراد اي وقرئ بها محذوف الياء لدلالة الكسرة عليها وقرئ ام بكسر الميم وذكر الام لانها كانت الحاوف فيه وكان اعطف لقلبه
ولانها كانت مومنة او كان اخاه لامه للحيضة بانا لم آل جهدا في كفهم لكنهم استضعفوني وهموا بقتلي. فلا تشمت لا تفرح
بي الاعداء بان تهينني اي لا تجعل الشماتة الفرح ببلية من تعاديه وقرئ تشمت بفتح التاء والميم وبالياء مفتوحة وفتح
الميم ورفع الاعداء فاعلا نهي للاعداء عن الشماتة وفي الحقيقة هو لموسى بالحيضة لا تفعلني فتشمت بي الاعداء. ولا تجعلني
مع القوم الظالمين في الغضب بعبادة العجل فلما تبين عذر اخيه. قال رب اغفر لي ما صنعت ولاخي ان كان منه تقصير لترضي
اخاه وتنفي الشماتة وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ومن كفر سيئاتهم غضب من ربهم وذلك غربه في الحيوة الدنيا لان
في العربة ذلة او المراد ابناؤهم او لكلهم قريظة والنضير في الغضب قتلهم واجلاوهم والاهصرت الجزية عليهم فعلى هذا يجوز
ان سالهم غضب في الآخرة وذلة في الدنيا المعترين المكذبين على الله عظم الجناية اولام ارد فيها بانه يعظم الرجم ليعلم
ان الذنوب وان عظمت فالرحمة اعظم فقال والذين عملوا السيئات من معصية وكفر ثم تابوا ان ربك من بعدها اي السيئات
او التوبة لغفور لجميع الذنوب مع التوبة رحيم بالمكلفين ولما كان الغضب لشدته كان الامر لموسى بما فعل وما
سكت عن موسى الغضب وقرئ سكن وسكت واسكت اي اسكته الله او اخوه باعتذاره للحيضة لما زال الغضب اخذ
الالواح التي القاها وفي نسختها اي فيما نسخ منها يعني ان كسرت والنسخة فعلة بمعنى مفعول كالخطبة هدى وارشاد
من الضلالة ورحمة عطف عليه ومحلها حال من الالواح ابن عباس لما تكسرت الالواح صام موسى اربعين يوما فردت
عليه في لوحين واللام في لربهم متعلقة بمحذوف يدل عليه للذين هم لربهم يرهبون اي الذين يخشون لربهم او زائدة لاجل تقدم المفعول
على فعله لان تقدم المفعول يكسبه ضعفا. واختار موسى قومه اي من قومه محذوف الجار وفي الفعل فنصب قومه
نحوه في حذف الجار ونصب ما بعده قوله صلى الله عليه وسلم اعا امراة نكحت بغير اذن وليها وسبعين رجلا مفعول لانه صريحا سبعين رجلا
ممن لم يعبدوا العجل لميقاتنا الموقت الذي واعدناه ان يأتيهم بسبعين رجلا خيار قومه يعتذرون الى الله من عبادة العجل فخرج بهم
موسى الى طور سيناء فسمعوا امر الله ونهيه فقالوا ارنا الله جهرة فرجفهم موسى فلم يرجعوا فاخذتهم الرجفة
وهي الزلزلة او الرجفة صوتا ولكن لما رأوا تلك الهيئة العظيمة كادت تبين منهم مفاصلهم فرحمهم موسى وقال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل عبادة العجل واياي حتى يعلم القبط. اتهلكنا بما فعل السفهاء منا حتى او هو
استعطاف ومعناه لعل ما عقدته لا تعذبنا. ان هي الا فتنتك اي محنتك واختبارك لما كلمتهم حول
الرؤية تضل بها اي بالامتحان من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
ان هدنا اليك المكر هاد يهود تاب وقرئ بكسر الهاء من هاده يهيده حركه اي حركنا نفوسنا الذي بالتوبة عذابي اصيب
به من اشاء لا التقادر المتصرف وقرئ من اساء فعلا ماضيا ورحمتي وسعت كل شيء فلم يرليه قال الخبيث انا شيء
فاخرج منها بقوله فسأكتبها للذين يتقون اي يومنون حتى ان يفعله او رفع ما بعد مدحا ومساواة ولا يخفى ان حوزته
صفة للذين يتقون فقال اهل الكتاب نحن نتقي ونزكي ونومن فاخرجوا منها بقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي. ما اصله
نسبه الى ام القرى مكة او الى امته وقرئ بفتح الهمزة نسبة الى ام العقد. يجدونه اي يجدون وصفه ونعته في التورية
والانجيل وان رفع الذين يتبعون مبتدا فخبره يامرهم بالمعروف بالايمان ومكارم الاخلاق وينهاهم عن المنكر الشرك
ومساوي الاخلاق ويحل لهم الطيبات الحلال او المستلذات التي كانت محرمة عليهم كالشحوم ويحرم عليهم الخبائث
المحرمات او ما تستخبث كالميتة والدم ويضع عنهم اصرهم مفردا وجمعا كقتل النفس في التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة
وتعين القصاص في القتل وقرض موضع النجاسة من الجلد والثوب والاغلال التي كانت عليهم حتى لا يقاربها عزروه وقروه
وقرئ مخففا واصل العزر المنع ونصروه على عدوه واتبعوا النور اي القرآن الذي انزل معه اي مع نبوته لان انزال القرآن كان
مصحوبا بنبوته او معه بمعنى علمه او المعنى اتبعوا مع محمد القرآن المنزل ويجوز ان يراد بالنور الهداية فالانزال بمعنى الانجلاد
نحو وانزلنا الحديد والنبي صلى الله عليه وسلم يفارق الهداية او المعنى اتبعوا الموجود بوجوده ويجوز ان يكون ضمير معه لجبريل لانه علم انه نزل
بالقرآن للحيضة اولئك هم المفلحون لا نبي كل نبي خاصة الى امته وبعثت الى جميع الانس والجن قل يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا حال نعت بها ان ينصب الذي له ملك السموات والارض بالمدح وعممت كلا بالله وكلماته وقرئ وكلمته موحدا
اراده الجنس او عيسى وقرئ وكلمته القاها الى مريم وكي كلمة لانه لم يكن لانحان سببا سوى كن فكان لعلكم تهتدون ومن قوم موسى
امة يهدون الناس بالحق وبه بالحق يعدلون في الحكم وقطعناهم صيرناهم قطعة اثنتي عشرة مفعولا ثانيا وان جعل
قطعنا بمعنى فرقنا نصب اثني عشرة حالا او تميزا اراد القبيلة اي اثني عشرة قبيلة وتمييز اسباطا بدلا من اثني عشرة

الموحد

او

اوتميز او تمييز بالجمع وجعل الاسباط موضع قبيلة اي اثني عشرة قبيلة كل قبيلة اسباط وتمييز امما. نعتا الاسباط
او بدلا من اثني عشرة اي قطعناهم امما لان كل سبط كان امة عظيمة وقرئ قطعناهم مخففا وبكسر الشين وفتحها ان بعضه
من ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست انفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام كما يظلمون لا القراءة ففجرناه بالتاء
مضمومة وبالنون مفتوحة والقراءة انها حطتكم جمعا سالما ومفردا مع ضم التاء وحطايكم كقضاياكم وخطاياكم
وكسر التاء المحسنين يظلمون كما تقدم حرم تعالى الصيد على اهل ايلة او مدين او طبرية يوم السبت ليتفرغوا
للعبادة فكان يأتيهم فيه دون بقية الايام فوسوس اليهم الشيطان انما نهيتم عن اخذ الصيد فيه دون حبسه فاتخذ
بعضهم مصائد يقع فيها الصيد فيأخذونه يوم الاحد وتلك الحياض فتبعهم ولم ينه فامر صلى الله عليه وسلم بسؤال مجاوريه
من اليهود عن ذلك توبيخا فقال واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قريبة منه اذ يعدون يجاوزون ما نهوا
عنه وقرئ يعدون اي يعتدون ادغمت التاء في الدال ونقلت حركتها الى العين ويعدون من اعداد الات الصيد
واذ محوله بدل اشتمال من القرية اي واسألهم عن خبر اهل القرية ووقت عدوانهم في السبت او نصب بحاضرة وبنصبه
اذ تأتيهم حيتانهم هو جمع السمك يسعدون شرعا ظاهرة حال من الحيتان ويوم لا يسبتون لا يأتيهم في القراءة
لا يسبتون من اسبت دخل في السبت ويوم اسباتهم يفسقون او نعطف على اذ يعدون واذ قالت امة منهم
صالحة تعظ ناسا منهم من يوم العادين لم تعظون قوما الله مهلكهم او قد قبل ان يهلكهم لم يستم المحيا لم تعظون
قوما مهلكهم وقد علمتم انهم يعتدون عذابا شديدا لا يخلصهم فلا يسمعهم الوعظ القراءة معذرة
رفعا خبر مبتدا اي موعظتنا الان اعذار ووصحة لئلا ينسب الى تقصير في النهي عن المنكر ونصبا مفعولا له
اي وعظناهم معذرة او مصدرا اي اعتذرنا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون حتى لعلهم ينتهون فلما نسوا اي
ترك اهل القرية ما ذكروا به من الوعظ عن الصيد انجينا الذين ينهون عن السوء وهم اهل الاحسان واخذنا الظالمين
باخرهم بعذاب بئيس القراءة بكسر الباء وسكون الياء على وزن فعل كرسن وبهمزة ساكنة قبلها باء مكسورة
اسماع وبفتح الباء وسكون الياء وطرح مفتوحة بعدها كفيعل وبفتح الباء والهمز مكسورة بعدها باء ساكنة كرعيف
مصدر بئس بئيسا وقرئ بفتح الباء وكسر الهمز كحذر وبئيس كرئيس وبيس بحذف الهمز تبيس وبايس
لغات كلها ابن عباس ما ادري ما فعل بالفرقة الساكتة عكرمة فقلت لا الاراهم قد انكروا بقولهم لم تعظون قوما الله
مهلكهم وان لم تقل انجيتهم فلم تقل اهلكتهم فاعجبه قولي وقال نجت الساكتة وانما هلكت لا حاجة للحيضة نجت الساكتة
والناهية وعذبت الفاسقة عذابا شديدا بما كانوا يفسقون كما ان لم يجعل فلما عتوا تكبروا عن تركها ما نهوا
عنه من الصيد تكرير لقوله فلما نسوا او انهم عذبوا ولا يجعلون شديدا فعتوا بعد فمنحوا قردة خاسئين كما وكذي
تأذن ربك اي اعلم بجري مجرى القسم ولو لا كذا حتى ان اللام ليبعثن عليهم وقوله الى يوم القيامة متعلق بليبعثن والمعنى
واذا حتم وحكم ربك ليرسلن على اليهود من يسومهم سوء العذاب حتى فكانوا يؤدون الجزية الى المجوس الى بعث محمد صلى الله عليه
فضربها عليهم الى القيامة ان ربك لسريع العقاب وقطعناهم في الارض امما فرقنا حال ولا احتمال الوقف هنا لان منهم الصالحون هم المؤمنون
بمحمد صلى الله عليه وسلم اوردلا اسم ومحله دون ذلك رفع صفة محذوف تقديره ومعناه منهم ناس منحطون عن رتبة الصالحين
وهم الكفرة وبلوناهم بالحسنات والسيئات بالنعم والنقم لعلهم يرجعون كما عن كفرهم فخلف من بعدهم من بعد من تلاوم ابو حاتم
بسكون اللام ما اولاد وبفتحها البدل وان كان عربيا او بالفتح الصالح وبالسكون الطالح ابن سميل المحرك والاسكان للخلف السوء
وللصالح الذي بلى لا غيرن قلت والاكثر يجيئه في مدحا وسكونا دما ووقد سكن مدحا وفتح دما والمعنى فخلف بعد المذكورين جاءهم
وهم من عصر النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود ورثوا الكتاب اي التورية يأخذون عرض هذا الادنى اي الشيء الذي من حطام الدنيا
او من الدنو اي العاجل من حطامها لان العرض بالفتح ما لا ثبات له او قليل وبالاسكان ما عدا النقدين والمعنى انهم يأخذون
الرشوة لتغيير بعض ما في التورية من الاحكام وصفة محمد صلى الله عليه وسلم حملا على عوامهم واصلا لا يحكم او كانوا يعصون ويرتشون
ويقولون سيغفر لنا لا يؤاخذ بذلك ولنا فاعل سيغفر والواو للحال وان يأتهم عرض مثله يأخذوه حتى اي يرجون المغفرة
وهم عائدون الى مثل فعلهم غير تائبين والمغفرة انما تحصل للتائبين وتجنب قوله الم يؤخذ اي الا انحق لا للحيضة اعا احد
عليهم في التورية قول الحق في الوعد على اخذه بالحس وعلى الحق بالكافي وهم بطران عطفه ودرسوا على ورثوا وما بينهما
اعتراض وان عطفه على لم يؤخذ بتقدير احد عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا اي قرأوا وعملوا ما فيه حتى غيرنا الكل مجرد مار
ما لي على الناس زمان ان فصروا عما امروا قالوا سيغفر لنا كل امرهم الى الطمع حازهم فسطال ما هنه فهولاء وقراس يخلف لي

وقرئ

يتقون افلا يعقلون [illegible] والذين يمسكون بالكتاب مبتدأ خبره انا لا نضيع اجر المصلحين كأنه وضع المظهر موضع المضمر
اي لا نضيع اجرهم لان المتمسكين بالكتاب هم المصلحون وهو ابن سلام واصحابه ومن لم يبدل [illegible] اي اجرا الذين يمسكون
عطفا على الذين يتقون القراءة يمسكون مخففا من امسك ويشدد من مسك وكذلك ولا تمسكوا في الممتحنة وقرئ والذين تمسكوا
والذين استمسكوا المعنى عملوا بما في التورية وخص الصلوة بالذكر تعظيما لها [illegible] اليهود [illegible] احكام التورية
[illegible] هؤلاء [illegible] واذ نتقنا الجبل قلعناه ورفعناه فوقهم ظرف لنتقنا [illegible] على رؤسهم
كانه ظلة هو كل ما اظلك من سحاب وغيره [illegible] على الشيء وظنوا ايقنوا انه واقع بهم
[illegible] الهلاك [illegible] عليهم خذوا ما آتيناكم بقوة وعزم [illegible] عليكم واذكروا ما فيه من الاحكام واعملوا
بها لعلكم تتقون [illegible] واذ اخذ ربك من بني آدم بدل الاشتمال باعادة الجار من ظهورهم القراءة ذريتهم مفردا [illegible]
لانها جنس يقع على القليل والكثير وذرياتهم جمعا [illegible] لانهم استلوا من ظهر آدم ثم استلوا
[illegible] كما يتوالد الابناء من الآباء ولم يقل من ظهر آدم للعلم انهم كلهم بنوه المعنى واذكر وقت اخذ الله تعالى الميثاق على بني آدم
من استلوا من ظهره واستل اولادهم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم اي اشهد بعضهم على بعض حين قال الست بربكم
قالوا بلى [illegible] ولو اجابوا بنعم لكفروا لان نعم تصديق لما سبقها من نفي او اثبات [illegible]
[illegible] شهدنا [illegible] الوقف هنا ان جعلت
شهدنا حكاية عن الملائكة لانه [illegible] على الذرية [illegible] ان يقولوا [illegible] شهدنا [illegible]
يقولوا [illegible] وان جعلت شهدنا حكاية عن الذرية [illegible] بلى انت ربنا شهدنا على انفسنا واقررنا [illegible]
[illegible] لئلا يقولوا [illegible]
لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الاقرار غافلين [illegible] او يقولوا
عطف على ان يقولوا [illegible] الميثاق [illegible] القراءة
ان يقولوا او يقولوا [illegible] بالشيطان [illegible]
ذلك [illegible] المبطلون حتى يرجعون [illegible] واتل عليهم اي على اليهود نبأ الذي آتيناه آياتنا هو بلعم بن
باعوراء من علماء بني اسرائيل او من الكنعانيين وهو الذي دعا على موسى فانقلبت دعاؤه عليه واندلع لسانه على صدره او
امية بن ابي الصلت كان قد قرأ الكتب [illegible] فانسلخ منها فخرج من الآيات بكفره كما تخرج الحية
من جلدها والمراد بها علم [illegible] فاتبعه الشيطان فصار قرينه [illegible] فكان من الغاوين [illegible]
[illegible] ولو شئنا لرفعناها بها [illegible]
[illegible] ولكنه اخلد الى الارض [illegible]
[illegible] واتبع هواه [illegible]
[illegible] فمثله كمثل الكلب [illegible] ان تحمل عليه يلهث [illegible] او تتركه يلهث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible] هؤلاء القوم المكذبون [illegible]
[illegible] المهتدي [illegible] الخاسرون [illegible]
ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس [illegible] لا يفقهون [illegible]
طريق الهداية [illegible] اولئك كالانعام [illegible]
بل هم اضل [illegible] الغافلون [illegible]
[illegible] ولله الاسماء الحسنى [illegible] فادعوه بها [illegible]
ان لله تسعة وتسعين اسما [illegible] هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور



الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد
الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور [illegible] وذروا الذين يلحدون في اسمائه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اولم يتفكروا [illegible]
[illegible]
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض [illegible] وما خلق الله من شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible] يؤمنون [illegible]
[illegible] من يضلل الله فلا هادي له [illegible] ويذرهم [illegible]
[illegible] يعمهون [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] يسئلونك عن الساعة [illegible]
[illegible]
[illegible] ايان مرسيها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يسئلونك كأنك حفي عنها
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]
[illegible] قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا [illegible] الا ما شاء الله [illegible]
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير [illegible] لقوم يؤمنون [illegible]
[illegible] هو الذي خلقكم من نفس واحدة
من آدم وجعل منها زوجها حواء [illegible] ليسكن اليها [illegible] فلما تغشاها [illegible] حملت حملا خفيفا [illegible]

عالم بها سائغ في السؤال

وهو حينئذ. فمرت به: ذهبت وجاءت بالحمل وقرئ فمرت بالتخفيف وفاستمرت وفمارت من المور والذهاب فلما أثقلت
كبر الولد وقاربت الوضع وقرئ أثقلت مجهولا وروي انه لما دنت ولادة حوا جاءها ابليس فقال ما الذي في بطنك فقالت
ما ادري فقال اخشى ان يكون كلبا او خنزيرا او نحو ذلك فقالت ذلك لآدم فدعوا. الله ربهما لئن آتيتنا صالحا: ولدا سويا
لنكونن من الشاكرين لك. وروي ان الخبيث جاءها فقال ان ولدته سويا فسميه عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث.
فلما آتاهما صالحا كما طلبا. جعلا له شركا فيما آتاهما اي بتسميته عبد الحارث من غير اعتقاد لذلك وفي الحديث خدعها
ابليس مرتين مرة في الجنة ومرة في الارض او الضمير في آتيتنا ولنكونن لهما ولاولادهما وفي آتاهما وجعلا لاولادهما وفيه
حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه بدليل قوله فتعالى اي اولادهما صالحا جعل اولادهما له شركا بان سموا عبد شمس
وعبد العزى وعبد يغوث ونحو ذلك وهذا انما يتجه بعضه قوله. فتعالى الله عما يشركون اذ كان آدم وحوا لم يكونا
مشركين بالجماع والجمع الضمير في يشركون. وقرئ شركا بكسر الشين وهو بمعنى الشركة وشركا جمع شريك والمراد بهم
يخلقون كالاصنام وجمعوا بالواو والنون لاعتقادهم فيهم انهم آلهة او ابليس ومعه. أيشركون ما لا يخلق شيئا ويخلقون ما لا يخلق لله شيئا وخلقه
مخلوقون. ولا يستطيعون لهم: اي للاصنام لعبدتهم. نصرا ولا انفسهم ينصرون فيدفعون عنها من كسرها وغيره بل عبدتهم يدفعون
عنهم فالمعبود اذل من العابد. وان تدعوهم: اي تدعوا ايها المسلمون المشركين الى الاسلام. لا يتبعوكم حتى لا يؤمنوا او هو
خطاب للمشركين اي وان تدعوا ما اشركتم الى الاصلاح لمهامكم وصلاح شأنكم لا يتبعوكم في مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيب الله
نحيت رجاه القراء. لا يتبعوكم وبتبعكم في الشعراء مخففا وثقيلا واووقع. صاغرين الجملة الاسمية موقع الفعلية لان اللذين
سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون لا تحسبونكم فالوا التساوي ورسوا لان والجمع بين الماضي والحال ان الذين تدعون يعبدون تعبدونهم
من دون الله عباد. والمراد الاصنام لانها مسخرة مذللة مسخرون فيها. امثالكم. ولا يلزم انهم مثلهم في كل وجه او المراد الملائكة
فيعبادهم ان وامثالكم نعتهم والعائد محذوف اي يدعونهم وقرئ عبادا احالا من العائد المحذوف فاسا الكم حبران وقرئ
مخففة ان ونصب عبادا امثالكم فان مهمل الذين يرفع اسمها وعبادا خبرها بالجملة ما المدعون من دون الله عبادا امثالكم
ثم بين عجزهم بقوله. فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين في انهم آلهة ويحتمل على عبادة من هو اعجز
بقوله. ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها. واصل لا احد البطش الاخذ بشدة وقرئ يبطشون بضم الطاء. أم لهم أعين يبصرون
بها أم لهم آذان يسمعون بها حتى ومن ابهم او مرتبة كيف يعبدونه بامها احتفالا بهم وتعبدونهم. قل ادعوا شركاءكم
ثم كيدون: استعينوا بهم في عداوتي. فلا تنظرون: فلا تمهلون. ان وليي: اي ناصري الله الذي نزل الكتاب
لا ناصر سواه. وهو يتولى الصالحين: لا استعانة. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. وان تدعوهم اي تدعو
ما يشركون بالاصنام. الى الهدى لا يسمعوا. مالعمر لو بذهم التفت الى خطاب المفرد فقال. وتراهم اي وترى يا محمد المشركين
ينظرون اليك يعنونهم. وهم لا يبصرون لانه لا يعلمون او وترى الاصنام ينظرون اليك اي يقابلونك كانهم ينظرون اليك
ولا يبصرون لا يدركون المرئي فكيف يتخذونهم الهة. خذ العفو: اي اليسر من اهله ولا تكلف عن عفا من الاخلاق وهو ضد الجهد او من صلة
باخذ العفو اخلاق الناس واعمالهم من غير تجسس او المعنى خذ ما عفا اي فضل من الاموال من نوب العيال وكان هذا قبل
فرض الصلوة. وأمر بالعرف بالمعروف وهو كل خصلة جميلة يرتضيها العقل والشرع وقرئ بضم الراء. وأعرض عن الجاهلين حتى
لا يضرهم ان جعلت في المشركين منسوخة بآية السيف وان جعلت في غيرهم فمعناها لا تقابل الجاهل اذا سفه عليك
ولم يكن فيه فاحش ولا صخاب ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصادق امر بحال
سيدنا مكارم الاخلاق وليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولما قال له جبريل عليه الصلوة والسلام معناها
ان تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك فقال يا رب كيف والغضب متزل. واما ينزغنك من الشيطان نزغ.
اصل النزغ الحركة الخفيفة والمراد به هنا الوسوسة والمعنى فان يوسوس الشيطان بوسوسة. فاستعذ بالله كالاستعانة.
انه سميع عليم. اذا مسهم طائف من الشيطان: لمة منه مصدر من طاف الخيال يطيف طيفا ويقال يطوف وطيف مخفف طيف
كميت مخفف ميت وقرئ بها وطائف اسم فاعل والمراد لمة الشيطان ووسوسته ابو عمرو والطائف ما طاف حول الشيء
والطيف اللمة والوسوسة والمعنى ان المتقين اذا وسوس الشيطان تذكروا. الله واستعاذوا به وقرئ يتلوا. فاذا
هم مبصرون مواقع خطائهم ويستغفرون القراء. وإخوانهم بضم التاء وكسر الميم ونعتهم التاء وضم الميم من الامداد او
المد وهي الزيادة وقرئ يمادونهم يعاونونهم المعنى واخوان المشركين من الشياطين يمدونهم في الغي الضلال بان يكونوا
لهم ردأ فيه الكلي لكل كواحد من الشياطين بحجة الشياطين يردون الكافرين ضلالا. ثم لا يقصرون كما لا يكفون عنهم

ابن عباس المشركون لا يقصرون عن السيئات ولا الشياطين يكفون عنهم وقرئ بفتح الياء وضم الصاد مخففا
قصر واقصر وقصر واحد كف ومنع. لولا اجتبيتها كما هلا اختلقتها بقراءة تفعل كقولك لكتبها من الآيات
لمجيئه بطيئون ان ينكر ذلك لاجلهم. قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي حتى حسب. هذا بصائر: اي القرآن حجج ودلائل
لقوم يؤمنون به او سراع الى الجهر بالقراءة خلف الامام او خلف النبي صلعم او في رفع الاصوات في الصلوات عند ذكر
الجنة والنار واذا قرئ القرآن فاستمعوا له: للقرآن او للنبي صلعم او فاسمعوا فاعملوا به وانصتوا. اصغوا
لعلكم ترحمون حتى صحتهم تخص النبي الصلوة وتعميم بالحديث والجمعة وهي تحميد الامام وان عبد العزيز
وحرس الانصات الى كل واعظ والاولى القول بعموم النص الا ان يقوم دليل المخصص. واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة. متنكسا له ومستعجما منه ودون الجهر من القول: ان تجهر ابى تعالى اي بذكره في الصدور بالصريح في
الرعب والاستكانة دون رفع الصوت والصياح فيه. بالغدو والآصال. بالغدو والعشي. والآصال: العشيات جمع اصل واصل
جمع اصيل وقرئ والايصال من العاقلين بآيات والمراد من عند ربك: الملائكة. وله يسجدون يأتي في الحديث اذا قرأ
ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت
فلي النار وعنه صلعم من قرأ سورة الاعراف جعل الله تعالى بينه وبين ابليس سترا وكان آدم شفيعا له يوم القيامة

سورة الانفال

مدنية الا من واذ يمكر بك الذين كفروا الى آخر سبع آيات وهي مكية والصحيح انها مدنية وهي خمس او ست او
سبع وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم يعد حتم الاعراف بذكر العفو والامر بالمعروف والصبح و
لا نفخ واكد الله تعالى واتباع امره وعادته ملائكته عن ... وادرها يفعل باموال الكفار وذلك انه صلعم قال يوم
بدر من اسر اسيرا او قتل قتيلا فله كذا فتسارع الشبان وبقي الشيوخ والسادات عند الرايات فلما فتح عليهم
تناجوا في الغنيمة فنزل. يسألونك عن الانفال جمع نفل وهو الغنيمة وما ينفله الغازي فيها واصل الزيادة.
قل الانفال لله والرسول يجعلانها حيث شاء او هي منسوخة بقوله واعلموا انما غنمتم الآية. فاتقوا الله ولا تختلفوا
بسبب حطام الدنيا واصلحوا ذات بينكم كما حقيقة ما بينكم من الالفة والمحبة بترك الاختلاف. ان كنتم مؤمنين فان
الكامل الايمان حريتنا انما المؤمنون. الكاملوا الايمان. الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقرئ بها وقرئ بفتح الجيم
ام الوردا ان الوجل في القلب كاحتراق السعفة اما تجد له قشعريرة قال بلى قال فادع الله فان الدعاء يذهب
وهذا الوجل يكون عند الوعد ويلين الجلود والقلوب عند الوعد وقوله يلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله او يكون
عند همّ الوجل بما بالمعصية فيقال له اتق الله فيفزع ويكف. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. يقينا وتطمينا
او زاد دوابه الكثير في الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. يتوكلون كما ان جعلت الذين يقيمون الصلوة. يقيمونها سجودا وركوعا وقياما
مستواء فلا تقف علي ومما رزقناهم ينفقون. يصرفون لان خبره. اولئك ولا تقف على يتوكلون ان جعلنا الذين
الماضية بدلا من الذين الاولى بل تقف على ينفقون وتكون بانا انك تحمل او لكن مسند انهم خبره. هم المؤمنون حقا حقا
مصدر او صفة مصدر محذوف اي ايمانا حقا لانهم لاصلحيهم لا ريب في ايمانهم. لهم درجات: منازل وشرف في الجنة.
ورزق كريم ما اعد لهم يكرمون فيها ثم الوقف هنا ان رفعت على محل الكاف في كما اخرجك خبر مبتدأ محذوف تقديره
هذا هو الحق مثل اخراجك او وقع الحال مثل حال اخراجك اي حالهم في كراهتهم مثل حال الحرب مثل حالهم في كراهتهم خروجك
الى الحرب وكذلك ان علقت الكاف بتجادلونك اي يجادلونك في الحق مثل كراهتهم خروجك وتكون ان نصبت
الكاف صفة مصدر محذوف تقديره تثبيت الانفال لله والرسول مع كراهتهم ذلك ثباتا مثل ثبات اخراجك. ربك
من بيتك: اي المدينة اخراجا ملتبسا. بالحق. ومحله وان فريقا من المؤمنين لكارهون: حال اي اخرجك في حال كراهتهم
ولا يكمل الوقف هنا ان لم تعلق الكاف بما اخرجك بقوله. يجادلونك في الحق في خروجك للقتال. بعدما تبين: ظهر لهم خروجك
وصدقك وانك لا تفعل الا حقا. كانما يساقون الى الموت الى اشيائه وهم ينظرون كما اليها وما كره الخروج بعض
المؤمنين وحب وحال لهم ان قالوا صلعم انك لم تعلمنا انك تلقى بنا عدوا فنستعد له وذلك ان عير قريش اقبلت
من الشام فيها تجارة عظيمة ومعها اربعون راكبا منهم ابو سفيان فاعلم جبريل النبي صلعم بها فاعلم اصحابه قريش واجتمعوا الخروج اليها فاعلم عمر بن العاص بذلك
فخرج ابو جهل بجميع اهل مكة ذا اتبعها وهو النفير فقيل له ان ابو سفيان ذلك فاحذر بها طريق الساحل فنجا فقيل
لابي جهل ارجع بالناس فقد نجت العير فاتى وسار بمن معه الى بدر فوصله امير به في لقاء العير او النفير

فقال ابو بكر فاحسن وقال عمر فاحسن وقال المقداد امض بنا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا برك الغماد
لجالدنا معك من دونه حتى نبلغه فدعا له صلعم قال اشيروا علي يريد الانصار فقال سعد بن معاذ لكانك تريدنا
يا رسول الله فقال اجل فقال امض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته
لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا وانا لصبر في الحرب صدق في اللقاء فسر صلعم بذلك
ثم قال سيروا على اسم الله فان الله قد وعدني احدى الطائفتين العير او النفير انها لكم اي ان احدهما واذ
فعل نصب باذكر مقدرة والمراد بغير ذات الشوكة اي شدة البأس والسلاح وكنى بالشوكة عن الحد لعله
وسنانها ان يحق الحق اي يظهره ويغلبه بكلماته اياته المنزلة في محاربة النفير وقتلهم وطرحهم في القليب ويقطع
دابر آخر الكافرين لحيث انما تودون لقاء العير والله يريد لقاء النفير ليعز الاسلام ويستاصل الكفار بالهلاك وفي
الكلام حذف فاللام ليحق متعلقة بالمحذوف تقديره فعل بكم لقاء النفير واهلاكه ليحق الحق يثبت الاسلام ويبطل الباطل
يمحق الكفر بحكمه فعل ذلك لهذا او اللام في ليحق متعلقة بيقطع ولو كره المجرمون ذلك اذ نصبت اذ تستغيثون باذكر
مقدرة وغير جائز ان جعلتها بدلا من اذ يعدكم واستغاثتهم انهم لما راوا العدو والقتال وهم تلقاءه طلبوا العون وهو النصر
فقالوا اللهم اعنا يا غياث المستغيثين وقال صلعم اللهم انجز لي ما وعدتني ما جاءنا به مستقبل القبلة اللهم ان تهلك
هذه العصابة لا تعبد في الارض فاستجاب لكم اني اي باني وقرئ بكسر الهمزة ارادة للقول اي فقال اني ممدكم معينكم
والالف من مددكم بالف وقرئ بالف كافلس جمع وهو معنى بخمسة الاف من الملائكة في آل عمران القراءة مردفين بكسر
الدال اي متبعين غيرهم بملائكة آخرين وبكسرها اي اتبعواهم غيرهم ملائكة وورد في سبع وقال اردف وانما وقرئ بضم الدال
مخففا اتباعا للميم وبضم الميم وكسر الدال المشدد وفتح الراء وكسرها وضمها واصله مرتدفين اي مرتدفا بعض فنقلت
حركة التاء الى الراء وادغمت في الدال وكسر الراء اتباع للدال وضمها اتباع للميم او من فتح الراء فهو من ردف مشددا وما
جعله الله اي الامداد الدال عليه ممدكم الا بشرى حكمتم حتى وعلى به قلوبكم وعلى من عند الله كاف وان نصبت اذ
باذكر مقدرة وغير جائز الاولى ان جعلت اذ يغشاكم بدلا ثانيا من اذ يعدكم القراءة يغشاكم فعلا فاعله النعاس
ونصب التاء وكسر الشين مخففا ومشددا ونصب النعاس مفعولا والفاعل ضمير يرجع الى الله حال او نصبت امنة منه
مفعولا له وقرئ بسكون الميم لغتان اي سجود النعاس في الحرب امنة من الله تعالى وفي الصلوة وسوسة من الشيطان
وكانوا قد نزلوا على كثيب اعفر تسوخ فيه الاقدام واصبح بعضهم وعطش اوسوس اليهم الشيطان وقال لو كنتم على الحق
ما كنتم كذا والمشركون على ماء بدر فجاء المطر فارتوا والبدوا وركابهم وتطهروا من الاحداث وذهب عنهم وسوسة الشيطان
وثبتت اقدامهم وهو المراد بنزل عليكم من السماء ليطهركم به من الاحداث وقرئ ينزل مخففا وما موصولة صلتها الجار بعده
كانه قال ماء للطهور اي الذي للطهور القراءة رجز الشيطان اي وسوسته وسمي الوسواس رجزا لانه سبب الرجز وهو
وهو العذاب وقرئ بالسين وهو القذر فجعل ما يدعي الى العذاب رجسا القذارته المعنى انزله ليطهركم ويذهب الوسوسة
وليربط ليحبس على قلوبكم بالصبر واليقين ويثبت به بالماء الاقدام لئلا تسوخ في الرمل او بالمدد او بالربط
لان ثبوت القلب في الحرب ثبت الاقدام غيرا للغاء ان علقت اذ يوحي ربك الى الملائكة بيثبت فالوقوف كاف ربك
وان جعلته بدلا ثانيا من اذ يعدكم فلا وقف بينهما القراءة اني معكم بفتح الهمزة اي باني وقرئ بكسرها فوحي بمعنى
يقول للملائكة اي معينكم ومنشطكم فثبتوا الذين امنوا حتى تعالم وبشروهم بالنصر وكان الملك يمشي بين الصف وصور
الرجل يقول للمومنين ابشروا فان النصر فان الله ناصركم يحسن الوقف هنا ان استانف ولم يجعل سالقي في قلوب الذين كفروا
الرعب فاضربوا فوق الاعناق اي الرؤوس او اعلا الاعناق لانه اوجح للقتل لرمتها تفسيرا لقوله اني معكم لا ان في القاء الرعب
في قلوب الكافرين وضرب اعناقهم نصرا للملائكة واضربوا منهم كل بنان من المفاصل والاطراف لحجبهم اضربوا مقاتلهم و
شواهم فلما التقى الصفان انهزم المشركون واتبع بعضهم وقيل بعضهم فيحسن الوقف هنا لان ذلك مبتدا خبره بانهم شاقوا
والكاف لخطاب النبي صلعم او لخطاب كل واحد من الصحابة اي ذلك الواقع بهم بسبب شاقهم الله ورسوله القراءة ومن يشاقق
بفك الادغام على الاصل وقرئ بالادغام والمشاقة المخالفة واصلها اخذ كل في شق غير شق صاحبه كالمعاداة لحكمته
من يخالف الله غايته شديد العقاب حتى لان ذلكم خطاب للكفار على سبيل الالتفات ومحله رفع مبتدا اي ذلكم العقاب
المستحق فذوقوه او نصب بذوقوه او تقديره باشروا ذلكم فذوقوه ويكون الفاء عاطفة لا اجب الوقف بما العطف
على ذلكم وان للكافرين عذاب النار وقرئ بكسر ان زحفا حال من الكافرين او المومنين او منهما اي متزاحفين والزحف

الجيش العظيم كانه يزحف لعظمه اي يدب من زحف الصبي دب على مقعدته واصل الزحف السير ببطء واصله المصدر
والمراد القتال الكافرين وهم في غاية الكثرة فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره اي يوم اذ لقيتموهم اي وقت اللقاء ليلا
او نهارا الا متحرفا لقتال بان يريهم الفرة وهو يريد الكرة او متحيزا منضما الى فئة ومتحرفا ومتحيزا حالان من
ضمير يولهم وقرئ دبره بسكون الباء واصل التحيز التحوز من حازه يحوزه ضمه فوزن متحيز متفيعل لا متفعل لان
متفعلا منه متحوز فلحقه من الله وعلى هذه الثنية فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير حتى
هذا في اهل بدر عند بعضهم اذ لم يكن للمسلمين فئة يتحاورون اليها فاما بعد فالمسلمون فئة لكل فار فلا يكون كبيرة
وبعضهم يجعل حكما عاما في كل فار وهي منسوخة بقوله الآن خفف الله عنكم ولما التقوا المشركين اخذ صلعم كفا من حصباء
الوادي فعم بتراب والقاه في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق منهم احد الا دخل في عينيه ومنخريه منه شيء
فانهزموا وتمكن المسلمون منهم قتلا واسرا فلما رجعوا قال بعضهم قتلت فعلت فنزل بادئا فلم تقتلوهم بقوتكم
لضعفكم عنهم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت اذ رميت اي لم يفعل رميتك يا محمد بالمشركين ما فعل
عوضا لان قوة البشر تضعف عن ذلك ولكن الله رمى فعل ذلك بهم لحكمة انتم اتممتم السنة وهو تعالى الفعال حقيقة
لا وقف هنا الان وليبلي المومنين منه بلاء حسنا كامعطوف على امل المعنى فعل ذلك ليقهر الكافرين وليعطي المومنين
احرا عظيما وهو الغنيمة في الدنيا والجنة في الاخرى والابلاء هنا الاعطاء ان الله سميع عليم ذلكم اي القتل والابلاء الحسن
خبر مبتدا اي الغرض ذلكم وتعطف على ذلكم وان الله موهن مضعف كيد الكافرين بالحكمة العرض بالانعام على المومنين
والاهلاك من الكافرين القراءة موهن مشددا منونا مرفوعا ونصب كيدكم به من وهن الشيء بمعنى اوهنه وبمخففا
منونا مرفوعا ونصبا ونصب كيد وبه وجره اضافة كما قال ابو جهل واصحابه اللهم اخزانا كان مبطلا ان تستفتحوا
تطلبوا الفاتحة وهو القضاء بينكم فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا عن الكفر وحربه صلعم فهو خير لكم كما رايتم ان تنتهوا
فقتل ابو جهل وغيره من المشركين وان تعودوا لحربه نعد لنصره ولو كثرت على القراءة بكسر وان نعد استماق
وعبر جائز على القراءة انما يفتحها للقدرة لم تغن عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت ولان الله مع المومنين تا كان ذلك ولا تولوا
عنه اي عن الرسول او الايمان وانتم تسمعون كاموعظ القران كان المنافقون يظهرون الايمان ويضمرون النفاق
ضمرا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا اي تاذنا بها وهم لا يسمعون ما يعلمون لانهم غير مصدقين بها فيهم حال المكلفين
فقال ان شر الدواب اي جميع ما دب على الارض عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون مواعظ القران لانهم كالحلم سامعين
مطيعين ولو اسمعهم فرضا لعل علمه ان لا حضر عندهم لتولوا وهم معرضون عن الايمان عنادا وهؤلاء قوم علم
عاقبة امورهم فاخبر بها ولا يجوز اجاعا ان يقع غير ما علمه تعالى دعا صلعم ابيا وهو يصلي فلم يجبه ثم اتاه
فقال ما منعك ان لا تجيبني فقال كنت في الصلوة فقال الم تسمع استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الرسول لما يحييكم حتى
يبين امر الدين والدنيا فقال الا احرم لا تدعوني الا اجبت وهذا من خصائصه صلعم او دعاه لامر لا يحتمل التاخير ولما جنبوا
قبل الفتح فاتطوا في سبيل الله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فلا يستطيع شيئا الا باذنه تعالى فالجئوا اليه واعتذروا
علم او يحول بين المومن والمعصية والكافر والطاعة لحكمة يحول بينه وبين ارادة قلبه واخلاصه لربه وفي الحديث
كثيرا ما يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وانه اليه تحشرون حتى فيجازيكم بما في قلوبكم ونزل في اهل بدر او اهل
الجمل علي وعمار وطلحة والزبير واتقوا فتنة ان جعلت لا تصيبن جواب الامر اي تكون ما بعدها ولا في لا امر بمعنى النهي
بقلاءه واحذروا فتنة ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة كما بل تعمكم وفي الحديث ان الله لا يعذب العامة
بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله
العامة والخاصة فلا وقف على فتنة وكذلك ان جعلتها صفة لفتنة ودخول النون على المنفي في غير القسم شاذ وكلالك
ان جعلتها نهيا بعد امر بحوا لا يحطمنكم سليمان فالنهي لفظا للظلمة ومعنى للمتقين اي لا تتعرضوا للظلم فيتعرض لكم
حطه كانه قال احذروا فتنة ثم قال لا تتعرضوا للظلم فمن تعرض له نجمة العذاب فاذا جعلتها جواب الامر في ان ستكم بحفى
وان جعلتها نهيا بعد امر فحسن ولا اجب الوقف على فتنة وان جعلتها جوابا لي والله لا تصيبن الظالم حسن الوقف
لتقسيم انت في الاسنة ان تكون من الف محذوفة تخففها ام والله شديد العقاب حتى اذا انتم مفعول اذكروا
لا طرق تقديره اذكروا يا معشر المهاجرين وقت قلتكم واستضعافكم في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم
يستلبكم الناس بسرعة لانه كانوا اجمعا عدوا لكم فاواكم الى المدينة وايدكم قواكم بنصره اياكم بالانصار و

وملائكته يوم بدر. ورزقكم من الطيبات الغنائم لانها لم تحل لاحد قبلكم. لعلكم تشكرون هذه النعم. ونزل لما حاصر صلعم قريظة
وشاوروا ابا لبابة في النزول على حكم سعد واشار بيده الى حلقه انه الذبح لا تفعلوا ونصحهم لان امواله واولاده كانت بين
ظهرانيهم او فيمن كان يفشي ما سمع حتى يبلغ المشركين او فيمن كتب الى ابي سفيان ان محمدا يريدكم فخذوا حذركم. لا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم جزم عطف على لا تخونوا او نصب جواب بالواو واصل الخون النقصان المعنى لا تنقصوا ما ائتمنتم
عليه لنقصهم حقوقهما وفيهما. وانتم تعلمون حسن قبح الخيانة او تعلمون انها امانة او عالمين غير ناسين وقيل انما ابتليتم بهما
اجر عظيم ٢٨ فرقانا نصرا او الفرق بين الحق والباطل ويكفر عنكم ٢٩ ذو الفضل العظيم حين اجتمع اكابر قريش في دار
الندوة بمكة يتشاورون في المكر بالنبي صلعم بعد اسلام الانصار ودخل اليهم ابليس في صورة شيخ نجدي فقال ابو البختري
ان توثقوه وتحبسوه في بيت وتسدوا عليه غير كوة تلقون منها طعامه وشرابه حتى يهلك فقال بئس الرأي ذلكم يأتيكم
من يخلصه من ايديكم فقال هشام بن عمرو من بني عامر بن لؤي اي ان تخرجوه من بين اظهركم فلا يضركم ما صنع فقال الخبيث
بئس الرأي الذي ذهب الى قوم فيستميل قلوبهم ويسير بهم اليكم ويخرجكم من بلادكم وقال ابو جهل ارى ان تاخذوا من كل بطن
من قريش شابا فيعطى سيفا صارما فيضربوه ضربة رجل واحد حتى يقتل فاذا قتل تفرق دمه في القبائل فلا يقوى بنو هاشم على
حربها فيرضون بالعقل فقال الخبيث ذلكم الرأي فتفرقوا على رأي ابي جهل واتوه بابوابه ليلا فاخبر جبرئيل النبي عليهما السلام
بذلك وامره ان لا يبيت في مضجعه فامر صلعم عليا ان يبيت مكانه وقال له تسج ببردي فلن يخلص اليك امر تكرهه
وباتوا مترصدين خروجه فخرج صلعم فلم يشعروا به وانطلق هو وابو بكر الى الغار فلما اصبحوا لم يروه ورأوا عليا
في مكانه فذلك قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اي ليوثقوك ويحبسوك وقرئ ليثبتوك بالتشديد وليبيتوك من البيات
وعن ابن عباس ليقيدوك او يقتلوك بسيوفهم او يخرجوك من مكة واذ يمكر عطف على واذكروا اذ انتم قليل لان العلة والمكر كان بمكة وهذه
السورة مدنية فذكرهم الله تعالى منته عليهم والوقوف كلها سقطت مع ذلك كان بلا بين واذ كراذ يمكر بعضهم يقف على او
يخرجوك وبعضهم على ويمكرون ويمكر الله حتى يجازيهم جزاء مكرهم
والله خير الماكرين حتى ان مكره حق كان صلعم يقرأ القرآن ويذكر اخبار القرون الماضية في قراءته فقال النضر بن الحارث
لو نشاء لقلنا مثل هذا لانه كان يختلف الى الحيرة وفارس والروم ويسمع اخبار رستم واسفنديار واحاديث العجم
ويحدث بها ويقول ان هذا الا اساطير الاولين حتى اكاذيبهم كالذي جاء به محمد الى كفره وتكذيبه بالقرآن يقولوا استهزاء
اللهم ان كان هذا اي ما جاء به محمد هو الحق اي فامطر علينا حجارة كاصحاب الفيل قالوا فائدة من السماء انه اراد
حجارة من سجيل فوضع من السماء موضع سجيل بحجارة مسومة او ائتنا بعذاب اليم حتى فقتل يوم بدر
صبرا القراءة نصب الحق لكان وهو فصل وقرأ الاعمش هو الحق بالرفع على انه مبتدأ وخبر وروي ان معوية قال
لرجل من سبأ ما اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال اجهل منهم قومك حين قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة ولم يقولوا فاهدنا له وما كان الله ليعذبهم للكفار عذاب استئصال والجواب
نزول الحجارة او العذاب الاليم وانت فيهم لان العذاب اذا نزل عم ولهذا كان العذاب اذا نزل بقوم يؤمر نبيهم بالخروج
بالمؤمنين منهم من بينهم واللام في ليعذبهم لتأكيد النفي ولا وجد لك بين ظهرانيهم لحديث الوقف هنا ان جعلت الضمير
في وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون للمؤمنين بعذاب الكافرين لوجود المؤمنين فيهم مستغفرين لانه بمكة
لما خرج بقي بمكة بقية وان جعلته للكافرين فلا وقف على وانت فيهم فعلى هذا معنى يستغفرون يتوبون ويسلمون
او من اصلابهم من يسلم ويحتمل وهم يستغفرون حال لحجتهم لولا وجود المانع من عذابهم لعذبوا الخ وما كان الله ليعذبهم
لانه منسوخ بقوله وما لهم الا يعذبهم الله اي وكيف لا يعذبون وحالهم انهم يصدون عن المسجد الحرام اي للطواف
بدلالة انهم كانوا يقولون نحن ولاة البيت فنصد من نشاء وندخل من نشاء فنزل وما كانوا اولياءه حين ان اولياؤه
الا المتقون لا يعلمون ٣٤ وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وهو ان يشبك الاصابع وينفخ فيها وتصدية
تصفيقا وهو ضرب احدى اليدين بالاخرى وكان صلى الله عليه اذا صلى صفروا وصفقوا ليخلطوا عليه قراءته
او التصدية تفعلة من الصد لانهم صدوا المؤمنين عن البيت وسماه صلاة لانهم امروا بالصلاة في المسجد فجعلوا ذلك
صلاتهم وقرئ نصب صلاتهم ورفع مكاء قال ابن جني لان نكرة الجنس يفيد مفاد معرفته فتقول خرجت فاذا اسد بالباب
وخرجت فاذا الاسد بالباب لا فرق بينهما لانك في الموضعين لا تريد اسدا واحدا معينا انما تريد واحدا من هذا الجنس بخلاف
كان قائم اباك لانه ليس في قائم معنى الجنسية التي يكون بها كمعرفها في المعنى موضع المكاء والتصدية موضع الصلاة لهذا

وكذا كانوا يفعلون وكانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء وهم يمكون ويصدون ويجعلون ذلك صلوة تكفرون ٣٥
ونزل في المطعمين ببدر او في ابي سفيان انفق على الاحابيش يوم احد اربعين اوقية كل اوقية اثنان واربعون مثقالا
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ثم تكون عاقبة النفقة على حرب النبي صلعم ببدر يوم القيمة
عليهم حسرة اي يتحسرون على ذلك او يستلبه ثم يغلبون والكافرون منهم الى جهنم يحشرون لان
منهم من اسلم ليميز الله الخبيث اي الكافر من الطيب المؤمن او العمل الخبيث من العمل الطيب ويجعل الخبيث بعضه
على بعض فيركمه فيجمعه مرا كما جميعا فيجعله في جهنم الخاسرون ٣٧ قل للذين كفروا ان ينتهوا عن الكفر
يغفر لهم ما قد سلف من ذنوبهم قبل الاسلام وان يعودوا اليه فقد مضت سنت الاولين منهم ومن غيرهم بان
يهلكوا اذا لم يؤمنوا لا تكون فتنة اي شرك ويكون الدين كله اي جميع الاديان لله فان انتهوا عن الكفر فان
الله بما يعملون بصير فيجازي كلا بعمله القراءة بما يعملون بالياء غيبه وقرئ بالتاء مولاكم حافظكم وناصركم
عليهم نعم النصير واعلموا انما غنمتم ما موصولة والعائد عليه محذوف من شيء بيانه تقديره جميع ما غنمتموه
حتى الخيط والمخيط القراءة فان خبر مبتدأ اي فالحكم ان او مبتدأ محذوف الخبر اي فواجب ان لله خمسه و
للرسول او يكون بدلا من ما الاولى والفاء زائدة وقرئ بكسرها فيكون هو ومعمولها مبتدأ وخبرا للاولى وذكر اسم الله
تبركا واضيف اسمه الى المال تشريفا له ثم حل الفيء الغنائم وهي ما اصابه المسلمون من الكفار نسخ بل الانفال
لله وللرسول بعده لانه ثم حل الفيء الغنيمة والغنيمة عنده ما اصابه المسلمون من الكفار عنوة بقتال
والفيء ما اصابوه منهم عن صلح بغير قتال فلانه وما يوجد منهم يقسم خمسه اقسام اربعة منها لمن قاتل عليها
ثم يقسم الخمس الاخر خمسة للنبي صلعم قسم ولذي القربى قسم والمراد قرابته صلعم وهم بنو هاشم وبنو المطلب
يعطون دون بني عبد شمس وبني نوفل قال صلعم اما بنو هاشم وبنو المطلب فشيء واحد وشبك بين اصابعه لم يفترقوا
في جاهلية ولا اسلام واليتامى والمساكين وابن السبيل ثم الاقسام الثلاثة عند الشافعي وابي حنيفة لكن ابا حنيفة اسقط
قسم النبي صلعم بموته وقسم ذي القربى بل يعطيهم لفقرهم فيختص فقراءهم دون اغنيائهم وما فضل يقسم على الطوائف
الثلاثة والشافعي يجعل قسم النبي صلعم للجهاد وما يهم امور الاسلام ومالك والثاني يعطيان ذوي القربى سهمهم
يستوي فيه الغني والفقير ويعطيهم للذكر مثل حظ الانثيين وابو العالية يقسم الخمس على ستة وجواب ان كنتم آمنتم
بالله محذوف تقديره فاعلموا بدل عليه واعلموا وقيل والمراد العلم المقترن بالطاعة والقبول لا العلم المجرد عن ذلك يستوي فيه
المؤمن والكافر ويعطف على اسم الله ما بعد تقديره ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا من الآيات والملائكة والنصر
وقرئ عبدنا جمع عبد يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل وتبدل من يوم الفرقان يوم التقى الجمعان جمع
المسلمين وجمع الكافرين لا اجب الوقف هنا ان نصبت اذ بالا بيانا من يوم الفرقان القراءة بالعدوة الدنيا القربى
الى جهة المدينة تانيث الادنى وهم بالعدوة القصوى البعدى عن المدينة تانيث الاقصى الفصحى فيهم العين وكسرها الجانب
من شط الوادي وقرئ بكسر العين وثبوت الواو في القصوى شاذ قياسا لا استعمالا لان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة قلبت
واوها ياء كالدنيا والعليا وعدا القصيا بالياء وهي شاذة سماعا لا قياسا والركب جمع في المعنى دون اللفظ والمراد
ابو سفيان واصحابه الذين كانوا مع العير اسفل منكم وقرئ باسفل منكم ونصبت اسفل ظرفا اي مكانا اسفل من مكانكم
اي اشد سفلا ومحله رفع خبر المبتدأ ولا تقف على القصوى لان الجملة بعدها حال من الظرف قبلها ولو تواعدتم انتم
وهم لاختلفتم في الميعاد لانهم خرجوا في طلب العير فصادفوا النفير من غير ميعاد لان الكفار خرجوا البدر ليواعدوها
ولكن جمعكم ليقضي الله امرا كان مفعولا من نصر اوليائه وقهر اعدائه لا اجب الوقف هنا ليعلق ليهلك من هلك بيعني
او بمفعولا وقرئ ليهلك بفتح اللام الثانية المعنى فعل ذلك ليموت من يموت عن بينة عن حجة قاطعة عليه او المراد بالهلاك
والحيوة الكفر والايمان القراءة حيي باسر ظاهرين على الاصل وبتاء واحدة مشددة وان الله لسميع عليم اذ
يريكهم الله في منامك في نومك لانه صلعم رآهم في نومه قليلا لتخبر اصحابك ولو اراكهم كثيرا لا موضع النوم ولا اجيب
ان ابدل اذ يريكهم من يوم الفرقان او علقته بعليم بالمصلحة وقت تعلقه لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم
اختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم من الفشل والتنازع ولا اجب الوقف على الصدور لاجل العطف واذ يريكموهم
اي بصركم اياهم وقت اللقاء في اعينكم قليلا لتقدموا عليهم ويقللكم في اعينهم ليقدموا عليكم ليقضي الله امرا كان مفعولا
واقعا بنصر اوليائه وقهر اعدائه يجوز ان يراهم تعالى القليل كثيرا بان اراهم الشيء الواحد اثنين كما كان الاحول يرى

الشيء الواحد شيئين والكثير قليلا لان احدث شيا يمنع عن ادراك جميعه. [illegible]. اذا لقيتم فئة. جماعة محاربين
فاثبتوا. للقتال. واذكروا الله كثيرا. وادعوه بالنصر. لعلكم تفلحون. حتى لكي تظفروا بمطلوبكم وهذا تحريض على
المداومة على الذكر. فتفشلوا. نصب جواب النهي وتعطف عليه. وتذهب ريحكم. قوتكم ودولتكم او تفشلوا جزم لا جواب
في حكم النهي فعلى هذا قرئ وتذهب بالتاء غيبة جزما عطفا على تفشلوا [illegible] لا تختلفوا عند اللقاء. واصبروا ان الله
مع الصابرين. حتى قال صلعم لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية واذا لقيتموه فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال
السيوف. ثم حذر المؤمنين ان يعملوا لغير الله تعالى. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم. هم النفر خرجوا لنصر العير و
كانت قد نجت مع ابي سفيان على طريق الساحل فلم يرجعوا. بطرا ورئاء الناس مفعول له او مصدر في موضع الحال لانهم
قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتعزف علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس وهذا غاية البطر
من الخيلاء والمرآة. [illegible] وتعطف على معنى المصدر. ويصدون عن سبيل الله. القراءة. بما يعملون
محيط. بالتاء وقرئ بالياء. واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. بان شجعهم على لقاء المسلمين لان ابليس جاءهم على
صورة سراقة بن مالك ابن جعشم شريف كنانة. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس فغالب مبني نحو لا رجل ولكم رفع
خبر لا واليوم معمول الخبر ومن الناس حال من ضمير لكم. واني جار لكم اي مجيركم من كنانة وكان ابليس اخذ بيد الحارث.
فلما تراءت الفئتان. المسلمة والكافرة ورأى الملائكة. نكص رجع. على عقبيه. هاربا فقال له الحارث وقال يخذلنا
فضرب في صدره وانهزم. وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون. رأى الملائكة وجبريل معتجرا يقود
فرس النبي صلعم. اني اخاف الله ان يهلكني. والله شديد العقاب. اذ يقول المنافقون. الذين بالمدينة. والذين في قلوبهم
مرض. هم المشركون. غر هؤلاء. يعنون المسلمين. دينهم حتى المعنى توهموا ان [illegible] حكيم. ولو ترى
يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة. رفع فاعل محل يضربون والمتصل به حال من الملائكة هذا على القراءة [illegible]
وان جعلت الضمير في يتوفى على القراءة ايضا لله تعالى فيكفي الوقف على كفروا لانك تجعل الملائكة مبتدأ خبره. يضربون
وجوههم وادبارهم. [illegible] استاههم ولكن الله كريم يكني او المراد وجوههم وادبارهم ما اقبل منهم وما
ادبر لانهم كانوا اذا اقبلوا ضرب الملائكة وجوههم بالسيف واذا ولوا ضربت ادبارهم [illegible] القتل ويضربهم
الملائكة بمقامع من حديد كلما ضربوهم بها [illegible]. ذوقوا عذاب الحريق. [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]. بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. لان
الكاف من كدأب متعلق بما قبل ومحلها رفع تقديره دأب هؤلاء مثل دأب آل فرعون. فيكون دأب هؤلاء تفسير الدأب
آل فرعون في المعنى [illegible]. القراءة [illegible] ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة. وبان الله سميع عليم.
وقرئ بكسر [illegible] والمراد بشر الدواب.
انهم لا يؤمنون [illegible] الذين عاهدت منهم [illegible]
ان جعلت الذين عاهدت [illegible] كعب بن الاشرف واصحابه. ينقضون عهدهم في كل مرة. عاهدوا فيها لانهم
عاهدوه صلعم ان لا يعينوا عليه فاعانوا المشركين بالسلاح على قتاله ثم قالوا نسينا واخطأنا ثم عاهدهم ثانيا فاعانوا الكفار
يوم الخندق وسار ابن الاشرف الى مكة فعاهد الكفار. وهم لا يتقون. فاما تثقفنهم اي تلاقينهم في الحرب. فشرد
بهم من خلفهم من وراءهم [illegible]
[illegible] لعلهم اي لعل المشردين يذكرون [illegible] واما تخافن من قوم عاهدوك
خيانة. نقض عهد. فانبذ [illegible] عهدهم. اليهم على سواء [illegible] ان الله لا يحب الخائنين [illegible]
في العلم والعداوة [illegible]
[illegible]
ولا تحسبن الذين كفروا [illegible] سبقوا [illegible] انهم لا يعجزون
[illegible]
ادراكهم [illegible]

تعصبهم ان هذه القراءة التي [illegible] ليست [illegible] عن ابن عامر وهو [illegible]
الى حمزة ولها وجه في العربية مع تواترها وما تواتر [illegible]. واعدوا لهم اي لحربهم اي اعدوا العدة لقتالهم. ما استطعتم [illegible]
من قوة. من كل ما يتقوى به في الحرب من عدد وعدد [illegible] قال النبي صلعم الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي ومات عقبة بن
عامر [illegible]. ومن رباط الخيل هو ربطها واحتباسها
للغزو واصل الربط الشد [illegible] رباط الخيل
[illegible] رباط [illegible] المرتبطة للجهاد [illegible]
الخيل بالذكر [illegible] الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] ترهبون. وقرئ ترهبون [illegible]
[illegible] اي [illegible] يخوفون [illegible] حال من الفاعل [illegible] استطعتم
[illegible] عدو الله وعدوكم. هم كفار مكة. وآخرين من دونهم. هم اليهود او فارس او كفار الجن [illegible]
[illegible] لا تعلمونهم. لا تعرفونهم [illegible] الله يعلمهم [illegible]
القراءة. وان جنحوا للسلم. مالوا الى الصلح [illegible] فاجنح لها. [illegible]
[illegible] السلم [illegible] السيف [illegible]
وتوكل على الله. ولا تخف من جنوحهم الى الصلح فالله حافظك. انه هو السميع [illegible] العليم [illegible] وان يريدوا ان
يخدعوك اي [illegible] بالمصالحة. فان حسبك الله اي كافيك [illegible] بنصره. اي [illegible] بالملائكة. وبالمؤمنين من الانصار
[illegible] الاوس والخزرج [illegible] والف بين قلوبهم [illegible]
[illegible] يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]. حرض المؤمنين.
[illegible] على القتال. ان يكن منكم عشرون صابرون [illegible]
[illegible] مائتين من عدوهم
[illegible] الكفار [illegible] بانهم قوم لا يفقهون [illegible]
دين الله [illegible] القراءة ضعفا [illegible] ضعف البدن [illegible]
[illegible] منكم مائة صابرة [illegible]
فلا يجوز للواحد الفرار [illegible] والله مع الصابرين [illegible]
[illegible] القراءة. ما كان لنبي ان يكون له اسرى [illegible]
[illegible] حتى يثخن [illegible] تريدون
[illegible] المؤمنون عرض الدنيا اي حطامها [illegible] والله يريد الآخرة اي ثوابها [illegible]
[illegible] والله عزيز حكيم [illegible]
[illegible]
لولا كتاب من الله سبق في اللوح [illegible]
[illegible] عذاب عظيم [illegible]
الغنائم فنزلت فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا [illegible] واتقوا الله ان الله
غفور. لما صدر منكم. رحيم [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] ان يعلم الله في قلوبكم خيرا [illegible]
[illegible] منكم [illegible] ويغفر لكم [illegible] وان يريدوا
[illegible] خيانتك فقد خانوا الله من قبل [illegible] فامكن منهم [illegible] حكيم [illegible] والمهاجرين
ان الذين آمنوا [illegible] في سبيل الله [illegible] والذين آووا [illegible] ونصروا [illegible] اولئك بعضهم
اولياء بعض [illegible] والذين آمنوا

# سورة التوبة والبرائة

ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا القراة بكسر الواو هنا والكهف مصدر من ولي الشيء بولايته وبفتح الواو مصدر
الصايغ بمعنى تولي الولاية او هي الختان بمعنى النصرة المعنى لا توارث بينكم حتى يهاجروا اليكم. فعليكم النصر اي فيجب عليكم
ان تنصروهم على المشركين. الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق كالعهد فلا تنصروهم عليهم فالواو هنا منسوخ باية السيف.
بصير. والكافرون بعضهم اولياء بعض. فلا توالوهم انهم لم يكلفوا الوقف هنا لان الاحد شرط الا ان لم تفعلوه. اي ان
لم تفعلوا ما امرتم به من النصرة على الكفار والتواصل بكن. تحصل فتنة في الارض. بقوة الكفر. وفساد كبير. باختلاف
عظيم بضعف الاسلام لان المسلمين اذا لم يصيروا يدا واحدة ضعفوا وقوي الكفر وقوي كثير. اولئك هم المؤمنون حقا. حق
الكاملون الايمان. كريم. والذين امنوا من بعد هذه الاية لان بعضهم هاجر قبل الحديبية وبعضهم بعدها وبعضهم ... ومهجر من هجرة
الى الحبشة والهجرة الى المدينة فالاولى لاصحاب الهجرة الاولى والثانية للثانية او ليست بتكرار انما هذه واردة للثناء عليهم
مع الوعد الكريم والاولى للمواصلة. والذين امنوا من بعد. اي بعد الال يعني الى الهجرة الاولى. فاولئك منكم. حتى لطف تعالى
باللاحقين فجعلهم من السابقين ونسخ التوارث بالحلف والهجرة بقوله. واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. اللوح
او في القرآن والمراد ما ذكر في سورة النساء من المواريث. عليم. سورة التوبة مدنية الا ان لقد جاءكم رسول الى اخرها
فانه نزل بمكة وهي مائة وتسع وعشرون وقيل ثلاثون آية وتسمى براءة والتوبة والمقشقشة والمبعثرة والمشردة والمخزية
والفاضحة والمثيرة والحافرة والمنكلة والمدمدمة وسورة العذاب لتضمنها معنى ذلك كله وهي آخر سورة نزلت وسمعها
بعض الاعراب فقال احسب انها اخر ما نزل فقيل له من اين علمت فقال اسمع عهودا تنبذ ووصايا تنفذ ولم يكتب في
اولها بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لانها والانفال سورة واحدة وانما جعلتا ... لقول من جعلهما سورتين وسال ابن عباس
عثمان رضي الله عنهما عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه شيء يقول ضعوه في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا وتوفي
ولم يبين لنا وكانت قصتها تشبه قصتها فظننا انها منها او لان اسم الله امان فلا تكتب في الحرب والمنابذة وبراءة
نزلت بالسيف وكتبه صلعم بسم الله الرحمن الرحيم في اول كتبه فلانه كان يدعوهم فيها الى الهدى ولذلك كان يكتب والسلام على
من اتبع الهدى ولما ارجف المنافقون على المؤمنين بالاراجيف ونقض المشركون عهود النبي صلعم نزل واما تخافن من قوم خيانة
ونزل براءة. خبر مبتدا ومن لتعليقه بمحذوف اي براءة حاصلة من الله ورسوله. او مبتدا لوصفها بما بعده. الى الذين عاهدتم
ايها المؤمنون من المشركين. وقرئ براءة نصبا اي اسمعوا ومن الله بكسر النون ... ومحكي سورة من الله ... وعلق
البراءة بالله ورسوله والمعاهدة بالمسلمين لانه روي انهم عاهدوا المشركين او دخلوا في العهد ... كما عاهد به صلعم الكفار
فلما نقضوا العهد اوجب الله نبذ العهد اخبر المسلمين بما تجدد من ذلك وكانه قال اعلموا ان الله ورسوله بريئان مما عاهدتم
به المشركين ... عهدهم ... منسوخ منبوذ اليهم. فسيحوا في الارض اربعة اشهر. امنين لا تتعرضون ممن كان عهده
اقل من اربعة اشهر رفع اليها ومن كان عهده اكثر حط اليها ومن لا عهد له فاجله انسلاخ الاشهر الحرم وهو خمسون يوما
ثم هو بعد ذلك حرب. واعلموا. ايها الناكثون. انكم غير معجزي الله. فانتم لا تعجزونه وان فاتكم الاشهر. وان الله مخزي. مذل
الكافرين. بالقتل في الدنيا والعذاب في الاخرة واول التاجيل كان من يوم العيد الاكبر الى آخر عشر من اول ربيع الاخر ونزلت
براءة سنة تسع وفيها ... مكة فلما كان سنة تسع تجهز صلعم للحج فقيل له ان المشركين يطوفون بالبيت عراة فبعث ابا بكر
بسبع او تسع او عشر آيات او ثلاثين او اربعين آية ثم اتبعه بعلي ليقراها على اهل الموسم وامره ان يؤذن بمكة ومنى
وعرفة ان قد برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فرجع ابو بكر وقال يا رسول الله انزل
في شاني شيء فقال لا ولكن لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي وكان من عادة العرب في عقد العهود ونقضها الا يتولى
ذلك الا سيدهم او رجل من قومه اقربهم اليه نسبا وروي ان جبريل قال لا يبلغ رسالتك الا رجل منك فقال صلعم لابي بكر
انت على الموسم وعلي ينادي بالاي فلما كان قبل يوم التروية بيوم خطب ابو بكر الناس وحدثهم عن مناسكهم واقام للناس
الحج ويوم النحر قام علي عند جمرة العقبة واذن في الناس بما امر به من آيات وان لا يطوف بالبيت عريان وان لا يدخل
الجنة الا نفس مؤمنة وان يتم الى كل ذي عهد عهده وان لم يكن له عهد فعهده اربعة اشهر وان لا يحج المسلمون والمشركون
بعد عامهم هذا فقال المشركون ... اخبر ابن عمك انا قد نبذنا العهد وراء ظهورنا وانه ليس بيننا وبينه الا طعن
بالرمح وضرب بالسيف. واذان من الله ورسوله. مبتدا خبره. الى الناس. او خبر مبتدا محذوف كبراءة والجملة معطوفة
على براءة فهو عطف جملة على جملة. يوم الحج الاكبر. هو يوم عرفة او يوم النحر او ايام منى كقولهم يوم صفين ولم يكن يوما واحدا
او الحج الاكبر الحج والاصغر العمرة لنقص عملها والوقف هنا على القراة لفتح. ان الله بريء من المشركين ورسوله. في القراة برفع



رسوله سواء ... اي ورسوله بريء ... الصادق. بنصبه عطفا على اسم ان وجره قسما وزعم بعضهم انه على المجاورة
ولا يجوز عطفه على المشركين لانه كفر وقرئ بكسر ان استئنافا ... براءة واعلام من الله ورسوله
بان لا عهد لنا. فان تبتم. من الكفر ونقض العهد. فهو خير لكم وان توليتم. عن الايمان. فاعلموا انكم غير معجزي الله
فالواو لا وقف على الله. لاجل الاستثناء بعد علته ولولا طول الكلام وقصر النفس لما كان الوقوف من اول السورة
الى هنا كان حسنا لان الاستثناء من المشركين ... براءة الى المشركين. الا الذين عاهدتم من المشركين. وهم بنو ضمرة
من كنانة. ثم لم ينقصوكم شيئا. من عهدكم وقرئ بالضاد المعجمة. ولم يظاهروا. لم يعاونوا. عليكم احدا. من المشركين
وكان قد بقي لبني ضمرة من عهدهم تسعة اشهر فلذلك قال فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم. ادوه اليهم كاملا. ان الله يحب المتقين
فاذا انسلخ. خرج. الاشهر الحرم. وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم سميت بذلك لتحريمه تعالى دماء المشركين
على المؤمنين فيها. فاقتلوا المشركين. الناقضين العهود. حيث وجدتموهم. من حل وحرم. واحصروهم. احبسوهم
او امنعوهم عن دخول مكة والتصرف في بلاد الاسلام ... كل مرصد. اي مكان ... من العدو اي ... طرقا لا يفوتوا.
فان تابوا. عن الشرك. فخلوا سبيلهم. فاتركوهم يدخلون مكة ويتصرفون في البلاد. رحيم. وان احد. رفع بمحذوف يدل
عليه. استجارك. لان ان لا يليها الا الفعل ظاهرا او مقدرا المعنى وان جاءك احد من المشركين ... بعد انسلاخ الاشهر
الحرم يطلب منك عقد ذمام. فاجره. فاعقد له حتى يسمع كلام الله. اي من الكلام الذي فيه علم ما له وما عليه ... كلام الله
هاهنا ... وما له من الثواب ... من العقاب ... عن الحسن هذه الاية محكمة الى يوم القيامة ... الهدى
... ثم ابلغه مامنه ... قومهم فان ... فاتله. ذلك. المامور به
من اجارة ... بانهم قوم جهلة. لا يعلمون. ما الدين وما يدعون اليه فيحتاجون الى سماع كلام الله ... فقال كيف ... يكون
... عهد للمشركين عند الله وعند رسوله. الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. عام الحديبية هم اهل مكة
او خزاعة. فما استقاموا لكم. على العهد. فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين. كيف. تكرار لاستبعاد ثبوت عهد المشركين وفيه
حذف دل عليه ... وتقديره كيف يكون للمشركين عهد. وان يظهروا عليكم. يظفروا بكم. لا يرقبوا. فيكم الا. حلفا او
الها وقرئ ... واصل ... الظهور ... ولا ذمة. عهدا ... يرضونكم بافواههم. يظهرون الحلف ويضمرون القبيح
حال ... ولا يجوز ان يكون حالا لان بعد ظهورهم لا يرضون المؤمنين. وتابى قلوبهم. الايمان واكثرهم
فاسقون. ناقضون العهد لان منهم من وفى ... او الناكثين. اشتروا بايات الله. اي استبدلوا بالقرآن
ثمنا قليلا. من حطام الدنيا ونيل الشهوات او ان المشركين نقضوا العهد لاكلة اطعمهم ابو سفيان. فصدوا عن سبيله
اي عن دينه. يعملون. ... حتى نقضهم العهد ... فانهم لا يرقبون عليكم ان ظفروا بكم
فاخوانكم في الدين. ... آمنوا ... فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم. لقوم يعلمون. ... ابن عباس حرمت هذه الاية دماء
اهل القبلة. وان نكثوا ايمانهم. التي ... جمع يمين وقرئ بكسرها. وطعنوا في دينكم. عابوا في الاسلام القراة
ائمة الكفر ... بهمزتين محققتين على الاصل ... وبهمزة بعدها ياء مكسورة كسرة
خفيفة ... في كلمة واحدة لان اصلها ... ائمة افعلة جمع امام ... نقلت
كسرة الميم الاولى الى الهمزة ثم ادغمت في الميم الثانية فصارت ائمة ... الائمة
... وزعم بعضهم ان النحاة ... اجتماع همزتين ... في كلمة واحدة ومن زعم ...
... النبي صلعم ... العرب ... على الاصل ... وان ثقل وزعم ...
قرا ائمة بهمزتين محققتين ... ولا تحلل
الا ما نقل وزعم بعضهم ان ائمة بهمزة بعدها همزة بين بين وان ... التصريح بالياء ليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها
فهو لاحن محرف ... القراء يقولون بهمزة بعدها ياء مكسورة وبعضهم ... مكسورة كسرة خفيفة
ولان الزجاج قال في ائمة ... واحدة همزة وياء قال والقراء يقرؤون ايمة وائمة بهمزة وياء وبهمزتين
... فلا يجوز جعل الهمزة الثانية بين بين ... لان كسر الميم في ائمة منقول ... واصل الهمزة السكون فلو
حققت الهمزة الثانية من ائمة ... قبلها ... الا الكسر ... القراءة. لا ايمان لهم. حقيقة
لنقضهم العهد بفتح الهمزة جمع يمين وبكسرها بمعنى التصديق ... الكافر ... الملل ... بالنكث
... الكفارة على الكافر ... لا ايمان لهم ... بها ... بظاهر لا ايمان

هذه الآية تدل على ان الذمي اذا طعن في الاسلام لان العهد معقود معهم على ان لا يطعنوا في الاسلام فاذا طعنوا فقد نكثوا

لهم فلا يوجب الكفارة على الكفار اذا حنث لحجته ان لم تف لكم المشركون وعابوا دينكم فقاتلوهم. لعلهم ينتهون حتى لكي
ينتهوا عما هم عليه ثم حرض على قتالهم بقوله: الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم. وهموا باخراج الرسول من مكة
حين تشاوروا في قتله. وهم بدؤكم بالقتال لانه صلعم جاءهم اولا بالقرآن وتحداهم به فعدلوا الى القتال لعجزهم عن معارضته
او بدؤكم بالقتال يوم بدر اول مرة [illegible] نقضوا العهد او بدؤوا بقتال خزاعة حلفاء النبي صلعم لان المراد [illegible] العهد كان منهم
ثم وبخهم على جبنهم منهم بقوله: اتخشونهم فالله احق من غيره ان تخشوه بالخشية فقاتلوا اعداءه. ان كنتم مؤمنين ثم
شجعهم عليهم بقوله: قاتلوهم يعذبهم الله يقتلهم الله بايديكم ويخزهم يذلهم بالاسر والقتل وينصركم عليهم ويشف صدور
[illegible] قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم [illegible] ان رجعوا ويتوب الله على من يشاء حتى ومن القراءة استئنافا اخبارا
عن توبته على ناس من مكة لانه اسلم ناس منهم وحسن اسلامهم وقرئ ويتوب نصبا [illegible] والله عليم حكيم لا يفعل شيئا
عبثا. ولما يعلم الله اي علم المشاهدة ويعطف على الذين جاهدوا منكم قوله: ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة كالدخيلة وخاصة الرجل وليجته او الوليجة كل [illegible] ان معدا [illegible] وقيل فلان وليجة القوم
اذا كان [illegible] المعنى اظننتم انكم تتركون على ما انتم عليه ولم يظهر المجاهدون منكم والمخلصون من غير المخلصين من
غير المؤمنين المخلصين لا تتركون حتى يتبين المخلصون والمجاهدون. والله خبير بما تعملون [illegible] لما قال
العباس [illegible] او هو مشرك انا نعمر المسجد ونسقي الحاج ونفك العاني نزل ردا عليه: ما كان ما جاز ولا استقام للمشركين
ان يعمروا مساجد الله القراءة موحدا اراد الكعبة وجمعا اراد جنس المساجد. شاهدين على انفسهم باظهارهم
بالكفر كنصبهم الاصنام حول البيت وعبادتهم اياها وقول النصراني انا نصراني واليهودي انا يهودي. [illegible] انما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة دليل على الايمان بمحمد صلعم لانه هو الذي جاء بها. ولم يخش الا الله لم يترك امر الله تعالى
خشية من غيره وقرئ مسجد الله موحدا وعمارة المسجد بناؤه ورم متشعثه ودخوله وكنسه والصلاة والذكر ودرس العلم
الشرعي فيه والكافر ممنوع من ذلك كله ولو اوصى بعمارة مسجد لا يمتثل [illegible] فعسى اولئك
ان يكونوا من المهتدين [illegible] اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان ومن غدا الى المسجد وراح اعد الله له
نزله غدا او راح [illegible] في المسجد [illegible] كما تأكل البهيمة الحشيش
وعنه يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا فلا تجالسوهم فليس لله فيهم
حاجة. ولما تنازع في سقاية الحاج وعمارة البيت والجهاد ايها افضل نزل: اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. السقاية
والعمارة مصدرا سقى وعمر [illegible] وقرئ سقاة وعمرة جمع ساق وعامر
وفي الكلام حذف تقديره اجعلتم اهل سقاية الحاج واصحاب عمارة المسجد كمن آمن او اجعلتم اعمال هؤلاء كاعمال من آمن بالله
الى لا يستوون عند الله [illegible] الظالمين. اعظم درجة نصب تمييز اي منزلة عند الله. الفائزون حتى الظافرون بالمثوبة
ابدا. [illegible] عظيم [illegible] ارتدوا ولحقوا بمكة فنهى المؤمنين عن موالاتهم: يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء اصدقاء وبطانة ان استحبوا الكفر على الايمان [illegible] ومن يتولهم منكم مطلعهم على عورة
المسلمين [illegible] فاولئك هم الظالمون [illegible] قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم [illegible] واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها عدم نفاقها ومساكن ترضونها احب
اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله [illegible] فتربصوا حتى يأتي الله بامره [illegible] الآجل
او العاجل وهو القتل يوم فتح مكة [illegible] والله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible] ولقد نصركم الله في مواطن
كثيرة [illegible] ويوم حنين [illegible] مواطن حنين [illegible]
[illegible] يوم حنين [illegible] اذ اعجبتكم
كثرتكم [illegible] يوم حنين [illegible]
يوم حنين [illegible] اثنا عشر الفا [illegible]
الآن فقال بعض المسلمين لن نغلب اليوم عن قلة [illegible] المسلمون [illegible]
على بغلته الشهباء وروي انه كان يحمل على الكفار [illegible] قال العباس [illegible]
[illegible] المشركين وابو سفيان [illegible] فقال يا عباس ناد اصحاب
الشجرة وكان صيتا [illegible]

وليجة الرجل خاصته

المجرور
لم يرى المشركين بحصان [illegible] او ما مصدرية في بما رحبت. والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي سعتها ومحل الجار و
حال اي ملتبسة برحبها [illegible] ثم وليتم مدبرين [illegible]
[illegible] ثم انزل الله سكينته [illegible] وانزل جنودا لم تروها هم الملائكة
وذلك الى القتل والاسر [illegible] جزاء الكافرين في الدنيا وفي الآخرة النار [illegible] ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء [illegible] والله غفور رحيم
انما المشركون نجس فقذر لشركهم [illegible] او ذوو نجس
لان معهم الشرك وهو [illegible] وقرئ نجس بكسر النون وسكون الجيم تخفيف نجس [illegible]
[illegible] والمراد [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] فلا يقربوا المسجد الحرام [illegible]
[illegible] او المراد بالمسجد الحرام
[illegible] بعد عامهم هذا [illegible]
منع المشركين من دخول الحرم [illegible]
عيلة [illegible] فسوف يغنيكم الله من فضله [illegible] ان شاء [illegible]
بلادهم او اغناهم بالجزية [illegible] قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون [illegible] دين الحق اي الاسلام [illegible] من الذين اوتوا الكتاب بيان للذين قبله
قاتلوهم حتى يعطوا الجزية [illegible] عن يد [illegible]
[illegible] وهم صاغرون [illegible] وقالت اليهود عزير ابن الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقالت النصارى المسيح ابن الله
[illegible] ذلك قولهم بافواههم [illegible]
[illegible]
[illegible] يضاهئون [illegible]
[illegible]
[illegible] قول الذين كفروا
من قبل [illegible]
[illegible] اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا [illegible]
[illegible]
[illegible] والمسيح ابن مريم [illegible] يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم [illegible] ويأبى الله الا ان يتم نوره [illegible]
القرآن [illegible] ولو كره الكافرون [illegible] ليظهره
[illegible] على الدين كله [illegible]
[illegible] المشركون [illegible] ليأكلون اموال الناس بالباطل [illegible] عن سبيل الله [illegible] والذين يكنزون
الذهب والفضة [illegible] ولا ينفقونها [illegible] فبشرهم
بعذاب اليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وأزكيه وأعمل بطاعة الله تعالى فيه لا احب الوقف هنا لان. يوم يحمى. ظرف العامل فيه ما قبله واجيز ان ينصب بيوم
ما ذكر ويحمل عليها. رفع لقيامه مقام الفاعل بتقديره ومعناه واذكر يوم يحمى النار على الاموال في احد فتحا النار كانهم
الجار والمجرور ومعناها ذكر الفعل يحور رجعا الى الامر فصم فان لم يذكر القصة فلم رفع الى الامر. فتكوى بها اى
تحرق بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم كالظهور كانزيها ابن مسعود لا يوضع درهم على درهم ودينار على دينار بل
يوسع جلده حتى يوضع كل درهم ودينار على حدته وخص الوجوه والجنوب والظهور بالذكر لان صاحب الكنز اذا راى
الفقير قبض وجهه وولاه ظهره واعرض عنه بكشحه. تكنزون اى [illegible] العرب تنسي الشهور [illegible] الحج في رمضان [illegible] ان عدة
الشهور. المعتد بها للسنة من غير زيادة ولا نقصان. اثنا عشر شهرا. وحسب اثنى عشر لانهم كانوا ربما جعلوها ثلثة عشر
واربعة عشر ليتسع لهم الوقت. في كتاب الله اى في حكمه او في اللوح صفة اثنى عشر [illegible] الوداع الا ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا. منها اربعة حرم. [illegible] تحريم القتال
فيها وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وثلثة سرد [illegible] الشهور قد رجعت الى اول وضعها وبطل
النسئ وعاد الحج الى ذي الحجة. ذلك اى تحريم الاشهر الحرم. الدين القيم. فلا تظلموا فيهن اى في الاشهر الحرم. انفسكم. فلا تحلوا حرامها
حلالا فان العرب تحل [illegible] للكثير وربما عكسوا فعلى هذا حمل بعضهم الضمير في فيهن
لجميع الشهور عند الكريم كان القتال في الاشهر الحرم حراما فنسخ بقوله. وقاتلوا المشركين كافة مصدر في موضع الحال اى مجتمعين في
جميع الشهور. كما يقاتلونكم كافة. وعند بعضهم [illegible] في الاشهر الحرم غير منسوخ الا ان يبدؤوا بالقتال [illegible] القراة.
انما النسئ [illegible] بالهمز [illegible] ان تاخير [illegible] والمد [illegible] واسكان الياء على الاصل
وقرئ النسي كالنهي بتخفيف النسئ والمعنى ان تحريم الى صفر زيادة في الكفر حتى لان الكافر كلما عمل معصية ازداد كفرا القراة.
يضل به. اى بالنسئ بفتح الياء وكسر الضاد فالفاعل. الذين كفروا. وبضم الياء وفتح الضاد مجهولا وقرئ بضم الياء وكسر
الضاد اى يضل الكافرون اتباعهم [illegible] بكسر اللام والجار في يحلونه ويحرمونه للنسئ المعنى يحلوا اشهرا
من الاشهر الحرم [illegible] الحلال [illegible] عدة اى ليوافقوا عدد ما حرم الله [illegible] من الاشهر الحرم [illegible]
لم يحلوا اشهرا الاحرموا بعدده. فيحلوا. بتحليلهم القتال في الاشهر الحرم. ما حرم الله [illegible] القراة. زين لهم سوء
اعمالهم [illegible] مجهولا وقرئ زين [illegible] سوء معلوما. الكافرين يا. اى قلتم. [illegible] قلتم وقرئ بها وقرئ اثاقلتم بفتح الهمزة
استفهام انكار المعنى [illegible] عن الجهاد. الى الارض كا اى [illegible] واجبتم الاقامة وترك الجهاد وهذا كان في غزوة تبوك
[illegible] في المسلمين [illegible] عدو والعامل [illegible] الكلام تقديره ما يمنعون اذا
قيل لكم [illegible] الحيوة الدنيا. ولذاتها بدلا. من الآخرة [illegible] قال [illegible] ان لا [illegible] فما متاع
الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل كلان الا [illegible] انما هو شرط دخل على لا وتقديره ان لم تنفروا. وقرئ بضم القاف
وجواب الشرط يعذبكم. في الآخرة. عذابا اليما. او يحبس عنكم المطر في الدنيا. ويستبدل. بكم. قوما غيركم. خيرا واطوع منكم.
ولا تضروه. اى الله تعالى او الرسول بترك الجهاد. شيئا كا فانه موعود بالنصر. [illegible] جواب. ان لا تنصروه فقد نصره
الله. وتقديره ان لم تنصروه [illegible] فقد نصره من نصره. اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين حال من الهاء اى احد اثنين كثالث
ثلثة اى احد ثلثة والمراد النبي صلعم وابو بكر وقرئ ثاني بسكون الياء اى هو ثاني اثنين [illegible] اذ اخرجه. اذ هما في الغار
هو نقب في جبل ثور اذ. يقول لصاحبه. بدل بان لانهما لما دخلا الغار انبت تعالى شجرة على بابه ونسجت عليها العنكبوت
وباضت حمامتان في سفلها قال ابو بكر فنظرت اقدام المشركين فقلت يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه ابصرنا وان
[illegible] هذا الذين فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما. لا تحزن كا. ان الله معنا كا بالرعاية والحفظ. فانزل الله سكينته
عليه. طمانينته على ابي بكر. وايده اى قوى النبي صلعم. بجنود لم تروها. هم الملائكة صرفوا الكفار عن رؤيتهما في الغار والقوا
الرعب في قلوب الكفار يوم بدر والاحزاب وحنين. وجعل كلمة الذين كفروا. هي دعوتهم الى الكفر او ارادة قتله صلى الله عليه
السفلى. المحيط المغلوبة ثم الوقف هنا على القراة. وكلمة الله. وهي دعوته الى الايمان لا اله الا الله [illegible]
هي العليا كا [illegible] وقرئ وكلمة [illegible] على كلمة [illegible] السفلى. حكيم. انفروا خفافا وثقالا. نشاطا
او [illegible] او ركبانا ومشاة او فقراء واغنياء او خفافا من السلاح وثقالا او [illegible] ومتاهلين او صحاحا
ومراضا [illegible] العرو. وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله كا. تعلمون حتى [illegible] منسوخ بقوله ليس على الضعفاء
[illegible] لو كان ما تدعوهم اليه [illegible] عرضا قريبا [illegible] من حطام الدنيا. سفرا قاصدا سهلا اى

ذا قصد كلا بين. لاتبعوك. ولم يتخلفوا عنك. ولكن بعدت عليهم الشقة. المسافة الشاقة التي يقصدونها
وقرئ بكسر الشين والشين. وسيحلفون. المتخلفون. بالله لو استطعنا. وقرئ بضم الواو تشبيها لها بواو
[illegible] والمقاتل والسادس حوابي القسم ولو لخرجنا معكم كا [illegible] وانفس ولم يحل [illegible] يهلكون انفسهم كا
[illegible] الكاذبة [illegible] يتخلفون او حال اى يحلفون [illegible] خلاف ما يظهرون. انهم لكاذبون [illegible] لانهم
كانوا مستطيعين فاذن صلعم لجماعة من المنافقين في التخلف فقال تعالى معتبرا العفو على العتب [illegible]
لقلبه صلعم. عفا الله عنك. لا وقف هنا لا يتصل الكلام المعنى بحاد فونك [illegible] العفو وفي الكلام محذوف
حتى يتعلق به دل عليه. لم اذنت لهم. تقديره هلا اخرتهم. حتى يتبين لك الذين صدقوا. في عذرهم من الكاذبين
ولا يحور [illegible] حتى يادن لهم لانه يحسن ان يكون اذن لهم الى هذه الغاية. الكاذبين. لا استاذنك الذين يؤمنون
الى [illegible] في التخلف. بالمتقين كا. انما يستاذنك الذين لا يؤمنون [illegible] شكهم وريبهم. يترددون كا
يتحيرون [illegible] للتخلف عن الغزو [illegible] بالمنافقين القراة. عدة. [illegible] الكراع
وقرئ بكسر العين [illegible] وقرئ عدة على [illegible] الى ضمير الخروج
انبعاثهم خروجهم. فثبطهم. كسلهم وصدهم عن الخروج [illegible] ما خرجوا ولكنهم ثبطوا عن الخروج لكراهة انبعاثهم
[illegible] الى ردة [illegible] وقيل. اى قال لهم النبي صلعم او قال بعضهم لبعض او قال لهم الشيطان. اقعدوا
مع القاعدين حتى النساء والصبيان والمرضى. الاخبالا. استثناء [illegible] محذوف تقديره
[illegible] الاخبالا فسادا ما [illegible] القتل بين المؤمنين [illegible] ولا وضعوا خلالكم. طرق ولا وضعوا
ومع [illegible] اسرعوا [illegible] رقصا وار قصتها [illegible] والايضع
[illegible] بالفتح [illegible] ولا وضعوا والمصحف
بزيادة الف [illegible] قبل الخط العربي [illegible] القرآن [illegible] لكل الالف
[illegible] الطباع [illegible] الهمزة [illegible] بحو لا ادبحنه ويحل. يبغونكم الفتنة. اى يطلبون لكم ما تفتنكم
بغيتكم [illegible] الفتنة [illegible] وفيكم سماعون لهم كا. [illegible] كلامكم [illegible] بالظالمين
لقد ابتغوا الفتنة. [illegible] الناس وردهم الى الكفر. وقلبوا لك الامور. وقرئ وقلبوا بالتخفيف اى اجالوا
الفكر في ابطال دينك. حتى جاء الحق. النصر. وظهر امر الله دينه. وهم كارهون كا. ونزل في الجد بن قيس [illegible] قال له النبي صلعم
هل لك في جلاد بني الاصفر فقال [illegible] ائذن لي. ولا تفتني [illegible] الاصفر [illegible] فاذن لي في القعود
[illegible] فاذن لي. ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني [illegible] الاصفر [illegible] الا في الفتنة
[illegible] الا في الفتنة [illegible] سقطوا كا وقعوا وقرئ سقط. بالكافرين كا. ان تصبك حسنة. نصر وغنيمة
في بعض الغزوات. تسؤهم وان تصبك مصيبة. شدة [illegible] يقولوا قد اخذنا امرنا. بالحزم والاحتياط
من قبل. اى من قبل هذه المصيبة. ولهم فرحون كا. بمصابك [illegible] القراة. لن يصيبنا. مخففا وقرئ بكسر الياء
[illegible] مشددة [illegible] الواو [illegible] الواو [illegible] الياء لانه من بنات الواو
لقولهم الصواب [illegible] يصوب ويصاوب [illegible] المصائب جمع مصيبة
[illegible] ومصائب [illegible] اذ لا اصل له في الهمز والمعنى لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
هو مولانا ناصرنا. المؤمنون كا. قل هل تربصون. تنتظرون. بنا الا احدى الحسنيين. اى العاقبتين التي كل واحدة
منهما حسنى العواقب وهي النصر والغنيمة او الشهادة والمغفرة. ونحن نتربص. بكم. [illegible] هو الصواعق والموت. او
بايدينا كا بقتلكم. فتربصوا. بنا [illegible] انا معكم متربصون كا. [illegible] بالنصر عليكم
ونزل في الجد بن قيس [illegible] الصيغة امر [illegible] الشرط. قل انفقوا. في طاعة الله. طوعا او كرها حال تقديره انفقتم
طائعين او مكرهين. لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين كا القراة. ان تقبل منهم نفقاتهم. بالياء او التاء ويحل
ان نصب [illegible] وقرئ نفقتهم مفرده [illegible] الا انهم كفروا
بالله وبرسوله. القراة. [illegible] الكاف وقرئ بفتحها [illegible] لا ياتون الصلوة الا وهم
متثاقلون. كارهون كا وقرئ كرهون. فلا تعجبك. اصل الاعجاب السرور [illegible]
لا تميل اليهم ولا تحسن في عينك اموالهم ولا اولادهم حتى [illegible] انما يريد الله ليعذبهم بها [illegible] الزكوة

منها وموت الأولاد ولا يحسن أن جعلت الكلام متصلاً فيكون التعذيب في الآخرة تقديره فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحيوة
الدنيا . إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة . وتزهق تخرج . أنفسهم وهم كافرون . يفرقون تخافون . ملجأ كل ما تلتجئ إليه
وكذلك الملجأ مقصور ممدود بحرك الجيم . أو مغارات جمع مغارة وهي الغار القراءة … بضم الميم وتشديد الدال مفتعل
من الدخول أي موضعاً يدخلونه وقرئ مغارات بضم الميم وفتحها مخففاً وبضم الميم والتشديد كأنهم مثل لولوا . وقرئ لوالوا
إليه وهم يجمحون حتى يسرعون في آبائهم … الفرس الجموح وقرئ يجمزون المعنى لو يجدون مراجاً عنكم لأسرعوا إليه ونزل
فيمن طعن على النبي في إخراجه الصدقة . ومنهم من يلمزك . وقرئ بضم الميم … ويعلمها … عن … عن …
وهذا الحرف وحده أي يعيبك ويطعن عليك في الصدقات وقرئ بضم الياء وكسر الميم من ألمز وتلمز ولكن من لمز وبلا الكل
ولما كان إذا للمفاجأة جعل جواب الشرط كالفاء وهي ههنا ظرف مكان والعامل فيها يسخطون . تقديره إن لم يعطوا
فاجؤوا السخط وجواب ولو أنهم . إلى سيؤتينا الله من فضله ورسوله محذوف تقديره لكان خيراً لهم . راغبون . ثم أن يغنينا
عن الصدقات . إنما الصدقات للفقراء والمساكين . الشافعي المسكين أحسن حالاً من الفقير وأبو حنيفة بعكسه والشافعي ومالك
يعطى من الصدقة من له ما يكفيه وعياله سنة وأبو حنيفة من يملك مائتي درهم . والعاملين عليها . هم الجباة يعطون قدر
عمالتهم … والمؤلفة قلوبهم . من تألف قلبه ليخلص إيمانه كالأقرع بن حابس ومن يتقى شره من الكفار
ومن يحامي عن المسلمين إلا أن يعطى شيئاً فيعطيهم الإمام ما يراه مما يراه . وفي الرقاب . المكاتبون يعطون منها عند … أبي
حنيفة وأكثر الفقهاء . أو هو الأسارى يشتري الرقاب فيعتق عند مالك وأحمد وإسحق . والغارمين هم الذين علتهم
الديون لغير معصية ولا وفاء عندهم فيعطون ما يؤدون وإن أدانوا في المعروف وإصلاح ذات البين فيعطون ما يؤدون
مع غنائهم . وفي سبيل الله هم الغزاة يعطون ما يستعينون به في الغزو من حمولة وزاد وسلاح مع غنائهم . وابن السبيل المسافر
سفراً مباحاً فيعطى ما يقطع به سفره إن لم يكن معه شيء كان له في البلد الذي يسافر إليه مال أو لم يكن . قتادة ابن السبيل
الضيف . فريضة . مصدر مؤكد أي فرض الصدقات فريضة من الله . أو حال من الضمير في الفقراء أي مفروضة وقرئ برفعها
أي تلك فريضة . المعنى والصواب مختصة بهؤلاء الأجناس فالشافعي يوجب صرفها إلى الأصناف على سواء لكن يجوز تفضيل
بعض الصنف على بعض وإن فقد صنف … يقسم على بقية الأصناف … عنده … من كل صنف وأبو حنيفة
يصرفها إلى بعضها أو إلى واحد منها إن شاء ومالك يتحرى بها موضع الحاجة ويقدم الأولى فالأولى من أهل الحاجة ولا يعطي
أحداً أكثر من قدر غناه . والله عليم حكيم . ومنهم الذين يؤذون النبي … اعتراض بين ذكر … إنهم ليسوا من الأصناف
والذين المخرجين عليهم منها … عن الحسن … ونزل فيمن كان يعيب النبي ويقول … ويحلف وإنه يصدقنا فإنه أذن
ويقولون هو أذن . أي يسمع كل قيل ويقبله فكأنه لكثرة … لذلك صار أذناً سامعة القراءة . قل أذن خير لكم
أضافها أي يسمع الخير فيسمع قول الخير خاصة … هو أذن لكم أذن خير وقرئ أذن خير رفعاً فيهما منوناً …
وحده أي هو أذن هو خير ويؤكده أنه أذن خير … وصفه بقوله يؤمن بالله ويؤمن يصدق للمؤمنين خاصة القراءة ورحمة
رفعاً عطفاً على أذن وجراً عطفاً على خير أي أذن خير ورحمة وقرئ … تقديره ورحمة
لكم يأذن لكم محذوف لأن أذن خير لكم يدل عليه . للذين آمنوا منكم . والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم … ونزل
فيمن يحلف من تبوك واعتذر . يحلفون بالله لكم ليرضوكم . ولما كان رضى الله تعالى رضي بسببه وبالعكس وحد الضمير في
أن يرضوه . لأنهما في حكم مرضي واحد أو الهاء للنبي وحده تقديره فالله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه
محذوف أحق أن يرضوه الأولى لدلالة الثانية عليها فالله مبتدأ أي يرضوه بدل منه وأحق خبره أو أن يرضوه مبتدأ …
أحق وما خبر الله وكذلك ورسوله أحق أن يرضوه . مؤمنين القراءة . ألم يعلموا أنه . بالتاء وقرئ بالتاء خطاباً وقرئ شرط
من يعصم بحلافه . من يحادد . أي يشاقق . الله ورسوله القراءة . فأن له . فخبر مبتدأ أي فحقه أن له والفاء جواب
الشرط ويجوز عطف فأن له على أنه ويكون الجواب محذوف تقديره ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله يهلك وقرئ بكسر فإن له
نار جهنم . استئناف . خالداً فيها . حال مقدرة . ذلك الخزي العظيم . … عليهم وتثبيتهم للمؤمنين أي . قلوبهم . للمنافقين
المعنى المنافقون يحذرون من نزول سورة على المؤمنين تخبرهم بما يضمرون من النفاق فيفضحون وهم مع ذلك يستهزئون .
إن الله مخرج ما تحذرون . حتى ونزل في المستهزئين بالنبي والقرآن . ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب أي نتحدث
ونقطع الطريق بالسيارة . قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون . حتى لا تعتذروا . لا تظهروا أعذاركم . قد كفرتم
باستهزائكم . بعد إيمانكم . بعد إظهاركم الإيمان وهذا دليل أن الجد واللعب في إظهار كلمة الكفر سواء . القراءة . إن نعف عن

طائفة

طائفة منكم بفتح النون . تعذب طائفة بضم النون وكسر الذال وبنصب طائفة مفعولاً وبعضهم بالياء وفتح الفاء
تعذب بالتاء مضمومة وفتح الذال ورفع طائفة بالياء للمفعول وقرئ يعف عن طائفة مجهولاً وفتح … الإسناد
الفعل المؤنث إلى الظرف لكنه محمول على المعنى تقديره إن ترحم طائفة المعنى إن يخفف عن طائفة منكم بالتوبة أو نستر لاستهزاء
تعذب طائفة في الدنيا أو في الآخرة بأنهم كانوا مجرمين بالاستمرار … بعضهم من بعض في النفاق والدين
يأمرون بالمنكر الكفر والمعصية . وينهون عن المعروف الإيمان والطاعة . ويقبضون أيديهم عن الإنفاق في
طاعة الله . نسوا الله . أي تركوا طاعته . فنسيهم فتركهم من هدايته . الفاسقون . وعد الله المنافقين
والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها . دليل على خلود المذكورين ويؤكده قوله ولهم عذاب مقيم دائم لا ينقطع
ويؤكده أيضاً أن قابله بمثله بعد في قوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات لأنه … تخليدهم إجماع …
هنا … الكافرين . كالذين . خبر مبتدأ أي أنتم مثل الذين أو نصب مفعولاً أي فعلتم مثل الذين ابن مسعود أنتم
أشبه الأمم ببني إسرائيل سمتاً وهدياً يتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا
ولا وقف على مقيم إن نصب الكاف صفة مصدر محذوف تقديره وعداً مثل وعد الذين من قبلكم . فاستمتعوا بخلاقهم .
الخلاق النصيب المعنى أتبعوا من تقدمكم في نصيبهم من الحسنات في الدنيا … فاستمتعتم أيها المنافقون
بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم وخضتم كالذي . أي كخوض الذين خاضوا . الخاسرون . ألم يأتهم . أي المنافقين
نبأ الذين من قبلهم من الكفار كانوا أنفسهم يظلمون . بعضهم أولياء بعض سراً وعلانية . ويطيعون الله ورسوله .
سيرحمهم الله … حكيم . جنات عدن . … علم … بدليل قوله جنات عدن أو عدن دار الله لا يسكنها
غير النبيين والصديقين والشهداء يقول له طوبى لمن دخلك أو هي مدينة في الجنة . ورضوان أي شيء من رضى الله أكبر
من ذلك كله الفوز العظيم . جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والواو في . واغلظ عليهم . والواو الحال
لا أحب الوقف هنا . ومأواهم جهنم . وبئس المصير حتى عطاء نسخت هذه الآية كل شيء من العفو والصفح ونزل
فيمن سب النبي صلعم وحلف أنه ما سبه يحلفون بالله ما قالوا . ولقد قالوا كلمة الكفر فأظهروها . وكفروا . أظهروا
الكفر بعد إسلامهم . بعد إظهار إسلامهم . وهموا بما لم ينالوا من الفتك بالنبي صلعم حين … بالعقبة عند عوده من تبوك .
وما نقموا . على المؤمنين جواب يحلفون لأنه بمعنى يقسمون . إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله . فإن يتوبوا يك خيراً لهم .
… الجلاس … فاستغنى . في الدنيا والآخرة . وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير
ونزل في ثعلبة … الأنصاري … حين قالوا … لنصدقن ولنكونن من أهل الصلاح . ومنهم من عاهد الله
إلى من الصالحين . لا أحب الوقف ههنا . ولا على معرضون . فأعقبهم . فصيرهم الله … عاقبة أمورهم . نفاقاً باقياً .
في قلوبهم . فلا يؤمنون إلى يوم يلقونه . هو يوم القيامة … بما … يصدقون . وبما كانوا يكذبون . أي بسببهم
وقرئ يكذبون مشدداً … لا ينفكون عن النفاق حتى الموت قال … آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف
وإذا ائتمن خان . القراءة . ألم يعلموا . أي المنافقون وقرئ بالتاء خطاباً . علام الغيوب . حتى … رفعاً أو نصباً . الذين
يلمزون ذماً أو مبتدأ وقرئ بضم الميم المعنى يعيبون . المطوعين . المتبرعين من المؤمنين حال أي المطوعين في الصدقات
متعلق بيلمزون والمراد عبد الرحمن تصدق بأربعة آلاف درهم . والذين لا يجدون إلا جهدهم وقرئ بفتح الجيم أي قدرهم
والمراد من تصدق بصاع من تمر عطف على المطوعين أي يعيبون هؤلاء وهؤلاء ولا يعطف على … يلمزون
… فيسخرون منهم . أي من المؤمنين … سخر الله منهم . جازاهم جزاء سخريتهم
ولهم عذاب أليم . استغفر لهم أو لا تستغفر لهم . خبر بصيغة الأمر لا أحب الوقف هنا . إن تستغفر لهم سبعين مرة . ونصب
سبعين مصدراً أو العدد يقوم مقام المصدر نحو ضربته عشرين ضربة ذكر السبعين قطعاً لأطماعهم عن المغفرة على
عادة العرب … مثل … في العدد … استغفرت لهم أو لم تستغفر لهم وإن بالغت في الاستغفار .
فلن يغفر الله لهم . كأنه … كفروا بالله ورسوله . الفاسقين . فرح المخلفون . المتروكون عن الغزو . بمقعدهم
خلاف رسول الله . يقال أقام خلاف الحي أي بعدهم وقرئ خلف أو مصدر … حال أو مفعول له أي بخلافهم
أو بخلافه أو ظرف المعنى فرح المتروكون بقعودهم عن تبوك بعده … لا وقف ههنا إلى . وقالوا لا تنفروا
في الحر . إلى الجهاد لأن غزوة تبوك كانت في أشد الحر . قل نار جهنم أشد حراً . من حر تبوك . لو كانوا يفقهون كأنه قال
تقديره … الأمر . فليضحكوا في الدنيا . قليلاً وليبكوا في الآخرة . كثيراً … حتى . فإن رجعك الله . ردك

عن وبكى هذه. الى طائفة منهم اى من المنافقين او المخلفين لان منهم من تاب من النفاق واعتذر بعذر صحيح. فاستأذنوك
للخروج. اى غزوة اخرى. فقل لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى عدوا حكى بلفظ الاخبار كالقتال. انكم رضيتم بالقعود
اول مرة. تعليل للنفى. فاقعدوا مع الخالفين حتى النساء والصبيان حين الخلفين على قصر الخالفين لما حضر عبد الله
ابن ابى الموت بعث الى النبى صلعم فدخل عليه فقال اهلكك حب يهود فقال انما بعثت اليك لتستغفر لى وطلب منه
ان يكفنه بثوبه الذى يلى جسده فكفنه صلعم فى قميصه لانه كان قد كسا العباس لما اسر يوم بدر قميصا لانه لم يكن
بقدره قميص سوى ثوب ابن ابى. وصلى عليه وكلم صلعم فى ذلك فقال وما يغنى عنه قميصى وصلاتى والله انى كنت ارجو ان
يسلم به الف رجل لما يرون من تبركه به. وكان كذلك فنزل. ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حتى. وروى انه كان صلعم
يقوم على قبور المنافقين ويستغفر لهم فنزل. فاسقون حتى مات صلعم احد ... وماتوا فاسقين ومعناه للاستقبال
لانه كائن لا محالة. واولادهم حتى. ولهم كانوا احق حتى مع القاعدين حتى مع الخوالف حتى اى دناءة الناس وسفلتهم. فهم لا يفقهون حتى
لهم الخيرات. الحور او الفاضلات من كل شئ ابن عباس لا يعلم معنى الخيرات الا الله تعالى. المفلحون حتى. خالدين فيها ذلك الفوز العظيم حتى.
وجاء المعذرون. هم من يرى ان له عذرا ولا عذر له واصله المعتذرون من عذر فى الشئ قصر فيه وهؤلاء قوم من الاعراب
اعتذروا ولا عذر لهم قتادة اعتذروا بالكذب وقرئ المعذرون مخففا وهم الذين اتوا بالعذر والعوائق. وقعد الذين
كذبوا الله ورسوله حتى فى الاعتذار وادعاء الايمان عن المجئ ... كذبوا اشدا. اليم حتى عذر تعالى ذوى الاعذار فقال
ليس على الضعفاء الزمنى والمشايخ ولا على المرضى الى حرج. اثم فى تخلفهم. اذا نصحوا. اخلصوا الايمان. لله ورسوله حتى واشتغلوا
امرهما. ما على المحسنين. اى عليهم من سبيل طريق الى العقوبة لا احب الوقف على رحيم. لان ما بعده الجملة عطف على الضعفاء او
على المحسنين وهو. ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم. الى الغزو ومن قوله. واعينهم تفيض من الدمع للبيان نحو افديك من رجل ومحل
الجار والمجرور نصب تمييز اى تفيض دمعا وتفيض من الدمع ابلغ من يفيض دمعها لان العين جعلت كانها دمع وهؤلاء قوم
اتوا النبى صلعم وطلبوا ما يحملهم عليه ليغزوا معه فلم يكن عنده فتولوا باكين وسعيهم حزنا مفعولا له وعلى الا يجدوا ما ينفقون
فى الجهاد نصب مفعول له العامل حزنا لما تمكن لسبب اى عقوبة هؤلاء ولا الى عقوبة هؤلاء سبيل حرج. انما السبيل على الذين
مع الخوالف حتى. فهم لا يعلمون حتى. يعتذرون اليكم. ما كنتم تعملون حتى وتقولون من الكفر والنفاق لان النبى صلعم لما رجع من
تبوك جاءه المنافقون يعتذرون الله فاخبره تعالى انه لا يقبل عذرهم حراء بما كانوا يكسبون حتى. الفاسقين حتى. الاعراب.
هم اهل البدو. اشد كفرا ونفاقا. من اهل الحضر لجفائهم وقسوتهم وغلظ طباعهم لبعدهم عن سماع القرآن ومعرفة السنن. واجدر.
احق واولى. الا يعلموا. اى المنافقون بعدم حدود ما انزل الله على رسوله حتى وهداه الحديث ... والله عليم حكيم حتى. من يتخذ ما ينفق مغرما
وهو ما يتوب ... لانه لا ينفق الا رياء ... ولا يرجو باعطائه ثوابا انما يعطى خوفا ورياء.
ويتربص بكم الدوائر حتى دوائر الزمان من الهلاك. عليهم دائرة السوء حتى القراءة بضم السين بمعنى العذاب وبالفتح بمعنى الفساد او
الفتح مصدر ساءه سوءا والضم الاسم او لان ... واجمعوا على فتح سين امر سوء وظن السوء وقوم سوء لانه صدق كقولك رجل
صدق وليس للسوء هنا معنى فى عذاب او فساد فهم ولذلك يقال رجل سوء بالفتح المعنى يدور عليهم العذاب والهلاك فهم هالكون.
عليم حتى. ومن الاعراب. من مزينة وجهينة واسلم وغفار. من يؤمن ... قربات. مفعولا ثانيا ليتخذ. عند الله. ظرف ليتخذ.
وصلوات الرسول. عطف عليها سبيل لمعنى ... سبب دعوات الرسول. المغفرة الى الله ورسوله والمعجزة القراءة. الا انها
قربة لهم بضم الراء واسكانها القراءة. سيدخلهم الله فى رحمته حتى ... والسابقون. مبتدأ الخبر الاولون. اى السابقون الى
الهجرة الاولون ... من المهاجرين والانصار. اى السابقون هم من هؤلاء وهم من صلى الى القبلتين او اهل بدر او اهل
بيعة الرضوان او جميع الصحابة لهم السبق بصحبة النبى صلعم او اولهم اسلاما من الرجال ابو بكر ومن الصبيان على ومن النساء خديجة
ومن العبيد زيد بن حارثة وان عطف على السابقين على من يؤمن لكان ... ومنهم السابقون فلا احب الوقف ... والاول
والانصار رفعا عطفا على السابقون وان رفعه والانصار مبتدأ خبره رضى الله عنهم فلا باس بالوقف على المهاجرين. والذين
اتبعوهم باحسان. هم بعد المهاجرين والانصار او من اتبعهم الى يوم القيامة او ... رضى الله عنهم. بطاعتهم.
ورضوا عنه. لما افاض عليهم ... القراءة. جنات تجرى من تحتها الانهار. زيادة من كالمكى ومصاحف مكة ... خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم حتى. وممن حولكم. خبر مبتدأ. منافقون. وهم اسلم واشجع وجهينة وغفار كانوا حول المدينة.
ومن اهل المدينة. عطف على من حولكم خبر مبتدأ او من اهل المدينة خبر مبتدأ محذوف مردوا صفته اى من اهل المدينة قوم مردوا
والجملة عطف على منافقون وخبره ومعنى مردوا على النفاق تمهروا فيه وعتوا واستمروا عليه وتمرنوا واصله تجرد الشئ

من ركبه

عن

عن غيره ومنه المرد ... لا تعلمهم نحن
نعلمهم حتى. سنعذبهم مرتين الاول فضيحتهم فى الدنيا لانه صلعم قام يوم جمعة خطيبا فقال اخرج يا فلان ويا فلان فانك
منافق فاخرج جماعة من المسجد الناس فعذابهم من آخرة او قتلها اقامة الحدود عليهم فى الدنيا وعذاب القبر او الجوع وعذاب
القبر او ما يصيبهم فى الدنيا والآخرة من البلايا. ثم يردون الى عذاب عظيم حتى بان يخلدوا فى جهنم ومن حولهم يخلف ولم يكن
منافقا. وآخرون. مبتدأ. اعترفوا بذنوبهم. صفته والخبر. خلطوا عملا صالحا. خروجا الى الجهاد. وآخر سيئا.
هو تخلفهم عطف على عملا خلطت الماء واللبن جعلت كل واحد منهما مخلوطا بالآخر واذا قلت خلطت الماء باللبن جعلت
اللبن مخلوطا بالماء او الواو بمعنى الباء لان الواو للجمع والباء للالصاق فى قوله اعترفوا بذنوبهم دليل على قبول التوبة
فلولا ذلك قال عسى الله ان يتوب عليهم حتى. رحيم حتى نزلت فى قوم ... النبى صلعم وقالوا هذه اموالنا التى خلفتنا عنك فتصدق
بها واستغفر لنا فقال لم اومر بذلك فنزل. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم. وقرئ تطهرهم من اطهر بمعنى طهر وتطهرهم
حال خطاب لا امر واجمعوا على اثبات الياء فى وتزكيهم بها وصل عليهم. اى ادع لهم واستغفر. القراءة. ان صلوتك سكن لهم حتى
طمانينة ... مفردا او نصب التاء وجمعا وكسر التاء ان صلوتك ... مفردا وجمعا مع رفع التاء. عليم حتى. الرحيم حتى
قال صلعم والذى نفسى بيده ما من عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد الى السماء الا طيب
الا كانما يضعها فى يد الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه حتى ان اللقمة لتاتى يوم القيامة وانها مثل الجبل العظيم.
تعملون حتى. القراءة. مرجون. وترجى فى الاحزاب مهموزا وغير مهموز لغتان بمعنى التأخير. وآخرون من المخلفين
الباقين موخرون عن قبول توبتهم لامر الله فيهم بما شاء. فهو واقف ... اما يعذبهم. ان لم يتوبوا. الذين
اتخذوا. مبتدأ خبره محذوف اى يعذبون ... على القراءة. واما يتوب عليهم ان تابوا. عليم حكيم حتى. وقرئ بغير
رحيم ثم الوقف هنا لا يحل على القراءة والذين عطفا على ما قبل عطف جملة على جملة وكذلك ان نصب الذين اتخذوا ...
والمحذوف. مسجدا ضرارا. اى مضارة. وكفرا. تقوية للنفاق كانوا اثنى عشر رجلا بنوا مسجدا للضرار وان بمسجد قباء
وتفريقا بين المؤمنين فقالوا للنبى صلعم صل لنا فيه فقال انا على جناح سفر وان قدمنا ان شاء الله صلينا لكم فيه وكان
ابو عامر ابو غسيل الملائكة سماه فاسقا ... النبى صلعم حتى ... يوم حنين كان قال لهم ابنوا مسجدا فانى ذاهب
الى قيصر فاتى بجنود فاخرج محمدا واصحابه من المدينة فهدموا معه. وارصادا لمن حارب الله ورسوله. اى واعدادا لاجل
هذا المنافق من قبل. اى من قبل بناء مسجد الضرار. وليحلفن ان ما اردنا الا. الفعلة. الحسنى حتى بناء هذا المسجد
والرفق بالمسكين والضعيف فى الليلة الشاتية وشدة الحر والسعة على المسلمين. والله يشهد انهم لكاذبون حتى.
فى حلفهم قالوا وكل مسجد بنى مباهاة او رياء وسمعة او لغرض سوى وجه الله او بمال غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار
فلما خرج صلعم الى تبوك سألوه اتيان مسجدهم ليصلى فيه فنزل. لا تقم فيه ابدا حتى واخبر بحالهم فارسل وحشيا جماعة
فحرقوا مسجدهم وهدموه وتفرق اهله وكانوا ... فجعل مكانه كناسة تلقى فيها الجيف ومات ابو عامر بالشام
طريدا غريبا. لمسجد اسس على التقوى. مبتدأ. من اول يوم. من ايام وجوده وزعم بعض النحاة انه لا يجوز دخول من على
ظرف الزمان وتأول لكل تحصيص ... ونظائرها محذوف ... من تأسيس اول يوم ووهم نظر لان تأسيس ليس بظرف
مكان ... على فعل الزمان ... فى القرآن كثيرا. احق ان تقوم فيه. مصليا خبر المبتدأ وهو مسجد رسول الله صلعم
او قباء. فيه رجال يحبون ان يتطهروا. كانوا ... بالماء من الاحداث او كانوا يتبعون الماء الحجارة او لا ينامون الليل على الجنابة او يتطهرون
من الذنوب بالتوبة وفى الحديث ان النبى صلعم قال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذى تصنعون عند الوضوء
والغائط فقالوا نتبع الغائط الاحجار الثلاثة ثم نتبع الاحجار الماء. وقرئ يطهروا بادغام. والله يحب المطهرين حتى. القراءة.
أسس بنيانه ام من اسس بنيانه. بنصب بنيانه مفعولا فيهما ورفعه مجهولا وقرئ اسس بنيانه اضافة
جمع اساس وقرئ اساس بنيانه فيهما وكسر جمع اس واساس بنى بنيانه على افعال جمع اس والمراد قواعد البنيان
والقراءة على تقوى بغير مصروف لانها فعلى وقرئ بصرفها فى ... على شفا جرف الطرف والقراءة. على
شفا جرف. بضم الراء واسكانها العمان اى شفير جانب واد الحرف جانب الوادى المنحفر اصله بالماء. هار.
متصدع مشرف على السقوط من هار الجرف يهور وكذلك سقط واصله هائر وهير على فعل فقلب عينه ...
والقاح ما قبلها فهو باب ... والنصب كالحركة ... اصله ... وصوف او اصله هاور
وهار ... الى ... السلاح ... فتاملهم اخرجت ... الواو وياء ... الانكبار

ما قبلها ثم حذف لسكونها وسكون التنوين فوزنه فعل فاجري مجرى المنقوص في اعرابه نحو قاض فانهار به اي سقط
معه حال وفي المصحف اي فانهار به قواعده ولما جعل الجرف الهار عبارة عن الباطل مجازا عبر عن انهياره في نار
جهنم كما روي انه حفر بقعة في مسجد الضرار فرئي الدخان يخرج منها وتحرز ان تعالى انه لما كان ذلك مفضيا الى الانهيار
في النار وكانه قد اقاربها المعنى افمن اسس دينه على اثبت القواعد وهو الايمان خير امن اسسه على اضعف القواعد
وهو الكفر فسقط صاحبه في النار. الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة. شكا ونفاقا. في قلوبهم كذا القراءة. الا ان تقطع. اي تتقطع
وتنفصل. قلوبهم كانما على قطعها فيموتوا وهم بالماء ورعب قلوبهم مجهولا وبقيت الريبة محلولا وقرئ الى ان تقطع
المعنى لا يزال بنيانهم شكا في قلوبهم الى ان يموتوا. حكيم. لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ليلة العقبة ان يعبدوا الله
ولا يشركوا به شيئا وان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم واموالهم ولهم ان وفوا بذلك الجنة فقبلوا وقالوا لا نقيل ولا نستقيل
نزل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. وقرئ بالجنة كذا القراءة. فيقتلون ويقتلون. بتقديم الفاعل
على المفعول وبالعكس بان قتل بعضهم وقاتل الباقي بعد منهم. وعدا عليه. مصدر مؤكد حقا. صفة المصدر وعدا اي حق
ثابت. في التوراة والانجيل والقرآن حتى هو دليل على ان الجهاد كان في شرايعهم في تقدما. بالنعم. بيعكم. العظيم. اعطاكم
ثمنهم فاعلم الحسن ان الله اعطاك الدنيا فاشتروا الجنة ببعضها ثم الوقف هنا لا وصف. التائبون. مدحا او
مبتدا خبره محذوف تقديره التائبون الموصوفون بهذه الصفات وان لم يجاهدوا وكلا وعد الله الحسنى وكذا الى صفت
الناسين الى آخرها مدحا ايضا وقرئ بالياء والمراد التائبون من الشرك والنفاق. العابدون المخلصون العبادة لله. الحامدون
الحامدون. في السراء والضراء. السائحون. وهم الصائمون سموا بذلك لتركهم اللذات المطعم والمشرب والمنكح وفي الحديث
سياحة امتي الصوم او الغزاة او طلبة العلم ودخلت الواو في. والناهون عن المنكر للايذان ان السبع عندهم عقد
تام. وبشر المؤمنين. ونزل لما اعتبر استغفار المؤمنين للمشركين. ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم بان ماتوا كفارا ثم نبين عذر ابرهيم في الاستغفار لابيه فقيل. وما كان استغفار
ابرهيم وقرئ وما يستغفر ابرهيم حكاية للحال المستقبلة وقرئ وما استغفر ابرهيم. لابيه الا عن موعدة وعدها اياه.
بقوله لاستغفرن لك او اباه اياه لآزر لانه وعد ابرهيم ان يستغفر له ان يؤمن وقرئ اباه بالباء موحدة. فلما تبين له
انه اي ظهر لابرهيم بطريق الوحي ان آزر عدو لله تبرأ منه حتى اضر بشر الاستغفار لانه في الدنيا او تبين له ذلك في الآخرة
لاواه. كثير التأوه يقول آه تضرعا وخشوعا او دعاء واصله التردد والرجوع في الحي. حليم. صفوح عن ما لم ينو
يتقون العمى لا يواخذ احدا على ذنب لا يعرف بالعقل حتى يوضحه فان اوضحه ولم يتبعه عاقبه عليم. ولي
ولا نصير. لقد تاب الله على النبي اذ اذن للمنافقين في التخلف. والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة. اي وقت
العسرة لم يرد ساعة بعينها والمراد الذين اتبعوه في غزوة تبوك وسمي جيش العسرة لقلة الظهر كان العشرة يعتقبون
على البعير الواحد والماء والزاد وشدة الحر حتى كادت اعناقهم ينقطع عطشا ومنهم من نحر بعيره واعتصر ما في كرشه فشربه
وحمل فرثه على صدره كذا القراءة. من بعد ما كاد تزيغ. اي يميل. قلوب فريق منهم عن الوفاء ثبتوا الى تبوك الى التخلف بالتاء
والياء وفاعل كاد ضمير الشان والجملة بعده خبر وشبهه سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله وقرئ تزيغ قلوب ثم تاب
عليهم كما يكرر انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلثة الذين خلفوا. عن الغزو وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن
امية وقرئ خلفوا اي خلفوا الغازين بالمدينة وقرئ خالفوا وقرئ وعلى الثلثة المخلفين. وضاقت عليهم الارض بما رحبت.
برحبها اي مع سعتها. وضاقت عليهم انفسهم. اي قلوبهم لا يسعها انس ولا سرور لفرط الوحشة والغم وذلك لانه عليه السلام وقف
توبتهم ونهى الناس حتى يكلمهم بعد خمسين يوما من رجوعه من تبوك. وظنوا ان لا ملجا من الله. لا معصم من عذابه
الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا كما كانوا المخلصين. الرحيم. يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. الذين صدقوا في ايمانهم
وصدقوا الله نية وقولا وعملا وقرئ من الصادقين اي في ايمانهم وعن ابن مسعود لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبيه
ثم لا ينجز له اقرءوا ان شئتم وكونوا مع الصادقين. ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. اي لا يختاروا ابقاء انفسهم على نفسه
نفسه في الشدائد بل يصحبوه على كل حال ويلقوا انفسهم من الشدائد ما يلقاه نفسه. ذلك. اي النهي عن التخلف. بانهم.
اي بسبب انهم. لا يصيبهم ظماء. اي عطش وقرئ بالمد والاخفاء. ولا نصب. تعب. ولا مخمصة. جوع. في سبيل الله
ولا يطئون موطئا. ولا يدوسون مكانا من اماكن الكفار. الا كتب لهم به عمل صالح كما لا يخفى. ولا ينفقون نفقة.
صغيرة تمرة ونحوها. ولا كبيرة. ولا يقطعون واديا. في مسيرهم والوادي في العدو. الا كتب لهم حتى يجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون.

ابو حاتم

ابو حاتم يجعل لام ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون جواب قسم تقديره والله ليجزينهم الله ثم حذف النون تخفيفا
وكسرت اللام وكانت مفتوحة فاشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما في كي ونحوه اكرمن زيد اكرمه آخر
الفعل اذ كان اللفظ اشبه لفظ الامر فيحسن الوقف عنده على قولهم وعند غيره ولا نحوه لان ما بعده تعليل ونزل
لما عوتبوا على ترك النفير حين ارسل سرية بعد واجتمعوا او لما احدثت للارض وحاجة الاعراب للتطهير وطلب
وطلب الدين. وما كان المؤمنون لينفروا كافة. واللام في لينفروا لتاكيد النفي والمعنى ان نفير الكافة عن اوطانهم
لطلب العلم والخير بصدق نيته وغرض صحيح غير ممكن وان امكن فرضا فواجب على كل ذلك واذا كان نفير الكل
على ذلك غير ممكن. فلولا. فهلا. نفر من كل فرقة. جماعة كثيرة. طائفة. جماعة يسيرة. اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
يحذروا عقاب الله لعلمهم امره ونهيه او المعنى فهلا نفر طائفة الى الغزو ليتفقه المخلفون ويستمعوا ما يحصل
العلم ويستقر المخلفون فيحصل الناظرين الى الغزو اذا رجعوا اليهم بتعليمهم ما علموا من العلم. قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار. هو عام في قتال الاقرب فالاقرب منهم كالروم او قريظة والنضير او الديلم. وليجدوا فيكم غلظة. شجاعة
وشدة وعوة وقرئ بضم الغين وفتحها فالكسرة لغة والفتح كالشخطة والضم كالقفطة. مع المتقين. بالنصر حرقه
فمنهم. اي المنافقين. من يقول. بعضهم لبعض ايكم. وقرئ ايكم على اضمار فعل يفسره. زادته هذه ايمانا. يقينا
وتصديقا لا احتمال الوقف بها ولا على يستبشرون في قلوبهم مرض. شك ونفاق. فزادتهم رجسا. كفرا. الى رجسهم وهم
كافرون. ثم ذلك لكفر القراءة. او لا يرون. بالتاء خطاب للمؤمنين وبالياء اخبار عن المنافقين. انهم يفتنون. يختبرون
في كل عام مرة او مرتين. بالقحط والشدة او بالجهاد او بالامراض او باظهار نفاقهم. ثم لا يتوبون. من نفاقهم. ولا هم يذكرون.
يتعظون. واذا ما انزلت سورة. فيها عيب المنافقين. نظر بعضهم الى بعض. تغامزوا بالعيون انكارا لها وسخرية او غيظا لما فيها من عيوبهم. يريدون الهرب
يقولون. هل يراكم من احد. من المؤمنين. ثم انصرفوا. عن حضرته مخافة الفضيحة. صرف الله قلوبهم. عن الهدى. بانهم قوم لا يفقهون. عن ابي
ان آخر ما نزل لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم الى آخر السورة وقرئ من انفسكم اي اشرفكم. عزيز عليه.
صفة رسول ما عنتم. مبتدا خبره عزيز عليه والجملة صفة رسول او ما مصدرية مرفوعة بعزيز وهو صفة رسول اي رسول
عزيز عليه عنتكم وهو دخول المشقة والشدة عليكم. حريص عليكم. حتى لا يخرج احد منكم عن اتباعه. رحيم. فان تولوا.
عن الايمان وناصبوك. فقل حسبي الله. كافي. وحافظ وناصر. لا اله الا هو عليه توكلت. وهو رب العرش العظيم.
وقرئ برفع العظيم صفة رب. سورة يونس عليه السلام مكية الا قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية او اربع
ابن عباس فيها من المدني ومنهم من يعدها مائة وتسع آيات او عشر آيات. بسم الله الرحمن الرحيم
وبالجيم التوبة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم افتتح هذه السورة بما فيه دليل على صدق نبوته وتفضيله فقال الر. كذا القراءة
الر بالفتح والامالة وبين بين. تلك. اي هذه. آيات الكتاب. اي القرآن. الحكيم. ولما انكر اهل مكة نبوته وتعجبوا
من ذلك نزل انكارا عليهم. اكان للناس عجبا. خبر كان وللناس حال من عجبا اسمها. ان اوحينا. وقرئ برفع عجب اسم كان
وهو نكرة وخبره ان اوحينا والمعنى عجب اهل مكة من ان اوحينا. الى رجل منهم. وهو محمد صلعم واختصاصه اياه بالنبوة
وان في ان انذر الناس مفسرة او مخففة من الثقيلة. قدم صدق. هو ما قدموه من اعمالهم الصالحة. عند ربهم بالا او
هو ما سبق لهم من السعادة او شفيع صدق وهو محمد صلعم كذا القراءة. ان هذا لسحر مبين بالالف فالمراد القرآن
وبالالف فالمراد النبي صلعم وقرئ ما هذا الا ساحر. على العرش حتى ان انشا الله بدبر الامر حتى يقضي امر الخلائق
بزعمهم في الدنيا وحا ديهم في الآخرة. ما من شفيع يشفع لاحد الا من بعد اذنه حتى بعد ولا يشفعون الا لمن ارتضى ذلكم
فاعل هذه الاشياء. الله ربكم. المخصص بالعبودية. فاعبدوه فلا تذكرون حتى يتعظون. جميعا كذا وسيضح مصدرين.
وعد الله حقا حتى على القراءة بكسر انه استئنافا وقرئ بفتح انه فلا وقف على حقا ولا جميعا لان المعنى اليه مرجعكم جميعا لانه.
بدا الخلق. الخلق. ابتداء. ثم يعيده. بتمام حياته للجزاء بعد الخلق على ابدأ خلقه فقدر على اعادته ابو حاتم
يقف على بعده يجعل اللام في ليجزي الذين آمنوا. اي بالقسط كما بالعدل لام قسم وغيره لا يحسن لانه تعليل عنده
ثم اوما الى فضيلة المؤمنين بقوله والذين كفروا لهم شراب من حميم. ماء حار قد بلغ نهاية الحر. بما كانوا يكفرون كذا القراءة
ضياء. وقرئ ضئاء هنا وفي الانبياء والقصص بهمزتين بينهما الف لان ضياء جمع ضوء كسوط وسياط او مصدر وصف به والواو
منقلبة عن واو وقلبت الياء وقدمت الهمزة موقع الياء فوقعت الف زائدة فقلبت همزة فالهمزة قبل الالف لام
الكلمة والتي بعدها عينها وهي منقلبة عن الياء المنقلبة عن واو وبتاء قبل الالف على الاصل لان الياء بدل عن واو والانكسار

ما قبلها والمعنى خلق الشمس ذات ضياء والضياء اقوى من النور. والقمر نورا. اي ذا نور. وقدره. اي القمر ذا منازل وهي
الثمانية والعشرون. لتعلموا. بذلك. عدد السنين والحساب. حساب الاشهر والايام. ما خلق الله ذلك. المذكور
الا بالحق. حتى ان اسبت لك ما بعد القراءة. يفصل الآيات. بالياء والنون. لقوم يعلمون. يا تقصدون لقوم يتقون
وخص المتقون بالذكر لانهم هم المنتفعون بالتفكر في خلق الله. ان الذين لا يرجون لقاءنا. لا يخافون سوء لقائنا لانكارهم
البعث او لا يرجون لا يأملون لقاءنا لانهم كافرون. ورضوا بالحيوة الدنيا. بالفضل العاجل بدلا من الآخرة الكثير
الباقي. واطمانوا بها. سكنوا اليها وجوزوا ان لا زوال لها فاحبت القائم منها ولا وقف الى يكسبون
عليهم. يرشدهم. ربهم بايمانهم الى هداية الطريق وسلوكه الى الطريق المعنى يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيمة بسبب
تصديقهم بكل الوقف هنا ان ساتع ولم يجعل تجري من تحتهم الانهار. الجملة حالا من ضمير يهديهم. دعواهم. دعاؤهم وقولهم
فيها سبحانك اللهم. عما لا يليق بعظمتك وجلالك او دعواهم عبادتهم تقولون واعبر لكم وسابقون من دون الله ولا اعناه
ثم تكليفا بل ... انهم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس او سبحانك اللهم علامة بينهم وبين خدمهم اذا طلبوا
شيئا فالوه. وتحيتهم فيها سلام. اي يحيي بعضهم بعضا بالسلام او تحيتهم الملائكة او يأتوا بهم من ربهم. وآخر دعواهم.
بعد التسبيح. ان الحمد لله رب العالمين. ان مخففة من الثقيلة فيها معنى الشان. ونزل لما استعجل المشركون العذاب.
ولو يعجل الله للناس الشر. مفعول يعجل. استعجالهم اي تعجيلا مثل استعجالهم. بالخير. محذوف تعجيلا وصفته واقيم
المضاف اليه مقامه. القراءة. لقضي. بفتح القاف والضاد ونصب اجلهم كا مفعولا والمعنى لاماتهم الله. وبضم القاف وكسر الضاد
ورفع اجلهم مجهولا المعنى لو عجلنا لهم ما دعوا به من الشر كما نعجل لهم ما طلبوا من الخير لهلكوا لكنهم لا نعجل الا ما نريد وكلى
الوقف هنا لان فنذر. عطف على محذوف لان لو عجل فيه معنى النفي اي لا نعجل العذاب لهم نمهلهم فنذرهم مع اتباع
النبي عليهم استدراجا. يعمهون. يا وليتبع عطف مقدر على يعجل لان التعجيل لا يقع ونذرهم. في طغيانهم قد وقع. لجنبه. حال
ونصب مر المعنى بعد كشف ضره رجع الى حالته الاول وترك الدعاء والمراد جانب الشمال. يعملون حتى. لما ظلموا. ظرف
لاهلكنا والواو في. وجاءتهم رسلهم بالبينات. ... حال ... وما كانوا ليؤمنوا عطف على ظلموا. كذلك
محركة وقرى بالتاء. القوم المجرمين. اي المشركين بهلكهم بجد امتم. ثم جعلناكم خلائف خطاب للذين بعث اليهم صلى الله عليه
من بعدهم. من بعد المهلكين. لننظر كيف تعملون كما وكيف نعمة يعملون لا ينظر قال صلى الله عليه ان الدنيا خضرة وان الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون. كان القرآن ... عليهم ... من الاصنام وعابديها فقالوا له. ائت بقرآن. غير هذا لا نؤمن فيه
ابهمنا او بدله. حتى ان اجعل مكان آية رحمة آية عذاب وبالعكس او مكان حرام حلالا او بالعكس. قل ما يكون. ما يصح و
لا يجوز لي ان ابدله من تلقاء اي جهة. نفسي. بعضهم لا اختيار لي في ذلك. ان اتبع الا ما يوحى الي. حتى عظيم. القراءة.
ولا ادراكم. ... عطفا على تلوته فهو عطف نفي على نفي بقدره لو شاء الله ما تلوته عليكم ولو شاء لا اعلمكم
اعلمكم به ولم ... على لسانكم ولا دراكم يحصر اللف في اللام جواب لو المقدرة لو شاء الله ما تلوته عليكم
بعلى لسان غيري لكنه من علي بالرسالة وقرئ ولا اداتكم على لغة من يقول ارضاته في ارضيته ولا انذركم بحرف الادراء
وروي القراءة ولا ادراء بكم بالهمزة فيكم بالالف بالهمزة كلماتا ... فقد لبثت فيكم عمرا ظرفا اي مدة عمر وهو
اربعون سنة. من قبله من قبل نزول القرآن. افلا تعقلون ياما انه ليس من مثلي اوحي اليه على راس اربعين واقام بمكة ثلث عشر سنة
ثم هاجر الى المدينة فاقام عشر سنين ومات صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة. تاما انه ... والقرآن المجرمون حتى
عند الله يا. ولا ادراكم في. القراءة. تشركون. بالتاء وا... في اول النحل والروم بالتاء والياء. الا امة واحدة. على دين
الاسلام. فاختلفوا. بعد موافقتهم ... ولولا كلمة سبقت من ربك انه لا يعذب احدا الا باجل. لقضي بينهم بتعجيل العذاب
وتمييز المحق من المبطل. فيما فيه يختلفون. حتى. ويقولون. اي اهل مكة. لولا انزل عليه آية من الآيات التي يقترحونها. فقل
انما الغيب لله فانتظروا نزولها او ... الله بيننا باظهار المحق من المبطل. من المنتظرين حتى. واذا اذقنا كفار مكة. رحمة.
راحة. من بعد ضراء. شدة او ... ان اذا لهم مكر. استهزاء. وتكذيب في آياتنا حتى يقولون رزقنا بكذا
وسقينا بنوء كذا او لما كانت اذا الثانية للمفاجاة والمفاجاة تدل على الاسراع قال. قل الله اسرع مكرا منكم اجزاء وعقوبة
ام واما لي عدم الامهال فقال ان رسلنا. حفظتنا يكتبون ما تمكرون. ما وقرئ يمكرون بالياء عنه القراءة. يسيركم في البر
على الظهر والاقدام. والبحر. على السفن في السير وبالنون والشين من النشر البث. حتى اذا كنتم في الفلك. السفن الواحد
والجمع سواء وقرى الفلك نسبه ... او المراد ... الذي يسير فيه الفلك وهو ... رجع من الخطاب الى الغيبة

في تعريف الغيبة عليهم فقال. وجرين بهم. اي السفن بالناس. وفرحوا بها. بالريح. وجاءتها. اي السفن او الريح. ريح عاصف
شديدة ولم يقل عاصفة لاختصاص الريح بالعصوف او بذكر الريح. ... دعوا الله مخلصين له الدين لم تدعوا احدا
سواه يقولون. لئن انجيتنا من هذه. الشدة. لنكونن من الشاكرين. حتى. بنعمتك. يبغون. بغيا ولوى على الناس ويفسدون
في الارض بغير الحق. يا. انما بغيكم على انفسكم. اي وباله راجع عليكم ابن عباس لو بغى جبل على جبل لدك الباغي قال صلى الله عليه وسلم اسرع
الخير ثوابا صلة الرحم واعجل الشر عقابا البغي واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وقال لا تمكر ولا تعن ماكرا ولا تنكث ولا تبغ
... وروي ثنتان تعجلهما الله في الدنيا البغي وعقوق الوالدين وقال ثلث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر. القراءة.
متاع. نصبا مصدرا اي تتمتعون متاع. الحيوة الدنيا. فيتم الوقف على انفسكم لان بغيكم مبتدا خبره على انفسكم ولا وقف
على انفسكم ان نصب متاع بغيكم مفعول له اي بغيكم لاجل متاع الحيوة ورفعا خبر مبتدا فيتم الوقف على انفسكم وان رفعه
خبر بغيكم فلا وقف على انفسكم. تعملون. يا. انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به. اي اختلط بسبب المطر
نبات الارض واشتبك بعضه ببعض. مما يأكل الناس والانعام. حال من النبات. زخرفها. زينتها وحسنها وظهر
الزهر. وازينت. بالزهر البيان الوانه وازينت بحقها وظن اهلها انهم قادرون عليها. متمكنون من تحصيل ثمارها.
اتاها امرنا. فضاء ... فجعلناها حصيدا. اي زرعها حصيدا كان لم تغن. لم تلبث بالامس. حتى بالزمان الماضي لا الذي هو قبل يومك وقرى
تغن بالتاء عنه. يتفكرون. يا. الى دار السلام. الجنة السلامة فيها. مستقيم. يا. للذين احسنوا. المثوبة. الحسنى. وزيادة كما
ما يزادون من الثواب والمنازل والرحاب او النظر الى ربهم. ولا يرهق. يغشى. وجوههم قتر. غبار وكدورة ولا ذلة. كآبة وكسوف
خالدون. يا. ان لم يعطف ما بعدها على ما قبلها حرف. والذين كسبوا السيئات. مبتدا خبره. ما لهم من الله من عاصم كانما اغشيت
ألبست. وجوههم قطعا. القراءة بفتح الطاء جمع قطعة وباسكانها اجزاء من الليل مظلما حال العامل فيها اغشيت.
خالدون. يا. مكانكم. ظرف مبني لوقوعه موقع الزموا وهو الزموا وفيه مرفوع. انتم. تاكيده. وشركاؤكم. عطف عليه المعنى
الزموا انتم وشركاؤكم مكانكم لا تبرحوا حتى ننظر في امركم وقرئ وشركاءكم نصبا فالواو بمعنى مع. فزيلنا. فرقنا وقرئ فزايلنا
بينهم ... عنهم ... الموقف ... كل معبود من عبدته الا الله. ما كنتم ايانا تعبدون. ... انما عبدتم الشياطين حيث
اطعتموها ... المعنى يقول المعبودون لعابديهم ما كنا عن عبادتكم الا غافلين. القراءة. هنالك تبلو. بتاء وباء من البلو
الاختبار وبتائين من التلاوة الاتباع المعنى في يوم القيمة تختبر كل نفس وتتبع ما اسلفت فلا ... الحل كما تختبر الرجل
الشيء وتتبعه لتعرف حقيقته وقرئ نبلو بنون وباء ونصب كل اي نختبر نحن. مولاهم الحق. ربهم حقيقة والمتولي جزاءهم وقرئ
نصبا الحق مدحا نحو الحمد لله اهل الحمد. وضل عنهم ما كانوا يفترون. من الكذب وشفاعتهم لهم. من السماء. المطر.
والارض. النبات. امن يملك السمع والابصار. من يملك خلقهما وما اودع فيهما من الحكم. ومن يدبر الامر. اي امر جميع العالم حال
بالعموم بعد الخصوص. افلا تتقون. حتى عقابه. فتشكون. فذلكم. اي الفعال لهذه الاشياء. الله ربكم الحق. الذي لا ريب في صحته
فماذا بعد الحق الا الضلال. لا واسطة بينهما. فانى تصرفون عن الحق الى الباطل. القراءة. حقت كلمة ربك هنا وآخرها والطول
مفردا وجمعا ... صححه الشاميون في الغافر. كذلك انهم لا يؤمنون. يا. ولما كانت الدلالة على الاعادة بعد الموت ظاهرة
لا بد فيها الا الايقاظ ... قال قل هل من شركائكم. اي معبوديكم. من يبدأ الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون حتى تصرفون عن الهدى
من يهدي الى الحق كما. قل الله يهدي للحق. كما تعالى يهدي بنفسه للحق والى الحق واستعمل هنا اللغتين. القراءة. امن لا يهدي بفتح الهاء
والهاء وتشديد الدال من اهتدى ادغمت التاء في الدال بعد نقل حركتها مفتوحة الى الهاء او حركت الهاء لالتقاء الساكنين وكذلك
التعليل مع اختلاس فتحة الهاء تخفيفا وبفتح الياء واسكان الهاء مخففا من يهدي بمعنى اهتدى
كثير بمعنى اشترى وبفتح الياء وكسر الهاء مشددا سالم لانه ادغم التاء في الدال ولم ينقل حركتها على الهاء فاجتمع ساكنان
فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وكذلك التعليل مع كسر التاء اتباعا للهاء ... لانهم عبدوهم
بمحل الحقلا المعنى الذي يهدي الى الحق احق بالاتباع ام الصنم المعبود الذي لا حراك له ولا انتقال له. الا ان يهدى. ينقل من مكان
الى مكان وقرئ يهدي مشددا مبالغة لتحقيقه ابي لكن الهادي حقيقة وبفتح المفصل. فما لكم كيف تحكمون. بهذا الحكم الفاسد
وما يتبع اكثرهم. في عبادة الاصنام وقولهم انها آلهة. الا ظنا. كاذبا غير محقق. اما فعلوا آباءهم. ان الظن لا يغني. لا يدفع
من الحق شيئا. ولا يقوم الظن مقام التحقيق. يفعلون. يا. وما كان. وما صح. هذا القرآن ان يفترى من كان اي وما كان هذا القرآن
افتراء. من دون الله ولكن تصديق. مفعول له اي انزل القرآن للتصديق. الذي بين يديه. اي قبله من الكتب كالتورية والانجيل
وتفصيل الكتاب. اي ... احكامه مفعول له ايضا وقرئ تصديق وتفصيل رفعا ولكن هو تصديق وتفصيل من ... محقق

تصديق وما بينهما اعتراض او بمحذوف اي ولكن انزل من رب العالمين كما. ام يقولون اي بل يقولون. افتريه. اختلق
محمد القرآن. قل فاتوا بسورة مثله شبه القرآن في الفصاحة والاعجاز على وجه الافتراء لانكم عرب مثلي فمثله بدل
من سورة وقرئ بسورة مثله اضافة فهي سورة كتاب مثله. وادعوا من استطعتم. من العالمين ليعينوكم عليه. ان كنتم
صادقين انه افتراه ثم بين عجزهم بقوله. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. المعنى بادروا الى تكذيب القرآن قبل فهمه ولما ياتهم
تاويله كما ولم يجيهم ما يؤل اليه امره من الاعجاز ويظهر صدقه من كذبه. الظالمين حتى. ومنهم. اي المكذبين. من يؤمن به
سيؤمن بالقرآن ومنهم من لا يؤمن به لتحتم ادباره. بالمفسدين حتى المشركين. وان كذبوك فقل. تهديدا. لي عملي ولكم عملكم حتى
انتم بريئون مما اعمل وانا بري مما تعملون حتى قيل من حملها على ظاهرها نسخها آية السيف ومن تاولها بالجزاء فنسخه لا
الجزاء لم يكون ثم سل بعده صلوا واعلم ان لا هادي الا الله بقوله. ومنهم من. اي ناس. يستمعون اليك حين تقرأ
استهزاء وسخرية بقرآنك. افانت تسمع. اي تفهم. الصم. شبههم بالصم لعدم انتفاعهم بما يسمعون. ولو كانوا لا يعقلون حتى
مع الصمم. ومن يستمعون نظرا الى معنى من ووحده في. ومنهم من ينظر اليك كما تعجبا منك بابصارهم دون بصائرهم نظرا الى لفظها.
افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون كما وقرن عدم العقل بعدم السمع وعدم البصر عدم الادراك تفصيلا لحكم الباطن
على الظاهر. انفسهم يظلمون كما بالمعصية القراءة نحشرهم. بالنون والياء ومحل كأن لم يلبثوا. اي نحشرهم مشبهين من
لم يلبث في الدنيا او قبورهم لشدة ما يلقون. الا ساعة من النهار. فكأن مخففة اسمها محذوف اي كانهم وساعة ظرف ليلبثوا
ومحل يتعارفون بينهم حتى يعرف بعضهم بعضا بعد الخروج من القبور حال مقدرة لان التعارف بعد الحشر يكون او مبينة
لكان لم يلبثوا لان التعارف لما يكون ساعة يحسن الوقف هنا ان استانفنا بعدها وان قدرت [illegible] وما سمعوا حالا
من يتعارفون لم يحسن بعده. يتعارفون بينهم. قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. وما كانوا مهتدين حتى وجواب اما نرينك محذوف
وجواب نتوفينك. فالينا مرجعهم. تقديره وان نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك وان نتوفينك ولم نرك شيئا فنحن
نريكه في الآخرة. ثم الله شهيد على ما يفعلون حتى فيجازيهم عليه وثم بمعنى الواو او لترتيب الافعال يجوز [illegible] ثم هو كرم
وليس التاخير عجزا بل للامداد انه قادر عليهم في كل آن. ولكل امة. ان لم تر في عذابك ما نسوك هنا فستراه ثم. ولهم
لا يظلمون كما لا يعذبون بغير جرم. ويقولون. استهزاء. متى هذا الوعد. بقيام الساعة. ان كنتم صادقين حتى
ايها المؤمنون في ذلك. الا ما شاء الله حتى ان يقدرني عليه استثناء منقطع. لكل امة اجل كما مدة معلومة. لا يستاخرون
عنها. ساعة ولا يستقدمون كما. ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا. ظرفان اي اتاكم عذابه وقت بياتكم وهو الليل
ووقت تيقظكم وهو النهار والبيات بمعنى التبييت كالسلام بمعنى التسليم والشرط متعلق بارايتم وجوابه محذوف اي
تندموا او جوابه. ماذا يستعجل منه المجرمون كما نحو ان اسئلك ماذا تعطيني والشرط وجوابه متعلق بارايتم ثم الوقف
هنا ان لم يجعل جواب الشرط. اثم اذا ما وقع. اي العذاب ويكون ماذا يستعجل منه المجرمون اعتراضا ودخول الاستفهام
على ثم كدخوله على الفاء في افامن اهل القرى للحجة. اتاكم عذابه. آمنتم به. بالله ثم او بمحمد او بالعذاب عند نزوله
قيل لهم. آلان. تؤمنون. وقد كنتم به تستعجلون كما. استهزاء ثم قيل للذين ظلموا. عطف على آمنتم به قيل لهم هذا القول
توبيخا لانها تستعمل لاستدراك المكافات فلذلك وقف على تستعجلون. بما كنتم تكسبون كما. ويستنبئونك. اي يستخبرونك
احق هو. اي ما تعدهم به من البعث والعذاب وقرئ الحق هو. قل اي وربي. اي نعم والله انه لحق. جمع بين الايجاب والقسم
تاكيدا ابو حاتم يقف على لحق وابو بكر على وربي وغيره على اي وجوز الوقف على هو القتيبي اي بمعنى بل ولا يلي القسم
الاصلة ويكون اي بمعنى نعم في القسم خاصة كهل بمعنى قد في الاستفهام خاصة ثم الوقف هنا ان استانف ما بعده وان عطف
وما انتم بمعجزين كما بفائتين اجلا فيها وقع عليه القسم فلا وقف على لحق. ظلمت اشركت. صفة نفس. ما في الارض جميعا.
لافتدت به كما بدلته مقابله يحاليها يقال فداه فافتدى وافتداه بمعنى فداه. واسروا الندامة. اظهروها لانه ليس
يوم يصبر او اخفوها لعجزهم عن النطق بها لشدة الامر او اخفاها الرؤساء من سفلتهم خوف لوم الضعفاء. وقضي بينهم
اي حكم بين الخلائق وهم لا يظلمون كما. ولا [illegible] حتى. لا يعلمون كما. واليه ترجعون كما. قد جاءتكم موعظة.
كتاب فيه بيان ما يحل لكم وعليكم. وشفاء. دواء. لما في الصدور. من العقائد الفاسدة. للمؤمنين كما. قل بفضل الله و
برحمته. بالاسلام والقرآن او بالعكس. فبذلك. اي بالفضل والرحمة. فليفرحوا. او بتقديره بفضل الله وبرحمته فليفرحوا
فبذلك فليفرحوا كرر للتاكيد وحذف احد الفعلين لدلالة الآخر عليه والفاء الاولى مرتبطة بما قبلها وجي بالثانية لمعنى
الشرط كانه قيل ان فرحوا بشي فليخصوهما بالفرح او الثانية متعلقه بمحذوف اي فليعتنوا بذلك فليفرحوا



رزقا فاصرفه اي تعهد رزقا فاصرفه او بما ولي زائده وقرئ فليفرحوا بالتاء وقرءوا القراءة مما تجمعون حتى بالياء
والتاء. الاسم بما انزل الله فانصب بارايتم او بانزل اي خلق لكم من رزق. من زروع وضروع. فجعلتم منه حراما وحلالا حتى
المراد ما حرموه من السائبة والوصيلة والحام. الله اذن لكم. متعلق بارايتم المعنى اخبروني الله اذن لكم في هذا التحليل و
التحريم. ام على الله تفترون حتى فيكذبون بنسبة ذلك اليه وام متصلة والهمزة للانكار ويجوز ان تكون منقطعة الزواجر عن
التجور فيما يسأل عنه في الحكم وباعثة على الاحتياط فيه ومن لم يحتط في الحكم فهو مفتر. يوم القيمة. نصب بالظن اي واي شيء
ظن المفترين تصنع بهم يوم القيمة وقرئ وما ظن بحذف ما صيغة اي واي شيء ظن المفترون ثم. ان الله لذو فضل على الناس
بامهالهم وقبول توبتهم. ولكن اكثرهم لا يشكرون كما انعمه عليهم. وما تكون. يا محمد. في شان حال وقصد شانت شانه
قصدته. وما تتلوا منه اي من الله او من الشان او من التنزيل من قرآن. واخص صلى الله عليه وسلم الذكر تفضيلا له ثم جمع
مع امته تفضيلا لهم في قوله. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه تاخذون في العمل او في القرآن القراءة.
وما يعزب. يغيب. الراء وكسرها العسان اي يبعد. عن ربك من مثقال ذرة. اي نملة صغيرة. في الارض ولا في السماء. القراءة. ولا اصغر
من ذلك. اي من الذرة. ولا اكبر. برفعها عطفا على موضع من ومعولها لان موضعه رفع [illegible] وفتحها عطفا على لفظ الذرة او
مثقال لان اصغر واكبر لا ينصرفان للزوم من لهما او [illegible] اذا انفصل بمن كان ضمنها واذا كان ضمنها لم ينصرف بنكرة فلا وقف
على السماء لاجل العطف وان استانف بما اصغر بانه او رفعه اسنادا وفتحه على نفي الجنس وقف على السماء او ما سبداء
في. الا في كتاب مبين كما. فيقطع ويجوز ان يكون منفصلا اسم من يعزب ويكون حين يعزب ويثبت وينتصب المعنى لا يصدر
عن الله تعالى شيء بعد خلقه له الا وهو في اللوح المحفوظ كل مخلوق مكتوب ويجوز ان يكون [illegible] وما تكون في شان
وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا في كتاب مبين الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه ولا اكثر بالحجة ما من شي
الا وهو في اللوح ونحن شاهدون في كل آن. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كما في الآخرة والا فهم اشد خوفا
وحزنا في الدنيا من غيرهم وهم الذين اذا رءوا ذكر الله والمراد [illegible] كونهم في خلقهم او ان علامة الاولياء ان طوبهم
مع الله وشغلهم بالله وورثهم الله فنوا في احوالهم بقاهم في مشاهدة ما لكهم فتوالى عليهم انوار الولاية فلم يكن لهم
عن نفوسهم اخبار ولا مع احد غير الله قرار وهم المتحابون في الله فقال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم
النبيون والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله قيل يا رسول الله من هم لعلنا نحبهم قال رجال يتحابون من غير ارحام بينهم ولا
اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن
الناس وهذا ما يعم والمعنى لو فرض [illegible] بهذه الصفة لكانوا هولاء والا فلا يخلوا ان احدا غير الانبياء الا ليلحق مرتبة
الانبياء وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] اولياء من عبادي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم او اولياء وهم الموصوفون بانعت
ثم الوقف هنا ان لم يجعل الذين آمنوا وكانوا يتقون. صفة اولياء او نصبه او رفعه مدحا او مبتدا خبره لهم البشرى
وان جعل الذين آمنوا صفة اولياء ولا وقف على يحزنون ولم على يتقون لاتصال بقوله. لهم البشرى في الحيوة الدنيا الرويا
الصالحة يراها الانسان او ترى له او هو الثناء الحسن قال ابو ذر يا رسول الله الرجل يعمل لنفسه ويحمد الناس قال
تلك عاجل بشرى المؤمن او هي بشارة الملائكة لهم عند الموت بالحسنات او هي ما نزل عليهم من عوائد الحاصل ولطايف الحكمة.
وفي الآخرة. الجنة والرضوان واعطاؤهم كتبهم بايمانهم لا تبديل لكلمات الله. لا تغيير لمواعيده. ذلك التبشير.
هو الفوز العظيم كما. ولا يحزنك قولهم. ثم الوقف هنا ويختار لاستيناف لكن ان العزة كانه قال فما لك لا تحزن فقيل
ان العزة لله جميعا. حال لان الكفار لو قالوا ان العزة لهم لم يكونوا كفارا والمانحون صلة الا لان يقولوه استهزاء
وقرئ بفتح ان اي لان فلا وقف الا على قولهم. العليم كما. الا ان لله من في السموات ومن في الارض حتى
تخليصا للعقلاء وما [illegible] وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء الآلهة المعنى وما يتبعون حقيقة
الشركاء وان سموهم شركاء لان شركة الله تعالى في الربوبية محال شركاء نصب بيتبع تقديره وما يتبع الذين يدعون
من دون الله شركاء شركاء فحذف الاول لدلالة الثاني عليه او ما استفهام نصب بيتبع اي اي شيء شركاء نصب بيدعون
او في يدعون حظا اي اي شيء يتبع الذين يدعون شركاء من الملائكة والنبيين فانهم لا يدعون الا الله فكونوا اسلم
ان ما. يتبعون. اي المشركون. الا الظن. اي ظنهم ان آلهتهم تقربهم الى الله ثم. وان هم الا يخرصون كما يحرسون و
يكذبون. والنهار مبصرا كما مضيئا تبصر فيه مطالب الارزاق. لقوم يسمعون كما تعتبرون فيعلمون الا اله الا هو
فيؤمنون [illegible]. سبحانه حتى نزه نفسه عن الولد. هو الغني حتى عن الولد وغيره وانما يطلب الولد المحتاج اليه [illegible] كما

ان ما عندكم من سلطان. برهان. بهذا. القول والباء متعلقة بما عندكم او بعموم البرهان بقوله. اتقولون على الله ما لا تعلمون
فيه دليل على ان كل قول لا برهان عليه جهل وليس. لا يفلحون كلا لان يفترون افترائهم. متاع في الدنيا. بلغة يسيرة
يقيمون بها رياستهم ولذتهم [illegible] يكفرون. كبر. شق عليكم مقامي. نفسي ظهرانيكم او قيامي واعطائي. وتذكيري بآيات
الله. وتحذيري بادلته والقائه. فعلى الله توكلت جواب اذ قال. فاجمعوا امركم. فاعزموا عليه في اهلاكي من اجماع
الاحكام عطف على الجواب. وشركاءكم. اي مع شركائكم [illegible] او وادعوا شركاءكم وقرئ [illegible] وقرئ فاجمعوا من
الجمع وشركاؤكم رفعا عطفا على الضمير في فاجمعوا وجاز عطفه من غير تأكيد لطول الكلام. ثم لا يكن امركم في قصدي بالاهلاك
عليكم غمة. خفيا بل جاهروني به او غمة غما وكربا اي بادروا الى اهلاكي ولا تصبروا صدوركم بلبثي. فيكم تقول هذا
احتقارا لهم واستصغارا انهم لم يبالغ في احتقارهم بقوله. ثم اقضوا الي. اي امضوا ما في انفسكم من اهلاكي او صلوا
الي. نحو وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقرئ بالفاء اي انتهوا الى بما تريدون من الشر او من القضاء اي ابرزوا
ما في انفسكم واعملوا به. ولا تنظرون. لا تمهلون [illegible] قصدوا اهلاكي بكل طريق [illegible] والحرف [illegible] التوثق
بالله تعالى. فان توليتم. عن تذكيري. فما سألتكم. على ذلك. من اجر. يشاد حطام الدنيا فيعتمدوا عني. ان اجري الا على الله
وامرت ان اكون من المسلمين. المنقادين [illegible] لاجل العلم. فكذبوه. اصروا على تكذيبه. ثم بعثنا من بعده. اي
بعد نوح. رسلا. كابراهيم ولوط وشعيب. الى قومهم فجاؤهم بالبينات. المعجزات الواضحات. فما كانوا. اي القوم. ليؤمنوا
بما كذبوا. اي قوم نوح. به. بسبب تكذيبهم له [illegible] قوم الرسل بعد نوح ليؤمنوا بما كذب به قوم نوح اي بمثله او المعنى
ما كان قوم الرسل ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل بعثة الرسل اليهم لانهم كانوا كفارا مكذبين من قبل [illegible] واستمروا على كفرهم
لمخالفتهم ما ازدادوا بمجيء الرسل الا عنادا. المعتدين. ثم بعثنا من بعدهم. اي بعد الرسل. بآياتنا. التسع. مجرمين. معتادين
للاجرام حتى اجترؤوا [illegible] العولون للحق لما جاءكم انه سحر [illegible] علم او [illegible] العولون للحق لما جاءكم هذا
اللفظ وهو ان هذا لسحر مبين. قال منكرا عليهم. اسحر هذا. خبر ومبتدأ. ولا يفلح الساحرون. حتى المعنى انكون سحرا وقد
افلح من جاء به. لتلفتنا. لتصرفنا واللفت والفتل اخوان. لتصرفنا. عما وجدنا عليه اباءنا. من عبادة الاصنام. وتكون لكما الكبرياء. اي
الملك لان الملوك موصوفون بالكبر والتعظيم. في الارض. وما نحن لكما بمؤمنين. بمصدقين فيما جئتما به. ساحر عليم. قال موسى
ما جئتم به. حتى على القراءة. السحر. ما استفهامية [illegible] بمحذوف تقديره اي شيء اتيتم وجئتم به
[illegible] السحر [illegible] استفهام
فلا وقف على به [illegible] على القراءة [illegible] السحر [illegible] الوقف
على السحر وقرئ ما جئتم به سحر. ان الله سيبطله. سيمحقه. المفسدين. ويحق. اي ويثبت الله الحق. بكلماته.
باوامره وقضاياه. ولو كره المجرمون. فما آمن لموسى الا ذرية من قومه. [illegible]
الاولاد من اولاد بني اسرائيل لانه دعا الاباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون [illegible] على خوف من فرعون وملائهم.
اي ملأ الذرية [illegible] على المعنى [illegible] فرعون [illegible] من ملائهم
لفرعون فالذرية امراته وخازنه وامراة خازنه وماشطته مؤمن آل فرعون او من آمن من القبط [illegible] ان يفتنهم حتى
يعذبهم [illegible] فرعون. وانه لمن المسرفين. ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. شرط الاسلام مع التوكل
لان الاسلام لا يكون مع التخليط. توكلنا [illegible]. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. المعنى [illegible]
[illegible] لانهم يقولون على الحق [illegible] الكافرين. ان تبوءا. مصدرا [illegible] قبل ان اتخذ مباءة اي
منزلا. لقومكما. بمصر المعروفة او الاسكندرية بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. مساجد متوجهة نحو القبلة [illegible] الكعبة
لان فرعون كان قد امر بني اسرائيل بتخريب بيعهم [illegible] مساجد في بيوتهم يصلون
فيها سرا. واقيموا الصلاة. [illegible] ولعل ذلك [illegible]
وبشر. يا موسى. المؤمنين [illegible] في الدنيا والآخرة. ربنا [illegible] ابن عباس [illegible]
مصر الى ارض الحبشة جبال فيها معادن ذهب وفضة وياقوت [illegible] ربنا ليضلوا عن سبيلك [illegible] بلفظ
[illegible] ربنا اطمس على اموالهم وقرئ بضم الميم [illegible] حولت [illegible] واموالهم كلها
حجارة [illegible] ليضلوا. واشدد. على
قلوبهم [illegible] الايمان [illegible] فلا يؤمنوا.

عطف

عطف على ليضلوا فهو منصوب وما بينهما اعتراض او على اطمس واشدد فهو مجزوم. حتى يروا العذاب الاليم. حتى
احسب دعوتكما. اي دعاوكما موسى وهارون لان احدهما كان يدعو والآخر يؤمن وقرئ دعواتكما ودعاوكا
واحسب دعوتكما نصبا [illegible] الاجابة والدعوة [illegible] فاستقيما. على سلوك الرسالة والصلاح
الالهية الى ان ياتيهم العذاب [illegible] الاستقامة الابدية [illegible] وتاخيرها [illegible] القراءة
ولا تتبعان. [illegible] وقرئ بتخفيفها القراءة بتخفيف النون [illegible]
الذين لا يعلمون. [illegible] بغيا وعدوا. مفعول له. حتى اذا ادركه الغرق. اي [illegible] قال آمنت حتى
على القراءة بالاستئناف. انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل. وعن [illegible] على القراءة [illegible] وانا من
المسلمين. حتى وكرر معنى الايمان ثلاث مرات حرصا على القبول فلم يقبل منه لانه فرط قبل فلم يكن وقت قبول [illegible]
[illegible] فعند ذلك [illegible] جبرئيل في فيه من حماة البحر لعلمه انه لا يؤمن. وقال. الآن. تؤمن. وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين. الضالين المضلين ومعنى. ننجيك. نخلصك على نجوة اي مكان مرتفع من الارض او من النجاة وقرئ بالحاء
اي نلقيك بناحية رماه الماء بعد غرقه على الساحل قصيرا احمر كانه ثور فيتيقن بنو اسرائيل بموته. ببدنك
[illegible] حال اي عاريا او بدنك كاملا سويا [illegible] بدرعك كانت له درع مشهورة وقرئ بابدانك
اي بدروعك. لتكون لمن خلفك. بعدك. آية. علامة تظهر لهم عبوديتك [illegible] لانك لو كنت ربا لما غرقت
[illegible] من الكفر وادعاء الربوبية وقرئ بالقاف [illegible] الربوبية [illegible]
انه عبد [illegible] اهل القليب [illegible] لغافلون. بوانا. [illegible] بني اسرائيل بعد هلاك فرعون. مبوأ صدق.
منزل كرامة [illegible] وهو مصر والشام. من الطيبات. [illegible] فما اختلفوا. اي اليهود في امرهم او في امر النبي صلعم. حتى جاءهم
العلم [illegible] معرفتهم صدقه وصفته. يختلفون حتى [illegible]
للنبي صلعم والمراد غيره. فان كنت في شك مما انزلنا اليك من القرآن وشرايع الاسلام. فاسأل الذين يقرءون الكتاب. اي
التوراة. من قبلك حتى لانهم اهل علم ودراية وهم عامة اليهود او عبد الله بن سلام [illegible] ابن سلام
اسلم بالمدينة او قيل له صلعم ذلك على سبيل الفرض ولهذا قال صلعم في الجواب لا اشك ولا اسأل بل اشهد انه الحق
ابن عباس لا والله ما شك [illegible] ولا سأل احدا منهم والمعنى [illegible] كيف وصفك ونبوتك
في كتابهم [illegible] لقد جاءك الحق الذي لا شك فيه وهو القرآن. من ربك. فلا تكونن من الممترين
[illegible] من الخاسرين. ان الذين حقت. وجبت عليهم. كلمت ربك. [illegible] لا يؤمنون [illegible]
ولو جاءتهم كل آية. [illegible] حتى يروا العذاب الاليم. فلولا. فهلا [illegible] قرية
آمنت من القرى [illegible] فنفعها ايمانها الا قوم يونس. نصب [illegible] منقطع لان
المراد اهالي القرى [illegible] وقرئ قوم رفعا [illegible] يونس [illegible] وان قيل
[illegible] لما ارتفع العذاب [illegible] لما آمنوا.
كشفنا عنهم عذاب الخزي. [illegible] الى حين. الى وقت انقضاء آجالهم لان قوم يونس كانوا بنينوى من ارض
الموصل فبعث اليهم يونس فكذبوه [illegible] العذاب [illegible] بعد ثلث [illegible] بعد اربعين فلما جاء الميعاد
[illegible] فكان [illegible] يغشى مدينتهم واسودت سطوحهم [illegible] الهلاك
بذلك فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصحراء بانفسهم ونسائهم [illegible] بعضهم الى بعض
وعجوا [illegible] اصواتهم [illegible] واقرب الى الاجابة [illegible]
المظالم حتى كان الرجل يقلع الحجر قد وضع عليه اساس بنيانه فيرده [illegible] يونس [illegible] يا حي حين لا حي
ويا حي محيي الموتى ويا حي لا اله الا انت [illegible] اللهم ان ذنوبنا قد عظمت وجلت وانت اعظم منها واجل افعل بنا ما
انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فكشف عنهم العذاب [illegible] تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين. [illegible] الا باذن الله حتى [illegible] ويجعل الرجس. الخذلان [illegible]
الرجس وهو العذاب بالنون [illegible] على الذين لا يعقلون. [illegible] ماذا [illegible] في السموات والارض
من الآيات [illegible] على الوحدانية وما تغني الآيات والنذر [illegible] عن قوم
لا يؤمنون [illegible] المنتظرين. [illegible] ثم ننجي رسلنا. وقرئ بتخفيفها

القراة

القيني تعلق كذلك على قبلها ويقف عليها المعنى ننجي المؤمنين مثل نجاة الرسل ويبتدئ حقا علينا والتزم
يأتي هذا او تعلق كذلك بما بعدها ننجي المؤمنين بالتخفيف من انجى وبالتشديد من نجى. ان كنتم في شك من ديني يا اهل مكة وبحثتم
فانظروا فيه فاني ابينه لكم وهو اني لا اعبد الذين تعبدون من دون الله وهي الاصنام ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم فهل يدل
هذا على فساد دينكم او على صلاحه ومع ذلك فقد امرت ان اكون من المؤمنين لا وقف هنا لان وان اقم وجهك للدين عطف على
ان اكون فلانه عطف مصدر على مصدر وسوغ سيبويه ان توصل ان بالامر والنهي لان الامر والنهي دالان على المصدر دلالة
غيرهما من الافعال والمعنى كن مؤمنا واخلص عملك لله حنيفا حال من الدين ولا تكونن من المشركين حتى من الظالمين الضارين
بانفسهم او الظالم من طلب نفعه ممن لا يملك نفع نفسه واستدفع الضرر ممن لا يملك الدفاع عن نفسه وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو كذا وان يردك بخير فلا راد لفضله الذي يصيب به اي بالمذكور وهو الضر والنفع من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم كذا
قد جاءكم الحق فلم يبق لكم عذر ولا على الله تعالى حجة فمن اهتدى اختار الهدى الى فعلها لخصيصه اي نفع هداكم ومضرة ضلالكم
مختصان بنفوسكم وما انا عليكم بوكيل حتى المعنى لست مكلفا حفظ اعمالكم ان علي الا البلاغ ابن عباس نسختها آية القتال والتي
بعدها وهي واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله بينك وبين الكفار ويظهرك عليهم وهو خير الحاكمين لا يعمهم الضمير ان
ليس هنا نسخ حرب سورة هود مكية الا واقم الصلاة طرفي النهار الآية او فلعلك تارك بعض او قوله اولئك يؤمنون به او قوله
ان الحسنات يذهبن وهي مائة واثنان او ثلث وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم فجعلهم يونس بالامر يعني

سورة هود

الشرك وثبوت الايمان والعمل بمقتضاه واتباع الوحي والصبر على ذلك فيه هذه السورة تبيان الوحي وتفصيله والنهي عن الشرك
والتحذير منه فقال الر كتاب خبر مبتدأ محذوف صفته احكمت منعت آياته عن الفساد والتغير والتناقض ونظمت
محكما لا يقع فيه خلل كالبناء المحكم ثم فصلت شرحت وبينت بالوعد والوعيد وما يحتاج اليه خص في قوله منه آيات محكمات
وعم هنا حملا للعام على الخاص وقرئ احكمت ثم فصلت اي انا وقرئ فصلت اي فرقت بين الحق والباطل وثم هنا للتراخي في الحال
لا في الوقت نحو فلان كريم الاصل ثم كريم الفعل من لدن حكيم خبير رفع صفة ثانية لكتاب ونسب للاخرجها عن نظيرها لا انها
بمعنى عند لكنها تختص باقرب مكان وعند للتعبد والقرب لهذا تقول عندي كذا لما ملكه حضر كان او غاب عنك ولا تقول لدي
كذا الا ما هو بحضرتك لا وقف هنا لان محل ان لا تعبدوا نصب مفعول له اي لئلا او رفع فيكون ان المخففة من الثقيلة او الناصبة
للفعل بتقدير هي ان لا تعبدوا الا الله وان جعلها مفسرة فلا محل لها انني لكم منه اي من الله نذير بالعذاب وبشير بالثواب
وان استغفروا ربكم وجاره عطف على ان قبل المعنى خصوه بالعبادة ووحدوه ثم توبوا اليه من الذنوب الفراء ثم هنا بمعنى
الواو لان الاستغفار توبة او استغفروا من ماضي الذنوب وتوبوا من مستقبلها يمتعكم في الدنيا متاعا حسنا عيشا
طيبا الى اجل مسمى الى الممات ويؤت كل ذي فضل فضله يعط كل صاحب عمل صالح جزاءه في الآخرة وان تولوا اي تتولوا حذف
احدى التائين عذاب يوم كبير كذا هو يوم القيمة قد [illegible] ونزل فيمن كان يظهر للنبي صلعم خلاف ما يضمر ومن كان اذا مر برسول الله صلعم
وهو بعدا ثنى صدره وطاطا راسه وغطى وجهه لئلا يعرفهم ولئلا يسمعوا قراءته الا انهم يثنون يحرفون ويميلون
صدورهم ليستخفوا منه حتى ليستخفوا من النبي صلعم او من الله تعالى او يثنون صدورهم يحرفون عن الحق وقرئ يثنوني تفعوعل
صدورهم رفعا مبالغة لاهل المنكر [illegible] من النبي فاذا بالغت قلت اغثوشب وقرئ يثنون بهم النباه الا حين يستغشون
ثيابهم يغطون روسهم بها او حين ياوون للنعط لا للنعلم او حين يستغشون يعلم ما يسرون وما يعلنون كذا بذات الصدور وما
الا على الله رزقها المعنى لا رزاق لكل مرزوق الا هو تعالى باقيه به ويعلم مستقرها مكان استقرارها ومستودعها مكان
ابداعها قبل وجودها او بعده المعنى كل شيء مكتوب في كتاب مبين حتى في اللوح لا يفوته منه شيء وكان عرشه على الماء المعنى
كان العرش على الماء قبل خلق السموات والارض فلا دليل فيه على قدم الماء لقوله هو الاول ثم بين علة الخلق فقال ليبلوكم ايكم احسن
عملا كذا ايها المؤمنون وازهد في الدنيا واتم عقلا القراء ولئن قلت يعني النبا ومن نصبها اخبارا عن الله وقرئ انكم مبعوثون
[illegible] الله اي العلم سحر مبين كذا الا انه مخلوق حبر معلوم ليقولن اي الكفار استهزاء وتكذيبا ما يحبسه حتى المعنى
اي لا يحبس العذاب عن النبي الا يوم يأتيهم ليس العذاب مصروفا مدفوعا عنهم يستقل به لا هم يخبر تقدم ضمير ليس عليها
لان يوم نصب بمصروف ومصروف خبر ليس واذا جاز تقدم المعمول كان تقدم العامل اولى يستهزءون كذا المعنى نزل بهم جزاء
استهزائهم ولئن اذقنا الانسان المراد الجنس او الوليد بن المغيرة منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه ازلناها عنه انه
ليئوس شديد اليأس اي لا يعود اليه كفور كثير الكفر [illegible] ولئن اذقناه نعماء صحة وسعة بعد ضراء شدة مسته ليقولن
لا ان ذهب السيئات عني كذا وبطر انه لفرح بطر فخور ومن بقى بهم [illegible] الا الذين صبروا وعملوا الصالحات كذا

نصب

نصب استثناء من كان انسان فلا وقف بينهما او منقطع محل الذين رفع اي لكن الذين مبتدأ خبره اولئك لهم مغفرة واجر كبير كذا
هو الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك مما يسوءهم رجاء [illegible] وضائق به بما كلفت صدرك رفع بضائق او صدرك
مبتدأ ضائق خبره المعنى لعلك يضيق صدرك بما يتلوه عليهم مخافة ان يقولوا مكذبين لولا انزل عليه كنز يغنيه او
جاء معه ملك يصدقه انما انت نذير كذا فاذا النذارة والله على كل شيء من حفظك وما تقصدونك به من السوء وكيل حتى
نلخصه اداء الرسالة غير ملتفت اليهم فاني حافظك وناصرك عليهم وعدل عن ضيق الى ضائق ليدل انه كان ضيق
عارض ونحوه فلان سائد لمن عرض له السودد وسيد لمن هو عريق فيه ام بل يقولون افتريه اي اختلق محمد الوحي
اليه وهو القرآن قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات صفة سور قال هنا عشر وفي يونس سورة لان هذه نزلت
قبل تلك لانهم تحدوا اولا بالاتيان بعشر فلما عجزوا تحدوا بسورة واحدة وقرئ بعشر سور مثله بياء منه المعنى
ان كان ما حكيت به مفترى كما تزعمون فعارضوا بعضه وادعوا من استطعتم للمعارضة ان كنتم صادقين كذا في قولكم
افتراه خوطب صلعم بقل مفردا ثم خوطب جمعا فان لم يستجيبوا لكم يحتمل القدرة او خوطب ولا تعلقه وبانا هو واصحابه
فاعلموا ايها المؤمنون انما انزل القرآن بعلم الله اي ملتبسا بعلمه المعنى انزله وهو عالم بانزاله وبجميع ما فيه من الاسرار
والعلوم فهل انتم مسلمون كذا استفهام بمعنى الامر ونزل فيمن عمل لغير الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها اي جزاء اعمالهم في الدنيا بسعة الرزق وطيب العيش وقرئ يوف بالياء اي الله ويوف بالتاء ورفع اعمالهم
مجهولا ونوفي بالياء مجهولا لان الشرط وقع ماضيا كقولك ان اعانت [illegible] وهم فيها في الآخرة او في الدنيا لا يبخسون كذا
لا ينقصون وحبط في الآخرة ما صنعوا فيها حتى ثواب صنعهم في الدنيا وباطلا ما كانوا يعملون كذا لانه عمل لغير الله تعالى
وقرئ وبطل باطلا مصدر اي وبطل بطلانا او نصب بيعملون وما زائدة اي كانوا يعملون باطلا قال صلعم اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء ثم اوما تعالى الى ان لا مساواة بين مريد الدنيا ومريد
الآخرة بقوله افمن كان على بينة اي دين صحيح وبرهان ثابت من ربه فمن مبتدأ محذوف الخبر اي افمن كان على بينة كمن
ليس على بينة والمراد بمن على بينة محمد صلعم او المسلمون ويتلوه اي يتبعه يعضده شاهد منه هو جبريل منه اي من الله
المعنى جبريل يتلو القرآن على محمد يشهد بصدقه لانه هو الذي نزل بالقرآن او هو معجزة النبي صلعم او ويتلو القرآن
النبي صلعم شاهد له من الله تعالى بصدقه ومن قبله اي قبل القرآن او قبل ذي البينة كتاب موسى هو التوراة تشهد
انما بعث محمد صلعم وتعظيم عطف على منه ويتلو ومن قبله كتاب موسى خبر ومبتدأ وقرئ كتاب نصبا اي ويتلو
قبلا وعطف على منه اماما ورحمة حتى حال اولئك اي المؤمنون يؤمنون به اي بالنبي صلعم ومن يكفر به محمد صلعم من احزاب
الكفار المتحزبين على النبي صلعم فالنار موعده كذا مصيره فلا تك في مرية منه شك من الوعد او القرآن وقرئ بضم الميم لغتان
لا يؤمنون كذا كذبا كذا اولئك يعرضون على ربهم كذا على حكمه او يحبسون في الموقف وتعرض اعمالهم قال صلعم ان الله يدني
المؤمن يوم القيمة ويستره من الناس فيقول اي عبدي تعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم يا رب فاذا قرره بذنوبه قال فاني
قد سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد
اي الشهود جمع شهيد وهم الملائكة والنبيون او الجوارح هؤلاء الذين كذبوا على ربهم [illegible] الكافرون كذا وهم [illegible]
بالكذب قاله الاشهاد اولئك اي الكاذبون لم يكونوا معجزين فايتين الله لو اراد عذابهم في الارض وما كان لهم من دون
الله من اولياء ناصرين يمنعونهم عذابه ولكن اخرهم الى يوم القيمة القراة يضاعف لهم العذاب بالياء ورفع العذاب
مجهولا الاصل لهم لاتباع وقرئ بالنون ونصب العذاب معلوما ما كانوا يستطيعون السمع لا يسمعون الى كلام النبي صلعم تعطلا
وما كانوا يبصرون كذا ما تحتمل بصلته في نافية او مصدرية المعنى يضاعف لهم العذاب باستطاعتهم السمع ولا يسمعون
ويبصرهم الدلائل ولا يعتبرون فيؤمنون او المعنى لم يكن لهم اولياء اي آلهة والمراد الاصنام يسمعون فكيف يخلدونهم
اولياء فيضاعف لهم العذاب اعراض وضل عنهم ما كانوا يفترون كذا من ان الهتهم تشفع لهم لا جرم والجرم والجرم
اي كسب واصل جرم القطع الفراء لا جرم كانت في الاصل بمنزلة لا محالة ولا بد فحولت الى معنى القسم فصارت بمعنى حقا
فلذلك يجاب عنها باللام تقول لا جرم لاتينك فلا وجرم بنيا معا على الفتح محلها رفع مبتدأ خبره انهم في الآخرة هم الاخسرون
او محل انهم الخبر رفع بفاعل حق اي حق ووجب خسرانهم فيقف على يفترون وان جعلت لا ردا على الكفار اي ليس الامر كذلك
ووقع عليه جرم بمعنى حق وفعل وفاعله مضمر فمحل انهم نصب بتقدير كسب ذلك الفعل لهم الخسران
في الآخرة [illegible] جزاءهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا خشعوا الى ربهم اي لربهم واصل الاخبات الخضوع ولا انخفاض من

خبيث مطمئن. خالدون. يا أهل الله في الصحابة المؤمنين والتي فيها والمشركين ثم ضرب للكافرين والمؤمنين مثلاً فقال. مثل
الفريقين مبتدأ خبره كالأعمى والأصم والبصير والسميع. هذا للكافرين والبصير والسميع للمؤمنين والواو في والأصم
والسميع عطف الصفة على الموصوف كقوله الصابح فالغانم فالآيب. هل يستويان أي الفريقان. مثلاً تمييز. أفلا
تذكرون. ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه كما على القراءة بكسر إني لكم. على إرادة القول وعمرو جابر على القراءة بفتح إلى أي بأني
لكم نذير أي أرسلناه بهذا القول وتشديد إلى أن لا تعبدوا إلا الله. إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم كما هو يوم القيمة وصف به لكن العذاب بكون فيه
نحو يوم فيه بعد مائة سنة أو مائتين وليستعيم الغاية الاحسن عاماً ان يحلف وما نراك أي نتبعك من روية المصير فاستعمل
للحصال وفي مقارنة معها وأن يجعلها من رؤية القلب فالجملة المفعول الثاني المحى ما نرى أن يشكل عما ظهر لنا إلا الذين هم أراذلنا
جمع أرذل أو جمع أرذال جمع رذل وهو الدون من كل شيء القراءة. بادي الرأي بهمزة مفتوحة بعد الدال أي بدأه فعل الشيء
أسولاً أي بما يسعل إلى أنه من غير تفكر منك إلا السعد ويرى الهمز من بد أسعد وظهر أي بما يسعل عما ظهر لنا الأمر وأو نصبه
على الظرف بمعنى وحدوث أول ان وقع ظهر أو أول يحدث من العذر وأصم بادي رجاله. وما نرى لكم علينا من فضل
لأنكم بشر مثلنا بل نظنكم كاذبين. بل نظنكم. كاذبين حتى على بينة. يقين ونصرة من ربي وآتاني رحمة. هداية
من عنده القراءة فعميت سيرزوا أي خفيت عليكم. الرحمة وبلغ الحين فعلوا ما في خفيت من أنلزمكموها أي يا أن يكم
البينة أو الرحمة وقرى أنلزمكموها من سلطانها أي بلعتنا بها وهذا استفهام إنكار يحكمهم أنلزمكم المعداية. وأنتم لها
كارهون حتى لا تقدر على ذلك إلا الله ٢ وقرى بسكون الميم تخفيفاً لا أسألكم عليه. على تبليغ الرسالة وإعانتكم. مالاً أجراً
ولا تنافعا قالوا لنوح اطرد عنك المؤمنين بعاسه عليهم فقال. وما أنا بطارد الذين آمنوا وقرى بطارد بالتنوين على الأصل
إنهم ملاقوا ربهم يوم القيامة منتقم لهم من ظلمهم. ولكني أراكم قوماً تجهلون حتى أمر الله ولقائه أو تسفهون على المؤمنين
بتسميتهم أراذل. من ينصرني من الله لا يطرد بهم فأفلا تذكرون حتى. ولا أعلم الغيب عطف على عندي خزائن الله وكذلك ولا أقول
للذين تزدري تستحقر من زراه عابه واستصغره أي تحتقره. أعينكم من المؤمنين لن يؤتيهم الله خيراً إيماناً وتوفيقاً ...
... لا أدعي ما ليس لي لأنه الوقف هنا لأن حرف إلى أن إذاً لمن الظالمين إن آذيتهم. جادلتنا. خاصمتنا.
فأكثرت جدالنا وقرى جدلنا أي غلبتنا فأكثرت جدلنا. فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال إنما يأتيكم به الله ...
ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم. أي ينفعكم هذا شرطاً عرضية. إن كان الله يريد أن يغويكم كما عوا لكم إضلالكم و
إهلاككم مهوان شرطان اعترض أحدهما للآخر ما لعبح وحكم الشرط المعترض أن يكون قبل المعترض معنى وإن كان بعده لفظاً
لأن الشرط الأول سبقه الجواب فاعترضه الثاني فهو فهو عن الجواب فاستحقه لسبقه الجواب فموجب تأخير المقدم وتقديم
المؤخر والحكم وأنا وحده لأن المعنى إنما يقع بعدهما لا أنه حذف من لا عوا وجواب الشرط إما أن يكون مظهراً أو مضمراً أو يكون
الشرط الثاني وجوابه جوابا لغير لا أول لفظاً وكونك الحكم في كل شرط اعترض شرطاً وإن كثرت الشروط وعلى هذا يترتب الحكم مسائل
إن تقول لعبدك إن كلمت زيداً إن دخلت الدار إن أكلت خبزاً فأنت حر فجواب الشرط الثالث لفظاً وبما جواب الشرط الثاني
والثاني وجوابه جواب الأول فلو كلم ثم دخل ثم أكل لم يعتق لكن إن أكل ثم دخل ثم كلم عتق لما ذكرت وجواب إن كان الله يريد أن
يغويكم ما دل عليه ولا ينفعكم نصحي ونرتب لأنه ولا دليل ما على هذا أو لا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم إن أردت أن أنصح
لكم ولا ينفعكم نصحي وطريق عمل الشروط الكثيرة المعترضة أن يجعل الشرط الآخر وجوابه محلاً من الشرط الأولى فعلهما حتى يأتي
على جميع الشروط بالجملة لا هادي إلا الله. هو ربكم وإليه ترجعون حتى القراءة فعلي إجرامي بكسر الهمزة مصدر أجرم وقرى بفتحها
جمع جرم المعنى إن افتريته فعلي عقوبة افترائي وأنا بريء مما تجرمون يا القراءة بفتح. أنه لن يؤمن من قومك
ومحل الجملة رفع بأوحي وقرى بكسر أنه على إرادة القول فالمرفوع بأوحي إلى نوح قول. فلا تبتئس. لا تحزن بما كانوا
يفعلون حتى ونحن بأعيننا رعايتنا وكلاءتنا حال من فاعل اصنع أي اصنعها محفوظاً أن تشاك بسوء وأن يحال بينك وبين عملها
وإن تخطئ في عملها لأنه لما أمر بعمل السفينة لم يدر كيف يصنعها فأوحي إليه اصنعها كجؤجؤ الطائر فاتكى بمعنى فاجر الكلام
وحمل بمعرفة ولا تخطئ. ولا تخاطبني لا تراجعني في الذين ظلموا في إهلاك الكفار وابنك كنعان أو يام وامرأتك إنهم
مغرقون حتى محكوم بعرقهم ولما أوحي إلى نوح هلاك أسفي الرغبة عليهم. ويصنع الفلك حكاية حال ماضية وحوان وكلما مر
عليه ملأ أي جماعة من قومه سخروا منه ومن عمله السفينة لكان يعمل في البرية يعتزلهم وقالوا يا نوح صرت بعد النبوة نجاراً
قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم عند الغرق أو في الآخرة كما تسخرون منا الآن. ولا وقف على تعلمون لأن العامل المنصب من
يأتيه عذاب يخزيه بلاء وهو الغرق. ويحل أي يجب عليه من حل الدين لزم ولو قرئ بضم الحاء من الحلول لم يشترط علان عذاب مقيم

هو عدان

هو عدان الآخرة فصنعها نوح في سنتين أو في أربعمائة سنة من خشب الساج وجعل طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعاً
وارتفاعها ثلثين ذراعاً ولها ثلثة بطون للبطن الأول الوحش والسباع والهوام وللأوسط الدواب والأنعام وللأعلى
للناس وما يحتاجون إليه وطلاها بالقار وروى أن عيسى أحيى كثيب تراب وقال هذا كعب بن حام ثم ضربه بعصاه
وقال قم بإذن الله فقام شيخاً ينفض التراب على رأسه فقال هكذا هلكت قال لا مت وأنا شاب ولكني ظننت أنها الساعة
فقال حدثنا عن سفينة نوح قال كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت ثلث طبقات طبقة
للدواب والوحش وطبقة للإنس وطبقة للطيور قال عد كما كنت تراباً فعاد. حتى إذا جاء أمرنا غاية لتصنع أي كان
يصنعها إلى أن جاء وقت الوعد بإهلاكهم وما بينهما حال أي يصنعها والحال أن كلما مر. وفار التنور أي برزا ونبع
الماء منه خارجاً عنه وكان بالشام بعين وردة أو بالكوفة أو بالهند أو التنور طلوع الفجر أو الشمس وكان ذلك
علامة لركوب السفينة لا وقف هنا للتعلق. قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين. صنفين من الحيوان. اثنين ذكراً
وأنثى وقيل لهما زوجان لأن كل واحد منهما يقال له زوج لأنه لا بد له من آخر على ما قيل وعند فوران التنور حشر الحيوان
لنوح عليه فجعل يضرب بيديه فيقع الذكر في اليمنى والأنثى في اليسرى فيحملهما في السفينة القراءة من كل منونا هنا والمؤمنين
فيفعول احمل زوجين واثنين نعت زوجين فعلى التوكيد وفي نسخة واحدة من متعلقه باحمل وبالإضافة كل إلى زوجين
فمفعول احمل اثنين وتعطف على زوجين أو اثنين. وأهلك نساء إلا من سبق عليه القول بالإهلاك وهو ابنك وامرأتك
وأعلة مستثنى من أهلك. ومن آمن أي أيضاً احمله. وما آمن معه إلا قليل وهو بنوه الثلثة وثلاث نسوة لهم ونوح و
امرأته غير الهالكة أو ثمانون إنساناً نصفهم رجال ونصفهم نساء. فلما ذهبهم الماء ندبهم إلى الركوب. وقال اركبوا فيها فركبوا في
السفينة يوم الجمعة في عين وردة لعشر مضين من رجب فأقامت فيها ستة أشهر فطافت بهم أسبوعاً وخرجوا منها يوم عاشوراء
بسم الله مجريها. جريها ومستقرها. ومرسيها عطف عليه باسم الله إجراؤها وإرساؤها وكان إذا أراد أن تجري قال بسم الله
فجرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله فرست ومحل الجملة حال مقدرة من الضمير في فيها أو اسم صلة نحوهم اسم الكلام
عليها أي بالله إجراؤها وإرساؤها أي بمشيئته وقدرته أو نصب بجراها ومرساها ظرفين العامل فيه ما في بسم الله
من معنى الفعل فباسم الله متصل باركبوا حال من الواو أي اركبوا مسمين الله أو قائلين بسم الله تبركاً وقت إجرائها
ووقت إرسائها محذوف ووقت ثلث كان وقت مقدم الحاج أي وقت مقدم الحجيج اركبوا الآن حسم كمن باسم الله في وقت إجراء
والإرساء القراءة مجريها بضم الميم مصدر أجرى وحرى به لما أن يجري كالذهبة ورميها أو بفتح سم مرساها
من أرست السفينة ترسو وقفت وقرى بفتح الميم في رست بمعنى أرست. رحيم حتى أن استأنف ما بعد ولم يجعله حالاً
من الضمير في بسم الله ويكلي أن تجعله منعلقاً بمحذوف دل عليه اركبوا أي فعلها اركبوا فركبوا فيها يقولون بسم الله وهي
تجري بهم في موج. في اضطراب الماء وارتفاعه كالجبال في عظمها وارتفاعها هذا قبل تطبيق الماء الأرض لأنه إذا طبق الماء الأرض
لم يكن موج. ونادى نوح ابنه كنعان أو يام وقرى ابنها أي ابن امرأته وابنه اكتفاء بالفتحة عن الألف توهم أنه ابن امرأته
لأنه ليس من أهلك وقرى ابناه بدونه وترتيباً ولا يكاد العرب يوحد بالمرة. وكان في معزل مكان منقطع عن نوح
وعن دينه لأنه كان كافراً القراءة يا بني بكسر الياء اقتصاراً من ياء الإضافة بكسر أن لأنه ياء أو واو حذفت تخفيفاً
لالتقاء ساكنين ...[illegible]... ردت اللام وحذفت ياء المتكلم لدلالة الكسرة عليها وبفتحها اقتصاراً على الألف المبدلة
من ياء الإضافة في قولك يا بنيا القراءة اركب معنا. بإدغام الباء في الميم لقرب المخرج وبإظهارها على الأصل وقال يا بني
قصد للسكون أعطف له وأمره بالركوب معه بشرط الإيمان أو كان يظهر الإيمان ويبطن الكفر فلذلك اركب معنا تنج.
ولا تكن مع الكافرين كما فيهلك إلا من رحم حتى استثناء متصل وعاصم بمعنى معصوم أو نسبة إلى المعصوم من الغرق
إلا المرحوم أو لا ذا عصمة إلا المرحوم أو منقطعاً أي لكن من رحمه الله يحول وقرئ رحم مجهولاً وحال بينهما بين نوح وابنه
أو بين ابنه والجبل الموج فكان من المغرقين حتى بالماء قالوا علا الماء على رؤوس الجبال قدر أربعين ذراعاً وخمسة عشر
السماء أربعين سنة وأدرك الصعاد على دين آبائهم ومات البهائم ...[illegible]... إيماء تعالى إلى قدرته بقوله يا أرض
ابلعي ماءك الذي خرج منك أي انشفيه فبلعت. ويا سماء أقلعي. الكفوي بماء القطر لأن الأرض كانت قبل ذلك تنبع الماء
والسماء لا تقلع. وغيض الماء انتقص ونضب وغاض متعد ولازم. وقضي الأمر فرغ من إغراق الكفار. واستوت
استقرت. على الجودي حتى جبل بالجزيرة بقرب الموصل وحسن الوقف هنا لأن الواو استئنافية. وقيل بعداً
هلاكاً. للقوم الظالمين يا أن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وعدتني نجاتهم وأنت أحكم الحاكمين كما أقضى القضاة وأعدلهم

وقد وعدتني بنجاة اهلي واني من اهلي انه ليس من اهلك الذين وعدت بنجاتهم لكفره او كان ابن امراته تبنيه او كان لغير رشدة
اي ولد على فراشه وليس منه ابن عباس ما زنت امراة نبي قط لما فيه من الخضاضة والعار بين الناس والله يعصم انبياءه
من ذلك وجوزوا ان يكون كافرة وان كان الكفر اعظم لان اكثرهم كان كافرا القراءة انه عمل بكسر الميم ونصب غير صالحا اي عمل
شركا وبفتح الميم وتنوين اللام مرفوعة ورفع الراء اي سؤالك اياي بانجائه عمل غير صالح او ابنك ذو عمل غير صالح جعل
نفس العمل فاسدا للابدان ان النجاة انما كانت بسبب الصلاح القراءة فلا تسألن بفتح اللام وتشديد النون مكسورة
بالكسر ارادة الاضافة وبفتحها ايضا حده وباسكان اللام وكسر النون مخفف اي اعظك ان تكون من الجاهلين حتى تجوز
سؤال نجاة الكافر او من الجاهلين او تدعو باهلاك الكفار ثم تسال نجاة كافر ولما كان تلاوه منهما معنى السوال قال رب
اني اعوذ بك ان اسالك في المستقبل ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين حتى وكان صلح على قدم الاستغفار
الى ان توفي وهذه عادة الصالحين انهم اذا وعظوا اتعظوا واذا نبهوا للخطأ استغفروا وتعودوا وحكى تعالى ما كان
من الانبياء ليتعدى بهم في الاستغفار ولا تؤيس من رحمته القراءة اهبط وقرئ بضم الباء ويحل بسلام منا وبركات
حال من ضمير الفاعل والبركة الخير التام المعنى انزل من السفينة سالما محفوظا ومباركا او مسلما عليك من جهتنا ومباركا فوقي
وبركة عليك مفردا وعلى امم ممن معك حتى في السفينة لانهم كانوا امما مختلفة او قيل لهم امم لوجود الامم منهم من الصبيان
فالسلام مختص بمن كان معه او ابنائهم اي وعلى امم ناشئة ممن معك حتى تناول السلام جميع المومنين الى يوم القيامة محمد بن
كعب دخل في ذلك كل المومنين الى القيامة ودخل كل الكافرين في قوله وامم مبتداء سنمتعهم صفته خبره محذوف بدل عليه
عذاب اليم كان في الاخرة تلك نوحيها اي ايات القرآن اليك حتى باخبار الامم الماضية للمتقين ما الحق اصبر على اذى قومك
وانقاكم حج فالعاقبة لك كما كانت له ثم الوقف هنا اي ارسلنا الى عاد اخاهم وان نصبته عطفا على نوح لم يتم الوقف بينهما الا انه
ارسلنا نوحا واخاهم هودا عطف بيان وكذلك صالحا وشعيبا في اول قصتهما ولا احب الوقف الى الا مفترون كما
المراد منكم مقولون وما خص القطر عن قومه ثلاث سنين وعقمت ارحام نسائهم قال لهم استغفروا ربكم من الذنوب
الى الله وآمنوا ثم توبوا اليه من الذنوب كلا انه يرسل مدرارا متتابعا وقرئ دررا كطنب حالا من السماء ومدرارا
للمبالغة يستوي فيها الذكر والانثى ويزدكم قوة في العدد والعدد والمال والدين والجد الى قوتكم الموجودة لكم يجرين ما
ما جئتنا ببينة دليل على قولك بمومنين حتى اعتراك جملة مفسرة لمصدر محذوف تقديره ما نقول الا قولنا اعتراك اصابك
بعض الهتنا بسوء بجنون وتخبيل لسبك اياها ما قلت فلت لجهلهم انه مجنون فلا تحمل فيم استخفافهم بالهتهم
اي اشهد الله على نفسي واشهدوا انتم ايضا على اني بريء مما تشركون من اشراككم الهته من دونه او المعنى اني بريء
من الذين جعلتموه شركاء لله فكيدوني اقصدوا اهلاكي انتم وهم جميعا ثم لا تنظرون لا تمهلون ناصيتها كان استفهام
للحجة اقصدوا اهلاكي بكل طريق فلا التفات الحكم لتوكلي على الله ربي وربكم حتى لا احب الوقف من سوا الى ولا تضرونه
شيئا ما ارسلت به اليكم وقرئ ويستخلف ولا تضروه جزما عطفا على محل فقد ابلغتكم وتقدير الكلام ومعناه وان تعرضوا
عن الايمان فلا الام وتعود اي ربي لاني قد ابلغتكم الرسالة ان ربي على كل شيء حفيظ حتى يحفظني ويجازي كلا بعمله ولما جاء
امرنا بعذاب الكفار نجينا هودا ومومنين منه في الدنيا ونجيناهم في الاخرة من عذاب غليظ حتى للحجة كون ان
عذاب الدارين بسبب الايمان وتلك عاد اي اثار عاد والمراد كل جبار عنيد معاند لا يقبل الحق ولا يعطيه رؤساءهم و
مقلدوهم واتبعوا في هذه الدنيا لعنة عذابا بالريح ويوم القيامة حتى ايضا بالنار كفروا ربهم كما كفروا نعمته وكفر
تتعدى متعديا ولازما كشكرته وشكرت له الا بعدا لعاد كما مر رحمه الله قوم هود ما عطف بيان لان عادا عادان
عاد هود القديمة وعاد ارم الحديثة من المعنى عشرة حتى انشاكم ابتداء خلقكم من آدم وآدم من الارض واستعمركم فيها
جعلكم تسكنونها او تسكنونها مدة بعدكم من العمر او اطال اعماركم قالوا كانت اعمارهم من الف سنة الى ثلاثماية سنة ثم توبوا
اليه كما مر حتى لمن دعاه بابا كنت فينا مرجوا ترجوا ان تعود الينا وتسود علينا قبل هذا القول الذي صدر
منك ولا احب الوقف على مريب ظاهر الريبة من اراب فلان اذا ارابت منه ما تشك وارابني واراب واحد اي عصيته
في ترك دعوتي فما تزيدونني بقولكم هذا غير تخسير كما بان انسبكم الى الخسران والضلال او تخسرون اعمالي وتبطلونها بترغيبكم
آية حال ولكم متعلق باية وبحله حال من آية مقدمة عليها لانه لو تأخر لكان صفة آية عذاب قريب كما غير مكذوب كما
فيه او مكذوب مصدر كالمصدوق والمحلوف اي وعد غير كذب القراءة ومن خزي يومئذ عطف على نجينا اي ونجيناهم من خزي يومئذ
هنا والنبي والتساوي بفتح الميم بناء للاضافة يوم الى مبني وهو اذ وبكسرها اعراب لاضافة لحرى بالميم وظرف الزمان

ادا

اذا اضيف الى مبني جاز فيه البناء والاعراب والمراد علامهم في الاسنا او من الآخرة لتحيضه عند حلول العذاب بقوم
صالح حتى مع مومنيه منه العزيز كما واخذ الذين ظلموا الصيحة اي الصياح وهو الصوت الذي سمعوه كما ثبت
كان لم يغنوا فيها حتى لم يقيموا في ديارهم القراءة الا ان ثمودا الا بعدا لثمود كما مر بصرف ثمود لارادة الحي ومن لم
صرفه اراد القبيلة هنا والعنكبوت والفرقان والنجم حتى ان رسلنا هم جبريل ومن معه من الملائكة ابرهيم بالبشرى
بالبشارة بالولد وباهلاك قوم لوط قالوا سلاما كلاما مقدرا قال سلام مبتداء وخبر اي سلام عليكم او خبر اي جوابي سلام
وقرئ بنصبهما ورفعهما القراءة سلام هنا والذاريات بفتح السين والف بعد اللام وبكسر السين وسكون اللام بمعنى السلام
فما لبث ان جاء اي فما ابطا مجيئه او فما ابطاه ابرهيم عن المجيء بعجل حنيذ كما مشوي بالحجارة في حفيرة يقطر دسمه من حنذ
الفرس اذا وضع عليه جلاله ليسيل عرقه نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد وهو ضد المعرفة وكان ابرهيم معتزل
عن الناس هو واهله وكان من عادتهم اذا اكل الطارق من طعامهم ان يامنوه فلما لم يطعموا من طعامه خاف ان يريدوا به
سوءا ولم يعرفهم واوجس اضمر منهم خيفة خوفا فظهر اثره عليه قالوا لا تخف وروي انه علم انهم ملائكة ولكن خاف
ان يكونوا جاءوا بعذاب قومه ويحل وامراته قائمة خلف الستر تسمع كلامهم او على رؤسهم تخدمهم ولم يكن ذلك عيبا في ذلك
الزمان ومن صحبه عند الله وامراته قائمة وهو في عد حال من ضمير فاعل رسلنا فلا احب الوقف بينهما فضحكت سرورا
بزوال الخوف عنهم او تعجبا من اضيافه واسياعهم من الاكل لا اسيما قدم لهم الطعام قال الا تاكلون قالوا لا ناكل طعاما الا بثمن
قال ابرهيم فان له ثمنا قالوا وما ثمنه قالوا تذكرون اسم الله على اوله وتحمدونه على آخره فنظر جبرئيل الى ميكائيل وقال
حق لهذا ان يتخذه ربه خليلا وقرئ بفتح الحاء تعجبا او ضحكت سرورا بالولد فبشرناها باسحق كما فضحكت
لكن الوقف هنا على القراءة ومن وراء اي بعد اسحق يعقوب حتى رفعا مبتدا خبره الظرف قبله او خبره محذوف
اي ويعقوب يولد او لا وقف على القراءة بنصبها لا عطفا على محل باسحق او الوراء ولد الولد والف باويلتي مبدلة
من ياء الاضافة وقرئ باويلتي على الاصل وقال هذه اللفظة عند ورود امر عظيم وهذا بعلي مبتدأ وخبر شيخا حتى نصب
حال عامله ذا لانها اشارة الى معروف عندهم اي هذا المعروف بعلي ثم قال شيخا اي اشيرا اليه في حال شيخوخته ولو
لم يكن معروفا عندهم لكان يجب ان يكون بعلها ما سمي شيخوخته ولم يكن بعلها من شبيبته ونحوه هذا زيد قائما ان اضمرت
من يعرفه صح المعنى وان اضمرت من لا يعرفه لا يصح لانه انما يكون زيدا ما دام قائما فاذا ترك القيام فليس بزيد وقرئ برفع
شيخ خبر مبتداء هذا وبعلي عطف بيان لهذا او بدل منه او شيخ خبر هذا وبعلي بدل منه او شيخ خبر بعلي وهما خبر هذا
وشيخ خبر محذوف اي هو شيخ او شيخ خبر ثان او بعلي وشيخ خبر واحد كهذا حلو حامض بشرت بالولد ولها تسعون
سنة ولابرهيم مائة وعشرون فانكرت ذلك عادة وقالت ان هذا اي وجود الولد من كبيرين لشيء عجيب حتى قالوا
اي الملائكة منكرين عليها اتعجبين من امر الله حتى بايجاد الولد من كبيرين ثم الوقف هنا للاستيناف رحمة الله بنبوته
وبركاته بالاسباط من بني اسرائيل لان اكثر الانبياء منهم وكلهم الاسباط من ولد ابرهيم او المعنى حقيقة الرحمة والبركة حال ان
عليكم اهل البيت نصب بدل او اختصاص حميد محمود مجيد حتى واسع الكرم واصل المجد بلوغ نهاية كل مجد الروع
الفزع ويحل وجاءته البشرى بالولد حال من ابرهيم وجواب لما محذوف تجادلنا حال تقديره واقبل علينا يجادلنا في قوم
لوط في اهلاكهم او جوابها يجادلنا فالمستقبل بمعنى الماضي لان لما ترد المستقبل الى الماضي كما ترد ان الماضي الى المستقبل
او هي حكاية للحال ومجادلته اياهم ان قال لهم اتهلكون قرية فيهم خمسون مومنا قالوا لا قال اربعون قالوا لا فما زال
ينقص حتى قال واحد فقالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم به لننجينه واهله الا امراته ابن عباس لو كان فيهم خمسة
يصلون رفع عنهم العذاب منيب راجع الى الله حتى فلما اكثر جداله قالوا يا ابرهيم اعرض عن هذا الجدال انه قد جاء امر
ربك باهلاكهم وعذابهم غير مردود ما عنهم وضاق بهم ذرعا لقصر الذرع تكليف فوق الوسع المعنى اغتم غما شديدا
لا يطاق خشيه عليهم من قومه لما يحسنوا بهم لما راى حالهم وقال هذا يوم عصيب حتى شديد عصيب وعصوصب ومعصوصب
واحد وروي انهم جاءوا بهم منزله سرا فاخبرت امراته قومها بهم فجاءوه يهرعون اليه يسرعون لنيل شهوتهم لانهم
كانوا من قبل ذلك الوقت يعملون السيئات ياتون الذكور في ادبارهم ويكثرون من ذلك فقل عندهم استقباحه او المعنى ان
لوطا عرف انهم كانوا يفعلون الفاحشة قبل ذلك الوقت هؤلاء مبتداء بناتي عطف بيان اي بنات امتي او بناته
هن فصل خبر المبتداء اطهر لكم بالتزويج بشرط الاسلام او كان لهم سيدان مطاعان فاراد ان يزوجهما ابنتيه
كتزوج النبي صلعم ابنتيه من العاص بن وائل وعتبة بن ابي لهب او بنصب هؤلاء بفعل اي خذوا هؤلاء وقرئ اطهر نصبا

هؤلاء مبتدأ وبناتي هن جملة ابتدائية وهي خبر هؤلاء واطهر خبر آخر هذا اخي هو قائما ويجوز انه عرض بالبنات ليستحيوا
منه ويرجعوا عنه. ولا تخزون. لا تفضحون من صنع كالعجل الحنث لان العار يلزمني بذلك لانه اذا خزي ضيف الرجل او
جاره فقد خزي والضيف مصدر في الاصل يكون للقليل والكثير. رشيد كما صالح يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ما لنا
في بناتك من حق. اي لا رغبة لنا فيهن فلا ننكحهن او لما امرنا على اتيان الذكور والقوا ذلك وصار مذهبا لهم فالو الاحوج
لان اتيانها بالزوج غير مذمومة. وانك لتعلم ما نريد. من اتيان الذكور وجواب لو بعد محذوف تقديره. لو ان لي بكم قوة.
بطشا. او آوي. الى ركن شديد. جماعة مانعة لفعلت بكم وفعل او آوي رفع عطف على محل خبر ان ويجوز انه فعل ذلك
الهاما وتعيينا للناصر به وسياق الكلام للتفضيل لاشكاسهم في عدم ناصره او المعنى لو اقدرت على الاعداء لدعوت عليكم
او لو قدرت على هذا بنكم لفعلت وقرئ اوي نعيبا بالمضارع او لكن بتقييتين وكان لوط قد اغلق عليه وعلى اضيافه بابه
فجعلوا يرمون فتح الباب ويتسورون الجدار وهو يعظهم ويناظرهم ويناشدهم ويبلغ من ذلك شدة فقالت الملائكة. لن
يصلوا اليك. بسوء ولن يضروك فينا وان ركنك لشديد فخل بيننا وبينهم ففتح الباب فصفق جبريل وجوههم بجناحه
فاعمى ابصارهم فذهبوا يتهددون لوطا يقولون مكانك حتى تصبح. القراءة. فاسر وان اسر بوصل الالف من سرى وبقطعها
من اسرى وهما واحد وهو سير الليل. باهلك. بانيتك وامرأتك بقطع. بطائفة. من الليل. ولا يلتفت منكم احد القراءة. الا امرأتك
رفعا بدلا من احد والنهي لفظا لاحد ومعنى للوطان لا يمكن احد منهما التفات ونصبا استثناء من باهلك وقرئ فاسر باهلك بقطع من
الليل الا امرأتك بنوع من الالتفات ليلا يبرؤوا نزول العذاب روي انه سار بامرأته معه فلما سمعت هدة العذاب التفتت وقالت
واقوماه فادركها حجر فقتلها او سار وخلفها مع اهلها لانها كانت منهم فقال يرى وقت هلاكهم فقالت الملائكة. ان موعدهم الصبح كما
قال اريد اسرع من ذلك قالوا اليس الصبح بقريب حتى. وقرئ الصبح بضمتين فحمل جبريل مدائنهم ثم قلبها على جناحه وكانوا اربعمائة الف
او اربعة آلاف الف قالوا نحن قريبه واحدة لم يكن بعلم الاجنة ورفعها حتى سمعت الملائكة نباح الكلاب وصياح الديكة فكان
اماتة ولم يعلمه نائم ثم قلبها فجعل عاليها سافلها وامطرنا عليها. على شذاذ القرى او على القرى بعد اهلاكهم. حجارة من سجيل
هو الشديد الصلب من الحجارة او الطين المطبوخ او سجيل جهنم نعوذ بالله منها او هو معرب من سنك كل او من اسجله ارسله
لانها مرسلة عليهم. منضود. نعت لسجيل اي متتابع نفذ بعضهم فوق بعض. مسومة نعت لحجارة اي معلمة لا تشاكل حجارة
الدنيا او كان عليها اسم من يرمى بها. عند ربك. وما هي اي الحجارة. من الظالمين. من هذه الامة او المشركين. ببعيد وكان
قوم شعيب يطففون فقال. ولا تنقصوا المكيال والميزان. اني اريكم بخير. سعة وخصب فلا حاجة بكم الى التطفيف واني اخاف
عليكم عذاب يوم محيط حتى. وصف اليوم لفظا والعذاب معنى والمراد يوم القيامة. بالقسط. بالعدل. مفسدين. بقيت الله.
ما يبقى من الحلال بعد ترك الحرام. خير لكم. من التطفيف ان كنتم مؤمنين كما لانه لا ينتفع بالثواب الا مؤمن او بقية الله طاعته
وقرئ تقية الله اي تقواه. بحفيظ حتى. المعنى اكلئ حفظكم واكراهكم على الايمان ان علي الا البلاغ وكان شعيب كثير الصلاة
فقالوا له سخرية واستهزاء. اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا. وعطف او ان نفعل عطف على ما بعد تقديره اصلواتك تأمرك
ان نترك معبود آبائنا او ان نترك ان نفعل. في اموالنا ما نشاء. كالبخس والتطفيف قالوا ما لهم والتسمية. انك لانت
الحليم الرشيد حتى. تهكم الحلم والرشد ولست كذلك رزقا حسنا كما نبوة او علما ومعرفة او حلالا طيبا وجواب الشرط
محذوف تقديره ان كنت كذا وكذا فاشوب الحلال بالحرام. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه كما المعنى لا انهي عن شيء وارتكبه و
لست بواعظ من يعظ الناس بلسانه دون عمله. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت حتى. المعنى ما مرادي بموعظتكم الا اصلاحكم
مدة استطاعتي. وما توفيقي. اي لا اقدر على توفيق نفسي الا بالله كما فكيف توفيق غيري والتوفيق تسهيل سبيل الخير واصله
موافقة فعل الانسان القدر في الخير والاتفاق هو موافقة فعل الانسان خيرا كان او شرا القدر ولهذا لا يكون في الا التوفيق
الله. عليه توكلت واليه انيب حتى. ارجع في جميع اموري. لا يجرمنكم. من جرمت ذنبا كسبته وقرئ بضم الياء وكسر
الراء من اجرمته نعم جرمته وفاعل يجرمنكم. شقاقي. خلافي ومفعوله الاول كم الثاني. ان يصيبكم. القراءة. مثل رفعا فاعل
وقرئ بفتح اللام بناء لاضافته الى مبني وهو. ما اصاب قوم نوح. الى صالح. ببعيد كما لانهم قربوا المنازل والهلاك منكم.
رحيم ودود حتى. محب للمؤمنين او محبوب لهم. ما نفقه. ما نعلم كثيرا مما تقول. احتقارا لك. وانا لنراك فينا ضعيفا عاجزا
عن التصرف او مكفوفا بلغة حمير. ولولا رهطك. عشيرتك. لرجمناك. شتمناك او قتلناك بالحجارة وقالوا ذلك بالغين القوم لانهم
كانوا على دينهم لا خوفا منهم لان الرهط ما دون العشرة. وما انت علينا بعزيز حتى. بل رهطك الاعزة. ارهطي اعز عليكم من الله
واتخذتموه. اي الله. وراءكم ظهريا. منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغيير النسب كما هي اي امس المعنى جعلتم امر الله خلف

التعلق بالحلال والاقدام بجبر

اظهركم

اظهركم لا تبالون الله بها وبانه انه بعلمكم. محيط حتى. اعملوا على مكانتكم. حالتكم من المس لهلاكي. اي عامل. بعون الله
فكانهم قالوا ماذا يكون اذا عملنا الى جهتنا فقال مستأنفا جوابا. سوف تعلمون. الا وقف هنا. من يأتيه عذاب يخزيه.
من ياتيه عذاب يخزيه. اي يعلمكم. وارتقبوا. انتظروا. اني معكم رقيب حتى. ارقب نزول عذابكم. برحمة منا. كانهم. لم يغنوا. لم يقيموا. فيها حتى
في الارض. كما بعدت ثمود. اي بعد الا بعدا بفتح العين فيهما ونحوا بضم الباء وسكون العين هلك ونحو بعدا قصدوا
المعنى هلاكا للمدين كهلاك ثمود وقرئ بعدت بالضم. فاتبعوا امر فرعون حتى. برشيد حتى. لا استنجاح للعلم. يقدم
تقدم ويقدم للكلام. فاوردهم النار. ماضيا ومعناه الاستقبال للالة ان ذلك واقع لا محالة لان الماضي متيقن الوجود
المعنى لم تقدموا موسى واتبعوا فرعون في الدنيا فسعدهم في آخرته فيوردهم النار وفاعل بئس الورد. المورد نعته.
المورود حتى. اي الورد وهو المحضور وردته الماء حضرته واوردته احضرته والمخصوص بالذم محذوف اي بئس الورد
النار لان الورد اي يراد لتسكين العطش والناصية. ويوم القيمة اي المعنى لعنوا في الدارين. بئس الرفد. العون. المرفود حتى.
المعان رافدهم او العطاء المعطى ذلك مبتدأ. خبره. من انباء القرى نقصه. حال او خبر بعد خبر اي ذلك النبأ بعض
انباء القرى المهلكة مقصوص عليك. وبحال. منها. من القرى. قائم. لم يهلك. وقد هلك اهله كالزرع. وحال من. حصيد. بعضهم او مستانف
لا محل له. وحصيد حتى. هلك باهله. وما ظلمناهم. لم نهلكهم ظلما. ولكن ظلموا انفسهم. بالشرك. فما اغنت عنهم آلهتهم التي.
وقرئ اللاتي. يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك. عند نزول العذاب. وما زادوهم. اي الاصنام. غير تتبيب. كما تخسير وتدمير.
القراءة. اذا اخذ وقرئ اذ اخذ بمعنى حين المعنى ومثل ذلك الاخذ اخذ ربك. القرى وهي ظالمة. كما. شديد حتى. خاف عذاب الاخرة كما.
ذلك. اي يوم القيمة. يوم. مبتدا. وخبر. مجموع له الناس رفع بمجموع ارتفاع الفاعل بفعله والجملة صفة يوم المعنى يجمع الاولون
والآخرون. فصاحتهم. وذلك يوم مشهود حتى. يشهد فيه على جميع الخلق. وما نؤخره. اي ذلك اليوم وقرئ بالياء. الا لاجل معدود.
معلوم محسوب. لا احد الوقف هنا لان فاعل يأتي. ضمير يرجع الى اليوم في قوله يوم مجموع له الناس ولا يرجع الى يوم المضاف
الى يأتي لان المضاف يجر والمضاف اليه او الفاعل الله فيكون الوقف في معدود. القراءة. يأت بالياء بإثبات الياء والحذف على
الاصل وبحذفها ضمنا الكتفاء بالكسرة والعامل في يوم يأتي. لا تكلم نفس الا باذنه كما في الشفاعة وكلا الحالين سكوت الا
من اذن له من الكلام وللقيامة مواطن ففي بعضها يتكلمون وفي بعضها يسكتون عن الكلام. فمنهم شقي. بالعذاب. وسعيد بالنعيم.
فاما الذين شقوا. باستحقاقهم النار بالكفر والمعصية. وقرئ بضم الشين. ففي النار لهم فيها زفير. هو اخراج النفس. وشهيق.
رده. خالدين فيها. حال العامل فيها ما في النار من معنى الفعل. ما دامت السموات والارض. اي مدة دوامهما وهذا لانهم كانوا يعتقدون
ذلك او سموات الآخرة وارضها فان لها سماء وارضا بدليل قوله يوم تبدل الارض غير الارض وتلك دائمة ابدا. الا ما شاء ربك حتى.
استثناء منقطع او متصل من الفريقين الكفار والمؤمنين الداخلين النار لمعصيتهم ويجوز ان يقال من داخل النار بعد ساوى داخلها
ورود لما يعني من اول الخلود المعنى انهم استحقوا الخلود في النار حين يحتوا اللهم اخرجوا قدر الحساب فاعل بارنها حال الذي
جاء بعده. فعال حتى. القراءة. واما الذين سعدوا. باستحقاقهم الجنة بالايمان والطاعة بفتح السين من سعد وضمها من سعد بمعنى
اسعد لغتان حكاهما الكسائي. الا ما شاء ربك حتى. ولم شاء او سوى ما شاء ربك من الكرامة المراد مثل ما اعد لهم او هو
استثناء منقطع او متصل من الخلود اي الامد لهم في الموقف لانهم استحقوا الجنة لكنهم حبسوا عنها مدة الحساب او الا
من دخل النار من عصاة المؤمنين او من الوارد من فيخرجون من النار ثم يدخلون الجنة خالدين عذاب الفريقين في نعيمهم
دائم ابدا لا انقطاع الله به فيهم عطاء. غير مجذوذ حتى. مقطوع مصدر لكم قال تعالى
[illegible] والمراد غيره. فلا تك في مرية. شك. مما يعبد هؤلاء. انه لا يستفيد قيل ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم. تعليلا
لانهم من غير دليل اي مثل حتى وما في كما مصدرية او موصولة. وانا لموفوهم نصيبهم. من العذاب. غير منقوص. حال اي وافيا.
فاختلف فيه حتى. ولولا كلمة سبقت من ربك. بتأخير العذاب عنهم. لقضي بينهم حتى. باهلاك الكفار ونجاة الابرار. وانهم
لفي شك منه. اي من القرآن او محمد صلعم. مريب كما موقع الريبة. القراءة. وان كلا. بتشديدان وتخفيفها واعمالها على الاصل
مخففا على الوجهين لما وما بعدها نكرة اي وان كلا لخلق هذا انه يحمل ما زائدة للفصل بين ان ولام القسم وان جعلت
زائدة مخففا ليوفينهم. فتكون اللام في لما الموطئة للقسم وفي ليوفينهم جواب القسم محذوف والتنوين في كلا عوض من المضاف اليه
اي وان كلا من المختلفين والله ليوفينهم ربك اعمالهم حتى. المراد جزاء اعمالهم من حسن وقبيح وقرئ وان كلا رفعا على انه مبتدأ وكما المعنى
الا اي وما كل الا ليوفينهم وقرئ بها القراءة لما منونا وبين والطارق وشددا اصلها لمن ما فقلبت النون ميما فاجتمع ثلاث ميمات
فحذفت الاولى تخفيفا ويخفف لما تخفيفا فلا تكون لما هاهنا حرف جزم ولا حينا للفا ذا المعنى وقرئ لما مشددا منونا من

عمر وم

ياكلون التراث اكلا لمّا اي ملومين بجمعهم عن جمعه قال صلعم شيبتني هود واخواتها قيل لما شيبتك منها قال قصص الانبياء
وهلاك الامم الماضية قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت اي فاستقم الى الله بصحة العزم والاستقامة التبري من الحول
والقوة ومن تاب معك عطف على الفاعل في استقم وجاز العطف للفاصل مقام المؤكد او نصب مفعول معه والمعنى استقم
انت وليستقم المؤمن. ولا تطغوا اي لا تخرجوا عن حدود الله تعالى انه بما تعملون بصير بالتاء في القراءة ولا تركنوا بفتح التاء والكاف
وقرئ بضمها وكسرها وفتح الياء لغات كلها وبكسر التاء وبفتح الكاف على لغة من يكسر حرف المضارعة وبضم التاء وكسر الكاف
من اركن تركن اي لا تميلوا انفسكم ادنى الميل الى الذين ظلموا من جملتهم الظلم فتمسكم النار حتى تحملوها وما لكم من دون الله من اولياء
يحفظونكم من العذاب حال من فتمسكم النار اي تمسكم وانتم على هذه الحال ثم لاستبعاد نصرهم من الله تعالى في قوله ثم لا تنصرون حين
وعن بعضهم انه سمع هذه الآية فغشي عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال هذا لمن ركن فكيف بمن ظلم الحسن جعل الله الدين بين لائين
ولا تطغوا ولا تركنوا اسفين في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزائرون الملوك الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله من عالم يزور عاملا
محمد بن مسلمة الذباب على العذرة احسن من قارئ على باب هؤلاء وتراءى هي الظالم تحل. واقم الصلوة طرفي النهار اي اوله
وآخره نصب طرف لاضافته الى الوقت والمراد الغداة والعشي وهي الصبح والظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي. وزلفا
طرف انما جمع لعله كظلمة وظلم وهي طائفة من الليل اي والمراد صلوة المغرب والعشاء وقرئ بضم اللام وسكونها كبسر وبسر
وزلفى كقربى والمعنى اقم الصلوة في هذه الاوقات. ان الحسنات الصلوات الخمس يذهبن السيئات كالخطيئات قال صلعم الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر او الحسنات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
او تبع الحسنات معاذ قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله قلت زدني قال اتبع السيئة الحسنة تمحها قلت زدني قال خالق الناس
بخلق حسن. ذلك اي المذكور من الوصية بالاستقامة وترك الطغيان والميل الى الظالمين ذكرى موعظة للذاكرين حتى للمتعظين.
واصبر على الشدائد وما يلقى من اذى قومك فان الله لا يضيع اجر المحسنين حتى. فلولا فهلا القراءة شدد. اولوا بقية
اصحاب خير وفضل وسمي الخير والفضل بقية لان الرجل يستبقي افضل ما يخرجه يقال هو في بقية الناس اي خيارهم وقرئ
بقية كتقية مصدر بقاه يبقيه راقبه وانتظره ومنه بقينا رسول الله صلعم. ينهون عن الفساد في الارض حال اي الفساد المعنى لكن قليلا منهم
اولوا بقية. الا اي لكن قليلا ممن انجينا منهم حتى من الذين ينهون عن الفساد وهم اتباع الانبياء ومن اتى بهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه
تنعموا فيها فكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم بمجرد ذنب واهلها مصلحون ما لا عنهم مؤمنون. ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة حتى مسلمين كلهم. ولا يزالون مختلفين اي اهل الباطل مختلفين الا من رحم ربك استثناء من ضمير
فاعل لا يزالون ولذلك اي للاختلاف او للرحمة خلقهم يا ويجوز انه خلقهم للاختلاف والرحمة فيكون ذلك اظهر لحكمه تعالى وتمت
كلمة ربك وجب حكمه وهو لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين يا لان. وكلا نصب نقص والتنوين عوض من المضاف اليه
اي وكل نبأ. نقص عليك وقوله من انباء الرسل بيان لكلا وقوله ما نثبت به فؤادك بدل من كلا. وجاءك في هذه اي السورة
او الدنيا الحق النبوة. وموعظة وذكرى للمؤمنين متعظون بما جرى للامم ثم تهددهم بقوله اعملوا على مكانتكم الى منتظرون
فالواحدة لانه منسوخ بآية السيف وان جعلت تهديدا فلا نسخ القراءة. واليه يرجع بضم الياء وفتح الجيم وبفتح الياء وكسر
الجيم اي يعود الامر كله فاعبده وتوكل عليه حتى القراءة عما تعملون بالتاء وآخر النمل بالتاء والتاء وحفظنا ابو بكر يا رسول الله
شبت قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت قال صلعم من قرأ سورة هود اعطي [illegible] بعدد

آية آيات عطاء الاسم سورة يوسف بمكة الا آية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم تلك اي هذه السورة آيات
الكتاب المبين بالحلال والحرام واعجازه من ابان ظهر او مبين الحق من الباطل ومبين لمن تدبره انه من عند الله. انا انزلناه
اي الكتاب المنتهي قصة يوسف وغيرها حال كونه قرآنا عربيا. يحتمل فعربيا نعت لقرآن نعت نسبة لا نعت لزوم لانه
كان قرآنا قبل نزوله فلما نزل بلغة العرب نسب اليها. لعلكم تعقلون لكي تقفوا على معانيه فتفهموا المراد منه فتؤمنون
والعقل ادراك معنى الكلام. نحن نقص عليك احسن القصص مصدر وقيل عليم الخبر تتبعه ورواه الا هو والقصص بالفتح
ايضا الاسم وضع موضع المقصور وبالكسر جمع القصة ونصب احسن نصب المصدر لاضافته اليه والمعنى بينت لك خبرنا
لك احسن بيان. بما اوحينا بايحائنا. اليك هذا القرآن اي هذه السورة لانه كان قد سئل صلعم عن قصة فاخبر بها وان
مخففة من الثقيلة وان كنت من قبله اي قبل القرآن الفارق بينها وبين النافية اللام لمن الغافلين عن قصة يوسف لم تكن تعرفها
نحن الوقت هنا ان نقص اذ قال يوسف بذكر مقدره ولا يجوز الا [illegible] ان نقص اذ بدل اشتمال من احسن القصص وهو
المقصوص القراءة يا ابت بفتح التاء حيث حل بدل الفتحة على الالف المحذوفة المنقلبة عن ياء الاضافة المحذوفة وقرئ بضم



التاء تشبيها لها بتاء التانيث او مع تاء التانيث وقعت عوضا عن ياء الاضافة لان كل واحد منهما زيادة متصلة بالاسم
في آخره والحقت التاء في آخر المذكر كالحاقها في نحو شاة وحمامة ونفرة واوزة وبطة للذكور تنبيها انه واحد من جنس
والقراءة. رأيت احد عشر كوكبا تميز بفتح العين وقرئ باسكانها تخفيفا ولا اسكان جائز الى تسعة عشر الا الاخفش
لا يجوز ذلك في احد عشر لان ما قبل العين ساكن. والشمس والقمر نصب عطف على كوكبا تخصيصا او الواو بمعنى مع ثم
استانف على تقدير كيف رأيت فقال رأيتهم لي ساجدين جمعهم جمع العقلاء لوصفهم بالسجود وكان يوسف
قد رأى في نومه وهو ابن اثني عشرة سنة ليلة القدر ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر قد نزلوا فسجدوا والمراد
الكواكب باخوته وكانوا احد عشر لانه يستضاء بالاخوة كما يستضاء بالكواكب والشمس امه او خالته لان امه راحيل
كانت قد ماتت وقت تعبير الرؤيا والقمر بابيه فذكر ذلك لابيه فقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك القراءة
رؤياك بواو ساكنة وبهمزة ساكنة وروي رياك بضم الراء وكسرها شذوذا بالياء ادغاما والرؤيا في المنام و
الرؤية في اليقظة والرأي في القلب وجواب النهي فيكيدوا نصب باضمار ان لك كيدا كما مفعول له فيكون اللام بمعنى من
اجلك او كيدا مصدر واللام زائدة لان هذا الفعل يتعدى بنفسه وباللام والمعنى لا تخبر اخوتك برؤياك فيحتالون في
هلاكك لانهم يعلمون تاويلها قال صلعم الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى
ما يكره فلا يحدث به وليتفل عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من شرها فانها لا تضره. عدو مبين كما
ظاهر العداوة بينهما. وكذلك ومثل ذلك الاجتباء الذي اجتباك للرؤيا. يجتبيك يصطفيك لما هو اعظم منها واصل الاجتباء
الجمع على طريق الاصطفاء ثم استانف ويعلمك فلا يكون داخلا في حكم التشبيه اي وهو يعلمك من تاويل الاحاديث
جمع حديث دون احدوثة والمراد الرؤيا اي يعلمك تعبير الرؤيا لانها تؤول اليه اي امرها اليه وكان يوسف اعبر الناس
للرؤيا او المراد العلم والحكمة او تاويل اخبار الامم الماضية وتعطف على يعلمك. ويتم نعمته عليك بالنبوة وباحتياج
اخوتك اليك وعلى آل اي اولاد يعقوب بالنبوة انها لانهم كانوا انبياء ولا يستعمل آل الا في ذي خطر فيقال آل الملك
ولا يقال آل الحائك كما اتمها على ابويك اي ابيك وجدك فان الجد اب في الاصل يقال فلان ابن فلان وبينهما عدة آباء و
تعطف على ابويك عطف بيان ابرهيم واسحق كما جعلها نبيين او على ابرهيم بان انجاه من النار وعلى اسحق باخراج يعقوب
والاسباط من صلبه. حكيم بان جميع صنعه وكان بين رؤيا يوسف وتحققها اربعون او ثمانون سنة وما سمع رؤياه اخوته
منهم يهوذا وروبيل وشمعون قالوا اما رضي ان تسجد له اخوته حتى تسجد له ابواه وكان ابوه يؤثره عليهم ويميل اليه دونهم
لما يرى من مخايل الصلاح فيه فحسدوه وكانوا احد عشر غير يوسف وكان يوسف وبنيامين من راحيل والباقون من ليا وزلفة
وبلهة جاريتين القراءة. آيات مفردا ارادة الجنس وجمعا ارادة النوع المعنى لقد كان في خبر يوسف واخوته وقصصهم
عظات للسائلين عنها وعن السائلين عن كيفية تلك الآيات [illegible] لانهم اذا علموا ما صدر على الانبياء
ومنهم انظلوا وسألوا الله الهداية والتوفيق ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا. ولم يثن احب لان افعل
من يستوي فيه الواحد والكثير والمذكر والمونث فاذا عرف لزم الفرق واذا اضيف جاز الامران والواو للحال ونحن عصبة
جماعة عشرة تعصب بنا الامور وبنا كفاية وتفضيلهما علينا ولا كفاية فيهما لصغرهما واصل العصبة والعصابة التعصب
والشد وتطلق على الثلاثة او العشرة الى الاربعين وقرئ عصبة نصبا اي نجتمع عصبة او مدحا ان ابانا لفي ضلال مبين
لاختيارهما علينا. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا طرف لاطرحوه اي بمكان بعيد [illegible]. يخل لكم وجه ابيكم. فلا يستعمل
بغيركم عنكم ويتوفر محبته لكم. وتكونوا جزم عطف على يخل او نصب باضمار ان والواو بمعنى مع. من بعده اي بعد قتله او بعد
تخلص عنكم. قوما صالحين بان تتوبوا فيتوب الله عليكم او يصلح لكم امر دنياكم. الكلام جملة بحكم عنهم. قال قائل منهم
هو يهوذا لا تقتلوا يوسف القراءة. والقوه في غيابة الجب. الغيابة ما غاب عن العين والجب البئر الذي لم تطو من الجب القطع مفردا
وجمعا فكان كل جزء من الجب غيابة وقرئ غيبة الجب وغيابات بالتشديد. يلتقطه بعض السيارة المارين وقرئ بالتقطه
مونثا لاضافته بعض الى مؤنث ان كنتم فاعلين ما عزمتم عليه من القتل فان القتل عظيم القراءة. لا تامنا بالادغام واشمام
النون الضم نصبها على الاصل وقرئ بغير اشمام وقرئ باظهار النونين وتيمنا بكسر التاء ولا ادغام المعنى لم تخافنا على
يوسف وانا له لناصحون حتى قالوا نعم مصلحته وحياطته حتى نرده اليك. ارسله معنا غدا الى الصحراء. يرتع ويلعب
اصلها التوسع في الطعام ونيل المشتهى القراءة بالياء فيهما اسند الفعل الى يوسف وبالنون فيهما اسند الى جميعهم ولم يكونوا
انبياء يومئذ او كان لعبهم المسابقة والنضال ونحوه ما يتقوى به على الحرب وبكسر العين من يرتع من ارتعى يرتعي ولامه ياء

قادعي يرتع

خذ وهب للحرم وللعب الكرة ملال علينا وما شكا ان [illegible] ارسله معنا غدا يرتع ونرتع بالنون
ويلعب بالياء اى يرتع نحن ما شئنا ويلعب يوسف وقرئ يرتع بضم النون وكسر التاء من ارتع ماشيته رعاها وانا له
لحافظون [illegible] وقال انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب [illegible] وكان قد راى فى النوم ان الذئب قد شد
على يوسف او كان ارضهم كثيرة الذئاب وانتم عنه غافلون مشغولون بحالكم [illegible] قالوا والله لئن اكله الذئب
[illegible] انا اذا لخاسرون [illegible] قالوا ليوسف ما لك الخروج
معنا ولطفوا به فقال بلى قالوا فسل اباك فقال يا ابى انى ارى من اخوتى اللطف فاحب ان ترسلنى معهم الى الصحراء فارسله فلما
ذهبوا به حملوه على عواتقهم اكراما له وسرورا به فلما ابعدوا به عن العيون [illegible] وكلما لجأ الى
واحد منهم ضربه ولا يزدادون عليه الا غلظة وحنقا وجعل يبكى بكاء شديدا وينادى يا ابتاه يا يعقوب ما اسرع
ما نسوا عهدك وضيعوا وصيتك لو تعلم ما يصنع بابنك اولاد الاماء فقال فاخذه روبيل فجلد به الارض وجثا على صدره
واراد قتله فقال مهلا يا اخى لا تقتلنى فقال له قل لرؤياك يخلصك من ايدينا ولوى عنقه ليكسرها فنادى يا يهوذا وكان
ارحمهم به اتق الله وحل بينى وبين من يريد قتلى فادركته رقة ورحمة فقال يهوذا الستم قد اعطيتمونى موثقا الا تقتلوه
قالوا بلى قال ادلكم على ما هو خير لكم من القتل القوه فى الجب قالوا نفعل ولما عزموا على القائه فى غيابة الجب وهو بئر [illegible]
[illegible] جعل يتعلق بثيابهم [illegible] فربطوا يديه ونزعوا
قميصه [illegible] فقال يا اخوتى ردوا على ثوبى استر به عورتى فى حياتى ويكون كفنا لى بعد مماتى [illegible]
والقوه وكان يعقوب قد جعل قميص ابرهيم الذى [illegible] فى قصبة وعلقها فى عنقه فجاءه ملك فالبسه اياه
وقام على صخرة [illegible] وجاءه جبريل [illegible] وقال له اذا [illegible] شيئا فقل يا صريخ
المستصرخين ويا غياث المستغيثين ويا مفرج كرب المكروبين قد ترى مكانى وتعلم حالى ولا يخفى عليك شئ من امرى
فلما قالها حفته الملائكة فانس بهم [illegible] اى فعلوا الذى فعلوا
اوحينا اليه والواو [illegible] اوحى اليه صغيرا او مدركا [illegible] لتنبئنهم [illegible]
بامرهم هذا الذى فعلوه بك وهم لا يشعرون [illegible] لعلو قدرك وبعد عهدهم بك [illegible]
[illegible] وجاؤا اباهم عشاء ظرف اى وقت المساء وجاؤا
[illegible] وقرئ عشا جمع عاش [illegible] من البكاء
[illegible] يبكون حال [illegible] ولما سمع يعقوب صوتهم [illegible]
اصابكم شئ فى غنمكم قالوا لا [illegible] قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق فى العدو والتناضل وتركنا يوسف عند
متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن مصدق لنا ولو كنا صادقين [illegible]
وجاؤا على قميصه ظرف [illegible] بدم كذب اى ذى كذب
او هو وصف بالمصدر [illegible] وقرئ كذبا [illegible] او مفعولا له وقرئ بالدال المهملة اى كدر او
طرى [illegible] ولما سمع ذلك صاح باعلى صوته وقال اين القميص فاخذه
وهو يخفق بالدم [illegible]
سولت لكم انفسكم امرا [illegible] فصبر اى فامرى صبر جميل [illegible] الصبر الجميل ما لا شكوى فيه الى المخلوق او هو تلقى البلاء [illegible]
رحب ووجه منبسط وقرئ فصبرا جميلا [illegible] والله المستعان اى [illegible] العون على ما تصفون
من شان يوسف وجاءت سيارة جماعة [illegible] فارسلوا واردهم الذى يرد الماء
الى [illegible] وهو مالك بن ذعر فادلى دلوه اى ارسلها فى البئر فتعلق يوسف بها [illegible] فاذا هو بغلام
غاية الحسن قال يا بشرى [illegible] البشرى الى
نفسه وقرئ [illegible] يا سيدتى [illegible] الوقف وكان
[illegible] هذا غلام [illegible] واسروه بضاعة [illegible]
[illegible] واسروه [illegible] بضاعة [illegible]
[illegible] اخوة يوسف [illegible]
هو واخوته الى السيارة فقالوا هذا عبد لنا فاشتروه منا ويوسف ساكت [illegible] مخافة القتل وشروه [illegible]

من اخوته او شروه اخوته اى باعوه بثمن بخس مصدر بمعنى مبخوس اى [illegible] منقوص [illegible]
دراهم معدودة اى قليلة لانهم كانوا لا يزنون الا ما بلغ اوقية وهو اربعون درهما ويعدون ما دونها وكانت عشرين
او اثنين وعشرين او اربعين درهما وكانوا اى اخوة يوسف او السيارة فيه فى يوسف من الزاهدين [illegible]
[illegible] الجمال الظاهر وفيه اشارة الى ان الجمال الظاهر لا خطر له عند الله وانما الجمال جمال الباطن كقوله صلعم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] صلعم
[illegible] فباعه الذى
من قطفير او اطفير العزيز [illegible] دينارا وزوجى نعل وثوبين ابيضين او عرض فى السوق فاشتراه العزيز بوزنه
مسكا ووزنه فضة ووزنه حريرا وكان الملك [illegible] الريان بن الوليد من العماليق امن بيوسف ومات فى حياته فملك بعده
قابوس بن مصعب فدعاه يوسف الى الاسلام فابى [illegible] فرعون موسى [illegible] بدليل قوله تعالى
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات او فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف واللام فى لامراته اكرمى مثواه [illegible] متعلق
بقال لا باشتراه [illegible] قال العزيز لزليخا احسنى اليه مدة مقامه فينا عسى ان ينفعنا [illegible] وكان العزيز
لا يولد له فقال او نتخذه ولدا نتبناه لما راى فيه من مخايل الفلاح [illegible] وكذلك اى
وكما نجينا يوسف [illegible] الشدائد وعطف قلب العزيز عليه مكنا ليوسف فى ارض مصر بان جعلناه حاكما عليها [illegible]
والله غالب على امره [illegible] تعالى والمعنى لا مانع لقضائه تعالى او ليوسف [illegible] ولا يكله الى سواه [illegible]
[illegible] اشده [illegible] وهو ما بين ثمانى عشرة الى ثلثين [illegible] وثلثين او
اربعين سنة او اقصاه اثنان وستون سنة حكما نبوة وعلما فقها او المراد العلم والعمل [illegible]
[illegible] اتاه الله الحكمة [illegible] او تكفل لمن اطاعه ان [illegible] ينابيع الحكمة المحسنين [illegible] المطيعين و
راودته اى طالبته مرة بعد مرة برفق وسهولة التى هو فى بيتها وهى زليخا والمعنى انها احتالت عليه وارادت خدعه
عن نفسه لتنال غرضها منه وغلقت الابواب عليها وعليه وكانت سبعة او كان واحدا وشدد مبالغة فى الاحتياط
والتستر وكانها غلقته مرة بعد مرة او مغلاق بعد مغلاق [illegible] وكان فى كل جزء منه باب وقالت
هيت لك بكسر الهاء وفتحها لغتان مع فتح التاء [illegible] ساكنة [illegible] مع كسر الهاء وفتح التاء [illegible]
وبفتح الهاء وضم التاء [illegible] لغات كلها [illegible] هذه اللفظة لانها اسم للفعل [illegible] ومعناها
[illegible] هلم [illegible] لك [illegible]
الهاء [illegible] ساكنة وضم التاء [illegible] تهيأت لك وقرئ بها فاللام صلة
للفعل [illegible] قال معاذ الله مصدر [illegible] انه اى الشان [illegible] المعنى
زوجك سيدى احسن مثواى [illegible] ان اخونه [illegible] فى هذا دليل على وجوب
معرفة الاحسان او المراد ربى الله تعالى [illegible] انه لا يفلح الظالمون [illegible] الزناة او الذين يجازون الحسن
القبيح [illegible] وهم بها
[illegible] الطبع البشرى [illegible] لولا ان راى برهان ربه محذوف [illegible]
تقديره لجامعها [illegible] لولا [illegible] الفعل
[illegible] جواب لولا [illegible] الشرط والشرط له صدر الكلام والشرط وجوابه كلمة
كلمة واحدة ولا يجوز تقديم بعض الكلمة على بعض ويجوز حذف بعضها [illegible] لولا ان راى برهان
ربه [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالموعظة [illegible]
[illegible]
[illegible] البرهان [illegible] ولا تقربوا الزنا [illegible] يعقوب عاضا على [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]

واعظ الله به في قلوبهم قالوا وابتلى الانبياء ليكونوا على خوف من الله وليعرفوا موقع النعم والصفح وليكونوا ائمة لاهل
الذنوب لحسن لم يقصص الله تعالى عليكم ما حكى من اخبار الانبياء تعييرا لهم لكن لئلا تقنطوا من رحمة الله الحجة للانبياء ذا لزم
فاذا قبلت توبتهم كان قبولها من غيرهم اسرع وعدم ذكر توبة يوسف دليل على عدم معصيته لانه تعالى لما ذكر معصية
عن الانبياء وان صغرت الا ذكر توبتهم واستغفارهم منها كآدم ونوح وداود وابرهيم وسليمن عليهم السلام احسن
نقف هنا ان علقت كذلك بمحذوف اي فعلنا مثل ذلك لنصرف عنه السوء خيانة السيد والفحشاء الزنا وكذلك
ان رفعت الكاف خبر مبتدا اي الامر كذلك وان علقت كذلك بما قبل اي اريناها واثبتناه كذلك لم يقف بينهما ولا الف
عنه كذلك لانك تعلق لولا بمصرف اي اريناه البرهان لنصرف عنه ما هم به من السوء والفحشاء فحل هذا الوقف من
والقرهت الى الباب القراة المخلصين بفتح اللام اذا كان في اوله الف ولام حينئذ اي المختارين وبكسرها اي المخلصين لله
الطاعة وروي انها استرشت حين كان عندها فقال لم سترتيه قالت استحي ان يراني على معصية فقال انا استحي ممن لا يسمع
ولا ينصرف انا احق ان استحيي من ربي وهرب واستبقا الباب كلا وحد الباب اراد الجنس او اراد الباب الخارج المعنى انهما
طلبا الباب يسرع اما يوسف فللفرار منها واما هي فلتصده عن الخروج ولما هرب تطاير فراش القفل وسقطته فلزمته
وقدت شقت قميصه بعضين من دبر لانها كانت خلفه والفيا وجدا سيدها قطفير او العزيز لدا الباب جالسا او
مقبلا ليدخل ولم يقل سيدهما لان يملك يوسف لم يصح فلا يكون سيدها حقيقة قالت منزهة نفسها ما جزاء من اراد
باهلك سوءا اي زنا ثم خافت عليه او استبقته قالوا التنال شهوتها منه بعد فقالت الا ان يسجن اي ما جزاؤه
الا السجن او عذاب اليم حتى يضرب بالسياط وقرئ عذابا اليما مصدرا فلما عرضته للهلاك او لما قال له سيده اخبرني
يا يوسف وغدرت بي وعزرتني عما رايت من صلاح حلم فقال قد فعا عن نفسه وتعرضها العرضه هي راودتني عن نفسي حتى
وشهد شاهد من اهلها ابن عمها او ابن عمها او رجل يقربها بنضرتها ولم يتجرا بغضب الله تعالى وليوسف او صبي تكلم في المهد
وقال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت لانه اذا طلبها دفعته عن نفسها فشقت قميصه من قدام او يسرع ليدركها
فيتعثر في ثوبه فينشق وان كان قد من دبر فكذبت لانها اذا تبعته هي تعلقت بقميصه لتلحقه فتشقه وهو
من الصادقين كلام قوله وسمي قول الشاهد شهادة لانه قام مقام الشهادة في ثبوت صدق يوسف وكذبها وقرئ وقبل
ودبر بضمهما بناء لانقطاعهما عن الاضافة كقبل اي قبل القميص ودبره فلما راى الشاهد او الزوج قميصه قد
من دبر قال انه اي قولها ما جزاء من اراد باهلك سوءا او قد القميص من كيدكن مكركن معاشر النسوة
عظيم لانه يحلف الى البرية والفتنة وسمي كيد الشيطان ضعيفا لانه وسوسة وكيد النساء عظيما لانه مواجهة ثم قال
الشاهد جاء صاحب الراي يوسف اعرض عن هذا اي الامر لا تذكره لاحد ثم قال لها واستغفري لذنبك توبي من صنيعك
او اعتذري الى زوجك انك كنت من الخاطئين من المتعمدين الذنب وجمع بالياء والنون تغليبا للذكور وقال نسوة
في المدينة مصر بعد شياع الخبر وكن اربعا او خمسا او ارجح امراة العزيز تراود فتاها غلامها عن نفسه
لتنال شهوتها منه قد شغفها حبا تمييز ابن شغاف علاق القلب او سويداه المعنى قد اصاب حبه شغاف
قلبها وحرقه حرقة كبده وراسه اصاب كبده وراسه وقرئ بعين مهملة من شعف البعير هناه بالقطران احرقه
به او من شعاف الجبال رؤسها اي ذهب حبها بها كل مذهب انا لنريها في ضلال مبين خطاء بين من حب عبدها فلما سمعت بمكرهن
بحيلتهن لها او كان سر اطلعتهن على سرها فافشينه ارسلت اليهن دعتهن اليها واعتدت من العتاد
وهو التهي المهيا اي هيأت لهن متكأ ما يتكأ عليه وله من وسائد وطعام اكرما لهن ومكرا بهن وليتعذر
في يوسف لعلمها انهن اذا رأينه دهشن وافتتن به وقرئ متكا بضم الميم واسكان التاء وهو الاترج او البزماورد
واتت كل واحدة منهن بعد الجلوس على المتكأ او للمتكأ له سكينا تحز بها الطعام وكان يوسف اذ ذاك في دار قبة
اي تلا لوحيه على الجدران او كأنه شمس آدم يوم خلق بحالة ثم امرتهن بالاكل فشرعن بالاكل وبقطع الطعام
بالسكاكين وقالت اخرج عليهن كأنه جرح عليهن فأول لم يشعر بهن او خرج خوفا لئلا يدخل عليه فلما رأينه
اكبرنه اعظمنه وهالهن حسنه او حضن او آمنى لشوقهن اليه وقطعن ايديهن جرحنها لما رأينه دهشا او ابتهاجا
وهن لا يشعرن لاشتغالهن بيوسف وهي مات منهن جماعة القراة وقلن حاش اي تنزيها لله ان يكون على يوسف
ما نقل عنه بالالف في الوصل والحرمين خاصة وهو الخط المناسب وحذف الالف في الوقف لاتباع الامام ويحذفها
في الحالين تخفيفا ولدلالة الفتحة عليها وقرئ حاش الله وحاشي لا له اي المعبود وحاش سكونا تخفيفا المعنى تعلق

يوسف عما رأى به لحوقه من الله ولطفه به ولما راين ما هو عليه من الجمال رفعن قدره عن البشرية فقلن ما هذا
بشرا نصب خبر ما وقرئ بشر رفعا باهمالها وقرئ بشرى بشترى ان هذا الا ملك كريم حكم عليهن انه بشر
لانه ثبت في النفوس ان لا اكمل ولا احسن خلقا من الملك وقرئ ملك واحد الملوك ثم قالت زليخا موبخة لهن فذلكن
للنسوة وذا ليوسف الذي لمتنني فيه حتى ولم تقل هذا مع حضوره رفعا لمحله او اشارت اليه بعد ذهابه فلما بان عذرها
لهن اعترفت ببراءته فقالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم حتى طلب العصمة من الله تعالى مبالغا في الامتناع منها لان
الاستفعال يعني المبالغة ثم امرته بمطاوعتها فقالت ولئن لم يفعل ما امره اي الذي آمره به من قضاء شهوتي او ما مصدرية
اي وان لم يفعل يوسف امري اي مقتضاه القراة بتشديد ليسجنن وتخفيف وليكونا من الصاغرين الذليلين المحبوسين
لئن لم يطع لادلته وللحبسها اياه حملوا الاول وجعله بالبدل والوقف على ليكونا بالالف كلنسفعا لمواقعهم بالامام وقرئ
وليكونن مشددا السجن اي الحبس مصدرا وحرمه احب الي مما يدعونني اليه اوكل منهن كلمهن دعونه الى انفسهن او
لانهن زين له طاعة مولاته واحب بمعنى السجن على قضاء حاجتهن وان احبتها الطباع البشرية نظرا الى العاقبة
وما يال بذلك من الكرامة ونعيم حوله والا تصرف عني كيدهن اصب اي امل اليهن واكن ومن الجاهلين
المذنبين علما لعصمه عما بعد الدعاء وعلم لذلك دما فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو العليم حتى روي انها راودته
بعد ذلك فلم يردها الا نفورا فقالت للعزيز ان هذا العبد العبراني قد فضحني بقوله هي راودتني عن نفسي فاما ان يأذن
لي فاخرج الى الناس فاعتذر او تحبسه قالوا وكان يطاوعها لها وجميلا دلوا على اناه وذلك بما رأى من الآيات
فادت لها في حبسه ثم بدا لهم اي ظهر للعزيز ووجه رأى من بعد ما رأوا الآيات الدالة على براءته من شق القميص وكلام
الشاهد وقطع الايدي او فاعل بدا محذوف وهو السجن بدل عليه ليسجننه حتى حين الى مدة ينقطع كلام الناس في
ذلك وقرئ لنسجننه خطابا خاطب به العزيز تعظيما له وقرئ عتى حين روي ان يوسف لو لم يطلب السجن لنجا ولأولى
بكل سؤال العافية عافانا الله تعالى واياكم في دارنه ودخل معه السجن فتيان عبدان للملك كان احدهما ساقيه والآخر
صاحب طعامه وكان المصريون قد بدلوا لهما رشوة ليسما الملك فرقها الساقي وقبلها الخباز وسم طعامه فعرف الساقي
الملك بذلك فقال لصاحب الطعام كل طعامك فابى فاكلت منه بهيمة فهلكت فحبسهما الملك وكان يوسف عند دخول السجن
قال اني اعبر الناس للاحلام فقال الساقي اني اراني اي رأيت اعصر خمرا عنبا بلغة عمان وقرئ بها او سمي خمرا لاول اليه لانه رأى
في منامه انه قد دخل بستانا فاذا بكرمة عليها ثلاثة عناقيد فعصر العناقيد في زجاجة فاتى به الملك فشربه وقال
الخباز اني اراني احمل فوق رأسي خبزا لانه رأى انه قد خرج من مطبخ الملك وعلى رأسه ثلث سلال في اعلاها انواع الاطعمة
تأكل الطير منه كأن من ذلك الطعام وكانا صادقين في قولهما او كاذبين او احدهما صادق وهو الناجي والآخر كاذب وهو
المصلوب نبئنا بتأويله ما قصصنا عليك انا نراك من المحسنين حتى العالمين او المحسنين في تعبير الرؤيا او من
المحسنين الى الناس لانه كان ينصر المظلوم ويعين الضعيف ويداوي المرضى ويأخذ بقلب المكروبين واذا ضاق المجلس
على احد وسع له بصدر منشرح وقال للقوم في السجن انقطع رجاؤهم وحزنوا ابشروا واصبروا تؤجروا فان لهذا آخرا
فقالوا له بارك الله فيك ما احسن خلقك وخلقك لقد احسنت الينا ثم قال للساقي والخباز لا يأتيكما طعام ترزقانه الا
نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما حتى وان رأيتما ذلك في النوم اخبرتكما بما يؤول امره اليه فقالا لم من اين
لك ذلك فقال ذلكما مما علمني ربي حتى بان اوحاه الي ولم اقله تكهنا ولا تنجيما تحسن الوقف هنا ان استأنفت بعد
ويكون ان جعلته تعليلا لما قبل وهو اي تركت اي رفضت ملة قوم لا يؤمنون والاوفق الى واتبعت ملة آبائي ابرهيم
واسحق ويعقوب حتى ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء حتى ما لا انا معاشر الانبياء معصومون من الشرك ذلك اي التوحيد
او العلم والنبوة من فضل الله علينا بذلك وعلى الناس بارسالنا اليهم ولكن اكثر الناس المرسل اليهم لا يشكرون نعمة
فضل الله تعالى عليهم بل يكفرونه يا صاحبي السجن يا ساكنيه كاصحاب الجنة والنار لا اصنام مما تدعى فيها الربوبية
قال موبخا أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد الذي لم يزل وحده القهار حتى وام هنا متصلة المعنى انه منفرد عن جميع
خلقه غالب له خير ام آلهة مختلفوا الطباع عجزة لا يبصر ولا يسمع او لم يكن احدهما شركا ثم قال لهما ولمن على دينهما
ما تعبدون من دونه الا اسماء اي مسميات لان الاسم لا يعبد سميتموها آلهة انتم وآباؤكم تحرصا الا عن سلطان حجة
وبرهان ان الحكم في جميع الاشياء الا لله ثم بين الحكم فقال الا تعبدوا الا اياه حتى ذلك اي التوحيد الدين القيم
الثابت المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما لهم وعليهم من الثواب والعقاب ثم شرع يعبر لهما رؤياهما فقال للساقي

اما الحيلة فلعطايك وعز كروالغنا قيل الثلثة فلبثك في السجن ثلثة ايام ثم خروجك منه وعودك الى ما كنت عليه عند
الملك فيسقي ربه وقرى فيسقى من اسقى وسقى ربه من الاربوا ان محبولا اى يسقيه الملك خمرا حتى تروية ولما
لاخر وهو الخباز مجهوا وجه من المطبخ جرو وجه من علمه والسلال الثلثة فلبثه في السجن ثلثة ايام واكل الطير من اعلاها
اخراجه في اليوم الثالث فيصلب فتاكل الطير من راسه حتى علا تعا قول يوسف قالا ما كنا نلعب فقال قضي الامر
الذي فيه اى في معناه تستفتيان يا قالا لان اعاقبة هلاك ام نجاة تلخيصه ما قلته واقع صدقتما او كذبتما
وقال للذي ظن اى تيقن يوسف انه ناج منهما هو الساقي اذكرني عند ربك سيدك فقل له في السجن غلام محبوس
ظالما فانساه الشيطان اى فانسى الساقي ذكر يوسف لسيده فلم يذكره له ابن عباس هلا انسيان عمد للانبيا ان
سهوا او فانسى يوسف ذكر ربه فاستعان بالمخلوق فلبث في السجن بضع هو ما بين واحد او ثلثة الى تسع سنين
اى مقدار مدة بضع سوى لبثه المتقدم الكثرهم انه لبث فيه سبع سنين روى ان جبريل قال له عليهما السلام من الذي حبسك
الى ابيك دون اخوتك وحفظك من الشدائد فقال الله فقال انه تقول حسبت الى انسال من السجن حتى استعنت بغيري
وانا اقرب اليك واقدر على خلاصك لتلبثن فيه بضع سنين قال وربي عني راض قال نعم قال فلا ابالي اذن وروي انه قال
لاطيلن حبسك فبكي وقال يارب افسى قلبي كثرة البلوى فقلت كلمة ولا شك ان لا نبياء تعاتبون على الصغائر ومحاسبة
غيرهم على الكبائر وقرى فلبثت مجهولا وعن الحسن انه كان اذا قرأها بكي ويقول نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس وقال
قرب خروج يوسف راى الملك الاكبر وهو الريان سبع بقرات سمان خرجن من البحر اوفى نهر يابس وسبع بقرات عجاف
هالكات من الهزال فابتلعت العجاف السمان ثم راى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبعا اخر يابسات فالتوت
وادركن فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليهن فلم يبق منهن بي وجه سمان جمع سمينه صفة بقرات لتفاضل تمييز
السبع بنوع من البقرات وهي السمان منهن لا بجنسهن ولو نصبت بما نعتا لسبع لكنت قد وصفت تمييز السبع بجنس
البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن وقوله عجاف هزال جمع عجفاء واعجف وافعل وفعلا
لا تجمعان على فعال لكنه حمل على سمان لانه نقيضه فحمل عليه لانهم يحملون النقيض على النقيض كحملهم المطر على النظير ولم تقل
سبع عجاف اضافة لان التمييز موضوع لبيان الجنس والعجاف وصف لا يقع البيان وحده فاما قولهم ثلثة فرسان ونحوها
فلان الفارس ونحوه صفات جرت مجرى الاسماء مجاز فيها ما لم يجر في غيرها الا ترى انهم لا يقولون ثلثة غلاظ ونحوها وقوله خضر
نعت لسنبلات وبحوز في العربية خضر انعتا لسبع وقرى سنابل واخر يابسات يا ايها الملا افتوني في رؤياي
ان كنتم للرؤيا تعبرون اى تعبرون الرؤيا مخففا اعبرها وفرحها عبر بها مشددا تعبيرا اولتها قالوا اضغاث احلام اى
اضغاث من احلام جمع ضغث وهي الحزمة من النبات والاحلام جمع وهو ما يرى في النوم المعنى هذه الرؤيا مختلط لا يمكن تاويلها
وما نحن بتاويل الاحلام اى هذه الرؤيا وما شاكلها في الاختلاط بعالمين حتى لاختلاطها القراة وادكر بدال مهملة بعد امة
بضم الهمزة اى حين وهو مدة لبث يوسف في السجن وقرى بذال معجمة وكسر همزة امة مشددا بمعنى النعمة وانه مخففا مصدر
امه اى نسي والثاني سكون مصدرا امه ايضا المعنى ان الثاني لما سمع قول الملك تذكر يوسف وذنابه وعلمه بعد نطق ونسيان
انا انبئكم وقرى آتيكم بتاويله فارسلون الى يوسف فارسلوه اليه فقال له اخبرني عن رؤيا الملك لعلي ارجع الى الناس
اى الملك واصحابه لاحتمال انه يخترم في الطريق لعلهم يعلمون كما تشتركك وتاويل الرؤيا فيخرجوك من السجن فقال اما البقرات
السمان والسنبلات الخضر فسبع سنين مخصبات والبقرات العجاف والسنبلات اليابسات فسبع سنين مجدبات ثم
ارشدهم الى مصلحتهم فقال تزرعون اى ازرعوا سبع سنين دابا على عادتكم تجدوا اجتهاد القراة دابا بسكون الهمزة وتحريكها
مصدرا داب وهو حال اى دائبين فما حصدتم فذروه في سنبله لئلا يفسد ثم ياتي بعد السنين المخصبة سبع شداد
صعاب ياكلن اى السنون ما قدمتم لهن اسناد مجازي الا قليلا مما تحصنون للاخرون ثم ياتي بعد السنين المجدبة عام فيه يغاث
الناس يمطرون من الغيث او يغاثون من الشدة من الغوث القراة وفيه يعصرون من العنب وغيرها او يحلبون من الحلب
ويعطون ويفضلون لسعة عيشهم بالمال والماء لا الاحيا الوقف قال تزرعون الى هنا اخبار افاخبر الساقي الملك بقول يوسف
فقال الملك ائتوني به فيجى آتو يوسف فقال اجب الملك فابى وقال للرسول ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن ولم يذكر
سيدته تادبا ومراعاة لحقها ان ربي بكيدهن عليم وارادانه بذلك اظهار براءته ابن عباس لو خرج قبل علم الملك بشانه
ما زال في نفس الملك منه حاجة قال صلى الله عليه وسلم لو لبثت ما لبث يوسف لاجبت الداعي وروى انه قال رحمه الله اخي يوسف ان كان
الاذا اناة اى حلم لو كنت انا لاسرعت الاجابة بقول ذلك هضما للنفس وهذا دليل على وجوب الاجتهاد في نفي التهم ونفي

القطعات
الوقف

الوقوف في مواقفها وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف مواقف التهم ولا اجر الوقف في وقال الملك ائتوني
به اى هنا اختيار الخصني الملكيم فالما خطبكن شانكن العظيم اذ راودتن يوسف عن نفسه كما هل وجدتن منه ميلا
اليكن قلن حاش لله تعجبا من عفته وصيانته حاش لله ما علمنا عليه من سوء ريبة ما قتم قالت امراة العزيز معترفة
الآن حصحص اى ثبت الحق وقرى حصحص مجهولا انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين في قوله فلما علم ذلك
يوسف وهو في السجن قال ذلك اى التثبت ليعلم العزيز وقرى ليعلم مجهولا اني لم اخنه لان المعصية خيانة ومحل
بالغيب حال اى انا غائب عنه او هذا من كلام امراة العزيز ذلك الذي قلت ليعلم يوسف اني لم اخنه ولم اكذب عليه في حال
الغيبة بل صدقت بالصدق فيما سئلت عنه تلخيصه فعلت ذلك ليعلم عدم خيانتي وليعلم ان الله لا يهدي كيد الخائنين
العاصين الزناة وغيرهم روي ان جبريل قال له ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي من الخطاء والزلل او قال ذلك هضما
لنفسه وخوفا من حول العجب ان النفس اى جميع النفوس لامارة بالسوء بميل شهوتها الرديئة الا ما رحم ربي كما
الا التي رحم ربي او ما بمعنى الوقت اى انها آمرة بالسوء في كل وقت الا وقت رحمة ربي او هو استثناء منقطع ان ربي
غفور رحيم فلما ظهرت براءته عند الملك قال ائتوني به استخلصه اجعله خالصا لنفسي دون غيره فخرج من السجن
ودعا لاهله فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الاخيار ولا تعم عليهم الاخبار فهم اعلم الناس بالاخبار وجاء الملك فلما كلمه
شفاها وسأله عن رؤياه وعرفه قال انك اليوم لدينا مكين ذو مكانة في ملكي امين على اسراري ولمورى فما ترى
قال تزرع زرعا كثيرا او تاخذ من الناس خمس زروعهم في السنين المخصبة وتدخر الحب في سنبله فتكفيك ولاهل مصر
مدة السنين المجدبة فقال الملك ومن لي بذلك فقال اجعلني على خزائن الارض ارض مصر اى على جميع الاموال وقال ذلك
لعلمه ان لا احد اقوم منه بذلك اى حفيظ لها وليتني ولما استودعتني عليم حسن بجمع المجاعة وسياسة الملك
والسنة الناس او كاتب حاسب قالوا واحد اعلم النبي او العالم الاسيل الى الحكم بالعدل ودفع الظلم الا بتمكين الملك
الكافر او الفاسق فله ان يستظهره وفوض الملك جميع امره الى يوسف وعزل قطفيرا وجعله مكانه ومات قطفير
فزوجه بامراته زليخا فوجدها عذراء فولدت له افرائيم وميشا الآية يتبوا منها اى من ارض مصر حيث يشاء حتى
بالنون والياء اى يشاء يوسف ولا نضيع اجر المحسنين حتى تم اسلم الملك ودخلت السنون المجدبة وكان يوسف لا يشبع
مدة القحط مخافة نسيان الجياع فباع الطعام من اهل مصر في السنة الاولى بالدنانير والدراهم والثانية بالحلي والجواهر
والثالثة بالدواب والمواشي والرابعة بالعبيد والاماء والخامسة بالضياع والعقار والسادسة باولادهم والسابعة
برقابهم فقال يوسف للملك كيف رايت صنيع ربي فيما خولني فما ترى فقال الراي رايك ونحن لك تبع فقال اني اشهد الله
واشهدك اني قد اعتقت اهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم املاكهم ثم انه كان يوسف لا يبيع احدا من الممتارين
الاحمل بعير تقسيطا بين الناس واصاب الشام وارض كنعان ما اصاب ارض مصر من القحط فامسك يعقوب بنيامين
اخا يوسف من امه وارسل اخوته العشرة الى مصر فطلب الميرة فدخلوا على يوسف فعرفهم انهم اخوته وهم له منكرون
لبعد عهدهم ولذهابه عن قلوبهم ولشدة ما بهم من الضر الحسن ما عرفهم حتى تعرفوا له فقال اخبروني من انتم قالوا
قوم من ارض الشام قال بل انتم جواسيس جئتم تطلعون على عورة بلادي قالوا لا والله لسنا بجواسيس وانما جئنا
نمتار ونحن اخوة بنو اب واحد وهو شيخ صديق نبي من انبياء الله وكان قد قال لنا ان بمصر ملكا صالحا فانطلقوا
اليه واقرئوه مني السلام وهو يقرئك السلام فبكي يوسف وعصر عينيه وكنا اثني عشر هلك منا واحد وبقي واحد منا
عنده يتسلى به عن اخيه الهالك قال فاتركوا بعضكم رهينة عندي وائتوني باخيكم من ابيكم ويرسل ابوكم على لسانه
ويخبرني ابوكم من حزنه حتى اصدقكم فترك عنده شمعون وكان يوسف يحسن اليهم ولما جهزهم بجهازهم اصلحهم بما
يحتاجون اليه في السفر وقرى بكسر الجيم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل اى اتمه ثم قال مهددا فان لم تاتوني
به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون كما داري وبلادي وتقربون جزم نهي او عطف على محل فلا كيل لكم عندي سنراود
عنه اباه سنطلبه منه باجتهاد ورفق وانا لفاعلون كما امرتنا به قالوا الله امره بطلبه ليعلم اخا بيته
على قراءة القراة لفتيانه بالف بعدها نون مكسورة جمع فتى جمع كثرة ولفتيته جمع فتى ايضا جمع قلة المعنى
انه قال لغلمانه اجعلوا بضاعتهم اثمانهم التي حلوه في رحالهم اوعيتهم لعلهم يعرفونها يرجعون كما اذا راوا احسانه
اليهم وليعلموا انه لم يطلب عودهم لاجل الثمن فانهم اذا راوا الثمن عادوا والله لانهم لا يستحلون اكله فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا
منع منا الكيل ان لم نحمل اخانا اليه وذكروا احسانه وانه قد ارتهن شمعون القراة نكتل بالنون اى كلنا وبالياء

اى نكتال لهو حمل بعير زيادة علينا. الحافظون حتى ضامنون نرده اليك. القراءة حفظا. تمييز وحافظا بالالف تمييز ايضا او
او حال. وقرئ خير حافظ. المعنى كيف آمنكم عليه وقد فعلتم بيوسف ما فعلتم ولكن حفظ الله خير لكم من حفظكم اياه. وحفظي
روى انه قال الله عز وجل وعزتي لاردن عليك كليهما. وهو ارحم الراحمين حتى لان ما بعد جملة مستانفة ولا احب الوقف من قال هل
امنكم عليه الى هنا القراءة. ردت اليهم بضم الراء وقرئ بكسرها بنقل كسرة الدال الى الراء او بالاشمام. تحميل المعنى عند
عود بضاعتهم اليهم. قالوا يا ابانا ما نبغي حتى لا نسعا فكل ما بعد اجمعوا على اثبات الياء هنا وقرئ تبغي بتاء الخطاب
ليعقوب وما استفهامية نصب بنبغي المعنى اى شيء نطلب على ما اخبرناك من احسان الملك علينا واحسانه الينا دليلا اكثر
من رده البضاعة لحصلها بقول ذلك. نمحا. ونمير اهلنا. نأتيهم بالميرة وهي الطعام من بلد الى بلد. ونحفظ اخانا في
الذهاب والمجيء. ونزداد كيل اى وقر بعير. بعيرا اخينا. ذلك اى حمل البعير كيل يسير حتى سهل على الملك فيعطيناه
او يعقوب قال حمل بعير حقير يسير فلا نخاطر بالولد بسببه. موثقا. عهدا مؤكدا بيمين من الله. وجواب اليمين لتأتنني
به. المعنى لا ابعثه معكم حتى تحلفوا انكم تردونه الي. الا ان يحاط بكم حتى استثناء مفرغ اى لكن يهلكوا جميعا او
منفصل اى تأتونني به في كل حال الا حال الاحاطة بكم. وكيل حتى رقيب مطلع علينا. لا تدخلوا من باب واحد من ابواب مصر الاربعة
خشية العين لحسنكم وكان الملك يراعيكم فيكثر الناظرون اليكم فيعينونكم ولم يامرهم بالتفرق في المرة الاولى لانهم
كانوا مجهولين وكان حكمه بعود الحسن والحسين من العين او لئلا يظن انكم جواسيس ويجوز انه اراد ان يلتمسهم الى الفراق
ليعرفوه. وادخلوا من ابواب متفرقة كلا شيء المعنى لا اقول ذلك دفعا لما قضى سواء دخلتم متفرقين او مجتمعين لكن
ذلك مقتضى الشفقة ولا احب الوقف الى المتوكلون حتى من قول يعقوب لمن ارسله معكم كانه دليل على جواز التعلق بالاسباب
الظاهرة مع صحة التوكل وفاعل يغني محذوف تقديره. ولما دخلوا متفرقين. ما كان يغني راي يعقوب عنهم من الله
من قضاء به من شيء كانهم سرقوا وافتضحوا واخذ اخوهم منهم وازداد حزن ابيهم. الا لكن حاجة. مفعول له
في نفس يعقوب قضاها كلا اظهرها لهم وهي الشفقة عليهم. المعنى انما دخلوا متفرقين لاجل حاجة ابيهم. وانه لذو علم
لما علمناه. المعنى هو عالم عامل بتعليمنا اياه. لا يعلمون حتى ان جعلت جواب لما دخلوا من حيث محذوفا تقديره امتثلوا
وان جعلت جوابه ولما دخلوا على يوسف. ولما دخلوا قبل واحدا وهو. آوى اليه اى ضم اليه اخاه. فلا احب الوقف بينهما
وجاز ذلك لان دخولهم على يوسف كان عقيب دخولهم من الابواب ونحوها لما اتيتك ولما حدثتك اكرمتني ولما قالوا له
قد جئناك باخينا قال احسنتم وستجدون ذلك عندي واكرمهم واجلس كل اثنين منهم على مائدة فبقي بنيامين وحده
فبكى وقال لو كان اخي يوسف حيا لاجلسني معه فاجلسه معه وجعل يواكله وانزل كل اثنين في مكان فلم يبق لبنيامين
باني ثياب عند يوسف فقال له تحب ان اكون اخاك فقال ومن يجد مثلك ولكن لم تلدك راحيل فقال اني انا اخوك يوسف.
فلا تبتئس لا تحزن. بما كانوا يعملون حتى بنا فيما مضى فقد احسن تعالى الينا وجمعنا فلا تعلمهم بامرنا فقال لا افارقك
فقال لا يمكنني احتباسك الا بعد ان اشهرك بالسرقة فقال افعل ما شئت فوفى يوسف الكيل لكل واحد من اخوته حمل
بعير ثم دس في رحل اخيه السقاية. مشربة الملك وكان يسقى به وهي الصواع وكان من ذهب مرصعة بالجواهر كال
بها لاخوته اكراما لهم فلما انفصلوا عن مصر بحوالى ثم ارسل يوسف في اثرهم فوقفوا ثم اذن مؤذن. نادى مناد.
ايتها العير اى القافلة تحمل الميرة والمراد اهلها ولا اصل في العير ان يكون جمع حمير حتى قيل لكل قافلة عير. انكم
لسارقون حتى فما يظهر لم لا يعرف لامر او قال ذلك المؤذن. قالوا وما ذا تفقدون. تفقدون كلا وقرئ تفقدون من افقدته
جعلته فقيدا. قالوا نفقد صواع الملك. المذكور الزجاجة الصواع يذكر ويؤنث وكذا الصاع وقرئ صاع وصوع وصوغ
وصوغ بغين معجمة ومهملة في الالفاظ الثلث فالمعجمة الصائغ وبالمهملة لغات في الصاع. ولمن جاء به. بالصواع.
حمل بعير من طعام ضمانا علينا ان رد الصواع الينا. وانا به بالحمل زعيم كفيل يقول لمن رد الصواع ان نعطيه حمل بعيره
لقد علمتم بما رأيتم من ردنا البضاعة وبادحا لتأتلينا السوق مكعومة لا فواه لئلا يجنيا ولا طعاما لاحد وانا
ما جئنا لنفسد لنسرق في الارض ارض مصر. وما كنا سارقين كلا ما سرقنا قط. فما جزاؤه اى السارق او السرق
ان كنتم كاذبين كلا في قولكم. جزاؤه مبتدأ خبره من وجد السرق في رحله فهو جزاؤه كلا مبتدا وخبر والجملة
مؤكدة للجملة قبلها المعنى جزاء السارق ان يسلم الى المسروق منه فيسترقه سنة هذه سنة آل يعقوب للمحفظ
جزاء السارق او السرق كلا يسترقون. الظالمين كلا. فبدأ. المفتش. باوعيتهم قبل وعاء اخيه كلا لئلا يتهم انه
قد دس الصواع في رحل بنيامين فلم يجد شيئا ثم استخرجها اى السقاية من وعاء اخيه كلا وقرئ بضم الواو واعاء

بكسر



بكسر الهمزة. كذلك كدنا. دبرنا. ليوسف حتى واصل الكيد الفعل بحيلة او تدبير المعنى كفعلنا بيوسف من احسان اليه ابتداء
فعلنا به انتهاء. ما كان ليأخذ اخاه. اى لم يكن له اخراجه. في دين الملك. اى في حكمه لان حكمه كان على السارق الضرب والغرم.
الا ان يشاء الله كلا وقد شاء اخذه بفتيا اخوته بعقوبة الجنسية لولا يشرع حكم انه كان يمكن من اخراجه. نرفع درجات
من نشاء كلا بالعلم والعمل كيوسف وقرئ بالتاء فيهما وبنون درجات لمحل الى نصب. وفوق كل ذي علم عليم حتى وهذا عام
مخصوص لانه تعالى لا يدخل في عمومه لانه لا عليم اعلم منه ولا يناسبه احد في علمه. فقد سرق اخ له من قبل هو يوسف
سرق صنما لجده ابي امه كان يعبده فكسره او كان عند عمته وكانت تحبه وكانت اكبر ولد اسحق فلما كبر طلبه يعقوب
فاخرجت منطقة اسحق كانت عندها فشدتها على وسطه وهو نائم فلما ذهب الى ابيه طلبت المنطقة فوجدتها في وسطه
فقالت يا يعقوب ان يوسف لي فقال لكذلك لانه كان من شرعهم استرقاق السارق. فاسرها اى كلمتهم انه سرق
وقيل فاسرها اى قولهم او اسر قوله. انتم شر مكانا. تمييز اى منزلة عند الله المشهور انه لم يصرح لاخوته
بانهم شر مكانا فانتم شر مكانا بدل من فاسرها او المعنى انتم شر صنيعا من يوسف لان سرقتكم ظهرت وسرقته
لم تظهر. تصفون حتى فغضبوا غضبا شديدا وكانوا اذا غضبوا لا يطاقون وكان منهم من اذا صاح غضبا القت الحوامل
اجنتها خوفا وهو روبيل لتردن وكان اذا مسه احد من ولد ابيه سكن غضبه فقال لاخوته اكفوني الملك واكفيكم الاسواق
او اكفوني الاسواق واكفيكم الملك فلما دخلوا على يوسف فقال روبيل لتردن علينا اخانا او لاصيحن صيحة لا يبقى بمصر حامل
الا القت ولدها وقامت كل شعرة في جسده فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابن له صغير قم الى روبيل فمسه ففعل فسكن
غضبه فقال ان هنا بذرا من بذر يعقوب قال يوسف ومن يعقوب قال ايها الملك لا تذكر يعقوب انه اسرائيل الله ابن ذبيح
الله ابن خليل الله وروي انه غضب ثانية فركضه يوسف برجله واخذ بتلابيبه فوقع على الارض فقال انتم يا معشر
العبرانيين تظنون ان لا احد اشد منكم فلما خضعوا فقالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. تحبه كثيرا اشفق عليه فراقه.
فخذ احدنا. عبدا او رهينة. مكانه. طرف. انا نراك من المحسنين حتى كلا الينا في الكيل والضيافة منهم احدا انك. معاذ الله.
مصدر اى نعوذ بالله معاذا من ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده. محذوف اضيف المصدر الى المفعول به. انا اذا لظالمون حتى
ان اخذنا غيره. استيأسوا ياسوا منه. يئسوا زيدت فيه السين والتاء مبالغة يئس واستيأس واحد. نجيا خلصوا متناجين كلا
لان النجي من تناجوا وهو مصدر يعم الواحد والجمع والذكر والانثى قال كبيرهم. عليا وعقلا وهو يهوذا او روبيل وهو كان
او سنا وهو روبيل وما صلة في ومن قبل ما فرطتم. اى ومن قبل هذا قصرتم في شان يوسف. او مصدر له محل رفع بالابتداء
خبره من قبل محذور الوقف على اسم الله او نصب عطفا على مفعول الم تعلموا اخذ ابيكم عليكم الميثاق والم تعلموا تفريطكم قبل
ابرح الارض. لن افارق ارض مصر. حتى يأذن لي ابي في الانصراف اليه او يحكم الله لي. برد اخي الي من عاقبتي
المصلحة. وهو خير الحاكمين كلا لا احب الوقف من يظلمون الى هنا اختيارا. ان ابنك سرق. اخذ مال من ائتمن عليه في خفية وقرئ
بضم السين وكسر الراء مشددا اى نسبوا اليه. وما شهدنا عليه. الا بما علمنا. المعنى لا نقطع عليه بالسرقة لكنا رأينا الصواع
قد اخرج من رحله وحسبك بها شاهدا. وما كنا للغيب حافظين بما غاب من اموره في ليله ونهاره. حافظين كلا. واسأل القرية التي
كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها. لانهم كانوا قد صحبهم قافلة من كنعان. المعنى ارسل الى اهل مصر واصحاب العير فسلهم عن ذلك.
وانا لصادقون كلا في قولنا. اي اخاك. فصبر جميل حتى اى ما اتى بهم جميعا. يوسف واخيهم وكبيرهم. الحكيم كلا الاسف شدة الحزن
واضافه يعقوب الى نفسه في قوله يا اسفى لان الغم مستعل عن تذكر الاصابة وعلمت الالف بكون امد للصوت الملائمة للاسف
قال صلعم لم تعط امة ما اعطيت هذه الامة انا لله وانا اليه راجعون الاترى الى يعقوب لما اصابه ما اصابه لم يسترجع وانما
قال يا اسفى على يوسف. وتأسفه على يوسف دون غيره دليل على ان كل رزء حل به بعده كان دون رزئه ولانه سبب كل
رزء حل بيعقوب. وابيضت عيناه من البكاء لان العبرة تمحق سواد عينه وتقلبه الى البياض قالوا عمي او كان يبصر
يسيرا. فهو كظيم حتى فعيل بمعنى مفعول من كظم السقاء شده على ملئه اى هو مملوء من الحزن والغيظ على اولاده ومع ذلك
فلا يظهر لهم ما يسوؤهم وكان من ذهاب يوسف الى عوده الى ابيه ثمانون سنة لا يجف عينا يعقوب وما على الارض اكرم
على الله منه لان الانسان لا يملك نفسه عند الشدائد ولذلك لا يحمد الصبر فيها وحذف لا من تفتؤا. لانه لا يلبس اذ لو كان
اثباتا لكان باللام والنون او احدهما لان تقديره لا تفتأ وقرئ تفتأ لاطرة المعنى لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا مشرفا
على الهلاك لان الحرض الاشراف على الهلاك والحرض مصدر يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى كالدنف وان جعلته
صفة كسرت النون والراء وقرئ بكسر الراء وحرضا بضمتين كالاشنان المدقوق وحرضا محقق الحرض كالاشنان. او

مونثم

الدمع والعبرة ما سكت

تكون من الهالكين ۞ الميتين لجهدك لا تزال تذكره حتى تقاربك الموت او تموت ولما قال انما اشكو بثي ۞ همي الذي لا اصبر عليه
حتى ابثه وحزني ۞ وقرئ وحزني الى المعنى ما اشكو ما لي من شديد الحزن وغيره الى احد الا ۞ الى الله ۞ اوحى تعالى اليه وعزتي
لو كانا ميتين لاحييتهما لك روي انه اوحى اليه انما وجدت عليكم لانكم ذبحتم شاة فوقف مسكين ببابكم فلم تطعموه وان
احب خلقي الي الانبياء ثم المساكين فاصنع طعاما وادع عليه المساكين اوتاه ولا جارته كاسمه وبركتها فكشك حتى عميت ۞
واعلم ۞ يا بني ۞ من الله ما لا تعلمون ۞ وهو ان رؤيا يوسف حق واني وانتم ستسجد له ۞ اذهبوا فتحسسوا ۞ فتطلبوا
الخبر ۞ من يوسف واخيه ۞ وقرئ بالجيم ومعناهما الطلب والمعرفة ومنه حواس الانسان وحواسه لمشاعره وقال بعضهم
بالجيم لخبر الشر وبالحاء لخبر الخير ۞ من روح ۞ من رحمته وهو مصدر وقرئ بضم الراء لغة او اسم للمصدر نحو الشرب والذنب
واصله استراحة القلب عن غمه المعنى لا تقنطوا من راحة تاتيكم من الله لاحيا والوقع يعملون الى الكافرون ۞ العزيز ۞
بلغه مصر الملك ۞ الضر ۞ الجوع والشدة ۞ ببضاعة مزجاة ۞ مدفوعة لا يرغب فيها لرداءتها من ازجيت الشيء دفعته وكانت
دراهم زيوفا لا تؤخذ الا بنقصان او سويق مقل واقط او حب الصنوبر او حب الخضراء ۞ فاوف لنا الكيل ۞ الذي نستحقه
وتصدق ۞ تفضل علينا ۞ بان تاخذها عنا واعطنا ما بين الثمن الجيد والردي لان منهم من يرى تحريم الصدقة على جميع
الانبياء واهليهم اجمعين فالمراد المساهلة في المعاملة لا حقيقة الصدقة او تصدق علينا برد اخينا الينا وسئل ابن
عيينة عن ذلك فقال الا تسمع الى قوله وتصدق علينا يريد ان الصدقة لم تكن محرمة عليهم لانهم سالوها ۞ قالوا
مرغبين ۞ ان الله يجزي المتصدقين ۞ عن ابن عباس لو علموا انه مسلم لقالوا ان الله يجزيك وسمع الحسن انسانا يقول
اللهم تصدق علي فقال ان الله لا يتصدق انما يتصدق من يبتغي الثواب وقل اللهم اعطني وتفضل علي وارحمني
ونحوه فلما سمع قولهم مسنا واهلنا الضر لانه رق لهم ثم اوما الى توبتهم وعفوه وتعظيم قصتهم فقال ۞ هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه ۞ وقد تقدم ما صنع بهما ۞ اذ انتم جاهلون ۞ عاقبة امر يوسف او عاصون بجهلكم حملا لشبابكم يعرف
لهم فعرفوه وقالوا ۞ ائنك لانت يوسف ۞ القراءة انك بهمزة مكسورة على الخبر وبتحقيق الهمزتين وبتسهيل الثانية وفصل
وفصل الف بينهما وقرئ او انت يوسف ۞ قال انا يوسف وهذا اخي ۞ ان اسنانا لفتت ۞ قد من الله علينا ۞ بالاجتماع باخي و
والنجاة من الشدائد القراءة ۞ انه من يتق ۞ يخف الله ۞ والخالين جرم لانها شرط وباثباتها والخالص لغة للعرب
يشبون الياء في الجزم ۞ وسيلم بالشدة ولا نبات تمني المعنى من يخف الله ۞ ويصبر ۞ على امتثال الامر واجتناب النهي او على
الغربة ۞ فان الله لا يضيع اجر المحسنين ۞ حتى المتصفين بهذه الصفات ووضع المحسنين موضع ضميرهم مبالغة وتنبيها على
قدرهم ۞ آثرك الله ۞ فضلك ۞ علينا بالصبر والحلم والعقل ۞ وان كنا لخاطئين ۞ حتى المعنى وما كنا الا متعمدين الخطاء و
لا ساءة اليك يقال خطئ فعل الاثم عمدا واخطاء فعله غير عمد فلما اعترفوا بذنوبهم ۞ قال لا تثريب عليكم اليوم ۞ لا تانيب
ولا عتب من الثرب الشحم يكون غشاوة للكرش وكان اللوم يتسحج الكريم وثربه لشدة علمه فبعد عفوه
عنهم دعا لهم تطييبا لقلوبهم فقال ۞ يغفر الله لكم ۞ ما صدر منكم ۞ حتى فانه يقبل التوبة ۞ وهو ارحم الراحمين ۞ فاكرما
عرفوه قالوا نستحي من الحضور لديك لاساءتنا اليك فقال اهل مصر ينظرونكم لان المصريين وان ملكتهم ما ينظرون الي الا
بالعين الاولى لاني كنت عندهم ثم سالهم عن ابيه فقالوا عمي فقال ۞ اذهبوا بقميصي هذا ۞ هو قميص ابرهيم لبسه حين القي
في النار جاءه به جبريل من الجنة ووصل الى يوسف ۞ فالقوه على وجه ابي يات ۞ يعود ۞ بصيرا ۞ حال او هو الذي خرق قميصه ذكرها
ليطهر بانه عنده لسه ۞ وائتوني باهلكم ۞ اي بابيكم واهله اجمعين ۞ حتى فقال يهودا انا احزنته بالقميص الملطخ بالدم فافرحه
بهذا القميص ۞ محلها مصر الى كنعان وبينهما ثمانون فرسخا ۞ ولما فصلت العير ۞ اي خرجت من عريش مصر وقرئ انفصلت ۞
قال ابوهم ۞ يعقوب لاولاده ولاولاده ۞ اني لاجد ريح يوسف ۞ لان الصبا حملت ريح يوسف من مسافة ثمانين فرسخا ۞ لولا ان تفندون ۞
تسفهون وتنسبون الى الخرف والهرم وصدقتموني واصل التفنيد ضعف الراي وفساده يقال شيخ مفند ولا يقال
عجوز مفندة لانه لم يكن لها راي في شبيبتها فتفند في كبرها وكانوا يعتقدون موت يوسف فلذلك قالوا ۞ تالله انك
لفي ضلالك القديم ۞ حتى لفي خطاءك لحبك يوسف قديما وتعتقد انك تلقاه حديثا ۞ فلما ان جاء البشير ۞ يهودا او غيره ۞
القاه ۞ القى القميص على وجهه ۞ وجه يعقوب ۞ فارتد ۞ فرجع ۞ رده فارتد وارتد ارتجعه ۞ بصيرا ۞ حال ۞ قال الم اقل لكم ۞
اني اعلم من الله ما لا تعلمون ۞ حتى وهو قولي اني لاجد ريح يوسف او ولا تياسوا من روح الله او قولي اني انتم ستسجدون له
روي ان يعقوب سال البشير عن يوسف قال هو ملك بمصر فقال وما اصنع بالملك على اي دين هو قال على الاسلام قال الان تمت النعمة ۞
خاطئين ۞ اخر الاستغفار الى السحر او الى ليلة الجمعة او ليتعرف صدق توبتهم فقال سوف استغفر لكم ربي ۞ اذ ان الامر

قالوا

قالوا ليعقوب ويوسف ماذا ابتغي عفوكما اذا لم يعف الله عنا فاستقبل الشيخ القبلة قائما يدعو ويوسف خلفه
يؤمن وهم خلفهما اذلة خاشعين عشرين سنة فقال جبريل ان الله قد تاب على ولدك وعقد مواثيقهم بعدك
على النبوة ۞ انه هو الغفور الرحيم ۞ حتى وكان يوسف قد ارسل مائتي راحلة الى اهله وجهازا ليتحملوا اليه وكانوا
اثنين وسبعين انسانا لما دخلوا مصر ما بين ذكر وانثى وكانوا لما خرجوا منها هاربين من فرعون ستمائة الف و
خمسمائة وبضعة وسبعين رجلا سوى الذرية والهرمى قالوا وكانت الذرية والهرمى الف الف ومائتي الف ولما دنا
يعقوب واهله من مصر خرج يوسف والملك الاكبر باربعة آلاف من الجند وعظماء المصريين يتلقونهم فلما رأى يعقوب
الخيل قال ليهوذا اهذا فرعون مصر قال هذا ابنك فلما لقيه يوسف قال يعقوب السلام عليك يا مذهب
الاحزان ۞ آوى اليه ابويه ۞ اباه وراحيل او اباه وخالته لان راحيل كانت قد ماتت فتزوج يعقوب اختها بعدها
روي ان يوسف قال لابيه بكيت حتى عميت اما علمت ان القيامة تجمعنا قال خشيت ان تسلب دينك فيحال بيننا
ولما لقيهم يوسف ستر لهم وسايرهم فلما قارب البلد قال ۞ ادخلوا مصر ۞ وتقديره ادخلوا مصر آمنين ان دخلتم
ان شاء الله آمنين ۞ فالمشيئة متعلقة بالدخول والامن كقولك للغازي ارجع سالما غانما ان شاء الله فالمشيئة
متعلقة بالسلامة والغنم جميعا ثم لما دخل مصر جلس على سريره وجمع الناس واخوته حوله ۞ ورفع ابويه ۞ معه
على العرش ۞ السرير فرفع من قدرهما بلا رحمنيهما ۞ وخروا ۞ اي اخوته وابواه ۞ له سجدا ۞ حال مقدرة لان السجود
بعد الخرور يكون او كان سجودهم انحناء ولم يكن فيه وضع الجباه وكونوا انهم سجدوا على وجوههم شكرا لله تعالى
لاجل اجتماعهم بيوسف فانقوى انه كان في زاوية القبلة ۞ قد جعلها ۞ اي الرؤيا ۞ ربي حقا ۞ حتى نصبا الا شكل فيه مصدر
او صفة مصدر اي جعلا حقا ۞ وقد احسن بي ۞ اي الى واحد والمفعول محذوف تقديره احسن الي صنعه
اذ اخرجني من السجن ۞ ولم يقل من الجب تكرما لئلا يستحي اخوته وتوهم الصلح والعفو ان لا يذكر ما تقدم من
الاذى ۞ وجاء بكم من البدو ۞ البادية لانهم كانوا اصحاب مواشيهم وعمد يتنقلون في الماء والمرعى ۞ من بعد ان نزغ ۞ افسد
الشيطان بيني وبين اخوتي ۞ بوسوسته واصل النزغ نخس الرائض الدابة ليحرك كنخس وانخس ۞ لطيف ۞ ذو
لطف لمن يشاء او لما شاء ۞ من الحكم ۞ الحكيم ۞ بانه واقام يعقوب عند يوسف اربعا وعشرين سنة فلما حضره الموت
وصاه بحمله ودفنه عند ابيه ابن جبير لما مات يعقوب نقله يوسف في تابوت من ساج الى بيت المقدس فوافق
يوم موت عيص فدفنا في قبر واحد وكانا في بطن واحد وعاش مائة وسبعا واربعين سنة ومن بعضها في الملك
وفي من تاويل الاحاديث ۞ لانه لم يؤت جميع الملك ولا تعبير جميع الرؤيا ولما تم امر يوسف زهد في ملكه وطلب الملك
الدائم فتمنى الموت فقال ۞ توفني مسلما ۞ مخلصا ۞ والحقني بالصالحين ۞ حتى ولما توفي يوسف تشاح المصريون
في دفنه حتى كادوا ان يقتتلوا فدفنوه في اعلى النيل ليعم بركته فبقي حتى اخرجه موسى ۞ ذلك ۞ اي المذكور ومحله
من انباء الغيب نوحيه اليك ۞ حتى لانك لم تحضره ولا قرأته من كتاب وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم
على كيد يوسف وهم يمكرون به ويبغون له الغوائل ۞ وما اكثر الناس ۞ هذا عام او خاص باهل مكة ۞ ولو حرصت ۞ بالغت في طلب
ايمانهم ۞ بمؤمنين ۞ حتى وما تسألهم عليه ۞ على ارشادك اياهم ۞ من اجر ان هو الا ذكر ۞ موعظة وانذار ۞ للعالمين ۞ القراءة بجر والارض
عطفا على السموات والآية لهما وقرئ بنصبها ناصب يفعل ويرفعها مبتدا خبره يمرون عليها ۞ فالآية للسموات وما بعدها منقطع
عنها فالوقف على هاتين القراءتين على السموات المعنى كثير من الايات الدالة على الوحدانية يشاهدونها في اسفارهم ۞ وهم عنها معرضون ۞
لا يعتبرون بها ونزل في مظهر الايمان ومضمر الكفر ۞ وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ۞ قال الحسن هم اهل الكتاب معهم ايمان
وشرك ابن عباس هم الذين شبهوا الله بخلقه ۞ غاشية ۞ نقمة تغشاهم ۞ من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة ۞ مصدر في موضع الحال ۞ وهم لا يشعرون ۞
بمجيئها ۞ هذه سبيلي ۞ طريقي وهي الدعوة الى التوحيد فقال ادعوا الى الله ۞ حتى لانه قولي ۞ على بصيرة ۞ اي يقين وحجة
مستوى به الناظر ۞ انا ومن اتبعني ۞ حتى آمن بي على بصيرة وان عطفت ومن اتبعني على ادعو لم يقف على سبيلي الله لان تقديره ادعو
الى الله ومن اتبعني ايضا يدعو كدعائي واجمعوا على اثبات الياء هنا ۞ انا ومتبعي مؤمنون وسبحان الله ۞ وما انا من المشركين ۞ وما
ارسلنا من قبلك الا رجالا ۞ وليسوا ملائكة القراءة نوحي اليهم ۞ بها والحل والموضعين بالياء وبضمها وكسر الحاء وبالياء
معلوم وفتح الحاء ۞ وعلى العاقر ۞ اهل القرى ۞ لان اهل ما بعث الله نبيا من البدو ولا من الجن ولا من النساء لجفائهم
وقسوتهم وجهلهم ۞ من قبلهم ۞ القراءة افلا تعقلون ۞ بالياء والتاء ۞ حتى اذا استيأس ۞ اي طلبت الرسل ۞ علم فوهم القراءة
وظنوا انهم قد كذبوا ۞ بكسر الذال مخففا قالوا في ظنوا اللام وهم في انهم للرسل ظن الامم ان الرسل قد اخلفوا

## سورة الرعد

ما وعدوا به من عذاب قومهم لبعد المدة مسددا فيه وظنوا اضمر الرسل والهاء والميم في انهم للرسل فالظن بمعنى اليقين
اي وتيقن الرسل ان الامم قد كذبوهم فيما جاءوهم به وقرئ بعينها الدال المشددة اي وظن الرسل ان الامم قد كذبوهم وتيقنها
مخففا اي ستيقن الرسل ان الامم قد كذبوا فيما ادعوه من الايمان فجعلوا نكذب الرسل جاءهم نصرنا. القراءة. فنجي من نشاء
واحدة مشددة مجهولا فعل ماض من نجي فالقائم مقام الفاعل من نشاء من المؤمنين وبنونين مخففا فعل مستقبلا
من انجاه اخبر تعالى عن نفسه من نشاء نصب ننجي وقرئ بنونين مشددا مستقبل نجاه وقرئ فنجا. عن القوم المجرمين
في قصصهم في اخبار يوسف واخوته وقرئ بكسر القاف جمع قصة. عبرة. اعتبار. لاولي الالباب. حديثا. ما كان اي القرآن
وما ذكر فيه. حديثا يفترى. يختلق. ولكن كان. تصديق الذي بين يديه. من الكتب السماوية ونصب وتفصيل كل شيء
يحتاج الناس اليه من امر الدين عطفا على خبر كان يو لكن وكذلك وهدى ورحمة لقوم يؤمنون به وقرئ برفع الاربعة اي ولكن هو
تصديق. سورة الرعد مكية كلها الا آيتين وهي ولا يزال الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية او مدنية
الا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآيتين نزلتا بمكة وهي ثلث او اربع او خمس او ست واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
تلك اي اخبار الامم المتقدمة. آيات الكتاب. اي الكتب المتقدمة النزول على الانبياء فتلك تم الوقف هنا لان الواو
للاستيناف وما بعدها مبتدأ وهو. والذي انزل اليك كثرة. الحق او تقديره هو الحق وهو خبر المبتدا ولا اجب الوقف
هنا لاجل ولكن اكثر الناس مشركي مكة. لا يؤمنون به لعنهم. الله الذي رفع السموات بغير عمد لتبين ان لا عمد للسموات
ومع ذلك هي واقفة كالقبة والقدرة اعظم من ذلك وبغير عمد. ترونها اي السموات اي ترونها كذلك تحمل بغير عمد الحائر
والمحرور حال اي حالهم من عمد وبعضهم يقف على ترونها تنبيها ان لها عمدا ولكن لا ترى. والعمد بالفتح جمع عمود وعماد
شاذ كادم وادم واهاب واهب وافق وافق قالوا ولا خامس لها والقياس يفعل وقرئ بها وقرئ ترونه وتحل
ترونها جران جعلتها صفة لعمد ونصبا ان جعلتها صفة للسموات ولا اجب الوقف احتيالا لا يؤمنون اي وسخر
الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى لوقت معلوم وهو انقضاء الدنيا ثم الوقف هنا الاستيناف. يدبر الامر اي امر
خلقه وحده. يفصل الآيات. يبين البراهين وقرئ ندبر ونفصل بالنون. لعلكم بلقاء ربكم توقنون. وهو الذي مد الارض بسطها
وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت من رسا الشيء يرسو ثبت ابن عباس ابو قبيس اول جبل وضع على الارض. وانهارا وقف
بيان عند بعضهم. ومن كل الثمرات جعل فيها اي خلق في الارض حين بسطها من كل نوع من الثمرات. زوجين اثنين ثم كثرت بعد
او المراد الحلو والحامض والاسود والابيض والصغير والكبير ونحو ذلك. يغشي الليل النهار. ان في ذلك المذكور لآيات
لقوم يتفكرون به القراءة. قطع متجاورات برفعها ابتداء وخبر وقرئ بنصبها اي جعل قطعا والمراد بقاع مختلفة مع تلاصقها
طيبة الى سبخة وكثيرة الريع الى قليلته وصلبة الى رخوة ونحو ذلك والقراءة. وجنات من اعناب. رفعا عطفا على قطع
بنصب جنات او جرها عطفا على زوجين او على كل الثمرات والقراءة وزرع ونخيل صنوان. برفع الاربعة عطفا على زرع عطف
قطع وبحمل على زرع وصنوان نعت لنخيل وغير عطف عليه وبجرهن عطف على اعناب وصنوان جمع صنو وهي النخلات
يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها والمراد بغير صنوان النخل المنفردة باصلها والفرق بين تثنية صنوان وقنوان
وجمعها بكسر النون وقرئ بضم الصاد وفتحها لغات والقراءة. يسقى بماء واحد كالاي يسقى المذكور بماء واحد حتى ونسقيها بالنون
اي يسقى الجميع فيها والقراءة. ونفضل بعضها بالتاء والنون وقرئ يفضل بالياء مجهولا ورفع بعضها. على بعض في الاكل
والرفع والاكل ما يؤكل والاكل اسم للرزق وكل ما يؤكل ولا كلها بضم الميم اللغة وبكسرها الحالة تؤكل عليها وبفتحها المرة الواحدة كذلك
سواء آدم من اب واحد واختلفت خلقتهم واخلاقهم مجاهد معناه الفارسي والبربري والدقل والعجوة. لقوم يعقلون. وان
تعجب من قولهم حين وسيلة ومحل اذا كنا ترابا. الآية نصب بقولهم او رفع بدلا من قولهم والعامل في اذا ما دل عليه.
انا لفي خلق جديد كذا وتقديره اذا كنا ترابا انبعث والمعنى ان تعجب يا محمد من انكار المشركين البعث وعبادتهم الاصنام
بعد اعترافهم بالقدرة على ابتداء الخلق فحقيق ان تعجب منهم ان عجبتني فاعجب من هؤلاء. اولئك اي منكروا البعث
الكافرون بربهم واولئك الاغلال اي اعمالهم الخبيثة او حقيقتها اغلال في اعناقهم يوم القيمة. خالدون فيها والنار ونزل في
طلب العذاب قبل حسنة استهزاء بالنبي صلعم ويستعجلونك يطلبون منك العجلة بالاتيان. بالسيئة. بالعقوبة والشر. قبل
الحسنة. الرحمة والخير. وقد خلت من قبلهم المثلات جمع مثلة كصدقة ونظيرها وهي العقوبة والتنكيل وقرئ بضم الميم والثاء
وبضم الميم وسكون الثاء وفتحها والمعنى قد عرفوا ما نزل بالامم قبلهم من الهلاك فكيف يستعجلونه وبحل على ظلمهم حال من الناس
اي ظالمين العامل فيها المغفرة المعنى انه يغفر ذنوبهم مع ظلمهم انفسهم بالمعاصي والشرك ان تابوا او المراد بالمغفرة هنا الستر



وللاهمال وان ربك لشديد العقاب للكفار او لمن عاقب ويقول الكافرون لمحمد صلعم عنادا. لولا انزل عليه آية حجة
على صدق نبوته كاحياء عيسى للموتى وقلب موسى حية. من ربه من انت منذر كالمعنى ما عليك الا الابلاغ.
ولكل قوم هاد نبي يرشدهم الى فلاحهم او الهادي الله تعالى او محمد صلعم او المنذر محمد والهادي علي احتجاجا بقوله صلعم
هو الله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم فجعل الهادي محمدا لم يقف على منذر لان المعنى
انما انت منذر وهادي ومن جعله غيره وقف على منذر القراءة هاد وواق وواق بالياء وقفا في بعض لانها
الاصل ولان الذي حذفت الياء لاجله وهو التنوين قد زال وبحذفها وقفا لان الاصل هو الوصل قالوا وهي في الامام
بغير ياء والحذف وكما اثبات جائزان ثم الوقف هنا الاستيناف قيل الله يعلم. ولم يجعل تفسيرا لما قبله والمعنى يعلم
ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى وتام وناقص وابيض واسود وواحد واثنين واكثر. وما تغيض. تنقص الارحام من
غاض الماء وانغاض نقص وغاضه الله واغاضه. وما تزداد حتى ينقص الارحام ونصيحها الاقل من تسعة اشهر
وزيادتها ونصيحها الاكثر من تسعة اشهر الى سنتين عند عائشة ولبى حنيفة واربع عند الشافعي وخمس عند مالك او
نقصانها ضعف الولد لحيض امه حاملا لان الدم غذاؤه او نقصانها وزيادتها قلة الحيض وكثرته او قلة الحمل وكثرته
فقد تحمل باربعة في بطن واحد وبعشرين وما موصولة في ما تحمل منصوبة بيعلم اي يعلم الذي تحمل الارحام على اي وصف
كان او مصدرية وكذلك ما في ما تغيض وما تزداد اي يعلم حمل كل انثى ونقص كل الارحام وزيادتها او ما في الثلثة
استفهام نصب بما بعدها. وكل شيء عنده. في علمه. بمقدار حتى بقدر معلوم لتحيطه علمه تحيط بكل شيء تفصيلا
واجمالا او صح ذلك بقوله. عالم الغيب ما غاب عن خلقه. والشهادة. ما شاهدوه وعالم مبتدا اخبره. الكبير المتعالي حتى
عن صفات المخلوقين وقول المشركين القراءة المتعالي بلا ياء وبياء في الحالين وقرئ عالم بنصب على حاكم الكذلك بقوله.
سواء خبر منكم. حال في ضمير سواء لانه بمعنى مستو مبتداه. من اسر القول ومن جهر به. المعنى استوى في علمه
خافي القول وظاهره ومخفيه ومظهره. ومن هو مستخف. مستتر يطلب الخفاء بالليل بظلامه. وسارب ذاهب
في سربه طريقه ومتصرف في حوائجه. بالنهار كان ابن عباس هو صاحب ريبة مستخف بالليل واذا خرج بالنهار ارى
الناس انه بريء من الاثم او مستخف ظاهر فيجعل سارب بمعنى مستتر للتعارب بين اللفظين عن ابي حاتم وابي بكر ان الوقف
على جهر به وعلى مستخف بالليل حسن وعن النحاس انه ليس بشيء قال لانه كله كلام واحد متصل فلا نفصل بينها شر الى
ان الجهر والاسرار في علمه سواء ولعلهما حسنا ذلك لان كل جملة منها مستقلة بنفسها او ليفرق بين علم الله وبين
علم غيره ولما ارادوا قتل النبي صلعم نزل. له معقبات جمع معقبة التاء فيه للمبالغة كنسابة والمعقب والمعقبة من يجيء
مرة بعد مرة او الهاء في له ومن بين يديه ومن خلفه. لمن اسر وجهر واستخفى وسرب والمعنى لهذا الشخص حفظة
يحفظونه من امر الله بامره باسمه او من الجن والانس او من بمعنى الباء اي بامر الله وقرئ بهما من اجل امر الله بان امرهم
بحفظه مجاهد ما من عبد الا وملك موكل به يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما من شيء ياتيه يريده
الا يقول له وراءك الا شيء يؤذن له فيصيبه او المراد الملكان القاعدان عن اليمين والشمال يكتبان الحسنات والسيئات
من بعض علماء ان الحفظة عبادة واوضحه بقوله. ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من
النعمة بالمعصية. واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. لا يرده شيء. وما لهم لمن اراد الله هلاكه من دونه
من دون الله من وال. حتى يلجأ اليه. يريكم البرق خوفا من الصاعقة وخراب البيوت وطمعا في الغيث وزوال المشقة ونصبهما مفعول
له اي خائفين وطامعا او حال من المخاطبين اي خائفين وطامعين. ويسبح الرعد بحمده روي ان الرعد ملك موكل بالسحاب
وانه يحوزه الماء في نقرة ابهامه فاذا سبح لم يبق ملك الا رفع صوته بالتسبيح فينزل القطر او الرعد صوته فالمعنى
يسبح الرعد او المعنى يسبح سامعوا الرعد رافعين اصواتهم سبحان الله والحمد لله. والملائكة. ايضا تسبح. من خيفته.
اي خيفة الله او خيفة الرعد ابن عباس من سمع الرعد فقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على
كل شيء قدير فاصابته صاعقة فهلك فعلى ديته ونزل لما اصابت الصاعقة فهلك. ويرسل الصواعق الى وهم يجادلون
في الله بتكذيبهم عظمته وتوحيده او الواو للحال اي فيصيبها بالصاعقة من شاء حال الجدال وهو شديد المحال حتى
ياخذ والمكر والقوة والمحال بالكسر المكر وقرئ بفتح الميم مفعل من حال يحول محالا اي حيلة له. دعوة الحق حتى هي التوحيد
او لا اله الا الله او هو الرعاء باخلاص انه يعطي الحمد سؤله ان كان مصلحة. يدعون بالتاء غيبة وقرئ المعنى والالهة
الذين يدعونهم الكفار ويلجئون اليهم. من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الا استجابة كاستجابة باسط كفيه الى الماء.

عطف واللام في لتبلغ فاه متعلقة بباسط والفاعل ضمير الماء وما هو ببالغه اي كفعله عنه لانه على غير البلوغ
والماء في فيه ولا سبيل له اليه للحصر لا ينتفع عبدة الاصنام بدعائهم الا كانتفاع من مد يده الى الماء وهو لا يصل
اليه وقرئ كباسط كفيه منونا الكف ذلك لقوله وما دعاء الكافرين للاصنام الا في ضلال اي هلاك لانهم لا ينتفعون بهم
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا هم المؤمنون وكرها هم المنافقون ومن اكره على السجود او المراد السجود
في الآخرة وطوعا وكرها حال او مفعول له والمراد بالسجود الانقياد وظلالهم عطف على من او ظلال الساجدين ايضا تسجد
او سجود الظلال تحركها وتنقلها من جانب الى جانب بالغدو والآصال حين بالبكر والعشايا او سجودها سجود الناظرين
اليها والآصال جمع اصل واصل جمع اصيل وهو ما بين العصر وغروب الشمس وقرئ والايصال اي اصيل دخل في الاصيل
قل للمشركين استفهام انكار من رب السموات والارض فان لم يعرفوا فاجب قل الله حتى ربهما وان اعترفوا فقل انت الزاما لهم
افاتخذتم من دونه اي دون الله اولياء اصناما لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا حتى ومن لا يملك لنفسه شيئا فلا يملك
لغيره ومن هو كذلك فكيف تعبد وتتخذ وليا قل هل يستوي الاعمى والبصير القراءة ام هل تستوي الظلمات والنور بالتاء
والياء لان الظلمات نحو الظلام والمراد بالاعمى والظلمات الكافر والكفر وبالبصير والنور المؤمن والايمان والمعنى كما لا يستوي
في الحس الاعمى والبصير فكذلك لا يستوي الكفر والايمان ثم استفهم منكرا متعجبا منهم فقال ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم حتى المعنى انهم يجدوا آلهة يخلقون شيئا فيشتبه خلقهم بخلق الله تعالى واذا كانت آلهتهم عجزة فكيف
فكيف يعبدونهم وانما نعبد من هو خالق قل الله خالق كل شيء بلا شريك فنعبده بلا شركة وهو الواحد القهار حتى ثم جاء بمثل آخر
[illegible] فقال انزل من السماء ماء فسالت اودية جمع واد وجمع فاعل على افعلة شاذ [illegible] وحده وصبه
اودية بقدرها وقرئ بسكون الدال بقدرها اي سال الصغير بقدره والكبير بقدره او بمقدار النفعة فاحتمل السيل زبدا
هو ما علا وجه الماء من رغوة وغيرها واصله كل شيء تولد من [illegible] ومنه الزبد رابيا عاليا مما سبق القراءة
توقدون بالتاء والياء عليه في النار كالذهب والفضة ابتغاء حلية طلب زينة يتزينون بها او متاع عطف على حلية
وهو ما ينتفع به كالنحاس والرصاص يذاب فيتخذ منه الاواني ونحوها قدور خبر مبتدأ زبد صفته مثله كما ومن
في ما الاسراء العائدة للحصر الموقد عليه له زبد اذا ذاب فالعام [illegible] ينتفع به كالماء وزبده سطح كزبد الماء قتادة
شبه نزول القرآن بنزول الماء من السماء والقلوب بالاودية فاخذ ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه وهذه
الامثال للحق والباطل فالحق شبه بالماء الصافي [illegible] والباطل بالزبد الذاهب [illegible] وان علا الماء تمحى كالباطل وان
وان علا الحق او مثل للمؤمن والكافر فالمؤمن وعمله واعتقاده كالماء المنتفع به والكافر واعتقاده وعمله كالزبد
كذلك يضرب اي يمثل الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء باطلا مرمى [illegible] القدر من زبدها واما ما
ما ينفع الناس فيمكث في الارض حين لمنافعهم كذلك يضرب الله الامثال ليظهر الحق من الباطل ثم الوقف هنا ان استانفت
للذين استجابوا لربهم بالطاعة والايمان وجعلته خبر ابتداء الحسنى اي المثوبة الحسنى وهي الجنة [illegible] والذين
لم يستجيبوا له هم الكافرون مبتدأ خبره لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به [illegible] لا يقبل منهم اولئك لهم سوء
الحساب هو المناقشة والمجازاة [illegible] ومأواهم بعد المناقشة جهنم وبئس المهاد ثم ادخل
همزة الانكار على الفاء [illegible] ان لا مساواة بين حال المستجيب وضده فقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ويؤمن وهو
حمزة او عمار كمن هو اعمى حتى عن الحق لا يبصره وهو ابو جهل [illegible] انما يتذكر اولوا الالباب [illegible]
الذين يوفون بعهد الله اذا عاهدوا ابتداء ولا ينقضون الميثاق العهد الموثق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل المراد
صلة الارحام قال صلعم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه وقال لا يدخل الجنة قاطع رحم او هم المتحابون في الله
والمواصلون فيه ويدخل في هذا جميع ابواب البر والمعارف شرعا كعيادة مريض واجابة دعوة [illegible] الاحسان
الى الهرة والدجاجة وعن الفضيل انه قال لو احسن الرجل الاحسان كله وكان له دجاجة فاساء اليها لم يكن من المحسنين ويخشون
ربهم سرا وعلانية والذين صبروا على المكاره ابتغاء وجه ربهم لا غير ويدرؤن بالحسنة السيئة بالعفو الظلم والسفه
بالحلم او اذا اذنبوا تابوا وخبر الذين يوفون اولئك وما بينهما كلام منسوق على المبتدأ فلا يوقف بينهما الا [illegible] ثم يبتدأ بما
وقف عليه لان بعضها عطف على بعض وان جعلت الذين يوفون صفة لما قبلهم تقف بينها ويتم الوقف على الالباب لانك تبتدئ
اولئك لهم عقبى الدار الجنة مبتدأ وخبر ويحسن الوقف هنا ان رفعت جنات عدن مبتدأ خبره يدخلونها وقرئ يدخلونها
مجهولا ولا يحسن ان رفعت جنات بدلا من عقبى الدار ومن صلح وقرئ بضم اللام رفع عطف على ضمير الفاعل وان لم يؤكد او

نصب مفعول معه وذرياتهم حتى المعنى يدخلون الجنة بجميع اهلهم تكميلا لفرحهم والملائكة يدخلون عليهم من كل
باب تحقق من ابواب الجنة يقولون لهم سلام عليكم وان جعلت سلام عليكم حالا اي مسلمين لم تقف على باب ولا الباء في
بما صبرتم متعلقة بمحذوف وما مصدرية اي هذا الثواب لكم بسبب صبركم على مشاق الدين تلخيصه [illegible]
[illegible] فنعم عقبى الدار وقرئ بضم النون ونزل في الكافرين واعدادهم ضد ما اعد للمؤمنين والذين ينقضون
عهد الله الماخوذ عليهم بالطاعة والايمان لهم في الآخرة سوء الدار جهنم ويقدر كالذي يشتهي وفرحوا بالحياة الدنيا
فرح بطر واشر لا فرح شكر واعتراف بالنعم فيه دليل على ان الفرح بالدنيا حرام وفي الآخرة ليس بظرف للحيوة ولا
للدنيا لانهما لا تقعان فيها بل هي حال تقديره ما الحيوة الدنيا كائنة في جنب الآخرة الا متاع ما يتمتع به كالقصعة
والقدح لا بقاء له ولا شك في فناء نعيم الدنيا والمغرور من اغتر به او بها ولما قال الكافرون لولا انزل عليه آية
من ربه كما يكون دليلا على صدقه نزل تعجبا منهم ومن سؤالهم بعد مشاهدتهم الآيات الدالة على صدقه وتجهيلا لهم
قل ان الله يضل من يشاء اضلاله ويهدي اليه من اناب يرشد الى دينه من رجع اليه بقلبه لا احب الوقف هنا لان
الذين آمنوا وتطمئن تسكن قلوبهم بذكر الله حتى اذا ذكروه او ذكرهم او بذكر رحمته بدل من اناب او نعت له الا
بذكر الله تطمئن القلوب [illegible] بعد قرفها وقلقها فوجل القلب يقع عند الوعيد والطمأنينة عند الوعد فاذا ذكرت
قلوبهم شدة الحساب والمناقشة وجلت واذا ذكرت فضله ورحمته اطمأنت الذين آمنوا مبتدأ خبره طوبى لهم
مصدر كالبشرى واوها منقلبة عن ياء للضمة قبلها او طوبى نصب بفعل اي جعل واللام في لهم للبيان كسلام لك وسقيا
لك ابن عباس طول سرور لهم وفرح او هي الخير الكثير او شجرة في الجنة تظل الجنان كلها اصلها في دار محمد صلعم وفي كل
دار وغرفة غصن منها لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد ولم يخلق فاكهة الا وفيها منها وينبع من
اصلها الكافور والسلسبيل وحسن مآب حتى مرجع الى الجنة القراءة برفع حسن عطفا على طوبى اذا قدرتها مبتدأ
ونصبه والنون ورفع مآب [illegible] فعل [illegible] الى الفاء قالوا وكل فعل اذا كان فعلا وكان [illegible] جائز
فيه نقل ضمة العين الى الفاء كذلك اي مثل ارسالنا الرسل قبلك يا محمد ارسلناك [illegible] المرسل اليهم فعال في امة
قد خلت من قبلها امم تقدمها امم فعلنا ذلك فعال لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك من القرآن وشرائع الاسلام يحسن الوقف
هنا ان استانفت وهم يكفرون بالرحمن حتى ولم يجعله حالا لانه قيل اي وحال هؤلاء انهم يكفرون بالرحمن الواسع
الرحمة لم يشكروا قل يا محمد هو اي الرحمن الذي كفرتم به ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب اي توبتي او
رجوعي في الآخرة ولما اقترح مشركوا مكة عليه صلعم ازالة جبالهم وجري مياه بارضهم واحياء موتاهم ليؤمنوا
نزل ولو ان قرآنا سيرت نقلت به الجبال عن اماكنها او قطعت شققت به الارض او كلم اي احيي به
الموتى حتى لكان هذا القرآن وان قدرت المعنى وهم يكفرون بالرحمن وان اجيبوا الى سؤالهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض
وتكليم الموتى وهو منقول [illegible] الملك الى هنا بل لله الامر اي امر خلقه جميعا فيتصرف فيهم كما يشاء لا راد لحكمه
افلم ييأس اي ييأس وقرئ بها وروي ان الكاتب كتبها وهو ناعس فسوى اسنان السينات وهو نصح هذا وكيف يجوز وضع
مثل هذا في الكتاب العربي [illegible] الصحابة وغزارة علمهم وجودة ضبطهم وكذلك لما قلون عنهم او ييأس يعلم وقوله
ان لو يشاء الله متعلق ييأس بتقدير اولم يعلم الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس فآمنوا جميعا كلا يصيبهم بما
صنعوا بالنبي صلعم او من الكفر قارعة داهية تقرعهم بصنوف البلايا والرزايا في انفسهم واولادهم واموالهم ابن عباس
السرايا التي كان النبي صلعم تبعث بها عليهم واصل القرع الضرب والصدع تلخيصه لا يزالون معذبين بقارعة او تحل
القارعة او انت يا محمد او السرايا قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله هو فتح مكة او يوم القيمة الميعاد ولقد استهزئ
برسل من قبلك كما استهزؤا بك فواسى بذلك فامليت ارخيت وامهلت للمستهزئين الذين كفروا ثم اخذتهم بعد الاملاء فكيف كان
عقاب بما هذا تعجب من شدة اخذه لهم ثم احتج عليهم موبخا فقال افمن هو قائم اي رقيب على كل نفس بما كسبت من
صالح وطالح يحفظه عليها فيجازيه كمن ليس كذلك وهم اصنامكم وجعلوا عطف على كسبت اي ويجعلهم لله شركاء
او استانفت فيتفق على كسبت قل سموهم كما سموا شركاء اي تأسيا بهم وصفوهم بصفاتهم حتى تعرف هل يجوز ان
يعبدوا ولكن الوقف هنا لان ام بعد منقطع نحو قل لمن زيد ام هو اقلها ان تعرف المعنى بل تخبرون الله بحال
شركاء لا يعلمهم في الارض ام بظاهر من القول كلام باطل لا حقيقة له او المعنى اتنبئونه بما لا يعلم ام هذا
امر ظاهر فان كان بما لا يعلمه الله فهو محال وان كان ظاهرا فمحال ان يكون الدليل عليه ظاهرا ولا ادلة على خلافه مكرهم

# سورة ابرهيم على نبينا وعليه السلام

كيدهم بشركهم القراءة. وصدوا عن السبيل بضم الصاد وبفتحها وقرئ بكسرها وصدّ منونا. من هاد حق. الزينا كلا. استوحى
من واق تا مانع منعهم من العذاب مثل اي صفة وقرئ امثال مبتدأ محذوف الخبر اي فيما قصصنا عليك مثل الجنة. فيعطف على
التي وعد المتقون حق او تقديره مثل الجنة جنة تجري من تحتها الانهار على حذف الموصوف او الخبر تجري فلا يقف على المتقون
اكلها. ما يوكل فيها دائم لا ينقطع. وظلها دائم ايضا لا تنسخه الشمس هذا رد على من يقول بفناء نعيم الجنة. تلك عقبى. اي الجنة
مصير الذين اتقوا. وعقبى الكافرين النار. والذين آتيناهم الكتاب القرآن هم الصحابة او المؤمنون. يفرحون بما انزل
اليك وتم الوقف هنا بالصلاح وارآه كافيا. ومن الاحزاب الذين تحزبوا عليه صلعم كفارا من ينكر بعضه من بعض القرآن
لانهم وافقوا في القصص وانكروا غيرها ابن عباس امر اليهود بسورة يوسف واكثر المشركون بحجتهم او عرفوا بعثه وانكروا
نبوته او بالعكس القراءة. ولا اشرك به. نصبا عطفا على ان اعبد اي امرت فيما اوحي الي بان اعبد الله وبان لا اشرك
وقرئ لا اشرك رفعا استئنافا اي وانا لا اشرك او حالا اي امرت ان اعبده غير مشرك. اليه ادعو. خصوصا في جميع
مهماتي. واليه مآب. مرجع في كل احوالي وان حاقنوني. انزلناه. اي القرآن وما فيه من الاحكام. حكما عربيا. حال
لانه نزل بلغة العرب ليحكم بين الناس وتعرفهم شرائع الاسلام وكانوا يطلبون ان يوافقهم ويصلي الى قبلتهم
ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم بانهم كفار مالك من الله من ولي ولا واق تا ناصر يمنعك عذابه وهذا الخطاب
لامته وتحريض لهم على التمسك بالدين … الله … بكثرة الزوجات واقترحوا
عليه الآيات نزل. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله كأنه
بل اوضح ذلك بقوله. لكل اجل كتاب. اي لكل وقت معلوم لا يتقدم ولا يتأخر عنه. يمحو الله ما يشاء من الشرائع بان
ينسخها القراءة. ويثبت. ما يشاء منها فلا ينسخه مشددا ومخففا ابن عباس يمحو ما يشاء ويثبت الا الشقاوة والسعادة
والرزق والاجل عمرو بن مسعود يمحو الشقاوة والسعادة والرزق والاجل … ان الرجل يكون قد بقي من عمره ثلثون سنة
فيقطع رحمه فيرد الى ثلثة ايام ويكون قد بقي من عمره ثلثة ايام فيصل رحمه فيرد الى ثلثين سنة او ان الحفظة يكتبون
جميع اعمال بني آدم فيمحو تعالى منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب او يمحو سيئات من التوب فيغفرها ويثبت
ما يشاء منها فلا يغفره او يمحو الدنيا ويثبت الآخرة … وعنده ام الكتاب. اصل الكتاب
وهو اللوح فلا يبدل ما فيه ولا يغير. واما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم من انزال العذاب بهم. او نتوفينك
قبل ذلك فلا تحزن. فانما عليك البلاغ. تبليغ الرسالة لا غير. وعلينا الحساب … ابن عباس انما عليك البلاغ نسخ باية
السيف وفرض الجهاد. ننقصها من اطرافها بفتح ديار الشرك فما زاد في بلاد الاسلام نقص من بلاد الشرك المعنى افلا يعتبرون
نقصنا بلاد الشرك وفتحها لمحمد صلعم ارضا بعد ارض او ننقص الارض بموت الناس او العلماء قال صلعم ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فافتوا بغير علم
فضلوا واضلوا سلمان لا تزال الناس بخير ما بقي الاول حتى يتعلم الآخر فاذا هلك الاول ولم يتعلم الآخر هلك الناس ويحكم
لا معقب لا راد لحكمه. حال اي نافذا حكمه. وهو سريع الحساب. وقد مكر الذين من قبلهم. قبل مشركي مكة من سلفهم
فلله المكر جميعا. خالق المكر واسباب المكر … لا يغلبه احد على مراده ثم فسره بقوله. يعلم ما تكسب كل
نفس حتى لجميعهم … وعلمه … القراءة. وسيعلم الكافر. مفردا ارادة للجنس
وجمع تكسير وقرئ الكافرون والكفر والذين كفروا وسيعلم من اعلمه … لمن عقبى الدار الآخرة فيدخل المؤمنون
الجنة والكافرون النار وهذا تهديد ايضا. ويقول الذين كفروا. هم اهل الكتاب او مشركوا مكة لست مرسلا قل كفى
بالله شهيدا. اي باظهار المعجز على صدقي. ومن عنده علم الكتاب. اي اللوح ايهما شهيد بصدقي … مرتفع بالظرف
فاعل لان الظرف اذا وقع صلة او عمل … الفعل لاعتماده على الموصول فعمل عمل الفعل وتقديره الذي استقر عنده
علم الكتاب واذا لم يجعل عنده صلة فعلم رفع مبتدأ خبره ومن عنده ومحل من جر عطف على اسم الله تعالى او رفع
عطفا على موضع بالله وقرئ ومن عنده ومن عنده بكسر الميم والدال واللام ورفع الكتاب فاعل علم المجهول ومن عنده
علم فعلم مبتدأ ومن عنده خبره. سورة ابرهيم عليه السلام مكية الا الم تر الى الذين بدلوا الآيتين وهي احدى او اثنتان او اربع
او خمس وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم كتاب. اي هذا قرآن. انزلناه. صفة للكتاب لتخرج الناس
وقرئ ليخرج الناس من الظلمات الى النور. من الضلالة الى الهدى ومحل باذن ربهم. اي بتسهيله حال اي هادين الى
صراط العزيز الحميد بدلا على القراءة. الله رفعا مبتدأ خبره الذي والنصب به وغير جار على القراءة الله جرا بدلا من

العزيز



العزيز. وما في الارض خلقا. وويل للكافرين من عذاب شديد … ان نصبت او رفعت الذين بعد ذلك ما لم تجره صفة للكافرين ومعنى
يستحبون يختارون. الحيوة الدنيا على الآخرة ابن عباس ياخذون ما تعجل لهم منها ويتابون امر آخرته. ويصدون. وقرئ
بضم الياء وكسر الصاد صده واصده لغتان … عن سبيل الله … ويبغونها عوجا. ان لم يرتفع الذين يستحبون مبتدأ خبره
اولئك في ضلال بعيد. … بلسان قومه. بكلامهم ولغتهم وقرئ بلسن لغتان كريش ورياش وبلسن بضم اللام و
السين وباسكان السين مخفف جمع لسان لانه صلعم بعث من العرب وبعث رسله منهم الى الاطراف يترجمون لكل
قوم بلغتهم ليبين لهم. ما بعث عليهم فيلزمهم الحجة. فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء كذا. الحكيم. وان يعني اي
لا محل لها من الاعراب او ان اخرج. لان في الارسال معنى القول او مصدرية اي باخراج قومك من الظلمات الكفر الى النور
الايمان وذكرهم بايام الله كذا ترهيبا وترغيبا والمراد وقائع الله في الامم الماضية والنعم عليهم. لكل صبار
شكور حتى … بطرح الواو وفسر العذاب بالذبح وجعل الذبح
حال الذبح … فعطفه على العذاب … ويستحيون نساءكم كذا. عظيم. ان نصبت. واذ
تأذن ربكم يفعل … وان عطفته على نعمة الله … باذن … اوجب الفعل
على نفسه … اوجب ربكم على نفسه. لئن شكرتم. يا بني اسرائيل … واذ قال … لئن شكرتم النعم ووحدتموني
لازيدنكم. من فضلي وثوابي. ولئن كفرتم … ان عذابي لشديد. … حميد … قوم نوح. بدل
من الذين او عطف على قوم. وعاد وثمود كذا … والذين من بعدهم. مبتدأ خبره. لا يعلمهم الا الله كذا والجملة وقعت
اعتراضا وان عطفت الذين على عاد لم يقف على ثمود … لا يحصي عددهم الا الله …
قرأ ابن مسعود هذه الآية فقال كذب النسابون … يدعون علم الانساب … تعالى علمها
الا عنه ابن عباس … عدنان … الا الله … فردوا ايديهم. اي عضوا …
عن الرسل … تبليغ الرسالة … على افواههم … الى الرسل … تبليغهم الرسالة …
اسكتوا … بتكذيبهم … وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به القراءة. تدعوننا بنونين …
وقرئ تدعونا. اليه مريب … ادخل همزة الانكار على الظرف … الكلام
ان هو … فقال: افي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم. الى الايمان والتوبة. ليغفر
لكم … من ذنوبكم. … من للايجاب … ابو عبيدة
بعضهم … ويؤخركم الى اجل
مسمى اي وقت معلوم … ان انتم الا بشر مثلنا. لا فضل لكم علينا.
فاتونا بسلطان. ببرهان. مبين … قالت لهم رسلهم … معترفين بالبشرية …
الله تعالى عليهم. ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده … بالنبوة والتوحيد … الا باذن الله
نفضل … وان … ما كان لنا
ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله … انما نحن عبيد … ثم …
على التوكل فقال. وعلى الله فليتوكل المؤمنون … وما لنا الا نتوكل
… على الله وقد هدانا سبلنا … والنصبرن على ما
آذيتمونا … وعلى الله فليتوكل المتوكلون
… لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن … في ملتنا. … المراد
الرجوع لانهم لم يكونوا في ملتهم قط … لنهلكن الظالمين … ولنسكننكم الارض اي
ارضهم من بعدهم … ذلك اي نصر المؤمنين. لمن خاف مقامي. اي قيامه لدي … وخاف وعيد … واستفتحوا
القراءة … الرسل …
استنصروا الله تعالى على اممهم او ان لام دعوا على انفسهم بالهلاك … بالحق وخاب خسر عند نزول
العذاب. كل جبار. الذي يجبر الخلق على مراده عنيد. معاند … من ورائه. قدامه. جهنم.
لانه في الدنيا وجهنم معدة له في الآخرة … ويسقى من ماء صديد. بيان

ما اذوا المراد ما يسيل من جلود اهل النار وفروج الزناة · يتجرعه · يتحساه جرعة جرعة لتكلفا لكراهيته · ولا يكاد يسيغه ·
يبتلعه وكان يصله فلا يسيغه ولا يقارب اساغته بحرارته اذا اخرج يده لم يكد يراها او غير صله فيسيغه بعد شقه
بعصد هوا ما جاء في الحديث انه يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادني اليه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا
شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره · ويأتيه الموت · اي اسبابه · من كل مكان · من جهاته الست · وما هو بميت ·
فيستريح · ومن ورائه · اي بعد العذاب · عذاب غليظ · او هو الخلود في النار المقيم هو قطع الانفاس
وحبسها في الاجسام · مثل · اي صفة · الذين كفروا بربهم حتى مبتدأ محذوف الخبر اي فيما نقص عليك مثل ويقف
هنا لا سببا لكل ما بعدا او خبره · اعمالهم · اي مثل اعمالهم فيكون · كرماد · خبر مبتدأ اي هي كرماد او اعمالهم
بدل اشتمال من مثل فيكون الخبر كرماد فلا يقف على بربهم ومعنى · اشتدت به الريح · فرت عليه ففرقته · في يوم
عاصف · ريحه فحذف الريح ووصف اليوم بالعصوف مجازا والمعنى الكفار لا ينتفعون في الآخرة باعمالهم
الصالحة في الدنيا كصلة رحم وفك اسير واكرام ضيف واغاثة كرماد ضربته ريح شديدة ففرقته في اقطار
الارض بوصف · لا يقدرون · في الآخرة · مما كسبوا في الدنيا · على شيء · لحبطه لا ينتفعون بما صنعوا هنا · ذلك
هو الضلال البعيد · اي لا تدرك غايته فيرجى الخلوص منه الم تر · خلق السموات والارض · فعل ومفعول خالق
كفاعل وجر السموات باضافته وكذلك خلق كل دابة في النور ومعنى · بالحق · لم يخلقهن عبثا تعالى علاوه وشانه ·
وما ذلك على الله بعزيز · حتى بل هو سهل يسير لانه تعالى لا اختصاص له بمقدور دون مقدور بل اذا خلص الداعي الى
شيء وانتفى الصارف يكون من غير توقف · وبرزوا · اي ويبرز الكفار يوم القيمة من قبورهم · لله جميعا · اي لحسابه فيقول
الضعفاء · هم الاتباع للمتبوعين وهم المستكبرون عن الايمان · انا كنا لكم تبعا · جمع تابع وهو المشي في آثار من يتبعه ·
فهل انتم مغنون · دافعون · عنا من عذاب الله من شيء · قالوا · اي هذا القول توبيخا لانهم كانوا يعلمون انهم لا يغنون عنهم
شيئا مما هم فيه من الاولى للتبعيض والثانية للتبيين اي هل انتم مغنون عنا بعض الشيء الذي هو عذاب الله او هي للتبعيض
اي هل انتم مغنون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله · قالوا · اي المتبوعون · لو هدانا الله · ارشدنا الى الايمان · لهديناكم ·
اليه ولكن اضلنا فاضللناكم فقال لقد تضرعوا خمسمائة سنة وصبروا خمسمائة سنة فلم ينفعوا فقالوا · سواء علينا
اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص · ملجأ · نتحصن به ومنجى · وقال الشيطان لما قضي الامر · فرغ من الحساب ودخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار لاما اهل النار ابليس فقام خطيبا وقال · ان الله وعدكم وعد الحق · الذي لا ريب فيه وهو البعث والحساب
والجنة والنار · ووعدتكم · ان لا بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار · فاخلفتكم · الكذب · وما كان لي عليكم من سلطان · تسلط
حتى اقهركم على دعواي اذ ليس ذلك الي · الا · لكن · ان دعوتكم فاستجبتم لي · اي اجبتم · ما انا بمصرخكم · بمغيثكم · وما انتم
بمصرخي · بكسر الياء لغة صحيحة محكية عن العرب وبفتحها الاحب لوقفه من وقال الشيطان اني · بما اشركتمون من قبل ·
وما موصولة ومن قبل يتعلق بكفرت للابده اي كفرت من قبل حين ابيت السجود لآدم بالذي اشركتمونيه في الطاعة
وهو الله لان ابليس رتب لهم عبادة الاوثان شركاء لله تقول شركت زيدا فاذا عديته بالهمزة قلت اشركتكم فلان
جعلني له شريكا او مصدرية ومن قبل متعلق باشركتموني تقديره كفرت اليوم باشراككم اياي الله في الطاعة في الدنيا
من قبل هذا اليوم تقديره تبرأت منكم مع كفري بالله وهذا آخر قصته الخبيثة الهم · القراة · وادخل مجهولا وهو متعلق
بقوله · باذن ربهم · اي المعنى ادخلتهم الملائكة الجنة بامر الله تعالى وقرئ وادخل معلوما اي ادخلهم الله فيتعلق
باذن ربهم بقوله سلام باعلا ووقف على ربهم لان تقديره تحيتهم فيها سلام باذن ربهم · مثلا · نصب بضرب ويبدل كلمة
بدلا من مثلا او مفعول اي جعل · كلمة طيبة · هي شهادة ان لا اله الا الله او كل كلمة جميلة · كشجرة · اي كمثل شجرة · طيبة ·
هي النخلة او كل شجرة طيبة الثمرة كالعنب ابن عباس هي شجرة في الجنة · اصلها ثابت · اسفلها ضارب متمكن في الارض ·
وفرعها · اغصانها مرتفعة · في السماء · اي نحو السماء والمعنى هذه الكلمة الطيبة ثابتة في قلب المؤمن بالمعرفة والتصديق
بما كسوت هذه الشجرة فاذا تكلم بها صعدت كلمته نحو السماء لصعود هذه الشجرة وقرئ كشجرة طيبة ثابت اصلها
اجرت الصفة على الشجرة بقوله · تؤتي اكلها · جناها · كل حين · سنة لان النخلة تحمل كل سنة مرة او ستة اشهر
لان ذلك مدة اطلاعها الى وقت صرامها او كل وقت لان ثمر النخل يؤكل ليلا ونهارا ورطبا ويابسا كذلك عمل المؤمن
يصعد كل وقت قالوا وشبه الايمان بالشجرة لان الشجرة لابد لها من اصل ثابت وفرع قائم وراس عال فكذلك
الايمان لابد له من تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان · لعلهم يتذكرون · لان في ضرب الامثال



زيادة افهام لذوي العقول والافهام · ومثل · وقرئ ومثل نصبا عطفا على كلمة طيبة والمراد بكلمة خبيثة الشرك او
كل كلمة قبيحة · كشجرة خبيثة · هي الكشوث او الحنظل او الثوم او كل شجر لا تطيب ثمرة · اجتثت · استوصلت وقلعت
من فوق الارض ما لها من قرار · استقرار وثبات وسئل بعضهم عن الشجرة الخبيثة فقال لا اعلم لها متصعدا في السماء ولا
نباتا في الارض بل يلزم عنق صاحبها حتى الحساب · بالقول الثابت · هو قول لا اله الا الله · في الحيوة الدنيا · اي قبل الموت
ويثبتهم في الدنيا انهم اذا ابتلوا ثبتوا ولم يرجعوا عن دينهم ولو عذبوا بانواع العذاب كما ثبت الانبياء والصالحون
او عند السوال في القبر · وفي الآخرة · حتى بعد الموت او عند البعث بانهم اذا سئلوا عن اعمالهم في ذلك الموطن اجابوا من غير
دهش ولا تحير وفي الحديث ان الروح تعود الى الميت ويأتيه ملكان فيجلسانه في قبره ويقولان من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فينتهرانه الثانية ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وآخر فتنة
تعرض فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ومحمد نبيي فينادي مناد من السماء ان قد صدق عبدي وذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت الآية وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه
الآن يسأل · ويضل الله الظالمين · فلا يثبتهم · ويفعل الله ما يشاء · من تثبيت المؤمنين وخذلان الكافرين وغيرهم لا اعتراض عليه
في فعله وقيل ممن انكر ان الله عليه · الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله · اي شكر نعمته · كفرا واحلوا قومهم دار البوار · الهلاك ·
لتصيك جهنم · بفعل يفسره · يصلونها · فلا يكون يصلونها محل من الاعراب وان نصبت دار البوار لم تقف بينهما
وكان الوقف على يصلونها فهي حال المعنى يدخلونها ويقاسون حرها · وبئس القرار · المقر · القراة · ليضلوا بفتح الياء
هنا والحج ولقمان والزمر لتضل وبضمها اي ليضلوا الناس · عن سبيله · الى النار · واندادا · قل لعبادي · يقيموا وهو الى
على القول تقديره قل لعبادي المؤمنين اقيموا الصلوة وانفقوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية · مصدران
اي انفاق سر وعلانية او حال ولا خلال · اي لا مخالة · الله · مبتدأ خبره · الذي · وصلته · رزقا لكم · حتى · بامره · لكم الانهار ·
دائبين · كحالين في الشمس والقمر والمعنى يجريان بالنور في سيرهما وطاعة الله · وسخر لكم الليل والنهار · حتى تعاقبا بالزيادة
والنقصان والاضاءة والاظلام والحركة والسكون فيهما ومن بعضهم لي · وآتاكم من كل · اي واعطاكم بعض جميع · ما سألتموه · بما مصدرها
لكم فما موصولة او مصدرية او نكرة موصوفة وقرئ من كل بالتنوين فما نافية محلها نصب حال اي اتاكم جميع ذلك غير سائلين
او موصولة او مصدرية محلها نصب مفعول آتاكم · لا تحصوها · لا تطيقوا عدها لكثرتها واصل الاحصاء ان الحاسب اذا بلغ عقدا
وضع له حصاة ثم استوفي العدد المعنى لا يحصرها عاد فيوضع له حصاة واجل النعم استواء الخلقة والهام المعرفة
ان الانسان لظلوم · بالمعصية · كفار · لنعمة ربه او ظلوم يشكو ويجزع وكفار يجمع ويمنع · واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد
آمنا · معرفا ونكر في البقرة لان النكرة اذا اعيدت تعرف او دعا مرتين · واجنبني · وقرئ بكسر النون قطع
الهمزة جنبته الشر واجنبته واحدا المعنى بعدني · وبني ان نعبد · من ان نعبد · الاصنام · قيل ان عنقه ما عند الحرم قد
اسمعيل صنما انما الانصاب حجارة لكل قوم لانهم قالوا البيت حجر فحيثما نصبنا حجرا فهو بمنزلة البيت فكانوا يطوفون
به كالطواف ويسمونه الدوار ولذلك يكره ان يقال دار بالبيت انما يقال طاف · انهن · اي الاصنام · اضللن كثيرا من الناس · حتى
اي ضلوا بسببهن · فمن تبعني · على الاسلام · فانه مني · من اهل ديني بعضهم يقف هنا لان ومن عصاني لم يؤمن من شرط ابتداء
جوابه فانك غفور رحيم · حتى · ربنا اني اسكنت من ذريتي · والمفعول محذوف اي بعض ذريتي ذريته لان ابراهيم جاء بهاجر
وابنها اسمعيل الى مكة وترك عندها شيئا من تمر وماء وتركهما بمكة · بواد غير ذي زرع · لانه لم يكن بها ماء ولا حرث فكانت
ترضعه وتاكل التمر وتشرب الماء فنفد التمر والماء فعطشت وعطش ابنها فجعل يتلبط فذهبت عنه لئلا تراه فصعدت
الصفا تنظر هل تستغيث حتى بلغت اسفل الوادي سعت حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة ففعلت ذلك سبع مرات فجاءها
الملك فبحث بجناحه موضع زمزم فنبع الماء فجعلت تحوضه تقول بيدها هكذا قال صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت
زمزم لصارت عينا معينا · عند بيتك المحرم · حتى لانه عظيم الحرمة او لانه حرم على الطوفان اي منع منه او لانه تعالى حرم
التعرض له يوم خلق السموات والارض ويتعلق باسكنت · ليقيموا الصلوة · ومن يقف فاجعل افئدة من الناس ·
اي قلوبا من افئدة الناس قال مجاهد لو قال افئدة الناس لازدحمت عليه الروم وفارس والترك والهند او لحجه اليهود والنصارى
والمجوس وقرئ آفدة جمع آفد اسم فاعل اي جماعات · تهوي اليهم · تميل وتسرع · اليهم · وقرئ تهوى مجهولا من هوى اليه واهواه
غيره وتهوى من هوى يهوى احب ضمن معنى تسرع فعدى بالى · لعلهم يشكرون · حتى · تعلم ما نخفي · من حزن او ما نعلن و
الم · وما نعلن · نظهر من البكاء به او انك تعلم جميع امورنا · وما يخفى على الله · لانه لا يخفى عليه شيء في مكان

مكان مقفر فعل بنا ما هو مصلحتنا ومحل على الكبر اسمعيل واسحق حال من الياء في وهب لي لسميع الدعاء
مقيم الصلوة. متمما. ومن ذريتي. عطف على الياء في اجعلني وبعض لانه ان من ذريته من لا يؤمن واستغفاره
لابيه بقوله. اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين. وهما حيان طمعا في هدايتهما او ان امه اسلمت فاراد اسلام ابيه
وقرئ لوالدي ولابوي ولولدي اي اسمعيل واسحق ولولدي بضم الواو بمعنى المفتوح. يوم يقوم. يثبت الحساب ثم
وعد المظلوم واوعد الظالم فقال. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. حتى واستدل بعضهم على قيام الساعة
بموت المظلوم مظلوما قالوا وجد على جدار الصخرة. نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم.
انما يؤخرهم ليوم. لاجل يوم. تشخص فيه الابصار لهول ما ترى وقرئ نؤخرهم بالنون والمراد يوم القيامة يقال
شخص بصر فلان واشخصه صاحبه اذا فتح عينيه ولم يطرف بجفنيه المعنى انها لا تثبت في اماكنها لهول ذلك اليوم
لا وقف هنا لان. مهطعين. مسرعين الى الداعي او الى النار ولا اطلاع بعيونهم بل نظروا دائما الى المرئي حال
من الابصار اي تشخص الابصار في تلك الحال. مقنعي. رافعي. رؤسهم. متطلعين باعناقهم. لا يرتد اليهم. لا يرجع. اليهم طرفهم.
اصل الطرف تحريك الجفون في النظر فسمي العين طرفا مجازا المعنى انهم لا يطرفون ولا ينظرون الى مواضع اقدامهم
لما بهم. وافئدتهم هواء. خالية لا تعي شيئا لخوفها وقال الكلبي اجوف خال هو اء مكانه يسمى به كل مخلوق الهواء فيهم
او لان قلوبهم خرجت من صدورهم فصارت في حناجرهم فلا تعود الى اماكنها ولا تخرج من افواههم فهي مترددة كالهواء
وهذا مبالغة في وصفهم بالحيرة تشخص الابصار شاخصة والرؤس مقنعة والقلوب فارغة لهول ذلك اليوم
ثبتكل الله تعالى وايانا منه. يوم يأتيهم العذاب. مفعول ثان لانذر ولا يكون ظرفا لان الانذار لا يكون يوم القيامة.
اخرنا. امهلنا وردنا الى الدنيا. نجب دعوتك. على لسان رسلك الى التوحيد. ونتبع الرسل. فيجابوا بما يجابون
توبيخا على انكارهم البعث. اولم تكونوا اقسمتم من قبل. في الدنيا. ما لكم من زوال. عنها. وسكنتم. في مساكن
الذين ظلموا انفسهم. كقوم نوح وعاد. وتبين لكم. حالهم ومحل كيف نصب بقوله. فعلنا بهم. ولا يكون كيف فاعل تبين
لان الاستفهام له صدر الكلام ولان كيف لا يكون الا ظرفا او خبرا او حالا وقرئ ونبين لكم بالنون وضربنا لكم الامثال من
المعنى بينا لكم من احوالهم وما فعلنا بهم ما هو في الغرابة كالامثال اي شأنها. وقد مكروا مكرهم. العظيم وهو تكذيب
الرسل. وعند الله مكرهم. اي جزاء مكرهم او هو مضاف الى المفعول اي وعند الله مكرهم الذي يمكرهم به وهو يعذبهم
القراة وان كان مكرهم. اي عظيم ومستعدا لذلك. لتزول منه الجبال. اي امور محمد صلعم بكسر اللام ونصب الاول من لتزول
بجعلها لام كي ونصب المضارع فان نافية وقرئ وما كان مكرهم والمراد تحقير مكرهم المعنى بكل مكرهم عن زوال الجبال الجاهم
بحال زوال امر محمد بمكرهم او ان مخففة من الثقيلة اي وانه كان مكرهم فالمراد تعظيم مكرهم المعنى بحال زوال امر محمد
بمكرهم وان عظم وبفتح اللام الاولى لام ابتداء ورفع الثانية لانه فعل مستقبل لا ناصب له ولا جازم فان مخففة من الثقيلة
واللام بعدها للتوكيد وقرئ وان كاد مكرهم. وقدم المفعول الثاني في قوله مخلف وعده رسله. وقرئ ليقنط الكافر من نصر
المؤمنين على الاول للايذان انه لا يخلف وعدا ما ايا او اضافه مخلف الى الوعد اتساع وقرئ مخلف وعده رسله بنصب
وعده وجر رسله كقراءة ابن عامر زين لكثير من المشركين. ذو انتقام. لاوليائه لا وقف هنا لان بعده. يوم تبدل
الارض غير الارض. ظرف الانتقام ويحتمل ان ينصب يوم باذكر مقدرة وتبديل الارض تغير آكامها وآجامها وجبالها و
اشجارها ابن مسعود تبدل بارض بيضاء نقية لم يعمل عليها خطيئة او تبدل بخبزة بيضاء فيأكل المؤمنون من
تحت اقدامهم حتى يفرغ من الحساب. والسموات. ايضا تبدل بزوال شمسها وقمرها وكونها مرة كالدهان ومرة كالمهل
او انها تطوى كطي السجل ويكون الناس وقت التبديل على الصراط او في الظلمة دون الجسر. وبرزوا لله. اي للحساب. الواحد
القهار. مقرنين. مقرونين مع شياطينهم في قرن او شد بعضهم الى بعض في الاصفاد. القيود والاغلال. سرابيلهم.
قمصهم. من قطران. هو عصارة شجر يسمى الابهل تطبخ بالنار ويطلى به الابل اسود اللون والطعم والرائحة سريع الالتهاب
تطلى به الجرب فيحرق الجرب والجلد تطلى به جلود الكفار فيصير قمصا لهم فيضطرم عليهم نارا او يفيح قارهم ويكسر
مع سكون الطاء وبفتح مع كسر الطاء وقرئ من قطرآن اي نحاس مذاب حار قد بلغ نهاية الحر. وتغشى وجوههم
النار. حتى عند ليجزي. متعلق اللام بمحذوف قسم على ما يريد من اجلهم في النار او بالاخير مغيرة لانه يجعل لام ليجزي الله كل
نفس ما كسبت. من خير وشر لام كي. ليعلم برزوا للجزاء. ان الله سريع الحساب. هذا. اي القرآن. بلاغ. كفاية للناس
وما بعده معطوف على محذوف يلحقهم هذا او عطف كافي لينصحوا ولينذروا به وليعلموا. بالنظر الصحيح. انما هو اله واحد

نعيم الدنيا او من العذاب

قمصهم



وليذكر اولوا الالباب. سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
وقرآن مبين. حتى الحق من الباطل والحلال من الحرام عطف على الكتاب وان كان هو لاختلاف لفظهما او قرآن قبيح القراة.
ربما مخففا ومثقلا لغتان وقرئ ربما بفتح الراء وربتما بزيادة تاء وفيها ثماني لغات ربما بضم الراء وفتحها مخففا ومثقلا
وربما بضم الراء وفتحها مخففا ومثقلا وما كافة او نكرة موصوفة ورب تختص بالاسماء فاذا ركبت معها ما دخلت على الفعل
الماضي ودخلت هنا على. يود الذين كفروا. يوم القيامة. لو كانوا مسلمين. في الدنيا وان كان مستقبلا لان اخباره تعالى
صدق فصار في تحققه كالماضي في الحديث اذا كان يوم القيامة ترحم وتشفع اليه حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة فيتمنون
الاسلام ورب حرف لا يعمل فيه الا ما بعده لانه اشبه النفي لانه للتقليل وحروف النفي لها صدر الكلام ولا تعمل الا في نكرة
لانه للتقليل والنكرة دليل التكثير ويلزم مجروره الصفة عوضا عن حذف المتعلق به وهو العامل فيه ولا يظهر العامل به
الا ضرورة بخلاف حروف الجر والعامل فيه هنا محذوف تقديره رب كافر يود الاسلام ثم يلغ هنا ورب للتقليل قالوا
وهي هنا للتكثير او هي على بابها وذلك انهم اذا شاهدوا اهوال يوم القيامة تذهب عقولهم فاذا ثابت اليهم عقولهم وذلك
قليل سألوا الاسلام ويجوز انهم لما تمنوا الاسلام لم تنفعهم تمنيهم شيئا كان قليلا لانه لم يحصل به فايدة ثم تهددهم بقوله
ذرهم. يا محمد. يأكلوا ويتمتعوا. بنيل شهوات الدنيا. ويلههم الامل. اي يشغلون بطول املهم فلا يتفكرون فيما هم اليه صائرون.
فسوف يعلمون. وبال صنيعهم والآية دليل ان التمتع بلذات الدنيا والاشتغال به والركون اليه من اخلاق الهالكين نسأل الله التوفيق
لما به ومحل. الا ولها كتاب. الجملة صفة قرية وتوسطت الواو بينهما لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف كتوسطها بين الحال
وصاحبها فيقال جاءني زيد عليه ثوب وجاءني زيد وعليه ثوب. معلوم. المعنى وما اهلكنا اهل قرية الا وقت اجلها المحدود
يوضحه قوله. ما تسبق من امة اجلها. المعلوم. وما يستأخرون. عنه والمراد بالذي نزل عليه الذكر. اي القرآن محمد صلعم
قال له المشركون. انك لمجنون. لو ما. ولولا يفيدان التحضيض بعد التركيب وامتناع الشيء لوجود غيره وهلا يفيد التحضيض
لا غير المعنى هنا. تأتينا بالملائكة. يشهدون لك ان كنت من الصادقين. لان هذا آخر كلامهم ثم ابتدأ تعالى فقال. ما ننزل
القراة بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي ونصب الملائكة. وبتاء مضمومة وفتح النون والزاي ورفع الملائكة
وبفتح التاء والنون ورفع الملائكة المعنى ما تنزل الملائكة الا ملتبسة. بالحق. وهو الرسالة او القرآن او نزول العذاب
بالكفار ان لم يؤمنوا وقوله. اذا. جواب للمشركين وجزاء لشرط مقدر تقديره ولو نزلنا الملائكة ما كانوا اذا منظرين
مؤخرين فيما اخرنا انهم عنه وحانهم الملائكة ونحن في انا نحن نزلنا الذكر. اي القرآن ليست بفصل لانها ليست بين اسمين
واما تأكيد وصلة. وانا له. للقرآن. لحافظون. من الزيادة والنقصان والتبديل او الحجة لا سواه المعنى لم يحفظ القرآن
محكما من كل نقص. من قبلك في شيع الاولين. فرقهم واحزابهم. وما يأتيهم. لانه حكاية حال ماضية لان ما لا يدخل على مضارع
الا وهو بمعنى الحال ولا على ماض الا وهو قريب من الحال ومحل. الا كانوا به. بالرسول. يستهزؤن كذلك الجملة حال مقدر من ضمير
المفعول في نسلكه. ثم القراة. نسلكه. اي الشرك او الاستهزاء او التكذيب وقرئ بضم النون المعنى كادخالنا الشرك والتكذيب
والاستهزاء في قلوب الاولين كذلك ندخله. في قلوب المجرمين. اهل مكة. لا يؤمنون به. بالرسول او العذاب او القرآن
او الهاء في نسلكه للذكر لانهم كانوا يسمعون القرآن يقرأه النبي صلعم فيدخل في قلوبهم ومع ذلك لا يؤمنون. وقد خلت
مضت سنة الاولين كأن يهلكوا ان لم يؤمنوا. فظلوا فيه. اي الملائكة في الباب. يعرجون. يصعدون وقرئ بضم الياء
وكسر الراء ولا وقف هنا لان جواب ولو فتحنا عليهم بابا من السماء. لقالوا انما. القراة. سكرت. مخففا ومثقلا اي غشيت
ابصارنا وقرئ بفتح السين وكسر الكاف من سكر الشراب اي تحارت. مسحورون. المعنى لو فتح باب من السماء وصعدت
فيه الملائكة والمشركون يرونهم عيانا لقالوا انما غشيت ابصارنا عن ادراكهم بل سحرنا محمد صلعم لتحققه لو اتوا بما طلبوا
للذكر ولقد جعلنا. بروجا. منازل اثنا عشر برجا وهي منازل الشمس والقمر. وزيناها. اي السماء بالنجوم. للناظرين. ومحل من
استرق السمع. نصب استثناء منقطع او جر بدل من كل شيطان او رفع مبتدأ ودخلت الفاء في. فاتبعه. لحقه
شهاب لهب محرق مبين. كاظاهر لان من شرط او بمعنى الذي عن ابن عباس انهم كانوا لا يحجبون عن السموات الا ان الاعلى
فمنعوا من ثلاث سموات فلما ولد محمد صلعم منعوا من السموات كلها في الحديث ان الملائكة ينزل الى العنان فيذكر الامر الذي
قضي في السماء فيسترق الشيطان السمع فيوحيه الى الكهان فيكذبون معه مائة كذبة من عند انفسهم معمر قلت للزهري
اكان يرمى بالنجوم في الجاهلية قال نعم او ان اليهم سبقني ويرمى الشيطان فيقتله او يخبله ولم يقتله لئلا يعود
الى استراق السمع ثم يعود الى المكان قالوا وما يخبله من الشياطين يسقي في الارض غولا يغتال المارين. موزون. مقدر.

الشيطان

على قدر الحاجة اليه او ما يوزن كالذهب والفضة والحديد بالمعنى بسطنا الارض على الماء وانبتناها بالجبال وجعلنا
فيها ما هو مقدر. وجعلنا لكم فيها معايش ما تعيشون به وتحل ومن لستم له برازقين كالعبيد والدواب والصبيان
نصب عطف على معايش او المراد جمع الدواب والوحوش والحيتان والطير المحتاج الى الرزاق فلا تعتد والكم برزقون
احرام او بعيد لكل بقوله. وان من شيء الا عندنا خزائنه المعنى وما من شيء الا وقدرتنا محيطة به ونحن المتصرفون فيه. وما ننزله
اي نوجده من كونه ونمكنه منه. الا بقدر معلوم كما نحد نحسن على قدر المصلحة. لواقح حال جمع ريح لاقح اذا اتت بسحاب
ماطر من لقحت الناقة تلقح حملت والقحها الفحل فكان الريح حملت الماء وحملته السحاب او عسده لواقح بمعنى ملاقح جمع
ملقحة لانها تلقح السحاب او الاسحار او على النسبة اي ذوات اللقاح كطالق. فاسقيناكموه. فجعلنا المطر لكم سقيا تشربونه
وسقى واسقى واحد والدواب من الاعتناء باحراثه بقوله. وما انتم له اي للمطر بخازنين كما تحافظين بل نحن الخازنون له
المتصرفون فيه. ونحن الوارثون كما الباقون ونستم واجعله الوارث من وترك يقدم في صف الصلوة ومن يتاخر او في صف
القتال او من مات ومن هو آت اشارة الى علمه بكلمات الاشياء وحركاتها. ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستأخرين كما فنجازي كلا بعمله. علم يا من صلصال طين يابس غير مطبوخ اذا نقر صلصل فان طبخ فهو فخار ومحل من حماء
جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير صفة صلصال. مسنون مصور او مصبوب من سننت الماء صببته اي افرغ من الطين
صورة كما يفرغ الصور من الجواهر الرصاص والنحاس ونحوها المعنى خلق الانسان من صلصال كائن من حماء مسنون وينصب الجان
وقرئ والجأن بالهمز بفعل يفسره. خلقناه. والمراد ابليس او الجن لان ابليس او الشيطان خلق من قبل اي قبل آدم. من نار
السموم من الحر الشديد بالنهار لانه ينفذ في المسام او النار التي [illegible] حر من سبعين جزءا من نار السموم التي خلق منها الجان
او هي نار جهنم او هي نار بين السماء والارض منها تكون الصاعقة. من حماء مسنون كما. فاذا سويته. عدلت خلقه. ونفخت
فيه من روحي اي احييته وليس ثم نفخ واضاف تعالى آدم اليه تشريفا. ساجدين. الا ابليس استثناه من الملائكة لانه كان بينهم
او كان منهم. مع الساجدين كما. من حماء مسنون كما. فاخرج منها اي من الجنة او الخلق او من صور الملائكة. ولا وقف الى يوم يبعثون كما
الى يوم الوقت المعلوم كما هو يوم موت الخلائق وهو وقت النفخة الاولى ومدة موت الخلق اربعين سنة وقدر ما بين النفختين
الا عبادك منهم المخلصين كما استثنى الخبيث المخلصين لعلمه ان كيده لا يضرهم. هذا اي الاخلاص صراط علي مستقيم حق واجب
علي ان اسعفه وان اراعيه واراعي من سلكه او على بمعنى الى وقرئ علي بكسر اللام منونا سند من العلو الشرف ان عبادي
ليس لك عليهم اي على قلوبهم او على اغوائهم حجة او تسلط او ليس لك ان توقعهم في ذنب يهتك عفوي عنه. الا من اتبعك من الغاوين
وان جهنم لموعدهم لمصير الغاوين. اجمعين حال من الضمير المجرور العامل فيها معنى الاضافة. لها سبعة ابواب. جزء مقسوم
وقرئ جزّ بتشديد الزاي الا من طبقة من يسعهم [illegible] الطبقة الاولى فيها العلماء الموحدون من اهل الكتاب والثانية للنصارى
للثالثة لليهود للرابعة الصابئون للخامسة المجوس للسادسة اهل الشرك للسابعة المنافقون. ان المتقين في جنات وعيون
يقال لهم ادخلوها اي الجنات بسلام حال اي سالمين من كل مخوف وتسلم عليكم الملائكة. آمنين حال من الآن ومن كل مخوف حال
اهلها او بدل من بسلام وقرئ ادخلوها بقطع الهمزة وكسر الخاء [illegible] طلحة سلم عليه فقال له مرحبا [illegible]
لاخوان اكون انا وابي كما قال الله. ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان في الدنيا بسبب عداوة كانت بينهم [illegible]
واصل الغل والغلل [illegible] ومنه الغلل للماء الجاري بين الشجر فالغل سوء [illegible] الاعضاء [illegible] اخوانا
اهل الجنة لا يتحاسدون فيها على المنازل لزوال الغش من قلوبهم بل يتوادون. اخوانا حال على سرر متقابلين كما صفة [illegible]
او حال المعنى لا ينظر احدهم الى قفا الآخر [illegible] ولم يمسهم فيها نصب [illegible]
وهم منها بمخرجين [illegible] نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم لمن تاب وان عذابي هو العذاب الاليم كما
[illegible] الحديث لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة ما ايس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب [illegible] عطف
على نبئ عبادي. ونبئهم عن ضيف ابرهيم. سوى [illegible] الفعل الكثير والمراد بالضيف الملائكة. فقالوا
سلاما اي نسلم سلاما [illegible] قال انا منكم وجلون كما خائفون [illegible]
ادخلوا عليه [illegible] قالوا لا توجل [illegible] انا نبشرك بغلام عليم
في صغره حكيم في كبره وهو اسحق [illegible] قال ابشرتموني على ان مسني الكبر حال [illegible] فبم اي فباي اعجوبة
تبشرون كما [illegible] وجود الولد [illegible] القراءة بكسر النون وتشديدها اصله تبشرونني [illegible] ادغم النون في النون ثم حذف
[illegible] الكسرة تدل عليها [illegible]

لدلالة الكسرة عليها ولا يلتفت الى الطاعن في هذه القراءة لصحة نقلها بل لتواترها فيكون اصلا يحتج به [illegible] وبعض النون
محققة بالحق باليقين الواحد وجوده. فلا تكن من القانطين كما الآيسين وقرئ من القنطين. قال ومن يقنط بفتح النون وقرئ
وقرئ بضمها [illegible] الا الضالون كما المخطئون الا بكر وجود الولد منا قنوطا بل استبعادا للعادة. قال فما خطبكم فما شانكم ايها
المرسلون كما. قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. لا وقف هنا ان جعلت الا آل لوط استثناء منقطعا من قوم لان القوم
موصوفون بالاجرام وآل لوط لم يجرموا فعلى هذا آل لوط مخرجون من حكم الارسال وانما الارسال الى قوم مجرمين خاصة فعلى هذا
الارسال بمعنى الاهلاك كانه قال انا اهلكنا قوما مجرمين لكن آل لوط لم نهلكهم وكذلك لا تقف على مجرمين ان جعلت الا آل لوط استثناء
متصلا من الضمير في مجرمين بتقدير ارسلنا الى قوم قد اجرموا كلهم الا آل لوط وحدهم لم يجرموا [illegible] فيها غير بيت
من المسلمين فعلى هذا آل لوط داخلون في حكم الارسال فيكون [illegible] للابكم وقد ارسلت لاهلاك الكافرين وانجاء المؤمنين واذا جعلت
الا آل لوط منقطعا. انا لمنجوهم اجمعين [illegible] لكن [illegible] بتقدير آل لوط منجون واذا جعلت الا آل لوط متصلا
كان انا لمنجوهم مستانفا كانه قال فما حال آل لوط فقالوا انا لمنجوهم. الا امرأته. استثناء من آل لوط فيكون استثناء من استثناء
بتقدير انا اهلكناهم الا آل لوط الا امرأته فالحكم متحد او من الضمير المجرور في لمنجوهم فلا يكون استثناء من استثناء لان الاستثناء
من الاستثناء انما يكون فيما اتحد فيه الحكم [illegible] الا واحدة يطلق [illegible] وله علي عشرة الا تسعة الا ثمانية الا درهما
يلزمه [illegible] القراءة لمنجوهم مثقلا ومخففا. قدرنا. اي حكمنا. انها لمن الغابرين الباقين في الهلاك [illegible]
القراءة هنا والنمل بتشديد الدال وتخفيفه ولولا اللام في خبر ان لكان مفتوحا واسندت الملائكة التقدير [illegible]
الى انفسهم لاختصاصهم به ولقربهم منه كما يقول خاصة الملك [illegible] قوم منكرون كما غرباء لا نعرفون وكان لوط يخاف قومه نزول
العذاب فقالت الملائكة. واتيناك بالحق باليقين من عذابهم. وانا لصادقون كما في قولنا. فاسر. وقرئ فسر. ولا يلتفت
منكم احد لئلا ترتاعوا بنزول العذاب بقومكم فتترق قلوبكم ويكرهون المهاجرة. وامضوا حيث تؤمرون [illegible]
وهو الشام او مصر [illegible] على الاسراء في السير. وقضينا اليه اي اوحينا. ذلك نصب لقضينا
الامر نصب بيان لذلك او بدل منه ومحل ان دابر اي آخر. هؤلاء وخبر ان. مقطوع. ومحل الجملة نصب تفسير للامر
او بدل منه وقرئ بكسر ان استئنافا [illegible] مصبحين حال [illegible] اوحينا اليه انهم يهلكون جميعا وقت الصبح
وجاء اهل المدينة اي سدوم الى لوط. يستبشرون كما طمعا [illegible] شهوتهم الخبيثة من الملائكة فقالوا اتقوا الله
ولا تخزون كما في ضيفي. بفعلكم الخبيث بهم. لان من اهين ضيفه فقد اهين. قالوا اولم ننهك عن العالمين كما عن ضيافتهم لانهم
كانوا يأخذون المار بهم ليخبثوا به فيحول بينهم وبينه [illegible] ضيفا فنهوه عن ذلك فعند طلبهم الملائكة
قال هؤلاء بناتي ان شاء انني فانكحوهن فان كل نبي ابو امته المعنى اتركوا الرجال وائتوا النساء نكاحا. ان كنتم
فاعلين كما [illegible] ابن عباس ما خلق الله تعالى خلقا اكرم عليه من محمد صلعم وما اقسم بحياة احد الا بحياته
فقال لعمرك اي وحياتك او حقك يقال عمر وعمر ولم يستعمل في القسم الا المفتوح تخفيفا وهو مبتدأ خبره
محذوف لعمرك قسمي او هو قسم جوابه انهم لفي سكرتهم. غوايتهم وجهلتهم وقرئ بسكرهم وسكراتهم. يعمهون كما
يتحيرون فلا [illegible] وقرئ بفتح انهم على زيادة اللام [illegible] الا انهم ليأكلون بفتح انهم على زيادة اللام
فاخذتهم الصيحة اي صيحة جبريل بهم مشرقين كما داخلين في الشروق وهو طلوع الشمس لان ابتداء عذابهم كان
عند طلوع الصبح وآخره عند طلوع الشمس لان جبريل قلع ارضهم بهم ورفعها الى السماء ثم اهوى بها نحو الارض
ثم صاح بهم صيحة عظيمة. فجعلنا عاليها علي القرى سافلها. منخفضها. وامطرنا عليهم [illegible] حجارة
من سجيل كما طين مطبوخ عليه اسم من يرمى به. لآيات للمتوسمين. المعتبرين المتفطنين. وانها اي قرى لوط بعد
هلاكها. لبسبيل طريق. مقيم كما ثابت لم يدرس فاتعظوا بآثارهم يا قريش اذا ذهبتم الى الشام [illegible]
للمؤمنين [illegible] اصحاب الايكة. الغيضة وهو شجر ملتف وهم قوم شعيب. وانهما. اي قرى لوط والايكة [illegible]
ومدين لان شعيب بعث اليهما. لبامام مبين لبطريق [illegible] واضح. اصحاب الحجر هم قوم صالح والحجر واد بين
المدينة والشام. وآتيناهم آياتنا. من الناقة كان فيها آيات [illegible] وكثرة شربها ولبنها
وولادتها [illegible] فكانوا عنها معرضين [illegible] العذاب بهم منها الاخذ الوقف
[illegible] فاخذتهم الصيحة مصبحين وقت الصبح فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من عددهم وعددهم وما
حصونهم [illegible] وما خلقنا السموات والارض وما بينهما [illegible]

المذكور لقال سبعين وفيه اشارة الى ان اصل السموات والارض واحد عند بعضهم ثم فتق كاستوى الى السماء فسواهن والجور
ان وصلته بما قبله المعنى على هذا انا سحقناهم اهلكناهم ولم نخلق شيئا الا بالحق كما نكحهم لم نؤخر تماعنا. فاصفح
الصفح الجميل المعنى اعرض عن المشركين اعراضا جميلا بلا غضب ولا حقد وهذا منسوخ باية السيف. القراءة الخلاق
وقرئ الخالق. العليم بك. سبعا من المثاني. هي الفاتحة لانها سبع آيات باجماع ولانها تثنى في الصلاة او لاشتمالها على
الثناء على الله والواحدة مثناة او مثنية ومن سبعض وتعطف. والقرآن العظيم بالعطف على السبع لان ما عدا الفاتحة قرآن
فكان ان القرآن قد صار غيرها بحسن العطف او السبع المثاني القرآن كله وهو سبعة اسباع وسمي مثاني لما فيها من الثناء
على الله ومن يتبين المعنى على هذا آتيناك كما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم بمجموعه آتيناك ما هو ممنوحات للمدعين
النعمتين. لا تمدن عينيك. وقرئ تمدن اي لا تنظرن الى ما متعنا به ازواجا. اصنافا من المال منهم. من الكفار. ولا تحزن عليهم
ان لم يؤمنوا او على ما بايديهم من حطام الدنيا لا حاجا لو فيق من العظم الى واخفض جناحك للمؤمنين كما ابن جانبك لهم
واعطف عليهم وقيل لهم. وقل انى انا النذير المبين ببرهانه لا نقف هنا ان علقت الكاف من كما. سندير او بنصبها صفة
مصدر محذوف تقديره وانذركم انذارا امثالها. انزلنا من العذاب على المقتسمين. وكذلك ان جعلت الكاف زائدة اي انذرهم
ما انزلنا على المقتسمين بالحصه وهو قيم ان ينزل بهم ما نزل بهم ولكن ان علقت الكاف بآتيناك ويكون للاتيان يعني الانزال
فيكون ما بينهما اعتراض فلا نقف بينهما اختيارا تقديره انزلنا عليك مثل ما انزلنا على المقتسمين المعنى بشرناك بالقرآن
كما بشرناهم بنزول العذاب على المقتسمين المقتسمون المشركون اقتسموا على عقاب مكة يثبطون الناس عن اتباع النبي صلعم
ويقعون فيه عندهم او هم قوم صالح الذين تقاسموا لنبيتنه واهله حرف او هم الذين جعلوا القرآن المنزل على النبي صلعم
عضين حتى اجزاء جمع عضه فلانها واو محذوفة اصلها عضوة من عضيت الشاة جعلتها اعضاء ومنه العضو لان بعضهم
قال القرآن شعر وبعض سحر وبعض كهانة وبعض اساطير الاولين او المحذوف هاء من العضيهة لا فكل يقال عضه
الرجل بعضه افك وورد على المقتسمين بعلم. لنسألنهم. يوم القيامة سؤال توبيخ. عما كانوا يعملون كما في الدنيا ويقولون
وما يصدرعه. فاصدع. فاظهر بما تؤمر بالقرآن وما فيه من الاحكام واصل الصدع الشق والمصدوع او اصله الشق
في الزجاج الصلب كالزجاج ثم استعير لغيرها بجمعه الكشف الحق وانه عن غيره. واعرض عن المشركين حتى اكفف عنهم ولا تبال
بهم وهذا منسوخ باية السيف كان جماعة يستهزءون بالنبي صلعم وبذويه كثيرا فاهلكهم الله وكفاه شرهم فقال انا
كفيناك المستهزئين بك وبالقرآن لان بعضهم كان يقول سخرية سورة العنكبوت لي وآخر سورة النحل لي وآخر كذا الي بالوقف
هنا ان رفعنا الذين يجعلون مع الله الها آخر يعني الاصنام وغيرها مثل الحجرة. فسوف يعلمون بنا وكذلك ان نصبنا الذين
يجعلون بفعل مضمر وان نصبته صفة المستهزئين لم نقف بينهما ووقفنا على الها آخر. فسبح بحمد ربك قل سبحان الله والحمد لله
او فافزع اليه في الشدائد او فصل. وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين بالموت لانه يتيقن لا شك فيه ويزول
معه كل شك ووقت العبادة بالموت ليعلم انها لا نهاية دون الموت. سورة النحل وتسمى سورة النعم مكية الا من ان
عاقبتم الى آخرها وهي مائة وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم كانوا يستبطئون نزول العذاب سخرية
بالنبي صلعم واستهزاء فنزل اتى. قربت امر الله. فوثب صلعم قائما وحذر الناس من قيام الساعة فنزل فلا تستعجلوه
لا تطلبوا الامر قبل حينه فاطمأنوا فقال تعالى اتى ولم يأت لان ما اخبر عنه بالاتيان فهو آت فكأن المستقبل من قبل الله
قد صار لتحقق وقوعه ماضيا وامر الله هنا القيامة او الاحكام والحدود او عقوبة المكذبين او نزلت لما قال النضر بن
الحرث اللهم ان كان هذا هو الحق الى او ائتنا بعذاب اليم فقتل يوم بدر صبرا وقرئ يستعجلوه بالياء غيبة اي المستهزءون
ولما استعجلوا العذاب استهزاء بالنبي صلعم وجعلوا الهتهم شركاء لله نزه تعالى نفسه فقال سبحانه وتعالى عما يشركون حتى
بهم من معبودهم فما موصولة او مصدرية القراءة ينزل الملائكة بضم الياء وكسر الزاء خفيف الفعل او ثقله ونصب الملائكة وقرئ
بتاء معجمه لاعلى وفتح الزاء مشدده ورفع الملائكة وبفتح التاء والنون والزاء مع تشديد الزاء ورفع الملائكة وبنون في نصب
الملائكة ومحل بالروح. اي بالوحي او الرحمة لانها بمنزلة الروح او جبريل فالباء بمعنى مع او القرآن لانه حيوة للقلوب حال
من الملائكة اي برله ومعها الروح وعلى من امره. اي وحيه حال من الروح او من يعني الناء اي بارادته وبحل ان انذروا جر
بدل من الروح ان جعلتها مصدرية وان جعلتها تفسيرا فلا محل لها من الاعراب المعنى خوفوا المشركين وعرفوهم انه لا اله الا
انا فاتقون بالخاء والخوف بالخلوص عرفوهم التوحيد بخوفهم بالحق بآيتين حتى ثم دل الى تسكين البعث خلق الانسان من نطفة
الى منى فاذا هو خصيم شديد الخصومة مبين بينها وجيء بالفاء اشارة الى سرعة نسيانه ابتداء خلقهم محل الوقف



هنا ان نصبت والانعام. بفعل يفسره. خلقها حتى وبكلي ان عطفته والانعام على خلق لكم فيها دفء. كل ما
يستدفأ به كالاكسية والاردية والاخبية. ومنافع كثر ونسل ومنها تأكلون كما وصف بالاكل من الانعام
لان الاكل منها هو المعتمد وان اكل من غيرها كالدجاج فللتداوي او التفكه. ولكم فيها جمال زينة وقرئ بكسر
الجيم. حين تريحون. تردونها بالعشي من مراعيها الى مباركها. وحين تسرحون. تخرجون بها بالغداة من مراحها
الى مسرحها وقدم الاراحة على السرح لانها في المراح احسن حلقا منها في المسرح واكثر لبنا واجمال اي ما جهاوق
حين ما تريحون وحينا تسرحون فتريحون وتسرحون وصف للحينين اي تريحون فيه وتسرحون فيه. وتحمل
اثقالكم. امتعتكم. الى بلد. هي مكة او جميع البلاد. لم تكونوا بالغيه. واصلين اليه لولم نخلق الابل. الا بشق
الانفس كما بجهدها لان الشق المشقة والانكسار ويلحق الانسان وقرئ بفتح الشين لغتان كرطل ورطل او الشق
النصف فكان الجهد ذهب بنصف القوة. رحيم كالان. والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة نصبه مفعول او
مفعول له عطف على الانعام اي خلق هذه الاشياء للركوب والزينة فيه محجة من يحرم لحوم الخيل وهو ابن عباس والحكم
ومالك وابو حنيفة لانه علل خلق هذه الاشياء بالركوب والزينة ولم يذكر الاكل والحسن وشريح وعطاء وابن
جبير والشافعي واحمد واسحق اباحوا لحوم الخيل وقالوا ليس المراد تحليل ولا تحريم انما المراد تعريف النعم وتنبيه
على القدرة واحتجوا على حلها بما روي بانه صلعم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل وروي انه اطعمنا
لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر وعن اسماء قالت نحرنا على عهد النبي فرسا فاكلناه وروي ذبحنا على عهد النبي فرسا
ونحن بالمدينة فاكلناه ووقرئ لتركبوها زينة بلا واو وحالا من ها. ويخلق ما لا تعلمون حتى كيف يخلقه او ما لا تؤمنون بهم
من الحلال والملائكة. وعلى الله قصد. تعديل السبيل. الطريق الى طاعته وليس قصدها مصدر قصد بمعنى استقام واصل القصد
الاستقامة بحمص على الله وضوح طريق الهدى. ومنها. اي السبيل لانها تذكر وتؤنث وقرئ ومنكم جائر. عادل عن
الاستقامة وقصد السبيل الاسلام وما فيه من الشرائع والاحكام ولو شاء. مشيئة قسر لهداكم. الى صلاحكم اجمعين هو الذي انزل
لكم منه من الماء المنزل شراب. تشربونه ومنه. اي بعضه سببه شجر. وهو النبات فيه تسيمون. ترعون دوابكم بسامت
الماشية رعت واسمتها انا. القراءة. ينبت لكم. بالياء والنون اي الله تعالى ونصب الزرع وقرئ تنبت مشددا ونصب
ورفع الزرع. والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون كما في الصنع فيستدلون
بها على صانعها. وسخر لكم الليل والنهار بالعطف. القراءة والشمس. مبتدأ. والقمر والنجوم. عطف عليه والخبر. مسخرات بامره كما
والقراءة ايضا والشمس والقمر نصبا عطفا على النهار ورفع والنجوم مسخرات مبتدأ وخبر حال وقف على القمر والقراءة
ايضا نصب الكل فلا وقف. وسخر لكم الى بامره يعقلون حتى ان نصبه وما ذرأ وقرئ ذرانا لكم عطفا اي يطروا
وغير جائز اختيارا ان نصبه عطفا على وسخر لكم. يذكرون بها. وهو الذي سخر البحر. العذب والملح ثم علل ذلك فقال لتأكلوا
منه. اي من العذب والملح. لحما طريا هو السمك ووصف بالطراوة لتسارع الفساد اليه فيسارع الى اكله طريا ولانه طريا
لانه من الطراوة. وتستخرجوا منه. اي من الملح عطف على لتأكلوا. حلية. زينة وهو اللؤلؤ والمرجان فيه دليل على اللؤلؤ و
والمرجان من الحلي مواخر فيه. جواري في البحر بعظمه ومدبره بريح واحده واصل المخر الشق لانه الوقف من يذكرون الى
ولعلكم تشكرون كما الله لئلا ان تميد. اي لئلا تميد. وانهارا وسبلا. اي وجعل فيها انهارا وطرقا. وعلامات حتى
كجبال ومياه واشجار يهتدى بها. وبالنجم. عام في كل نجم او خاص بالثريا وبنات النعش والفرقدين والجدي او الجدي
والفرقدان او النجوم علامات الليل وغيرها علامات النهار وقرئ بضم النون جمع نجم كسقف وسقف او اراد النجوم
ثم حذف الواو وبضم النون وسكون الجيم تخفيفا. هم. اي قريش يهتدون الى القبلة او في السير وحالاتهم. من يخلق اي
الله تعالى كمن لا يخلق اي الاصنام ومن للعقلاء لانهم سموها آلهة فاخرجت مخرج العقلاء بلحمه الله الخالق خير
ام الصنم العاجزة. افلا تذكرون حتى فتتعظون فتؤمنون. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لا تضبطوا عددها فكيف
تطيقون شكرها ومع ذلك فهو لكم. رحيم حتى. وما تعلنون كما القراءة. يدعون. بالياء والتاء اي ومعبودوكم الذين يدعونهم
الهة من دون الله لا يخلقون شيئا. لعجزهم وهم يخلقون حتى لانهم يتخذون من الحجارة وغيرها. اموات. خبر ثان لهم او
خبر مبتدأ اي هم اموات وهم لعل حوا لانهم صور على شكل من تحله الروح. غير احياء. صفة مؤكدة لاموات. وما يشعرون
اي الكفار ومعبودوهم. ايان. نصب بقوله. يبعثون كما تلحيهم لا علم لهم بالغيب ثم الوهية الاصنام وعرفهم لا اله حقيقة
فقال. الهكم اله واحد. لا شارك مستكبرون. متعظمون عن الايمان. وما تعلنون كما لا يحب المستكبرين حتى عن التوحيد

ولا ايمان او هو عام في كل مستكبر قال صلعم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال
ذرة من ايمان. واذا قيل لهم اي للمشركين حكمه او للمقتسمين او للنضر بن الحرث ماذا نصب بقوله انزل ربكم
قالوا تهكما وسخرية واستهزاء اساطير الاولين. وقرئ اساطير نصبا اي ذكرتم اساطير لا احب الوقف هنا لان اللام
بعد تعليلية او لام العاقبة اي فعلوا ذلك ليحملوا اوزارهم ذنوبهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار اي ذنوب
الذين يضلونهم وهو حال بغير علم حتى حال من المفعول اي يضلون من لا يعلم انهم ضلال وانما حملوا اوزار متبعيهم لانهم
دعوهم الى الضلال فاتبعوهم فمن للتبعيض المعنى حملوا جميع آثامهم وبعض آثام متبعيهم او من زائدة الا ساء ما
يزرون ط وقد مكر الذين من قبلهم. قالوا المراد نمرود حيث بنى قصرا او بناية الحصانة ولا ارتفاع ليعاين بزعمه
في السماء بزعمه. فاتى الله بنيانهم وقرئ بيتهم وبيتهم موحدا المعنى قصد خراب بنيانهم من القواعد من اساسه
واصوله فخر فسقط عليهم السقف من فوقهم وجاء بقوله وعليهم للايذان انهم كانوا تحته فان العرب تقول سقط
علينا البيت ولبيوا تحته والظاهر ان هذا تمثيل واتاهم العذاب اعظم ما كانوا في الدنيا من حيث لا يشعرون ط
تحته ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول توبيخا لهم اين شركاءي. من عظم القراء شركاي بياء مفتوحة بغير همز والعدلان
لا اصل من كل المدلان المد انما يكون بزيادة حرف ليس من اصل الكلمة فرجع الى الاصل مع صحة القراءة وتواترها فلا يانم
لطعن الطاعن فيها لما ذكرت وبفتح الياء والمد والهمزة لان الاشهر فعلاء ان تجمع على فعلاء كشهيد وشهداء والقراءة
ايضا. الذين كنتم تشاقون فيهم تخاصمون في شانهم بكسر النون اصله تشاقونني فحذفت احدى النونين والياء وتركت الكسرة
تدل عليها وبفتح النون اخبار غير مضاف وقرئ تشاقوني مشددا كما تخاصمون الخصيمة بحضرهم يوعمون وليدفعوا
عنكم العذاب الذين اوتوا العلم هم الانبياء والعلماء يقولون يوم القيامة ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين لا احب الوقف
مما يزرون الى هنا احسانا ولا نعت هنا ان جررت ما بعد صفة للكافرين ويتم الوقف هنا ان رفعتا ونصبت الذين
ذما القراءة. تتوفاهم بالتاء والياء فالقوا السلم العطف عطف على الذين اوتوا العلم او مستانف اي القوا السلم قائلين
ما كنا نعمل من سوء كجحد شرك يعملون كا عكرمة المعني بذلك من قتل من الكفار يبدر خالدين فيها كا عند ابي حاتم المتكبرين لا
للخروج من عصبة الكافرين الى عصبة المؤمنين وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا كا نصب بانزل مقدرة تقف هنا
ان استانفت ما بعد ولم تتصل للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة كا رفع خير للذين احسنوا والحسنة الجنة او
تضعيف الاجر الى العشرة ولدار الآخرة خير كا ولنعم دار المتقين والمخصوص بالمدح محذوف وهو دار الآخرة فحذف لدلالة
ولدار الآخرة عليه الحسن دار المتقين الدنيا لانهم منها تزودون للآخرة جنات عدن مبتدا خبره يدخلونها كا لانها كا
تجري من تحتها الانهار ان رفعتا ونصبت مدحا الذين تتوفاهم الملائكة طيبين حال من هم اي طيبة نفوسهم باقبالهم الى ربهم يقولون
حال من الملائكة اي قائلين لهم عند الموت سلام عليكم ويقولون لهم في الآخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون كا لا احب الوقف
من المتقين الى هنا امر ربك كا كذلك اي مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب فعل الذين من قبلهم كا ظلمهم يظلمون حتى بالشرك
والتكذيب سيئات ما عملوا كا جزاء سيئات عملهم يستهزئون كا لا احب الوقف الى من كا البلاغ المبين كا واجتنبوا
الطاغوت كا عليه الضلالة كا المكذبين كا القراءة ان تحرص بكسر الراء من حرص يحرص وقرئ بفتح الراء من حرص يحرص بكسرها و
القراءة فان الله لا يهدي بفتح الياء وكسر الدال الفاعل ضمير يرجع الى اسم الله المحل من يضل كا نصب مفعول المعنى ان الله
لا يهدي من حكم بالضلالة او يهدي بمعنى يهتدي فالمحل من مرفوع فاعل وبضم الياء وفتح الدال مجهولا فالمحل من رفع فاعل المجهول
وقرئ فان الله لا هادي لمن يضل ولمن اضل وقرئ يضل بفتح الياء وكسر الضاد من ناصرين كا وبزل جمع حلف ان الله لا يبعث
الموتى. واقسموا بالله الى لا يبعث الله من يموت كا او الى حسب وقف على بلى ليكون ردا على منكري البعث لان بلى اثبات
لما بعد النفي اي بلى يبعثهم الله وعدا عليه حقا مصدران ولا يوقف على لا يعلمون كا لان ليبين لهم متعلق بما دل المعنى
يبعث الله جميع الخلائق يوم القيامة ليبين لهم الحق من الباطل المختلف فيه بالحجة ليجزوا بها وليعلم الكافرون انهم كانوا
كاذبين كا في انكار البعث وتكذيب الرسل انما ما كافة قولنا مبتدا خبره ان نقول له كن فيكون كا وكان ان بامر المعني اذا
اردنا احداث شيء لم يكن فليس الا ان نقول له احدث فيحدث من غير توقف في حالة الامر فكيف يعسر علينا ايجاد ما لا وجود
بالحجة لا يعاطونها او وردا في بيان النبي صلعم والصحابة حيث اخرجوا من مكة والذين هاجروا في الله اي في حقه والمكن من طاعته
من بعد ما ظلموا اي ظلمهم اهل مكة او في صهيب حيث قال لاهل مكة حتى مكنوه من الهجرة فلقيه ابو بكر فقال ربح بيعك وقال عمر
نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وهذا مبالغة في وصفه المعنى لو لم يخف الله لاطاعه فكيف وهو خائف فالذين هاجروا

خبره. لنبوئنهم في الدنيا حسنة مفعول ثان لنبوئنهم او صفة مصدر او تبوئة حسنة وقرئ لنثوينهم
المعنى لنعطينهم في الدنيا منزلة جميلة وهي الهداية والثناء الحسن من بعدهم ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون كا
ان المستضعفين المؤمنين مكرمون عند الله آمنوا وعوا ان يكون المعنى لو علم المؤمنون ما لهم في الآخرة لقرت عيونهم
واحبوا الموت يتم الوقف هنا ان نصبت ورفعت مدحا. الذين صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون كا ونزل
لما قالت قريش ان الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فسئلوا اهل الذكر
هم القراء او عبد الله بن سلام واصحابه والتائبين بالبينات متعلق بمحذوف يدل عليه ارسلنا اي ارسلوا بالبينات
او نوحي اي نوحي اليهم بالبينات او رجالا اي رجالا ملتبسين بالبينات فعلى هذه الوجوه فاسئلوا اهل الذكر اعتراض
وان علقت التاء يعلمون فلست باعتراض المعنى لم نرسل قبلك بالبينات الا الشرا فان لم تعرفوا فقيل لهم سئلوا
العلماء عن ذلك بالحجة لم نرسلهم الا متلبسين بالدلالات والزبر جمع الكتب وانزلنا اليك الذكر القرآن لتبين للناس ما نزل
اليهم من الشرائع والاحكام يتفكرون كا فامن الذين مكروا السيئات اي عملوا المكرات السيئات والمراد الكفار او نمرود ان يخسف
الله بهم الارض او يأتيهم العذاب ... او يأخذهم في تقلبهم في اسفارهم واحوالهم فما هم بمعجزين كا او يأخذهم على تخوف حال من الفاعل او المفعول
في ياخذهم والتخوف التنقص اي ياخذهم بنقص اموالهم ورجالهم شيئا بعد شيء حتى يهلكوا جميعا او التخوف الخوف
المعنى ياخذ قرنه ليخوف اخرى فان لم يتعظوا اخذهم لا احب الوقف اضمارا اي يتفكرون الى رحيم كا حسب انهم القراءة.
اولم يروا الى ما خلق الله من شيء بالتاء والياء والقراءة ايضا. يتفيؤا ظلاله بالتاء والياء. عن اليمين ونعني بالايمان
توصيحه ان مقابله جمع معالي والشمائل جمع شمال والمراد تنقل الظل من جهة الشمس الى جهة اخرى. سجدا لله حال
من الظلال وهم داخرون كا حال من ضمير ظلاله وجمع بالواو والنون لان الدخور من صفات العقلاء
وجاء عاقي ولله يسجد ما في السموات وما في الارض لانها اعم من من وفي من دابة بيان لما في السموات وما في الارض ان فسرت
ان في السماء خلقا يدبون وهو مشغول وبيان لمن في الارض اي لم يعلم ان في السماء خلقا يدبون ثم عطف والملائكة على ما
في السموات وان كانوا ملائكة تفصيلا وتخصيصا او تراد بمن في السماء ملائكتها وبالملائكة المعطوفة ملائكة الارض الحفظة جمع
الخلائق لله يسجدون وهم لا يستكبرون لا يتعظون يخافون اي جميع المذكورات حال من ضمير يستكبرون او بيان
لنفي الاستكبار لان من يخاف الله لا يستكبر عن السجود له من فوقهم كا حال من ربهم فيكون تعاليا مطلعا عليهم او من
متعلق يخافون اي يخافون ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم ويفعلون اي الملائكة ما يؤمرون بامره وقت السجد باكد
العين وصف طائفة الله تعالى باشياء فاكدهم بقوله انما هو اله واحد لا احب الوقف من يؤمرون الى فارهبون حتى
ولاحد على ولارض وله الدين الاسلام او الطاعة وشهادة ان لا اله الا الله واصبا دائما لازما حال من الدين العامل
فيه الظرف. يتقون كا ان لم تعلقه بقوله وما بكم من نعمة فمن الله لا ياتي بها احد سواه تجارون ترفعون اصواتكم
بدعائه واستعانته. اذا فريق منكم بهم الماتعون والكفار بربهم يشركون لا احب الوقف من يتقون الى ليكفروا بما
اتيناهم كا من النعم تلجيئة انما كان غرضهم من الشرك كفران النعم. فتمتعوا فسوف تعلمون حتى مما يرزقناهم كا المعنى جعل الكفار
نصيبا من اموالهم لاصنامهم وذلك مما رزقناهم كما خاطب بعد العنعنة ترهيبا فقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون حتى
ويجعلون لله البنات سبحانه حتى ولهم ما يشتهون كا ويكفي الوقف على سبحانه ان نصب الحكم بعده عطفا على يجعلون
المعنى انهم يجعلون لله البنات وهم منزه عن الولد والوالد ويجعلون لهم ما يشتهون وهم البنون ثم اوضح ذلك بقوله واذا
بشر احدهم بالانثى ظل اي صار وجهه مسودا لانه تعالى ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وقرئ مسودا فيها في ظل اسمها
والجملة خبر بعدها المعنى عند البشارة بالانثى يغتم حتى يسود وجهه وهو كظيم كا حال من صاحب الوجه اي يملؤ حزنا
وغيظا على المرأة تكفي الوقف هنا ان استانف ما بعد ولم تجعله حالا من ضمير كظيم كان الرجل اذا ضرب امراته الطلق
توارى من القوم حياء من سوء ما بشر به كا من البشارة ثم يتردد في نفسه قوله ايمسكه على هون هوان وقرئ بهام
يدسه اي سرة ذكر الضمير ردا الى ما وقرئ ايمسكها ام يدسها في التراب حتى الا ساء ما يحكمون كا حيث والدوا
البنات خوف الفقر والعار وحيث نسبوا الى الله تعالى ما هو مستقبح عندهم للكافرين مثل صفة. السوء حتى وهو كونهم
وادوا البنات مع احتياجهم اليهن طلبا للنكاح. ولله المثل الاعلى الصفة العليا وهي الغني عن جميع خلقه فصلاح الولد
ومن صفاتهم او المعنى للاولياء الله والمثل الاعلى وهو امسال للامر واحسان النمرة الحكيم كا يظلمهم بمعاصيهم ما ترك
عليها اي على الارض من دابة من بدت اصلا المعنى لاهلك بشؤم الظالم جميع الدواب فهلاك الدواب باجالها وهلاك الناس

عقوبة ابن مسعود كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم او المراد بالدابة هنا المشرك او المعنى لو هلك الآباء
بظلمهم لانقطع النسل · ولا يستقدمون · ويجعلون لله ما يكرهون · من البنات والشركاء والاستخفاف بالرسل · وتصف اى
تقول · السنتهم الكذب · مفعول تصف · وقوله ان لهم الحسنى بدل من الكذب وقرئ الكذب رفعا جمع كذوب كصبور
وصبر صفة للالسنة فان لهم الحسنى مفعول تصف والحسنى هنا النبوة او الجنة او الفعل الحسن · لا جرم · ذكرت في هود ·
وانهم مفرطون · بكسر الراء مخففا اى مسرفون على انفسهم من افرط اسرف وتجاوز الحد في المعاصي وبفتحها اى متروكون
منسيون من افرطته خلفته وتركته ونسيته او مقدمون الى النار ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض اى متقدمكم وقرئ
بفتح الفاء والراء مشددا وبفتح الفاء وكسر الراء مشددا من فرط ثم بين بان لا ناصر لهم بقوله · فهو اى الشيطان ·
وليهم · ناصرهم · اليوم · اى يوم القيمة وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصر غيره وهو حكاية حال آتية اى في حال
كونهم معذبين في النار · ولهم عذاب اليم · الذى اختلفوا فيه · هو البعث والحلال والحرام والمراد بالمختلفين المومنون
والكافرون · وهدى ورحمة · مفعولا عطفا على محل لتبين وما انزلنا عليك القرآن الا للتبيين والهداية والرحمة ·
لقوم يومنون · بها · بعد موتها · يسمعون · سماع تدبر ويعتبرون · نسقيكم · القراة نسقيكم مما في بطونه · اى بطون الانعام
لانه يذكر ويونث او جنس الانعام او الضمير يرجع الى لفظة ما اى نسقيكم من بعض الانعام بضم النون وفتحها هنا و
في المومنين لغتان · من بين فرث · هو ثفل الكرش · ودم · الحروف ومن بين ظرف المعنى خلق تعالى اللبن في مكان وسط بين الفرث
والدم وذلك ان الكرش اذا طبخت العلف صار اسفله فرثا واوسطه لبنا خالصا · لا يشوبه شيء واعلاه دما وبينها
حاجز من قدرة الله تعالى لا يختلط احدها بالآخر بلون ولا طعم ولا رائحة مع شدة الاتصال ثم تسلط الكبد عليه فيجرى الدم
في العروق واللبن في الضروع ويبقى الفرث في الكرش فسبحان من هذه حكمته [illegible]
فاصله لنسقيكم وزعم بعضهم ان الكبد يدفع الدم الى الضرع فيصير لبنا وظاهر النص على خلافه القراة · سائغا وقرئ
سيغا وسيغا · سهل المرور في الحلق او لم يغص احد باللبن قط · للشاربين · فيه دليل لمن يقول بطهارة المنى وان جرى مجرى البول
لانه لا يمنع خروجه طاهرا وان جرى مجرى البول كما لا يمنع خروج اللبن من بين الفرث والدم طاهرا ويكفي الوقف ان علقت من
ثمرات · بمحذوف بل عليه نسقيكم تقديره ونسقيكم من ثمرات · النخيل والاعناب · اى عصيرها فيقف هنا للاستيناف بما بعده
ويحسن الوقف على للشاربين ان جعلت تتخذون · صفة محذوف لقوله بكل [illegible] ومن ثمرات النخيل ثمر تتخذون
منه اى من ثمر المحذوف او الها ترجع الى العصير الثمرات ومن تبعيض اى من بعض الثمر تتخذون · سكرا · خمرا تسمية بمصدر سكر سكرا
وسكرا كرشد رشدا ورشدا والآية منسوخة بقوله فاجتنبوه لان النحل مكية والمائدة مدنية او وردت هذه الآية على سبيل
المنة والعتاب لجعلهم ما احل لهم حراما فلا نسخ او السكر الخل او الطعم فلا نسخ ايضا او النبيذ وهو عصير العنب
والزبيب والتمر اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه ويترك حتى يشتد فهو حلال عند ابى حنيفة الى حد السكر حرام عندهما · ورزقا حسنا ·
هو ما يتخذ منه كالرب والخل والتمر · لقوم يعقلون · واوحى ربك الى النحل · وهو يذكر ويونث [illegible] على المعنى وقرئ
بفتح الحاء · ان · بمعنى اى او مصدرية ومن تبعيض · اتخذى من الجبال بيوتا · تاوين اليها · ومن الشجر ومما يعرشون ·
[illegible] ثم كلى من كل الثمرات · حلوها وحامضها ومرها وغير ذلك · فاسلكى سبل ربك · طرقه التى الهمك
وعرفك الرجوع منها الى بيتك من الخلية بعد بعدك عنه · ذللا · حال من سبل جمع ذلول اى مطيعة مسخرة
للمراد منك · من بطونها · افواهها · شراب · هو العسل [illegible] فى الخلية ·
[illegible] من فضلات الغذاء [illegible] · مختلف الوانه ·
من ابيض واسود واحمر وغيره · فيه · اى في العسل · شفاء للناس · من كل مرض اذا عرف ما يعطى المريض منه او شفاء
من بعضها [illegible] او الضمير للقرآن [illegible] عليكم بالشفاءين العسل والقرآن · يتفكرون ·
استعاذ صلى الله عليه وسلم من ارذل العمر · وهو احقره واخسه قالوا وهو [illegible] او تسعين سنة او هو الهرم
المعنى انه يرد الى الهرم · لكيلا · ليلا · يعلم بعد علم · [illegible] شيئا
اعتراه النسيان [illegible] بعد العلم [illegible] ابن عباس [illegible] فاما المسلم فلا يزداد في طول عمره الا كرامة عكرمة
من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر · قدير · والله فضل بعضكم على بعض في الرزق · ان وسع على قوم وضيق على آخرين والمراد
العبيد والموالى · فما الذين فضلوا · هم الموالى · برادى رزقهم · الذى رزقهم الله تعالى وفضلهم به · على ما ملكت ايمانهم · على
عبيدهم · فهم فيه · في الرزق · سواء · [illegible] عليه المعنى ليس الموالى برادى شيء من فاضل ما رزقوا

على

١٠٩

على عبيدهم وكان ينبغي ان يردوا عليهم ليشاركوهم في المطعم والمشرب والملبس قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم فاكسوهم مما تكتسون
واطعموهم مما تاكلون او المعنى لا يعطى الموالى انهم يردون شيئا من الرزق على عبيدهم وانما انا الرازق عليهم القراة · يجحدون
بالتاء والياء · من انفسكم · من جنسكم المراد حواء لانها خلقت من ضلع آدم · ازواجا · نساء · وحفدة · جمع حافد وهو
المعين المسرع في الطاعة عبدا كان او غيره واصله الخفة والنجح ابن عباس هم الخدم [illegible] او اولاد الاولاد
او الاختان على البنات او الاولاد الكبار · من الطيبات · من الحلالات ثم قال موبخا · افبالباطل · اى الاصنام وما يقتضى
الشرك · يومنون وبنعمة الله · القرآن وما فيه من التوحيد والاحكام · هم يكفرون · ويعبدون من دون الله · الاصنام
ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا · بدل من رزقا او مفعول رزقا ان جعلته مصدرا كاطعام في يوم ذى مسغبة
يتيما او اسما للمصدر لان اسم المصدر يعمل عمل المصدر [illegible] او اسم للمرزوق المعنى الاصنام لا ترزق
عابديها شيئا ما من جهتها · ولا يستطيعون · ذلك لعجزهم · فلا تضربوا لله الامثال · فلا تشبهوه بشيء من خلقه فلا امثال
له تعالى تقدس · ان الله يعلم · ان لا شبيه له وانتم لا تعلمون ذلك ثم قال · ضرب الله مثلا عبدا · بدل من مثلا · مملوكا ·
لتخرج منه الحر لان الخلق عبيد الله · لا يقدر على شيء · ليخرج عنه المكاتب · ومن · في ومن رزقناه · موصوفة والاحسن ان
تكون موصولة بتقدير حرا رزقناه · منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون · يعنى جماعة الاحرار
والعبيد وهذا مثل ضربه الله للكافر والمومن يعمل في ماله بطاعة الله او المراد بعبدا مملوكا ابو جهل ومن رزقناه
ابو بكر · بل اكثرهم لا يعلمون · ما ذكرنا او ضح ذلك بقوله · وضرب الله مثلا رجلين · تقديره مثلا مثل رجلين فمثلا الاول
مفعول الثانى بدل منه او بيان له محذوف واقيم مقامه رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه ·
[illegible] والآخر بعده [illegible] على البرد والاحور [illegible]
[illegible] بنصره ومهابته لوجود الخادم [illegible] اينما يوجهه · [illegible] اى لا يكم او هذا اصل للاصنام وعابديها
وقال رجلين [illegible] للعقلاء [illegible] يذكر الاصنام مع عابديها او المراد الكافر والمومن او العبد ومولاه
وهو [illegible] يامر بالشر [illegible] يامر بالخير · استفهام منكرا فقال · هل يستوى هو · اى الابكم · ومن يامر بالعدل ·
[illegible] بالخير لا اصاب الوقف [illegible] · على صراط مستقيم · [illegible]
عن الساعة · ولله غيب · اى وما امر مجيء · الساعة الا كلمح · البصر · او هو اقرب · المعنى [illegible]
وتعلمها [illegible] من رجع البصر [illegible] · ان الله على كل شيء قدير · [illegible]
[illegible] · لعلكم تشكرون · الله تعالى [illegible] القراة · الم يروا ·
الى الطير [illegible] مسخرات · مذللات للطيران · في جو السماء · الهواء المساعد [illegible] · ما يمسكهن · حال
[illegible] مسخرات [illegible] · الا الله ·
يومنون · [illegible] سكنا · [illegible] · من جلود الانعام بيوتا · [illegible]
[illegible] القراة · تستخفونها يوم ظعنكم · بسكون العين وفتحها [illegible] · ويوم اقامتكم · [illegible]
ومن اصوافها · [illegible] · واوبارها · [illegible] · واشعارها · [illegible]
[illegible]
[illegible] · ومتاعا · [illegible]
[illegible] الى حين · اى الى الموت [illegible] · والله جعل لكم مما خلق ظلالا · جمع ظل [illegible]
[illegible] اكنانا · جمع كن [illegible] · وجعل لكم سرابيل · جمع سربال
وهو القميص [illegible] · تقيكم الحر · [illegible] · وسرابيل تقيكم باسكم ·
حربكم اى يدفع عنكم [illegible] · لعلكم تسلمون · [illegible] · يومنون او ينشون
على الاسلام · البلاغ المبين · يعرفون نعمت الله · [illegible] ثم ينكرونها · اى النبوة · واكثرهم الكافرون ·
الجاحدون [illegible] · ويوم نبعث من كل امة شهيدا · شاهدا [illegible]
ثم لا يوذن · للذين كفروا · في الاعتذار والكلام · ولا هم يستعتبون · لا يسترضون [illegible] الاستعتاب ان تطلب من
[illegible] · ولا هم ينظرون · [illegible]
الى [illegible] ان اصنامكم الهة [illegible] شركاء الله [illegible] · انكم لكاذبون · [illegible]

هو عقارب امثال البغال وحيات امثال البخت تلسع احدهم اللسعة يجد صاحبها حمتها اربعين خريفا او هو جر وحم من
حر النار الى برد الزمهرير يزدادون هذا فوق العذاب المعد لهم من النار والخلود فيها. بما كانوا يفسدون بصدهم
والوسا بالمعاصي والكفر حرس وجئنا بك شهيدا على هؤلاء حتى الذين بعثنا اليهم. ونزلنا عليك الكتاب اي القرآن تبيانا
بيانا بليغا. لكل شيء يحتاج اليه من الشرائع وما كان علماء القرآن عاجب تفصيله لهم. وبشرى للمسلمين بالجنة. بالعدل
بالتوحيد والانصاف. والاحسان هو اداء الفرائض او الندب. وينهى عن الفحشاء الزنا والمعاصي. المنكر الشرك وما
لا يعرف شرعا ولا سنة. والبغي الظلم بالكبر. يعظكم يامر بالخير وينهى عن الشر لعلكم تذكرون حتى يتعظوا ابن مسعود
ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه وعلى هذه فاعملوا ما امرتم به ولا تعطوا. واوفوا بعهد الله الذي
عاهدتم به غيركم بعد توكيدها توثيقها وتشديدها وبحلف وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا حال من ضمير
ولا تنقضوا الايمان ثم حذرهم فقال ان الله يعلم ما تفعلون كالتي من نقض العهد والوفاء ثم ضرب لنقض العهد مثلا تشنيعا
له وتحذيرا منه فقال ولا تكونوا اي لا تكونوا كالتي نقضت غزلها الذي غزلته من صوف وغيره من بعد قوة احكام وبرم نكثه
انكاثا حال من غزلها وهو جمع نكث بمعنى منكوث وهو ما ينكث فتله اي يحل او هذه المراة هي رائطة او ريطة بنت
سعد بن تيم كانت حمقاء فكانت هي وجواريها يغزلن من اول النهار الى الظهر ثم تامرهن فينقضن ما غزلن وهكذا تتخذون ايمانكم حال
وسمى دخلا … يتخذ … على فعلا وتعملون … ولا تنقضوا ايمانكم تتخذونها دخلا اي دغلا
وحقدا ومفسدة بينكم. بسبب ان تكون امة جماعة وتحل هي اربى اي اربد واكثر من امة من الجماعة التي حالفتموها نقض
من كان وهذا نهي لمن يحالف قوما فان وجد اكثر منهم واعز نقض حلف … وذهب اليهم. انما يبلوكم الله به بالوفاء والعهد
ليختبركم انما ليظهر لكم الوفي بالعهد من الناكث. ما كنتم فيه تختلفون من امر نقض العهد وغيرها من شانكم. يعملون حتى
من الخير والشر … عن اتخاذ الايمان دخلا بينكم تاكيد للانكار عليها. فتزل قدم بعد ثبوتها على قدم اي بعد تمكنكم …
استعارة على الايمان فعال لكل مبتلى بعد عافية زلت قدمه. وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله لانكم اذا نقضتم
استن بكم غيركم. ولكم في الآخرة عذاب عظيم. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا اي من حطام الدنيا … اوعد … ارضا وارادوا
تحلف عليها طالب. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا لان انما عند الله من الثواب هو خير لكم من المال ان كنتم تعلمون
فالوا وارادة … العاجلة لكونه … وما عندكم من حطام الدنيا. ينفد وما عند الله باق. ولنجزين دائم القراءة
ولنجزين بالنون والياء. تعملون ما قالوا … فاذا اطلق … حقيقة … قال من عمل
صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه في الدنيا او في القبر او في الآخرة. حياة طيبة. من الرزق الحلال او القناعة او
الطاعة او رزق يوم بيوم. باحسن ما كانوا يعملون حتى. فاذا قرات اي اردت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.
انه ليس له سلطان. تسلط على المؤمنين وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه اي يطيعون الشيطان.
والذين هم به اي بالله مشركون … او الهاء … للشيطان المعنى بسبب الشيطان هم مشركون. واذا بدلنا آية مكان آية اي
نسخنا آية بآية لمصلحة للعباد. قالوا انما انت مفتر كذاب … لا يعلمون … قل ردا عليهم. نزله
اي القرآن روح القدس هو جبريل … بالحق … ليثبت الذين آمنوا … يعلمون مطرق
ذلك للمسلمين … كان … على قين … يعلمه القرآن فقالوا ان … تهديدا. ولقد نعلم
انهم يقولون انما يعلمه بشر … لسان الذي يلحدون اي يميلون اليه اعجمي هو الذي لا يفصح
وان كان عربيا … المنسوب الى العجم وان كان فصيحا. وهذا اي القرآن لسان عربي مبين … القراءة … الحاء
… اللسان الذي يلحدون المعنى لسان الذي … ثم يعلم … وهو لا يؤمنون
والقرآن … فكيف … اي الذين لا يؤمنون … ولهم عذاب اليم. انما يفتري الكذب
رد لقولهم انما انت مفتر والمراد … هم الكاذبون … قال … المؤمن سرق
قال … المؤمن … عمار … النبي صلعم … المشركين … فقال النبي صلعم
كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه … النبي صلعم … يا رسول الله قال كيف
وجدت قلبك قال مطمئنا … فجعل صلعم يمسح عيني عمار ويقول ان عادوا فعد لهم بما قلت … مجراه
من كفر … بدل من الكاذبون … من كفر … لا يؤمنون
اعتراض … او الكاذبون … من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره. استثناء



لان الكفر يطلق على القول والاعتقاد او منفصل لان الكفر اعتقاد ولا اكراه على العقد دون الاعتقاد المعنى لكن المكره
على الكفر باللسان. وقلبه مطمئن بالايمان. لا يدخل في هذا الحكم. ولكن من شرح بالكفر صدرا اي طابت نفسه به. فعليهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم واجمعوا على انه لا يكفر من قال كلمة الكفر بلا نية من غير اعتقاد. الكافرون … الغافلون
الخاسرون … القراءة من بعد ما فتنوا. بفتح الفاء والتاء اي الناس او انفسهم بما اظهروا من ردتهم بعد اسلامهم
وبضم الفاء وكسر التاء اي عذبوا وسعوا عن الاسلام فقالوا … ابن ابي السرح … اسلم وحسن اسلامه.
ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها اي الفعلة. لغفور رحيم … يوم تاتي كل نفس. باذكر ولا حاجة الى نصب
يوم باتي … يوم تجي كل نفس … يوم القيامة. تجادل تحاج وتعتذر عن نفسها. اضاف النفس الى
النفس لانه يقال لعين الشيء نفسه … والنفس الجملة … والنفس … الجملة والنا … وعينها
المعنى يوم تاتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه … لا يطلقون … يروى ان الروح تخاصم الجسد يوم
القيامة وقال كعب … لعلى نفسي … ولانه لا يملك الا نفسه وان لجهنم
زفرة ما يبقى ملك ولا نبي مرسل الا وقع جاثيا على ركبتيه حتى ابراهيم خليل الرحمن يقول يا رب لا اسالك الا نفسي
… ثم ضرب مثلا لمن انعم عليه فلم يشكر وابطرته النعمة فكفر نعمته. كانت آمنة مطمئنة. لا يسئلون
عنها الى غيرها … ايلة او مكة. يانيها رزقها. وهم مغفلون منها. رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. جمع نعمة
… او … كبوس وانوا … روي ان اهلها كانوا يستنجون بالخبز. فاذاقها الله. اي اهلها لباس
الجوع في السنين حتى اكلوا … والخوف … وقرئ والخوف نصبا عطفا على لباس او على حذف
المضاف وقرئ الخوف والجوع على التقديم والتاخير … فلان … الخوف … من كل
… للابس استعار اللباس … فكان للناس … جوعا وخوفا … فاذاقهم ما نعمهم
من الجوع والخوف. بما كانوا يصنعون … الموت … وحال ظالمهم … ولا
تقولوا لما تصف اي تنعت. السنتكم الكذب. نصب بتصف … المصدرية وقرئ الكذب … لما المصدرية وقرئ
الكذب جمع كذوب رفعا صفة للالسنة … هذا حلال وهذا حرام. اشارة الى ما … والوصيلة
والحام … ولا تحرموا حلالا. لتفتروا على الله الكذب … اللام في لتفتروا من
التعليل … متاع قليل
ولهم عذاب اليم … حرمنا ما قصصنا عليك من قبل … اي بعد التوبة. لغفور رحيم. ان ابراهيم كان امة. وحده … قانتا لله مطيعا.
ولم يك من المشركين … ولم يكن كالاعم … سقى … من الملائكة … البشر … الطعام … فقال … شكرا الله على
… للنبوة. وهداه الى صراط مستقيم … في الدنيا حسنة … ورسالة والخلة واجماع الامم على
وانه في الآخرة لمن الصالحين … من المشركين … القراءة. جعل السبت … على الذين اختلفوا فيه … اليهود … تحليلا … سبيل ربك اي
الاسلام. بالحكمة. القرآن … والموعظة الحسنة. القول الرفيق من غير تعنيف قال صلعم امرنا ان نكلم الناس على قدر
عقولهم. وجادلهم بالتي هي احسن … القرآن … بالمهتدين … وهذا منسوخ بآية السيف … لما
حمزة … وخبر الله … والله … لامثلن بسبعين
مكانك … وان عاقبتم فعاقبوا … وهذا اشارة الى وجوب
… على السواء … وان … وان … عاقب … او عقب وعاقب
… لمكسبه …
على ترك القصاص … وان … الصابرين … المعنى
… وما صبرك الا بالله اي بتوفيقه … ولا تحزن عليهم … عليهم
او على قتلى احد … القراءة … في ضيق بفتح الضاد وكسرها … في هذا المعنى

سورة الاسرا

او الضيق مصدر ضاق ضيقا كسار سيرا او مخفف ضيق. مما يمكرون مما تلحيهم لانهم يمكرهم ان الله مع المتقين والذين هم محسنون بالعمل اثوابه او الى من اساء اليهم وقال هرم بن حيان عند موته عليكم بخواتيم سورة النحل الى آخرها حرب سورة الاسرا مكية الا من وان كادوا ليستفزونك الى نصيرا او فيها من المدني من قل رب ادخلني مدخل صدق وان الذين اوتوا العلم من قبله وان ربك احاط بالناس وان كادوا ليفتنونك ولولا ان ثبتناك والتي تليها وهي مائة وعشر او احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم لم ينصرف سبحان لانه اسم علم للتسبيح والمراد فيه كعثمان. اسرى بعبده. اى محمد صلعم ظرف. ليلا وسرى بمعنى ولا يستعملان الا في سير الليل خاصة وجاز هنا باسرى ح ليلا يذكرا للايذان ان الاسرا او الرجوع كان في جزء من الليل ... من المسجد الحرام. اى الكعبة او من بيت ام هاني من الحرم ابن عباس الحرم كله مسجد. الى المسجد الاقصى. بيت المقدس وبينهما مسيرة اربعين ليلة في بعض ليلة وبعيد هذا ما قرى من القيل لان السكر ... الاقصى لبعده ما بين المسجدين او لانه لم يكن وراءه مسجد ... حوله بطرق ... للانبياء والصالحين واجرينا فيه الانهار وكثرنا فيه الثمار. لنريه. اى محمدا صلعم. من آياتنا التي ... العجائب ... للانبياء ... اجمع المسلمون على الاسرا واختلفوا في حقيقته فجعله بعضهم ... حقيقة وبعضهم ...

[illegible]

وخشعت الوجوه بالمساءة والمراد اهلكلان اول ما ظهر الحزن عليها المعنى بعثناهم ليسوءوا. وليدخلوا المسجد. بيت المقدس ... كما دخلوه اول مرة ... وليتبروا ما علوا ... تتبيرا ...

[illegible]

اي رزقه وفضله. محظورا ممنوعا عن الطايع والعاصي في الدنيا وفي الآخرة مختص بالمؤمن. انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض حتى في الدنيا بالمال والجاه. وللآخرة اكبر درجات للمؤمنين. واكبر تفضيلا. فتقعد نصب جواب النهي وقرئ
فتقعد رفعا اي انت تقعد. مذموما مخذولا لا ناصر. وقضى ربك اي امر وقرئ ووصى من الوصية زعم بعضهم ان الواو اتصلت
بالصاد فصارت قافا وهذا باطل لان السبعة انما ثبتت بالتواتر فكيف يصير مجرد الالتصاق من السبعة وكيف يجعل
بالاعم الحفاظ اهل الاسلام مثل هذا ويتركوا التنبيه عليه وقرئ وقضاء ربك. ان في الا تعبدوا الا اياه مفسرة بمعنى اي. وبالوالدين
اي واحسنوا بالوالدين احسانا حتى برا بهما واكراما. القراءة. اما يبلغان عندك الكبر بالف ونون مشددة مسنده الى ضمير يعود
على الوالدين فقوله احدهما رفع بدل من الضمير في يبلغان وقوله او كلاهما عطف على احدهما ويبلغن مسندا الى غير الف
فاحدهما فاعل يبلغن. المعنى اذا اسن والداك واحدهما واحتاجا او احدهما في حال كبرهما الى ان تتولى منهما ما كانا
تولياه منك في حال الطفولية. فلا تقل لهما اف. تضجرا بهما. القراءة بالتنوين وكسر الفاء وبفتحها وكسرها من غير تنوين
فمن نون قدر فيه التنكير ومن لم ينون قدر فيه التعريف وفيه لغات الحركات الثلث مع التنوين والتشديد والحركات
الثلث من غير تنوين مع التشديد فالكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح تخفيف والضم اتباع وهو اسم سمي به الفعل
مبني يدل على التضجر المعنى لا تتكره بهما. ولا تنهرهما. لا تزجرهما اذا كرهت منهما شيئا. وقل لهما قولا كريما. ابن المسيب
تقول لهما قول العبد المذنب للسيد الفظ الغليظ. بر الوالدين ان لا تقوم لخدمتهما وانت كسلان. القراءة. واخفض
لهما جناح الذل. بضم الذال ضد العز وقرئ بكسرها ضد الصعوبة وهو الانقياد وخفض الجناح استعارة للخضوع
اي لين لهما جانبك لا الذليل او الذلول. من الرحمة. اي من اجل رحمتك لهما وعطفك عليهما وادع لهما بشرط الاسلام. وقل
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. قال صلعم رضى الله في رضى الوالد وسخطه في سخط الوالد وقال لا يدخل الجنة منان
ولا عاق ولا مدمن خمر. فانه كان للاوابين. الرجاعين عن الذنوب الى الله تعالى في جميع احوالهم. غفورا. او الاوابون
المصلون الضحى او ما بين المغرب والعشاء وحين الوقوع فيما لا. وآت ذا القربى حقه. والمراد صلة الرحم او قرابة
النبي صلعم عطف على ما تقدم من الحث على الوصية او المراد النفقة الواجبة لهم عند الحاجة ولا تجب النفقة على احد من
الاقارب غير الولاد عند الشافعي وعند ابي حنيفة مع اتفاق الدين. والمسكين وابن السبيل من الزكوة المفروضة
او من الضيافة ثلثا. ولا تبذر تبذيرا. اصل التبذير التبديد اي لا تنفق في غير طاعة الله تعالى او هو انفاق المال
في غير حقه. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. لانهم يحشرون معهم لانهم اطاعوهم. وكان الشيطان لربه. اي لنعمه
كفورا. جحودا. واما تعرضن. عنهم عن ذوي القربى والمذكورين قبل. ابتغاء رحمة. اي الرزق نصب مفعول له من ربك
ترجوها. المعنى ان اعرضت عنهم ولم تجبهم حياء لطلب رزق ترجوان يأتيك به الله تعالى. فقل لهم قولا ميسورا. لينا
ميسرا سهلا المعنى عدهم عدة جميلة ولا تتركهم غير مجابين فتشغل قلوبهم وقل يرزقنا الله واياكم ونزل لما
اعطى صلعم قميصه ولم يبق له ثوب يخرج به الى الصلوة او لما اعطى المؤلفة قلوبهم كل واحد مائة من الابل. ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك. بخلا عن النفقة. ولا تبسطها كل البسط بان تخرج جميع ما لك تبذيرا واسرافا وكل نصب مصدر
لاضافته اليه المعنى لا تقتر ولا تبذر. فتقعد ملوما. تلام على تضييع المال. محسورا. منقطعا لك لا شيء
عندك او نادما على تفريط. والمحسور المنقطع عن السير اعياء. والصحيح ان هذا خطاب للنبي صلعم والمراد غيره
لانه كان اسخى الناس صدرا لو كان لا يدخر شيئا لغد يوضح هذا انه اومى الى ان ليس عليه شيء من الاعطاء والمنع
بقوله. ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. اي يضيق وهذا احث على التوكل. بصيرا. ونزل في وأد البنات خشية
الفاقة. ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. مخافة فقر ولا الغير مخافته الا لا الحال اقتضت ذلك وقرئ تقتلوا
مثقلا وبكسر الخاء. القراءة. ان قتلهم كان خطئا بكسر الخاء مع المد مصدر خاطأ خطاء كما تلي قتل قتالا وبفتح الخاء والطاء
من غير مد مصدر خطئ خطأ وبكسر الخاء واسكان الطاء من غير مد مصدر خطئ خطأ كاثم اثما وزنا ومعنى وقرئ بفتح
الخاء والمد لا اصل له. القراءة كبيرا. ولا تقربوا الزنا وهذا نهي عن مقدمات الزنا كالنظرة والغمزة واذا نهي عن
مقدماته كان النهي عنه اولى او اراد النهي عن نفس الزنا الفعل ولا تزنوا وقرئ على الزنا بالمد او مصدر زاني زناء
كقاتل قتالا. وساء سبيلا. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. فيها القتل اما بكفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل
نفس بغير حق فيقتل بها. ومن قتل مظلوما. غير مرتكب واحدة من هذه الثلث. فقد جعلنا لوليه سلطانا. المعنى جعلنا لوارثه
الذي يلي دمه تسلطا ان شاء قتل وان شاء عفا وان شاء اخذ الدية ومن لا ولي له فالسلطان وليه القراءة. فلا يسرف

خمر



الولي. في القتل. بان يقتل اثنين واكثر بالواحد او يقتل غير القاتل او لا يقتل به او الضمير في يسرف للقاتل
الاول بالياء غيبة وبالتاء خطابا للولي والقاتل وقرئ فلا يسرف رفعا خبر في معنى النهي مبالغة ولا تسرفوا.
انه. اي الولي. كان منصورا. حق بنصره الشرع والسلطان او الهاء للمقتول ونصره قتل قاتله وحصول الاجر.
الا بالتي هي احسن. اي بالعطية التي هي اسرع الى اصلاح حال اليتيم وماله. حتى يبلغ اشده. منتهى بلوغه.
واوفوا بالعهد. اذا عاهدتم. ان العهد كان مسئولا عنه او يسأل حقيقة توبيخا لناكثه كسؤال الموؤدة لم
قتلت توبيخا لقاتلها. القراءة. وزنوا بالقسطاس المستقيم. بضم القاف وكسرها هنا والشعراء لغتان في كل ما يوزن به
صغيرا او كبيرا من جميع الموازين. واحسن تأويلا. عاقبة وما يؤول اليه الامر. ولا تقف. لا تتبع ولا تقل ما ليس لك به علم
وقرئ ولا تقف كتقم من قاف يقوف بمعنى قفا يقفو. والقفو اتباع الاثر واصله من القفا المعنى لا تقل سمعت ولم تسمع
ورأيت ولم تر وعلمت ولم تعلم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اي السمع والبصر والفؤاد فقوله. كان عنه مسئولا
الجملة الخبر واسم كان ضمير يرجع الى كل والهاء في عنه لكل ايضا وعن متعلق بمسئولا وفي مسئول ضمير يرجع الى كل المعنى ان
هذه الاعضاء تسأل مجازا او توبيخا لاصحابها ويجوز ان يسأل عنها لم فعلت ذلك واشار باولئك الى هذه الاعضاء وهو
غالبا لمن يعقل وقد جاء لمن لا يعقل كقوله والعيش بعد اولئك الايام والان اولئك جمع ذا وذا اشارة الى العقلاء وغيرهم
وعنه في محل رفع عند بعضهم بمسئولا وان كان مفعولا عليه وجعله كعليهم في المغضوب عليهم وفيه بعد لان الجار والمجرور
انما يقومان مقام الفاعل اذا تأخرا عن الفعل اما اذا تقدما فلا يقومان مقام الفاعل لان الاسم اذا تأخر عن الفعل
او ما قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدأ وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدأ بل ينتصب بالفعل بحرف
الطلق فعلى هذا يجعل في مسئولا ضمير المصدر. القراءة. مرحا. بفتح الراء مصدر في موضع الحال او مفعول له اي بطرا وكبرا
وخيلاء وقرئ بكسر الراء حال. انك لن تخرق. بكسر الراء وقرئ بضمها لغتان اي لن تنقب الارض. ولن تقطعها بكبرك
حتى تخرج منها. ولن تبلغ الجبال طولا. حتى بكبرك وعظمتك مصدر في موضع الحال من الفاعل او المفعول او مفعول له او تمييز
المعنى لا تتكبر فانك لن تقدر على نقب الارض والخروج منها ليلا تموت ولا على مطاولة الجبال في العمر والقوة فالخصم انت عاجز
فلا تتكبر. القراءة. كل ذلك. المذكور من المناهي. كان سيئه. باضافة سيء الى ضمير كل فرفع اسم كان خبرها مكروها وسيئة
منونا مؤنثا منكرا فعلى كان اسمها وسيئة خبرها ومكروها نعت لان السيئة بمعنى الذنب او لان تأنيثها غير
حقيقي وقرئ سيئا وفي بعض المصاحف سيئات وقرئ كان شانه. ذلك اي التوحيد وهو مما اوحى اليك ربك. وقوله
من الحكمة. بدل من ما اوحى اليك بمعنى الموحى حكمة لانه من غاية الاحكام لا يتطرق عليه فساد ما. خوطب صلعم والمراد غيره
بقوله. ولا تجعل مع الله الها آخر. الى مدحورا. مبعدا عن الخير. افاصفاكم. ايها المشركون. ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة
اناثا. بنات المعنى اخصكم بالافضل واختار لنفسه الادنى. انكم لتقولون قولا عظيما. باضافتكم الاولاد اليه و
بتفضيل انفسكم عليه. ولقد صرفنا. بيننا وقرئ بتخفيفها. في هذا القرآن. القراءة. ليذكروا. هنا والفرقان بسكون الذال
وضم الكاف مخففا من الذكر بعد النسيان وشدد من التذكر والتدبر. وما يزيدهم. تصريفنا. الا نفورا. عن الحق
القراءة. كما يقولون. بالياء والتاء. اذا لابتغوا. اي طلبوا الى ذي العرش سبيلا. المعنى لو وجد واسعة الهة فرضا
كما يزعمون لطلبوا الى صاحب العرش طريقا ليغالبوه ويقهروه. سبحانه وتعالى عما يقولون علوا. واوقع موقع
تعاليا. كبيرا. القراءة. يسبح له السموات والارض ومن فيهن. بالتاء للتأنيث والياء لان تأنيث السموات
غير حقيقي وبالتاء مؤنثا على اللفظ. وان من شيء. من الحيوانات والنباتات. الا يسبح. ملتبسا. بحمده. عكرمة
الشجرة تسبح والاسطوانة تسبح المعنى كل شيء من جماد وحي الا يسبح بحمده حتى صرير الباب او تسبيحها تسبيح
الناظر اليها او حالها اقتضى ذلك مجاهد تسبيحها سبحان الله وبحمده وهذا لمن عقلا وقدرة. ولكن لا يفقهون تسبيحهم
لانه ليس بلغتكم ويجوز ان يفهم تعالى بعض عباده تسبيح بعض الجمادات والحيوانات كداود وسليمان عليهما السلام. انه كان حليما
غفورا. كان المشركون يؤذون النبي صلعم مصليا وجاءت ام لهب بحجر لترضخه فنزل. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. ذا ستر او مستورا بحجاب آخر من قدرة الله تعالى لا تراه كالحائل بين
الفرث والدم واللبن حقيقته غير مشاهدة واذا لم تروا الحجاب فلا ترون المحجوب به او مستورا بمعنى ساتر بعضهم
من تحصن بالحق فهو في حصن حصين ومن تحصن بكنانه فهو في حصن حصين والمفتح لو تقدم تحصين نحله او بيته
فيكون هلاكه من موضع امنه. اكنة. اغطية مخافة. ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. ثقلا وصمما وقرئ بكسر الواو وحمله.

مصدر ساد مسد الحال اي يحد وحده نحو واحدا وحده اي منفردا العيون اذا قلت لا اله الا الله باللسان للقرآن ولوا
رجعوا على ادبارهم نفورا جمع نافر اي نافرين او مصدر اي نفورا او لما قال لهم قولوا لا اله الا الله
كلمه تدين لكم بها العجم وتملكون بها العرب نفروا عنه كان المشركون يهزؤن بالنبي صلعم بسببه فنزل تهديدا لهم وتسليه
له. نحن اعلم بما يستمعون به اي الهزء متعلق به حال اي يستمعون هازئين الباء بمعنى اللام ومحل اذ يستمعون اليك
نصب باعلم اي اعلم وقت استماعهم. واذ هم نجوى جمع نجي وهم القوم يتناجون اي يتحدثون او هم ذوو نجوى ظرف
يستمعون الاولى او نصب باذكر مقدره وقوله. اذ يقول الظالمون. اي المشركون بدل من اذ هم. ان تتبعون الا رجلا مسحورا
اوله سحر وهو طرف الحلقوم والرئه للحجيه هو بشر. فضلوا. فضربوا لك الامثال ومن جمع ما نسبوه اليك كفرا.
فلا يستطيعون. لا يجدون سبيلا. الى الطعن فيك. وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا. حطاما فهو مرفوت ورفات حطم. جديدا حتى
للحجيه قال احيونا بعد الموت بحال حرب. قل تعجيزا لهم وتوبيخا. كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر يعظم
في صدوركم. كالسموات والارضين عن قبل الحيوة ثم انظروا بادلة العقل نحن قادرون على جعل الروح فيه لانا اوجدناكم
ثم احييناكم فلا يمتنع علينا اتخاذ الروح. فسيقولون استبعادا. من يعيدنا. بعد الموت. قل الذي فطركم. انشاكم
اول مرة. فان القادر على الانشاء قادر على الاعادة. فسينغضون. اي يحركون اليك رؤسهم ويقولون. استهزاء بك.
متى هو اي ما تعد بانه من العود. قل عسى ان يكون قريبا. الوقف ههنا ان نصب يوم بمحذوف ظرفا للكون ويكون ان نصيبه
بعم بلا بره نعيكم. يوم يدعوكم. فيقومون للحساب بالنفخة الآخرة. فتستجيبون. فتجيبون بحمده. بامره وارادته
وتحل. وتظنون. تعتقدون. ان لبثتم. في الدنيا. الا قليلا. بالنسبة الى الآخرة حال ولا احب الوقف اختيارا على جديدا
الى ههنا والمراد بهذه الآية المؤمنون لانهم يبعثون حامدين مستغفرين بحلاه لبثهم في القبور لانهم كانوا متنعمين فيها
او في الدنيا. وقل لعبادي. المؤمنين. يقولوا. للكافرين الكلمة. التي هي احسن. وهي الا رك فيؤمنهم على اذاهم ويقولوا لهم
يهديكم الله وهذا نسخ بآية السيف او هو خطاب للمؤمنين اي يقول بعضهم لبعض القول الجميل وهو لا اله الا الله
ولو صوهم سعوا الله تعالى. ان الشيطان ينزغ بينهم. اي يفسد وقرئ بكسر الزاء. مبينا. ان رحلت قل لعبادي
خطابا للكفار رجعت الآيه نحوها تفسير اللتي هي احسن وعلى ربكم ايها المؤمنون. اعلم بكم. وما بعده منكم. ان يشأ
يرحمكم. بالتوبة عليكم والنجاة من الكفار. او ان يشأ يعذبكم حتى بالاقامة على المعاصي وتسليط الكفار او هو خطاب
للكفار اي يرحمكم بالهداية ويعذبكم بالكفر. وكيلا. ما قالوا وفيه نظر لان. وربك اعلم بمن في السموات والارض حتى عطف على
ما قبل اللفظ للجميع هو عالم بهم وباحوالهم. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. ففضل ابرهيم بالخلة وموسى
بالتكلم ومحمد بالمعراج. وآتينا داود زبورا لتفصيله كان زبور داود مائة وخمسين سورة ليس فيها حلال ولا
حرام بل تحميد وتمجيد ودعاء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين بكثرة زبورا بها وعرفه في الانبياء لانهم واحد
كعباس والعباس وهذا خطاب ليهود الذين يعبدون يفضل بالانبياء المعنى اذا عرفتم تفصيلهم فلم تنكرون فضل
محمد صلعم وهو واحد منهم ونزل حين عبد غير الله تعالى. قل ادعوا الذين زعمتم انهم اولياء من دونه. اي من دون الله ليكشفوا
عنكم البلاء والضر. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. له الى غيركم ولا تحويلا منه. اولئك. مبتدا صفته
الذين يدعون. اي يدعوهم المشركون آلهة خبره. يبتغون الى ربهم الوسيلة. القربة. ايهم. بدل من واو يبتغون
واي موصول اي يبتغي من هو اقرب منهم الوسيلة ايها اليه فكيف لا بعد او ايهم استفهام مبتدأ خبره اقرب
والجملة نصب بيدعون المعنى يطلبون القرب الى ربهم لينظروا اي معبودهم اقرب اليه فيتوسلوا به للجميع انهم
انما يطلبون القرب اليه تعالى. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. كغيرهم من المخلوقات. محذورا. يحذره كل ملك
مقرب ونبي مرسل لشدته ولو كانوا آلهة ما حذروا واخرج صلعم يوما على اصحابه فقال هل تدرون ما تخرب القرى
قالوا الله ورسوله اعلم قال اعمال السوء فاحصوها وتلا. وان من قرية. الى مسطورا ويحرك راسه ويقول هذا ذلك من جمع
القرى. الا نحن مهلكوها. بالموت والاستيصال. او معذبوها. بالقتل وانواع العقاب ان لم يؤمنوا او تعذير لانه
وان من قرية نحن مهلكوها قبل يوم القيامة الا كان ذلك في الكتاب. اللوح. مسطورا. اي ولو تاولت على ظاهر نظمها
لوجب هلاك جميع القرى قبل يوم القيامة. وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. فاهلكناهم فان
ان الاولى منصوبة المحل والثانية مرفوعة تقديره وما منعنا ارسال الآيات الا تكذيب الاولين لان سنة الله تعالى
فيمن تقدم انه كان اذا اتى بآية فلم يؤمن ان يهلكه فكان تعالى قد حكم بابقائهم لاتمام امر محمد صلعم. الناقة. مبصرة.



بضم الميم وكسر الصاد اي موضحه وقرئ بفتح الميم والصاد مصدرا او موضع وبضم الميم وفتح الصاد. فظلموا انفسهم
بالتكذيب بها. فاجبنا استيصالناهم. وما نرسل بالآيات. بالمعجزات او الصواعق. الا تخويفا. للعباد مفعول له او مصدر
في موضع الحال. واذ قلنا لك. اي واذكر وقت قلنا لك. ان ربك احاط بالناس. حتى علما وقدرة فهم في قبضته فامض
لامرك ولا تخف احدا. وما جعلنا الرؤيا. تكون نوما ويقظة كالرؤية. التي اريناك. ليلة الاسراء. الا فتنة للناس. عامة
او اختبارا لقريش لان منهم مصدقا ومكذبا وتعطف على الرؤيا. والشجرة الملعونة. اي الملعون آكلها وهي الزقوم
ويقال لكل كريه الطعام ملعون وهي مذكورة في القرآن ولما سمعت قريش شجرة الزقوم جعلوها سخرية بينهم فقال ابو جهل
ان محمدا يخوفنا نارا تحرق الحجارة ويزعم انها تنبت الشجر وقد علمتم ان النار تحرق الشجر ولو نظروا النظر الصحيح لما استبعد
ذلك لانه يمكن وجود جسم لطيف في النار لا يحترق كالسمندر وهو دويبة تكون ببلاد الترك لا تؤثر فيه النار و
تتخذ منه مناديل فاذا اتسخت المناديل القيت في النار فذهب الوسخ وبقي المنديل والحجب في كل ذلك كالنعام
النار والحديد المحمى. ونخوفهم. بمخاوف الدارين. فما يزيدهم. تخويفنا. الا طغيانا كبيرا. ءاسجد لمن خلقت طينا. نصب حال
من من او تمييز ولما امر الخبيث بالسجود لآدم. قال ارايتك. اي اخبرني عن. هذا الذي كرمت. فضلته. علي
وانا خير منه لانه خلق من طين وخلقتني من نار وقد بين فساد قياسه في الاعراف الظاهر تمام الوقف ههنا لانه
قدم سؤال الخبيث ثم ابتدا آتيا باللام الموطية للقسم فقال لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن. لاستاصلن
ذريته. بالاغواء. الا قليلا. منهم وهم المستثنون بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لا احب الوقف من كبيرا
الى ههنا ثم تعالى للخبيث تهديدا له [illegible] بالانقطاع. قال اذهب فمن تبعك منهم. من الانس. فان جهنم جزاؤكم.
على صنيعكم. جزاء. مصدر. موفورا. مكملا وقرا النبي صلعم لا احب الوقف هنا لاجل حرف العطف. واستفزز. استخف
وحرك ومنه استفزه الغضب استخفه. بصوتك. بدعائك. واجلب. صح اجلب واجر بمعنى الحث والصياح. عليهم
بخيلك ورجلك. فتاده له خيل ورجل من الجن والانس او كل راكب وراجل في معصيه من خيله ورجله او هذا مبالغة والمعنى
اجهد جهدك واجمع عليهم مكرك وحيلك بما امكنك فلن اعجز عن شغل ومنهم اذا نسب القراءة ورجلك بكسر الجيم و
وسكونها لغتان. يقال رجل ورجل ورجل وقرئ ورجالك جمع رجل ورجالك الاشد للكفار. وشاركهم في الاموال. المحرمة
كالربوا والغصب. والاولاد. من الزنا كانوا يئدون من البنات ويهودونه ويمجسونه وينصرونه من اولادهم او انه يطأ
المراة مع زوجها سال رجل ابن عباس عن امراته استيقظت وفي فرجها شعلة نار فقال ذلك من وطء الجن وروي ان الشيطان
يجلس على ذكر الرجل فان لم يقل بسم الله اصاب امراته معه. وعدهم. حتى منهم بالاكاذيب واحرمهم بان لا جنة ولا نار
وهذا تهديد كقوله اعملوا ما شئتم. غرورا. هو تلبيس الباطل بما يظهر انه حق. ليس لك عليهم سلطان. لا اقتدار
على اغواء عبادي المخصوصين. وكفى بربك وكيلا. حافظا لمن اعتمد عليه. يزجي. يجري. لتبتغوا من فضله. الرزق او
فضله رزقه ومن زائدة او بمعنى بعض. رحيما. مسكم الضر في البحر. خوف الغرق. ضل من تدعون الا اياه. استثناء
منقطع تقديره ضل كل من تدعونه من الهة عن عونكم وغوثكم ولكن الله هو الذي ترجونه لصرف النوازل عنكم او متصل
تقديره ذهب عن خواطركم جميع من يستعان به الا الله تعالى وحده. فلما نجاكم. من الغرق. الى البر اعرضتم. عن الايمان
وعدتم الى عبادة الاوثان. وكان الانسان. الكافر لربه اي لانعمه. كفورا. بالنعم. افامنتم. والفاء للعطف
اي انجوتم من البحر فامنتم ان يخسف بكم جانب البر. كقارون والمراد بجانب البر الجهات الست لانه لا اختصاص
لقدرته بمكان دون مكان. حاصبا. حجارة كقوم لوط لا احب الوقف عليه. وكيلا لاجل ام في ام امنتم ان يعيدكم فيه. تعود بكم
الى البر وسلامتكم. فيه. في البحر تارة. مرة اخرى. فاصفا من الريح. هي التي تقصف هبوبها ولا تمر بشيء الا قصفته
وذكر قاصفا لانه ليس بازائه مذكر [illegible] القراءة ان يخسف او نرسل او نعيدكم فنرسل فنغرقكم بالنون
الى الريح بما كفرتم. بكفركم. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا. ثأرا بما نطلب بثاركم كقوم ابلغ الى كرم لانه يقتضي التكرير مرة
بعد اخرى فلذلك قال. ولقد كرمنا بني آدم. اطلق هذا اللفظ تغليبا للبر على الفاجر والذي كرموا به انهم يأكلون
باصابعهم بخلاف البهائم وبالعقل والنطق وتعديل القامة وتسخير ما في الارض لهم او بالنظر الى آدم السلام
بخلاف غيرهم او الرجال باللحى والنساء بالذوائب او بالمطاعم واللباس تمحول على تكريم بني آدم على جميع المخلوقات
سوى الملائكة فبعضهم يفضل بني آدم وبعضهم الملائكة وبعضهم يفضل المقربين من الملائكة كجبريل على خواص
بني آدم وبعضهم يفضل من غلب عقله من بني آدم على شهوته على الملائكة والتفضيل حقيقة لا يعلمه الا الله

وقرئ فنغرقكم بالياء

ومن سائر خليقه وقوله وفضلناهم على كثير ممن خلقنا. يشعر انهم مفضلون على غيرهم من ذوي العقول الامن
لمن يحتمل. تفضيلا ان نصبه كما بعد نقصه اى احرزوا. يوم ندعو. وان نصبه ظرفا لتفضيلا او لتستجيبون
او بدلا من يوم يدعوكم فلا اجنبي الوقف بين الظرف والمظروف والبدل والمبدل منه اختيارا وقرى ندعو بالياء ويدعا
مجهولا ويدعو بضم التاء ورفع كل اراد يدعا فقلبت الالف واوا او حملا على لغة من يقول اكلوني البراغيث نحو واسروا
النجوى الذين او يكون كل بدلا من ضمير يدعو وحذفت النون لانها علامة الرفع توسعا ومعنى بامامهم بما يأتمون
به من نبي او كتاب او مقدم يقال يا اهل دين كذا وكتاب كذا او المراد كتاب اعمالهم فيقال يا اصحاب الخير ويا اصحاب
الشر او يحل بامامهم حال اي مؤتمرين او مختلطين بنبيهم ومن يتبعوه. فمن اوتى من المدعوين كتابه بيمينه وهم
السعداء. فاولئك يقرؤن كتابهم. اى ما فيه من الحسنات ولم يذكر الاشقياء وان كانوا يقرؤن كتبهم ايضا لانهم اذا
قراوا ما فيها لم يفصحوا به خوفا وحياء بخلاف السعداء فانهم يقراون كتبهم ظاهرا مسرورا ويقرؤنها غيرهم
سرورا. ولا يظلمون اى جميع المدعوين. فتيلا اى قدر فتيل وهو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ. ومن كان في هذه
اعمى عن الهداية. فهو في الآخرة اعمى عن اثبات الحجة. واضل سبيلا اى عنه كذلك القراءة بامالة الاعمى الآخر فيهن لان الفها
ظرف لانها بمعنى عام وهو من عمى القلب وبفتحها على الاصل وبين بين تخفيفا وبامالة الاول وفتح الثاني جعله من افعل
التفضيل لان افعل التفضيل يتصل بمن فصارت الفه وسطا كالف اعمالكم فلم تمل. ونزل لما طلب المشركون
من النبي صلعم ان يجعل آية رحمة مكان آية عذاب وبالعكس وباستلام آلهتهم وطرد الضعفاء والمساكين عنه ليطيعوه
واسلامهم قالوا فيما الى بمعرض لك فنزل وان كادوا. ان هي المخففة من المثقلة والفارق بينهما اللام في ليفتنونك.
ليصرفونك والمعنى ان الشان قاربوا ان يخدعوك عن الذي اوحينا اليك من القرآن لتفتري لتتقول علينا غيره
كالتقديم. واذا. لو فعلت ما طلبوا منك. لاتخذوك خليلا اى صديقا او محتاجا من الخلة اى يجعلوك محتاجا اليهم.
ولولا ان ثبتناك. على الحق بعصمتنا اياك. لقد كدت تركن اليهم. وقرى بضم الكاف والمعنى لقاربت ان تسكن الى قولهم
شيئا قليلا. دليل انه صلعم عصم ولم يركن اليهم من كان فيعد ان عصمه وخاطبه تحذيرا للغيره وتقديره لو
ركنت. اذا لاذقناك ضعف الحيوة. بعد الموت وهو عذاب النار. وضعف الممات. بعد الحيوة وهو عذاب القبر
المعنى لعذبناك عذابا مضاعفا في الدارين. ثم لا تجد لك علينا نصيرا. مانعا يمنع عنك عذابنا. ونزل لما ارادوا اخراجه صلعم
وان كادوا ليستفزونك. ليزعجونك بسرعة. من الارض ليخرجوك منها. من ارض المدينة حين اراد اليهود او مكة ان اراد
مشركوها او من جميع الارض ان اراد جميع الكفار والكل منقول القراءة. واذا لا يلبثون. بفتح الباء مخففا واثبات النون
على اهمال اذن لان الواو العاطفة صيرت الجملة بعدها متصلة بما قبلها فصارت اذن حشوا وقرى بضم الياء مشددا
واثبات النون وقرى بحذف النون على اعمال اذن وجعل الواو استئنافا والقراءة. خلافك. بكسر الخاء والف بعد اللام
وبفتح الخاء من غير الف لغتان بمعنى بعدك. الا قليلا كما هي هلكوا. سنة. نصب مصدر
من قد ارسلنا قبلك من رسلنا. حتى المعنى ان عادة الله ان يستاصل بالهلاك كل قوم اخرجوا نبيهم. ولا تجد لسنتنا
لعادتنا بالهلاك بمخرج الرسل من بينهم. تحويلا اى تغيرا. لدلوك الشمس لزوالها او غروبها زعموا انه مشتق
من الدلك قالوا لان الانسان يدلك عينه اذا نظر بها وحمل. الى غسق الليل اى ظلمته حال اى عتمته والمراد صلوة
العشائين او العتمة الاخرة او يتعلق باقم فيكون الى الانتها غاية للاقامة ويعطف على اقم. وقرآن اى صلوة. الفجر.
وسميت قرانا لما فيها منه كما سميت ركوعا وسجودا. مشهودا حتى يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار اذا صعد هولاء
نزل هولاء فان جعل دلوك الشمس زوالها دخل في الآية الصلوات الخمس وان جعل غروبا خرج عنها الظهر والعصر. ومن الليل
اى وعليك صلوة بعض الليل فتهجد به. فاسهر بالقرآن مصليا ويكون التهجد نوما من الاضداد ابن خبير كان قيام الليل
فرضا على النبي صلعم وعلى امته فنسخ في حق امته بالصلوات الخمس ونقل الوجوب في حقه وبعضهم جعله منسوخا ايضا عنه
لقوله. نافلة لك. بمعنى انه نسخ عنه كما عنهم ومن لم يقل بنسخه عنه جعل نافلة هنا بمعنى الفريضة الزائدة على الصلوات
الخمس لان اصل النفل الزيادة وينتصب نافلة مصدرا لانه واقع موقع تهجدا او حال اى صلوة نافلة. وينصب. مقاما
محمودا. حتى ظرفا اى يحتمل يوم القيامة فيقيمك مقاما او حالا اى ذا مقام ومقامات النبي صلعم المحمودة كثيرة والمراد هنا
حديث الشفاعة يغبطه به الاولون والآخرون لان كلا من يقصدهم الانبياء للشفاعة يحيد عنها ويحيل على غيره حتى
ياتوا محمدا صلعم للشفاعة فيقول انا لها ثم يشفع فيشفع فيمن كان من اهلها القراءة. مدخل صدق الى المدينة وكذلك



مخرج صدق. من مكة بضم ميمهما مصدرا او موضع من ادخل واخرج فان كان مصدرا فمعناه ادخالا مرضيا
واخراجا مرضيا وقرى بفتح ميمهما مصدرا او مكان من دخل وخرج وهذا عام في كل دخول وخروج دخله النبي صلعم
وخرجه المعنى حيثما ادخلتني واخرجتني فليكن بالصدق مني ولا تجعلني ذا وجهين فان ذا الوجهين لا يجوز ان
يكون امينا. واجعل لي من لدنك سلطانا. قهرا او برهانا على اعداء الدين نصيرا حتى يا مراد بك على جميع الاديان
فاستجيب له صلعم ودخل مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بمخصرته في عيونها ويقول جاء الحق
الاسلام وما فيه من الاحكام. وزهق الباطل. بطل الكفر وعبادة الاصنام. ان الباطل كان زهوقا هالكا فاعمد من الحق
ومن بيسين او بيس البيان من القرآن ما هو شفاء للقلوب من الضلالة لما فيه من الهداية او شفاء لبيان الحلال من الحرام
او شفاء للاجسام لما فيه من البركة او سحر اى ما نزل من القرآن هو شفاء وفي الحديث من لم يستشف بالقرآن
فلا شفاه الله. ورحمة للمؤمنين لانه سبب الرحمة. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. تاتيهما لانهم يكذبون القرآن
فيخسرون ويزيد فيهم كان يدعو ونلجا الى الله به في البلاء وينزك ذلك في الرخاء. واذا انعمنا على الانسان. بنعم الرزق
وكشف البلاء. اعرض. عن التضرع والتجا الى الله. ونأى. تباعد بجانبه عن الحق القراءة ناء هنا وفصلت
بمد بعد الالف وان يا كان وزنه فعلى باما له النون والهمزة وبكسر النون والهمزة وباماله الهمزة واخلاص فتحها ويرس
واذا مسه الشر. الشدة والبلاء. كان يوسا. شديد القنوط من رحمة الله. على شاكلته. على طريقته وخليقته
التي جبل عليها من ضلالة او هدى كان ربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا. اى اوضح طريقا المعنى انه يعلم المهتدين والضال فيجازي
كلا بعمله ولما سئل صلعم عن الروح نزل. ويسالونك عن الروح. قالوا هو جبريل او ملك اعظم منه ومن جميع الملائكة
او هو عيسى او القرآن او الذي يحيى به الانسان واختلفوا فيه وما هيته ولم ياتي احد منهم على دعواه بدليل قطعي
غير انه شيء مغاير فمنه يموت الانسان وعلاقته له بمثله او ما. تعالى اى يحرز معرفته حقيقته بقوله. قل الروح من امر
ربي اى علمه لم اكد ذلك بقوله وما اوتيتم ايها المؤمنون والكافرون. من العلم الا قليلا. بالنسبة الى علم الله تعالى فقد يكون
الشيء كثيرا بالنسبة الى ما دونه قليلا بالنسبة الى ما فوقه. واللام في لئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. من القرآن جواب قسم
محذوف مع نيابته عن جزاء الشرط تقديره والله لئن شئنا ذهبنا بالقرآن ومحوناه من الصدور والمصاحف ان سعود
اقروا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع. الا رحمة. مفعول له اى حفظناه عليك للرحمة او مصدر لكن
رحمناك رحمة. من ربك. وهو خطاب له صلعم والمراد غيره ولما قال النضر لو نشاء لقلنا مثل هذا القرآن نزل. قل لئن
اجتمعت الجن والانس. متظاهرين. على ان ياتوا بمثل هذا القرآن. في البلاغة والاعجاز. لا ياتون بمثله ليس بجواب الشرط
وانما هو جواب قسم محذوف يدل عليه اللام في لئن المعنى هم عاجزون عن الاتيان بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
معينا. من كل مثل المعنى بمعنا في القرآن ما هو كالمثل في الغرابة لما فيه من الاحكام والوعد والوعيد. فابى اكثر الناس الا
كفورا الا جحودا للحق. وقالوا اى المشركون. لن نؤمن لك يا محمد حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. اى عينا يخرج منه الماء. او
يكون لك جنة. وقرى بكون مذكرا لان الجنة بمعنى البستان. من نخيل وعنب القراءة بفتح تاء تفجر وضم الجيم مخففا وضم التاء
وكسر الجيم مشددا مبالغة واجمعوا على تشديد. فتفجر الانهار. لاجل نحو الجمع بعده بقول تفجرت النهر وتفجر الانهار.
خلالها. وسطها. تفجيرا او تسقط السماء. وقرى بالياء. كما زعمت علينا كسفا. والقراءة كسفا. حال من السماء ولم يونث
لان تانيث السماء غير حقيقي بكسر الكاف وفتح السين جمع كسفة كقطعة وزنا ومعنى المعنى او توقع السماء علينا قطعا
بعد قطع وباسكان السين بالتخفيف جمع كسفة او هو اسم مفرد كالطحن اى توقعها مرة واحدة. او تاتي بالله والملائكة
قبيلا. حال من الله او الملائكة او منهما اى مقابلة وعيانا او كفيلا يكفلون بما تقول. او يكون لك بيت من زخرف. ذهب. او ترقى
تصعد. في السماء. ولن نؤمن لرقيك. لو رقيت فيها. حتى تنزل علينا كتابا. منها فيه تصديقك القراءة باصح كما بالا احب
الوقف من يعودا الى هنا لان الكلام كله حكاية واحد القراءة. قل بغير الف امر له صلعم وبالالف اخبار اعمى. سبحان ربي هل كنت
الا بشرا رسولا. المعنى كيف يطلبون مني شيئا ليس بمثلي ولا الرسول للانسان شيء منه الا باذن الله تعالى وانا واحد منهما
وما منع الناس ان يؤمنوا. نصب مفعول لمنع ومحل. الا ان قالوا. رفع فاعل والمراد بالناس اهل مكة وبالهدى القرآن وما فيه
من الارشاد والمعنى وما منع الناس من الايمان الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا. اى ولم يبعث ملكا فلا يؤمن به فرد تعالى عليهم
بقوله. قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين. حال من ضمير الفاعل المعنى لو سكن في الارض ملائكة واستقروا فيها. لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا. ياتيهم لان الحكمة تقتضي ان لا يرسل رسول الا الى جنسه كالملائكة الى الرسل الى بني آدم.

شهيدا. تمييز او حال. بيني وبينكم. بصيرا. اى القراة. فهو المهتد. باثبات الياء وحذفها وصلا. على وجوههم.
حال اى يسحبون عليها او يمشون بها لما قيل للنبي صلعم كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على
ان يمشيهم على وجوههم. عميا. حال اخرى او بدل من الاولى اى لا يرون ما يسرهم. وبكما وصما. عن سماع ما يلتذون به.
ماويهم جهنم كلما خبت. سكن لهبها وراى العين. زدناهم سعيرا. توقدا لانهم لما كذبوا بالاعادة بعد
الافناء سلط عليهم النار تاكلهم وتفنيهم ثم يعيدهم لا يزالون كذلك ابدا. ظلما جحدا. الا كفورا. الا عنادا.
انتم. ضمير مرفوع منفصل بدل من الضمير المرفوع المتصل في تملكون المحذوف الذي هو فاعلها او تاكيد لم يفسرها.
تملكون المذكورة ويرى انه ليس بمبتدا لان لو يقتضي الفعل كان الشرطية وزعم بعضهم ان انتم فاعل تملكون المحذوف.
قال تقديره لو تملكون فلما حذف الفعل صار الضمير المتصل منفصلا المعنى لو ملكتم. خزائن رحمة ربي. اى رزقه وجميع
نعمه. اذا لامسكتم. لبخلتم. خشية الانفاق. انفق الرجل املق وفنى ماله يذهب والمراد اهلكتم لو اعطوا ما سالوا
لبخلوا. وكان الانسان قتورا. بخيلا قالوا المراد بالناس. موسى تسع آيات بينات. واضحات تصدقه آيات او معجزات
العصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وبياض اليد وكثر الاختلاف في الآيتين الاخريين فقيل هما انحلال
العقدة وفلق البحر او فلق البحر ونتق الجبل ونحو ذلك. فسل. يا محمد. بني اسرائيل. لتخبرهم بما علمت على من لم يؤمن
ومن يوسى وساحليه لم يؤمن فرعون اذ قال له فرعون اى انى لاظنك يا موسى مسحورا حتى مطبوبا القراة. لقد علمت. بضم التاء
يخبر موسى عن نفسه انه ليس بمسحور وانه جاء بحق وبفتح التاء خطابا لفرعون لانه كان في سحره ولم يكن له ... ايمانا
دل على ذلك المعنى لقد علمت اى لست بمسحور وان الذى انزل هؤلاء. الآيات. الا رب السموات والارض. ... بصائر.
نصب بدل من هؤلاء او حال منها وهي جمع بصيرة وهي ما يبصر بها فقال موسى. وانى لاظنك يا فرعون مثبورا. هالكا
مصروفا عن كل خير وقرئ وان اخالك يا فرعون لمثبورا على ان المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين المشددة.
فاراد. فرعون. ان يستفزهم. اى يخرج موسى وقومه اهلاكا. من الارض. كلها. فاغرقناه ومن معه جميعا. باكمف.
وقلنا من بعده. من بعد اهلاك فرعون. اسكنوا الارض. التى اراد ان يستفزكم منها وهى مصر او الشام. وعد الآخرة.
هو يوم القيامة او نزول عيسى. جئنا بكم لفيفا. حال اى جميعا او مصدرا كالمدد اى مجتمعين لفيفا. او بعضا اى اصناف
شتى. وبالحق انزلناه. اى بسبب الحق والعمل به انزلنا القرآن او المعنى انزلنا القرآن ومعه الحق. وبالحق. بالاوامر والنواهي.
نزل. اى القرآن. ومبشرا ونذيرا. وقرآنا. نصب بفعل يفسره. فرقناه. بيناه وفصلناه او انزلناه نجوما في زمان مختلف او
فرقنا فيه بين الحق والباطل وقرئ بالتشديد لكثرة نجومه. على مكث. بضم الميم وقرئ بفتحها لغتان اى تؤدة وتمهل. ونزلناه.
تنزيلا. نجوما على حسب المصالح. قل آمنوا به او لا تؤمنوا. تهديد لهم. ان الذين اوتوا العلم. من قبله.
او من آمن من اهل الكتاب او من كان يطلب الدين قبل مبعثه ... من قبله. قبل نزول القرآن او قبل محمد صلعم.
اذا يتلى عليهم. القرآن. يخرون. يسقطون. للاذقان. اى عليها. سجدا. حال شكرا لله او للاذقان حال اى ساجدين
للاذقان وخصه بالذكر لان اول ما يقابل الارض الذقن وهو مجمع اللحيين ولانها اقرب عضو من الوجه الى الارض
حالنا. المفعولا. وكرر الخرور فقال. ويخرون للاذقان يبكون. حال للاشعار ان الخرور كان منهم في حال سجودهم وحال
بكاءهم وقال صلعم لا يلج النار من بكى من خشية الله وقال حرمت النار على عين بكت من خشية الله وعين سهرت
في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله. بعضهم من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق ان لا يكون اوتي علما ينفعه.
ويزيدهم. القرآن. خشوعا. تواضعا. قيل ان ابا جهل سمع رسول الله صلعم وهو يقول يا الله يا رحمن او لما قيل له
انك لتقل ذكر الرحمن وهو كثير في التوراة نزل. قل ادعوا. اى سموا. الله او ادعوا الرحمن. او للتخيير هنا والدعاء هنا
بمعنى التسمية لا بمعنى النداء وهو يتعدى الى مفعولين تقول دعوته زيدا وترك احدهما استغناء عنه تقول ادعوا ربكم.
اياما. استفهام عمل فيه. تدعو. وما زائدة وتدعو جزم بايا لانه شرط والتنوين في ايا عوض من المضاف اليه تقديره
اى هذين الاسمين سميتم او ذكرتم. فله. اى فلمسمى هذين الاسمين. الاسماء الحسنى. واذا حسنت اسماؤه كلها حسن
هذان الاسمان لانهما منها. ولا تجهر بصلاتك. اى بقراءتك في صلاتك فيسمعك المشركون. ولا تخافت بها. لا تسمع
اصحابك لينتفعوا بها. وابتغ. واقصد. بين ذلك. الفعل وهو الجهر والمخافتة. سبيلا. طريقا وسطا القراة. ولم يكن له
شريك في الملك. بضم الميم وقرئ بكسرها. ولم يكن له ولي. ناصر ينصره. من الذل. المعنى انه لا يحتاج الى ناصر. وكبره.
بالغ في تعظيمه وتنزيهه. تكبيرا. قال صلعم افضل الدعاء الحمد وافضل الذكر لا اله الا الله وكان صلعم يعلم الصغير



من اهل بيته قل ادعوا الله الآية. سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الآية او من اولها الى جرزا وان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الآيتان فان ذلك مدني وهي مائة وخمس او وعشر آيات او واحد عشرة او وخمس عشرة او وست
عشرة آية. بسم الله الرحمن الرحيم. انزل على عبده. محمد صلعم. الكتاب. القرآن. ولم يجعل له عوجا.
لتنبيك. قيما. مستقيما او قيما على الكتب المتقدمة ناسخا لها ولسنا يعنيها اى جعله قيما والعوج بكسر العين في المعاني
كالعوج بفتحها في الاعيان وهو الميل وفي نفي العوج مع ثبوت الاستقامة واحدها يعني ايذانا انه في غاية الاستقامة وانه
لا تناقض فيه بوجه ما لانه قد يوصف الشيء بالاستقامة فاذا اختبر وجد فيه عوج ما والمعنى لا اختلاف ولا تناقض في القرآن
بوجه ما عن ابن عباس انه غير مخلوق القراة بالوقف على عوجا وقفة حقيقية وصلا تنبيها على تمام الوقف على عوجا
وعلى نصب قيما بفعل مضمر وعلى مرقدنا تنبيها ان هذا بعده ليس بصفة للمرقد وانه مبتدأ استئناف من كلام المؤمنين
للكفار او من كلام الملائكة وعلى من راق وعلى بل ران تنبيها لاظهار اللام والنون لانهما يدغمان في الوصل
راء بلا غنة وبلا وقف كله كلام متصل لان الادغام فرع فلا كراهة فيه واختار بعضهم الوقف على عوجا وعلى مرقدنا
للكل تنبيها على انه وقف مختار وقيل فيما لا اختلاف الوقف لاجل اللام في لينذر. الكافرين. باسا. عذابا. شديدا.
القراة. من لدنه. باشمام الدال الضم من غير صوت. يشير دالة على ان اصلها الضم وبكسر النون ووصلها بياء
وصلا فكسر النون لسكونها وسكون الدال قبلها وكسر الهاء اتباعا وبضم الدال وسكون النون وضم الهاء ووصلها
بواو على الاصل وفيها ثماني لغات لدا ولدن ولدن ولد ولد ولد ولدن ولدن وهي ظرف بمعنى عند تجر ما بعدها
بالاضافة الا غدوة خاصة منصوبة بعدها تشبيها لنونها بالتنوين لانها تحذف تارة وتثبت اخرى. الا الذي
ابن عبد حنيس ما تملكه وان يحل عنك ولدن ما حضرك وان لم تملكه وتعطف على لينذر. ويبشر المؤمنين
بان لهم اجرا حسنا. هو الجنة. ماكثين. حال من هم في لهم فيه. في الاجر الحسن الجنة هم يقيمون في الجنة. ابدا. وينذر.
ايضا اليهود والنصارى الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به. باتخاذ الولد لله تعالى. من علم ولا لآبائهم. من قبلهم
لان ذلك مستحيل في حقه تعالى. كبرت. عظمت مقالتهم. كلمة. تمييز وقرئ كبرت بسكون الباء واشمامها الضم
وكلمة رفعا فاعل كبرت ثم وصف الكلمة فقال. تخرج من افواههم. والمراد بالكلمة قولهم اتخذ الله ولدا. الا كذبا. مفعول
او صفة مصدر محذوف القراة. باخع نفسك. اى مهلكها وقرئ باخع نفسك اضافة. على آثارهم. من بعد ذهابهم
عنك القراة. ان لم يؤمنوا. بكسر ان شرطا فيكون اضافة باخع بمعنى الاستقبال لان الشرط يختص بالمستقبل وقرئ
بفتحها فيكون اضافة باخع بمعنى المضي اى لان لم يؤمنوا. بهذا الحديث. اى القرآن. اسفا. مفعول له اى للاسف وهو
اشد الحزن او حال من ضمير باخع. زينة لها. مفعول ثان لجعلنا او مفعول له والمراد ما على الارض كل ما يزينها
من علماء وصلحاء ونبات وزخارف ونحوه. لنبلوهم. لنختبر الناظرين اليها. ايهم احسن عملا. ازهد في الزينة.
ما عليها. اى الارض. صعيدا. فتاتا وترابا. جرزا. لا نبات فيه ثم جاء ما هو اعجب من ذلك فقال. ام حسبت. اى بل
اظننت. ان اصحاب الكهف. الغار في الجبل. والرقيم. المرقوم اى المكتوب وذلك ان اسماء اهل الكهف وانسابهم رقمت
في لوح رصاص او في صخرة او في الجبل ليقف على خبرهم من بعدهم او الرقيم كلبهم او اراد بهم الذين فيه كهفهم. كانوا من
آياتنا. عجبا. او ذات عجب فجعلها حين كان من آياتنا حال من عجبا والمعنى كانوا آية يتعجب منها من علمها الا اجيب
الوقف هنا ان نصبت اذ بعجبا وبكلى ان نصبته بمضمر اى اذكر. اذ اوى. اى صار ولجأ. الفتية. جمع فتى وهو
الشاب الكامل. الى الكهف. بجعلهم يجلوس وجعلوه ماوى لهم. ومن لدنك. واصلح. لنا من امرنا. الذي نحن فيه وهو الايمان
وترك الكفر. رشدا. هداية او تلحيهم اجعلنا راشدين ولجاوا الى الكهف هاربين خوفا على دينهم من قومهم. فضربنا
على آذانهم. اى انمناهم. في الكهف سنين. ظرف لضربنا. عددا. نعت سنين اى معدودة او ذات عدد. ثم بعثناهم.
ايقظناهم بعد منامهم. لنعلم. اى ليتعلق علمنا بظهور امرهم بعلمنا والا فنحن عالمون في كل آن وزمان. اى الحزبين.
الفريقين المختلفين في مدة لبثهم مبتدا خبره. احصى. ومحل الجملة نصب بعلم وقرئ ليعلم نحو لا اى مبتدا انما جمع
احصى ومحل الجملة رفع فاعل المجهول والاجل يعلم وراى على القراة بنى لتضمنه معنى الاستفهام واحصى فعل ماض وبكون
لما لبثوا نعت امدا او مفعول له فلما قدم عليه نصب حالا المعنى انهم ضبط غاية لاوقات لبثهم او احصى اسم
تفضيل للمفضل بحذف حرف الزيادة نحو هو اعطى للمال واولى بالخير فنصب امدا بمضمر دل عليه احصى نحو واضرب
منا بالسيوف القوانسا. نباهم. خبر الفتية. بالحق. حق بالصدق. وزدناهم هدى. بصيرة في دينهم. وربطنا على

قلوبهم. اي قويناها على قول الحق وترك الاهل واللذات. اذ قاموا. بامرنا وطاعتنا او لدى دقيانوس حيث
امرهم بالسجود للاصنام وعبادة غير الله تعالى وقول الكفر. فقالوا مخلصين لله عليه. ربنا رب السموات والارض
لن ندعوا من دونه الها. ولئن دعونا الها غيره فرضا. لقد قلنا اذا. قولا. شططا. ذا شطط وهو الافراط
في الكفر لان اصل الشطط الافراط ومجاوزة الحد. اتخذوا حال قومهم فقالوا. هؤلاء مبتداء. قومنا. عطف بيان
خبره. اتخذوا من دونه. تعالى. الهة. لولا. هلا. ياتون عليهم. على عبادتهم الاصنام. بسلطان بين. حجة ظاهرة
الادلة بان تشبيه الشريك اليه تعالى يكفي الوقف هنا وزعم بعضهم انه تم ان نصبت. واذ اعتزلتموهم. اي قال بعضهم لبعض
اذا اعتزلتموهم وما يعبدون. عطف على الضمير المنصوب اي اعتزلتم قومكم ومعبوديهم. الا الله. او بمعنى الذين فالا الله
على التقديرين استثناء متصل روي انهم كانوا يقرون بالخالق ويشركون به او كان منهم من يعبد الله وقرئ غير الله
تنجيم المعنى اذ بعدتم عن قومكم ومرادهم. فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته. يبسطها عليكم ويهيئ لكم من
امركم القراءة مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء لغتان فيما ترتفقون به ويعتمد عليه من محاود وذوات وامر المعنى بحكم
ويحصل لكم بدل الصعوبة سهولة قالوا ذلك توكلا على الله تعالى القراءة. تزاور. تخفيفا اصله تتزاور فحذفت احدى التاءين
تخفيفا وشدد اصله تتزاور قلبت الثانية زايا ثم ادغمت وبغير الف مشددا كتحمر وقرئ تزوار كتحمار كلها
بمعنى الميل والعدول المعنى ان الشمس اذا طلعت تعدل عن كهفهم ذات اليمين. ظرف لتزاور والمعنى جهة اليمين
بالكهف. تقرضهم. تقطعهم تجاوزهم. ذات الشمال. واصل القرض القطع وتثقيل الراء لغة قالوا كان كهفهم مستقبل
بنات نعش وهم في فجوة منه. متسع من الكهف يصل اليهم نسيم ويدفع عنهم كرب الغار وحره ولا تصل اليهم
الشمس عند طلوع ولا غروب ولا بينهما. ذلك المذكور من آيات الله عجائبه الدالة على قدرته ثم مدحهم فقال.
من يهد الله. بان يوفقه لطريق الهداية. فهو المهتدي. المخلص في ايمانه وذم ضدهم فقال. ومن يضلل. اي يضلله
بخذلانه. فلن تجد له وليا مرشدا. من يرشده الى فلاحه. ايقاظا. جمع يقظ اي منتبهين وهم رقود. نيام المعنى
لو رايتهم لحسبتهم منتبهين وهم نيام لان اعينهم كانت منفتحة قالوا لئلا تذوب ويتقلبون مع ذلك ونقلبهم وقرئ
يقلبهم اي الله على القراءتين وقرئ تقلبهم بتاء مفتوحة ولام مضمومة وفتح التاء مصدر منصوب بمضمر اي و
نرى تقلبهم. ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم. وقرئ وكالبهم اي صاحب كلبهم هو. باسط ذراعيه. نصب باسط
لانها حال محكية لان اسم الفاعل لا يعمل ماضيا واضافته حقيقية الا الكسائي فانه يعمله واذا كان حالا فانه يعمله
واذا كان حالا او مستقبلا عمل وكانت اضافته غير حقيقية المعنى مادا يديه. بالوصيد. بالفناء او الباب او
العتبة قيل انهم اذا انقلبوا انقلب معهم وهو مثلهم في النوم واليقظة. لو اطلعت عليهم. بكسر الواو على الاصل
وقرئ بضمها لاجل الواو والمعنى لو نظرت اليهم. لوليت. لرجعت هيبة وخوفا منهم فرارا. هاربا مصدر القراءة. ولملئت
مثقلا ومخففا وقرئ بقلب الهمزة ياء مثقلا ومخففا لغات كلها بمعنى الامتلاء. منهم رعبا. وكذلك بعثناهم. اي كما
انمناهم هذه المدة بقدرتنا بعد ذلك ايقظناهم. ليتساءلوا بينهم. عن حالهم وما جرى لهم قال رئيسهم مكسلمينا.
كم. ظرف. لبثتم قالوا لبثنا يوما. لانهم كانوا قد دخلوا الغار طلوع الشمس وانتبهوا عند غروبها فلما راوا بقية
منها قالوا. او بعض يوم. ظنا منهم ان اليوم المدخول فيه فلما لم يتيقنوا مدة لبثهم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا
احدكم بورقكم. القراءة بفتح الواو وسكون الراء وبفتح الواو وكسر الراء وقرئ بكسر الواو وسكون الراء وادغام القاف
في الكاف وبضم الواو وسكون الراء لغات كلها في الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة المعنى فارسلوا واحدا منكم
بفضتكم. هذه. المعدة للنفقة. الى المدينة التي خرجنا منها وكانت تسمى افسوس فسميت في الاسلام طرسوس فلينظر
ايها. مبتداء خبره. ازكى طعاما. احل واطيب ومحلها نصب بنظر والمعنى فلنتحرى اي اهل المدينة احل ذبيحة لانهم كان
فيهم من يذبح للطواغيت. فليأتكم برزق منه. وليتلطف. ليترفق الحيلة في ذهابه وايابه لئلا يعرف.
ولا يشعرن. لا يعلمن بكم احدا من الناس لاحد الوقف من زعما احسانا الى هنا وان علم قومكم بكم يقتلوكم او يكرهوكم.
ولن تفلحوا اذا ابدا ان فعلتم ذلك. وكذلك. اي وكما انمناهم وايقظناهم لحكمة كذلك اعثرنا. اطلعنا عليهم لحكمة عثرت
بالشيء واعثرت غيري عليه والحكمة. ليعلموا اي قومهم. ان وعد الله. بالبعث. حق وان الساعة لا ريب فيها. لان قومهم
كانوا يشكون في البعث والحساب المعنى ليعلموا ان القادر على انامة هؤلاء هذه المدة وابقائهم بلا غذاء قادر على احياء
الموتى وحشرهم والا وقف هنا لتمسك باعثرنا او بليعلموا. اذ يتنازعون. اي المسلمون والكافرون بينهم. بين المتنازعين

امرهم

امرهم. امر الفتية. فقالوا اي المسلمون بعضهم لبعض. ابنوا عليهم بنيانا. يسترهم عن العيون لانهم على ديننا
وقال الكافرون بل نبني بيتا لانهم على ديننا فلما لم يحقق المتنازعون ذلك قالوا. ربهم اعلم بهم. قال الذين
غلبوا على امرهم. امر الفتية. لنتخذن عليهم. لنجعلن عليهم على باب الكهف. مسجدا. حتى يصلى فيه ولما تنوزع
في عدد الفتية قال بعضهم هم ثلاثة. رابعهم مبتداء خبره كلبهم وهما صفة ثلاثة وكذلك سادسهم كلبهم وثامنهم
كلبهم وقال بعض. خمسة سادسهم كلبهم رجما. مصدر اي رمينا وظنا. بالغيب من غير تعين وقال بعض. سبعة
وثامنهم كلبهم. وجاء بسين الاستقبال في الفعل الاول دون الاخرين لتدخل الاخرين في حكم الاستقبال للعطف
على الاول والواو في وثامنهم الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة كدخولها على الجملة الواقعة حالا عن
المعرفة نحو جاءني زيد ومعه ثوب او هي الواو التي تكون الجملة بعدها مستانفة مؤذنة بان هذا العدد المذكور
بعدها هو الحق خاصة دون العددين قبله وهو قول المسلمين اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال في الاولين
رجما بالغيب وقال في الاخر. ما يعلمهم الا قليل كما من الناس ابن عباس انا من القليل عن علي اسماءهم يمليخا
ومكشلمينا ومشلينيا فهؤلاء كانوا اصحاب يمين الملك ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش من اصحاب يساره
وكان الملك يستشيرهم هؤلاء الستة والسابع الراعي الذي تبعهم واسمه كفشطيطيوش ولون كلبهم انمر او
اصفر يضرب الى الحمرة واسمه قطمير او ريان وذكر كلبهم معهم لانه صحبهم وكثر الاختلاف في اساميهم
وانسابهم وحرفهم واسم كلبهم ولونه وليس علم ذلك بطائل. فلا تمار فيهم. الا مراء ظاهرا. اي لا تجادل في اهل
الكهف الا جدالا غير متعمق لانه تعالى عرفك الحق من ذلك. ولا تستفت فيهم منهم احدا. المعنى لا تطلب الفتيا
في اهل الكهف من احد من اليهود لانك حسبك ما سئلك عن ذي القرنين والروح واهل الكهف فقال غدا
اخبركم ولم يستثن فلبث ايام. ولا تقولن لشيء. اي لاجل شيء تهم به. اني فاعل ذلك غدا. اي فيما تستقبل من
الزمان لا اليوم الذي يلي يومك. الا ان يشاء الله. استثناء من النهي اي لا تقولن في حال الا ان تكون ملتبسا بالقول
او لا تقولنه الا بان يشاء الله ومحله حال اي ملتبسا بمشية الله قائلا ان شاء الله وهو استثناء منقطع
او الا ان شاء الله الجملة يعني لنا بيدا اي لا تقوله ابدا عن ابن عباس جواز الاستثناء الى سنة ما لم يحنث وعن الحسن
وطاوس ما دام في المجلس والاكثرهم لا يجوزه حتى يكون متصلا. واذكر ربك. بالاستغفار. اذا نسيت. الاستثناء او
اذكره اذا تركت بعض ما امرت به او اذكره اذا نسيت شيئا ما لتذكره. وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا
اي من نبأ اهل الكهف المعنى قل لعل الله يؤتيني من الدلائل على النبوة ما هو اظهر دلالة واقرب رشدا من نبأ
اهل الكهف ثم استوقف حكمه وبينه ما احمل في قصتهم على اذانهم في الكهف سنين فقال. ولبثوا في كهفهم
احياء. ثلث مائة سنين. القراءة ثلثمائة بتنوين فسنين عطف بيان لثلث او بدل منها او من مائة لان مائة
بمعنى مئين ولو نصب بتمييز لكان اقل مدة لبثهم ستمائة سنة عند الخليل وستمائة عند الفقهاء وبالاضافة
مائة الى سنين وضع الجمع موضع المفرد كالتمييز بالجمع في الاولين اي الا ان حق مائة ان تضاف الى المفرد
كما يليها مثل درهم فلما كان الدرهم جمعا في المعنى حسن اضافتها الى الجمع لفظا وهذه السنون شمسية عند اهل الكتاب
لتصحيح ما قيل. قالوا لبثوا ويزيد عليها القمرية عند العرب تسعا فلذلك قال. وازدادوا تسعا اي تسع سنين وازدادوا
وقرئ ثلث مائة سنة لتخصيص لبثوا ولهم ساما هدى المدة لا احد او وقف على له غيب السموات والارض المعنى هو
المختص بعلم ما غاب فيهما وهذا خطاب للسامع على ما يعقل عرفا والا فالباطن والظاهر والقريب والبعيد
في علمه سواء. والهاء في ابصر به واسمع كما الله تعالى محلها رفع والباء زائدة تقديره ما ابصر الله وما اسمعه
فلا يحجب عنه شيء. ما لهم. من دونه. من ولي. ليتولى امورهم وقيل اي ما لاهل السموات والارض من دون عذاب الله من ولي حتى يمنعهم عنهم القراءة.
ولا يشرك بتاء الخطاب مع جزم الكاف نهيا للانسان وهذا رجوع من الغيبة الى الخطاب وبياء الغيبة ورفع الكاف
اخبارا عن الله تعالى اي ليس يشرك هو تعالى في حكمه في قضائه وعلمه. احدا. لانه غني عنهم لما قيل له اهل العلم
ائت بقرآن غير هذا او بدله نزل. واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك. من القرآن واعمل به ولا تطعهم في السؤال التبديل
لكلماته. لا يقدر على تبديلها الا هو تعالى. ولن تجد من دونه. اي من دون عذاب الله تعالى. ملتحدا. ملجأ تلجأ اليه
لو فعلت ذلك فرضا لما طلب عيينة بن حصن واصحابه من النبي صلى الله عليه وسلم ابعادا اي دروا صحابه من الفقراء من مجلسه
لرثاثة حالهم ليجلسوا اليه نزل. واصبر نفسك. اي احبسها وثبتها. مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

طرفي النهار او المراد الصلوات الخمس. يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا الاستئثار اعراض الدنيا. ولا تعد: لا تصرف
عيناك عنهم على الفقراء لرثاثة حالهم وهذا يعني للتعدي والمراد صاحبها يوضحه ما قرئ ولا تعد من عدى شدد. تريد
زينة الحيوة الدنيا حال من الضمير لا تطرد الفقراء لفقرهم ورثاثة حالهم ولا تمل الى الاغنياء لجمالهم وغناهم وكان نزولها
سبعين فقيرا فقالوا له نحن الحاوسخ الكمات. ولا تطع في طردهم. من اغفلنا قلبه هو عيينة بن حصن واصحابه
عن ذكرنا: عن القرآن والتوحيد وقرئ اغفلنا قلبه اي حسبنا قلبه غافلا من اغفلته وجدته غافلا. واتبع هواه
في الشرك وطلب شهواته. وكان امره فرطا: اسرافا ومجاوزة للحد او التفريط امر صاحبه بقول الحق الذي ارسل له
فقيل. وقل الحق: خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق او جاء الحق من ربكم بترك طرد المؤمنين اخبرهم تهديدا فقال فمن شاء
الايمان فليؤمن ومن شاء الكفر فليكفر. ابن عباس من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء له الكفر كفر اي الحجيج لست بطارد
المؤمنين لهواكم فاعملوا ما شئتم. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. السرادق حجرة تكون حول الفسطاط
كالحائط فالمعنى سرادق اهل النار اي دخان كثيف كل جانب يعلو بسهم او هو عنق من نار يحيط بالكفار فيعطون
فيستغيثون فيغاثون. بماء كالمهل: هو صديد لاهل النار وصف المهل فقال. يشوي الوجوه يشويها من حره
عنهم ان المهل كعكر الزيت فاذا قرب الى الكفار سقطت فروة وجهه. بئس الشراب وساءت مرتفقا: اي
متكأ وكل ما يرتفق به من مكان ومتاع وغيرهما من تفق المعنى قبحت النار متكأ الان تفق بها وصاحبها ان الذين
انا لا نضيع اجر من احسن عملا. من جرى الذي الوقف هنا للجحيم انا لا نضيع عا انهم لم يسمهم بها والاسم الوقف هنا
ان جعلت انا لا نضيع لانه اعتراضا وجعلت الخبر اولئك لهم جنات عدن. من اولى بعضهم او اسلا. او صله و
الناسة بيان او بعضهم في يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب جمع اسوره واسوره جمع سوار وهو
ما يلبس في اليد ابن جبير يلبس كل واحد منهم من اسورة الجنة واحد من ذهب وواحد من فضة وواحد من يواقيت.
يلبسون ثيابا خضرا من سندس جمع سندسه او هو جنس وهو مارق من الديباج وهو معرب واستبرق جمع
استبرقه او جنس وهو ما غلظ من الديباج او المراد تغليظ احكام نسجه وهو معرب وقرئ واستبرق بوصل
الهمزة ونصب القاف غير مصروف زعما انه اسم اعجمي. متكئين: حال اي متمايلين في الجنة. على الارائك جمع اريكه
حتى تكون في الحجلة وشبه ذلك. نعم الثواب الجزاء الجنة بالكافي. وحسنت مرتفقا بالتمام قال ومعناه حسنت
الجنة مرتفقا ثم امر صلى بضرب مثل فقيل. واضرب لهم مثلا وتقديره اضرب مثلا مثل رجلين. والمعنى مثل
حال هؤلاء المؤمنين والكافرين بحال رجلين من بني اسرائيل احدهما مؤمن وهو قطمير والآخر كافر وهو يهوذا
ورثا مالا اعطى من اسمها فاقتسماه فاخرج المؤمن ماله في ابواب البر واشترى الكافر بماله اسباب المكاسب كالبساتين
اوكانا من بني مخزوم. وصف مثلا او رجلين بقال. جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما. احطنا بالبساتين
نحل وجعلنا بينهما زرعا. لتكون جامعة للاقوات والفواكه متواصلة المعنى تجمع هذه الارض انواع الثمرات واصناف الاقوات وهو مع ذلك في رعاية
لا استيناس بالنبات. كلتا الجنتين مبتدا خبره. آتت اكلها ثمرها وافرد آتت حملا على لفظ كلتا لان كلتا مفرد
لا على التثنية وقرئ وكل الجنتين آتى اكله. ولم تظلم منه لم تنقص من حملها. شيئا كما يكون لائتيه وعادته الكمال
وفجرنا. وقرئ وفجرنا بالتخفيف. خلالهما نهرا كما يجري بينهما القراءة. وكان له لصاحب البستان. ثمر بفتح الثاء و
الميم من ثمر واحده ثمرة جمع ثمرة كبقرة وبقر وهو الجني من الفاكهة وبضم الثاء واسكان الميم جمع ثمار وثمار جمع ثمر و
ثمر جمع ثمرة او هو اسم مفرد كعنق يكسب منه ... وبضم الثاء والميم جمع به على الاصل وذكر الثمرة بعد ذكر
الجنتين وان كانت الجنة لا تخلو من ثمرة للاعلام بكثرة ما يملك في الحسن من الثمار وغيرها. فقال الكافر صاحب
البستان لصاحبه المؤمن وهو يحاوره يكلمه مفاخرة في اسباب الدنيا والآخرة او في الكفر والايمان. انا اكثر
منك مالا لا اقتصاره على اصلاح الدنيا وترك الآخرة. واعز نفرا اكثر عشيرة. ودخل الكافر جنته ولم يقل جنتيه
ارادة للروضة وللايدان ان ما له جنة واحدة وان لاحظ له في الجنة التي وعد المتقون. وهو ظالم لنفسه
بالكفر واعجابه بما اوتي قال اعجابا بها. ما اظن ان تبيد اي تعدم. هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة.
ولئن رددت الى الآخرة على زعمك. لاجدن خيرا منها وفي القراءة لاجدن خيرا منهما تثنية اي الجنتين ومفردا اي جنته. منقلبا مرجعا للحجيج كما اعطاني هذا في الدنيا فانه يعطيني اضعافه في الآخرة يقول ذلك استهزاء فهم يقال له المسلم
وهو يحاوره اكفرت. وقرئ وتلك اكفرت. بالذي خلقك من تراب اي من آدم لانه خلق من تراب. ثم من نطفة اي من مني

ثم سواك: عدلك وكملك. رجلا كامل القراءة. لكنا: بالالف وصلا اخرى الوصل مجرى الوقف وبحذفها وصلا لانها
الناج بها الاصل الوقف كما دان السكت عند البصري فان جعله للاسم وعند الكوفي انا ملكه لا اسم محذوف بالالف
على هذا تجمعا واصله لكن انا وقرئ بها فالقيت حركة الهمزة على نون لكن فاجتمع نونان فادغم احدهما في الآخر وهو
هو اي الحال ان قاتل اصله اي انا قائم ومعناه ما انا قائم وقوله هو ضمير الشان والشان. الله ربي والجملة خبر انا
والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما يقول بل اقول هو الله ربي وكلمة وقف بالالف سوى بها
وقرئ لكنه بالهاء وقفا وقرئ لكن بسكون النون وترك انا وقرئ لكن انا لا اله الا هو الله ربي حالي وراد وي. ولا اشرك
بربي احدا كان ولما موصوله مرفوعة محلا ضرمبتدا محذوف في ما شاء الله. تقديره الامر الذي شاء الله او شرطيه محذوف
الجزاء منصوبه محلا تقديره اي شيء شاء الله ربي والمعنى هلا قلت عند دخولك جنتك واعجابك بها ما شاء الله
وشكره على نعامه عليك وكان عروة ابن الزبير اذا رأى شيئا يعجبه من ماله قال ما شاء الله. لا قوة الا بالله كما
في محل رفع خبرا قال صلعم من اعطي خيرا من اهل ومال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكروها
القراءة. ان ترن انا اقل نصبا مفعولا ثانيا لترني وانا فصل وقرئ برفع اقل خبرا انا وهي في محل نصب مفعولا ثانيا
لترني اقل منك مالا وولدا في الدنيا. فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا جمع حسبانة
وهي سهام صغار ترمى بها عن القسي الفارسيه او المراد الصواعق من السماء. فتصبح صعيدا زلقا مصدر وصف به
اي ارضا ملساء لا يثبت عليها قدم. او يصبح ماؤها غورا مصدر وصف به اي غائرا اسم فاعل اي ذاهبا لا سبيل اليه
فلن تستطيع له طلبا كما حيلة تدركه بها. يحتمل انه وان ارزق افضل من جنتك وان يهلك جنتك. واحيط بثمره
بالهلاك فهلكت ثمرته. فاصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا. على ما انفق فيها اي في عمارتها. وهي خاوية خالية ساقطة
على عروشها على دعائمها بان سقط ما تدعم به الكروم سقط الكرم عليه او عروشها سقوفها بان سقطت الكروم
اولا ثم سقطت الحيطان عليها ويعطف على يقلب. ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا كما او محل يقول الجملة حال من
ضمير يقلب القراءة. ولم تكن له فئة بتذكير الفعل لانه مؤنث لفظي والفئة معنى الجماعة ولذلك قال ينصرونه
من دون الله كما المعنى لم يجد عند هلاك جنته وهلاكه ناصرا له من عذاب الله. وما كان منتصرا كما ممتنعا بنفسه
من الحراب وزعم بعضهم ان الوقف على هنالك اي لم يجد ناصرا ولا منتصرا هو ثم فتكون. الولاية مبتدا خبره لله
وعلى الوقف المرسوم الولاية مبتدا خبره هنالك القراءة بفتح الواو يعني النصرة والتولي وبكسرها يعني السلطان
والملك او بالكسر من الامور والفتح في الدين يقال والي على الناس متمكن الولاية بكسر وولي لله تعالى وقرئ بالنصب
تاكيدا لحق هذا يعني الله الحق لا الباطل هو خير ثوابا وخير عقبا اي للمؤمنين القراءة بضم
القاف وسكونها وقرئ عقبي كحبلى لغات كلها يعني العاقبة المعنى ثواب الله تعالى للمؤمنين في الآخرة افضل من غيره
وافضل عاقبة ومحل كاف رفع اي هو كما ابرام من السماء ان جعل في اضرب يعني واذكر ونصب ان جعل واضرب يعني
صير لانه متعدي الى مفعولين. فاختلط به اي تكاثف بسبب نزول الماء نبات الارض. والتف الماء بالنبات حتى روي
وحسن. فاصبح هشيما متفرقا اجزاؤه لينبسه. تذروه تنثره وتفرقه الرياح كما فيذهب به وقرئ فذرته وتذروه
بضم التاء. ذري واذرى يعني للحجيج شبه الدنيا بما فيها بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الريح فانعدم
وكان الله على كل شيء من السعادة والشقاوة. مقتدرا اي قادرا ثم زهد تعالى فيها ووبخ المفتخرين بها فقال المال
والبنون زينة الحيوة الدنيا يتجمل بها فيها. والباقيات الصالحات: هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وزاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله او هي الصلوات الخمس او كل ما اريد به وجه الله. خير عند ربك ثوابا وخير
املا اي المعنى ما اريد به الله افضل من غيره وافضل ما يأمله لانه يرجوه عند الله. ثم الوقف هنا بعضهم
ويوم اي اذكر مقدره ولا احسن ان يعطفه على عند ربك بتقديره الباقيات الصالحات خير عند ربك وخير يوم تسير القراءة
بالنون وتصب الجبال مفعول نسير خبر عن الله تعالى وبالتاء ورفع الجبال مجهولا وقرئ تسير الجبال وترى يا انسان
او يا محمد الارض بارزة ظاهرة مكشوفة قد ذهب عنها كل ما كان عليها او بروزها ظهور ما تحتها وقرئ وترى الارض
مجهولا ونحل. وحشرناهم حال اي جميعا المؤمنين والكافرين للموقوف في نسير وترى مستقلا وحشرناهم ماضيا
ايذان الحشر يكون قبل التسيير ليشاهدوا تلك الاهوال. فلم نغادر لم نترك وقرئ بالتاء المعجمة وكسر الدال اي لم تترك
الارض منهم احدا كما الا قد قبرته. وعرضوا اي الخلائق يوم القيامة. على ربك صفا حال اي على جهة مصطفين ثم

تعالى لهم. لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة. احياء فرادى حفاة عراة غرلا او لما خرج من قصة الى قصة اضرب فقال
بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا. اي تحاسبون وتجازون فيه. ووضع الكتاب الذي كتب فيه اعمالهم واحوالهم قبل وجودهم
وبعده للحساب. فترى المجرمين مشفقين. خائفين مما فيه ويقولون عند معاينتهم ما في الكتاب من القبائح. يا ويلتنا
مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة. لا يدع من جانبها. ولا كبيرة الا احصاها الا عدها واثبتها. ابن عباس الصغيرة
التبسم والكبيرة القهقهة او الصغيرة اللمم كالقبلة والنظرة والكبيرة الزنا فالواو للاشداد في القرآن. ووجدوا
ما عملوا من خير وشر حاضرا. مثبتا في كتابهم لا يعيب منه شيء. ولا يظلم ربك احدا. لتفرد بك. واذكر بعد تخويفهم اعمالهم محاسبة
وانما يعاقب المستحق. الا ابليس. استثناء منقطع او كان من الجن. خفيتهم. قالوا ان له ذرية والملائكة لا ذرية لهم ومحل كان
الجر حال او هو كلام جار مجرى التعليل كانه قيل ما له لم يسجد فقيل كان من الجن فلذلك لم يسجد والفاء للتسبيب في
ففسق اي كان سبب فسقه كونه من الجن ولو كان ملكا لم يفسق عن امر ربه طاعته. افتتخذونه لان الملائكة معصومون
اسجدوا له. الهمزة للانكار دخلت على فاء العطف والواو لكم. وذريته والعاطفة للتعجب وتقديره اتسجدون ابليس
وذريته او لبابه. اولياء من دوني وهم لكم عدو. اعداء. يحيى بن معاذ لا يكون حر والياء الله تعالى ولا يبلغ مقام الولاية من نظر
الى شيء دونه واعتمد على سواه ولم تميز بين خواطره ومعاداته وحال اقباله من حال ادباره. بئس للظالمين بدلا. من الله ابليس البدل
ابليس وذريته لمن استبدلها بدل طاعة الله تعالى او ما دونه الى اغناه عن خلقه بقوله ما اشهدتهم. اي جميع الخلق او
ابليس وذريته وقرئ وما اشهدناهم. خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم. اي ما لم تخص بعضهم خلق بعض يعني ولا تفضلوا
انفسكم للتخصيص بتخفرهم ولعدمهم وعدم حاجتي اليهم وما كنت متخذ المضلين عضدا. عن الدين. عضدا. اعوانا اتخذتهم
اوقع الواحد موقع الجمع وجوازه جائز بالمفرد ليؤذن انهم في كثرتهم شتاتا في الكلمة يتحدى الضلالة او تقديره متحدهم
فاوقع المضلين موقعهم تسجيعا لهم عضده واعتضد به ازره واصله لاحد تعضد الشخص اعانه له وقرئ وما كنت
خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا يجوز لك الاعتضاد باحد من المضلين وقرئ متخذ المضلين على الاصل وقرئ بضم العين وعضد العاد
وباسكان الضاد وضم العين تخفيفا وبفتحها جمع عاضد كخادم وخدم وبفتح العين وسكون الضاد وبكون الضاد ونقل
ونقل ضمتها الى العين لحاق العضد وغير الوقف هنا لتقديره واذكر يوم بعد القراءة. نقول بالنون نخبر تعالى عن نفسه
وبالياء غيبة اي يقول هو تعالى ثم للكفار. نادوا شركائي الذين زعمتم انهم شركائي في العبادة وزعمتم انهم يشفعون
لكم فلادعوهم ليشفعوا لكم. فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. لم يجيبوهم ولم يشفعوا لهم. وجعلنا بينهم موبقا. مهلكا من وبق
يبق وبوقا ووبق يوبق وبقا اذا هلك او ... عبره ان جعلت بينهم مفعولا لانه كان المعنى جعلنا وصلهم هنا هلاكا
وان جعلته ظرفا كان المعنى جعلنا بين العابدين والمعبودين واديا من اودية جهنم يهلكون فيه جميعا فيكون المعبودون
على هذا الاصنام او موبقا عداوة ويجوز ان اريد بالمعبودين عزير وعيسى والملائكة اي يكون بينهم حاجزا فلا يصلون
اليهم ولا يشفعون لهم لان اولئك في الجنة واولئك في النار. فظنوا. ايقنوا. انهم مواقعوها. مخالطوها واقعون فيها
وقرئ ملاقوها اي ملابسوها فهي محيطة بهم كالتفافة للشيء. ولم يجدوا عنها مصرفا. معدلا وانصرافا. من
كل مثل. المعنى بينا لهم من جنس كل مثل مثلا. وكان الانسان. اي النضر بن الحارث او جميع الناس. اكثر شيء جدلا. اي
خصومة تمييز لكل جدل اي يجادل لان افعل يضاف الى ما هو بعضه لم يميزه بجدلا كيلا يمضي ان يكون لاكثر
مجادلا فيكون من باب وضع العام موضع الخاص ولكان تقدير في الكلام حذفا اي وكان جدل الانسان اكثر شيء ثم تمييزه
بجدلا للخصم الانسان اكثر جدلا من غيره. وان الاولى بعد نعت والثانية رفع وفي الكلام حذف مضاف تقديره
وما منع الناس الايمان والاستغفار الا انتظار ان يأتيهم سنة الاولين فيرونها عيانا وهي هلاكهم ... ان
كذبوا فقالوا هذا افمن قتل من المشركين يوم بدر او احد. او يأتيهم العذاب قبلا. القراءة بضمتين جمع قبيل اي اصنافا
وبكسر القاف وفتح الباء اي مقابلة اي فجأة. وقرئ بضم القاف واسكان الباء تخفيفا وبفتحها بمعنى مقابلة ايضا.
ومنذرين ان استأصلت. ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا. ليبطلوا. به الحق. واصل الدحض الزلق
وما موصولة او مصدرية. واتخذوا آياتي وما انذروا به من العذاب والنار للجنة اتخذوا القرآن وانذاري هزوا
سخرية. بآيات ربه. بالقرآن فاعرض عنها تركها والعمل بها. ونسي ما قدمت يداه. من الكفر والمعاصي لا احسن الوقف
هنا لان ... ان يفقهوه. اي لئلا يفقهوا القرآن يرجع الى الآيات قيل لان المراد بها القرآن. وفي آذانهم وقرا. صمما
فلا يفهمون ولا يسمعون وهذا تعليل لاعراضهم عن طريق الفلاح. وان تدعهم. يا محمد. الى الهدى. او لا تدعهم والمراد

من حقت



من حقت عليه الشقاوة. فلن يهتدوا اذا ابدا. وربك الغفور. للمؤمنين. ذو الرحمة. حتى لهم خاصة في
الآخرة والرحمة في الدنيا بمعنى النعمة فهي تعم المسلم والكافر. لو يؤاخذهم. في الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب
فيها. بل لهم. اي لهلاكهم. موعد. وهو يوم بدر ويجوز ان يراد يوم القيامة فالمعنى لهم يوم تعذبون فيه
لن يجدوا من دونه موئلا. ملجأ. وتلك. مبتدأ صفته. القرى. المتقدمة كقرى عاد وثمود خبره. اهلكناهم
لما ظلموا. القراءة. لمهلكهم. هنا وفي النمل بضم الميم وفتح اللام بعد الهاء مصدر اهلك لفا ومفعل
بالكسر من فعل بالفتح نادر كالمرجع ويضم الميم وفتح اللام مصدرا اهلكه يهلك اي جعلنا لاهلاكهم. موعدا. وقتا
محدودا. واذ قال موسى. خرج من قصة الى قصة. قام موسى بن عمران صلى الله عليه في بني اسرائيل خطيبا فرقت القلوب وذرفت
العيون فقيل له من اعلم الناس فقال انا او قيل له في الارض اعلم منك فقال لا او كان سؤاله تذكره قبل ذكر
غيره فعتب تعالى عليه وقال ان لي بمجمع البحرين عبدا هو اعلم منك فخذ حوتا مملوحا يكون زادا لك واطلبه
فحيث فقدت الحوت فهو ثم فحمله قال موسى لفتاه يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم.
لا ابرح لا ازال اسير او الخبر. حتى ابلغ. المعنى لا ابرح سيري حتى ابلغ فحذف حرف الاسم المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وهو ضمير المتكلم فانقلب الفعل عن لفظ الغائب الى لفظ المتكلم وينصب مجمع البحرين ظرفا القراءة بفتح
الميمين وقرئ بفتح الاول وكسر الثاني والمراد المكان الجامع لملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق او هو طنجة
او افريقية. او امضي. سائرا حتى احره او تقديره او الى ان امضي. حقبا. حتى دهرا طويلا وقرئ بسكون القاف لغتان كظنب
وهو الدهر وزعم بعضهم ان الحقب ثمانون سنة والذي يرويه الحقبة ثمانون سنة وجمعها الحقب والحقب الدهر
وجمعه احقاب او الحقبة مدة مبهمة تلحصه لا اخراج في طلبه حتى ابلغه. فلما بلغا. اي موسى وفتاه. مجمع بينهما.
اي بين البحرين وهو الموضع الذي وعد موسى ان يجتمع فيه بالخضر وفيه الصخرة وفيه عين الحيوة التي لا يصيب
ماؤها ميتا الا حيي وضحا حوتهما فاصابه شيء من برد ماء العين او من وضوء يوشع منها فحيي واتسرب في البحر
فجعل لا يمس شيئا من الماء الا يبس ولما بين يوشع حمل الحوت عند الرحيل ونسي موسى ان يذكره نسب
النسيان اليهما فقيل نسيا حوتهما. فاتخذ الحوت سبيله. طريق الحوت. في البحر. حال من السبيل او من سربا كالحق
لانه تعالى امسك جرية الماء فصار مثل الطاق فصار للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية الى الصخرة
تلك الليلة والغد الى الظهر فجاع موسى فقال لفتاه آتنا غداءنا. الغداء ما يعد للاكل اول النهار والعشاء آخره.
لقد لقينا من سفرنا هذا. الذي سرناه بعد مجاوزة الصخرة. نصبا. تعبا. قالوا وكانا لا يتعبان قبل مجاوزة
موضع الخضر قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت. عند الصخرة وقوله ان اذكره بدل من هاء وما انسانيه. اي وما انساني
ذكره. الا الشيطان. وقرئ ان اذكره. القراءة بضم هاء وما انسانيه وعليه الله بفتح وكسرها وقرئ وما انسانيه
ان واتخذ. موسى او الحوت. سبيله. سبيل الحوت اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه. في البحر عجبا. ان جعل هذا
من كلام يوشع وجعلت عجبا من كلام موسى وتقديره كان موسى لما قال له فتاه اتخذ الحوت سبيله في البحر
قال اعجب من ذلك عجبا وان جعلت الكل من كلام يوشع فلا وقف الا على عجبا لانه كلام واحد صادر من واحد وان
جعلت لاتخاذ فعل الحوت ثم التف على البحر لمسلك عجبا مفعولا له القراءة. نبغ. باثبات الياء وصلا ووقفا
وباثباتها وصلا وحذفها وقفا تخفيفا واتباعا لخط المصحف وزعم بعضهم انه على التشبيه بالفواصل المعنى ذلك
الذي كنا نطلب. فارتدا رجعا. على آثارهما. يقصانها ويتبعانها. قصصا. مصدر فاتيا الصخرة. فوجدا عبدا
من عبادنا. هو الخضر قالوا كان من بني اسرائيل او كان ممن ترك الملك زهدا في الدنيا او كان في ايام افريدون قبل
موسى وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى والخضر كنيته لانه جلس على فروة فاخضرت واسمه
بليا بن ملكان فاتاه موسى وهو مسجى بثوب مستلقيا على قفاه او وجده على كبد البحر فسلم عليه فقال
وعليك السلام يا نبي بني اسرائيل. آتيناه رحمة. نبوة او شفقة. من عندنا وعلمناه من لدنا علما. خص مفعوله
والمراد علم الباطن وهو العلم اللدني فقال يا موسى انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت على علم علمكه الله
لا اعلمه انا فقال له هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت. القراءة. رشدا. صوابا بفتح الراء والشين وبضم الراء
واسكان الشين لغتان للحفص علمني على ارشاده ولا اعصاه وطلب موسى العلم من الخضر لان الزيادة في العلم
مطلوبة سيما اذا لم يكن عند الشخص ولانه امر بذلك قالوا وساله عما يحتاج اليه من الاخلاق ومعاشرة الناس

فقال يا موسى كفى بالتوراة علما وببني اسرائيل شغلا فقال ان الله امرني بذلك فقال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا تمييز او
مصدر المعنى لم تدركه ولم تخبر حقيقته ونحل. ولا اعصي لك امرا تامرني به نصب عطف على صابرا اي ستجدني
صابرا وغير عاص واستثنى موسى بقوله ستجدني ان شاء الله لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة
الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين ولم يستثن الخضر لان موسى كان في مقام التادب والتعلم
والخضر في مقام التعليم والمشاهدة القراءة. فلا تسالني باسكان اللام وكسر النون مخففة لانه لم يلحق الفعل نون التاكيد
وفتح اللام وشدد النون مكسورة لان نون التاكيد المشددة التي تبنى معها الفعل على الفعل دخلت على نون الوقاية
محذوفة وللفصل بنون التاكيد مكسورة للتاء بعدها وبحذف الياء في الحالين استغناء بالكسرة عنها واثباتها فيهما
اتباعا لخط المصحف. ذكرا المعنى ان الخضر قال لموسى ان رايت مني ما تنكره باطنا فلا تسالني عنه حتى اذكره
لك واوضح لك علته وهذا من ادب التابع والمتبوع والعالم والمتعلم فقبل شرطه. فانطلقا يمشيان على ساحل
البحر فمرت بهما سفينة فاستحملا صاحبها فحملهما بغير اجر. في السفينة فلما بلغوا اللجج خرقها الخضر بان اخذ
فاسا فقلع لوحا او لوحين من الواحها من قبل البحر فحشى موسى الخرق بثيابه و قال اخرقتها. القراءة. لتغرق
بفتح التاء والراء. اهلها. رفعا فاعلا وضم الياء وكسر الراء ونصب اهلها مفعولا خطابا للخضر وقرئ لتغرق
اهلها. لقد جئت شيئا امرا. عظيما منكرا روي ان الماء لم يدخلها او رفعها الخضر بقلح زجاج فقال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت. بنسياني او بالذي نسيته ولا تؤاخذه على ناس ابن عباس لم ينس هذا
وانما نسي غيره او نسي حقيقته او نسيت ترك الحق لا تؤاخذني بتركي وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا عن النبي صلعم
ان الاولى كانت من موسى نسيانا والثانية شرطا والثالثة عمدا المعنى عاملني باليسر فاني اريد صحبتك ولا سبيل اليها
الا بالعفو. فانطلقا. بعد خروجهما من السفينة. حتى اذا لقيا غلاما لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها
فاضجعه الخضر فذبحه بالسكين او اقتلع راسه او ضرب راسه بالجدار. فقتله قال صلعم ان الغلام الذي قتله
الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا او كان رجلا وتسمى الرجل غلاما ما لم تخطه الشيب او كان
يقطع الطريق وياخذ المتاع ويلجأ الى ابويه ويناشدان به فعل حرقها بلا فاء وقتله بالفاء لان الخرق
جعل جزاء للشرط وجعل قتله من جملة الشرط فعطفه بالفاء على الشرط لان الخرق لم يعقب الركوب والقتل عقب
اللقاء وجواب الجزاء قال موسى توبيخا. اقتلت نفسا زاكية. زكية وزاكية بمعنى وهي التي لم يبلغ الحنث او المطهرة او
الزاكية التي لم تذنب قط والزكية التي اذنبت ثم تابت وقال موسى زاكية لانه لم يره باشر ذنبا او قبل بلوغ الغلام.
بغير نفس. لم تقتله بقصاص. لقد جئت شيئا نكرا. منكرا النكر اعظم من الامر او بالعكس القراءة باسكان الكاف وضمها
لغتان بحيث حذف وزاد لك في قال الم اقل لك انك لن تستطيع. لن تطيق معي صبرا. توبيخا لموسى لانه كان في الاولى
معذورا ولذلك قال موسى ان سالتك عن شيء بعدها. بعد هذه المرة. فلا تصاحبني. لا تتركني اتبع وان تفعل فابعدني عنك
وقرئ فلا تصحبني اي لا تكن صاحبي وبضم التاء اي فلا تصحبني نفسك ولا تزودني شيئا من علمك. قد بلغت من لدني عذرا
القراءة لدني بتخفيف النون بلا صليه ولا تبيان بنون الوقاية ومشددا ادخل نون الوقاية على لا صليه وادغم
وسكون الدال مع اشمامها الضم المعنى قد انتهيت عذرا الى في مفارقتي لاني احلف وصيتك قال صلعم رحم الله اخي موسى
استحيا فقال ذلك. فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية. هي انطاكية او الابلة. استطعما اهلها طلب منهم الطعام ضيافة
واعادة ذكر الاهل تاكيد. فابوا ان يضيفوهما. وقرئ يضيفوهما مخففا من اضافه واضفنا الرجل وضيفته وضفته انزلته
ضيفا واصلهما الميل من ضاف السهم عن الغرض مال المعنى امتنعوا عن اطعامهما. فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
الارادة هنا مجاز لان اصلها انها قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل جعلت مما للنزوع النفس الى الشيء مع الحكم فيه
انه ينبغي ان يفعل او لا يفعل وذلك ممتنع في الجماد والارادة من الله تعالى بمعنى الحكم فمعنى اراد الله حكم الله تعالى
القراءة ينقض مشددا من انقض الطائر سقط سريعا وهو انفعل مطاوع قضضته وقرئ ينقض مجهولا من النقض و
ينقاض مشددا ومخففا من انقاض البناء انهدم وينقاص مخففا بالصاد المهملة اي ينشق طولا ومنه انقاصت السن
المعنى الخضر راى حائطا ارتفاعه مائة ذراع قد قارب السقوط فمسحه بيده. فاقامه. عدله او هدمه وفعل
بلبنة القراءة لتخذت عليه اجرا مخففا وكسر الخاء من تخذ يتخذ على شاكلة وزن تعلم وفتح الخاء وتشديد التاء
على وزن لاكتسبت فيكون اتخذت افتعل مطاوع تخذ او من اخذ اصله ائتخذ ابدلت الهمزة تاء ثم ابدلت



التاء تاء وادغمت في التاء وباظهار الذال وادغامها المعنى ان موسى قال للخضر وقد علم حاجتنا الى الطعام
فلو طلبت على عملك جعلا لدفعنا به الم الجوع فلما تصور الخضر سؤال موسى الثالث او فراقه فاشار اليه
فقال هذا فراق بيني وبينك حق واصله فراق بيني وبينك فضمنا طرفا وقرئ به ثم اضيف المصدر الى الظرف
فصار معناه هذا التفريق وصلنا فقال لموسى اخبرك بعلم ما لم تستطع. عليه صبرا اي قبل المفارقة فقال:
اما السفينة فكانت لمساكين. لضعفاء وكانوا عشرة خمسة زمنى وخمسة يعملون في البحر بها للمواجرة طلبا
للكسب. وكان وراءهم. اي قدامهم. ملك. كافر اسمه جلندى. ياخذ كل سفينة غصبا. كان مصدرا او مفعولا له
وقرئ سفينة صالحة. فكان ابواه مؤمنين. وقرئ مؤمنان فمن كان ضمير الشان. فخشينا. اي علمنا ان حملته
على من قول الله وان جعلته من قول الخضر فخشينا خفنا. ان يرهقهما طغيانا وكفرا. بان يطغى عليهما ويكفر
نعمهما بعقوقهما او فخشينا ان يحملهما حبه على متابعته وذلك طغيانا وكفرا القراءة. فاردنا ان يبدلهما. وان
يبدله في التحريم وان يبدلنا في الكهف مثقلا ومخففان يبدل وابدل بمعنى او بدل تغيير الشيء مع بقاء عينه وابدل
رفع الشيء ووضع غيره مكانه المعنى يعوضهما. ربهما خيرا منه زكاة. طهارة صلاحا وتقى. واقرب رحما كما تسر رحمة
وعلى البر بالوالدين بضم الحاء واسكانها لغتان عاملة ابدلهما تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله تعالى به
امة او ولدت سبعين نبيا. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما كان مالا مدفونا من فضة
وذهب او كان لوحا من ذهب مكتوب على احد جانبيه عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
عجبا لمن ايقن بالرزق كيف يتعب عجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبا لمن ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الاخر انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته
للخير واجريته على يديه والويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه. وكان ابوهما صالحا. فحفظا بصلاح ابيهما
في انفسهما ومالهما قيل كان الجد السابع روي انه تعالى يحفظ بالعبد الصالح ولده وولد ولده وعشيرته واهل
دويرات حوله ابن المسيب اني لاذكر ولدي فازيد في صلاتي. فاراد ربك ان يبلغا اشدهما. ايناس رشدهما.
ويستخرجا كنزهما رحمة. مصدر او مفعول له. من ربك. كما قال فاردت ثم فاردنا ثم فاراد ربك تنوعا في اللفظ
بعضهم لما قال الخضر فاردت الهم انه حتى يكون لك ارادة محض وفي الثانية فالعلم من الله ومن موسى حتى يكون للارادة
محض وفي الثالثة الارادة بالله تعالى ليعلم ان الكل الله ويحتمل ان الخضر لما قال فاردت توهم موسى انه يقول من
نفسه فاعلم الخضر بخاطر موسى محض في الثانية لنفسه توقعه او مع المزيد حسيس في الثالثة ثم زاد ذلك ايضاحا
بقوله. وما فعلته عن امري. كما ورئي وما فعلته يا موسى بامري باختياري او من تلقاء نفسي بل بامر مامور
وهذا تمهيد لعذر الخضر في فعاله وابتهاج لما اشكل على موسى وهكذا ينبغي للعالم والمتبوع ان يزيل الشكوك من قلبها
ازال الله عني وعنا كل شك وشبهة. تسطع عليه صبرا. مخففا وقرئ بتشديد الطاء اراد تستطع فادغم
التاء في الطاء وفيه بعد لاجتماع الساكنين استطاع واسطاع واحد طاق قال هنا تسطع وقيل تستطع مناسب
بحذف بين اللغتين. ولما فارقه موسى قال اوصني قال لا تطلب العلم لتحدث به واطلبه لتعمل به. ويسالونك
عن ذي القرنين. فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه الله وسمي
بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس مشرقها ومغربها او راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس وزعم بعضهم انه سمي
بذي القرنين لفرط شجاعته استعارة واسمه عبد الله او الاسكندر او مرزبان بن مرزبة من القرون الاول
من ولد يونان بن يافث بن نوح كان بعد ثمود قالوا وعاش الفا وستمائة سنة. قل ساتلو عليكم. ساذكر لكم من
حاله وما كان منه. ذكرا. خبرا. انا مكنا له في الارض. بان قويناه بان مهدنا له ليسير فيها
على سخرنا له السحاب فحمل عليه وبسطنا له النور وكان الليل والنهار عنده سواء. واتيناه من كل شيء. من اسباب
الدنيا. سببا. طريقا يوصل بها الى مراده القراءة. فاتبع. ثم اتبع ثم اتبع بقطع الهمزة واسكان التاء مخففا
فيتعدى سببا مفعولا لان اتبع يتعدى الى مفعولين الى الحق سببا سببا ويوصل الهمزة مشددا اي سار فسببا مفعول به
او بها يجيء المعنى سلك طريقا نحو الغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس او لم يبلغه حقيقة وانما بلغ قوما السواء رآهم
احد القراءة وجدها تغرب في عين حمئة. كثيرة الحماة وبالفهم بلا همزة من حمئة النار تحمي حامية
اي حارة عنده صلم انها تغرب في عين حامية وعين حمئة يسال انها تغرب في عين الله الخاصة لولا ما يزعها من امر الله

لا حرقت الارض او الماء بدلها من الهمزة محل مصدر فاعله من الحماة الطين اي هي ذات حماة فالقراءتان بمعنى ويجوز حمل القراءتين
بمعنى وان لم يحمل الماء بدلا من الهمزة بان يكون الخبر حارة ذات حماة اي جمعت الوصفين وليس غروب الشمس في
العين حقيقة لانها اعظم من الدنيا زعموا بمائة وعشرين او بخمسين مرة والقمر بثمانين مرة وانما ذلك في راي العين
كراكب البحر. ووجد عندها اي عند غروبها. قوما كافرين او مومنين وكافرين عليهم جلود السباع لا طعم لهم الا ما
تحرقه الشمس عند غروبها وتلفظه البحر عند ذلك ومحل ان تعذب رفع مبتدا او خبر مبتدا محذوف تقديره اما
هو ان تعذب او الجزاء ان تعذب وكذلك ان تتخذ فيهم حسنا تقديره تفعل بهم امرا ذا حسن وهو العفو او
الاسر والمعنى خيرناك في قتل من لم يومن وفي العفو عنه او الاسر بشرط الايمان والحاصل انت مخير في ذلك. قال اما
من ظلم بكفره. فسوف نعذبه بالقتل في الدنيا ثم يرد الى ربه في الاخرة. فيعذبه عذابا نكرا اي شديدا الاول
كان يطبخ من كفر وكان يامر باعطاه وكساه القراءة. فله جزاء الحسنى برفع جزاء بلا تنوين فجزاء مبتدا خبره له تقديره
اما المومن الصالح فجزاء الخلال الصالحة له او الحسنى بدل من جزاء وحذف التنوين لا لالتقاء الساكنين التنوين واللام من الحسنى
ويكون الحسنى الجنة ووجه ما قري برفع جزاء منونا وجعل الحسنى بدلا منه والقراءة ايضا بنصب جزاء منونا مصدر
فالحسنى مبتدا خبره له اي الخلال الحسنى له كما يجازى بها جزاء وقري بنصب جزاء من غير تنوين حذف لالتقاء الساكنين
مصدرا ايضا والحاصل للكافر الشقاوة وللمومن السعادة من امرنا يسرا اي ذا يسر اي لا نامره بما يصعب عليه بل بما
يسهل القراءة مطلع. بكسر اللام هنا اسم لوقت او لموضع الطلوع وقري بفتحها مصدرا او مكان طلوع. الشمس على
قوم هم الزنج لم نجعل لهم من دونها سترا اي حصن لان ارضهم لا تحمل بناء ولا شجر ولهم سروب يغيبون فيها
عند طلوعها ويظهرون منها عند ارتفاعها وروي انه وصل اليهم رجل فراى اناسا يفرش احدهم اذنه ويلبس
الاخرى قال صحبنا ان عندهم اذ كنت كالصلصلة فغشي علي فافقت وهم يمسحونني بالدهن فلما طلعت الشمس على الماء اذا
هو عليهم كهيئة الزيت فادخلونا سربا لهم فلما ارتفع خرجوا الى البحر يصطادون السمك فيطرحونه في الشمس فينضج لهم وسترا
لباسا قالوا ومنهم يلبس الثياب عند مطلع الشمس اكثر جمع اهل الارض ولا احب الوقف من بكرا الى هنا ويقف هنا لا اشكال
ما بعدها اي الامر كذلك ولا يقف هنا ان علقنا الكلام بما بعد تقديره لم نجعل لهم سترا كذلك جعلنا لكم سترا او كذلك علمنا
اي كا امرنا انهم لبسوا الذي سترا او بطلع على قوم كذلك اي مثل قوم نعرف عليهم فهم مثلهم في الوصف فالوقف هنا ثم
يبتدي. وقد احطنا بما لديه لدى ذي القرنين من الالات والجند ونحوها. خبرا مصدرا اي خبرناه خبرا ونصب بلغ بين يقول الله
القراءة السدين. هما جبلان منقطع بلاد الترك سد الاسكندر ما بينهما بضم السين وفتحها قالوا ما كان من خلق الله بالضم
ومن عمل الادمي بالفتح لان السد بالضم فعل بمعنى مفعول وبالفتح مصدرا او هما لغتان بمعنى الحاجز لما وصل الى السدين وجد
من دونهما اي وراءهما. قوما لا يكادون يفقهون قولا القراءة بضم الياء وكسر القاف اي لا يفهمون غيرهم قولهم وبفتح الياء
والقاف اي لا يفهمون هم كلام احد ويجوز انهم لا يفهمون ولا يفهم الا بعد تطوع على القراءتين وظاهر اللفظ يقتضي
لان كاد متى نفي يهاب وقع واذا لم نفعل نفع او كان يفهم ويفيد ترجمان القراءة ان ياجوج وماجوج همزا وهما مشتق
من اجت النار تلهيب او من الاجاج وهي شدة الحر لانهم يضطربون ويهلكون جما يصلون به كالنار وتركها يقول
كير نوع ومفعول لمضروب او انهم يجيئون كموج الماء ويسرعون كاجيج النار ولم يصرفا على هذا لانهما اسمان لقبيلين
كمجوس ويس كل همزهما تخفيفا او لانهما اسمان اعجميان فللعلمية والعجمة لم ينصرفا وهم من اولاد يافث بن نوح او من
ولد آدم او احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فهم منها والترك طائفة منهم خرجت فسد ذو القرنين دونها قالوا
بنو آدم عشرهم لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه يحملون السلاح فمنهم من طوله مائة وعشرون او
خمسون ذراعا ومنهم من طوله وعرضه كذلك ومنهم من يلتحف باذنه ويفترش الاخرى يخرجون الى قوم صالحين يلي بهم
فيهلكون زروعهم وضروعهم ويقتلونهم او كانوا يفعلون فعل قوم لوط فعلموا وصلح ذو القرنين اليهم فقالوا له شكاية ان هولاء
مفسدون عند خروجهم الى الارض فيفعلون الحسنة القراءة خراجا بالف وهو المال المضروب على الارض يودي في كل سنة
وبغير الف مصدر خرج وهو الجعل او الخرج ما تبرعت به والخراج ما يلزمك اوهما واحد يعني الاجر المعنى فقالوا له هل نجعل
لك شيئا من اموالنا كل سنة ويقبل اخباك ما منك الى اربابه على ان تجعل بيننا وبينهم سدا كيلا يصلوا الينا القراءة بضم السين
سدا وفتحها لغتان القراءة. قال ما مكني اي قواني فيه ربي من العلم وطلب ثوابه والمال خير مما افضل بما تعطونني انه بالادغام
لاجتماع النونين وفكه على الاصل وما موصولة مبتدا خبره خير المعنى ثواب الله خير من ثوابكم فلا حاجة لي اليكم ولكن افعل ذلك

تبرعا

١٢٠

سرعا فاعينوني بقوة. بالات وصناع. بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا [illegible] فحفروا ما بين السدين حتى
بلغوا الماء ثم قال آتوني زبر الحديد اي قطعه جمع زبرة وقري بغير همز فجعل الاساس من الصخر والنحاس المذاب والبنيان
من زبر الحديد بعضها فوق بعض وجعل بينها الحطب والفحم. حتى اذا ساوى وقري سوى بحذف الواو وسوى اي ملا ما
بين الصدفين. القراءة بضم الصاد والدال وبفتحهما وبضم الصاد وسكون الدال لغات كلها في جانبي الجبلين او في الجبلين
فلما ملا ما بينهما بالزبر والحطب وضع حولها المنافيخ ثم قال انفخوا. فنفخوا النار. حتى اذا جعله اي الحديد نارا
اي كالنار القراءة ردما آتوني وقوله قال آتوني بفتح الهمزة همزة قطع مدا فيهما من الاعطاء وقصر الجعل الاعجمي همزة
وصل بمعنى المجيء والحضور وينصب [illegible] قطرا هو النحاس المذاب او النحاس بافرغ لقربه منه تقديره آتوني قطرا
افرغ عليه قطرا فحذف الاول لدلالة الثاني عليه والكوفي بنصبه باتوني ولا افراغ. الصب المعنى صب النحاس المذاب
على الحديد المحمى فدخل بين زبر الحديد فصار شيئا واحدا القراءة فما اسطاعوا ان يظهروه. ما اطاقوا الصعود على ظهره
للاستيه وارتفاعه مخففا على حذف التاء ومشددا اصله استطاعوا ادغمت التاء في الطاء. وما استطاعوا له نقبا لاجل
فرق الصلابة وسمكه فلما فرغ منه. قال هذا اي السد رحمة من ربي علي وعليكم لعدم خروجهم بسببه فاذا جاء
وعد ربي اي وقت خروجهم او القيامة جعله دكا اي مبسوطا مدكوكا وقد ذكر في الاعراف وكان وعد ربي حقا كائنا
واجبا بالثواب والعقاب وغيرها هذا اخر كلام ذي القرنين وفي الحديث انهم يحفرون كل يوم الردم حتى اذا كادوا يرون
شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا
كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله فيعودون وهو كهيئته فيحفرونه
ويخرجون فيقتلهم بالسلام [illegible] ويشربون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم ولا يقدرون ان ياتوا
اتيان مكة والمدينة وبيت المقدس فيرسل الله تعالى عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون جميعا فيرسل الله تعالى عليهم طيرا
فتلقيهم في البحر ويرسل مطرا يغسل الارض وخروجهم يكون بعد خروج الدجال وقتل عيسى اياه. وتركنا بعضهم يومئذ
اي بعض ياجوج وماجوج من وراء السد يوم يتم السد. يموج. يختلط في بعض لكثرتهم وعند خروجهم او المراد اختلاطهم
عند خروجهم او المراد جميع الخلائق انسهم وجنهم يدخل بعضهم في بعض يوم القيامة خوفا لشدته ووضعه. ونفخ في الصور
او ان خروجهم يقرب الساعة يكون في الحديث ان الساعة منهم كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجأهم ولادتها وقري
في الصور جمع صورة اي ونفخ في الصور ارواحها فجمعناهم اي جميع الخلائق في مكان واحد يوم القيامة للحساب جمعا
وعرضنا اي ابرزنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا. الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري عن القرآن و
الايمان به تعاميا. وكانوا. ضاقي الايمان. لا يستطيعون للقرآن او محمد سمعا استماعا لغلبة الكفر منهم كقوله من
تكره كلاما مثل [illegible] لا يقدر ان يسمع كلامي لقلبه المعنى اظهر جهنم يوم القيامة للكافرين المعرضين عن الايمان القراءة افحسب
فعل فاعله الذين كفروا. مفعوله الاول ان يتخذوا عبادي اي الملائكة وعيسى وعزيرا والشياطين الثاني او الياء المعنى
اظن الكافرون اتخاذهم عبادي من دوني اربابا ينفعهم او لا يعصيني اي اتخاذ ولا اعاقبهم كلا وقري افحسب بسكون السين
وضم الباء اسم مبتدا خبره ان يتخذوا فالذين في محل جر بالاضافة اي اوكا فيهم الاتخاذ او ان يتخذوا رفع بحسب لان
اسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة عمل عمل الفعل والحاصل ذلك لا ينفعهم ولا يشفعهم. نزلا ما يهيا للضيف المعنى
جهنم معدة للكفار كالنزل المعد للضيف والمراد بالاخسرين اعمالا تمييز فافرد لو اوتي بالجمع لانه منصوب على اسم الفاعلين
ويجوز انه جمع باختلاف اعمال الاخسرين وكان كل واحد من المميز يدل على جنس عمل واحد من الاخسرين الرهبان
والقسيسون واهل الكنائس او اهل حروراء او الذين يبطلون معروفهم في الدنيا بطلب الجنة والشكر ويبطلون طاعاتهم
بالرياء او السمعة ثم الوقف هنا ان نصبت او رفعت ملكا او مبتدا. الذين ضل سعيهم. بطل عملهم الخير في حياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. عملا فيفعلهم ثم الوقف هنا ان رفعت او نصبت ثم من قبل مدحا وكذلك ان
جررته بدلا او نعتا وان رفعته مبتدا لم يحسن الوقف هنا لان خبره اولئك الذين كفروا اي فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
قالوا وازاه حسنا ووصفه بمنبر او حال المعنى لا نجعل لهم يوم القيامة لخساستهم محوا ما لهم عندي وزن اي قدر او لا نوضع
لهم ميزان لانهم انما يوتى بالحسنات وليس لهم حسنات تقابل بها وفي الحديث ان اكول شروب لا يزن عند الله جناح بعوضة
او ياتون باعمال كجبال تهامة فاذا وزنوها لم تزن شيئا وقري نقيم بالياء جريا على الغيبة [illegible] فحبطت اعمالهم الكفر وهنا
يبطل ذلك اي الامر وقيل مبتدا. جزاوهم. مبتدا ثان خبره جهنم بما كفروا واتخذوا مستانف او عطف على كفروا

وما اضمر ذلك او جهنم عطف بيان لجزاوهم ونعتهم عطف على ذلك وبدل جزاوهم جهنم

هزوا اي والمومنون الصالحون كانت لهم في علم الله تعالى جنات الفردوس نزلا · قال صلعم اذا سألتم الله فاسئلوه
الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وليس في الجنان اعلى من جنة
الفردوس فيها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر او الفردوس بستان العنب او الروضة فيها اصناف
الثمرات والنبات · لا يبغون عنها حولا مصدر بمعنى تحويلا عن مكانه حولا انتقل عنه وهذا عبارة عن
عن التخليد وهذا غاية الوصف لانهم لا يرون فيها الا ما يرغبهم في سكناها فلا يسئلون عنها · لو كان البحر اي
ماؤه مدادا لكلمات ربي لكتب به وهي وعده لاوليائه ووعيده لاعدائه وحكمه المعنى لو كان البحر مدادا
للقلم والقلم يكتب لنفد البحر اي ماؤه القراءة قبل ان تنفد بالتاء والياء اي تفنى وتفرغ · كلمات ربي ولو جئنا
بمثل ماء البحر · مددا زيادة عليه لنفد ايضا ولم تنفد كلماته تعالى ونصبه تمييز نحو لي مثله رجلا وقرئ
مدادا وهو جمع مدة وهي ما يستمده الكاتب للكتابة وان مصدريه وان دخلت عليها ما الكافة اي
يوحى الي انما الهكم اله واحد منزه عن ما لا يليق به ونزل بمكة قال رجل يا رسول الله اني اعمل العمل فاذا اطلع
عليه سرني فقال صلعم ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا روى فيه او لما قال رجل اني احب الجهاد واحب ان يرى مكاني
فمن كان يرجو لقاء ربه · اي يأمل حسن لقائه بعد الموت او يخاف سوء لقائه يؤمن بالبعث القراءة · ولا يشرك جزما
عطفا على فليعمل وقرئ بالرفع اي ليس يشرك بعبادة ربه احدا بان لا يرائي منها قال صلعم من سمع سمع الله به
ومن راءى راءى الله به وقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء وقال تعالى
انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو للذي عمله وقال صلعم من حفظ
عشر آيات وروى عشرين آية من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وعنه من قرأ سورة الكهف فهو معصوم
ثمانية ايام من كل فتنة فان خرج الدجال في الايام الثمانية عصمه الله من فتنة الدجال · سورة مريم مكية او الا سجدتها
فانها مدنية او الا الخلف من بعدهم الآيتين وهي ثمان او تسع وتسعون آية · بسم الله الرحمن الرحيم · القراءة
كهيعص يا وهو قسم اقسم تعالى به او هو من اسمائه امال الهاء والياء وبفتحهما وجعلهما بين بين وبفتح الهاء
وامالة الياء وبفتح الياء وكسر الهاء وقرئ بتقطيع الحروف والوقف على كل حرف منها بعضها من بعض للايذان انها حروف
لا اصل · ذكر رحمت ربك · خبر مبتدأ اي المتلو ذكر او مبتدأ محذوف الخبر اي فيما يتلى عليك ذكر رحمت ربك · عبده · نصب بذكر لانه
مصدر مضاف الى المفعول بتقديره ان ذكر ربك لرحمته عبده · زكريا · بدل من عبده او ذكر مضاف الى الفاعل تقديره
ان ذكر رحمة ربك عبده وقرئ ذكر على صيغة الماضي اي هذا المتلو من القرآن ذكر رحمت ربك وقرئ ذكر على الامر · اذ
بعد ظرف للذكر او للرحمة ولما كان الاسرار والاعلان في علمه تعالى سواء · نادى ربه · ناداه ان يرزقه ولدا
نداء خفيا · كاسرا لانه اسرع للاجابة ولئلا يلام على طلب الولد في ذلك السن · قال رب اني وهن وقرئ
بكسر الهاء وضمها · العظم مني · مع صلابته فما سواه اولى بالضعف · واشتعل الرأس شيبا · شبه الشيب بلهب النار
الشعر لاشتعال فقال واشتعل الرأس شيبا تمييز تقديره اشتعل شيب شعر رأسي · ولم اكن بدعائك رب شقيا
لم اكن لاشقى بدعائي اياك لانك عودتني الاجابة فيما مضى فلا تخيبني فيما بقي وكان قد ضعف عن العبادة فطلب ولدا يقوم
مقامه فيها او لما تمم على الدين لانه كان لا يامن قومه عليه فقال · واني خفت الموالي · اي عدم او جوده من بعد
من ورائي · القراءة بفتح الياء مع المد والهمزة وبسكونها معها وقرئ بالقصر كعصاي وقرئ خفت مشددا فالموالي
فاعل فالظرف متعلق بخفت المعنى ان موالي خفوا ودرجوا فلم يبق منهم احد القراءة · وليا · اي ولدا · يرثني ويرث
بجزم الفعلين جوابا للطلب وبرفعهما صفة لوليا تقديره وسعاه هب لي وليا وارثا من العلم · ويرث من آل يعقوب · النبوة
او يرث مني النبوة ومن آل يعقوب الاخلاق وقرئ او يرث تصغير وارث وقرئ يرثني وارث آل يعقوب يقال ورثته
وورثت منه ومن للتبعيض لا للتعدية لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم انبياء وهو ولد يعقوب بن اسحق او هو يعقوب
ابن ماثان اخو زكريا او يعقوب هذا او عمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود · واجعله رب رضيا · مرضيا برا
تقيا · فبشرناه بغلام · اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا · مسميا اي لم يسم احد قبله بيحيى او لم نجعل له شبيها لانه
لم يعص ولم يهم · قال رب · اي كيف · ومن اين · يكون لي غلام · وليس لي ما يستحق به ذلك · وامرأتي عاقرا لا تلد · وقد بلغت
من الكبر عتيا · نهاية نصب ببلغت اي بلغت الحس من اجل الكبر او من زائدة وعتيا مصدر وكوكب او تمييز واصل عتي
عتوكقعود فكسروا التاء تخفيفا فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم انقلبت الواو التي هي لام ياء لسبق

لا ولي بالسكون فالكسر اتباعا للجمر وقرئ عتيا كرعيف لانه مصدر وكذلك العمل في باقيها وقرئ عسيا بمعنى
عتى الرجل اذا كبر واسن عاتيا وعاسيا واصل العتو اليبس والجساوة في المفاصل القراءة عتيا
وصليا وبكيا وجثيا بكسر اوائلها وضمها لحمزة من لا تحمل وانا قد كبرت فكيف يكون ذلك فتم جبرئيل
قال كذلك اي كما قلت لك · قال ربك هو · اي خلق يحيى من كبيرين على هين · سهل يسير وقرئ بسكون الياء القراءة ·
وقد خلقتك من قبل بالنون جمعا وخلقتك مفردا وكلاهما اخبار المعنى لو وجدناك من قبل اي قبل يحيى · ولم تك شيئا ثابتا
به · اجعل لي آية · دلالة على حمل امرأتي · قال آيتك الا تكلم · وقرئ برفع الميم اي انه لا تكلم · الناس ثلث ليال سويا حال
من فاعل تكلم سويا اي لا تكلم الناس نهارا ولا تكلم بها هذا بنحو من الكلام مرض ذكر الليالي هنا وفي آل عمران
الايام للدلالة انه تحقيق العالي روى انه لم يكن يتكلم الى الصلوة · فخرج على قومه من المحراب · صبيحة ليلة
حمل امرأته وكان من عادته ان يأمرهم بالصلاة فاوحى اليهم · اشار باصبعه او كتب ان سبحوا · صلوا · بكرة وعشيا
او المراد حقيقة التسبيح وان مفسرة او مصدرية · خذ الكتاب · اي التورية ويحلى بقوة · بجد واجتهاد حال
او مفعول له · واتيناه الحكم · النبوة او المعرفة واصابة الحق · صبيا · حال روى ان الصبيان دعوه للعب وهو ابن ثلث
سنين فقال ما للعب خلقت وروى انه نبي وفهم التورية وهو ابن ثلث او سبع سنين · وحنانا من لدنا · رحمة عطفا على الحكم الحنان
والحنين مصدر حن واصلها الرقة والاشفاق ولما كان الحنين متضمنا معنى الاشفاق والاشفاق لا ينفك عن الرحمة
عبر بالحنان عنها المعنى جعلناه رحمة للخلائق ولابويه · وزكوة · صدقة يتصدق به على ابويه واهل زمانه · وكان تقيا
معرضا عما سوى الله تعالى · وبرا بوالديه · اي جعلناه محسنا اليهما مشفقا عليهما · ولم يكن جبارا · متكبرا · او قتالا
عند الغضب · عصيا · وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا · الى الموقف للجيفه هو سلم عليه احسانا
اليه وتهابا بالسلامه وتحايا بالسلام في هذه المواطن الخطام العامل فيه اذ · محذوف اي واذكر مريم خبر اذ · انتبذت
اعتزلت او اذ بدل اشتمال من مريم لان الاحيان مشتمل على ما فيها وفيه نظر لان الزمان اذا لم يكن حالا عن الجنة ولا حالا
منها ولا وصفا لها لم يكن بدلا منها ولكن ان جعلت اذ بمعنى ان المصدريه وهو منقول حسن بدل الاشتمال والتقديره واذكر
مريم انتباذها · من اهلها مكانا · ظرف · شرقيا · بغتة اي محل المشرق او كان شتا فجلست في مشرقه بعد تناولها او تغتسل
من حيضها · فاتخذت من دونهم حجابا · فارسلت من دون اهلها سترا تستتر به · فارسلنا اليها روحنا · هو جبرئيل
وقرئ بفتح الراء اي اذا روحنا لانه في روح العباد وراحتهم · فتمثل لها بشرا سويا · حال سويا تمثل لها جبرئيل
في صورة شاب امرد وضيء الوجه جعد الشعر كامل الخلق سويه لتستانس بكلامه ولتظهر عفتها او تمثل لها بعد لبسها
الثياب منهم · قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا · حتى تتقي الله وتخشاه فلا تقربني فان الاتقياء يخوفون بالله
القراءة · لاهب لك · يا بين اللام والهاء خبر عن الله تعالى او عن جبرئيل وعليه الحمرة يا للكسره قبلها وبهمزة بين اللام
والهاء اخبر جبرئيل عن نفسه لانه الواهب بامر ربه وفي بعض المصاحف · اني رسول ربك امرني ان اهب لك · غلاما
زكيا · طاهرا من الذنوب او ناميا على الخير · قالت انى يكون لي غلام · ولم يمسسني بشر · ولم يباشرني زوج قالوا لانه كناية عن النكاح الا حسن وما يعرف
منه وفي السفاح زنا وفجر وخبث ونحوها · ولم اك بغيا · فاجرة تبغي الرجل واصل بغي عند المبرد بغوي
فعول فادغمت الواو والياء فقلبت الواو ياء وادغمت وقال ابن جني هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو
عن المنكر ولم تدخلها الهاء لانها وصف تختص على المؤنث كحائض او ان فعيلا بمعنى فاعل لا تدخله التاء كجمع الا ان يكون
الولد من نكاح او سفاح وليسا عندي ولا احدهما · قال جبرئيل · قال كذلك · تقف هنا ان جعلت الكاف خبرا اي الامر كذلك
ويبتدئ · قال ربك · ولا تقف على كذلك ان نصبته بقلت تقديره مثل ما قلت لك قال ربك فعلى هذا تقف بعضهم هنا
لاستيفاء فهم ما بعد وبعضهم لا تقف لان ذلك كذلك مبهم بتفسيره · هو · اي خلقه من غير اب · علي هين · عندي حاز بحمل اللام
لام قسم · ولنجعله آية · دالة على قدرتنا وعبرة تكرهم لانه تعليل معلله محذوف اي ولنجعله آية فعلنا ذلك او معطوف
على تعليل مضمر اي لنبين قدرتنا ولنجعله آية · ورحمة منا · على العباد يهتدون بارشاده · وكان · خلق عيسى · امرا مقضيا
محكوما بوقوعه لا محالة روى عن ابن عباس رضي الله عنه فنفخ في جيب درعها او في كمها او فمها فوصلت النفخة الى بطنها · فحملته
حملت عيسى في بطنها · فانتبذت به · فاعتزلت وهو في بطنها ونحوه تدوس بها الحاجة والركبان الى بدوم مع
عليها · مكانا قصيا · بعيدا من اهلها وراء الجبل او اقصى الدار فرارا من تعيير قومها وتصرفا او بعيدا لئلا تعير
بولادتها من غير زوج وكانت مدة الحمل ساعة كما حملته وضعته او ثلاث ساعات او ستة او سبعة او ثمانية او تسعة

اشهر قالوا لم تحسن ابن عباس اشهر الا عيسى وكان سنها عشر سنين او ثلث عشر او عشرون سنة وكانت حاضت
قبل ذلك حيضتين واصل فاجاءها فجاءها المخاض ثم دخلت الهمزة فعديته الى مفعول آخر وصيرته بمعنى الجاها
وقرئ فاجاها بترك الهمز تخفيفا من المفاجاة وقرئ فاداها المخاض وهو وجع الولادة وقرئ بكسر الميم لغتان
مخضت الحامل تمخض مخاضا ومخاضا واصله تحرك الولد واضطرابه في البطن او الفتح اسم للمصدر والكسر مصدر
جاء بالكسر واحركا لغات المعنى الجاها الم الولادة حين ذهبت الى جذع النخلة وكانت يابسة او كان الجذع مقطوعا
لتعتمد عليه عند الولادة اذ لم يكن لها قابلة تعينها وليلا يراها احد قالت يا ليتني مت قبل هذا اليوم او الامر فيه من
القراءة وكنت نسيا بفتح النون وكسرها وهو الشي الحقير او هو الحيض منسيا كانه متروك لحقارته لا يخطر ببالهم
وقرئ نسأ بالهمز وهو اللبن المخلوط بالماء لقلته ونسيا مشددا فعيل بمعنى مفعول وبكسر ميم منسيا اتباع القراءة
فناديها وقرئ فخاطبها من تحتها بفتح الميم والتاء فمن فاعل وهو جبريل لانه كان مكان منخفض عنها او كان تحتها
بمنزلة المقابلة لذات الطلق او المراد عيسى لانه خاطبها من تحت ذيلها واستعمله من بطنها المخصوص واصلها الحوم
وبكسر الميم والتاء في الفاعل مضمر وهو عيسى او جبريل والهاء في تحتها للنخلة وللنخلة ما الغيث سلمت وشرب كما هو
معجزة بطهرته براءتها فقيل لها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الا عبدا مطيعا نبيا سخيا وهو عيسى او سريا
جدولا يعني تحتك اي تحت امرك ان امرته ان يجري جرى وان امرته ان يقف وقف او عباس ضرب عيسى او جبريل
بعقبه الارض فظهرت عين ماء عذب فجرى النهر اليابس فاخضرت النخلة واثمرت وايبعت ثمرها فقيل لها وهزي
اي حركي ومدي اليك بجذع النخلة الباء زايدة او ليست بزايدة فعدي هزي الى ان تفعلي الهزة اليك بالجذع القراءة
تساقط بضم التاء وكسر القاف مستقبل ساقطت رطبا مفعول به والفاعل النخلة وبفتحها مشددا ومخففا اصله تتساقط
فمن خففه حذف احدى التاءين ومن شدد ادغم التاء في السين فرطبا حال وبتاء مفتوحة مشددا اصله تتساقط فادغم
ونقلها الفعل في فرطبا حال ايضا وقرئ تتساقط باظهار التاءين وتسقط ويسقط وتسقط اي يسقط ما الباء
للنخلة والتاء للجذع فرطبا مفعول به او حال او تمييز عليها بعض القرآن وبعضهم بنصب كلها رطبا جنيا اي
مجنيا فعيلا بمعنى مفعول او هو الطري بجاره البالغ نهاية النضج فوضعت يدها على النخلة فسقط رطبها حتى
لا اجب الوقف هنا لان جواب الامر فكلي من الرطب واشربي من ماء النهر وقري عينا تمييز طيبي نفسا بحجتي واشنعا
التهمة عنك بحمل النخلة اليابسة وجري النهر اليابس لانه اذا شوهد ذلك تستبعد والولادة فحل وقرئ بكسر القاف من
قررت فيجا او كسرا والمشهور العكس واصلها السكون ومنه اقر الله عينيه كرزقه كفاية فلا تطمح الى آخر او تلمح
بارد مسرورا وان شرطية ضمت اليها ما فادغمت فيها فاما ترين واصله ترايين بهمزة هي عين الكلمة نقلها لامها
بعدها يا الضمير فالقيت حركة الهمزة على الراء ثم حذفت الياء التي هي لام لحذفها في الجزم وبقيت يا الضمير فحركت لسكونها
وسكون النون بعدها والكلمة مبنية لدخول نون التوكيد عليها مع بقاء لان معنى وقرئ ترين باسكان الياء تخفيفا على
على الهمز ان ونوين بالهمز تلحيقه طيبي نفسا بحتي فان رايت من البشر احدا فالكلام فقولي اني نذرت للرحمن صوما
صمتا وقرئ به لانها كانت قد امرت ان تنذر السكوت لان عيسى يكفيها وليلا يجادل السفهاء ومن اراد الناس بعيسهم لحمل
سافيها وعرفهم بضمها ضما مضارة وكان هذا في شرعهم ونهي عنه في شرعنا فلن اكلم اليوم انسيا كلا دميا الحجة
انا ممنوعة عن كلام البشر لا احب الوقف من سريا الى هنا فاقامت وغار هنا كعدة نفاسها بعيح حملته فاتت به
قومها وحل تحمله حال من مريم فلما راوه معها قالوا يا مريم لقد جئت اي فعلت شيئا فريا اي عظيما واصل الفري القطع
اي مقطوع بكذبه وكان في بني اسرائيل رجل صالح شبهوها به توبيخا فقالوا يا اخت هرون في الصلاح او كان فاسقا
شبهوها به او اراد هرون اخا موسى لانها كانت من نسله قالوا وكان بينهما الف سنة وهذا كما يقال يا اخا تميم اي واحدهم
ما كان ابوك امرا سوء زانيا وقرئ سوء منصوبا بكان ورفع امر وما كانت امك بغيا فاشارت اليه حتى ان تجيبهم عنها او اليه ان سالوه
فقالوا شق بتهانا اشد علينا من زناها كيف نكلم من كان وحدا في المهد صبيا حتى حال او وكان معنى الشرط اي من يكن
في المهد كيف نكلمه او هي زايدة عوض من ضميرها المتصل ضميرا منفصلا اي من هو وكان عيسى يرضع فقال لما نكلمه او
قال له زكريا تكلم بحجتك ان كنت امرت بها فاقبل عليهم بوجهه ثم اتكا على يساره واشار بسبابته ثم قال اني عبد الله
اعترف بالعبودية وهو ابن يوم او ارىعين يوما ايضا اتاني الكتاب اي فهمه وجعلني نبيا الحق الم التوريه وهو في
البطن او اول ما اتصل وهو طفل او كان يتسامح صحته ولزم الخلق تناعه او كان نبيا ليوحي اليه الا بعد الثلثين او

هو اختار كما كتب له فانه كائن لا محالة وجعلني مباركا على من آمن بي واتبعني اينما كنت واوصاني بالصلوة و
الزكوة ما دمت حيا لا وقف هنا لعطفه على مباركا وبرا بوالدتي اي اكثر احسانا اليها فقولهم رجل بر متنوع
في فعل الخير ومنه البر ضد البحر وقرئ وبرا بكسر الباء لعدد الخلوق اي لا وصيني برا وجعلني ذا بر بكسر الباء والراء
عطفا على الصلوة واصل ترا السحم بلحيهم جعلني منصفا بالصلاح مع الوصية ولم يجعلني جبارا شقيا حتى
يجالستهم او يتنا والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا حتى فلما كلمهم بهذا الكلام علموا براءة امه
روي انه لم يتكلم بعد حتى بلغ سن الكلام القراءة ذلك مبتدأ عيسى خبره نعته ابن مريم او خبر ثان برفع اللام قول
قول الحق بعد خبرا او خبر مبتدأ محذوف وبنصبها مصدرا او مدح اي جعل القول بمعنى الكلمة وهو ان قيل لعيسى
كن فكان معلى هذا الحق الله تعالى وقرئ قول بضم القاف وقال الحق وقال الله والقول والقال بمعنى اي بعضهم الوقف
بلو عيسى بن مريم على قراءة النصب وجوزه على قراءة الرفع واباه غيره على قراءة الرفع وجوزه على قراءة النصب فتح على
النصب بجعل قول مصدرا مؤكدا مضمون الجملة كهو عبد الله الحق لا الباطل ولا يجوز الفصل بين المؤكد والمؤكد وجوابه
على النصب فباضمار فعل ينصب به قول ومنع على قراءة الرفع فليجعل قول خبرا بدلا او نعتا لعيسى ويكون القول
بمعنى الكلمة لان القول كلمة ولانه وصف بالكلمة في موضع آخر فوصف هنا بالقول وجوازه على الرفع فليجعل قول مبتدأ
او خبر مبتدأ محذوف اي هو قول الحق الذي فيه يمترون شكا وقرئ قول الحق الذي كان الناس فيه يمترون يشكون
ويختلفون لان اليهود قالوا عيسى ساحر كذاب وبعض النصارى هو الله وبعض شريكه وكذبوا جميعا ما كان لله ان يتخذ
من ولد وجئ بمن للتنزيل العام لانك اذا قلت ما عندي رجل جاز ان يكون عندك اكثر من رجل فاذا قلت ما عندي من رجل
نفيت ان يكون عندك رجل واحد واكثر تلحيقهم وما ينبغي له ذلك سبحانه عن صفات المخلوقين كي فيكون على القراءة
وان الله ربي وربكم فاعبدوه ما في ان الله بفتح او كسر او غير جابر هنا ولا لي او في الفصل الى هنا الاعلى سبيل
التسامح لطول الكلام على القراءة انها فتحا عطفا على ما قبلها اي اوصاني بالصلوة والزكوة وبان الله وقرئ بها وبحذف
الوقف هنا وعلى ما رسمت قبل ان علقه بما بعده اي ولان الله ربي وربكم فاعبدوه حتى تلحيقهم لاختصاصهم بالربوبية
المعبودية مستقيم حتى ومن فرهنهم حتى زايدة المعنى ان عيسى ذكر فاختلف فيه الاحزاب من النصارى اليعقوبية
والملكانية والنسطورية او الاحزاب لليهود جعلوه ولد زنا والنصارى جعلوه الها او الذين تحزبوا على الانبياء فويل
للكافرين من مشهد يوم عظيم ما هو يوم القيامة بما يشهدون ما اعد لهم فيه او بما يشهد عليهم اعضاؤهم والملائكة والانبياء
ثم اخبر تعالى بالقبط لامر بهدلا وتعجيبا من حالهم فقال اسمع بهم وابصر فحل بهم رفع كاحسن بزيد اي احسن زيد الكلي
لا احد اسمع وابصر منهم حيث يقول تعالى لعيسى أأنت قلت للناس الاية وعن الزجاج انه امر حقيقة فحل بهم نصب
الفاعل ضمير المتكلم كانه يقول انتفع او اوقع بهم سمعا وبصرا يوم ياتوننا اي انهم يجهلون اليوم لكن الظالمون اليوم
عاملا في يوم ياتوننا المعنى انهم يتعجبون من سمعهم وبصرهم حيث لا ينفعهم بعد صممهم وعماهم هنا في ضلال مبين تام
يوم الحسرة فهو يوم القيمة يتحسر المسيء على اساءته هو يوم يذبح الموت فيقال لاهل الجنة والنار خلود فلا موت
وقال صلعم ما من احد يموت الا ندم قالوا يا رسول الله فما ندمهم قال ان كان محسنا الا يكون ازداد وان كان مسيئا الا يكون
نزع لا وقف هنا لان اذ قضي الامر فرغ من الحساب واستقر كل في مقره ظرف للحسرة او بدل من يوم الحسرة وهم في غفلة
عن الاهتمام لذلك اليوم لا وقف الكلام وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها بان نهلك جميع سكانها
تغليبا للعقلاء والينا يرجعون تاوي لاخرة فيجازون وقولك انه كان صديقا نبيا لخالق الحق يجمع ما صدر
عن الصحابي الجملة اعتراض بين ابرهيم وما هو بدل منه وهو اذ قال او اذ ظرف لصديقا اي صديقا وقت قوله
لم تعبد اي ولا يغني عنك شيئا نصب لوقوعه موقع المصدر فاتبعني اهدك صراطا سويا مستقيما
يا ابت التاء عوض من ياء الاضافة ولا يقال يا ابي جمعا بين العوض والمعوض لا تعبد الشيطان كلا لا تكل داعبد
الصنم فقد عبدت الشيطان لطاعتك اياه عصيا تاوليا قرينا وباصرا المحي انه يوصل الى هداية الفعل لطف
يوصل فعلم لهيبه وهكذا ينبغي ان كل مرشد منهم قال ازد يوسعا ارا اراغب انت عن الهتي اي عن عبادة الاصنام لعنهم
تبعه هنا ويحلون يا ابرهيم يا راغب بعبادتي يعني لئن لم تنته عن شتم الاصنام لاقتلنك بالرجام او لاخذ لك
ثم عطف على محذوف تقديره احذرني واهجرني مليا دهرا طويلا قال سلام عليك سلام بر ولطف او سلام
مفارقة ساستغفر لك ربي اي بشرط التوبة او كان وعده بالاستغفار انه كان بي حفيا كثير اللطف واصله من الحفاية

الصادق ... زبر ... و ...

الشأن بما هو عود في الاجابة لدعائي. واعتزلكم وما تدعون. تعبدون. من دون الله من الاصنام فارتحل
من كوثى الى الارض المقدسة ثم قال تواضعا وهضما للنفس عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا. فلما اعتزل الكفار ومعبودهم
وهبنا له اسحق ويعقوب اولادا يأنس بهم بدل الكفار. وكلا من ابرهيم واسحق ويعقوب جعلنا نبيا. وجعلنا
لهم لسان صدق عليا ذكرا حسنا في جميع الاديان فكلهم يتولونهم لا الوقف على موسى. القراءة. مخلصا. بفتح اللام
اي اخلصه تعالى لجنابه وعبادته وبكسرها اي اخلص هو العبادة لله تعالى. نبيا. ومن جانب الطور الايمن من جهة يمين موسى
لا من الجبل لان الجبل لا يمين له اما لانه لا شخص او هو من اليمن والبركة. وقربناه نجيا حال اي مناجيا قال
ابن عباس قربه كلمه او قربه حتى سمع صريف القلم حين كتب في اللوح فقال اجعل لي وزيرا. ووهبنا له من رحمتنا
من اجل رحمتنا له. اخاه مفعول هرون بدل منه. نبيا حال وان جعلت من بمعنى البعض اي وهبنا له بعض رحمتنا فاخاه هنا
بدل وهرون عطف بيان لا الوقف على اسمعيل هو ابن ابرهيم. انه كان صادق الوعد لم يعد
احدا شيئا الا وفى به روي انه وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يعود اليه فانتظره سنة في مكانه حتى عاد ولا الوقف على وكان
رسولا نبيا وكان يأمر اهله اي اهل بيته او امته واتباعه. بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا لقيامه بطاعة الله
مقبول لها لا الوقف على ادريس انه كان صديقا نبيا. ورفعناه مكانا عليا ظرف ومقدار الجنة لانه
روي انه اذيق الموت ساعة ثم احيي ثم ادخل الجنة ولم يخرج منها او المراد شرف النبوة او السماء الرابعة او السادسة او
السابعة لانه روي انه مات عند طلوع الشمس وروي انه لما صعد به الملك الى السماء مات بين جناحيه ومن هنا نشأ الخلاف
في موته وحيوته. اولئك النبيون المذكورون من اول السورة الى هنا. الذين انعم الله عليهم. ومن للبيان والثانية للتبعيض
لان النبيين من ذريته. ومن ذرية آدم. بدل من النبيين باعادة الجار المعنى ان ادريس من الانبياء وانه من ذرية آدم لانه
نوح من ذريته. ممن حملنا مع نوح في السفينة لانه من ولد سام بن نوح. ومن ذرية ابرهيم. اسمعيل واسحق ويعقوب. ومن ذرية
واسرائيل. من ذريته موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى لان مريم من ذريته لا يبقى هنا ان عطفت وممن هدينا واجتبينا
لاستيفاء فيه بعد علي من الاول والثاني ويحتمل الوقف انه خبر اولئك والمراد ممن هدينا عبد الله بن سلام واصحابه المعنى وهذا دليل على
هؤلاء ممن ارشدنا واصطفينا ولا تقف هنا ان وصفت ممن هدينا بقوله. اذا تتلى عليهم ايات الرحمن. وقرئ يتلى بالتذكير
للفصل بين الفعل والفاعل فجعل هذا خبرا اولئك ممن هدينا. خروا سجدا. حال مقدرة. وبكيا. جمع باك كقاعد وقعود
لا سيما فعل كانوا يسجدون ويبكون لسماع ايات الله فكونوا مثلهم. فخلف من بعدهم. اي بعد الانبياء المذكورين خلف
بسكون اللام مخلف الشر وبفتحها الخلف الخير والمراد بالخلف هنا اهل الكتابين او هم من هذه الامة. اضاعوا الصلوة المفروضة
بتركها او اخروها عن وقتها. واتبعوا الشهوات. ملاذ النفس المحرمة. فسوف يلقون. وقرئ يلقون. غيا. غواية وهلاكا
او هو واد في جهنم من حره اعده الله للزاني المصر عليه ولشارب الخمر المدمن عليها ولاكل الربوا الحديث
الا من تاب وآمن وعمل صالحا. ولا يجوز الوقف هنا ولا على شيئا على القراءة بنصب. جنات عدن. بدل اشتمال من الجنة
على جنات عدن ويكون ان رفع جنات وقرئ بها وقرئ جنة رفعا ولا الوقف اضطرارا من بكيا الى التي وعد
الرحمن عباده بالغيب لانه تعالى وعدهم بها ولم يروها. انه كان وعده. الموعود. ماتيا مفعول بمعنى فاعل اي يأتيها اليهم او المراد بالوعد
الجنة ولا من اسمه اي نحصيهم يأتون الجنة. لا يسمعون فيها لغوا. فحشا او كذبا او ما لا طائل تحته من الكلام وهو المطرح
منه. الا سلاما. استثناء منقطع اي لكن يسمعون سلاما بان يسلم عليهم او يسلم بعضهم على بعض او متصل ويكون
المعنى لو كان فيها لغو لكان هذا ونحوه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اي وصف تعالى جنته
بما هو افضل عيشا عند العرب فقال. ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. كالظرف النهار ولا نهار ولا ليل بل المراد مقدارهما او
يعرفون مقدار النهار برفع الحجب ومقدار الليل بارخائها وروي ان بين غدائهم وعشائهم ست ساعات او المراد دوام الرزق
كقولهم فلان عندنا صباحا ومساء اي كل وقت. القراءة. نورث. وقرئ نورث من الميراث فكان الجنة قد دخلت في ملككم لحسن
فعالكم بغير اختياركم كالميراث يدخل في ملك الوارث. من عبادنا. المؤمنين. من كان تقيا. متقيا الله تعالى او انهم يرثون
منازل الكفار التي اعدت لهم في الجنة لو آمنوا قال النبي لجبريل عليهما السلام ابطأت علي وكنت مشتاقا اليك فقال. وما نتنزل الا بامر
ربك. لانا عبيد مأمورون لا نفعل شيئا الا باذن او هو من قول اهل الجنة يقولون لا نتنزل من الجنة الا باذن ربنا. وله ما
بين ايدينا. الآخرة وما. خلفنا. الدنيا او بالعكس او ما خلق وما لم يخلق وما بين ذلك. حتى ما بين النفختين وبينهما اربعون سنة
او ما نحن عليه الآن او المراد الماضي والمستقبل والحال من الزمان مخصص له الكل وما كان ربك نسيا تاركا لك

كلا

كلا تركه او المعنى لم يترك تباطؤ الوحي عنك من ربك نسيان ثم الوقف هنا ان رفعت. رب السموات والارض وما بينهما. خبر مبتدأ
محذوف او مبتدأ خبره. فاعبده. فاثبت على عبادته على زيادة الفاء عند الاخفش والنحويين ان رفعت رب السموات بدلا
من ربك المعنى انه رب صحيح لا شيئا. فتحصيل نسيانه لانه لو جاز عليه النسيان لما جاز ان يكون ربها. واصطبر لعبادته كما
ولم يقل على عبادته نحو واصطبر عليها فالوالان العبادة لشدتها ومشقتها بمنزلة القرن فيقال للمحارب اصطبر لقرنك
فيما تورد عليك من الشدائد والمكايد ونحوه ان يراد اصطبر على الشدائد لاجل العبادة اي ليتمكن من الاتيان بها. هل تعلم له
سميا. شبها ومثلا او المراد انه لم يسم احد الله غيره تعالى قيل اتى ابي بن خلف بعظم بال ففته فقال انبعث بعد ما صرنا كذا فنزل. ويقول
الانسان. او المراد الجنس والعامل في اذا ما دل عليه الكلام بعد تقديره. اذا ما مت ابعث ودخلت لام الابتداء وان قصدت
الحال على معنى الاستقبال اي لسوف اخرج حيا لانها لمجرد توكيد معنى همزة الانكار في اذا كما دخلت في يا الله
التعويض وذهب عنها معنى التعريف وما في اذا ما توكيد ايضا وقدم اذا وادخل الهمزة عليها زيادة تاكيد ايضا
ولا تعمل اخرج في اذا لان ما بعد لام الابتداء لا تعمل فيما قبلها كما لا يجوز اليوم لزيد قائم وقرئ لسوف اخرج وساخرج
وساخرج كاقوم ولسخرجن والمراد بالخروج خروجهم من القبور احياء بعد الموت القراءة. اولا يذكر الانسان. مخففا
من الذكر ومثقلا من التذكر التفكر وقرئ يتذكر والهمزة للانكار والفاصلة بين الواو العاطفة يدل على ما يقول هنا الوقف
على هذا لان المعنى ايقول الانسان ساخرج حيا بعد الموت ولا يتامل خلقنا اياه. من قبل اي قبل هذه الحالة. ولم يك شيئا
فيستدل فيعلم ان القادر على الانشاء قادر على الاعادة وهو عليه اهون. فوربك لنحشرنهم اي الكفار. والشياطين
اي يحشرهم لان كل كافر يحشر مع شيطانه في سلسلة. حول جهنم. قبل دخولهم اياها او بعد دخولهم يقال جلس القوم حول البيت
اذا طافوا به من داخل. جثيا. حال وهو مصدر جثي بالاصل او جمع جاث اي جاثين على الركب لهول ذلك الوقت وضيق المكان
من كل شيعة اي فرقة يتبع الانسان يتبعون بهم ويتشيعون عنه وجمع المستعمل من يعكس من كل شيعة بمعنى الانتشار
والقوة سيبويه. ايهم. مبني في الاصل لانها بمنزلة الذي من الموصولات واعربت حملا لها على البعض او كل فان اضيفت الى
جملة بانه تمت على اعرابها وان حذف العائد عليها عادت الى بنائها في الاصل ومحلها نصب بننزعن الخليل هي معربة
وهي مبتدأ عنده خبره. اشد وهو حكاية اي لننزعن الذين يقال لهم انهم اشد. على الرحمن عتيا. جراة وقرئ ايهم نصبا
ننزع بمعنى الذين هم اولى بها صليا. بالنار دخولا او على متعلقها اشد والمتعلق بها اولى اي عتوهم اشد على الرحمن
وصليهم اولى بها النار اولى. للبيان لا للصلة المعنى نحشرهم ثم نخرج الاعصى منهم يدخل النار او لا حقهم بها ثم احقهم بها
على قدر ذنوبهم لا اجل الوقف من شيئا الى هنا. وان منكم. احد. الا واردها كما بحذف احد او المعنى وما منكم الا من هو واردها
والمراد النار واصل الورود الحضور وتطلق على الحضور والدخول كالقرء للحيض والطهر فحمل ابن عباس وغيره ان
الورود بالدخول لكنها تكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم وعلى الكافر نارا روي انهم يمرون عليها لا يحسون
بها لخمودها في الحديث تقول النار للمؤمن جز فقد اطفأ نورك لهبي لعل هذا من جاء من المسلمين وعلى واردها
جهنم ومعنى خط الموضع من النار وبعضهم يحمل الورود على الدخول يخصها بالكفار بحمله ما قرئ وان منهم وبعضهم يحمله
على الحضور او الهاء للقيامة القراءة ثم ننجي مخففا ومثقلا ثم هنا وقرئ بفتح الثاء ظرفا اي هناك وقرئ ننجي مجهولا
وننجي بمعنى الجمع ما كان الا بعد الحاق قف الورود بالحضور وجعل معنى ننجي. الذين اتقوا. المعنى
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. ونذر الظالمين فيها جثيا. على الركب دليل على دخول الكل لانه قال ونذر ولم يقل
وندخل الحقيقة وردكم جهنم او القيام لابد منه ثم تخلص المؤمن منها ويترك الكافر جثيا فيها. آياتنا بينات. واضحات
للاحكام حال مؤكدة نحو وهو الحق مصدقا القراءة. خير مقاما. بضم الميم مصدرا او مكانا من اقام وبفتحها مصدرا ايضا
او مكانا من قام. واحسن نديا. تمييز مجلس يجتمع فيه للمشاورة وكذلك النادي المعنى ان المشركين قالوا للمؤمنين احتقارا
لهم انا اطيب عيشا واحسن مجلسا نحن او انتم. وكم. مفعول اهلكنا. ومن في من قرن. تبيين اي كثيرا من القرون الماضية
اهلكناهم ومحل. هم احسن اثاثا. اموالا. ورئيا. نصب صفة كم. القراءة. وريا مشددا من الري اي منظرا وزيا واحسن شعورا
اي شرابا او من الرؤية او الروية فادغمت الهمزة في الياء بعد قلبها ياء وبالهمز محققا من الرؤية وهو اسم لما يظهر من
الزينة غير مصدر رأى ورئيا فعل وجمع ... وقرئ وزيا بالزاي من الزي وهو الهيئة. قل من كان في الضلالة.
اي الكفر جوابه ... فليمدد له الرحمن مدا. ولا امر بمعنى الخبر ... نحو
فليتمكن ... علمهم المعنى ... 

ليزدادوا اثما ومن آية معنى الدعاء اي من ضل فليمدد له الرحمن زادهم تعديا ما هو خبر بمعنى الامر حتى اذا راوا
ما يوعدون وقوله اما العذاب القتل والاسر هنا واما الساعة اي عذابهم ثم بيان لما يوعدون بدل منه
بعضهم يجعل هذه الآية متصلة بقوله خير مقاما واحسن نديا وما بينهما اعتراض لا يحسن الوقف بينهما اي الذين
يقولون هذا القول حتى اذا راوا ما يوعدون الآية وبعضهم يجعلها منفصلة عما قبلها وجواب اذا فسيعلمون
من هو شر مكانا منزلا واضعف جندا اعوانا اهم ام المومنون ثم تم الوقف هنا ثم يعطف ومن يدعي يجعل فليمدد
اي ليمدد ويزيد الله الذين اهتدوا امنوا بالايمان هدى يقينا وبصيرة والباقيات الصالحات اعمال الصلاح
خير عند ربك ثوابا وخير مردا مرجعا الى الآخرة والتفضيل هنا هزوا بالكفار لانه جواب قولهم للمومنين اي الفريقين
خير مقاما واحسن نديا والمعنى ونحوه الصيف احر من الشتاء اي هو في حره ابلغ من الشتاء في برده ونزل في عمرو بن العاص
افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا وقرا الاخوان بسكون اللام وضم الواو وفتحهما في اربعة مواضع
هنا وفي الزخرف ونوح عليه فبالضم جمع ولد كاسد واسد او الابن وبالفتح للاهل او لغتان والفاء في قرانه فادت
التعجب كانه قال اخبر بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اولئك وعظمه اطلع الغيب اي اعلاه استفهام
وهمزة الوصل محذوفة المعنى انظر في اللوح المحفوظ او اعلم الغيب فعلم انه في الجنة هو اولا ام اتخذ عند الرحمن عهدا حتى يدخل
به الجنة بان قال لا اله الا الله او قدم عملا يرجوه او عهد اليه انه يدخل الجنة يحسن الوقف هنا ان جعلت كلا حقا بمعنى
[illegible] وان جعلته ردعا للكافر عن كفرهم فالوقف بعدها والقولان منقولان واختياري الوقف بعدها وانا
ان شاء الله تعالى ابين الوقف عليه في ما كتبت اذا امرت فان جعلتم ردعا كان زجرا له انه لم يطلع على علم الغيب ولم يتخذ عند
الرحمن عهدا [illegible] وقرى بفتح الكاف منونا مصدر كل [illegible] اي كل هذا الراي [illegible] سنكتب ما يقول اي سنحفظ
عليه قوله فنجازيه عليه ونمد له من العذاب مدا نزيده عذابا فوق عذابه ومحل ما يقول بدل اشتمال من الهاء ونرثه المعنى
نهلكه ونورث ماله وولده غيره فالارث يرجع الى ما تحت القول لا الى نفس القول او نورث ما يقول انه له في الجنة غيره من المومنين
وقرى نقول ونرثه بيا مفتوحة وياتينا يوم القيامة فردا بلا اهل ولا مال واتخذوا من دون الله آلهة اي اوثانا يعبدونها
ليكونوا لهم عزا لينصروا بهم ويمنعوهم من العذاب والكلام على كلا حتى هذه كالتي قبلها وقرى بضم الكاف فنصبه حال
اي سيكفرون جميعا بعبادتهم المعنى ستجحد الالهة عبادة المشركين ويكونون المعبودون عليهم على المشركين
ضدا اعداء او اعوانا تعبدونهم ثم وحد ضدا لانه في حكم الواحد لاتفاق كلمتهم وبدلهم كانت واحدة ثم عجب نبيه صلى الله عليه وسلم
منهم بقوله الم تر انا ارسلنا الشياطين [illegible] تؤزهم ازا [illegible] صوت متصل من ازيز القدر غليانها
المعنى [illegible] الشياطين تسوقهم الى المعاصي [illegible] بقوله فلا تعجل عليهم بطلب العذاب فيهلكوا حينئذ انما نعد
لهم انفاسهم واعمارهم واعمالهم ليستوفوا آجالهم عدا فلا يزدادون عليها ولا ينقصون منها يحسن الوقف هنا ان نصبت
يوم نحشر باذكر مقدرا او بلا يملكون بعده ولا احسن ان نصب يوم بما بعده المعنى نجمع المتقين من قبورهم او بعد الحساب
الى الرحمن وفدا جمع وافد فيجمعهم بحال تفضله واحسانه وحيائه او وفدا ركبانا على نوق رحالها الذهب
ونجائب سروجها يواقيت الى جنة الرحمن ونسوق المجرمين الى جهنم وردا جمع وارد فيساقون رجالهم عطاشا قد تقطعت
اعناقهم من العطش او يساقون الى ما شربوه سوق الابل العطاش وقرى يحشر المتقون ويساق المجرمون ومحل لا يملكون
الشفاعة اي المومنون والمجرمون حال ومحل من اتخذ نصب استثناء متصل او منقطع او رفع بدلا من الواو ويملكون المعنى
لا يشفع [illegible] الا من اتخذ عند الرحمن عهدا بان آمن او العهد الشهادتان او هو من عهد [illegible] ابن مسعود وقال صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف قال يقول عند كل صباح ومساء اللهم فاطر السماوات والارض
عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني
الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كان لهم عند الله عهد
فيدخلون الجنة والمعنى لا يشفع الا المومن المأمور بالشفاعة الماذون له فيها ولا يشفع الا لمن اذن ان يشفع له لقد جئتم
اي قلتم شيئا ادا منكرا عظيما واد اصله الترجيع الشديد ادت الناقة رجعت حنينها بشدة ومنه [illegible] الحليم
وقرى بالفتح وهو القوة القراءة تكاد السماوات بالياء والتاء والقراءة ايضا ينفطرن منه [illegible] الكفر هنا والشورى
محققا بالنون مطاوع فطر مخففا وبالتاء فيهما وفتح الطاء مشددا مطاوع فطر مشددا مبالغة اصلها التفعل وتنشق

الارض





الارض اي تخسف وتنفصل اجزاؤها وتخر الجبال تسقط هدا مصدر اي تنهد هدا من غير قولهم او مفعول له
او حال ابن عباس فزعت السماوات والارض وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت ان تزول وغضبت الملائكة واستعرت
جهنم حين قالوا لله ولدا ولولا ان الله تعالى اراد ان [illegible] المذكورات حين قالوا ذلك لولا حلمه ورحمته ومحل ان دعوا للرحمن
ولدا كالآية نصب مفعول له او جر بدلا من الهاء ومنه او رفع فاعل هدا اي هدها دعاؤهم للرحمن ولدا والمحقق
الموجب لانفطار السماوات وخسف الارض وسقوط الجبال هذا القول والدعاء هنا التسمية متعد الى مفعولين
اقتصر على الثاني ليعم كل ما دعاه او من دعا بمعنى انتسب مطاوع ادعى كقوله انا بني نهشل لا ندعي لاب وما ينبغي
للرحمن ان يتخذ ولدا ولا ولدا المعنى لا يليق به تعالى اتخاذ الولد لانه يكون لحاجة ومجانسة والله تعالى منزه عن كل
لا مساعيها في جميع تعالى علاوه وسائر [illegible] ان كل من في السماوات والارض وحد كل الا آتي ووحد
اي حملا على لفظ كل القراءة بحذف التنوين والحروف كان ان متصلا تخفيفا لطول الكلام المعنى جميع الخلائق
سياتي يوم القيامة الى الرحمن عبدا كلا خاضعا ذليلا وقرى آت منونا ونصب الرحمن على الاصل لقد احصاهم كلهم دليلون
[illegible] احصاهم وعدهم عدا حتى حصرهم وضبط عددهم عليهم فردا كل واحد كالنجم وقرى بكسر الواو لغتان
وكوان يراد بالمكسور المودود [illegible] سيجعل لهم الرحمن ودا [illegible] ابن [illegible] ما اقبل عبد الى الله
الا اقبل الله بقلوب اهل الايمان اليه حتى يرزقه مودتهم فانما يسرناه سهلنا القرآن بلسانك بلغتك
لتحمل بما تكلم العرب لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا جمع الد وهو الخصم الشديد
الخصومة والاستفهام فيه هل تحس اي تجد منهم من احد وقرى بضم التاء وكسر الحاء [illegible] او تسمع وقرى تسمع
من [illegible] لهم ركزا صوتا خفيا ومنه الركاز لكونه مدفونا [illegible] المعنى [illegible] الا تحس ولا تسمع [illegible] هلكوا كلهم
سورة طه مكية وهي مائة وثلاثون واربع او خمس او ثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم
لما اطال صلى الله عليه وسلم القيام في الصلاة وبالغ فيه حتى قام على احدى رجليه بعد نزول القرآن عليه نزل طه ما
كاول البقرة في الوقف ومعنى الحرف القراءة بامالة فتح الطاء والهاء وتفخيمهما وامالة الهاء اصل طا [illegible] فعل امر
ثم ابدل [illegible] الهمزة الفا والهاء ضمير الارض اي طا الارض بقدميك وقرى طه امر [illegible] ابدل من الهمزة الف ثم حذفت الالف
ثم [illegible] السكت بعدها [illegible] او طه قسم اقسم تعالى به جوابه ما انزلنا عليك القرآن فلا وقف بينهما وقرى
ما نزل [illegible] لتشقى لتتعب به وما تلقى المشركين [illegible] تعب
التعب الا تذكرة استثناء منقطع اي لكن انزلناه تذكرة او مصدر اي لكن ذكرنا به تذكرة او مفعول به لا انزلنا
لان معنى ما انزلناه الا لتذكره [illegible] ولا يجعل لتشقى [illegible] المعنى [illegible] ما انزلناه الا موعظة وتذكرا
بالاحكام لمن يخشى الله تعالى [illegible] يحسن الوقف هنا ان نصب تنزيلا مصدرا او [illegible] والاحسن ان
نصبته حالا او مفعول يخشى اي انزله تذكرة لمن يخشى تنزيل الله وقرى تنزيل رفع خبر مبتدا محذوف ممن خلق الارض والسماوات
العلى جمع العليا الرحمن رفع مدح وقرى بجر النون صفة لمن خلق ومحل على العرش استوى [illegible] استواء يليق به على
على القراءتين رفع خبر مبتدا محذوف له ما في السماوات وما في الارض خبر ومبتدا او معطوف وما بينهما من جميع المخلوقات
وما تحت الثرى التراب الندي والمراد الارض السبع لانها تحته او هو الصخرة التي تحت الارض السابعة [illegible] له الكل
[illegible] وما الى عظم قدرته بقوله وان تجهر بالقول ترفع صوتك به فانه يعلم السر هو ما حدثت به نفسك ولم تظهره
واخفى [illegible] ما خطر ولم يحدث به نفسك او السر ما اسر من الناس واخفى الوسوسة او اخفى فعل اي يعلم اسرار عباده
واخفى سره عنهم الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى [illegible] وهل اي وقد اتاك حديث موسى اذ [illegible] اذ نصب باذكر
او بحديث لانه حدث [illegible] موسى انه استاذن شعيبا في الخروج بزوجته فاذن له فخرج بها سائرا على غير الطريق
نحو الطور [illegible] في ليلة شاتية باردة فاخذ امراته الطلق فقدح زنده مرارا فلم يور فمن ثم راى نارا القراءة
لاهله امكثوا بضم الهاء هنا والقصص [illegible] وهو لسكونها وسكون الميم بعدها [illegible]
وبكسر الهاء ابدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة قبلها فانقلبت الواو ياء ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الميم المعنى
انه قال لزوجته اقيمي مكانك اني آنست ابصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس شعلة نار في راس فتيلة او عود وكونها
ولم يقل اسكم بلا لعلي لانه لم يكن متحققا الوفاء بالوعد او اجد على النار هدى [illegible] يدلني على الطريق وقالوا لانه
كان قد ضل عنها واصل الهداية دلالة بلطف [illegible] وجمع المستقبل [illegible] معنى اللطف

والف هدى مشعر مدلول من سوق عمد من اعاليها ومدلول من السوق عمد من اسفلها وعلى بعض لا سعلا اى مكان قريب
منها او نحو عسلا او المعاني ملاصقة لها • فلما اتاها • راى شجرة خضراء من العوسج من اسفلها الى اعلاها نار بيضاء تتقد
وسمع تسبيح الملائكة وروي انه كان كلما طلبها بعدت عنه فاذا تركها قربت منه فثم نودي يا موسى • القراة اني
بفتح الهمزة اي باني وبكسرها اي نودي موسى فقيل او لان النداء قول وكرر الضمير في اني انا ربك لتحقيق المعرفة ونفي
الشبهة روي انه لما سمع النداء قال من المتكلم فقال تعالى انا ربك • فاخلع نعليك اي القهما لانهما كانا من جلد حمار او بقرة
ميتة غير مدبوغ او امر بخلعهما ليباشر تلك المقدسة فيناله بركتها او سالها بركتها •
انك بالواد المقدس طوى تعليل للخلعين والقاطبين وراء الوادي القراة نصرف طوى هنا والنازعات اسم للوادي ومن لم
صرفه اسم البقعة معروفه او مجد ولم يعرفه ... وقرئ بها القراة • وانا اخترتك جعلتك من الكلمين نبيك الله تعالى وانا
اخترتك معرفا فيها • فاستمع لما يوحى المكي او لما منحلفه باخترتك لذكرى للعبادي لان الصلوة مشتملة على قراة و
والقراة مشتملة على اذكار او لان اذكر بالمدح او اذا نسيت صلوة فصلها اذا ذكرتها قال عليه من نسي صلوة فليصلها
اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وقرئ للذكرى القراة • اكاد اخفيها • نفى الهمزة من احق يحيى سعى اي نسر الساعة عن
العباد ولا اذكرها ولا ابين ادام بخلوا نفسه اباها كا نوا على وجل منها في كل وقت وقرئ اكاد اخفيها من نفسي فكيف اظهركم
عليها او الهمزة للسلب اي ازيل خفاءها او اخفيها بالضم اظهرها من اخفاه اذا اظهره امرء القيس فان تدفنوا الداء
لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد وقرئ اخفيها بفتح الهمزة اي اظهرها من خفيته اذا اظهرته وهو ما يشير به كالخطا
اي قرب اظهارها بحواهر بساعة فانه محله الظهور والسير نقل ابو حاتم هنا تحل اللام بعد لام قسم وغيره تحلها
بالاسم او باخفيها اي اخفيها • لتجزى كل نفس بما تسعى • تعليل لها من حمزه وسن النبي بحال موسى صلى الله عليه والمراد غيره بقوله فلا يصدنك
عنها عن الايمان بالساعة من لا يؤمن بها • من الكفار • واتبع هواه • في عبادة غير الله تعالى وبخالف امره • فتردى • فتهلك
ان انصدت عنها وهو نهي تشجيع لموسى على مقارعة الكفار ونفيا بلهم ولا يلتفت اليهم وان كثروا الاثر رسولهم سالكم
عن عصاه تنبيها له على ما فيها وما تلك بيمينك يا موسى استفهام وتحيز بيمينك تفصيل لما في تلك من معنى الاشارة او تلك موصول
صلته بيمينك • قال هي عصاي • وقرئ بكسر الياء لالتقاء الساكنين وسكون الياء وعصي بسد اللغة هذيل فقيل لها يعني
بها فقال اتوكأ اعتمد عليها عند الوثبة • واهش اخبط ورق الشجر بها على غنمي ليأكله وقرئ بكسر الهاء من هش الخبز
يهش بالكسر صار هشا وقرئ بالسين من الهش وهو زجر الغنم اي ازجرها بالعصا • ولي فيها مارب حاجات جمع ماربة بضم الراء وفتحها
اي حاجات اخرى حتى وقال اخرى على باب الجمع في المعنى او ارادة واحدة كانه قال ماربة اخرى واراد بها الخشوع واجاب
موسى عن ما السؤال ما في يده وزاد عليه لانه ذكر ما فيها اعترافا بالنعم تعالى عليه واجمل موسى ليسال عن تلك المارب او
اجملها انقطاعا لشره ما عاش والمارب الاخر انه كان يحمل عليها زاده وسقاه ويحدثه وماشيته ويضرب بها الارض فتخرج
ما يأكل يومه ويركزها فيخرج الماء فاذا رفعها غار ويركزها فتورق وتحمل اي تثمره اجتنى واذا اراد الاستقاء ادلاها فتطول
الى الماء وتصير شعبتاها كالدلو فتسقى به وتقي له شعبتاها في الليل كشمعتين وتحارب عنه وتطرد الهوام • فالقاها
فاذا هي حية عظيمة • تسعى كما قال فيها ثعبان وفي غيره جان وهو الخفيف من الحيات وثعبان وهو عظيمها لان الحية تعم الذكر
والانثى والصغير والكبير فلما رآها الخبر تخبر الا ابتلعه ولا بحجر الا التقمه وسمع لانيابها صريف شديد فهرب منه
ووقف فقال تعالى خذها فادخل يده في فم الحية فعادت عصا • ولا تخف • سنعيدها سيرتها الاولى • كما كانت الاول
السيرة الحالة تكون عليها لان ان نصبه بسرته كانت او مكتسبة واصلها فعلة من السير كالركبة من الركوب ثم استعملت بمعنى
الحالة والطريقة ونصبها بدل الاشتمال من ها سنعيدها او ظرف سنعيدها وطريقتها كالتي قيل وقرئ كسرتها المعنى بردها
عصا كما كانت فكشف عن يده وادخلها في فيها فعادت عصا واراد موسى عليه الخاطبة لئلا تخرج اذا القيتها عند فرعون
ثم نبه على انه آية اخرى • واضمم يدك الى جناحك جنبك تحت العضد واصله من جناح الطير لانه يجنحه اي يميله ... ان
يجنحه بحناس عند الطيران وللالتفات المغنى ادخلها تحت عضدك • تخرج بيضاء • حال من غير سوء اي من غير عيب كانه بياض
كان يغشى شعاع الشمس يعشى البصر • آية اخرى • نصب حال من بيضاء اي معنى انه او تفعل محذوف يتعلق به اللام
في لنريك اي خذ آية لنريك من آياتنا الكبرى اي العظمى وكانت يده السمراء آية او المعنى فعلنا ذلك لنريك من آياتنا
الكبرى ولما امر موسى بالذهاب • الى فرعون انه طغى حتى تجاوز الحد في الكفر علم انه قد حمل امرا عظيما فقال رب اشرح لي صدري
ويسر لي الحق والسبق وورد لا حلاق فرعون وجنده • ويسر لي امري • لا ابلغ الرسالة • واحلل عقدة من

لساني

١٢٥

لساني حتى نسب الى الحمرة من وذلك ان موسى في صغره لطم فرعون لطمة عظيمة واخذ بلحيته او ضرب
راسه بقضيب فاراد قتله فقالت آسية ايها الملك انه صغير لا يعقل جربه ان شئت فجعلت في طشت جمرا وفي آخر
جوهرا ووضعتهما لدى موسى فاراد اخذ الجوهر فاخذ جبريل يده ووضعها على الجمر فاخذ جمرة ووضعها في فيه
فاحترق فصار بها لكنته منها وروي ان يده احترقت وعولجت فلم تبرأ ولما دعاه فرعون قالوا لم
ياكل حجر في قصعة فيحمل بينهما حرمة لو اكل معه فيحمل من بعضها يعني ان اللكنة قد زال بعضها واكثرهم يقول
بهاب جميعها لم جاء بجواب سؤاله صدره وسن امره وهو عقله في المعنى فقال تفقهوا قولي عند تبليغ الرسالة •
واجعل لي وزيرا من اهلي • عند عليه من الوزر الثقل لان الوزير يحمل ثقل الملك ويعتمد عليه او من الوزر الملجأ والوزارة
كالصناعة وزنه ومعنى ونحمل الوزير موزرا مفعول اول لاجعل الثاني من اهلي ولي ويصل بيني نحو ولم يكن له كفوا احد
ومعولها هرون عطف بيان لوزيرا اخي بدل من هرون او عطف بيان له وكان هرون اكمل منه واكبر سنا بالسنين
موسى فلذلك قال اشدد به ازري • قوي به ظهري او ازار القوة • واشركه في امري • اي في تبليغه القراة
اشدد بفتح الهمزة واشركه بضمها فجاءت بين موسى فاشدد جزم جواب الطلب كجواب الشرط واشركه عطف عليه
المعنى اعضده بأبي واجعل ابا شريكا ويوصل همزة اشدد وبهذا بالضم وبفتح همزة اشركه وعادة موسى المعنى افعل
انت الهم ذلك • كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا • انك كنت بنا بصيرا • عالما باحوالنا • او تيت سؤلك طلبتك منه • على
وسول بمعنى خبز بمعنى ماكول • ولقد مننا عليك مرة اخرى في وقت آخر • اذ اوحينا الى امك مناما او الهاما وان
مصدرية في ان اقذفيه • فذا بدلها ما يوحى او بمعنى ان تعبير لما يوحى لان الوحي بمعنى القول المعنى اوحينا اليها ان اقذفيه •
في التابوت • فاخذت قطنا محلوجا ووضعته في التابوت والقت موسى فيه وسدت عليه واحكمته لئلا يصل اليه الماء
وكان يدخل في النيل نهر الى دار فرعون • فاقذفيه في اليم • النيل فليلقه اليم بالساحل الجانب وسمى ساحلا لان الماء
يسحله اي يقشره ياخذه عدو لي وعدو له • وهو فرعون والهاءات كلها لموسى حيث اي وهو اخبار لام موسى بقضيه لامر
للهم فالقته فيه فدخل دار فرعون فبصر به فامر باخراجه فاخرج او قذفه الماء فقبضوا التابوت فاذا فيه صبي احسن
الناس وجها فاخذه فرعون فاحبه بفوة وآسية حبا شديدا بالحينة لا يصبران عنه بعد ذلك قولي • والقيت عليك
محبة مني ابن عباس حبيبه وحسنه الى الناس وقتادة كانت في عينيه ملاحة ما راها احد الا احبه والواو بعد عاطفة على محذوف
ولتصنع على عيني • عليك محبة لتحب ولتصنع • لتربى على عيني على حفظ ورعاية ما كان فى جميع الاحوال وقرئ ولتصنع بكسر اللام
وسكونها مع الجزم على انه امر وبفتح التاء والنصب اي ليكون عملك وتصرفك على عين مني لئلا تخالف امري ما هي وعلمها
بالقيت او بالتصنيع ويكلان اصل معلا اي اذكر اذ مشى اختك لان اخته مريم جاءت متعرفة خبره فصادفتهم وكان العمل
تدعوهم فقالت • هل ادلكم على من يكفله • من المراضع بان ترضعه الما فلم تقبل ثديها فالوا نعم فجاءت بامه فالوا لها من
قالت نعم لنرجع اى هرون فقبل ثديها والاحرى لتدرك الحرة لها • وقتلت نفسا • هو القبطي فاغتممت فامر الله تعالى اوفى قصاص
فرعون • فنجيناك من الغم • بان غفرنا لك والخشية من فرعون • وفتناك فتونا • اي ابتليناك اي خبرناك اختبارا وابتلينا بالمحن
وخلصناك منها وقرئ وفتناك شردا فحذرا قومه من جهة بارنا فلبثت في اهل مدين • عند شعيب وهو ليست عشرة عامان
وعشرين سنة عشرا مهرا ابنته واقام عنده ثمان عشرة حتى ولد له ثم جئت على قدر • موعد معدر في علمي بانك يا موسى كما اولك
عن واستنبئك ووكان موته على راس اربعين سنة • واصطنعتك • اى اصطفيتك لنفسي بان جعلتك نبيا • اذهب انت واخوك
هرون الا الناس بآياتي المعجزات • ولا تنيا • وقرئ بكسر التاء اتباعا للنون لا تفترا ولا تقصرا في ذكري بالتسبيح والتقديس
وما الخباة الي او لا تزال على ذكرى نشقا قربك بحبيكما • الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية • فقولا له قولا لينا • سهلا اي الطفا به
ولا تعنفاه وكلماه برفق ولا تجبهاه وكنياه لما له من حق التربية وكان يكنى بابي مصعب وهكذا ينبغي ان يكون كل هاد
او قولا له لا اله الا الله وحده لا شريك له او عداه بدوام ملكه وشبابه ولذة المطعم والمشرب مدة عمره واذا مات دخل
الجنة فاعجبه ذلك • لعله يتذكر او يخشى • بتعظ او يخشى كما الله قالوا وتذكر فرعون وخشي وروي انه احب اتباع موسى فشاور هامان
فقال كنت ارى ان لك عقلا ورايا وعقلا انت رب تريدان تكون مربوبا وانت عامل تريد ان تعبد لا احب للموقف يا موسى قال ربنا
القراة • ان نفرط علينا • بضم الراء وقرئ بضمها الفعل من فرط عاجل بالعقوبة واصله التقدم ومنه انا فرطكم على الحوض
وجميع المستعجل فارطا وتعجيله يشمله معنى القوة والطغي وقرئ بضم الياء وفتح الراء وبضم الياء وكسر الراء من
الافراط • او ان يطغى • حتى يزيد ما يجرأ اليناه وسجعه على ما يخاف العجز عن تبليغ الرسالة • قال لا تخافا اي محيا

اسرائيل

نحو فى اسمع بما تقول لكما وارى ما يصدر منه. فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بنى
الى الشام. ولا تعذبهم. بالتكاليف الشاقة فقد ارسلنا رسولا ربك اليهم بقوله. قد جئناك بآية. حجة على صدق دعوانا من ربك
لان الرسالة لا تثبت الا بحجة ظاهرة ووحد آية وان جاء باثنتين لان كلا منهما حجة بها وحكم المفرد. والسلام. المنجى من سخط
الله تعالى على من اتبع الهدى. حقا للتوصيد وان العذاب على من كذب ما جئنا به. وتولى. حتى اعرض عنه خاطبهما اولا بما جاء
موسى با ابتداء. قال فمن ربكما يا موسى. لانه الاصل وهرون تابعه او اراد موسى وهرون مجردا حفظا له. قال ربنا الذى
اعطى كل شئ من الخلق مفعول اول خلقه. مفعول ثان اى صورته التى يطابق عليها المنفعة المنوطة به كالعين والاذن والرجل
وغيرها لا ابصاركم ثم عرضه للمعنى حيث كل حيوان نسكله او خلقه المفعول اول لما اى كل شئ المعنى اعطى خليقته كل شئ
يحتاجون به او اعطى كل حيوان زوجه شكله ثم هدى. كل شئ الى مصلحته من ماكله ومشربه ومسكنه وغير ذلك وهذا القول
ايماء من موسى الى لا استدلال الى معرفة الله تعالى ولما كان قول فرعون. فما بال القرون الاولى. كسؤال عن حال الامم الماضية
او عن الشقاوة لانه كان قد سال عن المبدء وعلم ذلك يتعلق بعلم الغيب بين موسى عليه انه لا يعلم الغيب وانه عبد لا يعلم الا
ما علم والعلم الذى يحيطها الله تعالى فقال علمها. محفوظ سرا احرزه. عند ربى. فى كتاب اى اللوح حال عن الضمير فى عند
ويحتمل لا يضل ربى عن شئ ولا ينسى. ولا ينسى شيئا ما حرصه كتاب وقرئ بضم الضاد ويضل من اضل الشئ
لا يعرف عنه شئ لا او فى فعل ان جعله ما يحدث لا من ربى او صنعه ويحسن ان زعمه او نعبته. الذى جعل لكم الارض مهدا. نحو
القن مما والرحف مصدرا وصف به او بعذابه ذات مهد لكم ولها الحكم كالمهد للصبى ومهادا كالبساط والفراش وربما
ويحبى او ظها العيان بما بسط وتعرش المهى وطالكم الارض لتسكنوها. وسلك لكم فيها سبلا. طرقا
لتسلكوها. فاخرجنا به ازواجا. اصنافا. من نبات. مصدر سمى به النبت يعم الواحد والجمع والمذكر والانثى. شتى. متفرقة
جمع شتيت كمرضى جمع مريض صفة نعت للازواج او لنبات او المبتلى للوقف ويحتمل كلوا اى النبات.
وارعوا انعامكم. اسيموها فيه حال من ضمير اخرجنا مخصص لكم لا كل. ان فى ذلك لآيات لاولى النهى. لاصحاب العقول
جمع نهية لانها تنهى صاحبها عن القبيح او هم اهل الورع او لا واحد لها ولاحقا الوقف عن شئ اى هسام عرفهم ان الارض
اصلهم ومصيرهم فقال منها خلقناكم. لان اباكم آدم مخلوق من تراب. وفيها نعيدكم. مقبورين بعد الموت. ومنها نخرجكم
بعد البعث. تارة اخرى. كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم. ولقد اريناه. اى فرعون. آياتنا. التسع. كلها. كلمة التأكيد
الاسلام لجبروته. ارضنا. مصر. بسحرك يا موسى فلناتينك بسحر مثله. اى بسحر يماثله. القراة. موعدا لا نخلفه. رفعا
وقرئ جزما جواب الامر وموعدا مصدر بمعنى الوعد وفى الكلام حذف اى مكان موعد والضمير فى نخلفه للموعد ومكانا بدل
بدل من المكان المحذوف او ظرف للموعد اذا جعلته مصدرا وهو يحتمل فى الكلام حذفا او يحتمل على علم المصدر والى تعضيه
نصبه مكانا بالمصدر لانه موصوف المعنى اجعل بيننا وبينك مكانا بالاخلاف عن الحضور فيه. نحن ولا انت. مكانا سوى. كلا
سوى طرفاه على القرب منه وعن المنسوبه القراة بضم السين وكسرها لغتان وقرئ بينهم ضرقه اجرا الوصل مجرى
الوقف. او شبه منه الفتها بالف التانيث وهو نعت لمكانا بالحيهم سواء بعد مكانا يستوى منه على التدبير قال
موعدكم يوم الزينة. مبتدأ وخبر لا بد من الكلام فاجابهم بالزمان لان الحضور فى الزمان يستلزم المكان وقرئ بنصب يوم الزينة.
ظرفا ويكون هو موعد مصدرا والظرف خبر عنه اى موعدكم واقع يوم الزينة ويوم الزينة عيد كان لهم يتزينون ويجتمعون
فيه كل سنة او هو يوم النيروز او يوم عاشوراء. وان يحشر الناس. وقرئ بالنون ونصب الناس وبالياء
والتاء معطوف حتى ونصب الناس رفع او جر عطف على يوم على القراة او على الزينة المعنى يجتمع الناس ضحى كامحوه لتكون
ابعد من الريبة وابين لكشف الحق. فجمع. كيده. حيله وسحرته وكانوا اثنين وسبعين او اربعمائة او اثنى عشر الفا او سبعين الفا
مع كل واحد عصا. ثم اتى. حسن الموعد القراة. فيسحتكم. نصب جواب النهى بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما اسحت
لغتان بمعنى الاعدام قال لهم موسى لا تكذبون على الله تعالى فيهلككم. بعذاب عظيم. وقد خاب من افترى كما على الله تعالى
اولان السحرة كانوا يعلمون ان كان ساحرا استخلصه وان كان مما يأتى به من السماء فعلى امره او قالوا ان غلبنا موسى سعاه
او لما سمعوا قول موسى قالوا ما هذا بساحر. واسروا النجوى. كان التنازع والنجوى فيما بينهم خوفا من فرعون او من موسى.
واحتم او اسروا الظهر بحاطر ان كانوا ساحرا والنجوى بكون اسما ومصدرا القراة بتخفيف ان
ورفع. هذان. اسم ان وساحران خبرها وشدد هذان وبعضهم زعموا ان بما مخالفة لخط المصحف وزعم بعضهم انما حملوا على ذلك حسبه
اللحن وهذا طعن فى عبد الله بن عمرو وعليه لانه هو الذى قرأ هذا الان لا نعرف قراءة الملك واحد سوائره

على النبى

عن النبى صلعم وانه غير عالم يعلل ان هذان بالرفع وتشديد ان وكيف يجوز اعتقاد مثل هذا من سيد لها بالجرأة
والبراعة فى علم العربية حتى زعموا انه قال انى لاستحيى من الله ان اقرأ ان هذان يعنون بالرفع وتشديد ان وكيف يجوز
مثل هذا ان يعتقد باحد من المسلمين انه يستحيى من قراءة ما سمع عن النبى عليه السلام وغيره كانوا ينشدون ويسمعون
الاشعار المجهولة والعربية ولا يوجد ذلك عليهم ويخفف ان ونصب هذين لان منهم من يعملها عملها مثقلة ويشدد بلا
ان ورفع هذان فيكون ان بمعنى نعم وهذان مبتدأ وساحران خبر مبتدأ محذوف واللام داخلة على الجملة تقديره هذان
لهما ساحران او هذان مبتدأ ساحران خبره واللام زائدة او على لغة من يجعل المثنى بالالف على كل حال وما قيل انها
لحن فلا اعتداد به لانها لغة قيم وهذه القراءة قد صحت وتواترت وقرئ بالنحو ان هذان لساحران بقسم ان مشددا وحذف
اللام فهو بدل اى بالنجوى فعلا وقيل على النجوى بحيل قراءة التخفيف ان يكون اللام فى لساحران الفارقة بين المخففة والثقيلة
او ان نافية واللام بمعنى الا وقرئ ان ذان الا ساحران لا خب الوقف على النجوى ان حطب قالوا ان هذان لساحران الى ولا هما
طريقتكم. دينكم ومذهبكم. المثلى. الفاضلة تانيث الامثل يعنى الفضلى او الطريقة السيد تعالى هو طريقتهم فومهم
اى لاهمان دينكم بان يسلموا او المراد اهل طريقتكم وهم بنو اسرائيل لان موسى كان يريد اخراجهم من مصر القراة.
فاجمعوا كيدكم. بالف وصل وفتح الميم من جمع او بالف قطع من جمع اجمعكم اى احكموا سائر كيدكم به ثم ائتوا صفا
حال مصطفين او صفا جعل فاشبه اتيانكم مفعول به اى ايتوا الموعد مجازه ويستعر صفا كل صف الف ثم رعيتهم فرعون
فى علمهم يوسى يا هو اعراض فقال. وقد افلح اليوم من استعلى. فما ذب السحرة نقولهم. يا موسى اما ان تلقى. عصاك
واما ان نكون اول من القى. ويحل ان رفع خبر مبتدا او نصب بمعمرا اى اختار احد الامرين وهكذا يسعى ان ساد بكل
طالب حق مع خصمه لتظهر الحق بينهما فاذنت منهم موسى فقال. بل القوا. اما عكم احتفارا بهم ولتظهر الحق من الباطل
بالقوة. فاذا حبالهم وعصيهم. وقرئ بضم العين على الاصل القراة. يخيل اليه من سحرهم. سعاء سهويهم وقبه التاء لعاسب
جماعة الحبال والعصى مفعول. انها تسعى. كاى رفع بدل اشتمال من ضمير يخيل وبالتاء كانها للفصل بين الفعل والفاعل
او الضمير للسحر فانها تسعى بدلا منها وقرئ بضم التاء اى يحيل بحروف التاء وبعضها انها تخيل وبالنون احبار
عن الله تعالى روى انهم القوا حبالهم وعصيهم فخيل الى موسى انها تسعى وتضطرب لحر الشمس واظهار السحر وروى انهم لطخوها
بالزيبق والقوها فى الشمس يحيل ذلك. فاوجس. فاضمر. فى نفسه خيفة موسى. كالحامسم انها تتعمده كعادة البشر
يؤكده قوله فى نفسه اى هو من خطرات النفس دون القلب وذلك لانه لا يكاد يتمكن منه بشر او خاف ان يفتتن الناس بعد
مشاهدة الحيات وفيكن ان يومن بالقاء العصا فيغلوا ولا يتبعوا نحره. قلنا لا تخف. ما توهمت. انك انت الاعلى. الغالب
القاهر لهم استيناف وتاكيد عدم خوفه ولو لان الكلام قصادر من جهة واحده القراة. تلقف. رفعا مخففا لانه حال
مقدرة من موسى او العصا وجزما شرطا او تخفيفا جواب الى فاعل على موسى نسبة اليه التلقف لانه كان سببه او
ضمير ما انث لرجوعه الى العصا فالمشدد منه يتلقف احد والمخففة من لقف تخفاه وقرئ بلقم. ما صنعوا. حق القراة.
انما صنعوا كيد مكر. ساحر. حق بعض الفاى كيد ذى سحر وهو من اضافة الجنس الى النوع نصبا وتحوا بهم سموا جعا
بكثرة ملاسيتهم اياه وبالالف والواو المضمومة على ان ما موصولة او مصدرية وقرئ بنصب الالف على كائم. ولا يفلح
الساحر. المراد الجنس. حيث اتى. كان من الارض او حيث كان. فالقى السحرة سجدا. سنكرانه تعالى الهداية روى انهم راوا الجنة
منازلهم فيها فى سجودهم ثم رفعوا رؤسهم فقالوا. آمنا برب هرون وموسى. كانه لكبيركم. لسيدكم او لعلمكم. السحر. وقرئ
لاقطعن ولاصلبن بتخفيفهما. من خلاف. لا سواء العادة لان القطع مسدا من خلافه العضو والعضو ويحل نصب حال
وحاق فى جذوع النخل شبه تمكن المصلوب من الجذع بتمكن المظروف فى الظرف. ولتعلمن اينا اشد عذابا اراد نفسه ورب موسى لانه
الوقت موسى الى هنا. لن نؤثرك. على ما جاءنا من البينات. الدالة على صدق موسى. والذى فطرنا. قسم او عطف
المعنى لن نختارك على الذى جاءنا ولا على الذى خلقنا وما موصولة فى. فاقض ما انت قاض. اى اصنع الذى حزمت عليه او رمانه
اى اصنع امر كمره مابه صانع القراة. انما تقضى هذه الحيوة الدنيا. نصبا بتقضى او ظرفا والمفعول محذوف وقرئ تقضى مجهولا
ورفع الحيوة للحصصها انما تحكم فيها وما تدخل الآخرة حيالا. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. ولما اكرهوا موسى تحريسه عصاه
وهو نائم فقالوا ليس ساحر لان الساحر سطل اذا نام فكرهوا ما فعله فابى فرعون الا ان يعارض او خوفا من الله تعالى واكرههم فرعون
على الاتيان بالسحر وما فى وما اكرهتنا عليه. موصولة منصوبة عطف على خطايانا اى يغفر خطايانا والذى اكرهتنا عليه
او رفع مبتدا محذوف الخبر اى والذى اكرهتنا عليه من السحر مغفور ونحل من السحر. على التقدير حال منها او ما نافية تعليم

لتعرض لمعاجطا بالتأني في السحر ولم تكرهنا عليه · والله خير · منك عطاء اذا اطيع · وابقى · عقابا منك اذا عصي · [illegible]
هنا ان جعلت انه من يات · استيناف كلام من الله تعالى ولا يجوز اختيارا ان جعلته من جملة كلام السحرة · ولا يحيى · حيوة
ينتفع بها القراه · ومن ياته مؤمنا · باختلاس كسر الهاء وباسكانها واشباعها لغات كلها · جنات عدن · بدل
من الدرجات · خالدين فيها · حال · من تزكى · تطهر من الذنوب كلها او قال لا اله الا الله · فاضرب · فاجعل لهم طريقا · او فاضرب
مكان طريق في البحر يبسا · يابسا مصدر وصف به اي ذا يبس وقرئ يبسا صفة بمعنى يابس او جمع يابس كصاحب
وصحب وقرئ يابسا القراه · لا تخاف دركا · رفع حال من ضمير او صفة ثانية عطف على يبسا · ولا تخشى · عطف على تخف
وجزما جواب فاضرب فلا تخشى رفع في محل حال او فانت لا تخشى وقرئ بسكون الراء وزعم بعضهم ان يخشى على قراءة الجزم
مجزوم والالف الف اطلاق لاجل الفواصل واراه قولا فاسدا لان ذلك انما يكون في محل الفواصل [illegible] لا تدرك وانه
امن حرف واحد · بجنوده · حال والتقدير فاتبعهم فرعون ومعه جنوده وقرئ فاتبعهم مشددا · فغشيهم · فعلاهم
من اليم ما غشيهم · هو غضب الله تعالى عليهم وعقابه اياه وقرئ فغشاهم ما غشاهم مشددا فيهما الفاعل الله تعالى او
اليم او فرعون لانه هو الذي اضل قومه · وما هدى · وما هداهم · والسلوى حتى القراه انجيتكم وواعدتكم ما رزقتكم بتاء الثلاثه
بغير الف موحدا وبنون والف جمعا وقرئ الطور الايمن بجر على الجوار على المجاوره [illegible] · كلوا [illegible]
المكر وقرئ [illegible] القراه · فيحل عليكم غضبي · بضم الحاء · ومن يحلل · بضم اللام الاولى من الحلول
ويكسرهما من الوجوب اي وجب · عليه غضبي فقد هوى · سقط في النار وهلك · واني لغفار لمن تاب · من الشرك · وعمل صالحا ·
ادى الفرائض ثم اهتدى · استقام على ذلك ولزمه حتى الموت او اهتدى الى اهل البيت شرط محبة جميع الصحابة
لما [illegible] موسى سبعين رجلا الى مناجاة ربه ولاتيان بالتورية فلما فرغ من الطور اسرع المسير نحوه شوقا الى مناجاة
ربه فقال تعالى · وما اعجلك · مبتدا وخبر اي اي شيء اوجب سبقك وعجلتك عن قومك يا موسى · فاقتضى السؤال عن السبب
عن العذر فقدم الحذر [illegible] اعتذارا بالتقصير [illegible] في محل الخطاب · فقال هم اولاء · بالقرب مني
ياتون على اثري · [illegible] ذكر موجب العجلة فقال · وعجلت اليك رب ·
لترضى · [illegible] في هذا دليل على جواز الاجتهاد عند من هو اعلم · قد
فتنا قومك · ابتليناهم بالعجل من بعدك · من بعد انطلاقك عنهم · واضلهم السامري · نصبا عليه لانه سبب ذلك وقرئ بضم اللام
نصبلا اي اشدهم ضلالا لانه ضال مضل وكان منافقا من طائفة من بني اسرائيل يقال لها السامرة اظهر الاسلام
اسفا شديد الغضب او حزينا على ما فاته من المناجاة وايمان قومه فقال لهم · الم يعدكم ربكم وعدا حسنا · مصدر مؤكد
اي صدقا هو ان يعطيكم التوريه · افطال عليكم العهد · اي مدة ذهابي عنكم · ام اردتم ان يحل · يجب · عليكم
غضب من ربكم فاخلفتم موعدي · [illegible] القراه · بملكنا · بفتح الميم وكسرها وضمها لغات كلها بمعنى القدرة او الفتح مصدر
ملك بين الملك والفتح والكسر مصدر مالك من الملك والزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر
المعنى لم نخلف عهدك باختيارنا ولكن غلبنا بسبب كيد السامري او المعنى لم نملك امرنا بعد العجل عنده وبصره عنه
القراه حملنا · بضم الحاء وكسر الميم مشددا مجهولا اي حملنا غيرنا وبفتحهما مخففا اي حملنا نحن · اوزارا · حليا · من زينة القوم ·
قوم فرعون كانوا استعاروها منهم بعلة عرس فبقيت عندهم او قذفها البحر على الساحل الى فرعون فاخذها بنو اسرائيل فبقيت
غنيمة عندهم وكانت الغنيمة لا تحل لهم [illegible] حفيرة ليترك فيها الى عود موسى · او فقذفناها · في الحفيرة نارا · فقذفناها ·
اي طرحنا الحلي في الحفيرة · فكذلك · اي القاء مثل القائنا · القى السامري · ما معه من الحلي او الذي معه من التراب الذي اخذه
من حافر فرس جبريل [illegible] امر به هرون وهو يصوغ العجل [illegible] فقال ما ينبغ
ولايبصر فادع لي فقال اللهم اعطه ما سأل لما علم ما في نفسه · فاخرج لهم · من الحفيرة [illegible] · عجلا جسدا
له خوار · صوت يسمع · فقالوا · اي السامري واتباعه · هذا الهكم واله موسى فنسي · يا موسى ربه هنا وذهب يطلبه او نسي
السامري ايمانه فاملوا على عبادة العجل [illegible] علينا بسبب كيد السامري القراه · افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ·
برفع يرجع فان مخففة من الثقيلة وقرئ بنصبها فان الناصبة للفعل ولا نافية · [illegible] عن الخطاب والضر والنفع
فكيف يتخذ الها [illegible] · قال هرون من قبل · قبل ان يرجع اليهم موسى او قبل قول السامري · [illegible] انما فتنتم به ·
بالعجل محنة واختبارا فلا تعبدوه · وان ربكم الرحمن · [illegible] وقرئ بفتح ان · واطيعوا امري · [illegible] الى ما امركم به
فقالوا لا نزال نعبده الى عود موسى [illegible] هرون لو منعهم وكان موسى شديد الغضب في الله تعالى فلما نصر هرون

اخذ

١٢٧

اخذ شعره بيمينه ولحيته بشماله و قال يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا · بعبادة العجل · الا تتبعن · لا زايدة المعنى اي شيء
منعك عن قتالهم وصدهم عن ذلك واللحوق لي [illegible] · افعصيت امري · [illegible] من القيام بما عالجهم ·
قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي · وقرئ بفتح اللام لغتان اي لا تاخذني بهما · اني خشيت ان تقول · اذا قاتلت
احدا [illegible] بالاخر · فرقت بين بني اسرائيل · و تعصبت علي ولم ترقب قولي · حتى لم تنظر في امري ولم تتان علي ولو
تبعتك خشيت ان تتبع بعضهم و بقي بعض على شك [illegible] في هذا دليل على جواز الاجتهاد فيهم · قال فما
خطبك · ما طلبتك [illegible] و كيف وقع لك ذلك · يا سامري · حتى · قال بصرت بما لم يبصروا به · القراه بالتاء والياء
اي علمت ما لم يعلموا بصر يبصر صار عالما بالشي وابصر يبصر نظر وقرئ بكسر صاد بصرت وفتح صاد يبصروا
قال فما رايت قال لهم رايت جبريل على فرسه والقي الي ان تراب حافر فرسه اذا القي في شيء غيره · فقبضت قبضة
من تراب فتح كفي من اثر الرسول · اي من اثر فرس الرسول وقرئ بها وقرئ بضم القاف فالضم اسم للمقبوض والفتح
من تسمية المفعول بالمصدر وقرئ بالصاد المهملة وهو الاخذ باطراف الاصابع · فنبذتها · في العجل المصاغ · وكذلك
سولت · زينت · لي نفسي · قال فاذهب · من بيننا طريدا · فان لك في الحيوة · طول عمرك · ان تقول لا مساس · حتى [illegible] مصدر مسه
مماسه ومساسا [illegible] فكان يهيم في البريه واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وروي
ان ذلك موجود في اولاده الى الان [illegible] وقرئ لا مساس بفتح الميم
وكسر السين اسم علم للفعل وهو المسة القراه · وان لك موعدا لن تخلفه · بضم التاء وكسر اللام من اخلفت الموعد
عنه اي لن يتخلف انت عن ما تيان الى الموعد وهو الحشر بل [illegible] وبفتح اللام اي لن يخلف الموعد بل يبعث اليه
وقرئ بالنون فالمفعول الاول محذوف اي لن نخلفكه وبفتح الياء وضم اللام القراه · ظلت عليه عاكفا · بفتح الظاء
وقرئ بكسرها · لنحرقنه · بالنار او هو من حرق الشيء [illegible] بالمحرق للمبرد مشدد مبالغة وقرئ بتخفيف
الراء مكسورة من الاحراق بالنار وبضمها مخففة وفتح النون من حرق الشيء يحرقه بضم الراء وكسرها اي برده ولنذرينه
ثم لننسفنه · وقرئ بضم السين لغتان · في اليم نسفا · كما روي انه ذبح فسال منه الدم [illegible] احد موسى
العجل فذبحه ثم حرقه ثم ذراه في البحر [illegible] والقصه مستوفاه
في البقره · وسع كل شيء علما · [illegible] وسع علمه كل شيء وقرئ وسع مشددا فعلما مفعول به او المعنى وسع
كل شيء عظم من خلقه كالسموات والارض [illegible] ومحل الكاف من كذلك نصب اي مثل ذلك [illegible] ذكرنا لك من اخبار
بني اسرائيل · نقص عليك من انباء · ما قد سبق · [illegible] الماضيه · وقد اتيناك من لدنا ذكرا · من اعرض عنه · عن القرآن فلم تعمل
به [illegible] فانه يحمل يوم القيمة وزرا · [illegible] · خالدين · [illegible] يحمل نظرا الى المعنى
من [illegible] الوزر [illegible] · وساء لهم يوم القيمة · [illegible] · حملا · تمييز لان ساء بمعنى بئس واللام في لهم
للبيان [illegible] والمخصوص بالذم محذوف [illegible] الحمل حملا وزرهم [illegible] مصيرا
[illegible] يوم ينفخ [illegible] الوقف [illegible] يوم ينفخ القراه
[illegible] وضم الفاء [illegible] وفتح الفاء [illegible] · في الصور ·
القرن وقرئ بفتح الواو جمع صورة القراه · ونحشر المجرمين · بالنون وقرئ [illegible] يومئذ
زرقا · [illegible] العطش او الزرقة [illegible]
يتخافتون · حال من [illegible] زرقا [illegible] · بينهم · [illegible]
[illegible] · ان لبثتم · [illegible] الا عشرا · [illegible]
[illegible] · الا عشرا · [illegible] · اعدلهم · [illegible] · ان لبثتم الا يوما · [illegible]
لان ايام [illegible]
يان [illegible] الجبال [illegible] · قاعا · حال
ارضا [illegible] · صفصفا · [illegible] · لا ترى فيها عوجا · انخفاضا · ولا امتا · ارتفاعا [illegible]
استواء [illegible]
[illegible] · يتبعون الداعي · اي صوته وهو اسرافيل [illegible]
[illegible] · لا عوج له ·

لا عوج له مدعو عن دعوته اسرافيل بل يسمعه من غير انحراف عنه • وخشعت ذلت الاصوات • والمراد اربابها • للرحمن
هيبة واجلالا • فلا تسمع الا همسا صوتا خفيا من همس الابل وهو صوت اقدامها اذا مشت المعنى لا تسمع الا خفق
الاقدام بخفتها الى المحشر خوفا او الهمس تحريك الشفاه بلا نطق فهم • لا تنفع الشفاعة ومحل من في الا من رفع بدل
من الشفاعة مع حذف مضاف تقديره لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن له الرحمن ان يشفع فيشفع • ورضي له
للمشفوع فيه قولا بان قال لا اله الا الله او رضي قول الشافع فيشفعه او نصب مفعول ينفع والضمير في ما بين
ايديهم وما خلفهم الذين يتبعون الداعي بالجمعية يعلم تعالى جميع احوالهم • ولا يحيطون به • تعالى • علما • وعنت
خضعت الوجوه • وجوه العصاة او المراد اربابها • للحي القيوم حتى ال استار نقيت ولم ينعصمه • وقد خاب من حمل ظلما
شركا حالا القراة • ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخاف • رفع استينافا فهو ليس يخاف وجزما نهيا لان المومن
الصالح لا يخاف ظلما ولا هضما • بعض كل من حسناته القراه • وصرفنا فيه • شددا وقرى مخففا حيث حل المعنى
كررنا في القرآن من الوعيد • وعيدا العلم يتقون • الشرك او يحدث لهم • الوعيد او القران ذكرا اتعاظا او عظة
بهلاك من قبلهم وقرى تحدث خطابا اى انت وبالنون اى نحن نحدث لهم • فتعالى الله الملك • وقرى المالك • الحق ولا تعجل
بالقران اى القراءة • من قبل ان يقضى اليك وحيه • قراءته وقرى بالنون ونصب وحيه المعنى تثبت حتى يفرغ جبريل
من قراءته ثم اقراه لانه كان صلى الله عليه يتابع جبريل خوف النسيان او لا تقرا به اصحابك حتى تعرف معانيه • وقل رب
زدني علما • اى علما وفي هذا اشارة الى التواضع والا فالاحاطة بجميع العلوم ممتنع لغير الله تعالى • ولقد عهدنا
حفظ الشيء ومراعاته • الى ادم • وصيناه ان لا ياكل من الشجرة • من قبل • من قبل اكله منها
فنسي عهدنا او نسي ان نعاقبه وكني نسيانه معصية لجوازان لا يكون النسيان مرفوعا الا عن امتنا ويجوزان يكون
نسي ترك العهد معتقدا انه نهي تنزيه وقرى فنسي اى النسيان مخففا وشيئا مخففا مجهولا • ولم نجد • لم نعلم او لم نعلم
للمعصية • له عزما • حزما وصبرا عما نهي عنه واصله التصميم على الشيء وتناول خطاب الملائكة ابليس وان كان
من الجن لانه كان بصحبتهم ويعبد الله تعالى معهم ولذلك حسن استثناؤه • الا ابليس ابى • كاعن السجود لادم •
فلا يخرجنكما • يا ادم وحوا • من الجنة فتشقى • فتتعب في الدنيا بتحصيل ما يحتاج اليه منها كالاكل والشرب واللبس
وخص ادم بالشقا لان طلب المكاسب يتعاطاها انما يكون بالرجال • ولا تعرى على القراة • وانك لا تظما • ولا تضحى على القراة
انها نعم اكل عطفا على ان لا تجوع لانه اسم ان والواو نائبة عن ان التي للتحقيق والتاكيد ويحمل على ذلك ايضا لا يلي ان ان
زيادة لتطابق المعنى ان لك عدم الجوع والعرى والعطش • فيها • من الجنة • ولا تضحى • لا تصيبك الشمس • وقرى لا تجوع ولا تعرى
ولا تظما • ولا تضحى مجهولا فيها • وملك لا يبلى • لا ينقطع • وجمعت • سواتهما • اى عوراتهما لان ما في الجوع ... واخرج
لا سال منه بحرج الجوع على الصحيح فعلو لكا وقرى سواتهما • من ورق الجنة • وعصى ادم ربه • بالاكل • فغوى • ظل
عن المطلوب منه او جهل لطلب الخلد باكل الشجرة او خاب وقرى غوى من غوى الفصيل شرب لبنا فاحم او لا يروى
حتى يموت يقال عصى ادم ولا يقال ادم عاص لان ذلك انما يقال لمن تكررت منه المعصية • ثم اجتباه ربه • اصطفاه
وقربه بعد التوبة من حبيبة الشيء قربته الي وجمعته • فتاب عليه • قبل توبته • وهدى • حتى هداه الى التوبة ومكنه
على التوبة • اهبطا • يا ادم وابليس منها جميعا • بعضكم • يا ذرية ادم وابليس • لبعض عدو • فاما ياتينكم
يا ادم وحوا وجمعا لانهما اصل البشر او المراد ذريتهما • مني هدى • فمن تبع هداى • رسولي وكتابي • فلا يضل • ولا يشقى حسن
ابن عباس اجار الله تابع القران ان يضل في الدنيا او يشقى في الاخرة • ومن اعرض عن ذكرى • عن القران القراة • فان له معيشة ضنكا •
مصدر فلهذا يوصف به المذكر والمؤنث وهو الضيق وقرى ضنكى كسكرى والمراد به عذاب القبر وما اعد لهم في النار
المعنى للمعرض عن العمل بالقرآن عيش ضيق وهو عذاب القبر والنار او هو كسب الحرام او ما لم يسق العبد الله تعالى
وان كثر او سلط القناعة حتى لا يشبع او هو ان لا يهتدي لوجوه الخير بعضهم لا اعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه
وقته وتشوش عليه رزقه ... الوقف فمال استانفه ولم ينصب حالا مقدرة على القراة • ونحشره يوم القيمة
اعمى • عن الهداية او اعمى البصر وقرى ونحشره عطفا على فان له معيشة لانه جواب الشرط فلا وقف على ضنكا • قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا • في الدنيا او بالعين روى انه يحشر من قبره بصيرا فاذا سيق الى الموقف عمي • قال كذلك • اى مثل ذلك • اتتك آياتنا
فنسيتها • تركتها العمل بها • وكذلك • ومثل تركك ايانا • اليوم تنسى • تترك على حال او في النار • وكذلك • ومثل جزائنا المعرض عن
آياتنا نجزي من اسرف • اشرك • ولم يؤمن بآيات ربه • ولعذاب الآخرة • وهو حشره اعمى او النار • اشد وابقى • يادوم ضرا



من ضنك العيش في الدنيا او لتركنا اياه في العذاب • اشد وابقى ضررا من تركه آياتنا • ثم خاطب قريشا لانهم كانوا يمرون
الى الشام فيرون آثار الهلكى فقال • افلم يهد لهم • اى يبين الله تعالى او الرسول او الفاعل • كم اهلكنا • الى يمشون
في مساكنهم • حتى يخرو وتركت عليهم في الآخرين سلام على نوح اى تركنا عليه هذا القول • لاولي النهى • ولولا كلمة سبقت من ربك
بتاخير العذاب • لكان • العذاب • لزاما • مصدر لازم وصف به او جمع لازم كقائم وقيام ويعطف على كلمة • واجل مسمى • ما
مضروب وهو يوم القيامة او بدر • فاصبر على ما يقولون • قيل هذا منسوخ بآية السيف • وسبح • صل • بحمد ربك •
حال اى وانت حامد بان وفقت للتسبيح • قبل طلوع الشمس • يعني صلوة الفجر • وقبل غروبها • يعني صلوة العصر • ومن
ومن آناء الليل • ساعاته جمع انى بالكسر واناء بالمد والمراد صلوة المغرب والعشاء • نصب بقوله • فسبح • ويعطف • واطراف
النهار • على ما قبل ومع صلوة الظهر وسميت طرفا لان وقت زوال الشمس هو طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني
او المراد بما قبل غروبها صلوة الظهر والعصر لوقوعهما في النصف الاخير قبل الغروب وباطراف النهار الفجر لانها اول
الطرف الاول والمغرب لانها آخر الطرف الثاني قال واو جمع اطراف وهما طرفان لامن اللبس بقوله ومر حج آخر طرفي
النهار ويكون انه جمعها نظرا الى احادها فان كل طرف منها جزء كقولهم وغلقت الابواب عند من جعلهما واحدا او
اطراف النهار ساعاته وقرى واطراف النهار عطفا على آناء الليل واطراف النهار كسرا اسم للوقت كالاصباح لجمعه
مثل الصلوات الخمس في اوقاتها ويجوز ان يراد حقيقة التسبيح اى سبحه في جميع الاوقات • لعلك ترضى • حسن القراة بفتح
التاء ومجهولا اى يرضاك ربك او بقضائه اى ترضى انت يا محمد بما يعطيك او اول ترضى ... بتخليد اجرها من اسم • ولا تمدن
وقرى تمدن بالخفة • عينيك الى ما متعنا به ازواجا • مفعول متعنا • منهم زهرة • نصب بالذم او مفعول بان لمتعنا او
بدل من محل به او من ازواجا اى ذوي زهرة وقرى بفتح الهاء لغتان بمعنى البهجة والزينة المعنى لا تنظر الى ما اعطينا الكفار
من اصناف الاموال زينة • الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه • لنختبرهم فيما اعطيناهم ولقد شدد العلماء المتقون في وجوب غض
البصر عن النظر الى ابنية الفسقة وعددهم ومراكبهم لئلا يحصل مطلوبهم لانهم يتخذونها زينة وحيلة • ورزق ربك
هو ثوابه في المعاد او القناعة او ما رزقه صلى الله عليه من الاسلام والنبوة • خير وابقى • مما رزقوا اى ابن كعب
من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات ومن يتبع نفسه ما في ايدي الناس يطل حزنه ومن لم ير نعم الله
الا في مطعمه ومشربه وملبسه فقد قل علمه وحضر عذابه • وامر اهلك بالصلوة • مع ايمانك بها • واصطبر • انت
نحن نرزقك واياهم • والعاقبة • المحمودة • للتقوى • لاهل التقوى عروة بن الزبير انه كان اذا راى ما عند السلاطين
قرا ولا تمدن عينيك الآية ثم ينادي الصلوة الصلوة رحمكم الله وروي انه صلى الله عليه كان اذا اصاب اهله ضر امرهم بالصلوة
وتلا هذه الآية • وقالوا • اى المشركون • لولا ياتينا • محمد • باية من ربه • كما ... وعيسى القراة • اولم تاتهم بينة • بالتاء او الياء
لانها بمعنى البينات وقرى بينة رفعا منونا فقوله • ما في الصحف الاولى • الكتب المتقدمة بدل من بينة او خبر مبتدا محذوف
وقرى بينة نصبا منونا فما فاعل وبينة حال وقرى الصحف مخففا المعنى اولم تاتهم القرآن وفيه بيان ما في الكتب المتقدمة
برهان عليها لانه معجز على مرور الزمان • ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله • من قبل الرسول او القرآن القراة • لقالوا ربنا لولا • هلا
ونخزى حتى يوم القيامة مجهولا او نذل الى يوم القيامة ونخزى الى جهنم وقرى نذل ونخزى مجهولا • قل كل • واحد منا ومنكم
متربص • منتظر ما يؤول اليه الامر يوم القيامة • فتربصوا فستعلمون وقرى فتمتعوا فسوف تعلمون • من اصحاب
مبتدا وخبر ومحلها نصب اى ستعلمون • اصحاب الصراط السوى • المستقيم وقرى السواء الوسط والسوى والسوء على
فالصراط بمعنى الطريقة والسو بمعنى السواء ... ومن اهتدى • من الضلالة ... ام انتم
رفع عطف على من اصحاب حرب • سورة الانبياء عليهم السلام مكية وهي مائة واحدى او واثنتا عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم • نزلت تخويفا وتحذيرا للمنكرين البعث • اقترب للناس حسابهم • من الناس
لدلالة المقام فالاقتراب عام والغفلة والاعراض خاص بالمشركين • حسابهم • نفسك قبل ان تحاسب واثبته للعرض
قيل يعني انقضا الله تعالى واياكم • وهم في غفلة • معرضون • ما ياتيهم • اى المشركين • من ذكر من ربهم محدث • صفة ذكر لفظا
وقرى برفع محدث صفة ذكر محلا لان من زائدة وبنصبه حالا او مصدرا والذكر القرآن لقوله وهذا ذكر مبارك و
احداثه انزاله شيئا بعد شيء لا نفس القرآن المعنى ما ياتيهم شيء من القرآن • الا استمعوه • مستهزئين او ذكر محمد صلى الله عليه
فقد دعوه او استمعوا منه • وهم يلعبون لاهية • حال من ضمير يلعبون او وهم يلعبون ولاهية حالان مترادفان من واو استمعوه
وقرى لاهية رفعا خبر بعد خبر المعنى • قلوبهم • كانها غافلة عما يراد منها • واسروا النجوى • اخفوا • من التناجي وهكذا ان يكتموا

ما يتناجون به بحيث لا يفطن له أو أسروا أظهروا والتناجي الذي يتناجون به بينهم للناس لا يجوز الوقف هنا إن رفعت الذين
ظلموا بدلا من واو أسروا أو فاعلا على زعم بعضهم وهي لغة رديئة قل وقوعها ومحلها الضرورات فكيف في المعجز وكذلك
إن جررته صفة للناس ولا يجب أو رفعته أو نصبت الذين ذما ولا يجوز إن رفعته مبتدأ خبره أسروا مقدما عليه
وكذلك إن نصبت بمحل هل هذا أي محمد إلا بشر مثلكم في المأكل والمشرب والموت وما يحتاج إليه البشر أفتأتون
أفتحضرون السحر وأنتم تبصرون كأنكم تعلمون أنه سحر بدل أي النجوى أي أسروا هذا الكلام قال وفي قراءة قل أمر للنبي صلى الله عليه
وبالألف إخبارا أي أخبرهم منكم أن ربه يعلم القول وإدغام اللام في اللام الفعل في السماء والأرض حال أي القول لا تخفى عليه الحرف
عنه شيء وهو السميع العليم ثم نقضوا أقوالهم في القرآن فقالوا هو أضغاث أحلام أخلاط أحلام رآها في النوم بل افتراه اختلقه
بل هو شاعر أي كذاب فما يأتي به كذب ويعبر بالشعر عن الكذب وبالشاعر عن الكذاب لكون الشعر مقر الكذب ومنه
أحسن الشعر أكذبه قالوا لم يزل شاعر مشهور صادق اللهجة مثلا في شعره وزعم بعضهم أنه جاء بكلام مقفى كالشعر و
يمنع من ذلك ما يشبه الموزون نحو وجفان كالجواب وقدور راسيات ونحو تبت يدا أبي لهب وتب وهذا ظاهر أنه ليس
على أساليب الشعر ولم يشكل ذلك على بعض العجم فضلا عن فصحاء العرب فبعد اختلافهم في القرآن رجعوا إلى مقترحهم من
من الآيات فقالوا فليأتنا بآية كما أرسل الأولون بالآيات مثل ما آمنت قبلهم من قرية أي أهلها عند مجيء
الآيات التي اقترحوها أهلكناها وهذه الأمة موعوده لا يستأصل إلى قيام الساعة فلذلك لم يعط مقترحها
الجهضم من اقترح آية فجاءته فلم يؤمن استؤصل أفهم أي كفار قريش يؤمنون لا عندهم الآيات هم أعتى من ذلك ونزل
جواب هل هذا إلا بشر مثلكم وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر العلماء بالكتابين فإنهم يعرفون ذلك
أو الذكر القرآن أي فاسألوا المؤمنين فإنهم يعرفونه إن كنتم لا تعلمون حق لا يأكلون الطعام بل يأكلون ويمشون في الأسواق و
ما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا إليكم يا معشر قريش كتابا
فيه ذكركم نصب بقول فصمنا من قرية كانت ظالمة والمراد أهلها والقصم الكسر بإبعاد الظاهر والفار الخفي
المعنى كثيرا من أهل القرى الظالمين أهلكناهم وأنشأنا بعدها قوما آخرين فسكنوا أماكنهم الجهضم أهلكناهم وجعلنا
بدلهم فلما أحسوا أي المهلكون بأسنا أدركهم منها أي القرية يركضون كالمهربين مسرعين وأصل الركض الضرب
ثم قيل لهم استهزاء بهم لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم نعمتم فيه من الدنيا ومساكنكم التي كانت لكم لعلكم تسألون كأنكم
بعدكم السؤال ويحتاج إليكم لحادثكم أو المعنى ستسألون عن فعلكم فيه قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين اعترفوا حين
لا ينفع الاعتراف فما زالت تلك أي قولهم يا ويلنا إنا كنا ظالمين دعواهم تسميته دعوى لأنهم دعوا ويلهم حتى جعلناهم
حصيدا أي مثل حصيد وهو الزرع المحصود ولم يجمع لأنه يجمع مثل المفرد ونصبه مفعول ثان وكذلك خامدين كالرماد
أي مثل رماد لا نهم وحكم المفرد كحكم الجمع أي هو جامع الوصفين المعنى جعلناهم جامعين للمماثلة الحصيد والرماد
ونحو جعلنا حامض جعله الحمض لنعتين حال وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين بل دالين على قدرتنا
ونزل تنزيها له تعالى عن اللعب والولد لو أردنا أن نتخذ لهوا أي ولدا وما يلهى به لاتخذناه من لدنا من عندنا
إن كنا فاعلين نافية وقيل وقف على لدنا أن جعلتها شرطية والمعنى لو أردنا اتخاذه لاتخذناه من الحور و
الولدان والملائكة لأن ولد الرجل يكون عنده ولكن لم نفعل لاستحالته ثم أضرب تعالى عن اتخاذ اللهو فقال
عما نسبوا إليه فقال بل نقذف بالحق الإيمان على الباطل الكفر فيدمغه يكسر دماغه وفي قراءة فيدمغه
للعلم وهو للعجز ما سبق من اللهو والحق بالمجاز فاستعيرها المعنى فيبطل شركهم وكذبهم بظهور الإيمان
فإذا هو زاهق ذاهب ولكم الويل مما تصفون الله تعالى به من الولد ونحوه وله من في السماوات والأرض ملكا
ومن عنده من الملائكة شرفوا إليه تشريفا لأنه تعالى ليس في مكان مبتدأ خبره لا يستكبرون وإن عطفت على من
على الأرض ووقفت على عنده فهي حال لا يستكبرون المعنى له الكل والملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
لا يعيون حسر واستحسر أبلغ لنفقه هنا إن استأنف ولم يجعل حالا يسبحون الليل والنهار لا يفترون
حال من فاعل يسبحون وأصل الفتور السكون بعد حدة أي لا يسكنون لأن التسبيح لهم كالتنفس لبني آدم لا وقف
على يفترون ولا على الليل للجهة يتفاوتون في الطاعات وتسبيحهم دائم في جميع الأوقات ثم أضرب عن المشركين منكرا عليهم
وموبخا لهم أم بمعنى بل والهمزة فقال أم اتخذوا آلهة من الأرض صفة آلهة لأن آلهتهم كانت منحوتة من جواهر الأرض كالحجر
والذهب والفضة ويعبدونها فيها فنسبت إليها نحو فلان من مكة أي مكي وفي قوله تعالى هم ينشرون زيادة توبيخ وإن



لم يدعوا أصنامهم حتى لأنه يلزم من دعوى الألوهية فيها دعوى الإنشار لها لأن العاجز عن ذلك لا يجوز أن يكون إلها
وقرئ ينشرون بفتحها أي ما نشر الله الموتى وإنشارهم إحياؤهم والأول لو كان فيهما آلهة إلا الله غيره لفسدتا ولكن الرفع
ما بعدها نعتا لآلهة ولا يجوز رفعه بدلا لأن المعنى يصير لو كان فيهما الله لفسدتا وذلك فاسد أو لأن البدل لا يجوز
إلا فيما كان قبله غير موجب نحو ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ولو تمّ لم يقدر أن في الكلام معها إيجاب ولا يجوز نصبه
استثناء لأنه يصير المعنى أن فسادهما لوجود الله تعالى مع آلهة فيهما فقد أصيب إليهم غيره نحو لو كان في الدار قوم إلا
زيد لقتلتهم امتنع القتل لوجود زيد معهم في الدار أو لأن آلهة نكرة والجمع إذا كان نكرة لا يستثنى منه عند محققيهم
لأنه لا يعم المستثنى ولولا الاستثناء أو قوله إلا الله لوجب الإثبات إلا واحد ويوجب ألا يكون إلا هو تعالى علاوه وشانه
المعنى لو كان في السماوات والأرض عدد غير الله تعالى لفسدتا لما هلكتا وهلك من فيهما لوجود التمانع لأن كل أمر بين اثنين
أو أكثر لا يجري على نظام واحد وإن كانا حكيمين ويريان المصلحة لأن الشيء قد يتساوى الحكمة فيه ولا بد من اتفاق أحدهما
حسب فربما اختار أحدهما خلاف الآخر وبين ظاهر أن الرعية تفسد بتدبير ملكين لوقوع التغالب والتشاكر بينهما
فسبحان الله رب العرش عما يصفون لم من الشريك والولد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لأنه المالك حقيقة والعدم
الجامع بينه وبين خلقه ولاستحالة جواز الخطأ عليه ولو اعترض على السلطان بعض عبيده مع وجود التجانس وجواز الخطأ
وعدم الملك الحقيقي لاستقبح ذلك وعد سفها وهم يسألون لأنهم عبيده حقيقة وكرر أم اتخذوا من دونه آلهة
لزيادة الإنكار عليهم حين جعلوا المشركين فقيل لهم هاتوا برهانكم على ذلك ولا سبيل إليه هذا ذكر أي القرآن
من معي على ذكر من معي إلى يوم القيامة وذكر من قبلي كالتوراة والإنجيل والكتب السالفة وقرئ ذكر منوّنا مع من بعدها ذكر
يوم وقرئ بتنوين ذكر وكسر ميم من فيهما تقديره هذا ذكر من الكتاب قبلي فحذف كتاب وقرئ ذكر معي وذكر قبلي
فلما لم يرعووا عن كفرهم أضرب عنهم فقال بل أكثرهم أي جميع الكفار لا يعلمون الحق القرآن والتوحيد لجهلهم والحق
نصب بيعلمون وقرئ برفعه خبر مبتدأ أي هو الحق فيجوز الوقف على يعلمون فهم معرضون عن النظر فيما يجب عليهم
فاعبدون حق ونزل لما قيل الملائكة بنات الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه تنزيها له عن ذلك بل عباد أي بل هم عباد
مكرمون مشرفون والعبودية تنافي الولادة وقرئ مكرمون لا يسبقونه بالقول أي بقولهم فاللام نائب عن الإضافة
نحو فإن الجنة هي المأوى وقرئ بضم الباء أي لا يسابقونه فيسبقونه المعنى يتبعون أمره ولا يتقدمون قوله بقولهم نحو يسبقونه
وبه تقرئ للجهضم لا يأتون إلا بما أراده وهم بأمره يعملون لأنهم عارفون بحرافيه وما خلفهم ولا يحسن الوقف على
ولا يشفعون إلا لمن ارتضى تعالى أن يشفع له وهم من خشيته من هيبته وهيبتهم إياه مشفقون خائفون لا يعرفون
لا يأمنون مكره تعالى إنهم يهدد المشركين بتهديدهم عن الربوبية فقال ومن يقل منهم من جميع الخلائق فرضا إني إله من دونه
فذلك مبتدأ خبره نجزيه جهنم كذلك مثل جزائه الشرط الظالمين أولم يروا بواو قبل اللام كما في المصحف وبغير واو
كما في مصحف آخر مع تواتر النقل بهما المعنى ألم يعلم الكافر أن السماوات والأرض كانتا أي جميعهما رتقا ذات رتق وهو
ضم الالتحام خلقتها كانت شيئا واحدا وصنعتها كانتا شيئا واحدا ففتقناهما أنبتنا أحدهما من الآخر بالهواء وجعلت السماء سبعا
والأرض سبعا وعلم الكفار ذلك لأن رتقهما وفتقهما ممكن عقلا في وقوعه وقد أخبر بذلك القرآن وهو معجز فوجب تصديقه
أو رتق السماوات أنها كانت لا تمطر فمطرت وفتق الأرض أنها كانت لا تنبت فأنبتت وجعلنا من الماء النازل من السماء
كل شيء حي كالمعنى حييناه لأنه سبب حياته أو النبات داخل فيه أو المعنى كل مخلوق غالبا من الماء النازل من السماء
وقرئ حيا مفعولا ثانيا والظرف لغوا أفلا يؤمنون حق رواسي جبالا ثوابت أن تميد بهم أي لأن لا تميد وحذف
لأمن اللبس كانت ترسو في الأرض بهم وجعلنا فيها في الرواسي أو الأرض فجاجا جمع فج وهو الشق بين جبلين أو الطريق
الواسع ونصبها حال من فلا تقدمها صفة سبلا طرقا نحو لعزه موحشا طلل أو سبلا بدل لعلهم يهتدون إلى مصالحهم
وجعلنا السماء سقفا محفوظا عن الوقوع أو بالشهب عن استراق السمع وهم عن آياتها التي فيها من الشمس والقمر والنيران
معرضون بأن لا يستدلون بها على صانعها فيؤمنون وقرئ آيتها لأن الواحد على الجنس لا أحسن الوقف يؤمنون لأنهما
ثم أوضح ذلك بقوله وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل تنوينه بدل من محذوف أي كل واحد من المذكور أو
كل النيرات في فلك مجاريها والفلك السماء أو كل مستدير فلك فكل مبتدأ خبره يسبحون يسيرون بسرعة أو خبره في
فلك ويسبحون حال أو هي استئناف وذكر ضمير يسبحون وجمع جمع العقلاء لوصفهم بالسباحة والمراد بالفلك
الجنس ونزل نفعا للشماتة بالموت لما قال المشركون إن محمدا سيموت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد البقاء أفإن مت

فهم الخالدون لا وحرف الهمزة من افهم لدلالة لاولى عليها للجملة كلا اليسر يموتون دليل . كل نفس ذائقة الموت وقوله
ذائقة رفعا منونا ونصبا الموت على الاصل المعنى ان النفوس تزهق علامته اسريجوا من الموت وهذا تعويل
لان يرد . فتنة . مفعول له او مصدر موكد لنبلوكم من غير لفظه ثم تهددهم فقال . والينا ترجعون كما يجازيكم . الا هزوا .
مفعول ثان لتنحدونك يذكر تعبث الهتكم كما والذكر يعم الخير والشر فان كان من عدو فهو ذم وان كان من صديق
فهو مدح فيعف هنا ان اسنانقت ولم ينصب حالا . وهم بذكر الرحمن اي بما لا كرنه من الوحدانية . هم كافرون بها
كافرون او ذكره القران تاكيد بنحو وتكرار هزوا وهم على حال يستهزيانهم فيها وهي الكفر بالرحمن خلق الانسان
اي ادم او الجنس او النضر بن الحرث حيث طلب نزول العذاب به ومحله من عجل اسرع نصب بخلق او حال اي عجلا
لان لادم لما دخلت الروح راسه ابصر ثمار الجنة فقام نحوها عجلا قبل ان سلغ الروح رجليه او خلق يوم الجمعة فقال
يارب اسرع خلقي قبل الغروب عن ابن عباس خلقت العجلة من الانسان فيكون من المقلوب نحو ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اي لتنوء العصبة بالمفاتح او خلق العجلة من غير ترتيب نطفة ثم علقة ثم مضغة كغيره بان يقل له كن فكان او العجل
الطين وقرى خلق الانسان يعلموا ما لفاعل الله تعالى للجملة جنس الانسان محمول على العجلة . ساريكم اياتي نقماتي
فلا تستعجلون كما بالاتيان بها نهو عن الاستعجال مع خلق العجلة فيهم لتنصدوا نفوسكم عن مرادها . صادقين لا
وجواب لو محذوف وحذف الجواب في مثل هذا ابلغ لان النفس يذهب فيه كل مذهب . يحلم . مفعول . حين لا يكفون عن
وجوههم النار ولا عن ظهورهم . لاحاطتها بهم . بل تاتيهم الساعة او النار . بغتة . مصدر في موضع الحال للجملة
لا يشعرون بها بل تفجاهم . فتبهتهم . تحيرهم . فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون لا لا يمهلون وقرى بالتذكير تاتيهم
وتبهتهم اي ياتيهم الوعد او العذاب . بتهددون لا استهزيء بالرسل فيلك كما استهزي بك فصبر واقتدا بالمستهزين
العذاب جزاء استهزائهم فاصبر انت وقال للمستهزين بك . يحفظكم . بالليل والنهار من الرحمن كما من عذابه
ان نزل بكم . ام لهم الهة تمنعهم من دوننا كما لا استفهام لا يستطيعون . اي الاصنام او عابدوها . ولا هم منا . من عذابنا .
يصحبون كما يجارون من قولهم انا صاحب لفلان وجار لهم . طال عليهم العمر . من اطرافها كما . افهم الغالبون لا . انما انذركم
بالوحي كما بالقران القراة . ولا يسمع الصم الدعاء . اسمع خطابا للنبي صلعم وبنصب الصم الدعاء . مفعولين وبناء المفتوح
ورفع الصم فاعلا ونصبا الدعاء مفعولا احتراز عن الكفار وقرى بضم التاء ورفع الصم وبنصب اذا ما ينذرون كما يسمع
او بالدعاء للجملة لهم فهم عن الدعاء اي الايمان وقت الانذار . ولئن مستهم نفحة . قطعة . من عذاب ربك الذي خوفوا به
ليقولون . عند نزولها بهم . انا كنا ظالمين لا اشركنا المعنى لو نزل بهم في الدنيا بعض عذاب الاخرى لاعترفوا بالظلم
ولو لولوا . ونضع الموازين القسط . العدل اي ذوات العدل او وصف الموازين بالقسط لانه مصدر ليوم القيامة . اي
لاجله . فلا تظلم نفس شيئا كما من الظلم القراة . وان كان مثقال . نقصا فكان ناقصة ورفعا فكان تامة اي وقع زنة
حبة من خردل . صفة حبة او مثقال وهو حبة معروف . اتينا بها . جئنا بها وقرى اثبنا بها وقرى اتينا بها من المثواب وانتينا بها
اي جازينا بها فوزنه فاعلنا فاعلنا دونا فعلنا لاجل المادي بها . وكفى بنا حاسبين لا لمحصين الزجاج هذا خبر ومعناه
امر اي اتقوا . الفرقان . التورية . وضياء . التورية ايضا وجلب الواو عليها وان كانت صفة كمررت بزيد العالم والعاقل
منصبة حال اي اتيناهما الفرقان ضياء وقرى ضياء بغير واو منصبة حال او الفرقان الفراق البحر او الفرق بين الحق
والباطل او المخرج من الشبهات وضياء غير صفة اي اتيناهم التورية وضياء بنصره لدينهم وذكرا . عظة وتذكيرا
للمتقين او ذكرا مما يحتاجون اليه للدارين لا وقف هنا ان جرت ما بعد صفة للمتقين ويكمل ان رفعا ونصبا مدحا
الذين يخشون ربهم بالغيب حال الملحق يخافونه والخلاء حوفهم من الناس وهم من الساعة . واهوالها . مشفقون حتى
خائفون وهذا . ان القران . ذكر مبارك لمن تذكر به ونتبرك وقرى مبارك حال . منكرون . لا . ابرهيم رشده . وقرى رشده
لعابيه اي هداه . من قبل اي قبل بلوغه روي انه لما ولد بعث اليه ملك فقال لله الميه يامرك ان يعرفه فليك وبذكرك
بلسانك فاي قد فعلت وتم فعلا فحل او قبل موسى وهرون فالرشد النبوة او الحلم او محاجة قومه المعني كما
هديناها وآتيناها النبوة هدينا ابرهيم واصطفيناه من قبل ذلك اذ جرانه ابا ه دلك وهو عالم انه اهل لها هل
فقال لا وكنا به عالمين في هذا اشارة الى ان الاشياء لا يصدر عنه الا باختيار منه وانه عالم بحربها تعالى الا وقد لما
ان تصيبها دعد طرف العالمين او لرشده او للانبياء وتكم بان تنصبه تضمرا اي اذكر وقت او لابيه قاتها وابيهم وقومها
ما هذه التماثيل جمع التمثال وهو الصنم . التي انتم لها عاكفون لا لاجل عبادتها واقفون او اللام تعني على فل تعدوا

عن لا اتيان بالدليل على ذلك . قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين كما فقلدناهم فقال . لقد كنتم . ايها المقلدون .
واباؤكم . المقلدون . في ضلال مبين كما ظاهر لا يخفى على عاقل من اللاعبين كما للجملة احقا ما تقول ام تلعب
فم اضرب عنهم مخبرا انه جد ومثبتا الربوبية وحدوث الاصنام فقال . ربكم رب السموات والارض الذي
فطرهن . اي الاصنام فكيف تعبد المخلوق وتجحد الخالق . وانا على ذلكم . المذكور من التوحيد . مقيم وشاهد .
من الشاهدين كما تصحيحه وبرهن عليه لتحقيقه ان هو شهادته . وتالله . وقرى وبالله . لاكيدن . لاكسرن .
اصنامكم بعد ان تولوا عنها . مدبرين كما الى عيدكم حرث وكانوا قد وضعوا الطعام لدى اصنامهم رجعوا المبرك
عليهم فاذا رجعوا اكلوه فلما لم يبق عندهم احد اخذ الفاس ودخل عليهم والطعام لديهم فقال استهزاء بهم
الا تاكلون فلم يجيبوه فاكسرها عليهم به . فجعلهم جذاذا . قطعا . الا كبيرا لهم . القراة بكسر الجيم وضمها العيان وقرى
بفتحها مصدرا اي جذوذا جزاذ وجذاذ جمع جذيذ وجذذا جمع جذة كقتيلة المعنى كسر جميع اصنامهم الا كبيرها
علق الفاس في عنقه ونركه . لعلهم اليه . اي الصنم الاعظم . يرجعون كما فيسالونه عن كاسرها وهذا استكبت لهم واثبات
الحجة عليهم او يرجعون الى ربه عند تحققهم عجز الهتهم فلما راوا ذلك . قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين كما
فقال ابرهيم فوله لاكيدن اصنامكم . لمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم كما ويذكرهم وتعاله الجملتان صفتان لفتى
ورفع ابرهيم خبر مبتدا محذوف او منادى او مفعول يقال فالمراد الاسم المسمى الذي يقال له هذا الاسم فقال نمرود
واصحابه . فاتوا به . ومحل . على اعين الناس حال اي ظاهرا . لعلهم يشهدون كما انه كسرها لئلا يأخذه بلا بينة
او يشهدون عقابه فلما جيء به . قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم كما . قال بل فعله كما ان حذف الفاعل اي فعله
من فعله وعبر جابران رفع . كبيرهم . فاعلا . هذا . صفته ويدل منه ونسب ذلك الى كبيرهم اثباتا للحجة عليهم لانهم
اذا نظروا النظر الصحيح علموا عجز كبيرهم فلا يجوز ان يكون الها وهو امر لمعاريض وقرى فعله اي فلعله توبيخ
ان قصد اثبات الحجة عليهم ان ابرهيم سوال جميع الاصنام فقال . فاسئلوهم . عن حالهم . ان كانوا ينطقون كما وانتم تعلمون
عجزهم عن ذلك والعاجز لا يجوز ان يعبد ولا يكون الها فتم قال بعض لبعض انكم انتم الظالمون بعبادتكم من لا يتكلم او
بسوالكم هذا الرجل والهتكم حضور ثم نكسوا على رؤسهم . اي ردوا الى الكفر بعد اعترافهم بالظلم ومنه نكس المريض
عاد الى المرض بعد العافية واصله قلب الشي الى اسفله وقرى نكسوا اشددا ونكسوا مخففا اي نكسوا انفسهم
على رؤسهم او نكسوا على رؤسهم حقيقة بان طاطاوا او اجتاروا وخجلا لما لزمتهم الحجة والسادسة مفعول علمت ما
هؤلاء ينطقون كما المعنى لقد علمت عجزهم عن النطق فكيف نسالهم فقال منكرا متضجرا منهم ومن معبودهم . اف لكم .
اللام للبيان اي لكم ولمعبودتكم هذا التنكر . افلا تعقلون كما هذا المقدار الظاهر الذي يعرفه كل عاقل فهو منتف فيهم
اضربوا عن محاجته لما انقطعوا وقالوا . حرقوه . بالنار لانها اوجع وابلغ العذاب . وانصروا الهتكم . على الانتقام منه
ان كنتم فاعلين كما النصر والانتقام ثم حبسوه في بيت بكوثى شهرا وجمعوا حطبا عظيما من الحطب واضرموا في
نواحيها النيران فصارت نارا واحدة شديدة حتى ان الطير ليحترق اذا مرت بها ثم علوه ووضعوه في كفة
المنجنيق مغلولا فقال ابرهيم الا انت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك لك فاستغاثت السماء والارض ومن فيهما
الا الثقلين خليلك يلقى في النار وليس في الارض من يعبدك غيره فاذن لنا في نصرته فقال تعالى انه خليلي ليس
لي خليل سواه وانا الهه وليس له اله غيري فان استغاث بشي منكم فانصروه فقد اذنت له في ذلك وان لم يدع
غيري فانا اعلم به وانا وليه فخلوا بيني وبينه فاتاه خازن المياه وخازن الرياح فاستاذنوه في نصرته فقال
لا حاجة لي اليكم حسبي الله ونعم الوكيل ولما رمي قال له جبريل في الهواء الك حاجة فقال اما اليك فلا فقال سل الله
ان لم تسالني فقال حسبي من سوالي علمه بحالي ولما وقع في النار لم يحترق سوى وثاقه فقلنا يا نار كوني بردا وسلاما .
اي ذات برد وذات سلام اي ابردي بردا غير ضار فذهب حرارتها واحراقها وبقيت اضاءتها واشراقها ابن عباس لو لم يقل
بردا وسلاما لمات ابرهيم من بردها ولو لم يقل على ابرهيم حتى لبقيت بردا وسلاما ابدا ولم يبق في الناس الا ذات الملائكة
بضبعيه فاجلسوه على الارض فاذا بعين ماء عذب وروضة بهيج وورد احمر ونرجس فاقام فيها سبعة ايام
او اربعين او خمسين يوما وروي انه جاءه ملك بقميص من حرير الجنة وطنفسة فالبسه القميص واجلسه على الطنفسة
وجعل يحدثه ويقول له ان ربك يقول لك اما علمت ان النار لا تضر احبائي وروي انه قال ما كنت قط انعم مني ايام
التي كنت فيها في النار . واراد وابه كيدا . احراقا . فجعلناهم الاخسرين كما وتعاظمهم على كيده او الهالكين بان سلط

عليهم البعوض فقتلهم ودخلت بعوضة دماغ نمرود فاهلكته. ونجيناه. اي ابرهيم وقومه من العراق
ومن نمرود. ولوطا. ولد هاران اخي ابرهيم ايضا. الى الارض التي باركنا فيها. بالخصب وكثرة الانهار والاشجار
ولان اكثر الانبياء بعثوا منها. للعالمين كما روي انه نزل بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم فطلب الولد
ووهبنا له اسحق يجيبهم لنعلمنا وبشرى. ويعقوب نافلة حتى حال من يعقوب اي زيادة من غير طلب او
النافلة ولد الولد لا احب الوقف على اسحق لان يعقوب من نتيجة الطلب لانه طلب ولدا فاعطي ولدين ولان
العامل في نافلة وهبنا. وكلا. اي هو وولداه مفعول اول لجعلنا الثاني. صالحين حتى ايمة يهدون بامرنا. اي
عبادنا فالواقع دليل ان من صلح ان يكون قدوة في الدين فالهداية واجب عليه وهو مامور بها من جهة الله تعالى
ليس له ان يخل بها ويتثاقل عنها فاول ذلك ان يهتدي بنفسه لان الانتفاع بهداه اعم والنفوس الى الاقتداء
بالمهدي امثل اصل فعل الخيرات ان يفعل الخيرات ثم فعلا الخيرات ثم. فعل الخيرات وهو جميع الاعمال الصالحة
وكذلك. واقام الصلوة وايتاء الزكوة. وحذفت الهاء من اقامة لاضافتها الى الصلوة. عابدين كما وبتعينه. ولوطا.
يفعل يفسره. اتيناه حكما. حكمة وفصلا بين الخصوم. من القرية. سدوم. كانت تعمل اي اهلها. الخبائث كاللواطة
والمكس ورمي البندق واللعب بالطيور ونحوها. فاسقين كما. ورحمتنا. في اهل رحمتنا او في الجنة وفي الحديث هذه
رحمتي ارحم بها من اشاء. من الصالحين. ونوحا اذ نادى دعا على قومه. من قبل. اي قبل ابرهيم ولوط. فنجيناه
واهله من الكرب. من تكذيب قومه والغرق. العظيم كما. ونصرناه. جعلناه منتصرا. من المكذبين باياتنا. لا احب
الوقف الى فاغرقناهم اجمعين كما. وداود وسليمان. اي اذكرهما. اذ يحكمان في الحرث. كان زرعا او كرما بدلا منهما.
اذ نفشت. دخلت فيه غنم القوم. فاهلكته طرف ليحكمان والنفش انتشار الغنم ليلا بلا راع واصله الانتشار.
وكنا لحكمهم. اي لهما والمتحاكمين اليهما وقرئ لحكمهما. شاهدين. ففهمناها. اي الحكومة او الفتوى وقرئ
فافهمناها. سليمان. حتى فيه دليل ان الصواب كان مع سليمان لان الغنم رعت الزرع بلا راع ليلا فتحاكما الى داود فحكم
لصاحب الزرع بالغنم فقال سليمان غير هذا ارفق بهما وكان ابن احدى عشرة سنة فعزم عليه داود بالا يوقع
والنبوة ليحكم بينهما فدفع الغنم الى صاحب الزرع ينتفع بدرها ونسلها وصوفها والى صاحب الغنم الحرث يصلحه
فاذا عاد كما كان حين هلك برد افقال له القضاء ما قضيت هذا كان في شريعتهم واما في شريعتنا فما افسدته نهارا
بلا راع فلا ضمان عند الشافعي وما افسدته ليلا ففيه الضمان عنده وعند ابي حنيفة لا ضمان في ذلك الا ان يكون معها سائق
او قائد الا ان يرسل تعديا وكان حكمهما حكم داود باجتهاد عند بعض لتدركوا فضل المجتهدين وجواز الخطا عليهم لان
المجتهد لا يقدر على اصابة الحق في كل حادثة ومما يوضح انهما كانا على الصواب قوله وكلا اتيناه حكما وعلما. العلم والفقه
والنبوة لا احب الوقف هنا لاجل الواو من وسخرنا مع داود الجبال لا يقف هنا وان استانفت يسبحن او جعلتها
حالا الا. والطير كما عطف على الجبال او مفعول معه وقدمت الجبال لان تسبيحها اعجب لانها جماد فكان اذا سبح
معه الجبال والطير او كان يسمع تسبيحها اذا فتر عنه فيسبح بنشاط او كان اذا سار سارت معه الجبال تسبحه
وقرئ برفع الطير اي والطير كذلك. وكنا فاعلين كما. قادرين على المذكور من التسبيح والتسخير. وعلمناه صنعة لبوس
لكم. صنعة لبوس وهو كل ملبس والمراد الدروع لانها كانت صفائح وهو اول من سردها وحلقها فخف والحصانة.
لتحصنكم. ليحفظكم. من باسكم. من سلاح وقع السلاح فيكم القراءة بالتاء اي الصنعة وبالياء اي داود او باللبوس اي الله
او [illegible] فهل انتم شاكرون حتى. ولسليمن الريح عاصفة. حال شديد الهبوب وقرئ برفعها
مبتدا وصفه مرة بالرخاء ومرة بالعصوف لانها كانت باختياره ان شا اشتدت وان شا ان تسهل سهلت
بامره الى الارض التي باركنا فيها كالم الشام وكانت تسيره وجنده على البساط وكان عرضه فرسخا في فرسخ
بامره عليه الى حيث شاء ثم تعود من يومها الى منزله وكان يقيل بمكان [illegible] ويمسي بمكان بينهما مسيرة
شهر وكان مقامه بمرو بناها له الشياطين بالصفاح والعمد والرخام. وكنا بكل شيء عالمين كما فنجعل
مقتضى الحكمة. ومن الشياطين. اي وسخرنا منهم. من يغوصون له. يدخلون في البحار يخرجون الجواهر لسليمن ويعملون من القصور
والصناعات العجيبة. عملا دون ذلك. سوى ذلك الغوص. وكنا لهم حافظين كما لئلا يعصوه ولئلا يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا
اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشغلوا بغيره. وايوب. اي واذكره. اذ نادى ربه. لما ابتلي بفقد جميع
ماله وولده وتمزق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته وانحاده عنه والقائه على كناسة وبقائه كذلك

ثلاث او سبع سنين او ثماني عشرة سنة وضيق عيشه بعد سعته حتى باعت زوجته ضفيرتها بشيء اكله. اني.
اي باني. مسني الضر. اي الضر والشدة وقرئ بكسر اني استيناف. وانت ارحم الراحمين كما وشكواه لم تخرجه عن
الصبر ولذلك وصف بالصبر بقوله تعالى انا وجدناه صابرا كما لانها الى الخالق بانه اوجز عبارة والطف اشارة الى انه
تعالى اهل ان يرحم وايوب اهل ان يرحم. فاستجبنا له نداه. فكشفنا ما به من ضر كما. واتيناه اهله. اولاده
روي انهم احيوا او اعطي اولادا مثلهم ومثلهم معهم. او لم يحيوا وانما رزق ثوابهم ثم رزق مثلهم هنا روي ان امراته ولدت بعده ستة
وعشرين ابنا او ابن عباس ابدل بكل شيء ذهب منه ضعفان. رحمة. مفعول له وكذلك وذكرى للعابدين كما المعنى انه
هنا لايوب وتذكرة للمطيعين ليصبروا كما صبر فيثابوا كما اثيب. واسمعيل وادريس وذا الكفل حتى هو الياس او
زكريا او يوشع بن نون او كان رجلا صالحا او نبيا سمي بذلك لانه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان
يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى او ذو الكفل والحظ من الله تعالى. كل من الصابرين كما. انهم من الصالحين كما. وذا النون.
اي اذكر صاحب الحوت. اذ ذهب مغاضبا. حال اي مراغما وقرئ مغضبا اي شديد الغضب على قومه لانه وعظهم
فلم يتعظوا او وعدهم بنزول العذاب لم فتابوا فلم ينزل فخرج عنهم وقد كان في خلق يونس ضيق فلما حمل اثقال
النبوة تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل الثقيل فقذفها بين يديه وخرج هاربا القراءة. ان لن نقدر عليه. بنون مخففا
وقرئ بها مشددا وبالياء مخففا وبغير الياء مجهولا مخففا ومشددا كلها بمعنى التضييق اي اظن انا لن نضيق عليه
الحبس اذا ابتلعه الحوت فبقي في بطنه سبعة ايام او اربعين يوما. فنادى في الظلمات. ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر
وظلمة الليل او ابتلع حوته حوت فهو في ظلمتين وظلمة البحر اعتراضا فانه. ان. اي بان. لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين كما لمغاضبتي عنهم صح ما من مكروب يدعو بهذا الا استجيب له الحسن ما نجاه الا اقراره على نفسه بالظلم من الحجة
القراءة. وكذلك ننجي المؤمنين كما. بنونين مستقبل انجينا وبنون واحدة وتشديد الجيم نحو [illegible] اشكال الياء مخففا
اقيم المصدر مقام الفاعل تنبيها على قوته لانه الاصل ولان الفعل يقتضيه ابلغ من اقتضائه المفعول به لان الفعل المتعدي
واللازم لا يخلو من مصدر الا ما شذ فكان قيامه مقام الفاعل اولى من قيام المفعول به فينصب المؤمنين بالمصدر او نجي
لان المصدر قام مقام الفاعل فنجي المؤمنين مفعولا به صريحا تقديره نجي النجاء المؤمنين وزعم بعضهم ان هذا الحرف لا وجه
له وزعم اخر انه غلط من الراوي واخرا به ان قراها الا انها راها في بعض المصاحف بنون واحدة وزعم اخر ان من تمحل
لصحته جعله فعل نحو النجي المؤمنين فارسل الياء واسنده الى مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء متعسف بارد التعسف
هذا قول الزمخشري هنا وقال في الحاشية قرئ ليجزي قوما فقال ومعناه ليجزي الجزاء قوما ولا شك ان هذه اقوال من غفل
عن اتقن اصل احرف منه فظن انها احدث من اقوال واشعار نقلها عن العرب من لا يعتمد عليه لجهله او لعدم عدالته
او جهلها وجعل ذلك اصلا ومثالا يحتج به صحة ما هو بل تواتر من قادة وهو القران العظيم ولو لم يجعل المنقول
عن العرب اصلا يعتبر به لما طعن في هذه القراءة ونحوها الا بقول بان سلها فطري العرب شيئا الا انه قد احاط
بجميع كلام العرب وهذا الحرف واسع وهو ظاهر لانه قد لا احاط وهي غير مالك وافصح كلام العرب وافصحه نقلا
وهو لا يشعر وهو القران المنزل بلغة العرب الذي نقله وشهد بصحته العدل عن العدل عن افصح العرب محمد صلى الله عليه
ولا بالمتفرغ الى الطاعن في الرواية لثبوت عدالتهم وضبطهم عند اهل الجرح والتعديل وفي مواضع قال انما قراها لانه قراها
في بعض المصاحف بنون واحدة اشارة الى بطلانها لانها على زعمه لم ينقلها العدل عن العدل فكان بعض منقوطة
بصحتها ومن قال انه متعسف بارد التعسف فاعتباره ما ثبتت صحته ما لم يتبين ابشع واشنع تعسفا ولا ينكر
علينا ذلك لان الغافل يتبع الولد في بين ما قيل بلا دليل ولا يجلي التغليط على من المجمع على عدو ودين زمان لان
ارباب النظر المعتمد عليهم يقولون ان اداء السبعة مجمع على الصحة والتواتر فمخطيهم هم المخطئون ولينسب خطيهم
بانهم من خطيهم ما هو مثل تواتر عن النبي عم وقد كسر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم الكلام على مثل هذا في الحواشي على زعمه مستوفى وقرئ بنون مشددا نجينا ونعت يونس نبيا قبل التقام
الحوت او بعد. لا تذرني فردا. بلا ولد يرثني وانت خير الوارثين كما فرضي ولا اعلم تدرعني. ووهبنا له يحيى. ولانا
واصلحنا له زوجه حتى يحيينا خلقها بعد ما استم وحسنها بعد شرا سنتها وجعلنا ولودا بعد العقم.
انهم. اي من ذكر من الانبياء. كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وقرئ بسكون الهمزتين فيها مفعول له
اي للرغبة فينا والرهبة منا. خاشعين كما متواضعين ذللا او الخشوع الخوف اللازم للقلب او هو من اذا.

اغلق بابه وارخى ستره يرى الله منه خيرا الا الذى ياكل خشنا ويلبس خشنا ويطاطى راسه. واذكر التى احصنت
فرجها من كل وطى او فرجها جيبها لانها اذا منعته ان ينال كانت لما سواه امنع. فنفخنا فيها من روحنا. اى
امرنا جبريل بالنفخ فى جيبها فحدث بسبب النفخ عيسى فيها حيا واضاف تعالى الروح اليه تشريفا لعيسى. وجعلناها
وابنها اية. ولم يقل آيتين لان بها حصلت الدلالة الى خلق ولد من غير فحل. للعالمين. او اكتفى بذكر احدهما عن الآخر
بوضوحه وقرى ابنتى بالقراة. ان هذه امتكم خطاب للناس وهى امة الانبياء او امة محمد صلعم. امة واحدة نصب
حال وقرى بنصب امتكم بدلا من هذه او عطف بيان ورفع امة خبر ان وبرفعهما خبران لهذه او بدل من امتكم
او خبر مبتدا اى المعنى جميع الملل كانت على دين واحد وهو الاسلام تجمعهم الناجون الموجودون. فاعبدون. ثم
التفت من الخطاب الى الغيبة فقال. وتقطعوا اى تفرقوا امرهم اى دينهم بعد ذلك احزابا. بينهم حتى
فكل حزب يخالف الآخر وهذا القول وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا. ثم توعدهم بقوله. كل الينا راجعون حتى
فنجازيه عمله. فمن يعمل من الصالحات شيئا ما. وهو مومن فلا كفران لسعيه لا يجحد عمله. وانا له اى السعى كاتبون
فى صحف عمله فنثيبه به القراة. وحرم بلا الف وكسر الحاء او بالف وفتحها لغتان كحل وحلال وزنا ومعنى
على قرية اهلكناها. وقرى وحرم كخطم واهلكناها وحرم المستعمل حرم وبعكسه بمعنى المنع وحرام
خبر مبتدا محذوف اى حرام على اهل قرية حكمنا باهلاكهم بان لا تقبل توبتهم. انهم لا يرجعون عن كفرهم فلا زائدة او المعنى
حرام عليهم الرجوع الى الدنيا بعد الهلاك فلا زائدة لتحقيق الهالكون ممنوعون من الرجوع على الماء ولين القراة.
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج نعتا وسدا اى سدهما بحذف المضاف واقيم مقامه. وهم اى هما او الناس من كل حدب
نشز والكم. ينسلون يسرعون وقرى بالجيم والثاء المثلثة وهو القبر وحتى متعلقة بحرام وبينهم ينسلون اى جعل
جواب حتى. واقترب الواو زائدة تقديره حتى اذا فتحت ياجوج قرب. الوعد الحق هو يوم القيامة وان جعلت فاذا هى
شاخصة ابصار الذين كفروا ابتداء سد الجواب وقف هنا على التقديرين ولا وقف ان جعلت الجواب يا ويلنا. اى القائلين
وان علقت حتى بحرام لان استلزم رجوعهم الى وقت القيامة يكون وقت حتى التى يحكى بعدها الجمل والجملة الجملة فاذا المفاجاة فى الفعل
بها الجزاء فلا احتاج الى الفاء ... يا ويلنا ... على ... ابصارهم
وسدى شاخصة والظاهر ان هى ضمير مبهم يفسره الابصار المعنى شخصت ابصار الكفار فلا تكاد تطرف لهول ما يرونه
الله تعالى وانا لكن من كل هنا ... انكم وما تعبدون من دون الله حصب
هو ما يحصب به اى يوقد وقرى بسكون الصاد مصدر وصف به وبضاد معجمة محركة وهو الوقود وبسكونها مصدر و
نطاق مهمله. انتم لها واردون. فيها داخلون بدل من حصب جهنم ... واخبرهم ان العصاة يدخلون النار يقول. لو كان
هولاء الهة ما وردوها وكل. العابد والمعبود منهم. فيها خالدون حتى لهم. للعابدين منهم. فيها زفير وهم فيها
لا يسمعون شيئا ما لشدة غليان النار ولما نزلت اعلانا الله تعالى ... او يجعل ... من نار
او يجعلون فى تقاصير ... فى ... آخر ... لان ... فقال
ابن الزبعرى للنبى صلعم ليس ذلك ... قد عبدت اليهود عزيرا والنصارى المسيح وبنو مليح الملائكة فنزل ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى. السعادة او الجنة وان يعنى الاوعدين بها. اولئك اى العالمون عنها مبعدون
لا يسمعون حسيسها. صوتها الحسى اذا دخلوا الجنة. وهم فيما اشتهت انفسهم من النعيم خالدون حتى. لا يحزنهم
وقرى بضم الياء وكسر الزاء. الفزع الاكبر. هو ان يجاء بالموت فى صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار وينادى يا اهل
الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت او انطباق النار على اهلها او النفخة الاخيرة والقيام من القبور.
وتتلقاهم الملائكة على ابواب الجنة مهنئين يقولون لهم. هذا يومكم الذى كنتم توعدون فيه الجنة والثواب كان نصبه
يوم بعد باذكر مقدرة ولا احسم ولا الوقف من خالدون الى هنا ان جعلت لا يحزنهم العامل فى. يوم نطوى السماء. وقرى
بطوى بضم التاء ورفع السماء مجهولا طيا تكويرها ومحو رسومها او هو ضد النشر اى نجمعها ونطويها. كطى السجل
وقرى بضمتين كعتل وبكسر السين وفتحها مخففا كشبر وعدل لغات فى الصحيفة او هو ملك يطوى كتب بنى آدم
اذا رفعت اليه او رجل كان يكتب لرسول الله صلعم القراة. للكتب جمعا ومفردا ارادة الجنس فان اريد بالسجل الصحيفة
فالكتاب بمعنى المكتوب فطيا مصدر فالى المفعول واللام بمعنى على تقديره نطوى السماء طيا مثل طى الصحيفة على مكتوبها
وان اريد بالسجل الملك او الرجل فالكتاب الصحيفة وطى مضاف الى الفاعل واللام زائدة اى كطى الرجل الصحيفة على



ما او مفاد الى سد طى السماء ثم ان. كما بدانا اول. نصب بدانا اى خلقنا اول او حال من الهاء فى خلق نعيده كما
بدو مثل اول خلقه واول خلقه ايجاده عن عدم والكاف صفة مصدر محذوف اى نعيده عودا مثل بديه
والخلق هنا بمعنى جميع الخلائق لانه مصدر ولانه نكرة فهو شايع فى جميع المخلوقات فالمعنى كما اوجدناه عن عدم
كذلك نعيده عند الحشر كلام نحو كما بداكم تعودون او المعنى نحشر الناس حفاة عراة غرلا لقوله عليه السلم
قال نحشر الناس حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا الآية المعنى نهلك كل الاشياء فنعود عدما كما كان اولا والجمع
يتعلق بالآية. وعدا علينا. مصدر موكد لنعيده عدة بالاعادة. انا كنا فاعلين ذلك. ولقد كتبنا فى الزبور فى جميع الكتب المنزلة
من بعد الذكر. اللوح لانها كلها اخذت منه او الزبور التورية والذكر ما انزل بعدها او هو زبور داود والذكر القران
فبعد بمعنى قبل كما وهذه الكتب. ان الارض ارض الجنة او ارض الدنيا. يرثها عبادى الصالحون يا هو محمد صلعم
وامته يفتحون ارض الكفار ويدخلون الجنة او هو عام فى كل صالح. ان فى هذا. القرآن. لبلاغا لكفاية. لقوم عابدين لله
عاملين وهم امته صلعم. وما ارسلناك الا رحمة. مفعول له او حال اى ذى رحمة قال صلعم انما انا رحمة مهداة. للعالمين لانه
جمعا فهو رحمة للمومنين فى الدارين وللكافر فى الدنيا بتاخير عذاب الاستئصال والمسخ وغيره ... ويجوز
ان يكون رحمة معدة للمومن والكافر فمن رفعها المومن ومن جحدها الكافر. انما يوحى الى فاعله. انما الهكم اله واحد مقصورة
على ما يليق بصفات الوحدانية وان الثانية مصدرية وما الكافة فعلا يمتنع ذلك تقديره انما يوحى الى توحيد الهى
فانما للحصر. فهل انتم مسلمون. استفهام بمعنى الامر اى اسلموا بالمذكور. فان تولوا عن الايمان. فقل آذنتكم
بالحرب على سواء كائنا انا وانتم اى مستوين ... اى ليس الغدر من شيم الانبياء نحو فانبذ اليهم على سواء.
او بين مستويا. وان ادرى. ما توعدون. ... فاعله لان قد اعتمد على الهمزة او هو رفع بعيد لانه اقرب المعنى للاعلام بمحل
ينكم العذاب. يعلم ما تكتمون المعنى يعلم كل شى. وان ادرى لعله اى لعل تاخير العذاب عنكم او اعلامكم به. فتنة لكم و
متاع الى حين اى الى انقضاء آجالكم. القراة بسكون الياء وان ادرى اقريب وان ادرى لعله لان معنى ما وقرى بفتحها
قالوا اشبهها بما قبلها وهم يحملون الشى على النظير لا ادرى شبه بينهما الى انهم يحملون النقيض على النقيض فيفتحون
كم للتكسير حملا على رب للتعليل ... لاجل الفتح ... الياء حرفا ... واحدا
نحو به بكسر بنى وقبلها كسرة فاختفت تلك ... وذلك ثقيل ففتح تخفيفا ولا يستعمل اجتماع الفتحات والقراة.
قال بالالف اخبارا عن النبى صلعم وبغير الف امرا له والقراة. رب. بكسر الباء اكتفى بها عن الياء وقرى برفعها ... اتباعا
لضمه الكاف فى احكم. بعد حذف الياء ثم الكسرة تخفيفا ثم حذف الهمزة للوصل ... الاشباع لسكونها وان الحكم
على التفصيل. وانى احكم من احكام ومعنى احكم. بالحق اقض بيننا وبين مكذبى بالعذاب فالحق بمعنى العذاب هنا
ويجوز ان المعنى احكم بالنصر عليهم لانه صلعم كان قد وعدنا بالنصر ووعده تعالى حق فعذبوا ببدر ونصر عليهم
القراة. تصفون بالتاء خطابا وقرى بالياء خبرا. سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الآيتين او الا
هذان خصمان الست مدنيات او مدنية الا وما ارسلنا من قبلك من رسول الآيات الاربع وهى اربع او خمس او ست او سبع
وسبعون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. اتقوا ربكم احذروا عقابه فقد امر بالتقوى
حاثا عليها مرد ذكر الساعة وشدائدها فقال. ان زلزلة الساعة. اى حركتها للشى بازعاج. شى عظيم
لا يوصف لعظمته فلذلك نكر شيئا والزلزلة بمعنى الزلزال وهو مصدر مضاف الى الفاعل اى تحرك الساعة الاشيا
مجازا او الى الظرف اى تحرك الاشياء فى الساعة وتكون هذه الزلزلة فى الدنيا او فى الآخرة ويحكى الوقف هنا ان
نصبت. يوم ترونها اى الزلزلة او الساعة بتذهل او باذكر مقدرة ويجوز ان تنصب ... من الساعة او ظرفا
لعظيم وقرى تذهل مجهولا وتذهل اى الزلزلة ونصب كل من اذهله غيرى واصل الذهول ... الدهشة ونسيان
الشى بشدة. كل مرضعة عما ارضعت. من الولد فيتركه ارضاعه فى حال القامه ... لان المرضع
من تفعل الارضاع فى الحال بلا ... من نسب اليها الارضاع كحائض ... وتضع كل ذات حمل اى حبلى حملها. ولدها
قبل تمامه خوفا ... الزلزلة تكون فى الدنيا ومن جعلها فى الآخرة جعل ذلك تهويلا لانها بمعنى لو وجدت من حامل
لوضعت. وترى الناس. وقرى بضم التاء ونصب الناس اى ... او يشكل الناس سكارى ونصبها مجهولا ورفع الناس
واسند الفعل ارادة ... وبالتاء مجهولا ورفع الناس والقراة. سكارى وما هم بسكارى بفتح سينهما كعرض جمع
سكران وبضمها والف كال جمع سكران ايضا وقرى بضمها بلا الف وبضمها بالف لغتان جمعا سكرى مثل

من بساط العزة وسلطان الجبروت وسرادق الكبرياء حتى الجأ المفلس الى ان قالوا انتهى نفسي نفسي منهم سكارى
خوفا وما هم بسكارى حقيقة بشراب. ولكن عذاب الله شديد. ونزل في النضر بن الحرث وجماعته في الله تعالى بالباطل
ومن الناس من يجادل في الله. ويجادل بغير علم حال ويتبع كل شيطان مريد حتى عاية متمرد في الشر القراءة بفتح. انه.
فاعل كتب وبفتح. فانه. عطف على انه عند الزجاج وغيره وفيه نظر ان جعل من شرطا جوابه فانه او بمعنى
الذي مبتداء خبره فانه فعلى التقديرين هاهنا اضمار ولا يعطف على ان قبل تمامها ويحتمل ان يكون الفاء العاطفة جوابا
للشرط فانه على خبر مبتدا تقديره فشأنه انه. يضله. اي فشانه الاضلال او تقديره فله ان يضله اي استقر
اضلاله وقرئ انه فانه بكسرهما ارادة للقول او حكاية للمكتوب كقولك كتبت ان الله هو الغني وقرئ كتب مجهولا ما
الفاعل الله تعالى المحل انه والمفعول بها نصب للخصم حكم على الشيطان انه يضل من اتبعه. ويهديه الى عذاب السعير يا
ويحل من اسعر جر صفة ريب وقرئ [illegible] العرب [illegible] بهم فانسبوا لوا على صحته مثل خلقكم. فانا خلقناكم
اي اصلكم وهو آدم. من تراب ثم من نطفة. مني خلقتم منها. ثم من علقة. قطعة دم جامدة. ثم من مضغة. لحم صغيرة قدر ما
تمضغ. مخلقة. صفة مضغة اي مسواة ملسة من خلقته السواء اي سويته. وغير مخلقة. غير مسواة فهي ما قصه او
هي التي القتها الارحام قبل ان يكون خلقا او المخلوق ما نفخ فيه الروح وغيره ما لم ينفخ فيه الروح وكان سقطا ومن
لا خبره على هذا على جعل غير المخلقة ما القته الارحام ابتدائه لا غير كيف ما اولى من قوله تعالى ونقر في الارحام من صار
فيها ان يرد وفي الكلام حذف تقديره ابتدا خلقكم من مكان الشيء الذي القته الارحام اولى ان سقطا لنبين لكم فعلنا ذلك ليدلكم على
التنقل لنبين لكم. قدرتنا على البعث او ليبين لكم اصلاح الدارين يحسن الوقف هاهنا على القراءة برفع. ونقر. استئنافا
اي نحن نثبت. في الارحام ما نشاء. ثبوته. الى اجل مسمى. وقت ولادته. ثم نخرجكم. من الرحم. طفلا. اراد الجنس او نخرج كل
واحد وقرئ ويقر ويخرج عطف على السر لفظا فهذا عطف تعليل على تعليل تقديره خلقناكم لنبين و
لنقر ما اجاز في الرحم ولنخرجكم صغارا اولا لوقف على لكم وقرئ ونقره ونخرجكم بالياء نصبا ورفعا عطفا واستئنافا
ونعو عليه النون وضم القاف اي ننصب وننمي لتبلغوا اشدكم. حتى تكمل عقلكم وهو بالمعنى نقركم في الارحام ثم نخرجكم
صغارا ثم نمهلكم لتبلغوا الكمال او الى ارذل العمر. احسه وهو الخرف وقرئ بسكون الميم. لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كا
نفعر ساعة اذا حصل على تشبه في الحال وما سال عنه مرارا ولا نصطه. هامدة. يابسة. اهتزت. تحركت
بالنبات. وربت. زادت وعلت وقرئ ربات ارتفعت. وانبتت. من كل زوج. صنف. بهيج. حسن يسر من راه فالمفعول
محذوف اي روحا. ذلك. اي المذكور مبتدا خبره. بان الله هو الحق. والمعطوف عليه الى من في القبور. وكون
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى. حجة. ولا كتاب منير. واضح لانه يجادل بغير تحقيق ادعا الى جهل او بلا دليل [illegible] المقلدين
والمقلدين او وصف العوام الى هم الان ثاني عطفه. حال معرضا او ثانيا عنقه وجانبه عن طاعة الله تعالى والا ما تكبرا وخيلاء
والاصام هنا علم مخصص وقرئ بفتح العين مصدرا او ثنى العطف عبارة عن الكبر وانه تكبر [illegible] ولما كان حد المقتضا
الى الضلال قيل. ليضل عن سبيل الله. حتى لهم في الدنيا خزي. حال الا استخفا. حين كلا عداب فقتل النضر يوم بدر
صبرا. عذاب الحريق. ذلك. اي العذاب مبتدا خبره. بما قدمت يداك. من الجهل ولا وقف هنا لان. وان الله ليس
بظلام للعبيد. عطف عليها. ومن الناس من يعبد الله على حرف. شك واضطراب حال من يعبد اي حصرا لا لان الحال على حرف الشيء وهو
طرفه لا يتعلق ولا يثبت وهذا استعارة نزلت هذه الاية في قوم دخلوا الاسلام من غير اعتقاد صحيح. فان اصابه خير. صحة
وسلامة في نفسه وماله. اطمأن به. سكن اليه. وان اصابته فتنة. محنة وسقم في نفسه وماله. انقلب على وجهه. جهته
اي رجع الى الكفر. خسر الدنيا. حال وقد مقدره وقرئ خاسر الدنيا. والاخرة. بنصبهما خاسر حالا او لا رفع خبر مبتدا
محذوف بالاضافة خاسر الى الدنيا رفعا ونصبا لا اصلا لوقف على الحميد الى هنا وحسرانه ابا عادها بد به وخلوده
في النار. هو الخسران المبين. حتى ان استانف. يدعوا من دون الله ما لا يضره. ان لم يعبده. وما لا ينفعه. ان عبده. ذلك
هو الضلال البعيد. عن الهدى لانه يحصل ما لا يدرك فيرجح [illegible] الاحسن الوقف هنا ان جعلت يدعوا تكرارا لكثرة فتعلق
هنا لانه لا يتعلق ليدعو الثاني بقدر عوامل من دون الله ما لا يضره ولا يسمعه بعد [illegible] لمن ضره. ان عبده.
اقرب من نفعه. ان استشفعه مع مبتدا خبره. لبئس المولى. الناصر وكذلك ان جعلت الجملة مفعولا في يدعو وذلك
مبتداء وهو بدل منه والضلال خبر المبتدا ويدعوه حالا اي يدعوا وقد هالك التقدير لان الفعل يتعلق باللام
بعد اداة من افعال القلب ويدعو ليس من افعاله ويحسن الوقف على البعيد ان نصبت من يدعو وجعلت اللام موضع

ويجعل

ويجعل يدعو بمعنى يزعم لان الزعم قول باعتقاد تقديره من لضره اقرب من نفعه وجاز الفصل باللام لدخولها
على مبتدا القراءة لانها اعتراض وكذلك ان جعلت يدعو بمعنى يقول فمن مبتداء محذوف الخبر ضره مبتداء ثان
خبره اقرب وهما صلة من ومن وصلتها وخبرها نصب بالقول تقديره يقول لمن ضره اقرب من نفعه الى فعل
هذا يحسن الوقف هنا وان جعلت خبر من لبئس المولى ويعطف عليه. ولبئس العشير. الصاحب المعاشر
فلا وقف من اول الى هنا والمعنى انهم يجعل يدعو تكرارا اي الكافر يعبد ويدعو في الدنيا ما لا يملك ضرا ولا نفعا
لانه جماد وهو يعتقد انه يدعوه في الاخرة فشفع له [illegible] يعبد على غير محمد. [illegible] يظن
الكفار ان محمدا صلعم لن ينصر [illegible] من كان يظن ان لن ينصره. المعنى ان الله ينصر نبيه. في الدنيا والاخرة
ثم ظن غير ذلك. فليمدد بسبب الى السماء. او الهاء في ينصره لمن ازيد بسبب ضيق عيشه والنصر على هذا
بمعنى الرزق ومنه من ينصرني نصره الله اي اعطاني المعنى على التاويلين من كان لم يرض بقضاء الله فليشد حبلا
في سقف بيته. ثم ليقطع. ليختنق به فيموت حنقا ويجوز ان يكون المعنى فليقطع عنقه بالحبل. فلينظر هل
يذهبن كيده. فعله بنفسه. ما يغيظ. حتى انها محذوفة وما مصدرية او بمعنى الذي اي يذهب غيظه للخصم
فلينظر هل يذهب فعله غيظه وهذا مبالغة في الزجر كما يقال للحسود ان لم ترض فاختنق ومت غيظا ولا انظر
بعد الموت وان اريد بالسماء حقيقتها كان المعنى ليمد حبلا اليها فيصعد فيه اليها ليقطع الوحي عن النبي صلعم يقال
له هذا احتقارا به واستهزاء القراءة ثم ليقطع ثم ليوفوا وليطوفوا بكسر اللام لانها لام امر اصلها الكسر كالو
ابتدا بها ولا اعتداد بحرف العطف وباسكانها تخفيفا واعتدادا بحرف العطف مبتدا به وبتشديد وليوفوا
من وفى وبتخفيفها من اوفى. وان اي انزلناه. ان الله يهدي من يريد. وان من [illegible] ان الذين امنوا [illegible] ان الله يفصل
الجملة الى القيمة حتى او محذوف اي مفترقون فان الثانية تكرير للاولى للزيادة تاكيد المعنى انه تعالى يحكم بين الفرق
المذكورة فيدخل الكافر النار والمؤمن الجنة. شهيدا عالما. [illegible] يسجد له من في السموات ومن في الارض
بالسجود مجاز فعل فاعلها [illegible] من شمس وقمر وجبل ودواب وقرئ بتخفيف باء الدواب فالواو المراد
بالسجود من ليس من اهل العبادة لما اريد منه ويجوز ان لها سجودا حقيقيا ثم عطف الناس [illegible] ان عمهم متصلا
فقال وكثير من الناس ثم [illegible] اي يرفع وكثير مبتدا ضمره. حق عليه العذاب وبعطف على الدواب اي اسجدا لله وكثير
صفته من الناس خبره محذوف اي يثاب فالسجود يختص بالمؤمنين وان عطف وكثير حق عليه قيل اي كثير
من الكفار يسجدوا لليهود والنصارى فلا وقف من اي الى العذاب وقرئ حق حقا وجعل مصدرا القراءة بكسر مكرم
وقرئ بفتحها مصدر بمعنى الاكرام المعنى ومن يهن الله تعالى فماله من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء. ونزل في حمزة وعلي
وعبيدة بن الحرث حين برزوا وبارزوا الى عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة. هذان خصمان. اي طائفتان والخصم
مصدر يعم المفرد والجمع والذكر والانثى فلذلك قال اختصموا رد الى المعنى وقرئ اختصما او نزلت في اليهود والمؤمنين
حين جادلوا في ربهم فقال اليهود نحن احق به منكم لسبق ديننا ونبينا وقال المؤمنون نحن احق به لايماننا
بنبينا ونبيكم وجميع الكتب المنزلة وانتم كفرتم بنبينا وكتابنا. فالذين كفروا قطعت لهم ثياب [illegible] من نار
نحو سرابيلهم من قطران [illegible] احاطتها باللابس كالثوب [illegible]
يصب من فوق رؤوسهم الحميم. الماء البالغ نهاية الحر [illegible] ابن عباس لو سقطت منه قطرة على جبال الدنيا لاذابتها.
يصهر به. يذاب بالحميم المسكوب على رؤوسهم. ما في بطونهم. من لحوم وغيرها فيقطعها ويخرج من ادبارهم. والجلود. كذا
ايضا تذاب وقرئ بكسر [illegible] وتخفيف قطعت [illegible] وتصهر بتشديد [illegible] ونصب الجلود الفاعل الله تعالى
ولهم مقامع. سياط تختص بهم جمع مقمعة. من حديد. [illegible] يضربون بها [illegible] كلما ارادوا
[illegible] والثانية [illegible] كلما ارادوا الخروج من النار من [illegible] غم. اعيدوا فيها كما
ردوا فيها [illegible] وذلك بان النار تضربهم بلهيبها فيعلم الى اعلاها فيريدون الخروج منها فتضربهم الزبانية
بمقامع الحديد فيهوون الى قعرها سبعين خريفا فالمراد اعادهم الى معظم النار لا انهم ينفصلون عنها بالكلية ثم
يعودون اليها ويقال لهم. وذوقوا. عذاب الحريق. البالغ في نهاية الاحراق [illegible] القراءة. يحلون فيها. بضم
الياء مشددا وقرئ بفتحها مخففا من حليت المراة بحلي [illegible] جعلت لها حليا او من حليت
بالشيء ظفرت به المعنى يلبسون الحلي والحلية. من اساور من ذهب [illegible] ولؤلؤا. بنصبه في القراءة اي يحلون

ولا يجوز عطفه على موضع من اساور ولا يجوز على القراءة الصحاح بجر لولوا عطفا على اساور واللولو اسم جامع للحب
يخرج من البحر. حرير. كما هو لابس المحرم لبسه على الرجال. والطيب من القول القرآن او الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر. الى صراط الحميد كما طريق الجنة. ويصدون حال من فاعل من كفروا اى صادين للحق صدهم سنة جعلت
جعلناه للناس نحو اصبنا غيرها معدا الى مفعولين حسن الوقف على الناس حال ومن نصب. سواء. على القراءة خبر مقدم. اوه
العاكف فيه والباد. حسن الحاضر فيه عطف على العاكف والجملة حال من ضمير الجار والمجرور وبنصب سواء على القراءة
انها مصدر وان عدى جعل الى مفعولين فالاول الهاء وجعلناه الثاني سواء على القراءة بالنصب وعلى القراءة بالرفع
الجملة من سواء الى البادى فان اريد بالمسجد الحرام فالمعنى المقيم فيه والطارئ عليه الوارد اليه سواء لا يخص بعضا دون
بعض حتى انه لا يمنع احد عن منزل بمكة اذا كان قد سبق اليه عند محمد واحمد الى الرواسين عن ابى حنيفة وان فهم
بعض المكى فهو له ولا يجوز بيع دورها عند محمد واحمد الى الرواسين عن ابى حنيفة وجوزه الشافعي وان اريد بالمسجد الحرام
نفس البيت فالمعنى انه قبلة لجميع الناس. ومن يرد فيه بالحاد. الباء زائدة وقرئ بفتح الياء من الورود محل بالحاد
حال. ومحل بظلم حال اى بالحاد ظالما والمراد بالالحاد ههنا الشرك او كل ما نهى عنه حتى شتم الخادم واحتكار الطعام
وحرام بمكة وقيل مفعول به يدل عليه جواب الشرط وهو. نذقه من عذاب اليم. اى لنتصل بالذكر مقدره. واذ بوانا.
لنا. اى ابراهيم مكان البيت ليبنيه ويكون مثابة له ولعقبه يرجعون اليه ويحجونه لانه كان قد رفع من الطوفان وكان
من ياقوتة حمراء او مكان واللام زائدة في لابراهيم وان في ان لا تشرك وقرئ بالتاء عسيم مفسرة للقول المقدر اى
قلنا له لا تشرك. وطهر بيتي للطائفين. والقائمين. المقيمين به. والركع السجود كما المصلين. واذن. ناد. في الناس
وقرئ واذن مما اعلم. بالحج. فقام ابراهيم صلعم على ابي قبيس فقال يا ايها الناس الا ان ربكم قد بنى بيتا وكتب عليكم الحج
فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات
لبيك اللهم لبيك وجواب الامر. ياتوك رجالا. مشاة جمع راجل كقائم وقيام وقرئ بضم الراء مشددا ورجالى كعجالى
ومحل وعلى كل ضامر حال اى ركبانا على ابل مهازيل لا احب الوقف هنا لان. يأتين. الا البون او كل ابل بعد العامر
فالضامر بمعنى الضوامر وقرئ يأتون بعد رجالا. من كل فج عميق. طريق بعيد وقرئ معيق لغتان ويتعلق باذن
وياتوك اللام في. ليشهدوا. منافع لهم. دينية ودنيوية. ويذكروا اسم الله. عند النحر. في ايام معلومات.
عندهم لانهم كانوا يحرصون على علمها وعدها لاجل الحج وهي عشر ذي الحجة او يوم النحر ويليه بعده. على ما رزقهم
من بهيمة الانعام. كما من الابل والبقر والغنم فالاخر لا تخصيص عن غيرها او يذكرونه عند الجمرات. فكلوا منها واطعموا البائس
الشديد البوس. الفقير. واصل البوس والباس الشدة فالبوس في الفقر والحرب اكثر والناس والباس في
النكاية والتنكيل اكثر. ثم ليقضوا. ليزيلوا. تفثهم. اوساخهم وكل ما يستقذر كشعث وطول ظفر نتف او ابط
مناسك الحج فالمراد الخروج من الاحرام الى الاحلال بافعاله. وليوفوا. نذورهم. وليطوفوا. طواف الافاضة. بالبيت العتيق. حسن
القدم لانه اول بيت وضع للناس او الكريم ومنه الجيل لكرامها او عتيق من الغرق لانه رفع من الطوفان وخبر
المبتدأ المحذوف. ذلك. اى المحذوف ذلك من اعمال الحج يقف هنا ان جعلت ومن يعظم حرمات الله. هو ما لا يحل انتهاكه شرطا
مستانفا جوابه. فهو. اى التعظيم الدال عليه يعظم والاولى ان يعلق ذلك بما بعده فيقدره ذلك لازم ومن يعظم ما يلزمه
فلزمه. خير له عند ربه. في الدار الآخرة. واحلت لكم الانعام. اكلا بعد الذبح وهي الابل والبقر والغنم. الا ما يتلى عليكم.
تحريمه في قوله حرمت عليكم الميتة الاية استثناء منقطع لان المحرم ليس من جنس الانعام او متصل فالمراد تحريم منها
لسبب عارض كالميتة. فاجتنبوا الرجس. القذر. من الاوثان. بيان للرجس الاوثان وغيرها اى اجتنبوا الرجس من هذا
القبيل او اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان. واجتنبوا قول الزور. البهتان. حنفاء لله. حالان للجمعية اجتنبوا
مخلصين لله تعالى مخلصين. غير مشركين به. كما شاء ما القراءة. فتخطفه. بهو تسليبه. بسرعة. بفتح الطاء
مشددا اى تتخطفه فحذف احدى التائين وباسكانها مخففا من خطف يخطف وقرئ بكسر الخاء والطاء وتكسر التاء
مع كسرهما المعنى من اشرك بالله فلا ترجى فلاحه كمن حصل في مكان سحيق كما بعيد فهلك بسقطه او هوى ريح لا يرجى
خلاصه منه والكلام على. ذلك. اى الامر ذلك من اجتناب الرجس وتعظيم شعائر الله. ومن يعظم شعائر الله. الهدى المشعرة لتعرف انها هدى
استسمانها واستحسانها وجواب الشرط. فانها. اى الفعلة وهي اجتناب الرجس وتعظيم الشعائر او تعظيمها من افعال
ذوى تقوى القلوب منهم والضمير منهم المقدر راجع من الجزاء الى الشرط لتستقيم هذا المعنى ثم حذف هذه العبارات تخفيفا

لا احب



لا احب الوقف هنا ان جعلت الهاء. لكم فيها منافع. من در ونسل وظهر وصوف الى التنحر. الى اجل مسمى.
وقت النحر او يوم القيامة بالتخصيص لكم من الهدايا نامنا فيعد ركبه وشربه وان جعلت الهاء للانعام فلا احب
الوقف بينهما. ثم محلها. اى وقت نحرها. الى. اى عند. البيت العتيق. حسن والمراد جميع الحرم فتنحر فيه. القراءة منسكا.
اى مذبحا او عبادة بفتح السين وكسرها لغتان او الفتح للمصدر والمكان والكسر للمكان خارج عن القياس
المعنى لكل امة جعلنا منسكا ما اوقعها يتحرون فيه. ليذكروا اسم الله. عند النحر. على ما رزقهم من بهيمة الانعام.
وقيد ببهيمة الانعام لان من البهائم ما لا يجوز في القرابين كالخيل والحمير. فله اسلموا. حتى اخلصوا واطيعوا.
وبشر المخبتين. المطيعين يقف هنا ان رفعت او نصبت ما بعدها مدحا ولا تقف هنا ان جررت وصفا.
الذين اذا ذكر الله وجلت. خافت او اضطربت. قلوبهم والصابرين على ما اصابهم. من المحن. والمقيمي الصلوة.
في اوقاتها وقرئ والمقيمي الصلوة نصبا على تقدير النون والمقيمين الصلوة. ومما رزقناهم ينفقون. حتى يتصدقون. والبدن.
جمع بدنة كخشب في خشبة وقرئ بضمها بالنصب بفعل مضمر وقرئ برفعها مبتداء وقرئ بضمتين وتشديد النون على لفظ الوقف وسميت
بالعظم ابدانها والابل خاصة بدل عليه الاية فقوله صلعم البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وبعضهم يجعل البدن
في الشرع متناولة للجنسين لتسوية الشارع بينهما في الاجزاء او باشتمالهما. جعلناها لكم. من شعائر الله.
اعلام دينه. فاذكروا اسم الله عليها. عند نحرها. صواف. حال من الهاء اى قائمة على ثلاث قد عقلت يديها
الواحدة او هي التي عقلت رجلها اليسرى حسب وهي جمع صافة وقرئ صوافن جمع صافن من صفن الفرس قام
على ثلث وعلى سنبك الرابعة وصافنا وصوافى بفتح الياء اى خوالص وصواف بسكونها نحو اعطا القوس باريها.
فاذا وجبت جنوبها. على الارض بعد نحرها وسكنت حركتها. فكلوا منها. ان شئتم. واطعموا القانع. الذي يقنع
بما يعطى ولا يسال ولا يتعرض. والمعتر. السائل او المعترض وقرئ القنع قنع يقنع فهو قانع وقنع ومعناه
التعفف والرضا او القانع اهل مكة والمعتر الصديق الزائر وقرئ والمعترى اعتراه غشيه وهكذا حسن لا لا احب
الوقف من بعدهما. كذلك. اى مثل ذلك التسخير. سخرناها لكم. بان نحرها وتركبها ولولا ذلك لم تطق. لعلكم تشكرون. حسن.
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. كما وقرئ بتال وتناله بالتاء فيهما. اى بالقصد الخالص وانيته
التقوى والمعنى لن يرتفع اليه لحم ولا دم بل يرفع اليه منكم العمل الخالص له مع الايمان. لتكبروا الله على ما هداكم. كما
الى معالم دينكم ومناسك حجه. وبشر المحسنين. كما الموحدين. القراءة. ان الله يدفع. بالف وعنه اى يذهب غوائل
المشركين. عن الذين امنوا. كما وبحوه انا لننصر رسلنا والذين امنوا ثم صرح بعض اضدادهم فقال. ان الله لا يحب
كل خوان. خائن في امانته. كفور. لنعمه تعالى حيث استطلب المسلمون قتال المشركين لمكان ما داوم يمنعونهم. اذن.
اذن. لانه قالوا نسخ ههنا لانه سبعين آية لانها اول آية نزلت في الاذن بالقتال القراءة بضم الهمزة ومجهولا محل
للذين روي وبضمها معلوما يحمله نصب اى اذن الله القراءة ايضا. يقاتلون. بفتح التاء مجهولا اى يقاتلهم عدوهم
وبكسرها معلوما اى يقاتلون هم عدوهم. بانهم ظلموا. كما بالخصم اذن لهم في القتال بسبب ظلم الكفار اياهم واذاهم.
لعلى نصرهم. اى ان رجعت او نصبت ما بعده مدحا. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق. بعضهم وان جررته بدلا من الذين
يقاتلون فلا احب الوقف بينهما ومحل ان يقولوا. جر بدلا من حق والمعنى لم يخرجوا من ديارهم الا بسبب قولهم. ربنا الله. ولولا دفع
القراءة. لهدمت. بجر مثقلا ومخففا. صوامع. للرهبان. وبيع. للنصارى. وصلوات. اى مواضع الصلوات
والمراد كنائس اليهود او المراد حقيقة صلوات اهل الاسلام لانها تنقطع عند دخول العدو. ومساجد. للمسلمين
يذكر فيها اسم الله كثيرا. اى المعنى لولا دفع الله عن المجتهدين بالمجاهدين لانقطعت العبادات وخربت المتعبدات
او هدمها تعطيل المخصص لولا الله لمكان الملائكة. ولينصرن الله من ينصره. حتى ينصر دينه. وان الله لقوي
عزيز. اى ان رجعت او نصبت ما بعده مدحا او جررت. الذين ان مكناهم. بدلا من الذين اخرجوا فلا وقف بينهما
اعتبارا ومعنى مكناهم. في الارض. ان نصرناهم على عدوهم قتادة هم الصحابة. اقاموا الصلوة واتوا الزكوة و
امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. حسن. ولله عاقبة الامور. واصحاب مدين. حسن. وقال. وكذب موسى. كما تجهيلا
لان موسى لم يكذبه قومه بنو اسرائيل وانما كذبه القبط. ثم اخذتهم. حسن لا احب الوقف. فكيف كان نكير. انكارى
عليهم باهلاكهم. فكاين من قرية. بدل منه ولذلك عطف عليه بالفاء. القراءة اهلكناها. بنون جمعا وبتاء مفردا
وهي ظالمة. وكان اهلها علينا اهلكناها فلا تحمل لهذا الفعل لعدم العامل في كاين بعدها الاحل لاستفهام محل.

وهي ظالمة اي مشرك اهلها حال ولا محل للتي خاوية على عروشها. ساقطة على سقوفها بان سقطت السقوف
ثم سقطت عليها الحيطان لانها معطوفة على اهلكناها وان رفعت وكانت مبتدا من قرية صفته او من قرية بيان
لان قرية بمعنى فيه خبره اهلكناها فمحل فهي خاوية رفع عطف على الخبر وعطف. وبئر معطلة. متروكة مع وجود ماءها
ولا نهاء فيها لهلاك اربابها وقرى معطلة من اعطله بمعنى عطله على قرية المعنى وكثير من قرية اهلكناها وبئر
عطلناها. وقصر مشيد بالجص مرتفع محكم اخليناه باهلاك اربابها افلم يسيروا كفار مكة اذا سافروا [illegible]
فانها. اي القصة وقرى فانه اي الشان. وقول لا تعمى الابصار لتغير [illegible]. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور [illegible]
تلخيصه اعينهم صحيحة وقلوبهم عمي لما قالوا متى هذا الوعد نزل. ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده كاهلاك
الكفار وعدا بهم. وان يوما من ايام العذاب الذي استعجلوه. عند ربك كالف سنة مما تعدون حتى في الدنيا والشدة
فكيف يستعجلونه وقرى يعدون بغيبه او خطابا اي المعنى وان يوما [illegible] لا امهال ولا امهال [illegible] الف سنة سواء لان من
شاء يعجل والى المصير [illegible] ورزق كريم كما هو الجنة القراءة هنا وسا [illegible] معجزين مشددا مثبطين للناس عن
الايمان ويحتمل بالف بمعناه او معاندين المعنى سعى في ابطال آياتنا وسط عنها وعائد الجحيم [illegible]
الشيطان في قراءة النبي صلعم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فحزن لذلك صلى الله عليه وسلم فنزل تسلية له
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى قرأ [illegible] او يحمل جميع الكلام [illegible] صفة نبي الا القى
الشيطان في امنيته. في قراءته المعنى ما من رسول ولا نبي قبلك الا تمكن الشيطان ان يلقي في قراءته مثل ما القى في قراءتك
فلا تهتم لذلك. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته اي يثبتها. ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم
وليعلم الذين اوتوا العلم التوحيد والقرآن وهم المومنون انه اي القرآن الحق من ربك. و يعطف على ليعلم. فيومنوا
به فتخبت اي تطمئن وتسكن له قلوبهم [illegible] الا ان الفاء فيه عاطفة على جواب
اذا واللام في ليجعل لام كي متعلقة بما قبلها واللام في ليعلم لام كي ايضا معطوفة على اللام قبلها وان الظالمين لفي شقاق
بعيد اعتراض بين اللامين تلخيصه فعلنا ذلك لاضلال قوم وهداية آخرين وان الله لهاد الذين آمنوا الى صراط
مستقيم بالادن في الاسلام وقرى لهاد منونا فالذين نصب بهاد. ولا يزال الذين كفروا في شك من القرآن حتى تاتيهم الساعة بغتة
او ياتيهم عذاب يوم عقيم حتى هو يوم القيمة واراد عذابها فوضع عقيم موضع الضمير او هو يوم بدر [illegible] لان الكفار
[illegible] الى القتيل لانهم قتلوا قبل المساء ويجوز انهم [illegible] لان اصل العقم المنع. يومئذ نصب بقوله الملك لله
والتنوين عوض عن محذوف تقديره الملك [illegible] نزول شك الكافرين وهو يوم القيمة. يحكم بينهم كما بين المومنين والكافرين
حال او استيناف فالمومنون في جنات النعيم كما والكافرون لهم عذاب مهين ما يهانون فيه ونائب مفعول ليرزقنهم
الله رزقا حسنا ما رزقا مصدر موكد لهو خير الرازقين [illegible] ليدخلنهم
مدخلا يرضونه كما هو الجنة لان فيها ما يشتهي الانفس وتلذ الاعين حليم حتى عن المسى فلا يعجل عليهم بالعقوبة
ونزل في الذين قالوا للنبي صلعم ما لنا اذا هاجرنا فقتلنا ان تنسانا بالاحسان ونزل في المسلمين الذين طلب المشركون
قتالهم في الاشهر الحرم [illegible] ذلك [illegible] لا احب الوقف هنا وان استانف ومن عاقب بمثل ما عوقب به
ثم بغي عليه [illegible] لان ذلك سبب وذا مسبب عنه والباء فيهما سببية المعنى جازى الظالم بمثل ظلمه ثم بغي
تعدى عليه لينصرنه الله حتى على ظالمه ان الله لعفو عن المومنين غفور حتى لهم قتالهم في الاشهر الحرم ومعنى
يولج الليل في النهار. وبالعكس يدخل ظلمة هذا [illegible]
او هو زيادة احدهما ونقصان الآخر. [illegible] ذلك [illegible] على القدرة المذكورة. بان الله هو الحق [illegible]
ان يعبد الا هو. وان ما يدعون من دونه من الآلهة هو الباطل القراءة يدعون مجهولا بالتاء والياء وقرى بالتاء [illegible]
فاعله الواو ويدعون [illegible] المتصرف في جميع الاشياء [illegible] العلي الكبير
[illegible] فتصبح الارض مخضرة حتى بالنبات لان الاستفهام هنا بمعنى الخبر اي رأيت فلا يكون له جواب [illegible]
ما بعد الفاء اذا كان ما بعد المستفهم عنه سببا [illegible] ولو نصب لاحتمل المعنى
نحو الم تر [illegible] شكره وان نصب [illegible] شكره [illegible] وقرى
[illegible] اي ذات خضرة. خبير بما ظهر وبطن. وما في الارض حتى [illegible] القراءة. والفلك نصب [illegible] عطفا
عليها او على اسم ان ويجري على الحال [illegible] وقرى برفع الفلك مبتدا خبره. تجري في البحر بامره كما ويمسك السماء



[illegible] ان يقع على الارض الا باذنه حتى [illegible] احياكم. ثم يميتكم. عند انقضاء الاجل ثم يحييكم حتى للبعث ان الانسان
وهو يريد [illegible] لكفور بالله تعالى وبانعمه. لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه [illegible] لكل امة شريعة [illegible] يعملون بها [illegible]
فيه لما قال المشركون للنبي صلعم كيف تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتله الله نزل. فلا ينازعنك [illegible]
[illegible] في امر الذبائح او الدين. وادع الى ربك الى دينه. انك لعلى هدى مستقيم. وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون
الله يحكم بينكم ايها المومنون والكافرون يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون [illegible] الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء
والارض ان ذلك الموجود فيها في كتاب في اللوح [illegible] يسير [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا [illegible] وما ليس لهم به علم [illegible] من نصير. واذا تتلى عليهم آياتنا اي القرآن. تعرف
في وجوه الذين كفروا المنكر [illegible] لا احب الوقف هنا لان [illegible] يكادون يسطون [illegible] بالذين يتلون
عليهم آياتنا [illegible] قل افانبئكم بشر من ذلكم [illegible] القرآن عليكم
النار مبتدا خبره ما بعده وقرى [illegible] وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير [illegible]
دعواهم بان لله شريكا [illegible] الامثال التي [illegible] يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له
ثم [illegible] فقال. ان الذين تدعون من دون الله [illegible] وقرى [illegible] اي الاصنام لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا له [illegible] الذباب [illegible] وان يسلبهم الذباب شيئا من حلي الاصنام [illegible] لا يستنقذوه
منه [illegible] وهذه صفة العاجز فكيف تعبد وعن ابن عباس كانوا يطلون اصنامهم بالزعفران فاذا جف سلبه
الذباب [illegible] ضعف الطالب العابد والمطلوب [illegible] المعبود. ما قدروا الله حق قدره
ما عرفوه حق معرفته [illegible] ان الله لقوي عزيز [illegible]
[illegible] بصير [illegible] والى الله ترجع الامور [illegible] اركعوا واسجدوا [illegible] واعبدوا
ربكم [illegible] وجاهدوا في الله حق جهاده [illegible]
[illegible]
[illegible] هو اجتباكم [illegible] ملة ابيكم ابرهيم [illegible] هو سماكم المسلمين من قبل [illegible]
[illegible] وفي هذا الكتاب [illegible] ليكون الرسول
[illegible] شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس [illegible] واعتصموا بالله [illegible] وتوكلوا عليه [illegible]
[illegible] سورة المومنين [illegible] مكية
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible] عشر آيات [illegible] من اقامهن دخل الجنة [illegible]
قد افلح [illegible] المومنون [illegible]
[illegible] الذين هم في صلوتهم
خاشعون [illegible] الخشوع [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين هم عن اللغو [illegible] معرضون [illegible] والذين هم للزكوة [illegible] فاعلون
والذين هم لفروجهم حافظون [illegible] الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم اي السراري [illegible]
[illegible] فانهم غير ملومين [illegible]
[illegible] فمن ابتغى وراء ذلك سوى الزوجات والسراري فاولئك هم العادون [illegible]
[illegible] سوى الزوجات والسراري [illegible] القراءة. لاماناتهم [illegible]
[illegible] وعهدهم [illegible] راعون حافظون
[illegible] القراءة. والذين هم على صلواتهم يحافظون [illegible]
[illegible] صلواتهم خاشعون [illegible] اولئك هم الوارثون [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الذين يرثون الفردوس [illegible] للوارثين [illegible]
[illegible] فيها خالدون [illegible] ولقد خلقنا الانسان اي ادم من سلالة

لانه سل اي اخرج من جميع الارض من طين كقوله من بر الاولى للابتداء والثانية للبيان والاولى متعلقة بخلق والثانية بمحذوف يكون
صفة سلالة ثم جعلناه اي ابن ادم نطفة من مني في قرار مكين في الرحم ثم خلقنا النطفة علقة قطعة دم فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما او خلقنا في السلسلة المواضع بحيث صيرنا فلذلك عدي الى مفعولين فكسونا
العظام لحما القراءة عظما والمضغة [illegible] ثم انشاناه خلقا اخر حيوانا بعد الجماد وناطقا بعد الابكم وسمعا
بعد الصمم [illegible] احوال العمر من ولادة الى رضاع الى قعود الى قيام الى مشي الى الاكل الى [illegible] والبلاد فتبارك
الله فتعالى شانه احسن الخالقين المقدرين او المصورين وهذا القول [illegible] ماخلقنا [illegible] وهو كقوله تعالى
خير الرازقين او احسن خبر مبتدا محذوف وليس بصفة لانه نكرة وان اضيف لان المضاف اليه عوض من من وكذلك كل باب
افعل منك روي ان ابن ابي السرح كان يكتبها للنبي صلعم فتبارك الله احسن الخالقين فقال صلعم اكتبها فكذا نزلت فارتد
وقال ان كان محمد يوحى اليه فانا يوحى الي ثم اسلم يوم الفتح وليس لاحد بهذه الحكاية طعن في القرآن ولا في اعجازه لان
الكلمة والكلمتين قد يتفق ولم يتعلم له قدم في القرآن ولا كلام ولا شعر ولا تحصل بالكلمة والكلمتين قد يتفق اعجاز واولها
تحصل الاعجاز بالسورة الواحدة ولذلك تحدوا بها [illegible] جمع الخالقين [illegible] كان يخلق ثم انكم بعد ذلك بعد تمام خلقكم
لميتون [illegible] عند انقضاء اجالكم [illegible] ثم انكم يوم القيامة تبعثون [illegible] ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق
يعني سموات جمع طريقة سميت بذلك لتطارق بعضها فوق بعض او لانها طرق الملائكة او الكواكب وما كنا عن الخلق غافلين
فيسقط السماء عليهم او لم نغفل عنهم [illegible] وانزلنا من السماء ماء بقدر [illegible] فاسكناه في الارض
ثم اخرجناه [illegible] وكل ما في الارض [illegible] وانا على ذهاب به بازالته لقادرون
[illegible] فانشانا لكم به بالماء جنات [illegible] وشجرة عطف على جنات [illegible]
[illegible] تخرج من طور سيناء [illegible] والمراد بها شجرة الزيتون وخص النخل والاعناب
والزيتون بالذكر لانها اكثر الشجر [illegible] القراءة بفتح سيناء غير منصرف للعلمية والتانيث لانها اسم بقعة او للعلمية
والعجمة [illegible] والطور الجبل [illegible] وسيناء وسينين الحسن بالنبطية اي الجبل الحسن وهو الجبل الذي نودي منه
موسى [illegible] والقراءة تنبت بضم التاء وكسر الباء من انبت [illegible] بالدهن زائدة وفائدة زيادتها على الملازمة
[illegible] للدهن [illegible] زائدة [illegible] بمحذوف [illegible] تنبت [illegible] بالدهن [illegible]
[illegible] وصبغ [illegible]
وقرئ وصبغا [illegible] عطفا على بالدهن [illegible] والصباغ ما يصطبغ به [illegible] للاكلين
[illegible] القراءة [illegible] نسقيكم [illegible] بطونها [illegible]
تحملون [illegible] حتى [illegible] حين [illegible] رب انصرني [illegible] بما كذبون [illegible] فاوحينا [illegible]
حتى [illegible] فقال نوح رب انصرني [illegible] باعيننا
حال اي بحفظنا [illegible] الظالمين [illegible] القراءة [illegible]
منزلا [illegible] بفتح الميم وكسر الزاي [illegible] منزلا مباركا [illegible]
[illegible] فيها وانت خير المنزلين [illegible] وان [illegible] المخففة من الثقيلة [illegible] اللام [illegible] لمبتلين [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] بين [illegible] قوم نوح [illegible] ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين [illegible] عاد [illegible]
[illegible] هود [illegible] انكم اذا لخاسرون [illegible] ان اطعتم [illegible] جواب الشرط المحذوف وجواب
[illegible] ايعدكم انكم [illegible] المضاف اليه [illegible] اذا متم
[illegible] وكنتم ترابا وعظاما عطف على الخبر وقوله انكم مخرجون [illegible] والعامل في اذا
محذوف [illegible] جواب [illegible] المحذوف
[illegible] هيهات هيهات [illegible]
[illegible] هيهات [illegible] كلها [illegible] اسم
الفعل [illegible] فاعلها [illegible] لما توعدون [illegible] توعدون واللام زائدة لبيان
المستبعد [illegible] لما توعدون
ان هي الا حياتنا الدنيا [illegible] نموت ونحيا [illegible] وما نحن بمبعوثين





بعد الموت كما يزعم [illegible] افلا تتقون [illegible] وما نحن له بمؤمنين [illegible] بالبعث
[illegible] كذبون [illegible] عما قليل [illegible] ليصبحن نادمين على تكذيبهم [illegible]
[illegible] يتعلق بيصبحن [illegible] لام القسم [illegible] لانها للتوكيد بخلاف لام الابتداء [illegible] فاخذتهم
الصيحة بالحق [illegible] بالعذاب [illegible] فجعلناهم غثاء [illegible] كغثاء السيل لا ينتفع
به [illegible] فبعدا للقوم الظالمين [illegible] ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين [illegible] صالح وشعيب [illegible] ما تسبق
من امة اجلها [illegible] وما يستاخرون [illegible] ثم ارسلنا رسلنا تترى [illegible] مصدر [illegible] المواترة [illegible] التنوين او
[illegible] بالتنوين [illegible] او مصدر [illegible] موضع الحال
[illegible] كلما جاء امة رسولها كذبوه [illegible] فاتبعنا
بعضهم بعضا [illegible] وجعلناهم احاديث [illegible] فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هارون
باياتنا [illegible] وسلطان مبين [illegible] العصا واليد [illegible] فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا [illegible] البشر [illegible] لان
المراد [illegible] البشر [illegible] وقومهما لنا عابدون [illegible] فكانوا من
المهلكين [illegible] ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون [illegible] وجعلنا ابن مريم وامه اية [illegible]
[illegible] واويناهما الى ربوة [illegible] دمشق [illegible] او بيت المقدس او الرملة او فلسطين
ذات قرار [illegible] ومعين [illegible]
[illegible] القراءة [illegible] وان هذه امتكم امة واحدة [illegible] فاتقون [illegible]
[illegible] امتكم [illegible] ايها الرسل
[illegible] واحدة [illegible] فاتقون [illegible] فتقطعوا امرهم بينهم زبرا [illegible]
[illegible] كل حزب بما لديهم فرحون [illegible]
[illegible] فذرهم في غمرتهم [illegible] حتى حين [illegible]
[illegible] ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات [illegible]
[illegible] بل لا يشعرون [illegible]
[illegible] من خشية ربهم مشفقون [illegible] الخيرات [illegible] ان
الذين هم من خشية ربهم مشفقون [illegible] يؤتون ما اتوا [illegible] يعطون ما اعطوا [illegible] وقرئ ياتون
ما اتوا [illegible] وقلوبهم وجلة [illegible] انهم الى ربهم راجعون [illegible] بعد الموت [illegible]
ان الذين [illegible] اولئك [illegible] يسارعون في الخيرات [illegible] لها سابقون [illegible]
الطاعات [illegible] ولا نكلف نفسا الا وسعها [illegible] ولدينا كتاب [illegible] ينطق بالحق [illegible] الاعمال والاحوال
وهم لا يظلمون [illegible] بل قلوبهم في غمرة من هذا [illegible] الموصوفون [illegible]
[illegible] ولهم اعمال [illegible] من دون ذلك [illegible] للمؤمنين [illegible] اعمال [illegible]
[illegible] الخيرات [illegible] لها عاملون [illegible] للكافرين [illegible]
[illegible] اعمال المؤمنين [illegible] حتى [illegible] الكلام [illegible] اذا اخذنا
مترفيهم [illegible] بالعذاب [illegible] اذا هم يجأرون [illegible] يصرخون [illegible] استغاثة
لا تجأروا اليوم [illegible] انكم منا لا تنصرون [illegible] على اعقابكم [illegible] تنكصون [illegible] ترجعون
مستكبرين [illegible] حال [illegible] تنكصون [illegible] على تنكصون [illegible] مستكبرين [illegible]
به [illegible] للبيت او للقرآن [illegible] مستكبرين [illegible] سامرا [illegible] بالبيت [illegible] بسورة
وان [illegible] في حال سمرهم واستكبارهم بالقرآن [illegible] سمعوه [illegible]
[illegible] مستكبرين [illegible] سامرا [illegible] البيت [illegible] بالطعن في القرآن
[illegible] حول البيت [illegible] سمرهم [illegible] بالليل وسامرا [illegible] وقرئ سمرا وسمارا
[illegible] تهجرون [illegible] القراءة بفتح التاء وكسر الجيم من الهجر [illegible] هجرا
[illegible] التاء وضم الجيم من الهجر [illegible] والقرآن [illegible] في المنطق [illegible] الهذيان

وقرئ تهجرون من افعل اهجر بمعنى هجر هذى وترك الصواب وجمع المستعمل من هجر وتعكيسه يسهل معنى
الترك والقوة · افلم يدبروا القول اي القرآن المشركون القرآن فيعلمون حاله انه بالغ فيومنوا · ام جاءهم من الامان
من الحوادث ما لم يات اباءهم الاولين من الامم المتقدمة ليخصهم احاكهم براءة من العذاب ما لم يات اباءهم او المعنى بل
جاءهم من امر الله ما لم يات ابراهيم واسمعيل وعقبه حين خافوا الله فامنوا به وبكتبه ورسله في الحديث لا تسبوا
مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين ولا تسبوا قسا فانه كان مسلما ولا تسبوا الحرث بن كعب ولا اسد بن جرهم ولا
تميم ابن مر فانهم كانوا على الاسلام وما شككتم فيه فلا تشكوا ان تبعا كان مسلما وروي ان ضبة كان مسلما وكان
على شرطة سليمان بن داود · ام لم يعرفوا رسولهم محمدا صلعم · فهم له منكرون جاحدون وهذا استفهام توبيخ وانكار
عليهم لاعراضهم عنه بعد معرفتهم اياه بالاصابة والوفاء · ام يقولون به جنة · فلا يبالون بقوله وليس كذلك · بل جاءهم
بالحق · بالقرآن وما فيه من التوحيد وشرايع الاسلام · واكثرهم للحق كارهون · ولو اتبع الحق · اي الله او القرآن
اهواءهم · المعنى لو شرع الشرائع او نزل القرآن بمرادهم · لفسدت السموات والارض ومن فيهن · لتحييهم لغيرت الحالة
بذكرهم · بما يذكرهم وهو القرآن فيومنوا · فهم عن ذكرهم · وقرئ بذكراهم فهم عن ذكراهم · معرضون · القراة · خرجا · فخراج
خراج ربك اي ثوابه بالف فيهما وبغير الف فيهما وبالف في الثاني دون الاول وقد ذكر في الكهف · وهو خير الرازقين · وانك لتدعوهم
المخاطبين · الى صراط مستقيم · الاسلام · عن الصراط لناكبون · عادلون · ولما ادخلهم الرعب وقع القحط عن قريش
نزل · ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر · قحط وجوع · للجوا · لتمادوا · في طغيانهم · وكفرهم بمحمد صلعم · يعمهون · ولقد
اخذناهم بالعذاب · بالقتل يوم بدر او السنين · فما استكانوا · ما خضعوا · لربهم وما يتضرعون · كانهم لم يتضرعوا وعادوا
الى كفرهم والمراد ببابا · ذا عذاب · القتل يوم بدر او القحط او الموت او باب من ابواب جهنم · اذا هم فيه مبلسون · ... لكل
حس · والافئدة · وما بالقلة · قليلا ما تشكرون · المعنى انهم لم يشكروا قليلا ولا كثيرا وبعضهم ابهاد اي تشكرون
شكرا قليلا وكذلك للعراق · واليه تحشرون · وله اختلاف الليل والنهار · افلا تعقلون · فتستدلون بالصنع
على ما يجب · بل قالوا مثل ما قال الاولون · ... تعالى نبيه صلعم بافامة الحجة على المشركين فقال · قل
لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون · سيقولون لله · قل افلا تذكرون · بان الاله لا يكون الا الها على الصانع · فيومنون ·
ورب العرش العظيم · افلا تتقون الله تعالى · ومو ملكوت كل شي · وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون · فانى تسحرون
عن الايمان · القراة · سيقولون الثاني والثالث بالف وبرفعهما لانه جواب على ظاهر السوال لانك تقول من رب هذا فالجواب فلان
لا الجواب من بعضا وللام فيهما جر ومن بهما في جواب الاستفهام في المعنى لانك اذا قلت من رب هذا فمعناه لمن هذا فالجواب
لفلان لتوافق الجواب السوال فلوافق الثاني والثالث وجميع المصاحف بغير الف كالاول ومصحف البصريين بالف فيهما واحدا
بالف تلحقهم انهم صالون لا يهتدون · وانهم لكاذبون · في ادعائهم الشريك ونكذيب الرسل · اكذبهم بقوله · ما اتخذ
الله من ولد · وقوله تعالى · وما كان معه من اله · يدل على شرط محذوف وجوابه في لاية تقديره ولو كان معه اله · اذا لذهب كل
اله بما خلق · بما خلق دون الاله الاخر · ولعلا بعضهم على بعض · حتى يغالبه ويكثر الان كل اله يطلب الزيادة
بالوهية وخلقه ولو وجد ذلك لاختل نظام العالم فحيث لم يختل علم ان لا اله الا الله سبحانه · عما يصفون · له من الشريك والولد
ثم الوقف هنا لم يفعل تعالى القراة · عالم الغيب · خبر مبتدا وبالجر على القراة انها بعد عالم صفة لله تعالى · عما يشركون · من
من الاصنام وغيرها · واي شرط في اما ترينى ما يوعدون · من العذاب · لقادرون · حق · وقد اراه عذاب المشركين ببدر وغيرها
وعلى متعلقه بلقادرون ثم امره بالعفو عنهم فقال · ادفع بالتي هي احسن · وهي كلمة الشهادة · السيئة · الصادرة
منهم الشرك وهذا نسخ باية السيف ثم تهددهم بقوله · نحن اعلم بما يصفون · من الشرك والمراد بهمزات الشياطين ·
وساوسهم ونزغاتهم · واعوذ بك رب ان يحضرون · مطلقا او عند تلاوة القرآن لانهم اذا حضروا وسوسوا ان
علقت حتى يبعثون في بينها اعتراض فلا احب الوقف هنا المعنى لا يزالون يشركون الى وقت مجي الموت والحديث
او اعاين المومن الملائكة قالت لم نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الاحزان والهموم بل قدوما الى الله تعالى واما الكافر
فيقول · رب ارجعون · جمع الضمير تعظيما لله تعالى المعنى ردوني الى الدنيا · لعلي اعمل صالحا · بان اقول لا اله الا الله · فيما
تركت · ضيعت من عمري او فيما تركت من المال بعض الوقف هنا ان جعلت · كلا · نفيا وان جعلتها ردعا عن طلب الرجعة
واستبعاد الدلك وقفت هنا وتبتدى · انها · اي مقالته · لعلي اعمل صالحا · كلمة هو قائلها · حق · تحسرا على تفريطهم قبل
ثم اكد عدم الرجوع فقال · ومن ورائهم · امامهم · برزخ · حاجز يصدهم عن الرجوع · الى يوم يبعثون · فلا يرجعون ابدا الانه

قد





قد علم الارجع بعد البعث · فاذا نفخ في الصور · وقرئ الصور والصور جمع الصورة المعنى اذا بعث الناس · فلا انساب بينهم
ولا يتساءلون بها · يتفاخرون فان كان انساب تنقطع ثم لا تنسب للدين والعامل في بينهم محذوف لا انساب لان اسم لا اذا بني
لا يعمل وكذلك المحذوف ايضا العامل في يومئذ الزمانية · ولا يتساءلون · لان كلا مشغول بسوال صاحبه بحاله وللقيمة
مواطن فمواطن لا يتساءلون فيه ومواطن ومواطن يفيقون فيتساءلون · فمن ثقلت موازينه · بالحسنات فهم المفلحون ·
ومن خفت موازينه بالسيات فهم · في جهنم خالدون · تلفح · تحرق وتسفع · وجوههم النار وهم فيها كالحون · تكاشرون
بادية اسنانهم لتشمير شفاههم عنها لشدة ما يلقون في الحديث ان النار تشويه فتقلص شفته العليا حتى تبلغ
وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته · تكذبون · حق · القراة · شقاوتنا · بفتح الشين والف بعد القاف
وبكسرة بلا الف مصدران وقرئ بفتح الشين بلا الف كالفعلة الواحدة المعنى غلبت علينا الشقاوة · سوء الخاتمة فلم نهتد · وكنا قوما
ضالين · عن الهدى · فحينئذ حولهم الي النار يقولون · ربنا اخرجنا منها فان عدنا · الى الضلال · فانا ظالمون · فيتركون
مدة الاعمار ثم يقول لهم مالك · اخسؤا فيها · ابعدوا في جهنم اذلاء · ولا تكلمون · حق · في رفع العذاب عنكم فلا سبيل
اليه فانقطع رجاهم في نشوا بعدها يتكلمون بها الا الزفير والشهيق واملوا ينحوون كالكلب لا يفهمون ولا يفهمون
القراة · سخريا · مفعول ثان لاتخذتم وقرئ بضم السين بهما وصاد من السخرة والخدمة او بمعنى الهزء وبكسرها
من الهزء والسخرية والسخر به توكيده · وكنتم منهم تضحكون · حق · وكلهم ضم السين في الموضعين بسوى الضم والكسر واحد وقرئ
بكسر السين في جميع القرآن والذين اتخذوا سخريا هم جماعة من المسلمين كبلال وصهيب وعمار وسلمان كان المشركون
يسخرون بهم وبالاسلام ويؤذونهم · اني جزيتهم اليوم · النعيم المقيم · بما صبروا · الا ان كسرت ايضا فاعلى القراة ·
انهم هم الفائزون · مفعول به ولا تقطعه صبروا على القراة بفتحها لانها والمتصل بها مفعول بان لهم تجزيتهم الخصم
اعاقبي للكفار تكلمهم والبعث لابرارنا بهم وصبرهم القراة · قل كم وقلان بلا الف فيها امر لملك بسالهم وبالف
فيها اخبار عن الله تعالى انه هو وسايلهم وكم نصب بلبثتم وسنين تمييز عدد سنين · او عدد بدل اسكم وقرئ يوما
بمعنى فسنين بدل منه المعنى انهم عن مدة لبثهم في الدنيا او في القبور فاستقصروها وشكوا فيها فقالوا لبثنا يوما
او بعض يوم فاسئل العادين · الملائكة المحصين اعمال الخلق واعمارهم فانا مشغولون عن ذلك بما يسامرنا الشدة وقرئ
العادين بحقها اي الظلمة فانهم كانوا يقولون مثلنا وقرئ العاديين بياء النسب سر عادتهم قالوا ما بين يوم ويوما
قال ان لبثتم · في الدنيا او في القبور الا لبثا · قليلا · لان ايام السرور قليلة · لو انكم كنتم تعلمون · حق · مدة لبثكم لما اجبتم
بهذا الجواب · عبثا · حال اي لم نخلقكم عابثين او مفعول له اي لم نخلقكم لتعبثوا وتكونوا كالبهائم بل لتعرفونا وتعبدونا
المحصى الخيثم · انكم مهملون · وانكم الينا لا ترجعون · في الاخرة فنجازيكم القراة · بفتح التاء وكسر الجيم وبضم التاء وفتح
الجيم والقراة · رب العرش الكريم · بالجر صفة العرش وقرئ برفع الكريم صفة لرب وقوله · لا برهان له به · تاكيدا لا انه ....
لطيف بحاجة لا ان في لا اله من تقوم على الوهيته برهان وجواب من · فانما حسابه عند ربه · على القراة استيناف · انه
لا يفلح · وقد كابه لا وقف على ربه لان يقدره حسابه انه لا يفلح · الكافرون · الى حسم حساب بعدم الفلاح وتحسر المحرو
والمرحومين وقل رب اغفر وارحم · لانه قد يوجد مغفرة بلا رحمة · وانت خير الراحمين · سورة النور مدنية وهي ستون
او اربع وستون اية في الحديث لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور يعني النساء
بسم الله الرحمن الرحيم القراة · سورة · رفعها خبر مبتدا محذوف صفته · انزلناها · وقرئ بنصبها بانزلنا
مضمرا يفسره انزلناها فلا محل لانزلناها من الاعراب لانها مفسرة للمضمر محكما حكمه وان نصبتها باتل مقدرا فمحل
انزلنا نصب صفة سورة القراة · وفرضناها · مخففا ومثقلا بمعنى فرضنا الفرايض وفرضنا الفرايض وتلاوتها وفرضنا
فرايضها تعمل بها بفرضنا المعنى اوجبنا احكامها · وانزلنا فيها آيات · بالامر والنهي · بينات لعلكم تذكرون · القراة
الزانية والزاني · رفعهما مبتدا محذوف الخبر اي فيما فرضنا عليكم الزانية والزاني اي جلدهما في بعد استيناف او الخبر
فاجلدوا وادخلها الفاء لان الالف واللام بمعنى الموصول وهو متضمن معنى الشرط كانه قيل من زنا فاجلدوه وقرئ بنصبها
بفعل يفسره · فاجلدوا كل واحد منهما · وتسقيبا بانها جلدة كما نصب المصادر وقرئ الزان بلا ياء قالوا وقدمنا الزانية
لان الزنا في النساء اكثر ولانهن احرص عليه والزانية والزاني يدلان على الجنس الحقيقي من الزاني المحصن وغير المحصن
دلالة مطلقة كالاسم المشترك فللمتكلم ان يصرفه الى اي الجنسين شاء ولهذا لم يدخل فيه الجنس المحصن لان حده
الرجم فاذا زنا البكر بالبكر جلده ا ثمانين فنفي سنة وغربه سنة وابو حنيفة يجلده ولا يغربه القراة · ولا تاخذكم · بهما

وقرئ منكرا او الناكر . بهما . متعلق بتأخذكم لا برأفة لان المصدر لا يتقدمه معموله القراءة . رأفة . بهمزة ساكنة ومبدله
بالالف وبحركة بالفتح وقرئ رآفة كسآمة لغات كلها والمعنى لا تخففوا جلدهما رأفة بهما ولكن تصلبوا . في دين الله . في حكمه
واقيموا حدوده كما امركم . ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر . حث . قيل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال والله لو سرقت
فاطمة ابنة محمد لقطعت يدها وفي الحديث يؤتى بوال نقص من حد سوطا فيقول رحمة لعبادك فيقال له انت ارحم مني فيؤمر
به الى النار ويؤتى بمن زاد سوطا فيقول لينتهوا عن معاصيك فيؤمر به الى النار وفيه اقامة حد بارض خير
لاهلها من مطر اربعين ليلة فيجلد الرجل مجردا قائما ليس عليه الا ازاره جلدا وسطا لا مبرحا ولا هينا مفرقا
على جميع اعضائه الا الوجه والرأس والفرج والمرأة تجلد قاعدة ولا ينزع عنها شيء من ثيابها الا الحشو والفرو
وما يقيها الم الضرب . وليشهد عذابهما . حدهما . طائفة من المؤمنين . اقلها واحد او اثنان او ثلاث او اربعة او عشرة او
اربعون ليكونوا زاجرا للامام ان احتاج اليهم ولانه ابلغ في الزجر وفي الحديث اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا
يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وثلث في الآخرة السخط وسوء الحساب والخلود في النار وزيل بها عن نكاح العفائف
لانه ضرب ضعف المعنى . الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك . اي الزنا او النكاح
ذكرنا كيد . على المؤمنين . قالوا المعنى خاص نزلت في رجل اه او هو منسوخ بقوله وانكحوا الايامى منكم فقد حل الزانية
وانا في المسلمين وعن ابن مسعود انه كان يحرم ويقول اذا تزوج الزاني بالزانية فهما زانيان وشرائط الاحصان الموجب
للحد على القاذف لمن وجدت فيه خمس عند الشافعي وابي حنيفة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والعفة عن الزنا وشرائط
الاحصان الموجب لرجم المحصن اذا زنا بعد وجودها فيه اربع العقل والحرية والبلوغ والوطء في نكاح صحيح عند الشافعي
واحمد ولم يشترط الاسلام خلافا لمالك وابي حنيفة القراءة . باربعة شهداء . اضافه وقرئ باربعة منونا فشهداء صفة
لهم المعنى يرمون المحصنات بالزنا ثم لم يأتوا باربعة شهود يشهدون بذلك . فاجلدوهم ثمانين جلدة . ان كان القاذف
حرا او نحو اي في بعد ونصف ثمانين نصف المقادير المراد هنا القذف بالزنا لذكره اربعة شهود فان القذف بغيره
يكفي فيه شاهدان ولانه ذكره عقيب ذكر المحصنات وان كان المقذوف ذا شاعر القاذف ولم يحد والقذف يحرم قاذف
المجنون ومالك يحد قاذف الصبي ولا يحد قاذف الصبي الذي لا يطأ مثله . ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا . اي كان حكم الاستثناء بعد
من الفاسقون محكوا بر يرمون الجلد وتعطف عليه رد الشهادة مؤبدا قال جماعة ترد شهادة القاذف المحدود مؤبدا وان
تاب وحسن حاله منهم فقهاء الكوفة لكن يزول عنه اسم الفسق لانك تعتبر بقوله . واولئك هم الفاسقون . ثم يستثنى منه .
الا الذين تابوا من بعد ذلك القذف واصلحوا . حالهم فيكون المستثنى منصوبا لانه من موجب وان جعل الاستثناء من ولا تقبلوا
لهم شهادة فلا وقف على ابدا ويكون المستثنى مجرورا بدلا من هم في لهم فيقبل شهادة القاذف المحدود اذا تاب وحينئذ
حاله عند جماعة منهم الشافعي ومالك لكن فقهاء الكوفة لا يردون شهادته بنفس القذف والشافعي واحمد تردان شهادته
بنفس القذف او محل المستثنى رفع مبتدأ خبره . فان الله غفور رحيم . وظاهر النص يدل على ان الجلد المعلق جواب الشرط
لان الجلد جواب الرمي ورد الشهادة والفسق معطوفان عليه تقديره من قذف المحصنات فاجلدوه وردوا شهادته
وفسقوه فالحكم اجتماع الجلد مع الرد والتفسيق فلا وقف من اول الآية الى آخرها . الا انفسهم . نعت لشهداء القراءة . اربع .
رفعا ولا حلف في الثاني خبره مبتدأ وهو فشهادة احدهم فيتعلق بالله بقوله شهادات لا بشهادة لئلا يفصل بين صلة
الذي وموصولها بالخبر ونصبا بتقدير فعليه فشهادة فرفع شهادة مبتدأ محذوف الخبر تقديره فشهادة احدهم واجب
ان يشهد اربع . شهادات بالله . ليدرأ عنه الحد ان لم يكن اعتراف او نصب شهادة لانه مصدر مضاف فيتعلق
بالله على هذا بشهادات عند البصري لقربه منه وبشهادة عند الكوفي لانه اول العاملين ومحول شهادات . انه لمن الصادقين
ولولا اللام في الخبر لفتحت ان القراءة . ان لعنة الله . وان غضب الله . بتخفيف ان ورفع اللعنة مبتدأ خبره . عليه . وكسر
الضاد من غضب فعل ماض وبتشديد ان ونصب اللعنة وفتح الضاد ونصب الباقيان وجر الاسم بعده جعله مصدرا
مضافا المعنى ان الزوج يلعن نفسه . ان كان من الكاذبين . فيما قذف زوجته به من الزنا فاذا لاعنها الزوج وجب عليها الحد
وفاعل ويدرأ اي يدفع . عنها العذاب . اي حد الزنا . ان تشهد اربع شهادات . وقوله . بالله . متعلق بتشهد اي تشهد
بالله او بالكاذبين بالله ومحل انه لمن الكاذبين فيما قذفها به نصب بتشهد قالوا نزلت هذه الآيات في هلال بن امية
وامرأته حين وجد معها رجلا او في عويمر وامرأته او في هلال حين قذف امرأته بشريك بن السحماء فلاعن صلى الله عليه وسلم بينهما واذا لاعن
الامام قال الرجل اولا ولاعنه كلمات اللعان فيقول فكلا اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميت به فلانة بالزنا وان رماها



برجل نعته سماه وان رماها بجماعة سماهم ويقول الزوج كما يلقنه الامام وان كان ثم ولد او حمل يريد نفيه يقول
وان هذا الولد او الحمل ليس مني وانه من الزنا ويقول في الخامسة علي لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به فلانة
واذا اتى بها بكلمة بلا تلقين الحاكم لم يحسب فاذا فرغ من اللعان وقعت الفرقة وحرمت عليه ابدا وانتفى عنه
النسب وسقط عنه حد القذف ووجب عليها الرجم ان كانت محصنة والجلد والتغريب ان لم تكن محصنة عندان مع
ان لم تكن محصنة عند الشافعي وابو حنيفة واصحابه لا يوقعون الفرقة الا بتفريق الامام الا زفر فانه يوقعها بنفس
اللعان ويدرأ الحد عنها اذا لاعن الزوج ان تشهد اربع شهادات بالله ان زوجي لمن الكاذبين فيما رماني به وتقول
في الخامسة ان غضب الله عليها . ان كان من الصادقين . فيما رماني به ويكون ذلك بتلقين الامام الحاكم واذا لاعن الزوج
وامتنعت الزوجة حبست حتى تلاعن او تعترف ويقال للزوج اذا بلغ اللعنة اتق الله فانها الموجبة وان عذاب
الدنيا اهون من عذاب الآخرة وكذلك يقال للزوجة اذا بلغت الغضبة اذا لاعن الزوج بعض اللعان لا يتعلق به الحكم
عند الشافعي وابو حنيفة اذا لاعن اكثر كلمات اللعان قام مقام الكل في تعلق الحكم به ومن صحت يمينه صح لعانه حرا
كان او عبدا مسلما كان او كافرا وعند ابي حنيفة لا لعان الا بين مسلمين حرين غير محدودين ولا يصح الا عند الحاكم
او نائبه وجواب . ولولا فضل الله عليكم ورحمته . لعجل لكم محذوف . حليم بنا ونزل في شأن قذف عائشة بصفوان بن
المعطل . ان الذين جاؤوا بالافك عصبة . جماعة نعته . منكم . لا تحسبوه . اي الافك ايها المقذوفون .
شرا لكم بل هو خير لكم . بان يثابوا وتظهر براءتكم . لكل امرئ منهم . من اهل الافك وهم ابن ابي سلول ومسطح بن اثاثة
وحسان بن ثابت وزوجته حمنة بنت جحش . ما اكتسب من الاثم . حسب القراءة . كبره . بكسر الكاف وقرئ بضمها لغتان
ومعظم الشيء او بالضم في النسب والولاء ومنه الولاء للكبر اي لاكبرهم اي تولى كبره وبالكسر معظم الشيء المعنى والذي تحمل
معظم الافك منهم . او اكثره وهو ابن ابي او حسان . له عذاب عظيم . اما ابن ابي فمات منافقا واما حسان فعمي بعد ذلك
وقالت عائشة اي عذاب اشد من العمى وانه كان ينافح عن رسول الله وروي عنها انها قالت ما سمعت شعره الا رجوت له
الجنة ثم وبخ الخائضين فقال . لولا اذ سمعتموه . المعنى هلا اذ سمعتم الافك اضربتم عنه وظننتم كما . ظن المؤمنون
والمؤمنات بانفسهم . بامثالهم او اهل دينهم . خيرا . لان المؤمنين كنفس واحدة تلقيهم هلا ظننتم كظنهم وقلتم
كقولهم . هذا افك مبين . كما ظهر من الحكم في القذف فقال . لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء .
على القذف . فاولئك عند الله هم الكاذبون . حتى . ولولا فضل الله عليكم . ايها الخلق بالامهال لتتوبوا . لمسكم فيما
افضتم . خضتم . فيه . من القذف . عذاب عظيم . دائم في الآخرة تلحجكم لولا حلمه لهلككم لا وقف هنا لان مسكم
او افضتم العامل في . اذ تلقونه . من التلقي وبالقوة وتلقونه من الولق وهو الكذب فاصله الخفة والاسراع
وتلقونه من اللقي بعضكم وان كان خوضهم محرما الا سو شكلم والقلب قال . وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به
علم وتحسبونه . اي خوضكم في عائشة . هينا . صغيرا . وهو عند الله عظيم . كبير الوزر وجار العمل في
ولولا . وقلتم بالظرف اتساعا لان الظروف ينتشر فيها ما لا ينتشر في غيرها لانها محال لها ولا ينفك عنها المعنى هلا قلتم
اذ سمعتم الافك ما يكون . لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان . كذب . عظيم . حتى . يعظكم الله . اي ينهاكم كراهة . ان تعودوا
لمثله . اي الخوض . ان كنتم مؤمنين . حليم بنا ونزل في ابن ابي واصحابه . ان الذين يحبون ان تشيع . تظهر . الفاحشة .
اي الزنا . في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا . الحد . والآخرة . حق النار . والله يعلم . براءة عائشة وكذب الخائضين
وانتم لا تعلمون . حق ذلك ونزل في مسطح . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم . بنا والجواب لعذبكم
وفي حذف الجواب وتكرير لولا فضل الله عليكم زيادة مبالغة في المنة عليهم والتوبيخ لهم حرمت والمراد بخطوات
الشيطان وسوسته في قذف عائشة . فانه . اي الشأن او الضمير يرجع الى من . يأمر بالفحشاء . بالقبح . والمنكر .
هو ما لا يعرف شرعا . ولولا فضل الله عليكم . ايها الناس . ورحمته . لكم . ما زكى . ما طهر وما اهتدى .
منكم من احد . وقرئ زكى مشددا اي صلح . ولكن الله يزكي من يشاء . عليم بنا ونزل في ابي بكر حلف ان يقطع نفقته عن مسطح
ابن خالته لخوضه في عائشة وكان مسكينا بدريا مهاجرا . نزل . ولا يأتل . يفتعل وقرئ يتأل وهما من الالية الحلف
والمعنى لا يحلف . اولوا الفضل منكم والسعة . في المال . ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم . كما . اعاد عليه ونزل في شأن قذف بني عائشة . ان الذين يرمون المحصنات
اي العفائف . عن الفواحش . الغافلات . عن الاهتمام بالفاحشة وجمع وان اريدت عائشة وحدها لان من قذف واحدة

وان الله تواب حكيم

ما اكتسب

ورحمته في الدنيا والآخرة

نصف

من نساء النبي صلعم فكأنه قد قذفهن قيل لابن جبير من قذف مؤمنة يلعنه الله في الدنيا والآخرة. فقال ذلك لمن قذف
عائشة خاصة ابن عباس هذا في من قذف زوجات النبي صلعم ليس فيه توبة ومن قذف مؤمنة فقد جعل الله له توبة. ولهم
عذاب عظيم. لا احد له [illegible] ان نصب يوم بما في لهم من الاستقرار واضمر ان نصب يوم باذكر وقرأه القراء
تشهد عليهم السنتهم. تذكرا وهو بالياء للفصل بينهم. بما كانوا يعملون. حتى ان نصب يومئذ بقوله. يوفيهم الله دينهم
الحق. نصب صفة الدين اي جزاؤهم الواجب ان يجاوزوا عليه وقرئ برفع الحق صفة لله تعالى المعنى يوم القيمة يحاسبون
ويجازون بحسابهم احسن جزاء واعدله. ويعلمون ان الله هو الحق المبين. الذي لا شك فيه. الخبيثات الزناة. للخبيثين
الزوان وبالعكس او لاعمال الخبيثات تعد للخبيثين من الناس وبالعكس او لا يتكلم بالخبيثات الا الخبيثون من الرجال
والنساء والتكرير للتأكيد يدل ان كل واحد منها لا يصلح الا لصاحبه. والطيبات العفايف. للطيبين. للمتعففين
وبالعكس او لاعمال الطيبات للطيبين من الناس او لا يتكلم بالكلام الطيب الا الطيبون من الرجال والنساء.
اولئك اي الطيبون والطيبات او عائشة وصفوان. مبرؤن. منزهون. مما يقولون. الخبيثون والخبيثات فيهم من
القذف وجعلان اقل الجمع اثنان في اصل اللغة. لهم مغفرة. بعد ذنوبهم. ورزق كريم. يا الجنة ومعنى حتى تستأنسوا.
تستاذنوا وقد قرئ بها وزعم بعضهم انها القراءة وان تستأنسوا خطاء [illegible] لان تستأنسوا ثبت بالتواتر وتستاذنوا
اخبار آحاد لا يعني [illegible] ان الاستيناس التسبيح والتكبير والتحميد المعنى لا تدخلوا غير بيوتكم حتى تستاذنوا.
وتسلموا على اهلها. ذلكم. الاستيذان والتسليم. خير لكم. من تركه ومن تحية الجاهلية لان احدهم كان يقول حييتم صباحا
وحييتم مساء ثم يدخل فربما صادف الرجل مع امرأته في ثوب واحد فنهوا عن ذلك لهذه الآية وفي الحديث من [illegible]
استيذانه فقد دمر اي هلك فبعضهم يحمل الآية على ظاهرها فيقول ادخل السلام عليكم واكثرهم يقول السلام عليكم
ادخل وبعضهم ان رأى انسانا قدم السلام وان لم يره قدم الاستيذان ثم سلم وحذيفة وابو موسى الاشعري يريان الاستيذان
على ذوات المحارم فان كان معه في دار تنحنح وتحرك ادنى حركة قال رجل يا رسول الله استاذن على امي فقال نعم فقال ليس
خادم غيري استاذن عليها قال تحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن والسنة الاستيذان مع الاسلام بان
يقول السلام عليكم اادخل ثلثا فان اذن له دخل والا رجع. لعلكم تذكرون. فان لم تجدوا فيها احدا. الا الاذن. فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وان قيل لكم عند الاستيذان للدخول ارجعوا فارجعوا. ولا تلحوا في الدخول هو. اي الرجوع. ازكى لكم. اطهر
لقلوبكم من الريبة والدخول بغير اذن وغرض حريق في دار او قتل نفس بغير حق او منكر يجب ازالته جاز الدخول بغير اذن.
والله بما تعملون عليم. فيه [illegible] ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
فيها متاع لكم. استمتاع لكم تأووا اليها وتحفظوا امتعتكم او جميع البيوت التي لا ساكن بها. [illegible] يغضوا من
ابصارهم. لانهم انما يؤمرون بالنظر الى ما لا يحل لهم او لسان الحسن. ويحفظوا فروجهم. عن الزنا ولم يدخل من في حفظ الفرج
لان الزنا رخصة فيه بوجه ما او حفظها سترها عن النظر اليها. ذلك. اي غض البصر وحفظ الفرج. ازكى لهم حتى بعضهم قل
للمؤمنات يغضضن من ابصارهن عن المحارم وابصار [illegible] عما سواه ومن في ابصارهن نحوها في ابصارهم.
ويحفظن فروجهن. عن الزنا او بسترها. ولا يبدين زينتهن. المستترة كالسوار والخلخال والقلادة لمن لا يحل له النظر
اليها وللنهي عن كشفها الزينة منفصلا عن غير ضرورة جاز بلا حاجة. الا ما ظهر منها. كان من الزينة التي لا تستر غالبا كالثياب
فانوا في كان من الزينة الظاهرة المتصلة جاز للاجنبي النظر اليها ما لم يخف فتنة او شهوة فان خاف لزمه غض البصر والاولى
عدم النظر بكل حال وبسوغ في النظر الى الزينة الظاهرة لان الاحتراز عن اظهارها والنظر اليها حرج وبدن الحرة عورة
فعل. وليضربن بخمرهن على جيوبهن. [illegible] ولا يبدين زينتهن
الى امرت بسترها فلا تبعن جيوبهن. الا لبعولتهن ازواجهن او ابائهن او [illegible] فيجوز لجميع المذكورين [illegible]
او النفس لنظر الى الزينة الباطنة ولا ينظرون الى ما بين السرة والركبة الا الزوج فيكون له النظر الى ذاته الفرج. او نسائهن
اي المسلمات فيجوز للمسلمة النظر الى المراة المسلمة سوى ما بين السرة والركبة ولا يجوز للمسلمة ان تتكشف للكافرة
لانها ليست من نسائنا وكتب عمر الى ابي عبيدة ان يمنع الكتابيات من الدخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة
كشف بدنها للمشركة الا ان يكون امة لها وجوز ذلك بعضهم قال لانهن من جملة النساء. وما ملكت ايمانهن. من العبيد اذا كان
عفيفا فيجوز لها النظر الى بدن مولاته سوى ما بين السرة والركبة لظاهر الآية وابن المسيب لا يجوز ذلك خصيا كان او فحلا
وقول المراد من الآية الاماء دون العبيد القراءة [illegible] غير. استثناء او حال ونحوها صفة للتابعين او بدل منه. ولا اربه

ولا اربه الحاجة ويحل من الرجال حال والمعنى غير ذوي الحاجة الى النساء وهو من لا تنشر عليه ولا تطوع [illegible]
ولا يشتهيهن ولا يستهيهن. او الطفل. اي الاطفال [illegible] ووصفه بالذين. لم يظهروا. لم يطلعوا. على عورات
النساء. اولم يعرفوا العورة من غيرها وقرئ بضمها [illegible] عن الاعلام بالخلخال. ولا يضربن
بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. حتى القراءة. ايه المؤمنون. وايها الثقلان وايها الساحر بضم الهاء
اتباعا للضمة قبلها بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين [illegible] للدلالة على الالف المحذوف وصلا والوقف عليها بغير
الالف للوصل وبالالف على الاصل. المعنى ايها المؤمنون توبوا الى الله جميعا لعلكم تفلحون حتى فبعد الامر [illegible] النفس
عن اراد بها امر بما يوصل اليها ولذا تها فقال وانكحوا اي زوجوا الايامى. جمع ايم واصله ايامم فقلب وهو من لا زوج له
من الرجال والنساء بكرا كان او ثيبا. والصالحين اي الحرائر او المؤمنين. من عبادكم واماتكم. وهذا الامر للندب
وفي الحديث من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح ومن لا يتوق نفسه اليه فالاولى به التخلي للعبادة عند
الشافعي وعند ابي حنيفة النكاح افضل [illegible] عنه صلعم اذا اتى
على امتي مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال [illegible]
ثم المعيشة الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة [illegible] ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
دليل على ان العبد يملك. والله واسع عليم. [illegible] وليستعفف. ليطلب العفة عن الزنا. الذين لا يجدون نكاحا. قدرة على
النكاح [illegible] من مهر ونفقة. حتى يغنيهم الله. [illegible] يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. والذين يبتغون
[illegible] او نصب بفعل يفسره [illegible] والكتاب والمكاتبة [illegible] واحد وهو ان يقول لمملوكه كاتبتك
على كذا من المال معلوم تؤدي ذلك في نجمين او اكثر [illegible] فلا على نجم واحد وجوزه ابو حنيفة منجما
وغير منجم وحالا ومؤجلا فاذا ادى [illegible] فانه حر [illegible] على الحق
عند ادائه فاذا ادى المال عتق [illegible] وولاؤه لمولاه لانه
جاد عليه بالكسب الذي هو له في الاصل فان عجز فلمولاه فسخ الكتابة ورده الى الرق [illegible] حكم المكاتب
على غير القيمة او اكثر. فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. صدقا [illegible] وهذا الامر [illegible] عند اكثرهم. وآتوهم من مال الله
الذي آتاكم. وهو امر وجوب عند بعض واستحباب عند بعض [illegible] ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء ان اردن تحصنا. اي طلبن امتناعا عن الزنا [illegible] لانه لا يتحقق اكراههن على الزنا الا ان يردن التحصن
او هو شرط [illegible] الاكراه [illegible] التحصن وفائدة [illegible] المبالغة في النهي عن
الاكراه المعنى اذا اردن العفة فالمولى احق [illegible] وبعضهم يختار الوقف على البغاء ويجعل ان بالشرط متعلقا بجوابه
تقديره ان اردن تحصنا [illegible] فقال وان
لم [illegible] ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء. لتبتغوا عرض [illegible] ومن يكرههن. على الزنا. فان الله من
بعد اكراههن غفور. لهن او له ان تاب. رحيم. وقرئ لهن غفور رحيم [illegible] لانها لا اثم عليها
اذا اكرهت على الزنا بالقتل او ضرب مفض الى التلف او تلف العضو واما الرجل لا يحل له الزنا وان اكره عليه لان الفعل
من جهته لا يتأتى الا بشهوة [illegible] ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات. مفصلات بالحلال
والحرام او مبينات الحلال والحرام [illegible] الحدود والاحكام. ومثلا من امثال الذين خلوا.
مضوا من قبلكم. [illegible] كقصة يوسف ومريم وعائشة. وموعظة للمتقين [illegible]
الله نور. اي صاحب نور السموات والارض [illegible] الشمس والقمر او نورها الحق [illegible] بالنور
[illegible] مثل نوره. اي
صفة نور الله تعالى في قلب المؤمن او نور محمد او القرآن وقيل مثل نور المؤمن. كمشكاة. [illegible]
[illegible] فيها مصباح. سراج [illegible] المصباح في مشكاة [illegible] القنديل
والمصباح الفتيلة [illegible] في زجاجة. [illegible] قنديل
والزجاجة [illegible] شبه القنديل بالكوكب فقال الزجاجة كأنها كوكب دري. [illegible]

درّي نسب الكوكب الى الدر لفرط ضيائه ونوره فعيل وكذا لكن مع المد والهمز من الدرء الدفع لان الكوكب يدفع الظلام
بضيائه دريء فعيل ومثله في الصفات السكيت والعليم وكذلك مع كسر الدال بصري وعلي وقرئ بفتح الدال وكسر الراء
وتشديد الياء كعمر عند القراء. يوقد: بضم الياء والواو والدال الرفيع المشدد اي يوقد المصباح وبضم التاء
والدال الرفيع المخفف مجهول مستقبل اي توقد الزجاجة وبتاء مفتوحة وبفتح الواو والدال المخففة مجهول مستقبل
الصاد اي توقد المصباح وقرئ كذلك مع التشديد بصيغة الماضي اسناد الى المصباح او الزجاجة. من شجرة: اي
ابتداء ثقوبه من شجرة. مباركة: كثيرة النفع لان دهنها الزيت يضيء ويؤدم وفاكهة ومنبتها في المقدسة. زيتونة: بدل من شجرة
نعتها. لا شرقية ولا غربية: لانها في الشجر لا تصيبها الشمس حين تطلع فقط او حين تغرب فقط بل تصيبها الشمس عند طلوعها
وغروبها ونحوه فلان ليس بابيض ولا اسود اي لم يخلص لاحد الوصفين ويجوز انها في خط الاستواء بين الشرق والغرب
فلا توصف باحدهما ولا يمكن بها حر ولا برد مضر بل الحسن من مثل وليست شجرة لانها لو كانت شجرة لكانت شرقية
او غربية ثم نعت الزيتونة بقوله. يكاد زيتها: لصفائه. يضيء ولو لم تمسسه نار: حتى كانه لفرط ضيائه. نور على
نور: يعني نور المصباح على نور الزجاجة او نور النار ونور الزيت ونور الزجاجة وفائدة جعل المصباح في زجاجة
والزجاجة في كوة غير نافذة شدة الاضاءة لان المكان كلما تضايق كان اجمع للضوء بخلاف الواسع فالضوء ينتشر فيه
وخص الزجاج لانه اجلى الجواهر لما فيه وهذا تمثيل للنبي صلعم فالمشكوة صدره والزجاجة قلبه والمصباح النبوة فيه
وهي من شجرة النبوة يكاد زيتها يضيء يكاد امر محمد يتبين للناس انه نبي ولو لم يتكلم كما يكاد ذلك الزيت يضيء ولو لم تمسسه
نار او المشكوة محمد صلعم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي جعل فيه ولا شرقية ولا غربية ليس يهودي ولا نصراني
ومن شجرة مباركة ابرهيم ونور على نور نور قلب ابرهيم على قلب محمد عليهما الصلوة والسلام او المشكوة ابرهيم والزجاجة
اسمعيل والمصباح محمد صلعم والشجرة المباركة ابرهيم لان اكثر الانبياء من صلبه ولا شرقية ولا غربية لم يكن ابرهيم
يهوديا ولا نصرانيا. يكاد زيتها يضيء يكاد محاسن محمد تظهر للناس قبل ان اوحى اليه نور على نور اي نبي من نسل
ابرهيم او مثل القرآن فالمصباح القرآن والزجاجة قلب المؤمن والمشكوة فمه ولسانه والشجرة المباركة شجرة الوحي
يكاد زيتها يضيء يكاد حجة القرآن تظهر وان لم يقرأ نور على نور يعني القرآن نور من الله على خلقه مع ما اقام لهم من الدلائل قبل نزول القرآن
فازدادوا بذلك نورا. يهدي الله لنوره: لدين الاسلام او لنور المعرفة. من يشاء: من يشاء هدايته. ويضرب الله الامثال: اي يبين الامثال
للناس تقريبا لما بعد من افهامهم ليعتبروا فيؤمنوا. والله بكل شيء عليم: بما في القلب والاحوال. في بيوت:
يتعلق بمشكوة اي كمشكوة في بيوت او بمصباح اي كمصباح المصباح في بيوت او بيوقد اي يوقد في بيوت و
احسن ان علقتها بيسبح اي يسبح له رجال في بيوت ولا يجوز ان يتعلق بيذكر لانه معطوف على ترفع وهو صلة ان ولا يعمل
ما في الصلة فيما قبل الموصول والمراد بيوت. اذن الله ان ترفع: اي تعظم او المساجد وعن ابن عباس المساجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل
السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض او هي اربعة مساجد لا خامس لها الكعبة بناها ابرهيم والقدس بناه سليمان وداود ومسجد
المدينة ومسجد قبا بناهما محمد عليه وعليهم الصلوة والسلام اجمعين. ويذكر فيها اسمه: يوحده او يتلى فيها كتابه ولا يكون
الوقف هنا ان استانفت ولم تعلق في بيوت بقوله. يسبح له فيها بالغدو والآصال: بالبكر والعشايا او التسبيح هنا
الصلوات المفروضة والمراد بالغدو صلوة الصبح وبالآصال صلوة الظهر والعصر والعشاءين لان الآصال تجمعها او
المراد بالغدو صلوة الصبح وبالآصال صلوة العصر وقرئ والايصال مصدر آصل يوصل دخل في الاصيل. القراء يسبح
بفتح الباء مجهولا اقام مقام الفاعل له ويحسن الوقف هنا لانك تضمر فعلا كانك قيل من يسبح له فقيل يسبحه رجال فعلى
يسبح ولا يحسن الوقف على قراءة العامة لان رجال فاعل. رجال لا تلهيهم تجارة: لا تشغلهم تجارة في صفقة التاجر بيع وشرا
او التجارة السفر لان بخروجه. ولا بيع: التجارة لاهل الجلب والبيع ما باعه الرجل على يديه او خص البيع
بالذكر لانه اوغل في الالهاء من الشراء خصوصا عند مجاز العطف لان الكسب فيه متحقق وفي الشراء مظنون
لا يشتغلون بشيء. عن ذكر الله: عن الصلوة المكتوبة. واقام الصلوة وايتاء الزكوة: اي لا يشتغلون عن اقامة الصلوة
في وقتها واعطاء الزكوة لمستحقها عند وجوبها لان عوض الصلوة عن وقتها لا يكون حقيقا بها ولا تقف هنا ان استانفت.
يخافون يوما: هو يوم القيامة. تتقلب فيه القلوب والابصار: وان جعلت يخافون حالا فعلها لرجال فلا وقف على الزكوة
وتقلبها تقلبها عن احوالها لهول ذلك اليوم نحو وبلغت القلوب الحناجر وزاغت الابصار او تقلب القلوب عن الشرك
فالمؤمنون يزدادون ايمانا والمشركون يعرفون بالبعث او تقلبها تقلبها بعد الكحل الى الزرقة وبعد النظر الى العمى





ثم الوقف هنا ان جعلت اللام. ليجزيهم الله احسن ما عملوا: ثواب حسناتهم لام قسم عند ابي حاتم ولا يجوز ان جعلت لام كي
لان المعنى كان تسبيحهم وخوفهم ليثيبهم. ويزيدهم من فضله. والسراب وسطه والوقف في آخره. بقيعة: بقاع وهو المنبسط
من الارض صفة سراب وبابه بلا واو للتوكيد اقواع وقرئ بقيعات جمع قيعة كديمات وبعضهم جعله اسم مفرد كعرفات
وصح سراب ايضا. يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه: جاء ما توهم انه ماء. لم يجده شيئا: مصدرا او شيئا يعني ماء
مما ظنه فكذلك الكافر يحسب ان عمله ينفعه عند الموت والبعث لم يجد عنده ما يرده انتفاعا. ووجد الله:
اي قدرته او امانه. عنده: عند جزائه. فوفاه حسابه: حتى جزاه الكفرة في الحق والتار المؤمنون يثابون والكافرون يعاقبون
والله سريع الحساب. لا احب الوقف هنا لعطفك على كسراب. او كظلمات: اي كاعمال ذي ظلمات فشبه اعمال الكفار بظلمات
اصحاب الظلمات او هنا كاو في او كصيب من السماء. في بحر لجي: عميق منسوب الى اللج اي ذو لج وهو معظم الماء. يغشاه:
يعلو البحر. موج من فوقه: فوق الموج. موج: آخر لان الموج يركب بعضه بعضا. الكثرة القراء. من فوقه: فوق الموج. سحاب:
رفعها مبتدا وخبره من فوقه وخفض ظلمات بدلا من ظلمات وكذلك مع التنوين وجر ظلمات اضافة وبرفعها
معا منونين ظلمات خبر مبتدا محذوف اي هي ظلمات اعمال الكفار واغترارهم بها بسراب بقيعة ظلمهم ثم شبهت
سوادها لكدرتها بظلمات. بعضها فوق بعض كما المراد ظلمة الموج على ظلمة البحر وظلمة الموج وظلمة السحاب على الموج
فشبه عمل الكافر بالظلمات وقلبه بالبحر وما يغشى قلبه من الشرك بالموج والختم على قلبه بالسحاب وكلامه ظلمة
وعمله ظلمة وقلبه وجميع احواله ظلمة ومصيره الى الجحيم. اذا اخرج يده لم يكد يراها: لم يقارب رؤيتها لان كاد هنا يعني
قرب فقد نفي القرب لنفي الرؤية ابلغ وكقوله ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
اي لم يقارب البراح [illegible] او كاد زائدة كقوله [illegible]
الوبر [illegible] ولم يرها [illegible]
لم يقع هذا المشهور [illegible] ومن لم يجعل الله له نورا: هداية وايمانا في الدنيا.
فما له من نور: هداية في الآخرة [illegible] نزلت في [illegible] جميع الكفار او في [illegible]
ابن امية كان يطلب الدين [illegible] ويلبس المسوح فلما جاء الاسلام كفر [illegible] القراءة. والطير: [illegible] وقرئ بنصبها.
صافات: حال من الطير اي باسطات اجنحتهن في الهواء تصفقن بها قالوا اهذا تسبيحها ويجوز ان لها تسبيحا
يعلمه الله تعالى ومن ساير عباده. كل: من المسبحين المصلين. قد علم صلاته وتسبيحه: كان المعنى كل مكلف علم عبادته
او الصلوة الدعاء فيجوز ان الطير يعلم دعاءها وتسبيحها [illegible] اي بصرف او
الفعل من علم الله تعالى. والله عليم بما يفعلون. [illegible] المصير. يزجي: يدفع ويسوق. سحابا: اي غيما لانسحابه في الهواء. ثم يؤلف بينه:
بين اجزائه فيجعله شيئا واحدا بعد ان كان قطعا. ثم يجعله ركاما: متراكما بعضه فوق بعض. فترى الودق: المطر
يخرج من خلاله: فتوقه وقرئ خلله ومن [illegible] الاولى لابتداء الغاية الثانية تبعيض الثالثة بيان او زائدة. وينزل من السماء من جبال
فيها من برد: لانه يجوز ان يكون جبالا غير البرد فيجعل ينزل على هذا من جبال وعلى تقدير الزيادة من برد او الاولى ابتداء
غاية والثانية بدل منها والثالثة تبعيض قالوا ان في السماء جبال برد كما في الارض جبال حجر وعن ابن عباس ان في السماء
جبالا من برد او الثانية زائدة والجبال للارض ومعنى علو لان السحاب على الارض يكون عاليا بتقديره من السماء
برد كالجبال على الارض او المراد به الكثرة والمراد بالسماء السحاب. فيصيب به: فيهلك بالبرد. من يشاء: اهلاك ماله
ويصرفه عمن يشاء: فلا يضره. يكاد سنا: ضوء. برقه: وقرئ بضم الياء وفتح الراء جمع برقة كغرفة وهو المقدار
من البرق وبرقه بضمتين اتباعا. يذهب بالابصار: تختطفها وقرئ يذهب من اذهب فالباء زائدة. يقلب الله
الليل والنهار: بان يذهب باحدهما ويجيء بالآخر ويغير من احدهما ويزيد في الآخر. ان في ذلك: المذكور. لعبرة لاولي الابصار:
لاصحاب العقول. والله خلق: رفعها مبتدا وخبر. كل دابة: لاضافة اسم الفاعل اليه لانه بمعنى المضي
وخلق فعلا ونصب كل دابة. من ماء: معرفته وتنكيره [illegible] بان كل دابة مخلوقة من ماء مختص بها وهو النطفة:
فجمع الحيوان سوى الملائكة والجن يخلق من نطفة ويعرفه بالماء فهو وجعلنا من الماء كل شيء حي نظرا الى الجنس الذي
خلق منه جميع الحيوان لان اصل جميع الخلق من الماء قالوا خلق الله تعالى ماء فجعل بعضه ريحا فخلق منها الملائكة وجعل
بعضه نارا فخلق منها الجن وبعضه طينا فخلق منه آدم ولما كان اسم الدابة يعم العقلاء وغيرهم غلب العقلاء فجاء من
معلما ما المشي منه ادل على القدرة فقال. فمنهم من يمشي على بطنه: كالحيات وسمي الزحف على البطن مشيا استعارة [illegible]

مقام المشي ومنهم من يمشي على رجلين كالإنسان والطير ومنهم من يمشي على أربع كالبهائم ولم يذكر الماشي على أكثر لأنه في رأي العين
كالماشي على أربع أو لأنه يمشي على أربع منها . ما يشاء . قد نزلنا آيات . مبينات للحق . مستقيم . من بعد ذلك من بعد قولهم آمنا بالله
وبالرسول نزلت في المعنيين والمخبر عنهم علماء وأبى أن يحاكمه إلى النبي صلعم وقال إن علينا أو في بشر المنافق ويهودي
كان بينهما محاكمة فطلب بشر الحكومة إلى كعب بن الأشرف وطلبها اليهودي إلى النبي صلعم . وما أولئك بالمؤمنين . وإذا دعوا
إلى الله إلى كتابه ورسوله صلعم . ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون عن المحاكمة إليه خوفا أن يحكم عليهم . وإن يكن لهم
الحق بأن يعلموا أن الحكم لهم . يأتوا إليه مذعنين منقادين لعلمهم بأنه يحكم لهم قال الزجاج الإذعان الإسراع مع الطاعة متعلق
إليه بيأتوا أو بمذعنين بحالهم المقدم عليه لأنه على الاختصاص لأن الظرف إذا قدم دل على ذلك . أفي قلوبهم
مرض كفر . أم ارتابوا شكوا في نبوته أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله في الحكم ثم أبطل أنهم يخافون
بقوله بل أولئك هم الظالمون لإعراضهم عن الحق وظلمهم ما ليس لهم حرمت القراءة بنصب قول على أنه خبر كان وقرئ برفعها
والقراءة ليحكم بينهم مجهولا وقرئ ليحكم مجهولا في المصدر مقام الفاعل لمعنى إنما كان قول المؤمنين وقت دعائهم
إلى الله ورسوله أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون هذا القول هم المفلحون . القراءة . ويتقه بإسكان
الهاء على الوقف وبكسرها مع كسر القاف أصل سقط حرف العلة الياء التي بعدها الهاء لسكونها وسكون التاء وصل الهاء وإسكان
بالهاء إجراء السكون بها ويتقه بالكسر ... ... حذف الياء ... ... بسكون القاف تخفيفا تشبيها لتقه
بكتف وبكسر القاف وصلها بياء وصلا ... الفائزون بالنعيم ... الجنة ونجاة النار وأقسموا بالله
جهد أيمانهم نصب على الحال أي جاهدين أيمانهم وأصله أقسم بجهد اليمين جهدا فحذف الفعل وقدم المصدر ووضع موضع الحال
إلى المفعول نحو فضرب الرقاب والقسم جهدا ليس أبلغ ما يكون ... أقسم بالله فقد جهد يمينه
المعنى أقسم اليهود بالله لئن أمرتهم بالخروج إلى الغزو أو من أموالهم ليخرجن قل لا تقسموا لا تحلفوا
طاعة معروفة خبر مبتدأ محذوف أي الذي أمر به طاعة معروفة لا يشوبها ... أسلم قسمكم بالقسم لا تصدقون
وقرئ طاعة نصبا أي أطيعوا طاعة إن الله خبير بما تعملون فيجازيكم به . وأطيعوا الرسول فإنما عليه ما حمل من
الإبلاغ الرسالة وعليكم ما حملتم من الطاعة وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين ولما شدد ... والجهاد
واستبطأوا النصر نزل تسلية لهم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات كأنه قال وعدهم وأقسم ليستخلفنهم
في الأرض أرض الكفار بأن يجعلهم خلفاءها ... ... القراءة كما استخلف الذين من قبلهم
وبفتح التاء معلوما الفاعل ضمير الله تعالى ... استخلافا كاستخلاف الله داود وسليمان وبني إسرائيل
أرض الجبارين . وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الإسلام بأن يظهره على جميع الأديان . القراءة . وليبدلنهم تخفيفا وتثقيلا
من بدل وأبدل من بعد خوفهم أمنا أي إيمانا ... ... ... حال ... ... ... حالا من
ضمير الفاعل في ليستخلفنهم أو ليبدلنهم أو ... ... ... ... لا يشركون بي شيئا
حال ... ... حالا ... ... بعد ... ... ... ومن كفر بعد ذلك ... ... العبادة
... ... ... ... ... ... ... ... ... فأولئك هم الفاسقون
... ... ... وأقيموا الصلاة ... على أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ... ... بين المعطوف
والمعطوف عليه فاصل وإن طال ... حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه ... ... لعلكم ترحمون
كما ترجو . لعلكم ترحمون . القراءة . لا تحسبن بالتاء الفاعل الذين كفروا . فقوله معجزين أي فائتين الله في الأرض
بأن لا يقدر عليهم فيها المفعولان أو المفعول محذوف أي لا تحسبن أنفسهم معجزين أو الفاعل النبي صلعم لتقدم ذكره فالذين
ومعجزين المفعولان ... خطابا للنبي صلعم فالمفعولان الذين ومعجزين ... ومأواهم النار ولبئس المصير عطف على
لا تحسبن الذين كفروا ... ... العبد أو العبد والإماء والأحرار الذين لم يبلغوا الحلم منكم . وقرئ بسكون اللام
تخفيفا المعنى ليستأذنكم ... ... والأحرار منكم في الدخول عليكم ثلاث مرات في اليوم والليلة وهي
من صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم للقيلولة من الظهيرة أي وقت الظهر ومن بعد صلاة العشاء لأن هذه الأوقات
أوقات خلوة ... ... ... وجميع الأوقات القراءة . ثلاث عورات لكم ... ... ثلاث مرات
أي أوقات ثلاث عورات ... ... ثلاث عورات ... ... والمضاف وأقيم ... ... العورات
إلى هذه الأوقات لاحتمال ظهور العورة فيها ... ... ... ... ليس عليكم الحكم ... ...


قرأة النصب لأنه محل ... ... الحكم من الإعراب لأنه ... ليس عليكم ولا على المذكورين في الدخول بغير استئذان
بعدهن حرج بعد استئذانهم في هذه الأوقات ثم حذف ذلك ... ... المذكورين بعد إذن في جميع
الأوقات إلا في العورات ... ... ... ... ... لاستئذان عن هذه الأوقات فقال طوافون عليكم للخدمة بعضكم
مبتدأ خبره على بعض حتى ... بعضكم طائف على بعض ... طائف ... طوافون عليكم ويكون الجملة بدلا من الجملة
قبلها أو مؤكدة ... ... طوافين حالا ... ... كذلك يبين الله لكم الآيات ... وهذه الآية منسوخة عند بعضهم ومحكمة
عند بعضهم ... ... الاستئذان على الأم والأخت والمراد بالأطفال منكم . الأحرار منكم ... فليستأذنوا ... الأحرار
... ... ... خمس عشرة سنة ... ... وسبع عشرة سنة ... ... أبي حنيفة وعند الكرخي
خمس عشرة فيهما ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... . والقواعد مبتدأ جمع القاعد ... ... ... ... ... ... والولد
... ... ... ... ... ... ... ... ... من النساء . وصفهن بأنهن
اللاتي لا يرجون نكاحا ... فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن كالجلباب والإزار الذي فوق الثياب
والقناع الذي فوق الخمار ... ... ... ... ... ... غير متبرجات
بزينة ... غير مظهرات زينة خفية كالقلادة والسوار والخلخال ... ... ... ... ...
الظهور ... القراءة ... وأن يستعففن ... ... خير لهن ... ... ... ...
كان جماعة ... ... ... ... ... ... ... ... ذلك أو ذوي
العاهات ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... هؤلاء المذكورين ... ... ... ... ... ... ليس على الأعمى
حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض والمراد ... من بيوتكم . بيوت أولادكم ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ملكتم مفاتحه . ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ملكتم ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ... لا يحل مال
امرئ مسلم إلا بطيب نفسه ... ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام ... ... ...
ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا مجتمعين أو أشتاتا متفرقين . فإذا دخلتم بيوتا من هذه البيوت للأكل
وغيره فسلموا على أنفسكم ... ... ... ... ... ... ... ... إذا
دخلت على أهلك ... ... ... ... ... ... ... ... ... السلام علينا
... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... مباركة طيبة ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
... ... لعلكم تعقلون ... ... ... رسول الله صلعم ... ... ...
... ... ... ... ... ... ... ... ... يا رسول الله
... ... ... ... ... ... ... ... ... ... صلاة الضحى
فإنها صلاة الأبرار الأوابين . إنما المؤمنون ... الذين آمنوا بالله ورسوله ... ... وإذا كانوا معه
على أمر جامع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
حتى يستأذنوه ... ... ... ... ... ... ... ... فيأذن لمن شاء

واذن لهم الامام في يوم الجمعة بالاشارة قالوا وكذلك كل امر اجتمع عليه المسلمون لا ينصرفون عنه الا باذن الامام ثم اكده لذلك بقوله.
ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. فاذا استاذنوك في الانصراف. لبعض شانهم.
قضاء امرهم. فاذن لمن شئت منهم. لا اعتراض عليك. واستغفر لهم الله. الا ان خرجوا باذنك لحرجهم عنك رحمة. لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم. اي دعوة اياكم الى الايمان. كدعاء بعضكم بعضا. لا تقيسوه به بل آمنوا امره عن ... او دعاءكم
اياه اذا ناديتموه كدعاء بعضكم اصحابكم بمحمد وعظموه او لا تجعلوا دعاءه عليكم كدعاء بعضكم على بعض بل احذروه فان دعاءه
الدعوة المحققة لاسوة المتكبرين انما كان المنافقون في حفر الخندق ينصرفون عنه صلعم مختفين او كان يثقل عليهم
المقام في المسجد وسماع الخطبة فيلوذون بمن يستاذن للخروج فان اذن لهم خرجوا معه بعد اذن غيرهم. قد يعلم الله الذين
يتسللون. يخرجون قليلا قليلا. منكم لواذا. حال او مصدر للاوذ وهو ان يستتر بغيره. وقد هنا مؤكد تعليم
المتسللين لانهم كانوا على زعمهم او قد هنا بمعنى التكثير ... لا يخفى ... وقد يخلك
المال بماله. فليحذر الذين يخالفون. اي يصدون عن امره. تعالى او امر محمد صلعم او عن زائدة اي يخالفون امره ومفعول
يحذر قوله. ان تصيبهم فتنة. محنة في الدنيا. او يصيبهم عذاب اليم. في الآخرة وقد للتكثير. قد يعلم ما انتم عليه. من الاحوال والاعمال
المعنى علمه محيط بجميع الاشياء او للتعليل اي ليعلم بالشيء اي يعلموا ان الله تعالى يعلم ... ويجوز ان يكون ما انتم عليه
ويوم يرجعون اليه. جمعا للمنافقين على سبيل الالتفات او ما انتم عليه عام ويوم يرجعون اليه للمنافقين. فينبئهم بما عملوا. والله بكل شيء
عليم. سورة الفرقان مكية الا الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى رحيما مدنية وهي سبع وسبعون آية. بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك. تعظم وتقدس او جاء بالبركة. على عبده. محمد صلعم وقرئ على عباده اي الانبياء. ليكون. اي الله تعالى. للعالمين. او عبده صلعم
او ... ما هو للعالمين الجن والانس. نذيرا. ... الذي له ملك السماوات والارض. ولا ... 
من الذي نزل الفرقان اي القرآن. في الملك. كما ان استانفت. وخلق كل شيء. احدث كل شيء يوصف بالمخلوقية وان جعلته من تمام صلة
الذي ... فقدره تقديرا. ... فسواه ... واحله ...
من العالم دون ... كما قيل له من السماء. واتخذوا من دونه آلهة. ... لا يخلقون شيئا
وهم يخلقون. ... ولا نشورا. احياء بعد الموت ... فكيف يعبدون. وقال الكافرون ان هذا
اي القرآن. الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون. اي عداس ويسار ... زعم الكفار ان محمدا اختلق القرآن
واعانوه على اختلاقه. فقد جاءوا ظلما. ... نصب بجاؤوا ... وزورا. ... القرآن الى ...
عطف على ظلما. وقالوا. المشركون. اساطير الاولين. ... اكتتبها.
اي انتسخها محمد ... وقرئ ... اكتتبها ... كانت له المعنى
طلب من يكتبها له لانه لم يكن يحسن الكتابة. فهي تملى عليه بكرة واصيلا. ... يعلم السر في السماوات والارض. انه كان
رحيما. فقالوا. اي الكافرون ... مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق. حال العامل
فيها هذا ... اكله الطعام ... الرسالة قالوا وحدت
اللام مفصولة عن الهاء في المصحف ... لولا انزل اليه ملك فيكون
حواب التحضيض وقرئ ... او يلقى اليه كنز. ... او تكون له جنة
ياكل منها ... وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا
له سحر ... فضلوا. عن الهدى. فلا يستطيعون سبيلا. ...
دعواهم او الى الهداية. تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك. ... جنات تجري من تحتها الانهار
جنات ... ويجعل لك قصورا. رفعا ... عطفا على محل جعل لانه جواب الشرط
او ... عطف على جعل لان الشرط اذا وقع ماضيا جاز في جزائه الرفع والجزم وقرئ بالنصب عطفا على الجواب بالواو وقال صلعم
عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك وقال صلعم لو شئت لسارت معي جبال الذهب وكان صلعم مع ذلك لا ياكل متكئا وقال
انما انا عبد اكل كما ياكل العبد لا احب الوقف ههنا ... بل كذبوا ... 
... بالساعة ... فكيف يصدقونك ... واعتدنا
لمن كذب بالساعة سعيرا ... 



اذا رأتهم. صاروا بازائها كقوله تراءى ناراهما اي تتقابلان ويجوز ان يخلق لها حياة فتبصر او رأتهم زبانيتها.
من مكان بعيد. سمعوا لها تغيظا وزفيرا. صوت تغيظ. والزفير اصله ترديد النفس حتى تنتفخ الضلوع المعنى اذا صاروا
منها ... سمعوا ... واذا القوا منها مكانا ضيقا. حال منها
ضيقا. ... المعنى ان جهنم تضيق عليهم كما يضيق الزج في الرمح اذا القوا فيها فيكون اشد لعذابهم. مقرنين. قرنت
ايديهم الى الاعناق في حبل او يقرنون مع شياطينهم في سلسلة. دعوا هنالك ثبورا. حتى هلاكا ...
... وهو يقول واثبوراه ...
حتى يقعوا ... لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا. لان عذابكم
كثير لا يغني. وادعوا ثبورا كثيرا. ... قل اذلك. الذي ذكر من الوعيد ووصف النار. خير ام جنة الخلد التي وعد
المتقون. كانت لهم. ... جزاء ومصيرا. ... لهم فيها ما يشاؤون خالدين. ... كان
على ربك وعدا مسؤولا. ... الملائكة ... 
وما ... العقلاء ... 
... ويوم نحشرهم. وقرئ بكسر الشين. وما يعبدون من دون الله. من الملائكة وعيسى وعزير ...
للمعبود ... فيقول ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل. ... 
... الطريق ... 
... قالوا سبحانك ... ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ...
... 
... 
... 
... وكانوا قوما بورا. هالكين ...
... يقولون ...
... 
... فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ... 
... ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ... 
... الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق ...
الطعام ... وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا ... الطعام ويمشون في الاسواق
... 
... 
... وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ... 
... اتصبرون ... وكان ربك بصيرا ...
... 
... وقال الذين لا يرجون لقاءنا ...
... لولا انزل علينا الملائكة ... 
... لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا ... يوم يرون الملائكة
... لا بشرى يومئذ للمجرمين ... 
... 
الملائكة ... ويقولون اي الملائكة حجرا محجورا ...

الضيق
اي حراما محجورا اي محرما علينا ان يبشر بالجنة غير المؤمنين وحجر المستعمل في حجر وتعكيسه بشكله معنى
والمنع وحجر مصدر ومحجورا لتاكيده او هما للاستعاذة لانهم كانوا في الدنيا اذا خافوا انسانا قالوا حجرا محجورا
فكيف عنهم فاذا راوا الملائكة قالوا ذلك ظنا انه ينفعهم ابو حاتم يحمل حجرا من قول مهم الوقف عليه عنده ومحجورا
من قول الله تعالى المعنى ان المجرمين قالوا للملائكة اي كونوا عنا فقال تعالى للملائكة محجورا عليكم ان تكونوا عنهم. وقدمنا.
اي قصدنا. الى ما عملوا. اي الكفار. من عمل. من الخير كصدقة وصلة رحم في الدنيا. فجعلناه هباء. هو ما يرى كالغبار
اذا وقع ضوء الشمس في الكوة. منثورا. متفرقا او هو الغبار او الهباء المنثور ما يرى في ضوء الشمس والمنثور
ما تطير من حوافر الخيل والجمع لا ينتفع الكفار بعملها واصحاب الجنة يومئذ. يوم القيامة. خير مستقرا. من
منزل. واحسن مقيلا. قيلولة اي مكانا للاستراحة بنصف النهار في الحر وان لم يكن نوم في الجنة اي سعود لا ينتصف النهار
حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قاله الفراء. ويوم تشقق. بتشديد اي تتشقق فادغم وتخفيفا على حذف احد
التاءين والتاوين. بالغمام. اي الجنة بسبب الغمام اي تشقق السماء عن الغمام او مع الغمام كركب بسلاحه اي تشقق وعليها غمام
والقراءة. ونزل. سوى ابن كثير فحفيفا ابن الملائكة. تنزيلا. مصدر مؤكدا اخبارا عنهم تعالى ونزل مجهولا تنزيلا ورفع
الملائكة فاعلا ونزل لا يصح. تنزيلا كما فرئ وانزل الملائكة وانزلت الملائكة ونزل الملائكة تنزيلا روي انه تشقق
سماء سماء ونزل الملائكة بايديهم صحائف اعمال العباد ثم الوقف على تنزيلا وتنزيلا ان نصب يوم تشقق بفعل
مضمر واسما نقف ما بعد وان تعلقت يوم تشقق بالملك ثم على تنزيلا دون تنزيلا. الملك. مبتدا. يومئذ. الحق
الملك الحق نعته صره. للرحمن. يوم تشقق الخبر الملك هو ملكا للرحمن ثم وان جعلت يوم تشقق
بالكبد اليوم يرون فلا الوقف فيها اخبارا. وكان. ذلك اليوم. يوما على الكافرين عسيرا. كان شديدا صعبا
وعلى المؤمنين يسيرا في الحديث يهون يوم القيامة على المؤمنين حتى يكون عليهم اخف من صلاة مكتوبة صلوها
في الدنيا وما شد عقبة ابن ابي معيط اي من خلعه عن الاسلام او بالعكس نزل. ويوم يعض الظالم. اي الكافر
او عقبة المذكور او جنس الكافر. على يديه. ندما على تفريط في جنب الله تعالى ويجوز ان يكون على ارادة روي
انه يأكل يديه حتى يبلغ مرفقيه ثم ينبتان ثم يأكل هكذا كلما نبتتا اكلهما تحسرا. يقول يا ليتني اتخذت. في الدنيا.
مع الرسول محمد. سبيلا. طريقا الى الجنة وهو الايمان. يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا. عقبة او ابيا او الشيطان او
المراد بالظالم كل ظالم وبفلانا كل من اطيع في معصية الله تعالى. خليلا. والخليل من لا يكون لطبع ولا اخوة
بل في الدين. تعالى حالي بالالف آخر كلام الظالم وهذه قرائة عاصم في كل ما جاء جمعا على معصية الله تعالى قال
لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي وقال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. وكان الشيطان
للانسان. المطيع له. خذولا. لا يخذله يتبرأ منه وهذه حكاية كلام الله تعالى او كلام الظالم في الدنيا او كما يقول
الرسول محمد صلعم. يا رب ان قومي. قريشا. اتخذوا هذا القرآن مهجورا. متروكا لا يسمعونه او مهجورا من الهجر
الهذيان. وكذلك. اي وجعلنا لكل يا محمد عدوا من المشركين. لكل نبي عدوا. اي اعداء. من المجرمين. المشركين. تسلية له
كالانبياء قبلك ولا ابالي بهم. وكفى بربك هاديا ونصيرا. وقال الكافرون. لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة. كما نزل الكتب الثلاثة وهذا اعتراض حيرة وكلب عجزوا عن الاتيان بسورة واحدة فعجزوا واعرضوا لك
حتى احتاجوا الى بدل المنهج وما قالوه دون الاتيان بهاكان من القرآن ثم بين تعالى الحكمة في نزوله نجوما بقوله. لنثبت به
فؤادك. لنزداد به بصيرة ولنكون اوعى لك واسير الى الحفظ والعلم. ورتلناه ترتيلا. فاتيناه شيئا بعضهم على
على جملة واحدة لسبب ان بين نزول اول القرآن وآخره كان عشرين او ثلاثا وعشرين سنة وبعضهم على كذلك بعلها
ما فصل. ولا ياتونك. يا محمد الكفار. بمثل. بضرب به الجدال. الا جئناك بالحق. اي بالمثل الحق فيبطل ما جاؤوا به.
واحسن تفسيرا اي وبما هو احسن بيانا. الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم. اولئك شر
مكانا. منصرفا. واضل سبيلا. اخطأ طريقا في قوله تعالى. ولقد آتينا موسى الكتاب. وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا.
فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا. فدمرناهم. اي فاتياهم بالرسالة فكذبوهم فدمرناهم. تدميرا. اهلكناهم اهلاكا
ادهما. تدميرا كأنهم انهم كانوا مكذبين بمن تقدمهم من المرسلين اذ المكذب لا يظهر الا بعد ظهور الآيات. وقوم
نوح لما كذبوا الرسل. اي نوحا او من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل ويعطف على ما قبل. اي ودمرنا قوم نوح.
قوم يفعل يفسره. اغرقناهم وجعلناهم. جعلنا اغراقهم. للناس آية. عبرة يعطون بها. الى كما قالوا ولا احسن لاحد عطف. وعا



وعادا وثمودا. عليهما قبل وكذلك بعطف. واصحاب الرس. وهو بئر وكان لهم مواش وكانوا يعبدون الاصنام
فارسل اليهم شعيب فكذبوه فخسف بهم وبمنازلهم واموالهم وانهارت بئرهم وكان نبيهم حنظلة بن صفوان
فقتلوه فاهلكوا او هم بقية ثمود او هم اصحاب البئر المعطلة او هم باذربيجان او اليمامة او هم بين بيت يحطام
سوق الانبياء. وقرونا بين ذلك. اي واهلكنا قرونا بين عاد واصحاب الرس. كثيرا. لا يعلمها الا الله. وكلا ضربنا له
له الامثال. الكافر البراهين على الايمان ولم نهلكهم من غير انذار. وكلا تبرنا تتبيرا. كسرنا واهلكنا
تتبيرا كل وكل مكسر كزجاج وذهب وفضة تبر. ولقد اتوا. مرّوا. على القرية التي امطرت مطر السوء. صفة محذوف اي واحطار مثل مطر السوء
والمراد قرى لوط فعملوا الفاحشة فهلكوا. افلم يكونوا. اي قريش. يرونها. كانوا عند سفرهم الى الشام فيتفكرون
ويؤمنون. بل كانوا لا يرجون نشورا. حتى لا يخافون بعثا فلا يؤمنون او لا يرجون لا يأملون لانهم كافرون وقالوا
استهزاء بالنبي صلعم. اهذا الذي بعث الله رسولا. كما نحن عليه وان مخففة من الثقيلة في. ان كاد. اي يجد الفارق
بينها اللام في. ليضلنا. ليصرفنا عن عبادة آلهتنا لفرط جهاده في الدين. لولا ان صبرنا عليها. لصرفنا عن عبادتها
ثم هددهم فقال. وسوف يعلمون حين يرون العذاب. ثم استفهم بقوله. من اضل سبيلا. اخطأ طريقا هم ام المؤمنون.
ارأيت من اتخذ الهه هواه. هو انه يسجد لمن عبد غير الله به او لكل من اتبع هواه. افانت تكون عليه وكيلا. حافظا تحفظه
من ان كان هواه وعباده من هواه ولما كانوا لا يصغون الى ما سورون به قال. ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام. لانهم ليس لهم سوى الاكل
والشرب ثم فضل الانعام عليهم فقال. بل هم اضل سبيلا. اخطأ طريقا من الانعام لان الانعام تتبعد من ضرها
وتطلب نفعها وهؤلاء لا يفعلون ما ينفعهم ويطلبون ضرهم. الم تر الى ربك كيف. مد الظل. من وقت الفجر الى الزوال
والمظل ما نسخه الشمس وهو من الزوال الى الغروب. ولو شاء لجعله ساكنا. دائما لا تنسخه الشمس. ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا. لانه لولا الشمس لما عرف الظل والاشياء تعرف باضدادها. ثم قبضناه. ثم جعلنا المتسطح من الظل الساقط
بسير الى حيث تحول. قبضا يسيرا. قليلا بالتدريج. وهو الذي جعل لكم الليل لباسا. ساترا. والنوم سباتا. راحة لابدانكم. وقطعا لاعمالكم وجعل النهار نشورا. تنتشرون فيه للمعاملة
ما ليس للامور وكان الثاني اعظم من الاول والثالث اعظم من الثاني ومعنى بين يدي رحمته. اي قدام المطر. وانزلنا من السماء
ماء طهورا. هو الطاهر بنفسه المطهر غيره والطهور عند مالك ما يتكرر منه التطهير كالشكور لمن وجد منه الشكر
مرارا ويكون الطهور اسما لما يتطهر به كالسحور لما يتسحر به وصفه كالطهور اهتمام ببيان الحكمة في انزال الماء. لنحيي به
بلدة. اي بلدا. ميتا. مقفرا. ونسقيه. اي نسقي الماء. ومما خلقنا. حال من. انعاما. اي انعاما خلقناها او نسقي
من سقيه لاسقاء العامة كما حدث من الاما الا. واناسي كثيرا. جمع انسان او انسي كسرحان وسراحين فابدل النون
ياء وادغم فيها الياء او جمع انسي وقرئ اناسي بحذف الياء اما على كما تم وانعم. كثيرا. وقدم احياء الارض على
الانعام والاناسي لان حياتها سبب لحياتها. ولقد صرفناه. وقرئ بحففا اي هو هذا المطر بينهم في البلدان والاوقات
المختلفة ابن عباس ما عام باطر ولكن الله يصرفه في الارض او التصريف يرجع الى الريح ثم بين علة التصريف فقال.
ليذكروا. القراءة بسكون الذال وضم الكاف مخففا وبفتحها مشددا ليتعظوا اي يتفكروا في نعمه عليهم. فابى الناس
الا كفورا. جحودا للنعمة وهم الذين يقولون مطرنا بنوء كذا. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا. فلا تطع الكافرين. في الاعراض عنهم و
ترك الابلاغ. وجاهدهم به. بالقرآن او بالله. جهادا كبيرا. شديدا. وهو الذي مرج البحرين. اصل المرج الخلط والمعنى
ارسلهما مرسلا بعضهم في مجاريهما. هذا. اي احدهما. عذب فرات. بالغ العذوبة اي شديد العذوبة حتى يضرب الى الحلاوة.
وهذا ملح اجاج. شديد الملوحة ضد الفرات زعم انه لا يقال ماء مالح وقد روي ما يدل عليه وقرئ ملح مخفف ملح
كبرد مخفف بارد وعن ابي الاعرابي ملح قوي والاجاج واقع وماء قوي مالح ونافع وميل والى الاصمعي علي ابن حمزة قرئ
على احمد بن يحيى فاعرف قصيحة ماء مالح وسمك مالح والمراد بهما بحر فارس والروم. وجعل بينهما برزخا. حاجزا
حاجزا او كل حاجز برزخ اي او لم يمر المعنى جعل بينهما حاجزا لئلا يختلط احدهما بالآخر. وحجرا محجورا. واستعادة
لئلا يعور احدهما على الآخر بالاختلاط لان حجرا محجورا وضع للاستعادة. وهو الذي خلق من الماء بشرا. من النطفة انسانا. فجعله
نسبا. اي ذا نسب بان يقال فلان ابن فلان. وصهرا. ذا صهر وهو الختن الحليل لا يقال لاهل بيت الرجل الا احمان
واهل بيت المراة الا اصهار على السبب ما لا يحل نكاحه والصهر ما يحل نكاحه وجمع المستعمل من صهر وتعكيسه
بشكله معنى الاختلاط والضم. وكان ربك قديرا. حيث خلق ما انشاء. ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ان عبدوه. ولا يضرهم ان تركوا عبادته. وكان
الكافر على ربه. بطاعة الشيطان. ظهيرا. معينا او ظهيرا اعلى او لدين الله تعالى او الظهير الهين من ظهر بالشيء

جعلته خلف ظهري لا تلتفت اليه اي كان الكافر هينا على الله لا يلتفت اليه ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم لانه. ومن يراجع الا
من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا . استثناء منقطع المعنى لا اطلب من اموالكم جعلا لنفسي لكن من شاء انفاقها لوجه
الله تعالى فلا امنعه . وتوكل على الحي الذي لا يموت لان الحي الذي لا يموت حقيق ان يتوكل عليه دون غيره . وسبح بحمده حتى
ضيع او صل بشكر الله تعالى على نعمه لا اجب الوقف عليه . وكفى به بذنوب عباده خبيرا . متعلق بذنوب اي كفى الله
خبيرا بذنوبهم لا وقف هنا ان ابدلت الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام . اي في مدتها اذ لم يكن ثمة شمس ولا قمر
من الحي الذي لا يموت ويتم الوقف على خبيرا ان رفعته او نصبت الذي خلق بعد هم الوقف على ثم استوى على العرش
وترفع . الرحمن مبتدا خبره . فاسال به خبيرا او ترفع الرحمن خبر مبتدا محذوف وثم يقف بعد الرحمن ان
رفعته فاعلا استوى او بدلا من ضمير استوى او خبرا للذي خلق فالفاء جواب شرط محذوف تقديره ان شككت
فسل ويكون الخطاب له والمراد غيره وقرئ بجر الرحمن صفة للذي خلق والباء صلة خبيرا قدم خبيرا مفعول سل
اي سل رجلا خبيرا به وبرحمته بجر كل او قل سواله خبيرا تجور اليه به اسلا او خبيرا حال موكدة مثل لها اي
سله عالما بكل شي او المراد نحي عن متعلق سل اي سل عن الرحمن خبيرا لمخبرا مفعول بهما ومعنى فسل به
كاهتم به واسال عنه كابحث عنه لما امر المشركون بالسجود للرحمن قالوا وما الرحمن لانهم لم يكونوا سمعوا
بذكره المعنى اي شيء هو او من هو لم نعرف الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة او انهم انكروا اسم الرحمن لغة بلا بدا
وعبادا القراة . انسجد لما تامرنا . بالتا خطابا للنبي صلعم وبالياء غيبة اخبارا عنه صلعم وما موصولة او نكرة
موصوفة تقديره انسجد لما تامرنا بالسجود له او مصدرية لا حاجة الى [illegible] بالسجود للرحمن فابوا . وزادهم . الامر
بالسجود . نفورا . تباعدا عن الايمان . تبارك الذي جعل في السماء بروجا . هي اثنا عشر برجا ومن الحمل الى الحوت وهي منازل الكواكب
السبعة سميت بالبروج القصور لانها كالقصور لسكانها او لظهورها القراة . وجعل فيها سراجا . جماعة سراج
وهي النيران او اجزاء الشمس فكان كل جزء منها سراج لوجود ضوءها في مكان دون مكان ومفردا اي شمسا . وقمرا
منيرا وقرئ وقمرا بسكون الراء والميم وضم القاف جمع ليلة قمراء اي ذا قمر اسم الليالي المقمرة يكون قمرا فالمراد القمر
فالنعي حكم المضاف بعد سقوطه كقراءة حسان يردى بضعف اي بما يردي جبلة . مفعول ثان لجعل او حال المعنى اذا ذهب
احدهما خلفه الاخر وما يقصر من هذا زاد في ذاك او المعنى فانه [illegible] في العمل في هذا قضاه في ذاك او جعل احدهما ابيض
والاخر اسود وقرئ بالقاف الحلقة حلقة القراة . ان يذكر بضم الكاف تحقيقا من الذكر وتقبيح الذال والكاف مشددا
المذكر يشكر او اختيار جعلهما للبدا لمن تذكرا والشكر وعباد الرحمن . مبتدا خبره . الذين يمشون وقرئ وعباد جمع عابد
ويمشون على الارض هونا حال اي يمشون وعليهم السكينة والوقار لا يستهزؤن وان سمع عليهم جهلوا . واذا خاطبهم
الجاهلون بما يكرهون . قالوا سلاما . اي اصدر اي نسلم سلاما من القول يسلمون فيه من الاثم او يسلمون على الجاهل اذا سمع
عليهم والقيه ولان محكمة عند اكثرهم لان الحكم عن السفيه مندوب اليه ومنسوخة عند بعضهم باية السيف هذا وصفهم
نهارا او وصفهم ليلا انهم . يبيتون لربهم سجدا وقياما . كما بان ادخل عليهم الليل وان لم يثم ابن عباس من صلى بعد العشاء
ركعتين او اربع ركعات فقد بات لله ساجدا او قائما اوصى من قرا شيئا من القران في صلوة وان قل فقد بات لله ساجدا وقائما
او المراد احياء جميع الليل او اكثره قال [illegible] حكاية عن الله تعالى [illegible]
العذر [illegible] اي النوافل حتى [illegible] الحديث [illegible] وقف هنا ان استانفت ولم تجعل انها ساءت اي بئست مستقرا
تفسيرا او حالا ومقاما كاتمام كلام القوم والاحزان جعلته من تمام كلامهم ويجوز ان يكون من كلام الله تعالى وساءت
ضميرهم مبهم تفسره مستقرا والمخصوص بالذم محذوف اي ساءت مستقرا ومقاما هي وهذا الضمير هو الذي ربط الجملة
باسم ان يجعلها خبرا لها القراة . لم يسرفوا ولم يقتروا . بضم الياء وكسر التاء من قتر او من قتر مشددا وبفتح الياء
وضمها العين او كسر مستعملين [illegible] الاسراف النفقة في المعصية وان قلت والاقتار منع حق الله تعالى وقيل
الاسراف مجاوزة الحد والاقتار التضييق [illegible] قواما كاخيرها
اي وسطا لان القوام الحد بين الشيئين لاستواء طرفيه كالسواء من الاستواء ويجوز ان يكون الظرف خبرا وقواما
حالا موكدة وقرئ بكسر القاف وهو ما يقام به الحاجة ولا يفضل عنها قالوا هذه الاية في اصحاب النبي صلعم كانوا لا ياكلون
طعاما للذة ولا يلبسون ثوبا للجمال بل يلبسون ما يستر العورة ويقي الحر والبرد قال عمر كفى
بالمرء سرفا الا يشتهي شيئا الا اشتراه فاكله [illegible]



لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله اي حرمها الله اي حرم قتلها . الا بالحق . متعلق بالقتل
المحذوف او بلا يقتلون . ولا يزنون . ومن يفعل ذلك اي شيئا من المذكور . يلق . وقرئ يلقى بالالف لفظا ويلق
مشددا . اثاما . اسم للمذكور كالكلام والسلام ولا اثام ولا ثام اسم للافعال المبطية عن الخير وجمعها آثام اي جزاء
الاثم وهي العقوبة او لا اثاما ثبير في جهنم في الحديث الغي واثام نهران يسيل فيهما صديد اهل النار يخفى الوقف هنا
على القراة برفع . يضاعف استيناف ولا يجوز على القراة بجزمه بدلا من يلق جواب من ويحذف لانه بدلا جزم انما
وقرئ يضعف بالنون ونصب العذاب ثم جزم يضاعف جزم ويخلد ومن رفع رفعه لانه معطوف عليه المعنى
من يرتكب شيئا منها لكن يعذب مرارا ابدا بدل . العذاب يوم القيامة ويخلد . وقرئ يخلد مخففا ومثقلا من اخلد فيه
مهانا . حال اي يهان دائما في العذاب ويخلد الا من تاب عن كفره هنا بنصب لانه من الجنس . وعمل صالحا . بعد توبته بنية و
من ربه . فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات كانهم بدلوا بالشرك ايمانا وبقتل المؤمنين قتل الكافرين وبالزنا عفة
واحصانا او يبدلون سيئاتهم حسنات في الاخرة [illegible] ابو ذر آخر رجل يخرج من النار يوتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه ونحوا عنه كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول يا رب ان لي ذنوبا لا اراها هاهنا قال
ابو ذر فلقد رايت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه او يمحى بالندم كل سيئة ثم يثبت مكان كل سيئة حسنة .
وكان الله غفورا رحيما . حين بدلها . والذين لا يشهدون الزور . اي الشرك او الكذب او شهادة الزور بحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه او هو اعياد المشركين او اللهو والغنا او سجود الصنم عبث النفاق في القلب كما
ينبت الماء البقل او مجالس الخطائين وعن عيسى صلعم اياكم ومجالسة الخطائين . واذا مروا باللغو . كل باطل وما يلغى
ويطرح او اراد ذكر النساء والفروج كنوا عنها . مروا كراما . حال اي معرضين انفسهم عن ايذائها بالخوض فيه
لا يحضرون ولا يشاهدون ما لا يحل شرعا لان في الحضور والمشاهدة دليلا على الرضا بذلك السورة مكية منسوخة
باية القتال ومعنى ذكروا . وعظوا . بايات ربهم . القران . ليس المراد بقوله لم يخروا عليها صما وعميانا . حالان
نفي للخرور وبل اثبات له ونفي للصمم والعمى نحوه ولا يلقاني زيد مسلما هذا نفي للسلام لا للقاء وهو الاحسن يخر
الحجارة المعنى انهم اذا وعظوا اقبلوا على الواعظ باذان سامعة وقلوب واعية مصدر فيرادا كما في القراة .
وذرياتنا جمعا حملا على المعنى لان لكل واحد منهم ذرية ومفردا ارادة الجنس ووحد قرة . نصب مفعول وهو لانها
مصدر وقرئ قرات اعين . ومن [illegible] حالا من قرة والقرة من القر البرد اي بالي عينهم بالفرح لان دمع السرور
بارد ودمع الحزن حار او يعون ان يصادف قلبه من يرضاه فيقر عينه عن النظر الى غيره او انهم سالوا ان يلحق
الله تعالى بهم في الجنة ازواجهم واولادهم فيتم سرورهم بهم الحسن والله ما طلب القوم الا ان يطاع الله فتقر عينهم
محمد بن كعب ليس شيء اقر لعين المؤمن من ان يرى زوجته واولاده مطيعين لله كلهم قالوا ارزقنا ما يسرنا . واجعلنا
للمتقين اماما . يقتدون به فاكتفى بالواحد بالجمع اي اجعل كل واحد منا اماما يقتدي بها المؤمنون فيهتدون او هو من القلوب
اي اجعل المتقين لنا ائمة او هو مصدر كالقيام اي ذوي امام او جمع امام كقلادة وقلاد جمع اعيني جمع وقيل المتقين
اقل من غيرهم ان جعلت او لمكرر [illegible] اي الغرفات جمع عباد الرحمن والذين يمشون يجمع عبادك فلا اخبه اوقف
بينهما اختيارا او الغرفات العلالي واشرف الاماكن عطاء يريد غرف الدرر والياقوت والزبرجد في الجنة بما صبروا
بصبرهم على اذى المشركين والمكروهات والشهوات القراة . ويلقون . مخففا ومثقلا . فيها تحية . ملكا او بقا دايما
في الجنة . وسلاما . سلامة من الآفات او يسلم بعضهم على بعض او يسلم عليهم الملائكة . خالدين فيها حال حسنت الغرف
مستقرا ومقاما . موضع قرار واقامة [illegible] قل ما يعبؤا بكم ربي المعنى ليس يعبأ بكم لولا
دعاؤكم اياه بالتوحيد والطاعة او لولا دعاؤكم اياه في الشدائد او لولا دعاؤه اياكم الى طاعته او المعنى ما خلقكم
والى بكم حاجة الا ان تسالوني فاعطيكم وتستغفروني فاغفر لكم او العبث بهم والمنع [illegible]
واما استفهامية محلها نصب [illegible] كناية عن المصدر تقديره اي عبث يعبأ بكم المعنى اي شيء يصنع بكم لولا دعاؤكم
لم يسر [illegible] فقد كذبتم . يا اهل مكة الله ورسوله وقرئ فقد كذب الكافرون . فسوف يكون . الجزاء [illegible] لزاما وملازما
وضع مصدر لازم موضع اسم الفاعل والمراد الموت او القتل يوم بدر قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون او المعنى يلزم
كل عامل عمله من خير وشر وقرئ بفتح اللام بمعنى اللزوم كالثبوت [illegible] سورة الشعراء مكية الا والشعراء يتبعهم الغاوون
الى اخرها فمدنية وهي مائتان وست او سبع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدم الكلام

١٤٥

على الوقف في اول البقرة القراءة بامالة الطاء هنا وفي النمل والقصص وبفتحها وباظهار النون من سين في طسم عند الميم
هنا وفي القصص وبادغامها فيها وطسم قسم او اسم للسورة ابن عباس عجز العلماء عن تفسيرها . المبين . لعلك
باخع نفسك اي قاتلها غما ويقال بخع فلان بالطاعة وبما عليه من الحق اقر به مع كراهة شديدة فخضع له كانه
بخع النفس في الشدة اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة فكانهم في قهرهم نفوسهم كالباخع نفسه الزمخشري
البخع ان يبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو عرق مستبطن الفقار وذلك اقصى حد الذابح هذا ما سطره في كتابه وفي
عربته الفائق هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق
الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض يجري في الرقبة ثم كثر استعماله
في كل مبالغة وما ذكره انه بالباء فان اهل اللغة ذكروه في كتبهم في النون والخاء والعين مع اختلاف عباراتهم ولقد تتبعت
بخع زمانا طويلا فما رايت فيه شيئا مما قال وذكر مجد الدين ابو السعادات المبارك الجزري في نهايته انه بحث عنه في كتب
اللغة والطب والتشريح فلم يجد البخاع بالباء مذكورا فيها ومع ذلك فالظن باهل العلم حسن وقرئ باخع نفسك بالاضافة
وفي لعل معنى الاشفاق اي اشفق على نفسك ان تقتلها لاجل الا يكونوا مؤمنين حذرا ان لا يؤمنوا ان نشا ننزل وقرئ لو شئنا لانزلنا
عليهم من السماء اية ملجئة فظلت اي فتظل وقرئ بالجزم عطفا على ننزل لانه جواب الشرط المعنى . اعناقهم اي عظماؤهم
او هم جمع عنق من الناس اي طائفة لها خاضعين جمع اولى لما وصفت الاعناق بالخضوع جمعت جمع العقلاء والمراد باحداث
الذكر احداث انزاله وهو القرآن المعنى ما ياتيهم من القرآن الا جددوا اعراضا عنه واصرارا على ما كانوا عليه . فقد كذبوا
والقرآن فسياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون اذا مسهم عذاب الله يوم بدر او يوم القيامة من كل زوج كريم حسن الحال نافع
حسنا للنعمى الناس من نبات الارض ومن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم وجمع بين كم وكل لان كل يدل على الاحاطة
بجميع ازواج النبات وكم يدل على كثرة المحاط به من الازواج . وما كان اكثرهم مؤمنين المعنى سبق علمي فيهم انهم لا يؤمنون
او كان زائدة . الرحيم . لا استمالهم ما تقدم وان من . واذ نادى ربك موسى ان ائت معمول اذكر مقدرا او مفسره ولا وقف على
الظالمين لان قوم فرعون هم الظالمون في المعنى ووسموا بالظلم لظلمهم انفسهم بالكفر وبني اسرائيل بالاستعباد والتذبيح
فحسن الوقف هنا ان استاقف ثم نصب الا يتقون حسن وقرئ بالتاء على الالتفات من الظالمين وان جعلت الهمزة للانكار
عليها اي يظلمون غير متقين عقابه وقرئ يتقون بكسر النون اصله يتقوني فحذفت النون ثم الياء تخفيفا . اني اخاف ان يكذبون حسن
على القراءة برفع فاي . ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ولا ينطلق لساني لاجل العقدة فيه استئناف فالخوف واقع
على التكذيب وضيق الصدر وعدم انطلاق اللسان مختلفان بانه اخص بها وقرئ بنصبها القاضي عطفا على يكذبون
فلا وقف بينهما فالخوف واقع على التكذيب وضيق الصدر وعدم نطق اللسان . فارسل الى هرون ملكا يعرفه انه نبي
وانه عضدي ليعينني ولهم علي ذنب وهو قتل القبطي فاخاف ان يقتلون حسن به ولم يطلب موسى هرون توقفا على امتثال
الامر بل حرصا على تبليغ الرسالة لاحتمال عوارض تصد عنها ومما يدل على انه في عالم الامتثال انه لم يطلب الخلاص ولذلك
احسن قال كلا اي ولا يقتلانك بها فاذهبا وعطفها على الردع وكذلك عطف فاذهبا على الفعل الذي دل عليه كلا كانه قيل ارتدع عن
ظنك فاذهبا انت وهرون . اياتنا معكم بالنصر مستمعون كلا سامعون فانصركما عليهم فقال استمع الى حديثه وبخ
حديثه اصغى اليه السمع الحقيقي من الله تعالى من جملته محال وجاز انا رسول رب العالمين لان موسى في الاصل وهرون
تابعه او لان كل واحد رسول يحقق احدهما كالاخر وكونا بهما لما جعلوا المودة والرسالة وصفا بالواحد وفيه
قولهم الصديق حوان هو اسمعوا لانه غير كمال وان تعجب اي فان ارسل معنا بني اسرائيل حتى الى الشام . وليدا صبيا صغيرا
وهل من عمرك حال سنين وهي ثمان عشرة او ثلاثون او اربعون سنة القراءة بعجزه . وفعلت فعلتك التي فعلت اراد
المراة الواحدة وقرئ بكسرها اي ان الحال وهي وكزه القبطي وقتله اياه وهل وانت من الكافرين حتى ناجات اي لنا حال
اي قبله وانت لم تكن من الكافرين . قال فعلتها اي قتلت القبطي وانا من الضالين لا اعلم وقرئ بها اي لم اكن نبيا او
من الجاهلين ان ذلك يؤدي الى قتله او الضالين الناسين كقوله ان تضل احداهما . ففررت منكم خوفا فوهب لي ربي حكما
حكمة ونبوة وعلما . وجعلني من المرسلين حسن . وتلك نعمة همزة الاستفهام فيها مقدرة . تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل رفع بيان
للالاي وتعبيدك قومي نعمة تمنها علي حيث لم تستعبدني فلم او بدل من نعمة او جر او نصب على تقدير الياء والمعنى
انما صارت نعمة لانك لما حدثت قومي عبيدا او لولاك لما القيت في اليم فلا منة لك علي بشي انت سببه او المعنى
فكيف تمن علي وقد اهنت قومي ومن اهين قومه اهين فقال فرعون انكارا على موسى اذ نسب الربوبية الى غيره . وما

اي اي شي رب العالمين حتى المعنى اي في اي صفة اذ لا سبيل الى معرفة حقيقة الا الله لغيره تعالى علاوة وشانه ولو
ارادا لتعيين لقال ومن او ان فرعون جهل حقيقة السوال فاجاب موسى بحقيقة الجواب فقال رب السموات والارض
وما بينهما ان كنتم موقنين حتى انه خالقهما فامنوا المعنى ان كان لكم ايقان يؤدي الى النظر الصحيح نفعكم هذا الجواب
او ان كنتم موقنين بشي لظهوره فايقنوا انه الرب حقيقة فانه اظهر من ذلك فقال فرعون لمن حوله الا تستمعون
وقال ربكم ورب ابائكم الاولين كانه قيل لهم فرعون انه محجوج فنسبه الى الجنون فقال له مجنون فقال موسى رب المشرق والمغرب
ان كنتم تعقلون فتستدلون بما اقول فتعرفون ربكم وهذا غاية الارشاد للتنبيه اولا على الاستدلال بالعالم وهو
خلق السموات والارض وما بينهما ثم بما هو اقرب اليهم وهو انفسهم وابائهم ثم بالمشرق والمغرب وما بينهما من الموجودات
الموجودات لزيادة بيان وتدريج في الاستدلال ليعلم ان في كل شي دليلا على وحدانيته فقال لموسى لاجعلنك من المسجونين
والواو للحال في اولو جئتك دخلت عليه همزة الانكار اي اتفعل ذلك ولو جئتك اي جائيا بشي مبين كبرهان واضح . اي لشي
من الصادقين فانت به فاني اتي بالمعجز الصادق في دعواه . ثعبان مبين حية عظيمة روي انها ارتفعت في السماء قدر ميل
ثم انحطت الى فرعون وهي تقول يا موسى مرني بما شئت وفرعون يقول بالذي ارسلك الا اخذتها فعادت عصا فقال فرعون
هل غيرها فاخرج موسى يده من جيبه . فاذا هي بيضاء ذات نور للناظرين حتى تقهر نورها العيون ويحصل قال للملا
حوله نصب على الظرف العامل فيه ما قدر في الظرف وحالا من الملا اي كائنين حوله العامل فيها قال قالوا وكان الملا الاصول
حسابه كانت عليهم الاشارة وكانت خاصة بالملك . ماذا تامرون من المؤامرة . حاشرين جماعة يحشرون الناس
الشرط . عليم . فجمع السحرة لميقات يوم معلوم يوم الزينة . هل انتم مجتمعون حث للناس على الاجتماع . لعلنا نتبع السحرة
ان كانوا هم الغالبين كون في بحطف على ان لنا لاجرا الا بهام معنى جواب الشرط . وانكم اذا لمن المقربين المعنى ان فرعون
امرهم بالاحسان اليهم شرط عليهم موسى في القوا حبالهم وعصيهم . وقالوا بعزة فرعون العزة والقسم بعزة الله
من اقسام الجاهلية فالصلة لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالطواغيت ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون تلقف
ما يافكون كلا تبتلع ما يزورون ويخيلون في حبالهم وعصيهم ... او سميت اليهم اي الكثرة افكهم سبالغة فالقي
السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون لتحقق كرامة اصبحوا سحرة وامسوا شهداء فالمجرور في
اعتمد علي من ... قبل ان اذن لكم . السحر حتى علمكم . فلسوف تعلمون . لا ضير حتى المعنى لا ضرر علينا فيما يصيبنا لانا
الى ربنا منقلبون حتى منصبا لا انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان اي لان . كنا اول المؤمنين بالامر زماننا وقرئ
بكسر ان اي هم يحققون لذلك لانه من شروط التحقيق وان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي مع علم انهم
لم يخرجوا الا لذلك انكم متبعون كلا يتبعكم فرعون وجنوده . حاشرين كلا يحشرون الجيش ان هؤلاء لشرذمة طائفة
منقطعة . قليلون ومنهم من نقرا شرذام اي بالي منقطع وكانه الشرذمة قالوا ستمائة وسبعون الفا ولا يحصى عدد ال فرعون
وانهم لنا لغائظون كلا الغيظ اشد الغضب وهو الحرارة التي يجدها الانسان من ثوران دم قلبه القراءة . وانا لجميع حاذرون كلا
بالالف وبغير الف لغتان او بالالف الحاذر المستعد وبغيره المتيقظ . ولذي مستوفي بالواو لجميع حذرون وهو الجميع الخلق
الى امرنا او مدججون في السلاح وكانهم جمعوا الحلق لذلك وعيون من الماء وكنوز المراد اموالهم الظاهرة من الذهب والفضة
الفضة سميت كنوزا لانهم لم يعطوا منها حق الله تعالى والمراد بمقام كريم . السرر في الحجال او المنابر كان فرعون يجلس على
سرير ويضع من يديه ثلثمائة كرسي من ذهب يجلس عليها اشراف قومه وهو المنازل الحسنة حسن الوقف هنا ان علقته
بكذلك على بعد ورفع الكاف خبر مبتدا مقدر الامر كذلك وان علقته بما قبله او نصب الكاف صفة مصدر اي اخرجناهم
اخراجا مثل ذلك الاخراج . وقف هنا وكذلك ان جر الكاف صفة كريم المعنى اخرجناهم من اموالهم الا اذكرتم بعدها و
اورثناها . اي الاموال بني اسرائيل حتى لانهم ردوا بعد هلاك فرعون الى مصر الظاهر انهم ملكوا ديار ال فرعون
ولم يحلوها لانهم سكنوا الشام والواو في . فاتبعوهم للقبط وهم لموسى واصحابه فاتبع بمعنى تبع لتعديه فاخرجنا
القبط فخرجوا فتبعوا المؤمنين فقد تعلق بتبعوهم باخرجنا فلا وقف بينهما او الواو لموسى واصحابه وفي القبط عكس
الاول فعلى هذا الموضع مسبح من قولهم للزمله اذا تبعها ولا ربما سبح المعنى ان المؤمنين سبقوا القبط باخروجهم
الى البحر ثم او وهم من عقولهم اياه واصبهم من الغرق . مشرقين حتى حال داخلين في الشروق وهو وقت طلوع الشمس .
فلما تراءا اي تقابل الجمعان بنو اسرائيل والقبط وقرئ تراءت الفئتان . قالوا اصحاب موسى انا لمدركون . اي سيدركنا
وقرئ بتشديد الدال وكسر الراء من ادرك الشي فني ثم قال موسى ثقة بوعد ربه كلا . كلا حق ولا يمتد لاتها هنا المعنى ان يدركونا .

ان معي ربي. بعلمه وحفظه اياي سيهدين. الى طريق النجاة ولما وصل موسى الى البحر جاء الموج كالجبال فقال يوشع
يا مكلم الله اين امرت قال ها هنا فكبح فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقه ثم اقحمه البحر فارتسب في البحر
واراد نفسهم ان يفعلوا مثله فلم يقدروا. فانفلق بها البحر فرقا. كل فرق وقرئ فلق. كالطود. كالجبل المرتفع
في السماء. العظيم وهو بحر القلزم روي ان موسى قال عند ذلك يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن
بعد كل شيء. وازلفنا. وقربنا. ثم حيث انفلق البحر. الآخرين. قوم القبط اي ازلفناهم جميعا وقرئ القرب جمع وزيادة الحي
بتجاهم وادخلناهم في البحر لئلا ينجوا. وانجينا موسى ومن معه اجمعين. من الغرق. ثم اغرقنا الآخرين. حتى القبط
وقرئ ازلفنا اقدامهم. ان في ذلك لآية. المعجزة في اهلاك القبط عبرة للمعتبرين. وما كان اكثرهم. اي المصريين. مؤمنين
قالوا لم يكن فيهم مؤمن الا آسية وخربيل ومريم بنت ماموسى التي دلت على عظام يوسف. الرحيم. [illegible]
ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما. دون نعبد لانه سؤال عن المعبود لا عن العبادة كما لو قيل ماذا تنفقون قل العفو وما
ذا قال ربكم قالوا الحق وزادوا نعبد في الجواب افتخارا ومباهاة بعبادتها وتوضيح ذلك وتوكيده. فنظل لها عاكفين
مطيلين لها. نقيم على عبادتها. عاكفين القراءة. هل يسمعونكم. اي يسمعون دعاءكم فحذف ودعاءكم لدلالة. اذ تدعون. عليه
وانهم تم مقامه وقرئ بضم الياء وكسر الميم اي هل يسمعونكم جواب دعائكم اياهم. او ينفعونكم. ان عبدتموهم. او يضرون.
ان تركتم عبادتهم فلما عجزوا عن الجواب احلوا الى التقليد فقالوا. بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. فقال
ابرهيم. فانهم. اي اصنامكم. عدو لي. اي عدو لهم فلا اعبدها ابدا او لا اطلعهم بها الا الى النفع لا يطلب من العدو
وقوله عدو لي دون لكم زيادة نصح وبادرة ليكون اعطف لقلوبهم واسرع لقبولها. الا رب العالمين. استثناء
منقطع او متصل لان اباءهم من عبد الله تعالى مع الاصنام. الذي خلقني فهو يهدين. يهديني الى
صلاح الدارين وقد كان هداه والذي يهدي رب العالمين لا احب الواقف يفعلون الى هدى وحاله العلم
خلقي للامداد ان هداية وحدث عقيب خلقه ونفخ الروح فيه كما قال الا عطى ادم الخمس اسما ماتم انصلت
هدايته الى ما في مصالح الدينية والدنيوية. ويسقين. والذي هو يطعمني هو الذي يحييني بطعامه ويرويني بشرابه. واذا
مرضت اضاف المرض الى نفسه ادبا كالخضر حين قال في العيب فاردت وفي الخير فاراد ربك. فهو يشفين. من مرضي
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. يوم الجزاء وعلق المغفرة بيوم الدين وان وجدت هنا لان فائدتها تظهر
واصل الطمع نزوع النفس الى الشيء شهوة وقرئ خطاياي والمراد بها قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وقوله انها
اختي والكوكب هذا ربي وهذا من المعاريض او خطايا امة محمد صلعم ودعاء الخليل بلفظ ولم نعرف وسؤاله تأدبا
وليدل على كرم الله تعالى لان الاطماع منه تعالى اوضح حكما. رب هب لي حكما والحقني بالصالحين بالانبياء المرسلين او ومعي لعل
الصالحين. واجعل لي لسان صدق في الآخرين. ثناء حسنا وذكرا جميلا في الآخرين في كلام بعده وكل امم تتولاه او اجعل ذريتي
من يقول بالحق ويدعو الى عبادته. من ورثة. متعلق بمحذوف اي اجعلني وارثا من ورثة. جنة النعيم. ولا تخزني يوم يبعثون
يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا. منقطع اي لكن حال من اتى الله بقلب سليم. اي خلص عما نسب من الكفر والمراد بالحال
سلامة القلب ولست من اول بحصهم للمال والبنون لا ينفعان ثم انما ينفع سلامة القلب او منصل ويحمل الكلام
على المعنى فيحمل المال والبنون وسلامة القلب في معنى الغنى فيحصل والذي سلامة القلب لا يحصل بالمال والبنين في
الدين بحصه لا غني الا غني من اتى الله بقلب سليم او من بعض بدل من المحذوف او مستثنى منه اي لا ينفع مال ولا بنون
الا من والقصاص ان المال اذا صرف في الطاعة والبنين اذا كانوا صالحين ينفع بهما سليم القلب او مفعول لا ينفع
مال ولا بنون الا رجلا اي لم يغلب سليم او ربع بدل من مال او القلب السليم الخالي من العواجس والكوارد واصل عن آفة
السعي عن الآفات لا احب الوقف. يوم الدين اي هنا اضمارا. وازلفت الجنة. وقربت للمتقين. فنظروا اليها. وبرزت الجحيم
للغاوين. الكافرين لا احب الوقف من سلم الى يردون بالله حتى. فكبكبوا. اي جمعوا والقوا على رؤسهم. فيها هم اي الآلهة.
والغاوون. الكفار واصله كببوا فابدل من الباء الوسطى كافا تحقيقا للمعنى يلقي في جهنم الاصنام وعبادها فينكبون في
النار مرة بعد مرة حتى يستقروا في قعرها ولا علم يكرر الكب وصودا بالمس الصاعم. اجمعون. قالوا. اي الداخلون
فيها. وهم فيها يختصمون. يخاصم بعضهم بعضا ويقول العابدون للمعبودين. تالله ان كنا لفي ضلال مبين. بين العامل في اذ
نسويكم برب العالمين. اي نجعلكم مثله في العبادة. وما اضلنا الا المجرمون. الذين قدسنا بهم كابليس والساطين وقابيل
لانه اول من سن القتل وعمل بالمعاصي فما لنا من شافعين كما للمؤمنين من الملائكة والانبياء والمؤمنون في اصدقائهم معقول المشركون باسقاط كما لنا

من

من شافعين ولا صديق. هو الذي يهمه ما يهمك بشرط الدين. حميم. شافعين يشفع لنا من الحامة القرابة وجمع الشافعين
لكثرتهم لانه اذا عصى السلطان على احد ربما يشفع له جماعة ووحدة الصديق لقلبه ولو قيل بعد مهم نبعلق والحرث
يكون الرجل في الجنة فيقول ما فعل صديقي فلان وهو في النار فيقول تعالى اخرجوا له صديقه فمن بقي فما لنا من الشافعين
فلو ان لنا كرة. رجعة الى الدنيا تعطف على كره. فنكون. تقريره ان لنا كرة فنكون من المؤمنين حتى
اي فنؤمن فيشفع لنا ولو هنا يحي لما ومن اولها يحدون لعدا كبير وكيب لا احب الوقف من يحمون الى هنا. لانه لا
مؤمنين. الرحيم. اللهم موسيه ونصرها موعه بل اعلم. كذبت قوم نوح المرسلين. جمع المرسلين وان كان
واحدا لان من كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل اذ قال لهم اخوهم نوح. في النسب لا في الدين حرث قال لهم اتقوا وآمنوا.
قالوا انؤمن لك. الا كار علم قال او الحال وقد بعدها مقدرة في واتبعك وقرئ واتباعك جمع تابع كشاهد واشهاد.
الارذلون. الدون وكونوا بذلك لاستصاع حرفهم كالحامة والحياكة او لا انضاع نسبهم وقلة مالهم وهذا الاول بالاولى
وكانهم قالوا انا آمنوا الحقار بهم فقال. وما علمي اي واي شيء علمي. بما كانوا يعملون. من الصناعات فاردهم لاجلها انما
اطلب منهم الايمان او المعنى لا اسأل عن اخلاصهم عن عمله لله تعالى. ان حسابهم. ما حسابهم. الا على ربي لو تشعرون لا
تعلمون. مبين. فافتح. فاحكم. بيني وبينهم فتحا. من المؤمنين. في الفلك المشحون. والسفينة المملوءة. الباقين.
لانه. مؤمنين. الرحيم. اي واطيعون. الى رب العالمين. اتبنون بكل ريع وقرئ بفتح الراء لحنان في المكان
المرتفع او الجبل. آية. علامة ومحل. تعبثون. ثم من مر بكم حال من ضمير ببنون لانهم كانوا يهتدون بالنجوم في الاماكن الخالية
لسفرهم واعلى المارة فيسخرون منهم او انهم جعلوا اعلى تصل به المارة وسوا بروج الحمام ولعبوا بها. وتتخذون مصانع
اي حصونا او مصانع الماء تحت الارض. لعلكم تخلدون. تتيقنون الخلود في الارض وقرئ تخلدون بضم التاء استقلالا وتخفيفا
لا احب الوقف من العالمين اي جبارين. واطيعون. اي يوم عظيم. القراءة. ان هذا الا خلق. بفتح الخاء واسكان اللام
المعنى انما خلقنا كخلق من قبلنا من الموت والحياة او المراد خلق الاولين بحيث ما هذا الذي يرجم الا كذب المتقدمين
والقراءة الباقية بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه من الموت والحياة الا عادة. ولا وقرئ باسكان اللام تخفيفا. وما
نحن بمعذبين. فاهلكناهم حتى لانه. مؤمنين. الرحيم. ان هودا الذراحوية في المسجد دون الدين وعظهم فلم يتعظوا
فاهلكوا. واطيعون. من اجر. العالمين. اتتركون فيما ها هنا. اي في الدنيا. آمنين. من الموت والزوال والعذاب وعطف
وتخل على جنات مع ان الجنة يتبع النخل غيره وتفضيلا لها او الطلع والخرج من النخلة كنصل السيف والوصف لتفصيله ادام
في كراه قالوا الاحول نصيح في بعضهم للطيفه وصوره ومنه كشح هضيم او المراد طلع اناث النبل قالوا الا انه الطف
من طلع الفحل او هضيم يتهشم هشا ما دام رطبا فاذا يبس فهو هشيم او الذي قد اينع او الحمل يركب بعضه بعضا
كثرة او هضيم يهضم الطعام وجميع المستعمل منه ومن ونعكسه تسليمه معنى الكسر المعنى انه ذكرهم نعم الله تعالى عليهم
عارا. فرهين. من البطر وعرها القراءة بكسر الهاء. وتنحتون. وقرئ بفتحها اي تنقبون والقراءة. فرهين. اي اشر من فره
وبالالف اي حاذقين او ناعمين او هما واحد واصل الفراهة النشاط وبحالها حال من ضمير تنحتون. واطيعون. كان من طاعتي
طاعة الله تعالى. ولا تطيعوا امر المسرفين. المشركين او عاقروا الناقة التسعة. الذين يفسدون في الارض بالمعاصي والكفر.
ولا يصلحون. لا يوجد منهم صلاح ما. من المسحرين. اي الذين سحروا مرارا او ممن له سحر وهو الرئة فوعظهم صالح ولم يؤمنوا
وطلبوا آية على صدقه فخرج من صخرة بحال ناقة عشراء كاعظم ما يكون وولدت سقيا مثلها عظيما قالوا ان صدرها
سعة ذراعا فقال صالح. لها شرب. اي نصيب من الماء. شرب. وقرئ بضم الشين مصدر وكانت تشرب جميع الماء يوما
ويشربونه يوما وهذا حجة لان حنيفة واصحابه على تجويز المهايأة لان قوله لها شرب ولكم شرب يوم من المهاياة
ولا تمسوها بسوء. بعقر او ضرب. فيأخذكم عذاب يوم عظيم. وصف اليوم بالعظم لانه اذا عظم اليوم فحلول العذاب فيه
كان وقع العذاب في النفس اعظم روي ان عاقرها قال لا اعقرها حتى ترضوا اجمعين فاستشاروا صغارهم وكبارهم
فرضوا فعقروها. فاصبحوا نادمين. على عقرها خوفا من نزول العذاب لم لا ندم توبة او يدموا حين لا ينفعهم الندم
كفرعون حين الجمه الغرق. فاخذهم العذاب حتى انتقلوا الى لانه. مؤمنين. الرحيم. واطيعون. العالمين.
استفهم لوط منهم منكرا فقال. اتأتون الذكران من العالمين. من جميع الناس يعثر عن الفاحشة بالانسان لا يقدر به
عن الخلال في فالواحد منكم المعنى انطأون الذكور من الناس مع كثرة اناثهم او المعنى تختصون بهذه الفاحشة ولا يفعلها
غيركم فالعالمين على هذا كل من ينكح. وتذرون ما خلق لكم ربكم. وقرئ ما اصلح لكم. من ازواجكم. تبيين لما خلق

وقد روي ان بعض الحكماء سئل ما الصديق فقال هو اسم لا معنى له اراد به كثرة وجوده ان يراد بالصديق الحقيقي ... الذي يكون ... كالعدو

نمرة

147

او سحق فعلى هذا المراد تعرض العضو المباح وهو القبل لانهم كانوا يفعلون هذه الفاحشة من نسائهم وهذا
حجة لمن يقول بتحريم دبر الزوجة والجارية المملوكة اي تتركون الحلال وتاتون الحرام. بل انتم قوم عادون
متجاوزون للحلال الى الحرام وهو ان يكون ابكم هذه الفاحشة. قالوا لئن لم تنته عن انكارك علينا يا لوط لتكونن من المخرجين
من قريتنا ومنفيين من البلد. قال اني لعملكم من القالين المبغضين لعملكم. رب نجني واهلي مما يعملون من عقوبة عملهم. فنجيناه
واهله من العذاب. اجمعين الا عجوزا هي امراته. في الغابرين الباقين في العذاب او مع قومها ولم تنج العجوز معهما
وحيث لا نجاة وتقديره الا عجوزا مقدرا غبورها اهلكناها لانها كانت معينة على الفاحشة راضية بها ولا يستثنى من
الاهل لان الزوجة من الاهل. ثم دمرنا الآخرين. وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطرا. حجارة او هي حجارة الكبريت
والنار. فساء مطر المنذرين. حتى اجتمع المخصوص بالذم محذوف المعنى فساء مطر المنذرين مطرهم. ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم
مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. كذب اصحاب الايكة. هنا وفي ص بالف ولام ساكنة وجر التاء اضافة وتحريك اللام بحركة الهمزة الثانية
وجر التاء واجمعوا على الالف واللام وجر التاء في الحجر وق فالايكة اسم نكرة لشجر كثير ملتف ثم دخله التعريف وليكة
اسم للام ونصب التاء غير منصرف للتعريف والتانيث اسم علم البلد او الشجر فمن قرا الايكة اراد الشجر ومن قرا ليكة
اراد البلد كما تقول من صرف ثمود اراد الحي ومن لم يصرفه اراد القبيلة وزعم بعضهم ان هذا لا يستقيم قالوا لانه
ليس في الكلام ليكة حتى يجعل علما وهذا تحكم ظاهر ولعله كان ادم منه كلها وضبطها الى وجه دعواه ونقل ابو عبيد
ان ليكة على فعلة اسم للقرية التي كانوا فيها والايكة بالالف واللام اسم للبلد كله وزعم احد ان من قرا ليكة
بوزن ليلة متوهم فاذا الخط المصحف حيث وجدت في هذه السورة وفي ص بغير الف وهذا يعني ان الحرميين وابن
عامر انما نقلوها عن المصحف حسب وهذا سهو ظاهر لانه يلزم الطاعن في هذه القراءة لا عرفان بصحة نقلها عن النبي صلى
بل بتواتره لايهام السجع والسجع ما ليس بالتواتر فكيف يكون هذا توهما فاذا الخط المصحف مع تواتر نقلها
وهذا الحكم ايضا. قالوا لم يكن شعيب من اصحاب الايكة ولذلك لم يقل اخوهم وكان اخا مدين وفي الحديث ان شعيبا اخا مدين
ارسل الى اصحاب مدين والى اصحاب الايكة. واطيعون. العالمين. وفي اصحاب الايكة يطففون فقال اوفوا
الكيل ولا تكونوا من المخسرين الناقصين الكيل والوزن عند الاخذ والعطاء. وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل
اصل البخس نقص الحق على سبيل الظلم والعثي والعيث للهلاك ومنه. ولا تعثوا في الارض مفسدين. بعض القراءة. والجبلة
بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وقرئ بضم الجيم والباء وتشديد اللام وبكسر الجيم وسكون الباء بحقها لحسان في الجلعم
الاولين والمعنى ذوي الجبلة وهي الخلقة. بعض القراءة. كسفا بفتح السين واسكانها تخفيفا وهي جمع كسفة وهي القطعة
المعنى ان تسقط كذابا فاسقط علينا قطعا من السماء عقوبة. ان كنت من الصادقين. ربي اعلم بما تعملون. عذاب يوم الظلة
هو ان اصابهم حر شديد لا يكنهم فخرجوا الى سحابة فدخلوا تحتها يستظلون بها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا. انه
كان عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. وكرر في هذه القصص ما كرر وغيرها لتقرير المعاني في الصدور
ليكون ابلغ في الوعظ والزجر او لان كل قصة قائمة بنفسها. وانه اي القرآن لتنزيل رب العالمين. القراءة. نزل به
بتخفيف الفاعل الروح الامين وهو جبريل صلى الله عليه لانه امين على الوحي وبتشديد نزل ونصب الروح مفعولا الفاعل الله
والباء للتعدية على قلبك ومعناها حالا اي نزلا على قلبك لتكون من المنذرين اي لتنذر. بلسان عربي مبين حتى
بلغه قريش بالمنذرين فالمعنى لتكون من الذين انذروا بهذا اللسان وهم خمسة هود وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد عليهم
الصلوة والسلام اجمعين وان علقتها بنزل فالمعنى نزل بلغة العرب لتنذر به ولو نزل بلغة العجم لقالوا ما نصنع بما لا نفهم.
وانه اي ذكر القرآن او محمد صلى الله عليه. لفي زبر الاولين لفي الكتب المتقدمة للانبياء. القراءة. اولم يكن لهم آية. وكان تامة
فاعلها آية. ان يعلمه بدل منها او هي ناقصة اسمها ضمير الشان وآية خبر مبتدا وهو. ان يعلمه اي القرآن او
محمد صلى الله عليه وهي خبر كان وبالتاء منكرا ونصب آية خبر كان واسمها ان يعلمه علماء بني اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه
كانوا يخبرون بمبعثه صلى الله عليه في كتبهم وكان احبارهم انه على صدقه وقرئ ان تعلمه بالتاء القراءة. الاعجمين الزجاج
هو جمع اعجم وهو من لا يفصح وبعضهم هو جمع اعجمي قالوا ولا يجوز ان يكون جمع اعجم لان مؤنثه عجماء وما كان على فعل مؤنثه
على فعلاء لا يجمع بالواو والنون قالوا ولا يقال اعجمي ولا يقال اعجم الا ان يكون باعجم واعجمي واحد كقوالي
ودواري وقرئ الاعجميين. والمعنى لو نزلنا القرآن على غير عربي اللسان. فقراه عليهم على العرب ما كانوا به مؤمنين
لعدم فهمه او نزلناه على غير العرب لما تقولوا من اتباعه فلهذا لم يفعل ذلك. كذلك اي مثل هذا السلك سلكناه اي ادخلناه

الشك

سورة النمل

١٤٧

الشك والشرك في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به بالقرآن ويعطف على حتى يروا العذاب فياتيهم فياخذهم.
فيقولوا هل نحن منظرون. لا مؤخرون ونزل لما وعدوا بالعذاب واستبطاوه. افبعذابنا يستعجلون حتى روي
ان عمر بن عبد العزيز كان اذا جلس للقضاء كل يوم يقرا. افرايت ان متعناهم سنين. الى ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون كان
ان جعل هذا المعنى استعطها ما يحلم نفسه وان حصلته نفيا بعناه ان طال تمتيعهم بنعيم الدنيا فانهم لا ينتفعون به
عند مجيء العذاب. ان نصبت ذكرى مصدرا لتذكرة. وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون يذكرون ذكرى او حالا من
منذرون اي ينذرونهم ذوي تذكرة او مفعولا له اي ينذرونهم لاجل الموعظة
والتذكرة ووقف هنا وان رفعتها صار مسندا اي هذه ذكرى ووقف على منذرون. وما كنا ظالمين حتى لا نهلك الحجة
عليهم بارسال رسلنا لما قال المشركون ان الشياطين تلقي القرآن على محمد نزل. وما تنزلت به الشياطين. وقرئ الشياطون
اجري مجرى يبرون فيعظمهم يقول في الربح يبرون وتحتهم يبرين. وما ينبغي للشياطين النزول بالقرآن. وما يستطيعون
ذلك. انهم عن السمع اي عن استراقه لمعزولون لمحجوبون بالشهب. فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين حث
وان كنت كما علمتم. وانذر عشيرتك الاقربين فجمع صلى الله عليه قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. واخفض جناحك
اي الن جانبك وتواضع. لمن اتبعك من المؤمنين من عشيرتك وغيرهم فان عصوك الفاسق والمنافق لا يحفظ له الجناح
القراءة. فتوكل على العزيز الرحيم. بالفاء عطفا على فقل او فلا تدع فرا بعضهم هذه الآية فقال انما يسع الاحداث يتوكل
على غير الله بعد هذه الآية وبالواو. الذي يراك حين تقوم. متهجدا او الى جميع مهامك. وتقلبك اي ويرى من قيام
وركوع وسجود. في الساجدين في المصلين او المراد بالساجدين الانبياء لانه صلى الله عليه كان يتقلب في صلب نبي الى صلب نبي حتى المعل
او تقلبك بعلمهم في تبليغ الرسالة او المراد جميع الناس لان كل ساحد تلحيصه ساكل ومن جميع اخواتك انه هو
السميع العليم. ونزل جواب المشركين ان الشياطين تلقي السمع على محمد. هل انبئكم على من تنزل الشياطين. من لها صدر
الكلام لاستفهام وحقها ان تستعمل معها الهمزة واداة حلت عليها حرف جر فتقدير في ضمن الهمزة لاستفهام
فلم يقدره اعلى من نزل ليكون قد اعطت حرف الاستفهام حقه من صدر الكلام. تنزل على كل افاك كذاب. اثيم. فاجر وهم
الكهنة الذين كانت تسترق السمع فتلقيه اليهم يتكلمون على الوقف فيما ان اسماقه. يلقون السمع. واكثرهم كاذبون حالا
من ضمير تنزل ونحوه صفة انهم الحق لانهم يلقون الى الكهنة ما يسمعون عند استراق السمع. واكثرهم اي الكهنة
او الشياطين كاذبون حتى لانهم كانوا يخلطون بما يسمعون كذبا كثيرا وفي الحديث تخطفها الجني فيقرها في اذن وليه
فيزيد فيها اكثر من مائة كذبة وقال اكثرهم لانه من لا فاكين من قد يصدق ونزل فيمن كان يقول الشعر ويقول نحن نقول كما يقول
محمد واتبعهم على ذلك. والشعراء مبتدا خبره. يتبعهم الغاوون. اي السفهاء او المشركون او الشياطين او الرواة
وقرئ يتبعهم الشعراء بضم بقية يتبعهم تلحيفه يتبع الشعراء الكاذبون ومن الاخلاق لهم لانهم. في كل واد. من اودية
الكلام وفنونه. يهيمون. حائرين اي يقعون على غير القصد لانهم يتجاوزون الحد مدحا او هجوا. وانهم يقولون ما فعلنا
وصنعنا. ما لا يفعلون. ويفعل ونفخ نحو صناعتهم ولما نزلت هذه الآية جاء حسان وابن رواحة ومن كان يساجل
عن رسول الله صلى الله عليه وكان على شعرهم يوصلاه ودكرا فقالوا يا رسول الله قد نزل هذا والله يعلم انا شعراء فقال صلى الله
ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه وان الذي ترمونهم به نضح النبل ونزل. الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا
الله كثيرا وانتصروا. بهجو الكفار. من بعد ما ظلموا. هجوا لان الكفار بدؤهم بالهجاء ونحوه لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول الا من ظلم. وقيل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا واعلم بمثل ما اعتدى عليكم. ولا شك ان الشعر حسنه كحسنه وقبيحه كقبيحه
ولا باس به اذا كان توحيدا او حثا على مكارم الاخلاق من جهاد وعبادة وحفظ فرج وصلة رحم ونحوهم او مدحا
للنبي صلى الله عليه والصالحين بما هو الحق وكان ابو بكر وعمر شاعرين وكان علي اشعر الثلاثة بهددهم فقال. وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون. اي مرجع. ينقلبون. يعطا سيعلم المعرض عنهما فانه ما اوانه صور بحروف نصب يتعلمون
لا سيعلم لانها استفهام بتقديره ينقلبون انقلابا اي منقلب وقرئ اي منقلب ينفلتون المعنى ان الظالمين يطمعون في
الانفلات من العذاب وذلك محال فالواو وتفسير الظلم بالكفر تحتمل بعضهم لان يخاف سطع الامر جبران فيبلغ الحرف
سورة النمل مكية وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم. تلك. اي هذه
الآيات المذكورات. آيات القرآن وكتاب مبين. هو اللوح لانه قد خط فيه ما هو كائن فهو يبينه للناظرين فيه والمراد
به القرآن تعطفه على القرآن لعطف احد الصفتين على الاخرى نحو هذا فعل الكريم والجواد والسخي لان في كتاب مبين معنى

الوصف وقرئ برفع وكتاب مبين اي آيات كتاب مبين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وان وقفت على
طس لم تقف على مبين ان جعلت تلك مبتدأ خبره. هدى او لذلك ان رفعت تلك مبتدأ خبره آيات الكتاب ونصبتا
هدى وبشرى للمؤمنين حالا من آيات والعامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة اي هادية ومبشرة وكذلك ان رفعتهما
بدلا من تلك او بيانا لها ان رفعتهما خبر مبتدأ محذوف ولا يقف هنا ان وصفت المؤمنين بالذين يقيمون الصلوة
الى يوقنون والا المعنى المؤمنون الموصوفون بهذه الصفات يوقنون بالبعث زينا لهم اعمالهم بان ركبنا الشهوة فيهم
فاعتقدوا ان اعمالهم القبيحة حسنة لشهوتهم اياها الا انا حببنا اليهم الفواحش وامرناهم بها. فهم يعمهون عما
يترددون تحيرهم. لهم سوء العذاب القتل والاسر وهم. الاخسرون حتى اشد الناس خسرانا لحرمانهم. علم حكيم اي حكيم نعمت
اذ قال اي اذكر ولا يجوز ان ينتصب بعليم وقت قول موسى لاهله لزوجته عند مسيره من مدين الى مصر سآتيكم
منها بخبر اي عن حال الطريق لانه كان قد ضل عنها القراءة بتنوين شهاب وجر قبس صفة لشهاب وبغير
تنوين وجر قبس اضافة كاضافة ثوب خز والقبس بمعنى المقبوس لان الشهاب الشعلة والقبس النار المقبوسة قال
في غير هذا الموضع لعلي آتيكم ترجيا وهنا سآتيكم اخبارا لان الراجي اذا قوي رجاؤه يجزم بوقوع الفعل المعنى
ان موسى قال لزوجته لما امرها بالطلق ورأى النار انتوا مكانكم سآتيكم بخبر منها. لعلكم تصطلون كي تستدفئون به
وفاعل نودي ضمير موسى فان في ان بورك مخففة من الثقيلة وان سمع نعتهم وتقديره نودي بانه بورك والضمير ضمير
الشان او مفسرة لان في النداء معنى القول اي قيل له بورك او فاعل نودي ان بورك كنودي بالرحيل. ومن في النار
ومن حولها. رفع ببورك المعنى بورك من تقرب الى النار وبورك من حولها او المعنى بورك من في النار ومكان من حولها
بوصفه ما قرى تبارك الارض والمراد بالنار هنا النور عند الاكثرين ومن فيها الله تعالى بمعنى تبارك عظم وتقدس
المعنى تعظم من سمع خطابه من النار ومن حولها موسى والملائكة او من فيها الملائكة ومن حولها موسى والملائكة او من فيها
الملائكة ومن حولها موسى لان موسى لما طلب النار رأى الملائكة حولها رجل بالتسبيح والتقديس او من في النار ومن حولها
الملائكة او البركة ترجع الى النار وقرئ بوركت النار او المعنى بورك الذي في النار والبركة حصلت في النار وفي
حولها خطاب الله تعالى موسى بامور الدين وحي بالبيان الابدان نحوه اليهم وان ايضا وسعدا النار عنهم وحي باو
دون رجال لم يظهر بحاجة معالم بحكم احراحي لعه بالله تعالى لانه لا يكاد يحج نبي حرما نبي على شئ او حاهم
ومن حولها وقيل حمدا ان لم يحعل. وسبحان الله رب العالمين حتى من جملة ما نودي والهاء في انه ضمير الشان
والان انا الله. مبتدأ وخبر او يرجع الى ما دل عليه النداء اي ان مكلمك انا والله بيان او بدل. العزيز الحكيم.
صفتان لله تعالى خبرا كان او بيانا او بدلا روى ان موسى عليه لما سمع الخطاب فلم ير احدا قال من الذي يكلمني فقيل
انا الله ويعطف على ان بورك. والق عصاك للقدرة قيل له ان بورك وقيل له الق عصاك وفحل تهتز. حال من ها رآها
ومحل كانها جان. حال حقيقية حال من ضمير تهتز وقرئ جأن بهمز او فرارا من اجتماع ساكنين ولى مدبرا. حال ولم يعقب.
لم يرجع من عقب المقاتل اذا كر بعد الفرار قال موسى فقيل له لا تخف. اي لا يخاف لدي المرسلون الا ان حملت لا استثناء بعد ما قطعا
المعنى من اسمه من عدا اي لا ينبغي ان يخاف من ... لكن من ظلم من المرسلين بادنت صدر منهم كآدم ويونس وداود وموسى
ثم بدل حسنا بعد سوء. توبة بعد ذنب فاني غفور رحيم ولا تقع على المرسلين ان رفعت الامن ظلم بدلا منهم ويجوز
ان يكون الخطاب للمرسلين والمراد غيرهم وقرئ بتخفيف لا بعد فهم الوقف على المرسلين وقرئ حسنا بفتح الحاء
والسين تخرج بيضاء. حال ومحل من غير سوء. حال بانه في تسع حال بالعد اي انه في تسع آيات والى متعلق بمحذوف
اي مرسلا الى فرعون او في تسع آيات كلام مستانف مع متعلق بمحذوف اي اذهب في تسع آيات. الى فرعون وقومه
فلما جاءتهم مبصرة. حال سمي بها وصف البصر لها مجازا او هو في الحقيقة لمتأملها وقرئ بفتح الميم والصاد كمحلمه
اي مكانا يكثر فيه التبصر والواو في واستيقنتها انفسهم للحال وقد بعدها مضمرة واستعمل ابلغ من اليقين لما فيه
انا ساوا صحات واستيقنوا صدقها جحدوها. ظلما. حال وعلوا كالسبيل ويكبرا وقرئ بضم معجمة. المفسدين ... على
هو علم القضاء ومنطق الطير وهنا محذوف مقدر ليعطف الواو وما بعدها عليه ولولا تقدير المحذوف لكان الوجه الفاء
كاعطيته فشكر وتقديره وآتيناهما على فعلاه وشكر الله تعالى وقالا الحمد لله الذي فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس
والشياطين على كثير من عباده المؤمنين. وورث سليمن داود ورث نبوته وعلمه دون المال واخوته وكانوا تسعة عشر اما
وقرئ ورث سند داو نعت سليمن مفعولا ورفع داود فاعلا اعلا سليمن ما اعطى داود وزيد له تسخير الجن والريح وفهم نطق

الطير

المنطق ذو المعروف لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه
او التبع بقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد فان الاصوات الحيوانية من
حيث انها تابعة للتخيلات منزلة منزلة العبارات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الاغراض بحيث يفهمها ما من جنسه
ولعل سليمان مهما سمع صوت حيوان علم بقوته القدسية التخيل الذي صوته والغرض الذي توخاه به

الطير فهم اعترف بانعم الله عليه وما بعده يا ايها الناس علمنا. وقرئ علمنا منطق الطير اي فهم اصواته والمنطق الكلام روي انه
صاح ورشان فقال انه يقول لدوا للموت وابنوا للخراب وصاحت فاختة فقال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا والطاوس
يقول كما تدين تدان والهدهد يقول كل حي ميت وكل جديد بال والخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه والرخم تقول سبحان ربي
الاعلى ملء سماواته وارضه والقطا يقول من سكت سلم والببغاء تقول ويل لمن الدنيا همه والدراج الرحمن على العرش استوى
والقنبرة تقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد والنسر يقول ابن آدم عش ما شئت آخره الموت والعقاب يقول في
البعد من الناس انس والحمار يقول اللهم العن العشار والفرس يقول اذا التقى الصفان سبوح قدوس رب الملائكة والروح
والزرزور يقول اللهم اني اسألك قوت يوم بيوم يا رازق. واوتينا من كل شئ يؤتاه الانبياء والملوك وكل هنا
للبعض وفيها اشارة الى كثرة ما او تواضع فلان يقصده كل احد. ان هذا المذكور لهو الفضل المبين والزيادة على ما
اعطى غيرنا. وحشر جمع. لسليمن جنوده من الجن والانس والطير. ومستركان لي. فهم يوزعون كلا يحبسون ثم ساقون
واصل الوزع الكف وكان معسكره مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون
الوحش وخمسة وعشرون للطير وكان يامر الريح فترفعه ويامر الرخاء فتسير به واوحى اليه في ملكه انه لا يتكلم احد الا جعلت
الريح كلامه اليه فبينا هو يسير اذ وجده حراث فقال لقد اوتي آل داود ملكا عظيما فالقته الريح في اذنه فنزل ومشى اليه وقال انما مشيت
اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال والله لتسبيحة واحدة يتقبلها الله خير مما اوتي آل داود. واذا اتوا على واد النمل هو بالطائف
او بالشام كان نمله صغارا او كبارا كالذباب والبخاتي. قالت نملة. وكانت ملكة النمل لما رأت جند سليمن يا ايها النمل
وقرئ بضم ميم نمله والنمل. ادخلوا مساكنكم ولم تقل ادخلن لانه لما جعل لها قولا كخطابها خطاب الآدميين. لا يحطمنكم.
نهي مستانف ولا يكون جوابا للشرط لان جواب الشرط يقل تاكيده بالنون واصل الحطم الكسر المعنى لا تقعوا الى
هذا الجيش فيهلك سليمن وجنوده وهم لا يشعرون كانهم لا يهلكونكم وسمع سليمن كلام النملة من ثلثة اميال روي انه لما اشرف
على الوادي حبس جنوده حتى دخل النمل بيوتهم وروي انه قال لعظيم النمل لم قلت ادخلوا مساكنكم اخفت عليهم مني ظلما
قال لا ولكن خشيت ان يفتتنوا بما يرون من ملكك فيشغلهم ذلك عن طاعة الله تعالى فتبسم ضاحكا. حال مؤكدة او مقدرة
لان التبسم مبدأ الضحك او ضحك لا بمعناه التبسم اي ضحك متبسما وقرئ ضحكا مصدرا او اسم فاعل كنصب المعنى انه
ضحك تعجبا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك الى الصالحين حتى كان الهدهد يدل على الماء وكان ينظر
الماء تحت الارض ويعرف قربه وبعده مستقر الارض فيستخرج الشياطين الماء فاحتاج سليمن يوما الى الماء وقت
الصلوة فطلب الهدهد فلم يجده او كانت تظله الطير فاصابه من موضع الهدهد شمس فنبه عليه. وتفقد الطير.
ليرى الهدهد فلم يره. فقال مالي لا ارى الهدهد من جملة الطير فادركه الشك في غيبته فقال ام كان من الغائبين او الم
رابعه او يعني بل فعلى تحقق غيبته قال لاعذبنه عذابا اي تعذيبا. شديدا. بنتف ريشه وذنبه وريشه في الشمس
فلا يمتنع على الهوام او لافرقن بينه وبين الفه او لاحوجنه الى احباسه او لاجمعنه مع ضده واضيق السجن
معاشرة الاضداد او لالزمنه خدمة اقرانه او لا سلبنه حلاوة العبادة ولا نسن بالطاعة وجاز تعذيب الهدهد
لما رأى فيه ذلك من المصلحة. اولاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين بحجة برهان ظاهر على عذره القراءة بتلثيون ات اصلها
لياتيني بدخل المشددة من الحقوبة نونين نا كيد القسم وتعرها نون مكسورة للوقاية كنون ضربني وبني الفعل
على الفتح فتحنا لما المهي لام الفعل وسوى المشددة حذفت احدى النونات تخفيفا وكان سليمن بعد تمم عمارة بيت
المقدس حرج للحج فاقام في الحرم مدة طويلة يقرب كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وعشرين الف شاة ثم امر
متوجها نحو صنعاء اليمن فرأى مكانا اعجبه فنزل ليتغدى ويصلي الطير وكان الهدهد فنقص سليمن وهو الدليل
الهادي والبصير بالماء تحت الارض وكذلك الشاقين وجمعه قناص بالفتح واسمه يعفور فقال ارتفع فانظر الى
طول السماء وعرضها فارتفع فرأى بستانا لبلقيس فمال الى خضرته فاذا هو بهدهد اسمه عفير فقال ليعفور
من اين قبلت قال من الشام مع صاحبي سليمن فقال يعفور لعفير من اين انت قال من هذه البلاد وملكتها بلقيس
اطرح ملك سليمن باعظم من ملكها فهل انت منطلق معي تنظر ملكها فقال اخاف ان يتفقدني سليمن في وقت الصلوة اذا احتاج
الى الماء فقال ان صاحبك يسره ان تاتيه بخبر هذه الملكة فانطلق معه ونظر ملكها. فمكث وقتا او مكانا غير بعيد
ثم جاءه القراءة بضم الكاف وفتحها لغتان المعنى ان الهدهد ابطا وغيبته قدرا يسيرا فالى سليمن عريف الطير النسر
عن الهدهد فقال اصلح الله الملك ما ادري اين هو وما ارسلته الى مكان فغضب وقال لسيد الطير العقاب علي به

فارتفع في الهوآء فراى الهدهد قد اقبل من نحو اليمن فانقض عليه فقال بحق الذي قواك واقدرك علي الا رحمتني ولم تتعرض
لي بسوء فولى عنه وقال ويلك ان نبي الله قد حلف ليعذبنك فتلقته الطيور وقالت ويلك ان نبي الله قد توعدك وحلف
ليهلكنك قال وما استثنى قالوا بلى ان لم يأتنا بسلطان مبين فقال نجوت اذن فجآء العقاب بالهدهد الى سليمن فقال ائتني
به فلما قرب الهدهد رفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه تواضعا لسليمن فاخذ براسه وجذبه اليه شدة وتهدده
فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد وعفا عنه ولطف به جوابه بان الله تعالى وليلا للحقه العجب فهو الذي
العضال اعاذك الله تعالى وانا انا منه ثم سال عما لقي في غيبته فقال احطت بما لم تحط به. اي اطلعت على قوم وعلمت
من حالهم وبلادهم ما لم تعلمه انت ولا احد من جندك القراة. وجئتك من سبا فتحا غير مصروف لتعريفه وتانيثه جعل اسما
لبلده او قبيلة وباسكان الهمزة تخفيفا وبكسرها منونا منصرفا اسم لحي او الاب والنسابون يجعلونه اسما للاب فيقولون
هو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وفي الحديث كان رجلا له عشرة من الولد تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة. بنبا يقين. اني
وجدت امراة تملكهم. اي تملك قومها واسمها بلقيس بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان فاسمها حمير لانها ما كان
ترى المزوج من الانس ولم يكن له ولد غيرها فملكت ملكه. واوتيت من كل شيء. يليق بها من اسباب الدنيا. ولها عرش عظيم حتى
بالنسبة الى امثالها قالوا كان ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وارتفاعه ثلثين او ثمانين ذراعا من
ذهب وفضة مكللا باللؤلؤ والزمرد والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وكانت قوايمه من ياقوت احمر واخضر وزمرد
وعليه سبعة ابيات وعلى كل بيت باب مغلق وكانت هي وقومها مجوسا. يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. وخفي حالها على سليمن مع قرب مسافته لانه كان نازلا بصنعاء وهي بمارب وتعميها للحكمة
لحكمة يعلمها الله تعالى وليعلم الانسان انه لا يحيط الاشياء علما. القراة بتخفيف الا يسجدوا ابتدا بها تقديره الا يا هولاء اسجدوا
فمن الوقف على يهتدون وبعضهم يجعل حرف التنبيه داخلا على الفعل من غير تقدير كقوله وهم ولا يجوز على القراة بتشديد
الالا اصلها ان لا فادغمت النون في اللام وهي الناصبة للفعل وهو يسجدوا ومحل ان نصب بدل من اعمالهم اي وزين لهم الشيطان
ان لا يسجدوا او مفعول يهتدون ولا زايدة اي لا يهتدون ان يسجدوا او خفض بدل من السبيل ولا زايدة ايضا اي فصدهم
عن ان يسجدوا وان مع صلته جر ببيانه اي هم ان لا يسجدوا اجمعا او فعل يهتدون وقرى هلا وهلا بقلب الهمزة هاء فيهما
وبلا فيهما يسجدون وهلا تسجدون خطابا بتحتها لا يسجدون. لله الذي يخرج الخبء اي ما غاب في السموات والارض القراة.
ويعلم ما يخفون وما يعلنون بالياء والتآء فيهما. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم حتى من كلام الهدهد اوجب بعضهم السجدة على
قراة تخفيف دون تشديدها وفيه نظر لان التخفيف امر بالسجود والتشديد ذم على تركه وهي بتضمن الانسان بالسجود
فقال سليمن سننظر اصدقت فيما اخبرتنا به. ام كنت من الكاذبين فيه ثم دل الهدهد على الماء فاستخرجوا وارتووا وتوضوا
وصلوا ثم كتب سليمن كتابا صورته من عبد الله سليمن بن داود الى بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى
اما بعد فلا تعلوا على واتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال له اذهب بكتابي هذا. القراة. فالقه بسكون
الهاء تخفيفا لغة صحيحة او على نية الوقف وبكسرها لتدل الكسرة على الياء المحذوفة وبياء في الوصل الاولى لما تحرك ما قبلها
احسب الحرف الذي تعرفها الجزم اصلها الياء بكسر الهمزة اليهم. اي الى بلقيس وقومها لانه ذكرهم معها في قوله وجدتها وقومها
ولانها ما كانت بعينها امراه دونهم ثم تول. تنح عنهم بعد القايك الكتاب وقف قريبا منهم. فانظر ماذا يرجعون حتى يردون
من الجواب قوله يرجع بعضهم الى بعض القول او تقديره اذهب بكتابي هذا فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم فاخذ الكتاب
والى بلقيس وهي نائمة في قصرها فالقاه على نحرها او اتاها وحولها جنودها من قومها ساعة ورفعت راسها فالقاه في حجرها
فلما رات الخاتم ارتعدت وخضعت وقالت ان ملك سليمن كان فيه وعرفت ان ملك المرسل اليها اعظم من ملكها ثم حضر الهدهد
سراتها جلست اشراف قومها وكانوا اثني عشر الفا او مائة الف قايد مع كل قايد مائة الف فقالت. قالت يا ايها الملا اني
القي الي كتاب كريم حتى مختوم قال كرامة الكتاب ختمه او كريم شريف لانه صدر بسم الله الرحمن الرحيم او سهم كريما
لكرم صاحبه او لانه ابتداها بالكتابة ولا ابتدا بالكتابة الا كريم بعضهم لاجرايها الكتاب رزقنا الله انه حين استيقظ ثم قرات
عليهم ما في الكتاب وهو انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم. وقرى انه بالفتح فانه فيها بدلا من كتاب فلا وقف على كريم وقرى ان
من سليمن وانه بسم الله فان مفسرة وبدل من كتاب. الا تعلوا. الا ترفعوا. وقرى بعين مهملة للحجم ردوا جواب كتابي ولا تتكبروا.
على واتوني مسلمين حتى مومنين طايعين فارادت اختبار قومها تطييبا لقلوبهم فقالت يا ايها الملا افتوني في امري اي اشيروا علي ما كنت قاطعة
امرا حتى تشهدون. قالوا نحن اولوا قوة من الاجساد والالات. واولوا باس شديد شجاعة ونجدة في الحرب

ذلك

١٤٩

ذلك والامر اليك. لا حكم عليك. فانظري ماذا تامرين حتى تمتحى بحل من ابنآء الحرب وانت من ابناء الملوك وانت اعلم بالراي ونحن
لك تبع فان حاربت حاربنا وان سالمت سالمنا فمالت الى المسالمة بقولها. ان الملوك اذا دخلوا قرية. عنوة افسدوها.
بالتخريب وجعلوا اعزة اهلها اذلة. ليستقيم امورهم كما ان حملة وكذلك يفعلون. تصديق بمقام كلام الله تعالى وحين
ان حكايته استيناف كلام منها وكانت قد عرفت تدبير الملك لانها ساست وسيس عليها فارادت ان تذب عن
بلدها فقالت واني مرسلة اليهم بهدية. اختبر بذلك سليمن ان كان ملكا اخذ الهدية وانصرف وان كان نبيا لم ياخذها
ولم يأمنه على بلادنا. فناظرة بم يرجع المرسلون. كما من قبول الهدية او ردها وما يقال لهم فاهدت له وصفا
ووصايف والبستهم لباس واحد لئلا يعرفوا او البست الجواري لباس الغلمان وبالعكس قالوا وكان عددهم
خمسمائة جارية وخمسمائة غلام واربع لبنات كل لبنة مائة رطل من ذهب خمسمائة لبنة وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا
وعنبرا وحقة فيها درة يتيمة وخرزة جزعية معوجة الثقب وكتبت كتابا فيه نسخة الهدايا وقالت فيه ان كنت
نبيا فميز بين الوصفا والوصايف واخبر بما في الحقة قبل فتحها واثقب الدرة ثقبا مستويا من غير علاج انس ولا جن
وامرت الغلمان ان يكلموا سليمن بكلام ليس فيه كلام النساء والجواري بكلام فيه غلظة شبه كلام الرجال وارسلت
الهدية مع المنذر بن عمرو من حيضها ذي لب ورأي وقالت له انظر اليه فان نظر اليك نظر غضب فاعلم انه ملك فلا يهولنك
منظره وان رايته بشا لطيفا فاعلم انه نبي كريم فعلم قوله ورد الجواب كما سمعت فانطلق الرسول بالهدايا واقبل
الهدهد نحو سليمن سريعا فاخبره الخبر وامر سليمن ان يضربوا لبنات الذهب والفضة وان يبسطوها من موضعه الذي هو
فيه الى تسع فراسخ او كانت ثمانية اميال وميلها ميدانا وان يجعلوا حول الميدان حايطا مشرفا من الذهب والفضة
ثم امر الجن فجاءوا باحسن البر والبحر فجعلها مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله وجلس هو في الميدان وحوله الجن
والانس والشياطين والطير والوحش فجعل الرسل يمرون بكراديس الجن والانس والشياطين فلما جاوا الرسل
سليمن نظر اليهم بوجه حسن طلق وقال ما وراكم فاخبر الخبر واعطى الكتاب فنظر فيه فقال اين الحقة فجيء بها فقال ان فيها
درة يتيمة غير مثقوبة وجزعة معوجة الثقب فامر سليمن بالارضة فاخذت شعرة ودخلت في الدرة حتى خرجت
من الجانب الاخر ودخلت دودة اخرى بخيط في الخرزة المثقوبة حتى خرجت من الجانب الاخر فجمع بين طرفيه وختمه ودفعها
اليهم وميز بين الجواري والغلمان بان امرهم بغسل وجوههم وايديهم فكانت الجارية تاخذ الماء باحدى يديها وتجعله
على اليد الاخرى والغلام كان ياخذه من الانية يضرب به وجهه فلما اعتبر الهدية. قال اتمدونني. اتزيدونني بمال والكر
استعمال للامداد في المحبوب والمد في المكروه. القراة بنون مشددة وبنونين ظاهرتين وبياء وقفا وبياء وصلا
وبياء وصلا ووقفا وبلا ياء في الحالين ثم رد الهدية. وقال فما اتاني الله من النبوة والملك خير مما اتاكم. من الدنيا اضرب
عن انكار عليهم ببيان سبب جهلهم على الامداد فقال بل انتم بهديتكم تفرحون حتى لفرحكم بزخارف الدنيا لانكم اهلها فلذا ما لكم
حظ الدنيا اصغر قدرا عند الله تعالى وعند انبيايه واوليايه ان يفرحوا بشيء منها او يحزنوا عليه والهدية اسم الشيء
المعطى علاطفة ورفق يضاف تارة الى اهداها وتارة الى المهدى اليه المعنى انه تعالى اعطاني نبوة وملكا لا مزيد عليه
فلا حاجة لي الى هداياكم بل حاجتي الى ايمان قومكم. فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. وقرى لا قبل لهم بهم اي لا طاقة. ولنخرجنهم
منها من سبا اذلة وهم صاغرون حتى ان لم ياتوني مسلمين فلما رجع رسلها اليها قالت قد عرفت انه ليس بملك
وما لنا به من طاقة وارسلت اليه اني قادمة عليك وجعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها
داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وارتحلت الى سليمن في اثني عشر الف قيل مع كل قيل كذا
وكان سليمن رجلا مهيبا لا يبتدا بشيء حتى يسال عنه فجلس يوما فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين حتى
منع عليه اخذه منها. قال عفريت وقرى عفرية. من الجن والعفريت والعفرية والعفرية والعفاريه واحد
ماخوذ من العفر التراب مكانه يصرع قرينه عليه واصله عفر زيدت فيه التاء مبالغة وهو القابح من الجن والانس
النافذ فيها خبث واسمه كوذي او صخر الجني كالجبل العظيم يضع قدمه عند منتهى طرفه. انا اتيك به. ان
اخترت قبل ان تقوم من مقامك. حتى اليك. واني عليه على حمله. لقوي امين حتى عليها فيه من الجواهر او ابدله بغيره قال اريد اسرع
من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب اي كتابها اليه وهو اصف بن برخيا او غيره كان يعلم اسم الله الاعظم وكان
بينه وبين عرشها مقدار شهرين. انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك كان حسرا بعد نظرك الى شيء مما او مقدار فتح
عينك وطرفها ويجوز ان يكون اتيك في الموضعين فعلا واسم فاعل روي ان اصف قال لسليمن ارسل طرفك نحو اليمن

فلما اصف فغار الكرسي تحت الارض ونبع لدى كرسي سليمن فقيل ان يرجع اليه طرفه. فلما راه مستقرا عنده. ثابتا
لديه وحمل اليه من مارب الى الشام في ابسر زمان. قال هذا. اي حصول مرادي من فضل ربي علي ولحسانه الي ليبلوني
العامل النصب في. ااشكر على نعم السه والى ام اكفر. بان يكون غيري اعلم مني تقديره ليختبر شكري وكفري. ومن شكر
فانما يشكر لنفسه. لان نفع شكره عائد عليه. ومن كفر. بترك الشكر على النعم. فان ربي غني. عنه وعن شكره. كريم بالانعام
ذو التفضل على الشاكر والكافر قالوا ولما اتت بلقيس خاف الجن ان تفضي بسرهم الى سليمن لان امها كانت جنية وان يتزوجها
سليمن فيلد له ولدا فلا ينفكون من التسخير فقالوا ان في عقلها شيئا وانها شعرا الساقين وان حافرها كحافر حمار.
قال نكروا اغيروا لها عرشها. بان تجعلوا اعلاه اسفله ومكان الجوهر الاحمر اخضر وبالعكس. ننظر اتهتدي الى معرفته
ام تكون من الذين لا يهتدون. حتى فغير عرشها الاختبار عقلها وتناصحوا الاخبار ساقيها وليريها ملكا اعظم من ملكها
فامر الشياطين ببناء صرح كانه الماء بياضا وجعل تحت الدار قوارير وجعل تحته امثال الحيتان والضفادع. فلما
اي ظن ماء حققته ووضع سريره في صدر الصحن وجلس عليه وعلقت عليه الطير والانس والجن. فلما جاءت بلقيس
قال سليمن اهكذا عرشك. قالت كانه هو ولم تقل نعم انها قد عرفته ولم تقل نعم لاحتمال ان يكون اشبهت عليهم كانه موا عليها فبعد
ما اجابت بجوابها عطف سليمن كلامه على جوابها فقال. واوتينا العلم بالله تعالى وبقدرته. من قبلها. من قبل وصولها او
لمارات عرشها الذي سليمن عرفته علمت ان يحييه ايه داله على نبوة سليمن قالت واوتينا العلم بنبوته من قبل هذه الايه
فعطفت بعض كلامها على بعض وكنا مسلمين حتى طائعين لما اخبرنا بما امرتنا عليه من الدلاله على نبوته ليجيم امنا
به قبل مشاهدة السرير لديه ثم استوثقنا وصدها. اي الله تعالى عن عبادة. ما كانت تعبد. لانها كانت تعبد الشمس او
الفاعل ما كانت تعبد اي صدها معبودها. من دون الله. اي التقدم. انها كانت من قوم كافرين. كانوا يعبدون الشمس
وقرئ بفتحها انها تعليل او بدل من فاعل صدها فلا وقف على من دون الله. ادخلي الصرح اي فيه. فلما راته حسبته لجة
ماء عظيما. وكشفت عن ساقيها. وقرئ رجليها القراة بهمز ساقيها والسوق وسوقه لجوارا من العرسان بعمر مفرد لساق
وجمعه يدل على ذلك وصحة هذه القراءه بل تواترها عن النبي صلعم وزعم بعضهم ان جمع هذه الكلمات انما تنجد في الغريبه
اذ لا اصل لهمز في العين دليلا يعين به نوصحه ما صح بل تواتر عن النبي صلعم من قادة وسركه لمعها زعموا انه لا اصل المعنى
انها رفعت ثيابها حتى بدت رجلاها قرآها سليمن احسن الناس ساقا وقدما لكن راى عليها شعرا فقيل وصم عنها
ثم قال انه صرح ممرد. مملس من قوارير. من زجاج وليس هناك حقيقة ودعاها الى الاسلام فقالت عجبة. رب اني
ظلمت نفسي بعبادة غيرك. واسلمت اي وقد اسلمت مع سليمن لله رب العالمين. فلما اراد تزوجها كره شعر ساقيها فعملت
لها الشياطين النوره فازالته فتزوجها سليمن وحبها حبا شديدا واقرها على ملكها وكان يزورها كل شهر مرة وامر
الشياطين فبنوا لها باليمن قصورا واشبح سلحين وعمدان لم ير مثلها حسنا وارتفاعا او انه لم يتزوجها وزوجها ذا
تبع ملك همدان ودعا زوبعة ملك جن اليمن وامره ان تكون في خدمة ذي تبع فلما مات سليمن وعلمت الجن نادى زوبعة
يا معشر الجن قد مات سليمن فارفعوا ايديكم عن رعوها فتفرقوا وانقرض ذي تبع وملك بلقيس مع انقضاء ملك سليمان
فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكوتيته وملكه وروي ان سليمن ملك وهو ابن ثلث عشره سنه ومات وهو ابن ثلث وخمسين
فاذا. للمفاجاة. وهم مبتدا خبره. فريقان اي خصمان فريق مومن وكافر والمراد صالح واتباعهم. يختصمون الصيغة فريقان
لان الخصم جمع في المعنى وهو تاصيبه فاذا واختصامهم قول كل واحد منهما الحق معي ثم تستعجلون بالسيئة. اي العقوبة التي
توعدونها. قبل الحسنة. قبل التوبة لانهم كانوا يعتقدون بجهلهم ان العذاب اذا نزل بهم تنفعهم توبتهم فيصرون
على كفرهم فاومى صالح الى بطلان اعتقادهم بقوله. لولا. هلا. تستغفرون الله. من كفركم قبل نزول العذاب لعلكم ترحمون
فان العذاب اذا نزل بكم لا ترفع. قالوا اطيرنا. اصله تطيرنا وقرئ بها اي تشاءمنا. بك ومن معك. من المومنين المعلمانا
نستحق شوم وهو القحط وتفريق كلمتنا واصل التطير ان الرجل كان اذا سافر مر بطائر فزجره فان مر سانحا وهو
الذي وله ميامنه فمكن من رميه فتيمن به وان مر بارحا وهو الذي يوليه مياسره فلا يمكن من رميه فتشاءم به ثم
استعمل في كل ما يشام به. قال طائركم. اي سببكم الذي منه يصيبكم من خير وشر. عند الله. اي الا باني به الا الله تعالى وهي طايركم بشرعه
بروله ولا تنه اشرع في عقابكم. بل انتم قوم تفتنون. حتى تمتحنون. وكان في المدينة. تسعة رهط. وهو ماد دون
العشرة ليس فيهم امراة ابن دريد الرهط من الثلثه الى العشرة وربما زاد قليلا وهو جمع لا واحد له من لفظه فلذلك اضيف
اليه التسعة فكانه قال تسعة رجال وقوله. يفسدون. صفة تسعة او رهط اي يفسدون في الارض بانواع. ولا يصلحون

القراة

القراة. لنبيتنه واهله ثم لنقولن. بنا صحيحا خطابا وضم التا السامنه من الاول وضم اللام الساميه من الثاني اي
يامر بعضهم بعضا بالتحالف على اهلاك صالح واهله للام السابق وسوق والفاعل اخبارا عن التسعه. لوليه.
لولي الدم. ما شهدنا. ما حضرنا ولا علمنا. مهلك اهله. اهل الدم فلجمعهم انهم قالوا اتحالف على اهلاك صالح
ومومنيه فان سليا عنهم فلما لا نعلم حالهم. وانا لصادقون كافي قولنا. ومكروا مكرا. اي احتالوا ساكنهم حركمكرهم
وهم لا يشعرون كالمراد باسهم. عاقبة مكرهم حتى على القراة بكسر انا دمرناهم. استعانا فيجعل كان بالقصص
خبرها كيف اسمها عاقبة او باسم فكيف حال اي فانظر بانجد على اي حال وقع عاقبة امرهم ولجوز على القراة
سعي انا تجعل كان تامه فصم حبرها كيف اسمها عاقبه ابدلا من عاقبه او من كيف ومنع بعضهم قال لان البدل
من الاستفهام يلزم اعاده حرفه نحو كيف زيد اصحيح ام مريض او بجعل ضرهاها باد ترنا المعنى لا او لكل التسعه
ارادوا الفتك بصالح واهله فاهلكناهم. وقومهم اجمعين. باسقاط الجبل عليهم او بالصيحة. فتلك بيوتهم
خاوية. وقرئ برفعها خبر بعد خبر او عن الاعراب كهذا بعلي شيخا لمحذوف هلكوا وخربت منازلهم. بما ظلموا. ان في ذلك لاية
لقوم يعلمون بالآو المراد بالذين امنوا وكانوا يتقون هم اربعه الاف الذين خرجوا مع صالح من العذاب. ولوطا. اي وارسلنا
لوطا. وانتم تبصرون. انكم تعلمون انها فاحشة او تاتون الذكور وبعضكم ينظر الى بعض خلاعة وانهما كانوا في المعصيه
او انكم تبصرون اثار العصاة قبلكم وانتم لا تشتهون. بل انتم قوم تجهلون. عاقبة فعلكم او سفهون في فعلكم الخبيث
حين. يتطهرون. من الغابرين. حكما لما في الهلاك مطرا. المنذرين. ثم امر تعالى نبيه صلعم بحمده ثم السلام
على خير خلقه توطئه لما يتلوه تعظيم الدالة على الوحدانيه والقدره العظيمة وهو انعلم لكل متكلم في تاكل ان يفعل
كذا او لوطا ان يحمده على هلاك قومه ثم السلام على الصالحين فقال. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى. يعني الرسل او محمد وعترته عليهم الصلوة والسلام اجمعين او هم المومنون لمحمد صلعم الموحدون الماخوذين
الساتقين الله ولا حقين به القراة. خيرا اما تشركون لانه من لا اله بالتا اخبار عن الكفار وبالتا خطابا لهم
المعنى الله النفع لعابده ام الاصنام لعابديها وهذا الزام لهم وتهكم بهم لانه لا خير في اصنامهم اصلا حتى
علم بحكمه وكذلك الله لا تشركون وكفى الوقف ههنا لان ام في ماتشركون متصل اي انها حروف في امن منفصل
بمعنى بل والهمزه عليه والفضل بلة امن خلق السموات والارض وقرئ بتخفيف امن فهو بدل من الله تقديره امن
خلق السموات والارض خير ام ما تشركون. فانبتنا به. حدائق. جمع حديقة وهو البستان عليه حائط اي جامع
حدائق ولذلك وصفت بقوله ذات بهجة. ذات حسن وروا يبهج من راها ليكفي الوقف ههنا ان لم يبعث حدائق لها
كان لكم ان تنبتوا شجرها. صح اله مع الله. وقرئ الها اي يدعون الها. بل هم قوم يعدلون. حتى تشركون. جعل الارض
قرارا. ليستقر عليها. وجعل خلالها. طرف اي وسطها وهو المفعول الثاني لجاول. انهارا. وكذلك يصب بين البحرين
حاجزا كاما بين انحلطا احدهما بالآخر. الله مع الله. لا يعلمون. توحيد الله تعالى فلا يومنون. امن يجيب المضطر
المجهود الذي قد مسه الضر اي هو المنقطع عن الحول والقوه والاسباب المدهوسه او الظلم في اذا دعاه. برفع دعاء المظلوم
فوق الحجاب ويقول الرب تعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين. ويجعلكم خلفاء الارض. اي سكان الارض تعد هلاك القرون
الاله مع الله القراة. قليلا ما تذكرون. بالتا والياء وما زايده والمراد بنفي المتذكر لان القلة تستعمل بمعنى النفي
امن يهديكم. بالنجوم. في ظلمات البر والبحر ليلا وبعلامات الارض نهارا. ومن يرسل الرياح بشرا. الاله مع الله تعالى عما يشركون
امن يبدوا الخلق ثم يعيده. وسلوا عن بدء خلقهم واعادتهم مع انكارهم البعث لعلامة البراهين الداله على ذلك
من انزال الماء واثبات النبات وحفافه ثم يعيده مره باسه والعقل يحكم بامكان الاعادة بعد الابتداء وهم يعلمون
انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فيجادلهم بعدان كانوا اسبق ومن يرزقكم من السماء المطر. والارض النبات. الاله مع الله
قل هاتوا برهانكم. حجتكم على دعواكم. ان كنتم صادقين. في ان مع الله الها وشركاء والاستفهام في جميع هذه الايات للتوبيخ
لاسترشاد. الا الله. رفع بدل من لانه في على معنى تقديره لا يعلم الا الله الغيب في السموات والارض ولا يجوز جعل
الا ههنا استثناء منفصلا لانه يحتاج ان يجعله فيه مجازا لان جعله فيه حقيقة محال فتكون قد جعلت الكلمه الواحده
عبارة عن الحقيقة والمجاز ومرة واحدة عائشة من زعم ان محمدا يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الفريه. وما يشعرون
ايان. متى وقرئ بكسر ايان. يبعثون. وعبدالله حاتم تام لهم لا يعلمون متى يبعثون فكيف يعلمون الغيب
او من لغة سليم جعله عن الساعة القراة. بل ادارك. وزن احتيم. علمهم في الاخرة قبل بمعنى هل وادرك بمعنى تحقق وتكامل

من ادركت الفاكهة تكاملت نضجا وفي معنى الماضي المعنى هل تكامل علمهم بحدوث الآخرة متى يكون وهذا استفهام انكار وتوبيخ
وادرك واصله تدارك ادغمت التاء في الدال المعنى بل لاحق علم جميعهم بحدوث الآخرة فليس منهم من احصى شيء من علمها
فهم جهلة بها. بل هم في شك منها بل هم منها عمون. جمع عمي من عمى القلب او ادرك وادرك اجمع وتكامل قبل ومن على
بابه المعنى ما راوا في الآخرة علموها حقيقة ولكنهم شاكون فيها غافلون عن علم العين عمايا هدون نحو نحشرهم
يوم القيمة عميا وحاسرون عن لان ابتدا علمهم بالآخرة لا يجب ان يقفهم يسعون الى هنا اختيار التجيمم ثم يحققون
ما ينكرون وقرئ بل ادرك استفهام انكار لادراك علمهم وام ادرك وام تدارك وبل ام بمعنى بل والهمزة وبلى ادرك
استفهام انكار ايضا وبل ادرك بفتح اللام وتشديد الدال وبلا اخرابات تنزيل لاحوالهم وتمكن علمهم من سكنهم
وعماهم وجار عطف. وآباؤنا. على ضمير كنا بلا تاكيد للفصل بترابا بينهما والعامل في اذا ما دل عليه. ائنا لمخرجون.
من قبورنا وهو يخرج والضمير في ائنا لهم ولابائهم لان كونهم ترابا تناولهم وآباءهم وفي ايمانهم بان ولام لاسلاه واحالهم
لاستفهام على اذا وانا ايذان بما لعمهم في كفرهم واستهزائهم به صلعم لان هذه الايات نزلت في المستهزئين وفي يقدم هذا
اي البعث الذي تعدنا على. وآباؤنا. ابدان بايجاد البعث ونقدم نحن وآباؤنا على هذا في المومنين اذان بان المبعوث
كان من بالحرجين. مما يمكرون. كالمعنى لا تهتم بشدة حزنهم الحسل واهلاككم فانا كافيك وناصرك عليهم. ردف لكم
واللام في ردف لكم زائدة اي ردفكم وقرئ بفتح الدال كسمع لغتان او حمل على ما عدي باللام كدنا لكم كما عدي بمن قوله
فلما رد [illegible] بعض الذي تستعجلون. حتى به من العذاب
وهو ما اصابهم يوم بدر. لا يشكرون. حتى القراءة. تعلم ما تكن صدورهم من الكفر من اكن وقرئ بكن من كن ومعناهما
الستر. وما يعلنون. ياتي الكفر تلجيهم لا يفوته شيء منهم وما من غائبة. الغائبة اسم لكل مستتر او هي صيغة
والهاء للمبالغة كراوية المعنى ليس شيء في الوجود الا ويعلمه تعالى واسمه في كتاب مبين. هو اللوح. اختلف اهل الكتاب
في [illegible] ان هذا القرآن المنزل على محمد صلعم. يقص على بني اسرائيل الذين هم في زمان محمد صلعم. اكثر الذي
هم فيه يختلفون. حتى لانه مذكور فيه. وانه. اي القرآن. لهدى لمن اتبعه. ورحمة للمومنين. ان ربك يقضي بينهم. بين بني اسرائيل
او بين المومن بالقرآن والكافر به. بحكمه. بعدله سمي المحكوم به حكما او بحكمته ويدل عليه ما قرئ بحكمه جمع حكمة.
وهو العزيز. فلا يرد حكمه. العليم. بما يحكم. فتوكل على الله. ولا تبال بهم فانه ناصرك عليهم. انك على الحق المبين. الدين
الواضح وهو الاسلام ولما كانوا لا يعون ما يسمعون ولا ينتفعون شابهم الموتى صما وعميا فقال. انك لا تسمع الموتى القراءة
هنا والروم. ولا تسمع الصم الدعاء. الى الايمان اي لا يومنون بياء مفتوحة ورفع الصم فاعلا ونصب الدعاء مفعولا وبفتح
الياء وكسر الميم ونصب الصم والدعاء مفعولين الفاعل بمعنى لا تقدر يا محمد على هدايتهم والقراءة. وما انت بهادي.
بياء مكسورة وفتح الهاء والف بعدها وجر العمي والوقف بياء وفي الروم بغير ياء اتباعا للامام وبتاء مفتوحة
وسكون الهاء ونصب العمي مفعولا والوقف هنا والروم بالياء وقرئ بهاد منونا ونصب العمي. تلجيهم لا سبيل الى هداية
هولاء. عن ضلالتهم. [illegible] ان تسمع. اي ما تسمع. الا من يومن باياتنا. القرآن. فهم مسلمون. حتى مخلصون سمي
المصور في النفس قبل ظهوره قولا المقولون في انفسهم وما يودي بالقول قولا وسم. واذا وقع القول عليهم. اي اذا
حصل ما وعدنا الناس من قيام الساعة والعذاب. اخرجنا لهم دابة. اشار بعضهم الى انها رجل والكريم الى دابة
ابن عباس هي ذات زغب وريش لها اربع قوائم روي ان لها راس ثور وعين خنزير واذن فيل ولون نمر وصدر اسد
وخاصرة هر وقرن ايل وقوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا وفي الحديث ان طولها ستون ذراعا اي الصورة
ان فيها من كل لون وما بين قرنيها فرسخ للراكب الحي لا يتم خروجها الا بعد ثلثة ايام على تخرج الدابة ثلثة ايام والناس
ينظرون فلا يخرج الا راسها او انها تبلغ عنان السماء ولا يسك [illegible] انه عظيمة [illegible] وعن علي رضي الله عنه
انها تخرج من الصفا والمروة اول ما يبدو راسها ذات وبر وريش لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب او تخرج من بحر
سدوم او من تهامة وعنه صلعم ان لها ثلث خرجات [illegible] زمانا ثم تخرج قريبا من مكة ثم تكمن دهرا
طويلا ثم بينا الناس في اعظم المساجد على الله حرمة يعني مكة لم يرعهم الا وهي [illegible] بين الركن الاسود الى باب
بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط ذلك من الارض تكلمهم. بالعلى القراءة بكسر ان الناس. والاجود على القراءة بالفتح اي بان
وقرئ بها ومعنى تكلمهم تخاطبهم [illegible] الاديان كلها الا دين الاسلام وقرئ بجدتهم وتكلمهم من الكلم الجرح اي تجرحهم وتكلمهم
اوجرحها اياهم قولها للمومن يا مومن وللكافر يا كافر وروي انه ادارك وها [illegible] العلوة فيقول للمسلم طول ما طولت

فوالله





فوالله لاحطمنك وعنه صلعم تخرج ومعها عصى موسى وخاتم سليمن فتجلو وجه المومن بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم
حتى ان اهل البيت ليجتمعون فيقول هذا يا مومن وهذا يا كافر وعنه صلعم انه تسم الكافر بين عينيه كافر والمومن
بين عينيه مومن وتصرخ تلك صرخات يسمعها من بين الخافقين تلجيهم اذا قربت القيامة اظهر تعالى آية
للناس يدل عليها فيتوبون حين لا متاب. انهم كانوا باياتنا لا يوقنون. لا يصدقون. ويوم نحشر من كل امة فوجا.
جماعة بعضهم فالمراد الروسا. ممن يكذب باياتنا. القرآن تبعيض لان جميع الكفار مكذبون. فهم يوزعون.
المعنى ان روساهم يحشرون من بين ايديهم الى الموقف ثم يحبسون فيساقون. حتى اذا جاءوا. مكان الحساب قال
تعالى لهم تهديدا. اكذبتم باياتي. والواو للحال في. ولم تحيطوا بها علما. تمييز اي كذبتم باياتي وانتم غير محيطين
بعلمها. اماذا كنتم تعملون. كما امرتم به. ثم لا ينطقون. كما يحتج بختم افواههم وهذا في بعض المواطن او
لا حجة لهم ينطقون بها. والنهار مبصرا. لا والمعنى يبصر فيه الاسناد. لقوم يومنون. كما تعيين [illegible]
ويوم ينفخ في الصور. هو قرن. ففزع. فخاف ولم يقل فيفزع للايذان اي المستقبل من فعل الله تعالى يتيقن الوقوع
كتيقن الماضي من غيره لان اخباره تعالى حق. اولى ان النفخ في تلك نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام
لرب العالمين وهذه النفخة الاولى المعنى اذا نفخ في الصور ماتوا من شدة الفزع جميع الخلائق. الا من شاء الله. عن
ابن عباس هم الشهداء متقلدون اسيافهم حول العرش او جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت او الحور
والولدان وخزنة الجنة والنار وما في النار من العقارب والحيات وحملة العرش قالوا لانهم خلقوا للبقاء وجابر
موسى منهم قال صلعم ينفخ في الصور من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من رفع راسه
فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فما ادري اكان ممن استثنى الله ام رفع راسه قبلي وروي ان جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش يموتون القراءة. وكل. اي جميع الخلائق اتوه. فقرأ الواو فاعله
الهاء مفعوله اي جاءوا امر الله تعالى اي اتوه وبمد الهمزة وضم التاء اسم فاعل حي الجمع وقرئ اتاه. داخرين. حال صاغرين
او ردانه لفظا الى لفظ كل وجمع داخرين نظرا الى معناها ومحل تحسبها جامدة. حال من الجبال. وهي تمر. حال من ها
تحسبها [illegible] جامدة لانها لا تكون جامدة مارة. مر السحاب. [illegible] اي ادارات الجبال وقع النفخ الاول
طبعها بانه ومكان واحد لعظمها لان النظر لا يحيط بها وهي في الحقيقة تسير سيرا اسرع تعالى كالسحاب اذا ضربته
الريح ونحوه للمبالغة في وصف الحس [illegible] الطود [illegible] والركاب [illegible] قالوا الوقف
[illegible] صنع الله. مصدر العامل فيه ما دل عليه [illegible] صنع
[illegible] ذلك صنعا واكد الله تعالى لانه لم يذكر قبل [illegible] صنع اعني الوقف على السحاب
الذي اتقن. احكم. كل شيء كما خلقه القراءة. انه خبير بما تفعلون. بالتاء والياء. من جاء بالحسنة. شرط
مبتدا وجوابه خبره. فله خير منها. ثوابا لانه تعالى يضاعف ونحوه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها القراءة.
وهم من فزع شديد او فزع ما وان قل [illegible] يومئذ آمنون. حتى تلجيهم المحسنون ثم لا يخافون
وقل لكلام خلاف يومئذ في يعود. ومن جاء بالسيئة. اي الشرك. فكبت وجوههم. انكبت الرجل القيته على
وجهه فانكب والمعنى القوا على رؤسهم في النار حتى او الوجه عبارة عن الجملة اي القوا فيها ويقال لهم تبكيتا.
هل تجزون الا ما كنتم تعملون من المعاصي وتقولون من الشرك وغيره والمراد. البلدة. مكة. الذي حرمها. اي جعلها
حرما امنا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها وقرئ التي حرمها لم بين انه
ليس بها صاحب بقوله. وله كل شيء. ولا وقع على من المسلمين لان المعنى امرت بان اكون عابدا وان اكون واحدا
من المسلمين. وان اتلو القرآن. حتى فالواو [illegible] واحد [illegible] وان اتلو
امرا. فمن اهتدى. الى الاسلام فلنفسه ثوابه. ومن ضل. فقل انما انا من المنذرين. حتى تلجيهم انما علي
تبليغ الرسالة وهذا نسخ باية السيف. سيريكم اياته. في الافاق وفي انفسكم الا او انشقاق القمر والدخان
هنا او سيريكم اياته. فتعرفونها. حتى صم لا سبع الحرمة المعنى تعرفون انها دلايل الوحدانية وصدق محمد صلعم
هنا. وما ربك بغافل عما يعملون بالتاء.

## سورة القصص

مكية الا الذين اتيناهم الكتاب من قبله الى لا نبتغي الجاهلين
او الا ان الذي فرض عليك القرآن لانه نزل بالجحفة في حين سبع او ثمان وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم
تقدم الكلام على الوقوف ومعاني الحروف ومفعول نتلو من نبا موسى وفرعون. اي نقص عليك شيئا من خبرهما.

بالحق · حال اي محقين · لقوم يؤمنون · لا لاستئنافكم · ان فرعون علا · تجاوز الحد في الظلم · في الارض · ارض مصر · شيعا
فرقا يختلفه وخدمته كا ان استئنافية ولم يحل · يستضعف طائفة منهم · من بني اسرائيل حال من ضمير جعل او صفة
شيعا ويكلي الوقف هنا ان استئنافية ولم يحل · يذبح ابناءهم · وقرئ بتخفيفا بدل من يستضعف او حال من فاعل
يستضعف · ويستحيي نساءهم · كا عطف على يذبح ثم بين ان القتل ظلما انما هو فعل المفسدين بقوله · انه كان من المفسدين ·
ان استئنافية · ونريد ان نمن · الجملة ولم يعطفها على ان فرعون الجملة وجاز عطفها لانهما بيانا موسى وفرعون ولا حور
ان تفسير ونريد الجملة حالا من يستضعف اي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ولما كانت ارادة الله تعالى بالمنة عليهم
بالنجاة وغيرها كا ثابتة لا محالة جعلت الارادة كانها مقارنة استضعافهم · ونجعلهم ائمة · قادة يقتدى بهم في الدين
ونجعلهم الوارثين · املاك القبط · ونمكن لهم · لبني اسرائيل · في الارض · ارض الشام ومصر بان يحكمهم فيها القراءة · ونري
فرعون وهامان وجنودهما · بضم النون وكسر الراء وبنصب الاسماء الثلثة معمولا ونرى بياء وراء مفتوحتين ورفع الاسماء
الثلثة فاعلين · منهم · متعلق بنري · ما كانوا يحذرون · يحذرون بالياء ليلا يقوم صلة على الموصول بل منهم متعلقة بيحذر القبط من بني اسرائيل
ما كانوا يخافونه · واوحينا · حقيقة او الهاما او مناما · الى ام موسى · وقيل اسمها يوحانذ جعلت ضمة الميم كانها على الواو وان
ان · ان ارضعيه · تفسيرية او مصدرية ولما وضعت موسى امه وخرجت القابلة من عندها رآها بعض العيون فقالت
احفظ هذا الحرس بالباب فالقته امه في التنور وهو مسجر فدخلوا فقالوا ما شان هذه القابلة عندك قالت هذه مصافية
لي فارضعيه ثلثة او اربعة او ثمانية اشهر · فاذا خفت عليه · القتل · فالقيه في اليم · البحر والمراد هنا النيل · ولا تخافي
عليه الغرق والضيعة · ولا تحزني · على فراقه · انا رادوه اليك · لتربيته · وجاعلوه من المرسلين · والفرق بين الخوف
والحزن ان الخوف غم يلحق لمتوقع والحزن غم يلحق لواقع فخافت عليه فوضعته في تابوت من بردي مطلي بالقار من داخل
والقته في النيل وكان لفرعون ابنة يحبها وبها برص فوصف ريق حيوان شبه الانسان يخرج من النيل يوم كذا عند طلوع
الشمس يلطخ وجهها فتبرأ فاقبل التابوت على وجه الماء فقال فرعون علي به · فالتقطه آل فرعون · اي اخذوه واللام
في ليكون تسبب لام كي ولام العاقبة والصيرورة مجازا لانهم لم يلتقطوه · ليكون لهم عدوا · بقتل رجالهم · وحزنا · باستعباد
نسائهم القراءة بضم وسكون الزاي وبفتحها او بالضم للاسم وبالفتح المصدر · خاطئين · حتى ففتح التابوت فوجد
فيه صبيا يمص من اصبعه لبنا ولعابه تسيل فالطخت بلعابه فبرأت فاحبه فرعون وابنته واشتهر حبا شديدا او
انه قيل لفرعون هذا المولود الذي يهلك على يديه ثم يقتله فمنعه عنه امراته · وقالت · قرة · اي هو قرة · عين لي ولك
صفتان لقرة · لا تقتلوه · كا لا يجوز الوقف على لك وان زعم انه منقول عن ابن عباس لان النون حذفت من يقتلونه للجزم
لانه نهي ولو كان كما زعم لارتفع الفعل لعدم الجازم وقد تنصب الكلام على الوقف على هذا وعلى لك وبنصره ما ذكر و
تذكره المنبصر في الحديث لو قال هو قرة عين لي كا هو قرة عين لك لهداه الله كا هداها فاستوهبته اسيه موسى من
فرعون فوهبها اياه فوهبت فيه النجاة فقالت · عسى ان ينفعنا · او نتخذه ولدا · نتبناه ان جعلت · وهم
لا يشعرون · حتى انه يهلكهم وانهم مخطئون في التقاطه حالا من آل فرعون وقوله ان فرعون لآية اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه فلا وقف بينهما لان تقديره فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقالت امرأة فرعون كرامة وهم
لا يشعرون القراءة · فارغا · خاليا من عقلها لكلا عقل ولهها لانها دهشت لما علمت ان فرعون قد التقطه وكانت وعد
وعد الله تعالى بسلامته نحوا قيد بهم هوا اي خالية من العقل لدهشتهم بما يحابيون وقرئ فرغا اي خاليا ومنه قولهم
اعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء · وفرغا من قولهم ذهب دمهم فرغا اي باطلا بطلت بحمله كانها بقيت بلا قلب · وفرغا ·
لتبدي به · بامر موسى بان تقول يا بنياه لما القته في النيل او هوانيها لما ارضعته او بقوله تعالى انا رادوه اليك المعنى
كادت تبوح بسرها · لولا ان ربطنا على قلبها · بان شددنا عليه السكينة وسكناه · لتكون من المؤمنين · حتى المصدقين
بوعدنا الباحث به · قصيه · اتبعي اثره وانظري خبره · فبصرت به · وقرئ فبصرت بكسر الصاد · عن جنب · وقرئ بها وعن
عن جنب حال من الهاء اي بعيدا او من فاعل بصرت اي مستخفية المعنى نظرت من مكان بعيد اليه مرورة احتيالا خوفا · وهم
لا يشعرون · حتى انها اخته وانه عدو لهم · وحرمنا عليه المراضع · جمع مرضع او موضع ارضاع وهو الثدي او الرضاع
مصدر رضع المعنى منعناه عن شرب لبن غير امه · من قبل · اي قبل عوده اليها · فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم ·
لما قالت وهم له ناصحون · كما قال لها هامان قد عرفت اهله فقالت انما قلت وهم للملك ناصحون فقال نعم فجاءت بامها
وهو يبكي فلما شم ريحها قبل ثديها فقال فرعون من انت منه فقالت اني طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتى



بصبي الا قبل تدلى فدفعه اليها واجرى اجرتها عليها واخذتها لانها مال حربي لا لانها اجرة حقيقة على ارضاعها ولدها
فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله · الذي وعدها به · حق ولكن اكثرهم لا يعلمون حتى حصل ذلك
حزت فتمكث عندها وجوابا · اتيناه · قبل نبوته · حكما · حكمة وفقها · وعلما · كا بمصالح الدارين فكان يتكلم بالحق وينكر
عليهم قبل النبوة · وكذلك نجزي المحسنين · ودخل المدينة · مصر او غيرها روي ان فرعون خاف موسى فاخرجه
من بينهم حتى كبر واشتد فدخلها · على حين غفلة · حال من المدينة او من الفاعل اي مستخفيا بحسب المعنى دخل وقت
غفلة من اهلها · وهم مشتغلون بعيدهم او بين المغرب والعشاء · فوجد فيها رجلين · قبطيا واسرائيليا · يقتتلان ·
ونحل هذا من شيعته · من اتباعه روي انه كان السامري · وهذا من عدوه · من القبط المخالفين لمذهبه هو صفة رجلين
فاستغاثه الذي · طلب منه الغوث · وقرئ فاستعانه الاسرائيلي على القبطي وكان موسى قد اعطي شدة عظيمة
فوكزه موسى · فضربه بجمع كفه او باطراف اصابعه وقرئ فلكزه لعنانه او الوكز في الصدر واللكز في الظهر اول
روي انه عقد ثلثا وثلاثين فضرب في صدر القبطي · فقضى عليه · كا فقتله ولم يقصد قتله فندم وقال هذا · القتل ·
من عمل الشيطان · اي بسببه لانه هيج غضبي · انه عدو مضل مبين · ظاهر · قال رب اني ظلمت نفسي · بقتل القبطي · فاغفر لي · فغفر له ·
انه هو الغفور الرحيم · حكي ابن جريج ليس لنبي ان يقتل ما لم يؤمر به · قال رب بما انعمت علي · من المغفرة والقوة والحكم قسم محذوف الجواب تقديره
اقسم بما انعمت علي لاتوبن وتفسير الجواب · فلن اكون · او هو استعطاف تقديره اعصمني بما انعمت علي فلن اكون
ان عصمتني ظهيرا · عونا · للمجرمين · للكافرين واراد النبي من صحبة الكافرين وتكثير سوادهم لانه كان يصحب فرعون
كالولد مع الوالد ويدعى ابنه روي انه لم يستثن فابتلي بالعدو · خائفا · على نفسه وشدائدها · يترقب · ينتظر
المكروه بان يستقاد او يترقب حالا من ضمير خائفا بحاوي الدم فرعون وقال قد قيل منا بنو اسرائيل قتيلا
فجد بطلبه فقال له اما علمت انا لا نقضي الا ببينة فطلبوا بينة · فاذا استنصره · موسى · بالامس يستصرخه · كا على قبطي
آخر فقال انك لغوي مبين · لانك تسببت بالامس رجلا فقتلته من اجلك ويسبتك وكان موسى قد غضب غضبا شديدا ·
فلما اراد ان يبطش · موسى · ثم بعدوهما · القبطي لانه لم على دينهما · قال · قد ظن الاسرائيلي انه يريد قتله فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس · ان تريد الا ان تكون جبارا · قتالا لا تطلب ولا تنظر العواقب · وما تريد ان تكون من المصلحين · فوصل ذلك الى فرعون
فهموا بقتل موسى · وجاء رجل · هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عمه · ويحل يسعى · رفع صفة رجل او نصب حال من رجل لانه قد
وصف · من اقصى المدينة · ومعنى يأتمرون بك · يتشاورون بسببك اي يامر بعضهم بعضا بامر · ليقتلوك
فاخرج · والكاف اني لك من الناصحين · فخرج منها خائفا يترقب · الطلب · قال رب نجني من القوم الظالمين · حتى مخرج موسى هاربا
حافيا بلا زاد ولا ظهر وحده مسيرة ثمانية ايام او خمسة وثلثون يوما ياكل الحشيش وورق الشجر · تلقاء · نحو · مدين ·
قرية شعيب · سواء السبيل · حتى قصد الطريق ووسطه فبعث اليه ملكا فدله على الطريق · ولما ورد · وصل · ماء مدين · هو بير
كانوا يسقون منها مواشيهم · وجد عليه امة من الناس يسقون · مواشيهم · ووجد من دونهم · في مكان اسفل منهم · امرأتين تذودان · تطردان غنمهما البلا تختلط
فتم القوم لضعفهما عن السقي معهم او يذودان النظر عن وجوههما حياء وسترا · قال ما خطبكما · ما مخطوبكما اي المخطوب
طلبا توسعا المعنى ما لكما لا تسقيان مع الناس · قالتا لا نسقي · غنمنا معهم لعجزنا · حتى يصدر الرعاء · يرجع
تاجرو تخارج عن الماء مواشيهم القراءة بفتح الياء وضم الدال اي يذهب الرعاء بمواشيهم عن الماء وبضم الياء و
كسر الدال فالمفعول محذوف اي يصدر الرعاء مواشيهم من الماء وقرئ يصدر بفتح الياء وسكون الصاد وراء الرعاء اسم جمع كالقوام
ثم سالهم عن سبب الذود فقالتا · وابونا شيخ كبير · كبير السن لا يقدر على رعي الغنم وليس له نازع فلذلك
نرعاها نحن فرحمهما ورق لهما فقام الى بئر اخرى عليها صخرة لا يرفعها عشرة رجال او اربعون رجلا او سابع رجل فانحاها
او دفع بزاحمهم عن الماء او سالهم دلوا من ماء فاعطوه الدلو وقالوا استق بها وكانت لا ينزعها الا اربعون رجلا فاستقى
بها وحده وملاها في الحوض ودعا بالبركة على غنمها · فسقى لهما · غنمهما حتى صدرت رواحها ضعفه وسقوط حتى قدمه وجوعه طلبا
للثواب واعانة للملهوف ولم يذكر مفعول يسقون ويذودان ولا نسقي لان الغرض الفعل لا المفعول لانه انما رحمهما لكونهما
تذودان غنمهما والناس تسقي غنمهم ولم يرحمهما لان مذودهما غنم وسقيهم غنم بل لحديثه رحمها لضعفهما وكذلك لا نسقي حتى يصدر
الرعاء الغرض منه السقي لا المسقي به · ثم بعد سقي الغنم · تولى الى الظل · ظل سمرة وهو جائع · فقال رب اني لما · اي الى اي
ما انزلت الي من خير · طعام · فقير · وعند حاجة ثم يحتاج الى الطعام ابن عباس سال الله فلقة خبز يقيم بها
صلبه الحسن لم يسال الا الطعام وانما سال الخبز في الدين وهو العلم والحكمة وما فوقه · فلما رجعتا الى ابيهما قبل الناس

ووجد اغنامهما حفلا بطانا قال لهما ما اعجلكما قالتا وجدنا رجلا صالحا فسقى غنمنا فقال علي به. فجاءته احدى بنات شعيب
تمشي حال من احديهما العامل فيها جاءت. على استحياء كانه حال او صفة كم درعها على وجهها حياء. قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا كانه اجر سقيك قالوا لما سمع كلامها اراد ان لا يذهب ولكن كان جائعا ويجوز انما اجابها
لئلا تخيب قصدها لان للقاصد حرمة سيما في حرمه وهضم النفس تجاوزها فمشت بين يديه فجعلت
الريح تضرب ثوبها وتصف ردفها وتكشف ساقها فقال امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت فلما جاء موسى
شعيبا قال له اجلس فتعش فقال معاذ الله فقال شعيب الست جائعا قال بلى ولكن اخاف ان تكون عوضا
لما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل من اعمال الآخرة عوضا من الدنيا فقال شعيب لا والله يا شاب
ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فاكل وفي قبول موسى هذا القول دليل على ان حسنه لم يكن
لشدة جوعه كما قيل وهذا على جواز العمل بخبر الواحد والمشي مع الاجنبية في مثل هذا فلما اكل اخبر شعيبا بحاله.
وقص عليه القصص مصدر كالعلل بمعنى المقصوص اى اخبر بخوفه من فرعون. قال لا تخف لانه لا سلطان لفرعون
علينا. نجوت من القوم الظالمين. قالت احديهما يا ابت استاجره. اتخذه اجيرا يرعى غنمنا وقولها. ان خير من استاجرت القوي الامين
عابله التحريض على استئجاره ومجيئها بالماضي للايذان ان قوته وامانته متحققة لتحقيق الماضي تلخيصه استاجره
لقوته وامانته فاخذت شعيبا الغيرة فقال وما علمك بقوته وامانته قالت اما قوته فرفع صخرة عظيمة
واما امانته فحين اقبلت نظر الي فلما علم اني امراة صرف راسه فلم يرفعه ولم ينظر الي فلما مشى قال امشي
خلفي ودليني على الطريق فرغب في تزويجه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين. صفوراء وهي التي ذهبت اليه و
طلبت استئجاره وبها تزوج وصغراها ... لقيل انه كان لم غيرهما ومحل على ان تأجرني. تصير اجيرا لي
من اجرته صرت له اجيرا كابوته صرت له ابا حال اى مشروطا كانكحك على ما به وتنصب ثماني حجج كاسنين ظرفا
وان جعلت تاجرني من اجرته كذا اعطيته اياه فتاجر مفعول به اى رعيه ثماني حجج. فان اتممت عشرا. اى عشر سنين
فمحل تمم عندك كا رفع خبر مبتدا اى فالتمام من عندك تبرع لا الزام مني او نصب حال اى ان فعلت ذلك فالافضلت
من عندك. وما اريد ان اشق عليك حتى باستخدامي ولا اكلفك عملا يقسم فكرك قسمين بان تقول في ما اطيقه وما
لا اطيقه فقال موسى ستجدني ان شاء الله من الصالحين حسن في جميع احوالي واقوالي او المراد الصالحين وفي الوفاء بالعهد
... وكان النبي صلعم خير شريك لا يداري ولا يشاري ولا يماري وقال ان شاء الله توكلا ... لانه ان شاء فعل وان
شاء لم يفعل ذلك. اى ما عاهدتك عليه مبتدا خبره. بيني وبينك كائن ونصب. ايما. بتخفيف وما زائدة تاكيدا لابهام
اي في شاعها الاجلين جرياتي او نكرة موصوفة محلها جر فاجلين بدل منها وقرئ ايما بسكون الياء تخفيفا كقوله
تنظرت نصرا والسماكين ايهما على من الغيث استهلت مواطره وقرئ اي الاجلين ما قضيت فما زائدة ايما تاكيدا للفقا
اي على قصا اي لا اجلين اردت من عشر ثمان اي شرط جوابه. فلا عدوان علي. اى لا تعتدي علي بطلب الزيادة وعلى اجرها
وقرئ بكسر عدوان او المعنى اي لا اجلين قضيت فلن اكون معتديا. والله على ما نقول من الشروط وغيرها. وكيل حتى
حفيظ روي ان شعيبا بكى حتى عمي فرد عليه بصره ثم ... فرد عليه بصره ثم ... فرد عليه بصره فقال تعالى يا هذا
البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار فقال لا يا رب ولكن شوقا الى لقائك فاوحى اليه ان يكن ذلك فهنيئا لك لقائي
يا شعيب فلذلك اخدمتك موسى كليمي روي انه قال انما تريدان تنكحني قال الذي عقدك قال لا الا ... عادة
في تمسك عليها قال افعل فوجه اباها وقال لك كل ذات لون بيض يلد موسى في هذه السنة وهو الادرع فولدت جميعها
ادرع ودرعا وكانت عند شعيب عصي الانبياء فقال ادخل فخذ منها عصا تطرد السباع عن غنمك وكان ليلا
فاخذ عصا هبط بها آدم من الجنة وتوارثها الانبياء فلمسها شعيب وكان مكفوفا فردها سبع مرات فلم يقع في
يده غيرها فعلم ان له شانا وقال له اذا بلغت مفرق الطرق فلا تاخذ عن يسارك فثم تنين اخافه عليك وعلى
غنمك فاخذت الغنم بغير اختياره فرأى كلأ كثيرا فنام فجاء التنين فقاتلته العصا فقتلته ثم عادت مكانها
فاستيقظ فراها دامية والتنين مقتولا. فلما قضى موسى الاجل المشروط بينهما. وسار باهله. نحو مصر بعد مكثه
عند شعيب ثماني سنين او عشرين سنة واستيذانه في التنقلة ... القراءة او جذوة. بضم الجيم وفتحها و
كسرها لغات كلها وهي قطعة من جمر او قطعة غليظة من حطب كان في راسها نار او لم يكن لعلكم تصطلون حتى
ودى من شاطئ الوادي الايمن بالنسبة الى موسى في البقعة. وقرئ بفتح الباء لغتان وهي القطعة من الارض

لا يحرمون في من الشجرة. كلاهما لابتداء الغاية اى اتاه النداء من جانب الوادي من قبل الشجرة والشط و
الشاطئ الجانب ومن الشجرة بدل من الشاطئ لنباتها على الشاطئ وكانت عوسجا او عنابا. ان. مفسرة لان النداء
قول او مخففة من المثقلة اى نودي بان. يا موسى اني انا الله رب العالمين. لا وقف من فلما اتاها الى وان الق
عصاك حتى. ولم يعقب يا الم يلتفت من لا منين حتى تخرج بيضاء من غير سوء. ان علقت من في من الرهب كالتولي او
بمدبرا لم يقف بينهما فالمعنى هرب من الخوف وان علقتها باضمم فالوقوف كان بمنى والمعنى اذا خفت شيئا فاضمم يدك
اليك لان اليد للانسان كالجناح للطائر يجاهدان فزع فرد جناحه اليه ذهب عنه الروع او من ضم يده الى صدره ذهب
عنه الخوف وروي انه راى بياض يده فخاف فامر بضمها اليه فعادت كما كانت او ضم الجناح استعارة للتجلد والتثبت
اى انه امرنا بالثبات ثم وسعي واضمم يدك الى جناحك في طه ادخل هناك تحت ابطك كالذي القراءة بفتح الراء والهاء وبفتح
الراء وسكون الهاء وبضم الراء واسكان الهاء لغات كلها في الرهبة بمعنى الخوف. فذانك وقرئ فذانك بتشديد النون تخفيف
ويا تساكنه بدل من احدى النونين والمراد اليد والعصا. برهانان. حجتان وهي فعلول من ... اى ارسلنا من ربك الى
الى فرعون وملايه كانه وسميت الحجة برهانا لوضوحها من امراة برهرهة كورت عينها ولامها وهي البيضاء الشابة التي
كانها ترعد رطوبة او البرهان او لا لادلة وهو الذي يبتغى الصدق ابدا. فاسقينى حتى القراءة. معي ردءا. حال يصدقني
رفعا صفة ردءا لان الجمل تكون صفات للنكرة وحالا من المعرفة او حال والرد المعين اى معينا مصدقا وجرما وان ارسل
ومعنى تصديق هرون موسى اعانته اياه في محل النظر والمجادلة لان احتاج اليه لتثبت دعواه لا ان تقول له صدقت او
للجامع صدق او صدقوه يؤيده هذا قوله فيل هو افصح مني لسانا لان ذلك يقدر عليه الفصيح وغيره ويجوز انه طلب هرون
ليكون شاهدا معه على ان هذا من عند الله ... بان كان شاهدين في اثبات الحكم يؤكد هذا ما مرى ردا يصدقون وقول
مقاتل انما طلب هرون ليصدقني فرعون ومعنى. سنشد عضدك. سنقويك باخيك لان الانسان يقول با ... بقوة
اليد بعضدها والعضد يده والعضد ما بين المرفق والكتف ويقال للضعيف هو بلا عضد قال طرفه اني لبني
لسنم بيد الا بدا ليس لها عضد وقرئ بسكون الضاد تخفيفا. سلطانا. برهانا. ان علقت بآياتنا ما يجدوف تقديره
اذهبا الى فرعون بآياتنا فلا وقف من الرهبا اى هنا وان علقتها بنجعل اى نجعل لكما سلطانا بآياتنا او بلا يصلون اى
يمنعون منهم بآياتنا فالوقوف كان بمنى وكذلك ان جعلتها في الزعم بعضهم حواته فلا يصلون اليكما مقدم عليه وان علقتها
بقوله تعالى الغالبون حتى حسن الوقف على اليكما والمعنى لكما ولقومكما الغلبة بآياتنا على ... والمراد بها. هذا سحر مفترى
مختلق بما عاينوه من معجز موسى بعمل في آياتنا. اى حال كنا نتاق في زمانهم. ما سمعنا بهذا ... حتى على القراءة وقال موسى بواو كما هي في بعض
لا ام المصاحف عطف جملة على جملة وباقي القراءة بلا واو كما هي في مصحف آخر استئنافا في ان قرئت. تكون له عاقبة
الدار كالجملة حصرها وان قدرتها فالجملة حال والمعنى العاقبة المحمودة ... لقوله لهم عقبى الدار جنات عدن. انه لا يفلح
الظالمون حتى الكافرون هنا ومعنى. فاوقد لي يا هامان على الطين اجعل آجرا وهو اول من عمله. فاجعل لي صرحا.
قصرا عاليا. لعلي اطلع. اصعد. الى اله موسى عليه فاقتله. واني لاظنه من الكاذبين حتى في ان له الها غيري يقول هذا
جهلا او تمويها على قومه القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وبضم الياء وفتح الجيم فبنى قصرا فصعد فرعون فرمى نشابة
فعادت ملطوخة بالدم فتنتم لفرعون فقال قتلت اله موسى فضرب جبريل الصرح بجناحه فقطعه ثلاث قطع فوقعت
قطعة على عسكره فقتلت الف الف رجل واخرى في البحر واخرى في المغرب. في اليم كائن. الظالمين حتى قال ... فكان الله تعالى
الكبرياء ... والعظمة ازاري من نازعني واحدا منهما القيته في النار. وجعلناهم ائمة رؤسا. يدعون الى عمل اهل النار.
ويوم القيامة لا ينصرون كانهم من العذاب. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اى انه يعطف ويوم القيامة على موضع في هذه اى واتبعناهم
يوم القيامة. من المقبوحين المبعدين ... حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب كما البصر نور العين والمعنى ...
موسى التورية بعد هلاك من تقدمه انوارا للقلوب وهدى ورحمة للقوم يتذكرون. ... وما كنت بجانب المكان. الغربي
من موسى وهو الذي كان فيه الميقات اذ قضينا اى عهدنا الى موسى الامر بالرسالة الى فرعون. وما كنت من الشاهدين.
ثم فتخبر ... ولكنا. اوحينا اليك ذلك او اوحينا اليك انا. انشأنا قرونا. بعد موسى. فتطاول عليهم العمر.
فطالت اعمارهم فنسوا ما عهد اليهم من الايمان بمحمد صلعم. ثاويا. مقيما. في اهل مدين. ومحل تتلو عليهم. على اهل مكة.
آياتنا. الجملة حال من ضمير ثاويا المعنى ... تخبره اهل مكة. ولكنا كنا مرسلين. لكن ارسلناك اليك ... باخبار
المتقدمين. بجانب الطور. الجبل اذ نادينا. موسى ان خذ الكتاب بقوة. ولكن رحمة. لكن ارسلناك رحمة. اى الرحمة

عن م

ومن بلغ بالرفع اى من رحمه. لتنذر قوما. هم اهل مكة. ما اتاهم من نذير من قبلك. لان اهل مكة لم ياتهم نذير قبل محمد صلى الله عليه
او هو عام فالمراد ايام الفترة. لعلهم يتذكرون. ولولا ان تصيبهم عقوبة. بما قدمت ايديهم من المعاصي والفاء
في فيقولوا ربنا عاطفة لان لولا هذه امتناعية محذوف الجواب وقوله لولا ارسلت الينا رسولا. سد ربنا والفاء في
فنتبع آياتك جواب لولا هذه لانها تحضيض والفاء تدخل جوابا للامر والتحضيض فهو بمعنى الامر والواو في ونكون من
المؤمنين عاطفة على فنتبع والمعنى لولا انهم يحتجون علينا بترك الارسال اليهم لعاجلناهم بالعقوبة للحجة فعلنا
ذلك لنزول حجتهم نحو لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فلما جاءهم. اى كفار مكة. الحق محمد والقرآن. من عندنا قالوا.
اى كفار مكة. لولا اوتي. هلا اعطي محمد. مثل ما اوتي موسى جملة من الآيات والتورية جملة واحدة ثم وبخ هؤلاء بكفرهم او لسكل
... اولم يكفروا. اى الذين كفروا او من موسى لان مذهب هؤلاء مذهب اولئك وعنادهم عنادهم فهم مسلمهم في الكفر
فاذا كفروا اولئك مع مشاهدة آيات موسى فهؤلاء اولى بالكفر لانهم اعمى او توبيخ للعرب الحسن كان للعرب اصل في ايام
موسى فالمعنى اولم يكفر آباء العرب. بما اوتي موسى من التورية. من قبل. اى من قبل القرآن القراءة. ساحران تظاهرا اى يسمى
سحر والمراد التورية او الانجيل والقرآن او التورية والانجيل المعنى كل واحد من الكتابين سحر وهو بمعنى السحر الآخر
اى ... سحرا او وصفا بالسحر مبالغة وساحران تسمية ساحر والمراد موسى وهرون ... اهل الحرم يؤمنون بهما وربما بهما
او عيسى ومحمد ... من اليهود ومن تظاهر اشد ... انهم كذبوا الرسل وقالوا انا بكل منهم
ومن كتبهم. كافرون. قل. ... فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما. ان كنتم صادقين في قولكم ولما كان فاتوا امر ...
... فان لم يستجيبوا لك. دعاءك الى الايمان بكتاب فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم. ومن استفهام
... ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. لا احد اضل ... ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ولقد وصلنا لهم القول
ومن يحققنا اى بينا للكفار القرآن واحكامه متواصلا. لعلهم يتذكرون. فلا ... فيؤمنون ونزل في علماء المؤمنين
الذين آتيناهم الكتاب من قبله. من قبل القرآن وجبرا ... هم به. بمحمد او القرآن. يؤمنون ... لانه مذكور في كتبهم واذا يتلى
القرآن. عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله. من قبل نزول القرآن. مسلمين ... اولئك مبتدا خبره. يؤتون اجرهم
مرتين. ... المصدر والمرة عبارة عن الضعف اى يضعف لهم اجرهم ... بالكتاب الاول والآخر. بما صبروا.
بصبرهم على العمل بالشرع ... ممن اسلم ... ثلثة يؤتون اجرهم مرتين رجل كانت له جارية فادبها
فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها ورجل من اهل الكتاب آمن بكتابه وآمن بمحمد وعبد احسن عبادة الله ونصح لسيده.
ويدرؤون بالحسنة. هي شهادة ان لا اله الا الله. السيئة. الشرك او يدفعون بالعفو الاذى والشتم. ومما رزقناهم في الطاعة.
ينفقون ... ونزل فيمن اسلم ... واذا سمعوا اللغو. اى الشتم والاذى من المشركين. اعرضوا عنه وقالوا اى للاغنى
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. ... سلام عليكم. اى لا نعارضكم ... لا نبتغي الجاهلين. لا نخالطهم ... لا يكون
منهم ... واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وهذا قبل آية السيف قالوا ونزل لما حرص النبي صلعم على ايمان ابي طالب.
انك لا تهدي من احببت. ... اى المهتدين ... ونزل فيمن لم يسلم خوفا من الكفار. وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا.
ننزل ... بها. اولم نمكن لهم حرما آمنا. يأمنون فيه الحرب والخسف مع كفرهم فكيف لو اسلموا القراءة. يجبى بالياء والتاء.
ومن يجبى من الجباية واصل ... الجمع المعنى يجمع اليه. ثمرات كل شيء. من كل اوب. رزقا مفعول له او مصدر بدل عليه يجبى
لان معنى يجبى اليه يرزق وان جعلت رزقا بمعنى مرزوق ... حالا من ثمرات لتخصيصها بالاضافة ... الحال من النكرة
المخصصة بالصفة ... ثمرات ... من لدنا. امناهم في الحرم ورزقناهم من كل الثمرات. لا يعلمون. ذلك. وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها.
على حذف الجار بعد ايصال الفعل اليها كاختار موسى قومه او ظرف بحذف ... بطرت بمعنى كفرت او
على حذف الزمان كقدم الحاج اى بطرت زمان معيشتها واصل البطر ... من سوء احتمال النعم والغنى ...
وقيل من البطر ... من ... فعصوا ... فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. ساعة او يوما للمسافرين او خربت بعدهم. وكنا نحن الوارثين.
جميع المخلوقات. وما كان ربك مهلك القرى. في كل زمان. حتى يبعث في امها. ام القرى التي هي قصبتها واعظمها.
رسولا. ينذرهم لان الرسل انما تبعث غالبا الى الاشراف وهم غالبا يسكنون المدن او ام القرى مكة فالمراد رسولنا محمد.
يتلوا عليهم آياتنا. وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون. وما اوتيتم من شيء. فمتاع. اى فانكم تنتفعون به. الحيوة الدنيا وزينتها.
تتجملون به ... الى ... وما عند الله. من الاكرام والتفضل. خير وابقى القراءة. افلا تعقلون. ان ذلك فتؤمنون بالله.

والتاء فبعد ذكر الحيوة الدنيا وما عند الله وبقاؤه وما عقبه بالفاء ... عليها همزة الاستفهام وهو ما نزل في النبي صلعم
والى ابي جهل او في حمزة وعلي والى جهل او في المؤمن والكافر. افمن وعدناه وعدا حسنا. هو الجنة او النصر. فهو
لاقيه. اى مصيبه. كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا تقديره ابعد هذا التفاوت ... بين ابناء الدنيا والآخرة في
الحديث من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الآخرة همه جعل
الله الغنى في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. ثم للتراخي ... الاحوال. ... هو يوم القيامة من المحضرين. الى النار
وقرئ ثم هو بسكون الهاء تخفيفا كعضد في عضد حملوا المنفصل على المتصل للحصر لا ... بين المؤمن والكافر
ويوم يناديهم ... فيقول اين شركاءي الذين كنتم تزعمون انهم شركاي والمراد ... قال الذين حق عليهم القول. رؤساء الكفار
او الشياطين المعنى وجب عليهم الجحيم ... القول وهو لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين. هؤلاء. مبتدا وصفته. الذين
اغوينا. اى دعوناهم الى الغي والعائد صلة الذي محذوف وخبر المبتدا. اغويناهم. والكاف في كما. صفة مصدر محذوف
اى اغويناهم فغووا اغواء مثل ما غوينا. او هو مبتدا والذين اغويناهم صفة المحذوف وهو خبر المبتدا تقديره
هؤلاء هم الذين اغوينا واغويناهم مستانف ... المعنى اضللناهم كما اضللنا ... لم نكرههم على الغي
انما غووا باختيارهم ... ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. تبرأنا اليك منهم
ومن كفرهم فصرنا اعداء ... ما كانوا ايانا يعبدون. حين انما عبدوا اهواءهم. وقيل العباد غير الله تعالى
توبيخا وتهديدا. ادعوا شركاءكم. اى الاصنام ليخلصكم من العذاب. فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وراوا العذاب. وجواب لو محذوف
تقديره. لو انهم كانوا يهتدون. ... اى لما اتبعوهم ... انباء. اى ... عليهم طرق ... بالاعتذار. ... لا يتساءلون
بل يسكتون حيرة وانقطاعا او ... دون ... الرسل ... حين يقولون سبحانك لا علم لنا
فاما الكفار ... الله تعالى ... فاما من تاب. من الكفر. وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين. ... ونزل
جوابا لما قيل لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. وربك يخلق ما يشاء ويختار ... ما كان لهم الخيرة.
المعنى ليس لهم ان يختاروا شيئا ... الخيرة وان ... ما كان لهم ... عليها او ما بمعنى الذي
والعائد محذوف تقديره ما كان لهم فيه الخيرة ... على يختار ... سبحان الله وتعالى عما يشركون. وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون. وهو الله لا اله الا هو له الحمد. اى هو مستحق. في الاولى والآخرة. وله الحكم واليه ترجعون. قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل
سرمدا. مفعولان ... او حالا ... والسرمد المنفصل ... الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء
وهم ... سرد ... واحد ... فعل المعنى ... لا دائما بلا نهار الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء
لتبصر ... تطلبون فيه معايشكم. افلا تسمعون. ... بالضياء ... لان السمع يدرك ما لا يدرك البصر
تسكنون فيه. افلا تبصرون ... قدرة الله تعالى فتوحدون ... سكون الليل ... مع ... الظلام ما يبصر ... من السكون. ولعلكم تشكرون ... رحمته ... وعاقب بين الليل والنهار لتسكنوا ... وطلب الرزق
والارادة السكون. ويوم يناديهم ... كرر ... لزيادة توبيخ الكفار ... اعظم من الاشراك. ونزعنا. واخرجنا.
من كل امة شهيدا. هو رسولها يشهد عليها. فقلنا هاتوا برهانكم على ان لله شريكا. فعلموا ان الحق. اى التوحيد.
لله وضل عنهم ما كانوا يفترون. ... يدعون ... غير الله تعالى ... من قوم موسى ... او ابن عمه او ... 
ولم ... لتعريفه ... آمن بموسى وكان ... المنور ... وكان ... عاملا لفرعون.
فبغى عليهم. على بني اسرائيل ... وكثرة ماله ... وعلى موسى ... وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه.
وان واسمها وخبرها والمتصل بها ... محلها ... لتنوء بالعصبة. لتثقل العصبة فالباء
للتعدية ... الحمل وازاه ... ونحوه ... او هو مقلوب اى لتنوء بها العصبة ... 
... مع ... المفاتح ... اولي القوة. ... الجمع ... خزائن ... كنزت واتخذ لها مفاتح
من جلود كل مفتح قدر اصبع فكانت ... من العشرة الى الاربعين او كانت ... يحملها
وينصب تنوء. اذ قال له قومه. بنو اسرائيل او موسى وحده. لا تفرح. ... الدنيا او لا تبطر. ان الله لا يحب الفرحين.
البطرين بالمال ولم يشكروا على ما اعطوا او لا تفرح بالدنيا ... ومسكن ... الآخرة ... انه مفارق
عن قريب فلا تفرح بها ... بغير ... الا ... من ... وابتغ فيما آتاك
الله. من الاموال الدار الآخرة. بان تصرف الاموال في الطاعة ... وما ... محلها نصب حال

اى مستعملا فيما اتاك ولا تنس نصيبك اى ما تحتاج اليه من الدنيا باخذه وبحح الباقي في امر ان تقدم الفضل وتمسك
ما يحتسبه او المعنى لا تنس من الدنيا ولا افكر اليها فانها لم تدم على احد ولم نعف لك وفي الحديث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك · واحسن مما امن الله عليك
كما احسن الله اليك او المعنى اعط فضل مالك كما زاد لك على قدر الحاجة · ولا تبغ الفساد · لا تبغ لان من عصى الله تعالى فقد
طلب الفساد في الارض · ان الله لا يحب المفسدين · قال انما اوتيته · اى المال على علم · حال · عندي · او صفة علم المعنى
او بتيه مستحقا لما في من العلم قالوا كان اعلم بني اسرائيل بالتوريه او اراد العلم بوجوه المكاسب كالزراعة وغيرها
او علم الكيميا قالوا كان موسى يعلم الكيميا فعلم اخيه فعلمته قرون وزعموا انه علم يوشع بن نون ثلثه وكالب بن يوقنا ثلثه
وقرون ثلثه فخدعهما فاضاف علمهما الى علمه فزعموا انه كان ياخذ الرصاص والنحاس فيجعلهما ذهبا وتعاطى هذا العلم
كثير كذبة فلا يلتفت اليهم ولا يصدقون فانهم يخرصون ويخترعون ويزعمون انهم يعلمون شيئا ما نظر احد الى نفسه فافلح
ولا ادعى حالا لنفسه فتم والسعيد من صرف نظره عن افعاله واقواله والشقي من زين في عينيه افعاله واقواله وافتخر بها
ان علقته من القرون · بالهلاك عن لابتداء الغاية ويجوز جعلها حالا · من هو اشد منه قوة · كالعدد والعدد والجد ·
واكثر جمعا للمال وهذا توبيخ لقارون لانه كان قد علم حال من تقدم وهلاكه فلم ينزجر وجوز بعضهم ان يكون نفيا لعلمه لانه
ادعى العلم ولم يعلم على ما يدفع به عن نفسه الهلاك ولما كان تقريرهم الى الكبر مجرمين ذكرهم بعده فقال ولا يسئل عن ذنوبهم
المجرمون لما لعلمه تعالى بهم بل يدخلون بلا حساب او يسالهم الملائكة سوال استعلام بل سوال توبيخ وقيل لا يسال المجرمون
معلوما اى لا يسالون عن غيرهم من عقوبة ذنوبهم لاعترافهم بها وقرئ المجرمين الفاعل الله تعالى · في زينته · حال من فاعل
خرج على قومه على بغلة شهباء عليها سرج ذهب باربعة الاف على زيته عليهم وعليهم الديباج الاحمر وعن يمينه ثلثمائة
غلام وعن يساره ثلثمائة جارية عليهم الحلي والوشاح او في تسعين الفا عليهم المعصفرات وهو اول يوم رؤي فيه المعصفر
ممن يحبوا الدنيا · يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون من المال وهذا هو الغبطة فنادوه يمعوه ليتقربوا به الى الله تعالى ويستفقوه في الخير
او كانوا كفارا انه لذو حظ حد وبخت عظيم لما اصابه ولم يعلموا انه الهلاك له استعمل في الوجه والمراد بالذين اوتوا العلم
الزاهدون في الدنيا الذين عرفوا الاشيا كما هي للمتمنين قال العالمون الخائطين قارون · ويلكم · نصب بمحذوف اى الزمكم ويلكم
ثواب الله · على الطاعة خير لمن امن وعمل صالحا كما اعطيت ولا يلقاها · الضمير لكلام العلما او ثواب او جعلته من كلام الله
وقيل يفسخ الماء يحفظا المعنى لا يوفق لاعمال الصالحة او للجنة · الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية وسبب هلاك
قرون انه بغى على موسى بان اوحى الله اليه ان مر بني اسرائيل ان يعلقوا في اردية خيوطا خضرا على لون السماء ليذكروني اذا
اداروها فكان كلما يترك منها قال موسى الا امرهم بجعلها كلها خضرا فانهم يحقرون هذه الخيوط فقال يا موسى ان الصغير
من امري ليس بصغير وان هم لم يطيعوني في الصغير لم يطيعوني في الكبير فامرهم ففعلوا وامتنع قارون ولما عبروا
البحر جعل موسى الحبورة والقربان في هرون فقال يا موسى لك الرسالة ولهرون الحبورة فما بقي لي وانا اقرا بني اسرائيل
للتوريه ليس لي على هذا اصبر فقال موسى هو من الله تعالى فقال له لا اصدق حتى تاتي على ذلك باية فامر موسى اشراف قومه
بوضع عصيهم في بيت وباتوا يحرسونها فاصبحت عصا موسى تورق خضرا فقال قارون ما هذا باعجب مما تصنع بالسحر
واعتزل موسى وجعل يداريه فلم يلتفت اليه لما بينهما من القرابة ولما نزلت الزكوة صالحه موسى على ان يعطيه من كل الف
درهم درهما وكذلك الذهب وبقية الاموال فجمعها فراها جملة عظيمة فمنعها وقال لبني اسرائيل ان موسى يريد ان ياخذ
اموالكم فقالوا انت كبيرنا فمرنا بما شئت فقال جيئوا بفلانة البغي نجري بها فجعل لها الف دينار او جعلها حكما في ان تابهم
ان تقذف موسى بنفسها فاجابتهم فجمع قارون الناس من الغد في نواديه للارض وقال لموسى اخرج اليهم ومرهم وانههم
فخرج وقام وقال من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنى وليست له امراة جلدناه مائة جلدة
وان كانت له امراة رجمناه حتى يموت فقال قرون وان كنت انت فقال وان كنت انا فقال ان بني اسرائيل يزعمون
انك فجرت بفلانة فقال ادعوها فان قالت فهو كما قالت فلما جاءت قال لها موسى انا فعلت بك ما يقول هؤلاء وعظم
عليها ذلك وقال بالذي فلق البحر وانزل التوريه الا صدقت فوفقها الله تعالى فقالت في نفسها احدث توبة بعد ان
اوذي رسول الله لا كذبوا ولكن قرون جعل لي جعلا على ان اقذفك بنفسي فخر موسى ساجدا يبكي ويقول اللهم ان
كنت رسولك فاغضب لي فاوحى الله تعالى اليه اني قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت فقال من كان مع قرون
فليثبت معه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوه كلهم الا رجلان فقال يا ارض خذيهم فاخذتهم

الى



الى الركب ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الاعناق وقرون واصحابه في كل ذلك يتضرعون الى موسى ويناشدونه بالله
والرحم روي انه ناشده اربعين مرة وهو لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فانطبقت عليهم الارض · فخسفنا
به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله كاعوانه يدفعون عذابه فاوحى الى موسى ما اغلظ قلبك او افظك
استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه وعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته · وما كان من المنتصرين · من الممتنعين
المنتصرين من عذابنا روي انه خسف به الارض الى الارض السفلى او انه يتجلجل في الارض كل يوم قامة ولا يبلغ قعرها
الى يوم القيامة ولما خسف به قالوا انما دعا عليه ليستبد بماله فدعا موسى فخسف بجميع امواله ثم نجعت الذين
تمنوا مكانه · اى منزلته من الدنيا · بالامس · بالوقت القريب منهم استعارة هنا لان الامس عبارة عن اليوم الذي قبل
يومك وسهوا على خطابهم وقالوا · ويكان · كلمة موصولة لكثرة الاستعمال لان اصلها وي تعجب والكاف متصلة
بان على النحوي وكذلك فتحت الهمزة فصار معناها الندامة والتنبيه على الخطا او معناها الترحم بلغة حمير وعند
الكوفي ان ويك بمعنى ويلك حذفت اللام وسالت عرابية عن ابيها فقالت ويك انه وراء الباب اى اما ترينه وراء الباب وبعضهم
يقف على ويكان وويكانه موصولة اتباعا للمصحف وبعض على وي ويبتدي ان وبعض على ويك ويبتدي كان
ولسنا الوقوف هنا اختيار به ومعنى وبقلان · يخسف لولا ان من الله علينا · القراة · لخسف بنا · بفتح الخا والسين
الفاعل الله تعالى وبضم الخا وكسر السين مجهولا وقرئ لانخسف كالنقطع وتخسف مجهولا · لان تخسف الم بما تحققوا
اهلاك قرون بلدوا على ظنهم وقالوا · انه لا يفلح الكافرون · لا كقرون · تلك الدار الاخرة · اى الجنة · نجعلها للذين لا يريدون
علوا · تعجبا · في الارض ولا فسادا · حتى علا بالمعاصي وعن علي ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك صاحبه
فيدخل تحتها وعنه انها نزلت في اهل التواضع من الولاة واهل القدرة وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يرددها
حتى قبض او العلو الاقبال على الناس والرضا عامي والفساد السكون الى الافعال والاموال وزعم بعضهم ان العلو
لفرعون والفساد لقرون ومن لم يكن مثلهما فله الدار الاخرة وهذا تحلل فاسد · والعاقبة · المحمودة · للمتقين · حتى
الا ما كانوا يعملون · بالكرم وصله الجملة بعد حذفه من العاد شيئا وحكى عمران ان الذي فرض عليك القران · اى اوجب
عليك العمل به وابلاغه · لرادك الى معاد · الى مكة لانه كان قد خرج منها او الى الجنة لان آدم كان فيها فاخرج فرد
ولده اليها ويقال عاد فلان الى كذا وان لم يكن له فيه سابقة ولما وعده العود الى مكة بعد قول المشركين له انك في ضلال
مبين نزل · قل ربي اعلم من جاء · يعني نفسه · بالهدى ومن هو في ضلال مبين · يعني الكفار لتحقيقهم هو اعلم بالفريقين مجازي
كلا بعمله · الا رحمة · متصل اى وما القي عليك الكتاب · الا رحمة من ربك · او منقطع اى لكن رحمك فاعطاك القران ·
فلا تكونن ظهيرا للكافرين · ولا يصدنك وقرئ يصدنك من اصده بمعنى صده قال انا اسر اصيدوا الناس عن صدود
السوام عن اتوف الحوائم · المعنى لا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك اى بعد انزالها · اليك · كواد بعاف الرمان
لحسنك من المشركين حق الهاحرك · لا اله الا هو · كل شيء هالك الا وجهه · الا اياه لان الوجه يعبر به عن الذات
او الا ما اريد به وجهه فان ثوابه باق او المعنى كل شيء يجوز عليه الهلاك · له الحكم · القراة · واليه ترجعون · بالتا خطابا
وقرئ بالياء · سورة العنكبوت مكية او مدنية او الا عشر منها مكي وباقيها مدني او بالعكس وهي تسع وستون
او سبعون اية · بسم الله الرحمن الرحيم · نزل في من اوذي او هلك في الله · الم · احسب الناس
الآيات العشر وان تاكيد مفعولي حسب · ان يتركوا ان · اى لان · يقولوا آمنا · الحلم وهم لا يفتنون · اما بالقتل
والتعذيب والامر والنهي المعنى احسبوا تركهم غير مفتونين لاجل قولهم آمنا حسب ولا يمتحنون بما يظهر ايمانهم كلا
لتحقيقه لابد من امتحانهم واذا احب الله عبدا جعله للبلاء غرضا · ولقد فتنا الذين من قبلهم · كالانبياء والاولياء
فمنهم من نشر بالمنشار وعذب بانواع العذاب فلم ينصرف عن دينه · فليعلمن · فليظهرن · الله · بالامتحان · الذين
صدقوا · في ايمانهم · وليعلمن · قبل تحقيقهم فليظهرن الصادق من الكاذب في الايمان فيثيب الصادق ويعاقب الكاذب
وقيل وليعلمن من الاعلام اى ليعرفنهم الله الناس حتى هم بان يسمهم بعلامة يعرفون بها · ام حسب · وان والمتصل بها في ان
يسبقونا · سدت مسد مفعولي ام حسب وام للاضراب المخاطبون السعون انهم يفوتونا فلا نقدر على الانتقام منهم
ساء ما يحكمون · او المخصوص بالمدح محذوف اى بئس حكما يحكمونه حكمهم هذا وان جعلت ما موصولة او نكرة موصوفة
او مصدرية فمحلها رفع فاعل ساء · من كان يرجو لقاء الله · اى يامل ثوابه ويخشى حسابه · فان اجل الله · المضروب
للثواب والعقاب · لآت · قطعا · وهو السميع العليم · حتى لا يفوته شيء ما فبادروا العمل قبل الموت انقطع اجل الله

وايانا من رقدة الغافلين. ومن جاهد جهاد حرب او جهاد نفس فانما يجاهد لنفسه لان ثواب جهاده محض له
ان الله لغني عن العالمين وعن جهادهم لانه لا حاجة به الى شيء ما ومعنى لنكفرن عنهم سيئاتهم لنبطلنها بسترها وترك
العقوبة عنها ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون اي احسن جزاء اعمالهم ونعفو عن السيئات ونجازيهم على الحسنات ونزل في سعد بن ابي وقاص
وامه حين استعصمت عن الاكل والشرب ليكفر وقال والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما كفرت ووصينا الانسان
بوالديه حسنا نصب بوصينا او وصيناه ان يفعل بهما فعلا ذا حسن او هو في نفسه حسن لفرط
حسنه وحكم وصى حكم امر في المعنى والتصرف ومنه ووصى بها ابرهيم بنيه ووصيت زيدا بعمرو امرته بتعهده ومراعاته وان
جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم انه الهي فلا تطعهما كما في الحديث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
تعلمون بما كنتم تعملون فاخبركم باعمالكم واجازيكم عليها والمؤمنون الصالحون لندخلنهم في الصالحين في جملتهم وندخلنهم جميعا
الجنة والصالحون الانبياء والاولياء وكل من صلحت سريرته مع الله تعالى ونزل فيمن ارتد بعدما امن لزعم خوفا ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله اي طاعته والاسلام جعل فتنة اي عذاب الناس اياه هنا كعذاب الله في الكفر
ساوى بين العذابين مخافة العاجل واهمل الاجل ولئن جاء نصر دولة للمؤمنين من ربك ليقولن اي المرتدون انا كنا معكم في
على دينكم وانما اكرهنا على الكفر فقال تعالى تكذيبا لهم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين من الايمان والكفر وليعلمن الله
الذين امنوا حقيقة وليعلمن المنافقين فانهم لم يصبروا على الاذى وارتدوا وقال الكافرون للذين امنوا اتبعوا
سبيلنا ولنحمل ولنرفع عنكم خطاياكم او معنى نحمل نتكفل المعنى نتكفل لكم ان لا تبعة عليكم ونرفع عنكم خطاياكم القراءة
باسكان اللام ولنحمل امر معطوف على اتبعوا او امروا انفسهم بالحمل مبالغة في الالتزام بالحمل وهو امر بمعنى الجزاء اي ان تتبعوا
سبيلنا حملنا خطاياكم وقرئ بكسر اللام للخفيف نحمل انا منكم وقد كذبوا بقولهم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء من مفعول
حامل ومن زائدة بحاملين شيئا من خطاياهم ومن بيانية قدم على بعض الجهلة حتى يقول لمثله افعل هذا وتبعته اثمه في عنقي
او هو اقول صناديد قريش حيث قالوا لاتباعهم انا وانتم لا نبعث وان بعثنا لنحمل اثامكم عنكم انهم لكاذبون حتى فيما يزعمون
لانهم يجهلون انهم لا يقدرون على ذلك وليحملن اثقالهم اوزارهم بسبب كفرهم واثقالا مع اثقالهم اوزار مقلديهم لانهم اضلوهم
مع اثقالهم كما وليسئلن سؤال توبيخ يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون على الله تعالى ثم نوح في قومه الف سنة الا
خمسين عاما ينذرهم ويعظهم فيهم ولا يلتفتون اليه وهب كان عمره الفا واربعمائة سنة وغير العدد بسنة بعام استثقالا
لتكرير لفظ واحد فلا فائدة ولما جاء بقصة نوح تهويلا لما جرى عليه من قومه ذكر الالف اولا ليكون افخم وادل في السامع
ثم اخرج منها الخمسين ايضاحا لمجموع العدد ولما لبث نوح في قومه هذه المدة الطويلة ينصحهم وهم يؤذونه اذن له في الدعاء
فدعا عليهم فاخذهم الطوفان هو الماء الكثير فغرقوا وهم ظالمون كافرون مشركون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها
اي العقوبة او السفينة اية للعالمين يتعظون بها وابرهيم نصب اي واذكر ولا احسبه ان نصبه عطف على مفعول انجيناه
وقرئ برفعه اي ومن المرسلين ابرهيم واتقوه ذلكم اي العبادة والتقوى خير لكم من الكفر ان كنتم تعلمون الخير ان كان لكم علم
تميزون به ... وتخلقون افكا تقولون كذبا او تصنعون اصناما فتسمونها الهة وقرئ تخلقون وتخلّقون
من خلق للتكثير وتخلقون من تخلق بمعنى تكذب وافكا كلعب وزنا مصدر افك او صفة على فعل اي ذا افك وتنكير
الرزق ثم تعريفه ... انهم لا يرزقون شيئا من الرزق واشكروا له ... اليه ترجعون وان تكذبوا
فقد كذب امم من قبلكم رسلهم فاهلكهم وما على الرسول الا البلاغ المبين القراءة اولم يروا بالياء والتاء كيف
يبدئ الله الخلق يخلقه ابتداء نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم يخرجه طفلا سويا ثم يميته ثم يعيده ... ان ذلك على
الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق اي خلقهم ابتداء على غير مثال ثم الله ينشئ جملة معطوفة
على اولم يروا ... القراءة النشاة الاخرة ممدا وقصرا ... والنجم
لعنان ... ان الله على كل شيء قدير
يعذب من يشاء بالكفر ... ويرحم من يشاء بالايمان ... لا معجزين ولا ممتنعين عليه تعالى
وشانه واليه تقلبون ... وما انتم بمعجزين الله في الارض ولا في السماء ... ان تحصنتم بها
... وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ... عذاب اليم
من كلام ابرهيم فالمراد الامم قبله شيث وادريس وغيرهما ... الف سنة ... قومه
وامر به الذي ... قل سيروا ... من كلام الله تعالى حكاه ابرهيم ...

تذكيرا وانذارا لقريش فيما اعترض من قصة ابرهيم ثم رجع الى قصته فقال فما كان جواب قومه اي قوم ابرهيم حين دعاهم
الى الايمان الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون حتى القراءة انما اتخذتم من دون الله
اوثانا مودة رفعا ونصبا بلا تنوين وجر بينكم اضافة ونصبا منونا ونصب بينكم فمودة على قراءة الرفع خبر ان
اسمها ما وهي بمعنى الذي والعائد محذوف واوثانا مفعول بان او حال تقديره ان الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا
مودة اي مودود او ذو مودة او سبب مودة بينكم فلا وقف على اوثانا لئلا يفصل بين ان وخبرها او خبر مبتدا اي هي مودة
فيقف على اوثانا ان تجعل مودة صفتها ولا تقف على اوثانا على قراءة النصب لتنصيب مودة مفعولا له كما تحذت
زيدا خليلا وما كافة او مصدرية او مفعول له تقديره انما اتخذتم اوثانا للمودة لتتوادوا وقرئ برفعها منونة والتنوين
على الاصل ولا اشباع فيمن نون نصب بينكم وقرئ مودة بينكم بفتح بينكم مع الاضافة نحو لقد تقطع بينكم بفتح بينكم وهو
فاعل ان علقت في الحيوة الدنيا كما عند ابي حاتم فانا كافة فلا وقف بينهما وكذلك ان علقتها بمودة او بينكم وقيل
اوثانا فاعل مودة بينكم في الحيوة الدنيا اي انما تودونها او تتوادون لها في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض
تتبرأ الاصنام والقادة من عابديها واتباعها ويلعن بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة وماواكم اي العابد
والمعبود والتابع والمتبوع النار وما لكم من ناصرين ثم فامن له لابرهيم لوط لما راى النار لا تحرقه وهو اول من امن
وقال ابرهيم اني مهاجر من كوثى من سواد الكوفة الى حران ثم الشام وهو اول من هاجر وهو ولوط وسارة وهاجر و
هو ابن خمس وسبعين او سبعين سنة وسنة قيل لكل نبي هجرة ولابرهيم هجرتان ومعنى الى ربي الى حيث امرني بالهجرة
اليه او مهاجرا اليه بالطاعة وقهر النفس الحكيم حتى ووهبنا له اسحق ويعقوب ولم يذكر اسمعيل لدلالة وجعلنا في
ذريته النبوة عليه لانه لم يبعث نبي بعده الا من ذريته واسمعيل منهم والكتاب المراد به التوراة والزبور
والانجيل والقرآن واتيناه اجره في الدنيا كما هو الثناء الحسن والولد الصالح والصلوة عليه اخر الدهر وكل الملل
يحبونه او انه راى مكانه في الجنة وهو في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اي يبعثون في زمرتهم والمراد الانبياء
واتباعهم صلوات الله تعالى عليهم اجمعين يحسن الوقف هنا انه لم يعطف على ابرهيم ولوطا الخ وتقطعون السبيل
طريق المارة لانهم كانوا يجلسون عليها فمن مر بهم اخذوه فاحشوا انه او المراد سبيل النسل للعدول عن النساء
الى الرجال وتاتون في ناديكم الندى والنادي مجلس القوم ما داموا فيه فاذا اخرجوا منه فليس بناد اي مجلسكم
ومتحدثكم المنكر كما هو مجامعة بعضهم بعضا في المجالس او كانوا يتضارطون ويبصق بعضهم على بعض في المجالس
او كانوا يجلسون عند كل واحد قصعة فيها حصا لمن مر بهم حذفوه فمن اصابه منهم فهو احق به فياخذ ما معه وينكحه
ويغرمه ثلثة دراهم ولهم قاض يقضي بينهم بذلك ومنه هو اجور من قاضي سدوم وكان من اخلاقهم مضغ العلك
وتطريف الاصابع بالحناء وفرقعتها وحل الازرار والشباب والفحش ورمي البندق واللعب بالحمام الخذف كل شي
يجمع عليهم الناس الا الذكر منكر ان كنت من الصادقين كما ان العذاب نازل بنا انصرني بنزول العذاب على القوم
المفسدين بالحمل الناس على ما يحون بالبشرى بالبشارة لابرهيم باسحق ويعقوب واضافة مهلكوا اهل
لم يفد تعريفها لانها بمعنى الاستقبال هذه القرية ثم سدوم ان اهلها كانوا ظالمين لكفرهم ومعاصيهم فيهم
قال ابرهيم يجادله عن قوم لوط ان فيها لوطا لا احباره قالت الرسل لننجينه الا امراته كانت من الغابرين الباقين في الهلاك
وان اصله في ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اصله ان الرجل اذا طالت ذراعه ادرك ما لم يدرك القصير
فجعل ضيق الذرع والذراع عبارة عن فقد الاطاقة والمعنى اغتم بهم شديدا خوفا ان يخبث قومه بهم وقالوا لا تخف
علينا القراءة بتخفيف لننجينه وتشديدها وكذلك منجوك ومحل الكاف جر عند سيبويه فينصب واهلك بمضمر اي
ونجي اهلك وعند الاخفش نصب عطفه على موضع الكاف لان الاضافة في نية الانفصال لانها للاستقبال ولو كان المضاف اليه
ظاهرا وسيبويه يفرق بين المضمر والمظهر في الاضافة من الغابرين حتى القراءة منزلون مخففا ومشددا رجزا عذابا
بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها من قرى لوط اية بينة علامة ظاهرة نعتبر بها وهي اثار ديارهم الخربة
او الحجارة التي اهلكوا بها بقيت حتى ادركها اوائل هذه الامة او ظهور الماء الاسود حين خسف بهم لقوم يعقلون والى مدين اخاهم
شعيبا نصب بارسلنا مقدرة والقادر فقال عطف على ارسلنا المقدرة ... وعادا وثمودا
نصب اي اهلكنا وكانوا مستبصرين ... معجبين ... يحسبون انهم مهتدون او لهم عقول وبصائر
ولكنهم لم ينتفعوا بها ... وقارون وفرعون وهامان اي واهلكناهم وما كانوا سابقين ...

علما انقلاب نفسه بأخرنا مصيرة . بل نيته كما . يعلمون . ولما كانت العنكبوت اضعف الحيوان وبيتها اضعف البيوت
ضرب مثلا للاصنام وعابديها فقيل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت . ورعاد كرت اتخذت بيتا .
نسجه ابو حاتم ومحل اتخذت حال كعابدهنا الوحل تركبه دابه فيتقف هنا ليحصل التشبيه للاصنام وعابديها بالعنكبوت
وبيتها ثم قال وان اوهن . اضعف البيوت لبيت العنكبوت ولا احسن يقف على العنكبوت ويبتدى اتخذت بيتا . لو كانوا
يعلمون ان نفعهم بمعبودهم لما عبدوهم كنفع العنكبوت بيتها القراءة . ما يدعون بالتاء والياء وما استفهام نصب
بيدعون او بمعنى الذى ومن فى . من شيء . للتبيين المعنى الله مطلع عليكم وعلى ما لكم فيجازيكم . الحكيم . بعضهم من اعتمد على شيء
سوى الله تعالى فقد اعتمد على غير معتمد وهلاكه فى نفس ما اعتمد عليه وفى ما يحصل سبيها . وتلك . من ضرب مثلا بالذباب
والعنكبوت وتلك اى هذه . الامثال نضربها . حال من الامثال . للناس وما يعقلها . اى يعلم فائدة ضربها . الا العالمون .
بالحق . ان فى ذلك لآية للمؤمنين . واقم الصلوة . اى الصلوة المعروفة او القرآن . تنهى عن الفحشاء والمنكر حتى تقام بحدها وهما ما انكره
شرعا قال من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر فليست صلوته بصلوة وهى وبال عليه وقيل يا رسول الله ان فلان
يصلى بالليل كله فاذا اصبح سرق فقال ستنهاه صلوته فانتهى المعنى اذا صليت الصلوة كما ينبغى نهتهم عن الفحشاء والمنكر
وكثيرا ما انتهوا وينتهون عن الفحشاء والمنكر بسبب الصلوة وهذا اللفظ ليس بعام . ولذكر الله . اى ما لرحمة اكبر من
ذكركم اياه بالطاعة او ذكر الله اكثر فى النهى عن الفحشاء والمنكر من الصلوة وقراءة القرآن او اكبر من ان يبلغ معه ذهب
قال صلعم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير من اعطاء الذهب والفضة والورق
وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله وسئل اى الناس اعظم منزلة قال الذاكرون
الله كثيرا قالوا ومن الغازى فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى يتكسر او يختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا
افضل منه درجة وسئل اى الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب بذكر الله والمراد بذكر الله تعالى ما طوا
الى جلاله وعظمته وقدرته وتنزيهه عن كل ما سواه او المراد بذكر الله الصلوة ووصفها بالكبر ليستقل بالتعليل
كأنه قال والصلوة اكبر لانها ذكر الله . والله يعلم ما تصنعون . من خير . ولا تجادلوا اهل الكتاب . الذين لم يعطوا الجزية
الا بالتى هى احسن . هى شهادة ان لا اله الا الله او الكف عنهم اذا بذلوا الجزية او بالحجج القواطع على توحيد الله تعالى لا احب
الوقف هنا . الا الذين ظلموا منهم . بنصب الحرب ومنع الجزية واثبات الشرك فهؤلاء جادلوهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا
الجزية استثناء من الجنس والمعنى لا الظالمين فلا تناظروهم بالحسنى بل بالغلظة لانهم يغلظون عليكم او المعنى لا تناظروا
الظالمين منهم ثم بل يكونوا السيف منهم لفرط عنادهم وما قرأوه من التورية بالعبرانية وفسروه بالعربية وما جاءوكم به
ولم تعرفوه فلم تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم . الى . ونحن له مسلمون . المعنى احزكم
انكم مؤمنون بالله تعالى وجميع كتبه وانه ربنا وربكم قالوا وهذا منسوخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى وهم صاغرون
وكذلك انزلنا التورية . انزلنا اليك الكتاب . فالذين آتيناهم الكتاب . التورية كعبد الله بن سلام واصحابه او من قبل النبى صلعم
من اهل الكتاب . يؤمنون به ومن هؤلاء . اى من اهل مكة . من يؤمن به . وما يجحد باياتنا الا الكافرون . حتى . من قبله . من قبل
القرآن ولما كانت الكتابة مما يكون باليمين قال . ولا تخطه بيمينك . لا احب الوقف هنا لان المعنى لو كنت قارئا ولا كاتبا
ولو كنت تعرف بشئ من ذلك . اذا لارتاب المبطلون . كفار مكة وقالوا لعله قرأه من كتب تقدمه وان المعروف عنه الاحسن
الكتابة فليس هذا الحجة لهم مبطلون فى انكارهم نبوتك لانك جئت بما هو معجز فى نفسه ولو كنت قارئا كاتبا فكيف وانت
ان لا تحسن الكتابة . بل هو . اى محمد . آيات بينات . اى ذو آيات واضحات . فى صدور الذين اوتوا العلم . لانهم يجدونه
فى كتبهم كذلك لا يكتب ولا يقرأ او المعنى بل القرآن آيات بينات فى صدور المؤمنين الذين حفظوه لان من تقدم كانوا لا يقرؤن
كتبهم الا نظرا فاذا اطبقوه لم يعرفوا منه شيئا سوى الانبياء وما يتقلع من فرعون . وما يجحد باياتنا . الدالة على ذلك الا
الظالمون حسدا لهم او اليهود القراءة . آيات ربه . جمعا ومفردا اراد الحسن المعنى هلا نزل عليه آية كناقة صالح والعصا
والمائدة . قل انما الآيات عند الله . وفى قدرته ينزلها اذا شاء كيف شاء ولو شاء انزل بما اقترحوا الفعل وليس الى من ذلك
شئ . وانما انا نذير مبين . المعنى اى كلفت الانذار وابانته بالدلائل الواضحة وفاعل . اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
المعنى الم يكفهم انزال القرآن عليك . يتلى عليهم . تعديلك وتثبيت حجتك وهو اعظم الآيات لانه باق على مرور الايام وجميع الآيات
غيره انقضت . ان فى ذلك . المذكور وهو القرآن . لرحمة وذكرى . تذكيرا . لقوم يؤمنون . ولما لم يصدقوا بالقرآن نزل . قل كفى بالله
بينى وبينكم شهيدا . حتى يشهد لى بالبلاغ والتصديق وعليكم بالتكذيب لانه . يعلم ما فى السموات والارض . ما عند الحاكم و

المؤمنون



المؤمنون بالباطل والكافرون بالله . هم الخاسرون . المغبونون لاشترائهم الكفر بالايمان ونزل فى من استعجل
بالعذاب استهزاء . ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى . فى اللوح انهم يعذبون فيه وهو يوم القيامة
او الموت او بدر . لجاءهم العذاب . ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون . ان جهنم لمحيطة بالكافرين . اى ستحيط بهم
يعنى اى يوم يغشاهم العذاب كأن يكتب وكنت فعل هذا كانها الآن محيطة لاستحقاقهم اياها بسبب معاصيهم
ولانهم ان جعلت يوم ظرفا للكافرين المعنى ان جهنم تحيط بهم بعد البعث . من فوقهم ومن تحت ارجلهم . بحولهم من
جميع جهاتها وقوفهم غواشى . القراءة . ويقول . بالنون والياء . ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون . من المعاصى ونزل
فيمن كان بمكة وخشى الخروج اذا خرج . يا عبادى . الى ان ارضى واسعة . فاخرجوا فانا ان لم جئت كنتم او
داعل بالمعاصى فى ارضنا وامرتم بعملها فاهربوا فان ارضى واسعة من قرية منه من ارض الى ارض وان كان
شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد والعارف . واياى فاعبدون . الفاء جواب شرط محذوف
تقديره ان لم يمكنوا من العبادة بارض لكثرة المعاصى فاعبدون بغيرها وتقديم المفعول يدل على اختصاص العبادة
به وبالاخلاص له فيها فالواو حصل كل من لا من بارض يعمل فيها بالمعاصى ولا يقدر على تغييرها ان يهاجر الى حيث
يتهيأ له العبادة ثم شجع المهاجر بقوله . كل نفس ذائقة الموت . اى مرارته كما يجد الذائق طعم المر وقال انها اذا تيقنت
الموت سهل عليها مفارقة وطنها . القراءة ثم الينا ترجعون . بعد الموت بالتاء والياء . القراءة لنبوئنهم . بالثاء مثلثة
من الثواء كما قامه وبنون غير متعد واذا تعدى بهمزة النقل يتعدى الا الى مفعول واحد كاذهبته ونحوها هنا الى
ضمير المؤمنين والى الغرف حملا على نزلنا او على سويهم او على حذف الجار وايصال الفعل وبالباء مفعول من التبوئة
النزول اى لننزلنهم من الجنة غرفا خالدين فيها حتى نعم ونعم . اجر العاملين . كان لم يحصل ما بعدها للعاملين
ورفعه خبر مبتدأ محذوف اى هم . الذين صبروا . على الشدائد ومفارقة الاوطان واذى المشركين . وعلى ربهم يتوكلون . ما .
وكأين . اى وكم . ورفع مبتدأ . من دابة . هى كل نفس تدب على الارض من الحيوان بيان . لا تحمل رزقها . بضعفها عن حمله وكسبه
الله يرزقها واياكم . او كأين نفس لضعف مقدرة بحر كابن نفره يرزقها لا وقف على رزقها لانه تعالى اخبر انه يرزق
الدابة واياكم كلا ما قسم لهم يرزقهم برزق بعضها دون بعض او وقف على واياكم لكان كأنما لتحيضه كل الله رازقه
وهو السميع . لاقوالكم . العليم . بما فى ضمائركم قال صلعم ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد امرتكم به ولا يقربكم الى النار
وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث فى روعى انه ليس نفس تموت حتى تستوفى رزقها فاتقوا الله واجملوا فى الطلب
ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصى الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته . ولئن سألتهم . جوابه . ليقولن
الله كما اعترفوا بذلك فقال . فانى يؤفكون . فكيف يصرفون عن طاعته تعالى وتوحيده مع اعترافهم انه خالق السموات
والارض وما فيها والهاء . ويقدر . اى يضيق له لمن يشاء او يبسط لمن يشاء ويقدر لمن يشاء فحذف من يشاء ووضع الضمير
موضعه . عليم . ولئن سألتهم . ليقولن الله حتى جواب ليس سألتهم فقل الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم . بل اكثرهم لا يعقلون
لانهم مع اقرارهم بذلك يشركون . ولعب . وسميت الدنيا لهوا ولعبا لتشاغلهم بها وسرعة بقائها ثم زوالها وان
الدار الآخرة . هى حياتها . لهى الحيوان . لمستمرة البقاء بلا انقضاء علاف الدنيا وسميت بالحيوان لان فى الحيوان
زيادة مبالغة على الحيوة وهو مصدر حى وقياسه حييان فقلبت الياء واوا للالتقاء [illegible] الحيوان
حياة اسم رجل والحيوة حركة والموت سكون والحيوان معدن الحيوة وهو ضربان ما له الحاسة الآخر ما له البقاء
الدائم لحصصه لبم البقاء السرمدى . لو كانوا يعلمون . حقيقة ذلك لم يؤثروا الدنيا على الآخرة . فاذا ركبوا . اى الكفار
ومعهم اصنامهم . فى الفلك . فى البحر وخافوا الغرق . دعوا الله مخلصين له الدين . كائنين فى صورة من اخلص الدين [illegible] اخلاص الاعتقاد
او الدين التوحيد . فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون . كان ان يجعل اللام لام امر ويجعلها لام كى فى ليكفروا . وعيد
وتهديد او كذلك الكلام على الوقف على بما آتيناهم . من النعم القراءة . وليتمتعوا . بما بدلهم من النعم باسكان اللام امرا
تهديدا او بكسرها بجعلها لام كى المعنى لا فائدة لهم فى الاشراك الا الكفر والتمتع من اسكن وقف على بما آتيناهم ومن
كسر وقف على فسوف يعلمون . او لم يروا . اى اهل مكة . انا جعلنا حرما آمنا . يأمنون فيه لانه
لم يكن احد يتعرض لهم بسوء . ويتخطف . يؤخذ . الناس من حولهم . حتى . افبالباطل . الاصنام والشياطين . يؤمنون و
بنعمة الله . محمد والاسلام . يكفرون . او هو تذكير لاهل مكة . ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا . بزعمه الشريك
والولد لله تعالى . او كذب بالحق . محمد والقرآن . لما جاءه . حتى من غير توقف عنادا . اليس هذا تقديرا انهم فى جهنم

وانهم في مثوى · مقام · للكافرين · الأن همزة الانكار اذا دخلت على النفي صار ايجابا المعنى كيف لا يستوجبون الخلود
في وقد كذبوا الله وكذبوا بالحق هذا التكذيب الشنيع او الم يصح عندهم ان جهنم مثوى فيكذبوا هذا التكذيب
وهذا كقوله الستم خير من ركب المطايا اي انتم كذلك وحرف مفعول · والذين جاهدوا · ليعم كل جهاد فيه مشقة
على النفس ومعنى فينا في حقنا وعيينا لنا · لنهدينهم سبلنا · لنزيدنهم هداية الى طريق الخير او والذين جاهدوا
في طلب العلم لنهدينهم الى العمل به او جاهدوا بالتوبة لنهدينهم الى الاخلاص او سبيل الدارين والذين جاهدوا
فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا او ان الذي نرى من جهلنا انما هو من تقصيرنا فيما نعلم او المجاهدة غض البصر وحفظ
اللسان وخطرات القلب وجمعها الخروج عن العادات البشرية وافضل الجهاد مخالفة الهوى جعفر المجاهدة صدق
الافتقار الى الله وهو الانفصال العبد من كل شي سوى الله تعالى بعضهم اجتهدوا في سبيل الله الظاهر مجتهدوا في سبيل
الباطن والتحيى من يعجز عن ظاهره وهو يطمح في باطنه · وان الله لمع المحسنين · بالتوفيق في جميع احوالهم بالنصر والعون

سورة الروم مكية وهي تسع وستون آية بسم الله الرحمن الرحيم · كان المسلمون يحبون ظهور الروم
لانهم اصحاب كتاب جنسهم على فارس والمشركون يحبون ظهور فارس لانهم كانوا مجوسا لا كتاب لهم كالمشركين على الروم
فالتقى جيش كسرى وقيصر باذرعات من ارض الشام فانهزم جيش قيصر فخبر المشركون المسلمون وسروا بذلك
فنزل الم غلبت الروم في ادنى اي اقرب وقرئ ادنى الارض الى العرب وهي اذرعات او الاردن وفلسطين وهم من
بعد غلبهم · وقرئ بسكون اللام لغتان في مصدر غلب المعنى غلبتهم الفرس الروم والروم من بعد ما غلبوا · سيغلبون ·
الفرس في بضع · ما بين ثلاث الى عشر سنين · فلما نزلت الايات قال ابو بكر للمشركين لا يقر الله اعينكم سيكون لهم
الغلبة عليكم فناحبه ابي بن خلف على عشر قلائص الى ثلث سنين فاخبر النبي صلعم بذلك فقال انما البضع ما بين الثلث
الى التسع فزائدة في الخطر وماده في الاجل فجعل المناحبة على مائة قلوص الى تسع سنين فمات ابي من طعنة النبي صلعم
ثم غلبت الروم فارس يوم الحديبية او بدر فاخذ ابو بكر الرهن من ورثته اي فعل ابو بكر قبل تحريم العقود
الفاسدة بين المسلمين والكفار في دار الحرب في اموال الربوا وغيرها ويجاب عنه ان هذا كان قبل تحريم القمار وقرئ
غلبت بفتح الغين وسيغلبون بضم اليا والمعنى ان الروم قد غلبت على ريف الشام وسيغلبهم المسلمون
عليه وعدا فيها في بضع سنين احد المسلمين في جهاد الروم ولا اضافة في غلبهم على القراءة من اضافة المصدر الى المفعول
وعلى الشاذة من اضافته الى الفاعل لانهم من بعد غلبوا فارس غلبهم المسلمون · لله الامر من قبل ومن بعد · اي من قبل عالم
وبعده او قبل كل شي وبعد كل شي فحذف المضاف اليه بني المضاف وقرئ من قبل ومن بعد جرا منونا التقدير بانقطاع
الاضافة اصلا وبكسرها بلا تنوين على ارادة المضاف اليه · ويومئذ · اي يوم تغلب الروم فارس · يفرح المؤمنون · بنصر
الله · الروم عليهم او بنصر المؤمنين بان صدقوا فيما اخبروا · ينصر من يشاء · وعن ابي حاتم انه وسم هذه الاربع بالتمام
الرحيم · كالتحسين · وعد الله · مصدرا موكدا لان ما تقدم دال على فعل هذا المصدر · لا يخلف الله وعده · بنصر الروم على
فارس · لا يعلمون · لا يصدقون به · الوقف هنا ان لم يسئل يعلمون بعده · يعلمون · هذه للابدال انه لا فرق بين عدم العلم
الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز تحصيل الدنيا وقوله · ظاهرا من الحيوة الدنيا · ابدال ثم قد اشتغلوا
بتحصيل الدنيا وخطامها ولذاتها عن المطلوب لان تنكيره ظاهرا يوذن بانهم انما اشتغلوا بظاهر واحد من ظواهر الدنيا
وهو طلب المعاش وكانوا اصحاب العقول ويعرف فصرفوها في طلب المعاش فكان الرجل منهم ينقد الدرهم فيعرف
رداءته ووزنه ولا يعرف كيف يصلي · وهم عن الآخرة هم غافلون · ما تشاهون لا يهتدون الى المطلوب بعضهم من كان عن الآخرة
غافلا كان عن الله اغفل ومن كان عن الله غافلا فقد سقط عن درجات المتعبدين ثم وبخهم على ترك النظر فيما يدلهم على
المطلوب منهم فقال · اولم يتفكروا في انفسهم · اي الم يحدثوا الفكرة الصالحة في قلوبهم الفارغة منهم ثم الوقف هنا ان
استانف ما خلق فتكون في انفسهم صلة التفكر المعنى اولم يتفكروا في انفسهم وما اودعت من غرائب الحكم الدالة
على تدبير الخلق وعلى المطلوب منهم ولا يحتاجون بعد ما خلق فيقول يتفكروا اولا يتفكروا في ذلك ما كان الا بحق وهو ظهر امالهم
من يحسن لان على التدبير مع فما احسن ان علقه محذوف تقديره الم يتفكروا فيعلموا · ما خلق الله السموات والارض
وما بينهما الا بالحق · اي الا ملتبسا بالحق المعنى ما خلقها وما بينهما عبثا ولا باطلا بل بحكمة ظاهرة · واجل مسمى · وقت
ينتهي اليه وهو يوم القيامة · الكافرون · من قبلهم كالمعنى انهم سافروا فنظروا الى مصارع المهلكين كعاد وثمود
نعوان · كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض · اي حرثوها · الارض كالزراعة قالوا وسمي الثور ثورا لانه الارض كا

كي

ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا با



سمي بقرة لبقره الارض والمراد اهل مكة · وعمروها · اي المهلكون · اكثر مما عمروها · اي المكيون فاهلكوا في
الظن باهل مكة وهم دونهم في العدد والعدد وقوة الجسد وما ظلموا · ولكن كانوا انفسهم يظلمون كانكفرهم
القراة بنصب عاقبة خبر كان واسمها السوأى تانيث الاسوأ وهو الاقبح والمراد جهنم او الحالة السيئة وذكر
الفعل بمعنى المصير المعنى كانت جهنم عاقبتهم واخر امرهم لاجل · ان كذبوا · او اسمها ان كذبوا والسوأى مصدر
تقديره كان التكذيب عاقبة المسيئين اساءة وذكر الفعل لتذكير برفع عاقبة اسم كان خبرها السوأى ان
كذبوا مفعول له او اسمها ان كذبوا · بآيات الله · بمحمد صلعم والقرآن · وكانوا بها يستهزءون · نعيده كما قالوا على
القراة · ثم اليه ترجعون · بالتاء حفظا بالرجوع من الغيبة الى الخطاب وغيرهما بالياء على تعيده على القراة بالياء
عيسى ولا احسن الوقف على تعيده على القرائين لاجل ثم · ويوم تقوم الساعة يبلس · اي يسر ويتحير · المجرمون · المشركون من كل خير
وينقطع كلامهم وحجتهم واصل الحزن المعترض من شدة الباس وقرئ بفتح اللام من ابلسه اسكته · من شركائهم
الا من عبدوه من دون الله · شفعاء · وكانوا بشركائهم كافرين · كاجاحدين المعنى يشرك كل واحد منهم من الاخر وكتب
شفعوا بواو وقيل الالف كما كتب علموا بني اسرائيل والسوأى بالف قبل اليا اثباتا للهمزة على صورة الحرف الذي
منه حركتها · ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون · الكافرون والمسلمون · يتفرقون حتى فرقتين فريق للنار وفريق للجنة · في روضة ·
بستان محضر في غاية النضارة وكل ارض ذات نبات وماء روضة وتنكير ارادة الجنس وتعظيمها · يحبرون ·
ينعمون ويكرمون واصل الحبور السرور وشملح به وجمع تعكس معنى الظهور والكثرة او الحبور السماع
في الجنة الاوزاعي اذا اخذ اهل الجنة في السماع لم يبق في الجنة شجر الا وردت وقال ليس احد احسن صوتا من اسرافيل
فاذا اخذ في السماع قطع اهل سبع سموات تسبيحهم وصلوتهم عن ابي الدرداء ان عمادهم التسبيح تلخيصه المؤمنون
الجنة يسعون والكافرون من عذاب جهنم · محضرون · فيعذبون والمراد بالتسبيح الصلوة في · فسبحان الله حين تمسون ·
تدخلون في المساء والمراد صلوة المغرب والعشاء · وحين تصبحون · في صلوة الصبح وقرئ حينا تمسون وحينا تصبح
والحايد محذوف اي تمسون فيه تحسن الوقف هنا ان يعطف وعشيا في صلوة العصر · وحين تظهرون · حين تدخلون
في الظهيرة وهي صلوة الظهر على حين وما بينهما اعتراض تلخيصه صلوا في هذه الاوقات قيل لابن عباس هل تجد الصلوات
الخمس في القرآن فقال نعم وقرا هاتين الايتين او المراد حقيقة التسبيح في هذه الاوقات قال صلعم من قال حين يصبح
وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا من قال مثل ما قال او زاد وقال
كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال من قال سبحان الله وبحمده
في كل يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر · ويحيي الارض · بالمطر وباخراج النبات · بعد موتها · يبسها ·
وكذلك تخرجون · المعنى كما احيا باشان الارض بالمطر كذلك يحسكم عند البعث تلخيصه الابداء والاعادة في قدرته
سواء · ومن آياته · ودلائله الدالة على القدرة والوحدانية خبر مبتدا · ان خلقكم · وكذلك ما فيها اي خلق اصلكم وهو
آدم من تراب · واذا للمفاجاة اي فاجا · ثم اذا انتم بشر تنتشرون · ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم · آدميات
مثلكم لا من جنس آخر او من حواء وحوا من ترابه · لتسكنوا اليها · لتاووا الى ازواجكم · وجعل بينكم مودة · بجماع · ورحمة ·
بولد او بجماع غير قرابة او المودة للوالد والرحمة العطف عليه او المودة الولد والرحمة والولد الولد الاخر المودة الجماع
الرحمة الولد وقيل رحمة الله تعالى يتعاطفون ويرزق بعضهم بعضا · ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون · في المنعم
فيستدلون بها على قدرة صانعها وعظمته وجوب عبادته · واختلاف السنتكم · اي اللغات ومقدار النغمات
والوانكم · حتى من ابيض الى اسود الى غيرهما وهم من اب واحد وام واحدة فلا يكاد يرى توأمين متوافقين ولا يسمع
صوتين متفقين القراة للعالمين بكسر اللام اي العالم جمع عالم وهو والعلم بحر وما يعقلها الا العالمون
وخص العلماء لانهم اهل النظر والاستدلال دون الجهال المشغولين بحطام الدنيا وزخرفها وبفتحها جمع عالم
وهو الخلق المعنى ان الآيات بارزة ظاهرة يكاد لظهورها يستدل بها جميع الخلق تلخيصه الآيات حجة على جميع الخلق ·
من فضله · حتى المعنى جعل الليل للسكون والنهار لطلب المعاش او المراد منامكم في الزمانين وابتغاؤكم فيهما · لقوم
يسمعون · باسماع تدبر · ومن آياته يريكم البرق · حال من البرق اي يريكم البرق · كما تسمى آياته وحق الواحد الدخول على الفعل
هنا لكن لما قدمت الحال قد من جملة المعطوف وليس الواو ايضا فالجار والمجرور في حكم الظرف او اضمرت في
يريكم للدلالة الكلام عليها في ترك الفعل منزلة المصدر وبهما فسر تسمع بالمعيدي خير من تراه او تقديره ومن آياته

منه على ربكم ضمير يرجع الى ... المجرور. خوفا من الصاعقة. وطمعا في الغيث او خوفا للمسافر وطمعا للحاضر وهما ايضا
مفعولا له اي ارادة خوف وارادة طمع بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او حالا اي خائفين وطامعين.
بعد موتها حتى يعقلون. ان تقوم والمراد بان تقوم السماء والارض دوام قيامهما الى اجلها او قيامها بلا عمد. بامره
ثم اذا دعاكم دعوة بعد قيام السموات والارض للبعث ولا يجب الوقف هنا ولعلى الارض اذا شرط جوابه
اذا انتم. لانها للمفاجاة فنابت مناب الفاء ... من الارض صفة دعوة او متعلق بدعاكم او بتخرجون محذوفا
دل عليه. تخرجون من قبوركم لا تخرجون المذكور لان ما بعد اذا لا تعمل فيما قبلها المعنى دلائل على الوهيته
قيام السموات والارض ثم خروج الموتى حين يقال يا اهل القبور اخرجوا فيخرجون بلا توقف ولا تان. وله من في السموات والارض كل له قانتون
مطيعون او هذا خاص لمن كان منهم مطيعا. ابن عباس مطيعون في الحيوة والبقاء والموت والبعث وان عصوا في
العبادة. يبدا الخلق. قالوا ... قال ابن جني ينبغي ان يريد ... تحققه بل في تحققه فقريبة من ... كل
في معلومه في ربه الحقيقة ولو كان بدلا محضا لفعلها ... ابدل من ... اذ اهلا ... اراد ملاءه فابدلها
ثم ابدلها للتفخيم فبلها القائم. يعيده. وعن البعث وهو اهون البعث اهون عليه ثم ... او هو اهون على
الخلق لان ما انهم ... واحد اسهل ... الى يكمل حليهم او اهون بمعنى هين ...
هو هين عليه وما شيء عليه بعزيز ... وهو على ... للاختصاص اي وجود الولد من ... وعاقر ...
ذكريا وزوجه واخرت هنا لانه لا معنى للاختصاص لانه ... اسهل من الاعادة وليس كذلك عندهم
وله المثل الاعلى. الوصف الاعلى المختص به. في السموات والارض ابن عباس هو ان ليس كمثله شيء او هو ان لا اله الا هو المختص
هو به من صفات المحدثين. وهو العزيز الحكيم في امره وقضائه وهذا وصف الوحدانية علمهم بصفات الشركاء
بقال. ضرب لكم مثلا من انفسكم. من ... ابتدائية اي اخذ مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهي انفسكم ومن في ما ملكت
ايمانكم من ... ومن في من شركاء في ما رزقناكم ... الاموال ... للاستفهام الجاري ... النفي ومحل
قائم. وعبيدكم فيه. في المال الذي بايديكم. سواء. متساوون الجملة ... جواب الاستفهام اي هل لكم مال فتستووا انتم
وعبيدكم فيه ومحل تخافونهم حال من فاعل سواء اي فتستووا ... بجعلكم بعضا ومحل الكاف نصب صفة محذوف
اي تخافون موالكم خيفة. كخيفتكم انفسكم حتى المعنى تخافون ان يشارككم موالكم في اموالكم ويقاسمونكم ... الحر
شريكه الحر او المعنى اذا خفتم ان يريكم موالكم في اموالكم كما يرث الحر فكيف رضيتم ان تجعلوا معبودكم شركاء
عبيد له ... اذا لم ترضوا ذلك لكم فكيف ترضونه لي. كذلك اي تفصيلا كهذا التفصيل نفصل الآيات لقوم يعقلون كما
فلما لم ... والمضروب ... فقال بل اتبع الذين ظلموا. انفسهم بالكفر. اهواءهم بغير علم. بل تقليدا للجهل ... من
من اضل. اي اضله. الله. وما لهم من ناصرين من العذاب. فاقم. عدل. وجهك للدين. اي نحوه المعنى ... واصلح
واستقم على دين الاسلام. حنيفا حال ... فطرة. نصب ... اي ... فطرة الله التي فطر اي خلق الناس
عليها. او الفطرة ... بقوله الست بربكم قالوا بلى كل مولود يولد على التوحيد لو لم يعرض له ما يصده
عنه ... لان حسن التوحيد ... موجود ... كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان
يهودانه وينصرانه وقوله كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وامروهم ان يشركوا بي ... المشارك
معنى الحديث كل مولود يولد على فطرته التي جبل عليها من الشقاوة او السعادة وكل ... لما جبل عليه. لا تبديل
لخلق الله اي ما ... الفطرة ... فالمعنى استووا عليه وان اريد ما فطر عليه الانسان من الشقاوة او السعادة فالمعنى
ان ... ذلك. الدين القيم. المستقيم فاقم وجهك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والمراد امته. ولكن اكثر الناس لا يعلمون كما قالوا ولا اجيبه لان منيبين حال اي الزموا الناصبة لفطرة او من فاعل
فاقم لانه جمع والمعنى اي ... اليه بالطاعة ... بعطف على ضمير الزموا المقدرة. واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من
المشركين. ... فرقوا دينهم ... فرقا مختلفة وهم اليهود والنصارى او المبتدعة
من هذه الامة ... وكانوا شيعا. فرقا مختلفة. كل حزب بما لديهم من الذين فرحون ... فارحون
... على المشركين ... الدين ولا يجوز على شيعا لان معناه من الفارقين ... كل حزب فرحين بما لديهم
خبر ... فرحون وصفا لكل على هذا ... وكل ... بشر ... ومن ... رحمه. خصبا
ونعمة المعنى ... تعالى من الشدائد فاذا ... ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ثم امرهم ...



فقال. ليكفروا. او اللام بمعنى كي اي لكي يكفروا واسبغنا. انعمناهم من النعم ... الا انصروا ... العيب الى الخطاب
وهو. فتمتعوا. وقرئ ليتمتعوا فلا ... على ... سلطانا. برهانا او كتابا. فهو يتكلم. مجاز الا ان البرهان
لا يتكلم ولكن ... تكلم على ... وما ... بما كانوا به يشركون حتى المعنى بكونهم بالله
يشركون او موصولة يرجع الضمير ... الذي ... يشركون. رحمة. كفاية وخصبا. وان تصبهم
سيئة. قحط وبلاء. بما قدمت ايديهم. من الاعمال الخبيثة. اذا هم يقنطون يائسون من رحمته تعالى. اولم يروا ان الله يبسط الرزق
ولما ذكر ان السيئة اصابتهم بما قدمت ايديهم عقبه ... يجحدون على فعله ... فقال. وات ذا القربى
حقه. ... والمسكين وابن السبيل ... الصدقة. المفلحون ... ابو حنيفة على وجوب
نفقة ذوي المحارم اذا كانوا محتاجين ... لوجوب نفقتهم ونفقتهم على ابن العم القراءة. وما اتيتم قصرا
... والقراءة ايضا. ليربوا ... مضمومة واسكان الواو خطابا ... على الخطاب ... اي ليصيروا
اصحاب زيادة. في اموال الناس بما اعطيتم ... مفتوحة ... ونصب الفعل لانها لام كي اي لكي يزيد ... المعنى
اعطيتم ... الله. فلا يربو. لا ينمو. عند الله كما قالوا هذا في الرجل يعطي ... اكثر منه وهذا حلال
ولا ثواب عليه او ... يعطي ... او ... يعطي من البر ... لا ... 
يريدون وجه الله. اي ذاته اي تقصدون ... القرب الى الله تعالى ثم رجع من الخطاب الى الغيبة. فاولئك هم
المضعفون. ... يضعف حسناتهم ... الحسنة عشر اضعافها ... الاضعاف ...
... بان يزيد ... الخير ... اصحابه ...
... الى ... قال
الله الذي خلقكم. مبتدا وخبر المعنى هو المختص بالخلق والرزق والاماتة والاحياء. هل من شركائكم من يفعل
من ذلكم من شيء ... فقال سبحانه وتعالى عما يشركون بانه من المعبودين. ظهر الفساد. هو القحط
او المعاصي او الشرك. في البر. البوادي والمفاوز. والبحر. القرى على الماء ... العرب تسمي الامصار البحار
او المراد حقيقة البحر ... ونقص المطر ... لانه اذا انقطع المطر ... الصدف
من اللولو لان الصدف اذا جاء المطر ... على وجه الماء ... فيقع فيه المطر ... عليه ... لولوا وقرئ
في البر والبحور او الفساد في البر قتل قابيل هابيل وفي البحر غصب الجلندي السفن. بما كسبت ايدي الناس
من الذنوب ... الوقف هنا ... وغيره ... لان ... ظهر الفساد
في هاتين ... معايش الناس بسبب معاصيهم. ليذيقهم بعض اي عقوبة بعض الذي عملوا من
الذنوب لعلهم يرجعون ... عن معاصيهم ... ظهر الفساد ليذيقهم او عاقبهم ليذيقهم القراءة
لنذيقهم بالنون ... مشركين ... او المراد ... يوم القيامة لا يرده احد. من الله. يومئذ
يصدعون ... فريق في الجنة وفريق في السعير ... عنهم فقال من كفر فعليه
كفره. اي وبال الكفر ... الصالحين ... او القبور ...
فلا نفسهم يمهدون ... على ... لاخرته ... ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم
فلها ... الطرف ... ان ... بالكافر وان ... المؤمنين ... كل
من عطا به. الكافرين. مبشرات ... بالمطر ... على ... مبشرات ... ليرسل الرياح مبشرات
وليذيقكم من رحمته ولعلكم تشكرون على ... احرموا ... الرسل ... 
... الى ... يوم القيمة ثم تلا. وكان حقا
علينا نصر المؤمنين ... العذاب ... على حقا
الانتقام ... نصر المؤمنين ... على ... نصر المؤمنين ولا يلزم
انه تعالى ... الوقف على حقا ... نصر المؤمنين ... محذوف.
فيثير سحابا. فيبسطه في السماء ... كيف يشاء من كثرة
وقلة وبسط ... ويجعله كسفا. قطعا ... وان كانوا. اي ... من قبل ان
ينزل عليهم. المطر. من قبله. من قبل ... او الريح. لمبلسين ... ايسين ... المطر عليهم

من قبل نبات الزرع الاثر او قبل الاولى الانبات الزرع والثانيه لتمامه او كرر قبل تاكيدا وقرى وان كانوا
من قبل ان ينزل عليهم لمبلسين بلا تكرار قبل ولا احب الوقف على المومنين لي هنا القراة · اثر · وانار رحمة الله مفردا
وجمعا المعنى انظر الى اثر المطر كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك اى يحييها بعد الموت لمحيى الموتى وهو الله تعالى
وهو على كل شي قدير حتى ودخلت اللام الموطيه للقسم على الشرط فى · ولين ارسلنا على زرعه ونحافا فراوه ·
اى الزرع مصفرا · بعد خضرته او راوا السحاب واذا كان اصفر لايكون فيه ماء والساد مسد جواب القسم والشرط
لظلوا · فيكون مستقبلا معنى لانه جواب الشرط اى ليظلن · من بعده · بعد اصفراره · يكفرون حتى بلحجه يفرحون
عند الخصب ويكفرون عند الجدب لا يدبرحى · عن ضلالتهم حتى · فهم مسلمون ا القراة · خلقكم من ضعف اى من
ذى ضعف اى ماء او المراد حال الطفوليه بفتح الضاد وضمها والضم لغتان · ثم جعل من ضعف قوه · بعد ضعف
الطفوليه قوه الشباب ثم من بعد قوة الشباب ضعفا وشيبة كا ضعف الشيوخه و بينها وقرى بهم الضاد الى
الاولين وفتح الثالث جمعا بين اللغتين للحجه خلقكم اطفالا ثم جعلكم شبابا اقويا ثم شيوخا شمطا · يخلق
ما يشاء كا · القدير حتى · ويوم تقوم الساعه · التى فيها القيمه · يقسم · يحلف المجرمون · المشركون · مالبثوا · فى القبور
او فى الدنيا · غير ساعه حتى ويكونون ثم يفصحون · كذلك كانوا يوفكون كا تقديره مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون
عن الحق فى الدنيا ثم الملايكه او الانبياء والمومنون يقولون · لقد لبثتم فى كتاب الله · اى فى حكمه وقضايه او فى اللوح
الى يوم البعث كا وقرى بفتح العين البعث فقال الذين اوتوا العلم فى كتاب الله اى العلماء هذا القول والفاء بعد جواب شرط
محذوف ولا علم الكلام تقديره ان شككتم فى يوم البعث · فهذا يوم البعث الذى انكرتموه · ولكنكم كنتم فى الدنيا ·
لا تعلمون كا صحة البعث لا ان القراة · لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم · بالتاء والياء اى اعتذارهم · ولاهم يستعتبون ·
لا يطلب منهم المعنى اى لا يقال لهم ارضوا ربكم من قولهم استعتبنى فلان فاعتبته اى استرضانى فارضيته وحقيقه
اعتبته ازلت عتبه والجنه فى معنى العقب للحجه لا ينفع لهم · من كل مثل كا مبطلون حتى · كذلك اى مثل ذلك الطبع
وهو الختم · يطبع الله على قلوب · الجهله · الذين لا يعلمون عن · التوحيد ولا يصدقون الرسل فاصبر على اذاهم
ولا يستخفنك · لا يحملنك على الخفه والطيش · الذين لا يوقنون بالبعث · وقرى بخفة النون وقرى بحاو قاف وليحوحه
اى لا يفتنك بالنون فيملكوك فيكونون احق بك من المومنين · سورة لقمن مكيه الا اولى الان ما فى الارض من شجره اقلام الاثنتى
او الا الذين يقيمون الصلوه ويوتون الزكوه لان وجوبهما بالمدينه وهى ثلث او اربع وثلثون آية · بسم الله الرحمن الرحيم
يكفى الوقف على · الكتاب الحكيم · اى ذى الحكمه على القراة برفع هدى خبر مبتدا محذوف ورحمة عطف عليه وعند جابر
على القراة ايهما بنصب هدى حالا من الايات العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشاره فعلى هذا الوقف على للمحسنين
الذين هم يوقنون بالان · اولئك على هدى · مبتدا خبره · من ربهم · ويعطف عليه · واولئك هم المفلحون كا ونزل فى النضر
الحرث بن كلده كان يشترى اخبار رستم واسفنديار ليقراها على قريش او يشترى المغنيات · ومن الناس من
يشترى لهو اى ذا الاوقات لهو الحديث · قال النبى لا يحل شرى المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام لان هذا ر
هذه الايه وقال ما من رجل يرفع صوته بالغنا الا بعث الله عليه شيطانا احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب
فلا يزالان يضربان بارجلهما حتى يكون هو الذى يسكت ابن مسعود وابن عباس والحسن وعكرمه وابن جبير قالوا
لهو الحديث الغنا وكان ابن مسعود وابن عباس يحلفان انه الغنا كل كلام سوى كتاب الله او سنة رسوله او سنه
الصالحين فهو لهو يلهيهم بباطل بلهو الحديث · ليضل ليصير امره الى الضلال · عن سبيل الله · طريق الاسلام
علم · بل بجهل القراة · ويتخذها · اى السبيل او الايات نصبا عطفا على ليضل ورفعا عطفا على يشترى او على اضمار
هو · هزوا حتى ويحتمل كان لم يسمعها · حال العامل فيها ولى مستكبرا ويحتمل كان فى اذنيه وقرا · ضمها حال بدل
من كان لم يسمعها او بيان لها · بعذاب اليم · خالدين فيها حتى فانه من ضمير لهم · وعد الله حقا حتى مصدران موكدان
الاول لنفسه والثانى لغيره لان معنى لهم جنات النعيم · الحكيم لا يعصيه ينطق على غير لنبين ان لا عمد لها وبعضهم على ترونها ·
اى السموات لنبين ان لها عمدا غير مرئيه وعلى التقدير من فلا حجه الا لاتصال رواسى جبالا ان تميد · لئلا
تضطرب بكم · من كل دابه حتى لو جوه عن العموم الى الخصوص من كل زوج كريم حتى · هذا خلق الله · اى مخلوقه · من
دونه كا · مبين كا · ولقد آتينا لقمن الحكمه · هى العقل والعلم والعمل به او النبوه والاكثرون قالوا ان لقمن لم يكن نبيا
وانما كان حكيما وروى انه كان نايما نصف النهار فنودى يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفه فى الارض تحكم بين



الناس بالحق فقال ان خيرنى ربى قبلت العافيه ولم اقبل البلا وان عزم على فسمعا وطاعه فانى اعلم انه ان فعل
بى ذلك اعاننى وعصمنى فقيل له لم ذاك قال لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل جانب ان اصاب
فالحرى ان ينجو وان اخطا اخطا طريق الجنه ومن يكن فى الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ومن تخير الدنيا
على الاخرة تفته الدنيا ولا يصيب الاخرة ثم نام فاعطى الحكمه فانتبه وهو يتكلم بها وهو لقمن بن باعور بن ناحور
ابن تارخ او كان ابن اخت ايوب وعاش الف سنه وادرك داود واخذ منه العلم وكان يفتى قبل بعث داود فلما
بعث ترك الفتيا فقيل له فى ذلك فقال الا اكتفى اذا كفيت او كان قاضيا فى بنى اسرايل او عبدا حبشيا او نوبيا
وكان خياطا او راعى غنم روى ان رجلا قال له الست الراعى فلان فما بلغك قال بصدق الحديث واداء الامانه
وترك ما لا يعنينى وان يعد تفسيره تقديره قلنا له · ان اشكر لله · على ما اعطاك من الحكمه · ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ·
لان ثوابه له · ومن كفر · نعمة ربه · فان الله غنى حميد كا محمود على صنعه · وهو يعظه · يامره بالطاعه وينهاه عن
المعاصى ويذكره الاخرة · عظيم كا · وهنا · مصدر فى موضع الحال اى بدأت وهن او موهونه المعنى توالى عليها ضعف
على ضعف لان الحمل ضعف والطلق ضعف والوضع ضعف وقرى بفتح الهاء · وفصاله · وقرى وفصله اى مدة
فطامه · فى عامين · وهذا كقوله تعالى حولين كاملين ابو حاتم الوقف على بوالديه وعلى وهن وعلى عامين كاف وفيها
نظر لان اشكر نصب بوصينا تقديره ووصينا الانسان بوالديه · ان اشكر لى ولوالديك للحجه ووصيناه بشكرى
وشكر والديه ابن عيينه من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه فى ادبار الصلوات الخمس فقد شكر
لوالديه · الى المصير كا · فلا تطعهما كا فى الشرك · وصاحبهما فى الدنيا معروفا كا مصدر او صفه مصدر محذوف اى صحابا
معروفا وهو البر والصله والعشره الحسنه · واتبع سبيل اى دين من اناب · اقبل على بالطاعه · ثم الى مرجعكم فانبيكم
بما كنتم تعملون كا وهو بهاتين الايتين اعتراضا فى قصة لقمن لمناسبتهما بها لان فيهما نهيا عن الشرك كا فى القصه
ثم قال يخاطبا ابنه واسمه انعم او اشكم او كان ابنه وامراته كافرين فما زال بهما حتى اسلما القراة · ان تك مثقال
رفعا فكان تامه وانثه لان المثقال يعنى السيئه او الحسنه ونصبا فكان ناقصه تقديره ان تك السيئه او الحسنه
فى مثقال حبه من خردل اى زنة حبة من حب الخردل فتكن فى صخرة فيا او هى الصخره التى فى اسفل السافلين فيها
اعمال الفجار وهى سجين · او فى السموات او فى الارض يات بها الله كا للجزا · وقرى فتكن بكسر الكاف من وكن الطاير يكن
سكن وكسر وهى مفرده لبيان المعنى لو كان علمك اصغر شى واخفاه فى اخفى مكان واحرزه لعلمه تعالى وجراك
عليه · ان الله لطيف باستخراجها · خبير كا بمكانها للحجه لا يفوته شى ويجازى به روى ان كلمه تكلمها فى نفس
مرارته فمات · يا بنى اقم الصلوه وامر بالمعروف وانه عن المنكر · وابدا بنفسك · واصبر على ما اصابك · من الاذى
تسمه ذلك فانه بعرضه المحن بعد ما لما على قدم الطاعات والحث عليها وعن سو بعد من بعدها · ان ذلك اى المذكور
من عزم الامور حتى الى امر تعالى بها او هى التى يعزم عليها لوجوبها او هى من تسميه المفعول بالمصدر اى معزومات الامور
لا مور او بالفاعل اى عازمات الامور بحو جادا عزم الامر القراه · ولا تصعر · شددا و بالف وقرى ولا تصعر من اصعر
واصعر وصعر وصاعر واحد هى لا اعراض عن الناس تكبرا من الصعر داء ياخذ الابل فيميل اعناقها منه المعنى
لا تعرض بوجهك عن الناس تكبرا واحتقارا لهم عكرمه هو الذى اذا سلم عليه اعرض ولوى عنقه تكبرا انس وقتاده
معناه لا تحقر الفقير المسكين الفقير والغنى عندك سوآء · مرحا · خيلا · مختال · متبختر · فخور كا
على الناس اى صاحب خيلاء وفخر · واقصد · تواضع · فى مشيك كا او المعنى امش مشيا مقتصدا بين الاسراع المفرط
والدبيب وعليك السكينه والوقار · واغضض · وانقص من صوتك كا واحفظ فى محل الخطاب دون الارهاب للعدو
والتهديد بصوتك · ان انكر الاصوات · اقبح · الاصوات لصوت الحمير كا لان اوله زفير واخره شهيق كصوت اهل النار القراه ·
اسبغ · اى اسبل واقصد عليكم نعمه · جمعا لان النعم تعالى كثيره ومفردا اراد الجنس وقال حبيبنا نعمه · ظاهره ·
هى حسن الصوره وتسويه الاعضاء · و باطنه · هى المعرفه او الظاهره ما يظهر للرزق والقرآن والاسلام والباطنه ما
ستر من الذنب ويجوز ان الظاهر ما يشاهد والباطنه ما لم تشاهد او الظاهره الاعراض عن الدنيا والباطنه التوكل والثقه
بالله · ولا كتاب منير حتى اباءنا كا وجواب او لو محذوف تقديره ايتبعونه المعنى ايتبعون الشيطان وان كان يدعوهم
الى عذاب السعير كا حتى · ومن يسلم · وقرى يسلم · وجهه الى الله · اى · بالعروة الوثقى كا المعنى اخلص لله فقد اعتصم
بالعهد الاوثق وهو لا اله الا الله · والى الله عاقبه الامور كا فقط كلا خيراه زعم بعضهم ان · ومن كفر فلا يحزنك كفره حتى

لأنه نسخ بآية السيف. عليم بذات الصدور. نمتعهم قليلا مدة اجالهم ثم نضطرهم الى عذاب غليظ حتى شديد ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله حق. بل أكثرهم لا يعلمون. لله ما في السموات والارض ان الله هو الغني الحميد. روي ان جماعة من اليهود قالوا
يا محمد ما تزيد بقولك وما أوتيتم من العلم الا قليلا ايانا ام قومك فقال كلا فقالوا أليست التورية فيها فقال هي
في علم الله قليل فنزلت. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. حال من ما فيه او قال المشركون ان القرآن يوشك فنزلت لانه
في حكمه ومحل من شجرة اقلام. حال من ما القراة. والبحر. نصبا عطفا على اسم ان وهو ما والخبر اقلام لاتصال
الكلام ومعنى يمده يزيده وينصب فيه. من بعده. اي من خلفه. سبعة ابحر ما نفدت. المعنى لو ان جميع اشجار الارض
اقلام وينصب في البحر سبعة ابحر وما ههنا مداد فكتب بتلك الاقلام وذلك المداد لنفدت الاقلام والمداد
ولم تنفد. كلمات الله لا تعني علمه. حكيم. او نزل ردا على منكري البعث ما خلقكم ولا بعثكم يوم كثير تكم ومحل الا كنفس
اي الا كخلق نفس واحدة. لعنها بحرف نعتها للعلم به ورفع ضمير خلقكم. ان الله سميع بصير. الم تر
خبير حق. الكبير. وقد فسرت قبل القراة. ان الفلك بسكون اللام وقرئ بضمها ومحل بنعمة الله حال من فاعل تجري
وقرئ بنعم. ليريكم من آياته ان في ذلك لآيات على الوحدانية لكل صبار على الطاعة وعن المعصية. شكور لنعمه. واذا
غشيهم اي المشركين او هو عام وهم في البحر. موج كالظلل لان موج البحر يرتفع ويتراكم كالظلل وهي السحب. دعوا
الله مخلصين له الدين لا يذكرون معه سواه. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد معتدل بين الكفر والايمان لانه انتفع
باخلاصه حينئذ. وما يجحد باياتنا. الا كل ختار غدار. شديد الغدر. كفور للايمان
اليه. واخشوا يوما اي عذاب يوم. لا يجزي. اي فيه بحذف فيه وقرئ لا يجري. والد. اي لا يغني. والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. الشيطان. ونزل لما سأل عليه
عن الساعة وعن نزول الغيث وعن وضع الحمل والكسب والموت. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في
الارحام لا على اي وصف كان من سواد وبياض وغيرها. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا كان من خير وشر. وما تدري نفس
باي ارض من سهل وحزن او بر او بحر. تموت وقرئ باية موت الا ما فيه الى الارض فالخمس مفاتيح الغيب حتى ولا
هذه لانه خبير. سورة السجدة وهي سورة المضاجع مكية الا الاخرى كان تجافى جنوبهم عن المضاجع اللهم او تتجافى الى آية
او الى خمس مكية وهي تسع وعشرون او ثلثون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. الم. ان رفعته مبتداء
او خبر مبتداء او نصبته مفعولا او ترفع. تنزيل الكتاب. خبر مبتدأ او مبتداء خبره. لا ريب فيه. لا شك في
الكتاب انه من عند الله تعالى لانه معجز واذا تؤمل وكذلك ان جعلته لا ريب اعتراضا لا محل له من الاعراب
او حالا ويجعل الخبر. من رب العالمين. لان ام بمعنى بل والهمزة اي بل يقولون افتراه. اي اختلق محمد القرآن لا
عندي حاكم كانه اراد الفصل بين ما حكي عنهم وبين المحكي من قوله تعالى. بل هو. اي القرآن. الحق من ربك لتنذر قوما.
هم العرب وما نافيه والجملة صفة قوما في زمان ما اتاهم من نذير من قبلك لان العرب لم يبعث اليهم احد قبل النبي صلى الله عليه
فلم يلزمهم الحجة العقلية لانهم كانوا عقلاء او المراد الفترة بين محمد وعيسى عليهما السلام. لعلهم يهتدون. ما هلك
من قول النبي صلى الله عليه لانها واجبة من الله تعالى او لعل بمعنى الارادة هنا مجازا. على العرش حتى ما لكم من دونه من دون
عذابه من ولي ولا شفيع. المعنى اذا خالفتموه فلا ناصر يدفع عنكم ولا شافع يشفع او المعنى انه تعالى ناصركم
وشفيعكم مجازا اذا اطعتموه تخصيصه يختص برحمتكم. افلا تتذكرون وقرئ بحتى. يدبر الامر. اي يقضي القضاء وينزل الامر
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. يقال عرج بفتح الراء تعرج بضمها صعد وكذلك صار العرج وان كان خلقة فهل عرج
بكسرها تعرج بفتحها عرجا المعنى ينزل الملك بالوحي من السماء الى الارض ثم يرجع الى مقره منها. في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون ايامكم لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسماية سنة فيكون هبوط الملك وصعوده في قدر يوم واحد
والمراد بيوم كان مقداره خمسين الف سنة على هذا ما بين سدرة المنتهى والارض ثم عودة الى السدرة فالملك مسيرة
في قدر يوم او المعنى يرجع امر الخلائق ويدبرهم اليه في يوم القيمة ومقداره الف سنة فمعنى خمسين الف سنة على هذا
انه يشتد على الكافر حتى يكون كخمسين الف سنة في الطول ويسهل على المؤمنين حتى يكون كقدر صلوة مكتوبة
وقرئ يعرج مجهولا يعدون بالياء غيبة. ذلك الذي عالم الغيب والشهادة. اي فيعلم الظاهر والباطن العزيز
الرحيم. يحسن الوقف هنا ان وقفت ما بعد خبر مبتدا ولا يجوز ان رفعته صفة الرحيم وكذلك ان رفعت العزيز
مبتدا صفته الرحيم خبره. الذي احسن كل شيء خلقه القراة بسكون اللام بدل اشتمال من كل اي احسن خلق كل شيء

ذا تقنة او مفعولا اولا وكل شيء ثانيا فاحسن بمعنى عرف اي عرف عبادة كل شيء وبفتح اللام فعل ماض وهو صفة
لكل شيء المعنى خلق خلقه على مقتضى الحكمة فكل خلقه حسن وان اختلفت اشكاله وافترقت الى حسن واحسن. وبدأ
خلق الانسان. اي آدم. من طين ثم جعل نسله. ذريته. من سلالة لانها استلت من صلبه. من ماء مهين ثم سواه.
خلق آدم. ونفخ فيه من روحه. اي جعل فيه الشيء الذي اختص تعالى به ولذلك اضافه اليه فصار بسبب ذلك
حيا حساسا بعد ان كان جمادا الان ثم خفف نعمه. تشكرون حتى. وقالوا. منكروا البعث. أئذا ضللنا. وقرئ
بكسر اللام لغتان وقرئ بصاد مهملة من صل اللحم واصل انتن او من الصلة الارض المعنى انبعث بل هم بلقاء
ربهم. اي بالبعث بعد الموت. كافرون. قل يتوفاكم. بقبض ارواحكم. ملك الموت. روي ان الدنيا لملك الموت
كراحة اليد يأخذ منها صاحبها ما احب بلا تعب او الدنيا لديه كطشت يتناول منه ما يشاء او له اعوان
ينزعون الروح فاذا بلغت لثغره النحر نزعها هو. ثم الى ربكم ترجعون حتى بعد الموت احياء. ولو للتمني او ولو شك
يا محمد ولينك تراهم معنى تعالى ان تراهم نبيه صلعم على الحالة الرديئة لانهم آذوه او هي للامتناع فالجواب محذوف
تقديره ولو ترى. اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم. اي مطأطئوها حياء وخجلا وندما. عند ربهم كانوا لقيمة لرأيت
امرا عظيما او لو ترى خطاب عام ولو واذ للماضي وحملنا على المستقبل هنا لان المستقبل من فعله تعالى كالماضي
لتحقق وقوعه ثم يقولون. ربنا ابصرنا. معاصينا وما انكرناه من البعث. وسمعنا. قولك. فارجعنا. الى الدنيا.
نعمل صالحا. فيها. انا موقنون. هنا ما انكرناه لا احب الوقف هنا. ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها. رشدها والرشادها
اياه واخبرناه عليه او المعنى لو علمنا هاهنا اهلا للهدى لهديناها. ولكن حق وجب القول مني. بالوعيد وهو لاملأن
جهنم من الجنة والناس اجمعين. فذوقوا العذاب. بما نسيتم. بسبب نسيانكم. لقاء يومكم هذا. وهو يوم القيمة واشتغالكم
بلذاتكم عن الاستعداد له يكفي الوقف هنا ان استأنفت انا نسيناكم. او الناس لتركنكم العمل بطاعتنا واختار بعضهم
الوقف هنا ولا احبه وبعضهم ودو وذوقوا عذاب الخلد الدائم في جهنم بما كنتم تعملون حتى من الكفر والمعاصي. ذكروا.
وعظوا. خروا سجدا. في الصلوة او سجدوا تواضعا وشكرا لله تعالى. وسبحوا. صلوا. بحمد ربهم. اي بامره او المراد
حقيقة التسبيح بان يقولوا ساجدين سبحان الله وبحمده. وهم لا يستكبرون حتى عن الايمان والانقياد لطاعته تعالى
ونزل في المتهجدين. تتجافى. ترتفع وتبعد. جنوبهم عن المضاجع. جمع مضجع وهو ما يضطجع عليه من مهاد ووساد
وغيرهما قال صلعم عجب ربنا من رجلين رجل ثار من وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي
وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع
حتى هريق دمه وقال صلعم فضل الصيام بعد شهر رمضان المحرم وافضل الصلوة بعد الفرض صلوة الليل وقال
اذا جمع الله الاولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع الخلائق كلهم سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ثم يرجع
فينادي اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله
في البأساء والضراء فيقومون وهم قليل فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس وقال ان في الجنة
غرفا يرى ظاهرها من باطنها اعدها الله لمن الين الكلام واطعم الطعام وصل بالليل والناس نيام وقال ابن رواحة
يمدح النبي صلعم. يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع او المراد بهم المغرب والعشاء
وهم صلوة الاوابين او هم الذين يصلون العشاء والصبح جماعة يكفي الوقف هنا ان استأنفت ما بعد ولا يجوز ان
نصبت حالا. يدعون ربهم خوفا من القطيعة وطمعا في الوصل ومما رزقناهم ينفقون حتى. فلا تعلم نفس نطوعا او
هو عام في كل صدقة القراة. ما اخفي لهم بفتح الياء مجهولا فما استفهام رفع مبتدا خبره اخفي لهم وفي اخفي ضمير هو
الفاعل يرجع الى ما والجملة نصب بتعلم سد مسد المفعولين وباسكانها مجهولا ما مستقبلا فما نصب باخفي او
ما موصول بتعلم وقرئ ما اخفيت لهم ومحل من قرة اعين هو ما تقر به اعينهم وتنكير النفس للتعميم حال من فاعل
اخفي وقرئ قرات اعين المعنى لا تعلم نفس من ملك مقرب ولا نبي مرسل ما اعد لهؤلاء من الكرامة. جزاء. مصدر
بما كانوا يعملون بامر الخير فيها قال صلعم حكاية عن الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه الحسن اخفى قوم اعمالا في الدنيا فاخفى الله لهم ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ونزل في علي والوليد بن عقبة بن ابي معيط لما قال لعلي اسكت فانك صبي. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا.
افرد حملا على لفظ من وجمع. لا يستوون حتى عند الله ووقف اعدلهم حملا على معناها لانها للعموم ثم بين التفاوت

سيما فعال. اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم. استحقاقا وتكرما منه تعالى جنات المأوى كجنة بذلك لان
الشهداء ياوون اليها او هي عن يمين العرش وقرى جنة موحدا. نزلا. مصدر وهو ما يعد للضيف. بما كانوا يعملون
فالفاسقون مأواهم النار. كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا. الى الذي كنتم به تكذبون. والمراد بالعذاب الادنى
اي الاقرب عذاب الدنيا من القتل والاسر والجدب سبع سنين والامراض. دون العذاب الاكبر عذاب النار او الادنى عذاب
القبر والاكبر النار بالحكمة يذيقهم العذاب هنا قبل العذاب ثم. لعلهم يرجعون يتوبون او يتوب من بقي منهم وقرى
يرجعون بضم الياء مجهولا وعن الحسن بن علي انه قال للوليد كيف تسب عليا وقد سماه الله مؤمنا وسماك فاسقا
في عشر آيات وهي هذه. ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها كالاعراض بعد ان ذكر بالآيات نحو وضوحها بعد
انا من المجرمين اجمعين منتقمون. ولقد آتينا موسى الكتاب. فلا تكن يا محمد في مرية من لقائه. في شك من لقائك موسى لانها المعنا له ليلة الاسراء
او من لقاء موسى له او من لقاء موسى التورية بالقبول ويجوز ان المعنى ولا تكن يا محمد في شك من لقاء كتابك من ربك وعناء
من قومك كما لقي موسى كتابا من ربه وعناء من قومه. وجعلناه اي موسى او كتابه. هدى لبني اسرائيل. روى ان
التورية انما جعلت لبني اسرائيل خاصة دون بني اسمعيل. يهدون. يدعون الى الطاعة. بامرنا. القراءة. لما صبروا.
مخففا فاللام للجر وحلت على المصدرية تقديره جعلناهم ائمة او لمن طرف بمعنى الحين اي جعلناهم ائمة حين صبروا. وكانوا
بآياتنا يوقنون حتى يفصل بينهم. يقضي بين الانبياء واممهم او بين المؤمنين والمشركين. يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
او لم يهد. وقرى بالنون والفاعل على القرائتين مضمرا اي الله او ما دل عليه. كم اهلكنا. تقديره اولم يهد لهم كثرة اهلاكنا
من قبلهم. كعاد وثمود. يمشون. اي الموجودون. في مساكنهم في مساكن المهلكين وعن لمان اهل مكة كانوا يمرون بآثارهم ان
في ذلك لآيات افلا يسمعون. سماع الموعظة فيتعظون. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز. وهي التي قطع عنها نباتها
لعدم المطر او لغيره المعنى لم يستدلوا على قدرتنا بسوقنا المطر الى الارض الجرز ومن النبات فنخرج به زرعا تأكل منه
انعامهم. كالتبن. وانفسهم. كالحبوب والفواكه. افلا يبصرون. فكذلك هم فيؤمنون. ويقولون. اي الكافرون للمؤمنين استهزاء
متى الساعة فيقضي بيننا وبينكم نزل ويقولون متى هذا الفتح. اي الحكم علينا بالنار. ان كنتم صادقين حتى او نزل لما
قال المؤمنون للكافرين ان الله ينصرنا عليكم فالمراد على هذا فتح مكة او يوم بدر او فتح خيبر ان جعلت يوم الفتح يوم الدنيا
بمعنى قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اذا جاءهم القتل ونفعوا الموت كفرعون اذا الجمه الغرق ولا هم ينظرون
لا يمهلون بل يعذبون. فاعرض عنهم. يا محمد نسخ بآية السيف. وانتظر. وعدي بتغير كما انهم منتظرون بنا هلاكنا او انتظر
عذابنا فانهم منتظروه وقرئ بفتح الظاء اي فانتظر هلاكهم فانهم مستحقون ان ينتظر هلاكهم كان صلعم لا ينام حتى يقرأ
تبارك والم تنزيل. سورة الاحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. قال يا ايها النبي
ولم يقل يا محمد كيا آدم ويا عيسى تشريفا له واما تصريحه باسمه في قوله محمد رسول الله ونحوه فللاعلام انه كذلك وللتعليم
على اتباعه ومعنى اتق الله. دم على التقوى او الخطاب له صلعم والمراد امته او اتق الله في نقض العهد لان ابا سفيان
واصحابه قالوا للنبي صلعم ارفض ذكر الهتنا وقل انها تشفع لمن عبدها وندعك وربك فشق عليه وكان قد اعطاهم
قبل ذلك عهدا فخرجهم او لما دخل المدينة كان يرجو اسلام اليهود وكان يلين جانبه لهم ويكرم صغيرهم وكبيرهم
وربما يتجاوز عن سيئهم لذلك فامر بتقوى الله تعالى ويوضحه لك قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما يخالف
شريعتك. حكيما حقا واتبع ما يوحى اليك من ربك. واعمل به والمراد القرآن. القراءة بما تعملون خبيرا حتى وبما تعملون
بصيرا انيابا ويكو فيها. وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا حافظا ووارثا وبرايا فاك الكفار ان لمحمد قلبين قلبا معنا وقلبا
مع اصحابه. ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه او في معمر جميل بن معمر او هو ابو معمر بن انس الفهري كان
لبيبا حافظا وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد صلعم فانهزم مع المشركين يوم بدر واحدى
نعليه بيده والاخرى في رجله فقيل له في ذلك فقال ما شعرت بذلك. القراءة. اللائي جمع التي بياء ساكنة وبكسرها وبهمزة
مكسورة بدل الياء وبغير يكسوره وبيا ساكنة بعدها لغات كلها وكذلك التحليل والاحلاق في المجادلة والطلاق القراءة.
تظهرون. بتشديد الظاء والهاء بلا الف اصله تتظهرون ادغم التاء في الظاء فوردت وبالالف مخففا اصله تتظاهرون
حذف احدى التائين وكذلك مع تشديد الظاء ادغم التاء في الظاء وبضم التاء والظاء وكسر الهاء والف بعد الظاء لبعا يلون وقرئ
تظهرون من ظهر بمعنى ظاهر كعقد بمعنى عاقد وتظهرون من تظهر كتفعل من الظهور بمعنى ظاهر وعدى بمن لتضمينه معنى البعد
لانه كان طلاقا في الجاهلية او حمل على آلى اقسم لانه قسم في المعنى وكلها مشتق من الظهر لان الظهار هو ان يقول لامرأته



انت علي كظهر امي قالوا ومعنى انت علي كظهر ام كبطن اي لقربه من الفرج وكنى عنه بالظهر لانه قوام المعنى
المعنى ما جعل نساءكم اللائي تقولون لهن هذا امهاتكم لكنه قول منكر يجب عليكم به كفارة تذكر في المجادلة ان شاء الله
كان الرجل في الجاهلية يتبنى ولد غيره فيثبت النسب والميراث وكان صلعم قد اعتق زيد بن حارثة وتبناه فلما تزوج امرأته
قال المنافقون تزوج امرأة ابنه وهو ينهى عنه فنزل. وما جعل ادعياءكم ابناءكم. كما حقيقة في الحكم والحرمة والنسب
فتح النبي بهذا او الادعياء جمع دعي فعيل بمعنى مفعول وهو خرج عن الى عس اسم جمع على افعلاء شاذا كاشد واسراء
وعلاء بالحصم ممنوع ان يكون لرجل قلبان وان يكون زوجته لرجل امه وان يكون شخص واحد ابن رجلين. ذلكم.
النسب قولكم بافواهكم حيث لا حقيقة له. والله يقول الحق. باطنا وظاهرا حقيقة. وهو يهدي السبيل حتى طريق الصواب
وقرى وهو الذي يهدي السبيل وكان زيد يدعى زيد بن محمد صلعم فنزل ادعوهم لآبائهم. اي دعاؤهم بآبائهم. اقسط. اعدل
عند الله كما. فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم. اي فهم اخوانكم وقرى منصوبا اي فادعوا اخوانكم. في الدين ومواليكم حتى
او لما ذكر المعنى اذا جهل نسبه فقول يا اخي يا مولاي يريد الاخوة والموالاة في الدين. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به
من التسمية قبل النهي او سبق لسان الشخص الى غير ابيه ومحل ما تعمدت قلوبكم كما جر عطف على ما اخطأتم او رفع
مبتدأ محذوف الخبر اي ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح للمخصص ايتم ظالمون بالعمد دون الخطأ ويجوز ان يراد قول
الرجل رجما لا اعتقادا. رحيما. النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من امر الدين كما فيحكم فيهم بما شاء او المعنى اذا دعاهم
الى شيء ودعتهم انفسهم الى خلافه فطاعته اولى من طاعة نفوسهم قال صلعم ما من مؤمن الا انا اولى به
من نفسه وماله بعضهم من بعض من نفسه في هلاك الرسول صلعم وولاية عليهم في جميع احوالهم لذوق حلاوة شيء و
ازواجه امهاتهم حتى منزل امهاتهم في تحريم نكاحهن وحرمتهن دون النظر والخلوة والميراث دون سائر تعين ولذلك الاحلال
لنا بنات اخوات المؤمنين ولا الاخوة لكن واخواتهن اخوال المؤمنين والاخالات لهم وقرى وازواجه امهاتهم وهو اب
لهم بحاشمكل نبي ابو امته فازواجه صلعم امهات المؤمنين دون المؤمنات لقول عائشة لست بام نسائكم وانما انا
ام رجالكم ويدل انطاله للتوريث بالهجرة والحلف والمؤاخاة. واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. المعنى ذووا
القرابات احق بالميراث في كتاب الله. في اللوح او في حكمه متعلق باولى او افعل تحل في الجار والمجرور وقوله تعالى
من المؤمنين متعلق باولى الارحام اي واولوا الارحام من المؤمنين والمهاجرين اولى بالميراث من الاجانب او باولى كما
اولوا الارحام اولى من المؤمنين والمهاجرين من الاجانب ثم حكم باستثناء منقطع فبيان الوصية للاجانب فقال الا ان
تفعلوا الى اوليائكم معروفا كما وصية. كان ذلك اي نسخ الميراث بالهجرة والمؤاخاة. في الكتاب. مسطورا اي لا صار كـ
محلا نعد اي واذكر اذ اخذنا من النبيين حين اخرجوا من ظهر آدم مثل الذر. ميثاقهم. بان تعبدوا الله ويدعوا
الى عبادته ويصدق بعضهم بعضا وينصحوا الخلق ثم خص بالذكر جماعة منهم بالذكر لانهم اهل الشرائع عليهم الصلوة
والسلام اجمعين وقدم نبينا محمدا تشريفا له فقال. ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم كما. واخذنا منهم ميثاقا غليظا
اهو الوفاء بما حلف عليه لا يصح الوقف هنا لان اللام في ليسأل الصادقين عن صدقهم حتى لام كي متعلقة اي جاء بالمعنى
اخذنا ميثاقهم لكي يسال الانبياء عن تبليغ الرسالة وصدقهم فيها اثبات الحجة على الكفار وتعطف على اخذنا من النبيين
واعد للكافرين عذابا اليما تقديره احرزنا النبيين حسابهم واعد للكافرين او على ما دل عليه ليسأل تقديره اثاب
المؤمنين واعد للكافرين يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم. يوم الاحزاب وهو يوم الخندق. اذ جاءتكم جنود.
هم قريش ومن تبعهم من غيرهم مقدمهم ابو سفيان كانوا عشرة آلاف نزلوا قريبا من الغابة والنبي صلعم في ثلاثة آلاف وخندق
حول المدينة حيث فاشار سلمان بحول بين المسلمين والكفار وجعل سلعا ظهره بعد جعل الذراري والنساء في الحصون
والاطام فاحصر صلعم بضع عشرة او بضعا وعشرين ليلة ولم يكن بينهم الا الرمي بالحصباء والنبال الا قتل علي
عمرو بن ود العامري واشتد الامر على المسلمين وتحرم باس الكافرين. فارسلنا عليهم ريحا. بلا هي الصبا فاطفات
النيران واكفأت القدور قال صلعم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور. وجنودا. كانوا الف ملك. لم تروها. كما فكبرت
الملائكة في جوانب العسكر وقلعت الاوتاد ولم تقاتل يومئذ وماجت الخيل بعضها في بعض وقذف الرعب في قلوبهم فقال طليحة
ابن خويلد الاسدي اما محمد فقد بدأكم بالسحر فالنجاء النجاء فانهزموا من غير قتال. وكان الله بما تعملون بصيرا كما
قالوا ولا اصحاب ادخال اذ جاؤكم جنود. اذ جاؤكم من فوقكم. فوق الوادي من قبل المشرق. ومن اسفل منكم. من اسفل
الوادي من قبل المغرب. واذ زاغت. مالت. الابصار. تحيرت خوفا لكثرة مارات من العدو والعدد. وبلغت

القلوب الحناجر: جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الهواء. قتادة: شخصت عن اماكنها فلولا انها ضاق
الحلقوم عن ان يخرج لخرجت. وزعم بعضهم ان هذا تمثيل لشدة الخوف. القراءة: وتظنون بالله الظنونا والرسولا
والسبيلا بالالف وصلا ووقفا على اشباع الفتحة وبحذف الالف منها على ترك الاشباع وبحذفها وصلا على الاصل
واثباتها وقفا اشباعا. المعنى: ظن المنافقون ان المؤمنين يستأصلون وظن المؤمنون انهم ينصرون. هنالك
اي ثم ابتلي المؤمنون وزلزلوا: حركوا. زلزالا شديدا. وقرئ بفتح الزاي لغتان. الا غرورا. واذ قالت طائفة
من المنافقين يا اهل يثرب: اسم ارض المدينة ولم ينصرف للتعريف ووزن الفعل. القراءة: لا مقام: بضم الميم اسم مكان
اي لا موضع قيام او مصدر لا اقامة وبفتحها مصدر قام قياما ومقاما. المعنى: لا ثبوت هنا. لكم فارجعوا اي الى المدينة
او الى الكفر. ويستأذن فريق منهم النبي هم بنو سلمة وبنو حارثة. يقولون ان بيوتنا عورة: حال اي ذات
عورة اي خلل، لا فاصل بين كلامهم وكلامه تعالى وهو: وما هي بعورة. وقرئ بكسر واوهما وفعله عور وعورة
بالكسر اسم فاعل او لغتان في الخلل او عورة سوء بهم فصدر رجزا بها وكذبوا. ان يريدون الا فرارا. ولو دخلت
عليهم من اقطارها. المعنى: لو دخل الاحزاب المدينة على المنافقين من نواحيها ثم سئلوا الفتنة اي الشرك لاتوها.
القراءة: قصرا اي لجاؤوا الفتنة ومدا اي لاعطوها السائلين لحصلهم لو سئلوا ان يقاتلوا المسلمين لفعلوا الا وقف
هنا لان. وما تلبثوا بها: ما توقفوا بالمدينة عن اجابة الكفار، حال اي غير ملبثين. الا يسيرا. يسيرا من احاسهم
او المعنى لو دخل الاحزاب المدينة ما توقفوا بها الا قليلا حتى يهربوا. ولقد كانوا اي بنو حارثة هموا ان يفشلوا
مع بني سلمة يوم احد فلما نزل فيهم ما نزل عاهدوا الله من قبل اي من قبل حفر الخندق. لا يولون الادبار كناية عن الهرب من
حواليهم لان عاهدوا والمعنى حلفوا او هم من غاب عن وقعة بدر قالوا لئن اعطانا الله لنرين من الكرامة قالوا لئن
اشهدنا الله قتالا لنقاتلن. وكان عهد الله مسؤولا عنه. او القتل. الا قليلا. لكم رحمة حق. ولا نصيرا
لمنصور لا مانع من قضاء الله تعالى. ونزل فيمن كان يثبط الناس عن القتال مع النبي صلعم وفيمن قال لاخيه هلم فكل
ودع القتال مع محمد: قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا، وكانوا يحضرون القتال فاذا غفل
عنهم دخلوا بيوتهم فكانوا كذلك. ولا يأتون البأس: الحرب الا قليلا. لا وقف هنا ليتصل: اشحة: حال من ضمير يأتون.
عليكم كالمعين لا يأتون الحرب الا لعلمهم بالظفر للمسلمين فما يصل اليهم من الغنيمة ويقاتلهم معهم. وقرئ برفع اشحة خبرا
ومحل تدور اعينهم من رؤيتهم حال. كالذي اي دورانا كدوران اعين الذي يغشى عليه من الموت لانه قرب من الموت
ذهب عقله وشخص بصره فلا يطرف. ومعنى سلقوكم. وقرئ بالصاد لغتان: آذوكم بالقول والغيبة. بالسنة حداد:
ذربة سليطة او بسطوا السنتهم فيكم عند قسم الغنيمة بان يقولوا اعطونا منها فلستم احق بها منا لانا شهدنا القتال
معكم بهم عند الغنيمة. على الخير: اولئك لم يؤمنوا صدقا. فاحبط الله اعمالهم حتى ابطل جهادهم لنفاقهم. وكان ذلك
اي الاحباط على الله يسيرا هينا. ان اسا نفسه يحسبون اي المنافقون لجبنهم. الاحزاب انهم لم يذهبوا كانوا عن المدينة منهزمين
وان يأت الاحزاب مرة ثانية الى المدينة. يودوا: تمنوا. لو انهم بادون في الاعراب اي خارجون عن المدينة لئلا ينالهم بلوا.
يسألون. وقرئ يساءلون بتشديد. عن انبائكم. وما حل بكم. ولو كانوا فيكم في الخندق. ما قاتلوا الا قليلا رياء وكمعهم رسا
بالحيرة والنيال ليقيموا عذرهم لا من الخوف من يذهبوا اليها. لقد كان لكم: ايها المخلصون في رسول الله اسوة حسنة.
القراءة: بضم الهمزة وكسرها لغتان اي موتي اي خصلة حسنة لانه تعالى يعدي بها المعنى هو قوة صالحة نحو في هذه البيضة
عشرون رطلا حديدا اي هي كذلك او قد خصلة حق ان يؤتسى بها ومن المواساة لانه واساكم في القتال معه حتى كسرت
رباعيته وجرح مواسوه انتم واعبدوا له وسبيل من كان لكم لمن كان يرجو الله. وفضله او لقاءه وجاءه ويرجع نعيمهم
اليوم الاخر بعد الحافظ فعل لا تعلق لمن كان يرجو بحسب او يكون بعمالها. واليوم الاخر وذكر الله كثيرا في جميع احواله
وكان المؤمنون قد وعدوا ان يزلزلوا الكفار والنصر عليهم بقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الى الا ان نصر الله قريب.
ولما رأى المؤمنون الاحزاب واجتماعهم وزلزلهم وخوفهم ورجلهم منهم بينهم قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
من النصر. وما زادهم الخوف عند مجيء الاحزاب. الا ايمانا وتسليما حق. ونزل فيمن نذروا وعاهدوا الله تعالى ليقاتلن
ولينصرن دينه كعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وانس بن النضر وحمزة ومصعب
ان عمرو من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اي فيما عاهدوه. عليه. محذوف الجار. فمنهم من قضى نحبه. اي مات كحمزة
ومصعب وانس. ومنهم من ينتظر الموت كعثمان وطلحة قال صلعم من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض

قد قضى

قد قضى نحبه فلينظر الى هذا اشار الى طلحة لانه وقى النبي صلعم بيده فصارت شلاء. وروي من احب ان ينظر الى شهيد
يمشي على الارض فلينظر الى طلحة. والنحب: النذر المحكوم به. وجعل هنا عبارة عن الموت وهو من النفس قالوا ومنه
النحيب لما فيه من التنفس. وما بدلوا تبديلا: ما اظهروا التغيير للعهد كقريظة حين نقضوا عهد النبي صلعم ولا اضمروا
كالمنافقين. تبديلا: مفعول اضمروا المقدرة تلخيصه لم يظهروا التغيير انما كان على اصل ابي حاتم وغيره لا يجوزه
لجعله اللام في ليجزي الله الصادقين بصدقهم: جزاءه. وفاءهم بالعهد لام كي. ويعذب المنافقين ان شاء. شرط
عدم التوبة ولذلك اتبعه التوبة فقال: او يتوب عليهم: ان يأتوا فيهديهم الى الايمان. ان الله كان غفورا رحيما. حتى
ورد الله الذين كفروا: بغيظهم: حال او مفعول ومحل لم ينالوا خيرا كما حال المعنى رجعوا خائبين لم يشف قلوبهم ولم يظفروا
بطلوبهم من المسلمين. وكفى الله المؤمنين القتال كما. وكان الله قويا: قاهرا اعداءه. عزيزا: ناصرا اولياءه. ونزل ذهاب
الاحزاب الى بلادهم رجع صلعم الى المدينة باصحابه وشرع يغسل راسه فجاءه جبريل معتجرا بعمامة من استبرق
والنقع على ثناياه وعلى فرسه الحيزوم وقال وضعتم السلاح ان الملائكة لم تضع اسلحتها منذ اربعين ليلة
ان الله يامرك بالسير الى قريظة واني منزلزل حصونهم وكان قد غسل نصف راسه فعصبه واذن بالرحيل وقال
من كان سامعا ومطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة واعطى رايته عليا فسار بالناس حتى دنا من الحصن
فحاصرهم صلعم عشرين او خمسا وعشرين ليلة واجهدهم الحصار فقالوا لابي لبابة انا ننزل على حكم محمد فقال نعم واشار
بيده الى حلقه انه الذبح فطلبوا من النبي صلعم ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل صلعم في طلبه فجاء راكبا حمارا وكان
رجلا جسيما فقال صلعم قوموا الى سيدكم فانزلوه فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلعم قد ولاك امرهم لتحكم فيهم فقال لهم
عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيها ما حكمت قالوا نعم قال وعلى من هاهنا يريد النبي صلعم فقال صلعم نعم فقال
احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء فقال صلعم لقد حكمت بحكم الله فوق سبعة ارقعة
فاستنزلوا وحفر لهم خندق وضربت اعناقهم فيه وكانوا ستمائة او سبعمائة مقتول فيهم. وانزل الذين ظاهروهم
اي عاونوا الاحزاب من صياصيهم: من حصونهم وكل ما يمتنع به او فيه صيصة. وقذف في قلوبهم: اي قلوب قريظة
الرعب فريقا تقتلون من قريظة وهم الرجال وتأسرون فريقا كالصبيان والنساء والذراري. واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها كما هي خيبر او مكة او فارس والروم او كل ما يفتح على المسلمين الى يوم القيامة.
وكان الله على كل شيء قديرا. ولما كان لرسول الله صلعم تسع نسوة واتينه فسألنه من عرض الدنيا فلم يكن فيها ولم يخرج الى اصحابه
فنزل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين اي اقبلن الى ما اعرض عليكن ولم يرد حقيقة
لا فعالهن الى المجيء. وقرئ برفع امتعكن واسرحكن استئنافا اي اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. فاخترن كلهن
فاخترن الله ورسوله وكذلك يا نساء النبي من يأت. وقرئ تأت. منكن بفاحشة مبينة: معصية ظاهرة من
نشوز وغيره او هو الزنا فالخطاب لهن والمراد غيرهن. القراءة: نضعف لها، بنون وعين مكسورة مشددة
ونصب العذاب. ضعفين: مفعولا وبالياء والالف تخفيفا ورفع العذاب فاعلا وعين مفتوحة مشددة مجهولا وقرئ
يضاعف ضعف واعلم عقوبتها على عقاب غيرهن لان ما قبح من غيرهن كان منهن اقبح لانهن نساء النبي والذنب يعظم بعظم
جانبه ومعرفته ولهذا جعل حد الحر اعظم من حد العبد ويحتمل ان ابا حنيفة لا يرى رجم الكافر لهذا. وكان ذلك اي عذابها
على الله يسيرا. اخر جزء. القراءة: ومن يقنت منكن وتعمل صالحا، نؤتها بنون وبالياء فيهما ومن ذكر اراد لفظ من لانه
مذكر ومن انث اراد معناها والمعنى يطعها. اجرها مرتين اي مثلي اجر غيرها لا بل يعطيها بالحسنة عشرين واعتدنا
لها رزقا كريما هو الجنة. يا نساء النبي لستن كاحد: احد يعم الواحد وما زاد والذكر والانثى المعنى ليس قدركن
عندي كقدر غيركن من النساء ان اتقيتن كما قالوا ولا احمد وتعليق الشرط بالتقوى يدل الا انه لسن لانهي
وان كن نساء النبي صلعم المعنى ان اردتن ان تكن متقيات فلا تخضعن بالقول: تلطفن. فيطمع: نصب جواب
النهي وقرئ بالكسر جزما عطفا على تخضعن المعنى لا تلين قولا فيطمع فيكن بسببه. الذي في قلبه مرض: فجور او نفاق.
وقلن قولا معروفا: عفيفا بلا تخنث مقتضى الاسلام. القراءة: وقرن: بكسر القاف من وقر يقر ومنه الوقار
واصله اوقرن حذفت الواو واستغني عن الهمزة والنون والياء. واصل وقرن بفتح واو من قرن
محذوف الواو واستغني عن همزة الوصل بحركة القاف مقاومة محذوفه كوعد يعد من قر في المكان يقر والقرار السكون
واصله واقررن فالقيت حركة الراء الاولى على القاف فحذفت الراء لسكونها وسكون الراء بعدها وحذفت الهمزة للاستغناء

عنها بحركة القاف وبفتح القاف من قرر في المكان بفتح الراء اقر لغة حكاها ... اصله اقررن فنقلت حركة الراء على القاف
ثم حذفت الراء الاولى واستغنى عن الهمزة لتحرك القاف او من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها والمعنى اجمعن
واسكنّ في بيوتكن ولا تبرجن لا تظهرن زينتكن ومحاسنكن للرجال تبرج الجاهلية الاولى الذين كانوا بين آدم
ونوح او بين عيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام والجاهلية الاخرى قوم في آخر الزمان يفعلون كفعلهم او ما بين
آدم الى عيسى والآخر ما بين عيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام ويجوز ان تكون اولى ولا اخرى لا اصح الوصف
... واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اى الاثم وكان يستعار للاثم اهل البيت نصب بالنداء او الاختصاص
والمراد زوجات النبي صلعم وقال عنكم دون عنكن لانه صلعم كان معهن وعلي او فاطمة واسامها وزوجها او هم كل
من حرمت عليه الصدقة ويطهركم تطهيرا كاملا من الرجس من آيات الله القرآن والحكمة السنة ... بعضهم من
الى الله تعالى دخل في ان المسلمين والمسلمات ومن انس حقيقة دخل في والقانتين والقانتات ومن اطاع الله في الفرض
والرسول في السنة دخل في والصادقين والصادقات ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية دخل في والصابرين
والصابرات ومن لم يعرف من حوله في صلوته دخل في والخاشعين والخاشعات ومن تصدق كل اسبوع بدرهم دخل في
والحافظين فروجهم والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس دخل في والذاكرين الله كثيرا والذاكرات او لا يكون العبد
من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا لجميع المؤمنين مغفرة واجرا عظيما ونزل
في امتناع زينب واخيها من تزويج زيد بن حارثة بعد ان خطبها رسول الله صلعم وما كان لمؤمن لعبد الله بن جحش ولا مؤمنة
لزينب اذا قضى الله ورسوله امرا هو خطبتها لزيد القراءة ان يكون لهم الخيرة من امرهم بالتاء والياء المعنى لا يجوز لاحد ان
يريد الا ما اراد الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله ولم يقل يعصيهما لئلا يكون ضمير واحد له تعالى ولغيره فقد ضل
ضلالا مبينا وتزوجت بزيد وبقيت معه مدة ثم اتى صلعم يوما الى بيت زيد فرأى زينب فاعجبته فقال سبحان مقلب القلوب
والصرف فلما جاء زيد اخبرته بذلك فالوا والقى في نفسه كراهيتها في الحال فاتى النبي صلعم وقال اريد طلاق صاحبتي
فقال ارابك منها شيء قال لا والله ولكنها تترفع على فقال له امسك عليك زوجك فنزل واذ تقول للذي انعم الله
عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتاق امسك عليك زوجك واتق الله ولا تفارقها بغير ريبة او اتق الله في ...
اليها وتخفي في نفسك ما الله مبديه وهو انه كان عهد الله صلعم ان زينب ستصير زوجة له وتخشى الناس اي
تعييرهم وتخاف لائمتهم والمراد لائمة اليهود فيقولون تزوج امرأة ابنه او جميع الناس والواوات في وتخفي وتخشى
والله احق ان تخشاه حرف للحال كقولك امسك عليك زوجك مخفيا في نفسك وتخشى قالة الناس وحقيقا ان تخشى
الله تعالى في ذلك او للعطف اي واذ تجمع بين قولك امسك واخفاء خلافه وخشية الناس والله احق ان تخشاه فلا تفعل
مثل ذلك وهذا عتاب شديد عن عائشة لو كتم نبي الله شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الآية فطلقها زيد فلما انقضت عدتها
قال لزيد اذهب فاذكرها علي فقال زيد ان نبي الله ارسلني اليك يذكرك فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى او امر ربي وقامت
الى مسجدها فنزل فلما قضى زيد منها وطرا حاجة زوجناكها فدخل صلعم بغير اذن ولا عقد نكاح ولا صداق ولا شهود
واطعم الناس خبزا ولحما المعنى فعلنا ذلك لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم الذين تبنوهم اذا قضوا
اي الادعياء منهن وطرا ... فعل ذلك ليعلم ان نكاح زوجة المتبنى حلال بخلاف زوجة الابن وكان امر الله مفعولا
ثم اوضح ذلك بقوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض اي احل واوجب الله له سنة الله نصب مصدر او اغراء في
الذين خلوا من قبل كانهم الانبياء قبلك المعنى لا يؤاخذ بكثرة النساء كالانبياء قبلك فانهم كانوا اكثر منك نساء
كداود وسليمان او سنة الله النكاح لانه من سنن الانبياء ... لانه لا اثم فيما ابيح قدرا مقدورا ثم ان رجعت او
نعت الذين يبلغون رسالات الله مدحا ولا يجوز ان ... نعتا للذين خلوا ولا يخشون احدا الا الله المعنى
يفعلون ما يؤمرون ولا يخافون لائمة احد وكفى بالله حسيبا ونزل لما قيل ان محمدا تزوج امرأة ابنه ما كان محمد
ابا احد من رجالكم الذين لم يلدهم فلا يحرم عليه نكاح زوجة من تبناه بعد فراقها وانقضاء عدتها ويوضح ذلك قوله
من رجالكم لانه لو قال من رجاله لاحتمل ذلك ولقوله من رجالكم دخل الحسن والحسين في جملة بنيه لانهما من رجاله صلعم لا من
رجالكم ولقوله صلعم للحسين ان ابني هذا سيد ... القراءة ولكن رسول الله وخاتم النبيين
عند ابي حاتم نصبا اللام والميم عطفا على خبر كان وقرئ برفعهما اي هو رسول الله وبتشديد لكن وحذف الخبر اي
ولكن رسول الله من عرفتموه والقراءة بفتح التاء كالطابع فلا فعل له اي ختم به النبيون فلا نبي بعده وبكسرها اي ختم

هو



هو لانبياء بنفسه فلا نبي بعده ايضا يوضحه ما قرئ ولكن نبيا ختم النبيين والمعنى لا نبي بعده فهو
ممن بني قبله ولانه ينزل بشرعه ويصلي الى قبلته فكانه من امته عليما اذكروا الله بما هو اهله من
التهليل والتكبير والتحميد والتقديس ذكرا كثيرا قياما وقعودا وعلى جنوبكم مرضى واصحاء ليلا ونهارا
برا وبحرا وعلى كل الاحوال لا تغفلوا على عقبه قال صلعم يقول ربكم انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه او
المراد ذكره في الصلوات وسبحوه اي صلوا له بكرة هي صلوة الصبح واصيلا اخرى هي صلوة العصر او صلوة الظهر
والعصر او هما والمغرب والعشاء او المراد التسبيح باللسان فيقال سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله وسميت هذه الكلمات ذكرا كثيرا لانه يقولها الطاهر والجنب والمحدث هو الذي يصلي عليكم وملائكته
فصلوته رحمته ومغفرته لخلقه وعما اوحى تعالى الى موسى ان صلوتي نور رحمتي وسعت كل شيء وروي رحمتي سبقت غضبي
وصلوة الملائكة الدعاء والاستغفار للمؤمنين والمعنى يفعل الله بكم ذلك ليخرجكم من الظلمات من الكفر الى النور
الايمان او الظلمات النار والنور الجنة لتخصهم برحمته وبسبب دعاء الملائكة ... وكان بالمؤمنين رحيما
تحيتهم يوم يلقونه تعالى سلام كما قيل تعالى عليهم وسلمهم من الآفات او تسلم عليهم الملائكة عند خروجهم من قبورهم
او عند دخول الجنة او يسلم بعضهم على بعض عند دخولهم الجنة استبشارا او ان ملك الموت يحييهم عند قبض ارواحهم
ويقول ان الله يقرئكم السلام اجرا كريما هو الجنة ... شاهدا على امتك والرسل بالتبليغ حالا مقدرة وكذلك
جميع المنصوبات بعده ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى الله الى توحيده او الى طاعته
باذنه بتسهيله مجازا وليس المراد حقيقة الاذن لان ذلك قد حصل بقوله وداعيا الى الله وسراجا منيرا كما
وصفه بالانارة لان من السرج ما لا ينير والمعنى تهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج المنير في الظلام فضلا
كبيرا كما يفضلها جزيلا واذا استعظم المتفضل به كان الثواب اعظم قالوا ثم عطف على اول سورة ولا تطع الكافرين
والمنافقين وفيه نظر لانه لو عطف على اول السورة لم يتم بينهما وقف والمعروف عند الوقفة ان الوقوف ...
المعنى لا تطعهم في فسخ عقد ولا فيما لا يحل ودع اذاهم اصبر عليهم ولا تجازيهم جزاء فعلهم وهذا نسخ باية السيف
وتوكل على الله فانه حسبك كل غيره وهو كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه قال اذا نكحتم المؤمنات
ولم يقل والكتابيات وان كان في الحكم على كافهن تنبيها ان الاولى بالمؤمن نكاح المؤمنات دون الكتابيات والصالحات
وان يتخير لنطفته وما ذكر في المائدة من المحصنات من الذين اوتوا الكتاب فبيان الجائز المعنى اذا عقدتم عليهن
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن اي تطؤوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها تحصونها بالاقراء وبمحل تعتدونها
جر صفة للفظ عدة او رفع للموضع وقرئ تعتدونها مخففا اي تعتدون فيها الظلم فمتعوهن اذا لم يكن لهن صداق
عند ابن عباس وان كان لهن صداق فنصفه بلا متعة وسرحوهن خلوا سبيلهن بلا اضرارهن او المراد
طلاقها طاهرا ليس جماع سراحا جميلا كما يشرع تعالى المباحات له صلعم فقال اللاتي آتيت اجورهن صداقهن وما ملكت
يمينك من الاماء مما افاء الله رد الله عليك من الكفار كصفية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
اللاتي هاجرن معك ومن لم يهاجر معك لم تحل لك ولا وقف هنا الا لحل العطف بعد قالوا ونسخ شرط الهجرة
بقوله وامرأة مؤمنة ولا تحل له غير المؤمنة ونصب امرأة باحللنا المعنى احللنا لك جميع المذكورات وامرأة
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان يستنكحها يطلب نكاحها بغير صداق خالصة لك مصدر مؤكد او حال
من ضمير وهبت وقرئ خالصة رفعا استئنافا من دون المؤمنين الا المعنى اذا وهبتك مؤمنة نفسها حلت لك
خالصة بلفظ الهبة بلا صداق والواهبة نفسها هي ام شريك بنت جابر من بني اسد او ميمونة
بنت الحارث او خولة بنت حكيم من بني سليم وهما شرطان اعتبر من احدهما الآخر فلزم ان يكون الشرط الاخير
لفظا مقدما معنى وكذلك جميع الشروط المعترضة وقد ذكرت حكم الشرط المعترض في هود ... ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم وقرئ ان وهبت بفتح الهمزة فلا يجوز الا نكاح واحدة لان تقديره لان وهبت
او اذ وهبت وفي بعض المصاحف وهبت بلا ان وكان صلى الله عليه وسلم ينعقد نكاحه بلا شهود ولا مهر
ولا ولي وله الزيادة على اربع ومن قد علمنا ما فرضنا عليهم على المؤمنين في ازواجهم من الاحكام بان لا يتزوجوا
باكثر من اربع نسوة قاله قتادة او لا بشهود او الزوج المرأة الا بولي وشاهدين وصداق وما ملكت ايمانهم من الاماء
مباح لهم فوق اربع زوجات الى هنا اعتراض المعنى علم تعالى ما يوجب على المؤمنين في الازواج والاماء ولم يفعل

الكتابيات

وبنات خالاتك

ذلك عندنا المعاني الوقع على المؤمنين بام ولا احد ان علمنه لكيلا يكون عليك حرج ضيق بما احللنا قبل او
بما لصه للخصيص احللنا لك ازواجك واماءك ومن وهبت نفسها لئلا يضيق عليك وكان الله غفورا رحيما
ونزل لما اراد صلعم ان يفارق او بعضهم بسهم ترجي تؤخر من تشاء منهن عنك بطلاق او غيره وتؤوي تجمع اليك من
تشاء منهن اي المعنى لك نكاح من تشاء من المؤمنات الواهبات انفسهن وغيرهن وتركه او المعنى لك ان تعزل من
نسائهن بلا طلاق وتؤوي من تشاء بعد العزل بلا تجديد عقد وكان صلعم اذا خطب امراة تحرم على غيره خطبتها
حتى يتركها ومن مبتداء بمعنى الذي او شرط نصب بقوله ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك لا اثم عليك في فعلك
ما ذكر ذلك التخيير ادنى اقرب الى رضاهن ان تقر اعينهن بتخييرهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن من القسم لهن ويرضين
بما آتيتهن من تقريب وتبعيد وعزل وايواء لعلمهن ان ذلك من الله تعالى وقرى بضم التاء وكسر القاف ونصب
اعينهن مفعولا وتقر بفتح القاف مجهولا القراة كلهن حتى رفعا تاكيدا الفاعل يرضين وقرى بنصبه اللام
تاكيدا لهن في آتيتهن والله يعلم ما في قلوبكم من الميل الى بعض النساء حليما القراة لا تحل لك النساء
بالياء والتاء من بعد اي بعد اللاتي خيرتهن فاخترنك ورضين بما ذكر او لا تحل لك الكتابيات من بعد
المسلمات ولا تحل لك ان تبدل بهن غيرهن ومفعول تبدل من ازواج ومن زايده معنى لا يجوز لك تطليق احدى
نسائك المخيرات والنكاح غيرهن ومحله ولو اعجبك حسنهن حال من فاعل تبدل اي مقدرا وضاعها بك بهن او المعنى
ليس لك ان تبدل بالمسلمات مشركات وان حسن لئلا يكون ام المؤمنين مشركه او ليس لك ان تعطي غيرك زوجتك وتاخذ
زوجته وكانت الجاهلية تفعل ذلك ويحل الا ما ملكت يمينك نصب استثناء من النساء او رفع بدل او استثناء منقطع
رقيبا حافظا ونزل بادئا لمن كان يتحين الطعام وتطويل المقام بعد الاكل في بيت النبي صلعم يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ان يؤذن في محل الظرف اي الا وقت الاذن او حال من فاعل لا تدخلوا اي ماذونا
لكم الى طعام والى متعلق بيؤذن لان في الاذن معنى الدعاء غير ناظرين حال اي لا تدخلوا والاستثناء وقع على الظرف
والحال او على الحال ان نصب الا ان يؤذن حالا اي لا تدخلوا الا وقت الاذن او الا ماذونا لكم ولا تدخلوا الا غير ناظرين
اناه نضجه وقرى بجر غير صفة لطعام واناه النضج لانه جرى على غير ما هو له فتجب ابراز ضمير الفاعل عنده
فقال غير ناظرين اناه انتم واناه بكسر الهمزه مصدر انا ياني اناء وبفتحها ممدودا مصدر آن يئين كحان يحين
والمصدران بمعنى النضج وادراك المعنى جسعوا دخول بيته اذا لم تدعوا ولكن اذا دعيتم للاكل فادخلوا فاذا طعمتم
وعتم منه فانتشروا عن الطعام حال حصره لنفس وتعطف على ناظرين ولا مستانسين جر عطف على ناظرين
او نصب اي لا تدخلوا مستانسين لحديث كما تدبر وتجربتكم وحد الاكل ان ذلكم الاستئناس بعد الاكل يؤذي
النبي فيستحيي منكم ان قال لا باس لكم بالخروج وكان صلعم كثير الحياء والله لا يستحيي من الحق لا المعنى لا يستحيي من تعريفكم الحق
والصواب حياء منكم وقرى لا يستحي بياء واحده بعد الحاء واذا سالتموهن اي نساء النبي صلعم وان لم يذكرن لان الحال
لان الحال يدل عليهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ستر ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبه ونزل اصلاحا لهم
وتطيبا لقلبه وما كان ما يجوز لكم ان تؤذوا رسول الله بشيء ما ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده اذا مات او بعد
تحريمهن قبل الموت ابدا كما تحيضهم كان الاستئناس يؤذيه صلعم وما كان لكم اذاه ولا نكاح زوجاته فلا احب الوقف
من رقيبا الى ان ذلكم المذكور كان عند الله عظيما حتى عظم العقوبه عليها حتى ولما نزلت آيه الحجاب قال ذووا المحارم
من ابنائهن الا نكلمهن الا من وراء حجاب نزل لا جناح عليهن في آبائهن الى ولا ابناء اخواتهن في ترك الاحتجاب من المذكورين
ولم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين او لان المراه يحل لابنهما فكره وضع الحجاب عندهما ولا نسائهن اي المسلمات
فيحرم دخول الكتابيات عليهن او المراد جنس النساء فيحل دخول الكتابيات عليهن ولا ما ملكت ايمانهن من الاماء
فلا يكون العبد محرما لمولاته او هو عام فيكون العبد محرما ثم التفت من الغيبة الى الخطاب لضرب من الارهاب فقال
واتقين الله كان ولا تبرحن شهيدا لما سيل صلعم عن معنى ان الله وملائكته يصلون على النبي حتى فقال هذا من العلم المكنون
ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين ولا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان
غفر الله لك وقال الله للذين الملكين امين وقرى وملائكته رفعا عطفا على موضع ان واسمها والخبر محذوف يدل عليه
يصلون قال صلعم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة وقال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وقال ان لله
ملائكة سياحين يبلغون عن امتي السلام وقال ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا

علم



عليه من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قيل يا رسول الله كيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت اي بليت
قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء القراة صلوا عليه ادعوا له او قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وقرى فصلوا ادخلت الفاء لتضمن الكلام معنى
الشرط لانه تعالى انما وجب عليهم الصلوة بعد ان صلى عليه بعد يره صليت عليه فصلوا عليه كما اعطيتك محمدا اي
انما اوجب لاجل الحطمه ولو قال اعطيتك حمدا كان لا امر بالاحد مستانفا وسلموا تسليما اي والصلوة على النبي
واجبه فبعض اوجبها كلما ذكر لقوله صلعم من ذكرت بين يديه فلم يصل علي فدخل النار وبعض اوجبها في المجلس مره وان
تكرر ذكره حسب الخاطر وبعض اوجبها في العمر مره وكذا الخلاف في التشهد والاولى ان يصلي عليه كلما ذكر صلى الله عليه
سب اليهود والنصارى اليه تعالى المستحيل عمران الذين يؤذون الله بنسبة الولد والشريك اليه تعالى علوا كبيرا
او بعصيهم اياه وهو تعالى منزه عن الاذى وانما هذا تمثيل او المعنى يؤذون اولياء الله قال تعالى من آذى لي وليا فقد
آذنته بالحرب وقال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربه ورسوله بتكذيبه وشج وجهه وكسر رباعيته او بقولهم في
المصورين لعنهم الله في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالنار واعد لهم عذابا مهينا كما وبرز نهيا عن اذى المؤمنين ظلما والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي يؤذونهم بلا ذنب فقد احتملوا تحملوا بهتانا واثما مبينا كما نقلوا كان
اي الحراير والاماء واحدا تعرض بعض الطراير ظنا منه انها من الاماء ونزل كلام حرف بعد بره قل لمواتك راب ادنس ازركن
واستترن يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب وهو الملاءه تشتمل بها المراة او هو كل ما يستتر به كازار
وكساء اي يلتبسن امرن ان يغطين رؤسهن بالجلباب الاعسا واحره ليعلم انهن حراير المعنى قل لهن يرخين عليهن
ازارهن ويسترن لهن جميع اعطافهن الاقدر الحاجم لتستبهن ومن بعض بان تخلية من ساهم في الجلابيب لان
لها حلناء او احدا الا امه او تروح عليها بعض جلبابها وتافت على راسها ساتره وجهها الا اعينها الاحول المعنى لبلا
نسبه الامه ذلك الفعل ادنى اقرب الى ان يعرفن فلا يؤذين لكان بعض لهن دور سبه والله كان غفورا
لما سلف مع التوبه رحيما بالحال من يصير غفورا او بحاله ونزل فيمن كان يظهر خلاف ما يضمر ومن كان يرعب
قلوب المسلمين لئن لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض فجور وهم الزناة من فيطمع
الذي في قلبه مرض او هم من ضعف ايمانه والمرجفون المحركون قلوب المسلمين بما يصحون من الاخبار الكاذبه
عن سرايا المسلمين بانهم قتلوا او اخرجوا فيرعب قلوب المؤمنين والمصلحة ان لهم نعم المذكورون عما يعملون ويفعلون
ويقولون لنغرينك لنسلطنك عليهم ولنوقع بهم وننشك ان تفعل بهم ما يسوءهم ثم لا يجاورونك وتعطف على لنغرينك
جواب القسم ما هو جواب آخر لهذا القسم وهو لا يجاورونك فيها في المدينة الا زمانا قليلا حتى يخرجوا منها ولما كان
الجلاء عن الوطن اعظم من كل ما اصوابه عطف بثم لبعد حاله عن حال المعطوف عليه او قليلا حال اي لا يجاورونك
الا اقلاء اذلاء ملعونين كما حال من لا يجاورونك او سب انما ثقفوا اي وجدوا احروا وقتلوا تقتيلا اي عذابا حال
سنة الله في موضع مصدر موكد المعنى سن الله فيمن ينافق الانبياء وترجف عليهم ان يوخذ حيث ادرك ويقتل المحصنة
هذا الحكم فيهم ولن تجد لسنة الله تبديلا كما كان اليهود والمشركون يسألونه صلعم عن الساعة امتحانا واستهزاء قال
يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله حتى وما يدريك يعلمك او ما ادراك قربها فقال لعل الساعة تكون
شيئا قريبا او الساعه بمعنى الزمان او الحساب ان الله لعن اي طرد الكافرين الكفر بالقتل سدا واعد
لهم سعيرا نارا في الآخرة خالدين فيها حال من حصل لا يجدون وليا مطروفا لقوله يوم تقلب فلا وقف بينهما
وقرى تقلب بمعنى تتقلب ورفع وجوههم في النار وتقلب اي تحس وتقلب اي السعير وتصب وجوههم ويكفي الوقف
على نصيرا ان نصبت يوم بقوله يقولون او لمحذوف وان نصبته بمحذوف نصب يقولون حالا والمراد بالوجوه
اربابها ومعنى تقلبها تقلبها في النار بان ترميهم الى اعلاها ثم تخفضهم الى اسفلها دائما او يطرحون جلوسا على رؤسهم
او يسحبون على وجوههم في النار ظهرا لبطن والمعنى اذكر يوم يقول التابع والمتبوع يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا
القراة سادتنا بالف جمع سيد وساداتنا بالالف جمع سيد المعنى ان الابباع قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا و
كبراءنا اي رؤساءنا في الكفر فاضلونا السبيلا اخطاونا طريق الهدايه ربنا آتهم ضعفين من العذاب اي عذبهم مثلي عذاب
غيرهم والعنهم لعنا كثيرا القراة بياء موحده وبالمثلثه ونزل نهيا عن اذى النبي صلعم لا تكونوا كالذين آذوا
موسى بان رموه بالادرة وهو مرض الانثيين فوضع ثوبه على الحجر ليتوضا فهرب الحجر بثوبه حتى وقف به بين

ـاظهرهم فرأوه ليس بآدر ... على ... الاوفق ... مناها

ملاء بني اسرائيل فادركه فضربه سبع عشرة ضربة فرآه احسن الناس حجرا وقيل اتهموه بقتل هرون فاحياه الملائكة
مستاو للعلاقة بالمعنى انه سحر بها وبانه ساحر مجنون فبراه الله مما قالوا وما مصدريه او موصولة والمعنى او صح تعالى
ما نسب الى موسى فظهرت براته منه وكان عند الله وجيها ذا جاه وقرى عبد الله بنا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا مستقيما وجواب اتقوا يصلح لكم اعمالكم ويقبلها ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ينال غاية
مطلوبه انا عرضنا الامانة هي كل ما افترض على العباد كصلوة وزكوة وصيام واداء دين واوكدها الودائع
واوكد الودائع كتم الاسرار او الماد بها الوفاء بالعهود ويحق على كل مومن ان لا يخش مومنا ولا معاهدا في شي قليلا ولا كثيرا
عافيها على السموات والارض والجبال عرض تخيير فقيل وما فيها فقيل ان احسنتن جوزيتن وان عصيتن عوقبتن
فابين ان يحملنها واشفقن منها خشين من حملها خوفا ان لا يؤدينها او المراد عرضها على اهل المذكورات كاهل
القرية او ان هذه المذكورات عند عرض الامانة ركب فيها عقل ويجوز ان حالها اقتضى ذلك او هذا تمثيل وتخييل للانسان
حين عرضنا الامانة على هذه الاجرام العظيمة فامتنعن من حملها وحملها الانسان مع ضعفه والمراد آدم روي انه قال
احمل الامانة بقوتي ام بالحق فقيل من يحملها يحملها بنا فان زنا معوضنا لا يحمل الا بنا فحملها او الانسان الكافر او جميع
الناس انه كان ظلوما لنفسه بمعصيته ربه جهولا بما افترض عليه او ظلوما جهولا بحمله الامانة ثم لم يف بها او المعنى
انه تعالى ائتمن بني آدم على ما افترض وائتمن المذكورات على طاعته والخضوع له فاسرن ان يحملنها اي ادين الامانة
ومنه حمل فلان الامانة اثم فيها بالخيانة ونحوه ابحمل حق احتمل اي اداه اليه لا نه اذا احتملها اداه الكافر المنافق والكافر
ادينا الامانة اي جانا فيها فلم يطعها من اطاع فليس بظلوم جهول ثم الوقف هنا عند ابي حاتم على اصله ولا يجوز عند غيره
لان اللام في ليعذب الله تعليل القراة ويتوب نصبا عطفا على يعذب تعليل لعرض الامانة ليعذب من لم يف بها و
ليتوب على من وفى بها وقرى برفع ويتوب استئنافا لحجتهم عرضها لشقاوة هولاء وسعادة هولاء وكان الله غفورا
رحيما سورة سبا مكية او الا ويرى الذين اوتوا العلم وهي اربع او خمس وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم
او ما تعالى الى عظيم ملكه وقدرته ووجوب حمده في الدنيا وتفرده بالحمد به في الاخرى بقوله الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في الاخرة على نعم احسانه اليهم وادخالهم الجنة وفي الاخرة ظرف العامل في الحمد او حال من الحمد العامل
في الظرف والمراد له الحمد في الدارين فحذف احداهما لدلالة الاخرى عليها وهو الحكيم المحكم لما في ذاربه الخبير حيث ان
اسنانيب يعلم ولا اخبرا ان نفسه حالا او كره يعلم ما يلج يدخل في الارض كالاموات وحيوان واموات ونبات وكنوز
وما يخرج منها كالاموات عند البعث ونبات وجميع المخرجات وما ينزل من السماء وقرى ننزل بنون بالتشديد كالماء
وصواعق وبركات وما يعرج يصعد فيها كالملائكة واعمال الخلق يعلم كل شي وهو الرحيم الغفور وقال
منكروا البعث استهزاءا واستبطاءا للبعث لا تاتينا الساعة فقال صلعم مقسما بلى وربي لتاتينكم او وحي على القراة
عالم الغيب كمقارب رفعا مبتدا خبره فيكون الوقف على الغيب وقرى عالم رفعا ايضا مدحا او مبتدا خبره لا يعزب عنه مثقال
ذرة ولا يجوز الوقف على الغيب ولا يجوز الوقف على لتاتينكم على القراة ايضا عالم وعلام مبتدا مبالغ جرا فيهما بدلا
من ربي والقراة ولا اصغر من ذلك اي المثقال ولا اكبر رفعا فيهما عطفا على مثقال وقرى فتحهما على نفي الجنس بحول ولا قوة
الا بالله فيكون الوقف على الارض والاستثناء منقطع او عطفا على ذرة ولم يجز لانه لا ينصرف فالاستثناء متصل وقد
سبق هنالك يونس لحجتهم الاستثناء من الله تعالى لا يجد حلقه اثباته الا وهو مبين في كتاب في اللوح المبين لا عند ابي حاتم فجعل
اللام في ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات لام قسم فالوقف هنا فيبتدي اولئك اي المومنون جبره لهم مغفرة
ورزق كريم تام وهو الجنة وعند ابي حاتم لا يجوز الوقف على مبين لجعله اللام في ليجزي للجزاء متعلقة بلام القسم وهو
لتاتينكم فلا وقف بينهما احتباراه ونظيره وولي لتاتينكم الساعة ليجزي وهم عندنا الواقل على قيام الساعة للقسم صلعم
لانه عند ظهم كذاب فلا يلتفتون الى قسمه واما نسب لقوله ليجزي بانه لا ابي الخفل لنفي لتجزي ذكل اعامل على علم
ان صرا المحس وان شرا فشر ويحل والذين سعوا زمع مبتدا خبره اولئك لهم عذاب القراة من رجز اليم بالرفع
صفة عذاب وجرا صفة رجز لحجتهم والساعون في ايطال اذ لهم الم عذاب هولم وان نصب الذين سعوا لجري فلا وقف بينهما
تقديره ليجزي الساعين ثم الوقف هنا ان استانفت ويرى اي ويعلم ولم نعطفه على ليجزي اي ليجزي ويعلم الذين اوتوا العلم
هم الصحابة ويحل المفعول الاول ليرى الذي انزل اليك من ربك اي القرآن الثاني الحق وهو فصل وقرى برفع الحق خبر مبتدا او هو
ويجعلها نصبا اي مفعول يرى فلا وقف هنا الان ويهدي عطف على الحق بانه مفعول يرى لحجتهم تزول المنزل حقا وهاديا الى





صراط العزيز الحميد وقال الكافرون سخرية بينهم هل ندلكم على رجل هو محمد ينبئكم يخبركم ويقول لكم اذا مزقتم
تقطعتم وتفرقت اوصالكم كل ممزق مصدر بمعنى التمزيق ويكون مكانا لانهم يمزقون فيجعلون في بطون الطير والسباع
واقطار الارض والعامل في اذا ما دل عليه انكم لفي خلق جديد فعيل بمعنى فاعل عند البصري كقليل فهو قليل او مفعول
عند الكوفي من جدة قطعه ولا يعمل فيها مزقتم لاضافته اليها ولا نبئكم لان اخبارهم لا يقع وقت تمزقهم ولا جديد
لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وان اجازه بعضهم في الظرف ثم ادخلوا همزة الاستفهام على همزة الوصل من افترى
والانكار والتعجب في افترى على الله حذفت همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لكون همزة الوصل مفتوحة كهمزة
الاستفهام وتثبت همزة الوصل مع همزة الاستفهام في السحر ونحوه لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر المعنى اختلق محمد
على الله كذبا ام به جنة فيرى الكذب على لسانه ثم برأه الله تعالى رادا عليهم بقوله بل الذين لا يؤمنون بالآخرة اي البعث
في العذاب ولما كان الضلال موجب العذاب عظم عليهم فقال والضلال البعيد عن الهدى ثم اومأ الى وحدانيته
وعظم قدرته بقوله افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض كالمعنى الم يروا انهم تحت سماء وفوق ارض فيخافوا عاقبة
موهبتوا القراة ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء بالنون وبالياء فيهن اخبارا عن الله تعالى
لحطها وان الامر عن الله تعالى لحجتهم ان في ذلك لآية لكل عبد منيب ولقد آتينا داود منا فضلا ملكا ونبوة
او محسن الصوت والقوة وتليين الحديد وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه تسبيحه وقرى اوبي اي خففا والتاويب
والاوب الرجوع وكان داود اذا سبح يسمع تسبيح الجبال ويعقل معناه معجزة له كما سمع الخطاب من الشجرة وعقل
معناه او كان ينوح على ذنبه بترجيع الحزين فيسعده الجبال باصدائها والطير كالتاويب باصواتها نصبا القراة
عطفا على محل الجبال او مفعول معه وقرى والطير رفعا عطفا على الجبال او على ضمير اوبي واعن جمع عن ابو الهذيل وهب
كان داود يقول للجبال سبحي وللطير اجيبي ثم ياخذ في تلاوة الزبور بصوته الحسن فلا يرى احسن منظرا من ذلك ولا اعجب
الوقف هنا لا على العطف والنا له الحديد اي جعلناه له لينا كالشمع فلا يحتاج الى نار ولا مطرقة او لان في يده لقوته
ان اعمل تفسير او مصدرية في ان اعمل سابغات دروعا واسعات تصافيات وقرى بالصاد وهو اول من عملها وكانت
صفائح وقدر في السرد لا تعمل السرد الوصل ومنه سرد كلامه وصل بعضه ببعض المعنى لا يصغر المسمار فيقلق
ولا تغلظه فيقلق الحلقة او السرد نفس المسمار المعنى اعمل الدرع على قدر الحاجة بلا مجاوزة للحد في نسجها فكان
يعمل كل يوم درعا ويبيعها بستة آلاف درهم ينفق على نفسه وعلى عياله الفين ويتصدق على فقراء بني اسرائيل
باربعة آلاف وعمل الدروع لانه كان من عادته ان يخرج الى الناس متنكرا ويسال عن داود وما يقال فيه فخرج يوما
فلقيه ملك في صورة آدمي فساله عن داود فقال نعم العبد هو الا انه ياكل هو وعياله من بيت المال فتنبه داود
وسال ربه ان يرزقه شيئا يقوم به فرزق صنعة الدروع قال صلعم كان داود لا ياكل الا من كسب يده ثم خاطب داود
واهله فقال واعملوا صالحا الى تصيبا القراة ولسليمان الريح نصبا اي وسخرنا له او هو معطوف على والنا اي
النا لداود الحديد ولسليمان الريح ورفعها مبتدا خبره لسليمان ومحل غدوها شهر اي مسير غدوها شهر وكذلك و
رواحها شهر الجملة حال من الريح وقرى غدوتها وروحتها فكانت تغدو بسليمان وجنوده على البساط من دمشق
وتقيل باصطخر وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع وتروح من اصطخر فيبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع
لا احب الوقف هنا لاجل العطف وقرى واسلنا له عين القطر ماء عينا اي جاريا واراه حسنا والقطر النحاس المعنى اذبنا له معدن
النحاس حتى صار كالماء وكان يسيل في الشهر ثلاثة ايام فما لو اوصا وابدى الناس اليوم من ذلك ومحل من يعمل نصب
سخرنا مقدرا اي وسخرنا له من الجن من يعمل او رفع ابتداء اي فمما اعطيناه من يعمل بين يديه باذن بامر ربه ومن يزغ
بان يحيد له وامرنا طاعته ومن يزغ عن الاعة وجواب الشرط بذقه من عذاب السعير كالنار ثم اوهنا
لانه تعالى كان وكل بالجن ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن طاعة سليمان ضربه ثم فاحرقه ولا تراه الجن
من محاريب اي اماكن الشريفة كالمساجد والقصور والحصون قالوا وسميت بذلك لانه يحارب عليها ويلتجى
اليها والشدة ومما عملوا له بيت المقدس فرفعه الجن ولم تزل على عمارة سليمان الى ان خربه بختنصر واخذ
جميع ما فيه وبنوا له تدمر وعمها قصورا وحصونا كثيرة وتماثيل هي الصور من زجاج او نحاس او رصاص
ورخام وشبهه وكانوا يعملون صور الملائكة والانبياء والصالحين من هذه الاجسام في المساجد لينشطوا الى العبادة
ولاقتداء بهم وعملوا له في اسفل كرسيه اسدين وفي اعلاه نسرين فاذا اصعد بسطا له الاسدان ذراعيهما فارتقى

عليها اي داخلين اطلب النيران بجاحيها ولم يكن ايجاد الصور اذا ذاك محرما. وجفان هي القصاع العظيمة. كالجواب
القراءة باثبات الياء وحذفها اكتفاء عنها بالكسرة كالحياض الواسعة العظيمة تجبى اي يجمع اليها الما قالوا كان
يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل ياكلون منها. وقدور راسيات. ثابتات عاليات لا تنزل على اثافيهن
لعظمهن لا يعطلن وكان يصعد عليهن بالسلالم او كانت اثافيهن منهن وسقفت. آل داود. منادى اي يا آل داود
وهذا حكاية ما قيل لآل داود وان نصبت شكرا اما مصدرا اي اعملوا آل واشكروه شكرا حسن الوقف بعد داود
وان نصبته حالا اي اعملوا شاكرين او مفعولا له او صفة لمحذوف اي عملا شكرا ولا يجوز الوقف بعد داود والمعنى
اظهروا شكر النعم كظهور النعم عليكم وارحموا اهل البلاء وسلوا الله العافية. وقليل من عبادي الشكور حتى الشكور
ان يرى عجزه عن الشكر كان سليمن يتحنث في بيت المقدس الشهر والشهرين والسنة والسنتين واقل واكثر وينقطع عن
الناس ويدخل اليه طعامه وشرابه وكانت الانس تزعم ان الجن تعلم الغيب فدخل بيت المقدس متحنثا يوما وقال اللهم
عم موتي على الجن حتى يعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب او كان قد بقي من عمارته بعضه فاراد تتميمها فقام يصلي متكئا على عصاه
فمات قائما وكان لمحرابه كوى فكانت الجن تعمل اعمالها وهي تنظر اليه ولا تنكر ذلك لما كانت تعهد من طول قيامه قبل او كانت
قد عملت له صرحا من زجاج لا باب له فكانوا يا هدونه. فلما قضينا عليه الموت وقري قضى عليه الموت المعنى لما مات
ما دلهم على موته الا دابة الارض اي الارضة وقري بفتح الراء من ارضت الخشبة ارضا اكلتها الارضة القراءة. تاكل منساته
نصب مفعول به اي عصاه لانه ينسا بها اي يوخر بالف بلا همز لغة مسموعة صحيحة وبدل الهمزة المفتوح بالف واصلها
الهمزة من نسات الابل سقتها بها والهمزة مفتوحة على الاصل حكى سيبويه وتصغيرها نسيئة وفي جمعها مناسى
وباسكان الهمزة المفتوح لغة عربية صحيحة وردت بها القرآن وزعم بعضهم ان اسكان الهمزة المفتوح انما ورد في الشعر وهذا
تحكم وسهو ظاهر لانها وردت متواترة وفي الكتاب العزيز نقلها اعرف الناس بكلام العرب وهو ابو عمرو ونافع فكان هذا
الزاعم يجعل المنقول عن العرب مطلقا دليلا على صحة ما صح بل يرد وهذا احتياطا وقري بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلبا وحذفا
وقري اكلت منساته وقري منساته بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلبا وابدالها لغتان وفتح الميم وكسرها وقري من ساته
يجعل من حرف جر وساه اسم للعصا اي يجيء لانها تسوء موزنها فلة لان المحذوف منها واو وسميت بساة القوس
وهو طرفها استعارة. فلما خر تبينت الجن اي ظهر امر الجن للانس ومحل ان لو كانوا الجملة رفع بدل من امر الجن
او بدل من الجن كتبين زيد رجله او نصب اي تبينت الجن جهلها وقري تبينت مجهولا وتبينت الانس وتابعت الانس الجن
لو علم الجن الغيب ما لبثوا في العذاب المهين كما هو التسخير والمشاق مدة موت سليمن لانهم كانوا يعملون الاعمال الشاقة
في عمارته لحيوته وكان لا ينظر الى سليمن احد مدة حيوته الا احترق فمر به شيطان من الجن فلم يسمع صوته فرفع راسه فراه
ميتا ففتحوا الباب فراوه ميتا وراوا عصاه قد اكلتها الارضة فوضعوا الارضة على العصا يوما وليلة فاكلت قدرا
فحسبوا على ذلك فعلموا انه مات منذ سنة وكان عمره اذ ذاك ثلاثا وخمسين سنة ملك منها اربعين فابتدا في بنا بيت
المقدس لاربع مضين منها. القراءة. في مسكنهم. بفتح الكاف مصدر وحمزة وحفص فعل يفعل بفتح عين مصدره كالمخرج
والمدخل وبكسر الكاف بمعنا وسيبويه جعل المكسور العين اسم مكان ولم يجعله مصدر الفعل وجاء مكسور العين
مصدرا المسجد والمطلع ومساكنهم جمعا لان لكل واحد مسكن. آية. اسم كان. جنتان بدل لا منها فلا وقف بينهما وان
رفعت جنتان مدحا كانه قيل ما الآية فقيل هما جنتان وقري جنتين مدحا المعنى جعل فهم الجنتين انه لا اله الا الله او انه
كرار الوقف على آية والمراد بالجنتين جماعتان من البساتين عن يمين وشمال بلدهم وعن شمال منه انه كان لشاة وبشار لهم انهار
كثيرة تحمل من اصناف الفواكه والاعناب ما لا يحصى. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة. مرجا وطيبها انه لم يكن بها
بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وكان يمر بها الغريب فيموت قمله لطيب الهواء. ورب غفور كثيرا وقري
بلدة طيبة ورب غفور امرجا وان نصبتها مفعولا اشكروا فلا وقف بينهما وهذا كان لما ملكت بلقيس واختصم اهلها
على مائهم واديهم وكان السيل يأتيهم من بعيد فسدت فيما بين الجبلين سدا ومنعت الماء عنهم وجعلت في السد
ابوابا بعضها فوق بعض وجعلت بركة فيها اثنا عشر مخرجا كعدة انهارهم فاخصبت بلادهم وكثرت اشجارهم وثمارهم
وخيرهم فماتت بلقيس وهم في ذلك الخير فبعث اليهم ثلاثة عشر نبيا فذكروهم نعم الله عليهم وخوفهم عقابه فقالوا ما نعرف
لله علينا نعمة فقولوا لربكم ان يحبس عنا هذه النعم ان استطاع وقيل كانوا يجدون في علمهم انه يخربه فارة فربطوا بكل
حال من حجر من هرة في الجلد او دابة غيرها فاو بعض العرم وجاها عن مكانها ودخل بين حجرين مخرب السد ودخل

داود

وهم

وهم لا يعلمون. فارسلنا عليهم اي على سدهم سيل العرم. فخربته واغرق اموالهم فتفرقوا في البلاد فصاروا
مثلا والعرم السيل الذي لا يطاق او اسم الوادي او الجلد الذي نقب السد او شدة المطر وقري بسكون الراء.
وبدلناهم بجنتيهم. المذكورتين مثل جنتين القراءة. اكل خمط. باضافة اكل الى خمط اضافة بمعنى من كثوب خز لان
الاكل الجنى والخمط كل شجر مر الثمر او كل شجر له شوك او هو الاراك والاكل ثمره وبحذف اكل منونا فخمط عطف بيان الاكل
لانه بين ان الاكل من اي الشجر هو او تقديره ذوا اي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. واثل
هو من شجر يشبه الطرفا عطف على اكل وكذلك. وشيء من سدر قليل. هو شجر النبق فقليل كما نعت لاثل او خمط وعطف
وشيء من سدر على خمط لانه لا ثمرة لها يوكل وما يدل لو ان السدر لم يكن ينتفع به وقري واثلا وشيئا بالنصب عطف على
بدل الجنتين جنتين ترك كلم اللفظ وتهكما بهم. ذلك الجزا. جزيناهم بما كفروا حتى القراءة. وهل نجازي بنون مضمومة
وزاي مكسورة ونصب الا الكفور حتى معنى لاخبار تعالى عن نفسه وبجازى بضم الياء وفتح الزاي ورفع الكفور وقري
يجازي الا الكفور قالوا انه يقال جزيته في الخير وجازيته في الشر واصل الجزاء والمجازاة يتعادل في الشي ومجمع الناس
يجازون لان الجزاء عام لكن المؤمن يكفر سيئاته لاصابته الكبائر والكافر لا يكفر سيئاته لكفره او المجازاة هنا
المعاقبة المعنى عاقبناهم بسبب كفرهم وهل نعاقب بعقوبة عقبة الا الكافر ولما فلما مالهم قال والمعنى بسوي ويرد
علينا آخرنا وزد عليهم حسنا كثيرا من ذلك. وجعلنا بينهم. وبين اهل سبا. وبين القرى التي باركنا فيها بالمياه والاشجار
والثمار والخصب والانه مقر الانبيا عليهم الصلوة والسلام اجمعين والمراد الشام المعنى جعلنا بينهم وبين الشام
قرى ظاهرة. للعين في غاية الحسن يرى كل قرية من الاخرى. وقدرنا فيها السير المعنى قدرنا سيرهم في القرى على قدر
مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون الى حمل الماء والزاد ولا بعد المنازل والخصب ولما اعطوا هذه القرى قيل لهم. سيروا فيها
لمصالحكم. ليالي واياما. ظرفان للسير وليالي جمع ليلة على غير قياس لان قياس واحد ليالي ليلاة وان لم يستعمل
جمع ليالي على لفظ مقدر وان لم يستعمل لخصمهم سيروا ليلا او نهارا. امنين من العدو والجوع والعطش القراءة.
بعد بين اسفارنا بالالف مشددا وبالالف مخففا لغتان في المبعد كصعد وضاعف والمعنى انهم بطروا وتمنوا بعد
المسافة بين ديارهم ليكون بينهم وبين الشام مفاوز وقفار وقري ربنا باعد برفع الباء وفتح العين والدال وبفتح
الباء وضم العين ورفع بين فاعلا اي بعدت بينها اسفارنا وبعد بضم الباء وكسر العين مشددا مجهولا. فجعلناهم
جحدوا النعمة وطلبوا التعب. فظلموا انفسهم. بالكفر. فجعلناهم احاديث لمن بعدهم يتحدثون بما جرى لهم وعليهم. ومزقناهم
كل ممزق كما في اقطار الارض ان في ذلك لايات على الوحدانية والقدرة. لكل صبار على المشاق شكور حتى
القراءة. ولقد صدق عليهم. بفعل مشدد فاعله. ابليس. مفعوله. ظنه. المعنى ان ابليس صدق ظنه الذي ظنه
فيهم وهو كفرهم وتحقق ذلك باتباعهم اياه وبتخفيف عن سعد فظنه نصب ظرف وقري بنصب ابليس ورفع ظن اي
ظنه صادقا وهو صادق فالمعنى على التشديد وجده ظنه صادقا وعلى التخفيف انه قال لم يطع العدو وحصر حيل
الله ان ذرية آدم سيتبعونه ويرفعهم الحقيقا فالمائل يدل الا شمال وضمير عليهم لاهل سبا او لكل الناس الا المؤمنين
لو صحبه. فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين حتى والمراد جميع المومنين لانهم لم يتبعوه في اصل الدين او المراد من يطيع ولا
يعصي. وما كان له عليهم من سلطان. فهو سوى الوسوسة الخبيثة ما يسلط عليهم سبيا ولا اصر لهم بعصيانهم على عدم
التسلط بالعلم والمراد علم الظهور فقال. الا لنعلم. اي ليتميز. وقري ليعلم بالياء مجهولا المعنى ما سلطه عليهم
بالوسوسة والغوية الا ليظهر المؤمن بالآخرة من الشاك فيها. حفيظ تا. قل ادعوا ايها المشركون الذين زعمتم
انهم الهكم فيشفعون لكم ويكشفون عنكم ما نزل بكم من القحط ومفعولا زعم محذوف كان الاول هو ضمير راجع الى الموصول
الثاني الهة وحذف الهة لدلالة صفته عليه وهي من دون الله. تلخيصه الذين زعمتموهم الهة. لا يملكون اي الهتهم
مثقال ذرة ولا الهيم. فيهما. في السموات والارض من شرك اي شركة مع الله تعالى ومالهم تعالى منهم. اي من الهتهم
من ظهير. كما تعينه لاحد ولا وقف حفيظ الى هنا تلخيصه انه تعالى غني عن كل خلقه والهتهم محتاجه في كل شيء. ولا تنفع
الشفاعة عنده. تعالى الا. ان يوحد لمن اذن له ان يشفع لغيره او اذن لغيره ان يشفع له او اللام في له كاللام الداعم
في اذن لزيد الا لمن وقع بالاذن للشفيع لاجل المشفوع له القراءة اذن مجهولا اقيم له مقام الفاعل ومعلوما اذن على الله تعالى
وسيم الوقف هنا بالتمام وفيه نظر ولو وسم بالحسن لكان اولى لان حتى بعد متصل بما دل عليهما قبل لانها غاية لتودي الى
توقعا وخوفا هل يوذن في الشفاعة لو لا يوذن لهم وافقون منتظرون للاذن مجولا يتكلمون الا من اذن له الرحمن

سيوقعون وجلس زمانا حتى اذا فزع عن قلوبهم القراءة بفتح الفاء والزاء والفاعل الله تعالى المعنى حتى اذا كشف الله تعالى
الفزع عن قلوب الشافع والمشفوع له بالاذن في الشفاعة وبضم الفاء وكسر الزاي مجهولا كذلك فزع اي زال داعي الفزع وقرئ مجهولا
مخففا بمعنى المسند المجهول وفرغ براء مهملة وغين معجمة مجهولا واقيم الجار والمجرور مقام الفاعل من فرغ الطعام فني وقرئ
افرنقع اي انكشف تلخيصه اذا اذن في الشفاعة فرحوا وسال بعض بعضا استبشارا ثم قالوا ماذا قال ربكم في الشفاعة
قالوا الحق اي فلا اذن فيها والحق نصب مفعول اي قال القول الحق او ان الكفار اذا كشف عن قلوبهم عند الموت او
القيامة اقامة للحجة عليهم قالت لهم الملائكة ماذا قال ربكم في الدنيا فيقولون قال الحق عند فوات حين لا ينفع الاعتراف
وهو العلي الكبير بالحقيقة قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله حتى تلخيصه لا رازق سواه وانا او اياكم عطف على اسم ان
قيل وخبرها محذوف لدلالة خبر الثاني اياكم عليه وهو لعلى هدى او لعلى هدى خبران للاولى وخبر الثانية محذوف
لدلالة الاول عليه او في ضلال عطف على لعلى هدى وقرئ وانا او اياكم اما على هدى او في ضلال مبين حتى المعنى انا
على الهداية بعضنا لانا موحدون وانتم على الضلالة بعضا لانكم مشركون ولم تصرحوا بذلك تادبا لانه ادعى الى الايمان
وهذا غاية الانصاف ومن سمعه من موافق او مخالف احرى بامه الكاذب ثم اوضح ذلك فقال لا تسألون عما اجرمنا اكتسبنا من الذنب
ولا نسأل عما تعملون حتى بل كل مطالب بعمله او هذه الآية منسوخة بآية السيف العليم حتى والمراد بقوله اروني الذين
الحقتم به شركاء اي اشركتموهم مع الله تعالى في العبادة اظهار خطاء الكفار بعبادة العاجز ثم ردعهم عن اعتقادهم فقال
كلا لا يكون له اندادا اثباتا وتعجيز بعد قبل كلام اثبت الوحدانية والقدرة بقوله بل هو اي الله تعالى وحده او هو ضمير
الشأن نحو قل هو الله احد الحكيم وما ارسلناك الا كافة حال من كاف ارسلناك فيكون الهاء للمبالغة كراوية او تقديره الا ارسالة
كافة وقوله للناس اي لجميعهم متعلق بكافة والمعنى وما ارسلناك الا لتكف جميع الناس عن المعاصي بشيرا بالجنة
ونذيرا بالنار حالان ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك ويقولون اي الكافرون تحريه واستهزاء للمؤمنين متى هذا الوعد
الذي تعدوننا به ان كنتم صادقين حتى القراءة ميعاد يوم هو يوم البعث او الموت بالاضافة امامه تنبيها لمفعول ميعاد
وقرئ ميعاد يوم رفعا بدلا من ميعاد وميعاد يوما نصبا تعظيما اي اعني يوما بصفة كيت وكيت ويجوز لا تستأخرون
عنه عن الميعاد او اليوم ساعة ولا تستقدمون والجملة نعت لما اضيف اليه الهاء في عنه فقال الكافرون لن نؤمن
بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه من الكتب السماوية كالتورية والانجيل وجواب ولو ترى
ايها المخاطب لرأيت امرا عظيما ومعنى يرجع بعضهم الى بعض القول اي يرد بعضهم على بعض ويلعن بعض بعضا ويقول
المستضعفون وهم الاتباع للمستكبرين وهم المتبوعين لولا انتم لكنا مؤمنين لانكم منعتمونا عن الايمان في قوله لولا انتم
دلالة للمبرد على مذهبه لانه لا يجوز بعد لولا من الضماير الا المرفوع كالمظهر وهذا المشهور واجاز سيبويه لولاكم و
جعل محل الكاف جرا بلولا فقال فان لولا المظهر حالا عن حالها مع المضمر ومنع ذلك المبرد وجعل سيبويه الضمير بعد
عسى في محل نصب والاخفش جعل الضمير بعد لولا وعسى في محل رفع قالوا ونقل سيبويه جعل ضمير غير المرفوع مكان المرفوع
المعنى لولم تثبطونا عن الايمان لامنا فقال المستكبرون للمستضعفين انكارا عليهم انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ
جاءكم اذ واذا يلزمهما الظرفية واضيف الزمان اليها اذا اتسعا كما اضيف الى الجملة كحينئذ بعد اذ جاء زيد وحينئذ ويومئذ
العظيم فصددناكم عن الهدى لا بل كنتم مجرمين حتى نسكتم باختياركم ثم ابطل المستضعفون اضراب المستكبرين باضرابهم
عن مجادلتهم فقالوا بل مكر الليل والنهار اي مكركم بنا فيهما فاجرى الظرف مجرى المفعول به واسند المكر اليهما اتساعا او
جعل الملوان ماكرين مجازا او نحوا بها جعلا ماكرين لكثرة وقوع المكر فيهما وقرئ بل مكر بالتنوين مرفوعا ونصب الليل
والنهار ظرفين وبل مكر بفتح الكاف وشد الراء نصبا بمعنى بل تكرون الاغواء مكر الليل والنهار اي دائما ورفعا
مبتدا او خبر على معنى مكركم سبب ذلك مكركم الا ان انكرتم اذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا حتى
واسروا اظهروا او اخفوا الندامة لما رأوا العذاب كل وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا
وانما ابنا الحرام على يجزون الا ما كانوا يعملون كما هو بالواو وقال الذين استضعفوا انفعل كلامهم فعطف على ما تقدم
من كلامهم ولم يات بواو العطف في الذين استكبروا لانهم استانف لهم كلام لم يعطف عليه واو هو جواب كلام المستضعفين
على الاستيناف كافرون حتى وقالوا اي الكافرون المترفون نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن
بمعذبين ان بسط الرزق دليل رضاه او نكير الاموال والاولاد قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء تعلمون حتى وما اموالكم
ولا اولادكم اي جماعة اموالكم واولادكم بالتي وقرئ باللاتي لانها جماعات وباللذي اي بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى نصب مصدر



سعد بكم كاسكم من لا رمز الامن آمن وعمل صالحا استثناء من كم من يقربكم المعنى ان المال لا يقرب الا مومنا انفقه في الطاعة
في الطاعة والولد لا يقرب الا والداعلمه الخير ومعالم الدين او من مبتداء خبره ما بعده ومعنى فاولئك لهم جزاء الضعف
ان يضاعف حسناتهم الواحدة بعشرة الى سبعماية ورفع جزاء خبرا اولئك وجزء التنوين لما كثير لان اصله ان يجازوا
الضعف ثم جزاء الضعف وقرئ جزاء نصبا حالا او رفع الضعف مبتداء خبره لهم وهاهنا اولئك وجزاء رفعا منونا
ونصب الضعف على ان يجازوا الضعف وجزاء الضعف مرفوعان والضعف بدل من جزاء القراءة في الغرفات آمنون حتى
جمعا وضم الراء مفردا وقرئ بفتح الراء واسكانها تخفيفا يحضرون حتى او يقدر له حتى وما شرط نصب بقوله انفقتم
فقوله من شئ بيانه وجواب الشرط الفاء بعدها او بمعنى الذي مبتدا خبره فهو يخلفه اي فالله يعوضه هنا بالمال
او بالقناعة التي هي كنز لا يفني وثم بالثواب في الحديث القدسي بالخلف خلاف بالعظيم وفيه حكاية عن الله تعالى انفق
انفق عليك وفيه كل معروف صدقة وكل ما انفق الرجل على اهله وما لم يكتب له بها صدقة وما وقى بها الرجل عرضه
كتب له بها صدقة قيل ما يعني ما وقى بها الرجل عرضه قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان المتقي وما انفق المومن من نفقة
فعلى الله خلفها ضامنا الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية بعضهم اذا كان في يد احدكم شئ فليقتصد ولا يتأول
وما انفقتم من شئ لانه قادر الرزق مقسوم فلعله ينفق كثيرا والمقسوم قليل بل المراد الخلف في الآخرة وهو
خير الرازقين حتى ثم يقول للملائكة اثبات للحجة على الكفار كقوله انت قلت للناس اهولاء الكافرون اياكم
كانوا يعبدون حتى هولاء مبتداء خبره يعبدون اياكم نصب يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا الذي نتولاه
ونلتجئ اليه من دونهم ولا موالاة بيننا وبينهم بل كانوا يعبدون الجن حتى كانوا المراد الشياطين لانهم كانوا
يدخلون في الاصنام ويعبدون بعبادتها او صورت الشياطين صور الجن وقالوا هذه صور الملائكة فعبدوها اكثرهم
اي الكفار بهم مومنون كما بالجن وبما يقولون من الكذب والملائكة بنات الله لا احب الوقف من هنا الى ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون حتى قال هنا التي اراد النار وفي السجدة الذي اراد العذاب وقالوا ما هذا اي القرآن
الا افك مفترى حتى والمراد بقوله للحق محمد والقرآن مبين حتى تلخيصه كذبوا محمدا وما جاء به تحرضا منهم وما اتيناهم
من كتب يدرسونها كما فعلوا ذلك وقرئ بتشديد الدال من التدريس وتشديد الدال من التدرس وما ارسلنا اليهم قبلك
المختار الحق كالمنزاع الوسع المعنى بالغ كفار مكة عشر ما اتيناهم اي الامم قبلهم من القوة والمال وطول الاعمار
ومع ذلك هلكوا او المعنى بالغ المتقدمون عشر ما اعطى هؤلاء من البراهين والحجج ومع ذلك لم يؤمنوا فكذبوا رسلي
عنادا فكيف كان نكير اي انكاري عليهم انما اعظكم بواحدة اي بخصلة واحدة وهي لا اله الا الله او ما جعل بيانا لواحدة
او بدلا منها وهو ان تقوموا لله اي لاجله تعالى ليس المراد حقيقة القيام بل الاهتمام بالمطلوب او بمحل ان تقوموا رفع
مثنى اثنين اثنين وفرادى فردا فردا المعنى انما امركم بهذه الخصلة في البحث عن شان محمد اثنين اثنين وواحدا
حتى يظهر لكم شانه ثم تتفكروا حتى اي اسالكم بالفكر بان ما بصاحبكم من جنة او كذلك جعلت بيانا لما وقيد الفكر
بالاثنين والفرادى لان الاثنين اذا التجأ الى الله تعالى وخاطبا للحق مع الانصاف ظهر والتبس وكذلك الواحد اذا فكر
في نفسه متجردا عن الهوى لان كثرة الجمع مما يقل فيها الانصاف غالبا ويكثر فيها الخلاف وتشويش الخاطر وتخلط القول المورث
التعصب وان علقت ما بصاحبكم بمحذوف تقديره ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم من جنون فلا احب الوقف على تتفكروا
تلخيصه انما امركم بالبحث عن شان محمد لتعرفوا صدقه من كذبه ثم اثبت صدقه بان عن ما استثنى فقال ان هو الا نذير
لكم بين يدي عذاب شديد تام ومعنى ما سألتكم من اجر على انذاري وتبليغ الرسالة فهو لكم الا اسالكم شيئا نحو ما لي في هذا
هو لكم اي لست ابغيه او المعنى ما سالتكم من اجر فلكم ثوابه لان المراد نفي السؤال لحقا بعنهم او سالهم ان تودوا اقاربه
وذلك لهم لان اقاربه لان اقاربهم نحو لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى لا احب الوقف شديدا لانه وهو
على كل شئ شهيد حتى يقذف بالحق يرمي بالوحي الى الانبياء يقذف هنا ان رفع علام الغيوب حتى خبر مبتدأ او لا نعت
بعد الحق او رفع علام بدلا من ضمير يقذف او وصف له وقرئ بنصب علام مدحا وبنصب الغيوب كالصور وهو ما
خبر عن عمل بالكلمة الحق الاسلام وما فيه من الاحكام ومعنى وما يبدئ الباطل وما يعيد حتى ان الباطل قد بطل
مجئ الحق فلا يلتفت الله نحو بل يقذف بالحق على الباطل فيدمغه لانه ويقال فلان لا يبدئ ولا يعيد اذا لم يلتفت
اليه او هذا مثل في الهلاك ومنه قول عبيد اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد اي قد هلك الحق لا يبدئ
الباطل لاهله خيرا ولا يعيده اي لا ينفعهم في الدارين او ما استفهام اي اي شئ ينشئ الباطل ويعيده او الباطل

ولا ما لهم بعدما اتيهم فكذبوا رسلي بل كذبوا
ولا مراد من يفتديهم الغرب
لا يجعل كان يسمعون قوله
الى الحرب ع

الشيطان لأنه صاحب الباطل ولا يخلق شيئا ولا يبعث أو أصنامهم فهي عاجزة عن الإحياء والإماتة. إن ضللت فإنما
أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي أي القرآن وقرئ بكسر لام ضللت وفتح ضاد أضل وأضل بكسر الهمزة
وفتح الضاد للحيصه أما ضلالي لي وهداي بفضل ربي فلا منة على الغير. إنه سميع قريب فلا يفوته شيء أما
وجواب ولو ترى إذ فزعوا عند حلول العذاب بهم هنا أو ثم محذوف أي لرأيت أمرا عظيما أو بدل هلا في الجيش
الذي تقصد الكعبة لهدمها فيخسف به. فلا فوت لهم عن العذاب ويعطف على فزعوا أو على فلا فوت. وأخذوا من مكان
قريب من بطن الأرض إلى ظهرها عند البعث أو بالخسف من تحتها قبلهم أو المراد يوم بدر وحيث كانوا فهو قريب منه
وقرئ وأخذ عطف على محل فلا فوت أي لا فوت ثم وثم أخذ معنى حلول العذاب بهم. قالوا آمنا به. أي بما أنكروا من البعث
وغيره القراة. وأنى لهم التناوش. تناول بلا همز من ناش ينوش تنوشا تناولا وبالهمز بقلب الواو همزة كأقتت في وقتت وفي
وجوه أو الهمز من نأش ... نيشا كرعيف أخر ويطيء. من مكان بعيد مثل حالهم عند نزول العذاب بهم
وعدم نفع لم من يطلب شيئا لا يصل إليه وقد كفروا به من قبل المعنى وكيف لهم تناول التوبة وأخذها وقد كفروا في
الدنيا عما آمنوا به هنا للحيصه لا يصلون إليها لأنهم بأقاصي الحساب. ويقذفون بالغيب. عطف على كفروا على حكاية
الحال المعنى كفروا ويرمون محمدا بالظن يقولون له شاعر ساحر كاهن. من مكان بعيد حيث لا يعلمون لأنهم
لا يحققون صدق ما يقولون أو كانوا يقولون لا بعث وقرئ يقذفون بضم الياء مجهولا أي كانت شياطينهم تقول لهم
لا بعث وقرئ ويرجمون أي يدبرون ظنهم وإن لا جنة ولا نار. وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الإيمان والتوبة أو الرجوع
إلى الدنيا أو المراد الجيش الذي قصد هدم الكعبة فحيل بينه وبينها بأن خسف به وحتى يبلغوا وأخذوا وحيل ماضيا
وإن كان مستقبلا معنى لأن المستقبل من فعله تعالى كالماضي لتحققه المعنى حيل بين هؤلاء ومرادهم. كما فعل بأشياعهم
من قبل أي بمن كان على مثل حالهم ومن مذاهبهم من قبلهم والكفر للحيصه منعوا جميعا التوبة عند شدة البأس
إنهم كانوا في شك مريب. تم الحزب الرابع. سورة الملائكة وهي فاطر مكية وهي خمس أو ست وأربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم اضافة. فاطر السموات والأرض اضافة حقيقية لأنها للمضي أي مبتدعها
قبل ولذلك جاعل الملائكة وقرئ جاعل الملائكة رفعا مدحا والذي فطر السموات والأرض وجعل الملائكة. رسلا مفعولا
ثانيا وإن جعلت جاعل بمعنى خالق نصبت رسلا حالا وقرئ بسكون السين أولي نعت رسلا أي الملائكة أصحاب أجنحة
مثنى وثلاث ورباع كلها لا تنصرف للأعداد المعدولات لتكرر العدل فيها من صيغ إلى صيغة أخرى ومن معنى إلى معنى كحذام لأنها
عدل بها عن حاذمة وحاذمة في أسماء الأجناس القاطعة ثم جعلت علما ثم تعلقت من العلمية إلى الجزام والمعنى أن من الملائكة
ما له جناحان للطيران وثلاثة يطير باثنين منها والآخر في ظهره يتقوى به وأربعة يطير بها. يزيد في الخلق من الملائكة
وغيرها على ما عهد. ما يشاء كما روي أنه رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة ألف جناح أو الزيادة في الخلق
الوجه الحسن والصوت أو حسن الخط أو المعرفة بالله وحسن الإقبال عليهم والمواخم لهم ويجوز أن يراد كل زيادة
محمودة في خلق وخلق كحلم وكرم ستر وصدق حديث وشجاعة وكرم ودين. إن الله على كل شيء قدير. ما يفتح
الله للناس من رحمة. نعمة رحمة لتشيع في جميع النعم وأنث الضمير في. فلا ممسك لها. ردا إلى لفظ الرحمة وذكر في
وما يمسك فلا مرسل له من بعده. أي من بعد إمساكه تعالى لمعو من بطريقه من بعد الله أي بعد هدايته ردا إلى معناها
لأن الرحمة بمعنى الخير لا أحب الوقف من قدير إلى وهو العزيز الحكيم. يا ... اذكروا. أي احفظوا. نعمة الله عليكم كأن تشكروها
ولا تنسوها بكفرها والمراد العموم أو أهل مكة القراة. هل خالق غير الله تعالى خالق لفظا ورفعا نعتا إلى التي محلا
لأن خالق مبتدأ محذوف الخبر ومن زائدة تقديره هل خالق غير الله لكم وقرئ بنصبه غيرا استثناء بقف هنا أن
استئناف. يرزقكم من السماء. المطر. والأرض. من حيث النبات وإن جعلت يرزقكم صفة لخالق أو رفعت خالق بيرزقكم
مقدرة تفسرها يرزقكم الظاهرة أو رفعت خالق مبتدأ خبره يرزقكم فلا وقف على عليكم إلا هنا للحيصه لا رازق لكم
إلا هو تعالى فأنى تؤفكون كما فكيف يصرفون عن الإيمان. وإن يكذبوك. شرط جوابه محذوف أي فتأس بمن قبلك.
فقد كذبت رسل من قبلك كما موضح فقد كذبت الجملة موضع فتأس ولا يكون فقد كذبت جزاء الشرط لأن من صح جزاءه
الشرط أن يتعقب الشرط تقديره وإن كذبوك فتأس بتكذيب الرسل قبلك وفي تنكير الرسل إيذان بكثرة من كذب
منهم. وإلى الله ترجع الأمور كلها. إن وعد الله بالبعث وغيره. حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
الشيطان من نفسه وقوله إن الله يغفر الذنوب جميعا اعملوا ما شئتم وقرئ بضم الغين مصدر غره أو جمع غار كقاعد



وقعود المعنى لا تخدعنكم الدنيا بزخارفها ولا الشيطان بتمويهاته. إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا حتى فلا تطيعوه
وحاربوه. إنما يدعو حزبه. أتباعه. ليكونوا من أصحاب السعير كأنه أي بيان الذين كفروا. من أصحاب أو من حزبه
ورفعه مبتدأ خبره. لهم عذاب شديد كما قالوا وأراه حسنا لأن. والذين آمنوا. مبتدأ خبره. لهم مغفرة وأجر كبير كما والجملة
عطف على الجملة قبلها ونزل في أبي جهل وأصحابه أو في ذوي الأهواء. أفمن زين أي لبس عليه وموه له سوء عمله فرآه حسنا.
جميلا بوسوسة الشيطان لا يقف هنا إن جعلت جواب أفمن محذوفا يدل عليه. فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء.
للحيصه أفمن صلكم هدى فحذف هذا يقف هنا ثم يبتدئ بما بعد وإن قدرت الجواب أفمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك
عليه حسرة يدل عليه. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كما نصب حالا أو مفعول له أي فلا يهلك نفسك للحسرات عليهم
صلة لتذهب نحو هلك عليه حبا وقرئ فلا تذهب نفسك فعلى هذا التقدير لا تقف من أتبع إلى هنا والمعنى لا تهلك نفسك
عما عليهم نحو فلعلك باخع نفسك لأنه للحيصه لأنهم يهلكهم. إن الله عليم بما يصنعون [illegible] فتحرموا بها. ستها. كذلك
النشور كما المعنى مثل إخراج النبات من الأرض يخرجون من القبور روي أنه تعالى يحيي الخلق بماء يرسله من تحت العرش
كمني الرجال ... أجساد الرجال كان الكفار يتعززون بأصنامهم فنزل من كان يريد العزة فلله العزة جميعا كما المعنى
عز الدارين يختص به تعالى فلا يطلب إلا منه بتقواه ومن أراد التعزز فليتعزز بطاعته تعالى. إليه يصعد الكلم وقرئ
الكلام الطيب هو لا إله إلا الله ونحوها لا يجوز الوقف هنا إن جعلت الهاء من. والعمل الصالح يرفعه كما للعمل ومن يرفع
ضمير يرجع إلى الكلم هو فاعل يرفع المعنى إن الكلم الطيب يرفع العمل الصالح بأن يقبل بسبب لأن الطاعة لا تقبل إلا بالتوحيد
لأن طاعة الكافر مردودة وكذلك لا يقف على الطيب إن جعلت الهاء للكلم وفاعل يرفعه ضمير يرجع إلى العمل الصالح وإن
وسمه يخفضهم بالتمام لإيصال الكلام لأن المعنى أن العمل الصالح يرفع الكلم الطيب فكان التوحيد إنما قبل بسبب الطاعة
لأن التوحيد مع المعصية لا يصعد إليه تعالى وعلى المعصية الحسن الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح ... عمر
الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه وليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال ولا يتم الوقف
على الطيب إذا رفع العمل الصالح مبتدأ خبره يرفعه والهاء للعمل وفاعل يرفع الله تعالى المعنى أنه تعالى يرفع
العمل الصالح بأن يقبله وقرئ ينصب العمل بضمير تفسره يرفعه ويصعد مجهولا ويصعد من أصعد ونصب الكلم
أي ويصعد العامل عمله. والذين يمكرون السيئات. صفة مصدر محذوف أي المكرات السيئات لأن يمكر غير متعد والمراد
مكر المشركين به صلعم حين اجتمعوا له في دار الندوة وذكر في وإذ يمكر بك الذين كفروا أو لا بعال المعنى المحتالون في هلاكك.
لهم عذاب شديد لا حق. ومكر أولئك. أي الكفار مبتدأ خبره. هو يبور كما يبطل ثم ويعود وباله عليهم أو هو فصل
ويبور الخبر. أزواجا حق. أصنافا أو ذكرانا وإناثا ويحل. إلا بعلمه حق حالا أي معلومه. وما يعمر. أي يطول عمر
من معمر. أي طويل العمر كما سمي بما يؤول إليه. ولا ينقص من عمره. من عمر معمر آخر أو من عمر المعمر المذكور قالوا وذلك أن
يكتب عمر فلان مثلا أربعون سنة إن حج وستون سنة إن حج وتصدق فإن حج وتصدق بلغ ستين فإن حج ولم يتصدق
بلغ أربعين قالوا وإليه الإشارة بقوله صلعم إن الصدقة والصلة يعمران الديار ويزيدان في الأعمار للحيصه لا يزيد
عمر ولا ينقص. إلا في كتاب. أي اللوح وقرئ ينقص بفتح الياء وضم القاف الفاعل عمره ومن زائدة وأم الكتاب يكتب عمر
فلان كذا ولا ثم يكتب تحته ذهب يوم ذهب يومان حتى ينقطع عمره بالماحي عمر قال كعب الأحبار لو دعا عمر أن
يؤخر الأجل فقيل له فإنه تعالى يقول فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقال هذا إذا حضر
الأجل فأما قبل فيجوز أن يراد فيه. إن ذلك على الله يسير حق. وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه
مريء سائغ أي لا يداسلس الدخول في الحلق. وهذا. أي الآخر. ملح أجاج كما شديد الملوحة وقرئ سيغ كمية
مخففا ومثقلا وملح قالوا وهذا مثل المؤمن والكافر. ومن كل. أي كل واحد منهما. تأكلون لحما طريا. هو السمك. وتستخرجون.
من الملح خاصة. حلية. هي اللؤلؤ والمرجان. تلبسونها. ثم نقل هنا اسم لأنه معلوم ولأنه مذكور في النحل. وترى الفلك
فيه. أي في كل واحد منهما. مواخر. تمخر الماء أي تشقه بجريها مقبلة ومدبرة بريح واحدة. من فضله تعالى. إلى تجارة
ذكرها لأن ذلك معلوم. ولعلكم تشكرون كما للحيصه تعلقة لكي تبتغوا الفضل وتشكروه. وسخر الشمس والقمر
حق كما قالوا وأراه حسنا لأن. ذلكم. مبتدأ. الله ربكم. خبران. له الملك كما خبر ومبتدأ. والذين تدعون. من الأصنام آلهة.
من دونه. تعالى ما يملكون من قطمير. هي القشرة الرقيقة الملتفة على النواة أو المكم وظهرها. إن تدعوهم لا يسمعوا
دعاءكم. لأنهم جماد. ولو سمعوا. فرضا. ما استجابوا لكم. نفعهم لا أحب الوقف من الملك إلى ويوم القيامة يكفرون بشرككم

أناكم مع الله تعالى ويتبرأون منكم ومن عبادتكم اياهم. ولا ينبئك باحوال الآخرة مثل خبير عالم وهو الله تعالى
انتم الفقراء الى الله في كل حال. والله هو الغني عن كل خلقه. الحميد المحمود على صنعه. يذهبكم باهلاككم
ويأت بخلق جديد بدلكم. وما ذلك على الله بعزيز صعب. ولا تزر نفس وازرة حاملة وزر وقر اخرى اي المعنى لا تحمل احد ذنب
غيره وأما وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فالمراد الضالون والمضلون واضلالهم لغيرهم من جملة ذنوبهم
فلا يكون حملوه. وان تدع نفس مثقلة الى حملها الى عليها من الذنوب. لا يحمل منه من حملها شيء ولو كان المدعو
ذا قربى ذا قرابة كام واب واخ ونزل ابرار المدعو ليعم كل مدعو وقرئ ذو قربى وكان تامة عن ابن عباس يلقى الاب
والام الابن فيقول يا بني احمل عني بعض ذنوبي فيقول لا استطيع حسبي ما علي. وهذا دليل انه تعالى لا يواخذ بالذنب
الا جانيه وان لا استغاثة بالاقربين عن غيرهم لغير المتقين فيحمل [illegible] فقال انما تنذر الذين
يخشون ربهم بالغيب اي يخافونه وما رأوه وخص الخاشين بالانذار لانهم هم المنتفعون به. واقاموا الصلوة حتم اوقاتها
الى عباده عن خلقه بقوله. ومن تزكى طاهر او باظهار المعاصي واصلح العمل فانما يتزكى لنفسه لا فصلاحه مختص به
والى الله المصير. وما يستوي الاعمى والبصير العالم والجاهل او المؤمن والكافر ولا الظلمات ولا النور اي الكفر والايمان
اي لا يساوي بينهما لان احدهما في نفسه غير مستو. ولا الظل الجنة. ولا الحرور النار او المراد ظل الليل وسموم النهار
او الحرور ريح حارة يكون ليلا ونهارا او نهارا مع الشمس كالسموم ولا زائدة في. وما يستوي الاحياء ولا الاموات المؤمنون
والكافرون او العلماء والجهال قالوا وهذه كلها امثال ضربت للمؤمن والكافر. ان الله يسمع من يشاء اسماع هدايته
[illegible] انما انت شبه المطبوع على قلبه وعدم الانتفاع بالمقبور فقال وما انت بمسمع من في القبور وقرئ بحذف
تنوين مسمع لاضافته [illegible] فقال ان انت الا نذير [illegible] هذا بآية السيف [illegible] بالحق حال من ضمير الجمع او
المفرد في ارسلناك اي محقين او صفة مصدر اي ارسالا مصحوبا بالحق. بشيرا ونذيرا. وان من امة من الامم الاخلا
مضى فيها نذير [illegible] عذاب الله واكتفى بذكر [illegible] لانها [illegible] قبل المجيء فيهم امتها
الا فيها انذروا [illegible] علم [illegible] فيهم [illegible] جاءتهم حال وقد مقدرة اي كذب الذين من
وعد جاءتهم رسلهم بالبينات [illegible] والكتاب المنير هو التوراة والانجيل [illegible] بالماء
[illegible] ثمرات مختلفا الوانها من احمر الى اصفر الى غيرها او المراد اصنافها واشكالها كالتين
والعنب والوانها رفع بمختلفا [illegible] ومن الجبال جدد خبر ومبتدأ بيض
جدد او بدل منه وحمر عطف عليه وغرابيب عطف على جدد او بيض والجدد جمع جدة وهي طريق يكون في الجبل
وغيره ومنه جدة الحمار للخطة السوداء يظهره وغرابيب جمع غربيب وهو الشديد السواد لانها تاكيد سود مقدرة
يدل عليها سود المظهرة لان من شرط المؤكد ان يتبع المؤكد وتقديره سود غرابيب سود [illegible]
[illegible] سود المضمرة والمظهرة على شدة السواد ونحوه والمؤمن العابدات الطير تقديره
اقسم بالله المؤمن الطير العابدات [illegible] الطير على العابدات [illegible] للصفة على الموصوف
وبعضهم جعل غرابيب سود على التقديم والتاخير والمعنى من الجبال ذو جدد ومنها بيض ومنها حمر ومنها شديدة السواد
[illegible] اختلاف الوان الجدد. ومن الناس والدواب والانعام. بعض منهم مختلف الوانه وقرئ الوانها وجدد
[illegible] جمع جديدة [illegible] وسط الطريق [illegible] الدواب [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] صفة مصدر [illegible] تقديره ومن الناس والدواب والانعام مختلف اللون اختلافا كاختلاف
الثمرات والجبال ولما كان النظر في النعمة تعالى ومخلوقاته يوجب معرفته وتوحيده وخشيته وذلك يختص بالعلماء
[illegible] قائلا انما يخشى الله من عباده العلماء اذ لا يخاف الا من علم جبروتي وعزتي وسلطاني قال [illegible] ما بال اقوام
يتنزهون عن الشيء اصنعه والله اني لاعلمكم بالله واشدكم خشية [illegible] يخشى الله علي وبالاغترار به جهلا
[illegible] العالم من خشي الله وتقديم اسم الله تعالى وتاخير العلماء يؤذن انه لا يخشى الله تعالى الا العلماء ولو عكس
لكان المعنى ان العلماء لا يخشون احدا الا الله [illegible] رفع اسم الله تعالى فاعلا ونصب
العلماء بالخشية [illegible] عقوبة [illegible]
الذين يتلون كتاب الله [illegible] يرجون تجارة لن تبور [illegible] اللام [illegible] علقت اللام
سور تقديره ومعناه ان التالين راجون تجارة غيرها [illegible] بالانفاق اجورهم.

اي ثواب التلاوة واقامة الصلوة والانفاق سرا وعلانية. ويزيدهم من فضله [illegible] ثوابها ما لا عين رأت ولم تسمع اذن
وكذلك لا اتفق على سوى ان نصب يرجون حالا اي انفقوا راجين فعلى هذا احسان انه غفور لهم ذنوبهم شكور لهم
قالوا اي منعم لا عالم ومن يتبين في [illegible] الكتاب اي القرآن هو الحق مبتداء وخبر مصدقا حال موكدة لما بين يديه
لما تقدمه من الكتب وسموا الوقف هنا وعلى بصير بالكافي ولا ابعد لان في ثم اورثنا اي اعطينا الكتاب القرآن
للترتيب تقديره والذي اوحينا اليك ثم اورثناه. الذين اصطفينا من عبادنا تقديره هم امتك [illegible] ويكون اورثنا
بمعنى نورث ومن [illegible] اورثنا كتابك امتك [illegible] اورثنا اخر لان [illegible] عن المبتدأ فالمعنى
اخرنا القرآن عن الامم وانبيائهم فتلك ثم اعطيناه امتك [illegible] الكتاب جنس فالمصطفون الانبياء واتباعهم
والمعنى اورثنا كل نبي وامته كتابه المنزل عليه. فمنهم ظالم لنفسه هو من ظاهره خير من باطنه. ومنهم مقتصد من استوى
ظاهره وباطنه. ومنهم سابق الى الجنة. بالخيرات بالاعمال الصالحة هو من باطنه خير من ظاهره وقرئ سباق او
الظالم نفسه [illegible] والمقتصد من خلط عملا صالحا وسيئا فالسابق [illegible] اما السابق الى
الى الخيرات من مضى على عهد رسول الله صلعم وشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع اثره من اصحابه حتى لحق به واما الظالم
نفسه فمثلك ومثلي على الظالم ان والمقتصد ان والسابق انا فقيل له وكيف ذلك قال انا ظالم لمعصيتي ومقتصد
بتوبتي وسابق بمحبتي جعفر [illegible] الظالم [illegible] انه لا [illegible] وان [illegible] الظالم [illegible] اصطفاء
ثم ثنى بالمقتصد لانه بين الخوف والرجاء ثم ختم بالسابق كيلا يامن احد مكره وكلهم في الجنة باذن الله [illegible]
وبالجملة فلا يعسر احد ولتبادر كل الى التوبة النصوح قبل ان يحال بينه وبينها وفقنا الله تعالى واياك لذلك
ذلك اي اورثهم الجنة. هو الفضل الكبير حتى قال صلعم اما السابق الى الخيرات فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد
يحاسب حسابا يسيرا واما الظالم يحبس في المقام حتى يدخله الهم ثم يدخل الجنة [illegible] قوله جنات
عدن مبتداء خبره يدخلونها او جنات بدل من الفضل الكبير الذي هو سبب دخول الجنات فلا وقف بينهما وقرئ
جنة عدن موحدا اي جنة مختص بالسابق وجنات نصبا تفسيره يدخلونها القراءة بضم الياء وفتح الخاء مجهولا اي الواو
قام مقام الفاعل وبفتح الياء وضم الخاء معلوما فالواو الفاعل [illegible] فيها من اساور [illegible] في الجنة اساور
من ذهب ولؤلؤا روي ان ذلك الذهب في صفاء اللؤلؤ هذه حليتهم. ولباسهم فيها حرير قال صلعم ليس على اهل لا اله
الا الله وحشة في قبورهم ولا في حشرهم ولا في نشرهم وكاني باهل لا اله الا الله يخرجون من قبورهم يقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن [illegible] قالوا [illegible] وقرئ بضم الحاء وسكون الزاي لعنان المعنى ازال عنا كل ما يوجب
الحزن لمعاد ومعاش [illegible] النار واهوال القيامة والسيات ورد الطاعات والجوع وهم موت من جلال. شكور حق
ان لم يحلها [illegible] لغفور [illegible] دار المقامة اي الاقامة مفعولا ثانيا لاحلنا
وليست بظرف لانها محدودة ومحل من فضله لا يمسنا فيها نصب عناء ولا يمسنا فيها لغوب اعياء [illegible] فاللغوب
نصب وزيادة لانها نتيجة النصب لا يقضى لا يحكم عليهم بالموت فيموتوا نصب جواب النفي وقرئ فيموتون رفعا عطفا
على يقضى اي لا يقضى عليهم بالموت فلا يموتون [illegible] لم [illegible] عنهم فاسم مقام فاعل
[illegible] عذابها [illegible] كذلك مثل ذلك الجزاء [illegible] القراءة بضم الياء وفتح الزاي
مجهولا ورفع كل مفعول المجهول وبنون مفتوحة ونصب كل كفور مفعولا صريحا المعنى الكافرون بحر كفور عذابا
شديدا [illegible] الوقف على وهم يصطرخون فيها. اي يستغيثون في جهنم [illegible] يقولون ربنا اخرجنا
منها نعمل صالحا غير صفتان لمصدر محذوف اي نعمل عملا صالحا غير الذي كنا نعمل [illegible] لانهم كانوا يعتقدون صلاح
عملهم [illegible] او غير الذي [illegible] السيات [illegible] العود ليعملوا صالحا فاجيبوا توبيخا. اولم نعمركم. المعنى
الم نطل اعماركم [illegible] يتذكر فيه التوبة من تذكر [illegible] والوقت المتذكر فيه [illegible]
او ما بين البلوغ الى الستين او السبعين قال صلعم اعذر الله الى رجل اخر اجله حتى بلغ به ستين سنة وفي الاعمار امتي
ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك [illegible] السبعين [illegible] ومن يعلم
اذا بلغ اربعين سنة او راى شيبا بالغ في الاجتهاد وطوى الفرش واقبل على قيام الليل واقل من معاشرة الناس
ولا فرق في ذلك بين ان [illegible] مكتوم [illegible] ايقظنا الله واياكم من رقدة الغافلين ويعطف على معنى
اولم نعمركم [illegible] لان لفظه استخبار ومعناه اخبار تقديره عمرناكم. وجاءكم النذير [illegible] محمد صلعم او القرآن او

الشمس وهو ان يراد كلما يأتون بالانتقال. فذوقوا العذاب فما للظالمين من نصير. ان الله عالم غيب السموات والارض لانه عليم بذات الصدور ما
جار مجرى التعليل لانه اذا علم ما في القلوب علم كل غيب وذات تانيث ذو والمراد بذات الصدور ما في القلب يعني
يعني عند ذا اياكم جمعا اي لما كان جميع ما في اياكم واذا اقلتا ... ما فيه. خلائف جمع خليفة اي
اي يخلف بعضكم بعضا ولا احب الوقف في الصدور الا. فعليه كفره. الا مقتا. بعضا وعصيا. الا خسارا. اوكا
اي خسروا الآخرة. قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني اي اخبروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك اي شركة
مع الله تعالى في السموات المعنى اخبروني عن هؤلاء الشركاء الذين زعمتم اسندوا لو خلقوا شيئا ما اشاركوه تعالى في شيء
من خلقه. ام آتيناهم اي الاصنام او عابديها. كتابا فهم على بينة حجة ثابتة منه. وقرئ بالجمع بينات جمعا لكثرة
ما جاء به صلعم ومفردا اراده الحسن تخفيفا هل المعبود لكم ما يستحقون ان يعبدوا بسببه. بل ان يعد الظالمون بعضهم
بعضا اي ما يعد الرؤساء الاتباع. الا غرورا اي باطلا او ما يعد الشيطان الكفار من شفاعة الاصنام لهم الاصنام الا
باطلا. ان الله يمسك يضبط. السموات والارض كراهة ان تزولا كما قال الزجاج لما قالت النصارى المسيح ابن الله واليهود
عزير ابن الله كادت السموات والارض ان تزولا وتنعدما فامسكها تعالى. ولئن زالتا ان اي ما امسكهما
اي يمسكهما وان امسكهما جواب القسم ولئن الثانية سد الجوابين من الاولى زائدة والثانية للابتداء. من احد
من بعده من بعد امساكه. انه كان حليما غفورا كما روي بعضهم انه كان مجوسيا وكان يعرض عذره وعشيه ليقتل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال له اقرأ واشار الى هذه الآية فقال اربعا به مرة فقرأ فلم يذكر عشرين ليلتهم اخرج لما بلغ قريشا ان اهل
الكتاب كذبوا رسلهم حلفوا ان جاءهم رسول اتبعوه فنزل. واقسموا اي كفار مكة. لئن جاءهم نذير. والله جهد ايمانهم
ليكونن اهدى من احدى الامم. اي اليهود والنصارى لان كل واحد منهما امم وليس المراد احدى الامتين دون الاخرى بل هما
جميعا لان احدى سابغ فيهما لانها تعم لكل واحدة منهما ولم يقل الاثنين ولا الامم بل احدى ليعم جميع افراد الامتين
لان احدى بايهما اخذ كانه قال ليكونن اهدى من كل واحد من الامم ولو حذف احدى لجاز ان يراد بعض الامم او المعنى ليكونن
اهدى من الامم التي يقال فيها احدى الامم تفضيلا لها في الهدى وهو من قولهم الداهية من احدى الدواهي اي العظيمة واحدى
من سبع اي احدى الليالي عاد في الشدة. فلما جاءهم نذير هو محمد صلعم. ما زادهم مجيء النذير. الا نفورا الا
ان تباعدا عن الحق. استكبارا في الارض مفعول له ولا اختير ان نصبه بدلا من نفورا او مفعولا له او حالا تعطف على نفورا واستكبارا
ومكر السيء القراءة باسكان الهمزة تخفيفا ... وزعم بعضهم لجهله بكلام العرب انه لحن وهو اللاحن ويكسرها على
الاصل واصله وان مكروا السيء اي المكر السيء ومكر السيء واضيف المكر الى السيء اتساعا وقرئ ومكرا سيئا
والمكر السيء كل عمل قبيح او الشرك واراده قتله صلعم. ولا يحيق لا يحيط. الا باهله. ولا يحيق ما كرا في الله تعالى يقول ولا يحيق
اي يحل ويحيط. المكر السيء وقرئ بضم الياء وبفتح المكر اي ولا يحيق الله تعالى الا باهله كما حل بهم يوم بدر الشرك
مختص بمن اشرك. فهل ينظرون الا سنة الاولين كما المعنى فهل ينتظر هؤلاء الا ان ينزل بهم العذاب كما نزل بمن قبلهم. فلن تجد لسنة الله
في نزول العذاب بالكفار تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا للعذاب اي يستحقه لاهلكهم لا يبدل ولا يتحول معلوم تعالى
اولم يسيروا اي المشركون. في الارض الى متاجرهم. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم لما كذبوا الرسل وكانوا
اشد منهم قوة كما اهلكوا مع ذلك. في الارض ... قديرا حسن وقد ذكر في النحل ولو يؤاخذ الله الآية ولا احب الوقف على من
دابة للعطف فيه ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم. بصيرا تام. سورة يس مكية او الا قوله واذا قيل لهم انفقوا
الآية او مدنية وهي ثمانون او ثلاث وثمانون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. يس اي يا رجل او يا محمد
او هي كاول البقرة في الوقف ومعنى الحرف. القراءة باسكان نون يس وقرئ بالحركات الثلاث للنون لالتقاء الساكنين
والقراءة بادغام النون في واو. والقرآن الحكيم ذي الحكم واظهارها المعنى انه تعالى اقسم بالقرآن يا محمد. انك لمن المرسلين
ان ابتدأت بما بعده وهذا رد على الكافرين حيث قالوا له صلعم لست مرسلا. على صراط مستقيم تام على القراءة برفع
تنزيل ونصبها مع جا وقرئ تنزيل بجرا بدلا من القرآن ولا وقف بينهما احسانا وان جعلت من المرسلين خبر ان وعلى صراط
خبرا ثانيا فلا وقف على المرسلين لئلا يفصل بين ان وخبرها الثاني ولا وقف بعد العزيز الرحيم لان اللام بعد
متعلقة بتنزيل او بمعنى من المرسلين اي مرسل. لتنذر قوما ما انذر آباؤهم نفى لان قريشا لم يبعث اليهم نبي قبل
قبل محمد صلعم او بمعنى الذي فيكون مفعولا ثانيا لتنذر اي لتنذرهم العذاب الذي انذره آباؤهم او مصدرية اي انذارا
قوما انذار آبائهم. فهم غافلون عن الرشد. لقد حق القول سبق الحكم. على اكثرهم اي اهل مكة بالكفر والعدوان فهم لا يؤمنون

لسابق



لسابق علمه تعالى عليهم بالكفر ونزل في ابي جهل حين اراد ان يرضخ راس النبي صلعم بحجر ان رآه ساجدا فلما اراد ان
يلقيها عليه فلزقت بيده. انا جعلنا في اعناقهم. في ايمانهم وفي ايديهم. اغلالا. لانه نفى اي الاغلال او الايدي
وان لم يجر لها ذكر لان الغل يكون في اليد غالبا ويجمع العنق واليد ولذلك يسمى جامعة. الى الاذقان جمع ذقن وهو مجمع
اللحيين او هذا تمثيل والمعنى منعناهم عن الايمان وكل ضرب محجبات تلك المواقع كالاغلال المتصلة من الايدي
الى الاذقان فنعت رؤوسهم من الانخفاض. فهم مقمحون رافعون رؤوسهم غاضون ابصارهم لان طوق الغل من عنق
المغلول يكون في ملتقى طرفيه حلقة فيها عمود تحت الذقن يمنع خفض الرأس وقيل فيمن اراد به صلعم سوءا فعمي
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. الآية القراءة بفتح سينها وضمها لغتان او المراد بين ايديهم طول
الامل وعن خلفهم الغفلة عن سابق الحسنات. فاغشيناهم اي غطينا ابصارهم او اغشيناها عن الهدى
وقرئ بعين مهملة من العشا داء في العين اي ضعفت ابصارهم عن قبول الايمان. فهم لا يبصرون كما سبيل الهداية
او محمدا حين ارادوه بالسوء. لا يؤمنون حسن. انما تنذر اي انما ينفع انذارك. من اتبع الذكر. القرآن وعمل به. واجر
كريم يعني الجنة. انا نحن نحيي الموتى بعد موتهم او المعنى نخرجهم من الشرك الى الايمان. ونكتب في اللوح. ما قدموا. اسلفوا
من خير وشر ليجازوا عليه. وآثارهم اي ونكتب آثارهم ما سنوا وعملوا من الحسنات كتعليم علم او تصنيف
كتاب واصلاح بين الناس والسيئات كسرقة وزنا وقتل نفس بغير حق قال صلعم من سن سنة حسنة فعمل بها
من بعده كان له مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا الحديث او المراد آثار خطاهم الى المساجد
قال صلعم اعظم الناس اجرا ابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم من الذي يصلي وينام
وقرئ ويكتب مجهولا ورفع آثارهم وقدموا وكل شيء. بفعل يفسره. احصيناه في امام. في اللوح. مبين بيناه
وحفظنا كل شيء رفعا. واضرب لهم اي مثل للمشركين مثلا. مثل فمثلا الثاني بيان الاول او بدل منه والاول
مفعول به او اضرب بمعنى اجعل فمثلا الثاني مفعول اول والثاني. اصحاب القرية. واذ. بعد بدل من اصحاب
واذا الثانية بدل من اذ الاولى والقرية انطاكية والمرسلون رسل عيسى لان عيسى ارسل الى اهل انطاكية
اثنين ليدعوهم الى الاسلام فلما قربا منها رأيا شيخا وهو حبيب النجار فاخبراه خبرهما فقال لهما هل من آية
قال نبرئ الاكمه والابرص والمريض فابرآه وآمن فشاع خبرهما فدعاهما الملك فقال لهما جئتما قالا ندعوك الى عبادة
الرحمن فقال ألنا رب سوى آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك فقال قوما حتى انظر في امركما فذهبا عنه
فكذبوهما. وضربوهما او حبسوهما القراءة. فعززنا بثالث بتخفيفها عززنا عليهم فالمفعول محذوف اي غلبنا
اهل المدينة. بثالث وشدد اي القوة والمفعول محذوف ايضا فقوينا المرسلين برسول ثالث لان عيسى
بعد بعث الرسولين بعث شمعون لتقوية لهما فوصل اليهما انس به الملك فقال له يوما سمعت انك حبست
رجلين فهل سمعت ما يقولان قال لا فاحضرهما فقال لهما شمعون من ارسلكما قالا الله قال صفاه واوجزا
قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فدعا بغلام ممسوح عينيه كالجبهة فدعوا الله فانشق له بصره فاخذا
بندقتين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فقال شمعون للملك ادع آلهتك حتى تصنع
كذلك فيكون لك ولها الشرف فقال له ليس لي دونك سر ان الهنا لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر فقال لهما
ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به فجيء بميت من سبعة ايام فدعوا الله فقام وقال ... محيي الغلام
وقال دخلت في سبعة اودية من نار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا وقال فتحت ابواب السماء فرأيت شابا
يشفع لهؤلاء الثلاثة قال الملك ومن هم قال شمعون وهذان فآمن الملك وبعض اصحابه ومن لم يؤمن صاح
بهم جبريل صيحة فهلكوا اجمعون. فقالوا انا اليكم رسل عيسى. انا اليكم. اي اهل انطاكية. مرسلون حسن وارتفع
ما انتم الا بشر مثلنا. لزوال عمل النفي بالاستثناء. تكذبون حسن وقوله. ربنا يعلم. جار مجرى القسم في التوكيد
ولذلك شهد الله وعلم الله وعلم بات باللام في مرسلون واتى بهانا في مرسلون كما لان الاول ابتداء اخبار والثاني
جواب انكار. وما علينا الا البلاغ المبين حسن التبليغ الظاهر بالادلة الواضحة لانه لو ادعى انسان شيئا
وقال والله اني صادق بلا بينة لا تستقبح ذلك ولم يسمع قوله. قالوا انا تطيرنا. اي تشاءمنا. بكم. بحبس
المطر عنا بسببكم لانه كان قد انقطع عنهم نحو وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه قالوا للرسل لئن
لم تنتهوا. عن مقالتكم. لنرجمنكم. بالحجارة. وليمسنكم منا عذاب اليم. قالوا طائركم وقرئ طيركم اي شؤمكم. معكم. ثم ادخل همزة

همزة الاستفهام على الشرط توبيخا لهم فقال أئن ذكرتم أي وعظتم وجواب الشرط محذوف أي إن ذكرتم تطيرتم
وقرئ أأن بهمزة الاستفهام وأن الناصبة أي أتطيرتم لأن ذكرتم وقرئ أن فتحا وكسرا بلا استفهام
بمعنى الإخبار أي تطيرتم لأن ذكرتم وإن ذكرتم تطيرتم وقرئ أين ذكرتم مخففا أي شؤمكم معكم أين جرى
ذكركم. بل أنتم قوم مسرفون حتى أسرفتم [illegible] الملك وقومه وأرادوا قتل الرسل فأقبل. وجاء من أقصى المدينة
رجل هو حبيب النجار. يسعى يسرع [illegible] الرسل بذلك ثم قال لقومه. اتبعوا المرسلين
لا أحب الوقف هنا لأن من جملة كلام الرجل اتبعوا من لا يسألكم أجرا على الإنذار. وهم مهتدون حتى فينبغي
أن تتبعوهم فقالوا له أنت على دينهم وكان يكتم إيمانه فقال [illegible] على نفسه تنبيها لهم وإثباتا للحجة عليهم.
وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم. إن يردن الرحمن بضر شرط جوابه.
لا تغن عني شفاعتهم أي شفاعة الأصنام شيئا. ولا [illegible] ما ههنا مكان لا لأن ما للحال ولا للنفي
للاستقبال وجواب الشرط مختص بالاستقبال. ولا ينقذون من مكروه. إني إذا لفي ضلال مبين حتى إن [illegible]
غيره ثم أظهر إيمانه بقوله إني آمنت بربكم فاسمعون حتى اسمعوا قولي [illegible] أو وطئوه حتى خرج
قصبه من دبره [illegible] وهو يقول رب اهد قومي وروي أنه لم يمت بل [illegible]. قيل ادخل الجنة. [illegible]
دخلها. قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين حتى يؤمنوا وما مصدرية أو موصولة
أو استفهامية [illegible]. وما أنزلنا على قومه أي قوم حبيب من بعده من بعد إهلاك حبيب
لأنهم لما قتلوه هلكوا أجمعين. من جند من السماء وما كنا منزلين [illegible] بعد إهلاك هؤلاء لتعذيب أحد
فما هي نافية أو زائدة [illegible] بالإنذار [illegible] ولا نعاود من جرى
مجراهم لتحصيلهم عاجلناهم بالعقوبة. إن كانت العقوبة. إلا صيحة واحدة وقرئ رفعا [illegible] فكان
تامة وقرئ زقية من زقا الطير صاح وذلك أن جبريل أخذ بعضادتي باب المدينة فصاح بهم صيحة.
فإذا هم خامدون [illegible] ساكنون ميتون ولم [illegible] وإن كان [illegible] بعد هلاكهم لأنه
يقال للنار خمدت [illegible] طفيت بالكلية. يا حسرة على العباد. إضافة أي يا حسرتهم
على أنفسهم أو العباد الكفار المعنى يقال يوم القيامة يا حسرة [illegible] على الكفار حيث لم يؤمنوا أو نفس
حسرة أي يا حسرة احضري فهذا وقتك أو مصدر أي تحسر تحسرا فالمنادى محذوف وقرئ يا حسرة رفعا
حكاية ويا حسرتا أو الحسرة لا تدعى [illegible] ما يأتيهم [illegible] يستهزئون
تفسير لسبب الحسرة. [illegible] معلقة [illegible] ما قبلها بل العامل
أهلكنا. [illegible] قبلهم من القرون من الأمم الماضية. أنهم أي
الماضين إليهم أي المهلكين. لا يرجعون [illegible] لا يعودوا إلى الدنيا أفلا يعتبرون. القراءة أنهم فهو
بدل [illegible] الجملة أي ألم يروا أنهم وقرئ بكسرها استئناف وقرئ ألم يروا من أهلكنا [illegible]
القراءة. وإن كل لما [illegible] وإن [illegible]
كل عوض من المضاف [illegible] الكلام [illegible]
توكيدا وإن مخففة من الثقيلة [illegible] باللام فرقا بينها وبين النافية [illegible] لأن كلا يفيد الإحاطة دون الجمع
وجميع [illegible] المعنى كل الخلائق مجموعون [illegible] في الموقف محضرون للحساب. وآية لهم مبتدأ
وخبر. الأرض الميتة [illegible] أحييناها بالماء [illegible] وأخرجنا منها حبا كالحنطة والأرز
لأنه أكثر المطلوب من نبات الأرض فمنه يأكلون [illegible] من نخيل وأعناب [illegible] وفجرنا
فيها. وقرئ وفجرنا مخففا. من العيون [illegible]
فقال ليأكلوا من ثمره. [illegible] وما عملته
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأزواج. الأصناف كلها مما تنبت الأرض من الحبوب. ومن أنفسهم من الذكور والإناث ومما

لا يعلمون

لا يعلمون [illegible]. الليل نسلخ [illegible] منه النهار [illegible] بالظلمة
[illegible] ضوء النهار [illegible] فإذا أخرج منه أظلم [illegible]. فإذا هم مظلمون داخلون في الظلام
[illegible] وقت [illegible]. والشمس تجري لمستقر لها إلى موضع [illegible] تحت العرش
فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن [illegible] أو مستقرها انقضاء سيرها
أو أن الشمس [illegible] في السماء تجري فيه نهارا فإذا غربت جرت تحت الأرض في فلكها حتى تطلع
من مشرقها وكذلك القمر المعنى وآية لهم على القدرة العظيمة فصل النهار من الليل وجري الشمس إلى حد معلوم
لا تتجاوزه وقرئ تجري إلى مستقر لها وقرئ لا مستقر لها [illegible] ذلك السير
تقدير العزيز العليم [illegible] القراءة. والقمر نصب بفعل يفسره. قدرناه منازل حال أي ذا منازل [illegible]
[illegible] قدرنا القمر ذا منازل وهي ثمانية وعشرون منزلا وهي [illegible] إلى الرشاء وهو بطن الحوت
[illegible] على الاثني عشر برجا [illegible] الحمل إلى الحوت فينزل القمر كل ليلة منزلا من منازله [illegible]
[illegible] ليلتين إن كان الشهر ثلاثين وليلة إن كان تسعة وعشرين فإذا قطع منازله دق
في رأى العين [illegible] حتى عاد كالعرجون. كعذق النخلة. القديم [illegible] لأن العذق إذا عتق دق وتقوس
واصفر [illegible] الشهر [illegible] بكسر العين وسكون الراء وفتح الجيم [illegible] لا الشمس ينبغي [illegible]
لها أن تدرك القمر لأن فلكها غير فلكه ولأنها تقطع فلكها كل سنة مرة والقمر كل شهر مرة. ولا الليل سابق
النهار [illegible] وإن كان سير القمر أسرع من سيرها وقرئ سابق [illegible] ونصب النهار على الأصل المعنى [illegible]
يتعاقبان ولا يجتمعان حتى يبطل تعالى هذا التأليف ويطلع الشمس من مغربها ويجمع بين الشمس والقمر وهو
من أشراط الساعة [illegible] هذه الأشياء تنبيها على [illegible] تعالى [illegible] عليهم [illegible]
غيره. وكل تنوينه عوض عن المضاف أي كل واحد من النيرين والنجوم. في فلك يسبحون [illegible] لأن كل واحد يجري
في فلكه [illegible] القراءة. أنا حملنا ذريتهم. أي ذرية قوم نوح لكثرة من [illegible] في السفينة [illegible] الجنس
أو هم [illegible] ذريتهم لأهل مكة فالمراد بالذرية الآباء لأن الذرية يطلق على الآباء والأبناء المعنى حملنا آباء هؤلاء.
في الفلك المشحون. المملوء. وخلقنا لهم. للذرية. من مثله. مثل فلك نوح [illegible] على [illegible] من السفن
الصغار والكبار أو المراد من مثله. ما يركبون [illegible] في البحر. وإن نشأ نغرقهم.
[illegible] نغرقهم [illegible]. فلا صريخ. فلا [illegible] لهم إذا وقعوا في الغرق. ولا هم ينقذون
[illegible] إلا رحمة. مصدرا [illegible] أو [illegible]. ومتاعا إلى حين [illegible] عليهم المعنى لرحمتنا
لهم [illegible] انقضاء آجالهم. اتقوا ما بين أيديكم. من أمر الآخرة أو
ما [illegible] تعالى [illegible]. وما خلفكم. من الدنيا [illegible] تلحيتهم [illegible]
لعلكم ترحمون [illegible] وجوابه [illegible] أعرضوا. وما تأتيهم من آية من آيات ربهم.
[illegible] إلا كانوا عنها معرضين [illegible]. وإذا قيل لهم [illegible] اليهود [illegible] أو المشركين
أنفقوا. على المساكين. مما رزقكم الله. [illegible] قال الذين كفروا للذين آمنوا استهزاء [illegible]. أنطعم من لو يشاء الله
أطعمه. [illegible] قولهم للمؤمنين. إن أنتم إلا في ضلال مبين [illegible] أنفقوا [illegible] والمراد متى
هذا الوعد يوم البعث أو القيامة. إن كنتم. خطاب للنبي صلعم وأصحابه. صادقين [illegible] القراءة. يخصمون.
[illegible] يختصمون أي يخصم بعضهم بعضا أو يخصمون غيرهم أي يغلبونه بالحجة [illegible]
[illegible] حركة الخاء [illegible] والتشديد [illegible] يختصمون [illegible] ساكنان [illegible] أصل
الخاء السكون ثم أدغمت التاء في الصاد [illegible] الخاء والتشديد [illegible] يختصمون [illegible] حركة التاء إلى الخاء
ثم أدغمت في الصاد [illegible] بكسر الخاء والتشديد [illegible] يختصمون [illegible] التاء في الصاد [illegible]
ساكنان [illegible] الخاء [illegible] وإسكان الخاء والتشديد وفيه بعد للجمع بين الساكنين [illegible]
المعنى [illegible] في النفخة الأولى وهم مشغولون يتبايعون ويتجادلون [illegible] في [illegible]
[illegible] الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه [illegible] وقد رفع الرجل
الأكلة إلى فيه فلا يطعمها. ولا يستطيعون توصية. أي وصية. ولا إلى أهلهم يرجعون [illegible] بل يموتون [illegible]

ونفخ في الصور هو قرن وهي النفخة الاخيرة وبينهما اربعون سنة. فاذا هم من الاجداث. وقرئ بالفاء اي القبور ينسلون
وهي المحبس لا يعدون فاذا راوا هائلا. قالوا يا ويلنا على وعدهم ببعث المحسنين يا ويلنا حتى لان من استفهام من
بعثنا. وقرئ من اهبنا من هب من نومه واهبه غيره ومن بعثنا على الجار. من مرقدنا اي الذي كنا فيه
نائمين وقرئ من بعثنا وهو يحتمل من جارة متعلقة بويلنا فلا وقف بينهما. فاذا بعثوا قالوا. هذا. ابتداء
خبره ما وعد. ما مصدرية او نكرة موصوفة او موصولة اي الذي وعده. الرحمن. والذي صدق فيه. المرسلون. حق
وهو من كلامهم اقرارا حين لا ينفع الاقرار وان جعلت هذا صفة مرقدنا فلا وقف بينهما او هذا ما وعد الرحمن من كلام
قول الملائكة او المؤمنين. ان كانت النفخة الاخيرة. الا صيحة واحدة وقرئ صيحة واحدة رفعا. فاذا هم جميع لدينا
محضرون للحساب. تعلمون يا تلحيهم لا اطلع في القراة. في شغل هو خبر ان بضم الشين والغين وبضمه وسكون
الغين وقرئ بفتحه وسكون الغين وبفتحها لغات كلها. فاكهون اهل الجنة مشغولون فيها بافتضاض الابكار ولذاتهم
عن اهاليهم من اهل النار الجن شغلوا بما في الجنة عما ضم اهل النار او شغلوا بزيارة بعضهم بعضا ولا يراد بالشغل
النصب ولا ما يمنع الانسان عن مراده لان الجنة ليست بدار نصب ولا عناء. تلحيهم هم فيها ساعون. فاكهون حق
حين ناعمون او فاكهون الخبر وفي شغل متعلق به المعنى هم متنعمون مشغول او اصحاب فاكهة وقرئ فكهون من فكه
بالشيء تلذذ به وفاكهين حال من ضمير الجار والمجرور القراة. هم وازواجهم وظلال. بضم الظاء بلا الف جمع ظلة وبكسر
الظاء والالف جمع ظله ايضا كبرمة وبرام او جمع ظل. على الارائك جمع اريكة وهي السرير والحجلة او الفرش فيها المعنى
لا تصيبهم الشمس وهم في الجنة على السرر المرخاة عليها الستور. متكئون حتى وما في. ولهم ما يدعون يتمنون من ادعى
الشيء لنفسه وقرئ بتخفيف الدعاء. السوال الموصول او مصدرية وهي رفع مبتدا خبره لهم فيكون الوقف هنا او سلام
فلا وقف على يدعون المعنى لهم ما يتمنون سالم من التحصيص الوقف هنا لتفصيل قولا. اختصاصا او مصدرا الى
يقول تعالى او الملائكة لهم قولا وقرئ سلاما حالا اي لهم سلام ووصف قولا من رب رحيم باجرهم وحكم عيسم الى قصة
لان لم يختلط الناس فعال. وامتازوا. اعتزلوا ايها المجرمون وتكونوا بالحجم عنهم. اليوم ايها المجرمون. الم اعهد
اليكم. الم امركم والعهد الحكم على لسان رسلي يا بني آدم ان لا تعبدوا. لا تطيعوا. الشيطان. المبين. انه لكم عدو
مبين وان اعبدوني حتى يحدون واطيعوني. هذا. اي العهد المعهود اليكم. صراط مستقيم حتى بليغ في استقامة
ونحوه ليس كان بهدي [illegible] الحلي [illegible] اراد البليغ الكفر [illegible]
القراة. جبلا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام جمع جبيل وبضم الجيم والباء مخففا وبضم الجيم وسكون الباء تخفيف
مضموم الباء جمع جبل كغنيف وزغف وقرئ بضم الجيم والباء وتشديد اللام وبكسر الجيم وفتح الباء كقطع
وقطر لغات كلها بمعنى الخلق الجم اصل خلق كثيرا. افلم تكونوا تعقلون حتى ما حل بهم فتومنون قيم بعال لكم
هذه جهنم التي كنتم توعدون كابها. بكفرو كلا بحمد قولهم والله ما كنا مشركين. نختم على افواههم. فلا يقدرون على
الكلام. وتكلمنا ايديهم. بجعلها. وتشهد ارجلهم. بما صدر منهم والمراد جميع الجوارح لان كل عضو يعرف ما صدر منهم
وقرئ ولتكلمنا وتشهد نصبا فيهما اي يختم لذلك وقرئ ولتكلمنا ولتشهد جزما فيهما بالامر لانه تعالى يامر الاعضاء
بالكلام والشهادة. بما كانوا يكسبون. في الحديث انه يقال للعبد كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين
شهودا فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن
كنت اناضل وفايده نطق الاعضاء ليعلم ان ما كان عونا على المعاصي صار شاهدا فلا يسع لاحد ان يصحب
احدا الا الله تعالى لئلا يفضحهم بسبب صحبته رزقكم الله تعالى وايانا صحبة الناصح والاتباع بهم. لطمسنا على
اعينهم لاعميناها بحيث لا يبدو لها شق ولا جفن لان اصل الطمس المحو بالكلية. فاستبقوا
فابتدروا. الصراط. ذاهبين. فانى يبصرون الطريق الى مقاصدهم اي لا يبصرون لان انى بمعنى كيف وكيف
انكار هنا فيفيد النفي المعنى لو نشاء لمسخناهم فلو شئنا والذهاب في الطريق المستقيم كعادتهم لعميوا او لو شئنا لاضللهم
عن الهدى فكيف يبصرون طريق الهداية او لو شئنا لمسخناهم قردة وخنازير او حجارة. على مكانتهم. جمع مكانه كالمقامة
والمقام اي مكانهم. فما استطاعوا مضيا. الى الوسا. ولا يرجعون حتى اليها او لا يستطيعون مضيا الى خلفهم قيل لا رجوعا
عن سمتهم وقرئ بكسر الميم اتباع وبفتحها تخفيفا للجيم لو شاء لتمسخناهم عن حال القراة. ننكسه بضم النون الاولى
وفتح الثانية وكسر الكاف مشددا وبفتح الاولى واسكان الثانية وضم الكاف مخففا المعنى نجعل اعلى الشيء اسفله

المعنى





المعنى يبطل عمره برد بعد كمال الخلقة وخلقه وعلمه الى مثل حال صغره. افلا تعقلون حتى ان القادر على ذلك قادر
على البعث فيومنون القراة بالياء والتاء. وما علمناه الشعر. قيل ان ما يقول محمد صلعم شعر نزل وما علمناه الشعر وما ينبغي له
ما يتسهل له عمله ولا انشاده موزونا لمن الطعن فيه واما قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقلبه شعر
عمدا رباب هذا الشان وقال اتفق موزونا كاتفاق اشياء كثيرة من الخطب والرسائل والكلام موزونا وعن الخليل
انه ما كان يحب المنظور من الرجز شعرا ثم بين الذي علمه فقال ان هو اي المعلم وهو الموحى اليه صلى الله عليه وسلم
الا ذكر. عظة. وقرآن مبين. للاحكام لا وقف هنا لان المعنى ما علمناه الشعر وتعليمه ليلا بهم. لينذر من
كان حيا. عاقلا او حي القلب القراة لينذر بالياء خطابا للنبي صلعم وبالتاء اخبارا عن القرآن وقرئ لينذر من يريد على
للحصر منعناه من الشعر لينذر المومنين. ويحق القول اي ويجب العذاب على الكافرين. او لم يروا انا خلقنا لهم. اي
توليناه خلقه بلا واسطة لا ان ثم جارحة تعالى عن ذلك وشانه او ايدي والله المعنى الم يبصروا ويعتبروا انا خلقنا
لاجلهم. انعاما فهم لها مالكون. وعلمها بالتسخير قادرون. وذللناها لهم. صيرناها. فمنها ركوبهم. اي مركوبهم يحملون
نعم يحملون وقرئ ركوبتهم كحلوبتهم وقرئ بضم الراء اي ذو ركوبهم. ومنها ياكلون حتى اللحم والودك اي ياكلون بعضا و
يركبون بعضا. ولهم فيها منافع. كاصوافها واوبارها واشعارها. ومشارب من لبنها جمع مشرب وهو الشرب او
موضعه. افلا يشكرون حتى المنعم عليهم بها. واتخذوا من دون الله الهة. يعبدونها جحودا. لعلهم ينصرون. لا اصل الاوثان المعنى
لعلهم يعصمون من العذاب بشفاعة الهتهم. لا يستطيعون اي الهتهم. نصرهم. بصرهم عنادهم. وهم لهم. اي الكفار للاصنام.
جند محضرون. كانهم الذين اي اصنامهم بعدوهم ويحرمون بهم هما ليشفعوا لهم او محضرون في النار روي انه يوتى بكل
معبود من دون الله تعالى ومعه اتباعه الذين عبدوه كانهم جنده محضرون في النار هذا لمن امر بعبادته نفسه او
كان جمادا. فلا يحزنك قولهم. ما قال ابي جاهم ولا اصح لان. انا نعلم. تعليل في المعنى وان كانت مكسورة وزعم بعضهم ان من فتح
انا بطلت صلوته وكفر وليس ذلك لانه لا يخلو اما ان تغيتها تعليلا فعالها كالمكسورة ويجوز البلسم لتشكل ان تحت
فتح الشافعي وكسر ابو حنيفة وقال تعليل لينفيها بدلا من قولهم اي فلا يحزنك انا نعلم ما يسرون وما يعلنون من
من الكفر وكل يستحق فتجازيهم عليه وليس بكفر ايضا لجواز ان يخاطب به صلعم والمراد غيره نحو لئن اشركت ليحبطن
عملك بل ان اعتقد ان محمدا صلعم يحزن لعلمه تعالى بسرهم وعلانيتهم فقد كفر او تغيتها معمولا لقولهم عد من تعلق القول
بكل حال وليس بكفر ايضا وقيل وجهه احد عظما رميما وفته وقال يا محمد اترى يحيي الله هذا بعدما رم
فقال صلعم نعم ويدخلك النار. اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة اي مني. فاذا هو خصيم جدال شديد الخصومة.
مبين حتى بيننا بعد ما كان ماء مهينا المعنى لم يستدل بخلقه على امكان البعث. وضرب لنا مثلا بلغتم العظم
ونسي خلقه من المني وهو اغرب من احياء العظم. قال من يحيي العظام وهي رميم كانهم لم يؤمنوا رميم وان رفع صار الموت
لان الرميم والرمام والرمة العظام البالية كالرفات وليس بصفة لان الصفة ما كان بمعنى فاعل ومفعول
وزعم بعضهم ان رميما بمعنى فاعل او مفعول وكمى قولهم يحيي العظام وهي رميم مثلا لانه في غايته الغرابة
بالنسبة الى قدرته تعالى فيما دلت به كانت بالامتثال ولا اية حجة للشافعي في اثبات الحيوة في العظم وكانتم
بالموت وابو حنيفة لا يحلها فيه ولا ينجسها به لعل ان المعنى ايها رد كانت غضة رطبة في بدن حاس وهو
بكل خلق بخلا مفصلا قبل خلقه وبعد خلقه عليم حتى ان يفنيه او رفعة بدا. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا. ولم يجعله بدلا ولا صفة وقرئ الخضرا اذا اراد جماعة الشجر ومن ذكر اراد جمعه وهذا ايضا دليل على القدرة
على البعث لانه تعالى جمع بين الماء والنار والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار تحرق الخشب لان في كل شجر نارا
الا العناب زعموا. فاذا انتم منه. اي الشجر. توقدون. ولا تشكون في انها نار تخرج منه. اوليس الذي خلق السموات والارض مع عظمها
على غير مثال سبق بقادر على ان يخلق مثلهم يا عدا اي خاتم اي مثلهم لانامي في الصغر للحقيقة خالقهم لا اتحدهم
بلى. وقرئ يقدر. بلى احيا. الوقف على بلى وان وسمه بعضهم بالتمام لا يهدمنا لاثبات ما بعدها. وهو الخلاق كثير الخلق
وقرئ الخالق العليم حتى. القراة. ان يقول له كن فيكون حتى رفعا اي فهو يكون ونصبا عطفا على يقول وهذا اشارة الى
سرعة تكوين الشيء وانه تعالى لا يلحقه نصب فيما يحاول المعدوم واعدام الموجود وفيه تصوير ان يوجد الشيء بعاله
بعد ايجاده كمن علي ما يراد بسئل فيكون عليه. ملكوت. ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة وقرئ ملكة. كل شيء واليه
ترجعون بالياء وقرئ بفتح التاء. قال صلعم اقراوا على موتاكم يس. سورة الصافات مكية وهي مائة واحدى او
وماية واثنان وثمنون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات جمع صافة او التاء للمبالغة صفا مصدر وكذلك زجرا
وذكرا بعد والمراد الملائكة يصفون نفوسهم في العبادة اي يقومون الصف ويتراصون فيه او يصفون اجنحتهم
في الهواء ينتظرون ما يؤمرون به او صفوف المسلمين في القتال فالزاجرات الملائكة يزجرون السحاب اي تسوقه
زجرا او زواجر القرآن لنهيها عن المنكر او زواجر الخيل في الجهاد ويجوز ان يراد زاجروا نفوسهم وغيرهم عن المعاصي
وحملهم وصلحاء الكفار عن المعاصي والتاليات القرآن او ذكره تعالى ذكرا اقسم تعالى بها وليس لغيره ذلك او اقسم بها
ردا على المشركين والجواب ان الهكم لواحد اي ذاته وصفاته وجي بالفاء ليدل ان القسم بمجموع المذكورات والواو لا تفيد
ذلك للعطف كضربه فاوجعه او للترتيب ورب المشارق بمشارق الشمس ومغاربها وحذفها لدلالة المشارق عليها
لان للشمس كل يوم مشرقا ومغربا او المراد كل ما شرق عليه الشمس وغربت فكان لكل واحد منها مشرق ومغرب واما
رب المشرق والمغرب فالمراد جنسهما ورب المشرقين ورب المغربين مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما لخصهما هو
رب جميع الموجودات القراة بزينة حرا منونا وجر الكواكب بالاضافة زينا المعنى زينا السماء الدنيا القريبة البكم بالكواكب بنصب
الكواكب مع التنوين بزينة لانها مصدر وبحذف التنوين وجر الكواكب اضافة وقرئ بتنوين زينة ورفع الكواكب بجعل الفعل
لها لانها زينت السماء وحسنها او خبر مبتدا ويحسن الوقف على الكواكب ان نصبت وحفظا لمحذوف ومن بعد متعلق به
اي وحفظنا السماء حفظا بالشهب من كل شيطان مارد كانا زينا السماء بها والاقرب ان حرزنا لها من كل شيطان
او بنصبه حالا او المارد العاتي الخارج عن الطاعة ولا تقف على الكواكب ان نصب وحفظا عطفا على محل زينة القراة
لا يسمعون جمع حالا على معنى كل شيطان واصله يتسمعون ادغمت التاء في السين ومخففا وجيء بتعدى بنفسه وبالى
فالمعنى بنفسه بفقد الادراك وبالى بفقد الاصغاء مع الادراك فيعدى هنا حالا على يسمعون اي يصغون الى الملأ
الاعلى الى الكتبة او جميع الملائكة وصفوا بالعلو لحلولهم السماء لتسمعوا ما يقال ويقذفون بالشهب من كل جانب
دحورا مفعول له او حال فلا وقف على جانب ويكفي الوقف على جانب لتمسك دحورا مصدرا او اصلا والدحر الطرد
وقرئ بفتح الدال باسم الموضوع او حالا على فرقا ولهم في الاخرة عذاب واصب دائم لا ينقطع الا استثناء من الجنس وان
رفعه من خطف الخطفة مصدرا اي المرة الواحدة بكلام واو يسمعون فلا احب الوقف فيها المعنى لا يسمع الشياطين
الا الشيطان الذي اختلس الكلمة فاتبعه وقرئ خطف بكسر الخاء والطاء وتشديدها وبفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها
فاستفتهم فاستخبر كفار مكة توبيخا اهم اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارضين وما فيهما وجيء
بمن تغليبا للعقلاء ثم اوماء الى ضعفهم لانهم خلقوا من ضعيف بقوله انا خلقناهم من طين لازب ثابت على الجلد
اي لازم وفيه يقال اي يلصق باليد او هو الطين المنتن وقرئ لازم بمعنى لازم وهم يعلمون انهم مخلوقون من طين
رخو بانهم اي اشد بذلك لشده بطشه فيخصهم من خلق من ضعيف فهلاكه يسير فكيف يجادل الانبياء
ويتعاطى القوه والجلادة القراة بل عجبت ضمه اخبارا عن النبي صلعم اي قل يا محمد بل عجبت ويسخرون او عن الله تعالى
فالعجب منه تعالى بمعنى الانكار لا الذي هو من الخلق بسبب لانه هنا بالحق المتعجب ويكون العجب منه تعالى بمعنى الاستحسان
او ان الله ليتعجب من الشاب ليست له صبوه وفتحا خطابا للنبي صلعم المعني انك عجبت كثيرا من تكذيبهم الايمان بعد قيام
البرهان وهم يسخرون منك ومن تعجبك واذا ذكروا لا يذكرون وعظوا لا يتعظون واذا راوا اية تدل على صدقك يستسخرون يبالغون في السخرية
والسخرية ويطلبه بعضهم من بعض السخرية بكل القراة وابائنا الاولون كما لا يقدرون هنا او الواقعة بادخال الهمزة
الاستفهام على الواو العاطفة على محل ان واسمها او على ضمير مبعوثون وجاز ذلك للفصل بالاستفهام وبالواو العاطفة
لخصهم يقولون ابعث نحن بعد ان او بابنا استبعاد اشد لكان اباهم اقدم فبعثهم ابعد لا اجاز الوقف على الاتراب
الى هنا قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون وقرئ قال نعم اي محمد صلعم او الله تعالى وجواب الشرط المقدر فانما
هي زجرة اي اذا وجد ذلك فانما البعث للاصحة واحدة اوهي ضمير مبهم تفسره زجرة واحدة فاذا هم اي الخلائق
احياء ينظرون كما يفعل بهم فيقال يا الكافرون يا ويلنا هذا يوم الدين من كلام الملائكة الذي كنتم به تكذبون من تعالى
للملائكة احشروا الذين ظلموا هم المشركون او كل ظالم وازواجهم مفعول به او معه والمراد امثالهم واتباعهم فيحشر
صاحب الربا والزنا والخمر وغيرهم كل مع صاحبه او يحشرون مع الشياطين ومعبودهم من دون الله وهم الاوثان
او ابليس وجنوده فاهدوهم دلوهم وسوقوهم الى صراط الجحيم كطريق النار وقفوهم احبسوهم انهم مسؤولون
عن جميع اقوالهم وافعالهم او عن لا اله الا الله قال صلعم لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما
افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به ثم يقال لهم توبيخا ما لكم
لا تناصرون كما لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا بل هم اليوم مستسلمون حتى اسلم بعضهم بعضا وخذله وعجز
عن نصره فيتم يتساءلون كانهم يتلاومون ويتخاصم الاتباع والمتبوعون فيقول الاتباع للمتبوعين انكم كنتم تاتوننا
عن اليمين عن الجهة التي كنا نامنكم منها لحلفكم انكم على الحق فصدقناكم او عن جهة قوتكم وقهركم لنا فاقتدينا بكم خوفا
منكم او المراد باليمين جميع الجوانب واستعير بذكر اليمين عن غيرها لخصه انهم اضلونا فقال لهم المتبوعون
بل لم تكونوا مؤمنين كما زعمتم بقهركم على الكفر بل كنتم قوما طاغين كما انتم فقالوا فحق علينا قول
ربنا بالعذاب وهو لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين انا لذائقون جميعا العذاب فالتابعون والمتبوعون
في العذاب مشتركون كما اشتركوا في الغواية انا كذلك نفعل بالمجرمين حتى الكافرين المعنى الشرك عبادة الاصنام
لاجل قول محمد لانهم وصفوه بالشعر والجنون فرد تعالى عليهم فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين كما وقرئ وصدق
المرسلون بتخفيف الا احب الوقف على لذائقوا العذاب الاليم الوجيع وقرئ بنصب العذاب الاليم لتقدير النون والعلم
بعضهم انه سهو من قارئها قال لان اسم الفاعل انما يحمل النصب مع حذف النون اذا كان فيه الف ولام هو الساهي
لانه قد جاء ولا ذاكر الله نصبا لتقدير التنوين والنون في هذا واحد وقرئ لذائقون وما تجزون الا ما كنتم تعملون كما قالوا ولا احب وان
كان الا عباد الله المخلصين منقطعا ساولا لا مبتدا خبره اولئك لهم اي لاهل الجنة رزق معلوم كما قدرا ووقتا
وحسنا ولذة بكرة وعشيا او كل وقت اشتهوه وان رفع فواكه جمع فاكهة وهي ما يؤكل للذة لا الحفظ صحة لان
اهل الجنة مستغنون عن حفظ الصحة بالغذاء لان اجسامهم محكمة مخلوقة للابد بما الرزق او بدلا منه لم نقف على
معلوم ووقفت هنا وبتدئ وهم مكرمون وقرئ مكرمون في جنات النعيم حال وكذلك على سرر متقابلين
لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم بكل الوقف هنا ان اسنانهم بطاف عليهم وان جعلهم حالا
اوصفة لمكرمون فلا احب الوقف بينهما بكاس من معين اي شرابه فان لم يكن فيه شراب فهو اناء وتقال للخمر
نفسها كاس والاحسن كل كاس في القرآن خمر من معين صفة كاس المعنى ان الكاس التي يطاف عليهم بها من انهار
خمر تجري على وجه الارض كانهار الماء بيضاء اشد بياضا من اللبن لذة عذبة طيبة للشاربين كالا فيها غول
ما يغتال عقولهم من نوم ولا سكر ولا عرض فيها او وجع لبطن القراءة ولا هم عنها ينزفون كما تكسر الزاي من انزف ذهب
عقله او فرغ شرابه وبفتح الزاي من نزف الشارب سكر وتقال للسكران نزيف ومنزوف والتاء معطوفة على الفواكه
لتخصه خمر الجنة بعدم الخمار والسكر ولا نصيب عنها مما يصيب خمر الدنيا وعندهم مع ذلك قاصرات الطرف
زوجات قصرن ابصارهن على الطرف الى غير ازواجهن حسنهم عين نجل عين عظام الاعين حسانها كانهن اي القاصرات
بيض للنعام مكنون كما مستور مستر النعام بريشه فلا يصل اليه غبار او هو البيض اول ما يتم عن قشره
فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون كما عن احوالهم وما وصلوا اليه فقال بعضهم اني كان لي قرين صاحب
ينكر البعث وكان انسيا او شيطانا يقول لي في الدنيا تبكيتا اانك لمن المصدقين بالبعث وقرئ بتشديد الصاد
والدال اي من المتصدقين لاجل يوم البعث اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون كما مجاسبون مجزيون وهو الجنة كوى ينظر الى النار فقال
لاهل الجنة هل انتم مطلعون مشددا القراة من اطلع ينظر المعنى تحبون الاطلاع في النار فننظر واهلكم
وما الكم فيها لعلهم لو سوا وقرئ مخففا اي مطلعون اصحابكم وقرئ مطلعون بسكون الطاء وكسر اللام وكسر النون
من اطلع اراد مطلعون اياي فحذف الياء واقيم النون مقامها لعوله هم الاخرون الحمر والفاعلونه واتكرها بعضهم
لان النون ان كانت للوقاية فلا يدخل الاسماء وان كانت للجمع فلا تثبت مع الاضافة او ان المؤمن يقول لاصحابه
ناديا منهم لئلا يستبد به دونهم هل انتم ناظرون معي فرئي منهم فقالوا له انت اعرف بصاحبك فاطلع عليه فاطلع
فرآه في سواء وسط الجحيم كما يقال تحسحت القلم سواء اي وسط فرآه في وسطها متشحطا قال تالله
ان كدت اي قاربت ان المخففة من الثقيلة الفارق بينها اللام لتردين لتهلكني وقرئ بها والرديء الهلاك
ولولا نعمة ربي عليّ بالايمان لكنت من المحضرين المجموعين معك في النار الاحسن الوقف على لتردين
ويحضرين وعند ذبح الموت استفهم اهل الجنة استفهام تحدث بنعمة الله تعالى وتلذذ لا استفهام شك فقالوا
افما نحن والفاء عاطفة على محذوف تقديره انحن مخلدون منعمون فما نحن بميتين الا موتتنا الاولى اي في الدنيا نصب
استثناء او مصدر لتجنبه الموت موته ثابتة فيقال لهم لا فيقولون ان هذا لهو الفوز العظيم يا او الا المعنى

او سوى منه تعالى لاهل الجنة تبطيا لقلوبهم. لمثل هذا. الخلود والنعيم. فليعمل العاملون ١ه او هو قول اهل الجنة
وسم الوصف هنا وعلى الفوز العظيم بالتمام واراده حسنا ان جعلنا ذلك يرجع الى الرزق المعلوم. خير نزلا. تمييز
النزل ما يعد للنازل كضيف وغيره ومنه انزال الاجناد لارزاقهم المعنى اذلك المعلوم الرزق خير حاصلا. ام
شجرة الزقوم. خير المعدة لاهل النار ولما اختار المؤمنون ما يؤديهم الى الرزق المعلوم والكافرون ما يؤديهم الى
الزقوم جيء بالتفضيل وان كان الزقوم لا خير فيه لانه شجر ثمر من اخبث الشجر يكون بتهامه. انا جعلناها فتنة
للظالمين. محنة لان الكفار لما ذكر ان الزقوم ينبت في النار افتتنوا وكذبوا وقالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته
وروى ان ابن الزبعرى قال ان محمدا يخوفنا بالزقوم وهو بلغة بربر الزبد والتمر فاطعمهم ذلك ابو جهل وقال هذا
ما يتوعدكم به محمد فقال تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ١ه وقرئ نابتة فاصلها في قعر جهنم واغصانها
ترتفع الى دركاتها النار حلقة وبها غلبت. طلعها. ما يطلع منها [illegible] نطلع النخلة. كانه رؤوس الشياطين ١ه
الحيات او الشيطان حية ذو عرف قبيح الوجه او ان بالبادية شجرة قبيحة منتنة تسمى رؤوس الشياطين. فانهم اى الكفار
لآكلون منها. مع قبحها لشدة جوعهم. فمالئون منها البطون. بحيث لا تحتمل شيئا. ثم ان لهم عليها لشوبا. خلطا يعنى مصدر
شابه يشوبه شوبا خلطه او شوبا بمعنى مشوب. من حميم. قد بلغ نهاية الحر المعنى انهم يشربون الماء الحار على الزقوم مختلطا في
بطونهم [illegible] وقرئ بضم الشين اسم لما شابه وتحقيقه ثم في [illegible] ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ١ه دليل ان الجحيم خارج
الجحيم فاذا اكلوا الزقوم سيقوا الى الحميم فشربوه مع انكاره وقرئ ان مصيرهم [illegible] ثم ان منقلبهم لالى
الجحيم لانهم. الفوا وجدوا. اباءهم ضالين. لهم على آثارهم. متبعين سيرهم. يهرعون. يسرعون. ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين. الا عباد الله
المخلصين ١ه [illegible] بانهم اخلصوا دينهم واخلصهم الله على القراءتين. ولقد نادانا نوح. مستنصرا على قومه واللام
بعد جواب قسم محذوف والمخصوص بالمدح محذوف تقديره والله لقد نادانا نوح فوالله لنعم. المجيبون ١ه نحن
ونجيناه واهله من الكرب العظيم. الغرق. وجعلنا ذريته هم الباقين ١ه اذ الناس جميع الناس من اولاده سام وحام
ويافث ومن سواهم لم يعقب فسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك ويأجوج ومأجوج
وتركنا. ابقينا عليه في الآخرين ١ه ثناء حسنا او. سلام على نوح. ابتداء وخبر ومحلها نصب بتركنا المعنى جعلنا
هذا اللفظ تقال بعده. في العالمين ١ه الكرام عليه وقرئ سلاما نصب بتركنا. انا كذلك. نعت لمصدر محذوف اى جزاء
كفعلنا بنوح. نجزى المحسنين ١ه انه لم يحصل الهادى انه من عبادنا. المؤمنين ولم يجعله تعليلا في المعنى المحسنين نصرنا نوحا
وانجيناه [illegible] والدعاء لم يعده لانه من المؤمنين ١ه ثم اغرقنا الآخرين. من الكافرين ١ه لا انتقال من قصة الى
قصة. وان من شيعته. اى ممن شايع نوحا وتابعه على اصل الدين وان اختلفت الشرائع. لابراهيم. وان طال الزمان
بينهما فالوا كان بين نوح وابراهيم الفان وستمائة واربعون سنة وبينهما نبيان هود وصالح. اذ جاء. متعلق بما في معنى الشيعة اى ممن
شايعه وحين مجيئه. ربه بقلب سليم. من الشك والشرك ودواعى الهوى لابراهيم او باذكر مقدرا والمجئ هنا بمعنى
الاخلاص والاقبال على الطاعة ويجعل ظرفا لسليم او لجاء او بدلا من اذ جاء. اذ قال لابيه وقومه. ماذا تعبدون
أئفكا. مفعول به [illegible] تعبدون بدل منه. آلهة دون الله. او ايفكا مفعول له والهة مفعول به تقديره تريدون
آلهة للافك اى للكذب [illegible] تعبدون غير الله تعالى. فما ظنكم برب العالمين ١ه اذ عبدتم غيره ايعاقبكم ام يترككم
وكان قومه نحاسين فخرجوا الى عيدهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه
وقالوا اخرج معنا. فنظر نظرة في النجوم. في ذاتها او في حسابها لانهم كانوا يعتمدون على علم النجوم [illegible] فقال
انى سقيم. اى سأسقم او [illegible] او اشتكى الى [illegible] من الطريق ومن في عنقه الموت سقيم في المثل كم
بالسلامة داء ومات [illegible] فجأة [illegible] فقال اعرابى اصحيح من الموت في عنقه. فتولوا عنه
الى عيدهم. مدبرين ١ه فراغ. فمال. الى آلهتهم. اى اصنامهم [illegible] فقال لهم استهزاء بهم
الا تاكلون. فلم ينطقوا فقال. ما لكم لا تنطقون. فلم يجب. فراغ. جمع المستعمل من روغ ويعكسه [illegible] بمعنى الخفاء
والستر اى اقبل في خفية. عليهم ضربا. مصدر او حال اى ضاربا وقرئ صفقا وسفقا. باليمين. الجارحة او الشدة
اى بضربهم شدة او بسببه اى قسمه [illegible] لنكيدن اصنامهم مسموعا ذلك. فاقبلوا اليه يزفون. حتى يسرعون
من المشى مع تقارب الخطو القراءة بضم الياء وكسر الزاى اى يحملون غيرهم على الاسراع ويفتح الياء وكسر الزاى اى
اى يسرعون وقرئ [illegible] مجهولا اى يحملون على الاسراع ويرمون مخففا وجمع المستعمل من زق ويعكسه
سئله



سئله بمعنى الاسراع وكان بعض قد رآه يكسرها وبعض لم يره فاقبل من رآه مسرعا نحوه ثم جاء من لم يره يكسرها
فقال من رآه من فعل هذا بآلهتنا ١ه قالوا الم اجمعون نحن نعبدها وانت تكسرها فقال موبخا. اتعبدون ما تنحتون
من الحجارة وغيرها اصناما. والله خلقكم وما تعملون ١ه [illegible] فاعبدوه وحده وما مصدرية وان
زعم بعضهم انه لا يجوز ان يكون مصدرية لاقتضائه الى التناقض قال لان قوله اتعبدون ما تنحتون توبيخ وزجر
وقوله خلقكم وما تعملون عذر كانه قال تعبدون ثم قال وهو خلقكم وخلق عملكم فانتم مجبورون وليس ذلك لان
الاخبار بالانعام بعد التوبيخ ابلغ في الزجر فلا تناقض او موصولة او نكرة موصوفة او استفهام فهي تحقير
لعملهم وفي نصب بتعملون فتم. قالوا. بينهم. ابنوا له بنيانا. فاملاوه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهبت.
فالقوه في الجحيم. النار الشديدة. فارادوا به كيدا. بالقائه في النار. فجعلناهم الاسفلين ١ه المقهورين بخروجه
من النار. وقال انى ذاهب الى ربى. الى امره الذى امرنى بالهجرة اليه وهو الشام. سيهدين. الى مهاجرى او قال هذا حين
القى في النار يعنى ذاهبا الى ربى اى الى ما قضى لى ربى دخولها سيهدين الى الخلاص منها ثم قال رب هب لى ولدا من الصالحين
فبشرناه بغلام حليم. حتى في كبره عليم في صغره. فلما بلغ معه السعى اى [illegible] الحمل [illegible] وانس به واحسن
وهو ابن سبع او ثلث عشرة سنة امر في المنام بذبحه او رأى في النوم انه تعالى [illegible] ذبحه ولم ير دمه ورؤيا الانبياء
حق لانهم [illegible] يقولون [illegible] صادقون [illegible] فلبس الشيطان عليهم سبيل والذى يسر به
وهو الذبيح اسحق او اسماعيل لاحاديث وقضايا وردت فيهما وعن على بعض اليهود ان علماء اليهود يعلمون انه اسمعيل
ولكنهم يحسدون العرب ان يكون اباهم وروى انه لما بشر بالولد قال هو اذن لله ذبيح فلما بلغ معه السعي قيل له
اوف بنذرك فقال لولده انطلق نقرب قربانا لله عز وجل واخذ سكينا وحبلا فانطلق معه حتى ذهب به
بين الجبال فقال يا ابت اين قربانك فقال. يا بنى انى ارى. اى رأيت. في المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى ١ه القراءة
بفتح التاء وكسر الراء من رأيه الذى يحكم بعقله في الراى فعدى بالهمزة الى مفعولين الاول ماذا والثانى محذوف
تقديره ما تريناه من رائك اتجزع ام تصبر ونصبهما من الراى [illegible] وقرئ بضم التاء وفتح الراء
مجهولا اى ماذا تريك نفسك من الراى وليس لراى العين على جميع القرآن [illegible] لانه انما شاور لده ليعلم صبره
لا ليستقر رايه وشاوره ليأنس بالذبح فلا يصدر العظيم بغتة عليه وليحصل له الاجر بالانقياد لطاعة
الله وطاعة والده [illegible] قال يا ابت. افعل ما تؤمر ١ه وقرئ بها او افعل امرك
وجواب اى اذبحك. ستجدنى ان شاء الله من الصابرين. حتى على ذلك ومن اسند المشية الى الله تعالى والتجا اليه لتعطف
فاراد الشيطان [illegible] العلاج [illegible] رجل قال تدرى اين ذهب ابنك قال ليذهب به يحتطب قال لا
والله ما ذهب به الا ليذبحه قالت كلا هو ارحم به واشد حبا له من ذلك قال زعم ان الله امره بذلك قالت
فان امره بذلك فلقد احسن ان يطيع ربه فاتى الابن فقال يدرى اين يذهب بك ابوك قال يحتطب قال لا والله
ما يريد الا ذبحك قال ولم قال زعم ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما امره فسمعا وطاعة ثم جاء الاب فقال اى بنى
[illegible] الشيطان [illegible] فقال [illegible]
الله هو والله لامضين لامر ربى [illegible] على الذبح قال يا ابتاه اشدد رباطى لئلا اضطرب واجمع عليك ثيابك
لئلا يصيبها دمى واشحذ شفرتك واسرع امرها على حلقى ليهون على وسلم على امى واردد عليها قميصى هو
اسلى لها فقال نعم العون انت يا بنى. فلما اسلما. وقرئ سلما واستسلما اى خضعا وانقادا لامر الله تعالى فاسلم
هذا ابنه وهذا نفسه. وتله للجبين. صرعه على شقه فوضع جبينه على الارض تواضعا لله تعالى وامتثالا
لامر الله ولكل انسان جبينان وهما ما اكتنفا الجبهة من الجانبين وكان ذلك عند الصخرة او بالمكان المشرف
على منى او ثنيه ووضع السكين على حلقه فلم تعمل شيئا فحددها مرارا فمنعها مانع من القدرة الالهية فلم تعمل شيئا
فقال الصبي لوجهي لئلا ترحمنى اذا نظرت ولئلا احرج من الشفرة [illegible] ووضع على قفاه فانقلبت فقال يا ابت
لها طعنا فطعنه فانثنت وجواب فلما محذوف اى فلما اسلما وتله. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ١ه
ظهر فضلك او الجواب وتله او وناديناه على زيادة الواو ومعنى صدقت الرؤيا [illegible]
ذبحه ولم تذبح على احد التأويلين وعلى الآخر انك فعلت ما امكنك من امر الذبح [illegible] الوقف هنا بالتمام واراه
[illegible] الآن. انا كذلك نجزى المحسنين ١ه تعليل [illegible] لما اعطينا وان كان مكسورا. ان هذا. الذبح او العفو. لهو البلاء

المبين كلا. وفديناه. اي الذبيح. بذبح. بكبش عظيم كان من الجنة وهو الذي قربه هابيل وجي بالكبش رعى في الجنة ولعل
ان يكون عظيما او كان عظيم اللحم فلما ذبحه قال جبريل الله اكبر الله اكبر فقال الذبيح لا اله الا الله والله اكبر فقال
الله اكبر ولله الحمد فبقي سنة. في الآخرين كذلك نجزي المحسنين. وبشرناه باسحق نبيا. حال مقدرة من اسحق اي وجود
نبيا فالعامل فيها الوجود المقدر لا فعل البشارة كادخلوها خالدين. من الصالحين. باسم لزيادة مبالغة في المدح
لان كل نبي من الصالحين. وباركنا عليه. بتكثير ذريته. وعلى اسحق. بان اولده وجعلنا اكثر الانبياء من نسله. ومن
ذريتهما محسن. مؤمن. وظالم لنفسه. كافر. مبين. ولقد مننا على موسى وهرون. بالنبوة
والمراد بالكرب العظيم هنا استعباد بني اسرائيل. فكانوا هم الغالبين. واتيناهما الكتاب المستبين. المتناهي في بيان الحدود
والاحكام وهو التورية. المستقيم. في الآخرين. سلام على موسى وهرون. انا كذلك نجزي المحسنين. انهما من عبادنا المؤمنين. القراة. وان الياس بحذف الهمزة
الياس وباثباتها مكسورة وقرى وان ادريس. لمن المرسلين. وهو الياس بن يسير او الياس بن ياسين من ولد
اخي هرون اخي موسى يحسن الوقف هنا ان نصبت اذ بعده باذكر مقدرا ولم يجعله ظرفا للمرسلين كان ملك [illegible]
ونواحيها كافرا فاوا وكانت امرأته [illegible] فقتلت جارها واحرقت [illegible]
فغضب الله تعالى له فبعث اليه الياس وقال قل له لتردن [illegible] على ورثته والا لاهلكنك وكانوا يعبدون
صنما من ذهب يقال له بعل طوله عشرون او ثلثون ذراعا فقال لقومه الا تتقون الله تعالى وتذرون البهتان
وتذرون عبادته. اتدعون بعلا. اتعبدون. وتذرون احسن الخالقين. فغضب
لذلك غضبا شديدا وهم بقتل الياس فلحق بالجبال متعبدا ثم دعا الله تعالى ان يريحه منهم [illegible]
وهلك الملك وقومه ثم الوقف هنا ان رفع. الله. مبتدأ. ربكم. وخبره. ورب آبائكم. عطف عليه وكذلك ان
نصب اسم الله تعالى مدحا ولا يجوز على القراة [illegible] اسم الله تعالى بدلا من احسن ربكم بعضهم وتعطف
عليه ورب آبائكم. الاولين. فكذبوه فانهم لمحضرون. الا عباد الله المخلصين. وتركنا عليه في الآخرين. القراة. على آل ياسين. سلام على ال ياسين لغة في الياس (?) [illegible]
النبي وبلا مدغم اسكان اللام وكسر الهمزة جمع الناس او جمع الياسي مشددا فاصله الياسيين فخفف
كالاشعريين جمع اشعري فعلى القراة لا اولى يكلام على اهل هذا النبي وعلى الثانية الله عليه وعلى [illegible] باسمه
او عليه وعلى قومه وجمعوا معه كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وقرى ادراسين وادراسين وادريسين
قالوا والمراد الياس او المراد ان كل ياسين آل محمد صلعم. انا كذلك نجزي المحسنين. انه من عبادنا المؤمنين. الا حسنا لوقف على المرسلين
ان جعلتم مظروفا لا ذكر مقدره. واذكر. اذ نجيناه واهله اجمعين. الا عجوزا في الغابرين. ثم دمرنا الآخرين. وانكم لتمرون عليهم. اي على آثارهم ومنازلهم لوط
اذا سافرتم. مصبحين. وبالليل. افلا تعقلون ما حل بهم فتعتبروا. وان يونس لمن المرسلين. اذ ابق الى الفلك
المشحون. السفينة المملوءة لان يونس لما لم ينزل العذاب بقومه غاضب ربه مهاجرا الى البحر ومعه امرأته
وابنان له فاركب امرأته ومركبه فحال بينها الموج وجاءت موجة فاخذت احدا بنيه واخذ الذئب الآخر فبقي
وحيدا فركب سفينة فلما الحجور البحر وقفت فقال الملاحون هنا عبد آبق. فساهم. اي فاقرع اهل السفينة
من آبق. فكان من المدحضين. المغلوبين بالقرعة او هو من رمى نفسه في البحر. فالتقمه الحوت وهو مليم.
اي يلام عليه او يلوم هو نفسه وقرى بفتح الميم من لمم فهو مليم كمشيب فهو مشيب. فلولا انه كان من المسبحين. الذاكرين او
من المتنزهين عن الينابيع (?) في الرخاء قبل الشدة روي انه اوحى اليه انا جعلنا بطنك له سجنا ولم نجعله لك طعاما
للحبس. لولا عنايتنا به. للبث في بطنه الى يوم يبعثون. لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيمة. فنبذناه
اي القيناه من بطن الحوت من يومه او بعد ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما. بالعراء. بالساحل
وهو سقيم. كالعليل كالفرخ الممعط قد بلى لحمه ودق عظمه ولم يبق له قوة. وانبتنا عليه شجرة من يقطين كالمدهو
القرع ليستظل بظلها ولئلا يقربه ذباب وجاءته وعلة يشرب لبنها صباحا ومساء فاشتد لحمه وبقيت شعره
وقوي فنام نومة فاستيقظ وقد يبست الشجرة فاصابته الشمس فبكى فاوحى الله اليه تحزن على شجرة يبست
ولا تحزن على مائة الف او يزيدون كما ارسلناه اليهم فلم يتحول فاركدت هلاكهم المعنى ادا روا ام يحد ظنوا
مائة الف فاذا اختلفوا وجدوا اكثر من ذلك ويكون هذا من شك لازدحام لدخول بعضهم في بعض وهم اهل نينوى
بارض الموصل ارسل اليهم قبل الحوت وارسل الى غيرهم بعد الحوت وكانت الزيادة عشرين او ثلثين او سبعين الفا.
فآمنوا. عند نزول العذاب بهم. فمتعناهم. ابقيناهم متمتعين بما لهم. الى حين. كما ينقضي آجالهم فيه وقرى حتى حين

وقل ردا على من جعل الملائكة بنات الله. فاستفتهم. وزعم بعضهم ان فاستفتهم عطف على فاستفتهم عطف
على فاستفتهم اهم اشد خلقا فالواو ان بعدت بحسم الساحم وفيه نظر المعنى فاستخبرهم توبيخا لهم. الربك
البنات ولهم البنون. المعنى كيف يخصكم بالابنين ويختص بالارداح فزرينة هذا لا يقبله عقل عاقل ثم زادهم توبيخا
فقال ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون. حاضرون وذلك فيعلمون علما يقولون ثم صرح بكذبهم فقال
الا انهم من افكهم ليقولون. ولد الله. وقرى ولد الله اي الملائكة ولده والولد يعم الذكر والانثى والقليل والكثير
تكذيبهم فقالوا الله الولد. وانهم لكاذبون. حتى على القراة بفتح همزة اصطفى. وقطعها عما قبلها وصلا لانها همزة
استفهام مفتوحة وقرى بالمد وقرى بحذف الهمزة وصلا وبكسرها وزعم بعضهم انها في النسخ حذف حرف الاستفهام
وهو مراد او هو اخبار عن قول المشركين فلا يوقف على لكاذبون لان اصطفى على هذا بدل من ولد الله المعنى اختار الله
البنات على البنين. مالكم كيف تحكمون. هذا الحكم الفاسد لا احب الوقف على تذكرون ولا على ام لكم سلطان مبين
حجة واضحة ان لله ولدا. فأتوا بكتابكم. التورية فاورد ذلك فيها. ان كنتم صادقين. وجعلوا. اي المشركون
بينه. تعالى. وبين الجنة. اي الملائكة. نسبا. بقولهم انها بنات الله. ولقد علمت الجنة. انهم. اي قائلي هذه المقالة لمحضرون. في
النار ويعذبون فيها. سبحان الله عما يصفون. بان لله ولدا. الا عباد الله المخلصين. استثناء متصل من ضمير يصفون
او من جعلوا او من يحضرون فلا وقف بين المستثنى والمستثنى منه ويكون ما بين المستثنى والمستثنى منه اعتراضا او
لا استثناء منقطع لكن عباد الله المخلصون منزهون عما يصفه هؤلاء والا وقف. فانكم وما تعبدون. عاطفة اي فانكم
ومعبودكم او بمعنى مع نحو كل رجل وصنعته والتاء وسد الخبر. ما انتم عليه. اي على معبودكم. بفاتنين. بمضلين
وما هذه نافية ولا وقف هنا ليتصل بما بعده. الا من هو صال الجحيم. اي الهالك في علمه لله تعالى اي فانكم ومعبودكم
ما انتم بفاتنين احدا على الله الا من سبق في علمه تعالى انه يصلى النار. وقرى صال بضم اللام جمع سقطت نونه للاضافة
وواوه لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة لتدل عليها وجمع على معنى من ووحد الضمير في هو ردا الى لفظها او اخرى على اعراب
على اللام بحذف حرف الياء تخفيفا ثم اخبر جبريل بان لكل واحد منهم مقاما مخصوصا به وانهم عبيد مربوبون مسبحون
فقال وما منا. احد. الا له مقام معلوم. في العبادة فيه لا يتجاوزه الا باذن في الحديث اطت السماء وحق لها ان تئط
ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله الحديث او مقام معلوم في المعرفة. وانا لنحن الصافون.
اقدامنا للصلوة او اجنحتنا في الهواء ننتظر ما نؤمر به او حول العرش. وانا لنحن المسبحون. الله تعالى عما لا يليق
بعظمته وجلاله. قال الكفار لو كان لنا كتاب كالتورية والانجيل لآمنا واخلصنا فلما جاءهم محمد صلعم بالقرآن كفروا به
فنزل. وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا. كتابا. من الاولين لكنا عباد الله المخلصين. فكفروا به. اي بالقرآن.
فسوف يعلمون. عاقبة كفرهم. ولقد سبقت كلمتنا. اي وعدنا بالنصر. لعبادنا المرسلين. ومعنى الاعلين انا ورسلي
وتسمية جامعة الحروف كلمة لانها في معنى واحد فكانت في حكم كلمة مفردة او المراد بالكلمة. انهم. اي الرسل. لهم المنصورون.
وان جندنا. المؤمنين. لهم الغالبون. الكفار بالحجة والغلبة في الدارين وان غلبوا او انهزموا في بعض المشاهد فان الحلبة
لهم والتشبه الحال. فتول عنهم. اعرض عن كفار مكة وعن اذاهم. حتى حين. الى يوم بدر او يوم الفتح
فانه محكمه او هو بعد الموت وهي منسوخة او نسخت باية القتال. وابصرهم. اذا نزل بهم العذاب. فسوف يبصرون. حين
عاقبة كفرهم فقالوا استهزاء واستعجالا متى نزول العذاب فنزل. افبعذابنا يستعجلون. فاذا نزل العذاب
بساحتهم فساء صباح المنذرين. حتى صباح الذين انذروا فلم يؤمنوا وكرر. وتول عنهم. الى حين. وابصر فسوف يبصرون. تاكيدا لما بفعل
بهم تهديدا لهم وتسلية لرسوله او للابلاغ بعدا الى الدنيا والآخرة وعن علي رضي الله عنه من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى يوم القيمة
فليكن آخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون. من اتخاذ الصاحبة والولد وقرى رب العزة نصبا
ورفعا مدحا. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. على هلاك الكافرين وعلى كل حال. سورة ص مكية وهي
خمس او ست او ثمان وثمانون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. القراة. ص. بسكون لانها لا تستحق
حركة بناء لان سكونها عارض لانها الفاظ تحكى كالفاظ الاعداد ولا اعراب لعدم مقتضيها وقرى بالفتح والكسر لالتقاء الساكنين
او هو امر من صادى يصادي اذا عارض اي عارض بعملك القرآن واعمل بما فيه وقرى بجرور ابن او نون فهو مدلول
بالكتاب فهو قسم محذوف الجواب ويعطف عليه. والقرآن ذي الذكر. ذي الشرف وفيه ذكر ما يلزمكم تقديره فاقسمت
بصاد والقرآن او من خبر مبتدأ محذوف فيكون بمعنى السورة فالقرآن قسم جوابه محذوف تقديره هذه السورة

العظيم والقرآن ذي الذكر لقد جاءكم الحق والقرآن يحمل الجواب ص ويجعلها معنى وجب تقديره والقرآن وجب العذاب
على الكفار او الجواب. بل الذين كفروا. هم اهل الكتاب ومعناه نص او بالقرآن الكافرون في عزة. حمية وتكبر
عن الايمان وقرئ بغين معجمة وراء مهملة. وشقاق. عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ان لم يجعل الجواب. كم. حذفت اللام
لطول الكلام واتاه بعضهم لبعض كم عما بعدها تقديره لكم. اهلكنا من قبلهم من قرن من المتقدمين. فنادوا.
استغاثة ليخلصوا من العذاب فقيل. ولات حين مناص ولا وقف بين القسم وجوابه احيانا ولات عند الخليل
وسيبويه هي لا المشبهة بليس زيدت عليها التاء تأكيدا ومعناه ان يظهر اسمها وخبرها معا فحين نصب خبرها
فاسمها محذوف ولا يقال حين منها لان الحروف لا تضمر فيها اي ليس الحين حين مناص وعند الاخفش يجعلها نافية
زيدت عليها التاء يجب اسمها وخبرها محذوف اي لا حين مناص لهم وجوز بعضهم جرها بعد لات وقرئ برفع حين
اسم لات والخبر محذوف اي ليس حين مناص حاصلا لهم ولات كسرا بناء وبكسر حين لا اضافة الى غير متمكن وهو مناص
وعدم تمكنه ان اصله ولات حين مناصهم محذوف ثم وعوض منه التنوين ونحوه بعد ان وسد طلبوا صلحنا ولات اوان
فاجبنا ان ليس حين بقاء وكسرا او ان تشبيها باذ في وانت اذ صحيح واصله ولات اوان صلح محذوف المضاف اليه وعوض
منه التنوين وبعض يقف بالتاء وبعض بالهاء والمناص الملجأ واصله المتأخر ناص ينوص مناصا تاخر وناص ينوص
بالتاء تلام للخصم ليس وقت فرار الكسائي الجواب ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وان تعرف المسافع بهما عجاف الجهل
للكفار ان اهلكم لواحد كفروا. وعجبوا ان جاءهم منذر منهم كما هو بحاله ووضع المظهر موضع المضمر في وقال الكافرون
للايذان بشدة الغضب عليهم لقولهم هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا. الذي تقوله محمد لشيء عجاب حتى
بلغ في العجب وقرئ بشدد جاء وهو ابلغ من المخفف المعنى جعل لجماعة واحدا في القول لان جعلهم في الفعل بحال القراءة.
ان امشوا. اي بان امشوا الى ابي طالب فاشكوا اليه ابن اخيه فانه يسفه احلامكم ويسب اصنامكم وقرئ امشوا
بلا ان على اضمار او المعنى انهم انطلقوا يقولون هذا ساحر كذاب للخصم لا نكلمكم اليه قول محمد واصبروا على الهتكم.
وعبادتها والاعتقاد فيها. ان هذا. الذي تعنته محمد من الاسلام وقهرنا. لشيء يراد. اي يريده الله فيظهره فلا حيلة لنا
في ابطاله وجوز انهم قالوه استهزاء. ما سمعنا بهذا. التوحيد في الملة الآخرة. اي دين قريش او ملة النصارى لانهم
آخر الملل وهم مثلثة او في الملة الآخرة حال من هذا اي كائنا ولا تعلق بما سمعنا المعنى لم نسمع من اهل الكتاب والكهنة
انه يحدث في الملة الآخرة توحيد الله. ان هذا. القول بالتوحيد والبعث الا اختلاق. كذب اختلقه محمد من تلقاء نفسه
لا احيا او فقه عجاب اي أانزل عليه الذكر من بيننا حتى قالوا الا انها آخر الحكاية المعنى اختص بالقرآن من دوننا. بل هم
في شك من ذكري كلام القرآن فلم يؤمنوا. بل لما. اي بل لم يذوقوا عذاب. فلذلك شكوا في القرآن فلم يؤمنوا فاذا عذبوا
زال شكهم وامنوا والمعنى انهم لا يصدقون الا ان يمسهم العذاب فلا ينفعهم. ام عندهم خزائن رحمة ربك. المعنى اعندهم
خزائن رحمته تعالى من النبوة وغيرها فيخصون من شاؤوا بما شاؤوا ونحوه اهم يقسمون رحمة ربك. ام لهم ملك السموات
والارض فان زعموا ذلك. فليرتقوا. فليصعدوا. في الاسباب. حتى الموصلة الى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاؤوا
ليخصهم عجزه لان ام هنا بمعنى الهمز جند. مبتدأ. ما. زائدة بمعنى التي نعت المبتدا. هنالك. اوهم ظرف وهو اشارة
الى حيث وضعوا انفسهم من الكفر ومعاداة الرسول او الى يوم بدر خبر المبتدا. مهزوم. مغلوب. مكسور. من الاحزاب نعت
متعلق بجند او مهزوم المعنى ان المتحزبين عليك جند مغلوب وهم جزء من بعض الاحزاب المتحزبين على الانبياء فلا تضق
صدرك فان لك بالرسل الحجة لك اسوة باخوتك ثم ذكر المتحزبين فقال. كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد.
ذو العز او البناء المحكم والملك والثبات او ذو الجنود لانها توطد الملك وتسميه الاوتاد للخيام او كان يتد من يعذب
عليه باربعة اوتاد ويرسل عليه العقارب والحيات ويتركه حتى يموت او كان له حبال واوتاد يلعب عليها بين يديه
الوقف هنا استئناف. اولئك. المذكورون. الاحزاب حتى مبتدأ وخبر او لم يجعل اولئك خبرا مبتدأ مقدم. ان كل. اي
ما كان واحد من الاحزاب. الا كذب الرسل لانهم اذا كذبوا واحدهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة. فحق عقاب. حتى
نزل بهم عذابه. صيحة واحدة. هي النفخة الاولى القراءة. ما لها من فواق. بضم الفاء وفتحها العيان في مقدار ما بين الحلبتين
حلبتي الحالب ورضعتي الراضع وهو عبارة عن الزمان اليسير ابن عباس ما لها رجوع من افاق المريض رجع الى الصحة
المعنى اذا جاءت وقتها لا يستأخر هذا القدر ولا يستكر لانها ترهق النفوس من اول وهلة للخصم ما ينتظر الكفار الا صيحة
تحل بهم العذاب سريعا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة فالوا لما نزل ما ملكم اولي كتابه بشماله استهزاء

المشركون. وقالوا ربنا عجل لنا قطنا. نصيبنا من العذاب او من صحيفة اعمالنا لان الصحيفة تسمى قطا واصله
القطع. قبل يوم الحساب. حتى. اصبر على ما يقولون. حتى يا محمد وتمسك بما يوذك واترك الشكوى فاني ناصرك ولما امر صلى الله عليه وسلم
بالصبر امر بذكر داود وما جرى له ليعلم الكفار ان داود وكان عظيما عند الله تعالى لما صدر عنه المعصية لم يترك
مستغفرا الى ان فارق الدنيا فلعلهم يؤمنون لان كفرهم اعظم من ذنب داود فقيل. واذكر عبدنا داود ذا الايد. ذا
القوة في العبادة لانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وينام النصف الاول من الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه سياسة
الملك وتحول ان يراد القوة في الجسد والدين. اواب. رجاع الى مرضاة الله تعالى عما يكره ابن عباس هل يجد
صلوة الضحى في القرآن فقرأ. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي. هو وقت العشاء. والاشراق. وقت اشراق الشمس
وهو ضحاها لانه ما اشرقت الشمس ذهب صفرتها وصفا نورها وشرقت شروقا طلعت والطير. عطف على الجبال
محشورة. حال وقرئ والطير محشورة رفعا فيها هيكل الوقف على الجبال. كل. اي كل واحد من الجبال والطير له اواب. حتى
رجاع لتسبيحه فكان اذا سبح تسبح الجبال وحمحمت له الطير فسبحت معه او كل المذكور من داود والجبال والطير مسبح
لله تعالى. وشددنا. وقوينا. ملكه. بالحرس والجنود او بالهيبة وصعق له في قلوب الناس لانه
تحاكم اليه رجلان في بقرة وتم تكم المدعي بينة فعرى يلقب لما قال قضوا البابا اصل المدعى عليه ثم تعلي فقال انعلي
بلا بينة فقال نعم والله لا يعلن امر الله قبل فقال لا تعجل لا اجبرك واني ما احد به الوسن ولكني قبلت والرهدا
اعيا الا فقتله فعظمت هيبته في قلوب الناس وقالوا لا تعل شيئا الا علمه او كان يحرس محرابه كل ليلة يلقون
الف رجل واتيناه الحكمة. النبوة او الزبور وعلم الشرائع وكل كلام وافق الحق حكمة. وفصل الخطاب. اي هو البيان الشافي
في كل قصد او الكلام الملخص بمعنى مفصول او قول الشخص بعد حمد الله تعالى اما بعد لانه يذكر ما بعد لانه يفصل بين
الكلامين جعفر هو صدق القول وصحة العقل والثبات في الامور روي ان داود رأى في الكتب ما اعطى ابراهيم واسحق
ويعقوب وغيرهم من الانبياء صلوات الله تعالى عليهم من الخير فاوحى اليه انهم ابتلوا فصبروا فقال يا رب لو ابتليتني
لصبرت فاوحى اليه انك تبتلى في شهر كذا في يوم كذا فاحترس فلما جاء الموعد دخل محرابه واغلق عليه بابه فجاء
الشيطان في صورة حمامة من ذهب في غاية الحسن فوقع بين رجليه فاراد اخذها ليرى بني اسرائيل قدرة الله تعالى فذهب
الى كوة هناك فاراد اخذها فذهبت فنظر في الكوة فاذا بامرأة من اجمل النساء تغتسل فجمحت فالتفتت فابصرت ظله
فنقضت شعرها فغطى جميع بدنها فازداد عجبا او ذكرت فتنة النساء يوما فاضمر في نفسه انه ان ابتلي صبر فابتلي يومئذ
حتى ابتلي او انه قيل له هل يأتي على الانسان يوم لا يدنس فيه فاضمر في نفسه انه يطيق ذلك فابتلي بتلك المرأة قالوا وكان
عمره اذ ذاك سبعين سنة فسأل عنها فقيل هي امرأة اوريا بن حنانا قالوا فاحب ان يقتل ليتزوج بها قالوا وكان اوريا
مع ابن اخت داود في جيش فارسل اليه ان قدمه امام التابوت وكان من يتقدم قدامه لا يحل له الرجوع حتى يفتح له
عليه او يقتل فقدمه ففتح ثم ارسل اليه ان قدمه الى جيش كذا اعظم من الاول فقدمه ففتح عليه فامره ان يقدمه
ثالثة الى جيش اعظم من الاولين ففعل فقتل فانقضت عدتها فتزوجها داود وهي ام سليمان وانكر بعضهم هذا النقل
لانه ثابت عنده ولان الانبياء منزهون عن مثل هذا وعن علي من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته
مائة وستين وهو حد الفرية على الانبياء ابن مسعود ما كان ذنب داود ان سأل اوريا ان ينزل عن امرأته ويتزوجها
لم يتحل فكان ذلك مما اعتادوه وربما كان الانصار يفعلون ذلك او ان اوريا كان قد خطبها فخطب على خطبته ولما
قبل اوريا بما يحزن عليه ثم اوضح تعالى قصة داود وللمحبة عليها الصلوة والسلام فقال وهل اتاك نبأ الخصم. هو في
الذكر والانثى والقليل والكثير لانه مصدر في الاصل والمراد به هنا جبريل وميكائيل لانهما جاآ داود على ما جعل
بها السهام على زلته وكان يوم عبادة داود عازلا عنهما. اذ تسوروا. من عهما. المحراب. اي صعدوا حائط المحراب
لانهما اسعا الدخول من الباب لا احد والاعلى للخصم لان اذ بعده ظرف لنبأ ولا على المحراب لان اذ بعده بدل من اذ قبلها
والاستفهام هنا بمعنى الاخبار المعنى قد وصل اليك خبرهم. اذ صعدوا سور المحراب. اذ دخلوا على داود. من غير الباب
ففزع منهم كذا. قالوا لا تخف خصمان. فلسنا من تخاف منهم انما نحن خصمان. من صار لك عرضا. فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
من اشطط جار وقرئ بفتح التاء وضم الطاء من شط بعد ولا تشطط ولا تشاطط المعنى لا تجاوز العدل في حكمك. واهدنا الى سواء
الصراط حق وسط الصواب قال تعالى قال احدهما ان هذا اخي على ديني له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة وقرئ بفتح التاء بهن
وكسر نون نعجة وقرئ تسع وتسعون نعجة لان النعجة يطلق على الذكر والانثى ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها. اي

غلبني

اجعلنيها كفلا لها ام فال وعزني غلبني في الخطاب كلام في الخطبة او في المحادثة او في القوة مخففا وعازني لا احب الوقف
من الصراط الى هاهنا وان جعل هذا اسم ان واخي خبرها او جعل هذا اسم ان واخي بدلا منه وخبرها تسع وتسعون الخلطة
لانه كلام واحد من خصم واحد بعد اعتراف المدعى عليه. قال لقد ظلمك بسوال نعجتك اي سواله اياها ليضمها الى نعاجه حتى
وان كثيرا من الخلطاء. الشركاء ليبغي بعضهم على بعض وقرئ بفتح اليا على حذف التنوين وبحذف اليا اكتفاء عنها
بالكسرة. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات استثناء من بعضهم ما قالوا واراه حسنا الا من تمام صفتهم. وقليل ما هم صله اوه
ثم ما كرسار اليه بالحجة ان الملحس الناعس فليل هم فلما اعترف المدعى عليه قال داود لا ندعك وان رمت ذلك ضربنا
منك هذا او بطرف ثم انك فقال انت احق بذلك حيث اصعب امراة اوريا الى شاكل مطر فلم يراها او صعدا الى السما وهو
سطر ويقولان قضى الرجل على نفسه فاعلم. وظن داود انما فتناه. وقرئ بتشديد النا امتالغه وامساه المعنى القن انا
اختبرناه بالملكين وسهماه على خطابه وقرئ فتناه مخففا اي الملكان لخصمه ايقن بالبلا. فاستغفر ربه ذنبه.
وخر راكعا. حال ابن عباس عبر بالركوع عن السجود او المعنى خر ساجدا بعدما كان راكعا. واناب بكا رجع عن جميع
المخالفات ثم مكث اربعين يوما ساجدا لا يرفع راسه الا لصلوة او لحاجة ضرورية باكيا حتى نبت العشب من دمعه
ولا ياكل ولا يشرب وجهد نفسه بالبكا والالام والتضرع والاستغفار حتى كاد يهلك. فغفرنا له ان وقف هاهنا كان
المعنى غفرنا له جميع ذنوبه وان وقف على ذلك كان المعنى غفرنا له جميع الذنب الذي استغفر منه فقال يا رب غفرت
لي فكيف لي ان لا انسى خطيئتي واستغفر منها وللخاطئين هو نقش خطيئته في يده فما طعم ولا شرب بعد الا نظر هاهو
بكا ومزج شرابه وطعامه بدمعه ولا خطيبا الا بسط راحته واستقبل بها الناس ليروا خطيئته وكان بعد
يستغفر للخطائين ثم لنفسه. وان له عندنا لزلفى لزيادة في الخير هنا. وحسن ماب بالجنة. انا جعلناك خليفة تدبر امر
الناس في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع. هوى النفس فيضلك نصب جواب او جزم جواب النهي وفتحة
اللام للساكنين ومعنى عن سبيل الله الدال على الوحدانية وتعلق يوم الحساب بما نسوا الحساب
سانهم يوم الحساب بتركهم الايمان ولا عداله او بانهم غلاب سهل المعنى يعدلون يوم الحساب بسبب تركهم الايمان
هنا. باطلا كاصعه مصدر محذوف او مفعول له المعنى خلقنا وما بينهما عبثا وخلقنا شيا عبثا. ظن الذين كفروا
لانهم البعث ومعظم العالم انما خلق لبعضهم مجازاة فويل للذين كفروا من النار كما قال الكفر للمومنين انما يعطي في الاخرة
مثل اجركم او باول حمزه وعلي وابو عبيدة عتبة وشيبه والوليد نزل توبيخا للكفار ام نجعل الذين امنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار. الكفار لجميعهم بل نجعل الصالحين كالطالحين والمتقين
كالكافرين لا نجعل هذه الاية سفه ونحن منزهون عنه. كتاب خبر مبتدا محذوف. مبارك صفته وقرئ مباركا. ليدبروا
اياته. لينظروا في معانيها فيومنوا وقرئ لتتدبروا على الاصل ولتدبروا بتاء الخطاب. وليتذكر اولوا الالباب كما
ووهبنا لداود سليمن نعم العبد سليمن لانه المخصوص بالمدح. انه اواب. رجاع عن المخالفات او رجاع الى التسبيح و
الذكر في جميع الاوقات لا احب الوقف هنا ان جعلت اذ ظرفا لاواب وكذلك ان جعلت العامل فيها نعم واحسن ان تنصبها
بمضمر يدل عليه اذكر. اذ عرض عليه على سليمن بالعشي هو ما بعد الزوال لان سليمن كان له الف فرس او عشرون الف فصلى
الظهر وكان يريد جهادا فجلس على سريره فامر ان يعرض عليه. الصافنات جمع صافنة وهي القايمة على ثلث وقد اقامت
الاخرى على طرف الحافر وهو الف الصفون مما تزال كانه مما تقوم على الثلث كسرا او الصفون القيام وان لم يكن معه رفع
حافر ومنه الحديث من احب ان يقوم له الناس صفونا فليتبوا مقعده من النار والصفون يختص به عتاق الخيل. الجياد.
جمع جواد وهو السابق المعنى ان استوقفته سكنت وان ركضته سبقت فعرضت عليه فشغلته عن صلوة العصر بعد غروب
الشمس فندم وقال اعترافا بذنبه. اني احببت حب الخير اي الخيل مفعول احببت لان احببت بمعنى اردت يعني
بذلك لان الخير معقود بنواصيها المعنى شغلت بنظري الى الخيل عن ذكر ربي عن صلوة العصر حتى توارت. الشمس
دل عليها قوله بالعشي ويجوز ان يراد توارت الخيل بالحجاب كما يحجبها عن العيون وهو ظلمه. فطفق مسحا. مصدر
في موضع الحال او مصدر اي فجعل يمسح مسحا السيف. بالسوق والاعناق امر الخيل لجميعهم ذبحها للاكل صدقة
وقطع ارجلها وذلك مباحا ولو قيل بلند وب النعم بعد بد اعلاد لكن انه لم ينكر عليه فعله بل ابدل خيرا من الريح
او لانه فعلها الانابة بجميع حل الانبيا من تلك المابه عن علي ردوها خطاب للملايكة اي قال للملايكة ردوا الشمس
لاصلي العصر فالوا فردت الشمس فطفق هو واصحابه يمسحون سوقهم واعناقهم بالما وتوضوا للصلوة وعن

بالسوق



بالسوق جمعا كالحورين عارى عشه عو وراوا بالساق مفردا. ولقد فتنا سليمن بعدما غزا صيدون
مدينة حصينة كانت في البحر وقتل ملكها واخذ ابنته الجرادة فاصطفاها لنفسه لحسنها فعملت تمثال ابيها
في بيتها باذن سليمن لتانس به فجعلت هي وجواريها يسجدن له بكرة وعشيا اربعين يوما فقال له اصف عبد الله
يعبد في دارك منذ اربعين يوما فهدم التمثال وعاقب النساء ثم اتى الخلاء ووضع خاتمه عند امراته الامينة وكان
ملكه في خاتمه فاتاها صخر الجني او غيره في صورة سليمن فاعطته الخاتم فلبسها وجلس على كرسي سليمن يحكم بين الناس
وعكفت عليه الطير والوحش والانس والجن فخرج سليمن فراه على كرسيه فكان يقول لمن يريه انا سليمن بن داود
فيهزون بكنه ويحثون التراب في وجهه فانكر علما بني اسرايل حكم الشيطان فاخذ قوابه وقراوا التوراة فطار
الشيطان والقى الخاتم في البحر وبقي سليمن اربعين او خمسين يوما يخدم الصيادين كل يوم بسمكتين يشتري بالواحدة
خبزا وياكله بالاخرى حتى يوما بطن احدى السمكتين فوجد الخاتم فيه او اشتد جوعه يوما فاتى الصيادين وقال
انا سليمن بن داود فشج راسه بعضهم فشرع يغسل الدم عن وجهه فرحموه فاعطوه سمكة مما كان فيه فانصرف عنهم
فحمله الجوع على اخرها فشق بطنها فوجد الخاتم فيه فلبسها وخر ساجدا شكرا لله تعالى وعكفت عليه الطير والوحش
والجن والانس وعاد الى حسنه وبهايه وملكه كحاله الاول وروي ان الصيادين اعتذروا اليه عما كان منهم فقال لا الومكم
على عذركم ولا الومكم على ما كان منكم هذا كان امر لا بد منه ثم جلس على كرسيه ثم طلب صخرا حين ابق او لم يظفر حتى جاء
سليمن واخرسا منه وارادله عن سريره وجعله في صندوق حديد او حانين صخرة وجعله فيها واطبق عليه اخرى
وختم عليها بخاتمه والقاه في البحر او قيس لانه احتجب عن الناس وعن اشتغاله بالتام ايام وكان قصته بعد عشرين سنة
من ملكه وملك بعدها عشرين سنة المعنى اختبرنا سليمن بزوال ملكه. والقينا على كرسيه جسدا. مفعول القينا اي صخر الجني
حاكما بين الناس او انه قال يوما لاطوفن الليلة على تسعين امراة كل واحدة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن فطاف
عليهن فلم تحمل الا واحدة بشق انسان فجات به القابلة فالقته على كرسيه او ولد له ولد فخاف عليه من الشيطان فجعله
في السحاب وحمل يغذوه فيه فعاتبه تعالى على ذلك والقاه على كرسيه ميتا فاستغفر ربه. ثم اناب بكا وفيما يقول عليه
طلبه دالة على نبوته واظهار معجزته وقبول توبته لا يخلو على غيره فان الانبيا بل الصالحين منزهون عن الميل الى
ايديهم من حطام الدنيا فضلا عما يملك بعد عدمهم لا كما توهم بعض الجهلة ان سليمن كان حسودا وهذا الجهل وجراته على
الانبيا. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي. لا يكون. لاحد من بعدي اي سواي يخرق به ويعظم بعد الله وقريب من هذا
سوال الخليل صلوات الله عليه حيث بشر بالخلة فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي
بصحة ما بشرت به فان الخليل يحيي خليله لانه كان شاكا في حكم التوحيد او كان ملكه عظيما فخاف ان يملكه غيره
لا يقوم بسياسته مع القيام بحقوق الله تعالى فيفتتن غيره به كما افتتن ثعلبة بكثرة غنمه ولا شك ان كثرة الدنيا
تشغل عن الاشتغال بالله وحوازه تعالى او حج البيان بسااله هذا السوال ليجيبه تنبيها على قدرة الله تعالى ودوامها
وارغامها لاعدايه. انك انت الوهاب كما قريبا في ملكه الريح والشياطين. فسخرنا له الريح. وقرئ الرياح وبجعل بحركة
بامره حال من الريح. رخا حال من ضمير تجري اي لينة طبعه وتطوف حيث اصاب اراد وتعطف على الريح
والشياطين. وسلطنا الشياطين كل بنا وغواص وكانوا يبنون له الابنية العجيبة وكانوا يغوصون في البحر يستخرجون
له اللولو ويعطف على بنا. واخرين مقرنين. مشدد بين في الاصفاد حتى القيود وكان ياخذ مردة الشياطين فيجمع
ايديهم الى اعناقهم في الجوامع ويسكهم كذلك. هذا عطاونا. الذي لا يقدر عليه غيرنا. فامنن فاعط منه من شيت او امسك
عن الاعطا بغير حساب يحتمل حالا من ضمير امنن او امسك اي بغير محاسب على الاعطاء والمنع فكان ان اعطى اجر
وان منع لم ياثم بخلاف غيره او حال من عطاونا اي هذا عطاونا واسعا او المعنى اطلقنا وثق من يشت من الشياطين الاعتراض
عليك وان خبرها له. وهو العامل في عندنا واسمها. لزلفى وحسن ماب. كما عطف على لكم امر صلبهما ابتلي به لسابع
له الصابرون فقيل واذكر عبدنا ايوب عطف بيان ولا احب الوقف هنا. اذ نادى ربه بدل اشتمال من ايوب اني
مسني اي باني مسني الشيطان. وقرئ بكسرها على ارادة القول والقراة. بنصب وعذاب حتى بضم النون وسكون الصاد
وقرئ بفتحها وسكون الصاد وبفتحها وبضمها لغات كلها بمعنى البلا والشقة او سكون الصاد التعب وهو بمعنى البلا
والعذاب الالم والمراد ما قاساه من مرضه فالمسي الشيطان باذن الله تعالى وان كان لا يسند كلها الى الله تعالى
ونسبه ذلك الى الشيطان لانه كان يبسه ووسوسته وفيه ادب كون في الاسناد روي انه قال يا الهي لم يخالف لساني قلبي

يغوصون

ولم يتبع قلبي بصري ولم آكل الا ومعي يتيم ولم ابت شبعان ولا كاسيا ومعي جائع او عريان فعوفي وقيل له. اركض. اضرب
برجلك الارض او على ارض الجابية فركض فنبعت عين فقيل. هذا مغتسل. ما يغتسل به. بارد وشراب. اي تشرب منه
لانه ركض باليمنى فنبعت حارة وركض باليسرى فنبعت عين باردة فاغتسل من الحارة وشرب من الباردة فبرأ كل الم
كان بظاهره وباطنه. رحمة وذكرى. مفعول لهما اي ان الهبة كانت للرحمة وللتذكير. اولي الالباب. وروي ان امرأته
ابطأت عليه يوما او ان الشيطان اراها اولادها في واد لا تعرفه فاخبرت ايوب بذلك فعلم ان ذلك الشيطان وسخط
عليها وحلف ان عوفي ليجلدنها مائة جلدة فلطف الله تعالى لخدمتها ايوب ادم حق الخادم ان يلطف به مع تاديبه
عن زلته فقال. وخذ بيدك ضغثا. هو قبضة من الشجر. فاضرب به. زوجتك لتبر بقسمك. ولا تحنث. لا يدع الادب
فتحنث فخذ ما يمر بك احجرا او اسلا فاضرب بها ضربة واحدة ومما يدل عليه ان قول ايوب مسني الشيطان لم يكن
جزعا لانها شكاية الى المحبوب وانه في غاية الصبر قوله تعالى. انا وجدناه صابرا. على البلاء ثم اكد ذلك بقوله. نعم العبد.
ايوب. انه اواب. رجاع الى الله تعالى. واذكر عبدنا. وقرأ ابن كثير عبدنا مفردا فجعل ابرهيم عطف بيان له ثم عطف عليه واسحق
ويعقوب. وعبادنا جمعا فالاسماء الثلثة بعده عطف بيان وان جعلت عبدنا على قراءة الافراد جنسا فالاسماء الثلثة
عطف بيان ولم يذكر اسمعيل معهم فلانه لم يبتل كهؤلاء او لانه لم يذكر معهم لانه كان مقيما بمكة مدة حيوته ودفن بها
بعد مماته لا للصحبة اذا كان لله تعالى تابعين للقرب لا باعد وساعد لا قارب الجسم اخبر يا محمد عن هؤلاء.
اولي الايدي. جمع اليد والمراد الافعال الجليلة عبر بها عنها لانها غالب ما تفعل باليد وقرئ بحذف الياء اكتفاء عنها بالكسر.
والابصار. مجاهد وغيره اعطوا قوة في العبادة ونظرا في الدين القراءة. انا اخلصناهم بخالصة. ذكرى الدار. بخالصة اصاحبه
التي الى ما بعدها لان الخالصة تكون ذكرى وغير ذكرى وهي من اضافة المصدر الى النحو المعنى اخبرناهم بسبب اخلاصهم
ذكرى. الدار حتى لاخرة والاعداد لها او خالصته بمعنى خلوص وهي من اضافة المصدر الى المفعول اي بذكرهم الدار الاخرة
وغير مضاف منونا فذكرى بدل او حال لخالصة المعنى اصطفيناهم بسبب تذكرهم معادهم. وانهم عندنا لمن المصطفين المختارين
جمع مصطفى. الاخيار. جمع خير. واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل. اي وكلهم. من الاخيار. لم يبعضهم الوزعها
واراهم كافيا. هذا ذكر. اي شرف لهم هذا القرآن ذكر من الاذكار او هذا ذكر للانبياء باسمائهم الجميل هنا. وان للمتقين لحسن مآب.
مرجع لا وقف هنا لان. جنات عدن. عطف بيان لحسن مآب. مفتحة. حال من جنات لانها معرفة عند بعضهم لاضافتها الى
عدن ومن جعلها نكرة نصبه صفة. لهم الابواب. رفع بدل اشتمال من ضمير مفتحة الراجع الى جنات والابواب بغير اجنبي
لابهام الجنات اي مفتحة هي الابواب او فاعل مفتحة والعائد محذوف اي مفتحة لهم الابواب منها وقرئ جنات عدن مفتحة رفعا
فيهما خبران اي هي جنات هي مفتحة ولا وقف هنا لتمسكه حالا من المجرور في لهم. متكئين فيها. على الارائك. يدعون فيها بفاكهة
كثيرة وشراب. حق. وعندهم قاصرات الطرف اتراب. حتى جمع ترب وهم لا صغار على سن واحد فكان التراب قد مسهن في
وقت واحد عند الولادة ومن يسار يلمس سنه لا يلمس عنهن لا يسعار او اتراب لازواجهن اي هن وهم على
سن واحد لتكون المودة بينهما اسس والمعاشرة اطيب القراءة. هذا ما توعدون. غيبة اي المتقون وخطابا اي قيل لهم
ثم هذا ما توعدون. ليوم. اي لاجل يوم. الحساب. تحمى كاذكر هذا اليوم. كذا ان هذا المذكور لرزقنا. ومحل ماله من نفاد.
الانقطاع حال اي دائما وتعظيم للفعل. هذا. بجعلها خبر مبتدأ او مبتدأ اي الامر هذا او هذا المجد للمتقين اسالك. وان
للطاغين لشر مآب. مرجع كما قالوا والاجمة لان. جهنم. بدل من شر ولان. يصلونها. على هذا حال العامل فيها معنى الاستقرار
وللطاغين واحد ان تنصب جهنم بفعل يفسره. يصلونها. فبئس المهاد. كان نفسه هذا اي العذاب مبتدأ خبره. فليذوقوه.
والعذاب الذي يفهم من فاصرب حميم بدل من هذا او خبر مبتدأ اي هو. حميم. وفليذوقوه اعتراض وان نصب هذا بعد وهو
فالوقف عليهم ليسا اي هو حميم. وغساق. القراءة مشددا ومخففا وهو ما يسيل من صديد اهل النار وفروج الزناة
او هو مستنقع في جهنم يسيل اليه حمة كل ذي حمة وعقرب فيغمس فيه الادمي فيسقط جلده ولحمه عن العظام او الحميم
المحرق بحرارته والغساق المحرق ببرودته او هو الزمهرير القراءة. واخر. جمعا اي مذوقات اخر او عذاب اخر. من ضيع مثل
صفة. من شكله. اي مثل المذكور وقرئ بكسر الشين لغتان في المثل ومعنى المضاف. ازواج. تكاوا صاف على مثل العذاب جمعوا
اي وعذاب اخر واحد مبتدأ من شكله خبر مبتدأ او هو ازواج وهما صفتان اخر ليحكم يعذبون بانواع مختلفة وقد ادخل العادة
النار في لما الخزنة اللهم اسالك لا الاتباع. هذا فوج. جمع. مقتحم. داخل. معكم. النار كما اصحابكم اتباعا لانهم سلكهم في الضلال
معكم حال من ضميره مقتحم وليس بظرف لفساد المعنى واصل لافتح في الدخول شدة روي ان الرياسة يضربهم بالمقامع محمولون





في النار بشدة المضمومون دعاء على الاتباع قالوا. لا مرحبا بهم. اي لا اتسعت عليهم في عيشهم. انهم صالوا النار. داخلوها
حرب فقالوا. الاتباع للمتبوعين. بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه. اي دين الكفر زينتموه وشرعتموه لنا. فخلتنا ولكم النار
فبئس القرار. كلهم الكفار. قالوا. ربنا من قدم لنا هذا. الاتباع وهو الكفر من موصول مبتدا خبره. فزده عذابا ضعفا.
ضعفا. المعنى من اصلها فيه ضعف عذابه. في النار. وقالوا. الكفار اذا دخل الكفار النار تجرونا وقالوا. ما لنا لا نرى رجالا كنا
نعدهم. في الدنيا. من الاشرار. الرذال كعمار وصهيب وبلال لا اجدب. الوقف هنا على القراءة بوصل همزة. اتخذناهم سخريا. وقلا
وكسرها وقف لانها صفة رجالا او استئناف ان قدرت همزة الاستفهام محذوفة لدلالة ام عليها وكذلك الاحسن على القراءة
بقطع الهمزة وصلا وقطعا لانها همزة استفهام توبيخ لانهم يقولون انفسهم على استهزائهم بالمؤمنين. ها فلم تروا
المتخذين سخرية في النار فلا لم يروهم لانهم لم يدخلوها. ام زاغت. مالت. عنهم الابصار. فلا نعلم مكانهم او امحوا عنا الجنس
اتخذناهم سخرية ام الاستهزاء وزاغت ابصارهم عنهم تحقيرا لهم فهنا. ان ذلك. اي الخصام المذكور. لحق. لواجب وقوعه
ثم ابدل الحق. تخاصم اهل النار. او تخاصم خبر مبتدأ محذوف وقرئ تخاصم نصبا نعتا الحق لاز الاشارة نعت يوصف
بالاجناس. الواحد القهار. لا وقف بعده ان رفع. رب السموات والارض. صفة له او بدلا منه ويقف بعده ان استونف
رفعه مبتدا خبره. العزيز الغفار. للجنس هو ما لكل جميع العالم ومع ذلك هو عفا لمن تاب من وعيدها. قل هو. اي الانذار
واخبارهم القرآن او يوم القيمة. نبأ عظيم انتم عنه معرضون. ما كان. فلا تستدلون على ما ذكر على صدقي فتؤمنون.
بالملاء الاعلى. بالملائكة. اذ يختصمون. في شان ادم حين قال تعالى على لسان ملك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها او تخاصم قولهم لن يخلق الله تعالى خلقا اكرم عليه منا او تختصمون في الكفارات قال صلعم
هي المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات واسباغ الوضوء في المكاره القراءة نقع.
انما تحملها رفع فاعل يوحى اي ما يوحى الي الا انذار اي لان انذر الناس او نصب على قام مقام الفاعل اي ما يوحى الا
للانذار اي لاني نذير مبين. بحذف اللام فاتصل به الفعل وقصه ان نصبت. اذ قال. بدلا من اذ يختصمون فلا وقف
بينهما وان نصبته باذكر مقدره وقفت هنا في قوله. اني خالق بشرا من طين. اعلام انهم كانوا يعلمون البشر قبل خلق
ادم ويستقيم. الساجدين. الا ابليس استكبر عن السجود وكان من الكافرين. القراءة. بيدي. كلا بحذف ابو الياء
مفتوحة وقرئ بكسرها وبتوحيدها اي بارادتي ومشيتي لانه تعالى منزه عن الجارحة ام ادخلت همزة الاستفهام
التوبيخ على همزة الوصل فحذفت فيها ونصب مفتوحة فقيل. استكبرت. عن السجود لادم. ام كنت من العالين. المتكبرين
قلبا عن السجود وقرئ استكبرت وصلا بحذف همزة الاستفهام واراد بها الدلالة ام بعدها عليها او هو اخبار.
من طين تعلق بخالق وقد سبق فساد قياس الخبث في الاعراف. الى يوم الدين. يبعثون. المعلوم
عند الله تعالى المخلصين القراءة. فالحق. رفعا مبتدا محذوف الخبر اي فالحق مني او خبر محذوف المبتدا اي
انا الحق او قولي الحق ونصبا مصدرا اي فاحق الحق. والحق اقول. والقراءة نصب والحق بقوله. اقول وقرئ برفعهما مبتدأ محذوفا
الخبر اي فالحق مني والحق اقوله على ان اصله رجوع القسم والمراد بالحق اسمه في قوله
ان الله هو الحق المبين او نقيض الباطل وجواب القسم. لاملان جهنم منك. بالجنس وذريتك. وممن تبعك منهم.
لاملان جهنم من التابعين والممنوع عن الصالحين. اجمعين. تاكيد او الكاف في منك ومن
تبعك. وما انا من المتكلفين. المتقولين والحكمة للتكلف علامات
ويتعاطى ما لا ينال ويقول ما لا يعلم. ان هو. اي ما القرآن. الا ذكر للعالمين. ان عندنا وتعلمن. الى معقولي الاول
فاعلا والثاني بعد حين وان يعلمن المعقول والله صدق القرآن
العمامة الكلبي علم امر النبي علم بعد موته الحسن ابن ادم
عند الموت سورة الزمر مكية الا قوله يا عبادي الذين اسرفوا او قوله الله نزل احسن الحديث الاية
او الا قل يا عبادي الذين اسرفوا وللذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة الاية اي يسعون عند سابات وهي سبعون آية
او خمس وسبعون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل. خبر مبتدأ اي هذا تنزيل فلا احد الوقف
على الكتاب لان. من الله العزيز الحكيم. متعلق بتنزيل او حال من الكتاب العامل فيها معنى الاشارة او تنزيل مبتدأ
خبره وقرئ بنصبه اي اقرأ تنزيل. فاعبد الله مخلصا. حال من الفاعل وبها نصب له الدين. حتى وقرئ برفع الدين
بعد خبره لم يقف على مخلصا المعنى اخلص عملك لله تعالى. الا لله الدين الخالص من شوائب الهوى والشك والشرك

فقربه الى الله رحمة لهم لانه ان لم يحاسبه الى الاخلاص عبادة او المراد شهادة ان لا اله الا الله والتصديق. والذين
اتخذوا. للمعبود. من دونه اولياء. والعائد الى الذين محذوف اي والذين اتخذهم الكفار آلهة من دون الله
كالاصنام وعيسى وعزير والملائكة او للذين والمعبودون من دون الله هم والذين على الناويلين مبتدا خبره
محذوف تقديره قالوا. ما نعبدهم. وقرئ بها لانهم كانوا اذا سئلوا عمن خلق السموات والارض قالوا الله فاذا
قيل لهم لم تعبدون الاصنام قالوا انما نعبدهم. ليقربونا الى الله. تقريبا مصدرا او حال وقرئ ما نعبدكم الا ليقربونا
حكاية لخطابهم آلهتهم. ان الله يحكم بينهم. بين العابد والمعبود والمستضعف او المسلم والكافر. فيما هم فيه يختلفون
من الدين فيدخل المومن الجنة والكافر النار. ان الله لا يهدي الى الاسلام. من هو كاذب. في ان الهتهم تشفع لهم او
تقربه. ومن كفار. ... كفارا او كذبهم وكفرهم ... نسبوا الولد الى الله تعالى ولذلك عقب بقوله. لو اراد الله
ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. ... لو جاز اتخاذ الولد عليه لم يختر مريم ولا عيسى بل كان يخلق اشرف
منه واحده ولو اراد او لاختار من عنده من الملائكة نحو لو اردنا ان نتخذ لهوا اي ولدا لاتخذناه من لدنا وجوزان يكون
في الكلام حذف تقديره ... لو اراد الله تعالى اقامة البرهان على استحالة اتخاذ الولد لاصطفى ونحوه في الحذف
والتقدير قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اراد فقبضت ترابا من اثر حافر فرس الرسول وكذلك اصطفوا
حولها اراد اصطفوا حوله اصطفافا فاصل اصطفاف وجواز وبحمل على هذا ان لو علقت ارادة الاتخاذ بالاصطفاء
بلا تقدير حذف لكان تعالى ... الاتخاذ الولد وهو ... عن ذلك ... واصطفى ملائكته ... ولهذا. سبحانه.
هو الله الواحد. المنفرد عن الصاحبة والولد ... المجانسة لانه تعالى لا صاحبة له ولا ابتغاء
الصاحبة ابتغى الولد. القهار. لا ... خلق السموات والارض بالحق. اصل التكوير اللف والجمع ومنه تكوير
يكور الليل على النهار وبالعكس ان يذهب احدهما ويجيء الآخر فيكون كانه قد غشيه ... او ليعيب احدهما
الآخر وكانه ... يغشى الليل النهار ... احد الملونين على الآخر. وسخر
الشمس والقمر. لمصالح العباد. كل يجري لاجل مسمى. هو منتهى دوره ... الا هو العزيز الغفار ... عن عباده
فيجيء ... العزيز الغفار ... خلقكم من نفس واحدة. وهي آدم. ثم جعل منها زوجها. كالدرس
... كان خلق ادم ... عطف ... ثم بعدها ... او ان ذريته آدم ... من ظهره
من ظهره كالذر ... وانزل لكم من الانعام. اي ... سبب ... الانعام
وهو الماء ... ثمانية ازواج. ... من الانعام ... يخلقكم في بطون امهاتكم
خلقا. مصدر. من بعد خلق. اي نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم ... خلقا آخر ... في ظلمات
ثلاث. ظلمة البطن والرحم والمشيمة او الصلب والرحم والبطن. ذلكم. اي الخالق. الله ربكم له الملك ... وخبر
وخبر ... فانى تصرفون. فكيف تعدل بكم ... الى الاوثان ... ان تكفروا فان
الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. رحمة لهم ... وان تشكروا. الله تعالى فتؤمنوا
يرضه. اي يرضى الشكر. لكم. لانه سبب فلاحكم ... ولا تزر وازرة وزر اخرى ... انه عليم بذات الصدور ... وانزل
في كل ... من ... واذا مس الانسان ... ثم اذا خوله نعمة. اعطاه ... نسي ما كان يدعو اليه من قبل ... وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله ... عن الاسلام
من اصحاب النار ... امن هو قانت ... آناء الليل ... ساجدا وقائما ...
... امن هو ... للتسوية ... والمشهور ان الوقف ...
... على من ... الكافر ...
... ساجدا وقائما ... يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ...
... هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ...
ذلك وهم الكفار ... لا يستوي العالم والجاهل كذلك لا يستوي القانت والجاحد انما يتذكر اولوا الالباب ...

ربكم حق ونعلق ... في هذه الدنيا. ... احسنوا الحسنة للحسن ... وهي الجنة وعليها ... تقول جنتكم
... بالصحة ... ان ساحل ... بمكان الجسم وهو نصب
حال وعلى الاول مفعول به ... للذين ... احسن هنا ... ونزل
... على الهجرة عن بلد ... وارض الله واسعة ... فلا عذر لكم ... 
من المكان فان بلاد الله تعالى ... صلوات الله عليهم
... على ترك ... المعاصي ... ولهذا قوله تعالى الم تكن
ارض الله واسعة ... اجورهم ... بالموازين ... اهل البلاء
فلا ... لهم ميزان ولا ... ديوان ... انما يوفى الصابرون. على ترك الاهل والاوطان
والبلاء هنا. اجرهم. بغير حساب. ... الصابرون اي ... يحاسبون
او انهم لا يحاسبون ... ان ... اهل العافية ... 
اهل البلاء ... وامرت لان اكون اول المسلمين ... وان كان ... 
لان الاول ... العبادة مع الاخلاص والثاني بالسبق ... مخلصين ...
عطف احدهما على الآخر ... ان ... اللام هنا زائدة ... 
... لان ... مقامه ... الاصل الذي
هو ... ان اكون ... او اكون اول من دعا نفسه الى ما دعا اليه غيره ... ولا
اكون ... او ... اسبق ... بالاخلاص ... جميع
... والعلانية لله وحده ... قل الله ... مخلصا له ديني ...
... بالعبادة والاخلاص
... الفعل ... العبادة ...
... الله تعالى
... المالكين ...
الخاسرين ... اهليهم يوم القيامة ... الحور والولدان
... ظلل ...
المعد ... عبادة ... كل
موحد ... والذين اجتنبوا الطاغوت. اي الاوثان ... 
كالرحموت ... الطواغيت ... ان يعبدوها ... لهم البشرى
هنا بالثواب ... الذين يستمعون القول
اي القرآن او كل كلام ... احسنه ... 
او لئك المذكورون ... الذين هداهم الله ... القرآن ... احسنه بالنسبة الى
اجره لانه كله حسن ... كل كلام ... وهو الموحد
او هو الرجل ... المحاسن ... اولوا الالباب ... افمن حق عليه ... الكفار
كلمة العذاب ... من سرط
وجزاء ... الشرط ... 
... افانت تنقذ ... النار ... المتصرف
... العذاب ... النار
... 
... على ... عرف ... المحقق

والمرتفعة. لا الأنهار من غير تفاوت بين العلو والسفل. وعد الله مصدر مؤكد. لا يخلف الله الميعاد. ألم تر أن الله أنزل من السماء
ماء هو المطر. فسلكه فأدخله. ينابيع أي عيونا ومسالك ومجاري. في الأرض فكل ماء في الأرض من السماء فالوا
نبع منها إلى الظهور بتقدير الله تعالى في الأرض كالعروق في الأجساد. مختلفا ألوانه من أخضر وأحمر وغيرها
أو أصنافه من بر وشعير وغيرهما. ثم يهيج. ثم يجف. فتراه مصفرا بعد خضرته وحسنه وقيل مصفرا أن يجعله
وقيل بعضها قالوا أنا صيرنا أن معطوف عليه أن الله أنزل فصل بقدرته ألم تر أن الله أنزل ثم جعله أو سيرى أي يرى جعله
حطاما. فتاتا. لأولي الألباب أو هذا تمثيل كما ضرب لهم مثل الحياة الدنيا. أفمن شرح الله صدره أي وسع. للإسلام
فقبله واهتدى به. فهو على نور هدى وبيان من ربه. أو النور هنا القرآن والله يرى هذه لأنه كمعد
حتى علمه كلمة القرآن فقيل يا رسول كيف انشراح الصدر إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقيل ما علامة ذلك
قال الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت وخبر من محذوف أي أفمن
شرح صدره فاهتدى كمن طبع على قلبه فضل بدل عليه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. المعنى جفت
قلوبهم من أجل سماع ذكر الله تعالى لأنهم كانوا إذا سمعوا القرآن والآيات ازدادوا كفرا وعتوا وقال عن ذكر الله
لكان المعنى عن قبول ذكر الله تعالى أقرب يعني عن الخصم لسبب الجهدي كالصالح. في ضلال مبين. الله نزل أحسن الحديث نزلت حين ملة
نقول الله نزل أحسن الحديث أي القرآن وبدل من أحسن. كتابا. أو حال منه. متشابها. أو صفة أحسن أي يشبه
بعضه بعضا في نظمه وصحته وأحكامه. مثاني. صفة متشابها جمع مثنى لأنه كرر الوعد والوعيد
والأمر والنهي والثواب والعقاب والقصص أو لأنه يثنى في التلاوة فلا يمل. بالقدرة أو كتابا مثانيا مفصولا
مثاني الوقف بيانا أن يجعل. تقشعر منه صفة أي تنكمش وأصل الاقشعرار تغير يحدث في الجلد المعنى
تنقبض عن سماع القرآن. جلود الذين يخشون ربهم خوفا وإجلالا لله تعالى. ثم تلين. لتضمنه معنى فعل متعد بإلى
وهو تطمئن وتسكن. جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله أي تقشعر عند الوعيد وتلين عند الوعد قال صلى الله عليه
إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها قتادة هذا نعت
أولياء الله نعتهم الله بأنهم تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم بذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم
وإنما ذلك في أهل البدع وهو من الشيطان وجمع الجلود أولا لأنهم إذا سمعوا ذكر الوعد والرحمة والطاعة تعالى لانت
جلودهم وخشعت قلوبهم وأنسوا بالذكر وقد ورد ترهيب إلا ومعه ترغيب وتحدثوا بهم بذم اقشعرار جلودهم
لأنهم علموا ذكر الوعيد ذكروا الوعد نظرا إلى قوله رحمتي سبقت غضبي وإذا بهد بهم لو عده تعالى فقد تحلل
جميع أحوالهم وتلك أنها بالصدر ذلك أي الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله أي يحكم عليه بالكفر
فما له من هاد. ولما كان الكفار تغل أيديهم إلى أعناقهم لا يستطيعون أن يتقوا النار إلا بوجوههم إذا ألقوا فيها
منكوسين قال أفمن يتقي. بقدرته ومعناه أفمن يتقي النار بوجهه. سوء العذاب أشده كمن أمن منه. يوم القيامة
فهو يقول الخزنة. للظالمين وقيل ذوقوا جزاء ما كنتم تكسبون من الكفر والمعاصي ثم جزاء كفار مكة بحال من قبلهم فقال
كذب الذين من قبلهم رسلهم من حيث لا يشعرون من جهة لا يخطر ببالهم أن العذاب يأتيهم منها فأذاقهم الله الخزي الذل
والهوان من المسخ والقتل وغير ذلك في الحياة الدنيا. يعلمون ما لا يعلمون لعلهم يتذكرون. أي يحسبهم قرآنا عربيا
حالا مؤكدة من القرآن أو يتذكرون وتحسن أن يحسب قرآنا مدحا. غير ذي عوج من غير اختلاف فيه ولا لبس فيه
معنى ليكون فيه أنه لم يوجد فيه عوج ما وأن العوج لا يكون في المعاني دون الأعيان. لعلهم يتقون الكفر. ضرب
للكافر مثلا. بعد لما ليس رجلا بدل من مثلا. فيه شركاء متشاكسون متنازعون مختلفون سيئة أخلاقهم
وفيه صلة شركاء كما يقال تشاكسوا أو في سعيهم تشاكسون وأصل التشاكس الاختلاف وسوء الخلق كما في القراءة
ورجلا سالما أي خالصا. لرجل. واحد لا شركة فيه وقرئ سلما بفتح اللام وقرئ بفتح السين وكسرها
مع سكون اللام ثم إنها مصدر سلم المعنى رجلا ذا سلامة وخلوص من الشركة وقرئ برفعها أي وهناك سالم فمثل الكافر
والعبودية وحيرته في أمره نعبد أشياء كما جماعة يعرض لكل واحد منهم أمر حاجة في وقت واحد فهو متحير لا يدري
أيهم أولى برضى والمؤمن لا يعبد إلا سيدا واحدا فهو وافق بهدوء حسنه لمخلص عمله سادات شتى وعمله سيد واحد
هل يستويان في الصفة والحال مثلا أي هل يستويان صفة واحدة أراد الجنس وقرئ مثلين أو هما كمثلين
كتلي بهما الحمد لله ولكن أكثرهم لا يعلمون. إنك ميت وإنهم ميتون أي سيموتون ويموتون فلا شماتة



بالموت فما وجه نعي إلى نفسه والذي إليكم الكلم وقرئ مائت ومائتون فالمائت صفة حادثة والميت صفة
لازمة كسيد للعريق في السودد وسائد لمن حدث له السودد المعنى إياك وهم في أنكم جميعا أمواتا ثم إنكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون فتحتج أنت عليهم بأنك بلغت. قال ابن عمر عشنا برهة نرى أنها نزلت فينا وفي أهل الكتابين قلنا كيف
نختصم وديننا واحد ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت أنها فينا نزلت. وقال أبو العالية
من كانت له عنده مظلمة من عرض أو مال فليتحلله اليوم قبل أن يؤخذ منه يوم القيامة الحديث وقال صلى الله عليه
لا تزال الخصومة بين الناس حتى تخاصم الروح والجسد أو لا يعقلوا الذين في المشركين ثم إنكم عند ربكم تختصمون
في أهل القبلة في مظالم كانت بينهم. فمن أظلم ممن كذب على الله بأن أضاف إليه الشريك والولد وكذب بالصدق
بالقرآن إذ جاءه فجأة. أليس في جهنم مثوى منزل للكافرين. والذي جاء هو محمد صلعم بالصدق بلا إله إلا الله
أو القرآن. وصدق به أي صدق محمد بما جاء به وقرئ مخففا أي صدق محمد بالقرآن الناس ولم يكذبهم فيما منه
أو صار صادقا به لأنه كان دليلا على صحة رسالته وقرئ وصدق به مجهولا أو والذي صدق به أبو بكر الحسن
هم المؤمنون صدقوا به من الأنبياء وجاؤوا به لأجر أو هم الأنبياء وقرئ والذين جاؤوا بالصدق وصدقوا به. أولئك
هم المتقون حقا. لهم ما يشاؤون عند ربهم في الجنة يحكم بهم في مجالس العالم ولا يحرمهم مأواهم. وأسوأ وأحسن
ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا من الذي عملوا هو تخصيص تفريط للماضي ولأنه أعلم ليرون أنه للتفضيل وقرئ أسوأ جمع سوء القراءة
أليس الله بكاف عبده مفردا أي محمدا وأراد الجنس وجمعا وقرئ بكافي عباده جمع الأنبياء وبكاف عباده بعبادة
يعني الأنبياء الكفار قالوا لهم أو المكافأة فيهم المعنى أن لا أستاذ فلك يضروا بالسوء فكفاهم الله ذلك ويكفيك
شر كل ذي شر فلا تخف. ويخوفونك الكفار يا محمد بالذين من دونه حتى بالمعبودين من دون الله تعالى ومن الأصنام
لأنهم قالوا إنا نخشى عليك أن تهلك أو تخبلك الأصنام فقصد لأجلك بالسوء فيفعلوا ويكفيك شر كل
ذي شر. ومن يضلل الله. بذي انتقام بأمر الكافرين ونصر المؤمنين القراءة كاشفات ضره نصب على الأصل لأنه اسم فاعل
يعني الاستقبال والإضافة تخفيفا وضره أصابه ذلك كما قيل جيهة وفي القراءة الجمع جماعة أصابهم بحيرة
عن دفع ضر أو إمساك رحمة أراد لي تعالى باختلاف لا يقدر على ذلك إلا الله تعالى عليه يتوكل المتوكلون يعتمد
الوقت وهذا إلى توكل به. الله يتوفى الأنفس لأن للإنسان نفسين نفس الحياة فالواهي الروح تفارق بالموت والنفس
التمييز تفارق بالنوم وتبقى نفس الحياة وسبيلها يمسك الشمس عن ابن عباس فيقبض الله تعالى جميع الأنفس
والحيوانية حين موتها لانقضاء آجالها والتي لم تمت أي والأنفس التي لم يحكم بموتها يقبض نفسها المميزة
في منامها أي وقت نومها بأن يخرج عن جسدها وتبقى في الحواس لأن النفس والحركة بها تكون في النائم يتنفس ويتحرك
فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يردها إلى جسدها ويرسل الأخرى أي النفس التي لم يحكم عليها بالموت إلى جسدها
إلى أجل مسمى إلى وقت موتها وبعضهم يقول للإنسان نفس واحدة وهي الروح على أن الروح يخرج عند النوم ويبقى
شعاعه في الجسد فبذلك يرى الرؤيا فإذا انتبه عاد الروح إلى جسده بأسرع من لحظة المعنى يتوفى الأنفس التي حكم
بموتها وقت الموت ويتوفى الأنفس التي لم يحكم بموتها وقت النوم سمي النائم بالمستغرق عن من لم يصح لشبه
النفوس الميتة والنائمة عند النائم إلى جسدها دون غيرها وإن كانت عم بالموت وحفص بالإرسال القراءة قضى
مجهولا ورفع الموت فاعلا ومعلوما ونصبه مفعولا به روي أن أرواح المؤمنين تخرج عند النوم إلى السماء فمن كان
منهم طاهرا أذن له في السجود ومن لم يكن منهم طاهرا لم يؤذن له فيه. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فيعلمون
فيعلمون أن القادر على ذلك قادر على البعث ثم جاء بأم التي بمعنى بل وهمزة الإنكار على قريش لاعتقادهم شفاعة
الأصنام فقال أم اتخذوا من دون الله أي من دون إذنه أي بغير إذنه حيث قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا
شفاعة عنده تعالى إلا لمن ارتضى لهم هؤلاء شفعاء المشركين يشفعون عن بلاد في الشفاعة وارتضى قولهم ومعنى
ولو كانوا يشفعون لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون يعني لأنهم لا يملكون ولا يعقلون لأنهم جماد لم أذكر بقوله
لله الشفاعة جميعا أي هو مختص بها لا يشفع أحد إلا بإذنه لأنه له ملك السماوات والأرض وما بينهما يحصي
أعمالكم ويضابهم. ثم إليه إلى حسابه. ترجعون ثم فيجازيكم وكيف يطلب الشفاعة ممن لا يملك سوء مطمع عجز. وإذا
ذكر الله أي أفرد الله وحده بالذكر دون آلهتهم. اشمأزت نفرت وانقبضت قلوب الكافرين. وإذا ذكر الذين
من دونه هم آلهتهم معه. إذا هم أي الكفار يستبشرون بذلك كان الفرح لا يسكن إلا في نفسه فلا قبل الحسن

قيل لأن سكلهم معرا. قل اللهم فاطر السموات. الى يختلفون. وروى انه قال آية قيل من كان يجلسه الى النبي صلى الله عليه
وسلم جره وبصح فاه على ضمه. يوم القيمة كا. وبدا لهم من الله اى من عذابه. ما لم يكونوا يحتسبون كا يظنون بعج بهم او ظنوا
اعمالهم حسنات فبدت سيآت وقد حمل على كل ظالم وعن الثوري انه قراها فقال ويل لاهل الريا ويل لاهل الريا بلينا للحصم ظهر من عذابهم
لهم ما لم يظنوه بها. وبدا لهم سيآت. اى جزاء سيآت ما كسبوا او كان حين عرض كتبهم. وحاق نزل بهم ما كانوا به
من النعت والعذاب يستهزؤن بالحصم نزل بهم جزاؤهم يعقبهم بعجل العاقى فاذا مس الانسان ضر دعانا. اسرابه و
بعضهم من عاطفه هذه لانه على وادا مس الانسان قبل ثم اذا خولناه اعطيناه. نعمة. انعاما منا قال انما اوتيته. اى
الانعام. على علم. عندى بوجوه المكاسب او على علم منه تعالى انى مستحق له او على علم بشكر الله تعالى بل هى. اى النعم
او قوله وقرى بل هو. فتنة. للحصم ابتلاء لهم مع كفرهم اسعد احالهم. ولكن اكثرهم لا يعلمون حتى ذلك. قد قالها. اى هذه الكلمه
وهى انما او سعلها عندى وقرى قاله اى القول. الذين من قبلهم من الامم الماضيه او قالها قارون وقوما وصواوبه عنا اهم
جمعوا معه. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا والمعاصى. فاصابهم سيآت ما كسبوا اى جزاء اصابهم جزاء سيآت
كسبهم. والذين ظلموا من هؤلاء. اى كفار قريش. سيصيبهم سيآت ما كسبوا وما هم بمعجزين. بفائتين فقتل صناديدهم
ببدر وحبطوا سبع سنين ثم وسع عليهم فمطروا. ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون. قل يا عبادى الذين
اسرف على نفسه بالكفر وكثرة المعاصى. يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كا القراة بفتح النون
وكسرها وقرى بضمها. ان الله يغفر الذنوب جميعا. بشرط التوبة وهو مذكور فى مواضع من القرآن وقرى يغفر الذنوب جميعا
لمن يشاء وهو والمراد بمن يشاء لمن تاب فان قيل ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالى. الرحيم. ثم او ما الى شرط التوبة بقوله.
وانيبوا. وارجعوا. الى ربكم. عن الذنب بالنيس. واسلموا له. اخلصوا العمل لوجهه. ثم لا تنصرون كأن لم تتوبوا قبل نزول
العذاب وقيل يسمعون القول فيتبعون احسنه. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. هو القرآن. اتبعوه قبل ان يحاكم
العذاب وانتم لا تشعرون. لتجعلكم ولا وفى ما انتم مستمسكين به بعد معقولا له اى الامر بالحكم كراهية ان تقول نفس بكرر لها
اراده الكثير لئلا يقع فى كل النفوس القرآن. يا حسرتا. واصلها يا حسرتى وقرى بها وبا حسرتاى. على ما فرطت فى
جنب الله. اى بالوانى على تفريطى فى جنب طاعة الله وقرى فى ذكر الله ومحل. وان كنت لمن الساخرين. المستهزئين بالله
مع تفريطى فى طاعته حال اى فرطت وانا ساخر او تقول لو ان الله هدانى. بالطاعة. او تقول حين ترى العذاب عيانا لو
ان لى كرة. الى الدنيا. فاكون من المحسنين. فى العقيدة والعمل او من الموحدين ويحمله على هذا القول بحيره وبلاغه حين لا يقع لا وفى احسالا
من لا يستطيع ما فى هما لاحتمال العطف على ان تقول نفس فهم تعالى رد اعليه. بلى قد جاءتك آياتى. ولما كان معنى لو ان الله
هدانى النفى اى ما هدانى ما حاالبلى لانها لا تستعمل جوابا لغير من ان المعنى قد جاءتك آياتى بالقرآن وهى سبب الهداية
فكذبت بها واستكبرت عنها. وكنت من الكافرين. حتى بها وقرى بكسر التا خطابا للنفس. ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله. وجوههم مسودة. كا مسوداد
وصر ويحلها حال لان يرى من الرؤية بالعين وان جعلها بالقلب فمفعول ثان بالمعنى ثم تسود وجوه الكاذبين على الله. للمتكبرين ان
القراة. بمفازتهم. جمعا لان لكل واحد مفازة وفسرها بارادة الجنس والمفازة مفعلة من الفوز النجاة اى بمكان الفوز
وهو الجنة او المفازة لا اعمال الحسنه عن ابن عباس رضى الله عنه. لا يمسهم السوء. حال او لا يمسهم السوء
ولا هم يحزنون. بلا تعب للمفازة ولا محل له من الاعراب لا لابه استئناف كلام كانه قيل ما مفازتهم فقيل لا يمسهم السوء
الحصم يحيى المتقون بنفى السوء والحزن عليهم. وكيل. له مقاليد. مفاتيح جمع مقلاد او مقليد او اقليد على غير قياس
او لا واحد لها من لفظها لانها فارسية من الاصل. مفاتيح السموات المطر. والارض كا النبات اوقعا الرزق
والوحمه او لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله وهو الاول والآخر والظاهر و
الباطن بيده الخير وهو على كل شئ قدير المعنى فى تصرفه الكلمات التى سال بها الخير بعضهم. والذين كفروا بآيات الله
فتح الله الذين ابقوا وما بينهما اعتراض للدلالة على المتقين والكافرين. هم الخاسرون بكا القراة. افغير الله تامرونى
سو بين طاهر بين لا اول على الرفع والناصب للوفا به وسون واحده مسدده وسون واحده حرقه اسعى عن لا جرى
وينصب اعبد تامرونى ويدل منه اعبد بدل اشتمال اى تامرونى بعبادة غير الله كما امروا مكا بالصبر او باعبد
اى تامرونى ان اعبده وقرى اعبد بنصبا سعد نونان او تامرونى تبجرد فنى اى ما لموا الى عبد الله بعبوده. اعبد ايها الجاهلون
الكافرون. ولقد اوحى اليك. يا محمد. والى الذين من قبلك من الرسل. واللام فى. لئن اشركت لتحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين. حتى فى صفعك ليحبط عملك والفاء فى بل الله فاعبد جواب شرط محذوف ببعديره لا تعبد ما امرك

الكفار



الكفار بعبادته بل ان عبدت فاعبد الله محذوف الشرط واقيم المفعول مقامه للحصر لا تعبد الا الله. وكن
من الشاكرين. بما له انعم عليك. وما قدروا الله. ما عرفوه. حق قدره. معرفته. والارض. والارض جميعا
جميعا. حال اى الارض جميعا اسداه. قبضته. يعنى مقبوضه اى فى ملكه وتصرفه يتصرف فيها الصرف الملاك
فى ملكهم او ذوات قبضته وقرى بنصب قبضته ظرفا للقبضة بالفتح المرة الواحدة وبالضم ملا الكف والمراد
بالارضين السبع لقوله جميعا المعنى جميع الارضين وان عصر بما هى بالنسبة الى قدرته الا قبضة واحدة.
والسموات مطويات. مجموعات مثلا اوجس فيجعلون. بيمينه. حال من ضمير مطويات وقرى مطويات حالا بيمينه
الخبر او مطويات بيمينه مقسمات بقسمه لانه تعالى اقسم انه يفنيها. سبحانه وتعالى عما يشركون. ما لا احق الوقف
من الشاكرين الى هنا الان بالواو والارض والسموات للحال ولا يفصل باخر الكلام باوله فى المعنى. ونفخ فى الصور. النفخة
الاولى. فصعق. فمات. من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله. من الحور والولدان وغيرهما. ثم نفخ فيه. نفخة
اخرى. وفى الناسبه. فاذا هم. اى جميع الخلائق. قيام ينظرون. يقلبون ابصارهم حوال القيامة وماذا ما يفعل بهم. واشرقت.
وقرى واشرقت الارض. محولا اى اصحاب عرصات القيمة. بنور ربها. اى بعدله لانه لا ظلام ثم او بنوره الذى
انشاه لها. ووضع الكتاب كتابة لاعمال الحسنات. وجيء بالنبيين والشهداء. يشهدون للرسل بالبلاغ وهم
امة محمد صلعم او الحفظة وجميع الرسل او الذين قتلوا فى سبيل الله تعالى. وهم لا يظلمون حتى يعملون لا احد
الوفود على جهنم زمرا. حال وقرى برفعه اى منهم زمر جمع زمرة المعنى ساق الكفار جماعات فى تفرقهم سوقا
عنيفا الى النار. حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها. السعة عند مجيئهم بسوق الناس بها ولم تعج لها حواجزها. وقال لهم
خزنتها. هم الزبانية توبيخا. الم يأتكم رسل منكم. وقرى تذر يحرمونكم. لقاء يومكم. اى لقاء وقتكم. هذا كما وهو
وقت دخول النار بالخصم الم تكونوا حول النار. قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب. وهى لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين على الكافرين حتى عوقبت النار. فبئس مثوى المتكبرين بالجحيم. وسيق المتقون. الى الجنة زمرا
حال بكرامتهم. حتى جاءوها عرفوا وحكمت تحتها الجملة الشرطية يقدره حتى اذا جاؤها ابى تزوجى بالواو فى
وفتحت للايذان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم تكرمة يدل عليه قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب فالواو للحال
بتقديره جاوها وقد فتحت ابوابها او الواو بمعنى مع او زائدة عند بعضهم ويجعل فتحت جوابا حتى فالكفار اسافون
الى النار سوقا اهانة لهم والمتقون يساقون اوتساق بهم ركابهم الى الجنة ليصلوا الى ما اعد لهم فيها تكرمة لهم.
سلم الخزنة عليهم ويقولون طبتم. طهرتم من الادناس فادخلوها خالدين حتى حال مقدرة قد حلوها فلما راوا ما اعد
لهم فيها عجبوا وسروا. وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض. ارض الجنة. نتبوا. حال اى ننزل
منها حيث نشاء. وهذا اشاره الى السعه والزيادة عن قدر الحاجة لا ان احدا ينزل فى غير منزله او لانها كلها
مجاوزة فلا بحكم تكان على كان روى ان يحل اصله بدخل ولا الحنيه فينزل حيث تساهم بها بدخل سابر ارضاهم.
فنعم اجر العاملين. الجنة حركة. وترى الملائكة حافين. حال من الملائكة اى محدقين من حول العرش من كل
جانب منه. يسبحون. حال اى من ضمير حافين. بحمد ربهم يا يامرة او ينزهونه ويحمدونه تلذذا لا تعبدا لا ان التكليف
نزول ثم. وقضى بينهم. بين جميع الخلائق فادخل المؤمن الجنة والكافر النار. بالحق. بالعدل لا ظلم ثم او بقضى
الملائكة بين اهل الجنة باعطاء كل منزله. وقيل. اى قال اهل الجنة او الملائكة. الحمد لله رب العالمين. ثم بدى
بالحمد فى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وختم به استقرار الفريقين للايذان ان يحمد تعالى فى اول كل امر
وخاتمته سورة المؤمن والطول وغافر مكية الا الذين يجادلون فى آيات الله لا ثنتان مدنيتا او الا فسبح بحمد ربك
لان الصلوة نزلت بالمدينة وهى اخرى او ثلث او خمس او ست وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم
حم. ان رفعتها خبرا ابتداء محذوف او نصبتها باخمار للسورة بفعل مضمر ولا لحوز ان رفعها مبتدا الخبر. تنزيل الكتاب
او جعلتها قسما بتقديره خبر للتنزيل الكتاب فيقف هنا ان استانف. من الله العزيز العليم. ولم تجعلها صفة القراة
بفتح الحا. وجميع الحواميم ومنهم من يرجح بالامالة وقرى بفتح الحا والميم جعلا اسما اعجميا كهابيل فلم يصرفه او
معناه قضى ما هو كائن وتعلم الكلام على معانى الحروف والوقوف لا اجل الوقف هنا الجر. غافر الذنب. للمؤمنين
وكذلك وقابل التوب. لهم جمع توبة او مصدر وغافر وقابل لما بنكرتين لان المراد دوام الفعل منه تعالى فصار
كاله الخلق واضافتهما ولو اريد وقت دون وقت لكانت منفصلة. شديد العقاب. للمشركين صفة ايضا

فيكون شديد بمعنى مشدد وجعل نعتهم بدلا فالسوس معلا اى شديد عقابه · ذى الطول حتى صفه ايضا اى ذى
الانعام الواسع والفضل غيره بعضهم غافر الذنب للمذنبين وقابل التوب للمقصرين وذى الطول على العارفين
وقرىٔ ذا الطول حالا جاحين الوقف ههنا ان ابتدانفت ولم بحل · لا اله الا هو حتى صفه · اليه المصير · ما يجادل
فى ابطال · ايات الله · اى القران ومعجزاته · الا الذين كفروا · فلا يغررك يا محمد · تقلبهم فى سيرهم فى اسفارهم
طلبا للمعاش وسلامتهم · فى البلاد · فان عاقبته المعنى ان لم يعوا اهبا بوحارى الا سا فانهم يجزون بها لانهم كذبوا · كما ·
كذبت قبلهم قوم نوح · نوحا · والاحزاب الذين تحزبوا على انبيائهم وكفروا انهم من بعدهم كما بعد قوم نوح · وهمت
كل امة · كافرة · برسولهم ليأخذوه · ليأسروه ويفعلون به ما ارادوا به من القتل والتعذيب وجادلوا بالباطل ·
بالشرك · ليدحضوا به الحق · ليبطلوا بالشرك الاسلام · فاخذتهم فكيف كان عقاب حجة انكارى وهذا تهديد الكفار
مكة لانهم كانوا يمرون على اثار من قبلهم · وكذلك حقت كلمة ربك على الكافرين ونحل انهم اصحاب النار · كرفع بدل من
كلمة ربك فيل او نصب بحذوف لام التعليل وايصال الفعل اليها لان علة وجوب العذاب لاولئك واولا استحقاقهم
النار · الذين يحملون العرش · وقرى بضم العين مبتدا · ومن حوله · عطف عليه وهم الكروبيون سادة الملائكة ابن عباس
حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام او ارجلهم فى الارض السفلى ومناكبهم فى حوف
العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة وكل اهل سماء اشد خوفا من اهل التى
دونها عنه صلعم لاتتفكروا فى عظم ربكم ولكن تفكروا فيما خلق فان خلقا من الملائكة يقال له اسرافيل زاوية من زوايا
العرش على كاهله وقدماه فى الارض السفلى وقد مرق رأسه من سبع سموات فانه ليتضاءل من عظمة الله تعالى
حتى يصير كالوصع روى ابن عباس فالمسافة من قوائم العرش جيئا الطير المسرع ثلثين الف عام وروى ان حملة
العرش اربعة لكل واحد اربعة اجنحة جناحان يطير بها وجناحان يغطيها على وجهه مخافة ان ينظر الى العرش
وروى ان حول العرش سبعين الف صف من الملائكة يطوفون ويحمدون · يسبحون بحمد ربهم · حمدا لمسدا ·
ويؤمنون به تعالى يشاهدونهم لانهم يحجبون عن ادراكه بابصارهم · ويستغفرون للذين آمنوا · قالوا اولا احد لان
الملائكة يقولون ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما · تمييز المعنى وسعت رحمتك وعلمك كل شى وبحل يقولون المحدوف حال ·
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك · دين الاسلام · وقهم عذاب الجحيم · كما وبحل ومن صلح نصب عطف على هم وادخلهم
او على هم فى وعدتهم وقرى بضم لام وصلح · وقهم السيئات كما ادفع عنهم العذاب يوم القيامة · ومن تق السيئات يومئذ فقد
رحمته كما وان كان المؤمنون قد وعدوا بالمغفرة والجنة فاستغفار الملائكة وسؤالهم لهم زيادة وتنبيها على شرفهم
والدلالة ان الاشتراك فى الايمان يوجب النصح والشفقة وان تباينت الاجناس اذ لا تجانس بين ملك وانسان وكاوى
وارضى · وذلك هو الفوز العظيم · واعتمد حول الكفار النار ورويتهم عالم الجنة ونعيمهم القسم · ينادون اى ينادهم
الملائكة · لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم · بعضى مقتكم لا ووله هذا الان بانصب اذ تدعون معلى للاول بعلابره ومعناه
لمقت الله اياكم اذ تدعوكم الرسل والانبياء الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم عند حلول العذاب بكم للحصم
بغضهم تعالى لكم هنا ابلغ من بغضكم انفسكم ثم وسع بعضهم ان يعمل بعنى واذ تدعون وهى لانه مصدر وقد اخبر عنه بقوله
اكبر واما العامل بحذوف اى مقتكم اذ تدعون ومعنى امتنا اثنتين اى اماتتين فالاولى ان خلقوا فى اصلاب ابائهم
امواتا فالوا وكمى خلقهم امواتا اماتة كما يقال سبحان من صغر البقة وكبر الفيل صغر جسمها واوسع اسفلها وان الحكى
ثم نقل من كبير الى صغر ولا من صغير الى كبير واما اذا لا تعلى هذا الوصف الناشى عنه ابغضاء احلهم واحيتنا
اثنتين · احيا اثنتين الاولى ورت الخروج من البطن الثانية بعد الموت · فاعترفنا بذنوبنا · بكفرنا بالبعث · فهل الى
خروج · من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا · من سبيل · كما طريق لان · ذلكم · بانه تعليل والمعنى اى الجزاء الذى انتم فيه
هنا بسبب انه · اذا دعى الله وحده · مصدر فى موضع الحال اى تعالى اى دعى مفردا · كفرتم وان يشرك به تؤمنوا حكم ·
تؤمنوا كما بالحكم لله حيث حكم عليكم بسبب كفركم بالله · العلى الكبير · وما يتذكر · يتعظ · الا من ينيب · يرجع عن الشرك ·
الكافرون يا ان راجع · رفيع الدرجات عظيم الدرجات او رافع درجات المؤمنين فى الجنة او رافع السموات خبر ميلا
فذو العرش صفه رفيع نصب حالا يعلى الكافرون وكذلك ان رفع رفيع مبتدا خبره · ذو العرش بالاستيلاء
ملك وكذلك على العرش بان رفع رفيع مبتدا ذو العرش صفه لا خبره · يلقى الروح · اى الوحى او الرحمة او النبوة
او جبريل من امره · اى من اجل امره او بامره معلق بيلقى · على من يشاء من عباده · لا ينذر · اى الملقى عليه وقرى

بالتاء خطابا للملقى عليه وليسد · يوم التلاق · مجمولا وهو يوم القيمة سمى بذلك لان التقاء الخلائق انسهم وجنهم واهل
السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم يلتقى هنا ان اضمرت مفعولا ولم يبدل من يوم التلاق · يوم هم ·
مبتداء خبره · بارزون · خارجون من قبورهم لا يسترهم اكمة ولا غيرها او لم يجعله ظرفا للتلاق وبحل الجملة
جر لاضافة يوم اليها خبر الوقف هنا ان استانف ولم ينصب حالا من ضمير بارزون · لا يخفى على الله · فى البارز منهم
من شىء · لان خلقهم فيعد فناء الخلق يقول تعالى لمن الملك اليوم كما فلم يجب فيقول تعالى لله الواحد القهار او قال جعل
لله الواحد جواب الشهداء له تعالى وهو مقول حسن الوقف على اليوم وبعضهم يقف على الملك ويبتدى على تقدير هو
اليوم لله او يجيب تعالى الخلايق يوم القيمة بمنادى لمن الملك فيجيبونه لله الواحد او يحب سوى عن الجواب فيجيب تعالى
بنفسه · اليوم · مقول نجزى كل نفس بما كسبت كما فالوا وان الاصل لا اليوم اى لا ظلم · كأن · اليوم · ان الله سريع الحساب كما
لانه تعالى لا يشغله حساب عن حساب بل يحاسبهم فى وقت واحد ابن عباس اذا اخذ فى حسابهم لم يقل اهل الجنة الا فى الجنة
واهل النار الا فى النار · يوم الازفة · اى يوم القيمة سمى بذلك لقربها من ازف الرحيل قرب وسيذكر يوم الازفة · اذ القلوب
لدى الحناجر · لان القلوب ثم ترتفع عن اماكنها الى الحنجرة خوفا وان اذكره بعضهم · كاظمين · حال من اصحاب القلوب
بتذكيره اذ قلوبهم الى حناجرهم كاظمين او من هم فى انذرهم اى وانذرهم مقارنين وجمعوا جمع العقلاء لوصفهم بصفاتهم
وقرى كاظمون اى الهم جازعون الغيظ لا يظهرونه خوفا · ما للظالمين · من حميم · محب مشفق او قريب ولا شفيع
يطاع · يا الا زما يعد خبر مبتداء محذوف شفيع لهم والمراد ونفى الشفاعة لانه لا شفاعة لهم الا باذن ولا يؤذن بقولا الطاع
ولان الشفعاء لم اعاهم او انبياء الله تعالى ولا يشفعون لاعدايه الحسن والله لا يكون لهم شفيع ابدا · يعلم خائنة · اى خيانة ·
الاعين · او هى مصدر بمعنى الخيانة كالعافية بمعنى المعافاة والمراد استراق النظر الى المحرم كفعل اهل الريب وما تخفى
الصدور · اى تضمره القلوب · بالحق كما القراءة · يدعون · بالياء والتاء المعجم والله يحكم بالعدل والمعبودون · من دونه · وهم
الاصنام · لا يقضون بشىء · لعجزهم · البصير · من فيهم كما القراءة · كانوا اشد منهم قوة واثارا · بالكاف والهاء وحى
لهم فصلا وحقها ان تقع بين معرفتين لان اشدوا نهم شابه المعرفة لانه لا يدخله الى ولا م المعنى الم يعتبروا بمن
قبلهم كانوا اشد منهم باسا واصدادا واحسن قصورا فكفروا · فاخذهم الله بذنوبهم كما فاهلكهم · من واق · حى بدفع
العذاب النازل بهم · بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكذبوهم · فكفروا فاخذهم الله كما · شديد العقاب بانه ·
كذاب كما · فلما جاءهم · اى جاء موسى فرعون وقومه · بالحق · بالصدق قال فرعون وقومه · اقتلوا ابناء الذين امنوا
معه واستحيوا نساءهم · اى كما عيد القتل عليهم عند بعث موسى وما كيد الكافرين · واذا هم بنساهم · الا فى ضلال · اى
هلاك · وقال فرعون · لقومه · ذرونى اقتل موسى · لانهم كانوا يكفونه عن قتله · وليدع ربه · ليمنعه منى او ليهلكنى ·
انى اخاف ان يبدل · اى يغير · دينكم · فيسقونه القراءة · وان · بواو عطف وبلا عطف ايضا · يظهر فى الارض · بضم
الياء وكسر الهاء ونصب الفساد مفعولا اى يحدث موسى الفساد باقساد دينكم ودنياكم بما يحدث عليكم بسبب
اتباعكم من قتل وغيره وبفتح الياء ورفع الفساد فاعلا فعلى القراءة بالواو خاف عليهم من ابدال دينكم والفساد وعليها
باو خاف عليهم احدهم · وقال موسى انى عذت · استعاذ موسى بربه تعالى · من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب · لما جهله وتجبره · وقال رجل
مؤمن من آل فرعون · كان ابن عمه ابن لموسى او اسرائيليا واسمه حزقيل او كنعان او حبيب النجار وقرى بسكون
الجيم فان كان المؤمن من آل فرعون من صلة رجل فوقف البيان على فرعون وان لم يكن من اهلهم من صلة · يكتم ايمانه ·
فوقف البيان على مؤمن ولا احتمال لان العوامل بابه وهو · اتقتلون · على بلاد اسلوا · رجلا ان يقول ربى الله · وقد
جاءكم · الجملة حال ثم فصل شان موسى بقوله · وان يك كاذبا فعليه كذبه · اى ضرر كذبه · وان يك صادقا يصبكم بعض الذى
يعدكم · حتى يهمن العذاب عاجلا ولكن المعتاد يهلكون او بعض زائدة او بمعنى كل و هذا عابة لا انصاف وادعى الى الايمان ·
كان حتى ثم ارادهم انصافا واستعطافا فقال · يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين · حال من المنى · فى الارض · المعهودة
ارض مصر · فمن ينصرنا من باس الله · من عذابه اذا قتلتم اولياءه · ان جاءنا · يا معشر قوم · قال فرعون · اضرابا عن مجادلة
المؤمن انقطاعا لقومه · ما اريكم · من الراى · شيئا لا جعفر لا ولكم · الا ما ارى · المعنى ما اشير عليكم الا بما اشير
على نفسى وهو قتل موسى · وما اهديكم · ادعوكم · الا سبيل الرشاد · طريق الفلاح وقرى بتشديد الشين لمن يكتر
الارشاد او الرشد فقال المؤمن لهم اى اخاف عليكم مثل يوم · الاحزاب · لانه كان لكل حزب يوم الرجاج مثل يوم
حزبه لا يجوز الوقف هنا اضيفا الا انه مثل داب · عطف بيان لانه مضاف الى علم مجرى مجرى العلم · قوم نوح وعاد

اى امام هو

وثمود والذين من بعدهم كالاقوام المعروفة فى عليكم مثل جزاء عادة من كفر قبلكم تخليصهم يحل بكم مثلهم . وما الله يريد
ظلما للعباد كلا لانه عادل وهذا انفى من وما ربك بظلام للعبيد لانه نفى الارادة ظلم ما وان قل فهو للظلم انفى المعنى
لا يهلكهم قبل ثبوت الحجة عليهم او هذا الحو والامر يعى لعبادة الكفر . يوم التناد . هو يوم الاعراف فينادى اصحاب
الجنة اصحاب النار وبالعكس وينادى الا ان فلان ابن فلان سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان فلان ابن فلان
شقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وينادى اهل الجنة والنار عند ذبح الموت خلود فلا موت او هو نداء جهنم عند
عدا النفخة الاولى نفخة الفزع وقرى التناد مشددا اى التفرق لانهم اذا سمعوا زفير النار ندوا هربا فلا يرون قطرا
الا وجدوا الملائكة فيه فيرجعون الى مكانهم لا وقف هنا لانه لكن يوم التناد . يوم تولون مدبرين . هاربين من النار
اذا عاينوا زفيرها او منصرفين عن موقف الحساب الى النار لطف الله تعالى بكل وسامح هذا الموطن وكل موطن برحمته
ويحل . مالكم من الله . حال اى من عذابه . من عاصم . مانع . من هاد . ولقد جاءكم يوسف بن يعقوب وهذا انظر ان فرعون يوسف فرعون
موسى الى زمانه وهو مقبول او هو يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب اقام فيهم عشرين سنة . من قبل موسى . ولا اشعر
ان فرعون موسى غير فرعون يوسف بن يعقوب هو مقبول ايضا المعنى جاءكم يوسف من قبل موسى بالدلالات على صدقه فما زلتم
فى شك مما جاءكم به حتى اذا هلك كلا مات . قلتم . بحر صابر غير برهان . لن يبعث الله من بعده رسولا كانه ابكم لن يكذبوا يوسف
لئلا يوسوسوا وقرى الن يبعث بعضهم بعضا على التعجب لان همزه للاستفهام لما دخل على النفى زادته تاكيدا المعنى
لن تزالوا كافرين بيوسف وغيره . كذلك . كهذا الاضلال . يضل الله من هو مسرف . فى عصيانه . مرتاب . شاك فى ما تشهد به البينات . الذين
يجادلون فى ايات الله بغير سلطان . برهان . اتاهم . وقرى بضم اللام اتباعا وكذلك ان يعمل الذين مسرفا اخبره بحذف
اى يجادلون او المحسن . كبر مقتا . وفيه ضرب تقديره كبر جدالهم مقتا ولا احسن ان يصف الذين بدلا من من او رفع بدلا
من مسرف وجاز البدل من مسرف لانه بمعنى الجنس ففاعل كبر ضمير يرجع الى من هو مسرف عند الله وعند الذين امنوا كلا
وان رفع الذين يجادلون مبتدا اخبره بغير سلطان ففاعل كبر كذلك . قال وقف هنا لا استثنا فكذلك يطبع الله القراة .
على كل قلب . منونا . متكبر . صفته نسبة الكبر الى القلب والمراد صاحبه ولا تنوين باضافة قلب الى متكبر . جبار كلا
ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم جميع القلوب . ابن لى صرحا .
بناء عاليا ظاهرا . لعلى ابلغ الاسباب . ثم ابدل منها انه تفصيل لمراعطى . اسباب السموات . اى طرقها الموصلة .
القراة . فاطلع . نصبا جواب الامر او جواب لعل لانها هنا بمعنى التمنى او رفعا عطفا على ابلغ المعنى لعلى ابلغها بو اطلع
الى السماء فاطلع . الى اله موسى . لانظر ما هو . وانى لاظنه . لاظن موسى . كاذبا فى ان له الها غيرى وكان فرعون ذلك
تمويها القراة . زين لفرعون سوء عمله . مجهولا وصد . بضم الصاد مجهولا فلا وقف على عمله او نسب لاختلاف الفعلين
وقرى بفتح الزاى وكسر الصاد بقلب حركة العين اليها . الا فى تباب . هلاك . وحاز . الرشاد كلا . انما هذه الحيوة الدنيا
متاع . تمتع يشغل عن الفلاح بسرعة زوالها . وان الاخرة هى دار القرار كلا لاقامة دايما فليعمل لها لا لتلك . من عمل صالحا . اى امر
الشرع جميع المعاصى ومسابها الحقوق والمباح والطاعات تخليصهم ثم اسا عوقب ومن اطاع . وهو مومن . فيدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب كلا رزقا واسعا لا تبعة اى الحساب تضاعف . مالى ادعوكم الى النجاة . من النار بالتوحيد .
وتدعوننى الى النار . بالاشراك لا احسن الوقف هنا لان تدعوننى لاكفر بالله . الى اخره حتى يدل على تدعوننى او مثل له
تخليصهم كيف حالكم ادعوكم الى التوحيد وتدعوننى الى الكفر . لا جرم . فاعله ان . والمتصل بها او فى بعض اللغات لا جرم
كلا بد وزنا ومعنى وتقدم الكلام المعنى وجب ان . ما تدعوننى . لا عبده . ليس له دعوة . الى نفسه قط بالعباد فى
الدنيا بعبره . ولا فى الاخرة . لانه اذا جعل حيوانا تبرأ من عبادته تخليصهم معبودكم ليست له قدرة على كن ما هنا
ولا ثم . وان المسرفين . المشركين او السفاكين للدماء ظلما او من غلب شره خيره . هم اصحاب النار كلا . فستذكرون .
وقرى فسيذكرون اى سيذكر بعضكم بعضا . ما اقول لكم كلا هنا تخليصهم سيعلمون ثم لا يعرفونه فقال . وافوض امرى
امرى الى الله كلا تعالى ليعصمنى اعلم . ان الله بصير بالعباد كلا فقصدوا قتله . فوقاه الله سيئات ما مكروا . به لمبلوة
فنجا مع موسى او لم يسرع موسى وطلب علم يقدر عليه . وحاق . نزل . بال فرعون . سوء العذاب . الغرق هنا والنار حين
ان رفع . النار . مبتدا لمحذوف او مبتدا وخبره . يعرضون . ولا احسن ان رفع النار بدلا من سوء العذاب وقرى بنصب
النار احتمالها فعل لا اختصاص لا يحل يعرضون عليها . اى يحرقون بها كعرض القوم على السيف اى قتلوا به و
على البدل يحلها حالا من النار فيعرض ارواح ال فرعون على النار ما دامت الدنيا . غدوا وعشيا . اصباحا ومساء .



فى هذا حجة لمن يقول بعذاب القبر لان المراد من العرض التعذيب . القراة . ادخلوا . بقطع الهمزة وكسر الخاء امر
منه تعالى للخزنة ان ادخلوا . ال فرعون اشد العذاب كلا فيحاد عليهم لا صراحة مرة بحذف مرة دائما او يجددون
الوان العذاب وبوصل الهمزة وضم الخاء امر لال فرعون بالدخول فيا محذوف وبنصب . واذ يتحاجون . بمحذوف كلى
اذكروا ومن يخاصمهم . فى النار فيقول الضعفاء . للمستكبرين انا كنا لكم تبعا . جمع تابع او لا واحد له من لفظه او هو
وصف تخليصهم كنا نتبعكم فى الدنيا . فهل انتم مغنون . دافعون عنا نصيبا . جزءا . من النار كلا . قالوا . انا كل . تنوينه
عوض عن المضاف وقرى كلا نصبا تاكيدا لاسم ان المعنى نحن وانتم جميعا . فيها ان الله قد حكم بين العباد كلا فادخل المؤمن
الجنة والكافر النار فلا يتشددن عليهم . وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم . ساقعين لنا . يخفف عنا يوما . اى قدر يوم
من العذاب كلا او ظرف فى يوم فالمفعول محذوف او من زايده . قالوا . اى الخزنة توبيخا لهم . اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى كلا . قالوا . لهم تهكما بهم . فادعوا . انتم فانا لا نشفع لكافر كلا قالوا وازاحه حسنا كلا قال تعالى او الخزنة . وما
دعاء الكافرين الا فى ضلال كلا هلاك وابطال لا ينفعهم . انا لننصر رسلنا . والمومنين على اعدائهم . فى الحيوة الدنيا .
بثبوت حجتهم او بان يكون العاقبة لهم وفى اثناء الحال كمحمد صلعم وبان تقبض له من بعده كيحيى اقتص له بخت نصر ويحدث
اعلامهم بالنار هنا . ويوم يقوم الاشهاد . جمع شاهد وهم الملائكة الحفظة يقومون يوم القيامة فيشهدون للرسل
بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب او الاشهاد كالانبياء والمومنون من امة محمد صلعم يشهدون للرسل بالبلاغ ويدل
من يوم يقوم . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . حرمى القراة ينفع منونا لتانيث المعذرة والحرز واجزا لمعنى لو اعتذروا
لم تقبل معذرتهم . ولهم اللعنة ولهم سوء الدار كلا الاخرة وهو شدة عذابها . الهدى . التورية وتبينت هدى وذكرى
اى ارشادا وتذكرة مفعولا له او حالا . لاولى الالباب حتى دون لا عمار الذين لا يعقلونه فاصبر . يا محمد ان وعد الله
حق . بنصرك او لياءه وقهر اعدائه فكما نصر موسى وانزل التورية فى بنى اسرائيل فكذلك ينصرك ويتلى اثارك فى اتباعك
واستغفر لذنبك لتستن بك وسبح . صل بحمد ربك بالعشى والابكار كلا الصلوات الخمس او صلوة الغداة والعصر ونزل
فى الكفار ان الذين يجادلون فى ايات الله بغير سلطان . برهان . اتاهم . لا وقف هنا لان خبر ان . ان فى صدورهم . اى فى قلوبهم .
الا كبر . ما هم ببالغيه كلا وهذا نعران قلوبهم قد خلت من كل شى سوى الكبر المعنى بالغى قلوبهم لا كبر وليسوا بمدركى
مقتضاه او الهم للنبى صلعم والمعنى بالغى ما يريدون من زيغته صلعم ولا امارته تخليصهم تحملهم على عداوتك تعظيم فلا تعظيم وال
حيهم . فاستعذ بالله انه هو السميع البصير كلا ولما انكروا البعث جاء لخلق السموات والارض ابتداء .
اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهو كالاعادة ولكن اكثر الناس . الكفار . لا يعلمون كلا ذلك ولا توحيده تعالى ولا الاية فى ولا
المرى كلا لانهم فى مقابلة المصلحه وهم المومنون القراة . تتذكرون كلا خطابا وتاء وبياء غيبة . للمومنين كلا ادعونى . اى
لكم كلا اسكم او سلونى اعطكم اذا لم يكن فيه اثم وان لم يحصل له هنا اخراه او يدفع عن السائل من الشر مثله فى الحديث
من لم يدع الله غضب عليه او الدعاء الذكر او العبادة قال صلعم حكاية عن الله تعالى اذا اشتغل عبدى بى عن الدعاء اعطيته
افضل ما اعطى السائلين هذا للداعين المخلصين والمستكبرون عن السوال فى العبادة . سيدخلون جهنم داخرين كلا صاغرين
القراة بضم الياء وفتح الخاء مجهولا . جعل لكم الليل لتسكنوا . لتستقروا . فيه . او تحاسبوا فيه نفوسكم بحسابات النهار .
والنهار مبصرا كلا اسناد الابصار الى النهار مجازى وانما يبصر فيه وتشكره . لذو فضل على الناس لودل . بكثره فضله
وشاعه فى كل فصل ولكن اكثر الناس لا يشكرون كلا وفى تكرير الناس زيادة توبيخ لهم ايهم هم اكثر من لا يشكر . ذلكم الذى
لا يشارك خالق كل شى . يوصف بالمخلوقية وقرى بنصب خالق اختصاصا . فانى تؤفكون . فكيف تصرفون عن الايمان
مع قيام البرهان . يجحدون كلا . فاحسن صوركم . خلقكم بالرجلين لا ادم فلاما تعدلوا بالكل وتشرب بيده لا كالبهائم .
ورزقكم من الطيبات . غير رزق البهائم . رب العالمين كلا كما طلب الكفار منه صلعم عبادة الاوثان نزل قل انى نهيت ان اعبد
الذين تدعون . تعبدون . من دون الله لما جاءنى البينات . دلائل التوحيد من ربى . وان نهاه عن عبادتها لا اعقلا او من
البينات الذكر وكونه نهى له صلعم والمراد غيره توبيخهم . وامرت ان اسلم لرب العالمين كلا لانه كان حسنا . طفلا . اى اطفالا
وتعلق لتبلغوا المحذوف تقديره يبقيكم ثم لتبلغوا اشدكم . تكامل قوتكم وكذلك ثم لتكونوا شيوخا كلا وقرى بضم الشين
ارادة الجنس كطفلا . ومنكم من يتوفى من قبل . من قبل الاشد والشيخ يفعل ذلك بكم لتعيشوا . ولتبلغوا اجلا مسمى .
وقتا محدودا وهو وقت الموت او يوم القيامة . ولعلكم تعقلون كلا دلائل التوحيد فتومنون ومعنى كن فيكون كلا
انه تعالى اذا اراد ايجاد شى ما وجد غير مشبه لارادته بلا اباء ولا ربطا تاما فهو على تصرفون لان .

الذين كذبوا بالكتاب بدل من الذين يجادلون محل ولا على ارسلنا به رسلنا الآن فسوف يعلمون تهديد للمكذبين
ولا هنا لان اذن اذ الاغلال في اعناقهم ظرف زمان ماض بمعنى الاستقبال لان مستقبل فعله تعالى كالماضي بالتحقق
ليعلمون والسلاسل عطف على الاغلال والخبر في اعناقهم او مبتداء محذوف الخبر اى والسلاسل في ارجلهم لان
الاغلال في اعناقهم فعلى هذين التاويلين تم الوقف هنا ان استانفت يسحبون وقيل نصبها حال الا ان القمهم الحار
والاخيران رفع السلاسل مبتداء خبره يسحبون والعايد محذوف اى يسحبون بها وقرئ بنصب السلاسل وفتح
الياء اى يسحبون السلاسل ونحوها على تقدير الياء واعمالها او على العطف والناصب اذ ذلك معلوم تقديره اذ اعناقهم
والاغلال والسلاسل وقرئ بالسلاسل يسحبون في الحميم المعنى يجرون بالسلاسل ويجرون بها في جهنم ثم في النار بعد
جر السلاسل يسجرون او توقدون فيصيرون سجار النار كقوله وقودها الناس والحجارة ثم قيل لهم بعد الحراق
تبكيتا اين ما كنتم تشركون من دون الله يعني الاصنام قالوا ضلوا عنا فلم نرهم واما قوله انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم وما روى انهم يقرنون مع الهتهم فيحتمل انهم تكلموا قبل ذلك او لشدة ما بهم انعدموا وتحيروا
انهم انكروا نفعهم خوفا لانهم كانوا بسبب اضلالهم لو صحة بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذلكم
المعنى العذاب النازل بكم انما هو بسبب فرحكم ومرحكم بالباطل مع كفركم خالدين حال مقدرة اى مقدرين الخلود
فيها فبئس مثوى ولم يقل مدخل المتكبرين بالاعلام ان الغرض من الدخول الاقامة فاما نرينك بعض الذي
نعدهم ان شرط ما زائدة لتاكيد معنى الشرط وحينئذ لتوكد اول الفعل بالنون لتوكد اخره ولذلك لا يقال اما تكرمني
اكرمك لعدم ما ووجواب الشرط محذوف وتعطف على فاما نرينك او نتوفينك وتعلق فالينا يرجعون بنتوفينك
تقديره ومعناه فان نريك بعض الذي نعدهم به من العذاب بالقتل يوم بدر فذاك وان نتوفينك قبل بدر فالينا يرجعون فنجازيهم
اشد العذاب فلنحصص بجامعهم هذا ما قصصنا عليهم ومنهم من لم نقصص عليك حتى لم نذكر لك خبرهم لانه روى انه تعالى
بعث ثمانية الاف نبي اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس عن على ان الله تعالى بعث نبيا اسود
وهو ممن لم نقصص عليه وما كان لرسول ان ياتي باية يقترح عليه الا باذن الله فلخصهم
عبيد مربوبون فاذا جاء امر الله بنزول العذاب على الكفار بعد قيام الحجة قضي بينهم بين الرسل ومكذبيهم
بالحق وخسر هنالك ثم المبطلون الله الذي جعل لكم الانعام الابل خاصة لتركبوا منها اى بعضها ومنها تاكلون
اذا نحرت وعليها في البر وعلى الفلك في البحر تحملون فاى آيات الله الدالة على وحدانيته تنكرون ناصب لاى
ويركبوا اى استفهام باسمه قالوا الاتى التفرقة بين ... غريب وهو في اى اغرب لابهامه فلما جاءتهم
ما الاولى نافية او استفهامية محلها نصب الثانية مصدرية او موصولة اى اى شيء اغنى عنهم كسبهم فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات فرحوا اى الرسل بما عندهم من العلم استهزاء الكفار بهم مع كفرهم فلما عندهم من العلم بالله تعالى وتوحيده وشكروه
لم يكونوا ... او فرح الكفار بما عند الرسل من العلم فرح استهزاء وضحك لا فرح ايمان او فرح الكفار بعلمهم وهو قولهم
نحن ... لن نبعث ولن نعذب وسمي هذا القول علما استهزاء بهم او المراد بعلمهم علم الفلاسفة كانوا اذا سمعوا بالوحي دفعوه
استهجانا له بالنسبة الى علمهم ... يستهزءون ... المعنى نزل بالكافر جزاء استهزائهم وقالوا بالسنتهم دون قلوبهم
عند نزول العذاب بهم آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا لعدم القبول
سنة مصدر ... سنة الله التي قد خلت في عباده لا ايمان وقت نزول العذاب لا يسمع وخسر هنالك
الكافرون ... والكافر خاسر في كل اوان لكن يبين خسرانهم لكل ... الفالت في هذه الآيات ... ان ما بعد كل ما
منها ... الوقوع حق سورة سجدة المؤمن وتسمى المصابيح مكية وهي اربع او خمس او ثلث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم حم ان رفعت تنزيل فعلى خبر مبتداء محذوف او مبتداء خبره من
الرحمن فصل وغيرها ان رفع تنزيل بمبتداء من الرحمن صفته خبره كتاب فصلت بينت آياته بالاحكام والقصص
والمواعظ وقرئ فصلت اى فرقت بين الحق والباطل ويقف هنا ان نصبت قرانا عربيا اختصاصا ولم ينصب حالا
من فصلت اى فصلت آياته في حال كونه قرانا لقوم عربي يعلمون انه نزل بلغتهم فيفهمونه لا نقف هنا لمصلى
بشيرا ونذيرا صفة قرانا وقرئ برفعها خبر مبتداء محذوف او صفة للكتاب وان علقت يعلمون بتنزيل او بفصلت
فلا نقف على ... تنزيل الكتاب ... فصلت آياته لهم فهم لا يسمعون سماع تدبر لا يعقلون في اكنة اغطية وفي آذاننا
وقر ثقل وقرئ بفتح القاف وهو الحمل ... معنى الثقل ومن بيننا وبينك حجاب اى خلاف في الدين المعنى لا يلتقي ...

١٨٦

الوارث لا نا عنه عمولهم لا نسمع ولا نفهم مع اختلاف في الدين يمنع التواصل فاعمل ما تجد من ابطال امرنا انا
عاملون ما في ابطال امرك قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وقصد ذلك بالرسل واحتج انه يوحى الي
فصيرنى نبيا لا نبوة الا بالوحي لا بشيء واحتج عليكم اى بين وجه عليكم اتباعي فاستقيموا اليه تعالى بالايمان
والطاعة ولا تعدلوا عنه الى عبادة غيره مثنا ولا شيئا واستغفروه مما تقدم من كفركم وويل للمشركين صفتهم
الذين لا يؤتون الزكوة ولا يقولون لا اله الا الله فيطهرون نفوسهم بالتوحيد او لا يقرون بوجوب الزكوة او لا يزكون
وهم بالآخرة هم كافرون لهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مقطوع او غير ممنون به عليكم خلق الارض في يومين الاحد والاثنين
وتجعلون له اندادا ذلك خالق هذه الاشياء رب العالمين فالواو اراه حالا لان وجعل فيها مستانف والجور
ان يعطف على خلق لانه لو عطف عليه لكان داخلا في صلة الذي قد فصل بينهما وتجعلون لانه المعنى جعل في الارض
رواسي جبالا ثوابت بان اوتدها في الارض فجعل بعض الجبال منها وبعضها من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزرع
والضروع وقدر وقرئ وقسم فيها اقواتها اى قسم في الارض ارزاق الناس والبهائم او اقواتها المطر المعنى خلق
الارض في يوم الاحد والاثنين والجبال الثلثاء والاربعاء فتلك اربعة ايام خلقها بما فيها وقرئ بجر سواء صفة للايام ورفعها
اى هي سواء ثم استوى الى السماء استواء يليق به تعالى وهي دخان روى ان العرش كان على الماء وكان الارض
على الماء فارتفع من ذلك الماء بخار فسمى دخانا فامسك تعالى الماء فجعله ارضا ثم فتقها ارضين ثم خلق من ذلك
البخار السماء فقال لها وللارض ائتيا اى جيئا الى مرادي منكما طوعا او كرها مصدران في موضع الحال عن ابن عباس
قال تعالى للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وللارض شقي انهارك واخرجي ثمارك ونباتك فمعناه ذلك طوعا والا
الجاتكما الى فعله كرها قالتا اتينا نحن جميعا طائعين حال او تعدد هما وصفا هما بصفات العقلاء
جمعا جمعهم وقرئ واتينا من المواتاة الموافقة بعد ما انشد على الامر وان اعطيه واوافقه وطاوعته اى الموافق
كل واحدة منكما للاخرى بان يظهر هذه وبنت هذه فقضاهن يرجع الى السماء لانها بمعنى السموات والالف السماء
تكون جمعا فقضت سبع سموات حالا او بدلا اى فقضى سبع سموات او ضمن ضميرهم مفسر سبع تميز المعنى تمم
خلقهن في يومين الخميس والجمعة وفرغ منها في اخر ساعة منه فيها خلق آدم وفيها تقوم الساعة وخلقه
السماء في اقل من يومين تطهير فائدة في اربعة ايام سواء واوحى في كل سماء امرها الذي امر به من فيها من الطاعة
والعبادة او المعنى خلق في كل سماء خلقها من الملائكة وغيرها بمصابيح اى بنجوم وحفظا مصدر بمحذوف
اى زيناها وحفظناها حفظا عن استراق السمع بالشهب الصادرة عن الكواكب ذلك تقدير العزيز العليم فان
اعرضوا اى كفار مكة عما جئتهم به فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود لانكم تمرون على ديارهم اذا ساروكم
الى الشام وقرئ صعقة مثل صعقة اذ جاءتهم ظرف لانذرتكم او صفة لصاعقة او حال من صاعقة الثانية
المعنى احذركم ان يحل بكم كما حل بهم وقت مجيء الرسل اليهم من بين ايديهم ومن خلفهم اى جاوهم من كل جانب بمعنى
لا تيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وفي نفسه بين ايديهم وخلفهم بمعنى انهم انذروهم فيما عليهم وبعدين عنهم وان
حرصوا على ايمانهم او المعنى خوفوهم بعذاب من تقدمهم وبعذاب الآخرة ان لم يؤمنوا فلخصهم خوفهم بعذاب الدارين
وان في الا تعبدوا مفسرة او مخففة من الثقيلة تقديره بان الشان نقول لكم لا تعبدوا الا الله قالوا استحقارا
برسلهم لو شاء ربنا هدايتنا لانزل ملائكة فامنا بهم فانا بما ارسلتم به كافرون حتى لا يكن بشر مثلنا لا مزية
لكم علينا فاما عاد فاستكبروا تعظموا في الارض بان استولوا عليها واخذوها من اهلها بغير الحق ظلما او
تكبروا فيها لطولهم وعظم اجسادهم وكان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث شاء فلما خوفوا
بالعذاب قالوا من اشد منا قوة حتى يحيق بنا عذابه اولم يروا ان من يرسل العذاب عليهم هو اشد منهم
قوة فكيف يحرصون وكانوا باياتنا يجحدون كلا ريحا صرصرا باردة شديدة مهلكة بحرف ببردها كحرق
النار بحرها فامسك عنهم المطر ثلث سنين ودامت عليهم الريح بلا مطر في ايام نحسات القراءة بكسر الحاء جمع وربما
وصف معنى اسم فاعل نحس ينحس فهو نحس او مصدر في الاصل وسكونها تخفيف نحس او وصف مصدر نحس المعنى
ارسلناها ريحا مهلكة في ايام مشؤمات لنذيقهم وقرئ بالتاء اى لتذيقهم الريح عذاب الخزي الذل في الحيوة الدنيا كلا
وصف العذاب بالخزي لانه صفة حال الخزي بجعله ولعذاب الآخرة اخزى لخصهم عذابهم ثم اشد من عذابهم هنا وهم
لا ينصرون بكل القراءة ثمود رفعا بلا صرف وقرئ برفعه مصروفا ابتداء وبنصبه مصروفا وغير مصروف ونصبه

وسمه بانه يفعل بغيره . فهديناهم . والمفسر حينئذ المبتدا المعنى او بحملهم على طريق الحق والهدى . فاستحبوا . اختاروا
العمى . الكفر . على الهدى . الايمان . فاخذتهم صاعقة العذاب الهون . وقرئ بها او الهون بدل من العذاب . بما كانوا
يكسبون . ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون . القراءة يحشر بالنون وضم السين وقرئ بالنون وكسر الشين ونصب اعداء والقراءة العامة
مضمومة مجهولا ورفع . اعداء الله الى النار . ويوم ظرف لما دل عليه . فهم يوزعون . والاحسن تقديره يحبسون اولهم
حتى الكفار الى النار . حتى اذا ما جاءوها . زائدة المعنى وقت مجيئهم النار . شهد عليهم . جوارحهم . بما كانوا يعملون . بان ينطقها الله تعالى
كالنطق واللسان فتشهد بما صدر منها وليس نطقها باغرب من نطق اللسان عقلا . وقالوا . اى الكفار . لجلودهم . توبيخا .
لم شهدتم علينا فعلى كنا نناضل . قالوا . معتذرين . انطقنا الله الذى انطق كل شيء . اى ما له النطق . وهو خلقكم اول مرة
واليه ترجعون . فان من قدر على خلقكم القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على انطاق الاعضاء . وما كنتم
تستترون . بالحجب عند ارتكاب الفواحش . ان . اى لان . يشهد عليكم جوارحكم المعنى لم تستتروا عند ارتكاب الفاحشة
مخافة شهادة جوارحكم عليكم لانكم لم توقنوا بالبعث . ولكن ظننتم . عند استتاركم . ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون . من
الخفيات . وذلكم ظنكم . الذى ظننتم بربكم ارداكم . اهلككم . فاصبحتم من الخاسرين . وخبر على كل حفظ وجهه وبقوله تعالى وبكل ان . فان
يصبروا . على العذاب . فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا . يطلبوا العتبى وهى الرجوع عن الاساءة وطلب الرضا . فما هم
من المعتبين . المجابين . وقرئ بضم الياء وفتح التاء وكسر التاء المعتبين المعنى ان يسئلوا ان يرضوا ربهم لم يفعلوا
لعجزهم عن ذلك وهذا كقوله اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص . وقيضنا . اى قدرنا للمشركين . قرناء . اخدانا المعنى جمعوا
على الكفر . وهى شيء لهم قرناء . سوى الشياطين . فزينوا لهم ما بين ايديهم . من امر الدنيا واتباع الشهوات . وما خلفهم . من
امر الاخرة بقولهم لهم لا بعث ولا حساب . او ما بين ايديهم ما تقدم من اعمالهم وما خلفهم ما تاخر منها . او ما بين ايديهم طول الامل
وما خلفهم نسيان الذنب يحببهم حسنوا لهم كل قبيح . وحق عليهم القول . بالعذاب وهو لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين . في
امم . حال اى وجب عليهم العذاب كائنين فى جملة امم قد خلت من قبلهم . قبل المشركين . انهم . اى جميع المذكورين كانوا
خاسرين . وقال الذين كفروا . عند قراءته صلى الله عليه وسلم القرآن . لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه . القراءة بفتح الغين
من لغى يلغى وزن لقى يلقى وقرئ بضمها من لغا يلغو ومعناها الهذيان والقول الباطل المعنى لا تنصتوا الى قراءته
واكثروا الصياح بالهذيان والخرافات وانشاد الاشعار . لعلكم تغلبون . لكى يجد على قراءته فيسكت . فلنذيقن الذين كفروا
عذابا شديدا . هو النار او القتل ببدر . ولنجزينهم اسوا الذى كانوا يعملون . اقبح جزاء عملهم . ذلك . عطف بيان جزاء
قيل لهم فيها دار الخلود . لا اقامة الوجه النار هى دار الخلد فقال لكن فى هذه الدار السرور كقوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة
حسنة لكنهم مخلدون فى النار . جزاء . مصدر او حال . بما كانوا باياتنا يجحدون . وقال الذين كفروا وهم فى النار ربنا ارنا .
القراءة باشباع الراء وباختلاس كسرتها وباثبات كسرتها العين معنى الرؤية عن الخليل معنى ارنى بوبيك بالكسر بصرته
وبالسكون اعطنيه المعنى بصرنا واعطنا . الذين اضلانا من الجن . ابليس . والانس . قابيل لانهما اللذان سنا الكفر و
المعاصى او المراد بهما شيطان الجن وشيطان الانس . نجعلهما تحت اقدامنا . فى النار ليكونا من الاسفلين . مكانا وجزاء
اضلالهم ايانا . ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . ثم لتراخى الاستقامة عن الاقرار بالعبودية فاستقاموا
على شهادة ان لا اله الا الله او على الحق فلم يرتدوا حتى لحقوا بالله عثمان اخلصوا على اداء الفرائض او استقاموا
قولا واستقاموا سرا كما استقاموا جهرا المعنى المستقيمون على ما دل وجب عليهم . تتنزل عليهم الملائكة . عند الموت
بالبشرى او عند القيام من القبور . ان . بان . لا تخافوا . محلها حال وقرئ لا تخافوا اى قائلين لا تخافوا . ولا تحزنوا . على ما
خلفتم فنحن نخلفكم فيهم او على ذنوبكم فانا نغفرها لكم . وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون . الا الاخيار الوقف على ... فى
الاخرة . الى نزلا . مصدر او موضع الحال من ما اى لكم الذى تدعونه معدا ومهيأ او جمع نازل كصابر وصبر
فنصبه حال من واو تدعون او من كم فى فيكم متعلقه يدعون المعنى يطلبونه . من غفور رحيم . بالتحقيق لكم الجنة
ما تشتهى انفسكم وما تطلبون منها ومن اهله صله او من المودنين . ومن احسن قولا ممن دعا الى الله . فالمراد الشهادات
او الاذان او نزلت فى كل مومن اجاب دعوة الله تعالى ودعا اليه . وعمل صالحا . بينه وبين الله تعالى وبينه وبين العباد .
وقال اننى من المسلمين . تفاخرا بذلك . ولا تستوى الحسنة . بالسيئة الى الحسنات لا بعضها احسن من بعض كالعفو
والقصاص . ولا السيئة . او الحسنة الايمان والسيئة الشرك . ولا زائدة اى لا تستوى الحسنة والسيئة وهذا مع
ترغيبه زاد ترغيبا ... هو استئناف كلام كان قيل كيف اصنع فقيل . ادفع بالتى . بالخصلة التى . هى احسن . من غيرها



فعل التاويل لا اول الحسنة ان تحلم عمن سبك واحسن منها اسدا بالسلم او بلا عدا او ان فضل ولو كان يعفو عنه و
احسن منها ان يخلص ولده من يد قاتله وعلى حمل الامر بالدفع وهو التاويل الثانى بعدا او وقعت بالتى هى احسن موقع
الحسنة ليكون ابلغ فى الدفع بالحسنة لانه يسعى ان يقال ادفع بالحسنة فالحسنة على هذا الصبر عند الغضب والحلم
عند الجهل والعفو عند الاساءة عن ابن عباس . فاذا . للمفاجاة وهو خبر المبتدا وهو . الذى بينك وبينه عداوة .
كانه ولى حميم . حال من الذى يعنى اى فى الحضرة العادى يشبهها الموالى او الحميم كانه فاذا ظرف لمعنى التشبيه
والظرف للام على العامل المعنوى للحمية اذا فعلت ذلك صار العدو كالصديق القريب فى محبته وحلو صبره وما
الوقفة هنا بالتمام واراه كانما العدو الصديق . وما يلقاها . اى بالتى هى احسن اى وما يلقى الخصلة المقابلة للاساءة
بالاحسان والزيادة عليه . الا الذين صبروا . وما يلقاها الا ذو حظ . ثواب . عظيم . او الحظ العظيم الجنة . واما . شرط جوابه فاستعذ
وجواب فاستعذ محذوف وجعل النزغ نازغا مثالا لما حدث المعنى ان صرفك الشيطان بوسوسته عن الخير . فاستعذ
بالله . من شره . انه هو السميع العليم . ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر . لانها ايات او لان حكم جامع
ما لا يعقل حكم الاناث لا الاعلام من بينها وفرقهن او كان ناس يسجدون للشمس والقمر يزعمون انهم يقصدون بذلك
السجود والسجود لله تعالى كالصابئين وعبادة الكواكب فنهوا عن ذلك وامروا ان يخصوه تعالى بالعبادة .
فيقول لا تسجدوا . الا اليه . ان كنتم اياه تعبدون . فان استكبروا . عن امتثال امرك فى ترك السجود لغير الله .
فالذين عند ربك . من الملائكة . يسبحون . يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون . لا يملون وقرئ بكسر الياء
وموضع السجدة هنا عند الشافعى وابى حنيفة وابى احمد وعند ابن عباس ومالك يعبدون . خاشعة . يابسة
غبرا متهشمة فكانها العبد المطرود ذليلا لا احب الوقف من يسامون الى قدير . يلحدون فى اياتنا . يميلون عن الحق
فى ادلتنا والحد ولحد على القراءتين مال المعنى المكذبون . لا يخفون علينا . ورد استفهاما وعيدا ووعدا .
افمن يلقى فى النار . ام من ياتى امنا يوم القيمة . اعملوا ما شئتم . انه بما تعملون بصير . ان الذين
كفروا بالذكر . بدلا من الذين يلحدون وان جعلته بدلا فلا وقف بينهما . لما جاءهم . فالوا ولا احسبه لان الخبر فى وانه
للذكر ولا احب الوقف على الكتاب عزيز . لا يمنعه . لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . تنزيل من حكيم
حميد بهم وما خلفهم اى جمع احوالهم المعنى ان القرآن الكتاب منيع محمى لا يصل اليه ما يبطله او يغيره من جهة ما وانما
معارضته طعنا فيه فلم لا يحصى . تنزيل من حكيم حميد . ما يقال لك . اى ما يقول لك كفار قومك . الا ما قد قيل للرسل
من قبلك . من الكلمات المؤذية او المعنى ما تقول تعالى لك الا مثل ما قيل للرسل من قبلك وهو . ان ربك لذو مغفرة . لاوليائه . وذو
عقاب . لاعدائه . اليم . قالوا فعليهم حملوا الكلام . ولو جعلناه . اى الذكر . قرآنا اعجميا كما يزعمون . لقالوا لولا
فصلت اياته . الكتاب وكلامه الوقف بينهما . فصلت اياته . على القراءة . ءاعجمى وعربى . تعجبا بهمزتين محققتين وبتحقيق الاولى وتليين
الثانية ونقلوهما على مذاهبهم المعنى لو جعلنا القرآن اعجميا لقال المشركون العرب هلا بينت اياته حتى نفهمه ثم
استعجبوا منكرين فقالوا قرآن اعجمى ونبى عربى او قرآن اعجمى والمرسل اليه عربى ولا احب الوقف اما على القراءة
انها اعجمى بهمزة واحدة اصار الكل الكلام بحكم واحدة وتقديره انهم قالوا هلا فصلت ايات القرآن فجعل بعضها اعجميا
تعرفه العجم وبعضها عربيا تعرفه العرب . والاعجمى بسكون العين من لا يفصح وان كان عربيا والنسب تنسيب حصصه
الكلام بوكيد لمعنى الصفة كاحمرى فى احمر وقرئ بهمزة استفهام وفتح العين نسبه حقيقية الى العجم ان كان فصيحا . قل هو .
اى القرآن . للذين امنوا هدى . من الضلالة . وشفاء . لما فى القلوب من الشكوك . ان استانفت ما بعده وتقديره والذين
لا يؤمنون . هو . فى اذانهم وقر . ولا يقف على شفاء وان عطفته . والذين لا يؤمنون على الذين امنوا وان كان عطفا على عاملين
فلا احاره لا حفش تقديره هو للذين امنوا هدى وشفاء وهو للذين لا يؤمنون فى اذانهم وقر . وهو عليهم عمى . وقرئ عم
مصدر عمى وقرئ بكسر الميم اسم فاعل اى مشكل . وانما كانوا لا يعون ما يسمعون من القرآن قال . اولئك ينادون من مكان
بعيد . او ينادون فى الاخرة فافضح اسمائهم وهو جواب ان الذين كفروا بالذكر . فاختلف فيه . او كتابه مصدر احلف
فى القرآن بان صدقه قوم وكذبه اخرون . ولولا كلمة سبقت من ربك . وعدا ووعيدا بان يفصل تعالى يوم القيمة بين الخلائق
والكلمة بان الساعة موعدهم . لقضى بينهم . بحكم بين الحادهما فرعت ما صر اساته . للعبيد . اليه يرد علم الساعة . متى
تكون لا يعلمه غيره تعالى . ان اساتفت ما بعده وقال ان عطفتها على الساعة القراءة . وما تخرج من ثمرة . جمعا ومفردا .
من اكمامها . جمع كم بكسر الكاف وقيل فيه الضم وهو وعاء الثمرة كجف الطلعة وما . وما تحمل من انثى . نافية ولا تكون

بالفهم لعطفك عليها ولا يصح المعنى وما تحدث حدثنى من حروج ثمرة وحمل حامل ووضعه وغير ذلك الا بحلمه كما فعلهم
وعلى ان يوصف وجد في كل زمان ومكان او بعلمه بالازلية ويوم القيمة ينادي بهم اي الكفار اين شركائي الزعمكم فالواو
اعلمناك بحصهم لنفف هنا من شهد بما منا من سهد بحق لسهد بذلك وهم نظر لان اذن يتعدى الى المفعول
واحد والى اخر بحرف الجر والنفي هنا والمفصل بهم موضع الحال والمجرور وصل عنهم ثم ما كانوا يدعون يعبدون هنا
وهي الاصنام من قبل من قبل يوم يهم فظنوا ايقنوا وهو لا محيص لهم لان ما في ما لهم من محيص نافيه فلا يعمل فيه الظن
وتعصم احتار الوقف على قبل وتجعل ما لهم من محيص ... لا يسام لا يمل الانسان من دعاء الخير مصدر
مضاف الى المفعول والفاعل محذوف ... بالخير المعنى لا يزال يطلب السعة في المال والحال وان مسه الشر
الفقر والشدة فيؤس قنوط ... هذا صفة الكافر لقوله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
... هذا لي ... حتى وعلم وعمل ... ولئن رجعت الى ربي ان لي
عنده للحسنى ... فلننبئن الكافرين بما عملوا ... ولنذيقنهم من عذاب غليظ ...
واذا انعمنا على الانسان اعرض ... ونأى بجانبه ...
اي ذهب بنفسه ... قل ارأيتم ان كان ... القرآن من عند الله ثم كفرتم
به ... ممن هو في شقاق بعيد ...

[illegible]

سورة عسق وتسمى الشورى

[illegible]

وفريق رفعا خبر مبتدأ اي بعضهم فريق في الجنة وفريق في السعير ... فالمؤمنون فريق مجموعون
في الجنة والكافرون فريق مجموعون في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة على دين واحد
وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء ... في رحمته اي في دين الاسلام والظالمون الكافرون مبتدأ خبره ما لهم
من ولي ولا نصير ... ام اتخذوا من دونه اولياء فالله
هو الولي ... وهو على كل شيء قدير ... وما اختلفتم فيه انتم والكفار من شيء
من امر الدين وغيره فحكمه مردود الى الله ... يوم القيمة ...
... ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب ... فاطر
خبر مبتدأ محذوف ... فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ... ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم ...
... ليس كمثله شيء ...

[illegible]

من نصيب لانه لم يعمل لها سهل حرث الدنيا القناعة وحرث الاخرة الرضا. استفهام انكار على كفار مكة فقيل ام لهم
شركاء هم شياطينهم او الهتهم شرعوا ام عملوا شريعة لهم من الدين الفاسد وهو الشرك والعمل للدنيا وانكار البعث
ما لم ياذن به الله لانه تعالى لم ياذن في عمل الباطل بل نهاهم وقرئ وان للظالمين بفتح الهمزة عطفا على كلمة
الفصل لهم. ترى الظالمين مشفقين خائفين مما كسبوا وهو اي جزاء كسبهم واقع بهم والمومنون في روضات الجنات
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير حق القراءة يبشر من بشر وقرئ يبشر من ابشر كلها بمعنى البشارة اي
ذلك المعد لهم في الجنة الذي يبشر به عباده المومنين عاجلا الصالحات لما حاس الانصار النبي صلعم من ماله وقالوا
قد هدانا الله تعالى بك وانت ابن اختنا فاستعن بهذا المال او لما قال المشركون اسمع محمدا على تبليغ الرسالة اجرا
نزل قل لا اسالكم عليه اجرا على ما اتعاطاه الا المودة في القربى بالمصدر يسقط المعنى لا اسالكم على تبليغ الرسالة شيئا
لكن اسالكم ان تودوا قرابتي التي هي قرابتكم فلا يكون قد سال اجرا او متصل فيكون قد سال الجزاء وتقديره الا المودة
في القربى فاني اسالكموها وفي الحقيقة لم يسالهم اجرا يختص به لان قرابته قرابتهم ان لم يكن بطن من قريش الا له فيهم
قرابة ويجوز ان يقال جميع المومنين اقرباوه لان كل نبي ابو امته ولقوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم او المعنى لا اسالكم الا ان تتوددوا وتتقربوا الى الله تعالى بما يرضيه فالقربى بمعنى التقرب او المعنى لا اسالكم
الا مودة قرابتي وحفظي فيهم فعلى هذا قرابته فاطمة وعلي وابناهما او آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس او
من حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وبنو المطلب وفي الحديث حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن
اصطنع الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وفي متعلقة بمحذوف وليست صلة
المودة تقديره الا المودة ثابتة في القربى فكان القربى قد جعلت مقرا للمودة وقرئ الا مودة. ومن يقترف يكتسب حسنة
طاعة نزد وقرئ بالياء اي يزد الله تعالى فيها حسنا بتضعيفها وقرئ حسنى مصدرا كالبشرى شكور ام منقطعة
للتوبيخ في ام يقولون افترى محمد على الله كذبا بنسبة القرآن الى الله ومعنى يختم يربط على قلبك بالصبر فلا يشق
صدرك لاذاهم او المعنى لو كذب على الله تعالى لانساه القرآن ولما علم صدرا بسبب ختم قلبه كما لو لان اشركت ليحبطن عملك
فيكون الختم بمعنى الطبع فالمال للاول تسليه والثاني تهديد وتم الوقف هنا لو فعل ويمح الله الباطل استيناف
وليس بمجزوم لاستحالة المعنى وحذفت الواو لحذفها في ويدع الانسان وسندع نظرا الى اللفظ حملا للوقف على الوصل ورسم
انها ثابتة في بعض المصاحف المعنى يمحو الكفر ويحق ويثبت الحق الاسلام بكلماته بالقرآن وبحكمه يتصرف انه
عليم بذات الصدور اي بما في القلوب فيجازي كلا بعمله ومعنى يقبل التوبة عن عباده يعفو عنهم بقبولها
لانه تعالى قبل منه التي التوبة عنه وقبلته منه جعلته مبدأ القبول والتوبة والرجوع عن الذنب بالندم والعزم ان
ان لا يعود اليه ابدا وان يتعلق به حق العباد فلا بد من ايصال حقهم اليه بعضهم التوبة الندم على الذنب وقضا
الفرائض ورد المظالم واذابة النفس في الطاعة كما ربيتها في المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة
المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته ويعفو عن السيئات واذا تبتم منها القراءة ويعلم ما تفعلون حتى بالياء والتاء
ويستجيب اي يجيب تعالى دعاء المومنين الصالحين او يثيبهم اذا سعوا في احوالهم او يستجيب ينقادوا اي ينقاد
المومنون بطاعته تعالى اذا دعاهم ويزيدهم من فضله بالزيادة على ثواب عملهم او يشفعهم في احوال اخوانهم والكافرون
لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لان الغنى مبطرة والبغي معه الكبر او بغي بعضهم على بعض
من له بعد من كنا بعد مركب منكسا بعد ملبس ولكن ينزل من الارزاق بقدر ما يشاء ما فيه مصلحة للعباد انه بهم
خبير بصير قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث الحرد
وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة فاكفه عنه
لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان
من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني
عليم خبير الحميد ومن آياته اي فرق فيهما من دابة حي او رفع عطف على المضاف اليه او المضاف وان
كان الوصف والدابة في الارض فقط لانهم يسمون الشي الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضه والعامل في
اذا جمعهم لا قدير واعلى متعلقه بقدير ولو علق باذا قدير لعلقه القدرة بالمشية فيكون بعد بده وهو على
جمعهم قدير اذا يشاء وذلك بحال القراءة وما اصابكم من مصيبة فبما بالفاء جواب ما فصل لانها شرطية ويحلها رفع الابتداء



وبلا فاء على حذف العائد من الجزاء او ما الاولى موصولة مبتدا خبره عامر بعض المصاحف وحذف بلا فاء وفي بعض
بغا وعن قال صلى الله عليه ما اصابكم من او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم
قالوا هذا يختص بالمومنين واما غيرهم فلهم مع درجاتهم وللمظالم. ويعفو عن كثير فلا يعاقب عليه والآية مخصوصة
بالمجرمين ولا عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر. في الارض فلا يعجزون
القراءة الجوار السفن وصلا ووقفا والمراد السفن الجارية في البحر كالاعلام كالجبال الرواسي وكلام ينفع على
ان يشاء شرط يسكن الريح جوابه ويعطف عليه فيظللن اي السفن وقرئ بكسر اللام رواكد على ظهره ثوابت
على ظهر البحر ويعطف على الجواب او يوبقهن تغرقهن بما كسبوا من الذنوب ويعطف على يوبقهن ويعف وقرئ
ويعفو بالواو استينافا عن كثير اي على القراءة ويعلم رفعا استينافا ونصبا عطفا على تعليل محذوف تقديره
لينتقم منهم وليعلم نحو ولنجعله آية للناس ولا عود على مادة بكسر الميم للساكن لانه مجزوم عطفا على جواب الشرط
المعنى يعلم المجادلون هنا في آياتنا بالتكذيب ما لهم من محيص مهرب كانه لا يحب الوقف على الاعلام الى هنا وساقي ماوتم
في كل شرط جوابه فما اوتيتم من شي فمتاع الحيوة الدنيا تمتع به مدة حياتكم تزول وما عند الله من الثواب خير وابقى من حطام الدنيا
للمومنين وعلى ربهم يتوكلون الواو لا لجمع ان حررت والذين يجتنبون عطفا على الذين حمل وحسن ان رفعهم او
نصبه مدحا القراءة كبائر الاثم هنا وكبائر جمعا مفردا اراده الجنس ابن عباس هو الشرك والفواحش هو موجبات
الحدود هم مبتدا خبره يغفرون واذا ما غضبوا اوجواب اذا والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة الخمس وامرهم شورى مصدر بمعنى التشاور
اي ذو شورى لا يستبد واحد منهم برأي دون صاحبه الحسن ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امرهم والكلام على
ينفقون والذين يفعلون والكلام على يتوكلون فالمذكورون من المومنين صنف والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون صنف
صنف اي ينتقمون من المشركين ولا يعتدون او هو عام في كل النحاة وبعضهم يكره ان يستذل فاذا قدر عفا او
يرتفع على المومنين حسب اخرجهم لكفار مكة فمكنوا في الارض ثم ظلمهم الكريم يقول يسمون الله لان المنتصر غير
المعتدي الظالم وجزاء سيئة سيئة مثلها سمى الثانية سيئة اشارة الى ان يكون فعل بلا زيادة او لانها
تسوء من نزل به فمن عفا عن ظالمه واصلح الود بينه وبين خصمه بالعفو فاجره على الله قال الحسن اذا كان يوم
القيمة نادى مناد من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفا وروي انه يقوم خلق كثير فيقال فيقولون
نحن الذين عفونا عمن ظلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله. انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر انتقم بعد
ظلمه اي بعد ظلم الظالم اياه وقرئ بعد ظلم فاولئك اي المنتصرون ما عليهم من سبيل حتى بطعن ولا عتب انما
السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر صبر
ولم ينتصر وغفر عليه وجواب الشرط ان ذلك المذكور من الصبر والغفر لمن عزم الامور اي معزومات الامور كا
التي امر تعالى بها ومن يضلل الله اي يخذله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين عند معاينة العذاب
يقولون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل حتى وتراهم يعرضون على النار خاشعين ذليلين لا التفات هنا
ان علقت من الذل بخاشعين اي من الذل خاشعين ويتقف على الذل ويكون حسنا ان استانفت ما بعده
حالا او لاحقه ويتعلق على خاشعين ان علقته بالذل ينظرون اي من الذل ينظرون اليها من طرف خفي ضعيف
سارقه كنظر المقتول الى السيف او ينظرون من عين ضعيفه ومن التانية بمعنى الباء او ابتدائية وقال
المومنون هنا ان الخاسرين الذين خسروا اي يخسرون انفسهم بدخولهم النار واهليهم اي الحور المعدة
لهم في الجنة لو امنوا او يقولون المومنون هذا القول للكافرين يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم
عذابه من سبيل حتى ان علقت من الله لامرد له فالمعنى لا يرد تعالى ذلك اليوم بعد حكمه بوقوعه وان علقته
ياتي والمعنى من قبل ان ياتي من الله تعالى يوم لا يرد وهو يوم القيمة ما لكم من ملجا من عذابه وما لكم من نكير كا
انكار لاعمالكم بل تجحدها انتم مجرد معترفون بذنوبكم فان اعرضوا عن ايمان بك يا محمد فما ارسلناك عليهم حفيظا
تحفظ اعمالهم ان عليك الا البلاغ وهذا منسوخ باية السيف واذا اذقنا الانسان اراد الجنس منا رحمة نعمة
فرح بها وان تصبهم سيئة بلاء فان الانسان الكافر كفور يعرف بالنعم ويكفر سببا النعم بكل لله ما
لله ملك اناثا اي لا اعتراض عليه لانه الفعال المختار اناثا ويكرهن
وعوف الذكور ان الله فعال لما يختار لا ما يختاره العباد لو سحلهن

ويكون ابا ال صعصعين لمن يشاء فيحسن البيهنه وقدم الذكور عليهن لحرم جمعهن سكرين اذ اما ان الاعنا الاحرصا
عن الآخر ولانهن اصل الخلق او غرف الذكور لانهم كانوا يرادون ويتحاورون على كاناث فكانه قال ويجعل ما الذكور
المراد ان المحارون فيكون اللام للعهد او للمتفصل وزعم بعضهم انها للفاصلة وفيه نظر لان الحاله على الفواصل هو اعم
لاعرابه وزعم بعضهم انهن يكون سرالفن لئلا يعرض لاهن حرم وفيه نظر لان نزم صرح باسمها في مواضع . او يزوجهم
ذكرانا واناثا . حال اى يعرن بين الصنفين فالواو بمعنى او وحيم ان يلدوا اولاعلاما ثم جاريه او يلدوا ذكرا وانثى
حملين بعام يطن واحد . انه عليم قدير . كما قال اليهود للنبي صلعم لا يكلم الله وسطرا اليه كموسى ان كنت نبيا نزل وما كان حرفها
ان نكلمه الله الا وحيا . استعنا مفصل اى حصل التكلم منه تعالى بمعنى الوحي وشفصل اى حمل التكلم على حقيقته لان التكلم
ليس بوحي لعم المعنى ما صح لاحد تكليم الله تعالى الا بوحي وهو لالهام والرويه في المنام . او من وراء حجاب وقرئ حجب بان يحجب
العبد من مكلمه كموسى عليه اذا سمع الخطاب من الشجره . او يرسل تعالى رسولا كجبريل فيوحي تعالى الى ذلك الرسول ملائكه
باخباره تعالى ما يشاء من الوحي ويكلم ذلك الرسول بالموحى اليه بان يبلغ عليهم القراه بنصب يرسل ويوحي عطفا على
محل وحيا لانه يتاول بالمصدر [illegible] متعلقه محذوف تقديره الا ان يوحي او ان يسمع من وراء حجاب او يرسل فيوحي
عطفا على يرسل او وحيا ويرسل مصدران في موضع الحال لان تقديره ان يرسل بمعنى ارسال ومن وراء حجاب ظرف في موضع
الحال ايضا نحو وعلى صوته بتقديره وما يجوز ان يكلم الا موحيا اليه ومسمعا من وراء حجاب او مرسلا اليه والقراه بضم يرسل
يرسل استئنافا وسكون فيوحي عطفا على يرسل لحيثيم ما جاز ان يقيم ما تقدمه تعالى اضمر المشتق بعيد هذه لاوجه التكلم
او بعضها مع عدم الرويه عانسه بمن زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفريه وعرات وما كان لبشر الآيه . انه على
عن صفات المحدثين حكيم . يا مع صحيحه ويسلك الحاسه الى الرسل اوحينا اليك روحا من امرنا كما المراد بالروح الموحى اليه صلعم
لان الموحى اليه للدين كالروح للجسد ومحل ما كنت تدري ما الكتاب . اي القرآن . ولا الايمان . اي شرائع الايمان كالصلوه
وغيرها حال من كاف اليك وكلا نعمه كانوا مومنين قبل الوحي وكان محمد صلعم تعبد على دين ابرهيم في الحديث انه صلى الله عليه
كان يوحده ويبغض اللات والعزى ويحج ويعتمر ويتبع شريعه ابرهيم ويجوز ان يراد بالايمان نفس الكتاب وهو القرآن
وعطف عليه لاختلاف للفظين اي بما كنت تعرف القرآن وما فيه من الاحكام ويدل على هذا التاويل توحيد الضمير في ولكن جعلناه
ولو اراد هما لقال جعلناهما او الهاء للايمان او للكتاب اي جعلنا الكتاب نورا نهدي به من يشاء من عبادنا كانا وانك لتهدي
لتدعوا ومن بهاو وقرئ لتهدي مجهولا . الى صراط مستقيم . دين الاسلام وتبدل من مستقيم . صراط الله . الى وما في الارض الا
تصير الامور . اي امور جميع الخلائق . سورة الزخرف مكيه او الا واسئل من ارسلنا الآيه وهي ثمان او تسع وثمانون آيه
بسم الله الرحمن الرحيم ان جعلت حم . قسما محذوف الجواب قوله . الكتاب . عاطفه فلا وقف عليها اى
بحم والكتاب . المبين . فقسم بالامر وتقف عليها ان رفعتها خبر مبتداء محذوف او نصبتها مفعولا لاثم تبتدى بقسما والكتاب
المبين جوابه . انا جعلناه . اي اوجدناه . قرانا عربيا . حال بلغه العرب لعلكم تعقلون بما اراده ان تفهموه لانه لو نزل بغير
لغتهم ما فهموه . وانه . اى القرآن . في ام الكتاب . في اللوح . لدينا . بدل من الجار او حال من الكتاب وفي ام الكتاب متعلق بعلى
حكيم . كما المعنى القرآن مبين في اشرف مكان واعزه عندنا مع انه حاكم على الكتب قبله ولام لانه ذو حكمه بالغه والفاء في افنضرب
للعطف على محذوف والهمزه للانكار واصل الضرب صرف الشيء والتقدير تقديره انهملكم فنضرب عنكم الذكر . اي القرآن
صفحا مصدر من معنى نضرب لان نضرب بمعنى نزيل ويصفح او حال اي صافحين وقرئ بضم الصاد لغه او تخفيف جمع صفوح
القراه . ان كنتم بفتح الهمزه اي لان كنتم . قوما مسرفين . مشركين المعنى انترك عنكم القرآن لاجل شرككم فلا تومرون ولا تنهون
او المراد بالذكر العذاب اي انترك تعذيبكم لكفركم وبكسر الهمزه شرط محذوف الجواب يدل عليه افنضرب وهذا من الشروط
المحققه كما في كقول الاجير لمن يقول له ان كنت عملت لك شيئا فوفني حقي مع علمك بذلك وقرئ اذ كنتم . وكم . نصب
بارسلنا . من الاولين حتى قالوا وارادوا اهلاكهم في . وما ياتيهم . للاولين . وما يأتيهم الحاكم حكايه ماضيه مفعلى الى زمنه صلعم
تسليه المعنى كثيرا من الرسل ارسلنا الى من قبلك وكم يأتيهم رسول الا كانوا به يستهزءون . كاستهزا بك قومك فكما ان اهلك
هم في سبيلهم . لا يهلكهم ولا بدان يحل بالمسرفين اى فاهلكنا اشد من المسرفين او قومك بطشا تمييز او حال اى باطشين ومضى
في مواضع من القرآن مثل اى ذكر قصص الاولين التي سارت بها الشهره . ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم كما عبد بعضهم فجعل هذا آخر الاخبار عن قول المشركين ثم ابتدا بما بعده تعريفا للنبي صلعم وبعضهم
جعل ما بعده صفه العليم تقديره ليقولن خلقهن العزيز العليم المتصف بكيت وكيت فلا يتم الوقف على العليم . لعلكم تهتدون كما



ما تعدد تعداد الخلجم لم يكن طوفانا . تخرجون كما . خلق الازواج كلها اى الاصناف من الفلك والانعام ما تركبون . يقال
ركب في الفلك وركب الانعام معلما لمحرى نفسه وذكر الضمير في ظهوره ردا الى لفظ المعنى لتستووا على ظهوره ما
تركبونه ثم تذكروا نعمه ربكم . بالسنتكم معترفين بها في قلوبكم معظمين لها . اذا استويتم عليه . اى مركوبكم . وتقولوا .
ما نقل عنه صلعم حين وضع رجله في الركاب وهو بسم الله فلما استوى على الدابه قال الحمد لله . سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون كما ومقرنين مطيقين من اقرن الشيء اطاقه ثم حمد الله ثلاثا ثم قال لا اله الا الله
ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قالوا وتعالى اذا ركب السفينه بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
ولا ينبغي لذوي العقول والدواب الركوب بلا ذكر وتنزيها . وجعلوا له . اى حكموا ان لله تعالى من عباده جزءا يعني القولهم
الملائكه بنات الله لان الولد جزء الوالد او المعنى جعلوا جزءا ولم يعبادتهم لانهم اشركوا الاصنام معه تعالى وان جعل وجعلوا
متصلا بقول ولئن سألتهم فلا وقف بينهما احتياطا لان تقديره ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليعترفن بخالقيتها ومع اعترافهم
فلا جعلوا له جزءا من عباده فوصفوه بصفات المحدثين ان الانسان لكفور مبين ظاهر تام المنقطعه بمعنى بل قد قصل ام اتخذ
تعالى لنفسه . مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين حتى هذا ايستحيل في صفاته . واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا . اى جعل له
شبها لانه نسبوا الملائكه بنات لله لان الولد شبه الوالد . ظل وجهه مسودا . وقرئ مسود ومسواد . فحا . في ظل ضمير المبشر
فوجهه مبتدا خبره مسود وتحلها نصب خبر ظل وهو كظيم حي واسكان النون في شاكر وقرئ ينشا . او من ينشا في الحلية
ايجعلون من ينشا . في الخصام غير مبين حجته لضعفه وفي الخصام متعلق بمبين ولا تعلق المضاف فما قبله لا لانه جعل فيها
معنى النفي كانه قيل هو لا مبين في الخصام او نصب بفعل يفسره مبين والمراد النساء بعضهم علماء من يريد امراه ان يتكلم بحجتها
الا تكلمت الحجه عليها وهذا اشاره الى ان الزينه في الزينه والنعم في المراد وانهن صفات النساء دون الرجال القراه
عباد الرحمن جمع عبد وعند ظرفا وقرئ عند الرحمن المعنى جعلوا الملائكه عند الرحمن وهم عنده . اناثا . والقراه
او شهدوا خلقهم كما بهمزه بعدها واو وجعلوا الضمه واصلها همزه محققه من الهمزه والواو وبادخال الف قبلها مع
سكون الشين لانها همزه استفهام دخلت على اشهد المجهول وهمزه واحده مفتوحه وفتح الشين وكسر الهاء المعنى
على القراتين احضروا او احضروا خلق الملائكه اناثا وهم شاهدون وهذا استفهام وتوبيخ لهم روي انه صلعم قال لهم
وما يدريكم ان الملائكه اناث فقالوا سمعنا من اباءنا ونشهد بصدقهم فنزل ستكتب شهادتهم على اباءهم بانوثه الملائكه
هنا . ويسئلون كما عنها مجازون عليها وقرئ سنكتب بالنون وشهاداتهم جمعا وايا ما جحم ان الكفار استهزءوا .
وقالوا سخريه على سبيل الاعتذار لو شاء الرحمن ما عبدناهم اى لا نعبد الملائكه وغيرهم نحو لو شاء الله ما اشركنا
ولا اباؤنا والايه وتوضح انهم قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم استهزاء ما ثم عن نيتهم قوله تعالى ما لهم بذلك . المقول فيكون من
علم كما لانهم لو قالوا لو شاء الرحمن معتقدين ذلك لو صفوا بالعلم ولمدحوا على ذلك وانما تحال الكافر نفسي الاستهزاء بالمومن
في كل وقت يدل على استهزائهم انه قبل ان هم الا يخرصون كما ان اصل الخرص القول بالظن والتخمين سواء طابق الشيء
او خالفه وانما المحال عنهم من نحو وجعلوا له من عباده جزءا وجعلوا الملائكه اناثا فعلم بعد علمهم استهزاء لانهم قالوه
باعتقادهم ورادهم بوجها فقال ام آتيناهم كتابا من قبله . من قبل القرآن او محمد صلعم فيه عباده غير الله تعالى . فهم به .
بالكتاب . مستمسكون كما فلم يحسنوا انقطاعا . بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امه . طريقه تؤم يقصد وقرئ بكسر الهمزه
وهو الحال يكون عليها اللام وحيران على آثارهم . او مهتدون . حتى مقتدون كما مهتدون القراه . قال اوجئتكم
الدين وعلى امرله والقراه . او لو جئتكم . وقرئ جئناكم . باهدى . بدين اصوب وارشد مما وجدتم عليه اباءكم كما . قالوا
انا بما ارسلتم به كما القراه . براء . مصدر كطلاق فلا يثنى ولا يجمع ويستوي فيه الواحد والكثير والذكر والانثى وقرئ بري وبراء
تكريم وكرام في المعنى اى متخلص مما تعبدون . لا تخبرا لو وقف هنا ان جعلت ما موصوفه صفتها . الا الذي فطرني
بتقديره اى برئ من الهه تعبدونها غير الذي كلو كان هيها الهه الا الله لفسدتا او بدلا من المجرور اى اني بري
من المعبود الا الذي فطرني وجاز البدل قالوا لانهم كانوا يعبدون مع الله الهتهم ولا احد على يعبدون وان جعل
منقطعا لان الكلام جمله تودي لا اله الا الله الا انه اذا قال انني براء مما تعبدون فقد نفى جميع الالهه فاذا قال الا الذي
فطرني فكانه قال الا الله لان معناه لكن الذي فطرني لا ابرا منه فصار اني الى ستهدين كما جمله تودي معنى كلمه
الاخلاص قال هنا سيهدين . كلمه باقيه . تعالى في عقبه . فلا يزال من ذريته ابرهيم صلعم من يعبد الله ويوحده
وقرئ كلمه وعقبه المعنى وجعل وصيه ابرهيم بنيه بالايمان مسلم في ذريته من بعدهم . لعلهم يرجعون كما

الى الايمان والطاعة اذا علموا ان امرهم اوصى به لكن بل متعت هؤلاء المشركين وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ظاهر
الرسالة واضحها او هو مبين لهم صلعم وقرئ متعنا ومتعت بفتح التاء وكانه اعتراض منه تعالى على ذاته في قولها وجعلها كلمة
باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال بل متعتهم بطول العمر وسعة الرزق فاشتغلوا وغفلوا عن التوحيد وكان ينبغي
ان يجددوه ويوحدوه على ذلك. ولما جاءهم الحق القرآن جاءوا عما هو اقبح من غفلتهم حيث قالوا هذا سحر وانا به كافرون ضموا
ومعنى من القريتين من احديهما كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وهو كما قاله من عمرو والقريتان وطائف او كان متردد اليهما
فنسب اليهما او تقديره من رجال القريتين وهما الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود بالطائف او عتبة بن ربيعة بمكة
وابن عبد ياليل بالطائف لمعنى ايهم قالوا هلا نزل القرآن على رجل عظيم عندهم فقيل لو نحالهم اهم يقسمون رحمة ربك
يتحكمون من شاءوا النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا لا نعيشون الا قادرون على ذلك ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات بالغنى والحرية والرق او بالسبق او الاخلاق او بالمعرفة درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وقرئ
بكسر السين ... لتسخرا الى التسخير لا غنياء باموالهم لا حرارة الفقراء او الموالي العبيد ورحمة ربك هي النبوة او
النبوة خير مما يجمعون من حطام الدنيا اوما تعالى الى لا قدر للدنيا عنده بقوله ولولا ان يكون الناس امة
واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة. القراءة بفتح السين وسكون القاف
بحقق جمع سقف ونصحتين لغة في سقف ومعارج جمع معرج اي مصاعد كالدرج عليها يظهرون يعلون الى السطح
وسررا وقرئ بفتح الراء لا ولى تخفيفا فيهم عليها يتكئون وزخرفا اي لجعلناهم مع ذلك المساكن
المعنى لولا الخوف على المؤمن لاعطينا الكافر هما غطاهر لاد لاحطاط في النعم القراءة لما مشددا وبفتح اللام فان بمعنى ما
وهي بها وان بمعنى الا وفي ان لها اي وما كل ذلك الا متاع ويخففا في انه لو كسروا ان مخففه وقرئ بكسر اللام
مخففا فان مخففه من المثقلة فاللام جازمة وما بمعنى الذي العائد عليها صلتها محذوف تقديره للذي هو متاع
الحيوة الدنيا كان قال وان كل ذلك لما يتمتع به في الدنيا من حين وشيعران يكون كل على هذه القراءة منصوبا لا ان
من مخففه ويطل عليها لو سهلا اللام للفرق بينهما وبين النافيه كان زيد لقائم واذا لم يحتا اللام نصب كلا على العمر
يحل ان مخففه فيما للفرق بينها وبين الحصص جمع الدنيا ولو فسح عنهم المؤمن في الكافر هنا والآخرة عند ربك
خاصة للمتقين ... قال ... ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء القراءة ومن يعش
بضم الشين وقرئ بفتحها فالضم من عشا يعشو اذا نظر نظرا بلا آفة بعينه والفتح من عشي يعشى كعمي يعمى وردا وقرئ بمعنى وقرئ
يعشو بواو فالواو من موصولة وجزم يقيض على هذا على لغة من يجزم المرفوع تخفيفا ويرفع المجزوم والمقصور من الفعل
اشباعا او نظرا الى الوقف كما سمع عن العرب الوقف على آخر الاسم الصحيح والمعتل حالة النصب بلا الف وقد ورد
من ذلك عدد صالح في الحديث الصحيح كالبخاري ومسلم وفي اشعار العرب مراده ان ساه الله تعالى اذا طمسه ورحم بحسمهم
من قرأ يعشو جعله ان يرفع يقيض وحكى قراءة الفتح ان يتعام عن ذكر الرحمن ومعنى قراءة الفتح ان يعمى عن ذكر الرحمن والمراد
بذكر الرحمن القرآن وقرئ يقيض اي يقيض الرحمن العمي ومن لا يؤمن ويعمل عاق في القرآن نقيض له شيطانا فهو له قرين لا يفارقه
وجمع ضمير من وضمير الشيطان اراده جنس من والشيطان في وانهم ليصدونهم اي وان الشياطين ليصدون العاشين
عن السبيل سبيل الهدى ويحسبون ان الكفار لا بسن انهم مهتدون القراءة جاءنا بنسبه اي العاشي والشيطان
ومعنى دا اي اذا جاءنا العاشي القيمة ورأى اهوالها قال لشيطانه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي بعد
ما بين المشرق والمغرب فغلب المشرق كتغليب القمرين للشمس والقمر فبئس القرين انت الشيطان معه حول
العاشي النار ولن ينفعكم التمني او الندم اليوم بدل منه اذ ظلمتم اي اشركتم انكم في العذاب مشتركون حقن تعليل
لعدم النفع المعنى ولن ينفعكم اليوم تمنيكم اذ صح ظلمكم عندكم لان حقكم انهم وشركاءكم لا اشتراككم في العذاب او موضح
او اذ بمعنى ان اي لان ظلمتم وقرئ بكسر انكم استئناف او فاعل ينفعكم انكم في العذاب لا ينفعكم بان يخفف بعضكم عن بعض
كما يخفف الرجل عن صاحبه اذا وقعا في شدة او المعنى لن ينفعكم اليوم اشتراككم وقت ظلمكم في الدنيا او فاعل ينفعكم
ظلمكم محذوف للدلالة ظلمهم عليه والفاعل المحذوف العامل في اذ على هذا كان ينكر سامع ويطلب ايمان الكفار ومن لها
الى الا نامع الا هو تعالى افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين حق والمراد من جعل عليه كلمة العذاب
فاما نذهبن بك يا محمد بان نميتك قبل تعذيب الكفار لهما فانا منهم منتقمون بعدك او نرينك وحصوبكه الذي
وعدناهم بعض العذاب ان لم يؤمنوا فانا عليهم وعلى اهلاكهم مقتدرون حتى قادرون ونزل امراته صلى الله عليه وسلم

والمراد غيره فاستمسك بالذي اوحي اليك وهو القرآن واعمل به انك على صراط مستقيم حق وانه اي القرآن
لذكر لشرف لك ولقومك لانه نزل بلغة العرب والاولى بذلك الشرف الاقرب فالاقرب منه صلعم كقريش
ثم بني هاشم وبني عبد المطلب او انه عرف بما اعطاك من الحكمة ولقومك والمتمسك بالهداية وسوف تسألون عنه
عن القيام بحق القرآن روي ان الانبياء لما علمهم وعليه الصلوة والسلام فعلى له واسأل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا حتى قالوا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال صلعم لا اسأل عن التفتيش او المعنى واسأل
امم من ارسلنا والمراد اهل الكتابين او المعنى فاسألنا من ارسلنا من الانبياء قبلك رسول رب العالمين كلاب
فلما جاءهم بها منها يضحكون حين لانها المفاجاة عامل في محلها النصب تقديره فلما جاءهم باياتنا فاجاوا
وقت ضحكهم وما نريهم اي العظماء من آية كالطوفان والجراد والضفادع الا هي اكبر من اختها التي قبلها لتكون
العذاب اهون لعلهم يرجعون عن كفرهم وعن تحيرهم بالآيات دلوا وقالوا تعظيما له يا ايها الساحر اي
العالم الكامل او خاطبوه بالساحر لانه علمهم ادع لنا ربك بما عهد اي بعهده عندك انك مجاب الدعوة
او بما عهد عندك من كشف العذاب انا لمهتدون حتى مؤمنون فلما كشفنا عنهم العذاب بدعاء موسى اذا هم ينكثون
عهودهم كفرا ونادى فرعون او امر بالنداء في قومه افتخارا يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه مبتدأ والواو
للحال الانهار صفة ذه خبر المبتدأ تجري من تحتي او الواو عاطفة لانها على ملك مصر وتجري حال من الانهار
والمعنى ان النيل تجري من تحت قصوري ومن سريري وبين يدي وفي بساتيني افلا تبصرون عظمتي ام انا خير هذا
النقل منقول عن سيبويه والخليل فيحسن الوقف هنا او ام منقطعة بمعنى بل والهمزة لتقرير الانكار كانه قال
اثبت عندكم وهذه حالي انا خير من هذا الذي هو مهين ضعيف حقير ومن يا بيانا خير او زائدة فالوقف على
تبصرون وبعضهم جعلها منقطعة لفظا لوقوع الجملة بعدها متصلة معنى لانها معادلة بالهمزة لان المعنى افلا تبصرون
فوضع انا خير موضع تبصرون فعلى هذا الاوقف ومن يتكلم الى ولا يكاد يبين كلامه للتمتمة التي حدثت
بسبب الجمر القراءة اسورة كاغربة جمع سوار واساورة جمع اسوارة لانهم كانوا اذا سودوا رجلا سوروه اسوارا
ذهب وطوقوه طوقا ذهبا المعنى ذهب الحيران فرعون قال عن موسى او اهل مكة عن محمد صلعم ان كان صادقا
في مقالته فهلا البس اساوره ذهب وطوق ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين كما متتابعين يشهدون بصدقه
فاستخف فاستفز فرعون قومه فاطاعوه فيما يريد فلما آسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين
القراءة سلفا جمع كاسد او جمع سليف وسلفا جمع سالف كخادم وخدم وقرئ سلفا كعرفة وغرف ومعنى الكل
المعنى والتقدم لما بالغوا في المعصية اهلكناهم فجعلناهم سلفا لمن بعدهم ومثلا للآخرين عبرة لمن بعدهم يمثلون بحالهم
فلا يقدمون على مثل افعالهم لتحصيلهم بتعظيمهم من بعدهم لما نزل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال عبد الله
ابن الزبعري لمحمد صلعم رضينا ان يكون الهتنا مع عيسى وعزير والملائكة لانهم عبدوا دون الله تعالى ففرح قومه
بذلك وضحكوا استهزاء واعرضوا عن النبي عليه الصلوة والسلام فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلا مفعول ثان لضرب
او حال اي ممثلا به اذا قومك منه من المثل القراءة يصدون بكسر الصاد اي يضجون فرحا لما سمعوا من
اسكات النبي صلعم وبضمها من الصدود لاعراض اي من اجل هذا المثل يعرضون عن الحق او لغتان بمعنى الاعراض
والقراءة أآلهتنا بهمزتين محققتين بعدهما الف لان اصله ثلاث همزات همزة الاستفهام وهمزة الجمع مفتوحتان
وبعدهما همزة هي فاء الكلمة ساكنة مخففة الهمزتان المفتوحتان وابدل من الساكنة الف وبهمزة واحدة بعدها
همزة بين الهمزة والالف بعدها الف لان اصلها ثلاث همزات بقيت الاولى محققة وسهلت الثانية وبقيت الثالثة
ساكنة بدلها كما تقدم ولم يدخل احد بين الهمزتين والالف المسهلة وكالالف القائم لئلا يجتمع ثلاث الفات لان المسهلة
في وزن الالف المعنى انهم قالوا استهزاء معبودنا خير ام هو يعنون عيسى فرضي ان يكون الهتنا معه في النار
او المعنى بالهتنا عندك خير ام عيسى فلكن معه في النار او الضمير للنبي صلعم لو صح ما قرئ خير ام هذا الى
المعبود باخراج محل ما ضربوه اي هذا المثل وهو الهتنا خير ام هو لك الا جدلا كما جدلا او خصومة او
جدلا حال اي جادلين بل هم قوم خصمون حق شديدو الخصام ان هو اي عيسى الا عبد مربوب فلا يجوز ان يكون
الها لكن انعمنا عليه بالنبوة وجعلناه مثلا دليلا لبني اسرائيل يستدلون بوجوده من غير اب على
قدرة الله تعالى وسيرتها لكمال امته لغرابته ثم دل تعالى على قدرته بالتعجب من ذلك فقال ولو نشاء لجعلنا اي

ولو نشاء . منكم . يا ايها المخاطبون . ملائكة في الارض يخلفون . يكونون خلفا بعدكم كما يخلف الولد اباه وخلق
الملائكة من غير ولادة ابلغ عجبا من خلق عيسى من غير اب . وانه . اي نزول عيسى لعلم . لشرط . للساعة . تعرف منه قربها وكنى
الشرط على الحصول العلم به وقرئ للذكر ولعلم اي علامة وللعلم فانه يعلم بنزوله ان ينزل عيسى ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام وروي انه ينزل وبيده حربة بها يقتل الدجال فيأتي
بيت المقدس والناس في صلاة الصبح والامام يؤم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد صلى الله عليه
ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى الا من امن . فلا تمترن بها . لا تشكن فيها
واتبعون . على التوحيد . هذا . الذي ادعوكم اليه . صراط مستقيم . ولما جاء عيسى بالبينات . بالمعجزات او الشرائع .
قال قد جئتكم بالحكمة . بالنبوة وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه . من احكام التوراة لانهم اختلفوا
في امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين او بعض يعني كلا عن ابن عباس . فاتقوا الله واطيعون . فاعبدوه . مستقيم . حتى
قالوا اراه كما قالوا لهم في . فاختلف الاحزاب . المتحزبة وعيسى من بينهم . لمن خاطبهم وهم النصارى او اليهود والنصارى
فويل للمشركين من عذاب اليم حتى ان ياتيهم . بدل من الساعة اي هل ينظرون الا اتيان الساعة مفاجأة . وهم لا يشعرون بها
لاشتغالهم بالدنيا . يومئذ . بعضهم لبعض عدو . المعنى الاخلاء بسبب المعصية يوم القيمة يعادي بعضهم بعضا . الا المتقين . حتى
المتحابين . الا التقوى تخليصهم كل خلة لغيره تعالى ينقطع ثم يصير عداوة فينا لمن يجعل مودته احوانه خالصهم لله تعالى
ابن عطاء كل وصلة منقطعة الا ما كان في الله فانها كل وقت في زيادة جعلك الله واياي من عباده المتحابين فيه .
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون . الذين . رفع الذين بعد مبتدأ خبره ادخلوا الجنة بعد ولا احبه ان ينصب
نعت العبادي لانه منادى مضاف بل ينصب على مدح روي ان الناس يبعثون وكل فزع فينادي منادي يا عبادي
لا تحزنون فيرجوها الناس كلهم فاذا قيل الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين . فييأس منها غير المسلمين .
تحبرون . تسرون وتكرمون اكراما بليغا تظهر اثره على وجوهكم فاذا دخلوا الجنة واستقروا فيها . يطاف عليهم
بصحاف . بقصاع . من ذهب واكواب . جمع كوب وهو اناء يشرب منه لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء القراءة .
وفيها . اي الجنة . ما تشتهيه الانفس . يطرد بالهاء على الاصل وبحذفها استخفافا . وتلذ . اي تلتذ به . الاعين . كما
نظرا . وانتم فيها خالدون حتى . وتلك . مبتدأ خبره . الجنة . صفتها . التي اورثتموها . او الجنة صفة تلك والتي اورثتموها
خبر المبتدأ . بما كنتم تعملون حتى تعلق باورثتموها صفة وخبر المبتدأ بما كنتم تعملون المعنى ان الجنة قد جعلت
في ملككم كدخول الميراث في ملك وارثه ومن في منها تأكلون بالتبعيض لان اشجارها لا تزال مزينة بالثمار فكلما اخذت ثمرة خلفها
ثمرة مكانها انهم يعرفون . والمجرمون في عذاب جهنم خالدون حتى ان رفع . لا يفتر . لا يخفف عنهم العذاب اسنادا والجملة
ان رفعه صرابا نيا او نصب حالا . مبلسون . ايسون . الظالمين حتى وقرئ الظالمون . ونادوا عند طول مكثهم وشدة
العذاب يا مالك وقرئ يا مال كسرا وضما ترخيم . ليقض علينا ربك . بالموت او ليمتنا من قضى عليه اذا امات فيجيبهم بعد الف
سنة . انكم ماكثون . بادامة العذاب فيأس القوم بعدها بكلمة ان هو الا الزفير والشهيق . ... لقد
جئناكم . وقرئ لقد جئتكم على لسان الرسل بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون . ام ابرموا . اي احكم اهل مكة . امرا . في كيد محمد صلعم
فانا مبرمون . كيدنا لاهلاكهم . ام . يحسبون انا لا نسمع سرهم . ما يحدثون به انفسهم او ما يسرون الى غيرهم . ونجواهم . كما يتناجون
بينهم جهرا ان نبث وقعت هنا وتبعدى بلى . ونسمعها ونطلع عليها . ورسلنا . الحفظة من الملائكة . لديهم . يكتبون . ما يقولون
ويفعلون ونزل لما قيل الملائكة بنات الله سبحانه . قل ان كان للرحمن ولد فرضا . فانا اول العابدين . لذلك الولد وهذا
غاية التوحيد والطاعة لانه علق بعبادته ان الولد له تعالى فانتفت عبادته لانتفاء وفيه ايماء الى لا نفاق الحلال وانا اعلم
او المعنى ان قلتم ان للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لقولكم ولا نعني هنا من عبد يعبد فهو عبد كانف يانف فهو انف اذا
ومعنى او ان نافية ما كان للرحمن ولد فانا اول من قال بذلك عبد وحده وقرئ عبد . سبحان رب ... عما يصفون . كالمقول
من الكذب فذرهم يخوضوا . في باطلهم . ويلعبوا . في دنياهم . حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون حتى هو العذاب وهو يوم القيمة
وهو الذي في السماء اله . الراجع الى الذي محذوف ومن يتعلق باله والتقدير هو الذي هو اله في السماء معبود وفي الارض اله
معبود انما المعنى هو معبود فيهما وليس حالا فيهما ولا في احدهما وقرئ وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله
معنى الله المعبود . العليم حتى . وما بينهما حتى . وعنده علم الساعة . القراءة . يرجعون حتى بالتاء والياء وقرئ
بفتح التاء القراءة . يدعون من دونه . اي دون الله وقرئ تدعون الشفاعة ولا يملك ... الا من شهد بالحق . اي قال كلمة

لا اخلاص





لا اخلاص متصل ان جعل المعنى المعبود من دون الله كالملائكة وعزير لانهم يشفعون الا للمؤمنين ومنقطع ان جعل
المعنى لا يملك الضم الشفاعة كانهم يزعمون انهم شفعاؤهم عند ربهم لكن المؤمن يشفع . وهم لا يعلمون ما . يؤفكون ما
القراءة . وقيله . جر لعطفه بحرف القسم او عطفا على الساعة فلا وقف بينهما الى يؤمنون بعده والقيل والقول
والقال واحد ويجوز ان يكون عطفا على سره تعلم وقت قيام الساعة وتعلم وقت قوله ونصب على انه او نصبا مصدرا او بتقدير
حذف حرف القسم وقرئ وقيله رفعا اسما فاتحا او قسما بجواب الله والهاء في وقيله للنبي صلعم وقرئ وقال الرسول
يا رب شكاية اليهم . ان هؤلاء قوم لا يؤمنون حتى وان قدرت قسما بعده ما بعده جوابه ان هؤلاء . فاصفح . فاعف عنهم
وقل سلام . اي قولا اسلم به من شرهم او ردهم عنوا . فسوف يعلمون ما ياتيهم والتاء سورة الدخان مكية او الا انا كاشفوا

العذاب كاملة وهي سبع او تسع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم . والكتاب المبين . ان اقسم بحم فيكون
الواو في والكتاب عاطفة وجواب القسم انا انزلناه . اي الكتاب المبين وهو القرآن وان اقسم بالكتاب فحم خبر رفع
او نصب كامر فالوقف على حم . في ليلة مباركة . هي ليلة القدر نزل فيها القرآن من ام الكتاب من السماء السابعة الى السماء
الدنيا ثم نزل به جبريل في عشرين سنة او هي ليلة نصف شعبان وتسمى هذه الليلة ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها
على العاملين فيها الخير وليلة البراءة والصك لان الله تعالى يكتب لعباده المؤمنين البراءة فيها روي ان الله تعالى يغفر
لجميع المسلمين في تلك الليلة الا الكاهن او ساحرا او مدمن خمر او عاق والديه او مصر على الزنا وان اقسم بحم
وعطفت عليه والكتاب وعلقته بفي ليلة مباركة وجعلت جواب القسم . انا كنا منذرين . كانا بالعذاب لكان منذرين فلا وقف
من اولها الى هنا . ثم يبتدئ فيها . في ليلة القدر او نصف شعبان . يفرق . يفصل ويكتب من ام الكتاب كل امر حكيم . محكوم
او مفعوله من خير وشر واجل ورزق وكل ما هو كائن من السنة الى السنة وكذلك لا اصح الوقف او ليها الى هنا ان جعل
انا كنا منذرين الى حكيم جملتين مستانفتين تفسير بجواب القسم وهو انا انزلناه ولا تقف هنا . امرا . نصبت امرا
مفعولا له ليندر بانها او له او حالا من فاعل حكيم او مصدرا او وضع موضع فرقانا وان ابدلت انا كنا مرسلين الحق
بالرفع اي نهلك رحمة من ربك حتى العليم . يا على القراءة برفع السموات مبتدأ خبره لا اله الا هو حتى ويميت حتى لرفع
ربكم خبر مبتدأ محذوف . ورب اباؤكم الاولين . كما عطف عليه وقرئ بجر ربكم ورب بدلا من ربك فلا وقف بينهما
ان كنتم موقنين تؤمنوا حقيقة ان للسموات والارض ربا حقيقة فالله . بل هم في شك من الساعة والقرآن يلعبون كانهم
بل يا محمد دعا صلعم على قريش فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف حتى هلكوا او اكلوا الجيف والميتة والعظام
وكان واحدهم يرى كهيئة الدخان بين السماء والارض من شدة الجوع فجاء ابو سفيان الى النبي صلعم وقال يا محمد ... بصلة
الرحم وان قومك قد هلكوا فادع لهم فعزوا فارتقب . الى العابدون اي فانتظر عذابهم ومفعول فارتقب . يوم تاتي السماء
بدخان مبين . ظاهر لا يشك فيه او هو دخان يأتي من السماء قبل يوم القيامة يدخل في اسماع الكفرة حتى يكون راس
واحدهم كالراس الحنيذ ويعتري المؤمن منه شبه الزكام وتكون الارض منها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص
وعنه صلعم ان اول الايات الدخان ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم
حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا . يغشى الناس . الدخان فاذا غشيهم قالوا . هذا عذاب اليم . ربنا اكشف عنا
ربنا اكشف . اي مؤمنون حتى ... ان كشف عنا العذاب يقولون ربنا اكشف عنا ... ويتضمن يقولون المقدر حالا اي قائلين
ذلك فعالا . انى لهم الذكرى . كيف يتذكرون ولا اعاد يزول العذاب لا يسعهم يذكرهم شيئا . وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا
عنه . معلمين . وقالوا . معلم . يعلمه القرآن بحر ... مجنون حتى . انا كاشفوا العذاب قليلا . اي بكشف عنكم زمانا
يسيرا او انكشافا يسيرا عنكم . انكم عائدون حتى الى الكفر فكشف عن قريش الجوع بدعاء النبي صلعم فعادوا الى الكفر او اريد
بالدخان الذي يحصل يوم القيمة فعودوا الى الكفار والمنافقين يسالون كشف العذاب عنهم بعد انغماسهم فيه يوما فيكشف عنهم
فيردون عقيب ذلك يحسن الوقف هنا ان يضمر يوم نبطش باذكر مقدر والحسن ان جعل بدلا من يوم تاتي او ظرفا
لعائدون او لما دل عليه الكلام بتقدير ننتقم يوم نبطش وقرئ بضم الطاء وضم النون وكسر الطاء اي نبطش بمن يحمله
ان يبطش بقوة . البطشة الكبرى . اي يوم بدر او يوم القيمة . منتقمون حتى . ولقد فتنا . وقرئ بتشديد التاء . قبلهم . قبل
قريش . قوم فرعون بالامهال وكثرة الاموال فارتكبوا المعاصي وجاءهم رسول كريم . على الله تعالى وهو موسى وهرون فقال
ان ادوا الى . ما ادعوكم اليه من الايمان اي اظهروا ايمانكم يا عباد الله . وان مفسرة او مخففة او عباد الله مفعول به اي
ادوا الى بني اسرائيل لاذهب بهم الى الشام كما رسل معها بني اسرائيل وان لا تعلوا . اي تتعالوا على الله مفسرة

أو بحقيقة. بسلطان مبين: دليل واضح على رسالتي. أن ترجمون: أي بأن تقتلوني. وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون: واعتزلوا
أذاي على أن لم تؤمنوا. فدعا ربه: عليهم القراءة بفتح أن بتقدير بأن وقرئ بكسرها أي فقال إن هؤلاء قوم مجرمون. فقيل له
فأسر: أي أسر بعبادي ليلا إنكم متبعون: يتبعكم فرعون ليقتلكم فقطع موسى ببني إسرائيل البحر ثم عطف على البحر يضرب به ليلتئم لئلا يدركه
القبط فقيل: واترك البحر رهوا: حال أو مفعول ثان أي اتركه ساكنا منفرجا كما هو حتى يدخله القبط. إنهم جند مغرقون
وقرئ بفتحها أي لأنهم [illegible] فاكهين: كما أن رجع الكافرين. كذلك: خبر مبتدأ محذوف أي الأمر كذلك والنصب
صفة مصدر محذوف أي نتركها [illegible] وأورثناها أي أموال القبط. قوما آخرين. فما بكت عليهم السماء
والأرض لكفرهم لأنه روي أن المؤمن إذا مات بكت عليه السماء والأرض أربعين صباحا وهذا تمثيل قدرته قال [illegible]
إلا له من السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل منه عمله فإذا مات فقداه وبكيا عليه وعن علي إن المؤمن إذا مات
بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء أو هذا استعارة لحقارتهم أهلكوا ولم يكترث بهم. وما كانوا منظرين: ممهلين حتى
مؤخرين عند نزول العذاب. من فرعون: بدل من العذاب [illegible] من المسرفين حتى [illegible] ولا وقف على
فرعون [illegible] من المسرفين حالا. ولقد اخترناهم: أي بني إسرائيل. على علم: بما لهم وما يصدر منهم حال
لا أحب الوقف. على العالمين. وآتيناهم من الآيات: كفلق البحر والمن والسلوى وغيرها. ما فيه بلاء: اختبار. مبين. حتى
والله تعالى يختبر بالنعم لاختباره بالشكر. قيل للمشركين إنكم تموتون ثم تحيون كما حييتم بعد الموت فقالوا. إن هي: أي
ما الموتة التي بعدها الحياة. إلا موتتنا الأولى التي [illegible] وما نحن بمنشرين: بمبعوثين [illegible]
ولا حياة بعد الموت. فأتوا بآبائنا: أحياء. إن كنتم صادقين: حتى [illegible] أهم خير: إن لم تؤمنوا أن يهلكوا كإهلاك قوم
تبع كان [illegible] عن ابن عباس [illegible] أم قوم تبع. والذين من قبلهم: مبتدأ
خبره. أهلكناهم [illegible] على تبع فلا وقف [illegible]
على قبلهم [illegible] أشد قوة أم قوم تبع
ومن [illegible] من الكفار المهلكين. إنهم كانوا مجرمين. لاعبين: حال. وما يعلمون [illegible]
خبر [illegible] يوم الفصل [illegible]
أو أجمعين [illegible] إلا من رحم الله [illegible]
ويشفع [illegible] إن شجرة الزقوم [illegible]
طعام الأثيم: الكثير الآثام وهو أبو جهل وأصحابه أو هو عام في كل فاجر [illegible]
[illegible] طعام الأثيم [illegible]
[illegible] بالفارسية [illegible] وكلام العرب [illegible] والقرآن المعجز
لفصاحته وغرابة نظمه وأساليبه من لطائف المعاني [illegible]
[illegible] عن أبي حنيفة [illegible]
القراءة بالفارسية [illegible] كالمهل: وهو دردي الزيت أو ذائب الفضة والنحاس [illegible]
ولا وقف هنا لأن [illegible] يغلي في البطون [illegible] كغلي الحميم
أي الشجرة [illegible]
[illegible] شدة حرارته [illegible]
الحرارة [illegible] خذوه فاعتلوه [illegible]
وشدة القراءة [illegible] إلى سواء الجحيم: وسطه. ثم صبوا فوق رأسه من عذاب
الحميم [illegible] ذق [illegible]
أي هذا العذاب [illegible] إنك أنت العزيز الكريم حتى
على [illegible] أبو جهل [illegible]
[illegible] إن هذا: أي [illegible] ما كنتم به تمترون [illegible]
إن المتقين في مقام [illegible]
[illegible] أمين [illegible]





بدل من مقام ومحل. يلبسون من سندس وإستبرق: حال من الضمير في الجار. متقابلين: لا ينظر بعضهم إلى قفا
بعض لدوران الأسرة بهم حال أيضا أو بعضهم [illegible] كذلك: [illegible] وزوجناهم
بحور عين [illegible] العيون [illegible]
زوجته المرأة وزوجته بامرأة وقرئ بحور عين إضافة [illegible] وغير حور وقرئ بعيس عين
والعيس [illegible] يدعون فيها: يطلبون في الجنة [illegible] بكل فاكهة. حال من فاعل. آمنين
آمنين من انقطاعها ومضرتها [illegible] لا يذوقون فيها الموت
لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى التي ذاقوها
في الدنيا أو لما كان ما يصل إليه المؤمن [illegible] في الجنة
على [illegible] ووقاهم: وقرئ مشددا. فضلا: [illegible] فضل من ربك. ذلك هو الفوز العظيم. فإنما يسرناه: أي سهلنا
القرآن [illegible] بلسانك [illegible] لعلهم يتذكرون. فيؤمنون. فارتقب: فانتظر هلاكهم
إنهم مرتقبون [illegible]

سورة الجاثية [illegible] آمنوا
يغفروا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حم [illegible] العزيز الحكيم. إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين [illegible] وفي خلقكم [illegible]
دالة [illegible] وما يبث [illegible] من دابة: عطف على خلق [illegible] آيات لقوم يوقنون: بالبعث
واختلاف [illegible] واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق: أي
مطر لأنه سبب الرزق. فأحيا به الأرض بعد موتها [illegible] وتصريف الرياح آيات
بتوحيد الريح [illegible]
[illegible] خلقكم
[illegible] وتصريف الريح
[illegible]
الواو [illegible] واختلاف الليل [illegible] آيات [illegible]
في آيات [illegible]
وقول [illegible]
على الوحدانية. لقوم يعقلون: [illegible] تلك آيات [illegible]
آيات الله [illegible] نتلوها عليك بالحق [illegible] بعد الله [illegible] وآياته
[illegible] يؤمنون [illegible] القرآن والمعجزات [illegible]
[illegible] يصدقون. ويل لكل أفاك: كذاب. أثيم [illegible] يسمع آيات الله
أو حال [illegible] تتلى [illegible] عليه ثم يصر [illegible] مستكبرا [illegible]
على الكفر بعد سماع القرآن. كأن: هي المخففة [illegible] لم يسمعها
ومحل كأن [illegible] فبشره بعذاب أليم [illegible]
[illegible]
[illegible] آياتنا شيئا اتخذها [illegible]
[illegible] آيات القرآن. هزوا [illegible]
[illegible] أولئك [illegible] لهم عذاب مهين. من ورائهم
[illegible] جهنم [illegible]
[illegible] أولياء [illegible]
هذا: أي القرآن. هدى [illegible] لهم عذاب من رجز أليم [illegible] ما في السماوات وما في الأرض
جميعا. حال [illegible]
[illegible]
[illegible] السماوات [illegible]
وإن عطف وما في الأرض على السماوات [illegible]

شمائل هو توجيه على نفسه تكرمنا . لقوم يتفكرون . نزلت ها للمؤمنين على اذى المشركين ثم نسخ بآية
السيف او غيرها . قل للذين آمنوا اغفروا . يغفروا للذين لا يرجون القراءة . ليجزي قوما . بالنون والتاء ومعلوما
وقرئ مجهولا ورفع قوم ونصبه ليجزى الجزاء قوما . بما كانوا يكسبون . اي من الاحسان والغفر للكافرين
يرجعون . الكتاب . التورية . والحكم به بين الناس او الحكم والفقه . من الطيبات . الحلالات كالمن والسلوى
وفضلناهم على العالمين . عالمي زمانهم . وآتيناهم بينات . دلالات من الامر . امر الدين من الحلال والحرام فما تفرقوا
بينهم . فما اختلفوا . في محمد صلعم وكفروا . الا من بعد ما جاءهم العلم به وبالدين . بغيا . مفعول له اي لبغي وحسد بينهم ثم
حسدا وعداوة له صلعم . يختلفون فيه . ولا احد . على شريعة . طريقة . من الامر . امر الدين فاتبعها . ولا تتبع اهواء
الذين لا يعلمون . هم رؤساء قريش حين قالوا او اراه كافيا لاجل التعليل في المعنى . لانهم لن يغنوا عنك من الله
من عذاب الله شيئا . وان الظالمين بعضهم اولياء بعض . والله ولي المتقين . هذا . اي القرآن وقرئ هذه اي الآيات
بصائر . معالم للناس يبصرون بها دينهم . لقوم يوقنون حين بالبعث لما قال المشركون للمؤمنين لئن بعثنا
لنفضل عليكم كما فضلنا عليكم هنا نزل انكار عليهم وان لا مساواة بينهم . ام حسب الذين اجترحوا . اكتسبوا
السيئات ان نجعلهم . المفعول الاول نجعلهم الثاني الكاف في . كالذين آمنوا وعملوا الصالحات . القراءة . سواء خبره مبتدا
فلا يجعل سواء اسم فاعل مساواة . محياهم ومماتهم من عطف عليه فلا وقف على الصالحات ان جعلت سواء الجملة
بدلا من كاف كالذين او يكون ضمير محياهم ومماتهم فالضميران للكل واطلق المؤمن والكافر اي لا مساواة بين حيوة
المؤمن وموته لانه هنا بعث وكذلك لا مساواة بين حيوة الكافر وموته لانه عكس المؤمن ولا يجوز الوقف
على الصالحات على القراءة ايضا بنصب سواء حالا من هم في نجعلهم فيرتفع محياهم بسواء ارتفاع الفاعل بفعله
لجعلك سواء على هذه القراءة اسم فاعل اي نجعلهم مستويا محياهم ومماتهم وقرئ بنصب محياهم ومماتهم ظرفين
كمقدم الحاج فالضميران للمؤمن والكافر المعنى لا تساوي بين حاليهما لان المؤمن عمل بالطاعة فادخل الجنة والكافر
عمل بالمعصية فادخل النار او المعنى لا يستويان في حيوتهما كما استويا في موتهما لان المؤمن والكافر استويا
في الرزق والصحة والمرض وغيرهما وافترقا في الجنة والنار ساء ما يحكمون . وعن فضيل انه كرر هذه
الآية وبكى طويلا وقال يا فضيل ليت شعري من اي الفريقين انت . بالحق . ما عطف على ما ثم لتجعل اللام بعد لام
قسم وغيره لا تجزى لعطفه ما بعد على محذوف تقديره خلق السموات والارض بالحق ليدل على قدرته ولتجزى
كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون . بتحكم عبد غير الله تعالى كالاصنام لهوى نفسه . افرايت من اتخذ
الهه . وقرئ الهة . هواه واضله الله . عن طريق الهداية وختم على علم . من الله تعالى بانه من اهل النار ويجوز
ان يكون على علم من الضال بطريق الهداية بان ضل عنادا او خوفا لجاهم ما عرفوا كفروا به حال وختم على سمعه
يستدل على طريق الهداية القراءة . غشوة . وغشاوة المعنى صدوا عن الهداية . فمن يهديه من بعد اضلال الله اياه
افلا تذكرون حين ومعنى نموت ونحيى اي نموت بعض ونحيى بعض او نموت ونحيى في الدنيا وقرئ نحيا
بضم النون . الدهر . وقرئ الا دهر يمر وهو عبارة عن مرور الليل والنهار وكانت العرب اذا اصابتهم سوء
نسبوه اليه اعتقادا اسم انه الفعال له فقال صلعم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يريد لامر الحوادث
اي الله الفعال لذلك المعنى انهم قالوا ما الحيوة وما بعدها سالمنا الا الدهر وما لهم بذلك . القول
من علم ان هم الا يظنون حين ذلك ظنا بلا تحقيق القراءة . حجتهم . نصبا خبر كان اسمها الا ان قالوا . ائتوا صادقين
رجعها . لا يعلمون . ولله ملك السموات والارض كما قالوا . ويوم تقوم الساعة . بدل منه . يومئذ . والعامل
في يوم يخسر المبطلون كما المعنى يظهر خسران المبطل وترى كل امة جاثية حتى مجتمعة او باركة على الركب
مستوفزة جلسة المخاصم لدى الحاكم وقرئ جاذية ابو عمرو وجثا وجذا واحد وهو القيام على اطراف الاصابع
او الجاثي على قدميه والجاثي على ركبتيه . كل امة . مبتدا خبره . تدعى . فحسن الوقف على جاثية ولا يجوز ان جعل
كل امة بدلا من كل امة قبل منتصب يدعى مفعولا ثانيا . الى كتابها . الذي فيه اعمالها ليحاسب او كتابها
المنزل على نبيها فيقال لهم . اليوم تجزون ما كنتم تعملون حين هذا كتابنا . هو اللوح او ديوان الحفظة . ينطق حال
من الكتاب اي يشهد عليكم بالحق حين انا كنا نستنسخ . اي نسبب ونحفظ . ما كنتم تعملون حين لا نهمل شيئا
ثم تجازون فالمؤمنون يدخلهم ربهم في رحمته الجنة . ذلك هو الفوز المبين حين والكافرون فيقال لهم تهديدا افلم





تكن آياتي تتلى عليكم . بالانذار على لسان رسلي فاستكبرتم . عن الايمان . وكنتم قوما مجرمين حين على القراءة
ان وعد الله حق والساعة . نصبا عطفا على موضع ان واسمها فلا وقف على مجرمين لمعنى اذا قيل لكم لا شك
في البعث وقيام الساعة . قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا . وتقديره ان نحن الا نظن ظنا واصله
نظن ظنا وجئ بالنفي والاستثناء ليفيد الحصر فمعنا الظن يح نثبته سواه المعنى لا اعتقاد لنا الا الشك
ولا احب الوقف على مستيقنين . وبدا لهم . سيئات ما عملوا . هنا . وحاق . نزل بهم فما كانوا يستهزؤن حين
ومعنى ننساكم نترككم في النار كالشي المنسي كما نسيتم لقاء يومكم هذا . تركتم العمل للقاء يومكم هذا . مالكم من ناصرين حين
ذلكم . العذاب النازل بكم بسبب انكم اتخذتم آيات الله . القرآن . هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا فالوا وآثرها حسبانا
فاليوم لا يخرجون منها ولاهم يستعتبون حين لا نطلب منهم ان تعتبوا ربهم اي يرضوه لعدم التوبة . رب العالمين
القراءة بفتح الياء في يخرجون وقرئ بضمها . وله الكبرياء . السلطان والعظمة . في السموات . حال من الكبرياء . وهو
العزيز الحكيم حين قال صلعم اخبارا عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته
النار حرت . سورة الاحقاف مكية الا قل ان كان من عند الله الآية والا فاصبر كما صبر اولوا العزم الآية
ووصينا الانسان بوالديه الثلث وهي اربع او خمس وثلثون آية بسم الله الرحمن الرحيم
الحكيم . ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا . خلقا ملتبسا . بالحق . بالصدق واجل مسمى . المعنى لخلقهما
الا وغاية للاحكام ومع ذلك فاذا انقضت فنيتها ابعد مسافة والكافرون عما انذروا به . من القرآن . معرضون حين
ائتوني بكتاب . منزل . من قبل هذا . القرآن يشهد بصحة دعواكم الاصنام . او اثارة . بقية . من علم . يؤثر عن الاولين
ابو عبيدة الاثارة البقية والاثرة الرواية وقرئ اثرة بفتح الهمزة والثاء اي شي اوثرتم وخصصتم به من العلوم
وقرئ بسكون الثاء والحركات الثلث للهمزة فالضم اسم ما يؤثر والكسر بمعنى الاثرة والفتح المرة من مصدر اثر الحديث
للحصر اثبوا بدليل على شرككم . ان كنتم صادقين حين ومن اضل ممن يدعوا . من حي وان لا عقل . من لا يستجيب له . مفعول
يدعوا المراد الاصنام وقرئ ما لا يستجيب له وهم اي الاصنام . عن دعائهم اي اجابة دعاء عابديهم . غافلون كما
لانهم جماد لا يعقلون . واذا حشر الناس كانوا . اي الاصنام . لهم . لعابديها . اعداء وكانوا . اي الاصنام . بعبادتهم . تعالى
عابدهم كافرين كجاحد المعنى اسمع المشركون القرآن فقالوا هذا سحر ظاهر ام يقطعهم في ان يقولون افتراه كما
اختلق محمد القرآن . قل ان افتريته . فرضا فلا تملكون لي من الله . اي من عذابه . شيئا كما . هو اعلم بما تفيضون . تدفعون
فيه . بامر الفتح في القرآن والتكذيب كفى به . تعالى . شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم حين حيث لم يعاجلكم بالعقوبة . قل ما
كنت بدعا اي ذا بدع وهو المبتدع على غير مثال سبق وقرئ بدعا جمع بدعة اي ذا بدع المعنى ما ان واحدا من الرسل
لا اعلم الغيب ولست اولهم ولا ادعي الا ما اتيت به كالرسل قبلي راى صلعم في النوم يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر فاخبر
اصحابه فسالوه عنها فسكت فنزل . وما ادري ما يفعل بي ولا بكم . وقرئ بفتح الياء اي يفعل الله . وما مصدرية منصوبة
محلا او استفهامية مرفوعة المعنى ما ادري اخرج كما اخرج من الانبياء قبلي ام اقتل كما قتلوا وانتم ايها المصدقون ما ادري
اتخرجون معي ام تتركون وانتم ايها المكذبون ما ادري اترجمون بالحجارة او يخسف بكم كالمكذبين قبلكم او نسخ هذا بقوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او هو نفي للدراية المفصلة او معنى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم فيما يؤمر به
من الشرائع وما ينسخ منها . نوضحه ان اتبع الا ما يوحى الي منها وهو القرآن وقرئ يوحي معلوما اي الله تعالى [illegible]
الوقف من الرحيم الى وما انا الا نذير مبين حين وجواب الشرط في ارايتم ان كان . اي القرآن . من عند الله . وبحال وكفرتم به
حال بمحذوف وهو الستم ظالمين لدلالة ان الله لا يهدي القوم الظالمين بعد عليه . وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله
بن سلام . على مثله . على مثل شهادة القرآن لان عبد الله لما راى النبي صلعم قال اشهد انك رسول كشهادة القرآن على محمد
رسول الله وان قيل انها نزلت بمكة فاتت هذه بابرا والجواب يؤمنون بالله . فآمن به عليهم تقديره وان شهد عبد الله
فآمن ابو منون على هذا الواو للاولى عاطفة على فعل الشرط والواو . واستكبرتم . كالعاطفة استكبرتم على شهد والواو
في وشهد عاطفة لشهد على واستكبرتم على ان كان من عند الله وكفرتم الجملة . الظالمين حين وقال الكافرون للمؤمنين
لو كان . الايمان . خيرا ما سبقونا اليه بمحذوف تقديره وقت عدم اهتدائهم ظهر عنادهم سيقولون هذا . اي القرآن . افك
قديم كان حجل . ومن قبله . من القرآن خبر مبتدا ووه . كتاب موسى اماما ورحمة كالمراد به حالان من كتاب موسى على كتاب
محمد عليهما الصلوة والسلام . وهذا . اي القرآن . كتاب مصدق . للكتب قبله وقرئ مصدق لما بين يديه حالان في قوله حالان

لساناً عربياً حال من ضمير كتاب في مصدق او مفعول لمصدق اي القرآن مصدق لسان محمد صلعم وهو عربي لينذر الذين
ظلموا. هم مشركوا مكة ولا وقف من قبله الى هنا لان نصب وبشرى عطفا على اماما ورحمة و تقف على رحمة دون
ظلموا ان نصبت وبشرى عطفا على لينذر لانه مفعول له اي لينذر وبشرى القراءة لينذر بالتاء والياء وقرئ بفتح
التاء والدال من ندر يحذر ورنا ومعنى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الجد بوصف الاقرار بالتوحيد ولا هم
يحزنون بها. خالدين فيها حال مصدر في موضع الحال اي يجزوا جزاء بما كانوا يعملون ويدل في ليل بكرة والده او
عمرها. ووصينا الانسان بوالديه. القراءة حسنا مفعول ثان لوصينا اي الانسان حسنا. حملته امه كرها
على مشقة. ووضعته كرها. اي كارهة او صفة لمصدر محذوف اي حملا ذا كره القراءة بفتح الكاف وضمها لغتان
وحمله وفصاله وقرئ وفصله اي ومدة حمل الولد وفصله عن الرضاع والمراد الفطام. ثلاثون شهراً. قالوا المراد ان
اقل مدة الحمل ستة اشهر وغاية مدة الرضاع اربعة وعشرون شهرا ابن عباس ان حملته تسعة اشهر ارضعته
احدا وعشرين شهرا وان حملته ستة اشهر ارضعته اربعة وعشرين شهرا. حتى اذا بلغ اشده. هو كمال قوته
وعقله ورايه اقله ثلث وثلثون سنة واكثره اربعون سنة. وبلغ. مفعوله. اربعين سنة. لمعنى. قال رب
اوزعني اي الهمني. ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي بها وهي التوحيد. وان اعمل صالحا. ما وهو الصلوات الخمس
ترضاه واصلح لي في ذريتي اجعلها مكانا للاصلاح. من المسلمين. القراءة. يتقبل عنهم احسن اي احسن ما عملوا.
هنا. ويتجاوز عن سيئاتهم. ثم بنون فيهما ونصب احسن وبتقبل بياء مضمومة فيهما مجهولا ورفع احسن ومحل في اصحاب
الجنة نصب على الحال اي كائنين في جملة من اكرمهم معدودا في اصحاب الجنة او رفع اي هم في عداد اهل الجنة. وعد الصدق مصدر
موكد والمراد قوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات الذي كانوا يوعدون. والذي قال لوالديه. المراد الجنس
اف لكما. بكسر منكرا القراءة. اتعدانني بنون واحدة مشددة وبنونين مكسورتين وقرئ بفتح النون الاولى استثقالا
لاجتماع نونين وكسرتين. ان اخرج. من قبري بعد الموت وقرئ ان اخرج معلوما ومحل. وهما يستغيثان الله. حال
مفعول يستغيثان اي يسألانه الغوث ويقولان لولدهما. ويلك امن. بالبعث لا بكفران. وقرئ بفتحها اي بان
وعد الله حق مفعول بما هذا. القول الا اساطير الاولين ما كان استانفت ما بعد ولم تجعل الذي قال لوالديه مبتدا
خبره اولئك ويدل على فساد قول من زعم ان والذي قال لوالديه عبد الرحمن بن ابي بكر ان حج في قوله. اولئك الذين
حق اي وجب عليهم القول منه تعالى بسعديهم. في امم. في اعدادهم وقرئ بفتح انهم كانوا خاسرين. ولان عبد الرحمن
اسلم وحسن اسلامه. ما قالوا وارا حسنا لان التنوين في ولكل عوض عن ضمير جنس المومن والكافر اي ولكل الجنسين
درجات مما عملوا. القراءة. وليوفيهم اعمالهم. بالياء والنون وهم لا يظلمون ما شاء من حقوقهم واللام متعلقة
بمحذوف اي وليوفيهم جزاء اعمالهم ولا يظلمهم اثابهم او عاقبهم والعامل في ويوم يعرض الذين كفروا على النار.
القول المضمر قبل اذهبتم. القراءة اذهبتم بهمزة ومدة لانها همزة استفهام دخلت على همزة القطع فجعلت الجمع
القطع بين الهمزة وبلا الف وبادخال الف بين الهمزة المحققة والملينة وبهمزتين محققتين على الاصل وبهمزة واحدة
ومعنى يعرضون على النار يعذبون بها كعرض القوم على السيف فيقتلوا به او يعرضون عليها فيقتلهم ابن عباس يجاء بهم
اليها فيكشف لهم عنها فيقال لهم. اذهبتم طيباتكم. باشتغالكم بلذاتكم. في حيوتكم الدنيا. ويجوز ان يراد اذهبتم
طيباتكم المعدة لكم في الجنة لو امنتم وعملتم صالحا باشتغالكم بلذاتكم هنا. واستمتعتم. تمتعتم بها. الواسطي
راسه شيئا من الاكوان الفانية دون ... ودخل بحث هذه الاية وراى عمر بيد جابر لحما قد ماهذا قال اشتهيته
فاشتريته فقال اما يخاف هذه الاية وقال رايت رسول الله صلعم قد اثر مال الحصير بجنبه فقلت ادع الله فليوسع
على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله تعالى اولئك قوم عجلوا طيباتهم في حيوة الدنيا وقالت
عائشة ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلعم ثم يقال للكفار. فاليوم تجزون عذاب
الهون. الهوان. وقرئ بها. بما كنتم تستكبرون في الارض طلما اي تفسقون بها. واذكر اخا عاد. هو هود لا وقف هنا لان اذكر
هو العامل في اذ. اذ انذر قومه بالاحقاف. جمع حقف وهو المستطيل من الرمل او هو واد بين عمان ومهرة او هو مهرة
بحضرموت واليه تنسب المهرية القراءة. وقد خلت. وقرئ ومن بعده المعنى حوف قومه وقد تم بهذا المكان بقوله. الا تعبدوا
الا الله. اي عظيم حتى تحصينا من بعث قبله ومن بعث بعده مثله في الانذار ابن عباس من بعث قبله ومن بعث بعده في
زمانه كذلك ومعنى ان كنت من الصادقين حتى قالوا اوار كما قيل الآن جواب قولهم فاتنا بما تعدنا. انما العلم. تحرج

العذاب

العذاب. عند الله. وانتم تستعجلون به وليس علي الا التبليغ. ولكني اريكم قوما تجهلون. كما تستعجلون العذاب
فلما راوه. اي العذاب. عارضا. حال وهو السحاب يعرض في افق السماء لانهم لما راوا العذاب مستقبل اوديتهم
ظنوه سحابا. فقالوا هذا عارض ممطرنا. اي ممطر ايانا لان اضافته مستقبل وممطر عارية لانهما لا يتعرفان
وان اضيفا الى المعرفتين لانهما في نعتين لعارضا والعارض. ولما قالوا عن العذاب انه سحاب ممطرنا قيل
بل هو. وقرئ قال هود وقرئ قال بل هو. ما استعجلتم به. امر منه تعالى لهود كان ان ريح ريح خبر مبتدا محذوف
ولا يجوز ان يرفع. ريح فيها عذاب اليم. كان بدلا من ما في انهم الريح وجعلت تدمر. تهلك. كل شيء من رجالهم
ونسائهم واموالهم بان تطيرهم بين السماء والارض فيهلكون. بامر. بارادة ربها. وقرئ يدمر من دمر يدمر
وطس هود بمومنيه في حظيرة لا تصيبهم منها الا ما يلين اشارتهم ويلتذ به نفوسهم وان جعلت تدمر
وصف الريح فلا وقف على اليم. اوانهم لما راوا العذاب دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم. فقلعت الريح الابواب
وامالت عليهم الرمال فبقوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم القتهم في البحر. القراءة. فاصبحوا لا ترى. بتاء
مضمومة مجهولا. الا مساكنهم. رفعا فاعل المجهول وبتاء خطابا معلوما ونصب مساكنهم مفعولا امرا وقرئ
بياء مجهولا ورفع مساكنهم. تجيء الضلة هلكوا باموالهم وبقيت مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين. كان صلى الله عليه
اذا راى الريح فزع وقال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به
وما موصولة او نكرة موصوفة وان نافية بمعنى ما في قوله. فيما ان مكناكم فيه. ولم يحسنوا لها لفظا تخفيفا لئلا
يجمعوا بين كلمتين بلفظ واحد او ان زائدة اي في الذي مكناكم والعامل في اذ كانوا يجحدون بايات الله. كان
اغنى مثل ومعنى من شيء اي شيء من الاغناء والمعنى مكنا عادا فيما لم نمكنكم فيه يا كفار مكة من طول الاعمار وقوة
الاجساد وكثرة العدد والعدد وسمع وابصارا وافئدة فما دفع عنهم ذلك شيئا من العذاب للحيقه اشتغلوا
بما اعطوا. وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن. كان وهذا تهديد لكفار مكة ثم زادهم تهديدا بقوله ولقد اهلكنا
ما حولكم من اهل القرى. كثمود وعاد وقوم لوط. وصرفنا الايات. بالانذار بالعذاب. لعلهم يرجعون عن كفرهم
ومفعول اتخذوا. الاول الضمير المحذوف الراجع الى الذين. قربانا. حال وقرئ بضم الراء الثاني. الهة. اي اتخذوهم
شفعاء متقربا بهم الى المعنى فلا منعت عنهم الهتهم ما حل بهم من العذاب. بل ضلوا عنهم وذلك اي اتخاذهم لالهة واعتقادهم
مبهم. افكهم. كذبهم وقرئ افكهم صرفهم وافكهم مشددا مبالغة وافكهم مثل اجعلهم افكين وافكهم مدا وكسرا اي
صارفهم وتعطف على افكهم. وما كانوا يفترون. يكذبون كما قالوا وارا حسنا التبعيض. واذ صرفنا. واذكر
معذرة وقرئ صرفنا مشددا اي املنا. اليك نفرا. لانه كان صلعم يوما بالليل يصلي فانا بحطاة جاء من الجن
عن نصيبين اليمن او من سوى او الجزيرة وكانوا سبعة او تسعة او اثني عشر الفا. يستمعون القرآن. منه صلعم
فلما حضروه. اي حضروا القرآن كانوا استغنوا يحثه يسمعون. قالوا انصتوا. اصغوا للاستماع. فلما قضي اي فرغ
من تلاوته وقرئ قضي معلوما اي تم قراءته صلعم. ولوا الى قومهم منذرين. حتى قومهم العذاب ان لم يومنوا
بامر النبي صلعم او انذروا هم من تلقاء انفسهم عن عبد الله بن مسعود انه لم يحضر مع النبي صلعم ليلة الجن غيري
فقال خط لي خطا ثم امرني بالجلوس فيه وقال لا تخرج منه ثم انطلق وافتتح القرآن فجعلت اري امثال النسور
تهوي وسمعت لغطا شديدا وغشيته اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته الحديث وروي
عن علقمة عن ابن مسعود انه لم يكن معه احد اصلا لكنا فقدناه فطلبناه فلم نجده فلما اصبحنا جاءنا قبل حراء
فقلنا يا رسول الله فقدناك وطلبناك فلم نجدك فقال انه اتاني داعي الجن فذهبت معهم وقرات عليهم القرآن
قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم والذي قرا عليهم اقرا باسم ربك السورة او سورة الرحمن
وفي الحديث الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف كلاب وحيات وصنف يحلون ويرتحلون
وكانوا يهودا فلذلك قالوا. انا سمعنا كتابا. هو القرآن. انزل من بعد موسى. عن ابن عباس انهم لم يعلموا بعيسى
فلذلك قالوا من بعد موسى. يهدي الى الحق. الاسلام. والى طريق مستقيم. اي العمل به. اجيبوا داعي الله. محمدا صلعم
الى الايمان. وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم. بعض لان من الذنوب ما لا يغفره تعالى الا برضى اربابها كالمظالم و
اختلف في الجن فعند ابي حنيفة لا ثواب لهم الا النجاة من النار لقوله. ويجركم من عذاب اليم. والصحيح انهم
في حكم بني ادم لانهم مكلفون مثلهم وقد ابلغ مثاول و معنى. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. ليس له مهرب من قدرته

مردون عذابه تعالى اولياكا. في ضلال مبين. باحلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن. لم يتحير من خلقهن ولم يعجز
عنه لانه تعالى عني بالامر يعني اذا لم يعرف وجهه وحاء عي يعي ومحل بقادر رفع خبر ان وقرئ قادر ويقدر وجاز
دخول البا في خبر ان لاشتمال النفي في اول الاية وهو ولم يروا على ان والمفصل بها به حمل اليس الله بقادر واجاز
الزجاج ما ظننت ان زيدا بقائم من القدرة. على ان يحيي الموتى حتى على احيائهم واكده بقوله. بلى كاقرار الربوبية
بلى في قوله الست بربكم قالوا بلى فالاولى الوقف هنا ويبتدئ. انه على كل شيء قدير. ويوم يعرض نصب بقول
مضمر اي يقال لهم. اليس هذا. التعذيب بالحق قالوا بلى وربنا. الوقف وربنا. اي بكفرون كما. اولوا العزم. ذووا الثبات
والصبر على الشدائد. من الرسل من للتبعيض وهم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وموسى او نوح وابرهيم واسحق
ويعقوب ويوسف وايوب او هم المذكورون في سورة الانعام نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد او هم جميع الانبيا
الا ادم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ويونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب او من للتبيين وهم جميع الرسل فاولوا العزم
صفة الرسل كلهم لانهم صلوات الله تعالى عليهم وسلامه كلهم ابتلوا فصبروا المعنى اصبر على اذى قريش كصبر
الرسل قبلك. ولا تستعجل لهم. بنزول العذاب بهم فانه نازل كانهم. اي ظلمهم. يوم يرون ما يوعدون من العذاب لم يلبثوا.
طرفة. الا ساعة المعنى اذا عاينوا العذاب استقصروا امده لبثهم هنا فظنوها ساعة. من نهار. حتى بلاغ. اي
هذا الذي وعظتم به فيه كفاية او تبليغ الرسول وقرئ بلاغا اي بلغوا بلاغا بلغ. فهل يهلك وقرئ بفتح اليا
وكسر اللام من هلك وهلك. الا القوم الفاسقون. وقرئ نهلك بالنون سورة محمد صلى الله عليه وسلم والقتال مدنية الا او كاين
من قرية لانه او مكية وهي عدد آيها ثمان وثلثون آية بسم الله الرحمن الرحيم نزل في المطعمين على
حرب النبي صلعم او في اثني عشر رجلا كانوا يصدون الناس عن الاسلام او في كل كافر وصاد عن الاسلام. الذين كفروا.
مبتداء وصدوا انفسهم عن الاسلام. اضل اعمالهم. او خبر المبتدا اي ابطلها لانها كانت لغيره تعالى ونزل في ناس
من الانصار او من قريش او في كل مومن. والذين امنوا. مبتدا ايضا. وعملوا الصالحات ثم او مال الى الايمان
لمنكر القرآن بقوله. وامنوا بما نزل على محمد وقرئ انزل مجهولا ونزل معلوما ثم اكد ذلك بجعله اعتراضا من المبتدا
وخبره وهو. وهو الحق من ربهم. وسمي دين محمد حقا لانه لا يرد عليه النسخ والخبر. كفر عنهم سيئاتهم. عند توبتهم واصلح
بالهم. احوالهم بتوفيقه بان عصمهم ايام حيوتهم. ذلك الواقع من الضلال والهدى بسبب ان الكافرين. اتبعوا الباطل.
الشيطان وشهوات النفوس وبسبب اتباع المومنين الحق. القرآن. من ربهم. وذلك هو مبتدا وخبره الجار والمجرور
وان جعل ذلك خبر مبتدا اي الامر كما ذكر فمحل الجار والمجرور رجال بحاهد الباطل هنا الشيطان على التفسير
يسمون هذا الكلام على البيان ان رفع. كذلك خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره ما بعده اي مثل ذلك الضرب يضرب الله
للناس امثالهم بان جعل هم في امثالهم للناس المعني بذكر لهولاء الناس فقص امثالهم ليتعظوا بهم حتى الوقف
على من ربهم وان جعل هم في امثالهم للفريقين من المومنين والكافرين المذكورين قبل كفى الوقف على من ربهم وعلى اصلح
بالهم اي يضرب امثال الفريقين لاجل الناس ليعتبروا بهم ويتدبروا. فضرب الرقاب. فاضربوا الرقاب ضربا فاقيم
المصدر مقام الفعل مع اضافته الى المفعول والمراد بضرب الرقاب القتل وقيده بضربها لانه اوحى المعتاد في قتلهم
فاقتلوهم. حتى اذا اثخنتموهم. بالجراح اي اوهنتموهم به قتلا واسرا. فشدوا الوثاق. فاحكموا اسم ما يوثق به بفتح الواو
القراءة ويجوز كسرها لعه المعني احتاطوا في كبلهم لئلا يفلتوا ولما قوي الاسلام نزل فاما منا اي يمنون عليهم
منا باطلاقهم. واما فدا. اي تفادونهم فداء اي انهم مخيرون في ذلك حتى تضع الحرب اي اصحابها. اوزارها اثقالها
سلاحها او المراد بالحرب المحاربون كالشرب الجماعه يشربون اي حتى تضع المحاربون اوزارهم بالاسلام
وهذه الاية محكمة عند الشافعي وجماعة لاطلاق النبي صلعم ثمامة بعد عرض الاسلام عليه ثلثة ايام فلما اطلقه
في اليوم الثالث ذهب فاغتسل ثم اتى النبي صلعم فاسلم ولفداء النبي صلعم رجلين بعقيل كان اسيرا عند ثقيف
برجلين كانا من ثقيف اسيرين عنده صلعم وحتى متعلقة بالضرب والشد او لنزول عيسى فان الملل كلها تبقى
على الاسلام ومنسوخة عند ابي حنيفة وجماعة فاقتلوا المشركين فان علق حتى بالضرب والشد فالمعنى
عنده انهم يقتلون ويسرون حتى تضع جنس الحرب اوزارها لضعف المشركين وان علقها بالمن والفدا فالمعنى
من عليهم ويفادون حتى تضع حرب بدر اوزارها وقرئ بفتح الفاء مقصودا الخمسة اذا اثخنتم الكفار فاقهروهم
قتلا واسرا حتى يتمكنوا منهم ثم انهم مخيرون بين المن والفداء او حتى يدخل جميع الملل في الاسلام وذلك عند نزول
عيسى



عيسى الكلبي حتى يسلموا او يسالموا. ذلك نصب بفعل مضمر او رفع خبر مبتداء اي الامر فيهم ذلك. ولو يشاء الله
لانتصر منهم. ولم يامركم بالقتال ولكن امركم به. ليبلو بعضكم ببعض. بالتخيير المومنين بالكافرين وبالعكس
اي ليظهر لكم منكم الطايع من العاصي القراءة. والذين قتلوا. بضم القاف وكسر التاء مخففا وقاتلوا وقرئ بضم القاف
وكسر التاء مشددا وبفتح القاف والتاء القراءة. فلن يضل اعمالهم. محلوها وقرئ يضل مجهولا. سيهديهم. بها
وهم الى نعيم. ويصلح بالهم. لا احب الوقف بعض الى. ويدخلهم الجنة عرفها. اي حددها وطيبها واعلمها
لهم فيكون المومن يهدي الى منزله وزوجه وخادمه في الجنة منه الى هنا وعد طيب لهم وحدد. ان تنصروا
الله اي دينه. ينصركم. على اعدائكم. ويثبت اقدامكم في المعترك او على الاسلام. والذين كفروا. مبتداء خبره
محذوف اي تعسوا لدلالة عليهم. فتعسا. اي هلاكا وخيبة. لهم. ودخلت الفاء للجزاء وتعسا مصدر ولم يبين
تعسه الله تعسا وانعسه اتعاسا وتعس يتعس فتحا فيهما وربما كسر عين المستقبل وعن القراء
انه اختار ان يقال للغائب تعس بكسر العين وللملحق بفتحها ويعطف على تعسوا المحذوف. واضل اعمالهم. حتى
ابطلها. ذلك. التعس والاضلال. بانهم كرهوا ما انزل الله. من القرآن واحكامه. فاحبط. ابطل اعمالهم بكولا احب
الوقف هنا الى دمر. اهلك الله عليهم كل ما اختص بهم واموالهم واولادهم. وللكافرين امثالها. امثال عاقبة المدمر عليهم
وعلا بهم ان لم يومنوا احرى. ذلك المذكور من نصر المومنين وقهر الكافرين. بان الله مولى. اي متولي وناصر. الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. بالجمع والمراد ولاية النصرة لا ولاية العبودية فان الخلق كلهم عباد الله تعالى
والمومنون الصالحون في جنات تجري من تحتها الانهار. والكافرون غافلون. يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام.
ولا يتفكرون في مالهم. والنار مثوى لهم. وكاين من قرية. الي اخرجتك. بحذف او المراد اهلها. اهلكناهم فلا ناصر
لهم ما امر اهلاكنا. افمن. وقرئ امن. كان على بينة. حجة وبرهان. من ربه. وخبر من. كمن زين له سوء عمله. فراه
حسنا وهم مشركوا مكة. واتبعوا اهواءهم. الخصم لابنا وابى بين المهتدي والضال. مثل. صفة وقرئ امثال.
الجنة التي وعد المتقون. كان رفع مثل مبتداء محذوف فيها انهار الجملة بيان المعنى المثل وغير جائز ان رفع
مثل مبتداء خبره. فيها انهار من ماء. الجملة وان جعل مثل زائدا فالجنة مرفوعة محلا مبتدا. القراءة. غير اسن
غير متغير بما كما اسن فتحا وهو آسن وقصرا من اسن كسرا يأسن وهو اسن كحذف. وانهار
من لبن لم يتغير طعمه. كلبن الدنيا. وانهار من خمر لذة. مصدر وصف به الخمر. للشاربين. وقرئ بالرفع لذة صفة
للانهار ونصبا على التعليل اي لاجل الشاربين فهي مختصة باللذة من بين جميع الخمور حالا ومالا لا كخمر الدنيا
كريهة الطعم عند التناول ووخيمها بعده. من الله تعالى بخلاف خمر الجنة. وانهار من عسل مصفى حتى لا شمع ولا شكل
ان ما ذكر اعظم مما يعتقد كقول ابن عباس ليس هنا مما في الجنة سوى الاسامي. ولهم فيها. مع ذلك من كل الثمرات
اصنافها. ومغفرة من ربهم. عطف على اصناف المقدرة للابدان انه تعالى راض عنهم مع ما اعطاهم فان السيد قد
يعطي مولاه مع سخطه عليه قالوا قوله مثل الجنة الى كمن ظاهره اثنان ومعناه نفي لانه استفهام حذف همزته
لزيادة الانكار ويدل على ذلك ان جي به عقيب قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله تقديره امثل الجنة
جزاء كمثل جزاء من هو خالد في النار او مثل الجنة مبتداء خبره كمن هو خالد وما بينهما اعتراض. وسقوا ماء حميما.
شديد الحر يسقط فروة الوجه عند الشرب. فقطع امعاءهم. ما في بطونهم من الحوايا مخرجة من ادبارهم. ومنهم
اي المنافقين. من يستمع اليك. ولا يعون كلامك. حتى اذا خرجوا من عندك قالوا. للعلماء الصحابة استهزاء او تجربة
ماذا قال انفا. الساعة القراءة اينفا قصرا ومدا الحذر وحاذر وربا ونصبه ظرف اي وقتا مو تنفا.
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم. بالنفاق. واتبعوا اهواءهم. في الكفر فلا يومنون. والذين اهتدوا. بالمسموع
وهم المسلمون. زادهم. الله تعالى او قول النبي صلعم استهزاء الكفار بهم والناسخ وامور الدين. هدى. علما وبصيرة.
واتاهم. تعالى وقرئ اعطاهم. تقواهم. حتى. فهل ينظرون. اي ينتظرون. الا الساعة. ونبدل ان الساعة بدل الاشتمال
ان تاتيهم بغتة. فجاة. فقد جاء اشراطها. علاماتها. ونبينا صلعم من اشراطها ومن اشراطها ان يرفع العلم ويكثر
الجهل والزنا وشرب الخمر وتقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم الواحد وقال صلعم اذا ضيعت
الامانة فقيل كيف اضاعتها فقال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. وقرئ ان تاتهم شرطا كما الوقف
على الساعة دون اشراطها قالوا ولا احبه لان جاء اشراطها على القراءتين متصل باتيان الساعة اتصال العلة بالمعلول

وجواب الشرط. فأنى لهم. وهو خبر مبتدأ. ذكراهم. والشرط معترض بينهما أي أنى لهم ذكراهم أي تذكرهم إذا جاءتهم
الساعة ومعناه أنه لا ينفعهم التذكر ولا الاتعاظ لا ينفعهم حينئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى
أو المعنى أنى لهم الخلاص إذا جاءتهم ذكراهم وقرئ بغتة بتشديد التاء كجربّة وهو ما اسم في الباب في المصادر
والصفات نظيرها وقرئ بغتة بحركتين وإذا كان الأمر كذلك من سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين. فاعلم
يا محمد. أنه لا إله إلا الله. أي دم موحدًا أو كأن ردًّا على العلم. واستغفر لذنبك. لتستن بك غيرك. وللمؤمنين
والمؤمنات. ولتستغفر لذنوبهم. والله يعلم متقلبكم. في أحوالكم وأعمالكم. ومثواكم. في معادكم ومأواكم فاحذروه. ويقول
الذين آمنوا طلبًا للجهاد. لولا نزلت سورة. في الجهاد. فإذا أنزلت سورة محكمة. مبينة غير منسوخة
الأحكام من الجهاد وغيره وقرئ محدثة. وذكر فيها القتال. أي الأمر به أو بمعنى فرض وقرئ ذكر أي الله تعالى. رأيت الذين
في قلوبهم مرض. شك وهم المنافقون. ينظرون إليك نظر. أي نظرًا مثل نظر. المغشي عليه من الموت. إذا نزل به وعاين
الملائكة بغتة لك وخوفًا منك. فأولى لهم. مبتدأ خبره. لهم أو أولى بمعنى أولاه بمعنى القرب أي قرب منهم ما يكرهون ويشترك
طاعة. ويعطف عليه. وقول معروف. أو الخبر محذوف وهو خير لهم أو هو حكاية قولهم أي قالوا أمرنا طاعة وقول معروف
ويشهد له قراءة أبي يقولون أمرنا طاعة وقول معروف. فإذا عزم الأمر. أي جد أصحابه وجواب إذا محذوف أي كرهوا أو العامل
في إذا. فلو صدقوا الله. أي لو صدقوا في إظهار الإيمان والطاعة إذا جد أصحاب أمر القتال. لكان. الصدق. خيرًا لهم. من
الكراهة والكذب ثم التفت من الغيبة إلى الخطاب لضرب من الإرهاب فقال. فهل عسيتم. يا قريش أو الخوارج وقوله.
إن توليتم عن الدين. اعتراض بين عسى وخبرها وهو. أن تفسدوا في الأرض. بالمعاصي والافتراق بعد الاجتماع على الإسلام.
وتقطعوا. وقرئ وتقطعوا مخففًا. أرحامكم. بالقتل والعقوق ووأد البنات كما كانوا وأراه حسا قتادة كيف
رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله ألم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الأرحام وعصوا الرحمن فالمعنى لعلكم إن أعرضتم
عن الدين ليس منكم إلا الفساد وتقطيع الأرحام أو هو من الولاية يؤيده ما قرئ وليتم أي صرتم ولاة فأفسدتم وقطعتم
الأرحام وقرئ توليتم أي تولاكم ولاة ظلمة فأفسدتم بإفسادهم وقطعتم الأرحام بسببهم. أولئك. المفسدون.
الذين لعنهم الله فأصمهم. عن استماع الحق. وأعمى أبصارهم. عن طريق الهداية. أفلا يتدبرون القرآن. فيعرفون الحق
فلم يتدبروه أضرب عنهم مجازًا بأم المنقطعة فقال. أم على قلوب أقفالها. فلا يتدبرون ولا يعقلون وتنكير
القلوب إرادة بعض القلوب وإضافة الأقفال إليها إرادة الأقفال المختصة بها والمراد قلوب المنافقين. إن الذين ارتدوا
على أدبارهم. أي رجعوا إلى الكفر. من بعد ما تبين لهم الهدى. في التوراة وهو أن محمدًا حق نعته فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
بعد أن نزلت في اليهود وإن نزلت في المنافقين فالمعنى رجعوا إلى الكفر سرًّا بعد وضوح الحق لهم. الشيطان. مبتدأ خبره.
سول لهم. زين لهم أعمالهم وبطاعة من أن القراءة. وأملي. مجهولا القائم مقام الفاعل لهم حتى أو ضمير الشيطان ومعلومًا الفاعل
الله تعالى أو الشيطان وقرئ بإسكان الياء مجهولا من جعل التسويل للشيطان والإملاء لله تعالى بأن أمهلهم وارتكاب
معاصيهم وأمهلهم ثم أخذهم وقف على سول لهم ومن جعل التسويل والإملاء للشيطان لم يقف على سول لهم لأن المعنى زين لهم
الشيطان ارتكاب المعاصي ومد لهم فيها بأن قال لهم لا جنة ولا نار ولا عقاب والظاهر أن التسويل من الشيطان عكس
الرحمن والإملاء منه تعالى وقرئ سول لهم مجهولا أي سول لهم كيده. ذلك. الإضلال. بأنهم. قالوا للذين كرهوا ما نزل الله.
وهم المشركون. سنطيعكم في بعض الأمر. كأمر المعاونة على عداوة النبي وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك
سرًّا فأظهره تعالى. والله يعلم إسرارهم. كما بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر أسر. فكيف. يفعلون. يضربون وجوههم
وأدبارهم. كأنهم بظهورهم مقامع الحديد حال من الملائكة ابن عباس لا يتوفى أحد على معصية إلا يضرب الملائكة وجهه ودبره.
ذلك التوفي. بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه. أي أبغضوا العمل بما يرضيه. فأحبط أعمالهم. أم حسب. أضغانهم.
أحقادهم المعنى أظن المنافقون أنه تعالى لا يبرز بغضهم وعداوتهم للمؤمنين فاللام في لأريناكهم داخلة في جواب لو كرر
في المعطوف على الجواب وهو. فلعرفتهم. مبالغة المعنى لو أردنا لأريناك المنافقين فلعرفتهم. بسيماهم. بعلاماتهم
انس ما خفي على النبي صلعم من أمر المنافقين بعد نزول هذه الآية وكفى الوقف هنا لأن اللام في. ولتعرفنهم في لحن القول.
دخلت مع النون في جواب قسم محذوف أو لحن القول قولهم ما لنا إن أطعنا من الثواب ولا يقولون ما لنا إن عصينا من العقاب
أو اللحن أن تميل كلامك إلى جهة ما ليفطن له صاحبك والمعنى أنك تعرفهم فيما يعرضون به من تهجين أمرك وأمور المسلمين
فكان لا يتكلم عنده صلعم منافق إلا عرفه والأكابر يعرفون صدق الدين أو كذبه بسؤاله وكلامه. والله يعلم أعمالكم.

القراءة




القراءة. ولنبلونكم حتى نعلم. ونبلو أخباركم. ما يظهرها بسبب طاعتكم وإبائكم بالياء والنون في ثلاثتها ونبلو
بسكون الواو أي ونحن نبلو أخباركم جمع خبر والمراد بالعلم علم الظهور المعنى نبلوكم حتى يظهر ما نخبر به عنكم من أفعالكم
من جهاد وصبر وغيرهما فإن الخبر على حسب المخبر عنه عن الفضيل أنه كان إذا قرأ هذه الآية بكى ويقول اللهم لا تبلنا
فإنك إن أبليتنا فضحتنا وهتكت ستورنا وعذبتنا ونزل فيمن عصى الرحمن وكره الإسلام. إن الذين كفروا. إلى.
وسيحبط أعمالهم. ثوابها فلا يرون لهم ثوابًا. ولا تبطلوا أعمالكم. بالمعاصي أو الشرك أو رعاية النية أو العجب
فإن العجب يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب عن ابن عمر كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا إلا مقبولا حتى نزل ولا تبطلوا
أعمالكم فقلنا ما الذي يبطل أعمالنا فقلنا الكبائر الموجبات والفواحش حتى نزل إن الله لا يغفر أن يشرك به الآية
فكففنا عن ذلك وكنا نخاف على أصحاب الكبائر ونرجو لمن لم يصبها ونزل في أصحاب القليب ومن حكمهم. إن الذين
كفروا. إلى. ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم. فلا تهنوا. ولا تدعوا. جزم لأنه في حكم النهي أو نصب بإضمار أن
وقرئ تدّعوا افتعالا من ادعى القوم. إلى. السلم. بفتح السين وكسرها حمزة يعني الصلح المعنى لا تضعفوا أيها المؤمنون
إذا لقيتم الكافرين وتطلبوا الصلح منهم ابتداء. وأنتم الأعلون. الأغلبون القاهرون وهذا نهي للمسلمين عن طلب الصلح
الكافرين والواو ودليل أنه لم يرجع صلعم بمكة صلى الله عليه نهى عن الصلح قتادة لا تكونوا أول الطائفتين صرعت إلى صاحبها
بالموادعة. والله معكم. بالعون. ولن يتركم أعمالكم. أي أجاتكم ولا أجر لأجل العطف فيه. ولن يتركم. بعملكم أعمالكم المعنى لن يتركم
منفردين بلا عمل من وتر الرجل إذا قتلت حميمه وتركته منفردًا. ولهو. ولا يسألكم أموالكم. المعنى لم يأمركم تعالى
بالإيمان لينال أموالكم بل لينفعكم أو المعنى لا يسألكم الرسول على تبليغ الرسالة جعلا أو لا يسألكم جميعها بل الزكاة
المفروضة. فيحفكم. يبالغ في طلبها والإحفاء المبالغة وبلوغ الغاية في الطلب المجهدة أن يسألكم جميع أموالكم الخالجا
تبخلوا ويخرج. البخل أو الله تعالى أضغانكم حين أحقادكم وبغضكم لدين يذهب بأموالكم وقرئ ويخرج بالنون وقرئ
بالياء والتاء وفتح الراء مجهولا ورفع أضغانكم. ها أنتم هؤلاء. موصول صلته تدعون أي أنتم الذين تدعون أو منادى أي أنتم
يا هؤلاء المخاطبون الموصوفون ثم استأنف فقال. تدعون لتنفقوا في سبيل الله. ما فرض عليكم أو هي النفقة في الغزو.
فمنكم من يبخل. رفع لأن من هذه ليست شرطية حتى الاستئناف ومن يبخل بالصدقة والفروض جزم لأن من هذه شرط
جوابه. فإنما يبخل. رفع أيضًا. عن نفسه. حتى يقال يبخل عليه وعنه كضيق عليه وعنه المعنى جزاء بخله مختص به.
والله الغني. عنكم وعن نفقتكم. وأنتم الفقراء. ما بعضهم الفقير القائم بغيره والغني القائم بذاته وليس إلا الله. وإن
تتولوا. عن الطاعة. يستبدل قومًا غيركم. خيرًا منكم وأطوع وهم الأنصار أو كندة والنخع أو أهل اليمن أو فارس
والروم أو وإن تتولوا عطف على وإن تؤمنوا فلا وقف بينهما اختيارًا والمشهور أن الوقف كان ... أو معنى يستبدل
يخلق سواكم على غير صفتكم وهم الملائكة ويعطف على يستبدل. ثم لا يكونوا أمثالكم. بل يكونوا خيرًا منكم وأطوع. سورة الفتح

مدنية وهي تسع وعشرون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا. هو فتح مكة وعبّر
بالماضي تعجبًا كأن المخبر عنه وإعلامًا أن المستقبل من فعله تعالى في تحققه كالماضي أو هو صلح الحديبية لأنه كان
سبب الفتح بأن سمع المشركون كلام المسلمين فرسخ الإيمان في قلوبهم فأسلم لذلك خلق كثير وبان عقولهم ما للإسلام
من قيمته وما تأخر وبويع بيعة الرضوان أو هو جميع ما فتح عليه صلعم أو هو فتح خيبر أو الروم والفتح والظفر
بالبلد عنوة أو صلحًا بحرب أو غيره وأصله الظفر بكل متعلق والعين إنا فتحنا لك فتحًا دينًا ليغفر لك الله أو
تدبيره إذا جاء نصر الله والفتح إلى واستغفره. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. من الجاهلية. وما تأخر. بعدها
إلى وقت نزول هذه الآية أو ما يكون عند من يجوز الصغائر على الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم أجمعين أو ما تقدم من ذنب
أبويك آدم وحواء وما تأخر ذنوب أمتك بشفاعتك أو ما تقدم من حديث مارية وما تأخر حديث زيد. ويتم
نعمته عليك. بالرسالة إلى الأسود والأبيض والشفاعة المطاعة ودخول الجنة والمحل الأدنى. ويهديك صراطًا
مستقيمًا. أي يثبتك عليه أو يهدي بك إليه ثم الوقف على مستقيمًا إن تجعل لام ليغفر لام قسم وإن جعل تعليلا
فلا وقف إلى. وينصرك الله نصرًا عزيزًا. عزيزًا صاحبه أو ذا عز لا ذل معه. أنزل السكينة. الطمأنينة والوقار.
في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانًا. يقينًا. مع إيمانهم. وكلما نزلت فريضة ازدادوا يقينًا مع يقينهم ابن عباس
بعث صلعم بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدقوا زادهم الصلوة ثم الزكوة ثم الصيام ثم الحج ثم الجهاد. ولله جنود
السموات والأرض. أي جميع ما فيهما جنوده فلو أراد نصر دينه بغيركم لفعل. وكان الله عليمًا. بخلقه. حكيمًا.

في صحيح والوقف هنا كالوقف على مبينا متعلق بما سبح ابن ابي ليدخل المومنين الى عظيما. انه النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا هنيئا لك فما لنا عند الله فنزل ويعذب المنافقين والمنافقات الى واعد لهم جهنم. وساءت مصيرا وقوله السوء
بالضم والفتح بمعنى الشر ابن جرير كرر اللام في ليدخل ردا على من يقول اي فتحنا لك ليغفر لك الله ليدخل المومنين
كان الفتح لاجل المغفرة والمغفرة لاجل ادخال المومنين وتعذيب المنافقين والمشركين الذين يجعلون لله ولدا او شريكا
فعلى هذا لا ينبغي ان يتم وقف في اول السورة الى هنا. ولا رمن لله حكيما كما القراة. ليومنوا بالله ورسوله ويعزروه يعينوه
وينصروه. ويوقروه. يعظموه. ويسبحوه. بالياء والتاء في اربعتهن بعضهم يقف على ويوقروه ليبين صفة النبي صلعم
من صفة الله تعالى ومن جعل الضمائر كلها لله تعالى لم يقف على ويوقروه وقرئ يعزروه بفتح التاء وضم الزاي وكسرها ويعززوه
بضم التاء وكسر الزاي مخففا ويعززوه بزايين ويوقروه مخففا من اوقره بمعنى وقره وقرئ ويسبحوا الله. بكرة واصيلا غدوا
بالغداة والعشي او بكرة الفجر واصيلا الظهر والعصر. ان الذين يبايعونك. بيعة الرضوان بالحديبية وحيران انما
يبايعون الله. نحو من يطع الرسول فقد اطاع الله وقرئ انما يبايعون لله اي لاجله تعالى وقوله. يد الله. مبتدا خبره.
فوق ايديهم كما ومحلها حال من الضمير فاعل يبايعون المعنى هو تعالى مطلع على مبايعتهم النبي صلعم ومعاقدتهم فيجازيهم
لانهم كانوا ياخذون بيد النبي صلعم ويبايعونه او المعنى حوله تعالى وقوته فوق حولهم وقوتهم. فمن نكث. نقض البيعة فانما ينكث
فانما يرجع وبال نقضه. على نفسه كما وقرئ بكسر الكاف. القراة. ومن اوفى بما عاهد عليه الله. بضم الهاء حذفت الواو
لسكونها وسكون اللام وبقيت الضمة تدل عليها وبكسرها ابدلوا من الضمة كسرة وقرئ عهد يقال اوفى بالعهد
ووفى به دائم بعضهم والقراة. فسيوتيه. بالنون والياء تلحيقه من لم يعذر توبة الله. اجرا عظيما الجنة مما فوقها
لما سار صلعم الى مكة عام الحديبية طلب ناسا من الاعراب ليخرجوا معه فتخلفوا عنه جبنا واعتلوا بالاموال والاولاد.
سيقول لك المخلفون عنك من الاعراب. اذا رجعت من الحديبية. شغلتنا. وقرئ شغّلتنا مشددا. اموالنا واهلونا
فاستغفر لنا كما ليغفر لنا تخلفنا عنك. يقولون. يظهرون. بالسنتهم ما ليس في قلوبهم حتى كانهم لا يبالون باستغفارك
وهم كاذبون في اعتذارهم القراة. ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا كما بضم الضاد وفتحها المعنى لا يقدر على دفع ضر ولا
جلب نفع الا هو تعالى. خبيرا. مع القراة. الى اهليهم ابدا وزين مجهولا وقرئ الى اهلهم وزين معلوما اي زين الشيطان
فالله تعالى في اعتذارهم بقوله بل ظننتم الى وكنتم قوما بورا كما هلكى بخلفكم جمع بائر او بور مصدر وصف به القليل
والكثير تلحيقه ظننتم ان المومنين يستاصلون فلا يرجعون من الحديبية. سعيرا كما. من يشاء كما. رحيما كما سيقول
المخلفون عن الحديبية. اذا انطلقتم الى مغانم خيبر. لتاخذوها. ذرونا نتبعكم حتى ان اصبنا نغنم ولم نشهد يريدون
ان يبدلوا كلام الله حتى حال من مفعول ذرونا او من المخلفون القراة كلم كلم وكلام مصدر والمراد بها مواعدة تعالى
لاهل الحديبية خاصة بغنائم خيبر او قوله للمخلفين عن الحديبية لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. قل
لن تتبعونا كذلكم اي كقولنا لكم. قال الله من قبل عودنا. فسيقولون بل تحسدوننا كما فلذلك قلتم
هذا القول بل كانوا لا يفقهون من الدين الا قليلا كما منهم وهم المومنون. قل للمخلفين عن الحديبية اختبارا ستدعون
الى قوم اولي باس شديد. هم بنو حنيفة والمرتدون او هم فارس او هوازن وغطفان يوم حنين ابو هريرة لم يات
هذه الاية بعد يقف هنا ان استانف ولم يتصف تقاتلونهم. حالا مقدرة ويعطف عليه. او يسلمون كما والمراد
احد من اما المقاتلة او الاسلام وقرئ بحذف النون اي الى ان. وان تتولوا. عن الجهاد. كما توليتم من قبل حين دعيتم
الى الحديبية. يعذبكم عذابا اليما كما ونزل في العجزة عن الجهاد. ليس على الاعمى حرج الى ولا على المريض حرج حتى من تحتها
الانهار كما اليما تحرك للقراة. لقد رضي الله عن المومنين كانوا الفا وثلثمائة او الفا واربعمائة او الفا وخمسمائة وعشرين
اذ يبايعونك تحت الشجرة. كانت سمرة بايعهم صلعم تحتها بعدما بلغهم ان عثمان قد قتل على ان يناجزوا قريشا
وان لا يفروا وعلى الموت فعلم الله. ما في قلوبهم. من الصدق والوفاء. فانزل السكينة. الطمانينة. عليهم واثابهم
فتحا قريبا. هو فتح خيبر بعد انصرافهم من مكة او فتح هجر لانهم استغفروا بالتمارهم صالحهم النبي صلى الله عليه
بعد ان نحر بالحديبية وحلق. ومغانم. اي واثابكم مغانم. كثيرة. من اموال اليهود. ياخذونها كما وقرئ تاخذونها. حكيما
فعجل لكم هذه. اي غنيمة خيبر او المصالحة مع المشركين. وكف ايدي الناس عنكم. بالصلح ثم الوقف هنا ان جعل اللام
ولتكون. اي الكف او المعجلة. آية للمومنين. على صدقك لام قسم ولا يجوز ان جعل تعليلا مستقلا كما ولما رجع صلى الله عليه
من الحديبية اقام بالمدينة بقية ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج في بقية المحرم سنة سبع الى خيبر فلما قدموها خرج ملكهم

مرحب





مرحب يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فبرز
عامر وقال قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس
عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله فكانت فيها نفسه فقال صلى الله عليه وسلم
لهاجره مرتين ثم نزل له علي وقال انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع
كيل السندره ثم ضرب راس مرحب فقتله بكى الوقف هنا ان رفعت. واخرى. مبتداء لان صفتها لم تقدروا
عليها. خبره. قد احاط الله بها كما علما انها ستكون لكم ومعطوفه واقع ضروره وكذلك ان نصبت واخرى بفعل
تفسيره احاط ولا يقف على ستغلنا ان عطف واخرى بفعل هذه اي عجل لكم هذه المغانم ومغانم اخرى قد براح بعمرة اخرى
من قبل كما. ببيند بالاحسن والمراد. ببطن مكة. الحديبية او التنعيم. من بعد ان اظفركم عليهم كما لانه كان قد هبط عليه صلعم
ثمانون رجلا متسلحين يريدون غرته فدعا عليهم فاخذت ابصارهم فاخذوا واسلموا تلحيقه حتى بينكم بعد ظفركم بهم
القراة. بما تعملون بصيرا كما بالتاء والياء. هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام. اي منعكم المشركون عن دخوله والوصول
اليه. والهدي. عطف على صدوكم اي وصدوا الهدي. معكوفا. محبوسا حال من الهدي وهو ما يهدى الى البيت وقرئ بجره
عطفا على المسجد اي وصدوكم عن نحر الهدي وعن. ان يبلغ محله. مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم. لم تعلموهم.
صفة رجال ونساء قبل ان تطاوهم. بدل اشتمال منهم او من هم في تعلموهم. فتصيبكم. عطف على تطؤوا. منهم معرة. المعنى
تلزمكم بسببها اهلاكم نكنه وائم. بغير علم. متعلق بتطوهم الوطء الابادة والاهلاك ومنه الحديث اخر وطاة وطئها
الله نوح المعنى لولا ان جماعة مومنون بمكة لا تعرفونهم فيقتلونهم مع المشركين فيلزمكم بذلك اثم وكفارة لاذن لكم
في دخولها ثم الوقف هنا ان جعل اللام. ليدخل الله في رحمته من يشاء كما لام قسم ولا تقف على ان جعل تعليلا المعنى
لانهم لم اوضح العذر بقوله لو تزيلوا. اي تميز المومن من الكافر وقرئ تزايلوا مخفف. لعذبنا الذين كفروا منهم كل من مكة
وسلكم اياهم. عذابا اليما كما. وجواب ولولا رجال محذوف اي لولا ذلك لادخلتم مكة ولكن عجلكم خوفا على المومنين
ولعذبنا جواب لو تزيلوا او لعذبنا جواب ولولا رجال وجواب لو تزيلوا وجاز ذلك لمرجعهما الى معنى واحد تحسن
تحسن الوقف هنا ان نصبت اذ بمضمر ولم يجعل منها ما قبل وينصبت الحمية. كما الله مفعول بجعل ويدل منها حمية
الجاهلية. وهي ان صدوه صلعم عن البيت لئلا يقال ان المسلمين دخلوه على رغم انفهم ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم
صالحهم وانكروا رسالته وقرئ حمية والمسلمون ثم نحققهم الحمية. والزمهم. تعالى كلمة التقوى. فحلوا وتوقروا و
صالحوا او هي الشهادة او بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله او الوفاء بالعهد واضيفت الى التقوى لانها سببها.
وكانوا احق بها. من الكفار. واهلها كما او في بعض المصاحف وكانوا اهلها واحق بها. عليما كما راى صلعم في النوم قبل
خروجه الى الحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا وظنوا
انه يكون في ذلك العام فلما انصرفوا ولم يدخلوا شق ذلك عليهم فقال ابن ابي والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا راينا
المسجد الحرام فنزل لقد صدق الله رسوله الرويا. التي راها في النوم. بالحق. بالصدق وحال لا يقف هنا ان جعل بالحق
تعييرا لقوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر علامة اخرج شطأه ابا بكر فازره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى
على سوقه بعلي ومن من. الصالحات منهم. لبيان الجنس واعتبر الضمير اليهم تفصيلا لهم كافة. واجرا عظيما الجنة

## سورة الحجرات

مدنية وهي ثماني عشرة آية قال صلى الله عليه وسلم فضلني ربي بالمفصل قالوا ولمن يجد صلعم او من ق
او من الفتح الى آخره بسم الله الرحمن الرحيم ونزل في مجادلة ابي بكر وعمر لدى النبي صلعم في تامير الاقرع بن
حابس او القعقاع بن معبد او فيمن ذبح قبل ان يصلي النبي صلعم صلوة العيد او في الوفود الذين اكثروا على النبي صلى الله عليه
المسائل ونقل غير ذلك. يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا. ولم يذكر المفعول لتعم كل ما ينهى عنه او هو من قدم مشددا
بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش وقرئ لا تقدموا على حذف احدى التائين ولا تقدموا من القدوم المعنى لا تقدموا اشياء
بين يدي الله ورسوله كما وهذا مجاز والمراد بين يدي امرهما يقال جلس بين يدي فلان اي بمكان يحاذي يديه هو بيانه
المعنى لا تفعلوا ولا تقولوا شيئا حتى تحكما به وياذن فيه ولا تفتاتوا عليهما اولا تقولوا خلاف الكتاب والسنة
واتقوا الله كما ولا تخالفوا. عليم كما ونزل فيمن رفع صوته لدى النبي صلعم. لا ترفعوا اصواتكم. اذا نطقتم وقرئ باصواتكم
فوق صوت النبي اذا نطق ولا تجهروا له بالقول اذا ناجيتموه. كجهر بعضكم لبعض. وهذا امر بخفض الصوت لديه صلعم
مع التوقير له لا نهي عن مطلق الجهر بل عن جهر مودو واما ما يحل للارهاب وقهر الاعداء من رفع الصوت واظهار القوة

اولى اذ المعنى لا تقولوا يا محمد يا احمد ولكن قولوا يا رسول الله ومحل ان تحبط نصب مفعول له اى مخافة ان تبطل او تنقص
اعمالكم وانتم لا تشعرون بها ولما نزلت هذه الاية كان جماعة من الصحابة لا يكلمونه صلعم الا كاخي السرار وكان ابو بكر
اذا جاءه وفد ارسل اليهم من يعلمهم كيف يسلمون عليه صلعم فنزل فيهم ان الذين يغضون اصواتهم عند
رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم بالاوامر والمناهي للتقوى واللام متعلقة بمحذوف اى
ليظهر التقوى بالاختبار وصد النفس عن مرادها لهم مغفرة واجر عظيم ان جملة اخرى وان جعل الذين امتحن
صفة اولئك وتم معرفة الخبر واولئك والمتصل بها خبران فلا وقف على تشعرون الى هنا ونزل فى بنى تميم حين قالوا
يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فخرج وهو يقول انما ذلكم الله او فى بنى العنبر حين هربوا من سرية
بعثها اليهم صلعم فهربوا وتركوا عيالهم فاتى النبى بعيالهم فجاءوا وقت الظهيرة وهو فى منزله وقالوا يا محمد اخرج الينا
ونقل ان الذين ينادونك من وراء اى خلف الحجرات جمع حجرة وهى ما يحجر عليه من الارض بحائط ونحوه والمراد حجرات
نساء النبى صلعم وكان كل واحد كان ينادى من وراء حجرة لانهم لم يتحققوا مكانه او نادوه من خلف واحدة منها
وجمعت تعظيما له صلعم ومن لابتداء الغاية وقرئ بضم الحاء وسكون الجيم وبضمها وفتح الجيم والانكار انما وقع لانهم
نادوه من ظاهر الدار بجفاء وغلظة ومناداة الاعراب اكثرهم لا يعقلون بما فى هذه تمهيد لعذرهم وتنبيه على قدره
والنادى منهم صلعم بكل حال وجمع من استن سنة كالعلماء العاملين وكان جماعة من العلماء يجلسون على باب عالمهم
ولا يدقون عليه بابه حتى يخرج الى الفضاء لحاجته احتراما له ومحل انهم صبروا رفع فاعل اى ولو ثبت صبرهم حتى تخرج
اليهم لكان الصبر خيرا لهم والله غفور رحيم لهم ثم بعث صلعم الوليد بن عقبة اخا عثمان لامه الى بنى المصطلق فخرجوا
يتلقونه فحسبهم محاربين فرجع الى النبى صلعم هاربا وقال انهم قد منعوا الصدقة وهموا بقتلى فجاءوا وقالوا يا رسول الله خرجنا
تلقيا فرجع فخشينا ان يكون رده كتاب اتاه منك وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فاتهمهم فى قولهم
وارسل اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالدا فلم ير منهم الا الطاعة والخير فاخبر النبى بذلك ونزل يا ايها الذين امنوا ان
جاءكم فاسق بنبأ خبر فتبينوا صدقه من كذبه من البيان وتثبتوا فى ذلك من الثبات على القراءتين وتنكير فاسق ونبأ دال
بالاحتراز من كل فاسق ولا تتوقف الى فاسق ما ونبأ ما ومحل ان تصيبوا مفعول له قوما مفعول به بجهالة حال
فتصبحوا على ما فعلتم من الخطا بالقوم نادمين حق وقد مر الكلام على اسمها فى واعلموا ان فيكم رسول الله فعظموه
لزيادة توبيخ المؤمنين على رفع الصوت وجهر القول لديه صلعم ومحل لو يطيعكم حال من الضمير المرفوع المستتر او من المجرور
البارز فى فيكم ومنع بعض استيناف الجملة المصدرة بلو لتباين النظم واجازه بعض المعنى لو فعل ذلك فى كثير من الامر
الذى تخبرونه وتشيرون به عليه لعنتم لاثمتم ولشق عليكم ولما كان تحبيب الايمان صفة مغايرة صفة من تقدم
استدرك فقال ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم بالبرهان بان بينه فيها به وكره اليكم الكفر ابن عباس
هو الكذب والفسوق الخروج عن الطاعة والعصيان ترك الطاعة كما لعوده من خطاب المؤمنين الى الاخبار عنهم بقوله
اولئك هم الراشدون المسترشدون الثابتون على دينهم ومنه الرشادة الصخرة ومن كره اليهم هذه الخصال المذمومة
فهو راشد فضلا مصدر واقع موقع رشدا لانه بمعناه او مفعول له ونعمة والله عليم حكيم ولما ركب صلعم حمارا واتى ابن ابى
بجماعة من المسلمين فقال اليك عنى فقد اذانى نتن حمارك فقال بعض الانصار لابن ابى والله لحمار رسول الله اطيب ريحا
منك او مر صلعم على حماره بابن ابى فخمر وجهه وقال لا تغبروا علينا او بال حمار النبى صلعم فسد ابن ابى انفه فقال ابن
رواحة والله لبول حماره اطيب ريحا من مسك فكان بين قوميهما ضرب بالايدى والنعال والسعف وكان ممن غضب
لابن ابى مؤمنون ونقل غير ذلك فنزل وان طائفتان رفع بافعل مقدر ولا يجوز حذف الفعل مع كلمة من حروف
الشرط العاملة سوى ان لانها الاصل من المؤمنين اقتتلوا جمع نظرا الى اللفظ وقرئ تقتتلوا وقاتلوا الى امر الله المذكور
فى كتابه من الصلح وزوال الشحناء فادفعوا بلين الباغية فلا تجهز على جريحها ولا تقتل اسيرها ولا تطلب هاربها ولا تقسم
فيها فان فاءت بحكم الحق فاصلحوا بينهما بالعدل بالانصاف واقسطوا اعدلوا فى الحكم ولا تجوروا لان القسط بالفتح
الجور من القسط اعوجاج فى الرجلين وبالكسر العدل وفعله اقسط وهمزته للسلب اى ازيلوا الجور يقال قسط جار واقسط
عدل وان كانتا مبطلتين ظاهرا فتعين بينهما بالصلح فان لم يصطلحا فوثبنا وان عرضت شبهة اوجبت قتالهما يوصل
الى ازالتها بالادلة الظاهرة فان ركبتا او احداهما اللجاج ولم يرجعا بعد وضوح الدليل فويل الباغى ان لم يعقل القتال
الا ما هو اعظم من ذلك وهكذا ينبغى ان يفعل بالمتحاسين والله هو اخوة الاسلام فى الحرب المسلم لا يظلمه ولا يخذله

ولا

ولا بغيبة ولا يتطاول عليه فى البنيان فيستر عنه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره لا احب الوقف فاصلحوا
بينهما اختيارا الى المقسطين تا وتوضيحا للاصلاح بين الطائفتين يختص بالمؤمنين قوله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم كالمتنازعين فالوا واتى لان النزاع انما يكون ولا بين اثنين ثم يتعدى الى الجماعة ويجوز ان يراد الجريان
لقوله طائفتان وقرئ اخوتكم واخوانكم بعضهم بئس الاخ اخ يحتاج ان يخذل اليه بئس الاخ اخ يحتاج ان يسئله ونحوه
بئس الاخ اخ يحتاج ان تقول اذكرنى فى دعائك المعنى انك اذا كنت على بالدم يحتج الى سواله وان احسن بك الظن عذرك من غير
ان تعتذر وهذا حكم للاخوة فى الله ترحمون بتاركها تبين لا ليس دليل ان البغى لا يزيل اسم الايمان لانهم سموا مؤمنين
مع وجود البغى بالامثال ونزل فى ثابت حين سال رجلا اين فقال ابن فلان فقال يا ثابت انت فلانه محل الرجل
لانه كان يعير بها فى الجاهلية او فى وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب لا يسخر قوم من قوم القوم
الرجال خاصة لانهم القوام على النساء جمع قائم عليهم بنت زهير اقوم ال حصن ام نساء او سموا بالمصدر ومنه
اذا اكلت طعاما احتبت يوما وكرهت قوما اى قياما وما جاء كقوم نوح وقوم فرعون فعلى التغليب ويوضح ايضا
اختصاص قوم بالرجال قوله ولا نساء من نساء ولا احب الوقف هنا ولا على من قوم لان عسى ان يكونوا خيرا منهم وقوله
عسى ان يكن خيرا منهن بيان كانهما جملتين مستانفتين لفظا فيهما تعليل معنى وتنكير قوم ونساء ليعم النهى قبيليهما
ولم يقل رجل من رجل ولا امراة من امراة اى فرد من فرد لان السخرية تكون غالبا بين جمع ولم يقل امراة من رجل ولا بالعكس
للايذان ان مجالسة الرجال النساء وبالعكس غالبا مستقبح لان الانسان غالبا انما يسخر ممن ملابسه
وقرئ عسوا وعسين فهى التى لها خبر نحو فهل عسيتم ان توليتم وعلى القراءة الاخرى لها نحو فعسى ان تكرهوا المعنى اجتنبوا
السخرية بكل حال ولا تنظروا الى رثاثة ان اراده ولا فصاحة العبارة فربما كان المستهزأ به عند الله خيرا واعظم
قدرا من الساخر ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا اخوانكم المسلمين او لا تفعلوا فعلا تعابوا عليه او لا تعيبوا انفسكم
ولا تنابزوا بالالقاب حق النبز اللقب واللقب ما يسمى به الانسان بعد اسمه العلم من المدح والذم يدل على زيادة
معنى بخلاف اسماء الاعلام ومنه وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فتشت فى لقبه المعنى لا تلقبوا غيركم
بالالقاب القبيحة كالفاسق والكافر وما يكره ولا تنادوه بها وليس النهى عن مطلق اللقب بل عن اللقب المكروه
قال صلعم من حق المؤمن ان يسميه باحب اسمائه اليه ابن عباس التنابز ان تعيير الرجل بالسيئات بعد ما تاب عنها
ثم فتح حالى النابز والساخر فقال بئس الاسم اى الذى يسمون به اللقب الفسوق بعد الايمان كما تعلموا منه او بعد
ايمانكم او بمعنى مع فهذا نهى عن الجمع بين الفسوق والايمان اى لا يفسقوا بعد ما امنتم فاولئك اى الساخرون
واللامزون هم الظالمون تا بعضهم لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه ان اصنع مثل صنعه ابن مسعود
البلاء موكل بالقول لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلبا اجتنبوا مطاوع جنبوا وجنبوا متعد الى مفعولين
كاجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام فيعصم المطاوعة مفعولا لا واحد المعنى ابعدوا عنكم كثيرا من الظن واجعلوه
جانبا منكم الزجاج هو ظنك باهل الخير سوءا واما الفساق فلنا ان نظن مثل الذى ظهر منهم ان بعض الظن اثم
يستحق عليه العقاب وذلك البعض كثير الا انه ظن السوء بالمؤمنين والتبعيض يؤذن باجتناب بعض الظن لا الاقدام
عليه الا بعد النظر وحال الشخص فان كان موسوما بالصلاح فلا يظن به السوء بادى الرأى بل يحتاط فى خلاف الظن
سوءا الا ان يعرف لا يحمل الخير سبيلا واما ظن الصلاح بالصلحاء والعلماء بالله والشرع فمندوب اليه او الظن
ظنان احدهما اثم وهو ان تظن وتتكلم به واخر ليس باثم وهو ان تظن ولا تتكلم به عن الحسن كنا فى زمان الظن بالناس
حرام وانت اليوم فى زمان اعمل واسكت وظن ما شئت ولا تجسسوا وقرئ بالحاء اى لا تتبعوا عورات الناس قال صلعم
اياكم والظن فانه اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد
الله اخوانا وقال لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع
الله عورته يفضحه ولو فى جوف رحله وما روى احترسوا من الناس بسوء الظن محمول على حفظ المال او حزره او
على سوء ظنكم بانفسكم ولا يغتب بعضكم بعضا لا يذكر احدكم اخاه بظهر الغيب بما يسوءه وهو فيه قال صلى الله عليه
اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه
ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ابن عباس الغيبة ادام كلاب الناس وروى من القى جلباب
الحياء فلا غيبة واذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس وعن الحسن وذكر الحجاج اخرج الى بنانا قصيرا قلما عرقت

فيه الاعنه في سبيل الله ثم تطنطنت سعيرا له وتقول يا ابا سعيد وقال لما مات الحجاج اللهم انت امته فاقطع
سنته فانه اتانا اخيفش اعمش يخطر في مشيته ويصعد المنبر حتى تفوته الصلوة لا من الله يتقي ولا من الناس يستحي
فوقه الله وتحته مائة الف ولا يقول له قائل الصلوة ايها الرجل هيهات دون ذلك السيف والسوط ثم بيع الغيبة
وتشبيهها باكل لحم الاخ ميتا فقال ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا حال من لحم او اخ فكرهتموه عطف على محذوف
تقديره عرض عليكم فكرهتموه وقرئ مشددا مبالغة فساده كما تكرهه ان وجدت جيفة اخيك مدودة ان ياكل منها
فكذلك فاكره لحم اخيك وهو حي او المعنى كما تكره طبعك ان تاكل لحم اخيك وهو ميت وقال صلعم لما عرج بي الى السماء
مررت باقوام لهم اظافر من نحاس يخمشون بها وجوههم ولحومهم فقلت يا جبريل من هولاء الذين كانوا ياكلون لحوم
الناس ويقعون في اعراضهم وعن ميمونة انها رأت جيفة زنجي في النوم فقيل لها كلي منها فقالت لم قيل لانك اغتبت عبد
فلان فقالت ما قلت فيه شيا قيل لكنك استمعت ورضيت رحيم لما لا احب الوقف على كرهتموه الى هنا احتياطا ونزل نهيا
عن التفاخر انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحواء وجعلناكم شعوبا جمع شعب اسم التي تتشعب منها القبائل والقبائل
تجمع العماير والعماير تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والافخاذ تجمع الفصايل فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة والمعنى خلقناكم من اصل واحد وجعلناكم فرقا لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا ويعطيه حقه
لا للتفاخر ثم بين ما به الفخر فقال ان وقرئ بالفتح اي انما منعتم من التفاخر لان اكرمكم عند الله اتقاكم وقرئ لتعرفوا
وفتح ان فان وجعل لها مفعول تعرفوا جعفر الكريم هو المتقي على الحقيقة والمتقي المنقطع عن الاكوان الى الله تعالى وقال صلعم
من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال صلعم الحسب المال والكرم التقوى الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي
هين على الله ان الله عليم خبير ونزل في طائفة من الاعراب اظهروا الاسلام ليامنوا بذلك على نفوسهم واموالهم ومنوا
بذلك على النبي صلعم قالت الاعراب آمنا قل يا محمد لم تؤمنوا حقيقة او وقع لم تؤمنوا موقع كذبتم لانه نفي ما ادعوه تأدبا
ولكن قولوا اسلمنا انقدنا الى الاسلام مخافة ثم اوضح عدم ايمانهم فقال ولما اي ولم يدخل الايمان في قلوبكم والاسلام
الخضوع والقبول لامر الرسول صلعم فان وجد معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو ايمان وقوله لما دون لم ايذان ان قد وجد
من بعضهم ايمان لما في لما من معنى التوقع القراة لا يالتكم بهمزة ساكنة وبدلها بالالف من الت يالت كضرب يضرب
ويلتكم بلا همز وبلام مكسورة من لات يليت كباع يبيع ويقال الت يالت كعلم يعلم والت يولت كوعد يعد كلها
بمعنى الابطال والتنقيص المعنى ان علمتم بالواجب فلا يبطل تعالى من اعمالكم شيا ان الله غفور لكم رحيم ثم بين المومن
حقيقة فقال انما المومنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا ... اولئك هم الصادقون في ادعاء ايمانهم
في الارض والله بكل شيء عليم ثم امر تعالى نبيه صلعم ان يسلي عنه الاعراب عليه فقال يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين في ايمانكم لانكم اذا كنتم مومنين اعترفتم ان المنة لله ورسوله عليكم فالايمان
لا لكم القراة تعملون بالتاء والياء والتاء للمخيصة من عرف ربه اعترف بالتقصير عليه سورة ق مكية الا ولقد خلقنا السموات
الآية مدنية وهي خمس واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى المجيد الكريم ومن عمل بالقرآن مجد
اي شرف على الناس حتى ان جعل القرآن قسما جوابه ق ومعناه قضي الامر او قف وتبصر وكذلك ان جعل ق اسما
للجبل قالوا هو من زبرجدة فقاف اي هو ق والجملة سادة مسد جواب القسم وكذلك ان جعل ق قسما والقرآن
عطف عليه وجواب القسم محذوف اي لتبعثن لانهم انكروا البعث وان جعل الجواب بل عجبوا فلا احب الوقف على ق الى
ترابا لا واذا نصبت بمضمر اي انرجع اذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد وغاية البعد وفي الحديث كل ابن آدم يبلى الا عجب
الذنب للخصم عجبوا من ان جاءهم منذر منهم وانكروا البعث وان جعل الجواب قد علمنا ما تنقص اي ما تاكل الارض منهم اذا
ماتوا او نعلم الميت من الباقي فلا احب الوقف على ق اي وعندنا كتاب حفيظ حافظ لما كتب فيه او محفوظ ان يتناله
سوء وهو اللوح بل كذبوا بالحق بالقرآن فهم البعث لما جاءهم وقرئ بكسر اللام فما مصدرية اي لوقت مجيئه اياهم
فهم في شان مجد القرآن في امر مريج مضطرب قالوا مرة ساحر ومرة شاعر ومرة كاهن ومرة مجنون والقرآن
سحر وشعر وكهانة للخصم لم يثبتوا فيهما على حال قتادة من ترك الحق مرج عليه امره والتبس عليه دينه افلم ينظروا معتبرين
حين انكروا البعث الى السماء فوقهم طرق لينظروا او حال من السماء كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها
من فروج صدوع فهي من بنية سليمة من العيب كان نصبت والارض نصب بغيره مددناها دحوناها حال من كل زوج
صنف بهيج يبهج به لحسنه اي يسر تبصرة مفعول له او مصدر وكذلك وذكرى لكل عبد منيب راجع الى الطاعة

وقرئ



وقرئ برفع تبصرة اي خلقها تبصرة ماء مباركا اي كثير البركة وحب الحصيد المحصود كالحنطة والشعير
والنخل باسقات حال اي طوالا مواقير بالحمل او مستويات لها طلع نضيد بعضه فوق بعض رزقا مفعول له
للعباد كذلك الخروج اي كما احيينا البلدة الميتة بالماء كذلك تخرجون من القبور كذبت
قبلهم قبل قريش قوم نوح الى قوم تبع كما هو تبع الحميري دعا قومه ولم يدعهم كل تنوينه عوض من محذوف اي كل
قوم المذكورين كذب الرسل كقريش فحق وعيد اي وجب نزول العذاب عليهم فلا يضيق صدرك افعيينا افعجزنا
عن الانشاء بالخلق الاول اي ابتداء فنعجز عن اعادته المعنى كما لم نعجز عن ابتداء الخلق فلا نعجز عن احيائهم بعد الموت
فلم لا يومنوا قيل بل هم في لبس شك من خلق جديد بعد الموت جديد لانهم ينكرون البعث ثم دل على قدرته فقال ولقد
خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه اي بحرث به نفسه حال والباء زائدة او للتعدية وما مصدرية ونحن
اقرب اليه الى الانسان من حبل العاتق الوريد او الاضافة للبيان كبعير سانيه والانسان وريدان وهما عرقان
يكتنفان صفحتي العنق في مقدمها يتصلان بالوتين قالوا سمي وريدا لورود الروح فيه واقرب ناصبه اذ يتلقى
اي يتلقن المتلقيان هما الملكان الموكلان بالانسان عن اليمين وعن الشمال خبر مبتداوه قعيد قعيد حفيظ او
القعيد القاعد ايماء لم يقل قعيدان اكتفاء باحدهما عن الآخر او لان القعيد يقع على القليل والكثير في الحديث قعيد
ملكك على ثنيتك ولسانك قلمهما وريقك مدادهما وانت تجري فيما لا يعنيك لا تستحي من الله ولا منهما المعنى لا يخفى علينا
شيء ونحن بعلمنا اقرب الى الانسان من كل قريب وقد كتبت ملكه ما عليه ما يلفظ الانسان من قول الا لديه رقيب
يرقب قوله ويحفظ عليه عتيد حاضر معه واراد رقيبين وعتيدين فاكتفى باحدهما عن الآخر او جعل تعالى
على ابن آدم حافظين بالليل وحافظين بالنهار لا يفارقانه الا عند غائطه وجماعه مجاهد يكتبان عليه كل شيء
حتى انينه وجاءت سكرة اي غمرة الموت وشدته بالحق بحقيقة الموت وقرئ سكرات الموت والباء للتعدية
لا غير واضيف السكرة الى الحق فهو بلاء الموت ذلك اي الموت ما كنت منه ايها الانسان تحيد تميل وتهرب وزعم
بعضهم انه خطاب للنبي صلعم ومنعه ابن كيسان وقيل وقال هو خطاب للكافر ذلك اي النفخ يوم الوعيد حتى الكفار
بالعذاب وجاءت كل نفس ومحل معها سائق ملك يحبها الى المحشر او شيطانا يتبعها الى المحشر وشهيد ملك
يشهد عليها بعملها معا او جر صفة كل او نفس او نصب حال من كل لما فيه من العموم او الاضافة الى ما هو حكم المعرفة
او السابق كاتب الحسنات والشهيد كاتب السيئات ولما كانت الغفلة سائرة الكافر عن الايمان واهوال القيمة
شبهت بالغطاء لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك غطاءك اي ازلنا غفلتك هنا
كانت مده او الغطاء القبر اي اخرجناك منه وان جعل خطابا للنبي صلعم فالمعنى كنت في غفلة عن تفصيل
الشرايع قبل الوحي فازلت بالوحي وقرئ بكسر التاء كنت وكان فرعنك غطاءك فبصرك خطابا للنبي ... حاد
حتى ... به الا ... لا يتحقق ... وقال قرينه اي شيطانه او ملكه كاتب سيئاته هذا
مبتدأ ما مفعول صفتها عتيد كائن حاضر ولا يحول عتيد وما وخبرها خبر هذا او اوما بدل من هذا
القيا ايها السابق والشهيد او هو خطاب للملك وحده تاكيدا كانه قيل الق الق ويجوز انه اراد القين
تاكيدا فابدل من النون الفا كالتصفعن واجرى الوصل مجرى الوقف عنيد معاند الحق
مناع للخير مطلقا او للزكوات معتد ظالم مريب شاك في دينه حسن ان جعلت الذي
جعل مع الله الها آخر اي ان تك مبتدا اضمن معنى الشرط خوابه فالقياه في العذاب الشديد
... النار وان جعل النار بدلا ... فلا وقف بينهما ... فلما دخل الكافر النار قال ... السلطان تبرأ
منه ربنا ما اطغيته ما كتبت عليه الا ... قال ان الملك اطغاني ... فقال الملك
ربنا ما اطغيته ما اوقعته في الطغيان ... فقال تعالى لا تختصموا لدي ... الخصام
هنا وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد والنار ولا يحل قدمت بمعنى تقدمت فعلا لازما المعنى
... الرسل ثم ما اعددت لكم من العذاب هنا ان لم تومنوا ولا بد منه ... ما يبدل القول لدي
بالثواب او العقاب وما انا بظلام للعبيد ... يوم ... وان ...
الخبر القراة تقول بالنون والياء اي يقول الله وحرى بها وقرئ يقال لجهنم استفهام توبيخ في الصور او ظلم
صدق لقوله تعالى لاملان جهنم هل امتلات ... باد ... المزيد ... تزيد الحواب ... لواطها
زيادة او هو مصدر كالمحيد اي لا مزيد ... ذلك قيل امتلاها ... ان لا يبقى فيها

فوج الاذهب ولا ملاهاتي معلول عدا اقسمت لملأن فيضع تعالى عليها قدمه اى ما قدمه من قوله رحمتي سبقت غضبي
اى يضع رحمته فتقول قط قط وينزوى بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنون
فضول الجنة او حال الجنة وذكر بعيدا لانه مصدر كالصئيل والمصادر يستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث
او لان الجنة بمعنى البستان فاذا شاهدوا الجنة وما فيها يقال لهم هذا المشاهد ما توعدون من الخرائة القراءة
بالتاء والياء وهذه جملة اعتراضية لكل اواب بدل من للمتقين فلا اجب الوقف بينهما اختيارا المعنى ذلك لكل رجاع
عن الذنوب حفيظ حافظ لحدوده تعالى ولذنوبه حتى يستغفره منها ثم الوقف هنا ان نصبت او رفعت من خشي
من خشي الرحمن ومحل بالغيب حال من المفعول اى خشيه وهى لا تعرفه بالاستدلال او اى خشيه حيث لا تراه او صفة
مصدر خشي اى خشية ملتبسة بالغيب ولا يجوز ان جررت من بدلا من اواب او حفيظ وثم الوقف على وجاء بقلب
منيب مقبل على الطاعة وان جعلت من خشي مبتدأ خبره محذوف تقديره يقال لهم ادخلوها بسلام حال اى يسلم تعالى
عليهم او بسلامة من كل خوف او سلموا او ادخلوا فلا اصل الوقف بينهما اختيارا او زمن ذلك الدخول يوم الخلود حتى
الدوام في الجنة لهم ما يشاؤون فيها كائن ولدينا مزيد او زيادة فوق ما عملوا وطلبوا او تمر بهم سحابة فتمطر حورا
فيقلن نحن المزيد فكم اهلكنا قبلهم من قرن اى قرونا كثيرة قبل كفار مكة اهلكناهم ومحل هم اشد منهم من كفار مكة
بطشا فنقبوا ساروا وتقلبوا في البلاد والفاء للتسبب كان بطشهم هو الذى اقدرهم على التنقيب او عطف على المعنى
اى بطشوا فنقبوا آخر صفة قرن او نصب صفة لكم وقرئ فنقبوا مخففا و فنقبوا مشددا امرا و فنقبوا مخففا
من نقب خف البعير اى نقب اخفاف ابلهم لكثرة سيرهم هل من محيص لهم ولغيرهم او المعنى فنقبوا البلاد
فلم يجدوا مفرا من الموت ان في ذلك المذكور لذكرى لمن كان له قلب اى عقل او قلب سليم حاضر مع الله تعالى او القى
السمع انصت الى استماع الوعظ وهو شهيد حاضر حاضر القلب غير غافل نزل تكذيبا لليهود حين قالوا ان الله
استراح يوم السبت من خلق السموات والارضين واستلقى على العرش ولقد خلقنا السموات والارض الى وما مسنا
من لغوب تعب لانا منزهون عن صفات المخلوقين اذ لا مماسة ثم امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقرئ
بفتح اللام كالولوع والقبول وزنا فاصبر يا محمد على ما يقولون اى اليهود او المشركون من التشبيه والتكذيب
نسخ بعض هذا بآية السيف وبعض بغيره وبعض لا وسبح صل بحمد ربك قبل طلوع الشمس
هى صلوة الفجر وقبل الغروب هما الظهر والعصر ومن الليل هى العشاآن او جميع التهجد القراءة وادبار
بكسر الهمزة مصدر ادبر اى وقت انقضاء السجود وبفتحها جمع دبر اى في اعقابه ادبارها والمراد ركعتا المغرب او
النوافل المسنونات عقب الفرائض والمراد بالتسبيح حقيقة في هذه الاوقات قال صلى الله عليه وسلم من سبح دبر كل صلاة ثلاثا
وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون وتمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير الا غفرت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر واستمع ما اخبرك به يا محمد يوم ينادى المناد اسرافيل او
اسرافيل ينفخ في الصور وجبريل ينادى في الحشر من مكان قريب من السماء اقرب من جميع الارض قالوا اثنا عشر
ميلا وهو صخرة بيت المقدس ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يأمركن
ان تجتمعن لفصل القضاء او نداء دون من تحت اقدامهم او تحت كل شعرة لا وقف هنا لانه بدل من يوم ينادى يوم
يسمعون الصيحة هى النفخة الاولى حين بالحق بالبعث ونصب يوم ينادى بما دل عليه ذلك يوم الخروج ما بعده
يخرجون من القبور ويوم ينادى المصدر لا يجب الوقوف عليه ان نصب يوم تشقق ظرفا له او بدلا من يوم قبل
او نصب سراعا حالا اى يتشقق الارض عنهم فيخرجون مسرعين ذلك الحشر علينا يسير [illegible] بما يقولون
كما وما انت عليهم بجبار تقهرهم على الاسلام او للعني احلم عنهم ولست عليهم بمسيطر فذكر بالقران
من يخاف وعيد اى الهلاك

## سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات هى الرياح تذرو التراب وغيره ذروا مصدر والعامل فيه الذاريات
ويقال انها [illegible] وقرئ بفتح الواو فالحاملات [illegible] فالجاريات هى السفن تجرى على وجه الماء يسرا بسهولة مصدر في موضع الحال اى ميسرة
فالمقسمات هى الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين العباد والبلاد امرا مفعول للمقسمات او مفعول
له اى لاجل امره تعالى بها او الكل للرياح لانها تنشر السحاب وتحمله وتجرى جريا سهلا [illegible] الفا
الانشاء اى تهب فتذرو وتحمل السحاب فتجرى به في الجو تسهيلا له وعلى الاول



للتعقيب اى اقسم تعالى بالذاريات فالحاملات فالجاريات فالمقسمات لدلالتها على صانعها او اقسم بها
واراد ربها وجواب القسم انما توعدون من الحساب والثواب والعقاب لصادق اى لوعد صادق وما مصدرية
او موصولة وان الدين اى الحساب والجزاء لواقع لا محالة لما قالوا ان [illegible] استئناف والسماء وجعلتم فيها [illegible]
واراه حسنا وغير جابر ان جعلت والسماء داخلا في القسم الاول ومعنى ذات الحبك جمع حبيكة وحباك الطرق
في الرمل قبل حلقة الريح كذلك او حبكها النجوم فهي تزينها كما تزين التواب وشيه او حبكها قوتها واحكامها
وفرس محبوك الخلق اذا كان قويته وجواب القسم الثاني انكم لفى قول في شان محمد والقرآن مختلف بان تقولوا
شاعر كاهن ساحر شعر سحر كهانة او معنى مختلف مصدق ومكذب يؤفك يصرف عنه عن محمد والايمان من افك
صرف في علمه تعالى عن الهداية بان حقت عليه الشقاوة لان المشركين كانوا يصرفون الناس عن النبي صلعم والايمان
او الضمير في عنه لما توعدون او الدين وقرئ يؤفك عنه من افك معلوما اى يصرف عنه الناس من هو مافوك واص
عنه من افن من افن الفساد واصله قلم العقل او لافن بالنحو بكر ضعف الراى قتل اى لعن الخراصون الكذابون
اصحاب القول المختلف وقرئ قتل الخراصين معلوما اى الله فيلم في غمرة في جهل يغمرهم ساهون عن المراد لهم
سائلون تحريه ايان يوم وقرئ بكسر الهمزة لغتان وتقديره متى وقوع يوم الدين لان ظرف الزمان لا يقع
ظرفا للحدث كأن زعمت يوم بحال خبر مبتدأ محذوف او نصبته بفعل او رفعته او نصبتم محلا ونسبته
لفظا لاضافته الى الجملة بعده وهم هم مبتداء على النار خبره يفتنون حال وعدى بعلى لانهم يحترقون على النار او
على بمعنى في اى النار يعذبون ولا يجوز ان جعلت يوم ظرفا ليوم الدين وقرئ يوم رفعا فاذا عدوا قيل لهم ذوقوا فتنتكم
تعذيبكم او جزاء تكذيبكم وان ابدلت هذه الجملة من فتنتكم فلا وقف بينهما هذا العذاب الواقع بكم الذى كنتم به تستعجلون
استهزاء ان المتقين اسم ان في جنات خبرها وعيون عطف عليه آخذين حال اى قابلين راضين ما آتاهم ربهم
لانه في غاية الجودة فليس فيه ما يرد وجعل الظرف خبرا لان العرض اخبار المؤمنين بعدم الخروج من الجنة فيعل
فعله فينتصب حالا ولم يجعل الظرف في ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون خبرا لان العرض الاخبار عن المجرمين بالخلود
انهم اى المتقون كانوا قبل ذلك محسنين في اعمالهم كانوا قليلا من الليل خبر كان ما يهجعون ينامون وما
زائدة وقليلا نعت لمصدر محذوف اى هجوعا قليلا او ظرف اى ينامون في وقت يسير من الليل ويصلون اكثره او ما
نافية فتنصب قليلا خبر كان ونفى عليه ليوذن بقلتهم وعدم نومهم ليلا ونفى بعضهم جعلها نافية قال لان ما
بعد النفي لا يعمل فيما قبله ومن جعلها نافية لم يجعل ما بعدها فيما قبلها بل بفعل مقدر يعمل فيه قليلا او ما مصدرية او موصولة
اى هجوعهم او الهجوع محلها رفع بقليلا فاعلا له او بدل اشتمال من اسم كان فقليلا خبرها ووصفها بقلة النوم في محل
يوذن بعدم نومهم فيها لان القليل محل النوم لحفظه كانوا في معظم الليل يصلون ويذكرون وبالاسحار هم يستغفرون
من حسناتهم وسيئاتهم لان الحسنات في محل الاستدراج والسيئات في محل الاستغفار قيل يا رسول الله كيف الاستغفار
قال قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وقال توبوا فاني اتوب الى الله في كل يوم مائة مرة و
انه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة ولا احب الوقف اختيارا من محسنين الى للسائل والمحروم
الذى يحسب غنيا فيحرم لتعففه او المتعرض فلم يسأل او من ليس بهم فيء ولا غنيمة او الكلب وفي الارض آيات
دلالات على التوحيد للموقنين وفي انفسكم آيات ايضا ينتقلها من حال الى حال الى الزوال افلا تبصرون كالعينين
فتستدلون بها على صانعها وفي السماء رزقكم اى المطر لانه سبب الرزق وما توعدون من الثواب والجزاء او جميع القدر
مكتوب في السماء القراءة انه لحق مثل ما رفعا صفة لحق لانه نكرة للكثرة الماثل او خبر بان وما يريده [illegible] نصبا بفعل
مضمر او حال او صفة لمصدر محذوف اى لحق حقا مثل ما انكم تنطقون وما زائدة ايضا او [illegible] والاضافة الى غير متمكن
وما زائدة ايضا او نكرة موصوفة ومحل انكم الجر [illegible] وان جعلت ما زائدة جر بمثل [illegible] محل انكم جر [illegible] ما
او نصب او رفع باضمار اعني او هو المعنى ان جميع المذكور يصدق لا ريب فيه كنطقكم نحوه قوله ان هذا لحق مثل ما انكم
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين لانهم كرام على الله تعالى او لان ابراهيم خدمهم هو وامرأته وكانوا اثنى عشر
او عشرة مع جبريل او ثلاثة منهم جبريل وميكائيل لا وقف هنا لان اذ دخلوا عليه ظرف لحديث ضيف او المكرمين
فقالوا عند دخولهم سلاما مصدر اى سلموا سلاما قال سلام خبر عليكم مبتداء وخبره وقرئ بنصبهما ورفعهما وتكريم
فعال انتم قوم منكرون حتى فراغ فمال الى اهله سرا فجاء بعجل سمين مشوى فقربه اليهم ليأكلوه فتركوه فقال

الكبار عليهم. ألا تأكلون منه. فأوجس: فأضمر في نفسه. منهم خيفة لأنه ظنهم أعداء لعدم الأكل والغرباء شكلهم
قالوا لا تخف. روي أن جبريل مسح بجناحه العجل فقام يمشي حتى لحق بأمه. وبشروه بغلام عليم هو إسحق وروي
إسمعيل ومحله في صرة: في صيحة أي حال فجاءت صارة لأنها لما بشرت بالولد وجدت حرارة الدم وكانت في زاوية
تنظر إليهم فأقبلت إلى بيتها حيا منهم أو معنى أقبلت جعلت تصيح نحو أقبل يشتمني أو في صرة في جماعة
نسوة لما بشرت بالولد. فصكت: لطمت. وجهها: بسط يدها نحوها. وقالت عجوز عقيم أي أنا عجوز عقيم كيف ألد والكاف
من كذلك نصب نعت للتأبيد أي مثل قولنا لك قال ربك كما قالوا وأراه كافيا. العليم حتى حرفت. أيها المرسلون كما لا أحب الوقف
على حجارة من طين: مطبوخ بالنار. مسومة: معلمة عليها اسم من يرمى بها حال أو نعت حجارة وهي ظرف. عند ربك
للمسرفين كما وأشرافهم أنهم يفسقوا [illegible] من السؤال بل لا بدل الذكر ان فيها في حق لوط وإن لم يجر لها ذكر لأن
ذلك معلوم لا وقف على المؤمنين. والمراد بيت من المسلمين كما لوط وابنتاه أو هو وأهله وكانوا ثلاثة عشر وصفوا
بالإيمان والإسلام لأن كل مؤمن مسلم ولأنهما صفتا مدح وفيه دليل أن الإيمان والإسلام واحد. وتركنا فيها آية عبرة
للخائفين العذاب الأليم حتى قالوا ولا أحب أن عطف. وفي موسى على وتركنا فيها أي وجعلنا في موسى كما تعلقها بما وما
مادل أو أن عطف على وفي الأرض آيات فلا يحسن الوقف [illegible] ولا أحبها اختيارا وإن استأنف وفي موسى قالوا
كما يحسن. إذ أرسلناه ظرف آية أو لتركنا ومحله بسلطان حال من موسى ومحل بركنه وقرئ بضم الكاف لتحار المعنى
أعرض عن الإيمان جمعا بسم له كالركن أي بقيه حال من فرعون. وقال لموسى هو ساحر أو مجنون. ومحل وهو مليم
أتى بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الألوهية حال من الهاء في فأخذناه وصف فرعون بمليم كيونس لأن اللوم
يقع على الصغيرة والكبيرة كالعصيان [illegible] والكبيرة لا وقف هنا إن عطف. وفي عاد أي أهلكناهم أنه على ما مر
الريح العقيم هي التي لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا يلقح الشجر وهي الدبور أو النكباء. ما تذر من شيء من أنفسهم
وأموالهم أتت عليه إلا جعلته كالرميم: كالبالي المتفتت. وفي إهلاك ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين: إلى انقضاء
آجالكم وهي ثلاثة أيام. فعتوا: تكبروا عن امتثال أمر ربهم القراءة. فأخذتهم الصاعقة بلا ألف وبالألف [illegible]
وهم ينظرون إليها نهارا. فما استطاعوا من قيام: ما قدروا على النهوض عند نزول العذاب. وما كانوا منتصرين
من أهلكهم القراءة. وقوم نوح بالجر عطفا على وفي ثمود وبالنصب بفعل أي وأهلكنا قوم نوح من قبل: من قبل هلاك هؤلاء
المذكورين وقرئ قوم رفعا مبتدأ خبره ما بعده. فاسقين حتى. والسماء نصب بفعل يفسره بنيناها بأيد: بقوة
وإنا لموسعون: القادرون على الإنفاق أو لموسعون ما بين السماء والأرض والرزق بالمطر [illegible] والأرض فرشناها
مهدناها. فنعم الماهدون كما نحن. ومن كل شيء من الحيوان متعلق بقوله خلقنا زوجين: ذكرا وأنثى أو صنفين أصنافا
كالسماء والأرض والسهل والجبل والصيف والشتاء والشمس والقمر وقال لكل شيء زوج والله فرد [illegible]
على قدم نصب حالا [illegible] معلنا ذلك لعلكم تذكرون كما فتعرفون الخالق فتعبدونه. ففروا إلى الله
من عقابه. إني لكم منه نذير مبين حتى حرضا على هدايتهم. كذلك حتى عند [illegible] ومحل الكاف رفع خبر مبتدأ أي الأمر
ذلك التكذيب ولا يحل الكاف أي بعد لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله ولا أحب الوقف إن جعل ما أتى الذين من قبلهم
فعل قومك يا محمد من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون حتى الجملة تفسير لما أجمل في قوله كذلك قيل تسلية المرسلون
قبلك كذبوا كما كذبت. أتواصوا به الأولون والآخرون حتى كأنهم تواصوا بالقول الذي قالوه وهو التكذيب. بل هم قوم طاغون كما أنهم
لم يقع تكذيبهم بتوصية منهم لبعد الزمان بل جمعهم علة لكل الطغيان. فتول عنهم: أعرض عن إيذائهم فما أنت بملوم لأنك
بلغت الرسالة. وذكر: عظ بالقرآن فإن الذكرى تنفع المؤمنين حتى من علم تعالى أنه يؤمن. وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
ليعرفون هذا خاص بلغة معنى الفريقين يوضحه ما قرئ وما خلقت الجن والإنس من المؤمنين أو عام ومعنى ليعبدون لآمرهم
ويطيعون المعنى ما خلقتهم إلا لأجل العبادة ليشرفوا بها ولم أقسرهم عليها إذ لو قسرتهم لوجدت منهم وأنا غني عنهم.
ما أريد منهم من رزق لي ولا لأنفسهم وغيرهم. وما أريد أن يطعمون حتى ولا أنفسهم ولا غيرهم. إن الله هو الرزاق وقرئ
الرازق وقرئ إني أنا الرزاق ذو القوة المتين كما الشديد نعت لذو وقرئ بجر النون نعتا للقوة لأنها بمعنى الاقتدار
[illegible] أمر بكم إنما خلقتكم ما تعبدكم عنها وأنا غني عنكم فاشتغلوا بما أمرتكم [illegible] فإن للذين ظلموا ذنوبا
نصيبا من العذاب مثل ذنوب أصحابهم الهالكين قبلهم وهذا استعارة لأن الذنوب الدلو العظيمة وروي بكلا من عذاب الله مثل أصحابهم.
فلا يستعجلون كما بالعذاب فويل للكفار من يومهم الذي يوعدون يأتيهم الهلاك وهو يوم القيامة أو يوم بدر سورة والطور





مكية وهي سبع أو ثمان أو تسع وأربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم والطور هو الجبل الذي كلم
عليه موسى واسمه زبير وهو بمدين. وكتاب: وهو ما كتب لموسى من التوراة أو هو القرآن كما حتى. مسطور: مكتوب
في رق: جلد. منشور أو الرق نفس الصحف يكتب فيها الأعمال بحو ويخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
أو المراد بكتاب اللوح فالمعنى مسطور فيه. والبيت المعمور هو الضراح لعمارته بالملائكة يدخله كل يوم سبعون
ألف ملك لا يعودون إليه أبدا وهو حيال الكعبة في السماء الثالثة أو هو الكعبة لعمارتها بالحجاج والجار والمجاورين
والسقف المرفوع هو السماء أو العرش. والبحر المسجور: المملوء أو المحمي من سجرت التنور أحميته عن علي هو بحر تحت
العرش يمطر منه العباد بعد النفخة الأولى أربعين يوما فينبتون في قبورهم والواو الأولى للقسم وثانيها للعطف
فلا وقف بينها وجواب القسم إن عذاب ربك لواقع: لنازل حتى فالواو ولا أحب أن جعل صفة وأتبع جملة ما له أي الجواب
إذا نزل من دافع حتى فالواو يعصون يوم بعد محذوف ولا أحب أن جعل من دافع ظرفا. يوم تمور: يضطرب
ويدور السماء مورا: مضطرب. وتسير الجبال عن أماكنها سيرا حتى وتصير هباء منثورا لهول ذلك اليوم مجال الله و
أي تأمر عذابه. فويل يومئذ للمكذبين الرسل. الذين هم في خوض أصل الخوض الاندفاع في الشيء والمراد هنا الاندفاع في
الباطل يلعبون استهزاء بالنبي كما إن نصبت يوم يدعون ظرفا ليقال المقدرة وإن جعل يوم بدلا من يوم تمور
فلا أحب الوقف بينهما اختيارا لفاصل الآي الرفع يدعون: يدفعون بعنف وقرئ يدعون مخففا أي يقال لهم هلموا [illegible] بعنف
إلى جهنم دعا كما بأن يجمع أيديهم إلى أعناقهم ونواصيهم إلى أقدامهم ثم يدفعون في النار فإذا دنوا منها قيل لهم تبكيتا
هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون حتى أفسحر هذا العذاب خبر ومبتدأ أم أنتم لا تبصرون حتى [illegible]
اصلوها فاصبروا عليها أو لا تصبروا. وسواء خبر محذوف المبتدأ أي صبركم وجزعكم سواء عليكم كما لأن صبركم
لا ينفعكم إنما تجزون ما كنتم تعملون كما. إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين وقرئ فكهين حال وقرئ فاكهون خبر مبتدأ
أي هم متلذذون بما آتاهم ربهم لا أحب الوقف هنا لأن ووقاهم حال أو عطف على في جنات أو على آتاهم ما مصدرية
أي فاكهين بإتيانهم ووقايتهم ربهم عذاب الجحيم كما ثم يقال لهم كلوا أكلا واشربوا شربا. هنيئا لا تنغيص عليكم بسبب
عملكم متكئين حال على سرر مصفوفة كما بعضها إلى بعض وزوجناهم: قرناهم. بحور عين وقرئ بعيس عين [illegible] عين كما
عظام الأعين حسانها القراءة. واتبعتهم بقطع الهمزة وسكون التاء والجيم ونون والألف بعد العين مع جمع ذرياتهم
ونصب تائها فاعل واتبعتهم وبوصل همزة اتبعتهم مع توحيد ذريتهم ورفع تائها فاعل اتبعتهم أيضا والقراءة أيضا ألحقنا
الحقنا بهم ذرياتهم مفرد أو مع نصب التاء مفعولا أو جمعا مع كسر التاء مفعولا أيضا المعنى أن المؤمنين أتبعهم ذريتهم
بسبب إيمان كبارهم بالتبعية وصغارهم بأن سمعوا الإسلام بأنفسهم بسبب إيمانهم لأن الولد يحكم بإسلامه تبعا
لأحد أبويه أو معنى ألحقنا بهم ذرياتهم أدخلناهم مع آبائهم الجنة وإن لم يبلغ أعمالهم ذلك تكرمة لآبائهم في الحديث
إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل ليقر بهم عينه و [illegible] الإيمان يؤذن أنه عظيم الشأن
أو المراد إيمان الذرية ويمنع الوقف هنا بالكاف وأراه حسنا لأن والذين آمنوا مبتدأ خبره بإيمان ألحقنا وما
بينهما اعتراض القراءة. وما ألتناهم: بفتح اللام وكسرها وقرئ ولتناهم بفتح اللام من ولت يلت وبكسرها من لات
يليت ومعناهما النقص من عملهم من شيء من زائدة أو متعلق بألتناهم أو حال لأنه زائدة المعنى ما نقصناهم
من عملهم شيئا. كل امرئ بما كسب من خير وشر رهين حتى مرهون فنفس المؤمن مرهونة بعمله ويطالب [illegible]
أمددناهم: زدناهم في وقت بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون وإن لم يصرحوا بطلبه ومحل يتنازعون: يتعاطون
هم فيها كأسا خمرا لا لغو فيها ولا تأثيم كما المعنى لا هذيان في شربها ولا يفعلون بعده ما يؤثمهم كما [illegible]
لأن خمرهم لا يزيل العقل بل هم متنعمون [illegible] ويطوف عليهم [illegible] ذلك الحرمة. غلمان: أرقاء
لهم كأنهم حسنا ولطافة لؤلؤ مكنون حتى مصون في الصدف أو مخزون لنفاسته قال [illegible] أدنى أهل الجنة منزلة
من ينادي الخادم من خدامه فيجيبه ألف خادم [illegible] لبيك لبيك. وأقبل بعضهم على بعض بعد اجتماعهم ودوران
الكأس عليهم يتساءلون يسأل بعضهم بعضا تلذذا واعترافا بالنعمة عما كانوا عليه وما وصلوا إليه حتى أو ما
إلى علة الوصول بقولهم إنا كنا قبل في الدنيا مشفقين: خائفين من عذابه تعالى فمن الله علينا بالمغفرة ووقانا
وقرئ مشددا عذاب السموم: النار لدخولها في المسام أو السموم اسم من أسماء جهنم من قبل: من قبل البعث ندعوه
نعبده موحدين كما على القراءة بكسر إنه استئنافا فإن كان تعليلا معنى [illegible] على القراءة بفتحها لأنه تعليل

لعطا بعد بره لانه هو البر المحسن الصادق في وعده الرحيم الا العظيم الرحمة فذكر حتى دم على تذكير المشركين ولا تترح
عنهم لقولهم لك ساحر شاعر كاهن مجنون وتحل بنعمة حال العامل فيها بكاهن ولا مجنون بل لا نرة ليست لا هنا
ولا مجنون متلبسا بنعم ربك اي بانعامه عليك لا لا اشتغال من لامر الى الاخبار بصيغ الاستفهام وام في ام يقولون
والمكرره بعد منقطعة بمعنى بل الا ان ما بعد بل متيقن وما بعد ام مشكوك فيه مسؤل عنه وتقديره بل ايقولون
هو شاعر نتربص به ريب حوادث المنون الا الدهر فيهلك كغيره من الشعراء او المنون الموت وقرى يتربص بعض ولا
ورفع ريب قل تربصوا انتظروا هلاكي فاني معكم من المتربصين الا المنتظرين هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر ام
تامرهم احلامهم عقولهم بهذا القول المتناقض وهو قولهم له صلعم شاعر كاهن ساحر وكلها اشعر الى ذم نظم مع قولهم
له مجنون والمجنون مستور العقل مغلوب عليه فيه النظر وجعلت الحلوم امره مجازا وكصحتها جمعها جمع القلة ام هم قوم طاغون الا
بقوله لا ام يقولون تقوله اختلق محمد القرآن بل لا يؤمنون الا المحيلة متنحوا عن الايمان بالقران لانه مختلق بل يكبروا فان كان لا ادعوا
مختلقا فليأتوا بحديث مختلق مثله مثل القران فيقل صلعم ومن قرى بالاضافة فالضمير للنبي صلعم اي بحديث لنبي صلى الله عليه وسلم
في الفصاحة والعربية لو موجود فليعارضوا به القرآن ان كانوا صادقين في قولهم ام خلقوا اي احدثوا على هذا الشكل
من غير شيء احد بهم او احد بوام غير اب وام ام هم الخالقون انفسهم ولا بد للحادث من خالق فهلا يوحدون
خالقهم ام خلقوا السموات والارض لا فلا يعبدون خالقهما بل لا يوقنون خالقهما لا ولا اجيبه ام عندهم خزائن رحمة ربك
من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاؤوا بما شاؤوا القراه المسيطرون الا الجبارون بالسين والصاد الى الصين وسببها
ام لهم سلم مصعد ومرتقى الى السماء يستمعون فيه الوحي وكلام الملائكة فيعلمون ما سيكون وان كان كذلك فليأت مستمعهم
بسلطان مبين الا ام له البنات بزعمكم ولكم البنون ام تسألهم اجرا على الانذار فهم من مغرم غرم وهو ما يلزم
اداؤه لهم لذلك مثقلون فلا يسلمون ام عندهم الغيب اي علمه فيعلمون ان محمدا كاذب وانه يموت قبلهم فهم يكتبون
يحكمون بذلك والكتاب الحكم ومنه … او الغيب اللوح يكتبون منه ويخبرون الناس ان لا بعث
ولا جزاء ام يريدون بك كيدا ليهلكوك فالذين كفروا هم المكيدون المغلوبون المهلكون جزاء كيدهم ام لهم اله يستحق
العبادة غير الله حتى سبحان الله عما يشركون الا به من الالهة وام في جميع ما في هذه السورة استفهام غير عاطفة واسلم في
مع علمه بهم يعقبها عليهم … وان يروا كسفا
قطعا من السماء ساقطا عليهم لتعذيبهم يقولوا عنادا وجهلا سحاب مركوم الا متراكب … فذرهم حتى
يلاقوا او يلقوا يومهم الذي فيه يصعقون يموتون … صعق او صعق
… يومهم يوم لا يغني الا ولا هم ينصرون حتى وان للذين ظلموا عذابا وهو عذاب القبر او المصائب او القتل
ببدر او جوع سبع سنين دون ذلك قبل ذلك المعذب به … ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك واصبر لحكم ربك فيهم بالامهال ولا يضيق
صدرك فانك باعيننا … وكلاءه … وسبح بحمد ربك قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من مجالسك او من محلك
قال صلعم من جلس مجلسا … فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الا كان كفارة ما بينهما ومن الليل فسبحه صل او صل العشائين وادبار مصدر ادبر وقرى بفتح الهمزة
جمع … النجوم اي عقيب غروبها … سورة النجم مكية او الا والذين يجتنبون الاية
وهي احدى او اثنتان وستون آية بسم الله الرحمن الرحيم والنجم هو الثريا او الزهرة او جنس النجوم فالعامل
في اذا هوى غاب او … يوم القيامة محذوف اي اقسم بالنجم وقت هويه وان اريد بالنجم نزول القرآن
لانه نزل نجوما في عشرين سنة فالعامل في اذا … جواب القسم ما ضل صاحبكم محمد صلى الله عليه
عن طريق الهداية وما غوى … وهو جهل من اعتقاد فاسد … بالباطل وما ينطق بما يصدر
نطقه عن الهوى … من اظهار التوحيد واتمام الشريعة … الوقف
هنا … ان هو اي نطقه صلعم بالقران … وكان …
… ولا وحي يوحى … علمه اي علم محمد الموحى ملك
شديد القوى … قواه وهو جبريل … على جناحه الى السماء …
… ذو مرة قوة او منظر حسن … فاستوى …
… عند بعضهم … فاستوى … وهو … بالافق الاعلى

٢٠٣

هو افق الشمس او عند سدرة المنتهى ومحلها حال من فاعل استوى ان جعل ضميرا فاستوى لجبريل وهو لمحمد قالوا
وعاطفه على ضمير فاستوى بلا تاكيد اجازه الكوفي ومنعه البصري والمعنى فاستقام جبريل على صورته حقيقة
وراه محمد وهو عند سدرة المنتهى لما اسرى به وراه مرة اخرى وهو في الارض وقد ملا ما بين المشرق الى المغرب
ثم دنا قرب جبريل من محمد فتدلى زاد في القرب فكان قاب قدر او قرب به وقاد وقيد وتقديره مسافة قربه مثل
قاب قوسين قالوا وقدر قوسين لان الحليفين كانا اذا ارادا عقد الصفا الصفايين قوسيهما الى
ظاهرهما او القوس الذراع لانه يقاس به المعنى كانت المسافة بينهما في السماء او في الارض قدر قوسين او ادنى
في راي العين او بل ادنى فاوحى تعالى الى عبده جبريل ما اوحى به مصدرية او موصولة اي الذي اوحاه جبريل
الى محمد ولم يذكر الموحى تفخيما له او اوحى تعالى الى محمد ليلة الاسراء لعاجلا بلا واسطة والموحى ان الجنة محرمة على الانبياء
حتى تدخلها امتك وعلم محمد كن بينا الى ورفعنا لك ذكرك او كل يوم وليلة خمسون صلاة وهذا اول ما فرضت الصلوات القراة
ما كذب بتخفيف فاعله الفؤاد مفعوله ما راى محمد ببصره من صورة جبريل حقيقة المعنى ما كذب فؤاد محمد ما راه
ببصره ... ما قال فؤاده لجبريل حقيقة لم اعرفك لانه عرفه ولو قال ذلك لكان قد كذبه ومثقلا اي صدق
فؤاده بصره زعم بعضهم ان محمدا بان روية الانوار المعروف لعلها كانا وحقيقة ومحملا لكن غير مسلم وزعم آخرون
راى ربه ببصره دون قلبه احتجا بما روي عن ابن عباس ان الله اصطفى ابرهيم بالخلة وموسى بالكلام ومحمدا بالرؤية
وهذا لاحجة فيه لانه يجوز انه اراد الرؤية بالقلب بان زاده معرفة على غيره ويدل عليه ما روي عنه ايضا انه قال جعل
نور محمد في قلبه فراه بفؤاده فلو نسبت لا ولي لكم العود بهذه الرواية ... بانكار عائشة رؤية محمد
بالعين وقولها من زعم ان محمدا راى ربه فقد كذب وقولها من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم الفرية وقول ابي ذر للنبي صلعم
هل رايت ربك فقال نور اني اراه لاستحالة رؤيته هنا عقلا ومحققا رؤية الله تعالى هنا بالعين لغير محمد صلى الله عليه وسلم
عن سلم ... افتمارونه ... افتجادلونه ... اي تجحدونه او تغلبونه في ماراته
... على ما يرى لان المشركين انكروا اسراءه صلعم
ومشاهدته جبريل على صورته حقيقة نزلة مصدر اي رؤية اخرى لانه صلعم عرج الى السماء مرارا بسبب الصلوات
فكان لكل عرجة نزلة كانت الرؤية عند سدرة المنتهى لما اسرى به في السماء السادسة او السابعة لانه لا يتعدى ورائها
احد من الملائكة وغيرهم ولا يعلم ما وراءها الا هو تعالى او هي شجرة نبق عن يمين العرش او هو طوبى عندها حال من
السدرة جنة المأوى ياوي اليها الملائكة او ارواح الشهداء او المتقون وقرى جنة بمعنى الجنة واجنه ستره اذ يغشى
السدرة ما يغشى من فراش الذهب او هو نور رب العزة اذا غشيها استنارت او ... طير خضر او الملائكة
... على كل ورقة منها ملكا قائما يسبح الله ما زاغ البصر ما مال بصر محمد عن مرئيه وما طغى ما جاوز
امر ربه لقد راى من آيات ربه لما اسرى به الآية الكبرى ... او الكبرى نعت الآيات فراى عجائب الملكوت او
جبريل على صورته حقيقة اللات صنم لثقيف بالطايف او قريش واقطع عثمته فجعد صخره او هو الحجر الملتوت
عليه السويق واصلها لوية فحذف لبلوغهم حولها للعبادة فحذفت الياء وفتحت الواو فقلبت الفا او من لات تلينه
فاوها اصل والعزى سمرة كانت غطفان تعبدها فاحسنها خالد بن الوليد ... او هي بيت
بالطايف عند به ... او اشتقاق من الله ومن العزيز ولا مهاز ابعد لانها علمان او هي كلام العاس القراة
ومناة مدا وبمدا ومقصورا ... وهي اسم علم لصنم هذيل وخزاعة ... لانها من مني
قدر او يفعلها النوء لانهم كانوا يستمطرون بها الانواء او كانت اللات والعزى ومناة اصناما من حجارة داخل
الكعبة تعبد الثالثة نعت مناة لانها ثالثة الصنمين الاخرى نعت ذم ... اي صحابها
... اي مناة الحقيرة او اي نعت للعزى على التقديم تقديره اللات والعزى الاخرى ومناة المعنى اجعلت هذه
لالهة المعبودة قدرة على شيء فتعبدونها دون الله تعالى ولما قالوا الملائكة والاصنام بنات الله مع كراهتهم
البنات نزل الكم الذكر وله الانثى المعنى اذا كرهتم البنات فكيف تجعلون لكم البنين وله تعالى البنات تلك اذا
قسمة ضيزى القراة بالهمز من ضازه يضيزه ضيزا وضازه يضوزه صور المصادر كلها بمعنى النقصان والجور
واصله ضوزى كطوبى لان فعلى بكسر الفاء في الصفات غير مشهوره ثم كسرت الضاد فقلبت الواو ياء للجمع
جعلكم البنات لله تعالى والبنين لكم قسمة جائرة ان هي اي الاصنام الا اسماء لا حقيقة تحتها من نفع او نفوذ

سميتموها اي سميتم بها انتم وآباؤكم الهة ... ما انزل الله بها بتلك الاسماء من سلطان حجة على تسميتهم
ان يتبعون وقرئ بالتاء خطابا الا الظن وما تهوى الانفس حتى انفسهم الخبيثة ولقد جاءهم من ربهم الهدى
على لسان الرسول ام منقطعة فيه ام للانسان المعنى ليس للكافر ما تمنى كما ان يكون نعما فلله الآخرة والاولى
يحكم فيهما ما يريد وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله
لمن يشاء ان يشفع لهم ويرضى عنه ان الذين لا يؤمنون الكفار الملائكة تسمية الانثى لانهم قالوا الملائكة بنات الله
وما لهم به اي بذلك القول وقرئ وما لهم بها اي بالملائكة من علم ان يتبعون الا الظن [illegible] المعنى لا تغني عنهم ظنهم ان
شفاعة الاصنام تدفع عنهم العذاب [illegible] فاعرض عن من تولى عن ذكرنا عن العمل بالقرآن ولم يرد الا الحيوة
الدنيا وهذا منسوخ باية السيف ذلك اي طلب الدنيا مبلغهم من العلم [illegible] اهتدى [illegible] وما في السموات وما في الارض [illegible] اي خالق
وغير خالق عبد غيره [illegible] ليجزي [illegible] الذين [illegible] نعت للذين احسنوا [illegible] فلا وقف بينهما وان نصب
او رفع [illegible] كبائر الاثم [illegible] او ما لا يسقط عقابه الا بالتوبة او ما يكثر عقابه والفواحش
ما فحش من الذنوب الا اللمم استثناء منقطع فاللمم صغار الذنوب كالنظرة والغمزة والقبلة او ما لا يذكر فيه
حد ولا عقاب [illegible] من الذنب فذلك يكفره الصلوات [illegible] الاصغر [illegible] الا الله اي غير
الله وان جعل الاستثناء متصلا فاللمم من الكبائر فالمعنى الا ان يلموا بالفاحشة ثم يتوبوا منها وان جعل بمعنى الواو فالمعنى
يجتنبون جميع الذنوب ان ربك واسع المغفرة حيث يكفر الصغائر باجتناب الكبائر بالتوبة ونزل فيمن كان يقول
صيامنا صلاتنا حجنا فلا تزكوا انفسكم لا تمدحوها [illegible] الى الصلاح [illegible] على سبيل الاعجاب لا على سبيل
الاعتراف بالنعم هو اعلم بمن اتقى [illegible] او امال غيره [illegible] اوايت
الذي تولى عن الايمان [illegible] واعطى قليلا من الطاعة واكدى [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] اعنده علم الغيب فهو يرى يعلم ماله وما عليه
ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابرهيم [illegible] وعن النبي صلعم انه انزل على ابرهيم عشر صحائف قبل التورية
الذي وفى وقرئ بالتخفيف اي تمم ما امر به [illegible] ابتلى ابرهيم بكلمات فاتمهن او وفى ان يركع اربع ركعات اول النهار
او عاهد انه لا يسأل مخلوقا فلما قذف في النار قال له جبريل وميكائيل الك حاجة قال اما اليك فلا او بذل نفسه للنيران
وقلبه للرحمن وولده للقربان وماله للاخوان [illegible] بجريرة غيره [illegible] وابنه وعمه وخاله والزوج بزوجه
والعبد بسيده فاول من خالفهم ابرهيم [illegible] او رفع [illegible] ان لا تزر وازرة
[illegible] المعنى لا تحمل حاملة حمل نفس اخرى [illegible] وان ليس للانسان الا ما سعى عمل [illegible] المعنى
ان في صحف موسى وابرهيم [illegible] لا ينفع الانسان الا عمله [illegible] عن ابن عباس ان هذا منسوخ بالحقنا بهم ذريتهم
لانه [illegible] الابناء الجنة بصلاح آبائهم [illegible] للانسان الكافر فاما المؤمن فله ما سعى [illegible]
وليس للكافر من الخير الا ما عمل [illegible] حديث المرأة التي رفعت صبيها وقالت
يا رسول الله الهذا حج قال نعم ولك اجر [illegible] فالمعنى ليس للانسان الا ما سعى على سبيل العدل فاما على
سبيل الفضل فكرمه تعالى اعظم واوسع من ذلك فانه تعالى يضاعف الحسنات ويتجاوز عن السيئات وان في الاول
[illegible] وما [illegible] وان سعيه سوف يرى [illegible] ثم يجزاه [illegible]
[illegible] وقرئ [illegible] اي سوف يرى هو سعيه والهاء في يجزاه للسعي او للجزاء اي يجزى العبد جزاء سعيه
يقال [illegible] سعيه وبسعيه [illegible] الجزاء الاوفى [illegible] على ان هذا كله في صحف موسى وقرئ
بكسرها [illegible] المنتهى [illegible] المعنى انه تعالى مرجع الخلائق بعد الموت فيجازيهم وانه هو اضحك
وابكى اي خلق فيهم قوة الضحك والبكاء وانه هو امات واحيى [illegible] او امات هنا واحيا [illegible] او امات بالكفر
واحيى بالايمان الزوجين الصنفين الذكر والانثى من كل الحيوان من نطفة اذا تمنى تدفق في الرحم او [illegible]
النشاة [illegible] الاخرى البعث بعد الموت [illegible] اغنى الناس بالكفاية بالاموال [illegible]
[illegible] رب الشعرى كوكب خلف الجوزاء [illegible] الغميصاء والعبور [illegible] المجرة و
المراد العبور [illegible]
وهذا [illegible] عادا الاولى بادغام التنوين

واللام





في اللام [illegible] الى اللام المعرفة بعد حذف الهمزة وبالاسكان بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع
الواو [illegible] بحركة التنوين لانه اسم رجل وقرئ عاد بلا تنوين اراد القبيلة وعاد الاولى هم قوم هود
والاخرى قوم ثمود [illegible] وثمودا [illegible] منصوب باهلكنا [illegible] فما ابقى [illegible]
[illegible] وقوم نوح [illegible] من قبل اي قبل عاد وثمود انهم كانوا هم اظلم واطغى
من غيرهم لان نوحا لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما [illegible] ويضربونه حتى يغشى عليه [illegible]
[illegible] لا يعلمون والمؤتفكة وقرئ والمؤتفكات [illegible] اهوى لان جبريل رفعها الى السماء ثم اسقطها
مقلوبة الى الارض فغشاها ما غشى [illegible] ولم يذكر المغشي تهويلا [illegible] لا وقف
على [illegible] فباي آلاء ربك اي النعمة الدالة على الوحدانية ايها الانسان تتمارى تتشكك [illegible]
[illegible] او هذا خطاب للنبي صلعم والمراد غيره هذا اي محمد صلعم نذير من النذر الاولى [illegible]
[illegible] او الاشارة الى القرآن اي هذا القرآن [illegible] المتقدمة [illegible] ازفت قربت الآزفة [illegible]
وهي القيمة ليس لها من دون الله كاشفة [illegible] او كاشف [illegible] مصدر
او [illegible] وقرئ ليس لها مما يدعون من دون الله [illegible] الغاشية افمن هذا الحديث
اي القرآن تعجبون تكذيبا وتضحكون استهزاء ولا تبكون اذا سمعتم وعده ووعيده وانتم سامدون لاهون
او اشرون [illegible] وقرئ تعجبون [illegible] فاسجدوا [illegible] التلاوة او [illegible]
لله واعبدوا [illegible] سورة القمر مكية [illegible] الاية [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة القيمة وانشق
[illegible] القمر [illegible] شقين [illegible] على [illegible] ابن مسعود
[illegible] فلق القمر [illegible] انشقاق القمر [illegible]
[illegible] سحر مستمر [illegible] واتبعوا اهواءهم [illegible]
وكل امر من الخير والشر مستقر [illegible] النار او كل امر [illegible] وقرئ بفتح
القاف اي ذو مستقر اي استقرار او مستقر عليه وبكسر القاف [illegible] عطف على الساعة [illegible] اقتربت
الساعة واقترب كل امر مستقر فلا وقف بينهما ولقد جاءهم من الانباء المتقدمة ما فيه مزدجر نهي [illegible]
[illegible] حكمة [illegible] مزدجر [illegible] حال
[illegible] الخلال [illegible]
[illegible] فتول عنهم [illegible] يوم [illegible] يخرجون [illegible]
يخرجون يوم يدع الداعي [illegible] خشعا جمع خاشع حال [illegible] وصاحب الحال ضمير [illegible]
[illegible] ابصارهم رفع بخشع [illegible] يخرجون [illegible] ابصارهم [illegible]
[illegible] وقرئ خاشعا [illegible] ابصارهم [illegible]
وقرئ يخرجون [illegible] من الاجداث القبور [illegible] كانهم
[illegible] جراد منتشر [illegible] مهطعين [illegible] يخرجون
اي [illegible] الى الداع [illegible] اسرافيل [illegible] يقول الكافرون هذا يوم عسر [illegible]
[illegible] كذبت قبلهم قوم نوح [illegible] فكذبوا عبدنا نوحا [illegible] كلما ذهب قرن
[illegible] الرسل [illegible] وقالوا هو مجنون وازدجر [illegible]
[illegible] فدعا ربه اني [illegible] وقرئ [illegible]
اي مغلوب [illegible] ففتحنا [illegible] بماء منهمر [illegible] وفجرنا [illegible] الارض عيونا
[illegible] فالتقى الماء [illegible] على امر قد قدر اي [illegible] قدره الله تعالى [illegible]
[illegible] اهلاك قوم نوح وحملناه اي نوحا على [illegible] ذات الواح [illegible] ودسر جمع دسار [illegible]
[illegible] الواح [illegible] تجري باعيننا [illegible] حال اي
محفوظة جزاء مفعول له او مصدر اي [illegible] لمن كان كفر [illegible] نوح [illegible] وقرئ

كفر مفعولا اي جزاء للكافرين وقرئ بكسر الكاف مصدر جار اجرآ لا اصلا لو وقف واردجر الى هنا احيانا را · ولقد تركناها
اي الفعلة او السفينة ساهدت على بلاد الجزيرة حتى نظر بها اوائل هذه الامة آية اعتبارا الفعلة بقوم نوح · آية فهل من مدكر
معتبر وقرئ مدتكر على الاصل ومذكر قلبا وادغاما · فكيف كان عذابي ونذر حتى انذاري او عاقبة قول نذر · ولقد
يسرنا القرآن للذكر للتدبر والاعتبار او للحفظ · فهل من مدكر حتى · ونذر حتى انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله · ريحا
صرصرا شديدة الصوت · في يوم نحس شؤم · مستمر شؤمه اي دائم الشؤم او شومه او شديد المرارة وكان يوم الاربعاء ·
تنزع تقلع الناس من الارض لانهم كانوا قد دخلوا الشعاب ويحفرون الحفر يندسون فيها فكانت الريح تقلعهم وتصرعهم
على رؤوسهم فتدق رقابهم فتبين الراس من الجسد · كانهم اعجاز · اصول · نخل منقعر · منقلع حملا على لفظ نخل ولو حمل على المعنى لانث
كما في نخل خاوية · ونذر حتى انذاري بمن ذكرنا ونهب · ابشرا منا · واحدا · هو صالح بفعل يفسره · نتبعه · وقرئ
برفع بشرا مبتدا اما نعته واحدا حالا في الفصيح منا اي ابشرا نشا كائن منا والعامل في الحال الظرف نحو زيد في الدار جالسا
وخبر المبتدا نتبعه المعنى نحن جماعة فكيف نتبع صالحا وهو واحد منا وليس بملك · انا اذا لفي ضلال وسعر جنون ان
اتبعناه او سعر بعد عن الصواب قالوا ءالقي الذكر الوحي عليه من بيننا وفينا من هو احق منه · بل هو كذاب في قوله ·
اشر متكبر بطر القراءة · سيعلمون غدا · في الآخرة بالتاء والياء · من الكذاب الاشر بالتاء وقرئ بضم الشين لغتان وقرئ
الاشر بتشديد الراء اي الكسر الشر لان اصل شر وخير في التفضيل اشر واخير كثير استعمالها بحذف الهمزة تخفيفا واستعمل
الاصل في الحديث عن العرب هو اخير واشر · وما اخيره وما اشره · انا مرسلوا الناقة مخرجوها من الهضبة · فتنة · مفعول له
او حال لهم · فارتقبهم · فانتظر هلاكهم · واصطبر على اذاهم · ونبئهم ان الماء قسمة اي مقسوم بينهم وبين الناقة فيوما
لهم ويوما لها · كل شرب · نصيب من الماء · محتضر · يحضره من نوبته الشرب لهم او الناقة حضروا بعيالها · فنادوا
صاحبهم قدار ليقتلها · فتعاطى اخذ السيف فاجره · فعقر · الناقة اي قتلها · ونذر حتى الهشيم المتكسر من يبس الشجر · المحتظر
هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشوك يحفظهن فيها المعنى صيح بهم فكانوا كالهشيم هذا الرجل الذي اذا اسنت الغنم يابس بحرة
محتطمته وقرئ بفتح الظاء وهو موضع الاحتظار وهو الحظيرة · مدكر · بالنذر · حاصبا · من ريح ترميهم بالحصباء
وهي صغار الحجارة دون ملء الكف · الا آل لوط · منقطع او متصل لان جميعهم حل بهم العذاب فهلكوا الا آل لوط وهم
لوط وابنتاه · نجيناهم من العذاب · بسحر وقت الصبح وصرف سحر لانه نكرة ولو عرف بالعهد لما صرف للعدل والتعريف
العدل عن حرف التعريف لانه حقه ان يستعمل في المعرفة بالالف واللام · نعمة · مفعول له او مصدر اي انعاما عليهم ·
من عندنا كذلك نجزي من شكر حتى انعمنا وهو مؤمن · ولقد انذرهم بطشتنا · اخذتنا لهم بالعذاب · فتماروا · تجادلوا · بالنذر حتى
بلوط وجميع الرسل او بالانذار · راودوه عن ضيفه · ليخلوا بهم فيصيبهم واعلمت امرأته على ضيفه فجاؤوا فيهم قالت
الملائكة خل بيننا وبينهم ففتحه فصفقهم جبريل بجناحه · فطمسنا اعينهم · جعلناها كسائر الوجه فلم يدروا اين يذهبون
فاخرجهم لوط من بيته ثم قالت الملائكة اخبارا عنه تعالى فذوقوا عذابي ونذر · ولقد صبحهم بكرة · طرفا وصرف لتنكيرها
وقرئ بترك صرفها للتعريف بالنسبة المعنى حل بهم وقت الصبح · عذاب مستقر · دائم متصل بعذاب الآخرة وكرر فذوقوا
عذابي ونذر · وقوله · ولقد يسرنا القرآن فهل من مدكر في كل قصة ليجدد وارح كل تخويف وعظته توبة واستعفاء لان التخويف والوعظ
متى كرر كان انا او قع في القلوب وادرج للنفوس · ولقد جاء آل فرعون النذر هامو سى وهرون · كذبوا · اي كذب فرعون وقومه ·
بآياتنا التسع · كلها فاخذناهم بالعذاب · اخذ عزيز مقتدر حتى · اكفاركم يا قريش اي اشد واعظم · خير من اولئكم المذكورين
من قوم نوح الى آل فرعون ومع قوتهم اهلكتهم فكيف انتم · ام لكم براءة في الزبر · الكتب ان لا تعذبوا · ام يقولون · نحن جميع ·
بحق جمع · اي جمع · منتصر · على محمد ووحد منتصر لانه وصف للفظ جميع وزعم بعضهم ان ابا جهل ... فرسه في
يوم بدر انا جمع منتصر فنزل · سيهزم الجمع · وقرئ بالنون ونصب الجمع فعولا المعنى كلهم تعالى جمع المشركين · ويبصر رسوله
فهزموا ببدر · بل الساعة موعدهم · بالتعذيب والساعة اي عذابها · ادهى اعظم بلية · وامر مرارة من عذاب الدنيا · ان
المجرمين في ضلال · هلاك بالقتل في الدنيا · وسعر · نار مسعرة في الآخرة لان سعر مطروف · يوم يسحبون في النار على وجوههم ·
ويقال لهم · ذوقوا مس سقر · حر اسم علم لجهنم تعود بعظمته وجلاله منها ولطفها او لتحمها وبالسهالم نصرف
القراءة · انا كل شيء · نصبا بفعل يفسره · خلقناه · بقدر · بتقدير حال من كل اي مقدرا وقرئ برفع كل مبتدا نعته
خلقناه وخبره بقدر فعزله النصب يدل على عموم ان كل مخلوق خلق الله تعالى لان خلقنا المظهرة تاكيد لخلقنا
المضمرة وقراءة الرفع لا تدل على العموم ولا تنفيه وان حمل على قراءة الرفع مبتدا خبره خلقناه دلت على العموم ايضا





وقرئ بسكون الدال لغتان المعنى خلقنا كل شيء مقدرا على مقتضى الحكمة او بمعنى مقدر مكتوب في اللوح قبل خلقه قال صلعم
ان الله كتب مقادير الخلائق كلها قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء · وما امرنا ·
لشي نريد تكوينه · الا · امر · واحدة · كلمح كنظر سريع · بالبصر في اليسر والسرعة او وما سرعة امرنا في الساعة
الا طرف العين · اشياعكم · اشباهكم في الكفر من الامم · فهل من مدكر · استفهام · وكل شيء فعلوه · اي العباد
مكتوب خبره · في الزبر · دواوين الحفظة · وكل صغير وكبير · من الذنب · مستطر · مكتوب في اللوح · ان المتقين في جنات
وبساتين · ونهر · اريد الجنس اي انهار الجنة بسكون الهاء ويسقون من انهارها الماء واللبن والعسل والخمر وقرئ بسكون الهاء
وقرئ بضم النون والهاء جمع نهر كاسد واسد او جمع نهار او هما دليل على ان لا دليل لهم الا اصحاب الوقف هنا ان ارادت
رجال · في مقعد · وقرئ مقاعد · صدق · اي مكان مرضي مقربين · عند مليك · عزيز الملك واسعه · مقتدر · لا شيء اعز منه
مستدركا فادرجت · سورة الرحمن مكية الا آية يسأله من في السموات والارض الآية فمدني وهي ست او ثمان وسبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم لما قال المشركون وما الرحمن نزل · الرحمن · خبر مبتدا محذوف ان جعل آية عند بعضهم
تقديره الله الرحمن وان لم يجعل آية فهو مبتدا خبره · علم · محمدا صلعم · القرآن · بواسطة جبريل او بمعنى علم القرآن
يسر حفظه او جعله علامة على امر الدين · خلق الانسان · اراد الجنس كما ان اسما به ولم يحل علمه · حال الانسان
اي علم كل انسان · البيان · النطق والتمييز او ما تقول ويقال له او الكتابة او الخير والشر او الهدى الى مصالحه
او الانسان آدم فالبيان اسماء كل شيء او الانسان محمد صلعم والبيان علم ما كان وما يكون لان علمه في القرآن وجعل
بعضهم الرحمن مبتدا والافعال بعده اخبارا مترادفة زيادة توبيخ لمن لم يؤمن فلا اصحاب الوقف بينهما وسموا الوقف
هنا بالتمام وارادة حسا لانه لما كان · الشمس والقمر · مسخرين للانسان يجريان · بحسبان · كما يجب بحساب معلوم ومنازل
محدودة لتعرف الانسان بذلك الاوقات حتى لها حد لا انسان بلا حرف عطف والحسبان بالضم مصدر حسبت الحساب
بفتح السين احسبه بضمها حسبا وحسابا وحسبة والاخفش الحسبان جماعة الحساب كشهاب وشهبان والكسر
مصدر حسبته حسبا طيبة بكسر السين احسبه بفتحها وحسبة · والنجم · من النبات ما لم يقم على ساق كاليقطين او المراد
نجوم السماء · والشجر · ما قام على ساق من النبات ونحي خضر · يسجدان · حتى سجودا يعلمه تعالى ومن سبك من خلقه نظرا الى
لغطهما · والسماء · نصب بفعل يفسره · رفعها · سقفا لمصالح العباد وقرئ بالرفع · ووضع · وقرئ وخفض · الميزان
ما يوزن به ويكال ويذرع ثم علل ذلك فقال · الا · اي لئلا او لا نهي وان تفسير والقول مقدر وقرئ · لا تطغوا · بلا اي لا تعتدوا
قيل لهم لا تجوزوا · في الميزان · حتى وزنتم او اتزنتم · واقيموا الوزن · اي قوموا وزنكم · بالقسط · بالعدل · ولا تخسروا · لا تنقصوا
الميزان حتى الموزون حذر واجره واحد تعالى حرف التي بالفتح واخرته بفتحه وقرئ بفتح التاء وضم السين وفتحها
وكسرها · والارض · نصب بفعل يفسره · وضعها · مبسوطة على الماء · للانام · للناس او لكل ذي روح او للثقلين ما
قالوا او اراه كافيا ان يعلق بالانام بوضعها فيكون · فيها فاكهة · خبر ومبتدا ولا يجوز ان تعلقها بعينها اي للانام
فيها فاكهة فيكون للانام خبر فاكهة · والنخل · عطف على فاكهة · ذات الاكمام · اوعية ثمر النخل وهو الطلع او كما بها ليفها
القراءة · والحب ذو العصف والريحان · كما تسبب بلا الف بنصبها عطفا على الارض اي وضع الارض وخلق الحب وخلق الريحان
وبرفعها عطفا على النخل اي والحب ذو العصف وذو الريحان بجر ذو واقام الريحان مقامه وبرفع الحب وذو وجر الريحان
عطفا على العصف · والحب · ما يزرع من جميع الحبوب كالحنطة والشعير · والعصف · التبن او ورق الزرع · والريحان · الرزق او
الذي يشم المعنى خلق الانسان وخلق لهم جميع المذكورات نعمة عليهم ليوحدوه والطفا بهم ثم خاطب تعالى الثقلين مشيرا الى النعم
عليهم فقال · فباي آلاء · جمع الى كقفل واقفال نعمها · ربكما تكذبان · وكررت هذه الآية تقريرا للنعم والتكبيرا بها
وتوبيخا للمنكر بها فان عادة العرب اذا ذكروا النعم ان يفصلوا بين كل نعمتين بما ينبه عليها نحو الم يكن فقيرا فاغنيتك
افتنكر هذا الم يكن جائعا فاطعمتك افتنكر هذا ويدل على انه خطاب للثقلين قوله بعد سنفرغ لكم ايها الثقلان وما
ذكره ابو عبد الله الحاكم وصححه ان رسول الله صلعم قرأ عليهم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي
اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرات عليهم الآية من مرة فباي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك
ربنا نكذب · كالفخار · كالطين المطبوخ يعني لصلصال الحي خلق آدم اولا ترابا ثم طينا ثم حمأ مسنونا ثم صلصالا ·
وخلق الجان · وهو ابو الجن او هو ابليس · من مارج · لهب صاف لا دخان فيه او هو المختلط بسواد وغيره من مرج الشيء
اختلط · من نار · بيان لمارج · تكذبان كما على القراءة برفع المارج خبر مبتدا اي · رب المشرقين · مشرقا الشتاء

والصدف. ورب المغربين كذا مغرباهما وقرئ بجرهما بدلا من ربكما فلا وقف بينهما. تكذبان نا ولا يحوران رفعه رب المشرقين
مبتدأ خبره. مرج. أرسل البحرين الملح والعذب يتجاوران. يلتقيان كالحال أي ملتصقة في رأي العين ويحل بينهما
برزخ. حاجز من قدرته تعالى حال من ضمير يلتقيان فلا يجب الوقف بينهما. لا يبغيان. حال لا يتجاوزان حدهما ولا يبغيان
على الناس بالغرق. تكذبان نا القراءة. يخرج بضم الياء وفتح الراء مجهولا وبفتحها وضم الراء معلوما أي يخرج منهما
اللؤلؤ. الدر. والمرجان. صغار اللؤلؤ أو هو الخرز الأحمر الذي يقال له البسد واسند الإخراج إلى البحرين وإن
أخرج من الملح وحده لالتصاقهما أي يخرج من مجمع البحرين وأما خرج من حروفهم الزجاج إذا أخرج من أحدهما
فقد خرج منهما لانه داخل فيهما عن ابن عباس إذا أمطرت السماء تفتح الأصداف أفواهها فحيث ما وقعت قطرة كانت
لؤلؤة. تكذبان نا. وله الجوار. أي السفن وقرئ بحذف الياء ورفع الراء كقوله لها ثنايا أربع حسان وأربع فكلها ثمان
القراءة. المنشآت. صفة الجوار بكسر الشين أي المحدثات السير أو الموج بحركتهن وبفتحها أي أجراها غيرها أو هي
ما رفع قلعه ويحل كالأعلام. كالجبال عظما وارتفاعا حال من المنشآت. تكذبان نا. كل من عليها. أي من الحيوان. فان.
هالك ويعبر بالوجه عن الجملة فكذلك فان. ويبقى وجه. أي ذات. ربك ذو. صفة وجه وقرئ بجر ذي صفة ربك ومعنى
ذي. الجلال. الذي يعظمه ويجله الموحدون عن سمات المحدثات. والإكرام كالذي يقال له ما أجلك وأكرمك. تكذبان نا
يسأله من في السموات. القوة على عبادة أو يسأله الرزق لبني آدم وهم الملائكة. والأرض حتى إنما يسأله من همها الرزق
والمغفرة وهم الإنس والجن وسيتنة كل يوم. ظرف لما دل عليه. هو في شأن كأمر وحال أي يحدث كل يوم أمورا ويجدد
أحوالا كالإحياء والإماتة والثواب والعقاب والإعزاز والإذلال. تكذبان نا القراءة. سنفرغ. نا مفتوحة وضم
الراء زائدة للقيهما أي ربك فهل فلا يتم الوقف بينهما بالياء وبنون مفتوحة وضم الراء الأصل حرف الحلق أو مستقبل
مع بكسر الراء وبكسر النون وفتح ... وبضم الياء وفتح الراء وسافرغ. لكم أيها الثقلان. كالإنس والجن سميا بذلك
لأنهما ثقلا الأرض أحياء وأمواتا أو لعظم قدرهم كقوله سنلقي عليك قولا ثقيلا وحديث إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
وهذا إخبار عن سنة للاهتمام بمحاسبتهم والمجازاة في يوم القيامة لا للفراغ من الشغل لأنه تعالى لا يشغله شأن عن شأن
تكذبان نا. فانفذوا نا المعنى إن استطعتم أيها الثقلان الخروج من جوانب السماء والأرض هربا من الموت أو من النار فاخرجوا
لأنه روي أنه تعالى ... هذا القول ثم ... لا تنفذون. أي لا تطيقون النفوذ في جهة ما. إلا بسلطان. كالقوة وقهر
منه تعالى. تكذبان نا. جمع الضمير في استطعتم فقيل نظرا إلى معنى الثقلين وثنى في يرسل عليكما نظرا إلى اللفظ القراءة.
شواظ. بضم الشين وكسرها العنان للهب الخالص لا دخان فيه. من نار. صفة شواظ والقراءة. ونحاس. صفر مذاب
أو دخان لا لهب فيه جرا عطفا على شواظ وقرئ ونحس جمع نحاس كلحف ولحاف ونحس أي نقيل ونحاس بفتح النون
لغتان في النحاس المعنى إذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكما لهب خالص من النار ودخان يسوقكما إلى المحشر. فلا تنتصران نا
لا تمتنعان ... يصب الصفر المذاب على رؤوس الكفار. تكذبان نا. فإذا انشقت السماء. من المجرة. فكانت وردة.
أي كلون وردة والوردة تكون صفراء وحمراء وبيضاء أو كلون فرس ورد وهو ما يضرب بصرته الحمرة الصفرة قالوا
تكون في الربيع أصفر وفي الشتاء أحمر وفي وسطه أغبر وقرئ برفع وردة أي فحصلت وردة. كالدهان. كعصير الزيت
وهو يتلون بالوان في الساعة الواحدة أو الدهان الأديم الأحمر والوانه تختلف أو هو دهن الورد الصافي المعنى أن
السماء تختلف الوانها لشدة الأمر ... تعالى ... كاختلاف لون الوردة ولون الوردة تختلف
كلون الدهان ابن جريج تصير السماء كالدهن الذائب حين يصيبها حر جهنم. تكذبان نا. فيومئذ لا يسأل عن ذنبه. في بعض
المواطن دون بعض. إنس ولا جان. كالملائكة لأنهم يعرفون فالمؤمن يعرف بغرته وتحجيله ويعرف. المجرمون بسيماهم. بسواد
وجوههم وزرقة عيونهم. فيؤخذ. المجرم. بالنواصي. جمع الناصية وهي قصاص الشعر. والأقدام. كأن يجمع بين ناصيته و
قدمه بسلسلة من وراء ظهره أو يؤخذ تارة بالنواصي وتارة بالأقدام فيسحبون على وجوههم. تكذبان نا. يطوفون.
حال من المجرمين وقرئ يطوفون من التطويف ويطوفون أي يتطوفون ويطافون. بينها وبين حميم آن. شديد الحرارة أو
ان واد في جهنم يجمع فيه صديد أهل النار فيغطس فيه من الأغلال فيغمسون فيه حتى يخلع أوصالهم ثم يخرجه تعالى لهم خلقا
جديدا المعنى انهم يسعون من الجحيم والحميم فيعذبون بهما. تكذبان نا. ولمن خاف مقام. أي قيامه. لدى ربه للحساب فترك
المعصية. جنتان. كجنة عدن وجنة النعيم أو خاف ... المقام فعلوا لم قال ... من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل
الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة لا أجد الوقف على جنان والأعلى. تكذبان. ذواتا أفنان. كا

أغصان جمع فنن أو فن أي ضروب والوان من كل شيء صفة جنتان وإن جعل خبر ... وأما خبر مبتدأ محذوف فالوقف
كأغصان. تكذبان نا فالواو أراه كما قال النصري. فيهما عينان. للحسان. تجريان. كأي لأعالي ولأسافل بالماء
الزلال إحداهما السلسبيل والأخرى التسنيم أو إحداهما ماء والأخرى خمر. تكذبان كا. فيهما من كل فاكهة. في الدنيا
أو كل ما يتفكه به. زوجان. لا وقف على تكذبان. لتصل متكئين. حالا. على فرش بطائنها من إستبرق. كا و
ظهائرها من سندس وجنا أي ثمر. الجنتين دان كا قريب يتناول للقائم والقاعد والنائم. تكذبان كا. فيهن.
في المذكورات أو الجنس لاشتمالها على علالي وقصور. قاصرات. غاضات. الطرف. لأعين. عن النظر إلى غير أزواجهن.
لم يطمثهن. أصل الطمث الوطء ... أي لم يفترعهن ولم يمسسهن. إنس قبلهم ولا جان. كان وهذا دليل أن الجني
يغشى كالإنسي بهما إذا جامع الرجل ولم يسم انطوى الجني على ذكره فجامع معه ولم يطمثهن لأن خلقن في الجنة
وإن أريد نساء الدنيا فالمعنى لم يجامعهن بعد إنشائهن في هذه الخلقة القراءة بضم ميم يطمثهن الموضعان وكسرها
لحنان. تكذبان كا فالواو ولا أجمه لأن ما بعد صفة القاصرات وهي. كأنهن الياقوت. صفاء. والمرجان. كابياضا
في الحديث لكل رجل زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقيهما من ورائها ودمها وجلدها وروي أن المرأة
تلبس سبعين حلة فيرى ساقها من ورائها كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء. تكذبان نا. الإحسان كا
المعنى هل جزاء من أحسن ... الإحسان في العبادة أو هل جزاء من قال لا إله إلا الله وعمل بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم إلا الجنة.
تكذبان نا. ومن دونهما. أي أمام الجنتين المذكورتين أو معنى دون أقرب إلى العرش أو دونهما في الفضيلة. جنتان كا
ابن جريج أربع جنان جنتان وما فيهما من ذهب وجنتان وما فيهما من فضة أو للأولياء من ذهب وفضة وللأخريان
من ياقوت أو للأولياء للسابقين وللأخريان للتابعين والظاهر أن الأربع لمن خاف مقام ربه فيعطى كل منهم على قدره
منهن لا أجد الوقف على تكذبان. مدهامتان. كا سوداوان من شدة خضرتهما تحت حسان. تكذبان كا. عينان
نضاختان كا فوارتان بالماء لا ينقطعان أو فوارتان بالمسك والكافور أو العنبر ودور أهل الجنة. تكذبان كا.
ونخل ورمان كا عطف وإن كان منها تخصيصا ... لفضلهما ... آخر كقوله ورسله وجبريل وميكال
وأبو حنيفة لا يجعلهما من الفاكهة ... فلا يحنث من حلف لا يأكل فاكهة فأكل تمرا أو رمانا ... الحكم عنده
في الجنة ابن عباس نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر أو كربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم
وحللهم وثمرها أمثال القلال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم. تكذبان كا. خيرات. أصله
مشددا وقرئ به أي خيرات الأخلاق حسان الوجه ... فقيل فيه خيرات والآخرون قال جعله ...
صريحا قبل ذلك ... تكذبان كا أي حور مبتدأ محذوف الحور والحوران
الآلائي جرات. حور مقصورات. مستورات لا ينظرن إلى غير أزواجهن. في الخيام. أي البيوت أو هي خيام تضاف إلى
القصور ... بالمخدورات أو الخيام در مجوف في الحديث أن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة طولها ستون ميلا
للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم فلا يرى بعضهم بعضا وروي عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين
يطوف عليهم المؤمن لا أجد الوقف على حسان إلى والأجان كا. تكذبان. أي نفس متكئين. أجمعا وإن لم يعهما حالا
على رفرف. وقرئ رفارف بسط. خضر. أو الرفرف الوسائد وقرئ بضم ضاد خضر. وعبقري. على البسط بأصابع
والنقوش حسان كا العبقري كل شيء عند العرب ... الخليل كل جليل نفيس ... منسوب إلى عبقر تزعم العرب
أنه بلد الجن فلذلك ينسب إليه كل نفيس وقرئ عباقري لغة في البلد الأخفش ليس بجيد وأما هو نحو كرسي. تكذبان نا.
تبارك اسم ربك ذو. رفعا صفة اسم وجرا صفة ربك. والإكرام نا سورة الواقعة مكية إلا أفبهذا الحديث الآية وثلة
من الأولين وهي ست أو سبع أو تسع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم وسقت عشر. إذا وقعت
الواقعة. قامت القيامة أو يلبس في قوله. ليس لوقعتها. لحينها. كاذبة نا عند أبي حاتم على القراءة. خافضة رافعة.
رفعا خبر مبتدأ محذوف ... وقرئ بنصب خافضة رافعة حالا ... إذا أصل ظرفا لخافضة
ولا أجد الوقف ... إذا رجت الأرض. اضطربت بدلا إذا وقعت والكاذبة مصدر بمعنى الكذب ومعنى خافضة
رافعة أنها ترفع أقواما في الجنة وتخفض أقواما في النار أو تخفض أقواما كانوا مرتفعين وبالعكس. وبست
الجبال. فتت أو صارت رملا مهيلا. فكانت هباء. غبارا خفيفا أو هو ما يرى في الكوة إذا دخل الشمس فيها. منبثا.
منتشرا وقرئ بالتاء أي منقطعا ... وكنتم أزواجا. أصنافا. ثلاثة كا

ثم فسر الازواج فقال فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة مبتداء وخبر وهما خبر المبتداء وهذا الضرب جار مجرى التعجب كانه قال ما هم
واي شيء هم. واصحاب المشامة هم اهل النار مبتداء وخبره. ما اصحاب المشامة ☐ والسابقون الى الخير هم الانبياء
او اهل القرآن او اولهم خروجا الى المسجد او الى الجهاد او هم من صلى القبلتين مبتداء خبره. السابقون ☐ تعديده ان يقول
الى الخير السابقون الى الجنة ونعتهم عطف على السابقون الاول وجعل السابقون الثاني مبتداء خبره اولئك وان جعلت
السابقون الاول مبتداء الثاني تكريرا له تاكيدا خبره. اولئك المقربون الى الله تعالى ☐ في درجاتهم. في جنات. ولا يجوز
ان نصبت في جنات حالا من المقربين او ظرفا لهم وقرئ جنة. النعيم ☐ ان قدرت مبتداء خبره. ثلة. وكذلك ان جعلت
ثلة من الاولين. من تقدم مبتداء ونعطف عليه. وقليل من الاخرين من امة محمد صلعم وخبر المبتداء على سرر والاوقف
على النعيم ان جعل ثلة مبتداء خبره الثلثان من امتي المعنى جماعة من المتقدمين والمتاخرين. على سرر موضونة
منسوجة بالذهب مشبكة بالدرر والياقوت والجوهر كالحصير المنسوج متصل بعضها الى بعض يكفي الوقف هنا لمتكئين
متكئين. حال من الضمير في. عليها متقابلين. حال من متكئين كان اسما ولم ينصب حالا. يطوف عليهم للخدمة
ولدان مخلدون مبقون على شكل الاولاد ابدا او مقرطون اي يلبسون الخلدة وهي القرط الحسن هم اولاد اهل الدنيا
في الحرب اولاد الكفار خدم اهل الجنة. باكواب هي اناء لا عروة لها يعطونه يطوف عليهم. واباريق. آنية لها انف.
وكاس من معين خمر جارية. معين. بيسع لا ينقطع ابدا. لا يصدعون. لا يتفرقون عنها بسكر وغيره كما في الدنيا
او لا يصدعون صداعهم عنها وقرئ لا يصدعون اي يتصدعون اي يتفرقون ولا ينزفون اي لا يصرع بعضهم بعضا
ويحطط على جنات النعيم. وفاكهة مما يتخيرون اي يختارون. ولحم طير مما يشتهون يتمنون. عن ابن عباس يخطر على قلبه
لحم طير فيصير ممثلا بين يديه على ما اشتهى او يقع على الصحفة فياكل منه ما اشتهى ثم يطير. وحور عين عطف
على جنات النعيم فلا وقف بينهما اي هم في جنات النعيم ومحادثة حور او على اكواب فيطاف بالحور انها يكرمهم كالحاسرات
الملوك اليهم ورفعها اي وعندهم حور فيحمل الرفع على سيهون ولا يجوز ان عطفه على ولدان وقرئ بنصب حور اي
يعطون حورا فيحمل الرفع على سيهون وسيصب. جزاء بما كانوا يعملون ☐ مفعولا له او مصدرا. لا يسمعون فيها
لغوا. باطلا. ولا تاثيما. اي ما يجرب الاثم. الا قيلا. استثناء منقطع او نصب بيسمعون وبدل من قيلا سلاما
سلاما ☐ المعنى يفشون السلام بينهم اي يسلمون سلاما بعد سلام فلا يسمع الا السلام وقرئ سلام سلام رفعا حكاية.
ما اصحاب اليمين ☐ هم المسلمون. في سدر. هو كبر النبق. مخضود. لا شوك فيه او هو الموقر حملا. وطلح. كرام غلان
ونواره طيب يحبون عند العرب او الموز او الطلح لعم في الطلح. منضود. متراكب بالثمرة من اسفله الى اعلاه لاساق له
بارزة مسروق اشجار الجنة من عروقها الى افنانها لمن كله. وظل ممدود. دائم. وماء مسكوب. يجري دائما. وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة. بالزمن تنقطع الفاكهة او عطف عليها. ولا ممنوعة. عنهم كيفما. وفرش. جمع فرش على الاسرة. مرفوعة ثم
بعضها فوق بعض في الحديث ارتفاعها كما بين السماء والارض او الفرش النساء مرفوعات على الارائك وبالفضل والجمال الآتي
قالوا اوزاره حسنا لان نفي في انشاناهن انشاء الفرش يدل عليهن لانها محلوف عليه التاويل الاول محملنا ممن
بعدان كن عجائز رمصا ابكارا عذارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا او لا وجع القراة. عربا. بضم الراء على
الاصل وسكانها جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها العاشقة او العجم او الحسنة التبعل والكلام. اترابا.
جمع ترب اي مستويات في السن بنات ثلث وثلثين سنة وسن ازواجهن كذلك قال صلعم يدخل اهل الجنة الجنة مردا جردا
بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلث وثلثين على طول آدم طوله ستون ذراعا وعرضه سبعة اذرع روي ان الرجل يرى وجهه في وجه
لمعانيه واللام في. لاصحاب اليمين ☐ هم المسلمون صلة انشاناهن روي انه لما نزل وقليل من الاخرين قيل
يا رسول الله امنا بالله ورسوله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فنزل ثلة اي هم. ثلة. اي جماعة. من الاولين وثلة من الاخرين فقال
فقال من الاولين الى انبياء وثلة من الاخرين لاصحاب اليمين لانهم يكثرون من الاولين والاخرين جميعا قال صلى الله عليه وسلم
انى لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك لان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الارض الا كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود اوالثلثان من هذه الامة قال صلعم من الاولين وثلة من الاخرين هما جميعا من امتي. واصحاب الشمال ما
هم الكفار. في سموم. ريح حارة من النار تنفذ في المسام. وحميم. ماء في غاية الحر. وظل من يحموم. من دخان اسود ومودحان
شديد السواد. لا بارد. كغيره من الظلال. ولا كريم ☐ فاولوا زاره كما قالوا. انهم كانوا قبل ذلك مترفين ☐ متعللين
المعنى وان كسرت همزته. وكانوا يصرون. يقيمون. على الحنث العظيم. يحمل الشرك لله تعالى لا لاحد لا حلق




من شرب قبلنا. او الاولون لمجموعون. وقرئ لمجمعون. الى ميقات وقت. يوم معلوم ☐ هو يوم القيمة ومن بيان لي
لابتداء الغاية او بمعنى التابعة. تفسير في. لآكلون من شجر من زقوم. اي لآكلون شيئا من شجر او الناس زائدة
اي آكلون زقوما من شجر. فمالئون منها. من جماعة الشجر وقرئ من شجرة فهما وهي الشجرة. فشاربون عليه. على الزقوم
لحطمتهم. من الحميم. فشاربون شرب الهيم. وقرئ بضم الشين اسم للمشروب او مصدر بفتحها مصدر الصاد وجعفر لها
ابتدا بالفتح والضم مصدرا بها مثل شرب الابل الهيم جمع الهيماء العطاش هيمان و
هائم صفي كعطشان وعطشى او جمع هيام بفتح الهاء وهو الرمل الذي لا يتماسك للنسيم ونوضيح انهم لا يروون وانهم كلما شربوا
ازدادوا عطشا وان عطف فشاربون على فشاربون كما لكافة لهم. هذا نزلهم. رزقهم. يوم الدين ☐ وقرئ بتخفيفها. يوم الجزاء ☐ القيمة
نحن خلقناكم. اوجدناكم عن عدم. فلولا تصدقون ☐ بالبعث لان الاعادة اهون الطريق المطر الصحيح علم ان القادر على الانشاء
قادر على الاعادة القراة. افرايتم ما تمنون. ما تقذفونه من المني في ارحام النساء وقرئ بفتحها من منى وامنى واحد. ءانتم او انذلي
انتم تخلقونه. اي المني بشرا. ام نحن الخالقون ☐ القراة. نحن قدرنا. بتخفيفها وبمعنى اللحان اي فصلنا. بينكم الموت
كانت الا اعتراض عليكم. وما نحن بمسبوقين. بمعاجزين. على ان نبدل امثالكم. اي نحول امثالكم مكانكم. وننشئكم. نخلقكم
فيما لا تعلمون. حتى من الخلق او المعنى ننشل صوركم ولقد علمتم النشاة الاولى. فلولا
فلولا تذكرون. ان من قدر عليها قدر على النشاة الاخرى. افرايتم ما تحرثون. تبذرون حبه في الارض. ءانتم تزرعونه.
تنبتونه. ام نحن الزارعون. لو نشاء لجعلناه حطاما. هشيما لا ينبت لحراة. فظلتم. وقرئ بكسر الظا فظللتم. تفكهون. تعجبون
او تتلاومون او تندمون وقرئ تفكنون اي تندمون. انا لمغرمون. وقرئ ائنا بهمزتين استفهام انكار
للعذاب الواقع بهم وبهره واحره اخبار بمعنى الانكار والجحود على القراءتين اي يقولون انا
لمغرمون. لملزمون غرامة نقصنا او المعرم بلا عوض او مهلكون. بل نحن قوم. محرومون ☐ محارمون
ممنوعون من رزقنا. افرايتم الماء الذي تشربون. اي تشربونه. انتم انزلتموه من المزن. اي السحاب او هو السحاب الابيض
خاصة. ام نحن المنزلون حتى وتسقط اللام للعلم بها لو نشاء جعلناه. اجاجا. الاجاج الملح الموجوة
عليها. اجاجا. ملحا اجاجا. فلولا تشكرون ☐ افرايتم النار التي تورون. تقدحون ووري الزند بفتح الراء وكسرها خرجت
ناره واوريته انا اخرجتها. ءانتم انشاتم شجرتها. التي بها المرخ والعفار يحك بعضها الزناد او اصلها او الحديد. ام نحن المنشئون ☐ الواو
اراه كما قال. نحن جعلناها. النار. تذكرة. لنار جهنم ليستدل بها عليها لان نار بني آدم جزء من سبعين جزء من نار
جهنم. ومتاعا. بلغة. للمقوين ☐ المسافرين لنزولهم القوي اي القواء اي قفر يحلها النازلون عن العمران فيها او
المقوين المستغنين بها من الناس لمخلوق الجائع والمقوى الذي دوابه ضال اي حال
الغنى للجهد كل منتفع بها. فسبح باسم ربك. الباء زائدة اي نزه ربك. العظيم ☐ ولا زائدة في. فلا اقسم. اي فاقسم
وقرئ فلا اقسم اي فلانا اقسم فاللام للابتداء دخلت على جملة اسمية من مبتداء وخبر هو انا اقسم كيلا مطلق
ثم حذف المبتداء. القراة. بموقع. موضع مصدر العليل والكسر وجمع الاوقاع. النجوم. كسره وهي
مساقطها لغروبها او منازلها ومساريها او اقسم تعالى بنزول القرآن نجوما مفرقة اعتراض بين القسم وجوابه
وصفة وانه لقسم ☐ اعتراض في الموصوف وصفته بقوله. لو تعلمون. لانه صفة. عظيم. جرى
وجواب القسم. انه لقران كريم. على الله تعالى لكثرة ما فيه من السرية والمقدس والمواعظ والاحكام فهذا
اعتراض للاعتراض. في كتاب. صفة قرآن او حال من ضمير كريم. مكنون. مصون عن حمل لا يمسه الا المطهرون كلا
الجملة صفة كتاب وجعل الكتاب اللوح فالمعنى لا يطلع على المكتوب في اللوح الا الملائكة المقربون وان جعلت الجملة
صفة القرآن وجعل الكتاب بمعنى المكتوب فالمعنى لا يمس القرآن المكتوب في المصحف الا المطهرون من الاحداث
نحو المسلم اخو المسلم لا يظلمه اي لا ينبغي له ان يظلمه او نهي بالكتاب اللوح فهو
مصون عن غير الملائكة وان اريد المصحف فمسه محرم على غير متطهر من الاحداث او مكروه على احدى الاقوال
بكلي الوقف ضمنا ان جعل. تنزيل خبر مبتداء محذوف ولا يجوز ان جعلته نعتا للقرآن وقرئ تنزيلا. من رب
العالمين ☐ افبهذا الحديث اي القرآن. انتم مدهنون. متهاونون او اصله الجري في الباطل جراءة ومنه
المداهن المنافق وتجعلون رزقكم. اي شكر رزقكم المطر وكل ما ترزقه العبد وقرئ
وتجعلون شكركم. انكم تكذبون السؤال شنوه فالقرآن بمعنى للجعل وتجعلون شكركم

المكذب وقرئ تكذبون بحقا اي بالقرآن بقولكم هو سحر شعر كهانة. فلولا اذا بلغت. الروح وقت النزع. الحلقوم. الحلق
وانتم. يا حاضري الميت. تنظرون. اليه ولا تسعفونه. ونحن اقرب اليه. علما وقدرة او الملائكة. منكم ولكن لا تبصرون لا
الملائكة او لا تعلمون ما يجري عليه. فلولا ان كنتم غير مدينين. مبعوثين او مربوبين جوابه. ترجعونها. اي تردون الروح
على الجسد بعد بلوغ الحلقوم اغنى عن جواب او لا الاولى او جواب لا ولي ترجعونها اغنى عن جواب الثانية او الثانية تكرير
للتحضيض فلولا ارددتم روح الميت الى جسده بعد بلوغه حلقه. ان كنتم صادقين. فيما تزعمون من عدم القدرة عليكم. فاما
ان كان المتوفى من المقربين. اي رحمة تعالى وجواب اما. فروح. اغنى عن جواب ان اي فله استراحة من كل تعب وقرئ بضم
الراء الحسن عن الرحمة لتحصيله لحيوة طيبة دائمة. وريحان. رزق الجنة وما فيها او هو الريحان المشموم او لا يفارق
احد من المقربين الدنيا حتى يحضر من ريحان الجنة فيشمه فيقبض روحه او الروح النجاة من النار والريحان دخول
دار القرار. وجنة نعيم. ذات تنعم. من اصحاب اليمين. فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين لتحيتهم اخوانك
يسلمون عليك وقرئ. فنزل من حميم. تحققها. وهو ما تعد للنازل في المكان. وتصلية جحيم. ما عطف على فنزل وقرئ بالجر عطفا
على حميم لتخصيصه السحراء يعنون ولا سعا مكذبون. ان هذا. الذكور. لهو حق اليقين. المتيقن كما او المعنى لحقيقة
اليقين. فسبح باسم ربك العظيم. بان كان يصلي الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ويكون سبحان ربي الاعلى
وما اي على انه رحمه الاوقعة وساله ولا اي على انه عذاب الاولى ونحوه وقال صلعم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست
له نخلة في الجنة وعنه صلعم ان من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا. سورة الحديد مكية او مدنية وهي تسع
او ثمان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله. تعدى باللام وان كان يتعدى بنفسه كنصحته
ونصحت له او هي لام اجل اي اوحد التسبيح لاجل عظمته تعالى وجلاله. ما في السموات والارض. على قدر ذهم وحاز عاخليها
للكثرة. الحكيم. ٢ له ملك السموات والارض. ان رفع. يحيي. الموتى بالبعث. ويميت. الاحياء الجملة خبر مبتدا محذوف وكذلك ان جعلت ستعلق
سبحها لا موضع لها من الاعراب ولا يجوز ان جعلت الجملة حالا من الهاء له فعل والعامل الاستقرار. قدير ٣ هو الاول. القديم
الذي ليس في الوجود شيء بلا ابتداء. والاخر. الباقي بعد كل شيء بلا انتهاء. والظاهر. بالادلة عليه. والباطن. عن ادراك
الحواس او الذي لا يعرف حقيقته الا هو او الظاهر الغالب كل شيء والباطن الذي يبطن كل شيء اي علم باطنه فالواو الاولى
جمعت بين الاولية والاخرية والظهور والخفاء المعنى هو مستمر الوجود في جميع الاوقات وهو ظاهر للعقلاء الاثبات وباطن عن
الادراك والاشارات في دعائه صلعم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس
فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وتكلم يوما عند الشبلي في الصفات فقال اسكتوا
فانهم متناهيات ولا تحرفها الاوهام ولا تحويها الافهام وكيف يكلم الكلام في صفات من نجمع فيه الاضداد من قوله هو الاول و
الاخر والظاهر والباطن حاطبنا على قدر افهامنا. وهو بكل شيء عليم ٣. على العرش ٣. وما يعرج فيها كما. نصيرا ٣. والارض
ترجع الامور ٣. بذات الصدور ٣. آمنوا. يا كفار بالله ورسوله كما. وانفقوا مما جعلكم. الله تعالى مستخلفين فيه كما من اموال الاسلام
للخصم امنوا وانفقوا الاموال الواصلة اليكم ولا سيما كونها والاعليكم. فالذين آمنوا منكم وانفقوا. اموالهم في الطاعات لهم
اجر كبير. وما لكم لا تؤمنون بالله. حال من معنى الفعل في وما لكم فعل نحو ما لكم قائما اي ما تصنع قائما اي ما لكم كافرين بالله.
والرسول. والمتصل به حال من ضمير تؤمنون فهما حالان متداخلتان والتداخل ان عمل الحال الاولى في الثانية ويكون الحالان
لشيء مختلفين والترادف ان يكون لشيء واحد وقرئ وما لكم لا تؤمنون بالله ورسوله والرسول القراة. وقد اخذ بضم الهمزة
وكسر الخاء وهو لا فاعله. ميثاقكم. وبفتح الهمزة والخاء ونصب ميثاقكم مفعولا المعنى اي ما يمنع لكم من الايمان والرسول يدعوكم
اليه وقد اقام البرهان عليه وقبلكم لكل واحد اخذ عليكم الميثاق من قبل بالايمان وركبه فيكم العقل لتحضيضه الاعذار لكم
في ترك الايمان فامنوا. ان كنتم مؤمنين بامقتضى الدليل. ليخرجكم من الظلمات الى النور آيات المعنى بنزول القرآن ليخرجكم من الكفر الى
الايمان. رحيم ٩ وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض لا وارث سواه فيصل اموالكم اليه ويبقى
وزرها عليكم. لا يستوي منكم من انفق من قبل. وقرئ قبل الفتح وقاتل كما ومن انفق بعد الفتح محذوف العلم به والمراد فتح مكة او
صلح الحديبية وهو لانهم السابقون الاولون في الحديث لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. اولئك
المنفقون قبل الفتح. اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد. اي بعد الفتح. وقاتلوا ١٠. وكلا. رفعها سماحرة. وعد الله والهاء
المسعل بها وعد محذوف ولا يكون وعد بعده الكلام لان سوسها ابن عامر المحذوف ووعد بكره بتقدير وكلهم
وعده. الله الحسنى. بالجنة وثبه كل يعد حسنى الاكلعرض الحسن الاعطاء لله تعالى فكانه يقول له من ذا الذي يقرض الله. قرضا

حسنا



حسنا. القراة. فيضاعفه له. فيعطيه مثل اجره اضعافا مضاعفة يضاعف جواب الاستفهام ورفعه اي فهو يضاعفه
وله اجر كريم كان اسمه ب فعلا ولا احسن لان بالمضاعفة ولا حرطرفيها. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات. ونحل يسعى نورهم
حال لا بها من رؤية العين. يسعى نورهم. كما يشاء بين ايديهم وبايمانهم كما الى الجنة او عبر بالمحض من الكل اي من جميع جوانبهم
وقرئ بكسر الهمزة اي بسبب ايمانهم اعطوا النور على قدر اعمالهم او المعنى نورهم بين ايديهم وكتبهم بايمانهم خلاف الاشقياء
فهم بعال لهم. بشراكم. مقول. جنات. اي دخول جنات وقرئ بنصب جنات حالا لان فيها معنى الفعل وهو الاحسان
والبشارة. ذلك هو. الفوز العظيم كما. يوم يقول. بدل من يوم ترى. يقول المنافقون والمنافقات. للمؤمنين انظرونا.
القراة بقطع الهمزة وكسر الظاء اي امهلونا او بوصلها وضم الظاء انظروا الينا. نقتبس من نوركم. نصب باخذ القبس والاضاءة.
من نوركم. قيل لهم استهزاء بهم. ارجعوا وراءكم. اسم للفعل فيه ضمير فاعل ولا يحسن ان يكون وراءكم ظرفا للعلم فائدته
لان الرجوع لا يكون الا الى وراء كانه قال ارجعوا. فالتمسوا نورا. فرجعوا. فضرب بينهم. وبين المؤمنين. بسور. ابن يوقع
الا نصرت والمائز المراد به. منعلق معمول اي ضرب بحائط له. له باب باطنه. داخل الباب او السور من قبل المؤمنين.
فيه الرحمة. الجنة. وظاهره. خارجه. من قبله. من جهته الخارج نحو الكفار. العذاب. النار وقرئ فضرب بمعلوما للخصم
حيل بين الابرار والكفار بجدار كان اسبابه لعله ولم سيصحا لان العيز في بينهم. ينادونهم الم نكن معكم كما طاهرا ان على
الطاعة. قالوا بلى ولكنكم فتنتم. محنتم. انفسكم. بالنفاق واهلكتموها به. وتربصتم. الدوائر بالمؤمنين. وارتبتم.
في الاسلام. وغرتكم الاماني. الكاذبة بطول الامل. حتى جاء امر الله. الموت. وغركم بالله الغرور كما
الشيطان بان خدعكم وقرئ بضم الغين القراة. لا يوخذ منكم فدية. بدل كرا وهو سالا القراة بمعنى الفدية. ولا من الذين
كفروا. ماواكم النار هي مولاكم كما اولى بكم يتصرف فيكم تصرف الموالي في العبيد. وبئس المصير كما ونزل عتابا للمؤمنين الايان
يا لي باني كهني مهجان وقرئ الم ياني من ان يحان يحين ودنا وفاعل يان. ان تخشع قلوبهم. المعنى الم
يحن للمؤمنين الخشوع. لذكر الله تعالى اي لاذكرا لقراة. وما. بالوصية بخلاجر عطف على الذكر ضمير برجع
اليهما مسهلا وقرئ نزل وانزل من الحق القرآن فحصه اليها حوعهم الذكر والقرآن وتحطف على تخشع
ولا يكونوا. وقرئ بالتاء ولا المغابل للمؤمنين من التشبه بالذين اوتوا الكتاب من قبل. اي من قبل القرآن وهم اليهود
والنصارى. فطال عليهم الامد. اي الوقت وقرئ الامد اي الوقت الاطول. فقست قلوبهم الى الدنيا واعراضهم عن مواعظ الله
وقرئت هذه الآية عند ابي بكر وعنده قوم من اهل اليمامة فبكوا بكاء شديدا فقال هكذا كنا الى ان قست القلوب سهل
قست قلوبهم باتباع الشهوات. وكثير منهم فاسقون كما خارجون عن الطاعة. يحطون بالتخفيف. المصدقين والمصدقات
من المتصدقين بالاسلام وشدد بدء من التصدق واصله المتصدقين والمتصدقات وقرئ بها. وتعطف واقرضوا على الاسم
الفاعل لان اللام فيه بمعنى الذين للقدرة اي الذين صدقوا الله تعالى باموالهم على القرآن. واقرضوا الله قرضا حسنا.
هو التصدق بطيب نفس وصحة نية على مستحقها وصرفا. يضاعف. فاعله. لهم او فاعل مبني اي يضاعف لهم الفرض
ولهم اجر كريم. والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون اي ان حملوا الشهداء. مبتدا طرفه. عند ربهم خبره. لهم اجرهم للخصم
الشهداء هم سابقون او يكون بحلول ولكن مسلا والصديقون بسعيا باتبا وتعطف علمهم والشهداء او صهم
عند ربهم ونحا ضرا او لكن للخصم الصديقون والشهداء جمعا سابقون الجنة وتحال عند ربهم طرفا لهم اجرهم ونورهم ٣
اصحاب الجحيم ٣. انما الحياة الدنيا لعب. باطل. ولهو. فرح. وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث
واعما مثالها الا كمثل غيث اعجب اي الحي ذا ابحه بعالي او الزراع وقرئ بعجب الكافر نباته. ثم يهيج. ينبعث اي يخصب الثمار
ما نعيب بالمطر وقرئ مصفرا. ثم يكون حطاما. حتى ثما. وفي الاخرة عذاب شديد. للكافرين ومغفرة من الله ورضوان كما
للمؤمنين وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ٣ لمن ركن اليها واعتمد عليها ذو النون يا معشر المريدين لا تطلبوا الدنيا
وان طلبتموها فلا تحبوها فان الزاد فيها والمقيل في غيرها ان خطا ما سعل الجنة عن الاخرة فهو من الدنيا. سابقوا. سارعوا.
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء. اي السموات. والارض. لو وصل بعضها ببعض واذا ذكر الطول لان كلا عرض
اقل من طوله او العرض السعة كما. الحطم ٢. ما اصاب من مصيبة. في الارض. كحدث
ولا في انفسكم. كمرض وفقد ولد. الا في كتاب. حال اي الا مكتوبة في اللوح. من قبل ان نبراها. اي نخلق الانفس او الجائد
والارض لا وقد على شيء. ان ذلك تحصيل ذلك الاعلا يسيرا. على ما فاتكم شيطا نفضائه تعالى الفرح. ولا تفرحوا
فرح بطر سكر واعراق بالنعمة. بما آتاكم حتى صدرا وحصرا وقرئ اوتيتم. مختور كما ان الذين يبخلون حسر

مسلا يحدون الخير ولا كحوران ابذل المومن بكلما وجعلهم صنعهم محالا ويامرون الناس بالبخل حين وعادعانه الوم ان يحل
لا انسان ويامر غيره بالبخل ومن يتول عما يحث عليه فان الله هو الغني الحميد ما القراة باسقاط هو وحدها. لقد ارسلنا
رسلنا الملائكة الى الانبياء بالبينات بالحجج القواطع وانزلنا معهم الكتاب الوحي والميزان العدل او الميزان حقيقة ليقوم
الناس اي ليتعاملوا بينهم بالقسط كما بالعدل وانزلنا اخرجنا الحديد من المعادن لان العدل انما يكون بالسياسة و
السياسة مفتقرة الى الجند والعدد مفتقرة الى الحديد او ان آدم نزل من الجنة ومعه خمسة اشياء من حديد السندان
والكلبتان والميقعة والمطرقة والابرة وروي المر والمسحاة فيه باس شديد لانه تعال به و[illegible]
حال ومنافع للناس فما من صنعة الا والحديد آلتها وليعلم الله من ينصره بآلات الحرب السيف والرمح والسهم ورسله. نصب
ينصره اي وينصر رسله لا عطفا على ليعلم لفصل بين بالغيب والمتعلق به وهو بنصره اي ينصر دينه ينصرونه ولا يبصرونه.
عزيز منهم اي من ذرية نوح وابرهيم عليهما السلام او المراد اليهم. مهتد وكثير منهم فاسقون. الانجيل. القراة:
رافة ورحمة. فصرا او قرى رافة مرادا لنسك ورهبانية. تفعل نفرة. ابتدعوها اي اسدعوا رهبانية وهي العلم
الواحدة المنسوبة الى الرهبان الخائف وقرى بضم الراء نسبة الى جمع راهب او رهبانية عطف على ورحمة فابتدعوها
بعد الاول على ورحمة اي جعلنا عليهم رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها. ما كتبناها عليهم الا ابتغاء. منقطع اي لم نفرض
الرهبانية عليهم لكن ابتدعوها بلغة او الا ابتدائها اي كتبناها فيكون الرهبانية عليهم الا ابتغاء رضوان الله.
وهو امتثال امره تعالى واجتناب نهيه ابن عباس كان ملوك بعد عيسى بدلوا التوراة والانجيل وهم اتقيا [illegible] ليلا اكروا
عليهم فقال بعضهم ابنوا لنا اسطوانة وارفعونا اليها واعطوا الينا طعامنا ولا نرد عليكم وقال بعضهم ائتوا [illegible]
في الفيافي نخصف الاشجار ونحتري بالبقل وقال بعضهم اتركونا نسيح في الارض [illegible] ما ادركتمونا فاقتلونا فا نفرضوا
لم يخلفهم قوم من غيرنا اهل الكتاب فقال بعضهم اكون مكان فلان وبعضهم اسيح كما ساح فلان وهم مشركون لا علم لهم بالايمان.
فما رعوها. ما حفظ الرهبانية هؤلاء المقلدون حق رعايتها لا [illegible] الرهبانية [illegible] ورعوها
ودخلوا في دين ملوكهم ولم يبق على دين عيسى الا [illegible] فلما بعث محمد صلعم من آمن به [illegible] حق رعايتها
ومن لم يومن فاولئك هم الهالكون. فاتينا الذين آمنوا بمحمد صلعم منهم اي من العيسيين اجرهم وكثير منهم. من العيسيين
التاركين الرهبانية والفاسقون من خلفهم في الرهبانية ولم يتبعهم فيها. يا ايها الذين آمنوا بعيسى وموسى. اتقوا الله وآمنوا
برسوله محمد صلعم. يوتكم كفلين. نصيبين من رحمته لايمانكم بموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام. ويجعل لكم نورا تمشون به
على الصراط. ويغفر لكم ما لاو [illegible] والله غفور رحيم. لئلا يعلم. لا زائدة اي ليعلم وقرى ليعلم او ليست زائدة
وان بعد مخففة من الثقيلة تحمل الثاني اي ليعلم اهل الكتاب الذين لم يسلموا عجز المومنين والثاني. الا يقدرون على
شيء اي لا ينالون شيئا من فضل الله. وقرى ان لا يقدروا ليلا بفتح اللام وسكون الياء وعن قطرب بكسر اللام [illegible]
ان وادغمت نونها في لام [illegible] اللام المدغمة [illegible] على ان اصل لام الجر الفتح [illegible]
[illegible] على المشهور [illegible] لام الجر وقرى لكي يعلم [illegible]
وادغام النون في الياء [illegible] الكافرون ان لا [illegible] وان الفضل بيد الله. يوتيه من يشاء
يوتيه من يشاء [illegible] العظيم. سورة المجادلة مدنية [illegible] آية
والباقي مكي وهي احدى او ثنتان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] اوس بن الصامت الانصاري
اخو عبادة زوجته خولة بنت ثعلبة وهي تصلي فاعجبته فلما سلمت راودها فابت وكان به خفة فغضب فظاهر منها
ثم ندم فاتت النبي صلعم فقال ما اراك الا قد حرمت عليه [illegible] الى الله تعالى في اصلاح شانها فنزل: قد سمع الله
اي علم واجاب قول التي تجادلك في زوجها وقرى تحاورك وتشتكي عطف على تجادل او حال. والله يسمع
تحاوركما تراجعكما الكلام [illegible] الذين يظهرون منكم من نسائهم. مبتدا خبره. ما هن امهاتهم ما
بكسر التاء [illegible] والتميمي لا تعمل وتقديره [illegible] وقرى بضم التاء [illegible] القراة يظهرون
الموضعين بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء بلا الف واصله يتظهرون ادغمت التاء في الظاء وبفتح الياء وتشديد الظاء
وبعدها الف واصله يتظاهرون ادغمت التاء في الظاء وبضم الياء مخففا والف بعد الظاء وكسر الهاء من ظاهر يظاهر وكلهم
قراهنا بالياء وفي الاحزاب بالتاء [illegible] على كظهر امي او كنى [illegible]
[illegible] امهاتهم حقيقة. الا اللائي ولدنهم [illegible] المرضعات وزوجات النبي صلعم ملحقات بالوالدات في الحرمة





واما المظاهرات فابعد شبها بالوالدات. وانهم اي المظاهرون. ليقولون منكرا من القول شرعا من القول وزورا كذبا باطلا وان الله لعفو
عما سلف من الظهار. غفور رحيم لمن تاب ومعنى يظهرون من نسائهم ان يقول الرجل لزوجته انت علي كظهر امي او شبهها
بعضو من اعضائها فهو ظهار عند الشافعي والحنفي لا يجعله ظهارا حتى تشبهها ببطنها او فخذها او فرجها. ثم يعودون
الى الجماع الذي حرموه على انفسهم. لما قالوا من لفظ الظهار وما مصدرية او ناقصة او نكرة موصوفة او اللام بمعنى في
او الى او معنى يعودون بتدارك كون الامر ابو العالية العود اعادة لفظ الظهار فلا كفارة عنده او العود الوطء
فلم يطأ فلا كفارة مالك وابو حنيفة العود العزم على الوطء الشافعي هو ان يمسكها عقيب الظهار زمانا يمكنه ان يفارقها
فلم يفارقها فان فارقها او مات احدهما في الوقت فلا كفارة عليه او العود الندم اي يندمون فيعودون الى الالفة فتحرير
مبتدا خبره محذوف وهي اخبر والذين يظهرون المعنى ومن ظاهر من زوجته واراد العود اليها فعليه عتق. رقبة من قبل
ان يتماسا كما يتجامع المظاهر والمظاهر منها. ذلكم التغليظ بالكفارة. توعظون به لتبرحوا عن الظهار. خبير والاصل
الظاهر وطء المظاهرة ما لم يكفر باعتاق او صيام او اطعام ومالك ان كفر بالاطعام جاز له الوطء قبله وما سوى الجماع
من المباشرات فلا يحرم عند اكثرهم واظهر قول الشافعي وبعضهم يحرم المباشرات فلو جامع المظاهر قبل الكفارة يعصى
ويستغفر ولا يجامع ما لم يكفر ولا يجب بالجماع قبل التكفير كفارة وقتادة والزهري ان جامع قبل التكفير فعليه كفارتان
والكفارة الواجبة على المظاهر اولا عتق الرقبة. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا كما فان افطر يوما
فيهما او نسي النية استانف الشهرين. فمن لم يستطع الصيام فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد من طعام بلده الذي
يقتات فيه ابو حنيفة نصف صاع بر وصاع من غيره فان وجد الرقبة او ثمنها لكنها يحتاج الى خدمة الرقبة او نفقة ثمن الرقبة
لنفسه او عياله فله الصيام ومالك والاوزاعي يوجبان الاعتاق اذا وجد الرقبة او ثمنها مع الحاجة اليها وابو حنيفة
يعتق الرقبة اذا وجدها مع حاجته اليها وان وجد ثمنها وهو محتاج اليه فله الصيام فلو شرع المظاهر في صيام الشهرين
ثم جامع فيهما ليلا فالشافعي لا يستانف الشهرين وابو حنيفة يستانفهما. ورسوله كما. حدود الله حق. اليم كما. من قبلهم كما
بيان كما. مهين كما ان نفسه يوم. باذكر مقدرة او ظرف لاحصاه ولا يجوز ان نصبته ظرفا لمهين اي يهانون يوم يبعثهم
اي الخلائق الله جميعا فينبئهم بما عملوا. توبيخا لهم احصاه. حفظه الله عليهم علمه. ونسوه كما لتهاونهم به. شهيد كما
في الارض حتى القراة ما يكون. مذكرا لان تانيث نجوى غير حقيقي والفصل [illegible] وقرى بالتاء وكان تامة وحو. ثلثة. باضافة النجوى
اليها وهي التناجي سرا والنجوى السر بين اثنين وتقديره ما يقع من نجوى ثلثة نفر او النجوى جمع كالصديق فثلثة بدل منها او
نعت لنجوى الكثرة تناجيهم. الا هو وقرى الا الله. ولا خمسة الا هو وقرى الا الله. سادسهم وقرى بنصب ثلثة وخمسة
حالا اي يتناجون ثلثة خمسة وخصوا بهذا العدد لانها نزلت في المنافقين وكانوا يتخلفون للمناجاة ثلثة خمسة غيظا
للمومنين او ان اهل التناجي والتشاور غالبا انما يكونون من ثلثة الى ستة ليكونوا اقل الخلطاء واحرارا [illegible] سرا. القراة:
ولا ادنى اي اقل وقرى بها. ولا اكثر. نصبا عطفا على العدد او لا لنفي الجنس وقرى برفع الراء عطفا على محل من نجوى او مبتداء
خبره. الا هو وقرى الا الله. معهم اي عالما بهم وقرى اكبر بالباء موحدة. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم ما كان
بين النبي صلعم واليهود موادعة فكانوا اذا مر بهم رجل من المسلمين تناجوا فيظن المسلم انهم يريدون قتله فيترك الطريق خوفا
منهم فنهاهم صلعم عن التناجي فلم ينتهوا فنزل الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه. القراة: ويتناجون
بلا الف مستقبل نجوى وبالف مستقبل تناجوا وتناجوا الحديث سرا. بالاثم والعدوان وقرى بكسر العين على السكون
ومعصيت. وقرى ومعصيات الرسول لانه صلعم نهاهم فلم ينتهوا. واذا جاووك اي اليهود حيوك بما لم يحيك به الله
بان قالوا السام عليك ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول كما في محمد [illegible] او نزلت في المنافقين حسبهم جهنم
يصلونها كما. فبئس المصير كما. يا ايها الذين آمنوا حقيقة او هم المومنون بالسنتهم دون قلوبهم. اذا تناجيتم فلا تتناجوا
كتناجي اليهود وقرى اذا تناجيتم فلا تنتجوا او فلا تناجوا. وتناجوا بالبر والتقوى الى تحشرون كما. انما النجوى المحرمة
من الشيطان. بتزيينه. ليحزن المومنين وليس التناجي بضارهم اي المومنين شيئا الا باذن الله كما. المومنون كما. تفسحوا
توسعوا وقرى تفاسحوا في المجلس مجلس النبي صلعم او مجلس الذكر حتى يجلس من جاءكم قال صلعم لا يقيمن احدكم الرجل
من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا ولا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ولكن ليقل افسحوا او المراد مجالس القتال
القراة المجلس بكسر اللام موحدا اراد الجنس وجمعا لان لكل واحد مجلسا وقرى المجلس بفتح اللام وهو الجلوس اي
توسعوا في جلوسكم. يفسح الله لكم كما في الجنة بجنته وسعوا صدوركم لقبول الحق [illegible] عليكم بالحقيقة القراة انشزوا

فانشزوا. بضم الشين وكسرها لغتان نشز ينشز ارتفع وقام اي اذا امرتم بالقيام الى الصلوة والجهاد او من مجلسه صلعم
فقوموا. يرفع الله الذين امنوا منكم. بايمانهم وطاعتهم النبي صلعم. والذين اوتوا العلم. ايضا على غيرهم. درجات هنا وثم
لما قرا ابن مسعود هذه الاية قال يا ايها الذين آمنوا افهموا معناها ولترغبكم في العلم فان الله يرفع المومن العالم فوق الذي
لا يعلم درجات ما بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة وقال صلعم من سلك طريقا يطلب علما سهل الله له طريقا الى الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان السموات والارض والحوت ليدعون له فضل العالم على العابد كفضل ليلة
البدر على ساير الكواكب ويشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء والعلوم كثيرة فاشرفها معلوما. خبير.
ولما اكثر الناس عليه صلعم السوال حتى اساموه نزل فقدموا بين يدي اي قدام. نجواكم. النبي صلعم اذا اردتم مناجاته.
صدقة على مستحقها. ذلك التقديم. خير لكم. لطاعتكم. واطهر. لذنوبكم علي لما نزلت هذه الاية دعاني رسول الله صلعم
فقال ما تقول في دينار فقلت لا يطيقونه قال فكم قلت حبة او شعيرة قال انك لزهيد وقال ما عمل احد بهذه الاية قبلي ولا يعمل
بها احد بعدي كان معي دينار فصرفته وكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم ثم ناجيته فلما نزلت هذه الاية ارتدع الاغنياء
عن السوال شحا والفقراء عجزا فنزل رحمة للفقراء. فان لم تجدوا. ما تتصدقون به. فان الله غفور. لمناجاتكم النبي صلعم
بلا صدقة. رحيم. لا جناح اباح لكم السوال قالوا كان ذلك المنع عشر ليال او ساعة من نهار ثم نسخ بالزكوة او بقوله أاشفقتم
اخفتم العيلة. ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات. لا الاية واذ بمعنى ان شرطية واذ لم تفعلوا. او بمعنى اذا او على بابها
للمضي اي اذا تركتم ما امرتم به من الصدقة فيما مضى وتاب الله عليكم. حين عذركم. فاقيموا الصلوة. الواجبة واتوا
الزكوة. المفروضة. واطيعوا الله ورسوله. في جميع الحالات وهو كفاية في ذلك تعملون. لما تولى المنافقون اليهود فنزل
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. ما هم. اي المنافقون. منكم. ايها المسلمون. ولا منهم. من اليهود بل هم المنافقون
مذبذبون. ويحلفون. اي المنافقون. على الكذب. وهو قولهم والله انا مسلمون. وهم يعلمون. حتى انهم كاذبون في حلفهم.
اعد الله لهم عذابا نوعا من العذاب. شديدا. لا في غاية الشدة. انهم ساء ما كانوا يعملون. لا اتخذوا ايمانهم. الكاذبة.
جنة. سترون بها عن انفسهم واموالهم القتل والنهب فصدوا المسلمين بحلفهم من قتلهم ونهبهم فانه جهاد. عن سبيل الله
وقرى بكسر همزة ايمانهم. مهين. حتى. من الله. من عذابه. شيئا من الاغناء. خالدون. حتى. فيحلفون له. اي لله تعالى
انهم مسلمون. كما يحلفون لكم. هنا. ويحسبون انهم على شيء. حتى من نفع ايمانهم الكاذبة كما انتفعوا بها هنا. الكاذبون. لا
ومما [illegible] استحوذ. اي ملكهم واستولى عليهم الشيطان. بطاعتهم اياه. فانساهم
ذكر الله. لا حزب الشيطان. لا اتباعه. الخاسرون. ان. في الاذلين. لا المغلوبين. كتب الله. في اللوح. لاغلبن انا ورسلي. لا
بالحجة لمن لم يبعث بالحرب وبالسيف لمن بعث بالحرب وبهما لمن بعث بهما. قوي عزيز. حتى ونزل في قتل ابي عبيدة بن الجراح
اباه وابي بكر حيث بارز ابنه ومصعب بن عمير وقتله اخاه عبيد بن عمير باحد وعمر وقتله خاله العاص بن هشام
ببدر وعلي وحمزة وقتلهما الوليد وشيبة وغير ذلك. لا تجد قوما. المفعول الاول والثاني يوادون من حاد الله ورسوله
او يوادون حال او صفة قوم فتجد بمعنى تصادف تلخيصه من صحيح ايمانه لم يواد المشركين بل يعاديهم ويبغضهم بالسوية
ولو كانوا اباءهم. كابي عبيدة ابن الجراح. او ابناءهم. كابي بكر. او اخوانهم. كمصعب بن عمير. او عشيرتهم. كعمر وعلي وحمزة.
اولئك المذكورون. كتب. جعل في قلوبهم الايمان وايدهم. قواهم. بروح منه. بجبريل او القران وروي انها نزلت في [illegible]
السلطان وعن عبد العزيز بن ابي رواد انه لقي المنصور في الطواف فلما عرفه هرب منه وتلاها وعنه صلعم انه كان يقول
اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة فاني اجد فيما اوحيت الي لا تجد قوما الاية [illegible] ورضوا عنه حتى
حزب الله. المتبعون امره المجتنبون نهيه المفلحون. سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عاهد بنوا النضير النبي صلعم على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه فلما هزم صلعم باحد نقضوا العهد وحالفوا الكفار بمكة عليه
فاخبره جبريل بذلك فارسل اليهم محمد بن مسلمة على حمار مخطوم بليف فقال اخرجوا من المدينة فقالوا الموت اقرب الينا من ذلك
فدس اليهم ابن ابي واصحابه ان لا تخرجوا من حصنكم وان قوتلتم فنحن معكم ننصركم وان خرجتم خرجنا معكم فدربوا الازقة و
حصنوها وغدروا فانه صلعم حاصرهم احدى وعشرين ليلة فرعب قلوبهم وطلبوا الصلح فابى عليهم صلعم الا الجلاء وجعل
لكل ثلثة منهم بعيرا على ما شاؤوا من متاعهم فجلوا عن المدينة الى اريحا واذرعات الا اهل بيتين من آل ابي الحقيق وآل [illegible]
لحقوا بخيبر ولحقت طائفة منهم بالحيرة فنزل سبح لله. السورة. الحكيم. لا وتتعلق باخرج قبل اللام في لاول الحشر لا
[illegible] المعنى اخرج الكافرين بني النضير عند اول حشرهم الى الشام قالوا هذا اول حشرهم الى الشام وآخره هو



ان اجلاهم عمر في خلافته الى خيبر او الحشر لاول هذا والاخر يوم القيمة ولا يلزم ان يكون لكل اول اخر. ما ظننتم.
ايها المؤمنون. ان يخرجوا. لا لقوتهم. وظنوا. اي بنوا النضير. انهم مانعتهم. خبر ان. حصونهم. رفع بمانعتهم او مانعتهم
خبر مبتدا وهو حصونهم قدم عليه ليدل على انهم في حصانة حصونهم ووثوقهم فيها. من الله. لا من عذابه. فاتاهم الله.
اي عذابه تعالى وقرى فاتاهم مدا اي اعطاهم الله تعالى الهلاك. من حيث لم يحتسبوا. لم يخطر ببالهم. وقذف في قلوبهم الرعب.
الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف قبل ذلك. يخربون بيوتهم. استيناف ولم ينصب يخربون حالا القراة بفتح الخاء وتشديد الراء
من خرب وباسكان الخاء مخففا من اخرب لغتان في يهدمون بيوتهم بايديهم لانهم كانوا كالمحبين خشية او بان قلعوه
لينقلوه معهم. وايدي المومنين. بان يخرب المومنون باقيها او يستعون في ارادة دورهم فيجحون ليتسع عليهم
مجال القتال. فاعتبروا. اتعظوا بهم. يا اولي الابصار. حتى. ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء. هو الخروج [illegible]
عن الوطن واجليتهم بالالف فيهما المعنى لولا ان حكم تعالى على بني النضير بخروجهم عن وطنهم الى الشام. لعذبهم في الدنيا
بالقتل كبني قريظة. ولهم في الاخرة. ان لم يجلوا او قتلوا عذاب النار. لا ذلك بانهم. شاقوا الله ورسوله. لا. شديد العقاب. لما
ولما حاصروا بني النضير قطعوا بعض نخلهم ليغيظوهم فيخرج بعض المسلمين من ذلك فنزل ما قطعتم من لينة. بيان
لما قطعتم وما نصب بقطعتم واللينة جمع النخل او هي اللون ضرب من النخل سوى عجوة [illegible] تغيب فيه الضرس
واصلها لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها اي بعض ما قطعوا منها ما كان موضعا للقتال. المعنى اي جمع ما احرقوا
وقطعوا [illegible] القراة. او تركتموها قائمة على اصولها. وقرى قوما على اصلها جمع قائم واصل وقائما على اصوله
مذكرا نظرا الى لفظ ما. المعنى اي شيء قطعتم من النخل وصنعتم باليهود. فباذن الله. مشيئته لا حرج فلا جناح عليكم
فيه وفعل تعالى ذلك ليخزي. الفاسقين. لا اليهود ويخزيهم بقطع نخيلهم وحرقها وهدم بيوتهم اذا اقتتلوا ولما ترك
بنو النضير رباعهم وضياعهم طلب المسلمون قسمتها كخيبر فنزل. وما افاء. رد. الله على رسوله. من اموال الكفار
اي جعله فيا يختص به صلعم. فما اوجفتم. اسرعتم. عليه. على طلبه. من خيل ولا ركاب. ابل ومن زائدة المعنى لانكم لم تسوا
مشقة على اخذ اموال اليهود فلذلك اختص به صلعم. ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. لا اهلاكه واخذ ماله [illegible]
[illegible] تعالى صلعم بالفي فقال. ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل. القراة. كيلا يكون. [illegible] لتانيث لفظ. دولة. ومذكرا لان تانيث دولة [illegible] وتذكير يكون ونصب
دولة ويكون تامة [illegible] اي كيلا يكون الفي [illegible] وقرى بفتح دال دولة لغتان او الضم اسم الشيء المتداول والفتح مصدر
دال عليه الدهر او الضم في المال والفتح في النصرة والحرب او الضم للاغنياء والفتح للفقراء وفي الحديث [illegible]
بين الاغنياء منكم. حتى. [illegible] فقسم تعالى هذه الاموال بين المذكورين ليلا يختص بها الاغنياء ويتداولونها بينهم. وما اتاكم
الرسول ايها المومنون من الفي وغيره. فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. لا. واتقوا الله. لا. شديد العقاب. لا للفقراء
[illegible] للفقراء ولا [illegible] ان ابدال للفقراء المهاجرين من لذي القربى [illegible] يبتغون فضلا
من الله ورضوانا. حال [illegible] للفقراء بقوله. وينصرون الله ورسوله. الجملة حال اولئك هم الصادقون. في ايمانهم
وتعطف على المهاجرين. والذين تبوأوا الدار والايمان. اي جعلوا الايمان مستقرا لهم او اخلصوا الايمان [illegible] يحبون الجملة
حال وهم الانصار تبوأوا المساجد قبل قدوم النبي صلعم والمهاجرين المدينة بسنين ويعطف على الصادقون [illegible] والذين
تبوؤا [illegible] يحبون من هاجر اليهم. من المومنين. ولا يجدون في صدورهم. [illegible] النبي صلعم اموال بني النضير المهاجرين [illegible]
الانصار شيا. حاجة. غيظا او حسدا وبخلا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. حاجة الى ما يؤثرون به حال
[illegible] تعالى الا اثنى على الانصار [illegible] فقال. ومن يوق شح نفسه. وقرى بكسر الشين
وقرى يوق لغتان [illegible] والبخل مع الحرص الشديد قال ابن مسعود من اعطى [illegible] وقرى الضيف فقد وقي شح نفسه او الشح
اخذ الحرام ومنع الزكوة [illegible] قال صلعم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا
الشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا [illegible] فاولئك هم
المفلحون [illegible] والذين جاؤوا من بعدهم. على المهاجرين وهم الذين جاؤوا بعد المهاجرين [illegible] وهم
التابعون [illegible] القراة. غلا. وقرى [illegible] للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم [illegible] وكانوا يقولون لليهود [illegible]
لننصرنكم [illegible] والله يشهد انهم لكاذبون [illegible] ولئن نصروهم اي جاؤوا لنصرهم. ليولن الادبار. [illegible]

ثم لا ينصرون بعد اليهود لانعدام ناصرهم. لأنتم أشد رهبة. مصدر. في صدورهم من الله. أي المعنى خوف المنافقين منكم أيها المؤمنون
سرا أشد من خوفهم من الله تعالى جهرا لأنهم. قوم لا يفقهون. أي ومعنى. ولا يقاتلونكم. لا يقدرون على مقاتلتكم. جميعا.
حال من الضمير المرفوع. إلا في قرى محصنة. القراءة. أو من وراء جدر. أي مفرد أو جدر جمع جدار وقرئ بضم الجيم وسكون الدال و
بفتحها كلها بمعنى الحائط. بأسهم بينهم شديد. أي المعنى قتالهم لكم من وراء السور شديد ولكن لا تطيقون مبارزتكم
أو قتال بعضهم لبعض شديد ولا طاقة لهم بكم لخوفهم عجزه عنكم. تحسبهم جميعا. متفقين. وقلوبهم شتى. أي متفرقة
لا اعوداه بينهم لأنهم. قوم لا يعقلون. أي ما عليهم في الاختلاف فسلبهم النصر. كمثل الذين من قبلهم. من المشركين كفار
مكة وبني قينقاع وقريظة. قريبا. أي زمانا قريبا لمحبتهم حال ناولا ما حل بأولئك عن قريب ذاقوا وبال. عقوبة.
أمرهم. كفرهم. أليم. أي ومثل المنافقين في إغوائهم اليهود بقولهم إنا معكم. كمثل الشيطان. إبليس. إذ قال للإنسان. لجمع
الناس أو الشيطان إبليس والإنسان مشركو أمته قال لهم الغوا محمدا وأنا جار لكم فلما لقوه ورأى جبريل وخافه
سراسيم والمهزوم أو الشيطان الأسفل الذي كان يأتي الأنبياء ويأتي الصالحين لتفسيدهم جابر برصيصا العابد وما برح
حتى زنا بامرأة فتبين حبلها فقتلها ودفنها ليلا ليفتضح فأخذ برصيصا ليصلب فجاءه الأسفل وقال له اكفر بأن أمره
بالسجود فسجد فكفر. فلما كفر قال إني. وقرئ أنا. بريء منك إلى العالمين. فكان عاقبتهما. وقرئ برفع عاقبتهما أي آخر
أمر الغاوي والمغوي. أنهما في النار خالدين حال فيها. وقرئ خالدان خبران وفي النار لغو. الظالمين. ولتنظر نفس ما قدمت
من العمل لغد. ليوم القيمة. واتقوا الله. تأكيد. تعملون. ومعنى. نسوا الله. تركوا أمره. فأنساهم أنفسهم. أي لا يهمهم بخلاص
أنفسهم. القراءة. وأصحاب. وقرئ ولا أصحاب الجنة. أصحاب الجنة هم الفائزون. إلى. لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا. وقرئ مصدعا. من خشية الله. أي والكافر معرض عنه لقساوة قلبه. وتلك الأمثال. المذكورات هنا وجميع القرآن.
نضربها للناس لعلهم يتفكرون. إلى يؤمنون. الرحيم. إلى. القدوس. الطاهر المنزه عن كل عيب وأصل القدس الطهارة ومنه
بيت المقدس لأنه يتطهر فيه من الذنوب وقرئ بفتح القاف لغتان وقالوا لم يجئ فعول بضم الفاء إلا قدوس وسبوح وسلما
وذروح عند ثعلب. السلام. أي ذا السلام والسلامة أي سلم على أوليائه ويسلمون من كل مخوف. المؤمن. المعطي الأمن
وقرئ بفتح الميم أي المؤمن به. المهيمن. الرقيب على كل شيء وأصله مؤيمن من آمن قلبت الثانية ياء فصار مأيمن ثم قلبت الهمزة
هاء. المتكبر. المتعالي عن صفات المحدثات. يشركون. إلى. الخالق. المقدر. الباري. الموجد. المميز بعض خلقه من بعض.
المصور. الممثل صوره خلقه بالشكل واللون. وقرئ بفتح الواو ونصب الراء مفعول البارئ أي يبرأ المصور. الحسنى. القراءة.
والأرض. وقرئ وما في الأرض. الحكيم. قال صلعم من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ
ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه الحديث وروي أن الاسم الأعظم في هذه الآيات من هو الله
إلى آخرها. سورة الممتحنة مدنية وهي ثلاث عشرة آية. بسم الله الرحمن الرحيم. نزلت في حاطب بن أبي بلتعة
كتب إلى أهل مكة بتقدم رسول الله صلعم نصحا لهم لكون أولاده عندهم. يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا. مفعوله الأول عدوي. وعطف
عليه. وعدوكم. الثاني. أولياء. أي إن استأنفت ولم تنصب. تلقون إليهم. حال من فاعل تتخذوا أو صفة أولياء والباء زائدة في
بالمودة. أي لا تظهروا أسراركم لهم وإن جعلتها ثانية فمفعول تلقون محذوف أي تلقون أخبار المسلمين إليهم بسبب مودتكم
إياهم. وتحل. وقد كفروا. وقرئ لما. جاءكم من الحق. حال من فاعل تتخذوا أو من يلقون لا أحبها الوقف ههنا. يخرجون الرسول. حال
من كفروا أو كلام مستأنف وجعلها حالا جارية مجرى التفسير لكفرهم. وإياكم. عطف على الرسول. أن تؤمنوا. مفعول له
أي يخرجونكم لإيمانكم. بالله ربكم. وجواب. إن كنتم. محذوف لدلالة لا تتخذوا عليه وعن الزجاج أن جواب أي لا تتخذوا وفيه نظر
لأن جواب الشرط لا يتقدمه. وابتغاء. مفعولان له. تسرون إليهم بالمودة. استئناف أو تكرير لتلقون بتكرير معناه.
وما أعلنتم. أي من مودة الكفار نصحا لهم إن كنتم أولياء لي فلا تودوا أعدائي ولا تشاوروهم. ومن يفعله. أي الإسرار منكم
فقد ضل. أخطأ. سواء السبيل. أي طريق الفلاح. ويبسطوا إليكم أيديهم. بالضرب والقتل. وألسنتهم بالسوء. أي بالشتم.
وودوا. مشركوا مكة. لو تكفرون. أي فتكونون مثلهم. أرحامكم. قراباتكم. ولا أولادكم. على الذين بينهم كتبنا الكتاب
خوفا عليهم أي مكة تعصمهم يقف ههنا لسهران. يوم القيامة. ظرف لقوله. يفصل. القراءة بضم الياء وإسكان الفاء وفتح
الصاد مخففا مجهولا الظاهر مقام الفاعل بينكم وبضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددا وكذلك لكن بفتح الصاد
مخففا مجهولا وبفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد وقرئ نفصل ونفصل بالنون المعنى يفرق تعالى بينكم وبين
أقاربكم فيدخل المؤمن الجنة والكافر النار. بصير. قد كانت لكم. أيها المؤمنون. أسوة. قدوة. حسنة. ومحل



إبراهيم. رفع صفة بأنه لأسوة أو حال من الضمير في حسنة. والذين معه. عطف على إبراهيم وظرف حسن كان. إذ قالوا لقومهم
إنا برآء. جمع بريء كظرفاء وقرئ براء كرباب جمع ربيب أو هو جمع براءة وبراء السلام اسم المصدر وبرآء كظراف المعنى
برآء. منكم من أصنامكم وكفرنا بكم وبينكم لا عداوة إبراهيم إلا في قوله. لأستغفرن لك. لأن استغفار المؤمن للكافر
لا يجوز لتحقيقكم لكم لا اقتداء به في كل الأول لا استغفار. وما أملك لك. بالي. من الله. من عذابه وثوابه. من شيء.
فعلا أي قولوا ربنا ولا أحبه أن علقت. ربنا عليك توكلنا. للآية بأسوة حسنة لإيهام حله الأسوة. المصير. أي المرجع
فعلا ولم يتعلق بأسوة حسنة. لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. المعنى لا تظهرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتنون بنا
أو لا تعذبنا فيقولوا لو كانوا على الحق ما عذبوا. الحكيم. أي قالوا وأراد حسبنا العود الضمير إلى المذكورين قيل. لقد كان
لكم فيهم. في إبراهيم ومن معه. أسوة حسنة. وبدل أعيد تكم في لكم بدل اشتمال لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. حج. ومن يتول
عن الإيمان. فإن الله هو الغني الحميد. إلى. عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم. من كفار مكة. مودة. محبة وفعل
بأن أسلم منهم جماعة يوم فتح مكة وتحابوا وروي أنه صلعم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان فلانت عريكة أبي سفيان وفيه
نظر لأن أم حبيبة سافرت قبل ذلك مع زوجها إلى الحبشة فتوفي فخطبها النجاشي للنبي صلعم فتزوجها فسمع
بذلك أبو سفيان فقال هو الفحل لا يقدع أنفه. رحيم. إلى. نزل رخصة في ترك معاداة المسلمين ولم يقاتلهم من الكفار أو فيمن
عاهد النبي صلعم أن لا يعينه ولا يعين عليه فهو في ذلك أو في جميع الكفار فيكون منسوخا بـ فاقتلوا المشركين. لا ينهاكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم. لأنه. وبدل من الذين محل أن تبروهم. وتعطف عليه. وتقسطوا. تعطوا. إليهم. بالقسط.
العدل. إن الله يحب المقسطين. إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم. وهم مشركوا مكة أخرجوا
بعضهم. وظاهروا. عاونوا. على إخراجكم. وبدل من الذين قاتلوكم. أن تولوهم لتحقيقهم لم سهمكم عن بر هؤلاء إنما ينهاكم عن
تولي هؤلاء. الظالمون. إلى. إذا جاءكم المؤمنات. إلى. بألسنتهن مهاجرات إلى دار الإسلام. فامتحنوهن. بالحلف حتى يحلف
على ظنكم إيمانهن بقلوبهن فكان صلعم يحلف المهاجرة بالله أنها ما خرجت بغضا لزوج ولا عشقا لرجل ولا رغبة عن أرض
إلى أرض ولا التماس الدنيا ولا خرجت إلا رغبة في الإسلام وحبا لله ورسوله فإذا حلفت لم يردها وأعطى
زوجها مهرها. فإن علمتموهن مؤمنات. أي علمتم ظنكم إنما هي بالحلف لأن غلبة الظن يسمى علما. فلا ترجعوهن.
تردوهن. إلى الكفار. حتى بعد ما أسلمن وإن كانوا أزواجهن. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن. أي المعنى لا يحل أحدهما لصاحبه.
وآتوهم. أي أزواجهن الكفار. ما أنفقوا. أي من المهر على زوجاتهم المهاجرات وإن كانت لهن أزواج كفار. إذا آتيتموهن
أجورهن. أي بعضهن لأن المهر أجر البضع. ولا تمسكوا. وقرئ ولا تمسّكوا. بعصم. جمع عصمة وهو ما يعتصم
عليه. الكوافر. جمع كافرة المعنى من كانت له زوجة كافرة فلا يعتد بها لانقطاع الزوجية بينهما. واسألوا. أيها المؤمنون
ما أنفقتم. على زوجاتكم إذا لحقن بالمشركين ممن يتزوجهن. وليسألوا. أي المشركون. ما أنفقوا. أي من المهر على
زوجاتهم المهاجرات ممن تزوجهن. ذلكم. الحكم المذكور. حكم الله. أي إن استأنفت. يحكم بينكم. أي طرف ولا يقف بعد المال
نصبت حكم حالا من حكم الله فيكون الحكم حالا معا. حكيم. إلى. واختلف في رد النساء أهل شرط في عقد الهدنة بالمدينة
صريحا أو عموما فبعضهم شرط صريحا لم ينسخ فإذا فسخ هذا الحكم رده وبعضهم لم يشرط في نفس العقد لكن شمل العقد
عليهن مع الرجال فنسخ تعالى ردهن من عمومه بهذه الآية فأقر المؤمنون بحكم الله تعالى وأدوا ما أمروا به من نفقات
المشركين على نسائهم المهاجرات إذا تزوجهن وأبى المشركون ذلك الحكم فنزل. وإن فاتكم شيء. أي أحد. ولم يقل أحد لتسوية
جمع هذا الجنس. من أزواجكم. المرتدات. إلى الكفار. فعاقبتم. وقرئ فعاقبتم دخلتم في العقبة وصنعتم بهم صنيعهم بكم و
عقبتم بشدة من عقبه عقاه وعقبتم مخففا بفتح القاف وكسرها بمعنى المنبئ تعالى عاقب وأعقب وعقب وتعاقب
واعتقب عم المعنى إذا غنمتم. فآتوا الذين ذهبت أزواجهم. منكم إلى الكفار من الغنيمة. مثل ما أنفقوا. عليهن من المهر
ابن عباس لحق بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين ست نسوة رجعن عن الإسلام فأعطى رسول الله صلعم أزواجهن
مهورهن من الغنيمة. مؤمنون. إلى. يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات. ومحل. يبايعنك. حال لأنه صلعم لما فرغ من بيعة الرجال
وهو على الصفا النساء يبايعهن وعمر عنه صلعم وهو أسفل منه. على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
أولادهن. والمراد وأد البنات. ولا يأتين ببهتان. ومحل يفترينه جر صفة له أو نصب حال أي بايتين وليس المراد
بهتان المفتري بين أيديهن وأرجلهن أي الزنا لتقدم ذكره بل المراد الولد بلقطة المرأة فتنسبه إلى زوجها. ولا يعصينك
في معروف. هو كل ما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة وتحادث النساء الرجال. فبايعهن واستغفر لهن الله

وصح انه صلعم لم يصافح في البيعة وانما بايعهن بالكلام وقال اني لا اصافح النساء وانما قولي لامراة كقولي لمائة امراة رحيم يا
كان بعض فقراء المسلمين يواصلون اليهود ليصيبوا شيئا من ثمارهم فنزل لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من
الاخرة اي من ثوابهم فيها كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي الذين ماتوا وحصلوا في القبور لان الكفار لا يوقنون بالبعث
او من اصحاب القبور حال اي كما يئس من اصحاب القبور مجاهد الكفار حين دخلوا قبورهم ييئسوا من رحمة الله تعالى سورة الصف
بسم الله الرحمن الرحيم الحكيم يا نزل لما طلبوا الجهاد فانهزموا باحد او فيمن كان يقول فعلت كذى وكذى
وما فعل شيئا او في صهيب حين قتل رجلا وادعى قتله اخر. فلا تقولوا ما لا تفعلون يا كبر مقتا تمييز وفاعل كبر
ان تقولوا ما لا تفعلون يا او فاعل كبر مضمر فيها وان تقولوا بدل صفه منه. صفا. وقوله كانهم بنيان مرصوص يا حالان
متداخلان اي صافين انفسهم متراصين في اماكنهم لا يزولون عنها كانهم بنيان مرصوص اي ادخل بعضه في بعض او بني
بالرصاص لم تؤذونني بالتكذيب والقذف بالبرص وقد تعلمون حال اي عالمين اني رسول الله اليكم يا والرسول يجب
احترامه. فلما زاغوا عن تصديق الرسل ازاغ الله قلوبهم يا عن الهدى والله لا يهدي اي للايمان من سبق في علمه انه
من القوم الفاسقين يا كالنصب واذ قال عيسى ابن مريم. يا باذكر مقدره. يا بني اسرائيل ولم يقل يا قوم لانه لم يكن له في بني اسرائيل
قرابة. اني رسول الله اليكم مصدقا. ومبشرا بعد حالان من معنى العامل فيهما اليكم لان اليكم صلة رسول الله وحروف الجر
اذا وقعن صلات لا يتضمن معنى الفعل فلا تعمل في الحال لم يعمم ارسلت وحال تصديقي لما بين يدي. ومحل من التوراة
حال من الضمير في بين. ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد يا جر صفة رسول او نصب حال من ضمير يأتي قال
الحواريون يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد حكماء علماء ابرار اتقياء يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى
منهم باليسير من العمل سحر مبين يا القراءة. وهو يدعى وقرئ يدّعي الاسلام مشددا بمعنى الخفيفة وبفتح الياء وتشديد
الدال وكسر العين بمعنى يدعو المعنى ومن اشد ظلما ممن نسب الشريك والولد الى الله تعالى وهو يدعوه على لسان رسله
الى الاسلام يا الظالمين حتى وزيد اللام تاكيدا للاضافة في ليطفئوا نور الله هو توحيده واظهار شرعه بافواههم
بسبب الولد والشريك اليه القراءة. والله متم يا بالتنوين ونصب نوره على الاصل بلا تنوين وجر نوره اضافة ولو كره
الكافرون يا ومحل بالهدى حال من رسوله المشركون يا القراءة. هل ادلكم على تجارة تنجيكم مخففا ومثقلا من عذاب اليم
من عذاب اليم يا ان استئناف تؤمنون الجملة علم بعد تمام التجارة وتقدير الاستئناف كانهم قالوا كيف نفعل قال تؤمنون
بالله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. وتؤمنون الجملة تفسير للتجارة وهو خبر بمعنى الامر يدل عليه ما قرئ
امنوا وجاهدوا وقرئ تؤمنوا وتجاهدوا على تقدير لام الامر لا يجب الوقف هنا لان جواب الخبر بمعنى الامر هو. ذلكم
المذكور من الايمان والجهاد. خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير لكم فهو خير لكم ولا وقف هنا لان يغفر جزم جواب شرط
محذوف دل عليه تؤمنون تقديره ان تؤمنوا يغفر او جواب لما علمه الاستفهام تقديره هل تعملون ان دللتكم ان
قبلتم يغفر لكم ذنوبكم. ويعطف على يغفر. ويدخلكم جنات الى ذلك الفوز العظيم يا قالوا وارادوا حسنا ان نصيب
واخرى لفظ اي ويعطكم اخرى او يحبون نعمة اخرى الدلالة تحبونها عليه او نعمها اي ولكم اخرى او مبتدا خبره
نصر من الله وفتح قريب يا هو فتح مكة والنصر على قريش او فتح فارس والروم وقرئ نصرا وفتحا قريبا اختصاصا
او مصدران ويعطف على يؤمنون. وبشر يا محمد المؤمنين يا بالنصر على قريش او على الروم امنوا وجاهدوا
بيتكم وبشرهم وبشر بذلك المومنين القراءة. كونوا انصار الله. باضافة انصارا الى الله اي انصار دينه. ويتنون
انصارا وقرئ انصار الله ومحل الكاف من كما نصب اي اقول لكم كما قال عيسى ابن مريم للحواريين او تقديره كونوا
انصار الله كما كان الحواريون نحن انصار العيسى بن مريم. من انصاري الى الله المعنى من المختص لي فساعدني في نصر
دين الله. قال الحواريون نحن انصار الله يا الذين ينصرونه. فامنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى لانهم قالوا هو
عبد الله فرفع الى السماء. وكفرت طائفة يا لقولهم هو ابنه وشريكه فاقتتلت الفرقتان المؤمنة والكافرة. فايدنا. اي
قوينا ونصرنا المؤمنين على عدوهم الكافرين او المراد بالمؤمنين اصحاب النبي صلعم. فاصبحوا. اي المؤمنين ظاهرين
غالبين اعداهم حرب سورة الجمعة مدنية وهي احدى عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم القراءة. الملك
القدوس العزيز الحكيم جر بكسر لانه صفة لله وقرئ برفعها اي هو الملك فيقف على الارض وقرئ بفتح القاف القراءة
في الاميين وقرئ في الاميين بحذف ياء النسب المعنى بعث رجلا امّيا في امة امية نبيهم. يتلو عليهم اياته
القران. ويزكيهم. يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام وان مخففة من الثقيلة في

الجمعة سورة



وان كانوا من قبل اي قبل بعثه لفي ضلال مبين او يا فيه واللام بمعنى الا لا يجب الوقف هنا لان واخرين منهم عطف
على الاميين اي بعث في الاميين وفي اخرين منهم او على هم في يعلمهم اي يعلم اخرين واذا اتصل التعليم الى اخر الزمان
فكانه صلعم هو معلمهم لانه اصله. منهم اي لما يلحقوا بهم يا بالاولين في السابقة والفضل فان الاخرين وهم التابعون
او العجم او كل من دخل في الاسلام الى يوم القيمة لا يدركون فضيلة الصحابة الحكيم يا ذلك الفضل الذي اعطيه محمد صلى الله عليه
فضل الله يؤتيه من يشاء يا العظيم يا مثل الذين هم اليهود حملوا التوراة اي رزقوا حفظها وقرائتها وقرئ حملوا ثم لم يحملوها
لم يحملوها لانهم لم يعملوا بما فيها لانهم لم يؤمنوا لان فيها نعته صلعم فكانهم في حملها وعدم الانتفاع بها كمثل الحمار والكاف
زائدة ومحله يحمل اسفارا يا كتبا عظاما لا يدرك منها الا ما يتعب حال او جر صفة حمار وقرئ الاسفار وكل من عمل علما
ولم يعمل به فهو كذا مثلهم. بئس فاعله. مثل القوم نعت القوم. الذين كذبوا بايات الله يا الدالة على صدق محمد صلى الله عليه
المخصوص بالذم محذوف تقديره بئس مثل القوم المكذبين هذا المثل او بئس المثل مثل القوم المكذبين ولك رفع
الذين بجعله المخصوص بالذم تقديره بئس مثل القوم مثل الذين فحذف مثل الثاني واقيم الذين مقامه. الظالمين يا
انفسهم بتكذيب الانبياء كان اليهود يقولون نحن اولياء الله فنزل ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس
جمعا وانتم على الحق فرح لكم فتمنوا الموت وقرئ بكسر الواو واطلبوه بحبه لتصلوا الى ربكم وهو اولى بكم من غيركم
ان كنتم صادقين يا فانما تزعمون روي انه صلعم قال والذي نفسي بيده لا يقولها احد منهم الا غص بريقه فلم يقلها
احد منهم لعلمهم بصدقه صلعم ذلك قوله. ولا يتمنونه ابدا. لعلمهم انهم كاذبون وللكفرهم. بما قدمت ايديهم يا
بالظالمين يا ان الموت الذي تفرون منه. اي من خشيته او من اسبابه كالجهاد. فانه ملاقيكم. ودخلت الفاء في خبر ان
لما في الذي من معنى الشرط تقديره ان فررتم من اي موت فررتم كالقتل وغيره فانكم ميتون وزعم بعضهم انما يجوز ذلك
اذا كان الذي مبتدا او هو هنا صفة وهذا لا يلزم لان الصفة والموصوف مجمع دخلت الفاء فلذلك اذا ذكر وزعم اخران
الفرار من اسباب الموت لا يخرج منه فلم يشبه الشرط وليس كذلك لان حكمها الكثير يجعلون ان الفرار من اسباب الموت
يحيهم الى وقت اخر ومن ثم يجعل في الذي معنى جعل الفاء زائدة وقرئ تفرون منه ملاقيكم. ثم تردون. بعد الموت الى عالم
الغيب والشهادة. هو الله تعالى يعملون يا اذا نودي اي اذن. للصلوة ومن بمعنى في او بيان لاذا في من يوم الجمعة
القراءة بضمتين وقرئ باسكان الميم كلاهما مصدر بمعنى الاجتماع او المسكن بمعنى الجمع فهو كضحكة بالسكون الذي يضحك منه
وقرأه العم على هذا اصل المسكن وقرئ بفتح الميم بمعنى الفاعل اي يوم الوقت الجامع كضحكة للذي يضحك كثيرا قالوا
واول من سماه يوم الجمعة كعب بن لؤي وكان قبل ذلك يسمى العروبة او اجمع الى سعد بن زرارة اربعون رجلا فصلى بهم
ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه واول جمعة النبي صلعم في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم وحين فاسعوا
فامضوا وقرئ بها وليس المراد الاسراع بل الذهاب بالسكون والوقار قال صلعم اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون
ولكن ائتوها وعليكم السكينة والوقار. الى ذكر الله. هو الصلوة او الخطبة. وذروا البيع يا والشراء لان لفظ البيع
يتناولهما قال صلعم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام
طووا الصحف واستمعوا الخطبة والمجيء الى الصلوة كالمهدي بدنة ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ثم الذي يليه كالمهدي
شاة حتى ذكر الدجاجة والبيضة. ذلكم المذكور خير لكم ان كنتم تعلمون يا كانهم اباح لهم ما حظر عليهم فقال فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض ان شئتم لحوائجكم. وابتغوا من فضل الله هو طلب العلم وكسب الحلال واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون يا اصاب المدينة قحط شديد وكان دحية ابن خليفة الكلبي بالشام بكل ما يحتاجون اليه من بر وشعير
وكان اذا قدم ضرب الطبل فخرج اليه الناس ومن في المسجد خوفا ان يسبقوا ولم يبق عنده صلعم غير اثني عشر رجلا
او امراة فنزل واذا راوا التجارة. من تجارة دحية. او لهوا. هو صوت الطبل. انفضوا. عنك وذهبوا. اليها. ولم اليهما
رد الضمير الى التجارة لانها كانت مطلوبهم وقرئ اليه واليهما. وتركوك قائما يا في الخطبة. قل ما عند الله من الثواب خير من
اللهو ومن التجارة يا وقرئ خير من اللهو ومن التجارة للذين امنوا والله خير الرازقين سورة المنافقين مدنية وهي
احدى عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون. هو ابن ابي او هو ومعتب بن قشير
وجد بن قيس. قالوا. بالسنتهم دون قلوبهم. نشهد انك لرسول الله يا والله يعلم انك لرسوله يا والله يشهد
بعلم. ان المنافقين لكاذبون حتى فيما يضمرون من التكذيب لتحقيق المنافقون صادقون فيما يظهرون كاذبون اتخذوا
ايمانهم. وقرئ بكسر الهمزة اي حلفهم وما يظهرون من الايمان عند الكفر. جنة. سترة عن اموالهم ودمائهم. فصدوا الناس

جمعه

سورة المنافقين

عن سبيل الله كا الإيمان والجهاد. ساء ما كانوا يعملون حتى. ذلك اي سوء عملهم. بأنهم آمنوا. باللسان ثم كفروا. بالقلب اي
استمروا على كفر بقلوبهم. فطبع. ختم على قلوبهم. بالكفر وقرئ فطبع معلوما اي الله. فهم لا يفقهون حتى. واذا رأيتهم
اي المنافقين. تعجبك اجسامهم. لجمالها. وان يقولوا تسمع لقولهم. ويحل كأنهم حال او رفع اي هم كأنهم القراءة.
خشب مسندة. لابعد الشبه وسكونها جمع خشبة كاسد واسد او جمع خشبان وهي الخشبة الفارغة وقرئ بفتحتين
والسين جمع خشبة شبه المنافقون بالخشب لعظم اجسامهم ونفاقهم وخلو قلوبهم عن الايمان يحسبون. حال او استيناف
كل صيحة نفاح. عليهم لخوفهم ان يكون قد نزل ما يبيح دماءهم. هم العدو فاحذرهم كأنهم يعنون سرك للكفار. قاتلهم
اهلكهم الله اني يؤفكون كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان. واذا قيل لهم. تعالوا. الى النبي صلى
معتذرين. يستغفر لكم رسول الله. القراءة. لووا رؤسهم. مخففا ومثقلا اي عطفوها استكبارا. ورأيتهم يصدون.
يعرضون عن طلبه للاستكبار. وهم مستكبرون حتى القراءة بفتح همزة سواء لتظهر همزة الاستفهام مع همزة الوصل
وهمزة يعني عنها وقرئ بوصل استغفرت على حذف همزة الاستفهام واراد بها بدلا عليها ام في ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم كا. الفاسقين [illegible] سمع ما مر منه بني المصطلق فازدحم جهجاه غلام عمر وسنان
ابن وبر الجهني حليف بني عوف بن الخزرج ودار بينهما كلام فاقتتلا فصاح الجهني يا معشر الانصار وصاح الغفاري
يا معشر المهاجرين فجاؤوا فاقتتلوا فاصلح الامر قوم من المهاجرين وروي ان رجلا فقيرا من المهاجرين اعان جهجاها
فغضب ابن ابي وعنده بعض قومه فقال ما فعلوها يا قوم نافرونا وكاثرونا في بلادنا ما نحن وهم الا كما قيل سمن كلبك
يأكلك ثم قال لقومه هذا فعلكم بانفسكم احللتموهم دياركم وقاسمتموهم اموالكم ولو امسكتم عن [illegible] ودونه فضل طعامكم
لتحولوا عنكم ولا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا عن محمد ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز يعني نفسه الاذل محمدا صلى
فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله. من الفقراء. حتى ينفضوا. يتفرقوا عنه وقرئ ينفضوا اي
ينفض القوم صحبة ازوادهم. ولكن المنافقين لا يفقهون حتى ما لهم وعليهم القراءة. ليخرجن الاعز فاعلا منها
الاذل مفعولا وقرئ ليخرجن الاعز بفتح الياء معلوما وبضمها مجهولا ونصب الاذل مفعول حال مجد وقرئ ليحسنها
الاذل او حال على زيادة الالف واللام كارسلها العراك ولنخرجن بالنون ونصب الاعز والاذل اي خروج الاذل.
ولله العزة. العليم لمن دونه. ولرسوله باظهار دينه. وللمؤمنين كا بنصرهم على الكافرين. لا يعلمون حتى.
لا تلهكم لا تشغلكم. اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله كا هو الصلوات الخمس او جميع الصلوات او جميع الذكر والمخلوق
عاقبة هم الخاسرون حتى ومن يفعل حتى. وانفقوا مما رزقناكم. في الطاعة. من قبل ان يأتي احدكم الموت اي اسبابه.
فيقول رب لولا اخرتني الى اجل. ومن قريب فاصدق. وقرئ فاصدق بالادغام اي اخرج صدقة مالي فاكون لي ويمانع
الزكوة القراءة. واكن بالواو نصبا عطفا على فاصدق لانه نصب باضمار ان ولكن جزما عطفا على موضع فاصدق
لانه جواب الشرط بعديره ان اخرتني اصدق واكن وقرئ واكون رفعا اي وانا اكون. تعملون كا بالتاء والياء. سورة التغابن
مدنية او مكية الا يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم الى آخر السورة الثلاث فمدني وهي ثماني عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم
في الارض كا وتقديم الظرفين في له الملك وله الحمد للابدان انه تعالى يختص بالملك والحمد حقيقة. قدير كا. هو الذي خلقكم
فمنكم كافر جيانه. ومنكم مؤمن كا عند الموت او المعنى خلقكم كافرين ومؤمنين في الازل ابن عباس خلق الله بني آدم
مؤمنا وكافرا تعيدهم يوم القيمة كا خلقكم وقدم الكفر لكثرته. بصير كا. فاحسن صوركم كا بان جعل شكل الآدمي
احسن الاشكال وقرئ بكسر الصاد كلحم ولحى. واليه المصير كا فيجازي كلا بعمله. وما تعلنون كا. بذات الصدور كا
بضمائر القلوب. الم يأتكم يا كفار. نبأ الذين كفروا من قبل اي قبلكم. فذاقوا وبال امرهم. عقوبة امرهم كفرهم ولهم
عذاب اليم حتى. ذلك. العذاب. بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات على الايمان. فقالوا انكارا واستحقارا لهم
ابشر اراد الجنس مبتدأ خبره. يهدوننا. فكفروا. وتولوا عن الايمان. واستغنى الله كا عن طاعتهم عن كل حلقه
في ازاله حميد كا على كل صنعه ومعنى زعم الذين كفروا [illegible] الكذب سوى كا الكذب زعموا
ابن عمر زعموا مطية الكذب بعضهم لم يرد في القرآن الا بمعنى الكذب القائم مقام مفعولي زعموا. ان لن يبعثوا. لا احب
الوقف جيدا الى يسير كا. والنور الذي انزلناه كا هو القرآن. والله بما تعملون خبير كا. قالوا ولا احسن ان ينصب يوم
نحو يحشر او يلبسون قبل واحسن ان ينصب بمضمر اي اذكر يوم يجمعكم ليوم الجمع. وهو يوم القيمة سمي بذلك لاجتماع الخلائق
فيه. ذلك يوم التغابن [illegible]



[illegible]

المحسن تعين المؤمنين الكافر باخذ منازلهم واهليهم المعد لهم في الجنة واسموا القراءة. بالغيب سيئاته ويدخله
بالياء والنون فيهما. ابدا كا. العظيم كا. خالدين فيها كا. المصير كا. باذن. بمشيئة الله كا. ومن يؤمن بالله. يصدق
انه لا يصيبه شيء الا بمشيئة تعالى. يهد قلبه كا للثبات والاسترجاع او الى يقين ان ما اخطاه لم يكن ليصيبه
وما اصابه لم يكن ليخطئه او يشرح صدره لزيادة الخير وقرئ يهد بالنون ويهد مجهولا ورفع قلبه ونصبه
ثم [illegible] اي يهتدي قلبه. عليم حتى. الرسول كا. المبين كا. الا هو كا. المؤمنون كا او يزل [illegible] واولاده
عن الهجرة. ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم حتى ولا تطيعوهم في ترك الهجرة ومن يعص لانهم [illegible]
لكم في ترك. تعفوا عنهم حين صدوكم عن الهجرة. وتصفحوا عن عتابهم. وتغفروا ذنوبهم. فان الله غفور رحيم كا
كان صلى قائما يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما ثوبان احمران يمشيان ويعثران فنزل فرفعهما اليه
وقال صدق الله. انما اموالكم واولادكم فتنة كا اختبار نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما الى [illegible] بانما للحصر لان جميع الاولاد والاموال فتنة لانه لا يرجع الى مال او ولد الا وهو
مشتمل على فتنة واشتغال قلبه. والله عنده اجر عظيم حتى فالواسع. اتقوا الله حق تقاته. فاتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا. ما امرتم به سماع قبول. واطيعوا. وانفقوا. خيرا لانفسكم كا. المفلحون كا. ثم لطف تعالى بعبيده بقوله
ان تقرضوا الله. الاية. ويغفر لكم كا. والله شكور يجازي. حليم حتى. الحكيم كا. سورة الطلاق مدنية وهي احدى
عشرة او ثلاث عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم افرد صلى الله عليه وسلم بالخطاب اولا تعظيما
له وعم بالامة تشريفا فقيل يا ايها النبي اذا طلقتم النساء. او المعنى قل لامتك اذا اردتم طلاق النساء.
فطلقوهن لعدتهن حتى وهو اول طهر تعتد به وقرئ في قبل عدتهن والمراد ان تطلقها في طهر لم تجامعها فيه
حاملا كانت او حائلا وهو طلاق السنة وطلاق الحائض والنفساء بدعي لان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال صلى
لعمر مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء طلق وان امسك فتلك العدة التي امر الله بها
ويقع الطلاق البدعي لانه امر صلى ابن عمر بمراجعتها ولو لم يقع لما امر وايقاع الثلاث معا غير بدعي عند الشافعي
واحدى روايتي احمد وبدعي عند مالك وابي حنيفة واحدى روايتي احمد ويقع الطلاق وفاقا منهم لما روي ان ابن عمر
قال ارأيت لو طلقتها يا رسول الله ثلاثا قال اذن عصيت وبانت منك امرأتك ثم امر تعالى بالاحصاء لتفريق الطلاق
على الاقراء ان طلق ثلاثا او للعلم ببقاء الرجعة ومراعاة السكنى والنفقة فقال. واحصوا العدة حتى المعنى احفظوا
عدد اقراء العدة ثلاثا مستقبلات بلا نقصان. واتقوا الله ربكم حتى عن ان يكرهوا ايام عدتهن. لا تخرجوهن.
باختيارهن. من بيوتهن اللاتي يسكنها اذا طلقتموهن حتى تنقضي عدتهن. ولا يخرجن ولا باختيارهن. الا ان
يأتين بفاحشة مبينة كا هي ان تأتي حدا فتخرج لاقامته عليها ثم تعود وقرئ الا ان تفحش وهي ان تبذو على زوجها
او خروجها من بيتها في عدتها فاحشة بالحكم الآخر خروجهن من بيوتهن قبل انقضاء عدتهن لغير ضرورة. وتلك
المذكورة حدود الله كا. ظلم نفسه. لعل الله يحدث بعد ذلك الطلاق. امرا كا هو ان يندم الزوج فيراجع زوجته
بعد التطليقة والتطليقتين وهو دليل على استحباب تفريق الطلاق فاذا بلغن اجلهن اي القضيت عدتهن
فامسكوهن. راجعوهن. او فارقوهن. اتركوهن حتى تنقضي عدتهن فتبين منكم. واشهدوا. على الرجعة او الطلاق.
ذوي عدل منكم كا. واقيموا الشهادة لله كا لاجل الله تعالى خالصة ولا تنظروا الى المشهود له والمشهود عليه. ذلكم
الحث على الشهادة ومراعاتها يوعظ به المؤمن. بالله واليوم الآخر كا روي انه صلى سئل عمن طلق الفا وثلاثا هل له
من مخرج فتلا ومن يتق الله. فيطلق للسنة. يجعل له مخرجا. بالمراجعة وسال ابن عباس عن رجل طلق الفا فقال
لم يتق الله فبانت منك والزيادة اثم في عنقك او نزلت في عوف بن مالك لما شكا الى النبي صلى الفقر فجاءه ولده
بانعمه شاة هرب بها من المشركين اي الى الله فقرا او هو عام والمعنى يجعل له مخرجا من كرب الدنيا
والآخرة عنه صلى انه قال يجعل للمتقي مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيمة. ويرزقه
من حيث لا يحتسب حتى لم يخطر بباله. ومن يتوكل. شرط مبتدأ جوابه. فهو حسبه حتى المعنى ومن يعتمد على الله
فيما نابه يكفيه ما اهمه عنه صلى لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كا يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا او التوكل سكون القلب في كل موجود ومفقود وقطع القلب عن كل علاقة والتعلق بالله في جميع الامور
القراءة. ان الله بالغ امره. كا جرا باضافة بالغ اليه وبتنوين بالغ ونصب امره اي منفذ حكمه وقرئ بالغ امره

سورة الطلاق

سورة التغابن

فما لفاحال وحيران. قد جعل الله لكل شيء. من الشدة والرخاء وغيرها. قدرا. نهاية. الا لأن لمستواه. واللائي يئسن
لكبرهن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم. شككتم في عدتهن لانقطاع دمهن لكبرهن. فعدتهن ثلاثة اشهر. الجملة خبر
المبتدأ. واللائي لم يحضن لصغرهن مبتدأ محذوف الخبر اي فعدتهن ثلاثة اشهر حذف الخبر لدلالة المذكور عليه هذا
كله في عدة الطلاق وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر. واولات الاحمال اي الحبالى المطلقات كن او متوفى عنهن
ازواجهن اجلهن. اي انقضاء عدتهن التي يجوز بعدها النكاح مبتدأ خبره. ان يضعن حملهن. والجملة خبر اولات. ومن يتق الله
يسهل عليه امر الدارين ويخلصه من شدائدهما. اليكم لا احراجتي بحجة من يتق عفو له وانيب جزيلا ومن صعيف او زائده
او لابتداء الغاية في حيث سكنتم. وقيل من وجدكم. بيان لقوله من حيث او بدل اصح القراة بضم الواو واسم ما تطيقونه لانان
وقرئ بفتحها وكسرها المعنى اسكنوهن مسكنا من بعض الاماكن التي تطيقون سكناها منها. ولا تضاروهن تؤذوهن
لتضيقوا عليهن في المكان والنفقة لسعة يدكم. وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن. فان ارضعن
اي المطلقات ولدا لكم. منهن او من غيرهن. فآتوهن اجورهن وائتمروا. تشاوروا. بينكم بمعروف لا بخيل في حق الصبي
بان يتواصا الابوان على اجر معلوم. وان تعاسرتم في الارضاع وامتنع عن اعطاء الاجرة والام عن ارضاعه. فسترضع
له مرضعة اخرى. والنكرة لام على ارضاعه تأكيدا لان الكلام. لينفق اللام امر وقرئ بنصب لينفق فلا وقف على اخرى تقديره
سترضع ذلك لينفق. ذو سعة من سعته حث على المطلقات والمرضعات لتحقيقهم ينفق كل انسان على قدرته. ومن قدر ضيق
وقرئ [illegible] عليه رزقه. فلينفق مما آتاه الله من المال على مقداره. اياها. يسرا. عيشة [illegible] عتت عن امر ربها
الذي امرها به استكبارا. فحاسبناها حسابا شديدا. بالسبق والجوع وغيرها. وعذبناها عذابا نكرا. عظيما
وهو النار او تقديره فعذبناها نكرا هنا وحاسبناها شديدا ثم او الحساب الشديد الذي لا عفو فيه لتحقيقهم قوي كثيره
كفعلها فعذبناها هنا وثم. وكان عاقبة امرها خسرا. خسرانا. اعد الله لهم لاعدائه. عذابا شديدا لا لاحب
الوقف. لانا ان الذين آمنوا. لا استثناء. قد انزل الله اليكم ذكرا. ان نصب رسولا. بفعل اي ارسل رسولا وعبر جاير
ان ابدله رسولا من ذكرا وصفته اي ذكرا ذا رسول بحذف ذا واقيم الرسول مقامه فالرسول هو الذكر وكذلك لا الوقف هنا
ان نصب رسولا بذكرا اي انزل اليكم ان ذكر رسولا المحل يتلوا على هذا بعث او علل بانزال او ارسال. ليخرج
الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الكفر الى النور. الايمان القراة ندخله بالنون والياء. خالدين فيها ابدا
لا وقف هنا لان. قد احسن الله له. الجملة حال بانيه او حال من ضمير خالدين المعنى انه تعالى قد جعل للمؤمنين. رزقا هو الجنة
القراة. مثلهن نصبا عطفا على سبع اي خلق سبع سموات وخلق من الارض مثلهن وقرئ برفع مثلهن مبتدأ خبره من الارض
فليس في القرآن آية تدل على ان الارضين سبع الا هذه لانه قوي ما بين كل عاد من سمره خمسمائة عام وكذلك غلظ كل سماء
والارضون مثل السموات ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابرهيم كابرهيم وعيسى كعيسى قالوا معناه
ان في كل ارض خلقا بعد لهم ساده يقولون عليهم مقام آدم ونوح وابرهيم وعيسى فينا يكفي الوقف هنا ان استأنف ما بعد
ولم يجعله نعتا لما قبله وهو يتنزل الامر الوحي بما يجري من الحكم. بينهن فينزل جبريل من السماء السابعة الى الارض السفلى
او المراد بالتنزيل تأثيره بينهن من عجب الصنع. القراة. لتعلموا. بالتاء خطابا وقرئ بالياء علما. سورة التحريم
والنبي صلى الله عليه وسلم مدنية وهي ثنتا عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم شرب صلى الله عليه وسلم
شربة عسل عند حفصة فقالت له صلعم سودة ثم عايشة ثم صفية شربت مغافير وهو صمغ له ريح منكره وكان صلى الله عليه
يكره ان يشم منه ما ينكره فقال صلعم لا اسقيني حفصة شربة عسل محرمه على نفسه او وطئ مارية القبطية جاريته في بيت
حفصة وكانت غايبة فلما جاءت شق ذلك عليها وبكت فقال هي جاريتي احلها الله لا سكتي فهي حرام علي ابتغي بذلك رضاك
ولا تخبري احدا فاخبرت بذلك عايشة فنزل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك. ان استأنفت ولا تنصب حالا. تبتغي
مرضاة ازواجك لا يجوز تحريم المحلل وليس لاحد تحريم ما احل. رحيم. قد فرض اي شرع. الله لكم تحلة. ان تحليل ايمانكم حق
بالاستثناء او بالكفارة نحو لا يموت لرجل ثلاثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم وان حرم الرجل حلالا على نفسه فليس
بيمين عند بعضهم بل هو ما نوى من طلاق او عتاق او ظهار وعند بعضهم هو يمين يجب به الكفارة وبعضهم يقول ليس بشيء
واما امتنع النبي صلعم من مارية لاجل يمينه لانه كان قال والله لا اقربها بعد اليوم فقيل له لم تحرم ما احل الله لك اي لم تمتنع
باليمين قد ابيح كفر عن يمينك واستحلها الحسن لم يكفر صلعم لانه كان مغفورا له مقاتل اعتق رقبة في تحريم مارية. والله
مولاكم متولي امركم. الحكيم. لا وقف لو اراد حسنا ليتصل باذكر مقدره. واذ اسر النبي الى بعض ازواجه. هي حفصة.

حديثا. هو حديث مارية وخلافة الشيخين. فلما نبأت. حفصة عائشة. به واظهره. اطلع. الله عليه. على
افشاء الحديث مجملا نسمع جبريل القراة. عرف بعضه. بتخفيفها اي جازى مجملا على بعض ما افشت سره بحق
عرف لفلان صنعه احابيه عليه وبتشديدها اي عرف حفصة بعض حديثها لعائشة. واعرض عن بعض لم
يذكره لها تكرما [illegible] الحسن ما استقصى كريم والمعروف به حديث مارية والمعرض عنه امر الخلافة لئلا تشتهر
او بالعكس. فلما نبأها به. بما نبات. قالت من انبأك هذا. المسانه. قال نبأني العليم الخبير حتى. واعتزل صلعم نساءه
للحديث الذي افشته حفصة الى عائشة وحلف ان لا يدخل عليهن شهرا فلما ذهب تسع وعشرون ليلة بدأ بعائشة
فقالت اقسمت انك لا تدخل علينا شهرا وانا اصبحنا من تسع وعشرين [illegible] الشهر تسع وعشرون ليلة وكان الشهر تسعا
وعشرين ليلة. ان تتوبا. يا حفصة وعائشة شرط بحذف الجواب لدلالة. فقد صغت. زاغت وقرئ بها عليه ابن زيد
مالت. قلوبكما. بان سركما ما كرهه النبي صلعم من تحريم مارية جمع القلوب لئلا يجمع بين تثنيين في كلمة واحدة هو الاولى اجماع
المتجانسين ورعاية ونقديره ان تتوبا فلمعلت نوبتكما. وان تظاهرا تتعاونا. عليه. وتود بان. فان الله هو مولاه.
مبتدأ وخبر او هو حمران اي ناصره. وجبريل وصالح المؤمنين لا عطف على الضمير في مولاه وصالح المؤمنين واحد
يراد به الجمع وهم من صلح من المؤمنين. والملائكة بعد ذلك بعد نصر المذكورين. ظهير. لا معين ظاهرا عوان لتحقيقهم على
المذكورين ينصرونه مجملا ونحتوية ومعنى مسلمات منقادات بالاسلام. مؤمنات مخلصات الى سائحات سائمات او
مهاجرات. وقرئ سيحات. ثيبات. منقضيات. وعطف. وابكارا. ما مر بعض عطفها قبلها بالواو ولامتناع اجتماع الثيوبة
مع البكارة واجتماع الصفات المذكورة قبل في ذات واحدة يمكن وعن قالوا هنا لعمر الوجوب او المعنى اذا طلقن
يسه المحصنة لان بعضهن جراسهن واصل قوا. او قيوا فعاوه ولامه معتلان حذف الفاء لوقوعها [illegible]
وكسره في المضارع والحكم سري على المضارع فاستغني عن همزة الوصل عند البصري والكوفي بحذفها فقياس
المتعدي وعده ولذلك [illegible] لانه عين [illegible] حذف فاوه [illegible]
اللام وهي الياء نقلت حركتها على القاف لسكونها وسكون الواو بعدها وحذف النون [illegible] عند البصري [illegible]
الكوفي المعنى حمولوا. انفسكم واهليكم نارا. [illegible] تعالى واحساب [illegible] وبان يحملوا اهلكم على الطاعة
في الحديث رحم امرا قال يا اهلاه صلاتكم صيامكم زكاتكم مسكينكم جيرانكم لعل الله يجمعكم في الجنة وقرئ
اهلوكم عطفا على الضمير المستتر في قوا وجاز ذلك الاحل الفاصل بينهما تقديره قوا انتم واهلوكم انفسكم نارا
وقودها. وقرئ بضم الواو. الناس والحجارة كا قالوا ان النار نوع لا تتقد الا بالناس والحجارة كا يتقد هذه النار
بالحطب ابن عباس هي الحجارة الكبريت. عليها. ولاه يعذبون بها الناس ملائكة. هم التسعة عشر واعوانهم. شداد.
قويا [illegible] احدهم [illegible] ضربة واحدة [illegible] الفا [illegible]
لا يعصون الله. [illegible] ما امرهم. نصب بدل [illegible] اي لا يعصون امره تعالى. ويفعلون ما يؤمرون
[illegible] للمؤمنين [illegible] دون [illegible] اليوم.
تعملون. القراة. توبة نصوحا. بضم النون مصدر واسم فاعل بمعنى [illegible] مصدر كالقعود
التوبة بالنصح [illegible] وصف التائب [illegible] والتوبة النصوح ان [illegible] الى العود
الى الذنب [illegible] يعود اللبن الى الضرع [illegible]
على ما سلف من الذنوب [illegible] التوبة. ويدخلكم. نصبا
عطفا على يكفر وقرئ بالجزم عطفا على محل عسى [illegible] للوجوب [illegible] توبوا [illegible] يكفر سيئاتكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها. [illegible] يوم لا يخزي [illegible] حالا. يقولون عند
ذهاب نور المنافقين. ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا. انك على كل شيء قدير. جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة
واقامة الحدود. واغلظ عليهم. [illegible] ومأواهم جهنم وبئس المصير. ضرب اي بين. الله مثلا للذين كفروا امرأة
نوح. واسمها واعلة [illegible] وامرأة لوط. واسمها واهلة. كانتا تحت عبدين
اي زوجيهما. فخانتاهما. [illegible] ابن عباس [illegible] امرأة نوح تقول انه
مجنون وامرأة لوط تدل على اضيافه. فلم يغنيا. اي زوجاهما. عنهما من الله. من عذابه. شيئا وقيل لهما. ادخلا
النار مع الداخلين حين الكافرين من امة نوح ولوط. وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون. واسمها اسية بنت

من احصن امنت فجعل فرعون على يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فقالت. رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة. تريد مكانا شريفا لانه تعالى منزه عن الحلول في مكان فكشف لها فرأت بيتها فسهل عليها تعذيبها
ابن كيسان رفعت الى الجنة فهي تاكل وتشرب ونجني من فرعون. اي شركه وتعذيبه اياها او جاعة. ونجني من القوم
الظالمين. ومريم. نصب عطفا على مثل او اذكر مريم. ابنة عمران. نعت مريم او بيان لها. احصنت فرجها فنفخنا فيه.
اي الفرج وقرئ فيها. من روحنا. والمراد حول جبريل اليها انا رسول ربك لا له. وصدقت وقرئ بحقيقة. بكلمات ربها
شرائعه وقرئ بكلمة موحدا اي بعيسى القراة. وكتبه. اي المنزلة مفردا وجمعا وكانت من القانتين. اي المطيعين. لربها
ولم يقل القانتات لان القنوت يعم الذكور والاناث ... فصل حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران و
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون. سورة الملك وتسمى الواقية والمنجية لانها تقي وتنجي
قارئها من عذاب القبر ... بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك. تعالى عن صفات المحدثين
وجمع المستعمل من تبارك وتعالى ... معنى الثبوت ... الذي بيده اي في تصرفه الملك
السلطان والقدرة على كل شيء. قدير. ان قدرت ... الذي خلق ولا يجوز ان يبدل منه الذي خلق
الموت الجهل والحيوة والموت ... وقدم لانه اسبق للاشياء ... كالنطفة
ولان الموت اقرب الى قهر النفوس ... فهو اقرب الى الفلاح ... ليبلوكم
ليختبركم ليظهر لكم فيما بين الموت والحيوة. ايكم. مبتدا خبره. احسن عملا. اورع واسرع الى الطاعة ... احسن
عقلا ابن عباس احسن عملا احلصه لانه لا يقبل العمل حتى يكون خالصا لله وصوابا على السنة. الغفور. الذي خلق سبع سموات طباقا مصدر اي طوبق بعضها فوق بعض طباقا ... بلا
علاقة ولا عماد ... ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. بتشديد الواو وبلا الف وبالف مخففا بمعنى التباين
وعدم التناسب ... فانه المحسن بخلقهم ... وخلقهن
... ولا يكون الرحمن ... حلوق الرحمن ... النافص
والنائب ... في خلق الرحمن. فارجع البصر. اي رده الى السماء ... هل ترى من فطور.
صدوع. ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد كرة ... ينقلب اليك البصر
خاسئا. مبعدا عن ادراك خلل ما وهو حسير كال منقطع ... ولقد زينا السماء الدنيا. القربى الى الارض
بمصابيح بنجوم وسميت بذلك لاضاءتها كالمصباح ... وجعلناها رجوما. رجم مصدر ... اي جعلنا النجوم
ومراجم. للشياطين ... اذا استرقوا السمع ... الشهاب ... كالقبس ... من النار
والنار مكانها ... لان الكواكب ... ليكن زينة للسماء ورجوما
للشياطين وعلامات يهتدى بها ... فمن قال غير ذلك فقد تكلف ما لا علم له به ... اي ظنونا للشياطين
لانس وهم المنجمون. واعتدنا لهم عذاب السعير ... وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم. خبر مبتدا او
... وبئس المصير. اذا القوا فيها. في جهنم. سمعوا لها
لاهلها. شهيقا. صوتا منكرا كصوت الحمار. وهي تفور ... تكاد تميز من الغيظ ... كلما القي فيها فوج. جماعة. سالهم خزنتها. توبيخا. الم ياتكم نذير. قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا ... في ضلال كبير. وقالوا لو كنا
نسمع. سماع ... او نعقل ... ما كنا في اصحاب السعير ... فاعترفوا بذنبهم ... فسحقا. ...
لاصحاب السعير ... ان الذين يخشون ربهم بالغيب ... مغفرة واجر كبير ...
الجمهور ... واسروا قولكم او اجهروا به ... الا يعلم من خلق ... وهو اللطيف الخبير. هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ... فامشوا في مناكبها جوانبها
وكلوا من رزقه الذي خلقه لكم. واليه النشور ... ءامنتم. بهمزتين ...
من في السماء ... ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ... ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا ...





الطير فوقهم. طرق الطاقات او فوقهم حال وصافات حال من ضمير فوقهم. ويقبضن. عطف على اسم الفاعل
الدال على صافات ... يقبضن اجنحتهن في الهوى ويقبضنها بعد البسط ... ما يمسكهن
عن الوقوع عند القبض والبسط. الا الرحمن ... استدلوا على القدرة بثبوت الطير
في الهوى ... ام من. مبتدا خبره. هذا. ويبدل من هذا الذي هو جند لكم. ... ينصركم من دون الرحمن
رفع نعت ... الى الكافرون الا في غرور ... 
... بل لجوا. تمادوا في عتو. تكبر. ونفور. ... افمن يمشي مكبا. حال اي واقعا على وجهه ...
... والمراد للكافر ... امن يمشي سويا. معتدلا. على صراط مستقيم ... يوم القيمة ...
... والمراد المؤمن ... ولا افئدة ... تشكرون ... ذراكم. خلقكم في الارض واليه
تحشرون ... ويقولون. اي الكافرون للمؤمنين استهزاء. متى هذا الوعد. ... من العذاب
ان كنتم صادقين ... فلما راوه اي عذاب الاخرة ... زلفة. حال اي قريبا. سيئت. قبحت واسودت
وجوه الذين كفروا وقيل ... هذا العذاب الذي كنتم به تدعون ... 
... قل ارايتم ان اهلكني الله ...
... من العذاب ... توكلنا ... ان اصبح ماؤكم غورا ...
... فمن ياتيكم بماء معين ...
... سورة من كتاب الله ما هي الا
... وهي سورة تبارك. سورة ن وسورة القلم مكية
... بسم الله الرحمن الرحيم ... القراء باظهار النون
... ن والقلم ... والمراد بنون الحرف المعجم ... الحوت
... الذي كتب به في اللوح او الذي يكتب به الناس ... موصولة
... وما يسطرون. اي الملائكة ... اقسم تعالى بنون والقلم والمسطور ... وجواب
القسم. ما انت بنعمة ربك بانعامه عليك ... بمجنون ... 
... بمجنون ... الحامل
... 
... وان لك لاجرا ... غير ممنون. مقطوع ... وانك لعلى خلق عظيم ...
... كان خلقه القران ... من الاحكام ومكارم
الاخلاق ... بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ... احسنهم خلقا
... ولم يكن فاحشا ولا متفحشا ... احسنكم اخلاقا ... المؤمن
... فستبصر ويبصرون. بايكم
المفتون. ... مصدر بمعنى الفتون ... زائدة ...
... 
... بالمهتدين ... ودوا لو تدهن فيدهنون
... ولا تطع كل حلاف. كثير الحلف ... مهين ... 
... هماز. عياب ... مشاء بنميم ... 
... مناع للخير ... معتد ظالم. اثيم. عتل غليظ جاف ...
... بعد ذلك ... زنيم ...
... 
... 

احدا ولا ذكر من عيوبه ما ذكر من عيوب الوليد بن المغيرة فالحق به عارا لا يفارقه ابدا القراة. ءان كان بهمزتين محققتين و
بهمزة بعدها مدة ادخل همزة استفهام للتوبيخ على ان محقق على الاصل وتسهيل ثانيها فان متعلقه محذوف
مقدر بعد تقديره الان كان ذا مال وبنين. تطيعه يدل على المحذوف ولا تطع قبل وبهمزة واحدة خبر فان علقت ان
كان بلا تطع اي لا تطع بعد هذه المثالب لان كان ذا مال وان علقتها بما بعدها كفى الوقف على زنيم تقديره لان كان
ذا مال وبنين يكون يدل على كذبه المحذوف اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين كذا وان علقت ان كان بما قبلها فلا وقف
على زنيم وان علقتها بما بعدها فالوقف على زنيم كاف ولا تعمل فيه ان كان سابقا على قال لان ما بعد اذا لم تعمل فيما قبلها جار على القراة
بفتحها مصدرية وقرئ بكسرها شرطا جزاؤه محذوف اي ان كان ذا مال وبنين يجحد. سنسمه. سنكويه. على الخرطوم اي الانف
اهانة له وعلما نعرفه به لان الكافر يسود وجهه يوم القيمة ويتغير عن الخلق بعضها وخص الانف بالذكر لان الوسم عليه اشنع
او هو ابو جهل خطم انفه بالسيف يوم بدر. انا بلوناهم. اي اختبرنا اهل مكة بالقحط والجوع. كما بلونا اصحاب الجنة. البستان
الذي كان لصروان يصلي واذا حصده ترك ما يتعداه المنجل وما يسقط من رؤوس النخل فيشبع عند للمساكين ثمار محلفهم
سنة فيها فمنعوا المساكين حرج لكن. اذ اقسموا ليصرمنها. ليقطعن ثمرتها وزرعها سرا مصبحين وقالوا لم يقولوا ان شاء الله وكي استثناء
لان لا اخرج ان شاء الله بمعنى لا اخرج الا ان شاء الله. فطاف عليها طائف اي نار فاحرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت سودا
كالصريم كالليل المظلم. فتنادوا. ان اغدوا. اي اقبلوا. على حرثكم. غلتكم. ان كنتم صارمين كما حاصدين. يتخافتون. يتشاورون
بينهم وان مفسرة. ان لا يدخلنها. وقرئ بطرح ان اي يقولون لا يدخلنها. اليوم عليكم مسكين كما هو ما لهم في النهي عن التمكين
من الدخول. وغدوا على حرد. منع للفقراء من جنتهم لان الحرد المنع مع حدة وغضب او هو الحرد الغضب وقرئ على حرد قادرين
في زعمهم حال فان جعل الحرد الغضب فالمعنى انهم غدوا واصحوا وصدورهم فلما راوها سوداء محترقة. قالوا انا لضالون عن
جنتنا فلما عرفوا قالوا. بل نحن محرومون. ثمرها بسبب منعنا المساكين. قال اوسطهم. خيرهم كقوله جعلناكم امة وسطا الم اقل
لكم لولا تسبحون او تصلون لانهم كانوا قد تركوا الصلوة فيه. قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. بمنعنا المساكين. انا الى ربنا راغبون.
يلومون علينا او يرد حسابا وان انهم تابوا فابدلوا خيرا منها لو انهم طاغين كذلك اي مثل عذاب هؤلاء او نكل العذاب
الذي نعذبهم في الدنيا. ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون. ولما قالوا للمسلمين ان بعثنا على زعمكم فانا نعطى افضل منكم
افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون. هذا الحكم الفاسد. ام لكم كتاب من السماء فيه تدرسون تقرؤون. ان لكم فيه لما تخيرون
تختارون كانوا قوما عن انفسهم وبخير الوقف على تدرسون ام لكم ايمان علينا بالغة. وقرئ بنصبها حال من الظرف او
ويوم القيمة متعلق بالغة او بالمقدرة في الظرف اي ثابتة علينا الى يوم القيمة لا نخرج عن عهدتها الا يومئذ ولما كان ام لكم ايمان
علينا معنى القسم اجابه بقوله ان لكم لما تحكمون كالمعنى اقسمنا لكم ان لكم ما تحكمون به انفسكم فحكم علينا الوفا به
ايهم بذلك الحكم الذي يحكمون به لانفسهم زعيم كفيل لهم ام لهم شركاء لله بزعمهم وهي الاصنام يكفلون لهم بذلك فان كان كذلك فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين في زعمهم صادقين كما قالوا ان الله حسبنا انهم. يوم. ما ذكر مقدرة او بخاشعة بعد ولا يحور ان يستنبطه
يأتون فصل وكشف الساق عبارة عن شدة الامر تقال كشفت الحرب عن ساقها اي شدتها وهم كشفت لهم عن ساقها وبدا
من الشر الصراح يعني يكشف عن ساق عن شدة الامر يوم القيمة لاجل الحساب والجزاء ولذلك يوم ساق يسع في كل شي
وقرئ يكشف من كشف دخل في الكشف هو يكشف الله يعلم العلماء وتكشف مسندا ويكشف بالمبني للمجهول ويكشف
معلوما والفعل للساعة والامور تسبحانه ان الرجمة المعروفة لعنة الله تعالى حقيقة فان ذلك كلوا لا حصاص الى البهم
والمركبة المعطلة ويدعون الكفار عقوبة وامتحانا لا ايمانهم الى السجود فلا يستطيعون السجود لان ظهورهم تصير
كصياصي البقر كانه سفافيد الحديد فيها لا ان يصيبن خاشعين ذليلة. ابصارهم المراد اربابها لتغير وتحملها عامله
في يوم يكشف ولا حالا اي يدعون في حال خشوع ابصارهم خوفا. ترهقهم. تغشاهم ذلة. وقد كانوا في الدنيا يدعون الى السجود
الصلوة. وهم سالمون كاصحاء فلا يأتون ... سجدوا السجود ثم من كعب ابن مالك فمن كان يتخلف عن الجماعات ومن يكذب
عطف على المتكلم مفعول او هو مفعول له بمعناه المعنى خل بيني وبين المكذب بهذا الحديث. اي القرآن فانا اكفيكه. سنستدرجهم
سنأخذهم من حيث لا يعلمون انه استدراج بان نعطيهم كلما احدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة وننسيهم الاستغفار. واملي لهم
اي امهلهم ان كيدي متين. ويسمى كيدا واستدراجا لانه في صورة الكيد والاستدراج لانه سبب هلاكهم. ام تسألهم. على تبليغ
الرسالة. اجرا فهم من مغرم من اجل غرم يعطونكه. مثقلون. فلا يؤمنون كذلك لا اجر لا وقيل بما تسألون. ام عندهم
الغيب اللوح. فهم يكتبون حتى منه ما يقولون وما يحكمون. فاصبر لحكم ربك. فيهم بما شاء فيهم ان امهلوا لم يهملوا. ولا تكن





في العجلة والحصحص على قومك او الضعف. كصاحب الحوت. هو يونس بن متى. اذ نادى. داعيا في بطن الحوت. وهو
مكظوم. مملوء غما. القراة. تداركه نعمة مذكرا للفصل بينهما وقرئ تداركته مسندا اي تداركته وقرئ بها وبالادراكة
ورحمة اي يعني لولم ينله رحمة من رحمه. لنبذ. من بطن الحوت. بالعراء. بالفضاء. وهو مذموم. ولكنه رحمه فنبذ
غير مذموم. فاجتباه ربه. بالنبوة. فجعله من الصالحين. حتى الانبياء. اراد الكفار ان يصيبوا النبي صلعم بالعين فعصمه
الله تعالى او كانوا ينظرون اليه صلعم نظرا شديدا بغيظ وحنق. وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك. القراة. بفتح الياء
وضمها من زلقه وازلقه ازاله عن مكانه وزلق راسه وازلقه حلقه والمعنى قارب الكفار ان يصيبوك او يزلقوك بابصارهم
عن مكانك او يزلقوك. بابصارهم. عن مكانك او يهلكوك لشدة حسدهم عليك. لما سمعوا الذكر. القرآن فقال نظرا الى نظرا
يكاد يهلكني ويكاد يصرعني. ويقولون. حسدا. انه لمجنون. بسبب القرآن قال الله تعالى. وما هو. اي القرآن
الا ذكر. موعظة. للعالمين. الانس والجن. فلا يحدث بسببه جنون الحسن الجن قرأه هذه الآية فانه اتت اسماء بنت عميس يا رسول الله
ان بني جعفر تصيبهم العين فاسترقي لهم قال نعم فلو كان شي يسبق القدر لسبقته العين. سورة الحاقة مكية وهي احدى
او اثنتان وخمسون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحاقة. مبتدأ اي الساعة الحاقة التي يحق فيها
حقائق الاشياء من البعث والحساب والجزاء. ما الحاقة. ما مبتدأ وخبره وهما خبر الحاقة ووضعت الحاقة موضع الضمير
تفخيما لشانها تقديره الحاقة اي شي هي زادها تفخيما فقال. وما ادراك اي شي اعلمك. ما الحاقة. زيادة تعظيمية
وبها قورنت التي اعظم من تلك فما الاولى ولا تعمل ادراك في ما الاولى ابتداء الثانية ابتداء بان خبره الحاقة ومحلها نصب
مفعول ثان لادرى والاول الكاف وادرى ومفعولها خبر ما الاولى ولا تعمل ادرى في ما الاولى ولا الثانية لاجل الاستفهام
وما خال من هذا نحو وما ادراك ما الحطمة فهذا سبيله وهي يوم القيمة. بالقارعة. لقرعها القلوب بالمخاوف لما يحل لها
من اهوالها. ثمود مبتدأ خبره. فاهلكوا. حين اتاهم النقمة التي بها يكذبون من ثمود اهلكوا. بالطاغية. بالصيحة
المجاوزة الحد في الشدة او هي الرجفة او الصاعقة مصدر بمعنى الطغيان كالعاقبة ومعنى. بريح صرصر. شديدة
الصرصر في صوتها. عاتية. عتت على خزنتها فخرجت بلا مكيال حتى ان استأنفت سحرها. ولم يحطها صفة والمعنى
ارسلها الله وقهرها. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. مصدر حسم اي نقطع قطعا او جمع حاسم كشاهد
وشهود منصوب حسوما صفة ثابتة اي متتابعات وقرئ بفتح الحاء حال اي تحسمهم عليهم حسما وسميت تلك الايام
ايام العجوز لانها كانت في عجز الشتاء او لان عجوزا من عاد دخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها في اليوم الثامن واسماؤها
الصر والصنبر والوبر والآمر والمؤتمر والمعلل ومطفئ الجمر او مكفئ الظعن ولم يسم الثامن لان هلاكهم او هلاكها كان
فيه ويجوز لانها سميت ايام العجوز لعجزهم عما حل بهم منها ولم يسم الثامن على هذا لهلاكهم فيه او الذي لم يسم هو الاول
وان كان العذاب واقعا بيومه لان ليلته غير مذكورة فلم يسم اليوم تبعا لليلته لان التاريخ يكون بالليالي دون
الايام فالحسومة الايام الثابتة اول الايام المذكورة لياليها. فترى القوم فيها. في تلك الايام والليالي صرعى حال اي
مطروحين هالكين ومحل كانهم اعجاز حال اي سبها اعجاز. نخل. وقرئ نخيل. خاوية. على لغة من انث النخل اي ساقطة
فارغة. فهل ترى لهم من باقية. نفس باقية او بمعنى بقية ... عاد وثمود كذبوا بالبعث فاهلكوا جميعا القراة. ومن قبله
بكسر القاف وفتح الباء اي ومن معه وقرئ بها والمراد اتباعه وبفتح القاف واسكان الباء اي من تقدمه من الامم وقرئ ومن تلقاه
والمؤتفكات. اهل قرى لوط او قرى انقلبت اي هلكت باهلها جاؤوا. بالخاطئة. بالفعلة او بالفعلات ذوات الخطأ. فعصوا رسول
ربهم اي لوطا وجميع الرسل فاخذهم. بالعذاب. اخذة رابية. زائدة في الشدة. حين جرت لما طغى الماء. وقت الطوفان. حملناكم
اي اباءكم وذلكم هم عليكم في السفينة. الجارية. على وجه الماء وهي سفينة نوح. لنجعلها. اي الفعلة وهي انجاء المؤمنين واهلاك
الكافرين. تذكرة. عظة. وتعيها. تحفظها وقرئ باسكان العين تخفيفا اي وتحفظها. اذن واعية. حافظة لما تسمع
وذكر النفخة ... للفصل ... [illegible]
فعلها ... يومئذ يعرضون ... الواقعة فيه النفخات والصعقة والنشور والحساب ...
كرى والماحية ... واحدة ... اوهي الثانية وقرئ نفخة واحدة نصبا اقيم الجار والمجرور مقام الفاعل وحملت وقت
الارض والجبال ... فدكتا دكة واحدة ... لشدتها وقرئ حملت ... الا يعالى يوم ... شئ قطرف لوقعة
الواقعة قامت القيامة. فهي يومئذ ... واهية ضعيفة مسترخية بعد قوتها ... والملك على ارجائها جوانبها
لان السماء اذا انشقت ... الملائكة ... حواشيها ... ما الارض ... عليها او المراد

وقوله

حوالي الدنيا والعرش فوقهم للملائكة الذين على ارجائها او لاهل الموقف اي فوق رؤوس الخلائق يومئذ ثمانية صفوف من الملائكة
لا يعلم عددهم الا الله يومئذ العامل فيه تعرضون للحساب القراءة لا تخفى منكم سريرة خافية نا او حال كائنة على الوسطى [illegible]
مذكرا او مؤنثا للفصل بينهم ولانه بمعنى الجمع في الحديث يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير
واما الثالثة فعندها تطاير الكتب فالعارف اخذ كتابه بيمينه فيقول سرورا لجماعته حاطبا بالجماعة هاؤم اسم للفعل
اي خذوا اقرءوا كتابيه تنازع فيه هاؤم واقرءوا عند البصري وهاؤم عند الكوفي اني ظننت تيقنت اني ملاق حسابيه لاني اومن
بالبعث فهو في عيشة راضية مرضية فاسند الى العيشة مجازا او بمعنى ذات رضى كلابن وتامر اي منسوب
او ذات رضى يرضاها صاحبها في جنة عالية مرتفعة قطوفها ثمرها دانية قريبة يتناولها القائم والقاعد
والنائم فيقال لهم كلوا واشربوا هنيئا مصدر او حال بما اسلفتم قدمتم في الايام الخالية الماضية في الدنيا او من الاعطش
كانه [illegible] يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها
كانت الموتة التي متها القاضية القاطعة لحياتي بحيث لا ابعث ما اغنى عني ماليه
وكبره عدادي وعدوي هلك عني سلطانيه لا تسلط على الناس بعوني وحجتي ومرتد [illegible] وحاسبه وماليه
وسلطانيه [illegible] القراءة [illegible] للامام وللفصل [illegible]
وقرى [illegible] خذوه فغلوه اجمعوا ايديه الى عنقه في الغل ثم الجحيم صلوه
اي ادخلوه النار ثم في سلسلة ذرعها طولها سبعون ذراعا [illegible] ان رصاصة اي [illegible] رأس
[illegible] الى الارض [illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible] حالية
[illegible] فقال انه كان
لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين ولا يطعمه فليس له اليوم هاهنا حميم قريب ينفعه الاخر
[illegible] ولا طعام الا من غسلين [illegible]
[illegible] اهل النار [illegible] لا يأكله الا الخاطئون
الكافرون وقرئ الخاطئون [illegible]
المشركين فلا زائدة [illegible] بما تبصرون وما لا تبصرون من الارواح او
من الدنيا والاخرة [illegible] انه اي القرآن لقول رسول كريم [illegible]
رسالة عن الله تعالى [illegible] القراءة يؤمنون [illegible] قليلا ما تذكرون [illegible]
[illegible] القرآن بقول شاعر ولا كاهن كما تدعون بل هو تنزيل من رب العالمين
ولو تقول افترى محمد علينا بعض الاقاويل [illegible] لاخذنا منه باليمين بالقوة والقهر [illegible]
حال [illegible] ثم لقطعنا منه الوتين اي [illegible] وهو
[illegible] ذلك [illegible]
ومن [illegible] احد [illegible] حاجزين [illegible]
[illegible] وانه اي القرآن لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين
بالقرآن [illegible] وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين [illegible] وانه لحق اليقين [illegible]
[illegible] فسبح باسم ربك العظيم سورة المعارج مكية وهي ثلاث او اربع واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
القراءة سال سائل [illegible] سائل [illegible]
من [illegible] بالعذاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعارج [illegible] الملائكة [illegible]

أي الصعود





اي تصعد الملائكة والروح هو جبريل او خلق هم حفظة على الملائكة على بني آدم او روح الميت اليه الى عرشه
ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة [illegible] بنو آدم لصعوده في خمسين الف سنة
وان جعل في يوم ظرفا للواقع او دافع والمراد يوم الحساب [illegible] العذاب في يوم او ليس له دافع
في يوم كان مقداره على الكافر لشدته خمسين الف سنة وهو على المؤمن كصلاة مكتوبة او طوله هذا العدد حقيقة
يوم القيامة [illegible] فاصبر [illegible] العذاب
استهزاء [illegible] صبرا جميلا [illegible] بلا شكوى [illegible]
[illegible] انهم يرونه اي العذاب [illegible] بعيدا [illegible] ونراه قريبا
[illegible] يوم تكون السماء كالمهل [illegible]
[illegible] كالعهن [illegible]
الصوف المصبوغ او المنفوش [illegible] المتفرق [illegible]
[illegible] القراءة ولا يسأل حميم حميما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يود المجرم [illegible] يفتدي [illegible]
[illegible] وصاحبته زوجته وفصيلته عشيرته [illegible]
[illegible] ثم ينجيه عطف على يود [illegible] كلا [illegible]
[illegible] انها اي النار لظى اسم علم [illegible]
[illegible] القراءة نزاعة للشوى [illegible]
جمع شواة وهي جلدة الرأس [illegible]
[illegible] تدعو [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
وجمع المال فاوعى [illegible] ان الانسان [illegible] خلق هلوعا [illegible]
[illegible] اذا مسه الشر جزوعا [illegible] واذا مسه الخير [illegible]
الا المصلين [illegible] الذين هم على صلاتهم دائمون [illegible]
[illegible] حق معلوم هو الزكاة للسائل [illegible] والمحروم [illegible]
[illegible] مشفقون [illegible] ان عذاب ربهم غير مأمون [illegible] الا على ازواجهم [illegible]
والمملوكات [illegible] العادون [illegible] راعون [illegible] القراءة بشهاداتهم [illegible] قائمون [illegible]
[illegible] يحافظون [illegible] مكرمون [illegible] مهطعين [illegible]
وعن الشمال [illegible] عزين [illegible]
[illegible]
[illegible] كلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القراءة [illegible]
[illegible]
يوعدون سورة نوح صلى الله عليه وسلم وهي مكية ثمان او تسع وعشرون او ثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم
ان انذر [illegible] فقلنا له انذر [illegible] ان اعبدوا [illegible]
[illegible]

ويؤخركم الى اجل مسمى. ان اجل الله. بتعذيبكم. اذا جاء لا يؤخر او انه تعالى وعد قوم نوح ان آمنوا ان يعيشوا الف سنة
وان لم يؤمنوا ان يعيشوا تسع مائة فقيل لهم امنوا ولكم الف سنة ثم اخبر ان الاجل اذا جاء لا يؤخر. لو كنتم
تعلمون حق ذلك لامنتم. ليلا ونهارا اذا دائما متصلا نصب بدعوت. الا فرارا. عن الايمان مفعول ثان لم يزدهم. لتغفر
لهم. ذنوبهم. جعلوا اصابعهم في اذانهم. لئلا يسمع كلامي. واستغشوا ثيابهم. غطوا رؤسهم بها لئلا يراهم ولئلا يسمعوا
بعصاني. واصروا. اقاموا على كفرهم. واستكبروا. عن الايمان. استكبارا. ونصب جهارا. مصدرا او موضع الحال اي مجاهرا
او مصدر دعوتهم لكونه احد نوعيه يعني دعوتهم باعلى صوتي اي اعلنت لهم صوتي جهارا وبالغت في اعلانه. واسررت
لهم. الكلام. اسرارا. بان كلمتهم واحدا واحدا سرا لتجعلهم نصحتهم بكل طريق وكان قد منع عنهم المطر وعقمت نساؤهم
وغارت مياههم. فقلت استغفروا ربكم من الشرك يرسل السماء. المطر. عليكم مدرارا. كثير الدرور ومفعال يستوي فيه
الذكر والانثى كرجل معطار وامراة معطار. جنات بساتين انهارا. جارية شكا رجل الى الحسن الفقر واخر الجدب
واخر قلة ريع ارضه واخر قلة نسله فامرهم كلهم بالاستغفار. لا ترجون. لا تاملون. لله وقارا. توقيرا المعنى كونوا
على حال ترجون وقار الله تعالى اياكم بان تؤمنوا وبحل. وقد خلقكم اطوارا. جمع طور وهي الحال عطورا نطفة وطورا علقة
الى تمام خلق الانسان حال اي ما لكم لا تؤمنون بالله وهذه حالكم وهي حال توجب الايمان لان من نظر في خلقه علم ان له ربا
يجب عبادته. خلق سموات طباقا. مصدر طابق. وجعل القمر فيهن نورا. وهو في السماء الدنيا لانه اذا كان في واحدة منهن
فهو فيهن كجلس في المدينة وانما جلس في جزء منها والشمس والقمر وجوههما الى السماء وضوء الشمس ونور القمر فيهن
واقفيتها الى الارض. الشمس سراجا. مصباحا مضيئا يبصر به الاشياء وضوء الشمس اقوى من نور القمر. والله
انبتكم من الارض نباتا. مصدر واقع موقع. انبات. او تقديره انبتكم فنبتم نباتا وورد المصدر على غير لفظ فعله
كثير جدا في القرآن المجيد خلقكم من الارض ثم يعيدكم فيها. مقبورين. ويخرجكم. البعث اخراجا. بساطا. مبسوطة.
لتسلكوا منها سبلا. طرقا. فجاجا. واسعة. واتبعوا. اي السفلة والفقراء. من لم يزده ماله وولده. وهم الرؤساء.
الا خسارا. ومكروا اي نهيا بان كذبوا نوحا واذوه ومن اتبعه. مكرا كبارا. عظيما وقرئ بتخفيفها فالمخفف اكبر من كبير
والمشدد اكبر من المخفف القراة. ولا تذرن ودا. بفتح الواو وضمها لغتان. ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا.
هذه كلها اسماء اصنام قوم نوح دفنها الطوفان فاخرجها الشيطان لمشركي العرب فعبدت كلب ودا وهمدان سواعا
ومذحج يغوث ومراد يعوق وحمير نسرا وقرئ ولا يغوثا ويعوقا صرفا وفيه نظر لان فيهما علتين ما تمنعهما الصرف
لانهما ان كانا عربيين ففيهما التعريف ووزن الفعل وان كانا اعجميين ففيهما العجمة والتعريف وزعم بعضهم انهم صرفا
للازدواج لان اخواتهما منصرفات وتجوز انه صرفا على لغة من يصرف كلما لا ينصرف. وقد اضلوا. اي الاصنام [illegible]
فاهلكوا احلامهم او وقف بينهما اي قال هذين القولين وحملها نصب مفعول قال كم قال زيد نودي الصلوة وصلى في المسجد القراة.
مما خطاياهم. لخطاياهم وزنا وخطيا لهم تخل الناس وما زائدة وقرئ من خطيئاتهم ما اغرقوا زيادة ما توجه وخطيهم
توحدا اراد الجنس او الكفر للجمع من احل ذنوبهم اغرقوا فادخلوا نارا وجاء بالفاء للاذان انهم عذبوا بالاحراق
عقيب الاغراق والضحاك كانوا يغرقون من جانب ويحرقون من جانب تحت الماء. فلم يجدوا لهم من دون الله اي دون عذابه.
انصارا. ديارا احدا او من يحل ديار الفعل العام ما بها ديار ولا ديور اي احد. ولا يلدوا الا فاجرا كفارا حق
عظم الكفر وقال ذلك بعد ان اوحى الله انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. اغفر لي ولوالدي. [illegible] وكما
[illegible] كانا مؤمنين او اراد آدم وحواء وقرئ بسكون الياء اراد ادم ولولدي اراد ساما وحاما. ولمن دخل
بيتي منزلي او مسجدي او ديني او سفينتي. مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. فالواو اراد كافة. الا تبارا. هلاكا فاهلكوا وحرقه

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم. قل اوحي الي. وقرئ احي [illegible] وحي
وقرئ بها قلبت الواو همزة اجمعوا على فتح همزة. انه استمع. لانها مصدرية فاعل اوحي وعلى فتح وان لو استقاموا
وان المساجد عطفا على انه استمع فان مخففة من الثقيلة وعلى فتح ان [illegible] التحدي يعلم اليها وعلى كسر ما بعد
فاء الجزاء وبعد القول كقوله فان له نار جهنم وقالوا انا سمعنا لانها محكية بعد القول واختلفوا
في فتح الهمزة وكسرها من انه تعالى جد ربنا الى انا منا المسلمون وهي ثلثة عشر موضعا فمن كسر استانف فوقف على اواخر
الايات ومن فتح عطف على انه استمع او انها في اسانيد عند الكوفي لم يقف فيها اختيارا لاتصالها الكلام [illegible]
نفر من الجن. جن نصيبين او [illegible]. فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا. مصدر واقع موقع عجيب [illegible]



من مسعود بن عبد الله [illegible] قال [illegible] فصل في ذكر الالفاظ التي في القرآن مما للغات العرب فيها تعلق
اختلاف الناس في هذه المسئلة قال ابو عبيدة وغيره ان في كتاب الله تعالى [illegible] من كل لغة وذهب الطبري
وغيره الى ان القرآن ليس فيه لفظة الا وهي عربي صريح وان الامثلة والحروف التي تنسب الى اللغات انما اتفق فيها
توارد اللغتين فتكلمت العرب والفرس او الحبشة بلفظ واحد وذلك مثل قوله تعالى ان ناشئة الليل قال ابن عباس نشاء
بلغة الحبشة قام من الليل ومنه قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال ابو موسى الاشعري كفلان ضعفان من الاجر بلسان
الحبشة قال ابن عباس في القسورة انه الاسد بلغة الحبشة من الامثلة قال ع [illegible]
والعقيدة هي ان القرآن [illegible] وليس فيه لفظة خرج عن كلام العرب

الباء في بسم الله متعلقة عند نحاة البصرة بكلام تقديره ابتدائي مستقر او ثابت بسم الله وعند نحاة الكوفة بفعل تقديره
ابتدات بسم الله [illegible]

